ا ل

صفحه ١٠ع٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقصر الافكار عن تصوره وتتحير الابصار ان تحققه حمدا يقتضي مضاعف نعمائه ويقتضي ترادف
آلائه وصلى الله على نبيه محمد خص به الاعلام وشرع بلسانه الاسلام والسلام والتحية وعلى آله قال الشيخ ابو القسم
الحسين بن محمد بن المفضل الراغب رحمه الله وبعد فان سيدنا عز الله مكانه مراجع الكرم ومجامع النعم أحب
ان اختار له ما يشتمل على نكت الاخبار وعيون الاشعار ومن غيرهما من الكتب فصولا في محاضرات
الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء يجعله صيقل الفهم ومادة العلم فتعاطيت ذلك ايجابا لما ذهب اليه وامتثالا
لاشارته ودلالة ومحاسن الفضل البادرة واختياره وجعل مهام جسيم يكفيه دهر وسلامة مطرقها فلاني ما ابنا
ما تضمن وطرق العلا قليلة الايناس وقد ضمنت ذلك طرفا من الابيات الرائعة والاخبار الشائقة
والاروقة فبرزنا فيهن ما في معناه يكون منه مكان الروح من جسد والعين من فلك والنجم من قطب
فانه طرف ملاطرفا موعاه حتى جد او يخفا من شاء وجد منه ما سكنا يعظه ويكبه ومن شاء
صادف منه فنا يضحكه ويلهيه فالجد والهزل في توشيح لحنيهما والنبل والسخف لايتحاد الطرب
واعوذ بالله ان اكون من مدح نفسه وزكاها بذلك ومحاها ومن ازرى بفضله لا عجابا بفضل قائله
لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا او يصنف كتابا وامالعن يعرف هذا الى مراعات هذا
الكتاب من حلى يطرف من الآداب فيعرب به طائق الكتاب للبوالبيان فكم من اديب اعتد برعدا هذا المثال
في كثير من الاحوال فلا يجد من يفهم ما عنى ولا من علم مكانه فيرى في الحي مثل باقل وان
كان في الفراهة سحبان وائل وقد قيل خير الفقه ما حاضرت به ومن لا يحلى في مجلس الانس واللهو
بمعرفة الفقر والفكاهات من المسرعية مثله او يجهله جهالة ومن لا يتبع طرفا من الفقه بل
الخلائق عن السنة الاوائل كان فاضل العقل فالعقل نوعان مطبوع ومسموع ولا يصلح احدهما
الا بالآخر وقد تحريت فيما اخرجته في كل باب غاية الاختصار والاقتصار واعقبته من الاكثار
الا هذا ولذلك شاب ما رسمه ومن ادرا سنه لكن عظم حجم الكتاب بعض العظم لكثرة فصوله وتفنن
شاصلته وقد جعلت ذلك حدودا وفصولا وابوابا وذكرت جملة الحدود والفصول في اول الكتاب
ليسهل طلب كل معنى في مكانه ووضعت كل نكتة في الباب الذي هو اليق به وان كان كثير من ذلك
يصلح استماله في امكنة سهل الله تعالى علينا ما يحمد عقباه ووفقنا في جميع امورنا لما يرضاه وجعل
خير اعمالنا ما قرب من احالنا انه عليم قدير ذكر الحدود والفصول الحد الاول في العقل والعلم
والجهل وما يتعلق بها الاول العقل والحمق وذم اتباع الهوى الثاني الحزم والعزم وما
يضادهما والظن والشك والتثبت والعجلة الثالث المشاورة والاستبداد بالرأي الرابع العلم
والعلماء مدحا وذما والحفظ والنسيان الخامس التعليم والتعلم وما يتعلق بهما السادس البلاغة
وما يضادها السابع النطق والسماع والمقال والسكوت الثامن المذاكرة والمجادلة التاسع الشعر
والشعراء العاشر الكتابة والكتاب الحادي عشر التصحيف الثاني عشر الات الكتابة الثالث عشر
الصدق والكذب الرابع عشر السر الخامس عشر النصح السادس عشر الوعظ والمتعظون
والامرون بالمعروف والفتان والمفتون السابع عشر الخطباء والقصاص للقرآن الثامن عشر

الفراسة

الفراسة والقيافة التاسع عشر تاويل الرؤيات العشرون جمل علوم الامم ورموز العرب الحد الثاني
في السيادة وذويها واتباعها الاول السيادة والولاية الثاني احوال اتباع السلاطين الثالث
القضاء والشهادة الرابع الحجاب والحجاب والغلمان الحد الثالث في الانصاف والظلم والحلم
والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع والكبر الاول الانصاف والظلم الثاني مدح
الحلم وكظم الغيظ والرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار الثالث ذم الحلم ومدح العقاب الرابع
العداوة الخامس الحسد السادس التواضع والكبر الحد الرابع في النصرة والاخلاق والمزح والحيا
والامانة والخيانة والرفق والذلة الاول الجوار والنصرة الثاني الاخلاق الحسنة والقبيحة
الثالث المزاح والضحك مدحا وذما الرابع الحياء والوقاحة الخامس الامانة والخيانة السادس
السابق الى المعالي والرفعة والجد والصيانة والشهوة والمروءة السابع الذلة والخروج عن المكارم
والمثالب الحد الخامس في ذكر الابوة والبنوة ومدحهما وذمهما والاقارب الاول البنون والبنات الثاني
مادح الابوة ومذامها ووصف القبائل الثالث الصحة الرابع الاقارب الحد السادس في الشكر
وفي المدح والذم والاغتياب والادعية والتحية والهدية الاول الشكر الثاني المدح ومستطرفه
والهجو وذويه الثالث الغيبة والنميمة الرابع التحية والادعية والتهنئة الخامس الدعاء
على الانسان السادس الهدايا السابع الطب والمرض والعيادة الحد السابع في الهمم والجد والآمال
الاول الهمم الرفيعة والوضيعة الثاني الحيل الثالث الاماني والآمال الحد الثامن في الصناعات
والمكاسب والتقلب والغنى والفقر الاول الحرف الثاني المباحث الثالث الدين ومتعلقاته
الرابع الاباحة الخامس الاكتساب والانفاق السادس مدح الغنى وذم الفقر السابع الزهد ومدح
الفقر وذم الغنى الحد التاسع في الاستعطاء والعطاء الاول ضد اربا الافضال الثاني السؤال الثالث الوعد
والامتنان والمطل الرابع الشفاعات الخامس الجود والجود السادس البخل بالاموال الحد العاشر
في الاطعمة والاكل والقرى الاول اوصاف الاطعمة الثاني احوال الاكل والاكلة والتطفل الثالث الدعاء
الى الدعوات الرابع الاجواد بالقرى الخامس البخلاء بالقرى الحد الحادي عشر الشرب والشراب واحوالهما
الاول الشرب والشراب الثاني المدام والندماء الثالث وصف المجالس وامكنة الشرب
الرابع الات الشرب والمجالس الخامس الغناء والمغنون والملاهي والاهالي السادس في الات الطرب
الحد الثاني عشر الاخوانيات الاول الاخوان واحوالهم الثاني محبة المعاشرين وبغضهم الثالث
الزيارة والزوار الحد الثالث عشر الشجاعة وما يتعلق بها الاول الشجعان وما يتعلق بهم الثاني
النجدة الثالث الاحجام والمتلصص الرابع طلب الثار والدية الخامس التحذير من الحرب وطلب الصلح السادس
الهزيمة السابع المتلصص وما يتعلق الثامن الحبس والقيد والضرب ونحوها الحد الرابع عشر
الغزل ومتعلقاته الاول اوصاف الهوى واحوال العشاق الثاني التذكر الثالث التوديع والفراق
الرابع الهجران الخامس البكاء ووصف الدموع السادس الشوق والحنين السابع السهر وطول الليل الثامن
الوشاية والعذل التاسع ستر الهوى وكشفه العاشر مراسلة الحبيب ومكاتبته الحادي عشر
زيارة المحبوب وملاقاته والنظر اليه والامنية به الثاني عشر الطيف الثالث عشر السلو
الرابع عشر فنون مختلفة من الغزل الحد الخامس عشر في التزويج والازواج والطلاق والعفة
والتخنث الاول النكاح والطلاق واحوال الازواج وسياستهن الثاني العفة الثالث الغيرة
والتخنث الحد السادس عشر في المجون والسخف الاول اللواطة والابنة والتخنث
والدلالة والدبيب والقيادة الثاني ذكر السوءتين والجماع الثالث المحلق الرابع الضراط والفسو

الحد السابع عشر في خلق الانسان ما سابيه الاول خلقة الانسان مستحسنها ومستقبحها الثاني محاسن
المحبوب الثالث مفاتح خلق الشيوخ الرابع الشيب والشباب والخضاب وذكر العرب الخامس الاسامي
الكنى والالقاب الحد الثامن عشر في الملابس والطيب والفرش والالات الاول الملابس ودونها
الثاني البسط والفرش والات المنزل الحد التاسع عشر في ذم الدنيا والتكاثف الثوب الاول
في ذم الدنيا ودونها الثاني التكاثف الثواب الحد العشرون في الديانات والعبادات الوحدانية
التقوى والايمان والتوكل والورع والتصوف ومتعلقاتها الاول المذاهب المختلفة الثاني الانبيا
والمتنبون الثالث احوال القران ونزوله وفضيلته الرابع العبادات من الطهارة والصلوة والزكوة
والصوم والحج الخامس الا وعية ومنامات الصحابة الحد الحادي والعشرون في الموت واحواله الاول العموم والصبر
والتعازي والمراثي الحد الثاني والعشرون في السماء والامكنة والنباتات والاشجار والنيران الاول الملوك
والسماء والنجوم الثاني الازمنة والسحاب والامطار والمياه وما يتعلق بذلك الثالث الربيع والخريف
والازهار والاشجار والنباتات الرابع الامكنة والابنية الخامس الصادق السادس السفر السابع الحنين الى
الاوطان الثامن النيران الحد الثالث والعشرون في الملك والجن الاول الملك الثاني ابليس والجن والشياطين
الحد الخامس والعشرون في فنون مختلفة وهو اخر الحدود واذ قد اتينا على ذكر الحدود والانواع فلنبتدئ بالكتاب
مستعينين بالله عز وجل وهو حسبنا ونعم المعين وصلوا تر على محمد وآله اجمعين الحد الاول في العقل والعلم
والجهل وما يتعلق بها فمنها ما جاء في العقل والحمق قيل العقل الموقوف عند مقادير الاشياء قولا
وقيل التطوق بالعواقب وقال المتكلمون اسم لعلوم اذا حصلت للانسان صح تكليفه وقيل العاقل
من لم يرغب على جميع شهواته وقيل من عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يمدح وصف الصبح بر والحمق
قلة الاصابة ووضع الكلام في غير موضعه وقيل فقدان ما يحمد من العاقل مدح العقل وذم الحمق
قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكتسب احد افضل من عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى وقيل
الحمق لباب السلامة ويورث الندامة والعقل وزير رشيد وظهير سعيد من اطاعه انجاه
ومن عصاه ارداه وقيل لو صور العقل لاضاء معه الليل ولو صور الجهل لاظلم معه النهار
المتنبي • لولا العقول لكان ادنى ضيغم • ادنى الى شرف من الانسان • حاجة
الفضايل الى العقل قيل العقل بلا ادب فقر والادب بغير عقل حتف وقيل بلوغ شرف
المنزلة بغير عقل اشقاء على الهلكة وقيل من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه في
اغلب خصال الخير عليه ذم من له ادب بلا عقل وصف اعرابي رجلا فقال هو ذو ادب وافر
وعقل نافر فهناك اخا الاداب اي فضيلة يكون لذي علم وليس له عقل
وقيل ازدياد الادب عند الاحمق كازدياد الماء العذب في اصول الحنظل كلما ازداد ريا ازداد مرارة
حاجة الادب الى العقل عاقل بلا ادب كشجاع بلا سلاح العقل والادب كالروح والجسد
فالجسد بغير روح صورة والروح بغير جسد ريح وقيل العقل بلا ادب كارض طيبة خربة
وان العقل يحتاج الى مادة الحكمة كما تحتاج الابدان الى قوتها من الاطعمة ضياع العقل بفقد
التقوى قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعقل هذا النصراني فقال مه مه انما العاقل
من وحد الله تعالى وعمل بطاعته وقيل دعامة العقل الايمان اما سمعتم قول اصحاب النار وقالوا
لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ضياع التقوى بغير عقل كان النبي صلى الله عليه
وآله اذا بلغه عن انسان عبادة قال كيف عقله فان قالوا عاقل قال ما اخلقه ان يبلغ
وان قالوا ليس بعاقل قال ما اخلقه ان لا يبلغ وقال الحسن ثلثة تذهب ضياعا دين

بلاعقل

الحد الرابع والعشرون في الحيوانات الخيل والبغال والحمير
الثاني النمر ... الثالث الوحوش الرابع الطيور الخامس الهوام

بلا عقل ومال بلا بذل وعشق بلا وصل وقيل لا تعدوا سيادة من لم يصلح عقله من عقل فضل الحيا عليها
قال معوية لرجل من حكيم اتى فرج احسن فقال العقل طلب به مروة مع تقوى استحيا وطلب الاخوة عز العقل
كل شي اذا كثر رخص الا العقل فانه كلما كثر كان اغلى ولو بيع لما اشترى الا العاقل لمعرفته بفضله
اول شرف العقل انه لا يشترى بالمال قلة العقل وذمه قيل لبهلول اشد المجانين قال هذا يطول
ولكني اعد العقلاء والباقون مجانين ومثله وان لم يكن من بابه ان رجلا كتب كتابا فاضرب على صنع
فقال فيه خطا كثير فقال الكاتب علم على الخطا لاصلحه فقال بل اعلم على الصواب فهو اسهل وقيل
لرجل ما اجماع العقل فقال ما رايته مجتمعا في احد فاصفه وما لا يوجد كاملا فلا يحد فضل
مصاحبة العقلاء قال الزهري اذا انكرت عقلك فاقدحه بعاقل قال ابن زوارة جالس العقلاء
اعداء كانوا ام اصدقاء فالعقل يقع على العقل وقال عدوك ذو العقل ابقى عليك وارعى من الوموق الاحمق
تبرم العقلاء بصحبة الجهال قيل العاقل يخشونه العيش مع العقلاء اثر عنده بلين العيش مع السفهاء
وقيل قطيعة الجاهل تعدل صحبة العاقل شاعر • لم يبل ذو العقل الذي • جارت عليه حروب ومع
بلية انجو له من جاهل يزري بقدره • يمضي حكومته عليه • بجهله وجوازا مع
النهي عن مصاحبة الجاهل قال لقمن لا تعاشر الاحمق وان كان ذا جمال وانظر الى السيف ما احسن
منظره واقبح اثره وكانما الى هذا المعنى المتنبي فقال وزاد عليه • ولو جمع الحفاظ بغير عقل
تجنب عنق صيقله الحسام • وقال الجاحظ لا تجالس الحمقى فانه يعلق بك من مجالسهم يوما من
الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرا من الصلاح فان الفساد اشد التحاما بالطبائع وقيل
العاقل يقبل عقله بمصاحبة الجاهل استعمال العقل والجهل مع ذويهما قيل عامل الانسان على خليقته
وجار الزمان على طريقته • تكن الكيس الكيسي اذا كنت فيهم • وان كنت في الحمقى فكن مثل حمقا
اخر احامقه حتى يقال سجيته • ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
وقيل من ارشد العاقل الا يواري العاقل لا تعرف بعقله غوامض ربه ذم عاقل يتجاهل قيل
عظمت البلوى في عاقل متجاهل وجاهل متعاقل وقال افلاطون لجاهل متعاقل ووددت اني مثلك في ظنك
وان اعدائي مثلك في الحقيقة المتنبي • ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل اخر
يرى الناس ضلالا وليس بمهتد صعوبة مداواة الاحمق • لكل داء دواء يستطب به • الا الحماقة
اعيت من يداويها المتنبي • ومن البلية عذل من لا يرعوي • عن جهله وخطاب من لا يفهم
وروي ان عيسى عليه السلم اتي باحمق ليداويه فقال اعياني مداواة الاحمق ولم يعيني مداواة الاكمه والابرص
وقال الحجاج انا للعاقل المدبر ارجى مني للجاهل المقبل وقيل انك تحفظ الاحمق من كل شي الا من
نفسه وما دهيه الا من حمقه تعب العاقل واستراحة الجاهل قيل الحكيم من اعظم الناس عيا في
من كفى امور دنياه ولم يهتم لاخرته ابو علي كاتب بكر من رزق الحمق فقد فطر اثارها وانسحب خاطره
بحط ثقل الهم عن نفسه • والفكر في الدنيا وفي الاخرة • المتنبي • ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم موصوف بالعقل كان ابن المقفع والخليل يحبان ان يجتمعا فاتفق
التقاؤهما فاجتمعا ثلثة ايام يتحاوران فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف رايته قال وجدت رجلا علمه
زايد على عقله وسئل الخليل عنه فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله فقال بعض العلما لقد صدقا فان
الخليل مات حتف انفه في حمق وهو ازهد خلق الله وقتل ابن المقفع ما كان متعرضا عنه انجلى قتل
الصنوبري • فان تلمس يوما مجاكرما تكم • حبال الجود لكنكم الجد الجدوي • اخر
وان يك حاملا لوني فاني • لعقل غير ذي سخط وعار • موصوف بالحماقة والجهل سئل

اعرابي عن رجل فقال لو كان في بني اسرائيل لوصف قصته القرآن ما ادمج عيبه وقيل فلان ليس من عقله
ثاه ولا من نفسه واعظ وقيل احمق من دعه ومن رفعه وفي الرحمة قيل فلان من طيرانه فاقطعه
وقال فلان كنايته عن الحمق خامري ام عامر وقيل ليس مع فلان من العقل الا ما يوجب عليه حجة الله
وقيل فلان مخدوع عن عقله فلا تنتفع به قال ليس يلوي من الجهالة من ذا دون العمى
في البلوى الجمال احمر وما ابن الشاب به ٭ منزل عامر وعقل خراب ٭ واذا قيل
فلان سليم الصدر اوجامع في الحل او هو من اهل الجنة فكنايته عن الحمق فضل الجد على العقل
قيل لا شاورت العقل على الجد فلم باذن وقال انك تحتاج الي وانا لا احتاج اليك وانا افخر العقل
فقال انا الرئيس فقال الجد امسك فانك نفاد ما لم اصحبك وقيل لاعرابي فلان احمق مرزوق
فقال هو الرجل الكامل قال ٭ وهيهات المحظوظ من العقول ٭ احمر ومال اللبيب نضيحه
با نحو في العيشة من قبل ٭ ممدوحة اجتماع العقل والجد ٭ قيل من زيد في عقله نقص من
حظه وما جعل الله لاحد عقلا وافرا الا احتسب عليه من رزقه ٭ وحمله قل بها من حظ الفتى
الوزن والجهل مقرونان في قرن كون العقل من جملة الجد روي في الخبر ان الله تعالى اذا اراد ان
يزيل نعمة عبد فاول ما يسلبه عقله وفي كتاب كليلة السبب المانع لحظ العاقل هو السبب لحظ الجاهل
وقيل لبعضهم العقل افضل ام الجد فقال العقل من جملة الجد موصوف بالجنون ٭ وكان من دون قيل
مقلت ٭ حتى يجئ سلاسل الاقياد ٭ احمر ما شئت من حمق ومن هوج
به طايف من جنة غير مقتضب ٭ اخر كانه من شهو ما الجن مختضب ٭ احمر
راى عقله منه على سفر وقال فلان سمين الجهل مهزول العقل كون الهوى غالبا للعقل
قال عامر بن الظرب الرأي نائم والهوى يقظان فالهوى اذا هوى شيئا نبه العقل ثم لا تقول فعلى
اذ رايت من الغفل الهرهوبه العقل صديق مقطوع والهوى عدو متبوع كم من عقل اسير تحت
هوى امير وقيل الهوى شريك العمى واتباع الهوى اوكد اسباب الردى مقتضى الغضب
ان المرايا لا تريك خدوش وجهك في صداها ٭ وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها
النهي عن اتباع الهوى قال الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال النبي صلى الله
عليه وآله اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل وقيل ما امنع ما شئت وقيل للناس في قصة
يوسف آيات اعظمها قوله ان النفس لامارة بالسوء وقال بعض الحكماء اذا اشتبه عليك امران
فانظر ايهما اقرب من هواك وخالفه فالصواب في مخالفة الهوى قال من اجاب الهوى الى
ما يدعوه ما يضل ضل ونادما ٭ النهي عن اتباع هوى غيرك قال الله تعالى لا تتبعوا اهواء
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وقال بعضهم لرجل ان اهويت ان تقتل
فلانا فقال اني لا ادخل النار بهوى غيري وان كنت ادخلها في هواي ذم من اتبع هواه قال
تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقيل اتباع الهوى اوكد اسباب الردى ورفع عبد الله
ظاهر الى عامل له ٭ فمنك تداعى بها هواها ٭ فاعزم بحوهواها فاهاه ٭ وقيل ان تلك
هواك على عقلك لم تصب رشدا في حيوتك ولا امنا بعد وفاتك وانشد
ان الهوان هو الهوى فاذا هويت هوى لقيت هوانا مدح مخالفته قال الله تعالى واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وبعث ملك الى عابد وقال ما لك

لا تخلو مني

لا تخلو مني وانت عبدي فقال لو اعتبرت لعلمت انك عبد عبدي قال كيف قال لانك تتبع الهوى فانت
عبده وانا املكه فهو عبدي فانت عبد عبدي فقال صدقت وقيل سلطان من ملك الهوى من سلطان
من ملك الدنيا ذم من يجهل نفسه قال ابو علي الوراق اشد الناس فلة معرفتهم بعقد رانفسهم وقيل
ليس جهل اي العيوب اعظم قال قلة معرفة المرء بنفسه المتنبي ٭ ومن جهلت نفسه قدره
راى غيره منه ما لا يرى وقال سقراط لا شيء اضر بالانسان من رضاه عن نفسه فانه اذا رضيها
اكتفى بالبسير فيما به كل خطير مدح من يعرف نفسه قال امير المؤمنين عليه السلام لن يهلك امرؤ عرف قدره
وقيل جمع كلمة قول الحكيم افضل العقل معرفة المرء بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وآله من اراد الله
به خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه وقيل في قوله عز وجل وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
معناه بتعريفهم عيوب انفسهم ممدوحية وقوف المرء على عيب نفسه قيل للحكيم ما اصعب شيء على الانسان
قال معرفته عيب نفسه والامساك عن الكلام فيما لا يعنيه وقيل كما يعرف نقص غيره من لا يعرف نقص نفسه
فاكل الثوب لا يجد نتن نفسه الحث على تدبر معايبك قال الحسن لا تدع النظر في مساوئك كل وقت لان ترك
ذلك نقص من محاسنك وقيل لكن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك الحث على تتبع النفس قال الحسن اقدعوا
هذه النفوس فانها طلعة وقال حكيم لا ينبغي للحكيم ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة
ابو ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها ٭ واذا ترد الى قليل تقنع ٭ وقيل العاجز من عجز عن
قدع نفسه وقال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب النهي عن الركون
الى النفس قال الجنيد لا تسكن الى نفسك وان دامت طاعتها فان لها خداع واريكت الهلاك مخدوعا
وقيل من رضي عن نفسه سخط الناس عليه السرور بان عرف عيوبه قال عمر رحم الله امرأ اهدى الينا عيوبنا
وقال الحكماء انت لا ترى عيب نفسك فسل من ترضى عقله ونصحه عيوبك وقال رجل لمسعر اتحب ان يهدى
اليك عيوبك قال اما من ناصح فنعم واما من شامت فلا وقيل ينبغي للرجل ان يكون مرآة اخيه يريه
خيره وشره ٭ اصبحت في هيئة المرآة بخبرنا ٭ مضادها كل ما فيها من الخبر معنى الحزم والعزم
وما يضادهما والظن والشك والتعب والعجلة ماهية الحزم والعزم قال عبد الملك لعمر بن عبد العزيز
ما العزيمة في الامر قال اصداره اذا ورد بالحزم فقال هل بينهما فرق قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ليت تكون عزيمته ما لم يكن ٭ معها من الحزم المسدد رأي
فقال لله درك لقد عشت دهرا وما ارى بينهما فرقا وقيل لبعضهم ما الحزم فقال التفكر في العواقب
النهي عن الدخول فيما يصعب الخروج منه وقيل في الحكمة ان اشرك المنهج فاحذر ان يضيق
بك المخرج ٭ واذا هممت بورد امر فالتمس ٭ من قبل مورده طريق المصدر
حمد تلقي الامر بالحزم من لم يقدمه حزمه اخره عجزه ومن استقبل وجوه الامر عرف مواقع الخطأ
خذ الامر بقوابله ان رمت الحاجة قبل التاجر قبل الرماء تملأ الكنائن قبل الاقدام
براش السهم ٭ ومن لنفسك قبل النوم مضطجعا ٭ انق العثار بحسن الاعتبار البحتري
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت ٭ يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
آخر وخير الامور ما استقبلت منه ٭ وليس بان تتبعه اتباعا
مدح التفكر في العواقب قال اردشير ليس للايام بصاحب من لم يفكر في العواقب بما فقد اذكر
حلا من لم ينظر في العواقب تعرض لحادثات النوائب ٭ ومن ترك العواقب مهملات
فاليس معه ابدا نبات ٭ وقيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات الذمة العبد
ما استعمال الحزم قيل من استشار فيما نزل به صديقه واستخار ربه واجتهد رأيه فقد قضى

ما علمه وامن رجوع اللائمة اليه وقيل من اعجل شاء جاهل لم يلم بالتهور وعاقل هلك بالتوقي
كتاحم وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح • فضل الحزم على الجهد الحيلة انفع من
القبيلة وقال حكيم لابنه كن بحيلتك اوثق منك بشدتك فالحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذر
وقيل الا هذا لوجه الحيلة غنيمة حيلة الموسوي • ولست مقاربا عاجبا ولكن • براي
ينقضي دونه القراع **فضل التدبير وذويه** نظام الامور التدبير وراس الامور التدبير وقيل من
قل تعبه تدبير وقال قيس قد تدبر له يعدم من الناس هازيا ولا حابيا وقيل فلان يعرف من اين
يؤكل الكتف ويعرف مناب القميص وهو نبت فالان فمن يعرف وجه الامر الحث على الاشتغال
بما يعنيك عما لا يعنيك قيل لبعض الحكماء ما الحزم قال حفظ ما كلفت وترك ما كفيت وقيل لا تتكلف
ما سدت طرقه قال نيل ما مرك مالا يعنيك كلما عناك من امرى ما لا يعنيك وقال رجل لا قلاني
لم يتحفت في يعنيك قال لا عرف التكلفين ومن يسال عما لا يعنيه فنظم • لا تعترض في الامر تكفى شؤونه
ذم تارك ما يعنيه لما لا يعنيه ابن هرمة كتاركة بيضها بالعراء • وملبسه بيض اخرى جناحا
ولسه • كواشمة اشها ذهرا ونالها •
• من الجيد القلائد والشذور
آخر • صراى الماء واتبع السرابا • عتب من حجر بقيه لتقع غيره شاعر
يكف الانام ويعرى استه • ويشتكى من خلفه لا سفل • العباس بن الاحنف
صرت كان ذبالة نصبت • تضيء للناس وهي تحترق • ذم الاقتصار على مجرد التوكل جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اني ارسل ناقتي واتوكل فقال بل اعقلها وتوكل مر الشعبي بابل قد فشا
فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوي ابلك فقال ان لنا عجوزا تتكل على دعائها فقال اجعل مع دعائها
شيئا من القطران وفي كتاب كليلة لا ينبغي للعاقل ان يثق بالقدر من توقي المخوف بل يجمع تصديقا
بالقدر واخذا بالحزم شاعر والمرء تلقاه مضياعا لفرصته • حتى اذا فات امر عاتب القدرا
قال ابو عبيدة لعمر حين كره لاصحاب الشام ودخل الى المدينة افرارا من قدر الله قال نعم الى قدر الله فقال
لما يمنع الحذر من القدر فقال لنا اما هناك في شي ان الله لا يأمر بما لا ينفع ولا ينهى عما لا يضر وقد قال الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال خذوا حذركم **طلب الامر بعد فوته** قيل لبعض الحكماء اي شي اضر من
الثوان قال الاجتهاد في غير موضعه وقيل العجز عجزان التقصير وقد امكن والجد في طلبه وقد فات
واخذ هذا المعنى الشاعر فقال • تبغ الامر بعد الفوت تغرير • وتركه مقبلا عجز وتقصير وقيل
شر الراي الدبري • اصبحت تنفخ في رمادك بعدما • ضيعت حظك من وقود النار
الامر بترك التلهف قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وقيل اكثر الادواء للبدن التلهف على ما يبدد مل
شاعر ان لبنا وان لوا عناء • الهيها دالندامة والتاسف قال عضضت انا ملى وقرعت سني
الكسعي وخبر مشهور • ندمت ندامة لو ان نفسي • تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني • لعمر ابيك حين كسرت قوسي • وهذا هو المضروب مثل في الندامة
وعناه الفرزدق بقوله • ندمت ندامة الكسعي لما • غدت مني مطلقة نوار
صهر بن عمرو • اهم بامر الحزم لو استطيعه • وقد حيل بين العير والنزوان
آخر • وكنت كتائه في الرمل يوما • هنوءا وهو يزداد ارتطاما
مدح من لا يندم فيما ياتيه الاصمعي لا يحمل الحزني اعشا تجزيل • ولا ينها حيرونا حين يعزم
المتنبي • فما تكشفك الاعداء عن ملل • من الحروب ولا الاراء عن زلل
الموسوي لا يطمع في خرع سنه الندم النهي عن الاعتذار في الشي عش ولا تعتذر وقال

برد غداه عز عبدا عن ظماء وقيل الصبر عراب الكيس وقيل لا تكن كمن اراق الماء واتبع السرابا
الامر بالاقدام بعد الاستشارة والمدح بذلك وتحرم فاذا استوضحت فاعزم وقيل احزم الناس اذا
وضح الامر صدع فيه وقيل اعظم الخطاء العجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة شاعر
واوقف عند الامر ما لم يضح له • وامضى اذا ما شك من كان ماضيا **مدح التجارب** التجارب ليس لها
غاية والمرء منها ابدا في زيادة وقيل العقل كالسيف والتجربة كالمسن وقيل التجارب مرآة العيوب
وقوافل العيوب **مدح مجرب** قيل فلان حلب الدهر اشطره وهو شراب بانقع وهو مودم مبشر
حلبت الدهر من عل صاب • ودرت الزمان بكل ريح • ومدح اعرابي قوما فقال ادبتهم الحكمة
واحكمتهم التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة **ذم غير مجرب** قيل فلان غفل لم تسمه التجارب
ولم يمش عرا النوائب وغفل لم يشهد القوم ولم يعض غارب الغضب ووصف اعرابي رجلا فقال
ما اول سكر كاس شربها فلان ولم يخف من عواقبها الخمار **المصيب بظنه** قيل من لم ينتفع بظنه لم ينتفع
بيقينه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وقال اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وكان عمر يقال له المحدث لصدق ظنه قال النبي صلى الله عليه وآله ان يكن في
هذه الامة محدث فهو عمر ويقال فلان الالمعي وقيل ما زاحمت الظنون على امر مستور الا كشفته
ذلك • اذا ما ظن امرا ذو اصابا وقال • يحج مليح اخو مارق • نطاب بحتجر بالغا ب
البحتري • واذا حققت الرجال هواه • فسما ظن امرئ وعيانه • الموسوي ولا علم لي بالغيب
الا ظلمة • من الحزم لا يخفى عليها المغيب **مدح الشك وسوء الظن** قيل لبو حشه الشك بالي سوء الظن
وقيل عليك بسوء الظن فان اصاب فالحزم وان اخطا فالسلامة قال • وحسن الظن يحسن في امور
وسوء الظن ما خذ بالوثيقه • وقيل من اطال الركون قل ركوبه وقال عمر ان بعض الظن اثم ولا اثر على
ان حل صواب وقال عبد الملك فرق ما بين عمر وعثمان ان عمر اساء ظنه فاحكم امره وعثمان احسن ظنه
فاهمل امره وقيل لبعضهم اساءت الظن فقال ان الدنيا لما امتلأت مكاره وجب على العاقل ان يلاها حذرا
ابو محمد الخازن • وما شكي وان اكثرت الا • مجاما على الثبوت اليقين **ذمهما** قال الله عز وجل اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم قال النخعي لرجل الملك كاذبا فقال احمق ما يكون الشيخ اذا استعمل ظنه قال واضعف عقلهم
عقم الظنون • المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم **مدح
التغافل** سئل حكيم ما اللبيب العاقل فقال الفطن المتغافل ولما امض معوية بيعة يزيد قال يزيد يا ابه ما
ادري انخدع الناس ام يخدعونا بما يا خدون فقال يا بني من خدعك فانخدعت له فقد خدعته
وقيل اذا اردت لباس الحنبر فكن عالما كالجاهل وقيل من تغافل عقلوه ومن تكايس قطعوه ابو العوالي
على الخطاب قال ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي • ولابي فراس وقد اجاد فيه
تغابيت عن قومي فظنوا غباوة • بمفرق اغبانا حصى وتراب **من لا ينخدع لفطنته** قال عمرو بن العاص ما
رايت احدا كلم عمر الا رحمته لانه كان لا يخدع احدا لفضله ولا يخدع عن احد لفطنته وقال اياس بن معوية
لست بخب والخب لا يخدعني وقيل لرجل بك فطنة فلا تنخدع فقال ما ذنبي اذ خلقني الله عاقلا
مدح التثبت قال الشعبي اصاب متامل او كاد واخطا مستعجل او كاد وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء
يجتنى من ثمرة العجلة الندامة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ما دخل الرفق في شي الا زانه ولا الخرق
في شي الا شانه شاعر • لا تعجلن فربما عجل الفتى فيما يضره • الموسوي وشوكة حتى ما انتقت
شاها ذهابا ينبغي ان يقال عجول **مدح العجلة** قيل لابي الصبا لا تعجل فالعجلة من الشيطان
فقال لو كان كذلك لما قال نبي الله موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى وقيل التاني في علاج

الاء معدان عرف وجد الدواء كالشافي في المقام النار وقد اخذت بحواشيه بابر وسال ابو على البصير مراده
حاجته فقال دع الى وقت العشاء وقت الظهر فقال الى الغد وقت العصر فقال نعم ولكن رايت الافراط
في الاستظهار امكن الاستظهار في التواني ما يجهد فيه العاجل قال معوية ما من شي اعجب الي من ثبت فقال
الاحنف ان لا تبادر بالعمل الصالح اجلك وتعجل اخراج منيك وتنكح الكفوا ابنتك مدح انتهاز الفرصة
الهيبة خيبة والفرصة تمر مر السحاب وقيل انتهز الفرصة قبل ان تعود غصة الافتراص افتنا وقيل
الفرصة ما اذا اخطاك نفعه لم يصبك ضره فلذا الفكر في العواقب قيل احمل فتغنم ولا تفكر في العواقب
فتهزم شاعر • اذا حدثته النفس امضى حديثها • وهان عليه ما يرى في العواقب وقيل من
تفكر في العواقب لم يشجع في النوائب طلب الامر بالمداراة قال الاحنف عجبت لمن طلب امرا بالمغالبة وهو
يقدر عليه برفق وقيل لبعضهم ما المداراة قال قتلك لعدوك رفق مداهنة العدو بالمداراة في كتاب
كليلة لا تسلم من العدو القوي بمثل التذلل والخضوع كما ان الحشيش انما يسلم من الريح العاصف
بانثنائه معها اينما مالت به الريح ساعدته واخذ ابن الوردي ذلك فقال
كم قد نجا من الضعيف وما نجا • منه الضعيف بلينه وتقصفه • كالريح والزرع استكان لمرها وعتت
فلم تقدر على تقصيفه • وتمانع الجذع الابي مهوه • فاتت عليه فلم ترع لحفيفه • ولهذا
النار تطاير في المداراة الجهل المشقل للرشاد لله لقا مخبرا عن نادم لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
وما مسني السوء القطامي • وما يعلم الغيب امرؤ قبل ان يرى • ولا الاحوص يستبين وراسه
آخر • تبين اعقاب الامور اذا مضت • وتقبل اشباها عليك صدورها وجاء
في المشاورة والاستبداد بالراي والحث على احضار الاوداء وفي مدح المشاورة قال اصبح رشاد وحزم
في الامر وقيل من شاور اهل التجربة سلم من الفضيحة وقال النبي صلى الله عليه واله المشاورة حصن من الندامة
وامن من الملامة وقيل ما هلك امرؤ عن مشورة وقيل الراي الواحد كالسحيل والرايان كالخطين والثلثة
امرار لا ينتقض وقال علي عليه السلام نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد الاحمق من قطعه
العجب عن المشاورة والاستبداد عن الاستخارة ومن شاور الاخلاء فقد امن الاعداء محض رايك مع
اخيك فاستبق الحث على مشاورة الحازم اللبيب قال الجاحظ احسن ما قيل في المشورة قول بشار

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن • بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • فان الخوافي قوة للقوادم

وقوله فيها

وما كل ذي راي بموتيك نصحه • ولا كل موت نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد • فحق له من طاعة بنصيب

عبد الله بن معوية

وان باب امر عليك التوى • فشاور لبيبا ولا تعصه

وقال عمر الرجال ثلثة رجل ذو راي وعقل فهو يعمل عليه ورجل اذا حزبه امر اتى ذا راي فشاوره ورجل
حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا الحث على استشارة الكبار قال زياد لابي الاسود لولا انك كبرت
لاستعملتك واستشرتك فقال ان كنت تريدني للصراع فليس ذلك في وان كنت تريد الراي فهو في
وقيل راي الشيخ احب الي من جلد الغلام وقيل عليك براي الشيخ فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدعت لاسماعهم
اثار الغير الحث على استشارة الصغار قال عمر عليكم في المشاورة بالحديث السن الحديد الذهن
وقيل راي الشيخ كالزند قد تلثم وراي الشباب كالزند السحيج اقدح لقوى باسراع اقتداح الحث على مشاورة العقلاء

في نصحه

في نصحه وصدقه وقيل استشر عدوك تعرف مقدار عداوته من يجب ان يشاور ومن لا قال الحسن لا تشر
لا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا مهموما
وان كان فطنا فالهم يعقل العقل ولا يتولد منه راي ولا يصدق منه روية وقيل لا تدخل في مشورتك
بخيلا فيقصر بفعلك ولا جبانا فيخوفك ولا حريصا فيعدك ما لا يرجى فان البخل والجبن والحرص طبيعة واحدة
يجمعها سوء الظن وقيل لا تشاور من ليس في بيته دقيق وكان كسرى اذا اراد ان يستشير انسانا بعث اليه
نفقة سنة ثم استشاره وقيل لا تشيرن على معجب ولا متلون وخف الله في موافقة المستشير وقيل
اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن وقال النبي عليه السلام شاوروهن وخالفوهن
وقال عليه السلام لا تستضيئوا بنار الشرك اي لا تستشيروهم المشير على المشورة قال عمر بن الخطاب
لا يرشد الى الصواب فلتتق احاكم وحدثوا صاحبكم اعرابي • ولا على حيلة فيها النا مدرج
ان الدليل على خير كمن ضل • آخر خليلي ليس الراي في صدر واحد • اشيرا على اليوم ما تريان
الحث على نصح المستشير قال ابن عباس ان الرجل لا يزال يزداد في صحة رايه ما نصح مستشيره فاذا
غش مستشيره سلبه الله صحة رايه ولما اصاب زياد الطاعون في يده احضر الاطباء فدعا شريحا
فقال له لا صبر لي على شدته وقد رايت ان اقطعها فقال نعم قال لا تقطعها فالرزق مقسوم والاجل
معلوم واني اكره ان تقدم على الله مقطوع اليد فاذا قال لك لم قطعتها قلت بغضا للقائك وفرارا
من قضائك فمات زياد من يومه فقال الناس لشريح لم نهيته عن قطعها فقال استشارني
والمستشار مؤتمن ولولا الامانة لوددت ان قطع يده ورجله يوما وقال يحيى لا تشيرن على عدوك
وصديقك الا بالنصيحة فالصديق يقضي بذلك حقه والعدو يهابك اذا راى صواب رايك حث
ان يشاور على اذا استشار قيل لا تشر على مستبد ولا على وغد ولا على لجوج ولا على معجب ولا على متلون وخف الله
في موافقة المستشير فالناس مواقفهم يوم وسوء الاستماع منه خيانة وقيل من طلب الرخص من
الاخوان عند المشاورة ومن الاطباء عند المرض ومن الفقهاء عند الشبهة فقد خدع نفسه من جرب
المستشير مثلا صحبه في مشورته شاور المنصور سالم بن قتيبة في قتل ابي مسلم صاحب الدولة فقال
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقال حسبك واستشار غيره فقال • ولن يجمع السيفان ويحك في غمد
واستشار معوية الاحنف في بيعة يزيد فقال انت اعلم بليله ونهاره وسره وجهاره فان كنت تعلمه لله رضى
وللامة صلاحا فلا تشاور فيه احدا وان كنت تعلم غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صائر الى الاخرة
وانما علينا ان نقول سمعنا واطعنا المدح بالاستشارة امرئ من اجاده • المستشار لا من العلوم بعد
اذا الفلات اعم العلوم ما فيها • ابو تمام يقول استشارات التجارب رايه • اذا ما ذوو الراي استشاروا التجاربا
الرخصة في الاستبداد بالراي قال بعض الحكما ما استشرت احدا قط الا تكبر علي وتصاغر لدي ودخلته
عزة ودخلتني ذلة فاياك والمشورة وان ضاقت عليك المذاهب وكانت الفرس والروم مختلفين
في الاستشارة فقالت الروم نحن لا نملك من يحتاج الى ان يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من
يستغني عن المشاورة وفضل الفرس لقول الله تعالى وشاورهم في الامر وما زال المنصور يستشير ابن هبيرة
حتى مدحه ابن هبيرة بقوله • يبرم امرا لا يصلح القوم امره • ولا ينتحي الا دنيا فاحجا ول
فاستوى جالسا فقال اصبت والله فاستعاده فما استشار بعد ذلك وقال بعض جلساء هرون انا
قتلت جعفر بن يحيى وذلك اني رايت الرشيد يوما ينقش منكوا فانشدت في اثره • واستبدت
مرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد • فاصغى اليه واستعاده فقتل جعفرا وقال المهلب لو لم يكن
في الاستبداد بالراي الا صون السر وتوفير العقل لوجب التمسك بفضله التشاور من ادب

استشار عبد الله بن علي عبد الله بن المقفع فيما كان بينه وبين المنصور فقال لست اقود جيشا ولا اتقلد حربا ولا
اشير بسفك دم وعثرة الحرب لا تستقال وغيري اولى بالمشورة في هذا المكان واستحيا ورأى رجلا فقال
حق المستشار ان يكون ذا عقل وافر واختبار مضى مع رأي له واجمع وقد سار بنو اسد الى اكثم بن
صيفي يستشيرونه فيما دهمهم يوم من الكلاب فقال ان وهن الكبر قد نال مني وليس معي من حدة الذهن
ما ابتدئ به ولكن اجمعوا وقولوا فاني اذا مر بي الصواب عرفته الرابع العلم والعلماء وحفظ
والحفظ باللسان قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم وقال ابو حنيفة ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي فيها ولي قال الاحنف كل عز لم
يؤكد بعلم فالى ذل يصير وقيل العلم يوطئ الفقراء بسط الملوك الادب كالحسب من قعد به ادبه لم ينهض به
حسبه وقيل شرف الحسب يحتاج الى شرف الادب وشرف الادب مستغن عن شرف الحسب وقال الاحنف من
لم يكن له علم ولا ادب لم يكن له حسب ولا نسب شاعر ● كن ابن من شئت واكتسب ادبا ● يغنيك
محموده عن النسب ● ان الفتى من يقول ها انا ذا ● ليس الفتى من يقول كان ابي ● احق
ما تنبه من حاز التأدب والنهى ● الا يكون من آل عبد مناف البالغ بعلمه مبلغ الملوك قال لما قدم
العتبي بالبصرة رضوا بالحس ثم اجتمعوا عليه وبعثوا اليه فلما اقبل قاموا فقال يزيد بن المهلب والعلماء
يكونون اربابا اما ترون هذا المولى كيف قد صار له سادة العرب وقيل تعلموا العلم فانه يوطئ المساكين بسط
الملوك ونظر عمرو الى رجل في حلقة قتيبة فقال السائل ابن قيس بالبصرة قال نعم ولكنه كاتب فقال
لله در العلم ما زال يرفع اهله شاعر ● العلم يرفع بالخسيس الى العلاء والجهل يقعد بالفتى المنسوب
قال امير المؤمنين علي عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه واخذ ابن طباطبا
هذه اللفظة فقال ● حسود مريض القلب يخفي انينه ● ويضحي كئيب البال عندي حزينه
يلوم على ان رحت في العلم دائبا ● اجمع من عند الرواة فنونه
فيا عاذلي دعني اغالي بقيمتي ● فقيمة كل الناس ما يحسنونه
فضل العلم على المال قال عبد الملك اطلبوا معيشة لا يقدر سلطان جائر على غصبها فقيل ما هو
قال الادب ولصالح بن عبد القدوس في معناه ● قد يجمع المرء المال ثم يسلبه ● عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا ● فلا يحاذر منه الفوت والطلبا وقيل العلم ميراث غير مسلوب
وغالب غير مغلوب وقيل الفضيلة بالآداب لا بفراهة الدواب وقال جنيد من فضيلة العلم
على المال ان الله افهم سليمان مسألة فمنّ عليه فقال ففهمناها سليمان واعطاه الملك ولم يمن
عليه بل قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب من ذم وفضل المال عليه قال
ما المرء الا بما يحوي من النشب ● آخر ● لا تغبطن ديّنا ما له نشب ● لا خير في ادب الا مع النشب
يحفظه ● ان الوفاء بمن تقدم في الناس منقلب ● البديهي ● اكثر المتعنين للعلم
الادب في ذلك وفيما ابدل وصف العلم بانه يورث الغنى قيل الادب يجلب المال ويفيد المال وقيل
من افاده الادب مالا كان كالاسد معه قوته التي يبطش بها حيثما توجه قال الاصمعي لرجل الا ادلك
على خليل ان صحبته صانك وان احتجت اليه اعانك وان استغنيت به زانك فقال نعم قال
عليك بالادب وصفه بانه يورث الزهد العلم يزهد في الدنيا الغادرة ويرغب في الآخرة
وقال عمر بن عبد العزيز تعلموا العلم فانه زين للغني اما اني لا اقول يطلب به الغنى ولكني اقول
يدعو الى القنوع فلذلك الاعتداد بالخلو من العلم كان الوليد يلاعب عبد الله بن معوية
بالشطرنج فاستأذن عليه ثقفي موصوف بالعلم فستر الشطرنج بمنديل فلما دخل وجلس

فاستنطقه

فاستنطقه فقال لا احفظ القرآن ولا شيئا من الفقه قال ولا قال ارويت شيئا من الاشعار والامثال
قال لا فكشف الشطرنج وقال شاهك فيمن في خلوة ودخل حكيم دار رجل خال من العلم ذي دار رشيقة
واثاث وهيئة فاحوج ما احتاج الداخل ان يبزق بزق في وجه الرجل فقيل ما فعلت فقال نظرت
فلم اجد في هذه الدار اخس منه لخلوه من معاني الفضل وانما يرمى بالبزاق الى اخس المواضع
فلذلك رميت في وجهه تلذذ العلماء بعلمهم كان ابو حنيفة رضوان الله عليه اذا اخذته هموم
المسائل يقول اين الملوك من لذة ما نحن فيه لو فطنوا لها لقاتلونا عليه وقيل من خلا بالعلم لم توحشه
الخلوة ومن تسلى بالكتب لم تفته السلوة وقيل لابن المبارك من مجالسك فقال النبي صلى الله عليه وآله
اي انظر في كتب آثارهم واخبارهم وقيل للمتوكلي ما بلغ من شهوتك للعلم فقال اذا نشطت فلذتي
واذا اغتممت فسلوتي التنافس في العلم قيل العالم والمتعلم لما يستحله فقال ما سبقنا العلم الذي فاتنا عوا
الشيم ابو تمام ● وقرابة الادباء يقصر دونها ● عند الاديب قرابة الارحام ● الصولي
ان الكتابة والآداب قد جمعت ● بيني وبينك يا ابن الوري نسبا ● وقيل لا ينبغي للاديب ان يخالط
من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي ان يخالط السكران مدح صيانة العلم وجه الرشيد الى مالك بن انس
ليأتيه فيحدثه فقال مالك ان العلم يؤتى فصار الرشيد الى منزله فاستند معه الى الجدار فقال
يا امير المؤمنين من اجلال الله اجلال العلم فقام وجلس بين يديه وبعث الى سفيان بن عيينة
فاتاه فقعد بين يديه وحدثه فقال الرشيد بعد ذلك يا مالك تواضعنا لعلمك فانتفعنا به وتواضع
لنا علم سفيان فلم ننتفع به ومن امثال العرب ان الثعلب والغراب تحاكما الى الضب فقالا اخرج واحكم
بيننا فقال في بيته يؤتى الحكم وقال لقمان لابنه صن علمك فوق ما تصون نفسك وقيل لم افضل
من الخليل في التنطف عن التكسب بالعلم كان الناس يأكلون بعلمه وهو في خص لم يخرج الى مكة
والناس يقولون في الحوض قال الخليل وذكر الخليل ورجع الى البصرة ولم يعلم بكلامه قال النضر وهو كان
نفسه هكذا يحسبون ان يقال هو رجل فضل وصدق للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني
فلم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ● لاخدم من لاقيت لكن لاخدما ● ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما ● ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا ● محياه بالاطماع حتى تجهما
تنزه العلماء عن التهافت على ابواب الملوك قال بعض الحكماء شرار الامراء ابعدهم من العلماء وشرار العلماء
اقربهم الى الامراء ودنا سفيان من فقيه على باب السلطان فسأله عن مسألة فقال اهذا موضع المسألة
فقال السفيان وهذا موضع الفقيه وكتب عبد الله بن المبارك الى ابن علية حين ولي صدقات البصرة
يا جاعل العلم له بازيا ● يصطاد اموال المساكين ● احتلت للدنيا ولذاتها ● بحيلة تذهب بالدين
فانت ماكنت بروايتها ● من ترك ابواب السلاطين ● ان قلت اكرهت فما هكذا ● زل حمار العلم في الطين
من وان علمه بعمله قال امير المؤمنين عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل
رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل كثرة العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب وقيل العلم يهتف
بالعمل فان اجابه والا ارتحل ومن شأن علمه ينصح قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه وقال عليه السلام اشد الناس ندامة مترجم الفقه العلماء
المفرطون وقال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء
لا يسمع اعوذ بك من هؤلاء الاربع وكتب الشافعي الى عالم قد اوتيت علما فلا تطفئ نور علمك
بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنورهم تفضيل العلم على العمل قال النبي صلى الله عليه
وآله فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقال عليه السلام عمل قليل في علم خير من كثير

منه فجهل وقال الحسن ادركت قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ازداد في العلم ٧
رشدا ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا وروى في خبر من اتاه الله علما فلم يمتنع من
الدنيا كتب بين عينيه الفقر الى يوم القيمة قال مالك قلت للحسن ما عقوبة العالم قال موت
قلبه قلت وما هو قال طلب الدنيا بعمل الاخرة وقال بعض العلماء لان يطلب العالم الدنيا بانجح ما
بها احسن من ان يطلبها باحسن ما تطلب به الاخرة فلذ العلم وكثرة الجهل الطاق اما جعفران
للجهال لذاتها ولمن دام العلم جلاء حامل علمه الجهل ذو عرض لا يزداد له والحلم اوزن
الناس معدوم مدح الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ حديثا واحدا من امور دينه اعطاه الله
اجر سبعين صديقا وقال عليه السلام من حفظ اربعين حديثا بعث يوم القيمة فقيها وقال ابن عباس
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال الذين يروون الاحاديث
بعدي ذمه وذم اصحابه قال شعبة ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
وقال مجاهد مطيع رايت الحسن بن زياد اسوء الناس صلوة فعاتبته فقال ما طلب الحديث احد الا
ساءت صلوته وقال عمرو بن الحرث ما رايت علما اشرف ولا اوضع اهلا من الحديث مدح شرحيل من حريز
سلف مدح الاسناد قيل الاسناد قوائم الحديث وقيل الحديث من غير اسناد كالجمل بلا زمام وخطام
ووصف اعرابي رجلا فقال ما احسن حديثه لو ان له سلاسل فيها ذهبا يعني الاسانيد قال
بعض الاحاديث الى اهله فان الامانة في نقده وقيل في قول الله عز وجل او اثارة من علم اسنا
الاسانيد ذمه طلب رجل من الحسن اسنادا حديث فقال ان اربع الملاء للشوق والجمل وبال
رجل اخر عن اسناد فقال ما ترك الحديث الا بغضا للاسناد * وانت تثلبه في الاشعار مدح النحو
نضاب العلم ونظامه وعموده وقوامه ووشي الكلام وحليته وجماله وزينته وقيل النحو يرفع الوضيع
ويخفض الرفيع وكان معلم الرشيد يضرب على الخطاء ما حلاه على اللحن سبق ذمه نظر بعض الرؤساء
الى ابنه وهو ينظر في كتاب سيبويه فقال انك في علم المؤدبين وهمة المحتاجين وقيل من كثرت
عليه العربية اخلقت عليه الرتبة وقال بعضهم اذا كنت كاتبا فالحن فيه فان العربية محدودة وما
يتصل بهذا الباب ان بعض التجار كان يدخل على بعض عمال العرق وهو يعرب في كلامه فقال له رحمك
ان لم تترك الاعراب ضربتك فقال اني اذا اشبع الناس منه ضربت صبيا فعلم وضربت كبيرا لا ازالك
ذم الكبر منه ذكر النحو عند المامون فقال علم يتنبل ادناه من اقصاه وقال ابو حنيفة المكثر
من النحو كالمكثر من غريب الحجر لا تتميز وقيل النحو في العلم بمعنى الملح في الطعام افسد
وذكروا النحو عند بعض البلغاء فقال اخره بهم علما اقدمه بهم مدح العروض ذمه قيل معرفة العروض
دونهم تسهل عليك ما قبح من الشعر فامرضا بمقاطعه وعموده وقوامه وعاب النظام الخليل
فقال غالط ما لا يحسن ودام ما لا يناله وقيشه دوا من الذي لا يحتاج اليها غيره ودخل اعرابي مسجد البصرة
فانتهى الى حلقة علم يتذاكرون الاشعار والاخبار وهو يستطيب كلامهم ثم اخذوا في العروض فلما سمع ذكر
المفاعيل والفعول ورد عليه ما لم يعرفه فظن انهم يتلون فقام مسرعا وخرج فقال

قد كان اخذهم في الشعر يعجبني * حتى قطعوا كلام الزنج والروم
لما سمعت كلاما لست اعرفه * كانه زجل الغربان والبوم
ولت منفلتا والله يعصمني * من التقحم في تلك الجراثيم
ابن طباطبا كل العلوم يستزاد اهلها * الا العروض فقد شانت ذوو الاداب
في الدار بين دارت من دوارها * ما لا يرى ادب في ذاك من ادب

فاستعمل

فاستعمل الذوق في شعر تؤلفه * تشرف به ما يوافق سالف الحقب
مدح الملح قال الاصمعي تلك بالعلم وصلت وبالملح نلت وقيل النوادر تفتق الاذهان وتفتح الاذان وقال ابن عيينة
الملح مروة تنفق عند الاشراف فارفعوا ووافقوا عند من تتضعوها مدح الكلام قيل المتكلمون دعاة
ولولاهم لاهلك الملحدون كثيرا من الناس وروى ان ملك السغد كتب الى الرشيد يسال ان يبعث اليه
من يعلمه الدين فدعا يحيى بن خالد فعرض عليه الكتاب فقال يحيى لا يقوم لذلك الا رجلان ابا بن هشام
بن الحكم وضرار فقال ابو يوسف كلا انهما مبتدعان ولكن الفقه ما يفسدهم ويعرفهم بالدين
ليس لذلك الا اصحاب الحديث فقال يحيى اصحاب الحديث لا يحسنون الحجج واهل السغد قد
غلب عليهم التشوية فابى ابو يوسف ووجه بعض اصحاب الحديث فلما ورد كلمه اهل السغد بالحجج قال
ملك السغد ما اضعف دينكم وحجتكم فضحك اصحاب الحديث فقال الملك وما هذا الضحك فقال انا
لسنا اصحاب الحجج فانا مطلاح وعندنا من له الجدل وعنده الحجج ولا يقوم لهم احد وقد اشار يحيى بالمتكلمين
على ما حيا ان لا يبقنا موقع الغلط عليه ذمه قال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام تزندق وقيل
ما تعلم احد الكلام الا ساء ظنه بالناس وقيل من جعل غرضا للجدال اكثر التنقل من راي الى راي وحكى
بعض الصوفية اني استرشدت ابا عبد الله خفيف في تعلم الكلام فقال لا تفعل فاقل ما فيه انك
تتحقق في الرب فقلت كيف قال لانك ابدا تقول لو فعل الله كذا لكان جاهلا ولو كان كذا لكان عاجزا
ونحو ذلك ما يجري في كلامهم مدح الفقه قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين
وعرفه عيوب نفسه وقال عليه السلام لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال عليه السلام الانبياء قادة
والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وقال عمر واحد اشد على ابليس من الف عابد مدح الحساب قال الله
فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وقال هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وقيل الحساب ديباج العلم وقال
علي بن زيد لو رفع الحساب لبطلت العلوم ولو رفعت العلوم لم يبطل الحساب مدح استخراج المعمى وذمه
والحاذق فيه قيل استخراج المعمى يدق النظر ويثقل الذهن ويطلق القلب وقيل ان بعض اليونانيين كتب
ملغزا كتابا الى الخليل فخلا به شهرا حتى فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت انه لا بد من ان يفتتح الكتاب باسم الله
فبنيت على ذلك فقست عليه ثم ذلك ففتحت ثم وضع كتاب المعمى على ذلك قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن
المعمى قال هو عمى القلب وقال الجاحظ ليس المعمى بشيء قد كان كيسان مستملي ابي عبيدة يسمع خلاف ما يقال
ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعمى وكان النظام مع قدره
على اصناف العلوم يتعسر عليه استخراج اخف نكته من المعمى معرفة النسب سئل بعضهم عن علم النسب
فقال هو علم لا تنفع معرفته ولا يضر جهله وقال رجل لابي عبيدة علمني شيئا من النسب فقال انما تستفيد
بذلك الا معرفة المعايب وقيل فلان انسب من دغفل ومن ابن حمزة * المتنبي في سنطوع اتانا بالنسب
وماذا بمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكا * بها نبطي من اهل السواد * يدرس انساب اهل الفلا
وصف فنون من العلم قيل علم الملوك النسب والخبر والشعر وعلم السلطان المغازي والسير وعلم التجار الحساب
وعلم الكتاب معرفة الخط وتعرف اللغات وقيل العلوم ثلثة علم الدين لمعادكم وعلم الطب لابدانكم
وعلم الهندسة لمعاشكم وقيل تعلموا الفقه لاديانكم والطب لابدانكم والنحو لالسنتكم من تخرج بانتفاع
العلم قال ابن مقسم احب ان الفي على كتب الرقاع قول الشاعر وعلت حتى ما اسال عالما
عن علم واحد لكي ازدادها ثم ادبه انه قد جهل كل علم الاوائل الشعر الذي يحمده عليه عرق قد
احسن ادبه واصوله اوزنه ولكنا ج في معناه * وما زلت ابغي العلم من حيث يبتغى * وادى

من الطرائف المطرفه • فقد جرت لا الغي الذي استريبه • كلا يذكر الشي الذي لست اعرفه • وهذا الكلام
المضبوط والجهل بفنون العلم وكيف لا لا يفلته معلوم الوري قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
جودة الحفظ وذكر الحفاظ قيل فلانا حفظ لما يسمعه من الرجل فما • وهذا اثبت في صدره من الحجر
ولما نزل قوله وتعيها اذن واعيه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم سالت الله ان يجعلها اذنك فلم يسمع
بعد ذلك شيا الا حفظه وقيل كان عمرو بن هند يضبط حساب العراق بهواتق وقال الشعبي ما كتبت سوداء
في بيضاء الا حفظته وقال اخفظ كل حديث سمعته ومع ظهر الذي سمعت فيه وقال الاصمعي حفظت اثنا عشر الف
ارجوزة فقال رجل منها البيت والبيتان فقال منها المائة والمائتان وورد ابو مسعود الرازي اصبهان
فقال انا املي عن ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وصلت كتبه طولبت فما لم يوجد منها على سقط الا
في متن حديثين وادعى الخوارزمي انه يحفظ كتاب الامثال لابي عبيد في البلد وقيل جري حتى للحفظ
الكاتب الاصفهاني فقرات عليه اوراقا من حساب الخالين فاعادها على الترتيب النسيان وذكر نسيه
قيل فلان لو فات عند العاقبة لنسيها وحكي جراب الدولة ان رجلا كان على عاتقه صبي عليه قميص احمر
وهو ينادي من وجد صبيا على قميص احمر فقيل البس عليها نعك فلمسه فقال احسنت كنت نسيته
وقال فتاه يوما ما نست ظ شيا ثم قال في الرؤيا غلام اتني بفطر فقال الغلام معلق في رجلك وكان
قد نسيها عذر من نسي قال النبي صلى الله عليه وآله رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه
وقال الله فنسي ادم ولم نجد له عزما وقال تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وسمي الناس
ابن سهوان وحسنه قيل ان المؤمنين بنو سهوان • ان كنت انسيها فلا عجب • فلها هدانا الله وما نقصى
اخر • وسميت انسانا لانك ناسي فذكر الله خلق المثل ذكرته الطعن وكنت ناسيا
لابن الرومي في ذكر الشيء بالعود الي ما قبله وهو بديع في بابه • وقال فلا تحوجا فا سوا به
فا عجب عليه حين رام انتهازها • فكر على ما قبلها متدبرا • فتاب له ذكر فا قضى لجارها
فشبهته بابن السبيل تعرضت • له وجهة فاستصعبت حين جاءها
فقصر عنها فبلس عشر خطوة • فحاش اليها جيئة فاجازها
ما يورث النسيان قال امير المؤمنين عليه السلام ما يورث النسيان الحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد
واكل التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل سور الفار وقراءة الواح القبور والنظر الي المصلوب
والمشي بين الجملين المقطورين والقاء القملة الي الارض وقيل ان الباقلي يفسد من الحفظ ما لا يصلح
البلاذري في سنة تصنيف الكتاب قال الجاحظ لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا او يصنف كتابا
وقيل من تالف فقد استهدف فان احسن فقد استشرف وان اساء فقد استقذف وقيل عرض بنات
القلب على الخطاب اسهل من عرض بنات الصدر على ذوي الالباب جاهل يصف كتابا او ينقد شعرا
الفضل بن سلمة • عجبا منك اي الهيثم اذ صرت تصنف • احمد ابي طاهر • الى دعوته
في الشعر كما ذنبه • لى علي كما جارت على الكلب • اخر وجوها انه شاعر • كانا قلنا من البارد
ابن الرومي كيف لا تلد وسواسي وانشاد لك نفوس • ما اتقى مثلك للسود الا حسن الخلس
التعرض لما لا يعلم قال محارب لابن شبرمة متى تخرج العلم فقال نعم ولكنه لم يعد البيلم وادرود
رجل على اخر علما فقال اتحمل الشيء الي هجر فقال نعم اذا قل حملها وزور نخلها شاعر
يتعاطى كل شيء وهو لا يحسن شيا • اخر متى ما ادعا • من حكم • لمن يموهه على نفسه
اخر وقالوا الظا يروت نفى اديب • فصعد مقلته لو رنا ها • واطرق للسائل اي ماني
ولا يدري وضحك من طحاما جاهل يجهل جهله قيل من لا يدري وهو يدري انه لا يدري فذلك

جاهل

فذاك جاهل فعلموه ومن لا يدري وهو يظن انه يدري فذاك احمق فاجتنبوه شاعر جهلت ولم تعلم بانك جاهل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل • اخر اخالك لم تعلم ملك سالم • بانك لا تدري وذا غاية الجهل
ويعيد ذلك ما يحكي من قول البرقي من فضيلة العلم الا علم بان لست تعالم العتب على من ادعا علما تحدث رجل
يوما بحديث فقال اعلم انه الفاحش لا اعلم هذا فقال وهل يقر عالما ان جهل جاهل المتنبي
وكم من عائب قولا صحيحا • وافته من الفهم السقيم • ولكن تاخذ الاذان منه • على قدر القرائح والعلوم
اخر • عابوا امورا يحسن وما عابوا بمعرفة • ولن ترى الشمس ابصار الخفافيش • ذم مستكثر
لعلم معجب بنفسه ذكر النظام الخليل فقال توحد بالعروض فهلك وهو لا يشتد صواب واختم ماجمه
وقد كسب تلك من كرمه ادرك حاجته من استكثر على وشي دينه واعجب برايه ومد حل في هذا الباب
ما ذكر في قول علي بن الرقاع وقد تقدم ذم مدعي للعلم كثاجم • تشبه في الصمو الاخشين • فجاء باعجوبة
معرفه • ولم يسمع النحو لكتبه • ثم امشه شيا وقلد صاحبه • فان لم يكن احسن الناطرين • فان المغني
اخفش للمعرفه اخر • فالك بالغريب يد ولكن • تعاطيك الغريب من الغريب • او لقاء من
اشد الناس للعلم ادعاء • اقلهم بما هو فيه علما • الصحيح عطومه • يشرع في اكثر العلوم ولا يثبت منها
اقلها خطرا • ويدعي الحفظ للقرآن ولا • يقوم بالحمد وحدها نكرا • من ادعى علما فضحه الامتحان
قيل انت الدعوى اذا لم تطلع عرسه الامتحان شاعر • من تحلى بغير ما هو فيه • فضحته شواهد الامتحان
ذم من يصيب بغير قصد ذم اعرابي رجلا فقال خطائه عمدا جتهاد وصوله بغير اعتماد شاعر
يصيب وما يدري ويخطي وما دري • وكيف يكون النوك الا كذلكا • الموصوف بانه يصيب ولا يخطي ابرز
قيل في المثل يشج مرة ويأسو اخرى وقيل تخطي الاماء وتخطب في الارض يشوب ويروب قواد حظا وواد مطر
من سئل فتبلد شاعر سايلته عن علمه فاتاه • سا يلهين سكانه وما حلا • اخر
كانهم عند السؤال جلامد من يروي علما ولا يفهمه قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال ابن الرومي
فان نقل انا دروب فالدفتر جهلا يعقل ما اعتقاد فضل العلماء علي ابناء الجهال قال النبي صلى الله عليه وآله
عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين الجهال وقيل اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا
وقيل ان تمامة اشرس لما غضب عليه الرشيد سلم الي خادم فقال له ان سركان للخادم بتفقده ويحسن اليه
حتى يحضر يوما تمامه فجرى قيل يوشد المكذبين ضخم الدال فقال تمامة ويحك المكذبين هم الانبياء الا ان المكذبين
فقال الخادم كان قد قيل انك زنديق فلم اصدق انتم الانبياء فهجره وترك تفقده فلما وضح عند الرشيد
انه تعريض بذكر حرمه عزه الخادم معاداة الجاهل للعالم قال رجل لعبد الله بن عبد الله بن طاهر
الناس اعداء ما جهلوا فقال هذا في كتاب الله قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
معادات العلماء بعضهم لبعض قيل هلاك العلماء في الحسد وقيل الحسد والملق مذمومان الا في العلم قال ابن عباس
لا تقبلوا قول العلماء بعضهم على بعض فانهم يتغايرون تغاير التيس في الزريبة وقال الاحنف اني لا عاذ على الحلم
المبتدع كما يتغار على الجارية الحسناء • ابو تمام • وما ابالي بشراني من دون حاجتي • اذا انا لم اصبح عيوا على العلم
ما جاء في العلم والتعليم وما يتعلق بها وجوب التعلم قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم
سقراط من لم يصبر على تعلم العلم وقد صبر على شقاء الجهل وقال تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا من الدنيا
فلان يذم زمن الزمان احسن من ان يذم بكم فضل طالب العلم ودرجته قال النبي صلى الله عليه وآله من علم
علما نكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من النار وقال الحسن ذكوة العلم تعليمه اتي رجل الزهري ليحدثه
فابي فقال ان الله لم ياخذ الميثاق على الجهال ان يتعلموا حتى اخذه على العلماء ان يعلموا قال الله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقيل ما تصدق رجل بصدقة

افضل من علم بغيره ولقي طالب علم بباب عالم فقال اعطني مما اعطاك الله فامر له بدراهم فقال اني طالب
علم فعلمه وخرج لبيبا خير من مال تجمعه فضل العلم والتعلم مما قال عليه السلام لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم
ولا متعلم وقيل الناس عالم او متعلم وما سواهما همج وجوب تعظيم العلم قيل للاسكندر انك تعظم مؤدبك
اكثر من تعظيمك لابيك فقال لان ابي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب حياتي الباقية وقال
النبي صلى الله عليه وآله لا اعظام لاحد الا لذي علم او لذي سن او لذي سلطان وقيل لا يستخف احد من نفسه
الا وضيع خامل او وضيع جاهل وعن بعض العلماء لا يجوز [illegible] الى احد الا لقاضي في يوم مجلسه والكاتب
في وقت امره ونهيه والمؤدب في مكتبه وجوب تعظيم المتعلم قال النبي صلى الله عليه وآله وقروا من تتعلمون منه
ووقروا من تعلمونه وقال ابو [illegible] في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لتكن الغني والفقير عندك
سواء في تعليم العلم عن مجاهد في قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله ينبغي للعالم اذا اتاه من يطلب العلم
ان يعرف فضله اختبار التلامذة وحث كل على تعلم ما يليق به سال افلاطون بعض تلامذته عن مسئلة
لم يكن يليق بها فقال لست من اهلها فلكل تربة غرس ولكل بناء اس وقيل نصح طلاب علمك كما تنصح
خطاب مودتك وكان يونس يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه فقال له الخليل يوما
من اي بحر قول الشاعر ۞ اذا لم تستطع شيئا فدعه ۞ وجاوزه الى ما تستطيع ۞ ففطن يونس لمعناه
للخليل وترك العروض وقيل خير للانسان الفن الذي يطلبه [illegible]
منع العلم من غير اهله قال المسيح عليه السلام لا تضعوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
وكن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم انه ينفع [illegible] بعض الكتب [illegible] لا تطرحوا الدر عند
الخنازير [illegible] ۞ ومن منح الجهال علما اضاعه ۞ ومن منع المستوجبين فقد ظلم
[illegible] وقيل ما كل زند [illegible] ولا كل [illegible] القواعد [illegible] تعظيم الاعتقاد
[illegible] فان الحكماء لا [illegible] علما [illegible] منك [illegible] ينفع الف
من [illegible] ان [illegible] وقيل [illegible] لبعضهم [illegible] فقال ما [illegible] وقيل
لابي [illegible] فقال ذاك احب الي من ان اجلس في [illegible] وراى حكيم
رجلا يعلم [illegible] فقال [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ وكان [illegible] ۞ كيما [illegible]
[illegible] كل يوم ۞ فلما اشتد ساعده رماني ۞ اعلمه القوافي كل يوم
فلما قال قافية هجاني ۞ [illegible] استفاد علما وازداد [illegible]
اذا ما [illegible] العلم [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] جوهره
[illegible] الاخوانه ۞ [illegible] فضل تعليم الاولاد يروى عن النبي صلى الله عليه وآله
ما نحل والد ولده [illegible] وقيل من ادب ولده ارغم حاسده وحكي ان المنصور [illegible]
في الحبس [illegible] فقال لهم ما اشد ما يمر بكم في هذا الحبس فقالوا ما فقدنا من تاديب اولادنا وقيل
[illegible] ابنه [illegible] الادب فضل التعلم في الصغر قيل بادروا بتاديب الاطفال قبل
[illegible] وسمع الحسن رجلا يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر قال الكبير [illegible]
[illegible] وقيل من لم يتعلم في صغره فانه في حال الكبر [illegible]
[illegible] فضل التعلم في الكبر قيل [illegible] بالشيخ ان يتعلم قال ان كانت الجهالة
[illegible] فالتعلم [illegible] وقيل لحكيم ما حد العلم
قال حد [illegible] ان يتعلم ما دام حيا وقال [illegible] لي ان استفهم قال [illegible] ان [illegible]

الاحوال

الاحوال التي هي افضل العلوم قيل لا يعتبر الانسان عالما الا بخمس [illegible] محبة للعلم [illegible] وكفاية
[illegible] واستنباط لطيف [illegible] وقيل لا تستطيع [illegible] العلوم [illegible] الدنيا [illegible]
للدرس قيل [illegible] بالليل [illegible] وقيل [illegible] للدرس فقال [illegible]
[illegible] بالصمت [illegible] من سهل عليه التعلم قيل [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] عن التكرار وقيل فلان يكتفي بالحفظ [illegible] من عسر عليه التعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو تمام ۞ والسيف [illegible]
[illegible] تعليم الكبار [illegible]
[illegible] ومن [illegible] اخر ۞ [illegible] الكبير عن الادب [illegible] اخر ۞ [illegible]
لا [illegible] الشيب ۞ [illegible] ليتعلم شيئا من القرآن فكان اذا [illegible]
[illegible] لا احفظ [illegible] من [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] على [illegible]
[illegible] الحث على الحفظ دون الاعتماد على الكتب [illegible]
[illegible] وقيل لا خير في علم لا يعبر معك الوادي [illegible]
[illegible] ما العلم الا ما وعاه الصدر ۞ [illegible]
اخر [illegible]
ضبط العلم بالكتابة قيل قيدوا العلم بالكتابة اذا [illegible] الكلام [illegible] وقيل العلم [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] من الحكم [illegible]
[illegible] وقيل يكتب كل ما يسمع [illegible]
[illegible] الحفظة [illegible]
[illegible] السؤال عن الجهل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال العلم خزائن مفتاحها السؤال [illegible]
[illegible] العلم قيل لا [illegible] وقيل [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] سؤال [illegible] شاعر ۞ شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل
الحث على الاخذ من الصغير والكبير قال النبي صلى الله عليه وآله الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها [illegible]
وقيل خذ الحكمة من [illegible] ورب رمية من غير رام وحكمة من غير حكيم وقيل لا [illegible]
[illegible] علما [illegible] الكندي [illegible]
فقال [illegible] والجوهرة النفيسة لا [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] الخنزير [illegible]
[illegible]
الناس [illegible] مدح من قال لا ادري سئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري فقيل اما تستحيي من قول لا ادري
[illegible] فقال ان الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقيل
[illegible] ۞ اذا ما [illegible]
ام [illegible] ۞ وقيل [illegible] ان العالم [illegible] احسن واصاب [illegible] فان العالم [illegible]
وقيل بعض الفقهاء العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري [illegible] سئل رجل عن شيء فقال
لا ادري ولا ادري نصف العلم فقيل [illegible] لا [illegible] فقال [illegible]

١٠ وقيل لا خير في ذلك ولكن ابوك بالنقصان لامر يتدم سعو بد جانب العلم قال الخليل العلم لا يعطيك بعضه حتى
الفراش الوطي والدثار الدفي وقيل لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه وقيل لبعض العلما ذلك ما الباعث
مطلوبا فقال من ذل طلبه عز ابدا وقال ارسطاطاليس طالب العلم كالغايص في البحر لا يصل الى الجوهر الكريم
الا بالمخاطرة العظيمة ترغيب النفس في طلبه قال النبي عليه السلام ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقيل دار القلب فاذا
نشط في وعد واذا افتر فتوعد وقيل روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان فان العقل المكدود لا يرى
لقاح ولا الراي نجاح وقيل نفسك مطيتك ان رفقتها اصطلحت وان حاملت عليها انقطعت الحث
على الاستكثار منه ودرجة اذا كثر قال صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم في المال
وقيل الشره في المال رذيلة وفي العلم فضيلة وقيل كل شيء عز حيث يعز والعلم يعز حيث يعز اتساع
القلب بازدياد العلم قال ابو نواس ما رايت ابدا شيا الا ضاق الا حمل كثير الا العلم فانه كلما كثر كان اوسع
محلا وقيل كل اناء يضيق بما فيه الا القلب فانه كلما افرغ فيه علم اتسع وقال انوشروان قلب العالم
كبيت فيه مصباح لا ينطفي عن نقطار النور فيه بل يتسع النظر ويزيد في الضياء الترغيب في اختيار التلك
قيل العلم اكثر من ان يحوى فخذوا من كل شيء احسنه وقيل حل جمعك بالعيون والعقر فالشجرة لا تنبتها
قلة الحمل اذا كانت نافعة قال ابن عباس العلم كثير فارعوا احسنه اما سمعتم قول الله تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه شاعر قالوا خذ العين من كل فلسطهم في العين ولكن ما خط العين
شاردة الظرف من كل نوع قال بعضهم خالد اشف من كل علم طرفا فمن جهل شيا عاداه واكره ان تكون عدو
الشيء من الاداب وقيل اذا اردت ان تكون عالما فاقصد فنا واحدا وان اردت ان تكون اديبا فخذ طرفا
من كل فن وقيل من لا يعلم الا فنا واحدا من العلم سمي الخصوصي العالم تقديم تعلم ما لا يستغنى عنه
قال المامون العلم لا يدرك غوره ولا يسبر قعره فابدوا بالاهم والفرض قبل النفل ان الامر المقدم وقيل ضيعوا
الوصول بتركهم الاصول النهي عن الخوض في فنون من العلم قيل ازدحام العلم في السمع مضلة الفهم وقيل ادا
رجلا يريد تعلم انواع العلم فداووه وقيل من رام ان يفضل فنون العلم استخف بتجربته ووقف الناس على خبره
شاعر فقلت حتى من كلاب عواتها لعمري لقد اسرفت في طلب العلم كثرة العلم قال الحسن ما زلت
قطا وما اوتيتم من العلم الا قليلا عالما يظن ان علم كثير وقيل لعبد الله بن عمر الى اين بلغت في العلم فقال الى الوقوف
على القصور عنها زهد من يقرب من العلماء قيل ازهد الناس في العالم جاره وقيل العالم كالحمة يأتيها
البعداء ويزهد فيها القرباء وقيل لرجل كيف غلبت البرامكة قال لسلوك الغرباء والملازمة من القرباء
وقال انوشروان يوما رايت في منامي رجلا يعدوا والماء خلفه يبادر يعتبر بانه رجل يتحرى من العلم عالم
يبادر ليعينه وهو يتمنع منه حال التاديب قال امير المومنين عليه السلام الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج
فدل ذلك على فضل التاديب وجميع ما تقدم من عموم فضل التعليم تدل دلالة على فضل المودب وقال ابن نباتة
ان المودب ولدوا تجم الملوك مجالسهم حاجتهم وسال الرشيد يوما من اكرم الناس خدما فقال امير المومنين
فقال لا بل اكرمهم خدما الكسائي فقد رايت مجلسه محمد الامين والمامون ولبا عهد المسلمين وليلي من الحذم ينعلهما
وقال خالد بن صفوان لمودب ابنه اعطيه وجهها واحفظ بابها ذم التاديب وكونه نقصا لذوي الفضل
كلف اسماعيل بن علي عبد الله بن المقفع ان يجلس مع ابنه في كل اسبوع يوما فقال الربيع ان انت في ديوان الحجز
وقال سعيد بن سالم قصدت الكوفة فرايت ابن المقفع فرحب بي وقال ما تصنع ههنا فقلت ومكنني وبين فاقة
الى الا تزعاج فقال هل رايت احدا فقلت ابن شبرمة وعرضت حالي وقال انا الكم الامير لسليمان الا الاولاد
فيكون لك فيه فقال اف لذلك تجعل مودبا فاخرجك ثابت منزلك حاضر قالت في اليوم الثالث وانا متشوق
فقوم بقوله على وصيه منديل فوضعه بين يدي فاذا فيه اسورة مكسورة ودراهم متفرقة معقدا الف

ودم وكان زمان المنصور وفي الدراهم ضيق فاخذت ذلك ورجعت الى البصرة واستغنيت به شاعر
كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا آخر ان المعلم حيث كان معلما ولو انه فوق السماء
سماء من علم الصبيان اصبوا عقله حتى بني الخلفاء والخلفاء اوكان علم ساعة من دهره اوكان علم
آدم الاسماء وصايا للمودبين في الاولاد اوصى هشام بن عبد الملك سليمن الكلبي لما اتخذه مودبا اعلم
ان ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقد وليتك تاديبه فعليك بتقوى الله وادّ الامانة فيه لخلال اولها
انك مومن عليه والثانية فانا امام ترجوني وتخاف ما يرغبك فيما اوصيك به ان اول ما امرك به ان
تاخذه بكتاب الله ثم تقريه في كل يوم عشرا يحفظه حفظ رجل يريد التكسب به ثم روّه من الشعر احسنه ثم
تخلل به احيا العرب فخذ من صالح شعرهم مديحا وهجاء وبصّره طرفا من الحلال والحرام والخطب والمغازي ثم اجلسه كل يوم
للناس ليتذكر قال عتبة بن ابي سفيان لمودب ولده ليكن اول اصلاحك لولدي اصلاح نفسك فان عيونهم
معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنته والقبيح ما استقبحته علمهم كتاب الله تعالى وروّهم من الحديث
اشرفه ومن الشعر اعفه ولا تكرههم على علم فيملوه ولا تدعهم منه فيهجروه ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه
فان ازدحام العلم في السمع مضلة الفهم وعلمهم سير الحكما وهددهم بي وادبهم دوني ولا تتكل على عذر مني
فاني اتكلت على كفاية منك واستزد في باتيك ازيدك انشا الله وضرب ابو مريم مودب الامين والمامون
بقضيب فخدش ذراعه فلما دخل الرشيد الى الطعام شهدان حزّ ذراعه فرآه الرشيد فسأله فقال ضربه ابو مريم
فبعث اليه ودعاه قال فخفت فلما حضرت قال يا غلام وضئه فسكنت وجلست ثم قال فقال ما بال محمد ليشكوك
فقلت قد عليه خبثا وعبثا ثم قال اتقتله ان يموت خير من ان يموت الحث على تفقد المودب قيل اولى من تفقد
لمن تراك من ابائك علانية ومعلم عيالك شاعر ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدايك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما ورفع الصاحب لبعض المودبين الرجس
فقاعد بنا هو بزه فانطلب بكرم نفسه ويجليها مع خشيته من ان يبيت مودبا مستوجبا من اجرته
وكان مودب يلقن صبيا واذا قال لقن لابنه وهو يعظه يا بني لا تنقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
كيدا فهلا لك فرق امهلهم رويدا فقيل له ما هذا فقال ان اباه يدخل شاهرين شهر في شهر وانا ادعه من
سورة الى سورة لئلا يحصل على شيء لم يحصل ما عليه نوادر المعلمين فاختبروا عليهم الصبيان من الوقف
قرا صبي على معلم وان عليك اللعنة واخذ بكره ويقف فقال عليك وعلى والديك لكنه عليك هل الحلف
بر وقرا آخر على معلم اخرج منها فانك رجيم فقال المعلم ذا انا بولد الكنحان وقرا آخر على معلم ما لنا في
بناتك من حق واحد يقف كالمستفهم فقال لا ولا كرامة قال نوادر فيما يجري عليهم من التصحيفات قرا صبي
على معلم اني اريد ان انكحك قال اما فلت على امك العجينة وقرا آخر عليها ملائكة غلاظ شداد يعصون الله
ما امرهم ولا يفعلون ما يومرون فقال هو لا اكراد ما الكونوا ملائكة مقربين وقال معلم يلقن صبيا عبس
وتولى فكان يقول ابس وتولى فحرك المعلم فقال عادة فقال حول العين من ههنا الى الجنة وتخطى
وقرا آخر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصل وقال ابن القاعلة فلك تشهد المصلحة ما صنعن من لواط المعلمين
وقد سعيت عبد الرحمن على هشام وهو صبي وضيئ الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مودب ولده الوليد
ليودبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المودب مغضبا ودخل على هشام وهو يقول انه والله لولا اشاعه
متى سالما عبد الصمد فقال وما ذاك امر فدرام منخطة لم يرجها قبل من قال وما ذاك قال
رام جهلا بي وجهلا بابي جولج الصعود في خيس الاسد فوجع عبد الصمد عن ولاه حتى الاحمر النحوي
وكان مودب الامين اتخذ عليه عبيد حما محبته وكان حمادا اتخذ عليه عبيد شطر قال وكان سبب قفيده ان حمادا
كان يعشق الامين ويطمع ان يتخذ عليه مودبا فلما بان له حتى استوى الامر على قطرب حال [illegible]

١١ هذين البيتين وناوله بعض الخدم على يد بجهل . قال لا مير جزاك الله صالحه لا يجمع العرس من النحل الذب
النحل عن دم الذئب عقله . والذئب يعلم ما في النحل من طيب فلما قراه الرشيد فتح خطوبا والقال
حماد يجود وجعل عليه عسس من الرضا فقال خطرت لما رسم هشا السير فقر الهجا تكرج والهجا الخائن دلف
تحسن حالة ومطل المامون ومولى اصحاب يوسف ضاحك حوله مرداحا فقال اسد مرابض حوله الب
لبس يعيون الا سود الظبا . ون لغتنا لا حر لمعلم وهو في الكتاب قعد داوده عن قصه . انتزك في
الحلال لمشى حاده . ومناخ فالحوام مداومنهم حماقة المعلمين قال يعقوب الدورقي ان الله تعالى عاب
على عراصد الصبيان برقاعة المعلمين وقال سهل بن هرون لم ارقاسيا ولا عدلا ولا معلم كتاب لا نامر خيرا
في ثمن خطر شاعره وكيف يرجى العقل والراي عنده . يروح الى انثى ويغدو الى طفل . اخبر
انت حق معلم وطويل . حسبنا ربنا ونعم الوكيل . وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من ادنقعوا
عن تعليم اولاد العامة الى تعليم اولاد الملوك والمرشحين للخلافة كالكسائي وقطرب وحماد وعبد الصمد
لا يجوز عليهم الحماقة وان لكل قوم حاشية وجهالا وسفلا . ما وصف من ذكا الصبيان وكيسهم في الكتب
قال موسى بن يحيى عبد الملك ليزيد ليحيث فقال الجواد قد عثر فقال المعلم اي دابة فضرب حتى تشفع فقال
اي يزيد وربما يربح ساقيه فيكسر رضه يروى عن ابن السكيت قال خرجت لا حد على المعتز بالله فقلت
ماتى شي شغل اليوم فقال بالخروج فقلت ثم غدا من بين يديه وعثر على الرمس فقال يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل فقلت للمتوكل جئتم في لناديه وهو ذو فضيح فامر له بعشرة الف درهم
قال ابو فهد بن يحيى وكان مودب المامون في صغره صليت يوما فاعلا ما خطأ المامون فقلت لا ضربه
فقال ايها الشيخ اتقطع الله فاعلا ويغضبه ما فلتت هذا الى الرشيد فامر لي بخمسه الاف درهم وحكى انه ربة
من الجحر والصائغ الى الصاحب وكان مودبه فقام من عنده وكتب اليه . اودعتني العلم فالتجهل
كم مقول يجنى على مقتل . انت وان علمتني سوقه . والسيف لا ينفع على الصيقل فاحتمل ذلك الى الحسن
بن سعد فتعجب منه وكتبه وقال ابن ثمانين يكتب بين ابن عشر ثم ثلا قوله واتيناه الحكم صبيا . امارات
نجابة الصبيان قبل الا دراك . الا مارة السابقة في صباه ثم فدا اذا كان اعنيا شديد احمق لا تزيد بين الشمول
وقال الزبير فان اكيس صبياننا العريض الورك السبط العنق الطويل الغرلة الابله العقل . قال بزرجمهر
لكسرى وعنده اولاده اي اولادك احب اليك فقال ارغبهم في الادب واجزعهم من العار وانظرهم الى الطفل
الموفر . وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله اذا كبر
وقال معوية طيروا للدم في وجوه الصبيان فان بدا في وجوههم الحياء والا فلا تطمعوا فيهم . استدلال بعقله
على كبر همته . قيل اول ما عرف من سودد خالد القسري انه مر في بعض طرق دمشق راكبا لعشر سنين على
فرسه صبيا فوقف عليه فراه لا يطرق فانتهى الى اول مجلس قريش فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فما نامها
للجائرة والراعلم ومر عمر بصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففر الصبيان ووقف عبد الله فقال عمر
مالك لم تذهب مع الصبيان فقال يا امير المومنين لم اجن اليك فاخافك ولم يكن بالطريق ضيق فاوسع
عليك فقال عمر اي شيطان يكون هذا وكان عبد الملك صغيرا فادعى عليه صبي فضربه فقيل لو شكوته الى
عمك لا نتقم لك منه قال انا لا اعد انتقام غيري انتقاما وقال السري الرفاء في غلام وصف بعلو
همته لا تعجبن من علو همته . وسنه ان اوان منشاها . ان النجوم التي تضي لنا . اصغرها في العيون
اعلاها . من نظم على الخلفاء وهو صغير فرقع بذلك شانه . رنا ابو موسى الاشعري زيادا فكتب
كان يكتب له وهو صبي بلغ فلما رجع من الكيس تحدث لي لا عزل عمالك فقال زياد عن خيانة فقال لا
ولكني اكره ان احمل الناس على فضل عقلك وتسلطك فقال ما امليت اذا ودخل صبي عبد الملك بن

كما

صالح على المامون حين قبض على ابيه وهو صبي امره فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال المامون ان
قال سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من اغصانك ووحشك ان تاذن في الكلام قال نعم فتكلم بكلام حسن
فقضى حاجته ونظر المامون الى الحسن بن رجا وهو صبي في دواته فقال من انت يا غلام قال انا
في دولتك والمتقلب في نعمتك وخريج ادبك فقال المامون بالاحسان في البديهة فتامل المعقول ترقى شابا
وفي بعض كتب الفرس اراد كشتاسب امتحان بحيد بن غلام صغير يعجب الكتاب فدعاه فقال ما اسمك فقال بهمن
فقال اكتب ما امليت عليك فكتب ما احسن من غير ما فاعلا ثم قال له اكتبها هذا الكتاب من ثلثماية فسل الفضل
ومضى الى الكتاب وقد رفعها ان الحوصلة التي وصلتني به ثابتا لو وطئت بها الى حتى لشرفت ان اجلس اليها وان
ان لا يحتاج الى ما هو دونها فعل فقال كسرى لقد احب كسرى ان لا يدع في نفسه شيئا بالهدف عليه عنده امكان
القرشه وقد امر له بمال وذكر ان عمر بن عتبة اعتق غلاما له نظام البر وصيف لم يقال له صالح فقال له
اذكرني ذكرك الله فاستصغره فقال ويحك انك لم تعرفني بعد فقال ان الخطار قد يخشى رهوا قبل ان تضرموا
قال فذلك اصلحنا تستغنيه فقد وهبتك لولا هيبتك . وصف بلادة صبيان في التعلم . كان مسلم مؤدب صبيا قبل
له وقد نير فقال لان مترك الصواب الهين وباخذ الخطاء الصعب قد اصعب وفيه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
بالنواهص والانفاد وكان يقول له قل بالنوا فقال قل من فقال همس وحكى ان مؤدبا ادعى انه علم صبيا
الفقه والفرايض فلما امتحنه ابوه قال كيف تقول ضرب زيد عمرا قال لا تقول قال فا اعرابها قال وقد ما يرجع
فقيل وما يفي فالنصب واواخر معلما ان معلم الفرايض فامتحنه يوما فقال ما تقول في رجل مات وخلف
ابنين وابا فقال اما الابن فيسقط فقال هم اذا كان معلما مثلك وسلم اشبه في البرانيت فقيل لم الاجل ان الابن
بلغت في معرفة البلاغة لا حسن النثر وارجوان اعلم الطلبي . ما جاء في البلاغة وما يشابها ما حد البلاغة
قيل البلاغة ما اختاره فشا وقيل الايجاز من غير عجز والاطناب من غير خطل وسال اخر فقال الا يحول ويسقط
وسال المامون الحسن بن سهل عنه فقال ما فهمه العامة ورضيه الخاصة وسئل عنه بعض اليونانيين فقال
تصحيح الاقسام واختيار الكلام وسئل حكيم عن البليغ فقال من اذا اخذ شبرا كفاه واذا اخذ طومارا ملاه
ما حكم بالايجاز ووصفه سئل عنه بعضهم فقال اللمحة الدالة وقال جعفر بن يحيى ان استطعتم ان تكون كتبكم
موقعات فاعملوا ووجع بعضهم الى الكتاب قد هي الا فلام وتحيز الكلام فاقرا طيس ترام
وقيل من اطال الكتب فقد عرض اعجازه للسامه وسوء الاسماع وقيل الكلام اذا طال اختل ومقصور التشبيه
فلا تكثرن بخير الكلام قليل الحرف كثير المعنى وقيل خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فقيل كلمات موجزه ذكره ان
مطول ولكن لا بد من ذكر احرف تكون امثلة سئل جعفر بن يحيى عن ادخر كلام فقال قول سليمان انه من سليمان
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فجمع في ثلثة احرف العنوان والكتاب
والحاجة واظهار الدين وعرض الرشاد على المكتوب اليهم وكتب المعتصم الى ملك الروم جوابا عن كتاب فيه
غير الجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار امر المامون عمرو بن مسعدة ان يكتب كتابا عنه
موجزا فكتب كتابي كتاب واثق بمن كتب اليه معني بمن كتب له ولن يضيع بين الثقة والعناية موصله
الايجاز والاطناب في موضعهما قيل لابي عمرو بن العلا لم كانت العرب تطيل فقال ليسمع منها قليل فلم توجز
قال ليحفظ عنها وقد قال الشاعر في هذا المعنى يرمون بالخطب الطوال وتارة . وحي الملاحظ خيفة الرقباء
وقال ابن قدامة البلاغة ثلث مذاهب المساواة وهو ان يكون اللفظ بمعناه لا زائدا ولا ناقصا والاشارة
وهو ان تكون اللفظة كاللمحة الدالة والتذييل وهو اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد ليظهر لمن لم
يفهمه ويتاكد عند من فهمه . يكفي قليل كلامه وكثيره . ثبت اذا طال النضال مصيب . وافحم
خالد كاتبين ان يكتبا في معنى واحد احدهما اطال الاخر فقال للموجز لما نظرت كتابه ما اجد موضع زيادة

١٢ وقال للطفيل ما اجد موضع نقصان وقال جعفر بن يحيى اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا وان كان
التطويل واجبا كان التقصير عجزا استقباح اعادة الحديث قيل الحديث الرجيع كالحدث والرجيع وقيل اذا اعيد
الحديث ذهب ضوؤه ورونقه قال ابن السماك لجارية له كيف ترين كلامي قالت ما احسنه
لولا انك تكثر ترداده قال انما اردده ليفهمه من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لم يفهمه يمله من فهمه
وقيل لرجل [illegible] كلاما [illegible] فلم يفعل [illegible] الذكي [illegible] ذم اطالة الحديث قيل
من اطال حديثه فقد عرض اصحابه للسامة وسوء الاستماع وقال سقراط لرجل [illegible] اول كلامك يعد
العهد باخره وفارق اخره اوله [illegible] وخطب رجل خطبة النكاح فاخذ يطيل فقام بعض القوم فقال
اذا فرغ هذا فبارك الله لكم [illegible] الموصوف بالفصاحة سمع اعرابي الحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا لفظ
نصيح اذا وعظ [illegible] ملهم فيما [illegible] جم خواطره حواب [illegible] وقيل [illegible] الفصاحة الا
على ابن عباس وعائشة [illegible] قال الشعبي ما رايت احدا يتكلم فيحسن الا احببت ان يسكت خوفا
من ان يسيء الا زيادا فانه لم يخرج قط من حسن الا الى ما هو احسن منه وقال يحيى [illegible] فلان
اخذ بزمام الكلام فقاده احسن مقاد وساقه احسن مساق واستخرج به العقول النافرة واستشرف
به الاسماع الطامحة وقيل كلام كنظم الجمان وروض الجنان كاد من كل قلب ينظم ابو تمام
من السحر الحلال لمجتنيه ولم ار قبله سحرا حلالا اخر كان كلام الناس مجتمع حوله فاطلق
في حسانه يتخير خطبة اللسان قال العباس للنبي صلى الله عليه وآله فيم الجمال قال في اللسان وقيل ما الانسان
لولا اللسان الا بهيمة مهملة او صورة ممثلة وذكر بعضهم فقال هو درة من عضو ما اصغره واكثر نفعه وضره
وقيل المرء باصغريه قلبه ولسانه وقيل حد الانسان انه ناطق فمن كان نصيبه في المنطق ابلغ
كان بالانسانية اخلق [illegible] ولسان ذلق وادب ظاهر ومال وافر وقيل مروءتان ظاهرتان
الفصاحة والرياش موصوف لسانه بالصرامة قال النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت ما بقي من
لسانك فاخرج به ارنبته وقال والله لو وضعته على شعر لحلقه او على صخر لفلقه قال الله تعالى سلقوكم
بالسنة حداد ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه ارق من ورقه والين من سرقه الصابي
لدي [illegible] لسان كانه حسام رقيق الشفرتين عتيق اخر ولسيف اشوى من وقعه من لسانيا
خلت لسانه من عضبه وصف كلام بالسلاسة قيل لو كان الكلام طعاما لكان هذا [illegible] اذا ما كلام بقطر عسل
هذا والله نثر هو احسن من نظم هو كلام كالعسل في الحل [illegible] هذا احلى لدي من الامن بعد الخوف
المتنبي اذا ما صاح الاسماع يوما تبعت الضمائر والقلوب وقال ابن المقفع ما زالت [illegible]
تترقرق في مسامع الاذان حتى [illegible] بها القلوب [illegible] اللفظ الحسن [illegible] في العقد قيل
في وصف كلام [illegible] الجدل [illegible] واشد من السحر وفوق الشعر لفظ ساعد المعنى في الجودة
مدح اعرابي رجلا فقال كان الفاظه قوالب لمعانيه شاعر ترى معانيه الفاظه والفاظه زانات المعاني
مدح كلام وسط قيل خير الكلام ما قل ودل وقيل خير الكلام ما كان لفظه بكرا ومعناه فخلا شاعر
ترى حلل البيان منشرات يغيب وسطها صور المعاني وقيل خير الكلام ما لا يكون عاميا سوقيا
ولا عربيا وحشيا وقيل الابتذال في البلاغة [illegible] والخروج عن كلام اهل الزمان [illegible] وقال ابو
الاسود الدؤلي لابنه يا بني اذا كنت في قوم فلا تتكلم بكلام من لم يبلغه سنك فيستثقلوك ولا بكلام
من هو دونك فيحقروك مفاضلة الروية والبديهة قال معاوية لعمرو بن العاص انا اروى منك
قال انت للروية وانا للبديهة وبينهما [illegible] ابن الرومي فاما الروية فاعتبر [illegible] وللبديهة
فارق [illegible] لها قوم [illegible] لكنه عاجل يمضي مع الريح فضل البديهة [illegible]

قيل خير الفقر ما [illegible] به ولا خير في علم لا يعبر عنه [illegible] ولا [illegible] البادي الخطيب
هذا بديها لا كخطيب اذا ما اراد القول زوره شهرا المتنبي ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند
التعمق الزلل ذم التعمق والتشدق في الشعر قال النبي صلى الله عليه وآله ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون
المتشدقون وقال علي عليه السلام اياك والتشادق وقال بشر المعتمر اياك والتوعر فان ذلك يسلمك الى
التعقيد فيستهلك معانيك ويمنعك من مراميك وقال تشقيق البيان من شقاشق الشيطان
وقول النبي صلى الله عليه وآله شعبتان من النفاق البذاء والبيان وشعبتان من الايمان الحياء والعي
والعي وهذا انما هو لما جاوز المقدار او قصر عنه وكذلك ما قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يبغض
البليغ يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها وانشد الجاحظ اصم القوافي معجمات صدورها واعرابي يتحي
حاضر فقال تنح عن سننه لا تنطق منه كلمة [illegible] وما اجود ما قال احمد بن طاهر ان خير
الكلام ما لبس [illegible] ذم عويص الكلام [illegible]
[illegible] بالاعراب اهل النحو [illegible] على [illegible] التكلف لسان عراقي اذا ما [illegible] الى العقد
الاعراب لم يتعرب وقال ابو الاسود لابن صديق له ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره وتخاصمه
وتناوره وتزاره فقال طلقها فتزوج بها فلان فحظيت وبظيت فقال ابو الاسود ما قولك بظيت
فقال كلام لم ادر من اي بيض خرج [illegible] فقال ان ما لا اعرف [illegible]
من ارتكب امرا طلبا للسجع خرج عبادة الى عبادان فقيل ما اقلقك قال لا جمع بين عبادة
وعبادان وكان [illegible] ثم خرج الى بغداد واسلم [illegible] اهل [illegible] من [illegible] السلام
عن سلامه واسلام فقال [illegible] ما خرج اخي واسلم الا لطلب [illegible] هذه الكلمة [illegible] العي
وقد قيل قال اكثم [illegible] يتكلم فوق ما تقتضيه حاجته وقيل العي [illegible] قيل
العي داء دواؤه الخرس تكلم رجل عند معاوية وكان ذا عي فقال [illegible]
وكلام الاحمق نفسه [illegible] ومن نفس اعالجها علاجا
الالثغ [illegible] اللثغة تعتري في القاف والسين واللام والراء والفأفأة [illegible] في الثاء
والفأفأة في الفاء واللف ادخال حرف في حرف [illegible] كان في لسانه اذا نطق
والتمتمة [illegible] في الكلام [illegible] والحكلة نقصان [illegible] النطق
حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال واما [illegible] للكلام وقيل رجل عي [illegible] اذا عجز
عن الكلام [illegible] عن [illegible] وقيل لا [illegible] كلام من يكون منزوع الثنيتين
ما يعرض في بعض اللغات من [illegible] الموت شيئا [illegible]
[illegible] الكلام
[illegible]
استعمال كل الكلام مع الجنس المخصوص قيل [illegible] الكلام [illegible]
ومن تكلم [illegible] من خاطب بما لا ينبغي وتكلف [illegible] رجل من اصحاب
يعقوب الكندي جارية [illegible] يعقوب فقال [illegible]
[illegible] ما هذه [illegible] على الجهالات اما علمت [illegible] من الموجودات
على [illegible] الموجودات [illegible] المعقولات فقالت الجارية [illegible]
ان هذه العثنونات على صدور [illegible] حاجات الى المواسي الحالقات فقال يعقوب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] فاشدد يديك [illegible]

١٣ مجيد موجود وقال بعض لصاحب منزل بكم بيانك الطبخان اللتان بجنبهما السرجان ودرهما
الرمانتان وقال بيتقشان وصفتان ولكنان فباي الاء ربكما تكذبان وصار ابو علقمة الى كواز فقال
اعملك جونا لا افطس ولا دنا ولا مغرب الجوانب خضراء فقراء قد مسها النار وان تعوث ظننت
وان اصابتها ريح غنت وليكن بدرهم فقال الكواز دعني من شتمك بالماس بطرامة الاحوال
الدالة على العي من الحق وفتل الاصابع ومس اللحية وفي ذلك الشاعر مليء ببهر والتفات وسعلة
ومسح عثنون وفتل الاصابع وقال ابن المقفع من علامة العي النكث في الارض والاطراق من غير فكرة
الحصر في كلامه شاعر وكان في فيه لقمة عقلت لسانه فالثوى على جنف محرك رأسه نوجهه
قد قام من عطسة على شرف احسن كان فيه لقما اذا نطق من غير تخبيص وقم وارق اخو
ربا خبر قلف كان خطيبهم سواء الضحى في سلخ ينطق وبقال هو عيانا وطيانا اعتذار يتخشى كلا
عن جواب ولنا نجوم فقال ويحن بادي فقالنا عندنا حسن مقالهم وقال بعض وعذرا انا بلادنا
عن العرب وشغلنا الحروب عن الخطب واعتذر رجل الى ام خالد فقال قد هرب البيان وبعضهم
الصواب وانا الك مضطر من لا نشا مهر يطوله اذا نكل ويهوب بانبساطه اذا ارتجالهم قولهم
ارتجل الخطيب اذا انشأها فاما على رجل وقيل لاعرابي ابن ضاحك فقال لحقت بمواطنها بنجد
شاعر ارحني بعدك ان فيه بلادة جبلية وللعراقي ومائح المقام الذي لا يتكلف
فيه من العي والحصر سئل ابن داود متى يكون البليغ عييا قال اذا سئل عما يشاء وشكا حبا الحبيب جواه
ثم انشد بليغ اذا يشكو الى غيره الهوى وان هو لاقاه فغير بليغ وقال بعضهم موطنان لا اتخلص
الحصر اذا شكوت الى محبوبي عشقي واذا سالت رجلا حاجة لنفسي الحسن في كلا مما شدار والسني انها
تكلم ابن ثوابة فاحسن ثم خلطه فاخرج فقال ابو العيناء ترضت حتى خشنك فقتفت حتى خشنك
وتكلم رجل فاحسن ثم اعاد فاساء فقال له اعرابي انك تشرح مما شك وصف كلام غير مفهوم
قال الله تعالى حكاية عن فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين محب صالح بهوى الى حبو
شاعر قلت لما بدا بجيشهم القول وهبدى كانه مجنون انت حقا شبيه ما ذكر الله مهين ولا يكاد يبين
محب صالح بهوى الى ما نوال بلفظها ولا احب منه شيا وهو بمعنى يلحن صداي بطرالطرف منه
فما حبا وهوانا ان يكلمني المتنبع انشاده عبد الله بن معوشر بزين الشعر افواه اذا نطقوا
بالشعر يوما وقد يزري بافواه ابو خليفة كان الشعر من فيه اذا انشد قوافيه كيف لم يحرفيه
ذم من يطول سكوته عيا بابا منا في الصمت لا في الحسن ووصف رجل اخر فقال مصلح لعقد والمجالس
ونظم الهاقل ما لم يكن كلام كلمات لاهل الحق قال الحجاج لابن الجهم التاس انتج الدراب المعيبة من حيلة
السلطان فقال تركنا ما في صوارها وتركنا ما في مدائنها وكم يجيئ بكيه وقال الجاحظ طلب بعض
اصدقائه في داره فلم اما وقد فعلك لجاريته اذا انصرف صاحب فقولي ان الجاحظ كان بالباب فلك
سم الجاحد بالباب قلت قول الجدي ذاك شم الحلقي فهلك عليك بالاول المتكلم بكلام غير متسق
ورجلان باب بحوى فقيل من قال احدهما انا الذي اشتري ابو عبد الله لكم الاجر وقال الاخر انا الذي
ابو يعقوب الجصاص عقد طاق باب هذه الدار فقال صاحب الدار انصرفا فما ارى لكلامكما صلة
وقال رقبة ما اعجبني شي كما اعجبني رجل قام الي يوما وقد دخلت المسجد فقال اني رايتك فشبهتك
بي فما عجبه ذلك وانا فيه متفكر بعد لا ادري ما معنى كلامه من جارى غير فظني فاجابه بنقيض كلامه
قال رجل لاعرابي كيف اهلك قال صلبا اراد كيف اهلك قال الوليد لرجل من ختنك قال الحجام
فضحك القوم من عجل الوليد وانما اراد من ختنك وهو رجل بلادهت فقال من المشرق ههنا
ادخلوا

فقال

فقال بعضهم الله قال ما كان الله يعرف قال لعلك تريد من الشرق من سئل عن نحو فاجابه بمقتضى اللغة
قيل لرجل هل يتبرك استماع الفم اذا اصطلى الغداء فاقوه وعرض بعضهم لكاتبين ان ترهن عوارى
يوسف وصواحبه فقال ان يوسف لا يبيعين قال انا اضيعه وقال بعض لاعرابي اتجمعني القصر ربح
القصر قال بالجص والاجر وقيل لاعرابي اتجد ملسين قال اي اذا طوى فقيل انحن اسرائيل قال اني اذا
رجل سوء وقيل اتهمز الفارة قال الحرة تهمزها وحكي ان جماعة اختلفوا في بناء سراويل فدخل البرقي
وقال فيم كنتم قالوا في بناء سراويل فما عندك فيه فقال هل هذا ع البكراواشد وحكى ان ابا سعيد
السيرافي سال الحسن الرضي الموسوي رحمهما الله وهو صبي فقال اذا قلت رايت عمرا فما علامة النصب
قال بغضه لامير المؤمنين عليه السلام من اكلها نادرة مر رجل باديب فقال كيف الطريق الى
البغداد فقال الى الحذاء ثم مر به اخر وقال كيف الطريق الى الكوفة قال ههنا وبادر فعيقع ذلك المار الى
ولام فقاج اليهما وهو معتنون عنها بحذ هامنه وقال رجل لابي العيناء انا مريض فقال ابن تعطيك
الالف من شي وكان رجل يبقي صديقا وغيق له يدعونني عن سالم وادونهم وجلدة ما بين العين
والانفصال فقال اللات ان نجعل ما من البيت في القدح من اعتذار من صنف بعد رمتلج فصدد رجل
باب الحجاج فانشد اباهشام ببابك قد شم ريح كبابك فقال ويحك ولم نصبت اباهشام
فقال الكنية كنيتي ان شئت رفعته وان شئت نصبته وكتب بعض الامير فيما اظن على ظهر
كتاب عشق طباق دار بحيح فانا وكتبته اروت خاقان وخاقان مولى ان اثبت ثبت نونه
وان شئت اسقطته وقال رجل لاخوما اشرب فقال عسل فقال هلا روث في عسل انما
قال وانت هلا روث فلما لك الناس من اكلها نطقه سمع اعرابي موذنا يقول اشهد ان محمد رسول الله
بالنصب فقال فعل ماذا هذا علم نطقه انه لم يات بخبره وسمع اخر رجلا ولحنا على التي الواح ودسر
بحوى ما عينا جوا لمن كان كفر بفتح الكاف والفاء فقال لا يكون هذا قيل كفر فقال هذا ثم الشاذ على
قدم رجل على زياد فقال ان ابونا مات واخينا وثب على مالنا نضجه فقال زياد الذي ضيعته من
لسانك اكثر عليك مما ضيعه اخوك من مالك وقرعضان ميات ينون الرحم فقال ما اسوء ربيع
فقال بعضهم يعني متعلمين فقال كلامكم اسوء من ربيع ودخل الخليل على مريض نحوي فقال له اخ له
فقال للمريض عيال حرك شفتاك ان ابو محمد جالسا فقال اري اكثر علته اخباك من كلامك وسمع
الاعمش انسانا يلحن فقال من هذا الذي يتكلم وقلوبنا تنالم المتنادى في محاسن الكلام عن كلام
الغمام ودخل سعيد بن مرة على معاوية فقال له من انت فقال انت سعيد وانا ابن مرة وقال السفاح
للسيد الحميري انت السيد قال انا ابن ابي وامير المؤمنين هو السيد رسول الله صلى الله عليه وآله فليس
سعادات الكرام انا فقال رسول الله اكبر واعز وانا اقدم منه في المولد وقال عمر بن عثمان الموس
ابنا اسن قال لقد شهدت وفاة امك المباركة الى ابيك الطيب ثم جبل الحب حتى لام فقاد من
سور ولن فيه وفي ضد ذلك ما روي ان عمر بن الخطاب قال لرجل اتبيع هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال
لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله ونظر بعض اهل ومن انا عند الصاحب فسال عن شي فقال
لا اطال الله بقاءك فقال قل لا واطال الله بقاءك فقال بعض الكتاب ما رايا وارا احسن موضعا من
وما جاء في مدح النطق والسكوت والفضل للسماع وتفضيل النطق على السكوت قيل ليزيد بن علي الصمت
من الكلام فقال لعن الله المساكت فما اخرها للسان واحلبها للحصر والله للهارات اسرع في هدم
من الثامن يبيت العرفج واختصم رجلان الى سعيد بن المسيب في النطق والصمت فقال بما ذا ابين
لكم ذلك فقالا بالنا فقال اذا لفضل لي وقيل لبعضهم الصمت مفتاح السلامة فقال ولكنه قفل الفهم

شاعر • خلق اللسان لنطقه وكلامه • لا للسكوت وذا لحظ الاخرس • واذا جلست فكن مجيبا سائلا
ان الكلام يزين رب المجلس • الحث على الاكثار من الكلام قال حكيم لولا سوء العادة لامرت فضيلة
ان يذاكر بعضهم بعضا وقال لصاحبها قدر الناس على الكلام من عود لسانه الركض في ميادين الالفاظ
طول الصمت حبسة وترك الحركة عقلة ابو عطاء • اذا لم يكن كلا بكل مجلس • وما يبشر في كل حق وباطل
تفضيل الصمت قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله امرأ صمت فسلم او قال خيرا فغنم وقيل الصمت افضل
لان البلاء مناصل والغنيمة موزع • قل كلامك واسمعك من شرع • ان البلاء يبعضه مقرون
آخر • مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام • تفضيل كل واحد منهما في اوانهما والمدح لهما قيل
لبعضهم السكوت افضل ام النطق فقال السكوت حتى يحتاج الى النطق فالسكوت حرام وقيل لبوزرجمهر
حبيب السكوت افضل ام الكلام فقال السكوت عن الخنا افضل من الكلام بالخطا وقيل لبقراط فانه
احسن من الكلام لم غير اوانه شاعر • والصمت انجب بالفتى من منطق في غير حينه • وقيل
ربما كان الصمت ابلغ من الابلاغ في النطق مع اصابة القريحة ابن الرومي • ما نحك من صمت بلا عي
وكفاك من لسن بغير سفاه • ملكت سكينته عليه امره • فكانه ساه وليس بساه • ابن علقمة
صموت في المجالس غير عي • جدير حين ينطق بالصواب ذم الاكثار من الكلام قيل من اكثر هجر المكثار
كحاطب الليل ومن اطلق لسانه بكل ما يجب كان اكثر مقامه حيث لا يجب الخوارزمي
وخير خلال الفتى في القول اقصرها • بين البليغين لا عي ولا هذر • وقال اناس لخالد بن صفوان لا ينبغي
ان يجتمع في منزلك لانك يجب ان لا تنكت وانا احب ان لا اسمع الحث على ترك فضول الكلام
قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله من امسك الفضل من قوله وانفق الفضل من ماله وقال عبد الله بن
الحسن لابنه استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعو نفسك فيها الى الكلام فان للقول
ساعات يضر خطاها ولا ينفع صوابها وقيل من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال
عبد الله بن طاهر لبعض ندمائه يا هذا اما اطلت فضولك او اطلت دخولك وقيل فضل النظر يدعو
الى فضل القول الحث على السكوت مطلقا قيل اذا كانت العافية من شانك فالسكوت على ما يشانك
الصمت زين الحليم الصمت زين العاقل وستر الجاهل شاعر لو كان من فضة تكلم ذو النطق
لكان السكوت من ذهب • الحث على تدبر الكلام قبل ايراده قال الحسن لسان العاقل من وراء قلبه فاذا
اراد الكلام رجع اليه فان كان له قطع به والا تركه ولسان الجاهل قدام قلبه يتكلم باعرض له وقيل
من احب الكلام تكلم ومن خاف منه سكت شاعر • تامل فلا تستطيع رد مقاله • اذا القول في زلاته
فارق الفم وقال بعضهم ذو الراي المطبق والكلام المنتخب فلا يجلب الخير الا بتانيه الحذر من جناية
اللسان سئل النبي صلى الله عليه وآله عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والبطن
وقيل فيما روي عنه وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وكان لقمن عبدا
لبعض اهل الابلة فقال له مولاه اذبح لنا شاة وائتنا باطيب مضغتين فاتاه باللسان فقال له اذبح اخرى
وائتنا باخبث مضغتين فاتاه باللسان فقال له في ذلك فقال ما من شيء اطيب منه اذا طاب ولا اخبث
منه اذا خبث وقيل لم ينزع من الجوارح شيء كاللسان فان عليه طبقتين وشفتين وقيل لحكيم
لم املك سجن لسانك فقال انه غير مامون الضرر اذا اطلق وروي عن ابي بكر انه كان يمسك لسانه
ويقول هذا اوردني الموارد شاعر • كم في المقابر من قتيل لسانه • كانت تهاب لقاءه الاقران
متكلم بكلام ادى الى هلاكه بينا المنذر في بعض منتزهاته اذ وقف على رابية فقال له بعض
اصحابه ابيت اللعن لو ان رجلا ذبح على هذه الرابية الى اي موضع عسى ان يسيل دمه فقال انت ذاك

المذبوح لننظر ذلك فامر به فذبح وقيل بهرام طار بالليل طائر فرماه فاصابه فقال والطائر لو سكت
لكان خيرا له التثبت في الجواب والتسرع فيه سال يهودي النبي صلى الله عليه وآله مسالة فمكث عليه السلام
ساعة ثم اجاب عنها فقال اليهودي ولم توقفت فيما علمت فقال توقيرا للحكمة وقيل من امارة الحكيم
التروية في الجواب بعدما يستيقن الفهم وقيل من علامة الحمق سرعة الجواب وكثرة الالتفات وقيل ثلاثة
تخلق الحكمة الفضل سرعة الجواب وطول التمني والاستغراق في الضحك وقال رجل لا باس ليس فيك عيب
غير انك تعجل في الجواب فقال كم اصبع في يدك فقال الرجل خمس فقال لقد عجلت انت ايضا فقال انما
علما قد تلته قال لا باس وانا ايضا اعجل فيما تلته علما الحث على حسن الاستماع والمدح به قيل
تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن المقالة ولا تقطع على احد حديثا وقيل اسمع حسن الاستماع الكتاب
لا ينتقص الحنان وقيل ما سمعنا انسانا حائرا وقال الفيلسوف للمهتدي انا افهمت هذا قال نعم قال
كذبت لان دليل الفهم السرور وما اراك سررت وقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع وقيل من سعادة
القائل ان يكون المستمع فهما وقيل فلان في الاستماع ذو اذنين وفي الجواب ذو لسانين شاعر
اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم • وان حدثوا ادوا بحسن بيان • وقال رجل اذنك شمع لا تدره من يحدثني
النهي عن معاودة من ساء استماعه قيل من لم ينشط لاستماع حديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع
وقال عبد الله بن مسعود حدث الناس ما حدجوك باسماعهم ولحظوك بابصارهم فاذا رايت منهم اعراضا
فامسك وقيل لا تطعم طعامك من لا يشتهيه وقيل حدث حديثين امراة فان لم تسمع فاربع اي كف
الحث على ان يزيد السامع على القائل سمع بقراط رجلا يكثر من الكلام فقال يا هذا ان الله تعالى
جعل للانسان لسانا واحدا واذنين ليسمع ضعف ما يقول تفضيل السامع على القائل كان اعرابي يجالس
الشعبي فاطال الصمت وسئل عن ذلك فقال اسمع فاعلم واسكت فاسلم وقيل لاعرابي لم لا تتكلم فقال
حظ لسان الرجل لغيره وحظ سمعه له وقال مهلب المتكلم لان اسمع احب الي من ان انطق لان
المستمع ينتفع والمتكلم الحث على التصام عن الخنا والمدح به محمود الوراق وسمعك صن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به ابو تمام الطائي • اذن صفوح لنبس قبح سمعها • ولديه وانا مل عن الفحش
آخر • في عزلك عنه الفواحش سمعه • الصابن لسانه عن الفحش شاعر • عمي عن الخنا ازمان
صمّ وما اطرقه فكلما • الموصلي • اذا المعيد عصاني خالفت تكلما • وعرضا امن مرها جارات بوجهي
ومما جاء في المذاكرة والمجادلة فضل المذاكرة في العلوم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال
النبي صلى الله عليه وآله الحوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم بالمشاورة وقال ابن المقفع لا تخل
قلبك من المذاكرة فيعود عقيما ولا تعف طبعك عن المناظرة فيعود سقيما وقال الحسن حادثوا هذه
القلوب فانها سريعة الدثور وقال المامون لا تعقد صامتا مع الاذهان الا تصقل مواردها وقيل من اكثر
مذاكرة العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم المكثر مناظرة الفائدة قال رجل لآخر مناظرتك
في الدين فرض والاستماع منك ادب ومذاكرتك تلقيح للعقل وقال عمر بن عبد العزيز ما ظنني اسكت
الا تمنيت ان يهدي حجته لتكون معه فائدة المدح بالقدرة على المناظرة مدح اعرابي رجلا فقال يفتح
بيانه مغلق الحجج ويصيد على خصمه واضح الحجة وقيل ورد فلان مالا يكره الخصم ولا يد مثله يوم
وما رايت اسكن فؤادا وابسط عقولا واحضر بادية حجة منه شاعر • اذا قال بذ القائلين مقاله
ويأخذ من اكفائه بالمخنق • العجيب • من النفر الذين في كل حجة • يحصحص عن حول الراي محيحة
آخر • بنفار صون اذا التقوا في مجلس • نظروا الى مواقع الاقدام • كان ذلك من قول الله عز
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ابو مسلم يجوب ذباب معاني الكلام بحذق الصواب

١٥ لدى المجمع وقد لشر بشر المعتزلي ابا الهذيل عند المامون بعد مناظرة كانت بينهما كيف رايت وقع سهمي فقال
حلو كالشهد ولينه كالزبد فكيف ترى سهامنا فقال ما حسست بها فلا فالا فالات حار
صعوبة الجدال قال ابن الراوندي ما الشكل للحرب والقضاب والمبارزة الابطال باصعب من الشك
للجواب امك بالسوال وقالت العرب لرائد مسلم • نظر بريد مواضع الاقدام • وسيل الشعبي عن مسالة
فقال زبابات ونزلا تنشاب ولا تنقاد لو نزلت باصحاب محمد لاعضلت بهم الداخ باطلبه
بحضرة قبل لا تدفع الباطل بالغلبة اذا امكنك ان تدفعه بالحجة لان الحجة دين تعقد مرابطا عليه
وسلطان الغلبة يزول بزوال القدرة عليه • ولرب خصم جاهلك ذوي شبة • تبرى صلوباهم
بصبرها ثم • لدنا دنهم على ما سانم • وخصاب باطلهم بحق ظاهر • اخر الارب خصم ذي خنوت
علوته • وان كان الذي يشبه الحق باطله • وهذا معنى قول العتابي البلاغة تصوير الباطل
في صورة الحق المشاغب بن مشاغبه ابو الاسود • فشاغبته حتى دعوى وهو كاره •
وقد يرعوي ذو الشغب بعد التجاهل • فانك لم تشطط الى الحق جائرا • بمثل خصيم عاقل متجاهل
اخر • وما خصم الاقوام من ذي خصومة • كمثل مجير عالم متجاهل • القائم في المناظرة مقام الغيب
شاعر • ومشهد قد كفيت الغائبين به • فجمع من نواصي الناس مشهود • فرجته بلسان غير ملتبس
عند الحفاظ وقلب غير مزؤود • اخر كفه وشفه ما في النفوس فلم يدع • لذي حاجة في القول حيلة الاكمل
الموصوف بانصات النظار لتدبره والسكون في مجلسه ابو تمام ثبت الخطاب اذا اصطكت بمعظمة
في رحلها لبس الاقوام والركب • لا المنطق اللغو يزكو في مقاومة • يوما ولا حجة الملهوف تستلب
المثنى • الفاصل الحكم عيّ الاولون به • ومظهر الحق للساهي على الذهن • وكان ابو شمر اذا ناظر
لم يحرك يديه ولا راسه ولا منكبيه حتى كان كلامه يخرج من صدع صخرة الانصاري
مجالسهم خفض الحديث وقولهم • اذا ما قضوا في الامر وحي المحاضر • ابو نواس • وان هو لا
ينشب خصمان عنه • ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل • وهذا منقول من قول الاخر
واستبقت عندك بالطيب المجلس المدفوع عن حجة قوته لا تغوي عنها ابن الرومي عوذ بالحرب حين تلتبس
مقلل نامر الخصم المحق • ويسلخ عن الدنيا معقول قوم • يحكم للمحل على المدقق • وقيل ما دق من الكلام
قد يجوز عند كثير من الانام فينسب الامحال وان كان في غاية الجلالة ولذلك قال ابو تمام
حضرت اضل من معنى دقيق • خير فضل في فهم جليل • مدح الراجع الى الحق في المناظرة قال عمر
الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل وقيل المبطل مخصوم وان خصم والمحق فالج وان خصم
وقال عمر يا ايها الناس ما هذه الصدقات التي حدثتم لا يبلغني ان احدا يجاوز مقدار اصداق النبي
صلى الله عليه وآله الا استرجعت منه فقامت امراة وقالت ما جعل الله ذلك لك يا ابن الخطاب
ان الله تعالى يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر الا تعجبون من امام اخطا
وامراة اصابت فاضلت اميركم فغلبته وقال الشعبي واني لاستحيي ان اعرف الحق فلا ارجع
عليه وقيل لمراد بن محمد اذا لزمه من عرف عيب المشرع خطاه وقد بان له الصواب قال
عمار لان امشي على الخطار اذا اخطات اهون علي من تنقض من ابرام في مجلس واحد وقال بعضهم ثم
المركب اللجاج بعد الحجاج ذم من يشك في الضروريات قيل من شك في المشاهدات فليس بتام العقل
المتنبي وليس يصح في الاوهام شي • اذا احتاج النهار الى دليل • وحكى المتكلمون ان جماعة
يلقبون السوفسطائية يقولون لا حقيقة لشي حقيقة ويقولون لما كان احدنا يرى الشي وقد
شخصه بصورة ما ثابتا في يقظته ويرى الصورة في المنام لا حقيقة له لم يمتنع ان لا يكون

لما نبه وقتا هذا حقيقة وذكر بعض الحكماء ان لم يكن خط على هذه الصفة احد ان السوفسطائية
انما هو شيء من توليدات المتكلمين ومصنوعاتهم ذم القاصر عن المناظرة قال الله تع او من ينشؤ في الحلية
وهو في الخصام غير مبين وقيل لبعضهم كيف رايت فلانا في المناظرة قال عيا عييا وقال ابن ابي طاهر
في المبرد • يجوز من المناظرات اناه • ويرضى من راي من هبيد • ويخون ما قيل فلان اذا نابه فضيح ضبوح
الثعلب واذا حضر شبع قبوع القنفذ ذم المراء في المناظرة روي في الحديث من تعلم لاربعة دخل
النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او ياخذ به من الامراء او يميل وجوه الناس اليه وقال
ابن عباس لمعوية هل لك في مناظرة فيما زعمت فقال وما اصنع بذلك فاشغب بك وتشغب بي
فيبقى في قلبك ما لا ينفعك ويبقى في قلبي ما يضرك وقيل للناس رجلان عالم فلا تماره وجاهل فلا
تجاره • ويلك حلب • ما لا اغنى وجلا اضل سعيهم • عن الجدال واغناهم عن الشغب • وقيل
اذا تشاجرت الخصوم طاشت الحلوم وتشتت العلوم وقيل من ترك المراء فهم وعلم وروي عن النبي
صلى الله عليه واله ما ضل قوم بعد اذ هداهم الله تعالى الا بالجدل وقال سفيان ما ابتدع قوم الا اعطوا
الجدل الحث على السوال والمراء بالنفث قيل اذا جالست عالما فسل تفقها لا تعنتا وقال مهرية ملكنا ما لكا
عن شي فقال لا اسل عما لا تريد فسلني عما تريد وقال عليه السلم لرجل وقد اكثر من سواله نعتا اتركوني ما تركتكم
وقال ان بني اسرائيل هلكوا بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم النهي عن المناظرة ما امكن قال ابن
المقفع لا تعرض عقلك على الناس فان اضطررت اليه فكن كلاعب الشطرنج يحفظ امره على القائمين ان
وجد مدرجته عوايه ابهونها واياك ان تشبك في مجلس لم تسبر عقول اصحابه فبين العقول يجون بعيد
ذم الجلبة وخوض الكلاني الكلام قيل لا يميل الى الجلبة واللجاج الا من عجز عن الغلبة بالحجاج وقال المامون
لما شي حضر مجالسه فناظره فتعالى لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد ان الصواب في الاسد لا في الاشد وقال
عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الصياح والجلبة احفظ الصخب فلو قيل خير يرفع الصوت لا ذكر الحمير ما اطلق
وكان احمد المنصب اذا ناظر شغب وجلب وربما رفع صوته بانطرد فقال فيه بعض المحدثين بما لمن المنيم
قل للخليفة يا ابن عم محمد • اشكل وزيرك انه ركال • قد يالن اعرابنا بلبابه • ولم يجلبه عند الصدور وجال •
وهذا وجا رجا وروي انه شكا الى المامون من بعض قضاته انه يبغض الخصوم فوضع ليستوفي انشد الاصمعي
حديث بغير قرط اذا ما الفيتهم • كنزوا الدبابي الا ربع الشارب • مسلم بن عياش كان يقال ان دجاجة
جمهم نوا دمع بلغه بينهن ورجع ابي سوعد الحث على العاقبة ودفع الصواب بالخطاء قال
اعرابي لابنها اذا جادلت فاحسن ان تقول كما تقولون والاختلاف تذكر فضلا لنا هو تذكر قال
ادل الخلاف ذم مخالفة الحق في الخصوم قال الله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال
قد ذا هب الخصوف سلقوكم بالسنة حداد شاعر ودفع خصم في الصواب كانه عود خلاف في يدي منهف
تراه معد الخلاف كانه • ترد على اهل الصواب موكل • وقال جعفر اطلب عالم معاند خير من جاهل
قال نابت الجاهل لا يكون منصفا والعالم لا يكون معاندا وقيل كثرة الخلاف حرب وكثرة الموافقة غش
الاستئذان في سوال مسئلة قال ابن شبرمة لاياس بن معوية اتاذن لي في مسئلة الفقها اليك فقال
اياس استربت بك حين استاذنت قال كنت لا تسو جليسا ولا تثني مسولا وقال ابو العينا العنك
اسئل ام اسكت فقال ان سلمت اخذت وان سكت كفيت شرط المناظرة اجتمع متكلمان فقال احدهما
هل لك في المناظرة قال على شرائط على ان لا تغضب ولا تعجب ولا تشغب ولا تحكم ولا تقبل على غيري وانا
اكلمك ولا تجعل الدعوى دليلا ولا تجوز لنفسك تاويل آية على مذهبك الا جوزت لي تاويل مثلها
على مذهبي وعلى ان توثر التصادق وتنقاد للتعارف وعلى ان كلانا يبني مناظرته على ان الحق ضالته

١٧ والرشد غايته وقال ابو يعقوب الخطابي للجلساء انما اجتمعتم للادب لا للجوار وقد خوفوه حضر
فمن ثلب ثلب وانا اكره المراتب الا دبان فانها مسلخة للاخوان ومفسدة لاهل الادب وعليكم
بالاصول ولا تكثروا خلوتها ولا تشرعوا الى ما يوقى من الادب فانه حصن ابدا غير مملول ولا تتجاوزا
في الحمود والحاجة فاديه غير معروفه وقيل كان يعقوب الخطابي اذا جلس اليه اصحابه يقول اعطوا
من ثلث وخوضوا بعد بما شئتم من ذكر السلف واياكم لا تقولوا فلان خير من فلان ومن بعد الثلث
مدح الجواب الحاضر قال مسلمة بن عبد الملك ما ارى العبد بعد الايمان بالله شيا احب الي من جواب
حاضر لان الجواب اذا كان بعد نظر وتفكر لم يكن يشبه الى الشعر الله فقال يقول الذي الذي
حاج ابراهيم في ربه ان اتيه الله الملك الى قوله فبهت الذي كفر وقال عمرو بن العاص ما اغيب
جواب احد من الناس غير جواب ابن عباس لبداهته وقال الحجاج من لم يحسن الجواب تكلم من
حاضر فتكلم ما احر الجواب يرحمك الله ولكن اخرجه الجواب وما جاء من الاجوبة الجيدة فقد ذكرت
في اماكنها المختصة بها اضاع القيء ولا اعتماد عليها في الخطاب كانت العرب اذا اجتمعت للمناظرة
والمفاخرة يجتمعون فيهم ويعتمدون عليها قال الخطيب في مرثيه ام من لخصم مجتمعين فيهم صفر
خدود هم عظام المفخر وقال غيره اذا انقضم الناس فضل الفخارة اطلنا على الارض مثل العصا
وما جاء في وصف الشعر والشعراء الرخصة في سماع الشعر وانشاده قال النبي لحسان بن ثابت اهجهم وروح
القدس معك وقد مدحه غير شاعر فحباه واجازه وكان ابو بكر وعمر شاعرين وعلي اشعر منهما
ولما قال الجعدي للنبي عليه السلام بلغنا السماء مجدنا وذكرنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قال عليه السلام
الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة قال صلى الله عليه وآله اجل ان شاء الله لا يفضض فوك وروى ابو الطفيل
الا سلمي عن جده قال عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه يقول لا باس
بالشعر لمن اراد انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكرا على احسان ودعا بعض الناس الشعر عند
ابن عباس وكان قد قام الى الصلوة فقال ان صدق الطير فضل لبيا ثم قال حقيقه الله اكبر ودخل
في الصلوة وقال ابو بكر كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وشاعر عنده ينشده فقلت اشعر وقرآن
فقال هذا مرة وهذا مرة جواب جائزة الشعراء قال النبي صلى الله عليه وآله اجازة الشعراء من بر الوالدين
وقال عليه السلام في شاعر مدحه وما ينبغي ما قاله اقطعوا عني لسانه يعني بالعطية واعطى
الزهري شاعرا فقيل له في ذلك فقال ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر وحرم الشعراء العراق فاول مقدمه
العراق فكتب اليه عبد الملك اجز الشعراء فانهم يجيبون مكارم الاخلاق ويحرضون على البر والسخاء
شاعر

صونوا القريض فانما مثل المباسم في المواسم ⁂ الشعر جامعه المحاسن والمكارم والمكادم

منفعة الشعر قال الحجاج لما ورث هند لم تقول الشعر فقال ابتغي به الماء وارعى به الكلاء وتقضى لي
به الحاجة ان كفيتني تركته وقال عمر بن الخطاب الشعر يمكن به الغيظ ويطفي به النائرة ويبلغ به القوم
ويعطى به السائل وقال نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدمها بين يدي الحاجة يستعطف بهن
الكريم ويستنزل بهن اللئيم وانشد والشعر يستنزل اللئيم كما استنزل رعد السحابة السيلا وقال
عبد الملك فلو الشعر فضيلة حاسن تبتنى وسارت ابن الرومي وما المجد لولا الشعر الا معاهد
وما الناس الا اعظم نخرات ابو تمام ولولا خلال سنها الشعر ما دريت بغاة العلى من
اين توتى المكارم ذم الشعر واهله ولا اكتساب به قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وقال النبي
صلى الله عليه وآله لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وقال عليه السلام

شر الناس من اكرمه الناس اتقاء لسانه وقيل لاعرابي شاعر انك لترغب حتى تمدح وتهجو حتى تنال وسئل
بعضهم عن حرفة الشعر فقال هو اسري مروة الدنيا وادنى مروة السري وسئل عوف بن امية الشكري
عن نسج الشعر فقال ان جدت كذبت وان هزلت اضحكت وانت بين كذب واضحاك وقيل للبيد
لما اسلم لم لا تقول الشعر قال في سورة البقرة وال عمران شغل عن الشعر وقال الكلبي لشاعر في مجلس
قلت اني لم ارك شاعرا هل هو الا باسط كفه يستطعم الوارد والصادر وقال بعضهم ما احد
اكل السحت ولا اوضع ولا اطمع واطبع واقل نفعا من شاعر مكتسب بشعره وقال الحسن في الفرزدق حين
اراده بالهجاء هذا الذي جعل احدى يديه سطحا وملاء الاخرى سلحا فقال ان اصلحتم سطحي والا وضعتم سلحي
ولما حبس عمر بن الخطاب الحطيئة بسبب الزبرقان ثم عفا عنه قال اياك والشعر فاخرج لسانه وقال ما لا زادني
كاسب غيره قال عمر لا فحج قال لم احبهم لم يعرفوني فلم يعطوني قال فقد هب فنثل الكيك تعلم الشعر
مر الفرزدق بمؤدب وكان ينشد عليه صبي قول لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها
اقلامها فخر وسجد فقال المعلم ما هذا فقال هذه سجدة الاشعار تعرفونها كما تعرفون سجدة القرآن ولما
قدم ابو تمام على الحسن وجاء فانشده قصيدته فيه فانتهى الى قوله لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل
حرب للمكان العالي قام الحسن قال والله ما تممتها الا وانا قايم لما تداخلني من الاريحية فلما فرغ قال
ما احسن ما جلوت هذا العروس فقال ابو تمام لو انها كانت من الحور العين لكان قيامك لها اوفى مهرها
ما يحمد الا كابر من قرض الاشعار قال معوية لعبد الرحمن بن الحكم انك لتدبجت بالشعر فاياك والتشبيب
بالنساء فتعر شريفة والهجاء فتهتك كريما او تستثير لئيما واياك والمدح فهو كسب الانذال ولكن افخر بمآثر
قومك وقل من الامثال ما تزين به نفسك وتؤدب به غيرك وان لم تجد من المدح بدا فكن كالملك الذي
حين مدح بخمح نفسه والممدوح فقال احلف وحلف بني نهل ان الكريم للكريم محل شاعر
اشغل قريحتك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح ⁂ يا مادح القوم اللئام وطالبا نيل السماح
مدح جماعة من الشعراء وفضل بعضهم على بعض ذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه وآله فقال ذاك
رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة يجيء يوم القيمة وبيده لواء الشعراء يقدمهم الى النار قال امرؤ القيس
ما رايت حتى من العلماء قط الا وارضى منهم بعد موته امرؤ القيس ولا ارتضى الا وثلث منهم بعده
وقيل لبعضهم من اشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والاعشى اذا طرب وزهير اذا رغب
والنابغة اذا رهب وكان ابو عمرو يكثر وصف النابغة الذبياني ويطيبه ويحسن ديباجة شعره
بعد امرئ القيس قال ابن عباس قال لي عمر ليلة وانا اسايره انشدني لاشعر شعرائكم فقلت من هو
قال زهير قلت لم كان كذلك قال لانه لا يعاظل الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما يكون
في الرجال وقال ابن سلام لم يشك في وصف الشعر الا انه يرى هذا الكلام وكان معوية يقول لا عشى
فاخر العرب يعني امرؤ بعرب اطراها وقال عمر بن معاد سالت عروب معاذ النبي عن اشعر الناس
فقال اوس بن حجر وابو ذويب فقلت للبيد النبي صلى الله عليه وآله قال يجيء امرؤ القيس يوم القيمة
وبيده لواء الشعراء فقال انما يكون اللواء مع من دون الامير وذكر قوم جريرا والفرزدق فقال
بعضهم جرير انسبهما واسيرهما ومثل اخرعهما انها اشعر فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق
ينحت من صخر فقال الاخطل يغرف اشعر وقال مروان بن ابي حفصة ذهب الفرزدق بالفخار وانما
حلو الكلام ومره لجرير ولقد هجا فامض اخطل تغلب وحوى اللهى بمديحه المشهور
كل الثلثة قد ابر بمدحه وهجاؤه قد سار كل مسير وقيل للبيد من اشعر الناس قال الملك
الضليل يعني امرؤ القيس قيل ثم من فقال الشاب القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ

17 ابو عقيل يعني نفسه الممدوح باجادة شعره والمادح بذلك والحث عليه ذكر عند ابي بكر الشعراء فقال
اشعر الناس النابغة واحسنهم شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم غورا وقول عمر بن هبيرة من هذا الباب وقيل
انما قيل فلان اذا قال اسرع واذا مدح رفع واذا هجا وضع وسئل البحتري عن ابي تمام فقال مثل
نواخر وقال عدي بن الرقاع وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منادها وقال يزيد بن الحكم منهكا لعمرو بن بيض
انك لا تشاد الشعر فقال اني لانتخب الغزل واستقي النسج وارق الحاشية ويقال شعر محقق
اذا كان جديدا لم يثقف وقال ابن مقبل اني لارسل الشوارد عوجا وقد ثقفها الرواة وقيل
استجيدوا القوافي فانها حوافر الاشعار الموصوف بالسلاسة من الشعر ابو تمام الطائي
يود ودادا ان اعضاء جسمه اذا انشدت شوقا اليه مسامع ابراهيم بن خلف يطيب بافواه الرواة
سماعها النامي انما الشعر ما تخصل عن قبل ظهوره لا طوال في الانكاد وارق لفظه مطابق
معناه بين الايراد والاصدار مطمع مونس قريب الى الفهم بعيد الاغوار ضاحي القرار وقيل
لمنوحر ما اجود الشعر قال ما دل صدره على عجزه ولا يحبس دون بلوغه المبني تنجمه انشد
رجل شعرا فقال لصاحبه كيف تراه فقال سكر لا حلاوة له وانشد عمارة شعر ابي العتاهية فجعل يعجب
وقال هو املس المتون قليل العيون وما كان دخيلا من الشعر يسمى متكلفا وانشد رجل اعرابيا شعرا
فقال هل ترى مطبوعا فقال ضع على قلبك وانشد رجل الفرزدق شعرا فقال لقد طاف ابليس في هذا
الشعر في الناس فلم يجد احمق يقبله سواك شاعر وابو الدقاق لا يزال يحبنا ينضج قد
قالها من دفتره اخر وبات يدرس على الاقران له قد كان تشبيه حلا فاذاه ابن ابي عيينة
اشد حولا على بيت يقومه فلم يقب وسطا منه ولا طرفا شعر ردي النسج انشد الاعرابي
وشعر كبعر الكبش فرق بينه لسان دعي في القريض دخيل وقال الحجاج في ابنه اذا قيل
الشعر ابن عمه وفي مثل هذا الشعر قال بعضهم وبعض قريض المرء اولاد علة يكد لسان الناطق المتحفظ
ابن الحجاج من كان يحجو العطر كان شعره شعري نشا مشتركا ومخرجه الحمار كان اشقا اذا
انتهكت امهات كتب لبيت يونوله هو المبتدع في تنجمه قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر
قال لان الذي ارضاه لا يجيئني والذي يجيئني لا ارضاه وعرض على بعض الادب شعرا فقال احياه كما
محا المسح خراها شاعر لا ترضى شعره الركب علمك في الحجو بحرا فلا يزال الروي ينحو
من عطلها الرذل شعراء الوائلي وصاحب لي في القريض زحوتر وقلت لقول النصح الحامل
اذا انت لم تقدر على درك جمة فدعه ولا تعرض لحمار ساحل مفاضلة البديهة ومدح الطبع
ابن الرومي في الحكم بينهما نار الروية نار غير منخضة وللبديهة نار ذات تلويح وقد يفضلها
قوم لعاجلها لكنه عاجل يمضي مع الريح وقال معوية لابن العاص انا ادب منك فقال انا للبديهة
وانت للروية بينهما بون وربما يورد تفضيل طول العنب في وصف البلاغة ان تصيب
فلا تخطي وتقصل فلا تبطي وقيل خير الفقر ما جاوزت به الحطيئة فهذا يدل على الخير فال
اذا ما اراد القول زوره شهرا واجمع ابن مناذر وابو العتاهية فقال ابو العتاهية كم بيتا تقول
في اليوم فقال مقدار عشرة ابيات الدهر فقال ابو العتاهية فانا اقول ان شئت مثل ذلك هلك
الوقا التنبي ابلغ ما يبلغ النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل المعتذر والمقصر طلبه من الاشعار
قيل للنصيب انك لا تحسن ان تهجو فقال من لا يحسن مكان عافاه الله اخزاه الله ولكن رايت الناس ثلثه
رجال رجلا لم اسئله فلا ينبغي ان اهجوه ورجلا سالته فاعطاني فهو الممدوح ورجلا سالته فلم يعط

فنفسي

فنفسي احق بالهجاء اذ سولت لي ان اسالهم وقال عبد الملك للحجاج بلغني انك لا تحسن ان تهجو فقال
بلى وعلى تشبيه لا يحيى بكر اخزاب لا يبين فقال وما يمنعك من ذلك قال ان شاعرا يمنع من ان اظلم
وحلما يمنع من ان تظلم فتلاعم الهجاء فقال كلامك اشعر من شعرك وقال جرير ما عشقت قط
ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي على ما فات من شبابها واني لا ارى الرجز مثل اثار
الخيل في الثرى ولولا ان سبقني اليه لاكثرت منه وقيل لابي يعقوب شعرك في مراثي الحسين علي
عليهما السلام ليس كشعرك في مدحه فقال ابن شعبا الوفا من شعر الرجاء المهجو بانه ينتحل الاشعار
ابو هفان اذا انشدكم شعرا فقولوا احسن الناس ونظر ابو تمام الى سليمن بن وهب وقد كتب ابا
فقال كلامك دون شعري وعرض رجل على ابن العلاف قصيدة للمتنبي فقال الرجل هي لي وهي دفعا
عندي فقال ابن العلاف فبحقها للمتنبي عندك وقال الصاحب لرجل عرض شعرا لو حلفت على الجنس
المحفل يا ربابه قال ابو عيسى بن المنجم انشدت ابا القسم الزعفراني قول الصاحب رحل الزجاج
البيتين فقال لعن الله قائلهما فقد سرقها من ابي نواس فقلت هما للصاحب فقال لعن الله ابا نواس
فقد سرقهما من مولانا الصاحب فقلت كيف سرق ابو نواس من مولانا الصاحب فقال دعنا من ذا
ما مرت لامير السائب صيرة شعرا جهرا وقف الفرزدق على الشمردل ما ستشده فانشد
وما بين من لم يعط سمعا وطاعة وبين تميم غير حز الغلاصم فقال والله لتتركن هذا البيت لي او
لتتركن عرضك فقال خذه لا بارك الله لك فيه وقال دويد خرجت مع ابي فقال لي الطريق اجر
وارجز وجدك كان رجزا وانت معجم فانشدته كم قد حسرنا من علاة عنس حتى اتيت على اخرها
فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمن انشده ارجوزتي فامر له بعشرة الاف درهم فقلت
قلت له ذلك فقال مرضت ارجز الناس فسالته ان يجعل لي نصيبا مما اعطي فابى ودخل ابن الزبير
على معوية فانشده لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول فجهل الحاسه فقال معوية
عهدي بك ولا تشعر قليلا ثم دخل معن وانشد هذه الابيات فالتفت معوية الى ابن الزبير فقال
كيف انتحلتها فقال ان هذا اخي من الرضاعة وانا احق بهذا الشعر منه التوارد في الشعر ادعاه الله
التوارد ان يتفق الشاعران فقال عقول رجال توافقت على السنتها ولا حجب ابي طاهر عبد المحسن
ادعى البحتري انه سرق منه الشعر فهو طريق انت راكبه فمنه متشعب او غير متشعب وربما
ضم بين الركب مهمه واتفق الطبع الامال الامثل وقال بعضهم وقد ادعى سلطانا بيد نحو
وزعم ان شعره مسروق وهي نوب الشعر مرجعه فهل كان يا تنجه عليه حرامها وقال
لواه جوا جابر في زمانه مانشده شعرا الفال الفلا وقال ابو تمام في شريف انه غير مسروق
منزه عن السرق المورق مكرمه عن المعنى المعاد شعر اعاده ما لم تقع عز المدح انشد ابو القسم
بن ابي العلاء يوما شعرا كان به زينا وكنا سمعنا قبل منه صويت في ذلك فقال سحاب انا
الله به من اشاء وكان المتنبي رفع الى ابي الفضل بن عميد قصيدة المتنبي التي اولها اغالب فيك الشوق
والشوق اغلب فلما ورد عليه مدحه ها وبلغ قوله ابا الملك هل في الكاس فضل انا له فاني
منذ حين وتشرب فجعل ابا الفضل فلما انشدها استطال وتكبر واظهر اعجابا به فقال
ابو الفضل لبعض ندمائه اخرج هذه القصيدة لتنقص فلما راها تبسم وجعل شعرا يدل على همه
في عكرماه قال المامون يوما لمن حضره انشدوني بيتا لملك يدل عليه انه ملك وان لم يعرف فقال
امن اجل اعرابية حل اهلها جنوب الملا عيناك تبتدران فقال ما يدل على هذا انه ملك
بل يجوز ان يكون هذا لسوقه من اهل الحضر ثم قال الدال على ذلك قول يزيد بن عبد الملك

اسقني من سلاف ريقك سلسبيلا • واسق هذا النديم كاسا عقارا • فاشار الى النديم يوذن بالهلاك
وقوله لمحجمن من ودم ونحوهم نائلي وذكر صالح بن حسان للهيثم بن عدي اعلمت ان النابغة
الذبياني كان مخنثا فقال ما علمت ذلك قال اما سمعت قوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
البيتان والله ما يحسن هذا الا مخنث فسمع ذلك رجل من قيس فقال بل صاحبك الاعشى هو
المخنث حيث يقول • قالت هريرة لما جئت زائرها • ويلي عليك وويلي منك يا رجل • التابع في الشعر
معدان كان مكديا قال السيد الحميري رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام كانه في حديقة سبخة
بها نخل طوال وبينها ارض كانها كافورة ليس فيها اشجار فقال لي اتدري لمن هذه النخل قلت لا قال
لامرئ القيس فاقلعها واغرسها في هذه الارض ففعلت فلما اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي
عليه فقال اتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول مثل شعر امرئ القيس الا انك تقول في قوم
طهرة قال فما انصرفت الا وانا اقول الشعر وانا ابن ثمان سنين بعد ذلك لا اهجو احدا الا سلقته شعرا
ثم تبعنا فيه تحصيل قول الشعر على ذلك عمل سقراط بيتين فقيل له ما احسن ما قلت فقال ان حجرا يتفجر
قناة تجري منها الماء سهلا انبيه البديهة وارى العقاقير لا تزال مطيعة الا الى المثرين مراد ولها
والتبع ليس ينفع الا اذاه حصلت اضافتها الى الاهلها • اخر وما الطبع مغن وحده في نظامه
ولا العلم عن حذق الطباع بنائب • اذا اجتمعا نجوم عند اوراقها فابرهنا • كنسج العناكب • وقيل احسن
الشعر واسهله ما يقوله من يعتبر انف او خطر كان من تلا خلدتها عن الانف والحبر كان
بالمدينة مخنث يعشق امرأة فلما اجتمعا غنت متغنية هذا الصوت • من الخفرات لم تفضح
اخاها • ولم ترفع لوالدها شنارا • فابت الا الخروج فرجعت الى منزلها وبعثت الى الرجل الف
دينار وقالت ان رغبت في فاجعل هذا مهري واخطبني من ابي ودخل رجل على ابي
فاستنشده فقال انشد وحبك مقبول • ومن يفتخر مثلا يعيش بعامه • ومن يفتخر من سائر الناس يسأل
فقال نعم فتحير ونظر وكيلا لانه ولد بابي يوم خلسة واستعمل الحيز بابي واب فقال انا الذي
علمته هذا فدعوه هذا الباب من جنس منفعة الشعر شعر سائر ابو الفاتحية في كل وحش يرى
من منطقه مثلا • بين الشاهد اوسلى مبرد ولس • الطرمي لقد سار لي شرقا وغربا فضايل • تغني
في وجوه القصائد • اخر ينشر عن مداها الريح جوابا • ويحجز عن مواقعها السهام • الكميت
تناهب حسنها حاد وشاد • تحث بها المطايا والمدام • المسيب تردد المياه فلا تزال غريبة
في القوم بين تمثل وسماع • النابغة • اوابد كالسهام اذا استمرت • فليس يرد مذهبها التظني
شعر اثر في المقول فيه فوضعه او رفعه كان بنو قريع متى قيل لهم انف الناقة استحيوا
من الحطيئة قوم هم الانف والاذناب غيرهم • ومن يسوي بانف الناقة الذنبا فصاروا
بعد ذلك يفخرون به ويقولون نحن من انف الناقة وغيرنا كانوا يهجون باسمهم حتى قال
شاعرهم • فغض الطرف انك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا • قال الاصمعي عامر وقال جرير
والتغلبي اذا تنحنح للقرى • حك استه وتمثل الامثالا فقال لو طعنوا بعد هذا فما شأنهم ما
حكوها مفاضلة في الشعر وطواله قيل لعقيل لم لا تطيل الشعر فقال يكفيك من القلادة
ما احاط بالعنق وقيل لاخر ذلك فقال يكون اجول وعلى افواه الرجال اعلق وقالت مليكة
بنت الحطيئة يا ابت كنت ترغب عن القصائد صرت ترغب بها فقال انها في الاذان اولج وعلى
الافكار ادرج والناس اليها احوج وقيل لاخر فقال حسبك غرة لا حجلة وسمة واضحة وقال
اخر اذا مدحتم فاقصروا واذا هجوتم فاطيلوا وقال الصاحب ابن عباد اذا اطال

خصو

قصر واذا قصر لم يقصر اعتذار من الكذب في شعره وما قاله قال عبد الملك لكثير اطالة الا تقول
الشعر فقال كيف اقوله وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب وقال الفرزدق ربما اتت علي ساعة
وقلع ضرس اهون علي من قول بيت وقال عبيد حال الجريض دون القريض واستاذن
الثعالبي على عباد فاذن له في انشاد قوله • لما انتضينا بالوزير ركابنا • مستعصمين بحبل اعطانا
من لم يزل الناس عنه ما مرعاه • مغترفا في جوده • وانشد القافية فقيل يرده فقال عباد قل لي كيف انا
او قربانا وخلصني فتفكر ولو الف في جوده معوانا وتبع رجل جماعة من الشعراء وحملوا على
سلطانا فلما انشدوه قال للرجل ما عندك قال انا من الغاوين قال ما معنى ذلك فقال ما قال الله
عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون وانا غاو يتبعهم فضحك واعطاه اشتمال الشعر على نظائره وتفاضله
قال ابو عمرو بن العلاء شعر بشار سيما لمدح الملوك فيها قطعة من ذهب وبها شيء من رماد والساطر
الكاحر وانشد بعضهم يا عائب الشعر مهلا نعيب الشعر عيب • الشعر كالشعر فيه • مع
الشيبة شيب وقال بعضهم في وصف شعر شاعر • ثوب جواد ومطرف بالاه وقال
شداد الاعرابي مثل الشعر مثل الابل فيها الكرام والخماص تبد بعضها خصام بعض وقيل لجرير
ما تقول في الكميت فقال سوق خلقان ترى ثوبا يروعك وثوبا تستقبحه عينك وقيل ان اكثر
الكلام كلام كاللؤلؤ لم تبين فيه التكثر والتعند ولذلك لم يستعذب الناس شعر صالح بن عبد القدوس
لما كان كله حكما المتنبي وفي الشعر ما تطوي النفوس سماعه • وفي الشعر ما يدعى حلاها
طول الشاعر برئ بشعره قال عبد الله بن طاهر ان الشاعر الفحل لانه يقول خمسين بيتا وفيه بيت
ردي فلا يحتمل قلبه ان يسقطه وقيل الشاعر كالصيرفي يجتهد في ان يروج ما في كيسه من الزيوف
اعتذار من قصر عن مساجلة الغائب ولا عارا قد قصرت مهري شاو الناس فكيف شاو داو
لمن جاري جوادا يقرب • فواتر مشكولة بجراره • وما يحسن ان يقبل بفرق ذلك قول مسلم بن الوليد
كلانا شاعر من ذي صدوف • ولكن الرحى تحت الثفال • قايل شعر ذكرا نثرا شعار من المقول فيه
احمد بن الخطيب • وانك ان احسنت في القول مرة • فانك من احسانك امثالها حبي •
تعلمت ما قلته او فعلته • فانه هدبت حلوا من جنى لها وجني • ابن طباطبا لا تنكره اهدانا لك
منطقنا منك استفدنا حسنه ونظامه • فالله عز وجل يشكر سعيه • يتلو عليه وحيه وكلامه
وحكي ان الصاحب دخل على عضد الدولة ببغداد وعضد الدولة مكب على دفتر يقراه فقال هذه
رسائلك في بعض فتوحنا نحن ناخذها بأسيافنا وانت تحللها بأقلامك فقال المعنى منك ومن
مولانا وان كانت الالفاظ الخادمة ثم انشد • وانت الكف منى في الفتوح • معانا يجري بها الانشا
ولا امدح • فقال ابن البيت قال المبرد لي اسحاق الكنا محبوسا ببغداد فامر بالافراج عنه والخلعة
فكان ذلك سبب خلاصه وتقدمه كلام نثرها وشعرا من غير قصد كتب عقال ابن شبة
الى الامير السيد الزهير من عقال بن شبة بن عقال فاتفق منه شعر وحضر الصاحب الحسين
بن سعد فراى على عنوان كتاب ابو الحسين احمد بن سعد فقال هذا شعر ثم قال قل للهمام الاوحد الفرد
ابي الحسين احمد بن سعد فقال ابو الحسين على بعد ثماني سنة ان كنيتي واسمي واسم ابي شعر
وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن على عنوان كتابه حضرة الصاحب الجليل ابي القاسم كافي الكفاة
اسمعيل وقال رجل لنا داو باصاحب المسجد نبع السماء فقال ما حبيب فقال ان كنت تقبل الرجاء
فسمع ابو العيناء ذلك فقال ذلك لا شعرا وهلا يدريان ما جاء من لفظ القرآن والخبر موزونا
موزونا من ذلك قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب • وجفان كالجواب وقدور راسيات

وقال النبي صلى الله عليه وآله هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وقال عليه السلام
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وكان صلى الله عليه وآله يقول حين حرض اصحابه على حفر الخندق
انك لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وكان اصحابه يجيبونه انك لولا انت ما اهتدينا ببيت مثله . في مدح او هجو نورد على ضعفه
مدح اعرابي سلطانا فقال ان ابا الهيجاء ارنجي . للريح في اثوابه دوي . قال السلمي عنى ان افسو
قال الاصمعي انظروا الى هذا الشعر كيف ضاع وسمع بعضهم قول الحطيئة . يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل فقال هذا بيت قواد وانشد جرير قول الاخطل . واني لقوام مقاوم
لم يكن . جرير ولا مولى جرير يقومها فقال صدق ما قمنا بين يدي قس لاجل قربان ولا داخرين
بين يدي سلطان شعر لا يدرى امدح هو ام هجاء دفع اعرابي ثوبا الى خياط فقال الخياط لاخيطنه
لا يدري اقباء هو ام دواج فقال الاعرابي لاقولن فيك شعرا لا يدرى امدح هو ام هجاء وكان الخياط اعور
فقال شعرا . خاط زيد لي قباء . ليت عينيه سواء . فلم يدر احد ادعاء عليه ام له ولما انشد [illegible] النعمن
قوله يخفف الارض عما بنت عنها . وينقلها بنيت بها ثقيلا قال بعد هذا البيت . حللت بثغر
العز منها فضمخ جانبيها ان تزولا . فاتاه فانشده ذلك فرضي وقال اما الان فنعم من قصد مدحا
فانقلب هجوا جاء شعرور الى زبيدة فمدحها وقال ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزائرك المثاب
تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب فوثب اليه الخدم وهموا بضربه فمنعتهم وقالت اراد خيرا
مدحا واراد ما قولا للناس شمالك اجود من يمين غيرك فظن انه اذا ذكر الرجل كان ابلغ وقد جهدنا
ما قاله . وان كان ساء فيما اتاه ومدح اعرابي شاعرا فقال انت الامام الابلج الواسع بن الواسع
فقال من ابن عرفتها قال قد جربتها فقال اسود من شعرك ما ابيت به من عندك شاعر مغمور شعر كبير
اتى ابو الشمقمق بشارا فقال يا ابا معاذ اعطنا شيئا مما صار اليك من السلطان فقال انت شاعر
فقال نعم اني مررت بالصبيان وهم ينشدون . انما بشار فيما مثل نفس في سفينة قد رفعها
عن ثلثمائة درهم فاعطاها اياه وقال خذها ولا تكن راوية الصبيان بعد هذا وقال دعبل
وردت قم وكان لي على اهلها رسم فشق ان جاءني شعرور فاخذ بيدي وجعلني خارزيه
ونزل شرف هب وهجاك وقال في شاعر دعبل بلابل . ليس جميع القبائل . ليس يشعر الا ابن نعل
فلهج الصبيان بذلك وصحبوني خلفي اذا اردت فعرفوني من ثم امتحنا وما عارضنا بعد معرفة نقد
الشعر قال ابو عمرو انشاد الشعر اشد من نظمه واختيار الرجل الشعر قطعة من عقله وقيل انما
يعرف الشعر من دفع الى مضايقه وقيل كن على معرفة الشعراء احرص منك على حوكه وقالوا الفرزدق
لا يكون الشاعر منشدا ما حتى يكون باخبار الشعراء حاذقا منه ابو احمد المنجم ورب شعر
نقده مثل ما ينقد راس الصيارف الدينارا الاهوازي . وزعم اني رفعت شعري . هو الحاكي
ولبس له سيرة آخر قد عرفناك باختيارك ان كان دليلا على اللبيب اختياره . وقد يحسن
معرفة الشعر من لا يجيده قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فقال انا كالمسن احد ولا
اقطع وقيل لاديب اشعرت فقال لا ولكني به خابر وقد يحسن الشعر الذي ليس منه
ونفى الفوائد المر وهو حلب وقيل لابي عبيدة لم لا تقول الشعر مع غزارة علمك وجودة
فهمك فقال لان الذي يجيئني لا ارضاه وما ارضاه لا يجيئني ولبعضهم في هذا المعنى الى الشعر
الا ان ينشى رديه على رابي ما كان محكما . فيا ليتني اذ لم اجد حوكه وشيه . ولذلك من
درسا تركت منها مذاهب الناس في نقده مذاهب الناس في ذلك مختلفة فمنهم من يميل الى

ما سهل

ما سهل فيقول خير الشعر ما لا يحجبه شيء عن الفهم وقيل خير الشعر ما معناه الى قلبك اسرع من
لفظه الى سمعك ومنهم من يقول ما كان مطابقا للصدق وموافقا للوصف كما قال
وان احسن بيت انت قائله . بيت يقال اذا انشدته صدقا . وسئل ذو الرمة من اشعر الناس فقال
قال من خبث حسبه وطاب روية ومنهم من يميل الى ما تغلق معناه وصعب استخراجه كشعر ابن
مقبل والفرزدق وكثير من النحويين لا يميلون من الشعر الا الى ما فيه اعراب مستغرب ومعنى منصعب
وقال يزداد المتطبب ان ابا العتاهية اشعر الناس لقوله تقلقت ثم قلب عنم حاجي العروضي
عربا مغرقا فقال له بعض الادباء انما صار اشعر الناس عندك من طريق الجنس والعروض مراتب
الشعر والشعراء قال الجاحظ يقال للمجيد فحل ولمن دونه مفلق ثم شاعر ثم شويعر ثم
شعرور وقيل اقسام الشعر اربعة ضرب حسن لفظه ومعناه واذا نثر لم يفقد حسنه وذلك نحو
في كفه خيزران ريحه عبق . من كف اروع في عرنينه شمم . يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم . وضرب حسن لفظه وخلا معناه نحو ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالاركان من هو ماسح . اخذنا باطراف الاحاديث بيننا . وسالت باعناق المطي الاباطح
وضرب جاد معناه وقصر لفظه نحو خطاطيف حجن في حبال متينة . تمد بها ايد اليك نوازع
وضرب قصر معناه ولفظه نحو ان محلا وان مرتحلا . وان في السفر اذ مضوا مهلا . وقيل الاشياء كلها ثلث
طبقات جيد ووسط ورديء فالوسط من كل شيء اجود من الرديء عند الناس الا الشعر فان رديه
خير من وسطه ومن ثم قيل شعر وسط فهو عبارة عن الرديء وقيل الشعر ثلثة اصناف شعر
يكتب ويروى وشعر يكتب ويرمى وشعر يكتب ويبيع ولا يرعى كثرة الشعر قال اسحق الموصلي
لولا ان الشعر من نثر الكلام لقلت الشعر اكثر من النثر ابو تمام . ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت
حياضك منه في العصور الذواهب . ولكنه صوب العقول اذا انجلت . سحائب منه اعقبت بسحائب
وقيل الشعر اكثر من الكلام البليغ فقد يجد عشرة الف شاعر ولا يجد خطيبا المستحسن للانشاد دخل
ابو تمام على ابي اسحق المعتصم فقال لو رايت الخزرجي انشد وهو ينشد شعرا فقال اعما الا مثل
الخزرجي يطرب بين يدي شعره وشعري يطرب بين يدي منشدي ومدح رجل اخر يحسن الانشاد
فقال هو صاحب العرب وقالوا الفرزدق لبا والعنبري حسن انشاده تحسن حسن الشعر فهي
وقيل اذا انشدت المديح ففخم ومن المراثي فخش ومن النسيب فاخضع ومن الهجاء فشدد وبالغ
المستمع للانشاد عبد الله معوية . يزين الشعر افواه اذا نطقت . بالشعر يوما وقد يزري بافواه
ابو حليفة كان الشعر من غيره . اذا بعث قوافيه . كنيف قد جرى فيه وما جاء في الكتابة والكتاب
واضعوا اللغات والخط قيل اللغات توقيف لقوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وقيل اول
ذلك اصطلاح ثم يجوز ان يكون الباقي توقيفا وقال الكلبي وضع الخط ثلثة نفر مرامر
مرة بن دروة واسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فمرامر وضع الصورة واسلم فصل ووصل وعامر
عجم وشكل وقيل وضعه قوم من طسم وهم ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت
على اسمائهم ثم وجدوا حروفا اخر وسموها الروادف وهي ثخذ وضظغ ولهم اربعة احرف
لا يعد وهي في ابجاد وذلك حروف المد واللين ونون الخفيفة يحكونها وجدل واول من
خاطب باطال الله بقاك عمر بن الخطاب لعلي عليه السلم واول من قال جعلني الله فداك عبد الله
عمر رضي الله عنه واول من قال حبيت فداك علي عليه السلام واول من كتب في صدر الكتاب واسلم
ان يصلي على محمد وآله يحيى خالد اتفاق عدد الحروف مع النجوم عدة حروف العربية عدد منازل القمر

٢٠ ثمانية وعشرون وغاية ما بلغ الكلام اليه مع الزيادة سبعة على عدد النجوم العلوم السبعة وهو الزوايد
اثنا عشر على عدد البروج واربعة تندغم مع لام التعريف مثل حنادل الصرائق بشريعث الارض اربعة
فوضعا وقال اقلب اقلاب مليح اساس المترجمين فقل ديوان الفارسية الى العربية صالح بن عبد الرحمن
فقال له رجل من الفرس كيف تكتب وهبونه بمجوده فقال عشر ونصف عشر فقال وكيف تكتب
ايدى قال وايضا فقال قطع الله اصلك من الدنيا كما قطعت اصل الفارسية وقال لقوم الطلبوا
مكتبا غيره ومن نقل العلوم الكبار ابن البطريق وابن ناعمة وابو قرة وابن المقفع وارسطاطاليس
وافلاطون من متقدمي الحكماء وصنعوا العلوم اجناس الكتابة قال الكلبي كتابة الامم نوعان احدهما
بينة من اليمين وهو العربية والعبرانية والثاني من اليسار وهو اليونانية والرومية وكل كتابة
من اليسار فهي مفصولة وكتابة الصين نقوش وصور وحكى ان ملك الروم قال ما حسن العرب
على شيء كحسنهم على اشكال خطوطهم مرافق الخط الخط لسان اليد وهو الطلسم الاكبر وقيل الخط
هندسة روحانية وان ظهرت بالة جسمانية وقيل العلم شجر والخط ثمر وفضل بعضهم الخط على
اللفظ فقال الخط للقريب والبعيد واللفظ للقريب فقط وفضل بعضهم اللفظ على الخط فقال الخط
كلام ميت واللفظ كلام حي اختلاف الخطوط وتشابهها قيل من عجوبة الخط كثرة اختلافها
مع اتفاق اصولها كاختلاف الاشخاص مع اتفاقها في الصنعة وعجب بعض الكتاب من الحاق
القافة الولد بالشبه فقال له قائف اعجب من هذا ما بلغنا من تمييز الخطوط والحاق كل منها
وحكى ان رجلا ادعى على اخر بحق لزمه فجحد المدعى عليه خطه فقال الى سليمان بن وهب فاحضر
الخط واملى على الرجل كتابا طويلا ودس فيه الحروف التي في خطه فتصنع الرجل في كتابته
في احرف الا ان ذلك ما جرى به عادته فتبين سليمان كذبه فاستقصى عليه حتى اعترف بخطه
مدح الكتابة جعل كتبة الملائكة كراما حيث يقول كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال الكتبة
سفرة كرام بررة وقيل بلغت الكتابة بقوم مبلغ الملوك واعطتهم ازمة الخلافة وقال الخلافة ثم
منهم اربعة من الكتاب علي وعثمن ومعوية وعبد الملك وسال اعرابي عن اصحاب النبي صلى الله
عليه واله فذكروهم له حتى انتهوا الى ذكر معوية فقالوا كان كاتب النبي صلى الله عليه واله فقال الحج
ورب الكعبة فان الامور بيد الكتاب شاعر ما الناس الا الكتبة هم قضت في ذهبه
فذا حرروا دنياهم بشعبة من قصبة وقال ابن الحجاج وشمول كانما اعتصرها من لحظ شمائل
الكتاب وقيل كل صانع يحتاج الى ذكاء الا الكتابة فانها لا تحتاج الى ذكاء حتى التحام
والحروف بالقلم ولذلك قيل بالفارسية دبيرانه ذكاء وقال الجاحظ لمار مثل طريقة
الكتاب فانهم اختاروا من الالفاظ ما لم يكن وحشيا ولا ساقطا سوقيا وقال ابو ما عدت شعر
النابغة لانه كان كاتبا وكذلك زهير ذمها قال الجاحظ في ذم ما قولك في قوم اول من كتب
لرسول الله صلى الله عليه واله الوحي فافترى في كتابه فانزل الله فيه ايات فهرب الى الجزيرة العرب ثم
كافرا ثم استكتب معوية وكان اول من غدر بامامه وحاول نقض عرى الاسلام في ابان
ثم كتب عثمان لابي بكر مع طهارة الخلافة ثم عبث حتى اداه عرق الكتابة الى ذم من ذممته
اولياسم ثم كتب لعمر زياد ابن ابيه فانعكس شره وقال بعضهم وقد حلف في ديوان فقال
اخلاق حلوة وشمايل معشوقة ووقار اهل العلم وظرف اهل الفهم ان سكبتهم وجدتهم كالزبد
يذهب جفاء لا يستندون الى وثيقة ولا يدينون بحقيقة قوبل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون كشاجم بابي واي انت من منجح نبهه الفتيان ودفتر الكتاب ابن المعتز

وما كانت بالكف الاكتارة ذم بعض الكتاب الحجام الاهوازي نفس الزمان فقدان نجا وعوض عن البيد
والاداب واني بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب اخر دعى في الكتابة بذنبها
كد عوض الرحي دماد ولما ولى الفضل بن مروان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع
قال بعض الكتاب يزيد المراعي اري التدبير ليس له نظام وامر الناس ليس يستقيم فديوان الضياع
بفقه صاد وديوان الخراج بغير جيم وذم رجل اخر فقال فيه من اخلاق الكتاب خصلتان الجهل بالكتابة
والعجز عن تقويم الشعر من سند كتابه عبد السلام ابن الرومي وهو بديع في معناه في كفر كم
ناهيك من كلم مثلا وناهيك من كف بها القما بهجو بكتاب ذا في العبادية فالعادية لا
ما وجه وعاه للمتنبي يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيراه ورسائل
قطع العداة سحاوها فرواتها واسنه وسطوره وفي وصف القلم باب يجري هذا المجرى وما يشابهه
هذا الباب ما خرج صاحب الكتاب عند سامعه وخرق الكتاب قول بعضهم جعلتم قرا المليين الى اخ ابنكم
ولن يقطع القرطاس راس الاكابر وقلتم خذ البر التي خاتمه اذا المثاعا وانزكوا على ما جرى
وردا بقرطاس طويل وقشره وراحوا بنا اعامنا بالاباعره البحتري فلا عرف من يبيع عرتاب
اذا هو لم ياخذ بجوع راجح ذم الكتابة اذا لولا ها الناس قال عمر جنبوهن الكتابة وقال
ومن الطبلق وقلداي حارثه قطع الكتابة تشوبهما سنا لنهيك فيا بوما البتاح
ما للغناء وللكتابة والمفاخر والخطابة هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابة
وسمع جرير شعرا فقال عن قائله فقيل امرأة فقال اذا ادركت الدجاجة ذبحت ذلك ما تكون بها
شكوى الناخرف الكتابة بعض الكتاب ختام لا انفك مادرس سلم ادهى فاسمع مدفعا واطبع
واكلف العب التثقيل واعا يبلى به الاتباع والشوع فعليهم ثقل الامور وحملها وعلى
الرئيس الختم والتوقيع فضل الامي وفضله قال انى كان النبي صلى الله عليه واله اميا فقيل له اما علمت
انها كانت له منقبة وهي لك مثلبة وقال المامون لاحمد بن يوسف وددت ان يكون لي خط كخطك
فقال يا امير المؤمنين لو كان في الخط خط لما حرمه الله نبيه عليه السلام وكانت ام سلمة تقرا ولا
تكتب وحكى ان الوليد المارف يقرا ولا يكتب وكان يبنا من فيها يخرج من تحت يده وولي عربا
هيفي العراق وكان يحفظ جل حسابها ولا يقرا ولا يكتب كتاب الرجل ينبي عن عقله قال زياد
ما قرات كتابا لرجل قط الا عرفت مقدار عقله فيه وقال طريح بن اسماعيل عقول الرجال في
اطراف اقلامها وقال يزيد بن المهلب لابنه لما استخلفه على خراسان اذا كتبت كتابا فاكثر النظر فيه
وانما هو عقلك ينبغ عليه طابعك وان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رايه بقاء
الخط بعض الشعراء وما من كاتب الا سيبقى كتابته وان بليت يداه فلا تكتب بخطك غير شيء
يسرك في القيامة ان تراه وقال الخليل كتبت بخطها نوري في دفاتري على الناس عصر وعن كل غابر
ولولا عصافير امر غير خالد على الارض لا ينفرد بها والمقابر فضل الخط الحسن قيل قول الله
عم يزيد في الخلق ما يشاء انه الخط الحسن شاعر اضحك قرطاسك عن جنة اشجارها حكم
مثمر مسودة سطرا ومبيضة ارضا كمثل الليلة المقمرة ونظر الحسن الى خط حسن فقال ان خطك
مشرع الالفاظ ويحلي الالحاظ ولان يضع القلم ونظر اعرابي الى اسماعيل وهو يكتب بين يدي
المامون فقال ما رايت اطيش من قلمه واثبت من حلمه ابن المعتز اذا اخذ القرطاس خطك بينه
فتح نورا او نظم جوهرا وقيل لبعضهم كيف ترى ابراهيم الصولي فقال هو اللؤلؤ المنثور منظمه
ونظم الدر بالاقلام في الكتب ونظر الى الحسن بن سهل صبيا فخطبها قال لا حد ما خلك

٢١ شبر مسوك وقال للاخر خطك وشي محبوك وقد نشأ بينهما الى غاية من وافتنهما في غاية من حسن خطه
وصف احمد بن ابي صالح جارية كاتبة فقال كان خطها اشكال صورتها ومدادها سواد شعرها
وقرطاسها اديم وجهها وقلمها بعض انا ملها فقال بخط كاتب الله في الجنة نسبه من قد حلك النجم فالنجم
وقال الصاحب غزال يفتن الناس مليح الخد والخط • هذا لمثل العاج وهذا الدر في السمط
ذم الخط القبيح قيل رداءة الخط احدى الزمانتين الحسن العرني وحت من قبح خطي وحبره وضعه خطي
وحت من بعد حذقي في الكتابة خطي • علي بن محمد العلوي • اشكو الى الله خطا لا يبلغني • خط
البليغ ولا خط المحبين يجي على • مع خط كانما ارجل البط • او الشرط في ظلل القباء • وقال
ابن المسيب ورأى خط رجل ليس مثل الجد فقيل كيف ترى فقال رايت خطا احسن من خطه
الخط الدقيق كتب رجل الى اخ كتابا دقيقا فقال ما خاطبتني ولكن عوذتني الناشي
كتب اليّ اشكى حرق الهوى • بخط ضعيف والخطوط فنون • فقال الخليل ما لخطك هكذا
دقيقا ضئيلا ما يكاد يبين • فقلت حكاني في نحول ودقة • كذلك خطوط العاشقين تكون
ورأى محمد بن سعيد كتابا بخط دقيق فقال هذا كتاب من يخرج من طول حياته التثبت في الكتابة والاسراع
فيها قيل التثبت في الابتداء بلا عذر ويبعث على بلادة وكان ابن المقفع كثيرا ما يقف اذا كتب فقيل
له في ذلك فقال ان الكلام يزدحم في صدري فاقف لتخيره وقيل سرعة اليد محمودة ما امن فيها
او سقطا احدها الشكل والنقط قيل حلوا عواطل الكتب بالتقييد وحصنوها من شبه التصحيف والتحريف
وقيل اعجام الحروف يمنع من استعجامه وشكله يصونه عن اشكاله شاعره وكان احرف خطه بحره
والشكل في اعجامه نجوم قال ابو تمام وقد ضرب بعضهم المثل في هذا الباب • اذا ما قيل ذلك ولبث
اذا ما الحلف ذات انظلال • وعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما احسنه لولا انه اكثر شونيزه
ونظر محمد بن عباد الى ابي عبيد وهو يقيد بسم الله فقال لو خرجت ما شكلته الوجيز في تقويم حروف الكتابة
قال الحسن من كتب بسم الله فجوّده احسن الله اليه وكان زيد بن ثابت يكره ان يكتب بسم الله من غير
السين فاذا راه كذلك محاه ورأى محمد بن عيسى كاتبا كتب عيسى ورد الياء الى خلف فقال لا تكتب كذا
فاخبرني ان الياء اذا كانت الى القدام كان اقبالا واذا كانت الى خلف كان ادبارا وقيل اوخود الت
الخط بعضها كان من عوج الياء والنون وقيل المدة حروف سوء التقدير وقيل اذا اجتمع واوان وجب
الفصل والفصول حلي الكتاب وجودة القرطاس شفاء القلم وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الق دواتك
واطل سن قلمك وفرّج بين السطور وقرمط بين الحروف معرفة كتابة بالشارة وروي ان هشام
كان بابه اعرابي فقال له انظر ما على ذلك الميل فجاء الاعرابي وقال رايت شبا كراس المحجن
منصلا بحلقته بعينها ثلث كاطباء الكلب كان راسها راس قطاط بلا منقار فعرف هشام انه صيغ
حمته واخل رجل بعيرا فقال الاعرابي هل رايت بعيرا بسمه جعفر فقال ما اعرف جعفرا ولكن
رايت بعيرا بسمه محجن وساجورة وحلقة وهلال منصل بعضه ببعض فقال ها هو ذا وقال
متشبه الخنث للصولي مشتمه يقرء عليك السلام فقال قد كتبت فقال اربتم في استحياله
الاذن قال عجبت من جودة تشبيهه تشبيهات بعض حروف المعجم دعا ابا النجم بعض اصدقائه
فادعنه سكران • فقال اقبلت من عند زياد كالخرف • تخط رجلاي بخط مختلف • كانما
تكتبان لام الف • عبد السلام الحمصي • كان فاها ادير خوف وجنة • وانا خط كانها نون هما
القاف • ابو نواس في حباب الكاس خلته في حباب الكاس وادات صفار قال بعضهم
في وصف بخيل كا مرجلان من حب جبه وجد فدا وفي تشبيه الشارب قال فجاء كنصف

السادس

السادس خط كاتب • ترتيب الكتب قال النبي صلى الله عليه واله ترتيب الكتب انجح للحوايج وكان
المروذي كتب وصية واعتق عبدا عن دبر فترتب الكتاب العبد فقال استنجح الحاجة واستعمل التتبير
لي يا ابن الفاعلة احذفوا اسمه من الوصية رفع رجل الى عبد الله بن طاهر وقد اكثر عليها من التراب فوقع
عليها ان ضمن لنا من الصابون ما ينقي ثيابنا من تراب كتابه قضينا له قضاء حاجته الكتابة في الانصاف
والظهر شاعر • انت لنا ابتدأت تكتب في الانصاف حظا من تلك الانصاف • وكتب احمد بن يوسف
الى صديق له كتبت اليك في الظهر فقال لا بان يظهر الله على من ناواك ويجعلك ظهرا لمن والاك
الفتاء • العذر في الظهر عند الحر منبسط • اذا راى سطوات الدهر بالنعم • لو كان مصلحك
ما جرى • الاعلية على ان المواددى • اخر كتب القراطيس لو تحتسم • وكتب من بارع الكظهر
المكتوب على الحواشي منهم الكتب في الهوامش والحواشي وقيل التعليق في الحواشي كالتعليق في الاذان لا يكاد
الحك من كثر شكر حادّ حكه وقال علي بن عيسى لكاتب من الكتاب راى في كتابه حكا كثيرا ما ذلتم
تغلطون وتحكون حتى حككتم بالحك ورأى الصاحب حكا كثيرا في حساب زيج البر فقال ارى ضبه
تا ثيرا السكين اكثر من تاثير القلم شاعره حذفك بالحك دليل على • انك في الكتب كثير الخطا
النظر في كتاب الغير قال الفضل بن الربيع كنت اقرا كتابا والى جانبي رجل من اهل الدهر وهو ينظر
فيه فلحظته وقلت ما تصنع فقال بلغني ان النبي صلى الله عليه واله قال من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه
فكانما ينظر في النار ولنا اشياخ قد تقدموا فقلت لعل اذى بعضهم وكتب بعض الكتاب كتابا وفي
جنبه رجل يطلع عليه فكتب فيه ولولا ان الرانية لا يطلع على سرها الكتبة لشرحت كثيرا مما في قلبي
فقال الرجل يا سيدي ما كنت اطلع عليك قال يا بغيض فمن اين علمت ما كتبت فيه من نبش
المداد على الثوب احمد بن مهران • لا تجزعن من المداد فانه • ان المداد وخلوقي ثوب الكاتب
الحسن بن وهب وما شي باحسن من ثياب • على حافاتها سمر المداد • اخر في نقض هذا المعنى
بدل على انه كاتب • سواد بالخلفاء راتب • فان كان هذا دليلا له • فما سكافنا كاتب كاسب •
التاريخ كان الرسم ان يورخ بكل وقت يحدث فيه حادثة ظاهرة مشهورة فالروم كانت
تورخ بملك ذي القرنين وهو الاسكندر والفرس كانوا يورخون باعدل ملك كان يتفق لهم الى ان
باد ملكهم بيزدجرد فهم يورخون منه والعرب بمشاهير الحوادث كنزول اسمعيل مكة وعام الفيل
ومجري النبي صلى الله عليه واله استقر الحكم الان واول من ارخ بذلك في الاسلام عمر بن الخطاب
العنوان الرسم ان يكتب اسم الكاتب قبلا والمكتوب اليه خلا اجيبا ورأى طاهر بن الحسين وقد
لابنه الى المامون وعليه عبد الله فقال يا بني ابدل هذه العظة شيا اخر فان عبيدك عبد الله
ولا شرك مصرف ملكه عنه ووقع المهدي في كتاب رجل كتب اليه عبيده لا اعلن احدا بنسبته
المعبود له على عنوان فله ملق كاذب لا يخلية الا ممنون او ما مون الختم قيل في قول الله عز وجل
في كتاب مكنون اي مختوم وقال ابن عباس الكتاب بلا ختم ميس الدلف وهو اسهل تريا بالكون
وقال عمر طينة خير من ظنة وقيل الختم حتم وقيل المصنع قبل الختم والختم بعد العنوان وسال بعض
الادبا رئيسا ان يختم كتابه فقال فيه • يا ايها الملك المتقدم شرقا وغربا • امن يختم صحيفة مادام
هذا الطين رطبا • واعلم بان جنانه مما يبد السهل صعبا • فامر بختمه وكتب بعضهم الى رئيس مختم كتابه
لا مقا مطا بالبر ولا اختمها لا فا حوامل الشكر القصص والتوقيع قال الصاحب لرجل رفع اليه
البرشة وهو يكثر الكلام يا هذا ارفع القصص وجاور رجل يطلب توقيعا بالحوائج فقال يكتب حوائجك
لحبه على طريق فقضيه وقيل التوقيع الى ذوي الاخطار موق مدح الوراقين ودمهم قيل لا تسدن

٣٢ في السوق الا الى وراق او زواد فهما بابان للارتفاد وقال عبد ربه الحكيم لا تكونن وراقا ولا
لآلا فان الدفاتر للعلماء والجواهر للملوك وهذا الصنفان في الناس قليل وقال الجاحظ في ذم الوراقين
شرا من الوراقين مع ان صناعتهم نسخ الاخبار والاثار والاداب والالباب ووراق المصاحف
اشر وقال شيث ان شيخا منهم يخن عليه الحبر فبال في المحبرة وكتب به المصحف والماء منه عن سيبويه
وقال وراق مرض ارقى من الزجاج ومعالجة طلب الرزق اضيق من انبوبة المحبرة ووجهي الناس
اشد سوادا من الحبر وقيل لوراق ما تشتهي فقال قلما مشاقا وحبرا براقا وجلودا رقاقا وحاجات
في التصحيف النهي عن اخذ العلم من المصحف قيل لا تاخذوا العلم من صحفي ولا القران من مصحفي وهجا بعضهم اباحاتم
فقال ٥ اذا انشد القوم اخبارهم ٥ فاسناده الصحف الهاجس ٥ وقال ابو نواس في مرثية خلف
اودى جماع العلم اذ اودى خلف ٥ قليذم من العيالم الخسف ٥ رواية لا يجتني من الصحف المصحفة بكرة
تصحيفه قيل كان كيسان يسمع على لسانه العلم ثلثة مرات فانه يكتب في الواحد خلاف ما يسمع
وينقل من الواحد الى دفتره خلاف ما يكتب ثم يقرء من الدفتر خلاف ما يكتب شاعر شيخ
النحو ولكنه قراشيا وقد صحفه تصحيفات متوالية الى مالا معنى له وجد معلم يلقن صبيا
عقب الدباء نجليها فقاها ٥ فانا ندعوها نرجا جاه ٥ وهو عقب الدباء ثم لها فقاها ففي
شيد عقيلها نرجا مهاة وقال الجاحظ مررت بمعلم وهو يلقن صبيانا بابا اخفا بابي شرخنه اخرج القنابل
غناه للبحر الارض اناس شربوا املح مثاه فقلت له ابا العمرانية هذا ولكنه بالغربية فلما تاملته
اذا هو مكتوب يا ابا العباس خوا خرج القنان عنا ليس في الارض اناس شربوا املح منا
فقلت له يا للعلم انك صاحب هذا البلد قال نعم فلدرد مراد فقال ورأى صبي يقرا على مؤدب
والشيخ لا يترك اجلا فره جنى جواري في برى دوشه ٥ فاذا هو والشيخ لا يترك اخلا فره
جنى جواري في برى دمشه تصحيفا في القرآن مستخفة سمع رجل يقرا ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته بالراء فقال بعضهم اخزاه ولكن بالفتحا احسن من هذا وقرا رجل في مجلس الشافعي كيف يقرؤ
بسوال نعجتك او بسوال نعجتك قيل ليس في القرآن شيء من ذلك فقال الشافعي دعوني انا هو
بسوال نعجتك وقال الجاحظ سمعت من يقرأ والقرآن وقرأ اخر وذو نون موقوعه وقرا اخر
ان السموات والارض كانتا رتقا وقرأ اخر بينة من ربكم وقرأ اخر ومريم ابنة عمران التي
احصنت فرجها تصحيفات في الحديث مستخفة قرأ بعضهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا هو
بلغ قد بدا وقرا اخر كان النبي صلى الله عليه واله يكره النوم الا في القدر وانما هو النوم قبل
الناب الحجد لا يدخل الجنة ذباب فقال اعيذك بالله انما هو قتات تقدم القاري عليه وقال
اذنه وقال ما صنع المسكين حتى لا يدخل الجنة وقرا اخر ثم الرجل صنو ابيه وانما هو عم الرجل
صنو ابيه وقرا اخر لا يرث حميل الا ثبيه وانما هو يرث حميل الا ببينة وقرأ اخر ان اوت
ان تنقط فادخل المقابر وانما هو وان تنقط وقال ابو بكر احمد بن كامل حدث شيخا يروي عنه
عز وجل فنطوت فاذا هو عز وجل وقرا محدث كان النبي صلى الله عليه وآله يقبل حتى الحمار
فقيل له وما اريد بذلك فقال التواضع وانما هو حصى الجمار من صحف وتاول يروي عنه
قرا بعضهم فاوجس في نفسه جيفة فقيل هو خيفة فقال لا بل جيفة لا نزع ضاء والثقيل
اسنه وقرا اخر في روضة يحبرون فقيل يحبرون فقال ما ارادوا بها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وقرأ اخر يا سل بجبرا فقيل حيرا قال والله سعيد وقرا اخر على
محمد حبيب من شعر الراعي بيعوه فسال السرقين منه فقال ان الثعالب اولع شي بالسرقين

فقال

فقال تصحيف وفيه تصحيف فيه نادرة قرا رجل على ابن مجاهد بل عجبت ويسخرون فقال احسنت في التعجب
بحر الشعر وقرا صبي على معلم اني اريد ان انكحك فقال هذا اذا قرات على ابيك الكتمان وغنى
رجل لاخر خليلي هبا نصطبح بسواد فقال اصطبح وحدك وانما هو بسواد تصحيفا تفضي الى الكفر
قال الحسين بن علي عليهما السلام لا تلحنوا فالنصارى لحنت فكفرت وذلك ان الله قال للمسيح
نبي قطروا انت بني وقرا انسان صراط الذين انعمت عليهم وقرا اخر وذكرنا عليك وعلى
والدتك وقرا اخر وبل يومئذ للمكذبين وقرا اخر ان الله بريء من المشركين ورسوله تصحيف
افضى الى مضرة كتب الوليد بن عبد الملك الى والي المدينة احص من قبلك من المخنثين فوقع
الذباب على الحاء فقرا الكاتب اخص فقال العامل اخص فقال على الحاء فقطر كجبل تخصي جماعة
منهم ولكل واحد منهم نادرة وكتب صاحب الخبر باصبهان الى صاحب عبد الله بن طاهر ان فلانا يغني
قائدا كبيرا يلبس خز جبة ويقعد مع الناس فكتب الى العامل ابعث الى بفلان وخز جبته فقرا الكاتب
وجز لحيته فاخذه وحلق لحيته واشخصه فلما اعجبوه راى اثر ضحك [illegible] وكان حبان
بن شريكان عرجته اصيب انفه يوم الكلاب وكان مصلبه يعرف بكر فقال انا هو الكلاب
بالنقم تغضب عليه وحبه قيل عن سبب فقال قطع انفه عرجته يوم الكلاب وحبت ان لا اجله
تصحيف افضى الى نادرة كان نعيم بن زيد واليا على الهند وفي حبسه رجل يقال له حبيش فجاءت
امرأة الفرزدق وسالته ان يشفع فيه فكتب اليه كتابا فلم يدر احبيش ام خنيس فامر ان يطلق
كل محبوس اسمه شخص ذلك فاطلق بذلك عدة وانشد رجل الاصمعي ٥ كلبنى لهم يا اصبر ما ضت
فقال الاصمعي اما علمت ان كل ما جمع الاذنين مخيض وكل سكاء الاذنين نبيض فقال ابو الحسن الكوفي
ما رايت تصحيفا اجلى للغايته منه وغنت جارية للرشيد قول الشاعر ٥ اظليم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام اليكم ظلم ٥ فقال الكسائي انما هو مصابكم رجل فقالت الجارية اي احذت الشعر ملك
عن اعلم الناس وادبهم ابي عثمن المازني بالبصرة وكذا انشده فقال الرشيد ليكتب الى العامل
بالبصرة باطلاق فحضر المازني واشخاصه فلما اشخص ودخل الى الرشيد ساله عن حاله [illegible]
وله قال تم بيته فقال وما قالت لك قال اشدتني ايا ابلا لا زالت عندنا فانا محبرا اذا لم تروح
قال ربما اوجبتها قال فلك ٥ ثقه بالله ليس له شريك ٥ ومن عند الخليفة بالنجاح فساله عن البيت
التوبه فقال انما هو رجلا وخبران انما هو ظلم فقال احسنت واصبت فاعطاه مالا واكرمه ورده الى البصرة
مكرما اوعا تصحيف افضى الى خلاص اتى عبد الملك بخارجي فامر بقتله وقال الست القائل
ومنا سويد والبطين وكاهل ٥ ومنا امير المومنين شبيب ٥ فقال انما قلت ومنا امير المومنين اي
يا امير المومنين فاطلقه وقال جعفر بن سليمن الهاشمي لابي المقدام الحنفي وضربه بابن الراي
من بني معوية انك لعري منهم ابن الزانية فسالته عنه فقال انما قلت يابن الراي وانك ابن الزانية
اي اللوان يحج مونام وحكى ان ابن علوية الشاعر اجمع على الصوفية وقال لو ان انكك طاب
لنا الرقص يغرجنه ٥ فقال انما قلت طاب لنا الرقص فرضوا عنه وانصرفوا تغيير كاتبه فليلة
تغيرها التي خرج توقيع عن الرشيد لبعض اولياءه باقطاع ما يرالف والف دينار الى الرى
فدفع الى معين بخيمه فطلب ومعامن صاحبه فتح نواد العين الفا وجعله اولف دينار
فلما خرج بالتوقيع واوصله الى العامل قال لك ما خبر توقيع السلطان من احد هذين فقال انا
امرتها فاسترجع التوقيع وعاد به الى الحضرة فلما راه الرشيد ضحك وقال لملك لم ترض الكاتب
واصلح وعلق ستر على باب ام جعفر وكان قدامه ان يكتب عليه السيد الميمون المبارك فاغفل

٢٣ المطر الرا فدخلا لرشيد فراه مناكرفضحك وامر بان يرد حقال الصاحب لا ينبغي ان يحا الحلفاء
بحرا شها ولا نقطها ولا عقلها لا نه لا يمن ان يصحف بحراشها ونقطها وعقلها وروهم المعروف
ليخروبيه قصده الى الصاحب منشيا وفى اخر القصيده قال انشالله فزاد الصاحب فيه الفا
وجعلها فصل انشا الله وقال خذها فقد وضعت لك فاخذ بحرويه القصيده فاملها ولم يرفعها
فرا جعه مرتين كل ذلك يقول قد وضعت فيرجع اراه الصاحب انه من الالف من محمد عند
رفعن يا اخمك فراجعهم جاء فرطى وانما هو حامنرطى وحضر احمد بن خالد وزير المامون
بتتبع القصص فاخذ قصه فقرا احمد الثريدكي وانما هو اليزيدي فقال المامون يا غلام جئ
لابي العباس طعاما فانه جائع لياكل فاكل ثم عاد فمر بقصه فيه تلك الحمصي فقرا الخبيصي
فقال يا غلام الحق ان طعامه كان مبتورا عن الحلاوي اخرج خبيصا فاق بعجام خالي
فقال عن منت عليك لنا كافه فاكل ثم لم يعيش بعده ، والذي حرونا من الحاجب يعني فلان
من الشوكه وانما هو من السوء كله ، والذي ذي على الخليفه انفق على امير المومنين وانما
هو اسقط ابي ابعد وقال بعضهم حضرت مجلس القاضي القضاة عبد الجبار فقال لبعض العلويين
الكبار ما هذا الذي يقول التجار في كتب الكتب اراد الكتب فضحك كل من عنده فانشد بعض
الحاضرين اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبه من الثمرات اعتده الناس في الحطب تصحيفات
منتخبه قول الاصمعي على ابي عمرو ، وغرورتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر وانما هو لابن
بالصيف تامر فقال ابو عمرو انك في تصحيفك اشعر من الحطيئه وكان حماد الراويه لا يحسن القرآن
قيل له لو قرات القرآن فاخذ المصحف ولم يزل في القرآن الا في اربعه مواضع قال عذابي
اصيب به من اسا ، وقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده وعدها اباه ،
وقوله ومن الشجر ومما يعرشون وقوله بل الذين كفروا في غرة وشقاق من عجم حرفا ابو عبد
الله تصحيفه منع رجل الحجاب عبد الله فصنع عليها حرث بن نواس فجمعه وقال حرث في الفرد
ووقع عنه نبس ماملت ووقع الى المامون رجل قتيل سابق الحاج فنظاه الرجل فقط
عنه وجعله سابق الحاج وكتب ابو تمام رقعه الى عبد الملك بن صالح عليها حبيب فخطر
وجعله جنب من هجا الملح بادعاء تصحيف هجا ابو نواس ابانا اللاحقي فقال صحف
امك اذ سمتك في المهد ابانا قد علمنا ما اردت لم ترد الا اتانا وقال اخر يهجو راى
الصحف مكتوبا فظن بانه لتصحيفه ضبا فقام يواثبه المتنبي ، جرى الخلف الا فيك
انك واحد ، وانك ليث والملوك ذباب ، وانك ان قويست صحف قارى ، ذئابا ولم يخطي
فقال ذباب كلمات يصر قراتها ويكثر تصحيفها استودم عبد الله بن طاهر في ابيات موضع فقال لبنا
فوقع لبنا لبنا لبنا لبنا ووقع في رقعه ببيب عزيز بن نوح عزيز عزيز عزيز علينا ومحزن
ووقع ايضا معونه معونه لجيبي لجبي خراج جراح فقد فقد ووقع ابو علي بن رستم لرجال
حرك عزك فصار فصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك فهذى بهذا والسلام
وما جاء في الالكتابه فضل القلم ووصفه بانه مثبت الحكم قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون
وقال علم بالقلم وقيل كم من ماتم اشتبها الاقلام فلم تقطعها في درر سها الايام وقيل القلم
قيم الحكم ونظر المامون الى مواقع لخط حسن فقال لله در القلم كيف يحوك وشي المملكه
وقيل القلم في حساب الجمل نفاع وذلك ان عدد حروفه ماتان وواحد وعدد نفاع مثله
في الحساب وهذا اتفاق لطيف وصف قلم بانه يجدي ويردي ابن جوثره فلم يجر على العداه

سمامه لكنه للمجتبين سماء ، كرفد اسلك به لعبدك رفته ، سوداء فيها نعمه بيضاء ابن الحاج
واذا انتضى قلما لخطب ، خاط في نسائه فضلا ، كرده عادته المطلوب وكرا عود وكرا ذلا
يجري فيومن خايفا ، ويصيب في الاعداء نبلا وفي وصفه شجاع يمج السم والعسلا
ولابن نوابه في وصفه ، كا انما يقطك من نور ومن حرق ، والدهر يبطش من ماء ومن حطب
فلا بو الفياض الساوي في الصاحب ، اذا لله للاقلام سيرى ، دف اقلام اسمعيل صبري
تفضيل القلم على السيف قال بعضهم على ذي كف صارم لانت مضاربه بيوسنا منها ان سا اوور دها
السيف والرمح خدام له ابداه لا يلغان مد مجدا ولا لعباه بحترى دماء الاعادي من سطوع
فا يجس له اذا صوت صريرا ، فارابيا حساما قبل ذا قضباه ابن الرومي ، كذا قضى الله للاقلام
مذبريت ، ان السيوف لها مذ ارهفت خدم ، تفضيله على القلم فاخر السيف القلم فقال
اقتل بلا عوض ، فانت تقتل على خطر فقال صاحب القلم خادم السيف ان مثل مراده والاجل
فالى السيف مثاه ، البحتري وعادة السيف ان يخدم القلما ، المتنبي ، حتى رجعت والاقلامي خوادمي
المجد للسيف ليس المجد للقلم ، اكتب بنا ابدا بعدا لكتاب مره ، فانما نحن للاسياف كالخدم ،
وصفه بانه يكشف عن الضمائر قال بعضهم القلم بريد بنات القلوب الى خدور الكتب وقال ابن العميد
القلم يخدم الارادة ولا يمل الا سترادة يسكت واقفا وينطق سائرا ، شاعره وهتك سر الضمير
بلا معاناه السؤال ، اخر فوا لله الا لا ما امتن سواكث ، يترجم عنا في الضمير ملماه وفي وصفه
عجيب لذي سنين في الماء شره ، له اثر في كل مصر ومصره وقال ابن المقفع القلم بريد القلب
يخبر بالخبر وينظر بلا نظر وقال احمد بن ابي داود القلم سفير العقل ورسول الفكر وترجمان الهوى
وصفه بانه اخرس ناطق ، ابن نوفر ، واخرس ناطق اعمى بصير ، بليغ عند منطقه عيي
متى نرعف مناخره سوادا ، يخبر عنك بالمعنى المعمى ، مهيار الديلمي ، ، اخرس ينبيك بالحرام
عن كل ما شئت من الامر ، يذري على قرطاسه دمعه ، يبدي بها السر وما يدري
كعاشق يخفي هواه وقد ، بمت عليه عبرة تجري ، لغزفي وصف القلم ومشب مثلها الملك
بامر مشقوق الخياشيم يرعف ، اخر واجوف يمشي على راسه ، ويطرحنا على املس
حفت بانار ما مضى ، وما هو اث ولم يلبس ، وصف دواة وقلم وحجبه لم تلدها الاماث
وفي جوفها من سواها ولد ، وكتب ابن طباطبا الى ابن ابي الجعل وصف الحبر فلما اسود واحمر
ابيض وسمه سمراء هلا بن حام وبنت سام ، شبهها النجوم ذوا ثيام ، فذا اظهر لنا الورد اقحوانا
فا مترج النور بالظلام ، واتلا حبه صفاداه سبا مواضن في نظام ، هن مكل الدهر
مرهفات ، ينقضن ربما الا لغطام ، اخبار قلة الاقلام قال الصولي للقلم لتكن قلمك صلبا
بين الغلظ والدقه ولا تبرو عند عقده فان فيه تعقد الامور ولا تجعلن في انبوبه اعوجا
ولا تكتبن بقلم ملتو ولا بقلم شق غير مستو ادب بر القلم والاستكثار منه قيل لبكر بن معطل
اذا قطعت صلبا لئلا ينشظى القلم وقال عبد الحميد الكاتب الحل حرف قلمك واسمنها وحرف
قطك وايمنها وقيل شحن القلم سقوم وحرفه حرف وقيل القلم الحرف للرجل الحاذق وراى
بعضهم كاتبا فقال اجد قلمك فالقلم الردي كالولد العاق وقيل اذا لم يسمع للقلم صوت
كصوت الفتى ووقعا كوقع الشرطي قال عبد الصمد وقال الصاحب لكاتب في مجلسه ليس لك في
مجلس الا القط فقط القديح بين القلم والاستكثار منه شاعر ، وجلبي الكاتب لنفسها
فما يدري دبيرا من قبل ، اذا ما دام للا نبوب يوما ، تكب عاجزا خصد السبل ، فكا بين من

ومضيا داب وموئس وحشه ◦ واذا انفردت فصاحب وسمير ◦ وانشد ابو محمد الخازن لنفسه
دفتري روضتي ومحبرتي ◦ غدر على وصارمي قلمي ◦ وراحتي في قراءته وسمعي
تعلمني كيف موضع النعم ◦ الحث على الانفاق على الكتب والحث عليه قيل لابن داحة قد انفق
شرا ابي الشمقمق في جلود كوتير ودفتين لما تبين لقد متع دراهم من جلود لشعرا ابي الشمقمق
فقال لا جرم ان العلم يطلع على حاط بطونه ولو استطعت ان اكتبه في سواد عيني او سويدا
قلبي لفعلت وقيل الداهوت الكتب فقد احرزت الادب والكتب شاعر
بحرص على تجويد كتبك انها ◦ مناهل ورّاد الحجى والفوائد ◦ وقيل انفاق المال على كتب الاداب
يخلفك الباب الاداب لندم من يجمع الكتب ولا يحفظها محمد بن بشير انا الوالد كلها اسمع
واحفظ من ذاك ما اجمع ◦ ولما استفد غير ما قد جمعت ◦ لقيل هو العالم المصقع ◦ ولكن نفسي
الى كل شي ◦ من العلم تسمعه تنزع ◦ فلا انا احفظ ما قد جمعت ◦ ولا انا من جمعه اشبع
ومن يك في علمه هكذا ◦ يكن دهره القهقرى يرجع مدح ملازمة الكتب قال ابو عمرو ما رايت
احدا في يده دفتر وصاحبه فارغ البال الا اعتقدت انه اعقل وافضل من صاحبه وكان عنبسة
ابن العزيز يلازم ابدا المقابر فقيل له في ذلك فقال لم ار اوعظ من كتاب واسلم من الانفراد
ونظر المامون الى بعض اولاده وفي يده كتاب فقال ما هذا فقال بعض ما يشحذ الفطنة و
يونس الوحشة فقال الحمد لله الذي جعل في اولادي من ينظر اليه باذنه اكثر مما ينظر اليه بعينه
احوال اعارة الكتب واستعارتها بعض الشعراء ◦ اني حلفت برب البيت والحرم ◦ هل حلفه
فوقها يرمي لذي قسم ◦ الا اعيركتابا فيك ارب ◦ الا احاشه عندي وذاكرتي ◦ وقال بعضهم
في امتناع اعارته ◦ لصبي هوادي منه عشر بحره ◦ ويجيل ذهني والمضرح عجز عن مثل اعارة
مثله ◦ والبه الا فيها دفر كي ◦ قال الشيخ ابو القاسم رحمه الله كتب الي ابو القسم بن ابي العلا ابيانا
استعير منه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابيانا لبعض من امتنع من اعارة الكتب الا بالرهن وابيانا
عارضها بها ابو علي بن ابي العلا في المناقضة وقلت ◦ يا ذا الذي بفضله احيى الورى مفتخره
اصبحت بعد عونك الى اشعار عمران تشره ◦ فلبعطينها منعما عارية لا تنكره ◦ مشفقا والله البرية
المقفره ◦ عارض من اشكاله ادرام ضمرد قفره ◦ هذا كتاب حسنت تقدمت قبل المعذره
حلفت بالله الذي اطلب منه المغفره ◦ الا اعير واحدا الا باخذ التذكره ◦ بنكتة لطيفة ابلغ منها لا التذكره
فقال والقول الذي قد قاله وحرره ◦ من لم يعد نفسه صانت عليه المعذره ◦ يبيح في الذكر وفي السماع احد
ما قال مثل ذاك الا ماضغ للمعذره ◦ فامض بنا مصطفيا سلوك طرق البرره ◦ فانما يا بانه منها
حتى شعرا خلتني انزهته حيره ◦ بل برني فيه على خليفته مشكوره ◦ مشترك عن عادة عود فيها مشتهر
الا اعير واحدا الا رجلا ولا نوع ◦ لا اخلنا لرهن ولا تنكر عليكم تذكره ◦ ولوحث كفي بها مثل فضل الله
والمغفره كان للنجي منه همن منهي ان المجره ◦ خالفت فيه رسمه ممضيا ما اثره ◦ ولو انا في ذلك
من بيته في المقبره ◦ يرد سطرا لم يحيه ما دام صدر ولم يره ◦ والغرض في اثبات ذلك ما قاله
ابو القسم لا ما خاطبه به واعود ما يقه ان اكون من يزري بعقله بتضمين مصنفاته شعره
صفات حامل الدفتر كتب كشاجم الى صديق له ◦ قدوت بحبس دفترنا ◦ وعهدي بالادب ثقه
ولست احب للادباء ان يتادعوا سرقه ◦ وكتب بعض الادباء الى صديق لم يطالبه برد دفتره
ما بال كتبي في يديك رهينة ◦ حبست على مر الزمان الاطول ◦ ابلت لها في لا مفرات فانها
كنز اذا اقفرت عليه معولي ◦ ولقد نشئت حين طال ثواؤها ◦ طال الثواء على رسوم المنزل

قطع رحب ◦ لا صعب ومن لم تبلك كشاجم ◦ لم تزل خطا بارنا قلما ◦ في بريه كل مهند رجعه
ما كان من يحمل الحسام لكي ◦ يردي برنسه ولا طعنه ◦ وقال ابو الحسن بن سعد كنت عند علي بن عيسى
فرايت له اقلاما ودبر البري تاخذها وا حسنت بريها وقال ابو الحسن عليك بالكتابة في هيئة
نجارة السكين فان السكين مسن الاقلام تجدها اذا كلت ويلينها تثنت واحسن السكاكين
ما عرض صدره وارهف حده ولم يفضل عن القبضة مضاربه وقيل لكاتب سكينك البس طاطا
فقال هو اقطع من البين ولا يحض الوراق كتبه على سكين ◦ سكينا مزبرج سبجيه ◦
ونا وتي شر من تنوحيه ◦ وكيف من بسرخه وبعصيه ◦ ما اظلم الليل ولاح كوكبه ◦ ابن نباتة
موصفه تعجز وصف البيان ◦ تسيف معني ولم يصنان ◦ تخاصم في حده تارة ◦ وتارة تخاصم حولن اثنان
ما ابصر الناظر من قبلنا ◦ ماردنا واجما في مكان ◦ المقط والمقراض شاعره معرمقط تحدبها
شبه الصدور بالحلف عزام ◦ يحكي سويداء القلوب اذا رمت ◦ جهالوا حط شادن بسهام
وا مضاف مقراض البركانا ◦ اخذوه ثدا الصارم الصمصام ◦ ابو الحسين المنتخب الهمداني
اني منفذ اليك مقطا ◦ سهرديزا كالهزبر هرس ◦ سا يغا طوله شديد قواه ◦ وهو في خفة كمثل
استهداء المداد واهداءه كتب بعضهم الى صديق يستمده مدادا ◦ انا اشكو اليك ان دواتي
هي عوني وعدتي وعتادي ◦ عطلت من مدادها ما استعاضت ◦ بيقق اللون من حلول السواد
لم تزل من بنات حام فجاءت ◦ من بني يافث بغير ولاد ◦ انت للحادثات عدة صدقي
فترى ان تمدها بمداد ◦ عبدان ◦ هل لك في ان تحوز مكرمة ◦ انفس من فضة ومن ذهب
تزود قناة اتتك راعفه ◦ بدرة النجم لا بنة الغضب الحبر قال بعض الادباء الحبر يتناغ
حكم الاخبار وتبواه تقض شبه الاثار وقيل لو رأى اخف ودائر خطك بجودة حبرك
وقيل عطر كتب علومكم بالحبر فالكتاب عابس والحبر غالية شاعر والكرم يجر له لجة
جواهرها مع شتره كشاجم في صديق اعطاه محبرة محبرة جاد لي بها من منجب الخلق في نحو الخلق
كانما حبرها اذا اشترت ◦ افلام ما ظلام على وريق ◦ تحمل مرتد العيون من مقلة تحمل حادث علي
خرسها ◦ تكنها تكون لنا ◦ عونا على علم افصح النطق لوح الحساب كشاجم ◦ نعم المعين على الاداب والحكم
صحايف حلك الالوان كالظلم ◦ جفت وخفت فلم يدنس لحاملها ثوب ولم يخش من ثبوت القلم
لو كن الواح موسى حين اعتبر ◦ هارون لم يلقها خوفا من العدم لوح الهندسة كشاجم
وقلم سنوره حاب ◦ في صحف مدادها تراب ◦ يكثر فيه المحو والا ضراب ◦ من غير ان يسود الكتاب
حتى يبين الحق والصواب ◦ وليس اعجام ولا اعراب ◦ فيه ولا شك ولا ارتياب مرفع الدواة شاعر
قرب البعد مركب لدواة ◦ ملجم من حليه بلجام ◦ لخوان الطعام سهل الاكل ◦ منه ما كان صعب المرام
الاسطرلاب البنا والمذهب معجم التقسيم ◦ منذ لا شكال والرسوم ◦ ديره تكرمني حكيم
قضاعنه في صفر الجسم ◦ ما وبا فلاك العظيم ◦ منتظما سائر النجوم ◦ وكتب الكنا اليعقوبي
وقد اهدى اسطرلابا بالبر ◦ لم يرض بالارض بر منها اليك وقد ◦ اهدى لك الافلاك الا على باخبر
نفع الكتب وكونها ذخائر ذكر الجاحظ الكتب فقال نعم الذخر والعقدة والجليس والعمدة والمشغل
والحرفة ونعم القرين والدخيل والوزير والنزيل والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك والصديق
الذي لا يغريك يطيل امتاعك ويشحذ طباعك وقال ابن المقفع كل مصحف ذو هفوات
والكتب مامون العثرات وقال الرقاء في وصفه ◦ خرس يحدث اخرعن اول ◦ يجاب سلفت
ولسن اوايلا ◦ ابن طباطبا اجمل جليسك دفترا في نشره ◦ للبث من حكم العلوم نشور

ومنها

وقال ابو العيرق بتخفيات له حدثني عن موسى الهادي عن رجل من اهل جرجرايا من شيخ من ادرده ٣٥
ان السمك من اذا شعار كتابا بالمربقة ابن طباطبا اذا جمع الادهرا وجلبه فيلى ولا يبلو لنجم
الدنانير وصف كتاب كليلة ودمنة اذا افتخر الرجال بفضل علم وجدت فيه السنة طويلة
فاخرها انطقت بما حويته ميلون كتاب دمنة مع كليلة كتاب بدت البلغاء فيه والبابلي
عند كليلة وكم فيه عجائب كامنات على دبارا حزنة ولبلد وكم حكم على افواه طير
وآداب وامثال مطولة بها الجاهل الانوك هزلا وحكيها لعالمها فضيلة وما جاء في
الكذب المدوح بالصدق فلان اصدق لهجة من ابي ذر واصدق من قطاه قال النبي صلى الله عليه
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال الجاحظ وهو والكذب لا يأخذان في
وكان يفشر من الكذب الشوهي والسهم وقف على الصدق والوفا وابانهم وقف على الصدق الذي
جحظة وكان صديقا الورى بالحق ينطق عن لسانه وفي المثل لا يكذب الرائد لان كذبه يحيث
اصابه معيب بالكذب قال رجل للكذاب مرحبا بابي النذر فقال ليس هذا كنيتي فقال لقد علمت انما هو
كنيته مسيلمة ولكنه يصفك ويرضى بانه كذاب وقيل لآخر ما تقول في فلان فقال انا لا اذم مسيلمة
وذم رجل آخر فقال الكذب احسن ما فيه وهذا غاية الذم وقال رجل لابي حنيفة ما كذبت قط
فقال اما انا فقد شهدت عليك بها وقال رجل انا لا اكذب كذبة بالف فقال صاحبه اما
هذا فواحدة بلا درهم وقيل اكذب من يلمع اي السراب شاعر اكثر ما يخرج من فيه الكذب
وقال بعضهم اساق نظرا لو طوقت خيرا وقيل جاء فلان بترهات البسابس وبمحمد بن سعد
الفين وجاء بالحطب الرطب اي محض الكذب وقال الرشيد للفضل بن الربيع كذبت فقال يا امير المؤمنين
وجه الكذب لا يقابلك ولسانه لا يجاوبك يعرض بان الاثنين لا يتقابل منه ولا يجاوبها
فاستحسن تعريضه فاولاه وما حباه وقيل فلان خير وروغان الثعلب وخطيئة العقعق ولمعان
البرق اي الحيلة والسرقة والكذب شاعر كلام ابي مالك كله صياح الفواخت جا الرطب
النهي عن الكذب وذمه قال الله عز وجل قتل الخراصون وقال ويل لكل افاك اثيم وقال انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله وقيل الكذب جماع النفاق وقيل الكذب عار لازم وذل دائم وقيل
الكذب النفاق والحسد اثافي الذل شاعر لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء او من قلة الورع
وقيل ما عز ذو كذب ولو اخذ القمر بيده وما ذل صادق ولو اصفقا العالم عليه وقال ابن عباس
حقيق على الله ان لا يرفع للكاذب درجة ولا يثبت له حجة وقال سليمان بن سعد لو صحبني رجل وقال
لا تشترط علي الا شرطا واحدا لقلت لا تكذبني النهي عن رواية الكذب قيل من حدث بحديث وهو يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين وقيل الراوي احد الكاذبين وقيل احد الشاتمين وقال النبي صلى الله عليه وآله
من قال علي ما لم اقله او رد شيئا ما قلته فليتبوأ مقعده من النار وقيل اياك ان تكون للكذب راعيا
او راويا النهي عن رواية ما هو بعرض التكذيب قيل من صفات العاقل الا يحدث بما يستطاع تكذيبه
وقيل لا بلد وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سبيلا الى تكذيبك ترك الكذب صعب قيل من تحلى
الكذب عسر عليه فطامه نفسه وقيل لرجل اترك الكذب فقال والله لو تغرغرت به لطعمت حلاوته
لما صبرت عنه وقال يحيى بن خالد قد رأينا شارب خمر نزع ولصا نزع ولم نر كذابا رجع وقيل كل
من ترك على الكبر بشويه وانا نرى ما خلا الكذب فان صاحبه يزداد ولوعا به على الكبر معنى
الكذب قيل دع الكذب لا تراه يضرك حيث ترى انه ينفعك وعليك بالصدق فانه ينفعك
حيث ترى انه يضرك وقيل الحق ابلج والباطل لجلج اذا كذب السفير بطل التدبير اذا كذب

الرائد هلك الوارد الصدق عز والباطل ذل من آثار الصدق من مواضع طلبا للجواز بكذبه قال
خالد بن صفوان اصدق في صغار ما يضرك ليجوز لك الكذب في كبار ما ينفعك وقيل من عرف
بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه حث الكاذب على التحفظ قيل اذا كنت
كذوبا فكن ذكورا وذكر عنده عكرمة فقيل له ما كان يكذب فقال كان احمق من ان يحسن الكذب
ان الكذوب من يكون متحفظا النهي عن سماع الكذب قيل اجعل طول الكذاب ريحا لبيت الريح
ابو تمام ومن يأذن الى الواشين تسلق مسامعه بالسنة حداد وقيل نزه سمعك عن سماع
الكذب كما تنزه لسانك عن التفوه به ما اجيز فيه الكذب وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال كل كذب ملوم الا كذب الرجل في الحرب فانها خدعة او كذب المرء بين الرجلين ليصلح بينهما
او كذبه لامرأته ليرضيها وقيل للمهلب انت محجل الكذب فقال اذا خرب بين الثقا طعن وقيل
فتى يلزم الصدق قال اذا كان عنيه ان معوية يلبس قال زيادا صدق قال الاحنف الصدق
احيانا معجز شاعره الصدق افضل ما نطقت به ولربما نفع الفتى كذبه اخسر
طلبا للنفع بالباطل ذاك مرتفع الصدق جواز التعريض اخبل رسول الله صلى الله عليه وآله مرادفا
ابا بكر عام الهجرة فقيل لابي بكر من هذا نداءك قال رجل يهديني السبيل فوريا بانه يهدي
سبيل الحق وقال عليه السلام للرجل الذي سأله من انت قال من الماء وما حكى الله تعالى من قول ابراهيم
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم وما روي عنه انه قال لامرأته هذا اخي كما تعرض
وقيل في قوله لا تؤاخذني بما نسيت من معاريض الكلام ولم يكن قد نسي ما عهد عليه وقيل
في المعاريض مندوحة عن الكذب المعترف بالتزيد والكذب قال خالد بن صفوان الا اسمع
الحديث فلا احدث به حتى اوبله وافلفله واسمنه وقال اني لا اسمع الحديث مجردا فاكسوه ومرطا
فاورده وقيل لحبان انك لتكذب في الحديث فقال ما يضرك كذبه ولا ينفعك صدقه وما بلك
الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولو اردت التحجج لسانك وذهب بيانك المستذوم وقد فرت
الصدق افضت بي الى الكذب آخر وزعمت اني قد كذبتك مرة فبعض الحديث وما صدقك اكثر
وفي المثل عند النوى يكذبك الصادق المباهي في الكذب تاجر رجلان في سواد بين من سطح
فقال احدهما غراب ورى الآخر فخف وحلف كل واحد منهما بانه لم يقفوا منه فطار فقال صاحب الغراب
كيف ترى فقال الآخر امرأته طالق ثلثا ان كان الا اخضا ولو بلغ مكة صبرانا وقال بعضهم
لا تنه الكذب الاموات ويباهي مع الاحياء وقيل لاعرابي لم غلبت فقال اغبت بالكذب
واستشهد الموت صعوبة سماع الكذب قيل لبعض ندماء السلطان ما بالكم معشر الندماء لا تقولوا عن كذا قال الله
تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت وكان رجل يكثر الكذب وله غلام يخالفه ويكذبه فقال له يوما
ان كذبتني في حديث ضربتك مائة فقال الرجل يوما كنت في حجة لي في حصاد وزرع فوثب
طاير فوجدت في حوصلته رطبة لم ينقع نصفها فقال الغلام استدع السوط ولا تحدث شي
يجتمع الحصا والرطب با احمق ما يجوز ان يكذب للروذهي في كتاب جارية ذات زوج يحرم على
السامع تكذيب القائل الا في ثلث جراب الحامل على معض الصبيه وعاقل ابيض احسن
اليه وجاء احب كتبه وقيل اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك
بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق ذلك كذب بالمحال واقرب الواجبات
وتوقف عن المكنات ذكر اكاذيب متناهية تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت
مرة على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل فانتبهتها فانت

٢٩

احمل عليها حتى اميطوها وقال الاخر رميت ظبيا بسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا فعلا
السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى اصابه وقال رجل لرجل ان حدثتك بحديث لم اصدقك عليه
فلا عندي جارية فقال ابق لي غلام يوما فاشتريت يوما بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها
فقال قد علمت فقال دبرت فرس فالحقته بشوره الرمان فنبت على ظهره شجره رمان تثمر كل سنة
فقال قد علمت قال لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاحد الجارية
وقال بعضهم كان لابي منقاش اشتريته بعشرين الف درهم فقيل اكان من جوهر او مكللا
فقال لا ولكن كان اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء وقال رجل كان ابي زرع سنة الشلجم
فزكا وكان يبلغ ما حفر موضع كل شلجم جريب ارض فقال الاخر كان ابي اتخذ مرجلا في بعض
السنين وكان يعمل فيه خمسون انسانا لا يسمع كل واحد منهم صوت مطرقة الاخر فقال ما خبر ما الله
اي شيء كان يطبخ في ذلك المرجل فقال الشلجم الذي زرعه ابوك وقالت ليلى لابنها اذ رابت بعض
ابيك يحبش فقال لبلى في جوانه بيبوت احواه وبالشام فادمه كم كنتم يومئذ فقال
حضرنا وكنت انا وابني ومعنا اثنان وما جاء في السر المنع من اظهاره قيل لرجل اما منه
قيل استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقيل من وهن الامر اعلانه
قبل احكامه وقيل من حصن سره امن شره الحث على حفظ السر قيل من لم يكتم السر فقد
استكمل الجهل وسمع ابن المقفع قول الشاعر اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الحديث قمين
فقال اراد بالاثنين الشفتين ويدل على ذلك قول الاخر ولا تفش سرك من فيك فانظر ابن لحريه
وقيل من افشى سره كثر المتامرون عليه السلطان وترك ما كان عندا وترك التشرع الحفظ
المسوغ عاقبته افتاء سره لما ولي عمر بن الخطاب قدامه بن مظعون بدل المغيرة الكوفة ما وجد الا محبه
احدا فلم يكن لم زاد فتوجهت امراته الى دار المغيرة فقالت اخرصونا وزاد فان امير المؤمنين
ولى زوجي الكوفة فاخبرت امراة المغيرة زوجها فجاء الى عمر فاستاذن عليه وقال يا امير المؤمنين
ولبث قدامه الكوفة وهو رجل قوي امين فقال ومن اخبرك قال نساء المدينة يتحدثن به فقال
اذهب وخذ منه العهد من يكره اطلاع غيره على السر قيل لا تطلعوا النساء على سركم يصلح امركم
وقيل ما كتمته عدوك فلا تطلع عليه صديقك المتبجح بحفظ السر قيل لرجل كيف كتمانك للسر
فقال انا من المخبروا حلف للمخبر وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال قلبي قبره وصاحبه
الاسود ومتخبرين سره ثا رودو فهذا من رأيتهم بيفين ابو تمام منع مواحل الميعد
حصنها المنتبس وللسر مني موضع لا ينالة نديم ولا يفضي اليه شراب ابن نباتة اكاتم قلبي
واي عيني واشر ليكتم مني سر كل خليل الممدوح بحفظه شاعر كريم يميت السر حتى كانه
عمي بنواحي امره وهو ناظر قيس بن الخطيم كتوم لاسرار الخليل امين يرى ان بث السر منه الكبير
كتاتم ويكاتم الاسرار حتى انه ليصونها عن ان يبوح بها فمدح كتمان السر قال قتادة اذا
تكلمت بالنهار فانظر من عندك وبالليل فاخفض صوتك وقد نظم الشاعر في قوله
اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام ودنا رجل من اخر فكلمه
فقال ليس ههنا احد فقيل قال من حق السر التداني مصونه حفظ السر قيل ما رأينا من جرى على
كتمان سره لم يبده لصديقه الصبر على لهب النار اهون من الصبر على كتمان السر عيب من
لا يحفظ سره ويحفظ غيره شاعر اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق
بنا وه تبوح بسرك ضيقا به وتبغي لسرك من يكتم وعاتبه بذرالكلام اذا ما جاء العيني

فانك من ضيع السر اذنب ذم متنقش سره فلان اتم من النسيم على الرياض ومن الزجاجة على ما فيها
الرعي الرجاء سري لديك كاسرار من الغربال للماء قال اعرابي اذا استودعت سرا وقال
امنت على السر امرا غير حازم ولكنه في النصح غير مريب اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار
اوقدت بثقوب ابن الرومي كان سري في احشائه لهب فما يطيق له طيا حواشيها
الاحوال التي يفشو بها السر قال يحيى بن خالد الرجل يخبر عن نفسه في ثلاثة مواضع اذا
اضطجع على فراشه واذا خلا بعرسه واذا استوى على سرجه وقيل اذا اردت ان تنزل الرجل
عن سره فتوسل اليه في حال سكره فالسكر يظهر سر المكتوم كتمان ما لا يكتم شاعر
وليس لما بدت به رخصاء اخر لمن دب بخيفة وفي العنق جلجل زهير تخارى لا يبين لها الضرا
والمثل وهل يخفى على الناس النهار ابو نواس في صفة الخمر عن خفيها وناب طيب ومنح منعوت
الرخصة في افشاء السر والشكوى للصديق لم بعضهم على افشاء السر فقال الصدر اذا لم ينفث يدوي
والمصدور اذا لم ينفث ودوي شاعر ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا حملت اسرار نفسي تظلع
محمود الوراق اذا كتم الصديق اخاه سرا فما فضل الصديق على العدو وقيل لا يزال المرء
في كربة وحسرة ما لم يجد من يشكو اليه شاعر لا تكتمن داءك الطبيبا ولا الصديق سرك المحجوبا
وساور المهدي وكيلا له والعباس بن محمد حاضر وقال استر دونك ولو هجم بي متمهل على تلفها
تركته ثم انشا يقول بمثلها يشهد النجوى وعالن بالاعلاء والعلوم القضايا وكتب ابو الفضل
بن العميد من استرعني صدره دواءه وستر عليه خافيته بعد عليه ان يبل من علته ويبلغ علاجه
المتبجح باظهار اسرار احد فاشر شاعر قال اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على
وان قليلا لعقل من بات ليله تقلبه الاسرار جنبا الى جنب وقال رجل لصديق له اكتم سري
الذي افشيه اليك فقال كلا قلت اري قلبي بجواك ولا اجعل صدري خزانة شكوا الى خلقي
ما اخلفك وهو يغفو ما ارى بك ذنبا باقيا سريها واتيت مجرا قلبي جرحا شاعر
ولا مودعا لا سرار قلبي فانه نصيب ما في انامل وما جاء في النصح فضل النصح والحث عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وقال عليه السلام دعوا الناس يصب بعضهم من بعض
فاذا استنصح اخوك فانصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال الاحنف
ابن عمرو بخلط الامر ناح الحث على قبول النصح وان كان مرا قبل من احبك فاك ومن ابغضك
اغراك وقال بعض الحكماء من ادرك الخلق السلم ومن قبل النصيحة امن الفضيحة معاتبة من لم يقبل
من لم يقبل راي نصحائه وان حزنوا عاد ضرره عليه كالمريض الذي يترك ما يصف له الطبيب
ويجد لما يشتهيه فيهلك وقال الله تعالى حكاية عن صالح لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين قال ابو ساسان امرتك امرا حازما فعصيتني فاصبحت مسلوب الامارة نادما
اخر لو كنت تقبل نصحي غير متهم ملأت سمعك من وعظ وانذار الاعرابي عرضت نصيحة مني ليحيى
فقال غششتني والنصح مر ضياع النصح لمن لا يقبله قال وما خير نصح قيل لا يقبل الخبر اروي
ان كان حمدي ضاع في نصحكم فان اجري ليس بالضائع وقيل اخذ رجل دنيا وهو يعظه ويقول
اياك واحد اغنام الناس فجاء قبك الله والذئب يقول خف واختصر فهذا مطيع من نوم الغنم
لا يغوتش شاعر لدنهم النصيحة اتى لديه فلجوا النصح ثم تبوا فقال اره معاتبة من يستنصح الغا
ويغش الناصح عبد الله بن همام الاود من غشه له ناصح ويوش بالغيب غيرا مبين
وله وقد يغش المرء من لا يغشه ويامن بالغيب امرا غير ناصح يزيد بن الحكم فناصح

٣٧ من لا شبه ذا علاوة صفا حا وعنى بن عبيك منزوه آخر والمجران يحمل المونق ومنتحله
آخر الادب منح بغلق الباب دونه وغش الى جب السر مغربه آخر مضيعا فاظهما خانوه
فاظلموا وان لم يضيع شر مكان الحث على الغش لمن لا يقبل النصح قال عثمن الليثي اذا بحث
الرجل فلم يقبل منك فتقرب الى الله بغشه قال الغش اذا ما النصح لا ينفعك وانشد الثوري
فحلت ارعى نصفت بنصحي الى غير طلق للنصح ولا غش فلما الحضني سلكت طريقه واوسعه
من قول زور ومن غش كون النصح منهما بل خاتل المبالغة في النصيحة تهجم بك على عظيم الظنة
قال وقد يستقبل الخطر المنتصح وشاور المامون يحيى بن اكثم فكان الراي مخالفا لهوى المامون فقال
يحيى ما احد بالغ في نصيحة الملوك الا استغشوه قال ولم يا يحيى قال لعرفتهم عما يحبون الى العلم
يكرهون في الوقت والهوى لمعبود وصف غاش في نصحه قيل فلان شوائب الناصحة وشوائله
امنه كانت نرى انما تنصح مواليها وهي تسعى في هلاكهم وقال معوية يوما لعمرو بن العاص هل غششتني
منذ استنصحتك قال لا فقال ولا يوم اشرت على بمبارزة علي وانت تعلم ما هو فقال وكيف وقد
دعاك رجل عظيم الخطر كنت من مبارزته الى احدى الحسنيين ان قتلته فزت بالملك وازددت شرفا
الى شرف وان قتلك تعجلت من الله مرافقة الشهداء والصديقين فقال وهذه اشد من الاولى فقال
اوكنت من جهادك في شك قال دعني من هذا انا قد تلقنك يخبركم انه ناصح وفي نصحه ذنب العقرب
الموسوي يروم نصحي اخوانهم وودوا كبدي والارض ان يحمل للموتور منتحاه هو من قول حارثة بن بدر
اهان واقصى ثم يستنصحونني واي امرئ يعطي نصيحته قسرا ويقول من ترد نصحه اعاذ الى ان
نصحك لي عناء يخدك قد سمعت وقد عصيت وما جاء في الوعظ والتقدم للامرين بالمعروف والقاصدين
والناهين فمن لا يتعظ من الوعظ قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام عظني واوجز فقال
توقى ما تعيب وقال ايضا لا تات ما تعيب ولا تعظ غيرك وجاء رجل الى ابن عباس فقال اريد
ان اعظ قال اوبلغت ذلك ان لم تخش ان تفتضح بثلث آيات من كتاب الله فافعل قال وما هي
قال هي قول الله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله يا ايها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله العبد الصالح شعيب وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الايات قال لا قال فابدا اذن بنفسك ابن كناسة
يا واعظ الناس قد اصبحت متهما اذ عبت منهم امورا انت تاتيها كمن كسا الناس من عري وعورته
للناس بادية ما ان يواريها الحث على الوعظ بالفعال دون المقال قال بقراط لا تحث غيرك
على فعل الفضائل ما لم تستكمل فيك فانها التي تحث على المحاسن دون مقالك قال ابو جعفر
النيسابوري ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمة بلفظها انما الحكيم الذي يحملك العمل فتقتدي به وقال
ابو هاشم اخذ المرء بحسن الادب نادب اهله ومن هذا قول محمود الوراق رايت صلاح المرء
يصلح اهله ويعديهم داء الفساد اذا فسد وقال غيره ونفسك فاحفظها من الغي والردى
متى تصلحها يصلح الذي بك يقتدي التلطف والتلاين في الوعظ قيل دخل رجل على الرشيد
فقال اني اريد ان اغلظ لك في القول فهل انت محتمل ذلك فقال لا فان الله تعالى ارسل من هو
خير منك الى من كان شرا مني فقال فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقيل الواجب
لمن يعظ ان لا يعنف ولمن يوعظ ان لا يانف الحث على الاتعاظ قيل لحظ من قل اعتباره قال الشاعر
من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره وقيل بالها من عظة لو وافقت في القلوب حياة النهى
من وعظ من لا يتعظ فيا من وعظ من لا يرعيك سمعه ولا يتعد طبعه كمن وضع الماء

لاهل القبور ودام يحرقونه فلين الصخور قيل فالتنفى وعظك كنافخ في قفص وقابض في بعض
وقيل لا ينجع الوعظ في القلوب القاسية كما لا تزكو البذور في الارض السبخة وقيل مثلك سها البس له
سنخ نبت ومذوك ارضا سبخة وقيل من اشتغل سماع الحق فهو للعمل به اكثر استثقالا
الحث على قبول وعظ من ليس يتعظ قال بعضهم لابنه كم سوء ما تعلمون منا ان تعملوا باحسن ما تسمعون
منا ووقف رجل على ابن عيينة وهو يعظ فانشد وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي
والطبيب مريض فانشد ابن ابي عيينة اعمل بعلمي وان قصرت في عملي ينفعك علمي ولا
يضرك تقصيري وقد قال النبي صلى الله عليه وآله مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر
وان لم تنتهوا عنه ومما احسن قال يوسف بن الحسين الرازي في دعائه اللهم انك تعلم اني نصحت
للناس قولا وخنت نفسي فعلا فهب خيانتي بنصحي للناس النهي عن الاقتداء بزلة الزلة قال المعتمر
بن سليمان ابيك ولا اقتداء بزلة العالم لا تقتد الا بالنبي صلى الله عليه وآله فتقول فلان شرب النبيذ وفلان سمع
الغناء وفلان لعب بالشطرنج فيجيء منك فاسق تام وقيل من اخذ برخصة كل فقيه خرج منه فاسق
كراهة تولي القضاء والجلوس للناس قال النبي صلى الله عليه وآله اجراكم على القضاء اجراكم على النار
وقال عليه السلم من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقيل لحاتم الاصم لم لا تجلس لنا في الجامع
فقال لا اجلس في الجامع الا جامع او جاهل وانت تحكم بما مع ولا احب ان اكون جاهلا وقيل دواعر
اخري لا تصلح الا فاسق او مائق وانت بالفاسق ولكن اكون مائقا وقال الحسن ان خفق النعال
خلف الرجال لا يبقي قلوب الحمقى وخطر عمر الى ابي بن كعب وقد تبعه قوم فعلاه بالدرة وقال انها
فتنة للمتبوع ومذلة للتابع قال ابن المبارك قلت لسفيان من الناس قال العلماء قلت من الملوك
قال الزهاد قلت من الغوغاء قال القصاص الحث على الامر بالمعروف قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال ابو بكر سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول من راى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليفعل فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان فقال خالد بن صفوان في كلام له دخل على السلطان حسن التوابع والتابع على العامة
الموضع الذي يجوز فيه ترك الامر بالمعروف قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قال ابو امية الشعباني سالت ابا ثعلبة الخشني عنها قال سالت عنها خبيرا قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر واذا رايتها
مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام وقال اكثر المتكلمين
لا يجوز ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في موضع لمن علم او ظن انه ينفذ قوله ولا يناله مكروه
اذا قاله او غلب ظنه على ان يفعل ذلك ومتى خاف على نفسه فعليه ان ينكر المنكر بقلبه دون لسانه
من هزا بالناس من القصاص كان عابد يقص فقيل جاء عبر من المرد قال ها هو قد جاء العدو امنو
اللهم اخضنا اكتافهم واكبهم على وجوههم وولنا ادبارهم وارنا عوراتهم وسلط ارماحنا عليهم
والناس يؤمنون ولا يدرون وكان قاص بالغداة ويهزا بالناس ويشرب بالعشي فقيل له في ذلك
فقال انا بالغداة قاص وبالعشي ماش وكان قاص يقال له ابو شعيب يقول انا ابو شعيب فقيل
العيب هاتوا ما في الجيب اخبركم عما في الجيب وجاء رجل فقال له ما الحيض قال هاك والحايض
في جنبه جنبه مثل المدينة وراس مثل الدينة وعقل لا يبارى حين في الحسد الملحدون من القصاص
الفرق الى الجسم القاص خاتم بلا فص فقال صاحبه هذا الخاتم يبعث في الحشر عريانا بلا سقف وقال قاص
ما من قطرة تسقط من السماء الا ومعها ملك يضعها في موضعها لم يعد فقيل ما القطرة التي نبع

في الكنيف معها اللئالئ فقال ان في الملك كناسين كما في الناس ذوي دنا ومحتشم وقال ابو عقيل الرعلي مالك
امنعر من مخاط واعظم من زنبور وقيل لعلان تريد اصغر من زنبور واعظم من مخاط فقال لو كان كذا لم يكن
بعجب وقرا رجل في مجلس سفيوية قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه فقال دعا من خان
الحائنين وهات قراءة لم سوس فتق الجهاد وقال قاص يا قوم اشكروا الله فشكروا وقالوا ما هو
قال اشكروه اذا لم يكن الملائكة نحاشر فكانوا يجرون علينا ويلطمون نا بنا وقال دعوا اهد الله
فانه يحب الفتن فقيل له كيف فقال اهلك عالما في سبب ثمن فيها ما ثنا درهم وقال ابن البني سطح
فبرغزال ربما ياخذ بالقليل ويعفو عن الكثير الهوج حاجة منه وقال اخر من صلى ركعتين قبل
بيع الجنة فقال شبلي ان صليت حين ركعة هل يجب لي بيت فقال لا يا ماص ان ذلك لبني هاشم
فاما انت فيبنى لك حنج يعكرا وقال بعضهم كان موسى فضوليا قيل فكيف قال لو ما تلك بيمينك
فكان الجواب ان يقول عصاي فقال هي عصاي الاية فاخذتها لا معنية ادعيتهم دعا بعض القصاص
فقال اللهم جازنا ولا تفتش عن ذنوبنا فتفضحنا وكان بعضهم يقول اللهم اغفر لنا كل تمر وحشة
فاخرجني جماعة سيلي ابي عبد الله بن حنبل كله تغفر لهم اختصر من احمق في مسئلة برئا عن نزل الطيب
طيب وقعد تطيبها فقيل له ما تقول فيمن رعف في صلوته فقال يتناول حب ابا رح فقيل هذا طيب
ويلبس بعفر وقيل لاخر ما تقول فيمن خصى نفسه لا نفسه لا اضرار بنفسه حد وقيل لبعضهم ان
نصرانيا قال لا اله الا الله قال يوخذ بنصف الاسلام فان مات دفن بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى
وقيل لسفيوية ما تقول في الاخضر قال على الخبير سقطت سالت عنها شيخا بنصيبين فلم يكن عنده فيها
وقيل له الروي عن شريك شيا قال نعم حديثا واحدا نقلنا هو قال حدثنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم
قيل مثل اي شي قال ما ادري كذا سمعت من استفتى حا بهوش فاصله عن مجلسه ثالث ارتد لرجل اذا
كان مملوك مفتي بدرهم ودانق لم يكون باربعة دراهم فلم يكن يعرف جوابا فقال من اشتريت
ذلك من فلان فلذا فتني بما يعطيك فانصرف وسال رجل في الجامع ابا عقيل مسئلة في الحيض فلم
يعرفها فقال يا احمق اخرج هذه القاذورات والنجاسات من الجامع حتى نخرج منه وقال بعض
القصاص في سنة قحط بلد سال عن النملة اذا ماتت في الماء هل يجوز شربه فقال ما انا وهذا نحن القوم
ولسانا في العنوف اي نتكلم في الكبير فلا نخوض في الصغير من استفتا احمق فاجابه بنادرة قال شاك
لمرزوب بيهي لم يرضع الطلب رحل اذا بال قال كذا هذا ان يحبس بوليه قال رجل للشعبي كرا مهر ابليس
امرأته قال ذاك املا لم اشهده وقال له انسان هل اكل الذباب قال ان اشتهيت فكل وقيل لاخر
اذا دخلنا النهر لا نغتسل في اي جانب افضل ان اقف فقال في الجانب الذي فيه ثيابك لئلا تخالو
وقيل لها تقول فيمن نام واتيه قام فجاءت اوتر فضعدت على ابره فقال ما ادري ما اقول ولكن كان
ابرا مرزوقا قال ابو حاتم جاء رجل الي ابي فقال باي رجل يجب يبدا من يدخل المسجد فقال لها هذا
مما يسال عنه ولكن قيل للعور فقد صح رجلك اليمين على المال واليمين وقال رجل لمثل بالبصرة اسلت
ثوبا الي الحائك فالدقيق على من يجب فقال الدقيق ولعنه الله على الحايك من استغنى وصف ما عقيقا
قيل ليحيى بن اكثم ما بال عانة المراة تنبت اكثف فقال لقربه من السماد ويبعد من علل وقيل لها ما
اشامن لا شعر عليها وعلى اناشه الرجال الشعر فقال لان اناشه الرجال حمى واناشه النسا مرعي
وقال عبادة في مسئلة قلت خطا انما كان يجب ان يسال هذا في الصبيان ما سمع قول الشاعر
وان من ادبته في الصبي كالعود يسقى الماء في غرسه انما يجمع الحديث بشرط ان يكون رضيا
ذكيا سهل الاخلاق فان كان لم ابن بعد لشط طلبة فقال عبادة لو دخلت في جماعتنا الخوارج

احمد

احد فقال يحيى وانا خارج منها وما باحد على قوة واستفتى ابن قريعة في رجل دخل الحمام وقعد على الحوض
فضرط فيه فصول الماء ربما فكتب اخاف بذلك ان يكون عيبا بالطلا ولكذا ما حلا والجواب وبالله
الموفق ان لصاحب الحمام نصف الزيت لاجل ما سر والطلا وله النصف لاجل حياته وعليهما
ان يحلا الشباع نجاسة منا ويفقد مبلغه ليستعمل في ارجشر دون اغتسله وما جاء
في الخطباء وقرائتها القران ما يحتاج اليه في الخطبة قيل يجب ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن
الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ جهير الصوت وان يضع في صدر كل خطبة من خطب النكاح
والعيد والصلح ما يدل على حجره ان تكون فيها ايات والا كانت شوهاء ولذلك قال عمران بن حطان
اول خطبة خطبتها عند زياد قيل هذا افتى اخطب الناس لو كان في خطبته شي من القران وليس من
السنة التمثل فيه بالشعر وقال الجاحظ يجب ان يفرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العيد وخطبة
الصلح كما يفرق بين الجهير الصوت ويذمون ضئيله صعوبة تولتها قيل لعبد الملك اسرع اليك
الشيب فقال كيف لا وانا انا اعرض عقلي في كل جمعة على الناس وقيل نعم الشي الامارة لولا قعقعة
البريد وصعود المنبر وقيل اياك والخطابة فانها مشهور كثير العثار وقيل لا يقدم على الخطابة الا
فائق او مائق قال عبد الملك الشعبي هو مقام لا يقوم له الا اهوج او قليلا رغم فيكون اجرا
وقيل انه لا بد من نوكية الخاطب فلذلك كره من ارتج عليه فيها فاعتذر بعذر حسن ارتج
على عثمان فقال انكم الي امير فعال احوج منكم الي امير قوال وارتج على يزيد بن المهلب فنطاول فقال
فان لا اكن فيكم خطيبا فانني بسيفي اذا جد الوغا الخطيب قيل لو قلت هذا على المنبر لكنت اخطب
العرب وصعد خالد بن عبد الله القسري المنبر فارتج عليه فقال ان هذا الكلام يجيء احيانا ويعزب احيانا
وربما طلب فابى وكوبر فعصى والتاني لمجيئه ايسر من التعاطي لابيه وقد يختلط من الجري جنانه وتنقطع
من الذرب لسانه واعود فاقول وارتج على ابي جعفر السفاح لما صعد المنبر فنزل ثم صعد قال يا
ايها الناس ان اللسان بضعة من الانسان يكل بكلاله اذا كل وينفسح بانفساحه اذا انفسح ونحن
امراء الكلام بنا تفرعت فروعه وعلينا تهدلت غصونه الا وانا لا نتكلم هذرا ولا نسكت حصرا بل نسكت معتبرين
وننطق مرشدين من اعتذر بعذر افرا ونادرة الاحمر حصر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فاشتد ذلك عليه
فقيل ان هذا مقام صعب فانتظر جمعة وروابع بن الاسود ان يصعد ويخطب فلما ابتدا الكلام
قال لا ادري ما اقول لكم ولكن اشهدكم ان امرأتي طالق ثلاثا الحق اكرهتني على حضور الصلاة ثم امرني
صعد المنبر ونظر الا صلع فقال اللهم العن هذه الصلعة ونزل وصعد عتاب بن ورقاء منبر اصفهان
يوم النحر فحصر فقال لا اجمع عليكم عيا وبخلا ادخلوا سوق الغنم فمن اخذ منكم شاة فهي له وعلى ثمنها
الامر بالقضاء عنه للاية هش صعد اعرابي المنبر فلما راى الناس يرمقونه صعب عليه الكلام فقال
رحم الله امرا اخبر من الحظر ورشق الارض بالحظ ودعا القول بحفظه وصعد روح بن حاتم المنبر فلما
رفع الناس ابصارهم قال لهم نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم فان اول مركب صعب وصف خطيب
لحلفه ركوب المنابر وانتابها معن الخطبة مصقع قيس بن عاصم خطباء حين يقوم قائلهم
ببيض الوجوه مصاقع لسن اخر يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء
جماعة من مشاهير الخطباء منهم قس بن ساعدة ولقيط بن معبد وزيد بن جندب وصعصعة بن صوحان
وقطري بن الفجاءة وعمران بن حطان ... خطبا دوما عند معوية فقال لا رميتهم بالخطب الاشدق
ثم يا يزيد فتكلم ومن الخطباء القدماء كعب بن لوي وكان يخطب على العرب كافة فلما مات اكبروا
موته وارخوا بموته الى عام الفيل ومن خطباء اليمن حمير الصباح وكان المفضل بن علي

الرقاشي من اخطب الناس وكان متكلما فصيحا فقعد ابنه عمرو بن عبيد الله يعجز عن الخطبة كعب
الاسدي • والا اكن في الارض اخطب قائما • فاني على ظهر الكميت خطيب • ثابت قطنة • فان لا
اكن فيكم خطيبا فانني • بسيفي والسيف الحديد خطيب • اجتماع الشيخ للخطبة لبيد • اذا قسم
الناس فضل الفخار • اطلنا على الارض ميل العصا • ولم • ما ان اصاب اذ السرادق عنده • شرع
النبي واعش الرعديد • ومن الشتان بين الخطيب سيفا او قوسا بيك بيده وقد قطع شيئا
الباب ذم خطيب وائل التوسي لقد حرك الله اعواد منبر • يقوم عليها خل يلي خطيب • كـ
المنبر الشرقي لما علوتيه • وكادت مسامير الحديد تذوب صعودك ناذان • اقول غداة العيد و
القوم شهد • ومنبرنا عالي البناء رفيع • لعمري لئن اضحى رفيعا فانه • بمن يرتقي اعواده لوضيع
اخو ملجى بهر والنقات وسعلة • ومسح عثنون وفتل الاصابع • المصيصي خطيب يبكي
لنا كالحجبة عظمه • بثلى علينا هجا الشاطبا فضل قراءة القرآن قال النبي صلى الله عليه وآله لا حسد
الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه في
السر والجهر وقال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال بعضهم ان الله تعالى جعل القرآن رياحا نطقا
مسابح درسها بالا تحسو زنده ونوره لا يتغير ذكا من قراه وتبعه واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي عليه السلام من بلغه
القرآن او شي منه فكانما شافهته به لقوله صلى الله لانذركم به ومن بلغ وقد ذكرنا احوال القرآن
في باب الديانات مستقصاه نوادر العرب فيما سمعوه من القرآن قيل لاعرابي فما اجيا
الكافرون قال ادخلت يدك في الجراب فاخرجت شيا فيه صعود وهبوط هات غيرها وقيل
لاخر ما تقرا في صلواتك فقال ام الكتاب ونسبة الرب وهجاء ابي لهب وقيل لاخر ما قرا امامكم
البارحة في صلوته فقال بين موسى وهارون شرا شمل وسمع احمد رجلا يقرا الاعراب اشد
كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه يقرا بعده ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال الا
هجا ومدح كما قال الشاعر هجوت زهيرا ثم اني مدحته • وما زالت الاشراف تهجا وتمدح وسمع
اخر قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال واين السلم الى هناك وسرق اعرابي غاشية من رجل
فدخل مسجدا فقرأ الامام هل اتاك حديث الغاشية فقال اسكت فقد اخذت في الفضول
فقرأ الامام وجوه يومئذ خاشعة فقال ما وجوا شيئكم فلا تخشعوا وجوهكم من عمر حوفا
من القرآن فاتى بادرته لما روجع قال الحجاج لا مؤمن من الخوارج اقري شيئا من القرآن فقرأ
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله قال ويلك يدخلون قال قد دخلوا
وانت تخرجهم وقال اعرابي انا بعثنا نوحا الى قومه فقيل انما هو ارسلنا قال ما بينهما
الا الجاجة وقرأ اخر فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال الوائد
قدمت فقال خذه بطن هرشى او قفاها فانه • كلا جانبي هرشى لهن طريق • بعضها جعل الحرف
قرانا قرا اعرابي في صلاته الفيل ما الفيل له ذنب طويل ومشفر وقيل وانه من خالق ربنا
للفيل الكبير وقرأ اخر ويوسف اذ قال لاخوته فصح في صفر الكبير ناو وصلى اخر
بقوم فقرأ الحمد من صلواته واخرى الواجب من الكوثر والمهم المسكين من تخلله
فضحك القوم فالتفت اليهم وقال اشهدوا انما خلفه من في مسجد وشهد اعرابي عند امير
فقال الشهود عليه كيف تقبل شهادته ولا يحسن شيئا من القرآن فالتفت اليه وقال اقرأه
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقال الامير اشهد انه يحسنه فقال

الشهود

الشهود عليه ما اراه تعلم هذه الا البارحة من ذكر مثلا فعقد فيه اية من القرآن خطب
ابو الفضل وجف فقال قال الله تعالى لن يعجز القوم اذا تعاونوا وخطب عتاب بن ورقاء فقال ان الله كتب القتال
انما يفنا مثل الناس يا عمالهم فقيل للبس هذا قرانا فقال ما ظننته الا ابيا وقال بعض الناس ما احسن
الله اقتلوا السفلة حيث وجد تموهم فقيل ليس هذا بقرآن فقال الحمدوه عرفنا انه حسنه وغضب
ابو عباد الكاتب على بعض كتابه فرماه بدواة فبلغ المأمون فقال له لم فعلت ذلك فقال انا ممن قال
الله فيهم واذا ما غضبوا هم يغفرون فقال ويلك لا يحسن ايه فقال نعم اني اقرأ من سورة القابه
ذم من قبح قراءته قرا رجل بحضرة الصاحب والعاديات بافتح قرات فنادى الصاحب تعزيـ
فخرط القاري فرطه فضحك الصاحب عبنيه وقال نومتني بالعاديات وبهتني بالمرسلات المصيصي
يغني في اكعيش من قراة بن حنيش بثر الحمد في كنز حتش اخر فكانما في الحلق منه حسكة
اورد شرق سعة تدمع وصلى رجل فقال له يحيى بارديه مضر والكثر اللحن في قل هو الله احد فلما
فرغ قال احدهم الترجيعي علطاح قل هو الله احد فقال الثاني ثم يصلي فما جاء اذا اعاد
فقال الثالث كانما لسانه يشد بحبل من مسد فقال الرابع يزهو في محرابه فيحي علي للولد
ذم من ارتج عليه في القراءة ونوادره لم رجل يصلي خلف امام فلما افتتح الصلاة ارتج عليه في
الاستعاذة من الشيطان فاخذ يكرر الاستعاذة فقال رجل انك لا تحسن القرآن فاذنب الشيطان
بابارده وقرا امام سورة اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ يكرر
وخلفه اعرابي فاخذ جبله وصفعه وقال اما انا فاذهب حلواني وهولا الكشاخنة لا اعرف منتهم
وصلى رجل بقوم فاخذ يردد قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال اعرابي اهلكك الله وحدك
وقال الرشيد لبني ومالي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه واخذ يردد وابن ابي مريم يقرأ في
فقال لا ادري والله لم لا تعبده فضحك الرشيد وقطع صلاته وما جاء في الفراسة والتفاطن
والطيرة والفال محمد الفراسة قال النبي صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن وقال عليه السلام
المؤمن ينظر بنور الله ابن الرومي ويختبر الفواد بعلم العاقل قبل السماع بالانباء ويظنون الذكي
انفذ في الحق سهاما من وقع الاعيان اخر لا تسألوا عن خلائقه • في وجهه شاهد من الخبر
وقال رب بعض القلوب عيون البحتري واذا صحت الروية يوما • فسواء ظني امرئ وعيانه
الممدوح بمعجز الفراسة قيل فلان المعي ارس يخبر مليح اخوه ما فطه • فقاب بحببرد بالغايب
ابو تمام يرى الحوادث المستجم الخطب مجاء • لديه ومشكلا وان كان مشكلا • اخر يخبرك ظاهره بالغيب
ما ابت في عل اخرها فطنه في كل وطرب من نفرس في صبي اوراحكا كاخلو • راى بكر بن
الاخنس المهلب وهو غلام فقال خذوني بان يضيف سؤاتهم • ويبرع حتى لا يكون له مثل
فكان كما قال ونظر رجل الى معوية وكان صغيرا فقال اني اظن هذا الغلام سيسود قومه فقالت
هند ثكلته امه ان كان لا يسود الا قومه وراى رجل ابن الكيف وهو صغير فقال ان هذا الغلام
بعد حين وقد تقدم في الحزم والتعلم مثلها كلمات من الفطانة بعث امرؤ القيس الى مولى له
بثلثين شاة وزق خمر فذبح الغلام في الطريق شاة واكلها وشرب بعض الزق فلما اوصلها
قال له ابوه اذا اقيته ان معيها قدرتم وان رسولك جاء في المحاق فلما اتاه الرسول فاخبره
قال ياعدو الله اكلت شاة وشربت من راس الزق فاعترف بذلك واسر بنو سامة رجلا من بني
العنبر فقال دعوني ارسل الى قومي ليفدوني فقالوا على ان لا تكلم الرسول الا بحضرتنا قال نعم فقال
الرسول قل لهم ان الشجر قد اورق وان النساء قد اشتكت ثم قال له اتعقل قال نعم فقال ما هذا الوقت

٣٠ قال الفيل قال لهم اركبوا الجمل الاصهب واركبوا الناقة الحمراء واسئلوا جارنا عن امري وكان الحارث
صديقا له فذهب الرسول اليهم فدعوا جارنا فسالوه فقال لهم قد اورق اى تسلح القوم واشتكى
النساء اى اتخذ القرب وقوله ما هذا الوقت قال الفيل فقد جهول اشكم جيش كالليل وقوله عروا
بعيري الاصهب يعني ارحلوا عن الصمان واركبوا الناقة الحمراء اى انزلوا الدهناء وكان العطاردي
لما رجع الى قومه ومعه اليهم بصرتين فاحدهما شوك وفي الاخرى تراب فقال قيس بن زهير هذا رجل قد اخذ
عليه بالحلف وهو يبذكر عددا وشوكا قال الله وهو يدل ان حين ذات الشوكة تكون لهم واشرف
على غلاما من العرب تقدم ابوه ليقلده بما شطوا عليه فقالوا عنه لا والف جعل القرطين به
عبايان ويجعلان على جبل على ما عندي غيرما عرفتم ثم امضوا وقال له اعطيه كلاما قال كما تخبره
فقصر كما شرقال الوم القرطين على جبل على خضم الان كلا مرقطوع الملامن ليلة ونجا بها وكان دارا
ملك فارس لما سمع بخروج ذي القرنين بعث اليه بدرة وكرة وبالونيز وجراب سمسم وتابوت
مملوء من ذهب وكتب اليه انما بعثت هذه لاجرب عقلك فكتب اليه الاسكندر وهو ذو القرنين قد
عرفت لماذا بعثت اما الدرة فرعم انك سوط عذاب تشيء علي وقلت يجمع لي ملكك اجتماع
هذه الكرة في يدي وذكرت ان لك في مرضيا كهبا البالونيز وبعث بالتابوت المملوء من الذهب
وقلت تكون لي خزائنك والسمسم فلمثل عدة جنودك كثيرة ولكن اصحبهم طحين هذا السمسم وبعث
معه اليه بجراب من خردل فاخبر الرسول دارا بما عاين من ذي القرنين فجمع كهنه وعقب
فاخذ كفا من الخردل فطرحه في فيه فكفطه بالسن فلما وجد مرارته وحرافته لفظه وقال اشهد
جنوده في حرافة الخردل ثم كانت العلة لذي القرنين وكان ذو القرنين لما صالح ملك الهند
اشترط عليهم ان يدفعوا اليه حكيما كان فيهم ففعلوا فاستصحبه فلم يغب عنه وبعث اليه بسوقه مملوءة
سمنا فاخذها الحكيم فجلاها ورقها فقال رجل لذي القرنين منجبا من فعلها عاعنا بذلك فقال
انى لما بعثت اليه السمن قلت انى ممتلي من العلم امتلاء هذه السوقة من السمن فرد اني جزوى لاب
ان لا محالة ذلك وان في زيادات كثيرة وذكرت له بالموا فالصلبة ان قصيتها قد هلكت فجابني
بان قال ذكر العلماء في المذاكرات حلال العلوم الاشارة بقول الرحمن كثير كان المامون غضب على طاهر
بعد ما وجهه الحجاز ثانيا فكتب اليه بالرجوع وقم بالقاف فاراد طاهر الرجوع فكتب صديق
له اليه كتاب سلامه ووقع على حاشيته يا موسى فجعل طاهر يتامل ذلك ولا يدري معناه حتى
قاولت امراته صحبته حول الراى فقالت انما هي يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاسله
طاهر عن الاقدام وجعل يتقيه حتى طيب قلبه النهي عن الطيرة والتكهن قال النبي صلى الله عليه وآله
الطيرة شرك وما منا الا يجد في نفسه لكن الله يذهبه بالتوكل وقال عليه السلم ثلاثة لا ينجو منهن
احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ولا
تنثني وقال من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفره لم ينظر الى الدرجات العلى من الجنة يوم
القيامة وروي اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك وقال عليه السلم لا عدوى ولا هامة
ولا طيرة الرخصة في الطيرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال الطيرة في الدار والمراة
والفرس وقيل خبرت عائشة بذلك فغضبت وانكرت ذلك فطارت شقة في السماء وشقة
في الارض وقالت انه انما قال النبي صلى الله عليه وآله قال ان يكن شوم ففي هذه الثلاثة جواز الفال كان النبي
صلى الله عليه وآله يتفاءل ويعجبه الفال الحسن ولا يتطير ولما هاجر النبي الى المدينة وفي ربعا سمع
مناديا ينادي يا سالم فقال لاصحابه سلمنا فلما دخلها سمع اخر يقول يا غانم فقال غنما فلما نزل

الى يثرب فقال عليه السلم خلالنا البلد وسمع رجلا يقول يا حسن فقال اخذنا فالك من فيك ولما خرج من مكة
مر بكلب في ظل شجرة ساقطة اطبا وها لما تدعو عليها اجرائها فقال لاصحابه اعطيهم درها ووضعهم كلها
وبعث المشركون اليه سهيلا فقال اتيكم سهيل وسهل امركم ووجه سعد بن ابي وقاص الى
عمر رسولا فلما جاءه قال ما اسمك قال الخضر قال ابن من قال ابن طريف انشاء الله ولما طلب
المغيرة بن شعبة رسول سعد بن ابي وقاص من ملك الفرس يزدجرد الجزية قال نعطيكم التراب
فقال سعد نعم الفال ملكنا من ارضه النهي عن التنجيم واخبار الاباء روي ان النبي صلى الله عليه وآله
ساله رجل في اي يوم احتجم فقال لا تطيروا فالايام كلها لله اذا اشتهى باحدكم الدم فليحتجم وقال
امير المومنين عليه السلم من تعلم فقد تكهن وقال ابن عباس من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا
من السحر وان زاد ازداد ولما عزم امير المومنين عليه السلم المسير الى الشام اتاه بيام المنجم فقال لا تسر
في هذه الساعة وسر في وقت كذا قال ولم قال لانك ان لا سرت فيها اصابك ضرر شديد وان
سرت في وقت كذا ظفرت فقال ما كان محمد يعلم ما ادعيت قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا
خيرك وما كان لعمر منجم ولقد كان فتح بلاد كسرى وقيصر وقال الخليل ابلغا عني المنجم اني كافر
بالذي قضته الكواكب عالم ان ما يكون وما كان قضم من المهيمن واجب صاحب
خوفني منجم اخو خبل تراجع المريخ في بيت الحمل فقلت دعني من اباطيل الحيل فالمشتري عندي
سواء وزحل ادفع عن كل آفات الدول بخالقي ورازقي عز وجل اسامي ما يتطير به العرب
السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره قال ابو عبيدة فالبارح يتشائم به اهل نجد
والسانح يتشائم به اهل العالية ولذلك قيل من لي بالسانح بعد البارح والناطح ما يتلقاك بجبهته
وهو يكره والكادس من خلفك يتشائم وكانوا يتطيرون بصيحة العراقيب ويتطيرون بالعطاس
ولذلك قال ارحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع المصيب في عيافته
خرج لهبي في حاجة ومعه سقاء لبن فسار صدر نهاره ثم عطش فاناخ راحلته ليشرب فاذا غراب
ينعب فاثار راحلته ومضى فلما جهده العطش اناخ راحلته ليشرب فنعب الغراب وتمرغ في
التراب فضرب الوطب بسيفه فاذا فيه اسود سالخ وبنو اسد موصوفون بالعيافة وقال
الاصمعي قيل ان نفرا من الجن تذاكروا العيافة من بني اسد فاتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فارسلوا
معنا من يعيف فقالوا الغلام منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم فساروا فلقيتهم عقاب
احلحنا جناحه فاقشعر الغلام وبكا فقالوا ما لك قال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت
بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا وبعث اردشير الى النبي صلى الله عليه وآله زاجرا ومصورا
فقال للزاجر ازجر وللمصور صور صورته فلما عاد الزاجر شيئا يزجر به فصور المصور صورته
فنظر اردشير اليها فوضعها على الوسادة فقال للزاجر ما رايت قال لم ار شيئا ازجر به عنده ولكن
رايت ههنا ان الامر لانك وضعته على وسادتك ومكنته من رياستك وسمع لهبي
يعرفة رجلا يقول لعمر يا خليفة رسول الله فقال معاه يا ام الميت فلما بلغ مرمى الجمار ركبت
حصاة صلعة عمر فقال اللهبي اشعر والله امير المومنين والله لا يقف هذا الموقف ابدا فقتل عمر
تلك السنة وبينا ينظر مروان بن محمد في ايوان له فانصدعت زجاجة من الايوان ووقعت منها
شمس على منكب مروان وكان بحضرته عياض بن نجيح البربروان قال صدع السلطان سيذهب
الشمس عن مروان بقوم من الترك اوخراسان ذلك عندي واوضح البرهان فورد عن قريب
خبر ابي مسلم صاحب الدولة من حكم بتنجيم فوافق قوله القضاء كان الفضل بن سهل حكم على

قتله ابن عيينة سبعا واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتل في حمام حرض ولما مرض
الحجاج دعا منجمه فقال ويلك انظر أما ترى فقال أرى ملكا يموت ولست منه قال فما اسمه قال كليب فقال أنا
والله ذلك فلقد كانت أمي سمتني كليبا وقال صاحب المنجم بحبس من المنصور فجاء به يوما فقيل هو في المنزل
فقال اخرج عاجلا فخرج فانخسف المخرج بعد خروجه من تطير من الكلام وبكلام سوء فأصابه
ذلك قال هشام بن ابراهيم دعاني الأمين في الليلة التي نزل طاهر بن الحسين النهروان فلما دخلت عليه رأيته
مغتما فقال يا عم أما ترى هذا الباغي على أخيك وغصبه وغيبه فالبغي يردي صاحبه قال ثم أدار يوما
خاتمه فقلت أنا فربما خان الأخواص في تفتاح لهذه الأبواب فما تحفظ وسالم فقال
إذا ما ضاقك الهم فاضحك في الناس أبدا ما • فإن الهم إن طاف بمشغولة طاحا • فدعا برطل وجارية
تغني فما لها ما اسمك قالت شرخت بقول الشاعر • كليب لعمري كان أكثر ناصرا • وأيسر جرما منك ضرج بالدم
فرمى بالرطل وأمر بالجارية والقنينة مجلله وجعلني حتى نغني • هم قد رواه كيما يكونوا مكانه • كما غدت
يوما بكسرى مرازبه • فرمى بها ودعى بأخرى نغنت • كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا • أنيس ولم يسمر
بمكة سامر • بلى نحن كنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والجدود العواثر • فأتم أيضا ما عظمها فطلع
على دجلة فإذا رجل قد قتل في الخيف فبت تشتمان في شجى ثم نظرت فقلت يا أمير المؤمنين نهى
النبي صلى الله عليه وآله عن التطير فقال هيه لا تطيرنا بالشعر أما تقول بالقرآن فإنا تقضي الأمر الذي فيه تستفتيان
الا وقد نزلت بالبادرة من رأى قال سوء مقرض الحسن بالاول خرج جعفر بن سليمان إلى المدينة
دالباها فصادفت بحرق ملواه فتطير بذلك فقال بعض من كان معه هذا جملك فثبت بالشرق
ومساوما اليك بمالي ولا بمعمر فانكسر اللواء فحزن لذلك فقال فيه ابو الشمقمق ماكان بدني
اللواء لريبة تخشى ولا أمر يكون مبدلا • لكن هذا الرمح ضعف متنه • صغر الولاية فاستقل الموصلا
فبلغ ذلك المأمون فوافق ولاية فنشرين ولما صعد قتيبة بن مسلم منبر الري سقط من يده القضيب
فتطير به فقال ليس كما ظنه العدو ولكنه كما قال الشاعر فألقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالإياب المسافر
وصف أهل الاسلم بأنه يصيب من قبل آبائه والفال السوء فقد قال العلا ... ما للنوائب
وسولا ... من الطيرة والفال السوء وقال ابن عباس كنت أنا وأمير المؤمنين عند
النبي صلى الله عليه وآله فكان يعجب الفال فلما خرج أنشد قال يا هوى يكن فلقلنا يقال الذي
كان الا تكونا وقال علقمة بن عبدة ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشؤوم
من تشأم بعد تقدم ذلك عن نفسه خرج هشام بن عبد الملك يوما فلقيه أعور فأمر بأن يضرب
ويحبس فقال ولم قال تشاءمت بك فقال الأعور فالأعور يكون مشؤوما على نفسه
ومشؤوم الأحول على غيره الا ترى اذا استقبلتك لم يصبك شيء وأنت استقبلتني فنالني
منك شر وكان هشام أحول فخجل من ذلك وخلاه وخرج بعض ملوك الفرس إلى الصيد فكان
من استقبله أعور فأمر بضربه وحبسه ثم خرج ونصيد صيدا كثيرا فلما عاد أحضر الأعور والمحبس
فسأله فقال الأعور لا ما جنيت في الصيد ولكن الذنب لي في الكلام فقال تكلم قال ثلثه فضربته وحبستني
ولقيتك فصدت وسلمت فأينا أشام فضحك وأعطاه الحفظ كان زاجر العرب يحمل خطين فيقول
ابني عيان أسرعا البيان • وقال ابن عباس في قول الله عز وجل أو أثارة من علم أنها الخط الطرق
ولا يستدل باجتماعه وتفرقه كما يفعل صاحب الشعير وأصل الطرق الضرب لعرك ما تدري الطوارق
بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع وقال حماد عمود الطرق من الحساب القيافة قالت عائشة
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله تبرق أسارير وجهه من الفرح فسألته عنه فقال ألا ترين أن مجززا

المدلجي رأى زيد بن حارثة واسامة نائمين في قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام
بعضها من بعض واختصم رجلان في غلام يدعيه كل واحد منهما فسأل عمر أمة عنه فقالت غشيني أحدهما
ثم هرقت دماء ثم غشيني الآخر فدعا عمر القائفين فسألهما فقال أحدهما أعلن أم أسر قال بل أسر قال
اشتركا فيه فضربه عمر حتى اضطجع ثم سأل الآخر فقال مثل قوله فقال ما كنت أرى أن مثل هذا يكون
قال عوسجة بن المغيث القائف كنا جرت خيلنا نعرف آثارهم فتبعناهم في الغدو فركبنا
في آثارهم حتى ظفرنا بهم وقيل فلان في فخذ فيه يعرف أثر المرأة على الصخرة فيعرف الأنثى منها من الذكر
وكانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له منزل للضيافة
يغشاه الناس من غير إذن فخلا البيت يوما وكان الفاكه ساعة وهند عنده ثم خرج الفاكه لبعض
حاجته وأقبل رجل فدخل البيت فلما رآها انصرف فاستقبله الفاكه فرآه فأتاها فضربها وقال
الحقي بأهلك فتكلم الناس فيها فخلا بها أبوها عتبة وقال يا بنية إن الناس قد خاضوا في أمرك فحدثيني
فإن كان ما يقولونه حقا بعثت من يقتل الفاكه سرا فتحاصين وإن كان باطلا حاكمته إلى بعض
كهان اليمن حتى يبين براءتك ساحات فحلفت أنها بريئة فأرسل عتبة إليه وقال حاكمنا إلى الكاهن
فقد رميتها بداهية فخرج الفاكه في جماعة من بني عبد الدار وخرج في نسوة فلما قاربوا البلد رأيتها
أبوها شاحبة متغيرة فقال ما لي أراك شاحبة متغيرة الحال قالت والله ما ذاك لمكروه عندي
ولكن إني بشر أخطى وأصيب فلا آمن أن يرميني بداهية من مراجل فيعير ذلك سبة علي فقال
أبوها أنا شفاء لرجلتي فأن أخبرها أسند للناظر علمها فاستعيناه وإلا تركناه في خدر وأنجب
حنطة وجعلوها في إحليل فرس فلما انتهوا إليه أنزلهم وأكرمهم فقال الوافد جئنا لك في أمر وقد خبأنا لك
خبيئة نختبرك بها فانظر ما ذا هو فقال برة في كمرة فقالوا نريد أبين من هذا فقال حبة بر في إحليل
مهر فقالوا صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من إحداهن فيقول قومي حتى
دنا من هند فضرب كتفها فقال والله ما أنت بزانية ولتلدين ملكا اسمه معاوية فقام إليها الفاكه
وقبل رأسها فقالت ابعد عني فقال لا جهدن والله أن يكون هذا الملك من غيرك فأبت حتى طلقها
وتزوجها أبو سفيان بن حرب وما جاء في تأويل الرؤيا ما يدل على صحة الرؤيا قال النبي صلى الله عليه وآله
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وقيل المبشرات وقيل في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة إنها الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له وقيل إذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه
في النوم ويدل على صحة ذلك قول الله تعالى حكاية عن يوسف إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
لي ساجدين وما حكى عن رؤيا الرجلين ورؤيا الملك وقال عليه السلام انقطع الوحي وبقيت المبشرات
الرؤيا فلا تخبر بها إلا حبيبا ولا أرى في المنام حفظ من حفظ ونسي من نسي وقال النبي صلى الله عليه
وآله من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وروي أنه عليه السلام قال الرؤيا ثلاثة رؤيا من
الله بشرى ورؤيا تحذير من الشيطان ورؤيا يحدث الإنسان بها نفسه فيراها في النوم العابر
بتأويل الرؤيا كان ذلك من علم يوسف عليه السلام وقد وصفه الله تعالى به في قوله ويعلمك من تأويل
الأحاديث وكان أبو بكر موصوفا بذلك وقال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من ولد يعقوب
فقال وأنت تفسر القرآن كأنك ممن شهد التنزيل قال ابن شبرمة ما رأيت أحدا أجرأ على النوم
ولا أجبن عن اليقظة من ابن سيرين أي يعبر ولا يجيب عن الفتوى ورؤيا مستغربة قال رجل
لابن سيرين رأيت كأني أخذت حمامة لجاري فكسرت جناحها ورأيت غرابا أسود وقع على سطح بيتي
فقال إنك تخلف على امرأة جارك وأسود يخلفك في دارك فلما استقصى وجد ذلك حقا

٣٢ وقال رجل لابن سيرين رايت كاني اكل خبيصا في الصلوة فقال الخبيص حلال ولا يجوز الاكل في الصلوة انت تقبل امرأتك
صائما وقال اخر رايتني اطاء مصحفا فقال في خفك درهم فطاؤه فلما تامل كان كذلك وقال له اخر
رايت كاني في داري نخلة حملها عنب فقال امرأتك حامل من غيرك وقال اخر رايت كاني احب زيتا
في اصل زيتون فقال انك تنكح امك ففحص عنه فاذا قد كان ابوه بيعها وقال اخر رايتني
كاني ابيع في غير ماء فقال انك تكثر الامان وقال اخر رايتني كاني احبل ثعلبا فقال انت بطلك
ورأى عبد الله بن جعفر غرابا وقع على منارة النبي صلى الله عليه وآله فقال سعيد بن المسيب سيتزوج
الحجاج بابنتك فتزوج بها الحجاج فقيل له كيف علمت فقال المنارة اشرف ما في المدينة والغراب
فاسق وقال له اخر رايت سنبلة نبتت على اصبعي فقال سعيد شاطئ من غيرها وقال
رجل لابن سيرين رايت كان في البيت داود على قفاي فقال لك ولدان يعجب
احدهما بالاخر فلما استكشف الامر كان كذلك ورأى رجل النبي صلى الله عليه وآله في منامه فشكى
اليه علة كانت به فقال عليك بلا ولا فاستيقظ الرجل وفسر فقال ابن سيرين فقال كل الزيتون
فان الله تعالى يقول زيتونة لا شرقية ولا غربية وقال رجل لسعيد رايت في المنام كاني اسلك طريقا
ومنه ... ت اعظم الطريق واذا ... قطعه فقال انت رجل ناسج اذا فعلت كسبت واذا
... بطلت وكان ... رؤيا ظاهرها حسن وباطنها قبيح ذلك ان عائشة قالت لابي بكر رايت كاني
ثلاثة اقمار فقال سيدفن ببيتك ثلاثة من الاخيار قال ابو عبد الله ... رجل من الشهود
فقال رايت في المنام كان الله عز وجل ابتدأ خلق السموات والارض فقلت لعل غيرك رآها وسالك
ان تقصها له قال لا بل انا رايتها فقال له اقعد على باب القاضي وسل عنها ... رسالك
... عنها فقال ايها القاضي ان فلانا يسأل عن رؤيا فسله لعل غيره رآها فسأله فقال لا
بل انا رايتها فقال انت رجل تشهد بالزور لان الله تعالى يقول ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم ففحص عنه فوجد قد شهد شهادات زور وحكى عن الصاحب قال رايت قابوس
في المدينة قبل ما اهتزم من جرجان وكانه يتلى وهو معقول ورايت في المنام كانما على راسي قلنسوة وكان
... لدار القلنسوة رياسة فقال لا اراه ... فاذا قلب فهو هلاك ...
في اليوم الثالث اذا ثالث من ذلك المنام رؤيا ظاهرها قبيح وباطنها حسن قال رجل لابن سيرين
رايت رجلا مجردا في المسجد ينادي ذلك فقال لعلك رايت الحسن مجردا من دنياه في سيرة علاء
رأى عبد الله بن الزبير ... في ... عبد الملك ... اوتاد فارسل الى ابن المسيب فقال ان
صدقت رؤياه غلب عبد الملك وخرج من صلبه اربعة كلهم خلفاء ورأى عبد الملك انه بال في محراب
النبي صلى الله عليه وآله اربع مرات فتؤول على انه يخرج من صلبه اربعة يلون الخلافة وروي
في منامه انه صارع ابن الزبير فصرع ابن الزبير ... فقال ... ابن المسيب فقال ...
... بينه وبين الارض وقال رجل لابي عمرو ... القراءات كانت قطعت ابهي
... بين رجلي فقال الك ... سراويل قال نعم قال ها هو ذا خرافات
في الرؤيا ... رجل الى سيبويه فقال رايت كان على ... ... وشيء ... ...
والمحابر ... اذا ... حركتها فقال نامت عيناك ما احسن ما رايت القميص ...
والجبة ... في الصلوة والقلوس سوف ... ان ...
ان يذهب اليك ذلك وقال بعضهم ليس الرؤيا كلها صحيحة انما يصح بعضها دون بعض فقال بعض
الناس ... رايت في المنام كان ... عظيمة ... من ...

فوجد

فوجد الفراش مملوا من الخبز ... من ... وقال صبي لمعلمه اني رايت في المنام كان مطلي
بعذرة وانت مطلي بعسل فقال المعلم هذا عملك السوء وعملي الصالح ... فقال الصبي فاسمع تمام
الرؤيا وكنت تلحسني وانا الحسك فقال الغرب ... وقال رجل لصاحبه رايت في المنام ...
سيف وهو ... فقال اذ رايته فقل العب بيمينك وقال رجل رايت في منامي كاني ...
فقال له ... فلما ... كان ... علوم الامم وهو العرب فنون العلم قبل
العلوم عشرة ثلثة شهرجانية وهي الطب والهندسة والفروسية وثلثة انوشروانية ...
ولعب الشطرنج وضرب الصوالج وثلثة عربية الشعر والنسب وايام الناس ... على كل ذلك
مقطعات الحديث والسمر ... الناس بينهم في المجالسات وقال بعضهم رايت العلوم والامور
تدور على ... اشياء ... الرجل لسانه ... ويحكات ...
وحسن تدبير وكان الاسكندر ... اذا ... تناظروا في العلم واذا خلوا ...
في الملك واذا ... عن الشجاعة واذا ارادوا الانفراد الى ... تذاكروا الفقه العرض
علوم العرب لهم بديع الشعر وبلاغة النطق ... للفظ ... الكلام والعيافة ... والقيافة
الاثر وصدق الحس وصواب الحدس وحفظ النسب ... الحرب ... المناقب والمثالب
ومعرفة الانوار والاهتداء بالنجوم والبصر بالخيل والسلاح واستعمالها والحفظ لكل مسموع والاعتبار
بكل محسوس ... ما ... المنجم علوم الروم لهم الطب والنجوم والالحان وجودة
التصوير ... ان ... صورة الانسان شابا ... ثم يجعله ... اذا رأى صورته ...
... ولهم البناء العجيب ولهم من الزي ... والمكيدة ... علوم الفرس ...
عرض ولهم ... العقول والاحلام والسياسة العجيبة وترتيبها العلوم والامور والمعرفة بمواقب الامور ولهم ...
اللغات ما لا ... علوم اليونانية اليونانيون ...
ذوي اذهان ... ولم يشغلوا ... الالات والادوات ... التفوس ...
... الحساب والهندسة
... علوم الهند ...
اصحاب الاعمال ...
... بالحساب
والنجوم والخط الهندي واسرار الطب ... وعلم الاوهام ...
... الصور ... والشطرنج ... على ...
مقام العود ولهم ضروب الرقص ... الترك ... كالعرب ...
... ان العرب ...
كاليونانيين في الحكمة والصين في الصناعة ... كل امة ...
... ركب
... رموز العرب كانوا اذا ... ضعفوا ...
في ... جبلا ... الله ... لذلك ...
... والمطر واذا ... من شرب الماء ...

٣٢ الثور يزعمون ان الجن تركبه فيصد البقر عن الماء قال الشاعر كالثور والجني يركب ظهره وما ذنبه ان عافت
الماء مشربا واذا سافر احدهم عمد الى غصن شجرة فيعقد عليه عقدا فيسمى رتما فيقول ان انحل الرتم خانتني
امرأتي وان لم ينحل فلا الا انها لم تخن وفيه يقول الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما
توصي وتعقاد الرتم وزعموا ان المرأة المقلات اذا وطئت رجلا شريفا قتل غدرا عاش ولدها ولذلك قال الشاعر
تظل مقاليت النساء يطأنه وزعموا ان من علق على نفسه كعب ارنب لم تصبه جنان الحي ولا عمار
الديار لانه ليس من مطايا الجن لانها تحيض فتهرب منها الجن قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي من علق
على نفسه كعب ارنب لم تصبه جنان الحي ولا عمار الديار فقال اي والله ولا شيطان الحماطة وغول
القفر وتطفأ عنه نيران السعالي وكانوا اذا خافوا على انسان الجنون علقوا عليه خرق الحائض وعظام
الموتى وقالوا اذا خيف على الصبي النظرة فعلق عليه سن ثعلب او سن هرة سلم وقيل ارادت جنية
صبيا فلم تقدر عليه فلما رجعت قيل لها في ذلك فقالت كانت عليه نفرة ثعالب وهررة والحيض
حيض السمر وحيض السمرة شيء يسيل من السمر وهو يجري ويزعمون ان الجن تهرب منه وقالوا
اذا دخل الرجل قرية فخاف وباءها فنهق نهيق الحمار لم يصبه الوباء قال عروة بن الورد
لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق الحمير انني لجزوع وقالوا السليم اذا علق عليه حلي
النساء افاق ولذلك قال النابغة يسهد من ليل التمام سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع
وقالوا من خرج في سفر فاخذ انسان فصلا فاخذ من كل دار من دور الحي كسرة وغيرها
قشرها الكلب ذهب الشر عنه الى الكلب وقالوا اذا طرفت احدهم عين صاحبه اخذ الطارف
عين المطروف فيقول احلك جاءت من المدينة يا عتيق جاءنا من البلد بنية نبك حين من الملح
الحبي فسكن عينه وقالوا الغلام اذا سقطت سنه فخذها بين اصبعيه نحو عين الشمس وقال ابدليني خيرا منها
غارت حنه ولذلك قال طرفة بن العبد بدلته الشمس من منبتها بردا ابيض مصقول الاشر
وقالوا من ركب فرسا مهقوعا وهو ما به دائرة يقال لها الهقعة فعرق تحته اغتلمت امرأته
قال الشاعر اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حر عجانها وقالوا اذا خرج
المسافر فالتفت لم يتم سفره وقول الشاعر تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا
واخدعا فانما التفت لانه كان عاشقا فاحب الا يتم سفره ليرجع الى محبوبه وكانوا يوقدون
النار خلف المسافر اذا ارادوا ان لا يرجع ويرمون خلفه بحصاة ويقولون ... ويقولون ابعده الله
وسحق اثره واذا احبوا سرعة رجوعه تناولوا من نبت تحت قدمه ترابا وقال شاعر في ذلك
قالت له واقتبست من اثره يا رب انت جاره في سفره وجاء رحضبه وجا رذكره وكانوا اذا اصاب
ابلهم العرك والصحيح منها يزعمون ان الجرب يذهب بذلك تبرأ قال النابغة كذي العر يكوى غيره وهو راتع
ومذهبهم في الحامي والبحيرة والسائبة والوصيلة معروف واذا بلغ ابلهم الفا فقأوا عين الفحل
واذا زادت على الالف فقأوا عينه الاخرى ويسمون ذلك المفقأ والمعمى يزعمون ان ذلك يطرد
عنه العين وقالوا اذا احب امرأة واحبها ولم يشق احدهما ثوب الآخر لم يتم بينهما
الحب ولذلك قال الشاعر اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى ليس للثوب لابس
وقالوا الضال في المفازة متى لبس ثوبه مقلوبا اهتدى وقالوا الجمل متى ند فذكر بعض امهاته سكن
اذا ندت فذكر بعض امهاتها سكنا ولذلك قال شاعرهم اقول والوجناء بهم ما اسم امها
يا علكم وقالوا من عشق تكوى بين اليتيه سلا وقيل كان يفعل ذلك بنو عذرة وكان لهم خرزة
يقال لها السلوان اذا شرب حكاكتها العاشق سلا وزعموا قال الشاعر لو اشرب السلوان ما

مابي

مابي غنى عنك وان غنيت وكان من الكلب الكلب يسقونه دم كريم ويقولون ان ذلك يبرئه ويزعمون
ان من لا يطلب بثاره يخرج من قبره هامة فتقول اسقوني الى ان يدرك بثاره وقالوا ان من مات
ولم يعقر له قومه عند قبره ناقة فاتوا عليها بعيرا فلا يعلفونه ولا يسقونه حتى يموت يكون ذلك مركبا له الى العرض
القيامة والا احتاج ان يحشر راجلا حافيا وكان ذلك البعير يسمى بلية قال الشاعر
احمل اباك على بعير صالح يوم القيامة ان ذلك اصوب لا تتركن اباك يحشر خلفهم تعبا يخر على
اليدين وينكب ومن علوم العامة زعم العامة ان الفارة كانت يهودية طحانة تسرق الدقيق
فمسخها الله فارة وسهيل كان عشارا فمسخه الله كوكبا والوزغة كانت تنفخ نار ابراهيم فلعنها الله
والخنزير تولد من عطسة الفيل والسنور تولد من عطسة الاسد واذا كسفت الشمس يقولون بان
خاتمها واذا اراد احدهم ان يبول بالليل يصفق اولا واذا طنت اذنه يقولون ذكرني الله بخير
واذا اصلح ذرة وهو لا يعرف حركه او حشره يقول حتى لا يكذب علي واذا دخل الذباب ثياب احدهم يقولون
انه يعرض واذا احك طرف انفه يقولون ياكل اللحم واذا حك وسطه يقولون ياكل السمك ويقولون
اختلاج اعلى الجبين يدل على رؤية من لم يره منذ حين واسفله يدل على البكاء وهذا باب كبير
وكثير منه يجيء مفصلا في ابواب مختلفة ان شاء الله الخلال التي في السيادة والحث عليها ما ذكر في حد
السيادة والسيد قال الحكيم ما السودد قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة وقال غيره حمل المغارم
وابتناء المكارم وقيل بذل الندى وكف الاذى ونصرة المولى وقبول العذر وقيل للاحنف من السيد
قال من حق في ماله وذل في نفسه ويحيي بامر عشيرته وقيل من اذا حضر هابوه واذا غاب اغتابوه
وقيل من اروى ناره واحمى ذماره ومنع جاره وادرك ثاره الاحوال الثابتة التي تبلغ بها الرياسة
قال بعضهم لرجل من شيبان بلغني ان السودد فيكم رخيص فقال اما نحن فما نسود الا من اوطأنا رحله
وافرشنا عرضه واخدمنا نفسه وقيل لنا مالك فقال اولئك اذا هو فيكم غال وقال امير المؤمنين
عليه السلام انما يحق السيادة من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع وقيل للاحنف بم سدت في الخلق
السمح والكف عن القبيح واجتناب الدنية وترك اللسان البذيء وقال معوية لعرابة الاوسي بم سدت قومك
قال لست بسيدهم لكن رجل اعطيتهم في نائبتهم وحلمت عن سفيههم وشددت على يدي حليمهم وعطفت على
ذوي الخلة منهم فمن فعل فهو مثلي ومن قصر عني فانا افضل منه ومن تجاوزني فهو افضل مني وقال الاحنف
من كان فيه اربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين يحجزه وحسب يصونه وعقل يرشده
وحياء يمنعه وقيل من احب الرياسة صبر على مضض السياسة قال الشاعر اترجوان تسود ولا تعنى
وكيف يسود ذو الدعة البخيل الجبان الاوري فلا يرجى معالي الامور بغير اجتهاد وطلب الحال اجتماع احوال
تجب الرؤساء بجمعها واحوال يلزمهم فعلها قال معوية لا ينبغي للملك ان يكون كذابا لانه ان وعد لم يرج خيره
وان اوعد لم يخف ولا غاشا لانه لا ينصح ولا يصلح الولاة الا بالمناصحة ولا حديدا لانه اذا احتد
هلك رعيته ولا حسودا لانه لا يشرف احد في حسده ولا يصلح الناس الا باشرافهم ولا جبانا لانه يجترئ عليه
عدوه وتضيع ثغوره وقال بعضهم اكره المكاره في السيد واحب ان يكون عاقلا متغافلا كما قال ابو تمام
ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي وقال ذو القرنين لا رسطاطاليس لما اراد الخروج
متى يمكن ان استعين برأي سفري فقال اجعل تاديبك زمام عجلتك وحلمك رسول شدتك وعفوك
مالك قدرتك وانا ضامن لك قلوب الرعية ان لم تخرجهم بالشدة عليهم او تبطرهم بفضل الاحسان
اليهم الحث على سيادة الكبار قال قيس بن عاصم لبنيه اذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم
فيحقر الناس كباركم فتهونوا وورد على النبي عليه السلام اخوة فتكلم اصغرهم فقال عليه السلام كبروا كبروا

وقد ضمنه قبل السودد مع السواد وقبل من لم يبلغ قبل الاربعين لم يبلغ بعدها وصف صغارا سادوا ٣٤
باستحقاق لما ولي المامون يحيى بن اكثم قضاء البصرة وكان من ابناء نيف وعشرين سنة اراد بعض اهل
البصرة ان يعيبه بذلك ويضع منه فقال له كم سن القاضي قال سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مكة وهذا اكبر من سن معاذ حين امره رسول الله صلى الله عليه واله على اليمن وسن
دون العشرين وولي الحجاج محمد بن القسم قتال الاكراد بفارس فاباد هم ثم ولاه السند والهند فافتتحها
وهو ابن سبع عشرة فقال فيه الشاعر • قاد الجيوش لسبع عشرة حجة • يا قرب ذلك سوددا من مولده
السري الرفاء • لا يعجبوا من علو همته • وسنه في اوان منشاها • ان النجوم التي تضيء لنا • اصغرها
في العيون اعلاها • من طاعة واجبة وربما سنه سخفه قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال النبي صلى الله عليه واله اسمعوا واطيعوا ولو ولي عليكم عبد حبشي
مجدع علي بن الجهم اغير كتاب الله تبغون شاهدا لكم يا بني العباس بالمجد المفخر كفاكم بان
فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولي الامر البحتري مفروضة في رقاب الناس طاعة عاصم
من ربقة الاسلام فيخلع اخر انه الخلافة قلدته اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا
له ولم يك يصلح الا لها كون الا لقابا دنيا حيثما كان المتنبي ان حل في فرس ففيها ربها
كسرى تذل له الرقاب وتخضع • او حل في روم ففيها قيصر • او حل في عرب ففيها تبع • اسماء الملوك
كل صقع جرجير صاحب افريقية كسرى صاحب فارس قيصر صاحب الروم فغفور صاحب الصين
البهراج صاحب الزنج خاقان صاحب الترك رتبيل صاحب الخزر اصفر صاحب طوا كابيل
صاحب النوبة اصبهبد صاحب الجيل امير المؤمنين والخليفة والامام صاحب المسلمين تبع صاحب حمير
وقال لهم الاقيال والعباهلة على ذلك الحافظ المجمع على سادته ابو تمام لولا اجماعنا في فضل
سودده في الدين لم يختلف في الامة اثنان فهارب بعضه فلا تدعي الامور قرار
قبل ان تملك اللحى سواد العمود الموسى وما نستجيبه في عبد الملك وقد ذكر عند عمر بن
الخطاب فالوا من ذكره فضولي على الامة وحسن على الامة وقال رجل لمالك بن طوق اصلحك
الله ناصحا نشبا فاصحا لكل وال حسن سيرتك منعا لكل وال عسى سيرتك منعا لكل وال
بعدك لقصوره عنك ربيس بلوه ربيس علي بن الجهم كان ولاة العهد تتبعه بدوا السماء تلته
الانجم الزهر احمد بن طاهر كان عليا وابناءه • هلال خف به الانجم • واخذ من ذلك
جرير حيث يقول كالبدر حف بواضحات الانجم • امر الامراء المتنبي وغدوات الملوك
فاطبته وسرت حتى رات مولاها ولم ارى كل ذي ملك الملك صحيح كانك يحج الملوك الجلي
الجزي ولو جمع الاين في مقام • تكون بر لكنت لهم اماما • ابن الرومي • سادة الناس كالجبال الثابتة
كالنجوم التي فوق الجبال • الخوارزمي • الاحكام ابرويز بن هرمز • وقولا له علم ثم تابع عجوب ثم
مطلع الى الدنيا لتعلم ان ما ملكت من الدنيا بمقدار درهم • وهو راس القوم ورسمهم مثل
الملك كالراس واعوانه كالجوارح صلاحها بصلاحه منصور النمري الناس جسم وامام الهدى
راس وانت العين في الراس • المالكي • لو يكتب الناس اسماء الملوك • اذا اعطوك موضع
بسم الله في الكتب • ابراهيم بن هرمة وجدناك من قيس اذا القوم حصلوا مكان نياط القلب
بين الاضالع الفرزدق منا الكواهل والاعناق تقدمها • ما الراس منا وفيه السمع والبصر
وسئل بعضهم عن ربهم فقال هو فينا مكان الروح من الجسد وقال اخر مكان نياط
القلب بين الاضالع • وقيل هما لذروة وهم الرفع هم الراس والناس الذنابى

وصف قوم كلهم رؤساء احمد بن طاهر • كلهم سيد فمن نالت منهم • قلت هذا اولى بعقل وعقل
المرتدى من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري • من الرؤساء فيهم
ريس غيرهم ابن اذينة • سمين قريش ما خ منك لحمه • وغث قريش حيث كان سمين
جرير خالد • يسود سادنا من سوانا ويسودنا • يسود معك اكلها ما تدخر • قوم توارثت فيهم
السيادة طريح مثل النجوم السماء ان افلت • منها نجوم بدت نظائرها • اخر اذا مضى
سادات احد نائبه • تحمله فتنابت اخر مقدم • ابو تمام راتهم ريش الجناح اذا مضت
قوادم منها نبت بقوادم معقد رماح وهب الهمداني صدر المجالس حيث كان كانه صدر
المجالس • اخر اذا ابتدر الباب المهيب رابته • تلك جنابيه الكهول الجاحج • المسيب
نيب الملوك على رعيتها • وشبابه ان غضبت تغضب • وقال عمرو بن هراب كنا نعرف سودد
سلم بن قتيبة بانه كان يركب وحده ويرجع في عدة وكان مالك بن مسمع نادى يوما فوافى بابه
عشرون الف مدجج وسال عبد الملك عن فضل بن وغضب لغضب يغضبه مائة الف يبذلون له
انفسهم واموالهم ولا يسالون فيم غضب فقال هذا رابك السودد ولم يكن في الاسلام اكثر
عقد لواء من ابي موسى وانه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمان
ومن روح بن حاتم واليه الشعاة والمنصور والمهدي والهادي والرشيد الموصوف بانه ما حل الدين
قال روح في ابي مسلم مازال يأتي الامر من اقطاره • على اليمين وعلى يساره • مشرا ما يعطي
حتى اقر الملك في قراره • كثير ابوك حمى منبر حين مالت • دعائمها واصهر للقراب • وكان الملك
قد ضحك مداه قرة الملك منبر في نصاب وقال المنصور يوما للمهلب ما ابدت بالابد ومن كان قبلي
ابن معوية بن باد وابن عبد الملك بالحجاج فقال قدابت بن خوفها فقال فقد ابا مسلم قال نعم
فلكان لكن جرنا بين ان نقتله او يقتلنا فاخترنا قتله من اضاءت الايام بطاعته • عصابة
ما زال يجري على الدنيا حكومته • حتى لقد دخل كل انسان • ابو الشيص ملك كان الموت يتبع
حتى قال تقطعه الاقلام • من كان القضاء يجري بامره • شاعر كان القضاء بما هو ينفد
السنوي • يكون كما شاء القضاء كانه • باموره سار رزق الخلق وامره • المتنبي • ولو علم الاعلام الصيد
لحال بارواس الجبال بضوعها • فضير مثول للرياسة حسان • ويسود مضرنا على الا تلاله • اخر
تسود بالمال القليل اذا بدت • مروته فينا وان كان معدما • من نال السيادة بنفسه
قال المامون حسنه ملكوا الاقاليم براسهم وفيها عنهم الا سكندر فتحض من الروم ملك الاقاليم السبعة
وازدشير ورد ما انتشى ملك الاقاليم بابل على حداثة سنه وبهرام جور فتحض في تلمذانه فارس
وقبل خاقان وانوشروان واتى دار مملكته ايها مملكها وابو مسلم فتحض لدعوتنا وهو ابن ثماني عشرة
سنة وقتل وهو ابن ثلث وثلثين سنة وقال النبي صلى الله عليه واله ملك الدنيا اربعة مؤمنان
وكافران فالمؤمنان سليمن وذو القرنين والكافران نمرود وشداد بن عاد عقد البيعة
اول من عقد البيعة لعبده ابو بكر لعمر بن الخطاب وعقد معوية ليزيد بن ابنه البيعة وهو معروف
ولما فضه للبيعة دخل رجل فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعت فقال الاحنف
لم لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا لما شاور
السفاح سعيد بن عمرو المخزومي في عقد البيعة لعمه دون اخيه قال لم احدثك بحديث كنت مع مسلمة
بن عبد الملك بالقسطنطينية فلما جاءته وفاة سليمن وولاية عمر بن عبد العزيز الخلافة فجزع جزعا شديدا
ولكن اجزع الخروج الامر من ولد ابيك الى ولد جدك فسلم السفاح وعقد البيعة للمنصور

٣٥ وال مراع لرعيته وصف اعرابي واليا فقال اذا كان ولي طابق جفونه وارسل العيون عليهم فهو شاهد معهم غاسب عنهم فالمحسن امن والمسيء خايف • وقيل من دبر حاشيته ضبط فاضيه
اسحق بن الموصلي اصبحت راعيا وحارس امورنا والله من غرض الرداك حارس صلاح الرعية
بصلاح الرعاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة
هادية مهدية وقيل رعاتكم ساداتكم فاذا صلح سلطانكم صلح رعاتكم وقيل صنفان لو صلحا صلح
الناس الفقهاء والامراء وقال بزرجمهر اذا تم الامام بطل اثر تفعت البركة وروى في الخبر
اذا جار السلطان في ناحية خربت ساعتها وقالوا اذا رضي الراعي بفعل الذئب لم ينج الكلب الا على
وقيل ان عمر بن ساج كسرى فقال ان الذي رد هذا لامين فقال رجل يا امير المومنين انت امين الله ان
ادبت ادوا وان رقعت رقعوا قال صدقت قال الشاعر فنفسك فاحفظها من الغي والردى
متى تفسدها يفسد الذي بك يقتدى • صلاح الولاة بصلاح الرعية قال عبد الملك انكم لتسومون
ما فعل ابي بكر وعمر ولستم تعملون بعمل رعيتهما فاعان الله كلا على كل المهدي في جواب كتاب
جاء يشكوا عامل انا الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقيل شيئان صلاح احدهما
صلاح الاخر الرعية والسلطان خصب الزمان وطيبه بعدل الولاة وجدبه بجورهم قال ابن عباس
ان الارض لتتزين في اعين الولاة اذا كان عليها امام عادل وتقبح فاعينها اذا كان عليها امام جاير
وروى ان ابرويز نزل بامرئة منكرا فحلبت بقرة لها ورأى لها لبنا فقال كم يلزمك في السنة
لهذه البقرة السلطان فقال درهم واحد قال ان نرفع ويلزم منها بتقصر ذلك فرفع في رضى السلطان
ولى منها فوقت وعوت صاحبها فتفكر وقال في نفسه ان الواجب فعل اثارة على البقور فلا صاحبها
نقع عظيم فالبث ان ذلك المرئ اره ان سلطانا هم بجور فقال ابرويز لها وليه قالت لان
در البقرة فلا نقطع وان جور الزمان متصل بجدب الزمان م ان عدله متصل بخصب الزمان فاعلم
ابرويز عما هم به وتاب مما خطر بقلبه وكان بعد ذلك يقول اذا هم الامام بجور اونقصت البركة
وقال سقراط بنبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع غم الملك الجاير وقال الفضيل بن عياض
لو كان عندي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في الامام لانه اذا صلح اخصبت البلاد وامن العباد فقبل
ابن المبارك راسه وقال من يحسن هذا غيرك وكان رجل ينادي عاملا فرفعهم حرب عليه زوجا
حمام والذكر يصرصر للانثى فقال العامل للرجل ما تقول هذان البومتان فقال ان امنتني اخبرتك بما
يقولان فقال انت امن فقال ان الذكر خطب الانثى فقال لا اجيبك حتى تجعل مهري عشرين قرية
خربة فقال الذكر ان بقي لنا هذا العامل سنة امهرتك خمسين قرية فغضب العامل وقال لولا
ان امنتك لعاقبتك وقيل عدل السلطان خير من خصب الزمان وسلطان عادل خير من مطر وابل
تفويض الامر الى المستحق له قال الاسكندر لارسطوطاليس ارض في عمالي قال انظر الى من كان له
عبيد فاحسن سياستهم فوله الجيش ومن كان له ضيعة فاحسن تدبيرها فوله الخراج قال فجاء
من فارس الى المهدي يشكون عاملهم فقالوا للوزير ولِّ علينا رجلا ان كنت خيرنا ولِّه علينا
فما خلق الله رعية اهون عليك منا وان لم تفعل فهذا جزاء الملك وقد سلطه على سلطانه
فدخل الوزير على المهدي فاخبره وخرج فقال ان هذا رجل كان لم علينا حتى نكافيه فقالوا كان
على باب كسرى مكتوبا العمل للكفاة من العمال وقضاء الحقوق على بيت المال فرمز ذلك
العامل عنهم فقيل الفاجر الكافي على الضعيف التقي قال عمر اعضل بي اهل الكوفة ان وليت
عليهم الفاجر القوي فجروه وان وليت عليهم المومن الضعيف فحقروه فقال المغيرة المومن الضعيف له

ابانه وعليك ضعفه والفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره قال صدقت وولاه الكوفة وكان
يقول ابدا لا يشكو الى الله بلادة الامين وخفة الخائن وقدم اهل السوس على المنصور وشكوا
عاملا فاستحضره واستفهم فقال القوم واشد من الخيانة يا امير المومنين ثم سكتوا
فقال وما هو قالوا لم يجد له سجدة ظاهرة مذ ولي السوس فقال ما ابالي ان لا يصلي داخلا
وخارجا اذا هو ادى الامانة تفويض الامر الى اهل الذمة ورد على عمر كتاب فقال لابي موسى ادع
كاتبك يقرأ على الناس قال انه نصراني لا يدخل المسجد فقال استعملت على امانة المسلمين نصرانيا
فقال يا امير المومنين لنا امانته وله ديانته فقال لا تقربوهم وقد بعدهم الله ولا تامنوهم وقد
خونهم الله وشكا رجل عاملا فقال وضع والله الموحد ورفع الملحد وادخل المسجد واقصى العشر
تفويض الامر الى الكافي وان كان خائنا قيل فوض الامر الى الكافي وان كان خائنا فالتضييع شر من الخائن
لان التضييع من طبع الجهل ولا حيلة في طبع الجهل والخيانة معصية وذنب ويكن التوبة منه
وقيل لا حاجة في الاحمق وان كان امينا الاستعانة بالموثوق وان لم يكن كافيا فلا تستعين
غاشا وان كان كافيا ثم استعان بامين دون التهمة واراد المامون ان يستخصص عبد الله بن طاهر الى
ناحية فقال له استخلف فاخوف فقال المامون فتفكر فقال ان استخلفت من يشغل بخدمتك
خنته وان استخلفت من اتقى به لم امن تقصيره فقال استعمل من تثق به وانا اتوقر العمر على
خيانة الولاة قيل لا مال لمن يصبر على خيانة الوكلاء وتضييع الولاة وكان مروان بن الحكم اعلم
وكل باموال له فقال له يوما اظنك تخونني فقال قد يختلط الظن اتحذق في مدة عشر صوف ولو املك
فيرا لها وانا اليوم اتحذق في الوف وابحث في خزوز ان اخونك وانت تخونك معونيه ومعونتك تخون
الله ورسوله المنع من تفويض الامر الى الغرابين قال عدي بن ارطاة لعامل ولى على قوم من القراء
ارايتهم فقال انهم صنفان صنف طلبوا الامر لله فاولئك لا حاجة لهم في نفاقك وضرب طلبوا بذلك الدنيا
فاخلتهم اذا وليت عملك با هل البيوتات المنتجبين لاحسابهم وتناول مروان بن محمد ارسل الى
رجل لبولبه فرأى بسبابته مثل ركبة البعير فقال يا هذا ان كان ما بك من عبادة الله فما يحل لنا
ان نشغلك وان كان من رياء فما ينبغي لنا ان نستعملك تفويض الامر الى من تقرب من الخير قال
ابو بكر لعمر اما والله اني استخلفته عليك فان تودعك فذاك على ذلك مفيد وان جار وبدل فلا
علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرء ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واستشار عمر بن
الخطاب من قوم يوليهم فقيل له يا اهل العذر والذين ان عدلوا فذاك ما رجوت فيهم وان قصروا
قال الناس قد اجتهد عمر فيهم النهي عن تفويض الامر الى ذي رحم وكذا من فعل ذلك قال بعضهم
اياك والاستعانة بالاقارب فيبتلي بما ابتلى عثمان وانقص حقوقهم بالمال لا بالولاية وقال المامون
لبعض ولاته لم لم تول اقاربك قال لاني اعلم اخبارهم ولانهم يقفون على ما لم يقف عليه حتى
السلطان على كفايته من يوليه قال بعض الاكاسرة اذا استكفيت رجلا فاسن رزقه وقوِّ عضده
واطلق بالكد يده فيبيع نفسه وزاده حسم طمعه وقى تفويبه قيل وطائره على اهل العدو
وفي اطلاقها لك حتى لا يخافه على عواقب اموره وقال المنصور يوما لحيته صدق القائل اجع
كلبك يتبعك فقال له بعضهم كلا ويا يلوح له برغيف فيتبعه ويدعك فقد قيل من خبرك
يدعوا الى غيرك فقال صدقت وقال لا تؤمنن على جندك فيستغنوا عنك ولا تضيقن عليهم
فيضجروا منك اعطهم عطاء مقتصدا وامنعهم منعا جميلا ووسع على قومه الرجاء ولا توسع
عليهم في العطاء السياسة بالخشونة والعنف قال الحجاج دلوني على رجل استعمله على الشرطة

واريد رجلا دائم العبوس طويل الجلوس سمين الامانة اعجف الخيانة يهون عليه سبال الاشراف ٣٦
في الشفاعة فقيل له عليك بعبد الرحمن التميمي فاشخصه ودعاه فقال لا اقبلها الا ان تكفيني عيالك
وما شبك نذ عام وقال من طلب الى حاجة فقد برئت منه الذمة فولي وكان لا يحبس
الا في دين فاذا اتى بنباش سلاح قطع يده واذا اتى بنقاب نقب بطنه واذا اتى بنباش دفنه
حيا واذا اتى بمتهم ضربه ثلثمائة سوط فربما اقام اربعين يوما لا يوتى بمتهم وصعد الحجاج المنبر
يوما فقال اني اريد الحج وقد استخلفت عليكم ابني واوصيته بخلاف ما اوصى النبي صلى الله عليه وآله
في الانصار حيث اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم الا واني اوصيته ان لا يقبل
من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا وانكم لتقولون بعدي لا احسن الله له الصحابة الا واني معجل لكم
الاجابة لا احسن عليكم الخلافة وقيل خير السلطان من اشبه النسور وحولها الجيف لا من يشبه
الجيفة وحولها النسور ومعناه سلطان ياكل الرعية خير من سلطان تاكله الرعية وسال
عبد الرحمن بن عوف عمر انه يلين للناس فقال ان الناس لا يصلح لهم الا هذا ولو علموا ما لهم عندي
لاخذوا ثوبي من عاتقي **السياسة بالرغبة والرهبة** كان انوشروان يوصي في عهود الولاة سس
خيار الناس بالمحبة وامزج للعامة الرهبة بالرغبة وسس السفلة بمجرد الهيبة ولما دخل سعد
العشيرة في مائة من الاولاد على ملك حمير سال عن صالح الخلائق فقال معدلة شائعة وهيبة رادعة
ورعية طائعة ففي المعدلة حيوة الانام وفي الهيبة نفي الظلام وفي طاعة الرعية حسن الالتئام
وقال زياد ما غلبني معوية في شيء من السياسة الا في واحدة استعملت رجلا على قرية فكسر خراجها
ولحق بمعوية فكتبت اليه ان اعده الي فكتب ليس ينبغي ان نسوس الناس سياسة واحدة اذا
ولينا فتطاولوا الى الليانة لكن اذا هرب هارب من باب وجد بابا يدخله والسلام
وقال انوشروان ان هذا الامر لا يصلح له الا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ودخل ابو العيناء
على المتوكل حين استخلف فانشد اذا كنتم للناس اهل سياسة فسوسوا كرام الناس بالرفق
والبذل وسوسوا لئام الناس بالذل يصلحوا على الذل ان الذل يصلح للنذل **السياسة بالملاينة**
اوصى عمر بن عبد العزيز واليا فقال عليك بتقوى الله فانه جامع للدنيا والآخرة واجعل عباد الله
الكبير منهم كالوالد والوسط كالاخ والصغير كالولد فبر والدك وصل اخاك وتعطف على ولدك
وقال بعضهم الحليم يحبس المال والشديد يبدده والسهل بجهله فاستعمل الرفق يروج مالك
ولى امير المؤمنين رجلا فقال لا تضربن احدا سوطا ولا تبيعن له رزقا ولا كسوة شتاء ولا صيف
ولا دابة يعملون عليها فقال يا امير المؤمنين اذا ارجع اليك كما ذهبت فقال وان رجعت
كما ذهبت انما امرنا ان ناخذ منهم العفو وروي ان عمر اتي بمال كثير فقال اني لاظنكم
قد اهلكتم الناس فقالوا لا والله ما اخذنا الا عفوا صفوا بلا سوط وقال معوية لمروان
من ترى للعراق فقال من لا يمنع الحلوب حتى يجمع الدرة ولا يذبح العليلة حتى يبلغ الجذع
الحث على ترك التشنيع والرسوم الجائرة كتب بعض الوزراء الى عامل سوق الاهواز عندكم اسماء
والسهم لدينا معقولة ولم نرد هذه الناحية لاحياء العظام الناخرة ولا لتتبع الرسوم الباخسة
عامل الناس بما في ديواننا فانما هي ايام قلائل فاما ذكر لا يبيد واما وزر لا ينفد ويجب ان تكون
في الحرب وكتب من حالت بها وضخم ورحلت بجزيرة وركبت عادا وقيل لا ينبغي للوالي
ان ينقض سنة اجمعت عليها الاثر وصلحت عليها العامة واخرج علي بن رستم عاملا الى
بعض النواحي وكانت في القرية حمام كثير فصادها واخذ واطعم منها وشق حوصلتها وعلق

الحبوب

الحبوب الموجودة واحتج بذلك ان كل حمامة تاكل في السنة من الحنطة كذا فالزمهم ذلك وكتب ابو علي
اليه كتابا في اخره عجبت من نفس رعت اسقاطها ورعت لطوارق الطير ارزاقها في نسبتك عن
ساقها والموت في عنقه مثل اعناقها والاثبات لورثته وقد تولى طوارق الطير عن زرع له ركب
الى انوشروان ان عامل له بناحية بعث جودة الريع بها ويشير في الزيادة على الرسم فامسك
عن اجابته فعاوده العامل في ذلك فكتب اليه قد كان في تركي اجابتك عن كتابك ما حسبك
تزجر عن تكلف ما لم تومر به فاذ قد ابيت الا تماديا في سوء الادب فاقطع احدى اذنيك والكف
عما ليس من شانك فقطع العامل احدى اذنيه افادا له **حث الولاة على مراعات الديانة**
قال اردشير الدين والملك اخوان لا غنى باحدهما عن الآخر فالدين اس والملك حارس والبناء ما لم يكن
اس فمهدوم وما لم يكن حارس فضائع **حث السلطان على اعتبار ظواهر الرعية** دون بواطنهم
قال بعض الملوك انما املك الاجساد لا النيات واحكم بالعدل لا بالرضى وافحص عن الاعمال لا عن السرائر
وقال معوية انا ما عظمونا سلطاننا واعطيناهم امانا واظهروا لنا طاعة حقدوا واظهرنا حلما
تحت غضب قال الشاعر لقد جاءك من بعضهم ظاهره وقد اطاعك من بعضك مستورا **حث
الوالي على اكتساب مودة الرعية** كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر املك الرعية بالاحسان
اليها تظفر بالمحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك ادوم بقاء منه باعتسافك واعلم انك
انما تملك الابدان فتخطها الى القلوب بالاحسان اليها تظفر بالمحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك
ادوم بقاء منه باعتسافك واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجهد
فالها انا من مقالها وقال علي بن عبد الله بن العباس فطلب محبة الرعية فطاعة المحبة افضل من طاعة
الهيبة **السياسة بالعمارة** كان يقال اسوس من زياد وقيل انه ركب يوما بالبصرة فراى
عمارة حسنة فخاف اهلها ان يزيد في خراجها فالتفت اليهم وقال بارك الله فيكم قد وضعت عنكم
مائة الف لما رايت من عمارة بلدكم وقال عمر بن عبد العزيز لله در زياد جبى لاهل العراق سبعين
الف الف وجبى منهم الملك جمع الذهب والغنائم وحجاج بحسن التدبير وقيل حرث الملك لحق العمارة
وقيل من طمع في دوام الارتفاع مع خراب العمل فهو يهذي بنفسه **ذم جامع المال تارك العمارة**
حمل عامل لانوشروان من الاهواز فضل ثمانين الف درهم على الضريبة الثابتة فسال انوشروان
عن ذلك فقال وجدت في ايدي قوم فضولا فاخذتها منهم فقال ردوا هذا المال على من اخذ منهم
فان مثلنا في ذلك ان اخذناه كمثل من طين سطحه بتراب اساس بيته فيوشك ان يكون
ضعف الاساس وثقل السطح مسرعين في خراب بيته ولما عزل عثمن عمرو بن العاص عن مصر
وولى عبد الله بن ابي السرح دخل عليه عمرو فقال ان اللقاح بعدك درت البانها بمصر فقال
نعم ولكن اعجفتم اولادها وقال الحجاج لرجل من اهل الري ما بال بلدكم قد خرب فقال
لان عمالكم استعملوا منها قول شاعركم لا تلبث الشول باغبارها انك لا تدري من الناتج
واصبب لاضيافك البانها فان شر اللبن الوالج **النهي عن المقاطعة** قبل المامون السواد من اسحق بن
شهن فتغيضت وسال ان اقيله ثلثماية فهل لي من شاكي او متظلم فقال لا الشيخ يا امير المؤمنين
ان الله تعالى جعلنا في بلدك امناء لك فيعملنا فقال فان رايت ان لا تقبلنا من احد فافعل فقال
لا اقبلك بعدها شيئا وقيل المقاطعة تقطع الخير على مراعات اهل الخراج قال زياد احسنوا الى اهل
الخراج وما استعفوا بظل العدل ولا استنزل بمثل الجود **نفع الانصاف وكونه سبب الامان**
قيل لا يكون العمران حيث يجود السلطان وقال عمرو بن العاص سلطان عادل خير من مطر وابل

٣٧ وعدل ساعة اجدى من عطاء دايم وسبع حلوم خير من الغشوم عدل السلطان خير من خصب الزمان
وكتب عامل الى عمر بن عبد العزيز ان مدينتنا قد خربت فقال عمر حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم
فتنصلوا ورفع الى الكسرى ان مع فلان مالا اعطيها يرجع على بيت المال فوقع ما لا يمالنا وغصب الزمان
خصبنا كان المنصور يقول لا ابيت على تضييع الطرق فهو على قوام الملك ولا على الرجال حاكم فهو
عز الملك وقال بزرجمهر عز السلطان بأربعة اشياء حراسة منازل الرعية في الامصار وحفظ طرقها وملاحقتها
ومنع عدوها عن حربها واعزاز قضاتها الشيء اذا طلبت ورداهم ثقات دون الالتجاء الى الرعايا
فيأتي غرمهم بلا اجحاف نصح بن برام ما ترى وصية الكتاب في الاعمال كان كسرى يقيم رجلين عن يمينه
وشماله اذا قعد للنظر في امور الناس فكان اذا زاغ حركاه فيغضب معهما وقالا له والرعية يسمعون
ايها الملك انتبه انت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى ليس بينك وبين الله قرابة انصف الناس
وانظر لنفسك ودخل ابو نقيضة الخزاز على مصعب فكلمه بشيء فاغضبه فرماه بمجن فقال الاسقف
ان لو يغضب الامير حدثته بحديث فقال حدث فقال في الانجيل لا يجب للامام ان يظلم ويتلبس
العدل ولا ان يتنفسه ومنه بطلب الحلم فاعتذر ونعم وقدم مدح العفة والامانة والحث عليهما
قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فليؤد الذي ائتمن امانته وقال ان الله لا يحب
كل خوان اثيم وقال النبي صلى الله عليه وآله لا ايمان لمن لا امانة له وقال الاعرابي اللهم اني اعوذ بك من الخيانة
فبيست البطانة وقال بعضهم اذا لم تكن خائنا فكن امينا وقال الجاحظ سبحان الله قبل الاحنف حب
بطول الزم المحنه بلزوق بلزمك العمل وقيل من اجود الصفات لم يعدم الكفاف وقال معوية من
ولي امرا فليلزم الرفق من الامانة والعدل منع الوالي من قبول الهدية قال النبي صلى الله عليه وآله
الهدية تذهب بالسمع والبصر وقال اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة وبلغ
انوشروان ان بعض عماله قبل هدية فاحضره فلما دخل اليه قال له ما لك قبلت الهدية قال ايها
الملك المال موفرا لم يكن فيه شك كلها قال اما انك لخائن وان قبلتها ولم تكافئه انك للئيم وبين
كما ينبسط لسان رعيتك عليك وما يخرج من ضيعة لا يخلو من هذه الثلث وعزله اصلح
ما بين الفنا ثم الى يحب ديهم فانهم يرضون عنك مدح من لا يكذب ولا ينبه ولا ينفق اجتمع
عند المنصور يزيد بن اسيد ومعن بن زائدة وجماعة من الاماثل فقال معن ولاني امير المومنين موضع
كذا فحملت اليه كذا وكذا وولاك او صنيه فبعث اليه بشربة خلخ فقال يزيد يا امير المومنين انما ابعث
اليك العنبر بامانته ام الجواهر بخيانة فقال المنصور بل العنبر بامانته وولى مصعب حد الاصمعي
الاهواز فعاد ولم يكن معه الا درهمان فقيل له في ذلك فقال ما وجدت الا مليا لم يمالي وعليه ما على ارض
لدمه على وا جنه لم ادر ابن اضع يدي ودخل حبيب سعد على عمر لما رجع اليه من ولايه حمص لبس
معه الا جراب واداوة وقصعة وعصا فقال عمر يا الذي ارى بك من سوء الحال قال او لست تراني
صحيح البدن معي الدنيا بحذافيرها فقال وما معك قال جرابي احمل فيه زادي وقصعتي اغسل فيها
ثيابي وراسي واداوتي فيها شرابي ووضوئي ومعي عصا ان لقيت عدوا داففته بها وما فيه منافع
لها معي فقال صدقت ولبعض الخراسانيه فاش حنين عاما في ولا يستحيا يوم فوي في لحيه خلق
وهذا البيت يمكن ان يكون مدحا وان يكون ذما تحريض الوالي على الاكتساب كتب ابو العيناء الى
لم يدع عملا اما بعد فاني لا اعظك بموعظة الله لانك غني عنها ولا اخوفك اياه لانك لا تخافه
ولكني اقول ما قال الشاعر احارث عمرو قد وليت امارة فكن جرذا فيها تخون وتسرق وباه تيما
بالفقه ان للغنى لسانا بالمرء الحسوبة ينطلق واعلم ان الخيانة فتنة والامانة حرفة والجمع كهولهم

مراسه فاذكرا ايام العسلة في حال الولاية ولا تعتقرن شيا صغيرا والقوه الى الدود ابل والهلاب تفتنين طرائق شتى
واخو السلطان اعمى عن قليل سوف يبصر وما هذه الوصية الا رعي بالحكام ولكن رأيت الحزم فاخذ
العاجل وترك الاجل من اربابه عزله فاحتال ان يقر ولايته كتب معوية الى عمرو بن العاص الى المغيرة
ان يقدما عليه فقدم عمرو من مصر والمغيرة من الكوفة فقال عمرو للمغيرة ما جمعنا معوية الا ليعزلنا
فاذا دخلت فاشك اليه الضعف واستاذنه ان تاتي الطائف فاني اسأله مثل ذلك فيظن انا نريد
شرا فيردنا الى العمل فدخل المغيرة فسأله ان يعفيه وان ياذن له الى الطائف ثم دخل عمرو فسأله مثل ذلك
فقال معوية قد تواطئتما على امر وانكما تريدان شرا ارجعا الى عملكما ولما استخلف سليمن بن عبد الملك هدد
الحجاج بالعزل فكتب الحجاج اليه يا سليمن انما انت نقطة من مداد فان رأيت في ما رأى ابوك واخوك
كنت لك كما كنت لهما الا فانا الحجاج وانت نقطة ان شئت اثبتك والا محوتك فامره على عمله
وكان معوية عزل عمرا عن مصر بابي الاعور السلمي وكتب اليه على يده وقال له ادفع اليه الكتاب
واخرجه فلما انتهى الى مصر علم عمرو بسبب موروده فقال لو ورد اني لا اراه داخل عليه فقال نعم
فلما دخل عليه واراد ان يناوله الكتاب حلفه ان لا ياخذ الكتاب او ياكل فقعد للاكل مع عمرو
فاحتال وروداني وسرق كتبه فلما اكل وطلب الكتاب لم يجد فقال ان امير المومنين عزلك قال
فهات الكتاب فلم يجده واضطرب فكتب عمرو في الوقت الى معوية وارضاه فلما سمع بخبره ضحك
وامر ابي الاعور بالرجوع اليه وقدم عمرو الشام فلقاه معوية في موكب عظيم وكان عمرو على حمار هزيل
فلم يحضر معوية وحاوره حتى شبه فقال لم ار عن عنه عمرو وقال مرت صاحب المواكب ورد الحاجات
فقف على بابك فقال نعم فقال عمرو نعم امضا قال اني ببلد تكثر فيه جواسيس العدو ولا بد عليهم
من ان ارا السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني فعلت عندرك عذرا اريب فقال اجوبه ما احسن
ما اصدر عما اورده فقال عمرو لحسن مصادره وموارده جشناه ما جشمناه اعتذار طالب ريا سه
نقد وتعليه قال رجل عند معوية عجبا لعلي كيف طلب الخلافة فقال معوية اسكت فانا في خطبتها
الا كما قال الشاعر لئن كان ادلى دلوه فتعلقت عليه ثنت زايدا فحطت فارعبت عنه خطت حبالة
ولكنها كانت لاخرحظت وقيل لرجل خطب ولاية من امير ما لك الا امير فقال ولاني فلهو واعطانه
منه وحاني نفعه وورب ساع لم يدرك المنى وحال بينه وبين مطلوبه القضاء مدح الامارة وذكر
فضل الولاية روي ان رجلا ذم الامارة عند النبي صلى الله عليه وآله فقال نعم الشي الامارة لمن اخذها بحقها وحلها
وقال بعضهم لولا الطاف الولاية لما قال نبي الله يوسف عليه السلم اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال
بزرجمهر اعط الناس المالك الحازم المظفر وقيل حد الامارة ولو على الحجارة وقيل لبعضهم ما السرور
فقال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة على النماء وقيل لاخر فقال اللواء المنشور
والجلوس على السرير والسلام عليك ايها الامير مدح الاشتغال وذم الفراغ قيل العطلة مفسدة
وطالت عطلة دينار ثم حرض عليه وشاور الوزير في ذلك فقال اعلم ان العطلة سكون والعمل حركة
والموت سكون والحيوة حركة فان استطعت ان تخرج من حيز الاموات الى حيز الاحياء فافعل
وقيل ان كان الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة وقال اكثم ما يسرني اني مكفي كل امري قيل ولم قال اكره
عادة العجز وذلك ان مع الكفاية العجز والبلادة ومع الحاجة الفطنة والشهامة ذم الولاية
والتزهيد فيها روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعمه العباس بن عبد المطلب يا عم نفس تحييها خير من امارة
لا تحصيها فقال عليه السلم تحرصون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة
وبئست الفاطمة ولما ولي ابو بكر الخلافة خطب فقال ان اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك

٣٨ يرفع الناس ويرسم فقال مالكم ان الرجل اذا صار ملكا زهده الله في ثوابه ورغبه فيما بين يديه
وانتقص شطر اجله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير فهو كالدرهم
الغش والسراب الخادع جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره حاسبه فاشد
حسابه واقل عفوه وقال مطرف لا تنظروا الى خفض عيش السلطان ولين لباسه ولكن انظروا الى
سرعة ظعنه وسوء منقلبه وقال ابن عباس ما ملك احد قط الا سوطر عقله وخوف بلاؤه
وحزنه ولما ولي محارب القضاء قيل للحكم بن عتيبة الا تأتيه فقال ما اصابته عند نفسه مصيبة
فاعزيه ولا نالته نعمة عندي فاهنيه وماكنت زوارا له من قبل فآتيه وقال بعض الولاة لجلوسه
كيف تجدك فالخبر ما لم تول شيا من امور المسلمين قال يحب ان تكون صحيحا فقال لو كنت صحيحا
لنزعت نفسي الى طلب الدنيا فهكذا اصلح لي لاكتب الاجر وارجو ان يعطيني الله الوعد وقيل لاعرابي
ايسرك ان تكون خليفة وتموت جاريتك قال لا قال فلم قال لا هذا تذهب الامة وتضيع الامة النهي عن طلب الرياسة
قال ابن سهم ما بينك وبين ان تكون من الهالكين الا ان تكون من المعروفين وكان سفيان يتمثل
بقول الشاعر حب الرياسة داء لا دواء له وقلما تجد الراضين بالقسم آخر واكثرها المتخلف
فليقي فراس هلاك طلب الرياسة آخر بلاء الناس مذ كانوا الى ان ينقضي الساعة طلاب الامر
والنهي وحب السمع والطاعة عبارة قلب من تولى رياسة كان عبد الملك بن مروان يتحلى بخلافته
للتزيد المسجد الحرام فلما اتاه الخبر قال بشر كان المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق بيني وبينك
وقال لي كنت اتفرج ان اطأ نملة واراه الحجاج يكتب الي في قتل فئام من الناس فما احفل بذلك
وقال له الزهري يوما بلغني انك شربت الطلاء فقال اي والله والدماء وقيل عجبا للسلطان كيف
يحسن واذا اساء وجد من يزكيه ويمدحه وفي كتاب الهند السلطان ذو عدوات وبلوات وتزوات
اي انه سريع الانصراف كثير البداء يهجم على الامور تكدر عيشه قيل لا احد امر عيشا واكثر همه
والطول نكرة من الملك العارف بالمعاد المتيقن بالثواب والعقاب وقال الشاعر يا رب اقلتني
بيا رهوم بهاه تكون فيه في جسوم ناحية وقيل لا تنظروا الى خفض عيش السلطان ولين لباسهم
وانظروا الى سرعة ظعنهم وركون خزيهم وسوء منقلبهم من اظهر الشدائد عند الموت من الكبائر
لما ثقل عبد الملك راى غسالا فقال وددت اني كنت غسالا اعيش لا اكسب يوما بيوم فذكر ذلك
لابي حازم فقال الحمد لله الذي يتمنون عند الموت ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه وكان يقول
بعناد الدنيا والاخرة يجمعون هيئ من الولاية في الخبر نودي لقمان الا اجعلك في الارض خليفة
قال ان اخبرني ربي فسمعا وطاعة وان خيرني رفقا اخترت العافية فاولاه الله الحكمة وعرضت الخلافة
الى داود عليه السلم فكان اذا راه داود يقول وحبت الفتنة بالعين وقيل لبعضهم ما يمنعك من الولاية
قال حلاوة رضاعها ومرارة فطامها وبعث هشام الى ابراهيم جبلة فقال انا قد عرفناك صغيرا
وخبرناك كبيرا ورضينا سيرتك وقد رايت ان اشركك في عملي فقد وليتك خراج مصر فقال
اما الذي عليه رايك فالله يجزيك واما انا فما لي بالخراج بصر بضعف وقال لئلا طاعا او كارها
فتركه حتى سكنت سورة غضبه ثم قال ان الله تعالى يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فما غضب حيث ابين ولا اكرههن اذ كرهن فاستحيى
الا ان تغضب ولا تكره فغضب وتركه ولما اراد عمر بن هبيرة اباسا على القضاء قال اني لا اصلح
لاني عيي دميم حديد فقال اما الحدة فالسوط يقومك واما الدمامة فاني لا اماسن بك
واما العي فانك تعبر عما تريد تولاه حث الوالي على ادمان الاحسان قال جعفر يحيى كفارة عمل

السلطان الاحسان الى الاخوان وقال بعضهم لوال بادر باحسانك الليالي فليس من غدرها امان
وقيل احسن والدولة تحسن اليك والدولة عليك ما تشد اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل
خافقة سكون ولا تزهد عن الاحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون وقيل اجمل زمان
رجاؤك عنه لا بان بلاءك وقيل تودد الرجل في علو مرتبته ذنب للشماتة ايام سقطته واستعمل
عمر رجلا فقال ان العمل كير فانظر كيف تخرج منه ذم معشر ولايته ووصف اعرابي والباطل
ما الطول سكر كاس شربها فلان ولما تجاب من عاقبتها اشد سكرا ولئن كانت الدنيا متغولة بهم
ليوشك ان تكون فارغة منه حيث لا ترتجى له اوبة ولا تقبل منه توبة وذكر الاصمعي قول [illegible]
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف غب ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر كانما اخذ من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
ودخل الاباري الشاعر على الصاحب بالاهواز وكان نازلا في دار ابن [illegible] فلم يعرض الصاحب
له بالتفات الية فانشا يقول اسمع مقالي ولا تعتب علي فما ابغي بديلا بدا لا ولا عوضا في هذه
الدار في هذا الزمان على هذا السرير وانما الملك ما تقضى فقيل عليه وقال من اتت فانشد له
فكم من يقوله الباقي فلا تغرركم نعم قوالك فان الدهر حال بعد حال خذ بيد دال بعزله
ابراهيم بن العباس ابا جعفر خف سطوة بعد دولة وعرج قليلا عن مدى غلوائكا فان يك
اليوم يوما جوبيه فان رجائي في غد كرجائكا جحظة قد ملكتم سيما فاتحاتم سيرة ونظم بعضهم
ما حازها ملك فليت شعري امتداد عهدكم بدام خوالط الفلك ونظر الفضل بن مروان
في رقاع الناس فاذا [illegible] تعززت بالفضل بن مروان فاعتبر فقبلك مات الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ابادهم الاحباء والحبس والقتل وانك قد اصبحت بالناس ظالما
ستودي كما اودى الثلاثة من قبل يعني الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وقال
رجل لبعض الولاة مات الان من ياك الغدر وعن القدرة فهلك على المذلة والخرق يعني العزل الشعر ما
لما ولي ابان بن عثمان المدينة كان يكون الحظ يجمع ما لا يقول اللهم اعزل عنا ابانا فقال له ابان وهو
لا يعرفه ما ضل بك ابان دعوك بعيره فقال قد استطالت ولايته فلما يها فقال ويحك انا لم ير ستة
اشهر فقال بدت هذا بقع الهلال وخرج المهدي وراى انسانا يدعو عليه فقال يا هذا هلا سالت
الله قط فقال لا ولكني مللتك فقال اولم اوله منذ شهرين فقال اولم يكن في ذلك ما يمل الي لاملى
كثيفي فاغرتها كل شهر مرتين من دعى العزل ولا يته كتب بعض العمال الى واله وقد كان موصفا يقال ان شهر
ولا بد الشعر عزل والعزل عنه ولايته فقط العزل عشر ان كنت في ذا صادقا امهل العزل عشر الى بعد كتابه
واشعر رجل من ولاية عبد الله طاهر فخرج في حقه تعني ولا سكفي وتبغي الي ما انا من هذا
والبر بالعزل وقع جعفر يحيى الى عامل كثر شاكوك وزادت متظلموك فاما عدلت واما اعتزلت
ووقع الى اخر انصف من وليت امره والا انصفه منك من ولي امرك ووقع المامون لا خرلوا اسعاف
لك الطوهية لرضيت الخليفة فان لم ترع فيهم العدل فاعتبا بك العزل ووقع الى احمد بن هشام
في وهنه منطلع اكفف امرها والا كفيته امرك يخوف زوال مملكته خلص البناي الا بادولة المجلل
الحلال الملك ما نتقل وبا رب الرياسة اصق ضعفت الشرطه في الدول امر شام
كانت شماته شامت عار ا فقد اجحف به شضو شات العار جحظه سالت الله تغيير الوطلا
ليحيص بعطب عن بكم اخاف بان اموت وما ارى صرف الدهر ما اهوا فيكم الاعطا
باليت جور بني مروان عاد لنا وان عدل بني العباس في النار

قال ابو العيناء في ابن مكرم لئن خضعتك الضرورة لقد جلبته النكبة قال الموسوي فرحتناه الحمد لله الذي ٣٩
اذل عزتك واذهب سطوتك وازال مقدرتك فلئن احطات فيك النعمة لقد اصابت فيك النقمة
البحتري فضرحت الناس باد ياوه كمنبلهم كان باقباله القسم بن طوق وزقت سلامة خطوب
وكنت فعالها ابدا نندم وقد وزت بدولتك الليالي وانت ملعون بها ذميم فبعدا لاقضاء الله
ضيرمصابك الخطب العظيم ولما قبض المعتصم على الفضل بن مروان فقد الماسة فوجد فيها خصلة
يا فضل لا تجزعن مما بليت به من خاصم الدهر جاثاه على الركب خذ الامام لمن الخلق فاطلبه
وحرث حتى اتى المقدار في الكتب حمت مثنى رقدا فيها جملاه لانت اخسر من حمالة الحطب
ودخل ابو العينا الى احمد بن ابي داود وقال ما جئتك مسلما ولا معزيا ولكن جئت احمد الله حيث
اذهبك في جلدك وانفى لك عينا تنظر بها الى زوال النعمة عنك محمود الوراق
خبرنا مواعين المكرماة فتانهم فيه ورايتهم فجانبهم عليه حولوا وما احسنهم في زوال النعم
من غالما الناس عليه لنكبه وعزله لما عزل المنصور بن عراد عن القضاء جعل الناس يهنونه وكان
فيهم رجل يلحق اذاه فقال له يا هذا هلا سات البلد منذ قال لا قال فما حملك على هذا لانك انا شيء
قال سمعت الناس يشتمونك فساعدتهم فانشد المنصور خيرا طالبين وثرا ولكن مال دهر على اناس
غالوا ولما نكب على ابن عيسى جفا جفاء عظيما فهجره الناس ثم حبس ثم لما رجع الى الوزارة تزاحم الناس
عليه فانشأ يقول ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فحيث ما انقلبت الدنيا به انقلبوا يعظمون
المرء قبلا للعزل طلاق الرجال وسأل بعض الحكماء ما اشد ما يمر على الانسان فقال بعضهم فقر في سفر
وقال بعضهم مرض في غربة فقال اشد من ذلك عزل مع نكبة وكانت ليوسف بن عمر جارية خطية
وكانت على راسه فاتاه كتاب فتغير لونه فقالت ايها الامير هذا كتاب عزل فقال كيف دريت قالت
تغير في وجهك قال ما عهدته وقد كان يعزل عنها خبر الحال فقال كيف اجد العزل لي وهذا طعم فقال
اذا لا اعاوده قال من لا يبالي العزل قال ابو الاحنف قد بلغ من الشرف مبلغا لا تنفع معه الولاية ولا
يضر معه العزل احمد بن طاهر ما وضع العزل منك قدرا ولا شان عليك قدر ابن طباطبا
لقد شرفت الصبا بذوقت عليك بعزل كان خيرا وضايا حسن العزل اراد الرشيد ان يعزل الفضل
بن يحيى عن خاتمه وبيعثه الى اخيه جعفر يحيى فكتب البرادي امير المؤمنين ان يقبل خاتمه عن
يمينك الى شمالك فاجاب الفضل ما انتقلت على نعمة صارت اليك ولا خصصت بها دوني قال البحتري
لم يعزلوا الاعمال عنه وانما عزلوا لقاف بعض الاعمال وانشد لابي تمام وما كنت الا السيف جرد للوغا
فاحمد فيه ثم صار الى الغمد ونحوه ما كتب بعضهم ما عزلت عن الديوان وانما عزل عنك قالت المصنف
وهو للعزي وقد كتب صاحبا الى العزل ليحرث الحبور من القلب قال الشاعر وان العزل عار كل وال
ابو هفان ولانت في العزل على غضبه انبل من غيرك في الامر الاخر وكل نارها انقاد لا يدنو ما
لها حمود ومنع معزول بدن قال ابن بزوير الاصفهاني لما عزل ابو علي بن رستم وقلد ابو مسلم وابو الحسن
فخاطب علي بن عيسى ايا ابن عيسى سمتنا مفاتح الحوادث بما ملني اخوتي عابس وعابث طيرين
ارسلتهما عزتها ثالث ولما عزل وكيع عن ربا سرخ قيم قال بعضهم عزلك الساج ورحت
الصبا فصار الامر الا الصاح ولبعضهم في مثلها حق ورخ راق بالحل وضع وقال يعد العزل من
شبيه اعور ابن ابي الرعد فان تك قد عزلت فلا عجيب فبالشمس يعزلها الظلام وقال الناس
لما عزل علي بن عيسى وولي مكانه ابن الفرات اخذوا المصحف ووضعوا مكانه طنبورا من بين عزله
من ولاية شاعر فانك في زمن دهره كيوم ودولته ساعات ابن الحجاج يوم الخميس

وصفني

وصفني يوم الاحد فالناس قد غضبوا على كانت خرجت من البلد مات لعمري في الولاية فما حتى نفد
اخر وابنا الاتوان بن بلبل ساعة من الدهر انبالا فطلع ما رحل اشبه نقش العروس تخضيب
فلما مضى لا سبح من عرسها نضل ندم من ولي امرا صغيرا بعد ان تولى كبيرا قبل عسوق بعد نور
وحور بعد كور المثنى ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه والذنب كان ابو عباد التمري
قوما موما كبارا فعزل فاتى السلطان بسله ان يوليه امرا فولاه امانة ضريبة فرق ما في البيت فقال
انا باز اضرب الكركي والطير العظاما واذا ما ارسل الباز على الصعو فقد اخذ ذلك من قول الحكم
والصقر يجنبو عن طراد الدخل وقيل لبعض من كان في خطبة امر كبير فاقنع عليه في صغير طالب
للامام شريف رفضا فانشد ومن بيع العذب الزلال وبيغ من الشرب من سور الكلاب يغطب
اذا المرء لم يقعد ما يريد ورضي بالدون يشتغل شار ام ابي ابن بسام كيف يستوسق الامور ويصفو
وهذا للدنيا علي ابن الفرات وصف عاجز في الولاية في الحديث ان الله يبغض السلطان الركيك وورد كتاب
صاحب ارمينية على السفاح بان الجند قد شغبوا ونهبوا فكتب اليه اعتزل امرنا فلو عدلت لم يشغبوا ولو قويت لم ينهبوا
واستعمل المنصور رجلا على خراسان بالاموال ودوم بعض الى عامل له انك كثيرا لشكاية لقليل التكابر
جري في ميدان العلل بطيء في ميدان العمل شاعر وحامد يا قوم لولا هواه الى الولاية زاد دينه
ودخل ابن ابي هبيرة رجلا ماسبذان قال اكم امرك حتى ترد علي عملك فخرج الى همدان فلما بلغ قيل
لو رجع علينا ما دل على ولايتك فاخرج عهده فاذا هو الى صاحب ماسبذان فكتب الى ابن هبيرة
اني غلطت ما بين ماسبذان وبينهم لما رأيت في اخره ذاك فضحك لما قرأ الكتاب وقال انا احق الناس
بان اوردت اذ وليت مثله واعتذرت جهله ذم والخضيب ابن لنكك قل للوضيع ابو رياش لا تبل
تيه كل تيهك بالولاية والعمل ما ازددت حين وليت الا خسة والكلب اخس ما يكون اذا اعتلى
المتنبي كرم الاعمال لا يعنيك والنفس فلبك ليس في الدل ولو حولت ملك الارض حيلة الطرماح
اذا ما ابن حيد كان فاهم حلى خان الذي قد عرفت بحث المناسم من يستنصر بعزله ولا ينتفع بولايته
قال ابو العيناء لصاعد نحن في دولتك محرومون وفي عزلك مرحومون وقيل لرجل ما لك مع فلان لا
مد قول فقال اتامنه حنظت بعض قول الشاعر واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى
جندب وانشدت لابي الفتح بن ابي جعفر بيتين قالهما في الاستاذ الرئيس لما قبض على ابي احمد الناس
فاعجب على راده ايوجب عدل اهل العدل اني اعد مع الجناة بلا جناية اشار له معشرا في صرف دهر
هم ما شادكوني في الولاية وقد احسن المهلهل بن كيت حيث يقول اذا نحن خفنا في زمان عدوكم
وخفنا كمان البلاء لراكد ذاهب عن امره قيل لرجل زال ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدبير
الامر بالهوى وتاخير عمل اليوم الى غد وقيل ذلك لاخر فقال قلة التيقظ واشتغالنا عن اللذات
بالتضرع وتشاغلنا حتى طلبوا ربحا فطل وخلنا وخطل عطاء جدنا فضل طاعنهم فقصدنا العداة
فعجزنا عن مدافعتهم سئل رياسة عن غير استحقاق قال رجل لسيدان سودك القوم بجهلهم بك
قتل الجاهلين غير شرف وان سودك للفقر اليك فانت كما قال حلت الدنيا وحلت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسودد وقال محمد بن يزيد ومن اشقى الناس لا مران صادفت ولاة الامر حبة
ويشتم مجنون رجلا فقال انتقى وانا سيد قومي فقال وان لقوم سودوك لحاجة الى سيد لو يظفرون بسيد
اخر وكلام مثلك في المطلوب من العجائب والكبائر وصف عسوف في ولايته حكى رجل والي عامل
فقال كان يجبى خراج الوحش ويأخذ نثر السماك ويطلب زكوة الملائكة ويلتمس جمع الريح ويحصر القبس
على الماء ويحصر الحصى ويخصل الهباء ولئن كانت النعمة على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم

نزل بهم وسئل رجل عن وال فقال هو كما قال الشاعر • وكان اذا اناخ بدار قوم • ابو بهم اذا دبهم حبالا
وقال عمر لا جهلا ابغض الى الله من جهل امام وخرقه وتظلم اهل الكوفة الى المامون في وال كان عليهم
فقال لا اعلم في عمالي اعدل واقوم منه فقام رجل وقال ان كان رجل عاملنا بهذا الوصف فحق ان تعدل
بولايته فتجعل لكل بلد منه نصيبا ليستوي بالعدل بينهم فاذا فعل امير المؤمنين ذلك لا يجيبنا منه اكثر
من ثلث سنين فضحك وعزله وقال المنصور يوما من بركتنا على المسلمين ان الطاعون رفع عنهم في
ايامنا فقال بعض الحاضرين ما كان الله ليجمع علينا ولايتكم والطاعون وبلغ من تمرد يوسف بن عمر انه
نادى الا يضرب احد في دار الضرب درهما فخلصوا من المال درهما فاخذوها الا من به الف سوط فضرب ما ابر
سوط فقال الواضرب مائة الف سوط في حبه وعذب ثبات الحجاج ان قتل صبرا مائة وعشرين الف رجل
سوى من قتل في عساكره ومات وفي حبسه ثمانون الفا منها ثلثون الف امرأة وقال عمر بن عبد العزيز
لو جاءت الفرس يوم القيمة باكاسرتها والروم بقياصرتها وجئنا بالحجاج لغلبناهم به وخرج رجل من عند
سلطان فقيل له ما يصنع الامير فقال هو يتفقد الناس ذم امارة النساء والصبيان لما مات كسرى واخبر
النبي عليه السلم بذلك من استخلفوا فقال بنته بوران قال لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة وقال
امير المؤمنين عليه السلم سيأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف الا الفاجر
معروفا حتى يكون سلطان النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان وقيل ان العجم ارادوا التزويج وكان
الهدهد فلا تأتاه وقال انهم ضيعوا الملك حتى رموا عاموخ فلا احتاجلى في العمران فقال حلا لولا ابنها
الا امرأة وما ولت امرأة ارضا الاخربت فعلها وقال حسنت وقيل اذا اراد الله بقوم سوءا جعل امورهم
الى حمقاء امرأة قال الشاعر • ان ملكا تسوسه ام موسى لخليق بان يرى ربه البيت لاطمه
ابن بادان • ما للنساء وللعمالة والخطابة والكتابة • هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه
ولابن بسام في متقدم بامرأة • تلك ما تلك باولى ما • هو اعطاك ربه السلطان فاذا عدت
للمناح يوما • كنت فيها ضيعة الشطرنج • وكان بارى مجنون قال فيها الفلادين من اظهر لما هرمت ساران
يا متغلى كان يجب ان تدارى كول الدولة ونظر الملك وقد خلا لها نخل ورجلها حتى يتولى خلد
شاعر • ان الامور اذا اصحت يدبرها • طفل وامرد وسكران ومجنون لمنزلات الوحى الا فلاح لمن
مدح الوزارة ومدحها قال النبي صلى الله عليه واله ما من احد اعظم اجرا من وزير صالح يكون مع الامام
فيامره بذات الله وقال عليه السلم ما من احد من المسلمين ولى امرا فاراد الله به خيرا الا جعل معه وزيرا
صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وقيل ثبات المملكة بتدبير هيبته ووزرائهم وقيل لا يطمع الملك
الضعيف الوزير في ثبات ملكه وقال بعض الملوك لحكيم اى الاعوان احق بقرب الوسيلة فقال الوزير
الناصح اللبيب الذي ارتفاعه بارتفاع ملكه وهلاكه بهلاكه وقيل لا تعترضنا حضرة الامين الذي انت
الوزير وقيل اذا صادقك الوزير فلا هيولك الامير اضبار الامير للوزير ومدحه بذلك
قيل الاستسلام للوزير هو الغزل الخفي وقال مضرب سيار اذا لم يترك الامير على اموره فليعلم
ان اغش الناس له وزيره قال ابو الشيص ملك لا يبرح الامر دون رأى الوزراء مدح ريف باخ
بتأمره فضل الخليفه ان جنه • فصحا ولا حبق المنهم • اذا ابتطلك حروب الملك • فتجا عراءَ ثم
ابو نواس • قولا لهرون امام الهدى • عند احتفال المجلس الحاشد • انت على ما بك من قدرة • فلست
مثل الفضل بالواحد ابن الرومي ظفرت بذاك من الوزير بقيم • يابى نضيحه بلا استكراه • اما لها
سلطانه • ولهو حطا انه مختب اراه • ذم اجتماع الوزيرين البناهى فقد تكم يا بنى الجاحظ
ان كل عام لكم ايه • متى سمع الناس فيما مضى • وزيرين في دولة واحدة • الطا هرى

وزيران اما بالمقدم منهما • فخبل وبالثاني خبال جنون • متى يلتقي ذا او يلقى ذاك الحاد • ثلاث فيهما
لا يكاد يبين • وقال عبد الملك لما اراد الخروج الى مصعب وقد فشاه بعض ضائر كفه فلا يجتمع فحلان
في شول ولا ضرتان في حماء ولا سيفان في غمد ويروى للمهلبية نقيعاه • ولو صلح الشارك لرضاتي
ولكن لم يبع السلين غيل ذم وزراء الوزارة كان ابن بليل خاملا وكان مواجرا في ايام صغره
حتى يحكي انه حمل البلد الى موضع قد جمع عليه عدة فلم يزالوا يطلبونه الى الصباح حتى قال اما فيكم زيم
يتركني اقضي هذه البلية كيف ترجون معنا الله ولا تخشون الحجارة • والذي كنا عرفناه فلذا بالاحارة
جابني لا موعليا بتولية الامارة • اخر وزير ما يفيق من الرقاعة بولى تم يعزل بعد ساعة الصبي
انا متحيرت وزيرا طاب مني للوزارة اخرى مثله • ابدلك بالرجس لمن تركابه الرطم ذات وتوتل
ولى شجاع بن القسم وزارة المستعين وهو لا يحوز كل الحروف على انه يتعلم الكتابة وكان يجيبر
وزيرا بنى معه كاتبا يلقنه فيهم عنه جل ما في الكتب فيعرضه على المستعين ما جاء في احوال اتباع السلاطين
وجوب اتباع السلطان قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقرن طاعتهم بطاعته
وقيل لا يتقرب الرعية الى الائمة بمثل الطاعة ولا العبد الى المولى بمثل الخدمة ولا البطانة بمثل حسن
الاستماع قال الحجاج والله ان طاعتي اوجب من طاعة الله لان الله تعالى قال اتقوا الله ما استطعتم وجعل فيه
مثوبة وطاعتي لا مثوبة فيه وقيل سادة الرعية في طاعتهم للملكهم وضرب عمر بن الخطاب الدرة
على سعيد بن عامر فقال لا يلبى سيفك مطرك ان امرت قبلنا وان عاتبت اعتبنا وان عاقبت
صبرنا وان عفوت شكرنا فقال ما على المسلمين اكثر من هذا وسئل عن وجوب ملازمة السلطان
وعده ان انه قال الله تعالى لموسى هرون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقال تعالى وجادلهم
بالتي هي احسن وتعلق رجل بالرشيد وهو يطوف بالبيت فقال اني اريد ان اكلمك بكلام فيه بعض الغلظة
فاحتمل لي فقال لا ولا نعمى عين الله ان الله بعث من هو خير منك الى من كان شرا منه فقال فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقال الاحنف السلطان من تأتى عليه اذاه ومن كان لم يتخطاه
وقيل ليكن مدارتك للسلطان مداراة القبيحة للزوج المبغض لها فانها لا تدع التصنع له في كل الاحوال
ابو حنيفة اذا بليت بالسلطان فخرق دينك بالملق والروغان ورقعه بالكفارات والاستغفار
الحث على مصابرة السلطان عادلا كان او جائرا قال ابن مسعود اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليك
الشكر واذا كان جائرا فله الوزر وعليك الصبر وجوب تعظيمه ومدحه والثناء عليه قال ابن عباس اذا كان
الامام السلطان ظل الله في ارضه فمن استخف بنا بيه نائبه فلا يلومن الا نفسه وقيل اذا جعلك السلطان
اخا فاجعله ربا وقيل اياك ورفع السلطان فمن رفع صوته عليه فقد خلعه قال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول وقال حكيم لا يغرنك ان تصحب السلطان بالجرأة عليه والتصغير
لقدره والتهاون بامره ولكن صحابك لم تكن الا بسداد الامر والقبل المغتنم والانقياد الطاعة وقال
الحكم من حق من هان لدى السلطان وصار حكمه ثم دخل عليه ان يدخل دخول من لم يجر بينهما انس
قط وان لا يترك الاجلال فان اخلاق الملوك لنتب على نظام استعمال الوفاء في مجلس السلطان
كان ابو القاسم الكعبي المتكلم في مجلس امير خراسان فسقط من السلح فلطس فتزلزلت منه صحن الدار
فلم يلتفت منه ابو القاسم فقال لا امير يصلح للوزارة الا هو واراد عبد الملك ان يجرب الحجاج
فامره ان يدخل في سراويله عقارب وكان ذلك ولم يشتغل بها عن محادثة عبد الملك تركيب تعظيم
عن السلطان في مجلسه دخل ابو مسلم على السفاح فجلس وسلم عليه فطرح له متكا واقر جعفر
قريب فقال يا ابا مسلم هذا ابو جعفر فقال يا امير المؤمنين هذا موضع لا يقضى فيه الا حقك

٤١ وجوب لاغضاء في مجلس السلطان قيل اهدى الى ملك الهند ثياب وحلى فدعا بامرأتين له وخيّر
احظاهما عنده بين اللباس والحلى وكان وزيره حاضرا فنظرت المرأة اليه كالمستشيرة فاشار بعينه
الى اللباس ولحظه الملك فاختارت الحلى لئلا يفطن الملك بالاشارة ومكث الوزير اربعين سنة كاسرا
عينه ليظن الملك ان ذلك عادته وقيل من داخل السلطان يحتاج ان يدخل اعمى ويخرج اخرس
النهي عن الكلام في مخاطبات السلطان قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وذم قوما من سفهاء بني تميم اتوا النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا اخرج الينا فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ومدح قوما
فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقال
النبي صلى الله عليه وآله للعباس انا اكبر منك ام انت فقال انت اكبر وانا اسن ودخل السيد الحميري
على المامون فقال انت السيد فقال انا العبد وانت السيد وقال سعيد بن عثمان لقويس بن اياس
فقال شهدت وفاة امك المباركة الى ابيك الطيب لا يوهم امرا التكبر والفخر مع سلطان
قال بعض اصحاب المامون لرجل ينزله يقول لك امير المؤمنين اركب فقال المامون لا يقال لمثله
اركب بل يقال له انصرف دخل ابو الحسن المدائني على المامون فلما خرج قال له رجل عرضها بي
بينك وبين امير المؤمنين فقال لست بموضع ذلك لانك لم تميز بين ان تقدم ذكر امير المؤمنين
وبين ان تقدم ذكري وكان ابو الحسن اللؤلؤي يحضر مجالس المامون فحاوره في الفقه فنعس المامون
فقال اللؤلؤي انعست يا امير المؤمنين فقال المامون سوقي والله يا غلام خذ بيده فاخرجه العلام حتى
انه مر فبلغ خبره الرشيد فقال متمثلا وهل ينبت الخطي الا وشيجه وقال الاصمعي للرشيد في شيء سأله
على الخبير سقطت فقال اسقط الله على راسك النهي عن التفوه بما يظن به تعريض دعى المعتصم
جماعة من القراء فقال لاحدهم اقرأ فقرأ ارأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى
عنهم ما كانوا يمتعون فغضب وقال لآخر اقرأ فقرأ كم تركوا من جنات وعيون فغضب واخرجه
ثم قال للآخر اقرأ فقرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فامر له بصلة
وقال المامون لقارئ عنده اقرأ فقرأ فطرحت له [illegible] فقال خيرا فقتله فامر بان يجر برجله
ودخل ابو النجم على هشام فانشد الحمد لله الوهوب المجزل فلما انتهى الى قوله وصارت الشمس كعين الاحول
قال هشام اوجعوا [illegible] ابن الخنا اخرجوه وكان هشام احول وانشد ذو الرمة ما بال عينك منها
الماء ينسكب وكان [illegible] فقال بل [illegible] واستشد [illegible]
بعض ما [illegible] الاذهب الابراك كنت [illegible] فقال بل امك كانت
النهي عن الوقيعة في السلطان سمع اعرابي رجلا يقع في السلطان فقال يا فلان انك غفل [illegible]
الليل بك عليك [illegible] دخل مالك بن صفوان على بلال بن ابي بردة [illegible] فقال [illegible]
صيف عن ظلّ [illegible] فقال بلال اما انه لا ينفتح [illegible] منها [illegible] ولما عزل
احمد بن عثمان البري عن قضاء اصبهان قال له رجل في وقت [illegible] الحمد لله الذي ادحا من بغضك
فا مجيبه وقال لليهود كانوا معه اشهدوا ان هذا [illegible] فكان كلما ورد في شيء
من امر المحبين ليعرف [illegible] حتى [illegible] كتاب
حين [illegible] من حقها ان يحتملها السلطان [illegible] الملك واذا [illegible]
في الحرم الارجاف بالسلطان كان بعض الناس ارجف بنزول السلطان [illegible] فلما حل عنده عاد
الى اصحابه وقال اما عرفتم [illegible] ذلك لما [illegible] الخبر به وقال [illegible] الارجاف في موضع

لنذكرها ههنا دخل جماعة الى سلطان يطلبون شغلا فلم يجد [illegible] فقال بعضهم [illegible] الكفات والنظر [illegible]
وقيل لا راحة لمن تعجل [illegible] قال الشاعر اراحت [illegible] الانام [illegible] يا [illegible] لا شك [illegible] التحذير من
مقاربة السلطان قيل للعتابي لم لا تقصد الامير [illegible] فقال لاني اراه يعطي واحدا لغير حسنة ولا يد ويقتل
آخر بلا سيئة ولا ذنب ولست ادري اي الرجلين انا [illegible] ارجوه [illegible] وما اخاطر به وهو الذي قال
لامرأته [illegible] اترى [illegible] من الملك [illegible] خالد [illegible]
اغضى [illegible] بالموهبات البوادر فقالت لا [illegible] مطمئنة [illegible]
تلك الموارد فان [illegible] المعالي [illegible] بمسمومات في حلوق الاساود ابو القسم [illegible]
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ان جئت [illegible]
ما [illegible] يستثقل [illegible] عن ابوابهم ابدا ان الوقوف على ابوابهم ذل
وقيل احذر السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد وقيل اياكم والسلطان فانه
الاسد [illegible] واقبل رجل بالمنذر [illegible] عن ذلك [illegible]
[illegible] فلم [illegible] الى [illegible] على المنذر [illegible] فقال [illegible] الصدق [illegible]
ابن عباد [illegible] ان الملوك متى تنزل بساحتهم [illegible]
من [illegible] التحذير من الدخول على السلطان قيل [illegible] من [illegible] على السلطان [illegible]
[illegible]
استشاره صديق له في الدخول على السلطان [illegible] ان لا تكون [illegible] ما وجدت
من [illegible] فقال [illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
[illegible]
من [illegible] عن السلطان [illegible] لا تنقضوا عن السلطان [illegible]
عليه فان من [illegible] وقيل [illegible] عن السلطان ما امكنك فالسلطان
ذو عدوات [illegible] قال [illegible] مثل [illegible] والملك
كلما ذهب واحد جاء آخر كان [illegible] وقال احضروا غداءه عنده
[illegible] الكريم [illegible] فقال انك الواد [illegible]
وان كان المراد [illegible] الا اكون حاضرا [illegible] ولم [illegible]
وانت امن [illegible] النهي عن الاكل على السلطان [illegible]
وقال هشام ان فلانا [illegible] ولم [illegible] الاخوة
مثل ذلك مخالطة السلطان قيل [illegible] وقيل [illegible] من [illegible] الملوك [illegible]
من كان [illegible] الملوك [illegible] وقال عبد الله بن [illegible] وقيل لبعضهم
لا تصحب السلطان [illegible] السلطان مثل القدر [illegible] فقال لمن كان خارج القدر [illegible]
لحم كثير وطعام [illegible] مداعبة السلطان قال الرشيد [illegible] الصوالج [illegible]
بن جعفر [illegible] الرشيد وقال [illegible] ان تكون [illegible] على امير المؤمنين
في جد ولا هزل [illegible] قال بعض الخلفاء [illegible] لامر فقال ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] بنصيحتك [illegible] مبسوطة بطاعتك [illegible] على عدوك [illegible]
الناس [illegible] ابن الزبير [illegible] بن ارطاة [illegible] ما قال [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]

٤٢ سليم بن قتيبة قول حائط اسود فاكره او اطبخ السود فقال ما ادرى اى هذين اشرف فقال بعض
اهل المجلس هذا فانه اذا مات السيد مكانه ولو هاوة وشارة ما كان ليجلس مكانه فقال صدقت
حاتم الطائي: اسود ذو المقال ولا ابالي على ان لا اسود اذا كنت * اخو لعمرك ما ان ابو مالك
بواه ولا بضعيف قواه * اذا سد مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاه * الانخراط في سلك
السلطان في حداثته وهو كبير دخل الشعبي على بشر بن مروان وهو يحب صوت فقال الشعبي اصلح الله فقال بشر
شرف قال نعم ولكن عندي تلك السلطان ارى والشكر لما يكون منك والعدول في كلها الشعبي على انحراف
ودخل شاب من بني هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بغدائه فقال للفتى ادن فقال قد تغديت
فلما قام دخل الربيع في قفاه واخرجه فدخل رجال من اعمام الفتى فشكوا الربيع الى المنصور فقال ان الربيع
لا يقدم على مثل ذلك وفي باطنه حجة فليجئ وليسأل فدعا الربيع وسئل فقال دعاه امير المؤمنين
الى الطعام فقال قد تغديت واذا ليس عنده ان الغداء مع امير المؤمنين السيرة ما خير سد الجوع
وقلة لا ضير سر المقال دون الفعال مخل السلطان سوى ما الناس يحملون اليها ما ينفق بها
المتنع من اداء المال الى السلطان ولي بعض العمال كوره فاخذ رجلا كان معروفا بكسر الخراج فقدم
الى عوبين فسأله الاداة يؤدى الخراج فقال الرجل او دبر الجوم وقال الخراج اهل بيتك
قال نعم قال الخراج شركائك فنظر الى العونين وقال انتقا على بركة الله فان الرجل احمق
ولما طلب يوسف بن عمر خالدا القسري قال قد علمت ان الذي تطلبه ليس بحاضر وانه لشيء عند
الناس فاجمع الناس لي وادر لي في الخروج اليهم لا كلمهم واسال من عنده شيء ليرده فاومر بجمع
الناس فخطبهم وقال قد علمتم ايها الناس ولا يخفى ... واني كنت عاملا لهشام وما ...
وها هو قد سلط على يوسف بن عمر وطالبني بمال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ان من عنده ...
لي فهو منه في حل وكل مملوك لي فهو حر ومن اتى ... البحر فانا نادم على شيء حيث لم اصنعه
لشاعر ... ساعيا * هل كان المشرق الفواصل * المغير على السلطان لفظا بعث
بن يزيد عبد الله الاشعري الى ابن الزبير فقال له اول امراة اخبرتك فغرها قال اي الله
فانقضى الى الناس وقال معشر الناس قد بايعتم ليزيد وهو يامركم بالرجوع عن بيعته
الرجوع عنها وقال معوية لرجل من الخوارج اخرج المال من تحت اساك فقال لمن حضر
اسالكم بالله اهذا من كلام الخلفاء قالوا لا فقال ابن الزبير كيف وانتم هذا الخلع الحق المشهد بالخروج
عن الطاعة والتبجح بذلك قال عبد الملك ... عبد الله ... الصعب وامر بان يحوج
السيف ويبيع المال ... السيف فقال عبد الله ... لو جردت السيف لوجد سيفا مجردة ولو وضع المال
لوجد ابد ... الضروق * ... لسلطان ... * ... المانع المجير
الاوس * وحاولنا ... ملوكا * تلد بني الملوك ولا تلد المنتهى ... لا مستطاع ...
ولا ... الحث على مصابرة السلطان فمن لزم باب السلطان بصبر جميل وكظم الغيظ
واطرح الانفة وصل الى حاجته حتى ... وعبد مكتوبا على باب هراة بدر بادشاه ...
وجود ... اني ارى انما يرتفع الامر على باب الملوك بالبذل والعقل والتثبت فكتب تحته
من كان معه هذه الثلث فهو مستغن عن باب السلطان ونحو ذلك ما روى ان ابا العيناء عتب
على نجاح انتصاحه فقال نجاح اما علمت ان من طالب السلطان احتاج الى عقل ... عن الله ...
وهيبة او صبر صيرت عن السلطان ... رزق ... لا يشتمت بعن بابك الوقوف
يبنا بك وقيل من صحب السلطان احتاج ان يصبر على قسوته ... على ملوية ما يجوز

امارات

امارات السلطان لئد ماهم ان ارادوا خوضهم كان لكل ملك امارة يستدل اصحابه اذا اراد
ان يقوموا عنه فكان اردشير اذا تمطى قام سماره وكان بشاسف يدلك عينيه ويزدجرد
يقول شب شد وبهرام يقول خرم خفاذ وقباذ يقول بالانسان وابرويز هو وطلبه
وقباذ يرفع راسه الى السماء وانوشروان يقول خرث اعينكم وكان عمر يقول قام الصلوة وعثمن
يقول العزة لله ومعوية يقول ذهب الليل وعبد الملك يقول اذا شئتم والوليد يلقى المخصرة والرشيد
يقول سبحان الله والواثق يمس عارضيه وحكى عن بعض المتجملين انه سئل ما امارتك اذا اردت
قيامنا فقال ان اقول يا غلام هات الطعام وما جاء في القضاء والشهادة ومدح القضاء قال النبي صلى
الله عليه وآله القضاة ثلثة اثنان في النار وواحد في الجنة فاللذان في النار احدهما من يقضي لغير علم
والاخر من يعلم فيقضي بغير الحق واما الذي في الجنة فهو الذي يعلم ويقضي بالحق وقال عليه السلم ان
القاضي ملكان يسددانه ويوفقانه فان عدل ارشداه وان جار تركاه في النار وقيل الذموم
من القضاة من سعى في طلبه وقال عليه السلام لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسئل الامارة فانك
ان لم تسئلها وكلت اليها وان سئلتها وكلت اليها وقال عليه السلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين
وروى عنه عليه السلم قال شكت بقعة من الارض انها جعلت حشا فاوحى اليها اما ترضين ان
لم اجعلك بقعة قاض وكان ابن شبرمة يقول يا جارية هاتي نعالي لا اخرج الى بلادك الممتنع
من تولي القضاء اراد المنصور ابا حنيفة ان يتولى القضاء فامتنع فقال لا اصلح لذلك فقال انك تصلح
قال ان كنت صادقا فلا يجوز ذلك ان توليني وان كنت كاذبا فقد خنت فقال والله لتلين فقال
والله لا وليت فقال حاجب امير المؤمنين يحلف وانت تحلف فقال امير المؤمنين اقدر على الكفارة
فلما مات عبد الرحمن بن اذينة ذكر ابو قلابة للقضاء فهرب حتى اتى الشام فوافق ذلك عزل
قاضيها فهرب حتى اتى اليمامة فقيل له في ذلك فقال ما وجدت مثلا للقاضي العالم الا مثل رجل سابح
وقع في بحر فكم عسى يسبح حتى يغرق المدح سؤال الليل والقضاء والحكم اختصم الى زياد رجلان فقال
احدهما ان هذا يدل بخاصته عندك فقال صدق وساخبرك بما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عند
اخذته به وان كان الحق لك عليه اقضي عليه ثم اقضي من مالي عنه وولى اسمعيل بن احمد قاضيا
فكلمه يوما ان يقبل رجلا لم يكن عنده عدلا فامتنع عليه فقال له ما اقلك من بين القضاة
قال اعزلني ان كنت شئت قال قد عزلتك فنادى القاضي بالقلنسوة راسه وجعلها في كمه
وخرج فندم اسمعيل على ذلك فاستعاده وسأله ان يتولى فابى عليه ولما استقضى شريح الحجاج
من قضاء العراق قال والله لا اقضي بين اثنين على من اذا غضب على الخصوم رجع بما عليه
الهجوم ومن اذا ادعى كثرة المال لم يبهضه اليه سوء الحال فقال اذلك على شريف عفيف نفسه
شريف من التسلط وبعيد عفته عن التملق قال ومن هو قال ابو موسى الاشعري فاحضره وولاه
قال الزهري ثلث اذا كن في القاضي فليس بقاض اذا كره اللوائم واحب المحامد وخاف العزل
وبما اتم الشاعر قوله سيان في الحكم شاكيه وشاكره من الانام وهاجيه ومطريه
كون الحاكم رضا وسخوطا قيل لشريح كيف اصبحت قال اصبحت ونصف الناس علي غضاب وقال
وجل لشريح ضيقت علي بالجور ولئن خلقك الله انا ذاك قال اذا يدخلها سبعة من قبلي من ولاني
ومن علمني هذا الحكم ومن جاء بك متعديا وانا هذان المركبان حتى تحاكم على القلنسوة قال اخرج
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال اسيافا نارا لئك م الفاسقون فقال وانا احكم
بينهم بما انزل الله وقال الحجاج وابل سمعت عمارا يقول في بعض القضاة مات كافرا فقلت ما تقول

فقال انه لله ضال فقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال بعضهم رضى الناس غاية
لا تدرك فخذ الخير بجهلك ولا تكره سخط من يرضيه الباطل وكان زيد بن ثابت قاضيا لعمر
بالمدينة فقدم اليه عمر مع ابي في حكومة فخرج اليهما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ههنا ههنا ثم وجهت اليمين على عمر فقال زيد لابي اعف امير المؤمنين عن اليمين فقال له عمر ارأيت
جائرا منذ اليوم السلام عليك يا امير المؤمنين ههنا ههنا واعف امير المؤمنين
عمر الى قاض احكم بين اهل الحق بالحق بفعله يوم الحق وقيل لا ينبغي للحاكم ان يسمع شكية
احد الخصمين دون الاخر وفي المثل من بات الحكم وحده بفلج وقال سلم بن قتيبة (?)
نبئت ان حكموك بينهم فلا يقولن بئس ما حكما ان كنت ذا عرفة بشأنهم تعرف ذا الحق
من ظالما فلا تبالي من الحق من المبطل لا الا ولا ذمما فاحكم فانت الحكيم بينهم ان شئت تولى الحق
بالسنة فيما واصدع اديم السواء بينهم على رضى من رضي ومن رغما حث الحاكم على تقليل الكلام
عزل عمر بن عبد العزيز قاضيا وقال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين وكان ابان يقلل
من الكلام فقيل له في ذلك فقال ان من كان كلامه حكما خفى عليه ان يتكلم ولا يتكلم الا بما يعنيه
من استعمل دهاء في امر ومكروه ادعى رجل اخر مالا دفع فلما دفع طلبه منه فجحده فاتى
اياسا فاخبره فقال له اياس هل علم انك اتيتني قال لا قال فانصرف واكتم امرك وعد الي بعد يومين
فدعا اياس المودع وقال قد حضر مال واريد ان ادفعه اليك فحصن منزلك واحمل قوما ثقات
يحملونه فدعا اياس صاحب المال وقال انطلق الى صاحبك واطلب المال وقل له ان لم ترده
شكوتك الى القاضي فلما اتاه الرجل وطلب المال رده عليه فاخبر اياسا بذلك فجحد واختصم
رجلان الى شريح في ولد هرة فقال هي ابنة هرتي وقال الاخر كذلك وقال شريح ضعوها فانها
فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان هي فرت وازبأرت فليست له ... فدفعها اليه
من لا يقضي في الحكم على حق اتي المامون برجل وجب عليه حد فامر بضربه فقال ... في الحق
فاك قال اوجعني قال لست بارحم بك من اوجب الحد عليك وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة
جزاك الله خيرا فقد سويت بين الناس حتى كانك من كل احد وكانك لست من احد
بعضهم غضبي بعض فؤاد ... ايام ... فظلت فيما نقضي ذلك فلما ولى ... مجلس
يوما للمظالم فظلت اليه انا خصمي فقضى لي عليه جزاك الله خيرا فانت كان ... الا عنى
حكمهم فقضى بينكم ابلج مثل القمر الزاهر لا يوخذ الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر
فقال اما شعرك فلا اعني فلا ادري ولكن قرات قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فبكى اهل المسجد كلهم حث الحاكم على الصلح بين الخصم كتب عمر الى معاوية عليك بالصلح ما لم يتبين فصل
وكتب ابو موسى الاشعري الصلح جائز الا صلحا احل حراما او حرم حلالا وصالح ابن الزيات على
مال فقال له فقال اكلم واتجمل فقال ابن الزيات اصلح واتجمل من قطع الحكومة بالتهدد
ولى اعرابي فاحتشم خطب الا اني لا اوتى بظالم ولا مظلوم الا اوجعته عقوبة فتعاطى رعيته
بينهم الانصاف ولم يترافعوا اليه في حق ولا باطل حذرا من عقوبته وكان بعض الولاة اذا اتى
عليه حكم حبس الخصمين حتى يصطلحا ويقول دواء اللبس الحبس من عارض الحاكم في حكم دعا اليه
حتى ادركه منه قال ابن الزيات لرجل ادعى عليه في مجلس الحكم ولا ... وكيلك ...
دعا دعا الى ارضك فقال محتاج فيها فقوله شهود وبينة واسماء كثيرة فقال الشهود هي
البينة والاسماء كثيرة هي عمي منك فامر برد ضيعته وناظر رجل في شيء فقال اخرج من داري

قال

فقال ما هولاك بدارنا هي لامير المؤمنين وانت عبده فقال نعم هي لامير المؤمنين فاخرج عنها صاغرا
فقال الرجل قد بذلها امير المؤمنين للعامة وجعلها مجمع الخصوم ومنصف المظلوم فلا ابرح الا منصفا
فانصفه وتظلم رجل من وكيل كسرى بانه اخذ ضيعة له فقال قد اكلت ارتفاعها اربعين سنة
فلهم باكل سنتين فقال الرجل فسلم ملكك الى بهرام جور باكل سنة فقد اكلتها سنين كثيرة فامر ...
فقال ايها الملك دخلت بمظلمة واخرج بمظلمتين فامر برد ضيعته وارضاه وادعى رجل على اخر بحق في ...
فطالبه بشاهد وقال مالك سبيل الى مالك الا بشاهدين فقال الرجل متمثلا ويا بيت ليلى
في خلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع فالطف القاضي الى اقرار المدعى عليه والزمه الحق
من اقام الحكم من السلاطين قد تقدم خبر عمر مع ابي بن كعب وكان علي عليه السلام حاكمه رجل
فشهد له قنبر فقال شريح يا امير المؤمنين خادمك في عيالك لا شهادة له فقال علي وما انت وهذا اعتزل عملنا
... ثم راى انه اصاب فرده الى القضاء وجلس المامون يوما للمظالم فدفع اليه رقعة فيها مظلمة من ...
فقال لصاحبها ما ظلامتك قال ثلثون الف دينار ان سعيدا وكيلك اشترى مني جوهرا ولم يوف ثمنها
فقال كلامك هذا يحتمل يجوز ان يكون دفع ويجوز ان يكون اشتراه لنفسه ويجوز ان يكون ...
فقال الرجل انت اولى الناس بالانصاف احلفه على سنة النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر
فقال ثم ودعه بيحيى ... فلما دخل قال اقض بيننا قال لا ... انك لم تجعل دارك مجلس قضاء
فقال قد جعلت فاذن للعامة فخرج المامون ومعه غلام يحمل مصلى ... فقال يحيى لا تاخذ على خصمك شرف المجلس
... فدعا الرجل فادعى الخصم فقال يحيى ... بينة قال لا ... فقال المامون احلف ...
فاستحلف فحلف قال المامون يا غلام ادفع اليه ما ادعاه والله ما حلفت فجرة ولكن خوفا من
ان يقال ... منعه بالسلطان حث الحاكم عن قبول الهدية قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام الاية وقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله الراشي والمرتشي وتخاصم رجل من
قريش واهدى الى عمر وكانت اهدى الى عمر فخذ جزور وقال له افصل القضاء بيننا كما يفصل الجزور فقضى
عليه عمر وقال اياكم والهدية وقال بعض العلماء كنت في طريق مكة فاذا اعرابي يختصم اليه الناس
فيقضي بينهم بالحق فلما تفرقوا قلت هلا تاخذ الاجر عن احد قال لا قلت فما هذا الفهم قال ...
فلما رايت ... اليك اثنان فاهدى اليك احدهما كنت تقضي له قال اذا لا ينزل التوفيق
تقدم من ذلك اخبار في باب الولايات من مال الى احد الخصمين لاخذ هدية اختصم رجلان
الى حاكم فدنا احدهما منه وقال يا ايها القاضي قد وجهت الى الدار قوارع كسكرية وحنطة بلدية
وشهدة ... فقال القاضي بصوت رفيع ثم بادره اذا كانت لك بينة فانتظر بها ما ...
... ودخل السلطان ... الرشوة وتحاكم رجلان الى المغيرة الثقفي قاضي الحجاج فاهدى
احدهما منارة والاخر بغلة فراى صاحب المنارة ميل القاضي مع صاحبه واراد ان يذكره فقال
امري اضوء عند القاضي من سراج على منارة ففطن القاضي لقوله فقال اسكت فان البغلة رمحت
المنارة فاطفى نورها وقال ناس اذا ما اتيت في القدر في ريب وحولت الغضبة للغضبة
حث ... على اعطاء الرشوة ابن طباطبا يا خليلي يا ابا الغيث ... القاضي ...
طلب البرطيل فابذل له ... القاضي ولا ذكر لا تقولن ... اعطه من رشوة ...
الهجو باخذ الرشوة ذكر اعرابي حاكما فقال يقضي بالغشوة ويقبل الرشوة ...
ابن طباطبا ... يجيبي ... هما ...
... في ... عقاب ... علي ...

ابا ما وهل خليل كثرت النظارة عليه فمنع عنه الناس الا بيذل فقال ابن طباطبا شيئان تلا الورى فيهما
باصبهان القبل والقاضي لبس يرى هذا ولا ذا فكم من ساخط منا وبين راض القبل يرشو بعشر منه
فاين سنديك بالقاضي الباقي اذا اهل الرشى صاروا اليه فاحظى القوم اوفرهم بضاعة
فلا دم يضربهم اليه سوى الورق الصحيح ولا شفاعة وليس بكوة الفضل منه لان الشيخ انك
من مجاعة قاض مسؤول على مواريث جاءت امراة الى قاض فقالت مات زوجي وترك ابوي
وولدا وامراة واهلا ومالا فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامراته الخلف ولاهله القلة
والذل والمال يحمل الينا حتى لا يقع فيه بينكم الخصومة المعصومون من القضاة باللواطة قال التيا
لحيب اكثم يعرض به من الذي يقول قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس فقال
يا امير المؤمنين هذا هو الماجن احمد بن ابي نعيم الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس
شر ما راس لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس فقال هذا ينبغي ان ينفى
الى السند آخر الا قد ترك انى قاض يسطر الود بالحلق المواضي فديات لنا قاض لنا
على اخذ الرشى عابس ولكن له ايرا يدفا الرطب لما يبس الموصومون منهم بالابنة لما اسولى
الناصر على طبرستان فوض الى عبد الله المبارك القضاء وكان يرمى بالابنة فقال يا امير المؤمنين
انا احتاج الى رجال احداد يعينوني فقال بلغني ذلك وقال بعضهم انا اعرف للقاضي الذي يقضي دنانيرا
غلاما امتقع اللون يجر ويجر جرا يشد البغل في الحان ويلقي خوص جرا وقالت امراة لزوجها
لا شكونك الى القاضي فقال الرجل الحل علي حرام ان لم تكن القاضي قولوك المراة وذهبت
الى القاضي وقصت عليه القصة فقال ارجعي الى دارك فقد كان عارما في صغره فقال ما لك وورد الكنز
ابن عبدوس وحبوت انك قاضي البلاد فمن من حكم يعدل وكيف يدبر امر البلاد فيلو
منزله مهمل كفى من تواضعه انه لا يسر ابدا المعصومون منهم بالجهل قال الصاحب في قاض
يخبط خبط العشواء ويحكم حكم الوجعاء ويناسب اخلاق التتار ودفع الى المامون في قاض
ان فلانا بعض الخصوم فوقع لشتى وصوه كان احق الحطب اذا هجر من يناظره رحمه
فقال فيه شاعر عجلان المتصير قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل وزيرك انه ركال قد نال من اعراضنا
بلسانه ولرجله عند الصدور مجال المصعب اذ القاضي لنا وقاح اضحى بريئا من الصلاح
وليس في الناس منه شي يدور الا ابو رباح من يحكم وهو الظالم شاو والخصم لا يرجو النجاح لم
يوما اذا كان خصم القاضي آخر ومن المظالم ان وليت على المظالم بافراده وحكى ان ملكا جمع
بخزانته جمع الاطباء من ما لجنس فقال يوما انكم تقتلونه فان داويتموني والا قتلتكم فاجمعوا
على ان يقولوا ان مداواتك ان تاخذ صبيا من ابناء عشر سنين فتاخذ ابويه واسره ولا تخرجه
وتلعب عليه بروحك ولو شرب وهم يطيب نفس منها فلو اذ لك شقفنا امرا لا يوجد فقال الملك
من يانيه يا ابن هكذا فنادوا في البلاد فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد وبلغ عشر سنين
يموت لا محالة وكان فقيرا وله ابن شارف العشر فقال لامراته تعالي نحمل هذا الابن الى الملك
وناخذ منه مالا فان هذا يموت لا محالة فرضيا بذلك وحملاه اليه واخذ احدهما والاخر
وجلبه ما خذ الملك السكين فلما اراد ذبحه ضحك الصبي فقال الملك لم ضحكت وانت مقتول
فقال الصبي رايت احق الحق علي امه ترضعه وتقبره ثم ابوه يحميه والاكبر فالملك
يتولى امره وقد رايتم ثلاثتكم اجتمعتم على قتلي فالى من المشتكي فتوجع الملك من قوله ورمى
ما السكين فاعفاه وخلى سبيل الصبي واغناه وقال رجل للقاضي

هجلى

هجلى الى الباطل انك عن الحق لقطوف النهي عن التعرض للقضاء قيل لا تعادوا القضاء فيختاروا
عليكم الارامل ولا العلماء فيصنعوا عليكم المثالب الفتن منهم بامراة فحاكمت الى خاصمت امراة
زوجها الى الشعبي فدخلت بالمتوكل الليثي في تصرفها وقد قضى لها على زوجها فقال فيمن
الشعبي لما رفع الطرف اليها فتنته ببنان وبخطها جيبها فقضى جورا على الخصم ولم يقض بحقها
كيف لو ابصر منها نحرها او ساعديها لصبا حتى تراه ساجدا بين يديها فبلغ الناس هذه الابيات
وتناشدوها حتى اضطر الشعبي الى الاستعفاء من القضاء وتقدم رجل وامراة يختصمان الى
فقال القاضي ... الى المراة الكبيرة تتزوجها ثم يبني اليها اضطر الرجل لها القاضي محمد
فقالها فاسفر فرأى القاضي وجهها فحكم عليها وقال قوي لعنك الله كلام مظلوم ووجه
ظالم فقال زوجها قومي الى رحلك ام خاتم قد كدت تسبين فؤاد الحاكم بنطق مظلوم ووجه ظالم
طرف من نوادر القضاة اختصم رجلان الى قاض وكل واحد منهما يقول امراتي احسن ضفائرا واحرها
لديه فقال القاضي لاحدهما ابيك امراتك في استها احب الى من ان ابيك امراته في حرها
وتقدم رجل خصمه الى قاض وقال هذا جاء عاما اول يخرق ثيابي وضربني وجاء العام وفعل ذلك
ايضا فقال القاضي هذه سنة جرت كل سنة وجاءت امراة مع زوجها الى قاض وقالت انه ليس
بنا جيد فقال الرجل انا عنين فقالت هو يكذب فقال القاضي اخرج ايرك لامرسه فانظر فانك
القاضي عنه واخذ يمرسه ولا يتحرك وكان القاضي اعمى اعور فقالت المراة يا ايها القاضي لو رأى
ملك الموت وجهك لمات من قبحه اوضحه الى الغلامات ليمرسه وكان له غلام صبيح فقال القاضي
تعال وامرسه فجاء الغلام واخذه فاطفق ان امتد واشتد فقال اعطا القوس باريها
فقال القاضي يا كشخان موديك امراتك ولا تطمع في نيك غلمان القاضي وجاءت امراة الى القاضي
وقالت ان زوجي اذا قدمت المائدة قلب الخوان واكل على ظهرها فقال القاضي دعه ياكل
كما اراد فقالت انما عنيت انه لا ياخذ في الطريق المستوي فقال دعه يمشي كما شاء فالارض كلها لله
فقالت انما عنيت انه ينيكني في استي فقال طيب والله فقالت قطع الله ظهرك من بين القضاة
وكان بحمص قاض يحكم اليوم بشيء وغدا يحكم في مثله بخلافه فاذا قيل له في ذلك قال القضاء يجوز
واردا الى من يوفق شا احلف واراد اعمى ان يتزوج بامراة فحضرها بمجلس قاض فقال كم مهرها
قال ابتاعه فقال للمؤنث اكشفي عن وجهك فكشفت فقال انها تساوي اكثر من ذلك فقضى
فقال الاعمى ان كان للقاضي زيادة فبارك الله له فيها فيتزوج بها وجاءت امراة برجل الى القاضي
تطلب نفقتها منه فقال الزوج ايها القاضي هذه نفقته ومتى كانت مباحة تتواضع ومالي كسب
فقال للمراة الزوج نفقته فقال ياقاضي هل في الحكم هذا قال نعم لو كنت مكانه لكنت وانفقت
جندك فقال الرجل قد ثبت باجتهده القضاة فعل الساعة وكان بلال بن ابي بردة اول من جار
في الحكم وكان يتقاضى اليه رجلان فيحكم لاحدهما بلا بينة ويقول وجدته اخف على قلبي من صاحبه
من رد القاضي شهادته وتعرضا وتمتع عليه شهد معه عند سوار فقال لا اجيز شهادتك قال لم
فقال لانك تاخذ على كتاب الله الاجر فقال وانك تاخذ على القضاء فقال انا اكرهت فقال
انك مكره على القضاء هل اكرهت على اخذ الاجر عليه فاجاز شهادته وشهد آخر عنده بشيء
فقال من اين علمت قال من حيث علمت انك سوار بن عبد الله وشهد قوم عند ابن شبرمة بقراح
فيه نخل فسالهم كم فيه من نخلة قالوا لا ندري فرد شهادتهم فقال احدهم ايها القاضي
كم في هذا المسجد من اسطوانة وانت تحكم فيه منذ كذا سنة فاجاز شهادتهم من رد الحاكم شهادة ونظر بلطف

قال المهدي لشريك وعنده عيسى بن موسى ان شهد عندك هذا هل تقبل شهادته واراد ان يوقع بينهما
فقال شريك من شهد عندي سالت عنه فان زكي اجزت شهادته وعيسى لا اسال عنه غير
امير المومنين فان زكاه قبلته وهذا على التاويل كما حكي عن ابي حنيفة قال كنا ناتي حمادا فلا
نصرف عنه الا بفائدة فقال يوما اذا وردت على احدكم مسئلة معضلة فليجعل جوابها منها فاردت
قوله شاهد فدخلت يوما دار المنصور بخروج الربيع وسالني ممتحنا افتني في رجل امرني امير المومنين
بقتله اعلي في قتله حرج فذكرت قول حماد فقلت اليس يامرك بامر الله قال نعم قلت افعل كل حق
يامرك به فلا عليك حرج في قتله وشهد الفرزدق فقيل له قد ردت شهادتك فقال وما يمنعه من ذلك
وقد قذف الف محصنة واتى رجل اياس بن معوية ليشهد عنده فصاح اليه وقال ما جاء بك يا ابا
المطرف قال اقيم شهادة لجاري فقال وما شانك ان تشهد لا يشهد الموالي والتجار والسفاط فقال
صدقت فانصرف عنه من ردت شهادته للتهمة قال سوار لا اعلم احدا افضل من عطاء السلمي ولو
شهد عندي في فلسين ما اجزت شهادته وقال كثير من الفقهاء لا تقبل شهادة القوم ولا شهادة الاطبا
من عادتهم من الخصوم للحاكم في الشاهد على فرد شهادته شهد رجل عند شريح فقال الشهود
عليه اقبل شهادته وان احب الاشياء الي الخبز واللحم فتوقف في امضاء شهادته فقيل لم توقفت
فقال انه يعني انه يشهد باكلة وشهد رجل عند بلال على اخر فقال سوار اعن الحكم قد وجب عليك
فقال لا تجيز شهادة رجل ملحد فقال سوار فقال افارس ام رامح فقال فارس قال ذلك ترك ساعد
المسلمين وانما اراد انه من شيعة الحارثي من جبلة الوعل وفطن سوار لمراده المستحق ... شهادة زور
استشهد محمد بن الفرات ايام وزارته علي بن عيسى بخبر حق فلم يشهد له فلما عاد اليه كتب اليه
على نكوصه عن نصرتك بشهادة زور فانه لا اتفاق على نفاق ولا وفاء لذي مين واخلاق واحرى
مفتقد الحق في سريرتك اذا رضي ان يتعدى الباطل في ساتك اذا غضب وكان المتنبي اشار الى هذا
المعنى بقوله لقد اباحك غشا في معاملة من كنت منه بغير الصدق تنتفع شهود زور قال
فضل بن دارم كان بالمدينة شهود يشهدون بالزور ويشرط بعضهم درهمان واخرون يشهدون
ويشرطهم اربعة واخرون شرطهم عشرون درهما فسالت عن ذلك فقالوا اصحاب الدرهمين يشهدون
ويحلفون ويبهتون وكان شيخ من المعدلين يشهد بطفيف فشهد ... ثم رجل بدرهمين وساله
شهادة فقال ما قربت المشط بالحل من خمسة ولكني اسامحك شاعر ما للعدول اراك الله جمعهم
في موحل ... قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم قطع الشهادة بين القوم بالزور ...
المفند وكيف تخشى شهادات بطعمها ثلاثة شاهد زور ومجنون وقال بعضهم الناس كلهم عدول
الا العدول وصف فلان شهادته المصحح كان وشبه عليها غراب نوح بالاجماع اخر ترى فلانا شهم
كالرمح طعنتها تخفى جراحتها في جنب مغرور الشهادة على الزنا حق الشهادة بالزنا ان يكون اربعة
ذكورا يصرحون ولا يكنون لقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة وحضر ابو بكرة وزياد مع غيرهما فشهد ثلثة على المغيرة بن شعبة بالزنا عند عمر فلما اقبل زياد
قال له عمر اني لارى لك وجها وخبيا وارجو ان لا يفضح الله بك رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
فقال اني رايت الفاظا مجتمعة ونحرا يرتفع ونفسا ينخفض ... ولا ادري ما وراء ذلك فضرب
عمر ابا بكرة وصاحبيه الحد التعريض بالشهادة بذلك استشهدوا اعرابيا على رجل وامراة فقال رايته
قد نفسها يحفزها بموخرها ويجذبها بمقدمها ... على ... وقال اخر رايته قد ... ورايت
خلخالها ساقلا وسمعت نفسا عاليا ولا علم لي بشي بعد ذلك وحضر رجل ليشهد على اخر فقال

الحاكم

الحاكم اشهد انك رايته ... ويخرج فقال لو كنت جلده ... ما امكنني ان اشهد بذلك تثبت الحاكم في
الاقرار بما فيه حد اتى ماعز بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اني زنيت فقال لعلك مسست لعلك
او غمزت قال لا قال اني زنيت فاعادها عليه ثلث مرات فلما كان في الرابعة رجمه ... ابو الوليد ... فقال
اسرقت قولي لا واتى زياد بلص وعنده الاحنف ... فقالوا اصدق فقال الاحنف الصدق
احيانا معجزة فقال زياد جزاك الله خيرا الفطن عند الحكام الجهلة قال محمد بن رباح القاضي تقدم الي خصم مع
ابن اخيه فادعى عليه عشرة الاف دينار قال قلت له علي ذلك من اي طريق قلت قد اخذت له مالا فان
شاء فسر الوجه وان شاء لم يفسر فقال ابن اخيه اشهد ان بين منها ان لو اثبتها فلك وما
انت فعلا ابراته الى ان ثبت ذلك فما رايت اضعف منها دعوى في كلام رجل على حاكم ما كان فيه اقرار
فقضى عليه فقال اتقضي علي بغير شاهد فقال قد شهد عليك من قبل شهادته عليك من اعرف
احوطك وقدم رجل خصما له الى قاض فقال له علي هذا الف درهم فقال المدعى عليه صدق ولكن
سله ان ينظرني اياما فلي عقار ومال غائب الان ابيع العقار واسترد المال الغائب فاروته اليه
فقال المدعي كذب ما له قليل ولا كثير وانما يريد ان ينفلت مني فقال الخصم اشهد ايها القاضي فقد
اقر بعسري فقال القاضي صدقت خل سبيله ذم وكلاء باب القضاة قيل اذا رايت الرجل على باب القاضي
من غير حاجة فاتهمه وكتب بعضهم الى عامل له انه الى ... رجل يخصمون القتل لا اجرت عليهم
سوقا ابتغيها فان لم يخدم في حبسك فهم من اصحاب القاضي فانهم يخصمون القتل استمال رجل
بالمامون ايام الرشيد فان قبل شهادته فوقع في نفسه من رام الشهادة بمعونة السلاطين فلم يمنعها
علي قضاة الشياطين وقال يحيى بن اكثم للمامون يا امير المومنين ان فلانا يلتمس ان اقبل شهادته قال
يا يحيى فلا سقط على لسانه عدالته ومما جاء في الحجاب والغلمان الحث على تسهيل الاذن قال
ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لحاجبه من بالباب فقال رجل اناخ الان زعم انه
ابن بلال موذن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي شيئا من امور المسلمين ثم حجب عنهم حجبه الله عنه
يوم القيامة فقال عمر لحاجبه الزم بيتك فما رئي بعد على بابه حاجب وقيل لا شي اضيع
للمملكة واهلك للرعية من شدة الحجاب للوالي ولا اهيب للرعية والعمال من سهولة الحجاب لان الرعية
اذا وثقوا بسهولة الحجاب احجمت عن الظلم واذا وثقت بصعوبته هجمت على الظلم وقيل يجب للوالي ان ...
او يجعل منهم انشد والسرادق الفاحشات ولا مليك دون الحجبون ستر ومما جا في الحجاب
قال زياد لحاجبه اني وليتك هذا الباب وعزلتك عن اربع هذا المنادي اذا دعا الى الصلاة فلا سبيل لك
عليه وعن طارق ليل فشر ما جاء به ولو جاء بخير ما كنت من حاجته في ذلك الوقت وعن رسول صاحب
الثغور فانه ان ابطا ساعة ربما افسد امر سنة وعن هذا الطباخ اذا فرغ من طعامه فان الطعام
اذا اعيد عليه التسخين فسد ولما استخلف المنصور ولى الخصيب حجابته فقال انك بولايتك عظيم القدر
وبحجابتك عريض الجاه فيقها على نفسك ابسط وجهك للمستاذنين وصن وجهك عن تناول المحجوبين
فما شي ادخل بقلوبهم من سهولة الاذن وطلاقة الوجه وقال الرشيد لحاجبه احجب عني من اذا قعد
اطال واذا سال احال ولا تتحسن بذي الحرمة وقدم ابناء الدعوة الحث على تشديد الاذن قال
ابرويز لا تمكن الناس من نفسك فاجرأ الناس على السباع اكثرهم لها معاينة وقيل لا بد للسلطان
من بطانة وقيل لبعض السلاطين لولا تغلق الباب وتقعد عليه الحجاب فقال انما ينبغي ان احفظ انا
رعيتي لا ان يحفظوني الحث على اصلاح الحاجب والبواب ووصف ما يجب ان يكونوا عليه من الاحوال
قال يزيد بن المهلب لابنه استظرف الكاتب واستعقل الحاجب وقال عبد الملك لاخيه ... تفقد كاتبك

وحاجبك وجليسك فالغائب يخرج عنك كاتبك والمواقد عليك بعرفك بحاجبك والخارج من عندك
يعرفك بجليسك بحيى بن المعلى كن على منهاج معرفة ان وجدا لهوما حجة فبر شيدهما ستره وبرشيده
معايبه ٭ اخر ولست امرء يعرف بالقلام **الممدوح بسهولة الحجاب** شاعر ٭ سهل الحجاب موؤدب الخدام اخر
بلوه بدراج وخاش وكلهم ٭ لم يدخل سهل عليه بخرج الاقبل فيا باب البين ابوابهم ودارك ما هو الاعاوه
وكلبك ابر للمعتفين من الام بابنها الراضع من طلب تسهيل الاذن من الزوار وعاتب قدم ابو على
اصيرفكتب وقد نفيها الحاجب ليوصلها وفيها اذا شئت سلنا فكنا كرينه ٭ متى تلقها الارواح
في الجو تذهب ٭ فقال الحاجب خففت جدا فكتب اخرى وفيها ٭ وان شئت سلنا فكنا كصخرة ٭
متى تلقها في حومة الماء ترسب ٭ فقال لم قد ثقلت جدا وكتب اخرى فيها ٭ وان شئت سلنا فكنا
كواكب ٭ متى يخض حقا من لقائك يذهب ٭ فقال اما هذا فنعم فاذن له ابو تمام ٭ مالي ارى
القبة الفيحاء مقفلة ٭ عني وقد طال ما استفتحت مقفلها ٭ كانها جنة الفردوس معرضة ٭ وليس
لي عمل زاك فادخلها ٭ جعفر المصري فتفضل علي بالاذن ان شئت فاني مختلف في الفناء ٭ ليس لي حاجة
سوى الحمد والشكر ٭ فدتك امورك حسن الثناء ٭ من عاتب وترك الزيارة لصعوبة الحجاب اتى ابو العيناء
باب معوية فاستاذن عليه فلم يوذن له فقال من بيتين سيد السلطان بهم وبعيد ومن وجد بابا
غلقا وجد الى جنبه بابا فتحا فاد عنه ولم يدخل بعد ذلك سلطانا محمد بن عران سازلد هذا الباب
مادام اذنه على ما ارى حتى تخف قليلا اذا لم نجد يوما الى الاذن سلما وجدنا الى ترك المجيء سبيلا
ابو سليمن الضرير ٭ من اراد السلام لبس سواء ٭ فاذا بذل عنه الحجاب ٭ اخر ساحجب ان حجبت فاني امرؤ
واخذ امري مكرها بائتلاء ٭ فانت ابك اسدد ها على بابي سها ٭ فخلى لا ترضى بهذا لنفسه وحجب بعض
الهاشميين فرجع مغضبا خوفه فلم يرجع ٭ فقال ليس بعد الحجاب الا العذاب لان الله تعالى يقول كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم **هجا من حجب تقريبا** البحتري ٭ وكم جئت متاحا على عقد سقته
الى غرمتان ولم ورق ثبرة ٭ وما بالد باب دخولي وبغداد ٭ فخولي من ابوابه وبلاء حضرة الحوارزمي
اباعمرو رد بابك من حجاب ٭ فلست بذلك الرجل الجليل ٭ ولا يجعل هذا لوجه حا ٭ فلبس بذاك الوجه الجميل
من حجب ثم وهجا بالعلل قال مالك بن طوق دخلت يوما مجنون ونحن ناكل فاكلمنا فجاء يوما اخر
فحجبناه يوما مع اما لي السعرة فقال ٭ عليك اذن فانا لا نعدبنا ٭ لنا نخود وان عدنا نعذبنا
بالكلبة فله مناجرا فيا ٭ وار فبلك ما صمنا وصلبنا ٭ فاتى على يوم اشد منه حزنا وقال
اخر كلما جئتك قالوا نائم غير مفيق ٭ لا انام الله عينيك وان كنت صديقي ٭ بعض البغداديين
حجابك الصعب سهل اذا دهتك مصيبه ٭ فلا عدمت وذاما مطيعه مستجيبه من تعمد
حاجا مع سوء حاله بعض الشعراء ٭ يا اميرا على جريب من الارض ٭ له تسعه من الحجاب قاعد
في الخراب يحجب عنه ٭ ما سمعنا بحاجب في خراب ٭ نعوذ من شدة الحجاب مر رجل هو بعض القصور
ورأى حجابا على بابه فقال لمن فقيل هو لسالم بن فلان رجل كثير المال عريض الجاه وقيل
اعجب من الناس فقال وما سالم عن راقد الموت سالما وان كثرت حجابه وكتابه ٭ ومن كان
ذا باب منيع وحاجب ٭ فما قليل يهجر الباب حاجبه **هجا بواب** شاعر ٭ سا هجر بابا انت
تملك امره ٭ ولو كنت اعمى عن جميع المسالك ٭ فلو كنت بواب الجنان لعفتها ٭ وبت منه معرضا نحو مالك
ابن الحجاج ٭ فخرات من تحجبه والاذى ٭ موصله ابضا وتعنى به ٭ المنظهر لصعوبة الاذن استاذن
ابو سفين على عثمن بن عفان فحجبه فقيل له حجبك امير المؤمنين فقال لا عدمت من قومي من اذا شاء
حجبني قال ابو العينا للقسم بن عبيد الله لا اعنف احدا عن حجابك والوقوف ببابك ابو تمام ليس الحجاب

بعض منك لها ملاءة ان السماء ترجى حين تحتجب اخر الى لاعتقر الحجاب لماجد ٭ ليث لومن على رغاب
فالحر منه للسؤال وان بداه من دونه ستر واغلق باب ٭ ذكر من لا يحجب عنه شاعر ٭ من النفر البيض
الذين اذا انتموا ٭ وهاب رجال حلقة الباب قعقعوا ٭ قد جلا طوم اذا حضر الملوك وفودهم ٭
نتفت شواربهم على الابواب ٭ من اعتذر من السلاطين بالحجاب اتى رجل باب معن بن زائدة مشر فقد
فحجب فكتب اليه ٭ اذا كان الجواد له حجاب ٭ فما فضل الجواد على البخيل ٭ فوقع تحته ٭ اذا كان الكريم قليل مال
ولم يعذر تعلل بالحجاب ٭ وكتب الى مطيع بن اياس حماد الراوية ٭ هل لك حاجة الباب سبيل لا نحتمل
الجلوس حين تحيل ٭ فلما قرا البيت كتب اليه ٭ انت يا صاحب الكتاب ثقيل ٭ وكثير من الثقيل القليل
وقيل الركوب الى باب السلطان مع الطهر ثقل وسوء ادب وكتب بعض السلاطين الى صاحب له
يزوره بالغداة ٭ اعتذر له من زورة بالعشي ٭ يغب ويذهب قدر النبيل ٭ فاما زيارة نبيل للحجاب
واما حلت محل الثقيل ٭ **النهي عن دخول الدور بغير اذن** قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن
لكم وقال النبي صلى الله عليه وآله من اطلع على بيت بغير اذن ففقئت عينه فهو هدر وروي عن
عمر بن الخطاب من ملا عينيه من قاعة بيت قبل ان يوذن له فقد فسق وقال النبي صلى الله عليه وآله
اطلع في بيت فقد دمره حكمه حكم الداخل وقال عليه السلام انما جعل الاستئذان لاجل النظر وقال
اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع **الحث على الغلمان بالتاديب** قيل لا يبالي العبد بالكلام
اذا وثق بانه لا يضرب وامر محمد بن الجهم ان يضرب غلامه فضربه وجعل يقبل ذلك فقال الواحد
الوحيد غلال صدره من النصائح واذا كان خفيا احسن ظنه بالكثير المهلك ٭ اجعل عبدك
اذا ما اذنبت جلها لا يبيت البيت حتى يضرع الولد ٭ الحكم بن عبدك ٭ العبد لا يطلب العلا ولا يعطيك شيئا
الا اذا رهبا مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا الا اذا ضربا **الحث على الاحسان الى الخدم** روي
في الحديث اتقوا الله في خولكم فانهم اسراؤكم لم يملكوا من حيل ولم يشتروا من خبث المعدوم مما
تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تستعملوا بهم في اعمالكم فان عجزوا فاعينوهم وان كرهتموهم فبيعوهم
ولا تعذبوا خلق الله وآخر وصية اوصى بها النبي صلى الله عليه وآله الصلوة وما ملكت ايمانكم وقال الابكر
لا يدخل الجنة سيئ الملكة الحث على مداراتهم والتغافل عنهم سمع الموبذ في مجلس انوشروان يتهدد
الخدم فقال اما هؤلاء الغلمان فقال انوشروان انما هم اعداؤنا وقال بزرجمهر انا نداري
خدمنا فنحن ملوك على رعيتنا وخدمنا ملوك على ارواحنا ولا حيلة لنا في الصبر عنهم وقيل من كرم
الرجل ادب غلمانه وقيل من حسن خلقه ساء خلق خدمه ذم موم الغلامه شاعر الشريف
اذا امور عياله ٭ حاورت عليه فقد وراب ٭ البحتري ٭ ولست احملا ومن الطريف ٭ يكون غلاما لغلامه
من يجمل ستخدامه قيل جود المماليك الصغار لانهم احسن طاعة واقل جفاء منهم واسرع قبولا
وقيل استخدم الصغير حتى يكبر والمحتجم حتى يفحج قال خثيم لا تشتر غلاما مولدا فانه ان تقول انا
فكل صبي عبد حتى يقوم بينه الحر وكل مولد حتى يقوم بينة انه عبد **ذكر الصلحاء والا كياس من الخدم**
قال كسرى العبد الصالح خير من الولد لان الولد لا يرى استقامة امره الا بحياة ابيه والابن لا يرى ذلك
الا بموت ابيه وقال رجل لمملوك اشتريك فاعتقك قال لا قال لم قال كيف يعتقني عبدان الغني
شيئا ومن خيار العبيد لغم الحكيم وبلال الحبشي ووصف اليوسفي غلاما فقال يعرف المراد باللحظ
كما يفهمه باللفظ ويعلم بين لي لنا نظرها وما يجري في الخاطر يرى النصح فرضا يجب اداؤه والاحسان حاجا
يلزم قضاؤه ان استفرغ في الخدمة جهده حملا لبر امر بذلك عفوه انبت من الجدار اذا

استمهل واسرع من البرق اذا استعجل قال الرشيد لا تحمولها شيء احوجت ان لك غلاما فصيحا فقال هاهو
بالباب فجاءه فقال قد وهبك مولاك لنا فقال ما ذنبك وما تقول فقال ما يعجبني قولك فقال مالك
لك مذ كنت غلاما ومالك لولاك عشرة اذ حرثك فاوله مصلحا واحسن البر من اعتق من صلحاء العبيد
حكي ان ابن عمر برا على غنم مملوك فقال اتبيعني شاة من غنمك قال ليست هي لي فقال فاين العقل فاراني
الله فاشتريه فاعتقه فقال الغلام اللهم انك رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر واعتق
عمرو بن عتبة غلاما كبيرا فقالوا الكبير عبد ضعيف فقال اذكرني يا مولاي ذكرك الله بخير فقال اني لم
تخبرني فقال ان الخلة قد بعثني زهدوا قبل ان يفرمعوا قال فاتاك الله قد استعتقت واعتقت
وقد وهبتك لوالديك كنت امسك ذا الحرم ... سمي فلوسا واراد رجل شراءه فقال لما ذا اصلح
قال للغرغر ذم العبيد قيل ليس عبد باخ لك • ابو سعد بن دوست والعبد لو كانت ذوائبه واسه
ذهبا لكان رصاصه وحلاه • المتنبي امولا من عبد ورن عرسه • من حكم العبد على نفسه فلا
نرج للخير عنده امره • مرق بالنخاس في راسه اراذل الخدم كان لبعضهم مملوك يشطر وكان اذا
قال له صاحبه هات الدواة قال مرحبا بجعفر البرمكي واذا قال ناولني ثوبي قال جعفر يلبس واذا قال
احمل ثيابي قال يوسف النبي كان خير امتك لبس ورق الضبع وادم لبس ورق العين وانت
لا تلبس ثوبا جيدا واذا قال اذهب الى السوق قال خلقك الله ان ذهبت الى الليالي واشرب شرابا
فجاء صاحبه يوما ودعين شطار فقال من هولاء فقال فتيان الخلد يجاء قيل ويوسم فقال انت
لو جرامعه ان شئت فقال يا احمق لو شئت ذلك لهربت منك وهان فجاء الى النخاس فقال النخاس
لمن اسمك فقال كنية ابو علي قال ما تحسن قال اعلم الجلابات السيبات والسلبيات واعلم البنين
الاحارة والبنات النخب انا اخبث من قرد واخونه من فهد واروغ من ثعلب ما غضب من جرد واسلق
من سنور والص من عقعق فقال النخاس تعجبك وزوجها فقال صاحبه انه يوضع على بجبلة فقال
العبد انظر الى احق البحر فضل درهمين فباعه منه فالتفت ابو علي الى النخاس وقال ام من لا يندبك
اقضيته قال الجاحظ اشتريت عبدا بالف درهم فسرحتها قعشيت بالسمك قعشت في سلة
منه ما فقال السكت فاكل السمك وشرب عليه ماء ليتولد منه كذا وكذا فمنع فلما اشتد عطشه
هشت وشرب فقال يا مولاي احمل معك حتى اشرب ابدا وقال رجل لعبد اشتريك فقال لا الا ان
اكل فارها واستقاها قيل لاخر فقال اذا جئت ابغضته قوما واذا شبعت احببت نوما
قال رجل لغلام سر اذهب الى المنزل واحمل الشمع لاعود به الى البيت فقال انا لا اجر تعال معي حتى
احمله فاعرف معك ذكر رجل لنا ثم المالك فقال هو غرمناد وحفظ في الاكياء البعطوب
لي غلام وحمار وهما فيلبان • فحمار بعيقل الاذن وذا رحمو اللجمان • لو وجدا عفعدا لا ... استراح الثقل
الغلام المتغافل معه قال رجل لغلام صديق له وقد شاخ ما حالك قال مولاي يبكيني مثلا كلنا
ستثبد بالجد وذلك انه يصفعني كل يوم فاذا قلت يا مولاي قد نحت يقول يا نعيص من اموالي الجوم
وقال رجل لغلام له وقد التحى اخرج من داري فقال رد علي ما اخذت مني خدا املس وقح
وحلف رجل على غلام لا نريك فاسعفا الغلام فقال ثاني اعتق الله فيك فقال طالما عصيت الله
في شاطيك متى قحا الرجل من احقاب الكبي الحد مد قيل لاعرابي ما تضعون بعبيدكم حين
يقالوا وقد علاء عليهم ... الله فالاعراب قال يخبج كبه ونغزي حلقه ويطيل كده ونكثر جلده
اشترى اعرابي عبدا فقيل انه يبول في الفراش قال ان وجد في دارنا فراشا فليبول فيه وكان
لرجل عبد يأكل الحواري ويطعم الخشكار فباعه فاشتراه اخر يأكل الخشكار ويطعم الشعير

كان في عصر يوسف بن يعقوب ثوبا عمر اخذ
فلما شرعش دوها ع احد القميص (ع)

فباعه

فباعه فاشتريه آخر ياكل الشعير ويطعمه النخالة فباعه فاشتريه آخر كان يجيعه واذا
قعد بالليل وضع السراج على راسه فلم يشبعه فبلغ في ذلك فقال الاخر يقولون يا غلي ان افع الى من وضع
الشعلة في حدقتي من ذكران لا غلام له ابن الحجاج • اذا ما دعوا خلقهم للركوب • خرجت فقعدت لي ركبتي
وفي حمل اثنا عشر عظام • وليس سوائي في محلتي • ولا لي غلام فادعو به • سوى من ابوه اخو عمتي
تقول العبيد لا عبد له ذم الخصيان قال شاعر ابيات لخصي اسكت فانك حرم الرجال ولا رقة النساء المتنبي
لقد كنت احسب قبل الخصي بان الرؤوس مقر النهى فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الخصى
ابو تمامه لا تطلبن الخصي حاجة يوما فانك عنده من خبر واكتف لجن وراس ابرك انه
لا شيء اكرم عنده من ابي قال الجاحظ كل ذي ريح منتنة فانه متى خصي زال نتنه وخباثته كالتيس والهر
على الانسان فانه يزداد نتنا وكل شيء اذا خصي دق عظمه واسترخى لحمه الا الانسان فانه تطول عظامه
ويلتوي النهي عن اظهار العورة لهم اجمع الفقهاء على ان حكم الخصيان حكم الفحول ولا يجوز ان تكشف
النساء لهم ودخل معويه على امراته بنت عجلان ومعه خصي فاستترت عنه فقال معويه انه خصي فقال
ان مثلك يا مولاي يحل ما حرم الله عز وجل وكان اسحق بن مسلم العقيلي عند المنصور فرايه خادم رومي الوجه
فقال اي ابنك هذا قال هذا خادم في دار النساء فقال اثنك الله ثم هذا وضعه ان حيل الموثر من شمه
وضحك فاثاه من ذلك امر عظيم وصنعه بعد ذلك دخول دار النساء اتخاذ الخصيان قيل لو اتخذت خصيا
اسود فقال اما الاسود فلا اثق به واما الخصي فلا امن به • احب بيوت مبروت من الثعالب
حمل الاجور واخراج النائمين • وكالنساء اذا ما شئت تلونهم • وكالليوث لدى الهيجاء عطنين

الحد الثالث في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعفاف والحسد والتواضع والكبر وما يتعلق بذلك

فما جاء في الانصاف والظلم غلب الحق وذل الباطل قال الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
زاهق حقيق ان ينهج سبيله وينجح دليله وقال المتنصر يوما والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه
ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم عليه وقيل للباطل جولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تخفض ولا تذل
وقيل الحق ابلج والباطل لجلج وقيل الحق من نعذاء ظلم دهن فهو عند ندم مدح العدل قال انوشروان العدل
سور لا يغرقه ماء ولا يحرقه نار ولا يهده منجنيق وقيل عدل قائم خير من عطاء دايم وقال ثقات ملوك الارض
حبكم دل الدليل على فضيلة العدل ان الجور الذي هو ضده لا يقيم الا به وذلك ان اللصوص ان اخذوا الاموال
واقتسموا بينهم احتاجوا الى استعمال العدل في اقتسامهم والا اضر ذلك بهم وقيل لا يكون العمران حيث لا
يعدل السلطان وقيل لحكيم ما فائدة العدل قال ملك الابد قيل فما فائدة الجور قال ذل الحين وقيل العدل ميزان
الخالق والجور يصدر عن واحد ذم الظلم والنهي عنه قال الله عز وجل وما للظالمين من انصار وقال والظالمون
ما لهم من ولي ولا نصير وقال ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وفي الخبر يجيء الزاد الى الظالم
وقيل الظلم مرتعه وخيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقال ليس شيء اقرب
من تغيير نعمة وتعجيل نقمة من الاقامة على الظلم وقيل في قول الله عز وجل فلا عدوان الا على
الظالمين وعيد للظالم وتعزية للمظلوم وقيل على الظالم ان يكون رجلا وعلى المظلوم ان يكون جبلا
كتب عمر بن عبد العزيز الى عامل اذا دعتك قدرتك الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك ودخل رجل
على سليمن بن عبد الملك قال اذكر يا امير المومنين يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال اليوم الذي
قال الله فيه فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فبكى سليمن وازال الظلامة وكان حفص
عتاب لعبد الرشيد فاقبل عليه يعاتبه فقال في اثناء كلامه • نامت عيونك والمظلوم منتبه • تدعو

عليك وعين الله لم تنم وقال عبد الله بن ابي لبابة من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بانصاف وحق التحذير
من دعوة المظلوم قال النبي صلى الله عليه وآله اتقوا دعوة المظلوم فانها مستجابة وقال بعضهم دعوتان
ارجو احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته وضعيف خذلته وقيل احذروا دعوة المظلوم
فانها ليس لها حجاب وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم او اظلم سرعة معاقبة
الظالم قال الله تعالى من يعمل سوءا يجز به وروي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ما احسنت الى احد
قط ولا اسات اليه ثم قرأ ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها
سمع ابن عباس كعب الاحبار يقول من ظلم خرب بيته فقال مصداقه من كتاب الله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا وقيل الظلم ادعى شيء الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة قال صالح المري دخلت على دار
المادرائي فاستخفتني تلك الايات من القرآن استخرجتها حين تذكرت الحال فيها قوله فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا وقوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر وقوله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
فخرج الي اسود من ناحية الدار فقال هذا سخط المخلوقين فكيف سخط الخالق وروي جعفر
عليهما السلم عن ابيه اذا اراد الله ان ينتقم لوليه انتقم بعدوه من عدوه واذا اراد الله ان ينتقم
لنفسه انتقم لوليه من عدوه المتفادي من ظلم الضعفاء قال معوية اني لاستحيي ان اظلم من لا يجد
ناصرا الا الله وقال ابو الدرداء ان ابغض الناس الي ان اظلمه من لا يستعين علي الا بالله اقبح الظلم
ظلم الضعيف شاعر وان لاعلى الضعف من لو مسسته اقدر طالب نفسي بالظلم وقيل
من عمل بالعدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه فهي الوالي والقادر على الظلم قيل لا ينبغي ان يكون
للامام جائرا ومن عنده يلتمس العدل ولا للعالم ان يكون سفيها ومن عنده يلتمس الحلم والعلم
وقيل اذا ظلمت من دونك فلا تامن عقاب من فوقك ابن الرومي وان الظلم من كل قبيح واقبح ما يكون من النبيه
ولد اوهب من الاقران قرنا ماله الا العواقب والعقوبة ناصر ابو تمام والظلم من ذي قدرة مذموم
التسكين من المظلوم بالامن العقبى قيل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اعظم
تعزية للمظلوم وابلغ تحذير للظالم واجمعوا ان المظلوم موعود على النصرة وان غلبت يد الظالم
على مدة العقوبة وان تنفست مدته وقيل لمعوية كان الرجل في الجاهلية يظلم فيدعو على من ظلمه فيجاب
عاجلا ولا نرى ذلك في الاسلام فقال هذا كان حاجزا بينهم وبين الظلم وان موعدكم الساعة والساعة
ادهى وامر وقيل انما بدل من المظلوم جراحا اذا انكسر من الظالم جناحه الظلم في اخذ الارض
قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم في شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين يوم القيامة احمد واضح
يا قاصد الضعفاء من ذوي ضعفي ايتام لسلطانه بحارته بالليل الخافي اغاثة الملهوف شانه
لا باخذ الضعيف دون قدره يريد ان يبقى لصبيانه وما يقرب من التحريف هذا ان رجلا كانت له
قطعة ارض بجنب ارض لرجل فكان يقيم كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوما ما هذا النقصان
في ارضنا فقال اما سمعت قول الله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها فقال وما هذه
الزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال فمن ابن ارثيت الفضل وارثيت
النقص في ذلك قال يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم التحذير من معاونة
الظالم روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اعان ظالما سلطه الله عليه وقال المامون ليحيى
ولا تظلم لي فيسلطه الله عليك ابن عباس ليس للظالم عهد فان عاهدته فانقضه فان الله
عز يقول لا ينال عهدي الظالمين وسمعت بعض العلماء يقول ما ظلمت احدا قط لغيري فاني اذا
ظلمت نفسي وشبه ذلك ما حكي ان عاملا عزل عن عمله بتبرع فقال المولى مكانه اعرفني

لابد

لاكتب منه حرفا فقال اني لا استحل معاونة الظلمة ولا احب ان يكتب من ديوان ظالم فقال الرجل
تلك نكتب منها انما قال اني احرى بالنار نفسي لغيري ولا احرقها لغيري وقيل لابي مسلم
صاحب الدولة قد خفت مقاما لا يقصر بك عن الجنة في ازالة دولة بني امية واقامة دولة
بني العباس فقال خوفي من النار اولى بي من طمعي في الجنة فاني اطفات من بني امية جمرة
والهبت بها نيرانا لبني العباس وسا حرق بها المتفادي من ان يظلم او يظلم كان من دعاء النبي
صلى الله عليه وآله اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك ان اذل او اذل او اضل او اضل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وقال بعضهم لنا عز يمنع من ان نظلم وحاتم منع من ان نظلم
الموصوف بالظلم قيل فلان اظلم من حية لانها لا تحفر الجحر بل تسلب جحر غيرها فتدخلها وقيل
اظلم من ذئب قال وانت كذئب السوء اذ قال مرة لعمروسة والذئب غرثان خامل السب
الذي من غير شيء سببتني فقال متى ذا قال ذا عام اول فقالت ولدت العام بل رمت غدرة
فهاك فكلني لا هنا لك مأكل وقيل اعدى من الدهر ومن الضحاك ومن الجلندي وهو مابل
اسم الملك الذي قال الله فيه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وقال اعرابي لابن
مليك الى الباطل ان عن الحق لطوف وقيل الفتنة عرس الظالم المتبجح بالظلم قيل لاعرابي ايسرك
البات ان تلقى الله ظالما او مظلوما قيل ويحك لم قال ما عذري اذا قال لي خلقتك قويا ثم تشكي
وقيل لاعرابي ولد له ابن جعله الله برا تقيا فقال بل جعله جبارا عصيا يخاف اعداؤه ويؤمله اوداؤه
زهير جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا وان لم يبد بالظلم يظلم المتمدح بكونه مظلوما هو ومن
رفع الرشيد في خصه رجل الشرف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر اي الرجلين انت
محمد الوراق مازال يظلمني واهرحه حتى رثيت له من الظلم وقال ابن الزبير بعض الظلم ابقى للاهل والمال
قال ومن ظلم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز وقال الاحنف كم جرعة من الظلم
تجرعتها مخافة ما هو اعظم منها الرخصة في المجازاة بالظلم قال الله تعالى في مدح ذلك وانتصروا من بعد ما ظلموا
وقال ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقال بعضهم للسلطان اني وان خشنت في المقال
فقد عذر الله المظلوم ان جهر بالسوء طلبا للنصفة من ظالمه حيث قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم وقال جرير انا لا اباليه ولكن اعتدي من لا يبالي بان يظلم قيل اهون سفار وب وقيل
اهون مظلوم عجوز معقو منه شاعر ظلم الهدسلي من السوا من لا يبالي بان يظلم ابو فراس
وبعض الظالمين وان تقلد شهي الظلم مغفورا لذنوب بعض الصوفية دع الحب يعطي بالاذى من
حبيب فكل الاذى ممن يحب سرور تراب قطيع الشاة في عين ذيبها اذا ما تلا اثاره من ذرور
آخر وقد يوذي من المقة الحبيب بحسن ظلمه ذي اولم دحويه في المثل لو ذات سوار لطمتني
الفرزدق فوا عجبا حتى كليب يسبني كان اباها نهشل او مجاشع آخر مالك جال من الذي نضى
بالله مناع ذودت الاسود عن الفرائس ثم تفرسني الضباع ابو سعيد بن بوبه وقد احاد دما
ولا عدوان يلي بنيد فحامل فتى ذنب الشيا تشكى الشمس اخبار وكوب الضلع على الترم الظلم
مهيب وهيب متى يتهيا ان يخدش الزهر حتى ولا يتقي حد السيوف البواتر المتلمس فلا تقبلن
ضيما مخافة ميتة وموتا بها حرا وجلدك املس ابو فراس ارى ملا عيشا لورود واحضر اذا
الموت نادى وحلف المعاش ولد والموت عند طروق الضيم مورده ابن نباته لا يعجبه الجيرة ان
في الملمات مهجة تنضام الممتنع من احتمال الضيم الزبرقان تداعى الاقوام قبلك فاصبحت
من المظالم خالد بن زهير فان كنت تبغي للظلامة مركبا ذلولا فاني ليس عندي بعيرها فلا

لا ينام خطة الخسف ولا يحمل على مركب العنف • وفلان لا يعلق الضيم ولا يبيت بوادي الخسف
مهموما وقال كانوا من حذار الظلم مجنون • آخر ولا الين لغير الحق اسأله • ولا يلين لسمع الماضع الحجر
وقد احسن من قال من ظلمني مرة فاته يتنقم لي منه ومن ظلمني مرتين فاته ينتقم لمن عاد فالناس
ظلم من استضعفوه ابن عائشة كرام يعجزون من استراكوه • ويجتنبون من صدق المصاعا
ابو الطيب المتنبي والظلم في خلق النفوس فان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم رجل من بني عبس
ان الحلم مالم يرتقب حيا • اربه الجيب ارحتا لنا جنفا ظالم متظلم فالنمل تلدغ العقرب نفسي
الخبزارزي • فلك سراي تشعد على انبه • الحيف نار ابشف من اللهب • قال الشعبي حضرت
مجلس شريح فجاءته امراة تخاصم زوجها البر فلك الحقها مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاوا اباهم
عشاء يبكون وهم ظالمون ثم منع من قبول الا انصا قبلما اعطى النصف فابى لا اخذ شرا منه وقال
الاحنف ما عرضت النصفة على احد فقبلها الا تداخلني منه هيبة ولا ردها الا اطمعت فيه وما جاء
في مدح الحلم وكظم الغيظ وفضل الرفق والعفو والاستغفار والاعتذار حد الحلم قيل الحلم تجرع
الغيظ وقيل الحلم دعامة العقل وقال الاخوين الاودي الحلم تجرع الغيظ وقيل ليس الحليم من ظلم فحلم حتى
اذا قدر انتصر ولكن الحليم من ظلم فاذا قدر غفر وقال الاقلاسفة الحلم فضيلة للنفس تكسبها الطمانينة
لا يحركها الغضب بسهولة وسرعة مدح الحلم قال علي عليه السلم كبير فارس عن الغالب كان علي اخو شرك
فقال الحلم والاناة فقال هما توامان نتيجتهما علو الهمة وقيل لعمرو بن الاهتم من اشجع الناس قال من رد
جهله بحلمه وقال سفيان ما قلدنا مولى قلادة احسن من حلم فهو محمود عاجله واجله وراى حكيم
من ملك نزقه فقال ليس الذي يفتخر بعلماء الملوك بالبطش عند ظهور السخط من الشعب
قد ولد شاعر لن يدرك المجد اقوام وان كرموا • حتى يذلوا وان عزوا لاقوام • ويشتموا فترى الالوان مسفرة
لا صفح ذل ولكن صفح احلام • ويروى لا خوف ذل ولكن فضل احلام • الاحنف نفسه بالحلم من الملوك
دفع اردشير بابك ثلثة كتب الى رجل يقوم على راسه وقال له اذا رايتني قد غضبت فادفع الي
الاول فان لم اندم فالثاني ثم الثالث وكان في الاول امسك فلست بالله وانما انت جسد يوشك
ان ياكل بعضه بعضا وفي الثاني ارحم عباد الله يرحمك الله وفي الثالث احمل عباد الله على حقه
الحث على تكلف الحلم واستعماله قيل اذا لم تحلم فتحالم فقل من تشبه بقوم الا كان منهم قال الحلم
عن الادنين واستبقي ودهم • فلن تستطيع الحلم حتى تحلما الممدوح بالحلم حسان بن ثابت
احلامنا تزن الجبال رزانة • ويزيد جاهلنا على الجهال • ابراهيم هرمة • ولو وزنت رضوى بعض
حلومهم • تشالت ولو وزنت عليه فضارع • ابو فراس يجني الخليل واستحلي جنايته • كيما يدل
على حلمي واحكامه • ابو الطيب المتنبي واحلم عن خلي واعلم انه • متى اجزه حلما عن الجهل يندم
من اجتهد في اغضاب الحليم بايع رجل على ان يغضب الاحنف فجاء فخطب ابنته فقال لنا نزوك الا انها
لحسنك لا رغبة في مصاهرتك ولكنها امراة قد خلا سنها وانت تحتاج الى امراة وتعود وتاخذ
ناخذ من خلقك وتستعمله من ادبك ارجع الى قومك واخبرهم انك لا تغضبني وخطب اخرالى
معوية امه فقال ما الذي رغبك فيها وهي عجوز فقال بلغني انها عظيمة العجز فقال هذا الذي رغب
فيها سفهين ولطم رجل قيس بن عاصم في جامع البصرة فقال لعلك خاطرت ان تلطم سيد بني تميم
قال نعم قال ارجع فلست بسيد فضل كظم الغيظ قال الله تعالى والكاظمين الغيظ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم يصرعون عجزا فقال الا اخبركم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه السلم من كظم
الغيظ وهو يقدر على ان ينفذه ملا الله قلبه اي جوده شا وقيل الكظم يدفع صدور الندم كالماء

حلم

حلم حد الكرم كظم يتردد في حلقي احب الي من غيض اجده في حلقي قال واافضل حلم حسبه حلم مغضب
ما يسكن الغضب قيل من غضب قائما فقعد سكن غضبه وان كان قاعدا فاضطجع سكن والعجم تقول
من غضب فليستلق وقال بكر بن عبد الله اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم وقيل اذكر قدرة الله اذا غضبت
قال الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فقيل الطائف من الشيطان
هو الغضب من اغضب من الكبار فصبر قال رجل الى عمر بن عبد العزيز فكلمه بكلام اغضبه فقال اردت
ان يستفزني الشيطان فاباك ومعاودة مثله عافاك الله اوصى صاحب سليمن رجل ان يطرح من القصر
وكان قد غضب عليه فقال الرجل اتق الله فقالوا خلوا سبيله فاني كرهت ان اكون من الذين قال الله
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ذم الغضب قيل للحكيم اي الاحمال اثقل فقال الغضب وروى
ان ابليس قال ما اعجزني ابن آدم فلن يعجزني اذا غضب لاني ترسته ما دلني فيما ابتغيه وحملها اريد وان
وقيل لابي عباد ايما ابعد من الرشاد السكران ام الغضبان فقال الغضبان لا يعذر احالف طلاق ولا مالم
يجرح وما الكثير يعذر السكران وسئل ابن عباس عن الغضب والحزن ايهما اشد فقال مجراهما
واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه كتمه حزنا ومن هذا المعنى اخذ المتنبي قوله • وحزن كل اخي حزن
اخو الغضب من غضب من غير مغضب قال بعض الحكماء اذا كانت الموجدة من علة كان الرضا موجودا وان
كانت من غير علة كان الرضا مفقودا وقيل من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر وقيل من لم
الدين واحوته فوا من اطال الغضب على من كان منه غضب قال الله من استغضب فلم يغضب فهو
حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار وقيل من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة وقيل
يملك حالته رضاه وغضبه الحث على ترك الغضب للموتى الا الاعتذار قال حكيم اياك وشدة
الغضب فانها تصيرك الى ذلة الاعتذار ونظمه شاعر فقال • واذا ما اعترتك في الغضب العزة • فاذكر
تذلل الاعتذار • آخر ولا تعجل في بعض الامور تعودا • فقد يورث الذل الطويل التسرع • آخر ولرب
منعض هو المتذلل • آخر متى يرد الشفاء لكل غيظ • تكن فيما يبسطك فارد باد • سريع الغضب وبطيء
قيل اسرع الناس رضا اسرعهم غضبا كالحطب اسرعه خمودا اسرعه وقودا وكان بعض الناس يقول
اعوذ بك من غضب من لا يكاد يغضب واعوذ بك من غضب امرئ فادرة ودفع قوم فاهم الحث
على ملاينة الناس ابو العتاهية • ساهل الناس اذا ما سهلوا • واذا عز اخوك فهن • محمود الوراق
دار الصديق اذا شاط مغتاظا في الغيظ يجرح كامن الاحقاد • ولربما كان التغضب باحثا لمنازل الاتلاف
والاجداد النهي عن مواجهة السفيه ومدح من عاق قال الاصمعي واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
شاعر لا ترجعن الى السفيه خطابه الا جواب تحية حياكها فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتنا
ما اوردت مواكبها وقال رجل للاحنف ان قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال انك ان قلت عشرا لم تسمع
واحدة والح رجل على الاحنف بالشتم فلما فرغ قال هل لك في الغداء فانك منذ اليوم تحدو بجمل فقال له
سفيه حلما وهو ساكت فقال اياك اعني فقال وعنك اغضي النهي عن مقابلة وقد مثل قال
وبعض نظام المويدي بعقله • وان لم يضع الا باهل الجرائم • وقيل المضيم وقد كان من صاحب له ذنب
هلا جازيت قال انا مثله فقال الصغير يعفو عن طراد الدخل آخر شاني هيجت بني حم • فصفحت عنه
النفس والعرضاء • ولماحيه لا خفاء له • من ذا يعض الكلب عضا • وهذا باب في موضع آخر
الحث على التصام عن القبيح والتمدح بذلك قال المهلب اذا سمع احدكم العوراء فليتطاطأ لها لتخطاه
واسمع رجل ابا ذر وهو ساكت فقال اني وايك كما قال زهير • وذي خطل في القول يحسب • مصيب
فما يلم به فهوناطه • عيات له حلما واكرمت عنه • واعرضت عنه وهو باد مقاتله • حاتم

وكم حاسد في غيرهم سمعت نطقك مرة فانقدحت * عنيت بما كان خيلك لغيري * ولم يعرق لها
جبهة ما جبينه * السموئل اليهودي * ورب شتم سمعته فتصاممت * وغى تركته فكفيت * البحتري
واحتمي من عرض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام احمى في الصف * الحث على الرحمة
قال النبي صلى الله عليه وآله ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وقال عليه السلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس
وقال لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال من كرم اصله لان قلبه وقيل من امارات الكرم الرحمة ومن
امارات اللؤم القسوة الحث على العفو وفضله قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وقال وان تعفوا اقرب للتقوى وقال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره واوحى الى نبيه
فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما علم ان قد قبل امره قال انك لعلى خلق عظيم
وقال الا احق اباك وحسبه الا وعاد قيل وما حسبهم قال يروه العفو معروفا والفضل مغنما وقيل لبعضهم
هل لك في الانصاف فقال اي شيء خير من الانصاف قال العفو لانه انصاف وفضل وسئل الجنيد عن الفتوة
فقال العفو عند القدرة لقوله وليعفوا وليصفحوا وقيل العفو من الذنب زكاة النفس قال ومن كرم الاخلاق
ان تغفر الذنب من شكر الموهوب الصفح عن الذنوب والاحتمال من العيوب البحتري * اذا انت لم تفرج
من الحقد لم تفز * بشكر ولم تسعد بتقريظ مادح استطابة العفو ولذته قيل لذة العفو يلحقها حمد
العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندامة وقيل للاسكندر اي شيء اسرك مما ملكت قال مكافاة
من احسن الي باكثر من احسانه وعفوي عمن اساء بعد قدرتي عليه ما يحسن من الكبار
خير الحلم وينفع قال معوية وقد اغلظ له رجل اني لا احول بين الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا
بيننا وبين السلطان قال المأمون يحسن الحلم بالملوك الا في ثلاثة مواضع قادح في ملك ومتعرض لحرمه
ومذيع لسر وقال السفاح الحلم يحسن الا ما اوثغ الدين او وهن السلطان الحث على درء الحد
قال النبي صلى الله عليه وآله ادرؤا الحدود بالشبهات وقال لان يخطئ الامام في العفو خير له من ان
يخطئ في العقوبة قال ابراهيم النخعي لان اعطل مائة حد قد ثبت احب الي من ان اقيم حدا لم يثبت
حمد القادر على العفو قال امير المومنين عليه السلم اذا قدرت على العدو فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه
ظفر الاسكندر ببعض الملوك فقال له ما اصنع بك قال ما يجمل بالكرام ان يصنعوا اذا ظفروا فخلى
سبيله ورده الى مملكته ولما ظفر انوشروان ببزرجمهر قال الحمد لله الذي اظفرني بك فقال كاف من
اعطاك ما تحب بما يحب قالت عائشة اذا ملكت فاسجح وقيل المقدرة تذهب الحفيظة وقيل ليوسف
عليه السلام بعفوك عن اخوتك عند قدرتك رفع قدرك ذم التشفي من القادر قال معوية العقوبة
الام حالا في القدرة قال حكيم من شفى غيظه لم يجب شكره وقال القشيري طرف من الجزع فمن رضي
الا يكون بينه وبين الظالم الا ستر رقيق فهتاك ضعيف فليتشف شاعر * متى نرد الشفاء
لكل غيظ * نكن مما يغيظك في ازدياد * مثل لا يجمع الخلان قوم * يضيق بهم الفسيح من البلاد
مدح من صفح عند القدرة قال واعظم الناس احلاما اذا قدروا وقيل عفو العزيز اعز له وعفو الذليل
اذل له شاعر ما احسن العفو على قادر * لا سيما عن غير ذي ناصر * ابيعم * يصفح عن الذنب العظيم
ولبعضهم انشاد * صفحا عن الباغي عليه * وقد احاط بها اقتداره * المتنبي فلا يبلغ القبلة
ويسلب عنه الاسى الوفا فالممدوح بانه ان شاء صفح وان شاء انتقم الاعشى يقوم على الرغم في قومه
فيعفو ان شاء او ينتقم * كثير * كريم اذا ما عاتب جهلا * اشد العقاب او عفا لم يثرب *
علي بن الجهم يعاقب تاديبا ويعفو تطولا * ويجري على الحسنى ويعطي فيجزل * آخر ستطو فتعدل
وتعفو فيعفو عفوك بر * فلا عدمناك من عاف ومنتقم * الحث على اتلاف من سلم ظاهره قيل لا تفتشوا

بالاخر

بما نفسه اذ ذاك فان السلطان حضر حبيب وان غاب اغتيب وقال بعض الملوك انا ملك الاجساد
دون النيات ونحكم بالعدل لا بالرضا ونفحص عن الاعمال لا عن السرائر البحتري * اذا ما عدوك لم تظهر له ابدا
فما يضرك ان عاداك اسرارا * آخر اذا دحوا بالكلم فاعف تكرما * وان كتموا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه استماعه * وان الذي قالوا وراءك لم يقل * العفو عمن سلم باطنه فلما
المرء ونيته سليمة * ويزل وطويته مستقيمة * ابراهيم بن المهدي * ما ان عصيتك والغواة تمدني
اسبابها الا بنية طائع * ابن طباطبا ارى ذلك كفوا خالصا لي توبة * ويكثر باطنه واخ لنفترانه فان كنت
في الكفر الذي جئت مكرها * فما زال قلبي مطمئنا بايمانه * العفو عمن * فلست بماخوذ بلغو تقوله
اذا لم تعمد عاقدات العزائم * ذم من لا يقبل العذر قال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بشراركم من اكل
وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة وقال
موقع الوعيد قليل الصفح وكلامه مثل عود الطلح اي معوج عيب من يحفظ الذنب بعد تقادمه
البحتري تناس ذنوب قومك ان حفظ * الذنوب اذا قدمن من الذنوب * وقيل الاثام تدرسها الايام
وجوب العفو عن المعترف الاعتراف يزول به الاقتراف لا عتب مع اقرار ولا ذنب مع استغفار المعترف
بالجرم مستحق للغفران محمد بن حازم اذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا اليك فلم تغفر له فلك الذنب
وقيل التوبة تغسل الحوبة الحث على الاقرار قال كلثوم بن عمرو لصديق له ان تكن ذنبا اما ان تقر به
فنكون اقررت واحمد لك العفو والا ظلت ضيئا بالانتصار منك فانشأ يقول * اقرر بذنبك ثم اطلب
تجاوزنا * عنه فان جحود الذنب ذنبان * قيل يحسب الحازم ان لا يتقدم عذرا يوجب الجاني ما ذنب
لا يجب عفوه الا لفضله وكلال حد الطلب سوء الاعتذار دليل على الاصرار * لا تدع وجهه مثل
خلط احتجاجا باعتذار * آخر فلانت اعتنت من زلة * ولانت ابلغ في المعذرة * حسن العفو عن المصر
سمع رجل حكيما يقول ذنب الاصرار اولى بالاغتفار فقال صدق والله ليس فضل من عفا عن السهو القليل
كمن عفا عن العمد الجليل ضعف مضرب الذنب ابن المعتز كلام لم يجاوز عن مذنب لم يك الا من ذي حائل
طرفها حتى ابتعد من رحائك رحبا وقال الفضل بن مروان لرجل عاتبه ملتمق انك تنقضي ثم تشكو الرجل
فقال انت كما قال الشاعر فانك كالدنيا تذم صروفها * وتوسعها ذما وتهوى عيشها * ابو فراس
ان لم تجاف عن الذنوب وجدتها نباكثيره * لكن عادتك الجبلة ان تغض على الجروح * اتى المنصور بن جل
اذنب فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان فان اخذت في غيري بالعدل فخذني بالاحسان فعفا عنه شاعر
ان للاعتراف حظا من العفو * براه النهى بلا انصاف * ولعمري لقد جعلت منجاة مضرا ملك الاعتراف
آخر * فان تعف عني تعف عن غير جاحد * لما كان الاقرار بالذنب ادمج * الرقة صفحا لموثق قلبه
من صفح منه * لظل يغض منه الخوف والندم * آخر قلت يا ولي بعد هفاء ولست باول مولى عفى
استعفاء من خلط اقرار فكان بها ما اعيد مقصرا فاقطع ولا ذنبا فاعتب ولكني اقول هب اساءة
ويحت فاين عاقبة الاخوة واذا اسات كما اسات فاين فضلك والمروة * ابن مونه * وهبني ما اجرمت
اجرمت كلها * اتاك به الواشي فجد باحتماله * ان انا اسات فاين احتمالك وان اخطأت فاين فضلك
ابن ماذان * الجرم بالجيم على اني * لست بخليك من العرينة * وقال الشعبي لابن هبيرة وقد كلمه في
قوم حبسهم ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فامر باطلاقهم
معتذر مع انكار قال رجل لمعن ما على المذنب اكثر من الرجوع فهل على من لم يذنب اكثر من الاعتذار
قال لما جلس الرشيد عبد الملك بن صالح قال ان الملك لسبي نفسه ولا يثنيه ولو اردت ان اسمع
من السيل الى الحديد والنار الى يبس العرفج ولكن لما رأى بالملك خيرا ولم ارد لم يرف سرا لجهر

لا شفاعة

٥١ وزاه جبن الى حنبل لام الا الوانه الى ولدها فما فيه عقاب من سهو في طلبه فان حبسني على الى اصلح
ويصلح لي قلبي لي ذنب فاتوب منه وقال الرشيد لرجل رمي بالزندقة لاضربنك حتى تقر فقال
هذا خلاف ما امر الله به لانه امر ان يضرب الناس حتى يقروا بالايمان وانت تضربني لاقر بالكفر فخلى
وعفا عنه الشوقي ان كان اوزاري بما لم اجنه يرضيك فهو ذلك اني ظالم معتذر بتكذيب
خرج النعمن منكرا فرآه يشكري فقال اتعرف النعمن فقال اليشكري سلني فقال نعم فقال طالما
امررت يدي على فرجها فلطمني جبله فقال الكيف قلت ابيت اللعن والله ما رايت شيئا الذي كان الام
ولا اوضع ولا اعض ببظر امه منه فضحك وخلاه فانشأ اليشكري ينشد تعفو الملوك عن العظيم
من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها الا ليعرف فضلها ويخاف نقلها
نكلها انقطع عبد الملك عن اصحابه فانتهى الى اعرابي فقال اتعرف عبد الملك قال نعم جائر
قال ويحك انا عبد الملك قال لا حياك الله ولا بياك اكلت مال الله وضيعت حرمته
فقال ويحك انا اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع عني ضرك فلما وصل خيله علم صدقه
فقال يا امير المؤمنين اكتم ما يرى في المجالس بالامانة مستعف سال ان يخادع ابن الرومي
فاسمح وليك ان الكريم فليخادع للخادم اخر فتاب وما بك من غفلة لفرط الحياء
وفضل الكرم وكان جعفر بن سليمان عثر برجل سرق درة فباعها فلما بصر بالرجل استحيا فقال له
الم تكن طلبت هذه الدرة مني فوهبتها لك فقال الرجل نعم فخلى سبيله وبلغني ان ركن الدولة كان
يدور في الدار يحتاج لامر فدخل فراش وراى طاسا من ذهب ولم يكن يبصره احد فتناوله وخرج
فراه ركن الدولة ولم يعلم به فلما استقصى على الخدم قال معهوم فان اخذه لم يرا خذه على
ان يرده وراءه لا يريد ان يذكره فيجد مده فكان ذلك الفراش جلدا فقال نعم ايها الامير وغير
ذلك من اثار النعم فتجافا عنه الحث على استيفاء نعمه باقالة عثرة ابن الرومي لا تطيرني وسامحني مفضلا
انت اهديت لها حلوا ولوس ابن جوهر الرمحي بالزام الدنيا خادما وجاني ذاكران نيل المنى
وقال روح بن زنباع لا تشمتن بعدوك انت دقته ولا تنون في صديقك انت سريره ولا فقد من ركنا
انت ينبه استعفا من زعم ان ذنبه كان خطا او نسيانا قال النبي صلى الله عليه وآله رفع عن امتي
الخطا والنسيان وقال غلام هاشمي اراد عمه ان يجازيه بهفوة منه فقال يا عم اني قد اسأت وليس
معي عقل فلا تسئ ومعك عقلك ابو تمام فدتك نفسي عن ارتك هفوة على خطاء مني فعدك
على عهد علي بن الجهم المزعبدا يحل الحرة ومولى عفا ورشيدا هدى ومفسد امر ثلاثه نبه
فادفا صلحا ما افسد المتنبي وعين المخطين منهم ولبوه بارك معشر خطوا فتابوا وما جهلت
اياديك البوادي ولكن ربما خفي الثواب المتمدح بذلك اعتذر رجل الى المعتصم فقال ازان العفا ذنب
بك حكم الله حيث يقول ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا
رحيما الحسن بن وهب وعندي اعتذار وصف عن الذي نزل اذا ما لم يكن ذاك عن عمد
مستعف سال ان يقوم ويهذب احمد ابن ابي فنن امن كثرت حسادي ونمائم حمل ضلك
بي اشمت حسادي فان تكن هفوة او زلة سلفت فانت اولى بتقويمي وارشادي
مستعف سال العفو لفرط خوفه علي بن الجهم صفوك عن مذنب خاضع قرينه المقيم بر الصعدا
اذا ادرع الليل مضى به الى الصبح من قبل ان يرقدا مستعف اتكل على سالف حرمته قال هاشمي
للمامون من حاله مثل والي ولبس ثوب حرمتي ومت بمثل حرمتي واسلف مثل مودتي
اقيل لما اعظم من عثرتي وغفر لمخوف زلتي فقال صدقت فعفا عنه شاعر ابكيت يوم واحد

ان اساته

ان اساته فصالح ايامي وحسن بلائيا وكفى بالمرء جلدا ذلك قول اسمع ان يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم الاستعفا المذنب من قوم مجب ابن ابراهيم الصولي اسا زادوهم بحشونه ذنب لمثلهم اهل الاعم
فجعلوا متوسل الى العفو ابراهيم جعفر بن محمد غضب عبد الملك على رجل فلما اتى به قال اسلم عليك يا امير المؤمنين قال لا اسلم
عليك فقال ما هكذا ادبك الله اذ قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال اذا جاءك الذين يؤمنون
باياتنا فقل سلام عليكم فعفا عنه وكان عمر يعس بالليل فسمع غنا رجل في بيت فتسور عليه فراه مع امراة وخمر
فقال عمر يا عدو الله ارايت ان يسترك الله وانت على معصية فقال يا امير المؤمنين لا تعجل ان كنت عصيت
في ثلث فان الله يقول ولا تجسسوا وقد تجسست وقال وأتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي وقال
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بغير سلام فقال عمر فهل عندك خير ان عفوت عنك
وعلي ان لا اعود من توسل الى العفو بلوم نفسه كان جعفر ابن خرج مع مصعب الزبير ولما قتل عبد
فلما اتى به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لا ام الله بك خرجت مع مصعب قال ثم قال وغم ابيافلا
الله بك فقال اني الزمت نفسي يا لشوم فارتج ان اصيب مصعبا فتولى فضحك وخلاه واتى الحجاج برجل
من اصحاب ابن الاشعث فقال اباك خبران عفوت عنك فقال لا قال ولم قال لاني كنت خاملا
فرفعني والحقني بالناس فخرجت مع ابن الاشعث لا لدين ولا لدنيا ومع الحماقة التي لا تفارقني
ابدا ولا افلح معها سرمدا فضحك وخلى سبيله من توسل الى العفو بجهله اتي معن بن زائدة باسارى
فامر بضرب اعناقهم فقال غلام منهم انشدك الله ان تقتلنا ونحن عطاش فقال اسقوهم فلما شربوا
قال فانشدك الله ان تقتل ضيفانك فقال احسنت فخلى سبيلهم قم الاوزاعي قتل رجل فقال اجهلوني
لا تحجم نفوع تو برد اثر ربي واظهر الحرام فخلوا سبيله لقول اسمع يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولما اتي عمر بالهرمزان اراد قتله فاستسقى ماء فاتى بقدح فامسكه بيده
فاضطرب وقال لا تقتلني او اشرب هذا الماء فقال نعم فالقى القدح من يده فامر بان يقتل فقال الا ارى
توتني وقلت لا اقتلك حتى تشرب الماء فقال عمر قاتله الله وقد اخذ امانا ولم اشعر به مستعف ذكر
فرط خوفه من الوعيد مروان بن ابي حفصة ابيت وجفني بالدموع مخضبا اذا ما اطمأنت بالجنوب المضاجع
سلم الخاسر لقد انتهى من المهلك منتهيه تذلل من خوفها الا حشا تضطرب ابو نواس
اتاني عار الانباء تسري عقاربه بداهية ناد ساخبر كان القلب امسى يجيز به على شوك القتاد
البحتري عذيري من الايام رنقن مشربي ولقينني نحسا من الطير اشاما ولبستني سخط امري بت
موهنا ادى سخطه ليلا مع الليل مظلما من هرب خشية العقاب فاعتذر لذلك لتناجه
حذاري عنك تخفى لما ارسلت من كف حبالك ولما هرب على نفسه وعلم بان ان رجب اعترت
وتكن هرب على يقين بانك مهمل في الحلم ضالك المتوسل الى العفو [illegible] ابي صخر بنابه
ظلين ان يعفو عنهن نبي فقالت امرأة منها [illegible] سهادك واخذ وما ذلك فاقلت الا
نار اعلاهن بين واسفلهن دمي ما اركب في قتلنا نارا ولا صوت عن فتنك يرعا رأ
فامر بتخلية سبيلهن غيرها وقال ان لي حتى ان نلد مثلها وأتي الحجاج باسارى فقال العفو
لاخرك [illegible] فقال كيف قال ان الله يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فلا منت ولا فاديت فقال الحجاج خلوا سبيلهم وقد [illegible]
في جملته اسراء فحاك الله فلئن اساناك في الذنب فما احسنت في العفو فقال الحجاج اف لهذه الجيف اما
كان فيهم من يقول هذا خلى سبيل من بقي منهم المتوسل الى العفو بكبر السن ومما شد له شيب
رجل على [illegible] فقال اسألك بالله ان علت ان اطرح لك [illegible] فاعف عني عفا الله عنك

٥٢ قال رجل لامير غضب عليه اسالك بالذي انت اذل بين يديه مني بين يديك وهو على عقابك اقدر
منك على عقابي الا نظرت في امري نظر من برئي احب اليه من سقمي فعفوت عنه فعفا عنه وقال آخر
لامير هم بعقوبته اخترت عذرا وما علمت انك تجنيه عند القصاص يوم الجزاء فعفا عنه من استعفى
واستعطف جميعا جنى غلام للحسن بن علي فامر بعقابه فقال يا مولاي ان الله مدح قوما فكن منهم
قال ومن هم قال الكاظمين الغيظ قال خلوا سبيله قال وقد قال والله يحب المحسنين قال انت حر
لوجه الله ولك من المال كذا واستعفى رجل من مصعب بن الزبير فعفا عنه فقال اجعل ما وهبت
لي من حياتي في خفض فاعطاه مائة الف فقال اني قد جعلت بعضها لابن قيس الرقيات لقوله
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء فقال هذا لك وعلينا ان نعطيه ذلك المنفي
فاعفر دونك واحيني من بعد لنحظى بعطيه منها انا وقال وددت مالا ولم تنس على به
وقيل ردك مالي ما جئت **المتوصل الى العفو بدفع الوقت** ان عبيد الله بن زياد بخارجي
فامر بقتله فقال ان رايت ان تؤخرني الى غد فقال ما ينفعك من ذلك فقال عسى فرج بان مر الله انه
لكل يوم في خليقته امر وغضب المامون على علي بن الجهم وقال لاخذن مالك ولاقتلنك اقتلوه فقال
احمد بن ابي دواد اذا قتلته فمن اين ياخذ امير المؤمنين ماله قال من ورثته فقال اذا اخذت مال
الورثة وامير المؤمنين يابى ذلك فقال يوخر حتى يستصفي ماله فانقرض المجلس وسكن غضبه
ونتوصل الى خلاصه شاعر: وان ابن عمك لج يبغي حاجة فانظر به غدا ولا تستعجل المتوصل
الى ذلك بالتثبت الى حين التبين قال اسمع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقيل الوالي ثلث فاقلهن من الوالي مقدر وغضب الرشيد
على رجل فقال له جعفر غضبت لله فاطع الله من غضبك بالوقوف الى حين التبين كما غضبت له
وقال الشعبي لعبد الملك انك على ايقاع ما لم توقع اقدر منك على رد ما اوقعت وقال بعضهم
التثبت في العقوبة نصف العفو المتثبت: ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب
العفو القائم مقام التثريب سئل بعض الملوك عن رجل ثم اخذ بجرمه فقال ان رايت ان لا تخلطه وحسبك
بالتثريب وقيل ما عفا عن الذنب من قرع به وقيل العفو مع العذل اشد من الضرب على ذي العقل
ذنب اعظم من صول وعفو اشد من انتقام قال ابن بوخير: ان كنت تعفو فاعف عفو [illegible]
احسانه ان الكريم وهوب: قل قول يوسف حين قال لاخوته: جازه مهذبين لا تثريب
او لا فاشفي نفسي بكم: من مثالب التقريع والتاديب: وتجن بعاقب ثم يعاتب بقول [illegible]
اذا عوقب الجاني على قدر جرمه: فتعنيفه بعد العقاب من الربا معاتبة من صفح ثم ندم قال ابن
كان جرى بيني وبين رجل كلام واحتملت عنه ثم ندمت فرايت في المنام كأن مجيبا الي فانشد
اندمت حين صفحت عمن اسا وقد ظلم: لا تندمن فترتا من اتبع الخير الندم **ذم من اعتذر**
فاسا قيل في المثل عذره اشد من جرمه ورب اصرار احسن من اعتذار شاعر وكم من مذنب
لما اتى باعتذاره: جنى عنده ذنبا من الذنب اعظما: ابن الحجاج لي صديق جنى على مرارا وكبرا
ثم لما عاتبته على الجنون بالخرا علي بن عبد العزيز: ورب ذنب مجي على العذر حتى يشبه الاحتجاج عنه
بشبهه: كما قال الحبري بن داود كلما ازداد منهم تجنيه: **النهي عن الذنب المفضي الى الاعتذار**
قيل اياك وما يشق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فما كل من حكى منك نكرا
تطيق ان توسعه عذرا وقيل من وثق بحسن العذر دخل في الذنب الموسوي ومن قبل
الالفاظ عند تراجعها يشبه النهي اغنته من طلب العذر **النهي عن العذر** قال النبي صلى الله عليه وآله

اياكم

اياكم والمعاذر فانها مفاجر وقال امير المؤمنين عليه السلام امسك عن الاعتذار واسمك بالا اعتذار
الحجاج الى بعض من اعتذر اليه لعلم الله ذلك من قبل تكلم المقال صعوبة الاعتذار وقلت على تركه
علي بن الجهم ان دون السؤال والاعتذار: خطة صعبة على الاحرار: فارض للمذنب الخضوع وللقا
ذنبا مضاضة الاعتذار: الزبير وهو في هذا به الحسن: تعالوا نصطلح ونكون منا معادة بالاعتذار
كان احبتم فلم وقلنا: فان الطول اشفي للقلوب: فمحض لم يذنب عن العذر قيل ان
والعذر ما لم يجنه فالمعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب وقيل احق منزلة بالاجتناب
منزلة المعتذر لانه يقف مواقف التهمة وربما يلم من ظنة وقيل الاعتراف في العذر يحقق التهمة
كما ان الافراط في التنصل يوجب التهمة الاعتذار من ترك الاعتذار قال بعضهم سكوتي عن الفحص
لاعتراف بالتقصير وقال اخرك اعتذار اليك من الذنب الا بالفلاح صه وكتب كاتب ان تركت
الاعتذار رضا قال الشاعر اذا لم يكن للعذر وجه مبين فان اطراح العذر خير من العذر وقيل
للمطيع وقد بلغ المهدي عنه شيا فكوع ان كان ما بلغك حقا فقل للعاذر وان كان كذبا فانظر الى الباطل
الممتنع من العذر رجاء ورده سال الحجاج اعرابيا عن اخيه محمد بن يوسف وقال كيف تركته
قال تركته سمينا عظيما قال انما سالك عن سيرته قال ظلوما غشوما قال اما علمت انه اخي
قال نعم ما هو بك اعز مني بالله فامر مغضبا فقيل له اعتذر اليه فقال معاذ الله ان اعتذر من حق اوردته
وخطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل فقال الصلاة الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فامر بحبسه
فاتاه قومه وزعموا انه مجنون فان راى الامير ان يخلي سبيله فقال ان اقر بالجنون خليته فقيل له
فقال معاذ الله لا ازعم ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه لصدقه ودخل رجل
على سلطان وكان قد اذنب ذنبا فقال بأي وجه تلقاني فقال بالوجه الذي القى الله به وذنوبي
اليه اكثر وعقابه اكبر فعفا عنه ووصله فاسف من يا شعبي ذنب شاعر قد يلام البري من غير ذنب
ويخلي من المسيء الذنوب: آخر اذا كنت مطلبا مباحثا فشان ما تهوى من الامر اكبس البحتري
اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر في المثل رب ملوم لا ذنب له شاعر
وكم من موضع حسن احلت محاسنه عد من الذنوب **من اعتذر بتكذيب الواشي** زهير بن هلال
وذي حنق اعداه في غير ناصح فظلت له وجه الحروش اتج ابو تمام ومن يأذن الى الواشين تسلق
مسامعه بالسنة حداد: ابن الحجاج قل للفتنة جهل بالسعوة: بضاعة عادت بحرانه: باذالذي
لا بد من ضعفه: يعمادون تعويك اذانه: لو صدقت كيف بلاء تسه: حفته في حجر ابوانه
فلذا الاعتذار ويقول الواشي شاعر دعا لنا من ها شا ازا يقولون انها لا كثر ما اتوا على حول
وما كان من اسخطته انا محتسب: ولا كل ما يروى على اقول من ذكر ارضا صاحب العتاب: فها انا معتض في
هواك وصابر: على حد مصقول الغرارين قاضب: ومشترع عما كرهت وجاعل: رضاك مثالا بين
عيني وحاجبي آخر لو اسخطتك حبوتي ظللت حتى ترضى: وما جاء في المدح الحلم ومدح العفاف
الملاينة حيث لا ينفع عنيد ابن ايوب بالرفق: مادمت ولا تمن من تخالطه وما تقى اذا لم ينفع اللين
سعك ناشب وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ومن لم يهب يحمل على وكيديمه وقيل الكريم يلين
عند سلطانه واللئيم يقسو عند الطاقة **النهي عن الحلم اذا كان يفضي الى مذلة** سالم بن وابصة لا
انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم قيس بن زهير وقد يستجهل الرجل الحليم اخر
وفي الحلم ضعف والعقوبة هيبة: اذا كنت تخشى كيد من عنه تصفح اخر اذا الحلم لم ينفعك فالجهل احزم
المتنبي وحلم الفتى في غير موضعه جهل ولي من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

٥٣ ودفع الجهل بالجهل تقدمه ما ان نفع عنك قوما انت تكرمهم * مثل دفعك جهالا بجهال * آخر
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج * وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا اخا * ولكنني ارضى به حين احوج * وقيل
الشر لا يدفعه الا الشر والحديد بالحديد يفلح من حلم ذنبا وقد عن الاعتذار به بعضهم * فلا يغررك طول الحلم
فما ابدا اضا دعوا حلمها المنبي واطمع عامر النفيا عليها * دنزتها احتمال والوقار * ووصف الحلم بانه يضر ومذل
قيل النهي بالملابس للجرطوس الاشتهار بالمغالطة لان من عرف بالخبر اجترا عليه الناس وصحبت بالرهابه
وتخنوج وقيل اثر الحلم الذل وقيل للاحنف ما الحلم قال الرضى بالذل كون الحلم مغريا قال معوية ما الذي
قوسنين خير الفريش مني فقال ابن رواد الكلابي بل ما ولدت قريش منك فقال كيف قال لانهم دعوتهم
عادة يطلبونها ممن بعدك فلا يجيبونهم اليها فيجعلون على لجامهم عليك وكأني بهم كالرقاب التعوجة على طرفي
المدينة قال الاحنف لعلك لطول حلمنا عنك لا بد عود جهل خبرنا اليك التهوين الكرام اللئام قال ابن مطيع
لابيه هل ذممت عاقبة الحلم قال ما حلمت عن لئيم وان كان وليا الا اعقبني ندما ولا اقدمت على كريم
وان كان عدوا الا اعقبني اسفا شاعر * متى يضع الكرامة في لئيم * فانك قد اسأت الى الكرامة * وقد
ذهبت صنيعته ضياعا * وكان جزاء فاعلها الندامة * وقيل الكريم يستصلح بالكرامة واللئيم بالاهانة المتنبي
اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا * ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضر كوضع
السيف في موضع الندى * وقيل استعمال الحلم مع اللئيم اضر من استعمال الجهل مع الكريم الا يخفاف بن ضحية
الاكرام اذا لم ينفع الكرامة قال لا سلها تراحم ومن لا يصلحه الطايل اصلحه الكاوي من كان الاكرام لم يصلحه
لم تكن الزيادة فيما بينه مصلحة حب كرامك اللئام فانك ان احسنت اليهم لم يشكروا وان نزلت
بهم شدة لم يصبروا شاعر * ساحرمكم حتى يذل صعابكم * فابلغ شيء في صلاح الفقر آخر
ان اللئيم اذا رأى لينا ازداد في جرائه * لا تكذبن فلا خير من جهال الكرامة في هوازه * الاستعانة بالجهل عند
الحاجة اليه الاحنف اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار * بينا ابن عباس قائل اعرابي حلف ... ثم
اليه رجل فقلد بلا رض فقال ابن عمر ليس بعزيز من لم يوق قومه سفيه وقيل جعل الله لكل كلب يجير دونه
فالمرء لا يصان الا بسفيه جهول وجاد لا يقول شاعر لا بد للسودد من ارماح * ومن سفيه دائم النباح
الاحنف ومن يحلم وليس له سفيه * يلاق المعضلات من الرجال * آخر ولا يلبث الجهال ان يتهضموا *
اخا الحلم ما لم يستعن بجهول * الرخصة في عقاب المجرم والحث عليه قال الله عز وجل لكم في القصاص حياة وقال
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجاء اعرابي ابن عباس
فقال المناد على جناحا ان ظلمني رجل فظلمته فقال ابن عباس ان تعفوا اقرب للتقوى ومن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل وقال الشعبي يعجبني الرجل يكافي بالسيئة السيئة واذا سيم الهوان ابى الانفة
الا المكافاة فبلغ قوله الحجاج فقال لله دره اي نفس بين جنبيه وقال الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان
فقد خالف الرب في تدبيره وظن ان رحمته فوق رحمة الله حلمها ... فان الناس لا يصلحون الا الثواب
والعقاب ضرب الحجاج رجلا فقال لا عدوت ايها الامير فقال لا عدوان الا على الظالمين ورفع ابراهيم بن
عباس في ... اذا كان المحسن من الحق ما يقنعه والمسيء من النكال ما يقمعه بذل المحسن الحق لرغبة
وانقاد المسيء له رهبة * حث القادر على العقاب قبل فوته قبل حتم اذا ... انك عاجزه وقال بعض الشعراء
يحرض الاسود بن المنذر على قتل علاته * ما كل حين ينال المرء فرصته * ولا يسوغه المقدار ما وهبا *
فاحسن الناس من ان نال فرصته * لم يجعل الموصول متعبا * لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهما
فاتبع راسها الذنبا * ودخل الابرش على هشام لما غضب على خالد القسري قال يا امير المؤمنين اقل خالدا
عثرته وتدارك بحلمك هفوته فقال هيهات مضى السهم حتى لا يريد سوى الحشا فصادف قلبا لا يلتفت

وكر

وكتب يحيى بن خالد الى الرشيد من الحبس ان كان الذنب خاصا فلا تعم بالعقوبة فان في سلامة البري وموالي
فكتب اليه قضى الله امرا فيكما فلذلك قضيتما وقال عبد الصمد للمنصور لقد هجمت بالعقوبة حتى كانك لم تسمع
بالعفو فقال ان بني مروان لم تبل رممهم وآل ابي طالب لم تغمد سيوفهم ونحن بين قوم رأونا بالامس سوقة
واليوم خلفاء فليس تتمهد الهيبة في صدورهم الا باطراح العفو واستعمال العقوبة وقال لما قتل ابا مسلم
لقد شاركت عبد الملك في قول كثير * يعد ... وهو ليث خفية * اذا امكنته فرصة لا يقيلها
المنجح ... وقسوة القلب وقلة الرحمة كان عبد الملك الزيات يقول لا تكون الرحمة الا من خور في الطبيعة ولما
امر الواثق بتعذيبه في تنور من الحديد واطباقه عليه جعل يقول للمعذب ارحمني فرد الخبر الى الواثق
فقال ابن قوله لا تكون الرحمة الا من الخور ثم تمثل بقوله فلا تجزعن من سنة انت سرتها ووقع في قصته
وجعل بعض من ذكر الرحمة والاشفاق فيها الا للنسوان والصبيان المتنبي يدخل صبر المرء من مدحه
الاشفاق في قلب الممدوح بانه يفنا بالاساءة بمثله شاعر * اعلم بانك ما اسديت من حسن
الى مسيء اوقبلك انما ... مسلم بن الوليد الخارجي فان لك اقوام اساؤا احسنوا الى فاق بالجزاء لراصد
للخارجي * اذا عفا لربك يصفحو * من ولا يكلف ... وان عطاء عاتب ذا جوم * بقدر لا تتعداه * احنف الكرى
بجرم السفيه قال الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الحرث بن حلزة عنا باطلا وظلما كما
عن حجر الربيض الظباء * آخر كذي العر يكوى غيره وهو راتع * آخر كالثور يضرب لما عافت البقر * وقدر رجل
على الحجاج فقال اصلح الله الامير جوجان في الحوف خدث بحريرته واسقط عطائي فقال الحجاج اما سمعت
قول الشاعر * جانيك من يجني عليك وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب * ولرب ماخوذ بذنب صديقه
ونجا المقارف صاحب الذنب فقال ايها الامير كتاب الله اولى بان يتبع قال الله عز وجل معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده فقال الحجاج صدق يا غلام رد اسمه وثبت رسمه واعطه عطاءه وفي الحسن عن الله
رجل واحد ولكن عم القوم بالعذاب لما رضوا بفعله وقيل لامرئ ما فعلت حتى عزلك السلطان فقال
وان امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد * عذر من يلدر منه بخطا البحتري * اذا اخرجت كريم مخطئ
اليك يبغوا خلاق اللئيم * عذر من عاقب على صغير رجل من بني بكر بعضوا للمولد عن العظيم من الذنوب لفضلها
ولقد شاب في الهيبة وليس ذاك لجهلها الا ليعرف فضلها ويخاف شدة نكالها فضل غلبة الخصم بالحجة
ودرك ليكن قال معوية عجبت لمن يطلب امرا بالغلبة وهو يقدر عليه بالحجة ولمن يطلب بخرق وهو يقدر عليه
برفق ولما ظهر مانى الزنديق في ايام سابور ... دعا الناس الى مذهبه فاخذه فقال له فضحتك
اقتله قال ان قتلته من غير ان اقطعه بالحجة قال عامة الناس هو له ويقول ملك جبار قتل ذا هداية
احاجه فاذا غلبته بالحجة قتلته فقتل ثم قتله بعد ذلك وشاجله نبيا وصلبه وما جاء في العداوات
الاحتراس من غرس العداوة قيل لا تشتر عداوة رجل واحد بمودة الف رجل في كتاب كليلة لا ينبغي للعاقل
ان يحمل نفسه ... على ان يعتبر العداوة كما لا يجب لصاحب الترياق ان يشرب السم اتكالا على ادويته
وقيل توسد النار وافتراش الافاعي اقل غائلة من ادحض عداوتك متروح بها وقيل احذر معاداة
الرجال فالناس رجلان عاقل فاحذر مكره واحمق فاحذر جهله قال عبد الله بن الحسن بن الحسين لا تمارين
معادات الرجال فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وقال الاحنف من يحفر لاخيه ما لا كان في نفسه
الكبار فانهم يرون الطلب بالوتر مكرمة وقال بعضهم في التحذير من العداوة سيعلم اخوان عدا رجل له
سم افعى لا يصاب دواؤها التحذير عن الاغترار بالعدو اذا اظهر الود قيل العدو المبطن للعداوة كالخيل
نجم الداء وتجنب الدواء سلمى بن ميمون يحرض بني العباس على بني امية * لا يغرنك ما ترى من رجال
ان تحت الضلوع داء دويا * فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها امويا * وله اتزلوها

٥٢ اوزلها الله بدار الهوان ولا تماسى المتنبي • لا يغررك الشر موال • فليلهن اذى واعاد • وكن كالموت
لا يرثي لباكيه • يبكي منه ويروى وهو صاد • آخر فلم ان الكريم شادى • وان ضحكوا البك يوم الاعادى
وفي كتاب كليلة لا يغتر العاقل بسكون الحقد اذا سكن فانما مثل الحقد في القلب مالم يجد محركا كالجمر
المكنون مالم يجد حطبا والعداوة ان اوجدت فرصته فلا يطفاها شي دون النفس النهي عن السكون
الى من تجافاك من خاف شرك افسد امرك من خاف صولتك فاصب دولتك وقال معوية
من خاف اساتك اعتقد مساتك النهي عن السكون الى من تقدم اليه اساته قيل اذا اوحشت الحر
فلا تنبسطه واذا انبسطت فلا توحشه لما قدم عبد الملك المدينة خطب فقال والله ما نحبكم
ولا تحبونا نحن اصحابكم يوم الحرة وانما مثلنا كما قال النابغة • ابى لك قبر لا تزال مواجها • وضربة فاس
فوق راسي فاغرة وحديث ذلك ان العرب زعمت ان حية كانت في بيت رجل فقتلته فترصدها
اخوها ليقتلها طلبا لثاره فقالت الحية صالحني على ان اؤدي اليك كل يوم دينارا فلما كثر ما لديه ذكر
ذحله فعدا وترصد لها فرماها واستواها فقطع ذنبها فاماتت وقدم الرجل لما لم ينل صاده
وفاته ما كان بناله فدعاها يوما الى المراجعة على ان يصلها فقالت لا ينفع الصلح بيننا ما رايت
قبر اخيك واري اثر الفاس من ذنبي وحكي ان رجلا كان له عبد سندي فعرض لامراته فعلم ذلك
بذلك فاخذه وجبه ثم بحوب لذلك فداراه فلما برئ اشفق ان غاب الرجل يوما فصعد الى سطح الجوسق
الى ابنين كانا للرجل فاخذهما وصعد السور فلما بصر بالرجل قال والله ان لم تجب نفسك كما جبتني
لا قذفنهما عن السور ليموتا وان نفسي لان من شر سار فلما راى الرجل منه الجد جب نفسه فرمى
العبد بالابنين من السور وقال ان جبك نفسك قصاص لما جبتني وان قتلك ابنيك زيادة اعطيتكه
قتل الاسود واو الهادي ان يخرج كل اسود من بلده الفقه برصى عدو قاهر قيل اجدر الناس
ان تخزنه عدو قاهر وسلطان جاير وقيل اباك ومعاداة من اراد دولتك بسوء اوردك وان اوردته
بسوء لم يوجع الا حشاك وقيل لا ينال من ضبطك عليه غيظ الا سير على القد النهي عن الاستهانة
بمن ظلمته قيل لعدو عدوان عدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضطرك الدهر الى ان تستعين احدهما
فاستعن بالذي ظلمك فما احرى ان يعينك لان الذي ظلمته موتور النهي عن استصغار العدو
قيل لا تحقرن اعداءك اذا حاربتهم لانك ان ظفرت بهم لم تحمد وان ظفروا بك لم تعذر والضعيف
المحترس من العدو القوي اقرب الى السلامة من القوي المغتر بالعدو الضعيف وقيل العدو الحقير ربما
اشتد كالغصن النضر ربما صار سوكا وقيل لا تامن العدو الضعيف ان يورطك فالريح قد يقتل
بروان عدم الشأن والكرج شاعر • لا تحقرن رديا تغدبت • في ردم ياجوج حبلة الجودة • الموت
الفيل يحجم وهو اعظم ما رايت من البعوض • في المثل ذا عز اخوك فهن اذا لم تغلب فاطلب
لا يفني العدو القوي بمثل الخضوع واللين مثل ذلك كمثل الريح العاصف يقلع الاشجار العظام التي تهب
عليها ويسلم منه النبات اللين لما يلين معها سليمن بن وهب عن الدهر بالهوى فهن • واذا
ما خشن الدهر فلن • لا تما سر وخاف محبوره • وتفتش معرف في كل فن • قال المامون لابي ثعلب شدما
استعذبت للحسن بن رجا فقال يا امير المومنين ذاك بما وهبت له من الطاعة وحصته من العزادة
وكانت الطاعة فيما رجوت لا تصار منه وخشيت ان يكون منه من قد رشر ما يمنعك لي فلا اجد
لذلك عوضا منك ابن نباتة واذا عجزت من العدو فداره وامزج له ان المزاج وفاق فالنار
بالماء الذي هو ضدها تعطي النضاج وطبعها الاحراق حمد المداجات طلبا للفرصة قيل لابن القرية
ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة وقيل من تمام الادب ان تستر العداوة الى وقت الفرصة

لئلا

لئلا ينسلخ لك ما البهارى قال امير المومنين عليه السلم الكي الاشيا لعدوك ان لا تعلمه انك اتخذته عدوا
وقيل لا يكون سلاحك على عدوك تكثر ثلبه وقضيه فانك تخبره عن عوره وعجزك ولكن داهمه حتى
تبادره بالكظم وتبادره بالجهل التوقي ان العدو يوجد مطلوبا به بكار ويحظر من مال الشنا نشانت
فاحزم الناس من يلقي اعاديه في جسم حقد وثوب من مودات وقيل ذام المجد لتعرفنك محل نضعها
في صلا ثم تكلها النهي باظهار الشنان واستعطان العداوة قال عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو الاشدق
سكنته ليقتل منه نفرة في صول صولة حادم مشمكس • محمد الاكاف وانى لالقى العدو مواكلا
بجسيئ منه ابروا وصلا احوالا ذيلا وادرك فرصة • وبحججه في جلد دي مغفلا • المتنبي وجاهل
مده في جهله ضحكي • حتى اتته يد فراسه وفم آخر اجاملا اقواما حياء وقلاري • صدورهم بالعلي وارها
وصف عدو يكاشرك اذا اخترلم عرب جابر الحنفي بكاشرني واعلم ان كلانا • على ما ساء صاحبه حريص عروب
ام صاحبه • كل يداجي على البغضاء صاحبه • ولن اعالنهم الا كما علنوا • المتقف العبكي • ان شرار الناس من يكشرني
حين الفاه وان غبت شتم • ابن الرومي يبيح لي صفحة السلامة والسلم ويخفي في قلبه مرضا • المتنبي
ابدا يحسد من بالسوء يذكرني • ولا عاتبه صفحا واهوانا • وقيل لاعرابي كيف فلان فيكم قال انه جعد
صباه وان غاب اغتيابه قال ذلك هو الشديد فيكم من فطره يبقي على عادته زهير المودة لا يخفى وان
اخفينه والبغض يبديه برك العنان • آخر ولا حر بالبغضاء والنظر الشزر • آخر ستورا لضاير هم
مهتوكة اذا مات لا حفظ الا عين • وذكر اعرابي قوما فقال ما زالت عيون العداوة تخرج من صدورهم
فتمحو اخواتهم واسباب المودة تخلق من قلوبهم فتحرس عنها السنتهم حتى ما العداوة تمزيد العداوة
المستورة والظاهر منها شاعر • وخنا وان قبلا اصطلحنا تضاغن • كما طر اوبار الحرب على قشره آخر
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى • وتبقى حزازات النفوس كما هيا • ابو فراس لكن الشنان فيه ابناء تكون
النار فيحجم المتنبي وان الجرح ينفر بعد حين • اذا كان البناء على فساد • وقيل هدنه على دخن وجماعة
على اقذاء شاعر ومتخير عنا اثار الردى • ومنقرات والعيون سواجم • وفي كتاب كليلة لا تامن على
عدوك على مكنون سرك فكمون عدا وتك ككمون الجمر في الرماد اذا وجد فرصة اشتغل نبات العداوة
الجوهرية وفي كتاب كليلة ليس بين العداوة الجوهرية صلح وان اجتهد فالماء وان اطيل اسخانه فليس
يمنع من اطفاء النار اذا اصب عليها وحكي ان اعرابيا اخذ جرو ذيب فرباه بلبن شاة عنده
فقال اذا ربيته مع الشاة يانس بها فيذب ويكون اشد من الكلب ولا يعرف طبع اجناسه فلما
قوي وثب على شاته فافترسها فقال الاعرابي الحك شوهتي وشات فجا فما ادريك ان اباك ذيب
وروي ان النبي صلى الله عليه واله قال الود والعداوة يتوارثان مخل لكل حرف مطفي وللنار الماء
والسم والحسن بن الصرد ليس للحقد العربي دواء • السرة بوقوع المعادات بين عداك وفي كتاب كليلة
من حق العاقل ان يرى معادات بعض عدوه لبعض ظفرا حسنا فخرا اشتغال بعضهم ببعض خلاص منهم
وفي الادعية الجمع عليها اللهم اخذل الكافرين واوقع بينهم العداوة والبغضاء وفي بعادك
بلا سبب عبد الصمد وبي من بتجنى اموي وهو لم يخطر بباله قلبه ملان من ذكري وقلبي منه خال
الموسوي يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور المتنبي • واتعب من ناداك من لا تجيبه
واغيظ من عاداك من لا تشاكل فاسف من يعادي من لم يرد عليه علي بن الجهم بلا لبس يشبهه بلاده
عداوة غير ذي حسب ودين • يبيحك منه عرضا لم يصنه • ويرتع منك في عرض مصون • ولما
حاضر المنصور ابن هبيرة وقال بارزني فقال لا اصل فقال ابن هبيرة لا تسهين اماعك
ولا عيونك بر فقا والمنصور مثلنا ما قيل ان خنزيرا بعث الى الاسد وقال بارزني وقال ملكي فقال

(٥٥) الا سددت بكفوي ومن ذلك لم يكن لي خفي وان ذلك لخفي وهم عظيم فقال لا خبرن السباع
بنكولك فقال الاسد احتال العارف وذلك ابر من التلطخ بلحمك وحي عذر من مجاسم دبار وبلا نعم
قول المتنبي اذا انت الاساءة من وضيع ولم الم المسيء فمن الوم الحث على العداوة بالفعل دون القول
قيل غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وولى ابو مسلم رجلا ناحية فقال اياك وغضب السفلة
فانها في السنتها وعليك بغضب الاشراف فانها تظهر في افعالها الحث على امانة الحقد ارسطوطاليس
استعد لاهاء العداوة بالاناة فقيل ذهب ناره فان الطاب قيل انتشار سهل يسير وقيل ما احسن بالرجل
ان يجس مواراة عدوه حتى يطفيه سورة ناره وقال بعض اصحاب المامون يوما ان يحيى بن عنبسة خبيث
السريرة ردي السريرة واراك قد قربت مجلسه فقال والله لا حسن اليه ولا تفضلن عليه حتى اكون احب
الناس اليه فلم يزل يختصه حتى صار بلغ المنهية مدح الحقد وذمه وصف اعرابي حقودا فقال يحقد حقد
من لا يحل عقده ولا يكون كيده وقال يحيى لعبد الملك بن صالح انك لحقود فقال ان كان الحقد عندك
بقاء الخير والشر انهما عندي لثابتان فلما قام عبد الملك قال ما رايت سواه احتج للحقد حتى حسنه
وقيل لانك حقود فقال اذا امرؤ لم يحقد الوتر لم يكن لديه لعيطا النعمى جزاء ولا شكرا ابن الرومي
وما الحقد الا توام الشكر في الفتى وبعض السجايا ينتسبن الى البعض الا الارض ادت ريع ما انت زارع
من الهند فيها مهما تاهت من ارض الاخطل شمس العداوة حتى يستقاد لهم ذم الحقد وذويه قال
النبي صلى الله عليه وآله ترفع اعمال العباد فتعرض على الله عز وجل في كل جمعة فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين
ويترك اهل الحقد لحقدهم وقيل لا حفظ من اسود الناس فقال الاخرق في ماله والمطرح لعرضه اسباب العداوة
شكا رجل الى سهل بن هارون عداوة فقال العداوة تكون من التشاكل والتناسب والمجاورة والاتفاق في الصناعة
فمن ايها عاداك وقال رجل لاخر اخلص لك المودة فقال قد علمت ذاك فقال وكيف علمت وليس معي من
الشاهد الا قولي قال لانك لست بجار قريب ولا ابن عم نسيب ولا مشاكل في صناعة وقيل للشعبي
ما بال فلان يعاديك قال لانه منسي في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة وقيل كل عداوة لعلة
فانها تزول بزوال العلة وكل عداوة لغير علة فانها لا تزول عداوة الاقارب كالنار في الهشيم ما النار
في القبيلة باحرق من التعادي في القبيلة وقيل عداوة الاقارب كلسع العقارب قال ان الاقارب كالعقارب
او اشر من العقارب وسئل بعضهم عن بني العم فقال هم اعداؤك واعداء اعدائك ولهذا باب في الاقارب
من لا يبالي بعداوته الاعشى تبا ورثي وغضاك من رصاص وكم ينطح على النار الرصاص الاعشى
الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل قال الحجاج لاهل العراق اهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق ثلث من الدين
مارق وثلث منافق وثلث مداق والله لو عاديتموني لما ضررتموني وما ظنك وشالكم الاكلا قال
لو ابغضته ما ضرني ولو ورثت بغضا ما وسعت لذلك وما جاء في الحسد حد الحسد قيل الحسد ان تتمنى
زوال نعمة عن ربها والغبطة ان تتمنى مثل حال صاحب وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن يغبط
والمنافق يحسد وقيل الحسد طول ويك وقال ابن المعتز الحسد من نتائج الطبيعة واختلاف التركيب
وقيل الحسد داء منكر استعظام الحسد من بين الذنوب قال ابن السماك ان الله تعالى انزل سورة
جعلها عوذة لخلقه من صنوف الشر كلها انتهى الى الاعاذة من الحسد جعلها خاتمة اذا لم يكن بعده في الشر
فانه الحسد اول ذنب عصي الله في السماء والارض قال ابن المقفع الحسد والحرص دعامتا الذنوب فالحرص
اخرج ادم من الجنة والحسد نقل ابليس عن جوار الله وقال انس بن مالك رضي الله عنه البركة عن خمسة
عن الناكث والباغي والحسود والحقود والخائن وقال النبي صلى الله عليه وآله الحسد ياكل الحسنات

كما تاكل النار الحطب النهي عن الحسد وروي ان سليمن عليه السلام سال ربه ان يعلمه طاعات ينتفع بها فاوحى
اليه ان معلمك ست كلمات لا تنافس عبادي واذا رايت انعمي على عبد فلا تغضه فقال يا رب حسبي انا
لا اقوم بها ثم من حسد من دونه قل عذره ومن حسد من فوقه اتعب بدنه كون الحسود ضارا لنفسه
قال امير المؤمنين عليه السلام ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لازم
وقال ايضا عليه السلام لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله وقيل الحسود لا يسود قال
الجاحظ من العجب والانصاف الصريح ان يحط عن الحاسد نصف عقابه لان الرحيم قد كفاك مؤونته
بشغله بنفسه عليه وقيل لا راحة لحسود ولا وجاه لملول الحسود غضبان على القدر والقدر لا يعبأ به
لمنصور الفقيه الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب اسات على الله في فعله
اذا انت لم ترض ما قد وهب وجد على بساط ملك الروم التجمل مذموم والحسود مغموم والحريص محروم
وسئل ابن عباس عن الحسد والتكبر ايهما شر فقال الحسد وذلك ان ابليس حسد ادم
فصار حسده سبب تكبره واصبح لما ... كان مكبتا مغموما اضرار الحسد قال معوية كل الناس يمكنني
ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال نعمتي وقيل لا اذان فرح انى عدو لا احب ان يعود صديقا
في الحاسد الذي لا يرده الى مودتك الا زوال نعمتك المتنبي سوى وجع الحساد داو فانه اذا حل في قلب
فليس يحول ولا تطمعن من حاسد في مودة وان كنت تبديها له وتنيل بها ومن البلية ان تداري حاقدا
من نعم الا لم عليك من اجله وصف الحسد بانه اعظم عداوة قال ابو العيناء اذا اراد الله ان يسلط
على عبد عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا وقال بعضهم ما ملكت عداوة الحاسد وهو يرى زوال نعمتك
صعوبة شماتة الحساد سال بعض الملوك حاضري مجلسه عن اشد ما يمر على الانسان فقال بعضهم الفقر
وقال بعضهم الفقر الغريب وقال غيرهم الغربة مع المرض ثم اجمعوا على ان اشد من ذلك كله شماتة
العدو ثم اجمعوا ان اشد من ذلك طول صحبة العدو المرمي نكبة سنا الشاعر وحسبك من حادث بامرئ
ترى حاسديه له راحمينا ابن ابي عيينة كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد الخبزارزي
شماتتكم بي فوق ما قد اصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك الحسد مظهر فضل المحسود البحتري
ولن تستبين الدهر موضع نعمة اذا انت لم تدلل عليها بحاسد ابو تمام واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود وفي مثله
فضل الله على اعداء وقال فضل الفتى يعرى الحسود به والعود لطيبه ما احرقا الفضائل المقتضية للحسد
قيل لا يحمد الحسد الا من ذوي الخير احسن الحسد مستقر النعم شاعر وهذا كل ... حسادها البحتري
وليس يفترق النعماء والحسد اخر وترى الكريم يحسد الرحيم ثم الرجال معرض مثلوم ومقرض
زهير بلا معظمان ترى ثروة فكره ذلك فقال للربيع ابحرك ما سر الناس فقال ان مع الثروة
والتخاذل ومع العلة التحاسد والتنافر وقيل لبعض الجاهلية ما اكثر حسادكم فقال ان العرانين تلقاها
محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا ابن المعتز الجد والحسد مقرونان ان ذهبوا ذهبا واذا
ملكنا المجد لم تملك مودات الاقارب الموسوي عادات هذا الدهر ذم مفضل وملام مقدام وعذل جواد
المحسود لفضله حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله فالناس اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم ابن المعتز ومن عجب الايام بغي معاشر غضاب على سبقي اذا انا جاريت بغيظهم
فضلي عليهم ونقصهم كاني قسمت الحظوظ بينهم الدعاء للانسان بان يكون محسودا لا ينزع الله
عنهم ما له حسدوا اخر لا زال مكتسبا سربال محسود اخر ولا برحت نعماك دار حسودها اخر
لا زلت عوض ترى العيش محسودا وقيل في الدعاء حسد حاسدك وقال بعض اهل اللغة لا قال الحسد

حاسدك لانه يعير بعطاء الحاسد ذم من لا يحسد قال ولن ترى للئام الناس حسادا الحارثي وانشد
الله يوم لا ارى لما احد يحسدني عليه ويبكي وتحسد سرا مروان بن ابي حفصة ما ضرني حسد
اللئام ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذوو التقصير • ابو تمام • وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع
اخره • لكل كريم من الائم عصبة • على كل حال حاسدون وكاشح • من بحث الاديب فضل ابيهم تعمد قبل ثم وصل
رجل الى ابليس فقال لي اليك حاجة ان لي ابن عم ذا ثروة وله حساد كثير اليه ويوقع علي ولي به لا يرضى
والحظ اريد ان تزيل ملكه وان افتقرت بقطع فقال ابليس لكن من اراد ان يرى من هو شر منه فلينظر اليه
وقيل لرجل احسد فلانا وهو بوالبك ويكرمك فقال نعم حتى اصير مثله او يصير مثلي المتنبي واظلم اهل
الارض من بات حاسدا • لمن بات في نعمائه يتقلب • ابن الرومي • يا من يباري السماء ان رضت كل جرعها
بحثها وجع تلك المكذب بالله قول حساده • هدبر • يكذب قول الحاسدين سماحة • ويجري اذا ما
عض فاحجها • لبيد • يتوعامرون غير حق علمه • وان نطق الاعداء زورا وباطلا • تكيث الحاسد
وحسده على ان يجعل فضل محسوده لينال منزلته البحتري • لا عطل فضل ينطق الحق اعب عليه واعلوا كفضل ال
السعي الكفاه • نال بداره الى صوا لحيد النعم يحط الحسود البرنا عاشيا • اعاديه هل للسماك جرح
فان دنوت من الحضيض وحلقها • ام هل من ملا البدين من العلا • ذنب اذا ما كنت منه مملقا •
امرا حذر من لا يحسد وجد عنه الفضل من نبت الحسد وامات الحسد ولزم الجود البحتري • متبريح الاشياء
من كل ضغن • بارد الصدر من غليل الحقود • قال الاصمعي رايت اعرابيا اتى عليه عمر كثير فقلت اراك
حسن الخلق في جيبك قال لم تركت الحسد فبقيت نفسي هذا من قول سقراط الحسد يأكل الجسد
وقال الفضيل لا يبرح قلبك حتى لا تبالي من اكل الدنيا مقبل من دعته نفسه الى ترك الدنيا فلينظر
هل يجد احدا كان حسد كان وكعجز الانه لو وجد فيها لما حسد عليها الممدوح بانه لا يحسد
وصف الاحنف على منبر الحروب معونة فقال رحمه الله كنت لا تفرضبا ولا تحمد شيئا • الشونكي فاثرت
اعراضهم من معائب لا عيوب منهم ثلوب على حقد • ولن يكون الحقد والناس دونهم • ولا تحسد الا
ان يكون على نده • من جل عن ان يحسد لا قبيا • ابن الرومي ما انت بالمحسود لكن فوقه • ان المبين الفضل
غير محسد ضاع المقوم الذين تقاربت طبقاتهم وتقاربوا في السوية فاذا تراميهم وبدا لهم نبريع
في فضل لم يحسد الحث على التحرز من حسد السلطان قال ابو بكر ان الرجل اذا ملك زهده الله فيما بيده
ورغبه في مال غيره واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويسخط الكثير لما فرغ جعفر بن يحيى
من بناء قصره صار اليه وجمع اصحابه وفيهم مويس بن عمران وكان رجلا كاملا فا ومعود
فقال جعفر الا تنطق فقال فيها لو كتابة قائلا عليه ان يقول شيا فقال مويس انصر على الحق والصدق
قال نعم ان خرجت ومررت بدار لبعض اصحابك تشبهها او تفوقها ما انت قائل قال قد فهمت فالراي
فقال له تسير الى باب امير المؤمنين وتقول له قد بنيت هذا القصر للمأمون واشبه من الكلام ما انت اعلم به
فاتاه وسأله الرشيد عن خبره فقال له ذلك واني جلست لكل بيت من الفرش ما يليق به فزال عن قلب
الرشيد ما خامره وقال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما انصرفت دفع الي كتابا مختوما
فلما قرأ عبد الملك واعيده قال يا شعبي اعلمت ما كتب هذا الكلب قلت لا قال انه كتب لم يكن ينبغي
للعرب ان تملك الا من ارسلت به الي فقلت يا امير المؤمنين انه لو رآك لكان يعرف فضلك وانما حسدك
على استخدامك مثلي فسري عنه وقيل اذا اردت ان تسلم من حسد سلطانك فتعم عليه بجامع شانك ما لا ينبغي
فيه الحسد قال النبي صلى الله عليه وآله لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حق ورجل اتاه الله
حكمة فهو يقضي بها وقال ارسطوطاليس الحسد حسدان محمود ومذموم فالمحمود ان ترى عالما فتشتهي ان تكون

مثله او زاهدا فتشتهي مثل حاله والمذموم ان ترى عالما او غنيا فلا تشتهي ان يموت الشيخ بكونه حسودا اجتمع
ثلاثة نفر فقال احدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما اشتهي ان افعل باحد خيرا قط فقال الثاني انت
رجل صالح انا ما اشتهي ان يفعل احد باحد خيرا قط فقال الثالث ما في الارض افضل منكما انا ما اشتهي ان
يفعل بي احد خيرا قط قال عبد الملك للحجاج صف نفسك فليس العاقل الا من يعرف نفسه فقال انا حقود
حسود الغبطة وذمها وفرق الخبر المؤمن يغبط والمنافق يحسد وروي انه صلى الله عليه وآله سئل ايضر الغبط قال نعم
كما يضر الورق الخبط ومما جاء في التواضع والكبر ما جاء في التواضع والكبر قيل لحكيم ما التواضع فقال اجتلاب
المجد واكتساب الود فقال ما الكبر فقال اكتساب البغض قيل لا ارى شيئا الا الكبر فقال الاجتماع وقابل
لم يلد صاحبها ابن يعنيها مضرها الا الندم فضل التواضع والحث عليه قال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لمن
تواضع لله في غير منقصة وذل نفسه من غير مسكنة وقيل التواضع احد مصائد الشرف من لم يتضع عند نفسه
لم يرتفع عند غيره وفي المثل تواضع الرجل في مرتبته ذب للشماتة عنه سقطته وقيل من وضع نفسه دون
قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعها عن حده وضعه الناس دون حده وقيل لبزرجمهر هل تعرف
نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع قيل هل تعرف بلاء لا يرحم عليه صاحبه قال نعم الكبر
فضل كبير متواضع قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل
الشاة ويجيب دعوة المملوك ويقول لو دعيت الى كراع لاجبت وكان يحيى بن سعيد خفيف الحال فاستقضى
فلم يتغير فقيل له في ذلك فقال من كانت نفسه واحدة لم يغيرها المال ولما ورد المرزبان امير المؤمنين عمر
فاورد باب داره قيل انه قد خرج فاقبلنا نسأل عنه فيقولون قد خرج الآن فاستقبلنا فحضر المرزبان
امير المؤمنين فنظر اليه وهو نائم في ناحية المسجد فلما رفع راسه املا نفسه المرزبان منه رعبا فقال هذا
الملك الهنيء لا يحتاج فيه الى حراس ولا الى عدة وقال العرجي حين نظر الى صعلوك منبسطا لاصحابه هذا
رجل من الشرف والشرف يتبعه وقال معوية لرجل من سيد قومك فقال انا فقال لو كنت كذلك لم تقله
من التواضع وقال الحواريون رجلا اذا كان في القوم وهو اميرهم كان كبعضهم واذا لم يكن اميرهم
فكأنه اميرهم ابو تمام • متبذل في القوم وهو مبجل • متواضع في الحي وهو معظم • اخر متواضع والنبل
يحرس قدره • واخو التواضع بالنباهة ينبل الخوارزمي عجبت لمن يلبس الكبر حلة • وقبلا لادجرنا
على بابه كبر ذم التكبر والنهي عنه ابلس في جهنم مثوى المتكبرين وقال كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وقال انه لا يحب المستكبرين وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار واخذ ابو نواس هذا المعنى فقال حل ربك
الجبار لا يعلمك مثبه فانه مليس نازعه الا هام وقال بزرجمهر وجدنا التواضع مع الجهل والبخل
احمد عند الحكماء من الكبر مع الادب والسخاء فانبل بحسنة غطت على سيئتين واقبح بسيئة غطت على حسنتين
كم من حلف ادى الى تلف العجب من متكبر وقد جرى في مجرى البول مرتين واخذ ابن الرومي ذلك فقال
كيف يزهو من رجيعه • ابد الدهر ضجيعه • منصور الفقيه • يا ثوب العهد بالمخرج لم تتواضع • وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله لا يبغ على الناس الا ولد بغي او من فيه عرق منه وقيل ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط
ولا تعظم الا انبط وقيل دع الكبر فلو كنت من اهل النبل لم تتجرا الشدة ومن لم يكن من اهله لم ينفعك
التنبل كون السبب الداعي الى الكبر قال المأمون ما تكبر احد الا لنقص وجده في نفسه ولا تطاول الا لوهن احس
من نفسه العتابي اسمعيل رايت الرياسة مقرونة بليل التكبر والتعوج ذم متكبر كلا ترنا لها قيل
من نال منزلة فبطر دل على ان ما نال اكبر من قدره احدث طاهر وناه سعيد ان اقبل ولا بيه
وقلد امر الري من جبالها وادبر حتى عدا ابنال حظه ونجم حاله عنه حسن حاله وصار على

بسبب اشاعه • فاوسعه عذرا للضيق احتماله • قال سفيان السفل اذا تمولوا استطالوا واذا افتقروا
تواضعوا والكرام اذا تمولوا تواضعوا واذا افتقروا تطاولوا صالح بن عبد القدوس تاه على اخوانه كلهم
فصار لا يطرف من كبره • اعاده الله الصالح فاعجبن في فطرحه • المبغي عليه منصور قال الله عز وجل ومن بغي
عليه لينصرنه الله وقال انما بغيكم على انفسكم وقال النبي صلى الله عليه وآله ما ذنب اسرع عقوبة من البغي
وقال امير المؤمنين عليه السلام ذنبان عجل عقوبتهما البغي وقطيعة الرحم يزيد بن الحكم البغي يصرع اهله
والظلم مرتعه وخيم ذم متكبر مختال اوقات قال النبي صلى الله عليه وآله البخل والكبر لا يجتمعان في مؤمن
وقيل من استطال بغير طول وامتن بلا منة فقد استعجل المقت علي بن الجهم جعفت اوسب صالح كبرا
منه الملوك واضال الماليك ابو بكر بن نصير باطيل القدر موفور الصلف • والانف في الشبه كالمبرد
الرث كن لينا وتواضع تحمل • او صعبا يحتمل منك الصلف • وقيل انف في السماء واست في الماء
دون هذا العفو الجملك • بلا دين اشاهم عجزا وانفهم عند الكواكب تيها بالذات عجبا • ذم تفضيل متكبر
قيل تفضل الناس دون عمر متخطي ورداء كبر • قال الشاعر في ذم رجل • تيهه يربي على حديثه • اخو
فخر بلا حسب • بلا ادب • كبر بلا درهم هذا من العجب ذم الختال وردعها قال الله تعالى ولا تمش
في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ونظر النبي صلى الله عليه وآله الى رجل يجر ازاره فقال ارفع
ازارك فانه اتقى فقال يا رسول الله انه مرقع فقال اما لك بي اسوة وكان ازاره عليه السلام الى انصاف
ساقيه ونظر مطرف الى المهلب وعليه حلة يسحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها الله فقال اوما تعرفني
قال بلى اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت ما بين ذلك حامل عذرة فلم يعد الى تلك المشية
بعد ذلك ونظر الحسن الى رجل يخطر في ناحية المسجد فقال انظروا الى هذا ليس منه عضو الا ولله فيه نعمة
وللشيطان فيه لعنة ذم من صرع ذلك بعد التكبر قال رفع الكلب فانتفع ليس في الكلب مصطنع
بلغ الغاية القصوى ودونها كل مرتفع • انما ضر كل شيء اذا طار ان يقع • ابن المعتز • صار من بعد ضرع
مدح متواضع سريع المشي والتجوز في الاكل كان عمر بن الخطاب يسرع المشي فقيل له في ذلك فقال هو انجح
للحاجة وابعد من الكبر اما سمعت قول الله عز وجل اقصد في مشيك واغضض من صوتك وكان النبي صلى الله عليه
وآله يأكل من الارض فقيل له في ذلك فقال انما انا عبد آكل كما يأكل العبد المتواضع بالقيام بحوائج الناس
وتحمل اثقالهم كان النبي صلى الله عليه وآله يمشي مع الارملة فيقضي حاجتها ولا يستنكف واشترى رجل
شيا من سلمان وهو امير المدائن فلم يعرفه فقال احمل هذا معي يا علج فحمله فكان من يلقاه يقول ادفعه
الي ايها الامير فيقول لا والله لا يحمله الا العلج والرجل يعتذر اليه ويسأله ان يرده عليه فابى حتى حمله الى
منزله المتواضع في قيامه بامر عياله اشترى امير المؤمنين عليه السلام تمرا فحمله في ملحفته فقال بعض اصحابه
احمله فقال ابو العيال احق ان يحمل ورأى بعض الكبار وبيده بطن شاة فقال له رجل دعني احمله
يزري بك فقال ما ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله وكان ابو هريرة يحمل الحطب من
السوق وهو خليفة مروان ويقول طرقوا للامير مدح معظم الكبار قدم قيس بن عاصم على النبي صلى الله
عليه وآله وكان سيد الوبر فبسط له رداءه ثم قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وروي ان عيينة دخل
النبي صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله من بيته بوسادة حشوها ليف وطرحها له دخل عليه
عدي فلما جلس قال عمر انه يحيى فقال عليه السلام قد علمت ولكن جبريل يأمرني ان اكرم كل كريم
قوم اذا اتاني وهذا سيد قومه وقال الشعبي ركب زيد بن ثابت فدنا منه عبد الله بن عباس ليأخذ
بركابه فقال ما تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بامرائنا فقال زيد ارني يدك
فاخذها وقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا النهي عن التصدر في المجالس قال

لابن

لابنه اياك وصدر المجالس فانها مجلس قلعة وقال الاحنف ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري
ولهذا باب في غير هذا الموضع حمد قصد ترك صاحبك دخل سالم بن عبد الله على عمر بن عبد العزيز فتخطى اليه حتى قعد
فقيل له في ذلك فقال اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المنزلة مدح متعرف
الرجل قدر نفسه قال امير المؤمنين عليه السلام لن هلك امرؤ عرف قدره قالوا انما هي اهم الاشياء
ان يعرف الرجل قدره ومنزلته ومبلغ عقله ثم يحبسه وقد تقدم من ذلك صدر في باب العقل ذم
اعجاب المرء بنفسه قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه وقيل عجب المرء بنفسه احد حساد عقله شاعر ما الناس عندك غير نفسك وحدها
والناس عندك ما خلاك بهائم وقال العتابي لرجل يعجب بنفسه سرك ان يكون عند الناس مثلك عندك
في نفسك وعند نفسي مثلك عند الناس قال ابليس اذا ظفرت من ابن آدم بثلث لم اطالبه بغيرها
اذا اعجب بنفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه ذكر من عظم اعجابه بنفسه حكي عن ابن قوابة انه قال
لغلامه اسقني ماء فقال نعم فاوجعه ضربا فقيل له في ذلك فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول لا
وليس لهذا عند المنزلة ودعى يوما اكارا فكلمه فلما فرغ دعا بماء فتمضمض به استقذارا لمخاطبته وكان
جد بن ... لا يرد السلام على احد استعظاما وقال انما يأتي الغرف لك وكان يشرب كاسا يصب لها ما كان يجن
في الارض استاذن سعيد بن جبير على معوية فمنعه الحاجب فحتشم انه فقال له معوية اتفعل هذا
فقال له وما يمنعني وانا بالمكان الذي انا به من امير المؤمنين فقال له اجل فحظى الله قال الاخلف وانا
بالمكان الذي انا عليه من عبد مناف معتذر لعجبه وعزوه قيل لاياس بن معوية ما فيك عيب
غير انك معجب فقال اعجبكم ما اقول قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب به ... بقولون ذلك
ولو مثل بعضهم • بجش ... ما انشاق من الكبر • وقيل لعبد الله بن بكر بن معوية لم تعظم الاختيال
بثيابك فقال انا كون ... قال عمر بن عبد العزيز خير الثياب ... عند بينه ونشر ... في زيه
وقال ... ليزيد بن زيد وعليه برد من تحبير لو بعث جنيبك في تحبير ثلاثة ... في بذله فقال
عليكم تحبير وعلينا تحبير وقال رجل للحسن ما اعظمك فقال لست بعظيم ولكني عزيز لقول الله عز وجل ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين البذخي في معناه • وما انا مزهو ولكني امرؤ • ابت لي نفس عزها ان اذلها
الممتنع من التذلل للكبير ومتكبر على متكبر قال عدي بن ارطاة وهو امير البصرة لوكيع بن ابي الاسود سو
على ثيابك فقال ذكرتنا الطعن وكنت ناسيا في حظ حسن فلبلغ الامير حتى نزعه فقال له عدي
ان الجليس ليطلب من جليسه اكثر من هذا فقال يا عدي اذا عزلت عنا تكلفنا ما احببت فاما وانت
نزي علينا المطلة فلا الموسوي يذكر والله واشاعه من تقبيل ارض مجلسا لسلاطين • في ناصي الذل
بسط الملوك وقد حث • عليها جباه من رجال وانف • وزمام على لا غنوم دام جرا • لسان برحاد من الملك
معيف متكبر على ذي كبر سئل الحسن عن التواضع فقال هو التكبر على الاغنياء وراى سليمن بن عبد
طاوسا فلم يكلمه فقيل له في ذلك فقال اردت ان يعلم ان في عباد الله من يستصغر ما يستعظم
ذلك من نفسه انشد المبرد اذا تاه الصديق عليك كبرا فته كبرا على ذاك الصديق فايجاب الحقوق
لغير راع حقوقك عين تضييع الحقوق وعلى هذا قال بعضهم ما تكبر على احد قط الا تحول داؤه اليّ
قابلته بفعله وقال بعضهم ما تاه علي احد اكثر من مرة واحدة لاني تركته بعد ذلك واعرضت عنه
من ترك حقه استخفافا من وصيه نفحصر اخصم الاصبهبذ صاحب طبرستان والمصمغان صاحب
دنباوند في شيء فكتب الى الحجاج ان يوجه رجلا يحكم بينهما فوجه اليهما سالما فلما صار بالنصف
بعث اليهما نعمرا فقيل للاصبهبذ على سرير والفتى للمصمغان وسادة فقال لا باس للاصبهبذ

انت ظالم وقد عرفت ذلك منك قال نعم قال العتبى ان شاور فى مجلس الحكم قال اذا اصح حفظ لا انما
فى المجلس ثم اخذه وعاد الى مكانه وقال الرشيد يوما لجلسائه ان عمارة قد ذهب فى الشر كل مذهب
واحب ان اضع منه فقيل له لا شى اوضع للرجال من مناقضة الرجال والراى ان يوجد رجل لبيد عى
افضل فيقول له ان غضبها منه فعفل ذلك فلما دخل عمارة قام الرجل فقطع منه وشنع عليه فقال الرشيد
الا تسمع ما يقول الرجل فقال من يعنى قال الرشيد يعنيك انك غضبت ضيعة كذا فقم واجلس معه
مجلس الحكم فقال ان كانت هذه الضيعة لم فهى له وان كانت لى فقد جعلتها له فقطع كلام الرجل فلما
انصرف قال لرجل معه من كان هذا المدعى قال انه لرجل طرفه ضرسا خبر الرشيد بذلك فقال يوما
نبهه لم يعدلان التنبيه على الافراط فى التواضع ابن المقفع الافراط فى التواضع يوجب المذلة والافراط فى المؤانسة
يوجب المهانة وقيل من التواضع ما يضع قدرا من تواضع لذى غنى لغناه قال النبى صلى الله عليه وآله ان
من شرار الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه كان ابو العباس من ضم الصيد الى حميد بن قحطبة
فقال له بن بكر بن حاتم اترضى بنا بعد حميد فقال انا ابحث القوة والسوء فى زمانه وجاوره ما دام فى سلطانه
وفى المثل الحمل اضرع فيه لك الفصل الرابع فى النصرة والاخلاق والمزاح والحيا والامانة والخيانة ذكر
والله الرضا جاء فى الجوار والنصح والحض على مراعات الجار قال الله عز وجل والجار ذى القربى والجار الجنب وقال صلى الله
عليه وآله ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى خشيت ان يورثه وقال عليه السلم من كان له جيران ثلثة كانوا
كلهم راضون عنه غفر له وقيل عليكم بحسن الجوار فان السباع وعتاق الطير فى الهواء تعين جارها
وقيل الكريم يراعى حق اللحظة ويتعهد حرمة اللفظة وقال جعفر بن محمد عليهما السلم حسن الجوار يعمر
الديار زهير وجار البيت والرجل النادى امام الحى مقيما سواد الامر يكف الاذى عنه قال النبى
صلى الله عليه وآله من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذين جاره وقيل ليس من حسن الجوار الكف عن الاذى
وفى خبر من اذى جاره اورثه الله داره الناس استجار به كان ابو سفيان اذا نزل به جار يقول
ما هذا انك قد اخترت جارا واخترت دارا فجناية يدك عليك دونك وان جنت عليك يد فاحكم على
حكم الصبى على اهله وكان ابو حنبل يقال له مجير الجراد وذلك انه نزل جراد بفنائه فقصده الحى فقال
لهم ما لكم قالوا اردنا جيرانك قال نزلت بفنائى فقال اذا سميتموه جارى فلا تصلون اليه ابدا فمنع
قومه ان يكوسوهم ويمنعوهم وفيه يقول الشاعر ومنا ابن مر ابو حنبل اجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ثم يمنعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل هشل وجار منعناه من الضيم
وجيران اقوام يعد رقه النمل ابى نباكة ولو يكون سواد الشعر فى ذممى ما كان للشيب سلطانا على اللمم
الحطية قوم اذا عقدوا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا المستعصم يبر على اعاديه ونوايب
بالية كتب عثمان الى على عليه السلام حين حصره فان كنت ماكولا فكن انت آكلى والا فادركنى ولما امزق
احيائى ابى نفر هل انت منقذ شلوى من يديك وهن اخو بيد ادهى قد منيتهم دعوت والا
بروض وهذا دعوت والدهر مفترس ابن الحجاج ما ذاك الشرع يجيبه مجروسة ان الذياب قد
استولت على الغنم ضاقت بلاد الله من سقم لم يبق منى سوى لحم على وضم حتى اطول الى البلى
كيف ترى غضب السادة الاحرار القدم غدرت قريبا وان كان عدوا قبل الخيانة فلا الاحقاد قال عند
الشدايد تذهب الاحقاد ولهذا باب الا قارب مستغنى نا صر مستنصر وان لم يكن بينهما معرفة وقال
حاتما كان بارض عنزة فمر باسير فصاح لا سير يا حاتم اساك ان توهت باسمها ترابه وقال خلوا
سبيله واجعلونى فى القد مكانه حتى الزى فداه فجعل مكانه ثم بعث الى الحى يطلب بالفداء وفى المثل رب
اخ لك لم تلده امك المبادر الى نصرة مستنصره قيل لا تسل الصارخ وانظر ما له بعض بنى العنبر

لايبلون احلامهم حين ينديهم فى الناشبات على ما قال برهانا الرجال اصاخته لاول صارخ وعجاله
لاول طالب عزيز بن هلالة دعوت للعلا نابى فاجابنى كريم من الفتيان غير مزلج المتنبى ينجث البهم
منا بام ونفعه الغوث قبل العطب الصنوبرى يا خير منصرخ تنضى بالعالمين خطاها من يحل حى جاره
القرا ووجد للانس زهير وجار سار معتمدا علينا اجابته الحافة والرجا فما مال الدهر سلبه
علينا نفسه ولا اللقا ابن البرصا وجارتنا ما دمن فيا خفيه كما ورى شبر لا يحل حطبا دهاه يكون
علينا نضيها وحياها ولحيا ان كانت تزيد اذو بارها يمدح من كرم جاره ومنصح شاعره عيني عيب
انت جارها ابو تمام وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيه يلقى الحادثات باعزل ترى دوعه حصدا
والسيف ناصيا ومحيه صمصمين والسوط معك السرى الرفا ما عزه من يبسط بمينك كنه الا ينال بها
النهى والمرتضا المتنبى اذا شد تنهى حسن وابك فى نكى ضرب بيف يقطع الهام منهاه ثم حسو
اذا كانت الاحرار اراط ومتصى ورداضيق حادم وابن مانم حطت بانت شاتح رشا ولد بداى الربا
فاعد غير نائم ابن الحجاج وكيف يخشى صولة الذيب من قد حل السبع له عنده الحامى جاره الحابر ماله
ابن الرومى هم اماوتا فى هضاب عجهم سدى ودعونا بالقنا والقنابل السرى امن فى ظله رعيته
خوف اعاديه حين اعلاها اهابها فى فواده وغدا مشتملا بالحسام يرعاها الحامى جاره والبيع ماله
ابن الرومى هو المرء اما ماله فحلل لعاف واما جاره فحرم الوفا فخر حلال فى حويك للفتى ومحن على الاباء
فيه حرام الراعى المال جاره من الروب والسراق كانوا يقولون جارا كجار ابى داود وذلك انه اذا مات له بعير او شاة
اخلفه واذا مات له قريب وداه شاعر اذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء الفرزدق
الضامنون على المنيه جارهم والمطعمون غداه كل شمال المتنبى يذم على اللصوص لكل تجر ويضمن للصوارم
كل جان المستجير من امنه من النوب ابو نواس اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من طارق الحدثان
تغطيت من دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يرانى فلو تسال الايام ما اسمى لما درت واين مكانى
ما عرفن مكانى ابن ابى فنن كبا الدهر واستفرغ حوانه وقلت لا ذنب لشيه اركبت وحلت فى ماله
وضرب بين الحكومه فاخرت مدح الناصر صاحبه وان كان ذا عدد فى المثل لفعل يحيى شول معقل
الحبل يجرى على ساوقها يفرج الشوم عن ام شيه ويجوعبا القوم من لا ناسه الحث على نصر
واخ فى الحنه قال بعض البلغاء لكن معاوونك اخاك يحتمل عند البلا اكثر من معاونتك اياه على ملك
عند الرضا وقيل افضل المعروف نصرة الملهوف حاتم الحرم عنترة بن شداد انا ابنا ان تقف لنا تكم
على مرشفات كالظباء عواطيا فاجن كلنا ان سوف تجئ حرامها ان يركبها الفضل الحامى حومه فى الحوم
الاخنس بن شهاب وحامى لواء قد قتلنا وحامل لواء منعنا والسيوف شوارع خطبا لمقوى الحيا ومنكر لنا
رياض يقطع دون مطلبها النفوس جرير الجيش هاشم بعد مجد وما تو حيث يصاح الوتر نفع غير على
نفع نفسه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ابا دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحل ونكرم وقلت نصاك
فهم انما ودع امورا ان الام المقدم عمارة بنى معرفه نفع صديقه لا خير فى شرف اذا لم ينفع مصرة
كلا مرة لشكله ان الكريم لكريم محل وفى كتاب كليلة اذا عثر الكريم فلا يستقل الا بالكرام كالفيل اذا وحل
لم تقلعه الا الفيله جرير ان الكريم ينصر الكرم ابنها وابن اللئيم للئام مصور الحث على التظاهر
لن يعجز القوم اذا تعاونوا فيا تناصروا ينجل الكف شاعر ان السهام اذا شددت جمعه فالوهن والتكسير للمتبدد
نا هض للكلاب الوزراء مع القوم يجنى وان جريم واحدهم مباح وان القدح حين يكون فردا فيكسر لا يكون
للاقتراح قول نزاد بن مهد للبنيه السبعه لبعض الاحجات فراض السيف رجل يقول بحلوا لتران فاجيبه
فى شاننا ثم الرجل يا سميل للعصار وكان احد شيوخ المعتزلة بالبصرة قطع غير واحد من اهل البصرة فهم

ثم ان احصل على المعترك وقال ان جرى هذا عليكم اروبكم منفرقين فاني بهم باب نزار بن محمد وقال لرجل خلانا
فقال لا نه يقول القران مخلوق قال كلنا من يقول بقوله فما ان نجينا معرا ومطلق صاحبا فقول ذلك
وليا فنظر نزار وامر بتشر شود فرأى الطلاف وترك التعرض لهم في مذاهبهم وصف متظاهرين ابو فراس الحمداني
واني وايأه كعين واختها وان واباه ككف ومعصم بعض الخدماء فانا وكلبا كاليدين من مقتع شمالك
في الهيجا تمنها بيمينها ذم جار السوء في بعض الادعية اعوذ بالله من جار السوء عين تراك وقلب يرعاك
ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة اذاعها وعرض على ابو مسلم فرس جواد فقال لمن يحضر لم يصلح هذا الفرس
قبل للغزو فقال لا انما يصلح ان يركبه الرجل فيهرب به من جار السوء وقيل ما الداء العيا فقال الجار السوء
ان قاومته هتك وان غبت عنه سبعك وقيل لبعضهم لم بعت دارك قال لا بيع جاري وقيل الجار قبل الدار
والرفيق ثم الطريق لما بدا لي منكم ذات انفسكم ولم يكن لجراحي فيكم اس ارضت بارضا ميبا من جواركم
ولن ترى طاردا للحر كالياس المتنبي واتكم لا تسبوك الحرص جاركم ولا يدب على مرعاكم اللبن جوا كل
قريب منكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن وقال رجل لابن الزيات امت البك بجواري فقال نسب
الحيطان فعظم بعضهم فقال ارعا الجوار نسبا بين الجدر والعطف والرفد حبا والحوز طباع ثوان
وصبيان عزيز ذم من لا نصرة لديه ابراهيم بن عباس واني اذا ادعوك عند ملمة كداعيه بين
القبور صيحها ورعيان فاوادعي بدار حضارة ولا عقد حمى يعقد جوار ابو غامر عانم
فجارك عند بيتك لحم ظبي وجارك عند بيتي لا يرام اخر تركوا جارهم باكله ضبع الوادي ويرميه الشيم
وسال سليمن بن علي بن خالد بن صفوان عن ابنيه فقال كيف محمد جوارها فانشد ابوعيا الك جار
لهما ابن برتن فقال جاري ذلك وصغار وفي المثل لو خرجوا دري عوث المستنصر من لا نصرة في المثل
كالمستغيث من الرمضاء بالنار شاعر رب من ترجوا به دفع الاذى عنك يأتيك الاذى من قبله الرهي
كنفخ نار يبتغيه بالجهل دعين من نار وكبريت ولم كان لمن خاف حوبها واتقا تراد وحطبا
على حطب ابراهيم بن العباس الصولي تحدثكم دعا ورسا له صوا نبال العدا عني فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها فان انتم لم تحفظوا لمودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها
ولادي اولاده خلتكم عدة لصرف زماني فاذا انتم من صرفه المستنصر من لا نصرة لديه في المثل مقعد
استعان بمقعد ذليل عاذ بقرملة عبد حمى بجنبه امه شاعر بعثتك عاجلا فلبثت حولا متى
باتي غيائك من تغيث اخر لا تغبر الماء صدري شربي كنت كالغصان بالماء اعتصاري اخر
كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين الفرار فاسف من خذله ناصح ابن بدين اذا كنت محقوقا
وانت ذخيرتي وموضع حاجتي فانا اصابح جرجي يأتي شان نظر القوم بعد ما تريث شانا
من فنائك ماضياء يابن عباد مخلا لسيف قبل قطعت الهوى من محل كان باقيا ذم من لا ناصر له
قدمت امراة مكة وكانت ذات جمال فاعجب ابن ابي ربيعة فاذاها فلما ارادت الطواف قالت لاخ لها
احصنوا صحبها فاذا ابن ابي ربيعة اراد ان يتعرض عقال رأى اخاها فانزجر فقدر الذبان يكلم من لا كلاب له
وتتقي مربض المستنفر الحامي علاك في كنف لا يبدى عن الظلم زاجر اذا حضرت ابدي الرجال بمشهد
وقيل للوم احرازا لمونفه واسلا معرية المتعين يفيح في امرذلك العبرة ثانك اشاعر
اعيبن حلا اذا شفعت بها كنت استنت بنابرغ العقل املك ترجو الغوث من قبلي
والمشغات لسرى شغل مات سهنا ما طل عن ذلك شاعر اتى عذر يكون امضي في ابطا تعرض قلة
الامكا وقيل للجاحظ لم حقد لذ ابن الزيات وعرف منسلا احاب الثكبة فقال خفت ان يقال
تاني اثنين اذ هما في التنور وذلك ان ابن الزيات عذب في تنور حديد وما جاء في الاخلاق الحسنة والقبيحة الحث على حسن الخلق

وهو

ذلك قال الله خذ العفو وامر بالعرف قيل ما خالك من محاسن اخلاق الناس وقال واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وبقال
ذلك ما قيل لسليمن هل من جود تاول بر الخلق فقال نعم ان يحسن الخلق وتنوي لكل احد الخير وقال
النبي عليه السلم ان احب الي احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون وقال عليه السلم حرم النار على
كل هين لين سهل قريب وقال لابي الدرداء الا ادلك على ايسر العبادة واهونها على البدن قال بلى يا رسول الله
قال عليك بالصمت وحسن الخلق فانك لن تعمل مثلهما وقال الاحنف الا ادلكم على محامد بلا مرزئة الخلق
السجيح والكف عن القبيح وقيل في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال مكحول المؤمنون هينون لينون
كالجمل الانف ان قدته انقاد وان انخته على صخرة استناخ شاعر مالي ضيق خلق الفتى قال الا ضيق
عليه اخر لوانني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الاخلاق الممدوح بحسن الخلق
سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اما تقرؤن في القران وانك لعلى خلق عظيم
وقيل فلان على خبرها نبلغ القريب البحتري سلام على تلك الخلائق انها مسلمة من كل عار ومأثم
ابو الفرج الاصفهاني خلائق كالحدائق طاح منها النسيم وانبعث منها الثمار وقيل لبعضهم كيف تجد
فلان فقال على خيرما تثني عليه الطبائع صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق النهي عن سوء الخلق ودم
ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من ساء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلم خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل قال الا اخبركم بالداء
الخلق الدني واللسان البذي بئس الملبوس العبوس وقيل سوء الخلق يعدي وذلك انه يدعو غيره الى
ان يقابل بمثله وقال رجل للنبي لسيء الخلق توبة لا نه كلما خرج من ذنب دخل في اخر لسوء خلقه المذموم
بسوء الخلق صحب رجل رجلا سيء الخلق فلما افترق قال قد فارقته وخلقه لم يفارقه وقال اعرابي انك
ضيق الخلق ذام القطوب عمرو بن كلثوم وكنت امرا لو شئت ان تبلغ المدى بلغت با دنى غاية تستطيعها
ولكن طعام الناس تقل محملا من الصخرة الصماء حين تروجها وقيل لا مداراة للخلق القبيح كالصحيح المروة
لو طلب بالعسل لم تخرج الا مرا وكذنب الكلب لو دخلته القالب سنين لعاد الى اعوجاج جر القدح نصا
سيء الخلق قال رجل لاحنف ما لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لئن لم تخرج
لا خرنك فقال الرجل ان الله قال لنبيه لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ غليظ ولا
ننفض عنك وقال شعيب بن حرب خطبت امراة فاجابني فقلت اني سيء الخلق فقالت اسوء خلقا منك
من يلجئك الى سوء الخلق وقال حبيب لرجل سيء الخلق اذا استطعت ان تغير خلقك ولا تبعد من اخلاقنا
ما خاف بر ذرعك صعوبة ترك العادة والرجوع اليها قيل العادة على كل انسان سلطان فكل امرى
جار على ما تعودا وقال لكل كريم عادة يستعيدها وقيل الانسان متقاضيك ما عودته المتنبي
لكل امرى من دهره ما تعودا وقالت الحكماء العادة طبيعة ثانية فقل العجب عن نقله ما نال خلقا بعض القدماء
خلقت امرا كلفت غير خليقة وهل كانت الاخلاق الا غرائزا الحمراوي يعاب الفتى فيما اتى باختياره
ولا عيب فيما كان خلقا مركبا التخلق يرجع الى سجيته قال عمر من تخلق للناس بما ليس من خلقه شانه الله
وفي كتاب كليلة الطبع المتكلف كلما ازددته تثقيفا زاد له تعقيدا وقيل كل اناء يرشح بما فيه وقال
ان التخلق يأتي دونه الخلق ومن لا تجمع العادات ومن يبدع ما ليس من خير نفسه يدعه وتغلبه
على النفس حيها زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم المتنبي
واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك ضده الحث على ملازمة العادة الحسنة قال
ابو عبد الله خلف رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وعليه قميص محلول الازرار فقلت علي وقال

يا ابا عبد الله من يرى طريقا من الخير فسلكها ثم رجع عنها عذبه الله عذابا لا يعذب به احدا من العالمين
فانتبهت وانا اقرا ومن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وقال جعفر بن محمد
عليهما السلم [illegible] ان الله عودني عادة وعودته عادة فاخاف ان يقطع عني عادته ان قطعت عادتي
الحث على تليين الكلام وطلاقة الوجه قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقيل طولوا [illegible] وقال وقيل
لها [illegible] وقيل وقل لهم قولا ميسورا وقيل من لانت كلمته وجبت محبته سفيان بن عيينة ابو الدرداء
البر شيء هين وجه طليق وكلام لين وقيل طلاقة الوجه عنوان [illegible] بمنزلة الامد البعيد
وقيل حسن البشر اكتساب الذكر الثانية صحبة المودة الحث على مداراة الناس روي عن النبي صلى الله
وآله مداراة الناس صدقة وقيل ثلثا العاقل مداراة الناس وقال عبد الله بن ابراهيم ما بر
بلابنة الدهر [illegible] قيل لم قال لان الامر اذا غلبك فخضعت له [illegible] واذا تطاطات له تخطاك وقيل
داروا الناس تسلموا قال معوية لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها
واذا ارسلوها جذبتها [illegible] اذا استشاط سفها فالغيظ يخرج كامن الاحقاد الحث من
حسن خلقه ان يحسن خلقه نظر فيلسوف الى غلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال احسنت اذ قرنت
بحسن خلقك خلقك قال جالينوس ينبغي للرجل ان ينظر في المرآة فان كان حسن المنظر جعل ما يزان به من
الجمال وجهه كمال خلقه وكمال نفسه وان راى صورته سمجة [illegible] من ان تكون [illegible] الخلق والخلق
فمدح من حسن خلقه وخلقه قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي [illegible]
ووصف خالد بن صفوان رجلا فقال يقري العين جمالا والاذن بيانا ابن الرومي [illegible]
فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلائق كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق
آخر [illegible] قد ردت عليه شمائله وقال الاحنف بن قيس لرجل ما اوتي [illegible] ابلغ ما اوليه
الله من [illegible] خلقك واكمال خلقك اما اوليه نفسك من تحسين ادبك واكمال مروتك حسن
قبح وجهه على تحسين خلقه قال قتادة ما بعث الله نبيا الا بعثه حسن الخلق حسن الوجه وقيل لابي
[illegible] المنجم ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه وقال [illegible] كل صورة حسنة تتبعها
نفس ردية منظر نبيل عن مخبر [illegible] وقال شاعر [illegible] الطوائع مطروح من الطين وقال الموسوي
كفاك منظره اخبارا بمخبره في حسن الخد ما يغني عن الجدل الاستدلال بحسن الوجه على حسن الخلق
تقدم ما قال جالينوس في ذلك وقال [illegible] في ذلك [illegible] لا تطلع منها [illegible]
في بيوت [illegible] فعليك بالاخلاق التي تدفع [illegible] وتتم [illegible] فتنفعك الله بكلاهما [illegible]
العلم فادركت [illegible] للاحنف لا يبدو كان دميما انك قليل فكن [illegible] من حسن خلقه وقبح مخبره
نظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال بيت حسن وفيه ساكن نذل ورأى [illegible]
جميلا فقال [illegible] محاسن وجهك فضائلك [illegible] البحتري خلق [illegible] خلائق [illegible]
بلا ارواح [illegible] ومدحكم [illegible] كما مدح [illegible] العين [illegible] المرارة
والابار وقيل [illegible] وجوه [illegible] اذا كشفتم كشفت [illegible] الماء [illegible]
وان كان لون الماء في العين طاهرا الموسوي لا يعجلن [illegible] صورته كم مخبر من منظر حسن
ابن نباته فلا يجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يماني ذم من قبح خاطره وخلقه استعرض
المامون الجند [illegible] فاستنطقه [illegible] فقال ان الروح اذا كانت [illegible]
كانت وسامة واذا كانت باطنة كانت فصاحة [illegible] لا ظاهرا ولا باطنا شاعر [illegible]
فاستعمل الشاهد بالغائب اخر [illegible] من وجهه ووجهه بالقبح مشهور اخر [illegible]

اجمعنا

اجمعنا [illegible] فلم ترض الخبر الا يستدل بقبح الوجه على قبح الصنع قالت العرب ليس على وجه الارض قبيح
الا وجهه احسن شيء منه [illegible] يدل على قبح الفعل منكم واصلكم وجوهكم [illegible] وقيل احسن ما في القبيح
وجهه من قبح منظره وحسن مخبره لما عاد الحجاج المحاربة الخوارج قال المهلب [illegible]
[illegible] عبد الملك فاتي برجل دميم المنظر حسن المخبر فلما قدم على عبد الملك استشنع منظره فاستنطقه فلا[illegible]
صوابا فتعجب منه عبد الملك وانشد متمثلا وان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم
فقال يا امير المؤمنين لمن هذا الشعر قال هم وهو لعمرو بن شاس في عرار ابنه فقال انا عرار بن عمرو فعجب
عبد الملك من مطابقته قوله وامر له بمال واوصى به الى الحجاج وكلم علي بن الجهم [illegible]
ابو محجن [illegible] الفوارس من سليم [illegible] وهو [illegible] وبعض اهله
الرجل القبيح لم يحيفوا [illegible] عليهم [illegible] اللبن الصريح واستان عمر بن عبد العزيز برجل كريه
المنظر فوجده حسن الخبر فقال ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقال بعضهم فلان دميم
الخلق كريم الخلق [illegible] لقد حلا مذاقه تفاوت اخلاق الناس قيل الناس اخياف شتى
في الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم وقيل الناس في اخلاقهم كاخلاقهم في خلقهم علي بن الجهم [illegible]
وفاضل الاخلاق ان حصلتها في الناس حسب فضائل الاخلاق [illegible] الناس اخلاقهم شتى وان
على شاكلة ارواح واجسام قال خالد بن صفوان الناس اخياف منهم من هو كالكلب لا تراه الدهر
الا هرارا على الناس ومنهم من هو كالخنزير لا تراه الدهر الا قذرا ومنهم من هو كالقرد يضحك من نفسه
وقال سلمان الفارسي الناس اربعة اصناف اسد وذئب وثعلب وضان فاما الاسد فالملوك يأكلون
الناس اكلا والذئب التجار يختلسون والثعلب القراء المخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشه كل من رآه
وقال بعضهم الناس اخياف [illegible] لا يباع [illegible] لا يباع وقال بعضهم الناس في اخلاقهم [illegible]
الفاكهة من لك بالمحض يخبث بعض ويطيب بعض المتمدح بمحاسن الخلقة الحث على ذلك شاعر
انا كالمراة [illegible] كل وجه بمثاله البحتري متخلق من كل حسن خليقة كعطارد في طبعه المتمازج بشار
[illegible] ولو كان [illegible] لكنت اعاقله [illegible] فكن اكيس الكيسى اذا كنت منهم
وان كنت في الحمقى فكن مثل احمقا وقد ذكر ذلك في الاخوانيات ذم متفاوت الخلق يتلون هو ذو وجهين
مخالف الفعال وقال الاحنف لان ابتلى بالفجور [illegible] احب الي ان ابتلى بمتلون واحد [illegible]
[illegible] اخلاق [illegible] فنهن بيض وفيهن سود [illegible] جواد [illegible] كريم [illegible]
شان [illegible] عجول [illegible] حسود المتنبي [illegible] من ملل وقال رجل انه
ليبلغ من ملك ان [illegible] كل شهر [illegible] مرتين وقال خالد بن صفوان [illegible]
فاتمنى ان [illegible] فلا يجد [illegible] في كل اسبوع وقال الجاحظ المتلون ان يكون سريعا رجوع
[illegible] الصواب كسرعته ورجوعه عن الخطا الحث على [illegible] المتلون بشار اذا كان ذوا [illegible]
من الهوى [illegible] في كل ادب ركائبه فخل له وجه الفراق ولا تكن مطية رحال كثير مذاهبه
اسمعيل بن بشار [illegible] قيل للحجاج ان يكون ثبات العزم على امضاء الخطا [illegible]
كثبات العزم على امضاء الصواب [illegible] قال الحجاج [illegible] من الخطا وان هو ذا ما مني من [illegible]
وما جاء في المزاح والضحك حمدا وذما النهي عن المزاح والتخويف منه روي عن النبي صلى الله عليه وآله
اياكم والمزاح فانه يذهب ببهاء المؤمن ويسقط مروته ويجر غضبه وقيل المزاح مجلبة للبغضاء مسلبة
للبهاء مقطعة للاخاء وقيل اذا كان المزاح اولا للكلام كان آخره الشتم واللطام وسال الحجاج ابن القرية
عن المزاح فقال اوله فرح واخره ترح وقال بعض الشعراء وقيل المزاح [illegible] لا [illegible] الا الشر [illegible]

31
اما المزاح فهو ما يجري عليك الطفل والانس السفلة وقال عمر بن عبد العزيز لا يكون المزح الا من سخف او بطر
وقيل المزاح يبدي الهاتر ويذهب الهاتر والغالب لئيم والمغلوب ثائر وقيل لا تمازح احدا ولا
تطلع على الكنه وقيل احذر فلتات المزاح فتصطفه الاستر سال لا مثال النهي عن مازح من لا يجوز
مما سفته قيل لا تمازح الصبيان فتهون لديهم وقيل لا تعرض لمزح بامرء طيش مما رأيته طلب اجراه
في الشدة فرب مخزية بالمزح جانيه مشومة لم يروا ما رعاته جملا لا فضا وفي المزح روي عن
النبي صلى الله عليه وآله كان يمزح ولا يقول الا حقا وقال قتادة واذا مروا باللغو مروا كراما وقال سعيد بن
العاص لا يبتر اقتصد في مزاحك فالافراط فيه يذهب البهاء ويجري عليك السفهاء وترك يقبض المؤانس
ويوحش المخالطين خالد بن صفوان لا باس بالمفاكهة يخرج الرجل من حال العبوس وقال رجل لا
يعيب المزاح من ثم قال بل سنة ولكن لمن يحسنه ابن الحجاج يا ساعة في مجوني قد طبت فيك وطيب
الى اذا ضاق صدري قطعته بالسخف وقيل الا تاخ يحسن ما لم يشاجروا ابو تمام وقد يقبض
عن جد الفتى اللعب بعض ما روي عن الاماثل روي عن النبي صلى الله عليه وآله كان من افكه الناس
وقالت لعجوز من الانصار يا رسول الله ادع لي بالجنة فقال ان الجنة لا تدخلها العجوز فبكت المرأة
فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال اما سمعت قول الله عز وجل انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا وقال لاخرى زوجك في عينيه بياض فرجعت الى زوجها فاخبرته بقوله فقال اما ترين بياض عيني
اكثر من سوادها وقال لصبي يا ابا عمير ما فعل النغير وجاء رجل الى امير المؤمنين فقال اني احتلمت على
امي فقال اقمه في الشمس واضرب الى ظله الحد وقال عليه السلام لجارية وقد رضا نعلا خفض اعيلها
وقال انظري ولا سطحي وقال ابن عمر لجارية رب خالقي خالق الكرام وخالقك خالق اللئام النهي عن الغضب
من المزح قال ابن سيرين ليس من الخلق من يغضب من المزح الممدوح بان فيه الهزل والجد موضعهما
شاعر اذا جد عند الجد ارضاك جده وذو باطل ان شئت الهاك باطله ابو تمام الجد شيمته وفيه فكاهة
طورا ولا جد لمن لم يلعب شيم اهازل حيث الهزل يحسن بالفتى واني اذا جد الرجال لذو جد وقال بعضهم
لا عدمتك مزينا يجدك مجلس الحفل وعدك لك مجالس لبذل شاعر هو المطر الميمون ان راح او غدا
به الركب والليث الهمام المجرب عذر من كان من يضحك وهو مهموم بعضهم ودبا يضحك المكروب من عجب
آخر السن يضحك والاحشاء تضطرب آخر وقد يضحك الموتور وهو حزين النهي عن كثرة الضحك
والضحك قال النبي صلى الله عليه وآله اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب وتورث الفساد في
عبد الله ابي داود نشأ الضحك في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله عن الثوري عليكم بالعلم ولا تكثروا الضحك فيمجه القلوب شاعر وكثرة الضحك
من الرعونة وضحك اسحق بن ابرهيم بين يدي المأمون حتى فتح فاه فامر ان يوخذ بيده ويمضى به ويجر
اليه مد بل الشراب فقال البقي بك قال اظن مرة يا امير المؤمنين قال له فما رأى بعد ذلك ضاحكا ومر
معاذة العدوية بشبان عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبحان الله ليس لنا سكين يضحك الناس
وقال كعب ان الله يبغض الضحاك من غير عجب النهي عن الضحك بما يضحك قال النبي صلى الله عليه وآله ويل
للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له وقال عليه السلام ان الرجل يتكلم بالكلمة يضحك بها الناس
فيزل ابعد ما بين السماء والارض وقيل لابي العيناء فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون ايراد جيد في مسالك هزل جديد في لعبه قال خالد بن صفوان رماني يا صاحب الجند
وبقيته با حرمن الحرول ثم قال اما زحك شاعر لي صاحب يجلو لسانه من جراحي بعيد مزيف
عرضه على طرفي المزاح وما جاء في الحياء والوقاحة مدح الحياء والحث عليه قال النبي صلى الله عليه وآله

الحياء

الحياء شعبة من الايمان ومن لا حياء له فلا ايمان له وفسر قول الله تعالى ولباس التقوى انه الحياء وقال ابن عباس
بالحياء والاخبه فانك ان اصحبت منا افضلت اجتنب من الخساسة وان افقت من الغلبة لم يتقبل
احد في مرتبة وقيل حيا بحياتك بجماله من بتجويه وقيل من جمع بين الحياء والسخاء فقد اجاد الحلة ازارها
ورداها الممدوح بالحياء وصف النبي صلى الله عليه وآله انه كان سند بالحياء وكان اشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وسأل الحجاج خالدا وخلا عن ابنه فقال لا يكثر وما الحياء منه
بجدير شاعر ترك الحياء هما رواح سقيم المتنبي واوجه فتيان حياء تلثموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد
والبس حياء الوجه في الذهب شيمة ولكنها من شيمة الاسد الورد مروان بن ابي حفصة بكاد يخرج في ديباج
اوجههم حوف الملام حياء يتعطرون من مدح بالحياء في السلم والوقاحة في الحرب شاعر كريم
يغض الطرف فضل حيائه و يدنو واطراف الرماح دوان آخر يثنى له الدعى بوجه حيي وصولة القس
بوجه وقاح الموسوي يجري الحياء الغض من قسماتهم في حين يجري من اكفهم الدم من يستحيي من الناس
دون نفسه وربه قال كعب استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم وقيل من
يستحيي من الناس ولا يستحيي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده وقال رجل للحسن اوصني فقال استحي من الله كما
تستحيي رجلا من عشيرتك وفي ضد ذلك اذا كان رب عالما بسريرتي فما الناس في عيني باعظم من ربي
ذم الوقاحة قال النبي صلى الله عليه وآله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
شاعر في معناه اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء وابلغ منه اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا
وتستحيي مخلوقا فما شئت فاصنع وقيل اذا لم تستحي فضل واذا لم تخش فضل الفاقد خير من الصفاقة
فلان بعيد الحياء جنة والوقاحة هواتخ الدهر وجهه سلب ولسانه خطيب شاعر بالبئك من جلد
وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاشهب منصوبين بادان الصفر هش عند وجهك في الوقاحة ومن
الابيات الرائقة الرائقة التي لا ارباب لها ان يجزوا او يبخلوا او يعذروا لا يجاملوا و يغدوا عليك مرجلين
كانهم ان يفعلوا آخر لك عرض مثل من قوارير ووجه علم من حديد مدح الوقاحة قال علي عليه السلام
قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب شاعر اذا رزق الفتى وجها وقاحا تقلب
في الامور كما يشاء ولم يك للامور ولا شيء بصالح حياء وقال معوية لعبد الله بن جعفر ما الذي قال
نزل الحياء واتباع الهوى الشاكي حياء قال المتنابي في خصلتان اعتقلنا في عن كثير من المنافع حصر
مقيد بالحياء وعرض يشخص بالجفاء ابو الاسود واعطيت خطا من حياء واشكا مع العجز مالك
للناس غاشية آخر لساني وقلبي شاعران كلاهما ولكن وجهي مفحم غير شاعر العباس بن الاحنف
من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور وما جاء في الامانة والخيانة الحث على الامانة والنهي
عن الخيانة قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال ولا تكن للخائنين خصيما وقال
ان الله لا يهدي كيد الخائنين وقال النبي عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له ومن دعائه عليه السلام اعوذ بك من
الخيانة فبئست البطانة قال الجاحظ سبحان الله تبارك حيث يقول الزم الصدق يلزمك العمل
وقال اذا لم تكن خائنا فكن امينا وقيل اخس الرذائل عدم الامانة واذا ذهب الوفاء نزل
البلاء واذا مات الاعتصام عاش الانتقام خيانة الناس اخي الافلاس وقال معوية الزم
الرضيعين الامانة والعدل الحث على الوفاء ومدحه قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
وقال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقيل اذا ذهب الوفاء نزل البلاء واذا ظهرت الخيانات استحقت البركات وقيل الوفاء من شيم الكرام
والغدر من شيم اللئام وقيل في قول الله تعالى وثيابك فطهر لا تلبس ثيابك على الغدر مدح ذي الوفاء

قال الله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون شاعر ولو نزل
لنا بالغدر نار لمسنا غلس انت الوفي فما تذم وبعضهم يوفي بذمته عفافا بالخداع وقال اعرابي فلان
لا يبالي بالخنا ولا يشكو الوفا التوحي عطايم لوان السموال خافها لكان امرء القيس الولي من التهلد
من الشرم مكروها فى التزام الوفاء قيل اكرم الوفاء ما كان عند المفتقر ولام الغدر ما كان عند المقتدر كان
السموال اودعه امرؤ القيس واحدا بهم وقال ان دفعت الى الدروع والا قتلت ابنك فقال اجلني بر ما
فجمع عشيرته واستشارهم فكل اشار بان يدفع اليه فلما اصبح قال ليس الى دفعها سبيل فاعمل ما بدا لك
فذبح الملك ابنه فوافى السموال بالدروع الموسم ودفعها الى ورثة امرى القيس وقال وفيت بادرع
الكندى انى اذا ما خان اقوام وفيت وضرب قال الاعشى وهى ابيات جيدة رابعه كن كالسموال
اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار بالابلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار
اذ سامه خطتي خسف فقال له قل ما بدا لك انى سامع حار فقال ثكل وغدر انت بينهما
فاختر وما فيهما حظ لمختار فكر غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك انى مانع جاري وعن سليم
الحنفي كان بقصه السوانط فلا يعرض لقصاده وكان مرداس في سجن عبيد الله بن زياد فقال له السجان
انا احب ان اوليك حسنة فان اذنت لك فى الانصراف الى دارك اتدلج على قال نعم فكان يفعل ذلك فلما
كان ذات يوم قتل بعض الخوارج صاحب شرط ابن زياد امر بان يقتل من فى الحبس من الخوارج وكان مرداس
خارجا فقال اهله اتق الله في نفسك فانك مقتول ان رجعت فقال ما كنت لالقى الله غادرا وهذا جاد
ولا امن ان يقتل السجان فرجع فقال للسجان قد اخط على ما عزم صاحبك عليه من قتل اصحابنا فبادرت
لئلا يلحقك مكروه فقال السجان خذ اى طريق شئت وانج بنفسك الوفا من النساء قال ابو عبيدة
لم تف امرأة لزوجها الا نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان وذلك انه خطبها معوية لما قتل عثمان
فدعت بفهر فطلعت ثنيتها وقالت ان رايت الحزن يبلى فامن ان يبلى حزني فيدعوني نفسي الى التزوج ثم
هدبة تابعها حين قتل زوجها فقطعت انفها وكانت حسنة الانف لئلا يرغب بها قلة الوفاء في الناس
ووصف عامتهم بالغدر قال الله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
فالدارا اجتهد في بنيه يقول لا والذي جعل الوفاء اعز ما يرى وكان يقول هولاء الوفا وقيل لحكيم اي
اصناف الناس اقل وفاء فقال اهل الامانة والوفاء مفرس المكوى وفقدان الناس كلهم فلا ادري من
المتنبي ضجري باكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا اهل الحفيظة الا ان تجربهم
وفي التجارب بعد الغي ما يزع ابو فراس بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذيابا على اجسادهن ثياب ابو فراس ابغي الوفاء بدهر لا وفاء له كاني
جاهل بالدهر والناس ولكن … دعت الدنيا الى الغدر … اجاب اليها عالم وجهول … حسن
والمنون الى الاخيار جماعة ان حصلوا انا هم الفصل الموسوي ابي الناس الا ذميم الفعال
اذا جربوا وقبيح الكذب ذم الغدر وتقبيحه قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال افامن الذين
مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وقال امير المومنين عليه السلام
المكر … وقيل الخيانة … وهوان وقيل من عامل الناس بالمكر كافوه بالغدر شاعر
لقد غدرت وعيب الغدر مشتهر وكانت العرب اذا غدر منهم غادر يوقدون له بالموسم نارا ثم ينادون
عليه يقولون ان فلانا غدر ولذلك قال الحادرة … اسمي ويحك هل سمعت بغدرة رفع
اللواء لنا بها في مجمع وقيل خرج … بن زهير المازني في الجاهلية وراى في منامه كان … شخص

ورباه على قرن ساعة قال انك غدرت او غدر بعض عشيرتك فلما قدم على اهله وجد اخاه قد قيد
بجار له فقتله وقال غلام … وقيل اذا وجب الغدر رجع الغدر الى صاحبه وسرعة اورثك عقوبة
قال امير المومنين عليه السلام ثلاث هن راجعة على اهلها المكر والنكث والبغي ثم قرأ ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال انما بغيكم على انفسكم وقيل … كانت
على صاحبه وبيله وقال رب حيلة اهلكت المحتال امرؤ القيس ويعدو على المرء ما ياتمر اخر
وكم من حافر لاخيه بئرا تردى فى حفيرته غدارا وقيل من حفر مهواة وقع فيها وقيل … عاد
اليه مكره … على … وقيل ربع من اسرع الاعمال عقوبة ومن عاهدته ورايت ان تفي
له وانت … الغدر ومن سعى عليه … ومن قطع رحما ولم يواصله ومن كافاه الاحسان بالاساءة
الموصوفون بالغدر اعرابي ان الناس ياكلون اماناتهم لقما وفلان يحسوها حسوا ويقال فلان اغدر من
الذئب وقال الشاعر هو الذئب او للذئب اوفى امانة وقيل بالذئب … والغراب لم … عبد
يحيى ابا العباس فقال انا والله … اكثر من الغدر … حسانا ان تغدروا فالغدر منكم شيمة
والغدر ينبت في اصول النبع عارة الطائي غدرت بامر كنت انت اجبته اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى حلبة من دم الفصد الحبر ازدي … ضبع
اذا كنت خوانا فلم تدعي الوفاء … وكان … الوفاء الغدر اكثر … وكنا …
وقيل كانت بنو سعد يسمون الغدر كيسان ويعلمونه وفيهم يقول الشاعر اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر ادنى من شبابهم المرد التعريض من كان متعرضا قال المنصور لاسحق بن مسلم العقيلي عند قتله
ابن هبيرة ما كان اعظم راس صاحبك فقال انما كانت … اعظم وكان لعبد الملك صديق يختص
فغاب غيبة فقتل فيها عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ان امنه فلما قدم قال له يوما ما تقول في قتل عمرو بن
سعيد فقال اعفني فقال اقسمت عليك لتقولن فقال لو قتله يا امير المومنين وانت حي لكان حسنا فقال اوما
تراني حيا قال ليس بحي من … نفسه منا مالا يوثق … والله لا يخرج عليك بعدها خارجي الا …
في … وان … امانة فقال عبد الملك … الى ذلك … ولقد … قال
نصف عقلك مع اخيك … وكان امام ابي مسلم مدح سوء الظن بالناس
قيل لمعوية ما الحزم فقال سوء الظن بالناس … البغدادي والحزم … ولكن فليل
من يترك فعله وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله … هذا الباب
ذم من ساء ظنه قيل لبعضهم ما … بالناس قال ظني … المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم وقيل … الناس من لا يثق باحد لا يثق به احد التحرز عن الوقوف
موقف التهمة قال النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهمة
وقيل من وقف موقف التهمة لم يكن … ومن جعل نفسه غرضا للتهمة فلا يلومن من اساء به
الظن حقيقة النفاق اختلاف السر والعلانية واختلاف القول والعمل وقال النبي صلى الله عليه واله
علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان موصوف بالنفاق ابو الحسن سعيد
ما ان له فيا لفضل والخيرات جمعا من خلال الا النفاق فانه داني النصيب من النفاق ذم ذو الوجهين
قال الاحنف ان ذا الوجهين خليق ان لا يكون وجيها عند الله صالح بن عبد القدوس …
تكون … اناصح ام على غش يداجي … اني لاكثر ما سمعت عجبا … تدعى
عند اقوام وتمدح في اخرين … النهي عن الاشاعة … قيل من … الذنب …
شاعر ان الضعيف اذا استعان بغيره كان الضعيف شريكه في الماتم شاعر اذا انت حملت الخؤون

امانئر فانك فدا شدها ئرسند ٭ اخوان الظنين اذا لكنفر الظنين هو الظنين ٭ وفي ا امير المومنين
عليه السلم من تنهمه فلانا منزرص ناصنه فلا تنهمه عذر من اشعا ن يخابن سهوا ابو عنا م
هذا البيت وكان مصفوح وكيز من باين باد في الانام دنار فدخص من اهل الغاني عصا بره وهم اشد
ادنخ من الكفاره واختار من سعد لعين بن ابي ٭ سرج لومي الاسفر جبار لكنت على نقض عهدا لغادر
قال بعض العلما رحى على من جعل الغادر عهدا ان لا ينفعه لان الله انما صول لا ينال عهدي الظالمين وقال لا
نقض العهد مع من لا عهد له ووفا بالعهد لحث على الغدر والنجح بير قال يروق على الناس ويخرق لهم
فانا الدنيا بغادرين ٭ مسعود الاسلامي لي لعا غدرت فلبت ان كنا ٭ فالا لعل ويشي القليل الغادر
العباس بن الاحنف ملني وانفا بجس وفاك ٭ ما اخبر الوفاء بالانسا ومما جاء في المدح بقدر المعالي
والرفعه والمجد وسائر النفس والفتوح والمروة وتعظيم الاماثل المدح بان مجاوره الى العلا ناخر
مدح كانت سبيلا فقال فلان طالت الى المساعي خطاه د بذ ساره من ساعاه وجاراه وخطب عمر بذكر
ابا بكر وفضله وقال انه كان كما قال الشاعر من يسع كي يدرك مساعيه يجتهد الشد باوض بضا
والله لا يدرك ايامه ذو مبينه ضاف ولا ذو رده ٭ وفي المثل فلان لا يشق غباره وكذا لا نب لنا
لا حسبك اذا انداث ولا ساجبك اذا كا فات وسئل مجنون كيف رايت بني فلان مع من فاخر
فقال كا خوالين عادام من البشر كانما اجرت خيلا وبشر سالم الكاسر ٭ جاراك قوم فلم ينا لوا مداك
والجري لا يجاري ٭ المتنبي من نغاط تشبها بك اعيا ٭ ومن دل في طريقك خلا البحتري في فتنهم طلبوا
غبارك انه وهج نرفع من طريق السودد ٭ ابن الرومي مجمم على الغاياتكم اذ ورثتم ٭ وهل تشوي الا لا
والعثرات ٭ ابو تمام محاسن اقوام متى تقرنونها ٭ محاسن اقوام تكن كالمعايب من سكت معاربر ويم
بنا راجيا الجاهل المباهي بزيدا ليس بدرا لسماء مثاك بدان ٭ ابو تمام ٭ ديا ايها الساعي ليدرك شاو
تزحزح قصيا اسوء الظن كا بده ٭ يحسبك من نبل المناقب ان ترى ٭ عليها بان لبث تنال مناقبه ٭ آخر
بحمث بيرميج لتدرك داوما ٭ ضلالا لمن مثاك نالك الاماسا ٭ سعيث شباب الدهر لم تستطعهم ٭ اتا لا
لما اصبح الدهر نابا ٭ الموسوي بريد للحا عاطل من اوانها ٭ مسهيات من مخصوصة جيرانها ٭ الخوس
جهد فيه فلان ان يفعل فعله واعالحسن فوما بها ثنون على جنازة بعض الصالحين فقال ما لكم بها ثنون على
لا يجد عليكم ما حولا سطوانه التي كان يلزمها الزمها فكونوا مثله ٭ اشجع السلمي ٭ يريد الملوك بذلك جيف
ولا يصنعون كما يصنع ٭ ابن المعتز ياطالبا المثل كن مثله ٭ فتوجب المال ولا نالا ٭ وانشد ابو العيناء
اذا اعجبتك خصال امرئ ٭ فكنه يكن منك ما يعجبه ٭ فليس على المجد والمكرمات ٭ حجاب اذا جئته يحجبك
ولهذا الباب تظرف الحمد الموصوف بادنا لا السماء ورفعه بنيم بن المقبل ٭ نالوا السماء في مسكوا بنا بها
حتى اذا كانوا هناك استمسكوا ٭ صاحب البعرة ٭ بلغنا السماء باحسابنا ٭ ولولا السماء لجزنا السماء
اخذ ذلك من قول النابغة الجعدي بلغنا السماء مجدنا وذكرنا ٭ وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ٭ وانشد
ذلك النبي صلى الله عليه فقال الى اين يا ابا ليلى فقال الى الجنة فقال النبي عليه السلام احلى اتنا الارض
الفرزدق فلو ان السماء دنت لمجد ٭ ومكرمة دنت لهم السماء ٭ المنازل ذروة الشرف سافوق صعب لا ينال
مراقبه جساه ٭ سموت الى العليا بغير مشقة ٭ فنلت ذرا ها لا دنيا ولا وغلا ٭ ابن الرومي ندلوا
على هام المعالي اذا ارتقى ٭ الهيا اناس غيرهم بالسلالم ٭ فتى المجد الموثل جالس المبادر الى نار المكرمات
بجمس في هذا يقول الشماخ اذا ما راية رفعت لمجد ٭ تلقاها عرابة باليمين ٭ ونحوه قول اعرابي
من بني اسد اذا هبت جنوب المجد يوما المكرمة ٭ رفعت لها شراعي ٭ وهذا كا يز من قول بشر بن ابي
خازم اذا ما ابد رفعت لمجد ٭ وقصر مبتغوها عن مداها ٭ وضاقت اذرع المثرى عنها ٭

سما ادرس اليها فحواها ٭ ابن الرومي ٭ سجايا اذا همت بخير تزعبت ٭ وان همت بشر ثانت ٭ ووصف
اعرابي رجلا فقال هو سباع الى الخير بطوت الى الشر وعكس ذلك الشاعر فقال هو في الخير بطوت وفي الشر
سباع المختصر طريق المكرمات البحتري لم طريق الى العليا مختصر ٭ ابن طباطبا علا من سمو همته بابه
طريق الى العلى مختصر ٭ الرفا فلك اذ جد به سيبا في العلا ٭ في الى المجد طريق مختصر ٭ المسرع للعلى
البسر اسه تبار العلا ٭ فلم تطل عنه ولم تختصر ٭ الجمع ٭ مكادم البث اولها ٭ كاجميل عنيرها بال
الاخطل واخشم المجد حقا لا يخالفهم ٭ حتى يخالف بطن الراحة الشعر ٭ وقيل المجد دثاره والكرم شعاره
من انتهى السير العلى وانشد منه احمد بن ابي طاهر ٭ خلائقه للمكرمات مناسب ٭ تناهى اليك المجد موئل
ابو تمام ٭ ما انتشت للمكرمات سحابة ٭ الا ومن ابديهم تتدفق ٭ الموصوف بانه يحيي المكرمات قال اعرابي
لقوم انتم والله حصا الا الشرف وقال رجل لا خولو وجد الكرم في بد عرك لعلم انه ضالك الله ابو شراعه
سوى المكارم بينها وعمرها ٭ ان المكارم قد خلت مواليها ٭ ابو تمام الطائي قوم تراهم حيارى دون مجدهم
حتى كان الحالي عندهم حرم ٭ وله مضوا وكانت المكرمات لديهم ٭ لكثرة ما اوصوا بهن شرايع ٭ آخر
يحيي شريف مجد غير مولود من ادفع بيشر شاعر فانما يبكم ان عد بيت ٭ مطال السماك والنسر الفناء
واما استر فعل قديم ٭ من العادة ان ذكر البارد ٭ ابو تمام لم يشتهر فرعها في السماء ٭ وفي هامة الحوت اعراقها
ابو فراس لنا بيت على عنق الثريا ٭ بعيد مذاهب الاطناب سام ٭ تظلله الفوارس بالعوالي ٭ وتفرشه
الولايد بالطعام ٭ آخر لم ينتشر في المجد راس عمادها ٭ المبدع للمعالي الرافعي ٭ فمن يجهز بكرمه فانا ٭
سنا هالا بلغ الفاعلياء ٭ وقال ابن الرومي وقد احسن ٭ هم المبعوث بديع العلا ٭ اذا كان غيرهم المتبع
وما الذنب الا مع التابعين ٭ لكنما الحمد المبدع ٭ وقال ابو تمام وقد احسن ٭ ومهما تكن من وقعة بعد لا تكن
سوى حسن مما فعلت مردد ٭ محاسن اصناف المغنين جمة ٭ وما قصبات السبق الا لمعبد ٭ المتنبي
يمشي الكرام على اثار غيرهم ٭ وانت تخلق ما تاتي وتبتدع ٭ وقال ارسطوطاليس للاسكندر اما انت
فقد تحيا فواتها مضاركا لمك القديم بنا ٭ المدح الكرم بنجوميمر المتشبث بالعلا والخادم لها ابو الشيص
عشق العلا فهو معتد لها ٭ والمكرمات فليلذا لعشاق ٭ المتنبي نلذ له المروة وهي توذي ٭ ومن يعشق يلذ له العرام
ومن هذا اخذ الصاحب قوله ٭ اشبه لكن بالعلا اشبه ٭ واحد لكن بالمكارم انسب ٭ ابو تمام خدم
العلا فخدمته وهي التي لا تخدم ٭ العديم النظير ومن جل عن التشبيه وصف اعرابي رجلا فقال ما نلقت
مثل بثله في اتماد ولدت مثلك ارحام النساء ٭ آخر ان الزمان بمثله لعقيم ٭ المتنبي ليبرل عيب سوى انه
لا تقع العين على شبهه ٭ وليس ذلك بعيب وانما هو كقول النابغة ٭ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب ٭ علي بن عبد العزيز الجرجاني حلف القول في مثلك لا يكن في مثل دهرنا تكوينه
حلفت بدهر لا يقال كاسه تعالى ولم يسمع بمثلك سامع ٭ آخر لم تقع عين على شخص ٭ ابن طباطبا
تعالين عن وصف فلست بذاكر ٭ كان لديه تشبيها وكانا ٭ ابن سكره في العلا خرجت الطب بالاجو لم
ومن غدا يطلب المفقود لم يجد ٭ شبه الكريم اذا سعى كرم ٭ ما ليس في الظن بل يستطاع في بلد ٭
من اشتغل بكسب العلا المتنبي ٭ ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل ٭ من يزل ابدا في المجد على مر الدهر شاغل
وجد بك امس خير من غده ٭ وانت العيوم خير منك امس ٭ ابو الطول ما كنت ذكا نها لا شغفت ولا ٭
طال الحمد مني الا زدت احسانا ٭ من اشتغل بكسب العلا ابو شراعه ودون مهم لا بل تنفس من حوله
ما يحيى دون احمالها الرجل ٭ وعبل مما بيحصى قبلا حماها النظر ٭ الموصوف بانه يجمع ٭
عالم الفضل عقل بصول اذا استجد بنبيل ٭ ابو نواس من يخطه الى الرجل سائله ٭ تجمع الخلق
في تمثال انسان ٭ وله وليس لله بمستكر ٭ ان يجمع العالم في واحد ٭ المتنبي فتى انا سفي العالم في قلبها

وانك مدللك اذا نبت مؤخرا من يخفض في جنبه اجلاء الناس بكوني ما الناس الاملاك وصلاح غير
خشارات وتناس ومشرب الابيض الناس عبيد حتى تذكره كالشوك يذكر بين الورد ولا
ابن العوام فخير الشام والناسم عبيرنا ومن ذا يسوى بالشام المناسما وذلك ماخوذ من قوله لا
ومن يسوى بانفا لنا قذر الدنيا ابو السعد الناس ايام الشهور وانت فيهم يوم عيد من تبرت الدنيا
وصف اعرابي رجلا فقال لمن عاير كوثيرا في الزمان لقد تزين الزمان المرعى تحلت بي الدنيا فضلت بحيوها
وتدامت الدنيا بفضل وبحمده المتنبي انت الذي بحج الزمان بذكره وتزينت بحديثه الاسمار وقال
الفضل بن العميد امدح بيت المتنبي قول المتنبي الدهر لفظ وانت معناه قال الشيخ الراغب رحمه الله وانا احسن
قول الشاعر فمن احسن الدنيا وفي الدار خالد وانتها لما تجهز غازيا ابن الرومي يا زينة الدين والدنيا
اذا جفلا واظهر ما عداه من الزين من نامت قبر الايام مضيت وقد تطايرت الايام قبل فما
تنفك شي تلك الحذيا ونحشد ابو تمام بنا فرمن كالدعاح ويكثر الوجد نحوه الامس ابن الرومي
تناسوا لنا سيح ايام دولته فما يبعثون اعواما باعوام المشهور فلان لا يحتجب في علم الا يخفى مكانه
وهل يخفى على الناس النهار ابن الرومي شمس الضحى ابرح ان تطا الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لا تخفى بكل مكان ابن هرمة اذا خفي القوم اللئام واشتى مفارق شمس في النجوم اريحي وكان
علي بن الحسين عليهما السلام مطوف بالبيت فراه هشام بن عبد الملك فقال من هذا فقال الفرزدق بن الليث
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم اعتذار من لم يعرف قال رجل لسقراط
ذكرتك عند فلان فلم يعرفك فقال ضرورة لا يعرفني لانه لا يجهل مكانه ذو العلم الا خسيس وقال يحيى الزيات
لبعض اولاد البرامكة من انت ومن ابوك فقال اما انا فالذي تعرف واما ابي فالذي لم يعرفك ولا اباك
والمتنبي واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء وصف الانسان بانه لا يخلو من العيب قيل
لبعض الفلاسفة من الذي لا عيب فيه فقال الذي لا يموت قال الاحنف الشريف من عدت سقطاته
الرجال المهذب شاعر ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فضلا ان تعد معائبه ولهذا باب آخر
فلا خوانيات الحث اكرام النفس عن الدناءة قال عمرو بن العاص وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال
نفسك فاجعل حاتم الطائي ونفسك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما صالح بن عبد القدوس
اذا ما اهنت النفس لم تلق مكرما لها بعد ما عرضتها للهوان انشد غلام لابي عيينة ولا خير في الصديق تكرم
نفسك حتى تعد مزجولة بحملا فقال عليك ثم يحمل فقال على حماره وانما يعني بذلك الهوان الذي هو العنف
لا الهوان الذي في لسان العرب ثم اذا عرا اخواك فهن وقال النبي صلى الله عليه وآله سيد القوم خادمهم
المهدوح بصيانة النفس قال بعضهم جعلت الدنيا عرضي دون ذهبها لا تبقى ما صانه واهونها على ما شانه ومدح
ابو رجلا فقال اشترى بالمعروف عرضه فلو كانت الدنيا له فانفقها صيانة لنفسه لا ستقلها ابن نباتة
لبس من الحوادث كل ثوب الا الذلة والهوان مدح اهانة النفس حيث يجب مدح اعرابي رجلا فقال
كان يهين نفسا كريمة لقومه ولا يبقى لنفسه مارجل في يومه للخنا فهين النفوس وهون النفوس يوم
الكريهة ابقى لها ويروى فشاهى اهين لهم نفسي لاكرامها بهم ولن تكرم النفس التي لا تهينها النهي عن
قبل الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف وجاه محمود الى
حسان وقال لو امر المتقي فقال ان الفتى لفتى الحوائج والتقي ورضى الطعام وعدة الحدثان ذاك
الفتى ان كان كهلا او فتى لمن الفتى بتمام اثنان المروءة قال معوية للحسين ما المروءة فقال اطعام الطعام
وضرب الهام وقال ذلك لثقيف فقال هي تقوى الله واصلاح المعيشة فقال لم اخلص بينهما قال الامانة
التي هي المروءة وقد اجاد الثقفي ولم يصب ولكن من بدا بكلام حسن زين بذلك سائر كلامه وان المرء

الرجل

ان شغل من حرمات وتغفو عن خلائك وقال عبد الله بن العباس المروءة ان تحقق التوحيد وترك النهي لا بد
وتنشغل عن الدنيا الزينة وقيل اجماع المروءة في قول امير عليه السلام بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقيل الهرمز ما المروءة قال العفو عام حزم وقيل لاخر
ذلك فقال ان لا تفعل في السر ما تستحي منه في العلانية وقيل لرجل اخر فقال اجتناب الريب
لا ينبل مريب واصلاح المال فلا مروءة لمحتاج والقيام بحوائج الاهل فلا مروءة لمن يحتاج قومه الى غيره
وقيل لاخر فقال مواطاة الفلوات وقيل للحسن احصاء المكارم واللذة احصاء الاباء جواز تقبيل اليد
روي عن النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد ان يقبل يد احد الا رجل من اهل بيته او يد عالم وقال ابن عباس
منع رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل معروفا فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد واب ولما قدم
عمر بن الخطاب الشام قبل ابو عبيدة بن الجراح يده ثم تناول رجله ليقبلها فقال عمر اما هذا فلا ودخل
مطير بن عبد الرحمن الثقفي فقبل يد مروان بن محمد فاستاذنه ان يقبل يده فقال ان القبلة من المسلم
ذلة ومن الذمي خديعة ولا حاجة بي ان تذل ولا بي ان تخدع ومد المامون يده لاعرابي ليقبلها فقال تكم
فقال اتقذر عنها فقال بل انقذر لها من منع من ذلك او امتنع قال امير لابي مسلم ناولني يدك لا قبلها
فقد ملات فقال عليك بالحجر الاسود فيمين الله تقصبي نذره ودخل عقاب بن شبة على هشام واراد
ان يقبل يده فقال لا تفعل فلم يفعل هذا من العرب الا هلوع ولا من العجم الا خدع وقيل لما افضت الخلافة
الى ابي العباس وفدت عليه قريش فاموا بتقبيل يده حتى دخل ابراهيم بن محمد العلوي فقال يا امير المؤمنين
لو كان تقبيل اليد يزيد في القرب منك لا خذت بحظي منه ولكن فقس عملا اجرا وعليه لك وفيه منقصة لنا
فشاع ولم ينقصه من حظوظ اصحابنا شيئا المهدوح بان يقبل اليد والرجل ابراهيم الصولي لفضل بن سهل
تقاصر عنها المثل فباطنها للندى وظاهرها للقبل اخذ ابن الرومي فقال في مدحه الى بدا تشوق بطنها
بذل النوال وظهرها التقبيل الخوارزمي فما ورث الشفاء الكم عنها وقامت الشفاه بها الحدود وكم
تقبل رجله رجال امام يقبل في الدست الرفيع انامله وقد صح سبق الحادي لبعض سرها ثم
با قبله ذهبت ضاعاني ليد ضرب الالم بنا هنا بالنقرس ودخل ابو العيثل على طاهر بن الحسين فمدحها
وقبل يده فقال ما اخشن شاربك يا ابا العيثل فقال ايها الامير ان شوك القنفذ لا يضر برثن الاسد
فضحك فقال ان هذه الكلمة اعجب الي من كل شعرنا عطاه للعطا الف درهم ولكلمته هذه ثلاثة الاف درهم
المقبل وحده المتنبي قبل افواه الملوك بساطه ويكبر عنها كمه وبراجمه ابو القسم بن ابي علي بن ابي العلا
يقبل صيد الناس سدة بابه ويعظم عن راحته وركاب لدى ملك قد حط في كل جبهة كتائبه في والملاذ درب
اجهد ابراهيم سجدا للقروم رجا ربها حوفنا ووفقا ابدى القروه فاملت انامله يبقى وجوه بيوم
ذا السجود من بشام لم ينزل البر وحوان ذلك ذكراهم فلا عجب لا يسراع البر فان لمثله شرع القيام
ابراهيم الصولي اذا ما بدا والقوم دون سريرهم تسابقت الاشراف منهم على الارض اخر وترى الناس
حين يبدو من قيام وركع وسجود اخر فاعجل الجواب وما تراجع هيبة والسائلون بواكر الاوقات
المهدوح بانواع المكارم قال حبيب عشرين او واقع بين امية ومن ضمهم ان لقريش دوما يزلف
عن اقدام الرجال وانما تخضع لها رجال الا حول وانما ينجلي عنها الثقاب الحمدة وغابات تقصر عنها الكنابا
السوهر لو اختلفت الدنيا لم تخرج الا بهم وقال حبيب معد يكرب في مدح قوم نعم القوم عند السيف السلوك
والخبز الشول والطعام الماكول وذكر ادريس بن معقل ابا مسلم فقال مثله بيد لك الثار ويشفي العما
ويوكد العهد ويبرم العقد ويسهل الوعر ويفاض النفس ويفل الناب ويفتح الباب ومدح اعرابي
رجلا فقال كان للاخوان وصلا وللاموال بذالا وبالوفاء كفيلا ووقف اعرابي على قبر عامر بن

مقبل فقال لقد كنت سريعا اذا وعدت مطيا اذا اوعدت وكانت هداياه هدايا النجم وجراياته جرة السهم
واخبر بعض الحكما عن صاحب فقال عظمه في عينه صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه
فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له رايا ولا بدنا امرؤ القيس
اناد وجاد وساد وقاد وزاد وعاد وزاد وافضل * وبلاغة الشعر ان العلا تشتهي والباس من نفسي
والمجد مختلط دمي والصدق حشو فمي * مسلم بن عقيل * يذكر بيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع
آخر * يذكر بيك الجود والبخل والنهى * وقول الخنا والحلم والعلم والجهل * فالقاك عن مذمومها متنزها
والقاك في محمودها ولك الفضل * تشبيه الممدوح بجماعة مختلفة في معان مختلفة قال رجل للمهدي
انك ليوسف اللغو واسمعيل الصدق شعيب الرفق سليمان الملك داود الفضل وحكي محمد الا نابح الغضب
قال تعدينا يوما عند المامون وكان مقبول كلما وضع لون من كان يركنا قلنا كل هذا ومن يركنا طليب فقال
يحيى بن اكثم هذه وزرك يا امير المومنين ان خضنا في الطب كنت جالينوس وان ذكرنا النجوم فانت هرمس
او العلم فانت علي بن ابي طالب او السخاء فانت حاتم او الصدق فانت ابو ذر او الكرم فانت كعب بن مامة او الوفاء
فانت السموأل فقال المامون للانسان فضل على غيره بالنطق ولولا ذلك لم يكن لحم احب اليه من لحم ابو تمام
اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس * وقيل فلان فيه ورع ابن سيرين وعقل مطرف وجلد
سويد وحفظ قتادة * وقيل [illegible] وضبط عايشة ورع عثمان وسخا عبد الله [illegible]
الطائي اصبح حاتمها حلما واحنفها حلما واكيسها علما [illegible] سماحة كعب في رضا عدا حنف
ونجدة عمرو في ذكاء ابن ظالم * السري اوفى وكان مغلقا ومضى وكان مفلقا وسطا فكان مخرقا
تشبيه الممدوح باشيا مختلفة في معان مختلفة ابو تمام له كبرياء المشتري وسعوده * وسورة بهرام
وظرف عطارد * مسلم كالدهر [illegible] اذ جيد ذكرا وعارض هطل * وهب الهمداني
تلقاه في الظلماء والهيجاء والمحل الجديب * كالغيث للبلد المحل والعصابة للمديح * البحتري
كالسيف في حدائه والغيث في ارهامه * والليث في اقدامه * ان كنت تنكر ما اقول فغاده * ادباده
ورجاله اوسامه * [illegible] ماء غمر وايامه زهره * وطلعته بدره واحده بحره
ابن طباطبا كالبدر وانجين وكالليل اذ * يجري وكالصارم اذ يغتدي * مهذب وهب يحكي افعاله في الكتب
الليث والغيث والصمصامة الذكر * الخوارزمي سالحه بدرا وبحرا وضيغما * وسيفا وانسانا [illegible]
ومثلما * ابو طالب المامون جبال الحجا اسد الوغى غصص العدى * شموس العلى سحب الندى انجم المحفل
الممدوح بمعنى واحد في احوال وجوارح مختلفة المتنبي طويل النجاد طويل العماد * طويل القناة طويل السنان
حديد اللحاظ حديد الحفاظ * حديد الحسام حديد الجنان * الخوارزمي سريع اللقا سريع الندا * سريع النبات
سريع القلم * الممدوح بانه لو كان كذا لكان كذا قال عمرو بن العلا لو كانت رعيته فرسا لكان نحوها
قال * لو كنت ماء كنت من مزنه * او كنت نجما كنت سعد السعود * آخر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة
ولو كنت نوما كنت غرة الفجر * ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة * ولو كنت ليلا كنت من ليلة القدر
المتنبي ولو خلق الناس من دهرهم * لكانوا الظلام وكنت النهار * ضرب من المديح يقال فيه يا كذا
يا مزاما ساقيا بلا كدر * يا سمرا موثقا بلا سهر * كشاجم * يا عوضا من فائت لمصيبة [illegible] عوض
يا وعد [illegible] ومن [illegible] وما جاء في النذالة والمثالب والنافرين المكارم
ووصفها قال معوية السفلة من ليس له اصل موصوف ولا نسب معروف وقيل هو الذي لا يبالي ما صنع
وقيل هو الذي لا يبالي بما قيل وما قال له وقال ابو حنيفة هو الذي [illegible] ابا سفلة النفس
والاصدقاء * ويا سفلة الكلب [illegible] لا ابن الحجاج * ودع الثوب والعمامة والبردون والوجه القفا

والاقلام

والاقلام وقيل المروة الظاهرة ما بين العاشرة وقال عمر بن عبد العزيز ما رأيت عاقلا بعد الاسلام فقد اخفض من [illegible]
والفضل صفة اجتماع السفلة والعامة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قوم اذا اجتمعوا غلبوا
واذا تفرقوا لم يعرفوا وقيل في قوله تعالى هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ان هم السفلة او من تحت ارجلكم
والى امير المومنين عليه السلم برجل في جناية فرأى ناسا يتبعون خلفه فقال لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءة
وقال معوية لصعصعة صف لي الناس فقال خلق الله الناس اطوارا طائفة للسيادة والولاية وطائفة للفقه
والسنة وطائفة للباس والنجدة ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء اذا اجتمعوا ضروا
واذا تفرقوا لم يعرفوا من فضاحة [illegible] شاعر * اناخ اللوم وسط بني رياح مطيته فاقسم لا يريم * كذلك
كل ذي سفر اذا ما تراءى عند غايته مقيم * جحظة كرسا الناعي النذالة واللوم * فكانا في داره وابتنيا
الموصوف بالنذالة قيل هو اذل من النقد ومن القردان ومن الوتد في [illegible] وركب اذل من [illegible]
يشج راسه بالفهر واجي * اي واجي مثل الحسن واذل من الحذاء المبجح بالاساءة والنذالة قيل [illegible]
الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا ومن هذا اخذ الشاعر فقال * اخا الناس في الدنيا بعيب * لا يبالي
ان يعابا * وقال بعضهم فلان لا يستحي من الشر ولا يحب يكون من اهل الخير يقعد مقعدا الا [illegible]
فيه ولو انك [illegible] لم يقم الا اليه ولو تركت [illegible] لم يقع الا عليه شاعر رجلان فقال كل واحد
منهما انا الام فتحاكما الى رجل فقال قد حكمنا خبراني باخلاقكما فقال احدهما ما وفيت احدا الا غبنته
ولا ابتليت احدا الا خنته وقال الآخر انا ابطر الناس في الرخاء واجبنهم عند الرجاء واقلهم عند الحيا فقال
الرجل كلاكما لئيم [illegible] ومن احسن [illegible] فقال
ثم [illegible] وقال في ضده [illegible] وجها قبحه الله خاسرة فقبح من وجه وقبح حامله
لمن اعطاه * سلك ولم يحمل ولم يغط حاملا * فبات لا لوم عليك لاحد الموصوف بالشر ذم امرأ يقوما
فقال ما زال فيهم خير [illegible] الماضي الباقي [illegible] ثم البها بعد وقال الصابي
في بعض اهل الرتبا فلان رأس الشر المسوق في المكارم والمعالي قال ابراهيم بن رجاء * هو بني كليب عن الهجا سواء
لم تزل عنها حصادة * آخر [illegible] اللعارف في الرهبا * آخر [illegible] آخر [illegible] طلقا
حتى اذا قيل ساعة [illegible] آخر [illegible] حتى اذا فارقها فاروا
ابو الهند [illegible] لهم عن كل مكرمة حجاب * فقد ذكوا المكارم واستراحوا * [illegible] من الناحر
عن المكارم هشام بن قيس اذا ما سويد دارت رحاها * وجدتم لا سواها ثقالا * الطرماح بن حكيم الطائي
تميم بطرق اللوم اهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت * الباقي هو في الخير قطوف وهو في الشر [illegible]
آخر اذا ما هي الناس للكرمات * رفعوا اليها جميعا عنه * [illegible] يداك اللوم [illegible] بنهم
من الكرم الملاذه * وقال شاعر في وصف امرئه [illegible] ذكر الله في بينها [illegible] مقدمه
في الشريانه [illegible] ذم من يتكلف ادراك ما لا بد وكره ذكر ان غرابا كان يمشي
على شاطي نهر وكان يرى كل يوم كركيا يجي فينقض من [illegible] ويقبض في الفوت عليه [illegible]
فلما وقع في الجو فاصطاد حماما فاكل منها بعضا وترك في موضعها البعض وطار فتفكر الكركي في نفسه
وقال مالي لا اصطاد الطيور كما يصطاد وانا اكبر منه جسما فارتفع في الجو وانقض على حمام فاخطا وسقط
في الحماة فلطخ ريشه ولم يمكنه ان يطير فجاء الصياد وحمله الى منزله فاستقبله رجل وقال ما هذا فقال
كركي يتصقر وكان المتنبي الم بهذا المعنى في قوله * ومن جهلت نفسه قدره * راى غيره منه ما لا يرى
وفي المثل [illegible] ان النعامة في [illegible] ونحو ذلك قول الشاعر * يحث بسرعة ليدرك داره
فلا الاهل منا له [illegible] وقد تقدم ذلك الحكم بين فاضل ونذل [illegible]

٦٤

فقال ما يشوي العمران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وسئل ابو ثور عن حماد بن زيد بن درهم وحماد بن
سلمة بن دينار فقال بينهما في القدر ما بين حديهما في العمر وقال اعرابي فلان يدعي الفضل على فلان
ولو وقع في ضحضاح معروفه لغرق شاعر وهل يقاس ضياء الشمس والقمر بمصابيح مساجد
ومن يجعل الوجه مثل القفا وعالية الرمح كالسافلة وفي المثل متكبر فقاس بالجذاع لبن قطا مثله بحظ
سبيع النيسي استويت بالمولاة انت مثله وكيف يستوي صالح الشوم بالرذيل نفضل رجل على اخر
في الفضل في المثل مار ولا كصدى مرعى ولا كالسعدان فتى ولا كمالك في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
قال حسان بن ثابت للحويرث ابوا تشرابيب اللعن ان النعمن بن المنذر بيامك ورواه ان قفاك
احسن من وجهه وشمالك خير من يمينه وعدلك خير من نفعه وعلك اوسع من بحره وكرسيك
ارفع من سريره وامك اشرف من ابيه حث من ضبط او يجدد ما ضلا ان يفعل فعله وراى الحسن قوما
يتزاحمون على جنازة بعض الصالحين فقال ما لكم تتهافتون عليه اعملوا عمله تكونوا مثله ابو العينا
يا من يومل ان تكون خصاله كخصال عبد الله انصت واسمع فلاصحنك في المودة والذي يحج الحجيج اليه
فاقبل اودع اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واحلم ودار وكافئ واجبر واشجع واخلق ذلك من
ذلك من قول عروة بن الزبير يا ايها المتمني ان يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا اعدد
نظائر اخلاق عددت له هل سب من احد او سب او بخلا انشد ابو العيناء اذا اجتمعت خصال الامر
فكن بكن لك ما عجبك فليس على الجود والمكرمات عتاب اذا جئته يحببك الحكم بن قنبر سئل ابو
العيناء عن رجلين فقال هما الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما وقيل في رجلان في الكرم وراحيا بابي
العيناء فقال انما كما قال الشاعر حمار عباد اذا قيل تبناه بيزهما يوما يقول كلاهما وفي المثل
كسير وعوير وكل غير خير وقيل زيدان في دعاء وقيل زيدان في وقعده سواسية كاسنان الحمار وعكس
هذا المعنى الصنوبري فقال يا جود لفظ واصح معنى فقال اناس هم المشط استواء لدى الوغى اذا
اختلط الناس اختلاف المشاجب عذر من ذكر فاضلا وناقصا معا قال بعض الكبار لرجل انذكرك
مع فلان وفلان فقال قد ذكر اسما النار مع الجنة وفرعون مع موسى وابليس مع ادم فلم يضر بذلك الابرار
ولم يكرم بها عداء حباوادلك وصف اعرابي قوما فقالوا هم كلاب وفلان من بينهم سلوقي وهم حنظل
وهو هبيد وان ذاك الخيار وقيل العاقل من يعرف الخير من الشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين
مصحح ذي ثبات اوكلا حيى اوما يلوت سواك كان النجم حمار ولم احملك من خير ولكن وابيت سواك
شرا منك جدا تغيث اليك مختلا ذليلا لاني لم اجد من ذاك بدا المجهود فانما الكامست
فلما اضطرعاد اليه شذا من لا يحضر الحافل ولا يسرح عليها ما قال الاخطل اما كليب برجحنج
فلبول عند التفاخر ايرادا ولا صدرا مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم تعيب بذي عمياء ما شعروا
الاكلون خبيث الزاد وحدهم والسائلون مظهر الغيب ما الخبر وقيل شهادتهم وغيبته سواء
كنا بع الاهام خلف الرواجب كما بع النعامة في الكراع صبيان خرجا غداة الى نزهة
وقتيا زيادا بوصعصعة فشنه رهط برجنبه وعشيه رهط بيراد عبه سهيم بن موسى عن المكادم
تنقطع طردا فقد التزبوت انتهاك منتقد من لا يجزع لوثه ولا يرعيونه اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة
ولم يك في المعروف عندك مطمع ولا انت من يستان بجاهد ولا انت يوم الحشر من يشفع
فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعود خلال من وصالك انفع ذكر احمد بن الخصيب عند ابي العيناء
فقال ان دعوت منه حرك وان بعد عنه قرك فبلغ كلامه احمد فقال مثيبهم ان حيوته لا ينفع وموته
لا يضر وقيل لرجل مات فلان فقال من لم ينتفع بحيوته لم يجزع وفاته فبعد الا انقضاء الدر

نعم مصابيح الخطب العظيم المثري من الاشانيه وصف اعرابي رجلا فقال ليس فيه من ادم الا انه يشبهه في ما
وقال فيه لا يبرح الا اذا اخذتم في ذكر الاخبار والاشعار تسلط على النام فقال الا انك حمار في مسلاخ
انسان وقال فلان حارض بن حارض لا خير فيه ذم من لا يبالي ما ارتكبه وصف اعرابي رجلا فقال
لبس فيه من ادم الا انه يشبهه وربما طوق عليه عظام الذنوب بحسن في عينه قباح العيوب ولو كان في
ساغم اثرت ساغم المرى هم اذا خرجوا من سوقه وقعوا في سوقه لجنوها باشارة وقيل من
الابيات الرائقة المعجبة الا ارباب لها قول الشاعر ان يفد وداد او يجيبوا او يخلوا لا يفعلوا وعلا
عليك موجليين كانهم لم يفعلوا الموصوف بكثرة المادي قيل فلان مدفع المعايب مجمع المثالب
ولو قذفت على الليل لو صرلا نظمه بنجومه الاخطل قوم تناهت اليهم كل فاحشة وكل مخزية
سنت بها مضر ابو تمام مسا ولوحن على العوان ولما جهزت الا بالطلاق ودسا التمركي
لصاحب لسا اجى من محاسنه شا صغيرا الا احصى مساويه وليس فيه من الخيرات واحد
واكثر السود لا بل كلهم فيه ابن الرومي معايب الناس وسواتهم فلاحت لي ضلك في شخص ابن ابي
عيينة جمعت خصال الورى جملة وعيت خصال النقص جملة فالك في الخير من جملة وكذلك في الشر
من خلة ابن الحجاج فضايح فيك شتى اوصافها لا تحد ذم من لا يصلح للخير ولا للشر قال بعضهم فلان
املس ليس فيه مستقر لخير ولا شر فقيل فالد مية الاحياء وقال الحاجب زرارة ما هو برجل فيعصر
ولا بابس فيكسر شاعر سليخ مليخ كلحم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر كانك ذاك الذي في الفروع
فدام خرها المنتشر ونعم رجل اخر معقوك انت ان لم تات فقط نجيب فقال ان لم ات بخير فقط اتيت بشر
وقد قيل ذا لم تزرع في الخير شعادا فازرع في الشر شادا ثم انشد اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى
كيما يضر وينفع وهذا ضد قول القائل جوالا لذكر استمر من الذكر الذميم مروان بن حفصة كانه ليس
فذا ودي بر هوم فلا الحم ولا عصب ولا ثمن وسئل ابن عباس عن رجل فقال هو فضل لا تمر ولا برد
ولا عو يجره لا ظل ولا ثمر وقال ابو علي بن عبدوس الشرابي هم الكمون لا اصل ولا عود ولا نسيم ولا
ظل ولا زهر ذم من لا يضر ولا ينفع قيل فلان ان دعوت منك عرك وان تباعدت عنه حرك ثمره يبيض
دخيرته يفيض وشرك في البلاد ذو سراه وحركه ومنهم من عيره ام فهو كالسوسن الذي فل ورقها وكثر
شوكها وصعب مرتقاها لا كالكرمة التي حسن ورقها وطاب جناها وسهل مجتناها الا ابو من جالد
ولا يرجى نواله حديثه عث ومهسروف عيال في الحيث عدو الخصب فليل الخير كالعبر ابن الحجاج
اعيذكم بالله من غضبه تباع مجانا ولا تشترى فانكم من حيث ما استنشقت روائح الامر القبيح
وقال المثل يا عبدي مطبلة وبمهوري مدبح وقيل عبره وجبا يا لب حظي من نداك الصبا والخيران
تنزكيف كفا آخر لست احظى من ابي كرب سكرته غير خلته اخر قد استرا العلم فرحنا العداوة ولن
تطلب نداه نكلت دونه كلب من يرجى منه ان يكف شره قيل اسوء ما في الكريم ان يمنعك نداه وا
ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه المتنبي في معناه انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
ذم من يعادي اولياءه دون اعدائه قيل ما اشد الشرار الجزاء على الصديق والنكول عن العدو وذم
اعرابي رجلا فقال هو اذل الناس ذنوبا الى اعدائه واكثرهم عثرات على اصدقائه واوليائه وكتب بعضهم
عدوه يعزل عنه وصديقه على وجل منه ان شهد عادته وان غاب عنه خافه وفي الاقارب باب
يقرب من هذا من اخلف فيه الظن لشدته ابو علي البصير كان يظن بك الجهل فاتقيك من كل ما تظن
بيدا وقيل لجعفر ان اقصد فلانا وسله فقال انه يظنون عن الخيرات لا يشير بخير ولا يرجى فقبل
لبس كما تظنه فاتاه فلم ارضاه فقال له يا فتى اخلف فيه الظن من كل ظنون لم يكن يظن به الخير

٦٧

ولكن خدعوك * الموفي على كل لئيم شاعره فإن كان الأمر طفل الخطر خوف * جرير ولو وازنت لؤم مجاشع
بلؤم الخلق كلهم لزادا * وقيل هو ألأم من الذئب وفي ضده قيل هو أكرم من الليث ولؤم الذئب أنه إذا جهد
مال بعض له وإن كان سخيا ولا يستطاع عن ذلك إذا شبع وقيل لئيم راضع وذلك من باب البخل من
لا يبالي بغضبه قيل كرجل فلان غضب عليك فاشتد * إذا غضبت فلا ثق لم أرضها * ولم أطلب
العتبى ولكن أزيدها * ابن الرومي غضبت وصلك من يسعه وطيش فهو كخيبة في يد وحش * فما
افترقت لغضبك الثريا * ولا اجتمعت لذاك بنات نعش * وفي المثل غضب الخيل على اللجم وما يضرب
بها المثل في ذلك قول المتنبي وغيظ على الأيام كالنار في الحشا * ولكنه غيظ الأسير على القد * وقال
فلا سل من تلك الصدور فادها * أبو علي البصير أبو جعفر كالناس يرضى ويغضب * ويبعد في كل الأمور
ويضرب * ولكن رضاء ليس يحلى بلا مثله * فأنوقها ويخطر ليس يرهب * وما يقرب من ذلك قولهم [illegible]
ما بحر من حنك وما فيح وعكس هذا الباب قول جرير إذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
وضيع ارتفع في المثل عنز استنيت وعلت جلها جوانبها وكان فلان كراعا فصار ذراعا إذا البغاث
بأرضنا يستنسر مضيع وضيع إذا ارتفع إذا استنسر البغاث حتى الأحدث وقيل إذا ذهب العتاق
ارتفعت الدقاق وجاء [illegible] وقال أردشير ما شيء أسرع في اشتغال الدول من رجع
وضيع إلى موضع شريف قيل للسفلة إذا تعالوا تواضعوا وإذا افتقروا مالوا وقيل لأن يسقط القمر من العلياء
خير من أن يرتفع واحد من السفلة الأغباط لوضيع شرف لم رفع لما تولى زياد البصرة خطب فقال إني
رأيت خلالا ثلاثا [illegible] منهن التقدم لا يأتي شريف بوضيع لم يعرف له شرف إلا عاقبته ولا عالم
[illegible] إلا عاقبته [illegible] الناس بأشرافهم وذوي أسنانهم وعلمائهم ووجد في كتب العجم أن بازيا لا يوجد
الخلق شاهينه على طائر فخطاه فانقض على عقاب [illegible] فرفرفها حزينا أبان رأسها [illegible]
فأخذ البازي بارا الشاهين والعقاب وأن [illegible] فصل الشاهين وجاء أن يترع بذلك ونال
منه مالا فلما أخبره بذلك أخذ الشاهين من يد البازيار فقطف رأسه ثم التفت إلى وزرائه
وأوليائه وقال بشكا [illegible] أن أرى يدا دنية تسلط على يد رفيعة وضيع بعرض لم رفع يفخر على الأعلى
[illegible] يوما [illegible] وأرهى قرنه الوعل كناطح [illegible] من رصاص والناس
على النار الرصاص من افتخر بأبيه عنده قيل لأبي عبيدة أن الأصمعي قال بينا أبي [illegible] بن قتيبة
على فرس له فقال أبو عبيدة سبحان الله المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور والله ما ملك أبوه إلا
إلا في ثوبه وقيل تغنوا التي تجدح زبنها فلان يفخر بغير تداه ويتيح بباقي طلن سواه طاهر بن الحسين
[illegible] بعزيمتهم كما فرح الخصي بمن [illegible] وقيل [illegible] من غير شيء وقيل ليس هذا
بعشك فادرجي وقيل من فاته الدين والمروة فرأس ماله العصيان والتبجح بالعبوة وقيل رجل في نظارة
السباق وقد سبق فرس وهو يثب [illegible] ونشاط وفرط سرور وابتهاج فقيل أهو لك فقال لا ولكن
اللجام لي والمتبجح في نعل المتأخر بما لغيره عن نفسه ولا اسرنا عشية الحمير ولو حلت إلى الآل الرجلا
وقال الأجدع الهمداني وهو ما يتمثل بمن تبجح بفعل لم يفعل بعد وكيف افتخار القوم قبل القائم
إلا إنما يعدا للقاء هو المفخر الموصوف بأنواع من المعايب سئل بعضهم عن رجل فقال هو عيث في دينه
قذر في دنياه رث في مروءته سمج في هيئته منقطع إلى نفسه راض عن عقله بخيل بما وسع الله عليه من
رزقه كفور لما آتاه الله من فضله حلاف لجوج لا ينصف الأصاغر ولا يعرف الأكابر لا يرجع عن منزلة
الأذل بعد تقززه بها وقال بعضهم فلان قليل الخير جم الشر عيف السر كذوب الوعد خوان
العهد قليل الرفد وقال آخر هو ضيق الصدر ضيق الشبر ضيق الصدر كثير الفخر ولين كما للأنات

إن لمن سخي بن دارم وذكر أعرابي رجلا فقال لو أطلقت [illegible] لم يفضل إلا إليه ولو نزلت لغنيه لم يكن أعلمه
وقال أبو الهيثم [illegible] رجل له كبد [illegible] وحسد [illegible] وشرز خراد وقبل فاملأ وصاغ رابية وقلب جوبر
يابس وخلة مستعلي [illegible] جورب ووجنة [illegible] ابن الحجاج لئيم حشو دروج مضغه وفقه أصغى [illegible]
وقال ابن نوابة لأبي العيناء أما علمتني يا أعرابي ضيق العطن لئيم الوطن متى ما على الذي شاعر الناس
كونك مذهب * ثم بذئب وخطأ ثم غلبه * والأصل نذل والذنب ذو دخل * والأب قدم والأم متهمة تتبع
الأدبار * أرى نبك اختلافا وشك بها هف * ولكنها لم يخف من محدث * شابل بياس وخلقه حابك
ونقطع حبال وطيش [illegible] الشؤم يضرب المثل في الشؤم بقدار والبسوس والدحاد فأما قدار فعاقر
ناقة صالح وأما البسوس فكانت تقول ولدت لليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله وهلكت يوم مات أبو بكر
وبلغت الحنث يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان وولدت يوم بويع علي عليه السلام [illegible] عادهوا الذي
منوا إلى الجحوم ليستقي لهم [illegible] معوية بن بكر فأقام عنده شهرا يشرب الخمر وتغني له الجرادتان ثم أتى جبال
مهرة فقال اللهم إني لم آت لغائب فأوديه ولا لأسير فأفاديه ولا لمريض فأداويه اللهم اسق عادا ما كنت
تسقيه فعرضت لهم سحابات أهلكتهم وقيل أشأم من فاشر [illegible] رسل في الإبل فأتت عن آخرها وقيل أشأم
قولهم [illegible] فأشوه فخلق إلى المال إخلاق النوق وأشأم من داحس والغبراء وخبرهما مشهور
ويحيى حازم لقاؤك البكر فال سوء ووجهك أربعاء لا تدور [illegible] جريب ليرجع تنوم عاجزا إلى
غاية أدت إلى الموت داحس [illegible] شوهه [illegible] أبانا لهند ركني أبان
وقال بعض لآخر يا وجه اليوم وعين الزوم ومخوض الآمال وحظ الآجال وقال يا سعد انك قد جئت
ملكه كل علة منك ولأج وأراد الخدم رأيا لتبيره فادعى به فانتج شيخ صالح وصف العائن عينه
ذكر بعض العلماء أن العين حق وأن النبي صلى الله عليه وآله اتقيه والهند والفرس تدين به وكذلك البراهمة
ويدعون أن انفجار يتفصل من العين والجوف ويدخل العيون ولهذا كره الأكل بين أيدي السباع والكلب
والسنور وأن يتعلوا السباع عند أكلهم شيئا يرمي إليهم لئلا يتفصل بخار ردي منها فيؤثر في العيون فيؤلم ومثل
ما أثره العاين في العيون نظرة الرجل إلى العين المحمرة فتحمر عينه والطامث تدخو من إناء اللبن فيفسد وكان سليمان
بن عبد الملك المنبر يوم الجمعة وقد خلع عليه بالعالية وقال أنا الملك الشاب فأصابته عين فأحجم بعدها
وكان المعذل بن غيلان العبدي شديد العين ودخل يوما على جعفر بن سليمان فاستحسن الحلة فأشعر
جلدها فقال لفغض اللذل عينه وخرج عبد الله بن جعفر [illegible] فطار المعذل واختفى وكتب إلى جعفر
لو كنت أحفظ أن أصيبك فلمها أعين عيني نورها وكان أبو الزبير ومعوية يتسايران فأبصر أبواكما
من بعيد فقال ابن الزبير هو فلان فلما قدم كان أباه فقال معوية ما أحسن هذه الجبة مع الكبر
فقال تزل يا أمير المؤمنين فشك فقال ابن الزبير عينه ثم شارفت العقاب وسقطت سنا معوية
فالتقيا بعد ذلك لسنة فقال معوية بل أبا بكر أبا أشأم فقال رجل معين أصيب بالعين وشانه
ومشوه وشعف شديد الإصابة بالعين المذموم بأنه لو كان كذا لكان شرا دخل أبو الأسود على ابن
عباس بجبة وحلة فقال لو كنت حبرا لكنت فقال فقال له أبو الأسود ولو كنت راعي ذلك البعير
لما بلغته الكلأ ولا حفظته من الضيعة وقيل لأم جليل كيف ترى ابنك فقال لو كان دارا [illegible]
قال الشاعر لو كنت رجلا كانت الدبور أو كنت عبا لم تكن مطيبا أو كنت ماء لم تكن عذبا أو كنت
زمهريرا أو كنت ماء كان ونحا دربا أو كنت ماء لم يكن بعذب * أو كنت سيفا لم تكن بعضب *
أو كنت لحما كنت لحم الكلب خزي من الله وقال له يا كذا يا طيرة الشؤم ويا فال الثلث يا سوكيل [illegible]
وحنف * أبو نواس يا غراب البين في الشؤم ويا تراب الجنائز * يا كتابا بطلاق يا عزاء بمصيبة *

يا مثالا من هموم ونبا دمع كانه الناجم يا افرغ الياس وما اضعف الامل يا كل مكروه كربه ويجتل
يا حبذ اللقا عنه الحبل يا محل الدهر وترنح الدوح **الحد الخامس في الاجرة والبنون ومدحها ردة بها ملاقات**
فما جاء في البنين والبنات نفع الولد وحمله قال النبي ابا ذكرواننا تكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا وقال النبي
صلى الله عليه واله اذا مات الرجل انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو وقال
حكيم في صبي ان كان له ولد فهو حق وان لم يكن له ولد فهو صب والعرب تسمى من لا ولد له صنبورا والحد
في لوان بها صنبور وقيل لحكيم ما منفعة الولد فقال يستعذب به العيش ويهون به الموت وقيل خير
ما اعطى الرجل بعد الامن والصحة والعقل ولد موافق من زوجة موافقة قال ومنفرا النصيحين الاهل
والولد ابن ابي دمن في صفة شرب الطيب في الكاسات جانيك من دمع الولد وقيل اي دمع احب فقال دمع
الولد اويه ويدفن حيه وفي الحديث دمع الولدين واحبه الجنة قيل لبزرجمهر ما السعادة فقال ان يكون
للرجل ابن واحد فقيل الواحد يخشى عليه الموت قال لم ينسلي عن السعادة **معرفة الولد ومدحها** قيل لبعض
الزهاد الا تزوجت قريبا يكون لك خلف فقال كفى بالتزهيد خبر قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة وقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وقال النبي صلى الله عليه واله الولد مجبنة مبخلة
مجهلة وقيل قلة العيال احد اليسارين وقيل قلة العيال كنز لا ينفد وسئل حكيم عن ولده فقال ان عاش
كدني وان مات هدني وبشر الحسن البصري بابن فقال لا مرحبا بمن ان كنت غنيا اذهلني وان كنت فقيرا اتعبني لا ارضى
كدي له كدا ولا سعي في الحيوة له سعيا اهتم بنفعه بعدوفاتي حين لا انالني به سرور ولا اهتم له لحزن واحصى
يوما قرأ حيا فقال اكثر ما يقع في شكايات فقال كل طير زاق فقال الحسن هلك المسلمون وقال ابن عباس
لرجل معه ولده ان عاش فتنك وان مات حزنك ولقد احسن المتنبي في قوله وما الدهر اهلا ان تؤمل عنده
حيوة وان يشتاق فيه الى النسل وقيل الثكل كل الثكل من رماه الابل كل عام بولد كون الولد مكتسبا الاثر
ما قالها قال النبي صلى الله عليه واله انت ومالك لابيك وقال عليه السلم اولادكم من كسبكم فكلوا من اموالهم
وتناول عمرو حلالا شيا فقال خذ مالك بيولد فقال بل اغناك اسعهم سعفقر الاحوت على الولد كان رسول الله
صلى الله عليه واله يخطب فطلع الحسن يتخطى الناس فسقط فنزل النبي صلى الله عليه واله فتناوله ثم رجع فقال
والذي نفسي بيده ما علمت كيف نزلت صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة وضرب رجل ولطوله بال
فلم يسمع به فاخذ ابنه وضرب فجزع فقيل له في ذلك فقال ضرب جلدي فصبرت وضرب كبدي فلم اصبر
قال الشاعر وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض **من كره الموت شفقة على ولده** بقي بجيبه وهو يتنفس
هذه مرور الليالي كيف يحكم مخافة ان يغتالني الموت قبله فيشكو مع الشباب وهو ينتم
آخر لقد زاد الحيوة الي حبا بناتي انهن من الضعاف مخافة ان يذقن اليتم بعدي وان يشربن رنقا بعد صاف
متحمل لمشاق لاولاده شاعر والله لولا صبية صغار وجوههم كانها اقمار لما رآني ملك جبار ببابه
ما طلع النهار وعقوق لا امية لم اجزع من العدم ولم اجب في الليالي حندس الظلم الا بائر في
مذكورة في الحماسة حطان بن المعلى لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض لكان لي
مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض وقال مصوبر لولا بنيات لا معرف وشككا مجبة الولد
ومالا عشر كان رسول الله صلى الله عليه واله يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الاولاد
ما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلم فما امنع ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك قال موسى يا رب اي
الاعمال احب اليك قال الطاف الصبيان فانهم فطرتي واذا ماتوا ادخلهم جنتي وقال كسرى لفلان اي اولادك
احب اليك فقال الصغير حتى يكبر والغايب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ كان عبد الله بن عمر يكثر
معه سعون ذكرا المصوبة فقيل له كيف حبك لجماعتهم فقال نشرت حب الاول عليهم فحب الابن

وبعض لابن له قال زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم لابنه ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاني بك
ولم يوصك بي واجمعوا ان الولد الباز من الوالد لان بر الوالدين طبيعة وهذا واجب والواجب فضل بذل
كتب ابراهيم بن واصل الى احمد ابي محمد جعلني الله فداك فكتب اليه لا تكتب بمثل هذا فانت على جوهر
اصبر منك على يومك **اعجاب المرء بابنه** قيل كل شاة بابيها معجبة وقيل من يطل ابوابه ينتطق به
وحضر صالح الفأفاء مجلس المنصور وكان يحدثه ويكثر من قول ابي رحمه الله فقال له الربيع لا تكثر الترحم
على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له انك لو فقدت حلاوة الاباء فتبسم المنصور وقال هذا
جزاء من تعرض لبني هاشم قال ابو العباس ما انجلى احد كما انجل ابن منير لعبد الرحمن بن رجاء فقال له وما
ايعك ابوك مني قال اريد ابنا مثلك فقال البيع لا يكون ولكن ان شئت احمل على امرأتك لتاتيك بابن مثلي
وقيل لخلل بالفرزدق وهو صبي وقال يسرك ان اكون اباك فقال لا ولكن يسرني ان تكون امي فيا كل
ابي من اطايبك **تفضيل كبار الولد وصغاره** قيل من سره بنوه ساءته نفسه ويدل على ذلك قول الشاعر
فقال نساء يبني فصار مثله فلبس ما قد مرت عني فسرني ما رايت منه وساءني ما رايت مني وقال
ان بني صبية صيفيون افلح من كانت له ربعيون وقيل كان بين عمرو بن العاص وبين ابنه عبد الله
اثنا عشر سنة في السن لا يعلم احد ان بين ابيه وبينه هذا القدر فاما من كان بينه وبين ابيه اربع عشرة
سنة فعددهم كثير وقد قال حماد بن اسحق كان ابي اكبر مني باربع عشرة سنة وقال ابن المعتز
ابي اكبر مني باربع عشرة سنة وانا اكبر من ابني باربع عشرة سنة والموافق اكبر مني باربع عشرة سنة
وقال انوشروان لرجل هم واه يجعل هلا احبت ولكن احملك والخبر مذكور في فضل النكاح وقيل ابناك
ويجانباك سيا وخادمك سجانا ثم يصير عدوا ظاهرا وشريكا مظاهرا وقيل لرجل يطار فيا تتزوج فقال اريد
ان اسبق الاولاد باليتم قبل ان يسبقوني بالعذر **فضل الابن** قيل ابنك ابن يومك اي الذي ولدتك نفسك
وامن ثبته وعقوه ابناك من دعي عقبك اي من نفث به وقال بعض العرب ان ابنك ابنك وابن ابنك
ابناك وابن عمك ابنك ابن يومك مصطفيا من صبوحك وفي خبر رب ابن لم تلده الام ولد ملاحسا
كتب المأمون الى طاهر بن الحسين صف لي ابنك فقال ابني ان مدحته ذممته وان ذممته ظلمته الا انه
نعم الخلف لسيده من عبده اذا خرجت عليه منيته فكتب اليه المأمون يا ذا اليمينين لم ترض بمدحه
حتى ادحضت ببروقال له يوما اخبرني عن ابنك فقال ندح في كف مثقف ليوم رهان امير المؤمنين
وقيل لرجل صف ابنك فقال ولد الناس ابنا وولد ابا الحسن ما احسن ولا احسن ما يحسن اعرابي ابنه
يا حبذا ارواحه ونفسه املح شيا طللا واكيسه اللهم رعاه لنا وحرسه اولاده بعضهم اصحبن ابائهم فهاتهم
مات لعبد الملك ابن لم اجرضي اباه به فقال يا بني مصيبتي بك اقدح في يدي من مصيبتي على اخيك
فقال اي امرئتي بذلك فقال يا بني اذا كانت الابناء قرة عين الوالدين فانت قرة عيون الناس من ويحك
وقيل لبنه ليشتري حبلا فقال اجعله عشرين ذراعا فقال في عرض كم فقال في عرض مصيبتي فيك يا بني وقال
ابو حنيفة لشفاه الطاق وكان له ابن معتوه انك في بيان في ابنك فقال ذاك لو كان ابنك وقيل
لصبي لم لا تتعلم الادب فقال لا اخاف ان الكذب والله لا ترفال انك لا تفلح ابدا وكان لمبرد ابن مختلف فقيل
له يوما غطي سوءاتك فوضع يده على راس ابنه **من كثرة الاولاد فاعجب** قيل كان لعبد الله بن عمير سبعون ذكرا
كلهم يلبقون حمل السلاح وكانت فاطمة بنت الخرشب الانمارية يقال لها ام الكملة وام البنين بنت
عامر فارس ولدت عامر مالك وطفيل الخيل ومعوية مالك معودة الحكماء وسفط لهاب الملبه
الكلاب ثلثمائة ولد وكان الرجل في الجاهلية اذا ولد له سبعة ذكور نقع دم شريف وكان يقال فلان
من المنقعين فمنهم حذيفة بن بدر وعيينة وعلقمة الاحوص وقال عبد الملك للفرزدق فقال

ثم وفد الى علي فقال يا امير المؤمنين لو ان شاء تميم بلين علي جل على لفرقوا فقال صدق من علي كان زها ضربا
يا امير المؤمنين لو انا سدنا ما بال شاتم لكان بفضل كم كبير الشر اباه . وعن شبهه قبل من سعادة
المرء ان يشبهه ابنه وقيل فلان ينظر عن عيني ابيه ويبطش بيد … سعيد بن صمم بن قيس ابنه
احبهم يونس … اعرف منه شبهي ولتي . ورجل اعرف منه ربي . بعض بني عبس وانا ترى
الذا منا فى منا لهم . وانما بين اللحي والحواجب . وقال آخر واعطا اسخى عصام لا خلق كلا غرام
فضيلة البنات وتفضيلهن قال جعفر محمد البنات حسنات والبنون نعم والحسنات مثاب عليها والنعم مسؤول
عنها وقال المدائني قال وهب منبه من يمن المرأة ان تلد الانثى قبل الذكر لان الله تعالى بدأ بالاناث فقال يهب
لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ودخل عمرو بن العاص على معوية وعنده بنية له يلاعبها فقال انبذها
عنك يا امير المؤمنين فوالله انهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن فقال معوية لا تقل
فما ندب الموتى ولا نفقد المرضى ولا اعان على الحزن مثلهن وولدت لاعرابية بنية فقالت وما على ان تكون
جارية تكنس بيتي وترد العارية تمشط رأسي وتكون النائبة وترفع الساقط من خمارية حتى اذا
ما بلغت ثمانية . … بها بردة يمانية وزوجتها مروان او معوية . اصهار صدق بمهور غالية
آخر … ويحاذر شيبها . فلحب شئ وقد … انها . وكان لمعن بن اوس ثمان بنات ويقول ما احب
ان يكون لي بهن رجال قال رأيت رجالا يكرهون بناتهم . ومنهن لا تكذب … صوالح . ومنهن الايام
يعترن بالقضاء عوائد لا يملكنه ونوائح كراهة البنات قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم وبشر اعرابي … بابنة فقيل له في ذلك فقال وكيف لا … العين وهي عورة
هدنها سرقة وسلاحها البكاء ومهناها لغيري وولدت لاعرابي جارية اسمها حمزة فهجر امها
… يوما وهي ترقصها وتقول ما لابي حمزة لا يأتينا غضبان ان لا نلد البنينا وانا نأخذ ما اعطينا
فرجع الى منزله … قال الحسن والد بنت متعب ووالد بنين … ووالد ثلث
على العباد ان … وقال الزهري كانوا لا يردون على صاحب ثلث صدقة ولا جهادا والعرب … لم تكن
تأكل طعام صاحب البنات قال اذا ما الموت … له بنات … برأسه … عارا . وسأل عمر بن عبد العزيز
… عن حاله فقال كبر سني ورق عظمي … بنات تخشى عليهن من … على فيك
… موتها وغيبته قال النبي صلى الله عليه وآله نعم الختن القبر وقال عليه السلم دفن البنات من
المكرمات ونظر اعرابي الى بنت تدفن فقال نعم الصهر صاهرتم وكانوا اذا هنوا بها قالوا امنكم الله عارها
وكفاكم مؤنتها وصاهرتم قبرها وقيل تقديم الحرم افضل النعم وموت الحرم امان من العرة قال
ولم ار نعمة شملت كريما كعورته اذا سترت بقبر . اسحق بن خلف . وما … اعف من القبر
وقال … حبوني واهوى موتها شفقا . والموت اكرم نزال على الحرم تمني موت الاولاد اعرابي كانت
له اولاد الناس يعطون اموالا ومجبرة وانت اعطيته يا رب صبيانا . … خدم الملك … كما في
خلقى وانت اعطيته يارب عريانا . … عاجلا يا رب …
وأد البنات كانت العرب تئد البنات الى ان جاء النبي صلى الله عليه وآله فنهى عن ذلك وانزل الله تعالى
فيه واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت ودخل قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال انى وأدت اثنتي عشرة بنتا فما اصنع فقال اعتق عن كل موءودة نسمة قال له ابو بكر فما
الذى حملك على ذلك وانت اكثر العرب مالا قال مخافة ان ينكحهن مثلك فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال هذا سيد اهل الوبر وقال قيس ما ولدت لي ابنة الا وأدتها سوى بنية ولدتها
امها وانا فى سفر فلما عدت ذكرت انها ولدت بنتا ميتة فاودعتها اخوالها حتى كبرت فاخذتها

منزل

منزل … فاخذتها … فقالت من هذه فقالت هذه ابنتك … فاخذتها ودفنتها
حيا وهي تضج وتقول اتتركني هكذا فلم اعرج عليها فقال النبي صلى الله عليه وآله من لا يرحم لا يرحم سياسة
الولد وتأديبه قال النبي صلى الله عليه وآله اذا بلغ الاولاد سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلوة واذا
بلغوا عشرا فاضربوهم عليها واذا بلغوا ثلثة عشر ففرقوا بينهم في المضاجع وقيل لاعب ابنك سبعا
وعلمه سبعا وجالس به اخوانك سبعا ثم بين لك اخلف هو بعدك ام خلف حق الولد على الوالد
قال النبي صلى الله عليه وآله من حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن كنيته وادبه وان يزوجه اذا
بلغ وقال عليه السلم حق الولد على الوالد ان يعلمه كتاب الله والسباحة والرمي وقال رجل لابيه يا ابه
ان عظيم حقك علي لا يذهب صغير حقي عليك وان الذي تمت به الي امت بمثله اليك ولست ازعم
انا سوى ولكن لا يحل الاعتداء حق الوالدين على الولد يجب على مراعاته قال الله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وقال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة ولو علم الله ادنى من اف لنهى عنه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الوالد باب من ابواب
الجنة فاحفظ ذلك الباب وقال رجل للنبي صلى الله عليه وآله انى اريد الغزو فقال عليه السلم احي ابواك
قال نعم قال ففيهما فجاهد وقال عليه السلم لآخر هل لك من ام قال نعم فقال عليه السلام الزمها فان مفتاح
الجنة تحت رجليها وقال الحسن حق الوالد اعظم وبر الوالدة الزم حقيقة برهما سئل الحسن عن بر
الوالدين فقال تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فيما امراك ما لم يكن معصية والدلالة على ذلك قول الله
تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
وصف بره قيل لعلي بن الحسين عليهما السلم انك من ابر الناس بوالدتك ولسنا نراك تأكل معها قال
انى اخاف ان اسبقها الى شئ سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها وقيل لعمر بن ذر لما مات ابنه كيف كان بره
بك قال ما مشى معى قط بالنهار الا مشى خلفي ولا بالليل الا مشى امامى ولا رقى سطحا وانا تحته
وقيل كان اعرابي يحمل امه على ظهره ويطوف بها ويقول احمل امى وهي الحمالة ترضعني الدرة والعلالة
ولا يجازى والد فعاله وقيل فى المثل ابر من هرة وصف عقوق قيل الولد العاق ان مات فضحك وان
عاش فضحك وقال بعضهم لابن له عاق انت كالاصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت آلمت
وقيل اعظم الاسف سوء الخلف العقوق ثكل من لم يثكل قيل لاعرابي كيف ابنك قال هو عذاب رعف
به الدهر وبلاء لا يقاومه الصبر وفائدة لا يجب بها الشكر وكان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج فعق
اباه فقدمه الى الوالي … فقال … خليج … على حين كانت كالحنى عظامى لعمر الله لقد
… فلا … بغلام فاراد الوالي ضربه فقال الابن لا تعجل على هذا منازل بن … على
ابيه … الدين طالب الاباء وهي الحاسبة
فقال الوالي يا هذا عققت وعققت قال ان بنى خيرهم كالكلب . … فلستكن … الزبير
وكيف كنت بغير عقب . وفى المثل اعق من ضب … قيل لبعض العلماء … وتعق
والديك قال … الى ان تكون والقضاء … عرف … ابا لك
فقال يا ابه وانت فاعرف وجهك … واستعجلا … وضرب رجل اباه فقيل له اما عرفت
حقه قال … لم يعرف حقه قيل فما حق الولد على الوالد قال ان يختار امه ويحسن اسمه ويعلمه
القرآن فكشف عن عورته فاذا هو … وقال … ولا اعلم حرفا من القرآن وفيما يتولد
من … فقالوا للوالد احتمل فانك شاهد المعارض … من حقوقها عليه
… حبا … فقال له هذا جزائي وقد حملتك في بطني تسعة اشهر فقال اذا دخل في … حق احلك

٧٠ سنتين وتطعني وقال لذا مرته لا تنها هذا عرابي وقد ارضعته سنتين فقال ادعجبي عن دون فتين لبادور
محضا واعفيني المأمون اباه مما ادعى عليه من قضا امر غضب الرشيد يوما على المأمون فقال يا ابن
الزانية فقال الزانية لا يكلمها الا زان او مخرتك وقال ابو العيناء مثل ذلك لابنه فقال لقد كنت ابصر
احفظ لاهلك من ابيك لاهله وعير رجل ابنه بامه فقال هي واصبر على منك لا هذا احسنت
الاختيار فولدتني من حرة وانت اساءت الاختيار فولدتني من امة المعارض اباه قال كان لحنظلة
ابن عاق فقال له يوما انك لمر يا مرة فقال اعجبني حلاوتك يا حنظلة فقال انك خبيث
كاسمك قال اخبث منه من سماني به فقال كانك لست من الناس من اشبه اباه فما ظلم قال ما احوجك
الى الادب فقال الذي نشأت على يديه احوج الى البر قال عققت ام ولدتك قال او تجد من مثالك
قال لقد كنت مشوما على اخوتك دفنتهم وبقيت فقال اعجبني كثرة عمومتي لا تزودوا الاخبثا فقالا
من الشوك الحب وقال عبدالله بن صفوان لابنه يا لكع فقال انا اشبه الرجال اباه فمهما كان من حسن
وقبيح فمنك تولد وفعلك جالبه وقال رجل لابنه ما احب الثكل يا بني فقال لا بن اليتم احب منه اثر ابي
تاثير اجناس الامهات في الاولاد سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال صلف مع بخل قيل فولد الصقلبية
قال الحبس زهم قيل فولد السودان قال شجاع سخي قيل فولد الصفراء قال هم انجب الاولاد والين
اجسادا واطيب افواها قيل فولد الفارسية قال مكر وخلابة وقيل لم تر جمعا يجمعه الا ام
النعمان بن المنذر وام هشام بن عبد الملك قال ولو كنتم لكتبه لكانت ولكن الام يعرف بالشين
وقال عبيدالله بن زياد لم يكن جنبي في حل حصا شهرا لا خرج ما فيها فولد الولد من بنات العم
وروح الخبرا اغتربوا لا تضووا وقد نضوى ولد الاقارب ونظر عمر الى قوم من قريش صغار الاجسام
فقال ما لكم صغرتم قالوا قرب امهاتنا من ابائنا قال صدقتم اغتربوا فتزوجوا في الغرائب فانجبوا
شاعر لبس ابوه بابن عم امه آخر الذين كان سيد الهم تزوج الادنيات العم فلبس
ناج ضوى وسقم وقال العبيه تزوج اهل بيت بعضهم في بعض فلما بلغ البطن الرابع بلغ الضعف
الى ان كانوا يصبون حولا لا يستطيعون قياما من الضعف وفي ضده فقال ارد شير تزوجوا الاقارب
فانه امتن للرحم وانبت للعصب وهذا مبني على مذهب المجوس ولادا الابوين بنقص الولد شاع ابو
الاسود الدؤلي وامرأته في ابن لهما وكل واحد منهما يقول انا احق فقال ابو الاسود حملته قبل
ان حملته ووضعته قبل ان وضعته فقالت امرأته حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته
كرها وكان يجري ثنا نسر وطبي رعاته دني سفائه فدفع الولد الى الام الرضاعة قال النبي صلى الله
عليه واله يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة دخل علي ابن ابي القعيس فاستترت
منه فقال انستترين مني وانا عمك قلت من اين قال ارضعتك امرأة اخي قلت انما ارضعتني المرأة
ولم يرضعني الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فحدثته فقال انه عمك فليلج عليك وقال عليه
السلام لا يحرم الرضاع الا ما انبت اللحم وانشز العظم ولا ملاجان مدة الرضاع مدة الرضاع سنتان واذا
فطم الصبي قبل ذلك يقال له محثل قال السلحي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة وقال الصاحب في سبطه عباد الحسني وكان ابلغ انه فطم قال حين الفطم
يا رب لا تخلني من منعة الحسن يا رب حطني في عباد الحسني ان كان قد فطموه قبل موعده ثم
لا باس فهو رضيع المجد لا اللبن وله … عن رضاع لبانه لما فطموه عن رضاع المكارم
تاثير الرضاع في الاولاد والحث على اعتباره نهى النبي صلى الله عليه واله عن رضاع الحمقا فان الولد
ينزع الى اللبن وقال عبد الملك اياك ورضاع الحمقاء ورضاعة الورهاء وقال رجل لقد

اخرته الى الرعونة كيف لا يكون ارعن وقد ارضعته فلانة والله انها كانت ترق الطير فارى
الرعونة في طيرانه وقيل ان الحسن البصري كانت امه تتشاغل سلمة فالقمته ام سلمة ثديها فدرت من
ابنها فورث منه علم وفصاحة واما ذلك العرب لله دره اشارة الى انه ارضعه من اورثته
الفضائل لا الرذائل اليتيم قال عليه السلام لا يتم بعد حلم واليتيم من الناس من فقد اباه ومن البهائم من فقد
امه والعجي من الناس من فقد امه واللطيم من فقد ابويه وقال عليه السلام ما بيت في المسلمين
اكرم من بيت فيه يتيم وقال قتادة في قول الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يقهره بلوغ
الصبيان بلوغ الصبي بالاحتلام او استتمام خمس عشرة سنة وبلوغ الجارية بالحبل واستكمال
خمس عشرة والانبات بلوغ في الكفار دون المسلمين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يلحق الغلام
حتى يثغر ثدياه ويسطع ابطاه وما جاء في مادح الاخوة ومادحها ومن الغيا بيل اشار فضل الرجال على
ابيه قيل فحل الجواد يجري به بنغيل آخر وابن السري اذا السري اسراهما اخو الا ان عض الدنيا
للمدح تابع وقال عدي بن ارطاة لا باس دلني على قوم من القراء اولهم قال القراء ضربان
ضرب يعملون للدنيا فاظنك بهم وضرب يعملون للاخرة فلا يعملون لك ولكن عليك باهل البيوتات
الذين يستحيون لاحسابهم فولهم قال الحسن لعمر بن عبد العزيز عليك بذوي الاحساب فانهم ان
لم يتقوا استحيوا وان لم يستحيوا تكرموا المستحق بان اصل شريف مدح اعرابي رجلا فقال ذاك
من شجر لا يخلف ثمره ومن ماء لا يخاف كدره مصعب كانك جئت محتكما عليه تخير في الابوة ما شاء
اخوهم هم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا ابو تمام نسب كان عليه من شمس الضحى
نورا ومن فلق الصباح عمودا آخر منه بدور لبس جبين كوكب ودخل بعض اولاد ابن الزبير
على محمد بن سليمان فجلس على فرشه فاغتاظ من ذلك وقال من اجلسك هاهنا فقال صغير بن عبد المطلب
فكن عصبه من بني كل قوم كونه منهم الشريف ارى كل قوم ورثوا اكرم اباه اذا ما انتمى … ابا
مسلم بن الوليد ولم غائب لي وقد اني ولدته وان كرمت اعراقه وزكى الاصل السابقون ما فيا … علاه
قال الربيع جلس المنصور يوما فقال من يصف حال الخلفاء وكان قد يتكلم بكلام حسن وكان قد يتجه
لان يوليه بعض اموره فتكلم هارون المهدي فقال المنصور فقال لله دره ما افصح لسانه وامضى جنانه وابل
ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه ثم انشد هو الجواد
فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثل الحذا او يسبقاه على من كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
فقال المنصور ما رايت قبل تخلص مدحه وارضاه مسلم من المهدي وزهير بن ابي سلمى ومما يلحق بحر
الحج فانما توارثوا اباه اباهم قبل قال الاحنف … زهير الفخر عن المادحين فضولا لكلام هذا البيت
ذكر اشراف توالدوا قيل الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
ليس في الارض خمسة اشراف … عنهم الخلف الا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ولا اربعة الا محمد بن علي بن عبدالله بن العباس رضي الله عنهم وكان قيس بن سعد بن عبادة بن دليم جار به
بن ابي خزيمة بن ثعلبة … اجواد … ولا فضل الثابر اباه …
علاه قيل … اعرفها من احزم عريب … وعكرمة كانت تجتبي والدتها … تعلتها
شاعر وان اردى المفضل استرحقه … ابو الفتح مذاهب اسادها وقيل
اصل راسخ وفرع باسق … وهب ولبس يدعها بان يجتنيك مذاهب اسادها الا شبل
… بن عقيل وهل يشبه الاشبال الا اسودها بعض المحدثين انت غصن من ذلك النبت
الزاكي وفصل من ذلك الفولاذ من كان … تدل على كرم سلفه ابو تمام فروع لا ترقى عليك الا

شهدت لها على طيب الارومة • وفي الشرف الحديث دليل صدق • لمختبر على الشرف القديم • آخر لا تنظرن
الى امرئ ما اصله • وانظر الى افعاله ثم احكم • المستغني بنفسه عن شرف آبائه دخل البحتري على بعض الملوك
فسأله حاجة فاجابه الى كل ملتمس فاثنى عليه فقال بعض من حضر كيف لا يعطي وهو من منصب الفعل
لا توجبن لكريم اهلاك منه • لو كنت من عدل لكنت كريما • دعبل الخزاعي لو لم يكن لك اجداد بجودهم
الا بنفسك نلت النجم من كثب • عامر بن الطفيل انى وان كنت ابن فارس عامر • وفي السر منها والصميم المهذب
فما سودتني عامر عن وراثة • ابى الله ان اسمو بام ولا اب • المتنبي ويغنيك عما ينسب الناس انه
اليك تناهى المكرمات وتنسب • وله خذ ما تراه ودع شيا سمعت به • في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
رجل من تشرف بآبائه لم يتشرف بهم الفرزدق • وان تميما كلها غير سعد • هاه دعاف لولا عز سعد
لذلك قيل لقد رفع من قومه اكثر ما رفع من نفسه علي بن جبلة • فما سودت عجلا مآثر قومه
ولكن به سادت على غيرها عجل • ضمير هذا لمعنى وقيل لغير عن حسبه وقصر عن شأن ذوي ارثه
المتنبي فقال لا بقومي شرفت بل شرفوا بي • وبنفسي فخرت لا بجدودي • انشد الحسن الاجزي هالك
عجيلة • نعم الفتى وبيت القبيلة • فقال الحسن امدحه ذمه قيل مدحه وذم قومه فقال العامة
من ذم قومه وما فضل لولد على الوالد يا حسن من قول المتنبي حيث يقول • فان تكن تغلب الغلباء
عنصرها • فان في الخمر معنى ليس في العنب • وقوله فانك ماء الورد ان ذهب الورد منها فوداد شرف
ابائه بسببه ابو تمام ولو علم الشيخان ادد ويعرب • تسربت اذ ذاك العظام الرمائم • الخوارزمي هو ابن
الرئيس والعبد كلاهما • وقومتها قدرا وان كان منهما • وقد يوقد الزندان نارا لقابس فيضرمن الزند
اطلا واعطاء • ابن الرومي وكم اب قد علا بابن على شرف • كما علا برسول الله عدنان • ومنهوا الرجال باباء
واولاد • نموا الرجال بابناء وبزدان • من زان شرف ابيه بفعله شاعر زانوا قديمهم بحسن حديثهم
وكريم اخلاق بحسن وجوه • آخر قد زينوا احسابهم بسماحهم • لا خير في حسب بغير سماح المتزين اباه
والمتزين به ابو تمام • وحسب امرئ انت امرؤ احزابه • وحسبك فخرا ان اسرك اول • الخبزارزي فطوبى
لقوم انت فارع اصلهم • وطوباك اذ من اصلهم انت فارع • المتزين بمكانه الناس فاطنب المتنبي
شرف عدنان به لا ربيعة • وتفخر الدنيا به لا العواصم • آخر يا زينة الدين والدنيا اذا اختلفا • والمهوا
ما اعتداه من الدين • الاعتدال بين شرف اصله ولم يشرف نفسه قال الاحنف من فاته حسب ادبه
لم ينفعه حسب نسبه وقيل الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وقال ابو دابل لرجل شريف الاصل
ورث النفس ما احوج عرضك الى ان يكون لمن بضونه فيكون فوق من انت اليوم دونه وقال
ارسطوطاليس اذا كان الانسان خسيس الابوين شريف النفس كان خسة ابويه زايدا في شرفه واذا
كان شريف الابوين خسيس النفس كان شرف ابويه زايدا في خسته وقال الصاحب شرف نفس خير من
شرف رمس وعصامي خير من عظامي فيه قول النابغة • نفس عصام سودت عصاما • وعنى بعظامي
قول الاخر • اذا ما الحي عاش بعظم ميت • فذاك العظم حي وهو ميت • ابن الرومي وما الحسب الموروث لا در دره
لمحتسب الا بآخر مكتسب • اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة • من الثمرات اعتده الناس في الحطب
اذا المرء لم يبن افتخارا لنفسه • فضاع عنه ما ابته جدوده • ولا خير فيمن لا يكون طريفه • دليلا
على ما شاد قدما تليده • آخر وما ينفع الاصلين هاشم • اذا كانت النفس من باهله عدو من شرف
نفسه ولم يشرف اصله قال سقراط لرجل عيره بحسبه حسبي مني ابتداء وحسبك اليك انتهاء وقال
قوم عار على قومك وطعن في حسب رجل اخر فقال لان يكون حسبي عيبا علي اصلح من ان اكون عيبا
على حسبي وقيل لان يكون الرجل شريف النفس دني الاصل افضل من ان يكون دني النفس شريف

الاصل

الاصل لانه يرى ان راس الكلب خير من ذنب الاسد • عذر دني قصر عن افعال ابائه الاشراف قيل لرجل من
اولاد شريف مروان وكان مابونا ان اباك كان سهما من سهام المسلمين وسيفا لال رسول الله فقال وانا
جعبة من جعابهم وغمد لسيوفهم وقال الاصمعي دخلت خوارزم روح بن زنباع فاذا انا برجل من ولده
يفسق به في موضع كان ابوه يجب فيه المال ويجرب فيه اعناق الرجال فقلت يا خبيث هذا موضع
كان ابوك يجب فيه فانشا يقول • ورثنا المجد عن اباء صدق • اسانا في ديارهم الصنيعا • اذا الحسب
الرفيع تعاورته • ولاة السوء اوشك ان يضيعا • وقيل للحكم كان ابوك اجمل منك واعقل واكمل
قال لاني كنت به ولم يكن به مثلي ولهذا اولى بالكمال مني وخطب ابو الهندي الى رجل من بني تميم اخته فقال
لو كنت مثل ابيك زوجتك فقال لو كنت مثل ابي لم اخطب اليك وقيل لرجل من الاعراب ما اشبهك
اباه فقال لو اشبه كل رجل اباه كنا كلنا كآدم • من احد سوء خصال ابويه قيل لرجل كان ابوك
اقبح الناس خلقا واحسنهم خلقا وكانت امك احسن الناس وجها واقبحهم خلقا فاخذت خلق ابيك
وسوء خلق امك فاجابا معا مساوي ابويه وقال آخر انما انت كالبغل يأخذ سوء خصال الفرس
والحمار وكان عمارة بن عقيل دميما فقال والله لا تزوجن امرأة جميلة فيخرج ولدها على جمالها وعقلي
فتزوج فجاءت بابن في رعونتها ودمامته ذم من قصر عن آبائه ذم رجل آخر فقال هو وبيلة بين جبلين
امرئ دق بين رضيعين على بن الجهم ان تكن منهم بلا شك فالعود قناده • آخر فان قلتم كما ابونا وانما
فاتقوا دينا ليس فيه الكالح • آخر لئن فخرت باباء لهم شرف • لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا • آخر
اذا انتسبوا اتضع من قريش • ولكن الفعال فعال عكل • ابو حفص هجو خالد بن الوليد المهلبي يهجو
اباه ولم يجمع هذان المعنيان لاحد كما اجتمعا له • ابوك لنا غيث نعيش بسيبه • وانت جراد ليس يبقي
ولا تذر • وله فيه ابا عجبا منه ابنيت • خلافا وريحانا نه شله • وله خالد لولا ابوه كان والكلب سوا
الخارقي شريف بجده ووضيع بنفسه • لئيم صبا و كريم المركب • احدهما ابو تمام فقال يا اكرم الناس
اباء ومفتخرا • والام الناس مبلوا ومختبرا • ونظر رجل الى ابن دني عن اب شريف فقال سبحان من خالق
يخرج الخبيث من الطيب ونظر خالد بن صفوان الى لئيم النفس كريم الاب فقال فلا حين الناس
منك ودنها • فاخبث من نفسه يعجب • ذم من شان اباء الكرام بلؤمه ابراهيم بن العباس كما
لئن لحقت بابناء الكرام به • لقد تقدم اباء اللئام بكا • ابو حفص لئن كان معن ابن شيبان
لقد كان روح كل ال المهلب • من لم يحفظ شرف النفس ما لم يحفظ مع ابوه سمع عربي ابن رستمة
قول القائل كن ابن من شئت واكتسب ادبا • يغنيك محموده عن النسب • فقال اسكت فلا جرتم انما
يقول • لا تفخر الا بما منحت • فيه ويا ام كرتضه واب • من فخر من ذكر اباه مثل رجل عن نسبه
فقال انا ابن اخت فلان فقال اعرابي الناس ينتسبون طولا وانت تنتسب عرضا ابو محمد ابن يزيد
قلت وادعيت اباها ملا انا ابن اخت الحسن الحاجب وقيل سالته عن ابيه فقال دينا رخال خطك
دينار من هو فقال والى الجبال ولعبد الله سليمان في فضل الى اسمعيل بن بلبل وان من كان بلبلا ابوه
لجدير ان يفيق فوق لغصن من نسبوا الكلام وزوق الكتب بالكذب والاثام من نسب ابوه اليه
عبدان ارى الاباء ينسبون جهلا الى الاباء من فرط النذالة نادع عبد الله مع عمرو بعين
فقال يا واحدي واحد عرفت بابيه فنسب اليه وعرف ابوك بك فنسب اليك من لا يعتد بابيه الاخطل
واذا وضعت اباك في ميزانهم • رجحوا عليك وشال في الميزان • مغرب حديد ينسب اليك فتالا
الطرماح ان معن ان تخرت لفخراء • وفي غيرها تفنى بيوت الكلام • ولبعض شعراء اصبهان يهجو بني
عبد الله كبير • تحج بالكنانة كل وقد • فيها للكنانة والعالة • ارى الاباء فنسبهم جميعا • الى الابناء من فرط الله

وقول الآخر في بخيل: الصامت من العشيرة هل ينفع الناقة الا لمن تخضب له وهي بما تعلوا من بطن صلب
فانما توارثه اباء اباءهم قبل • وهل ينبت الخطي الا وشيجه • وتغرس الا في منابتها النخل • الربيع البهي
وقد اورد منه ما ينبت العود الا عوده • العود تبصر مائه ولكل عيدان عصارة • هل تلد الحية الا الحية
الحميري كيف باثك بخير بيضة من بيض حية اشبه الفرخ اباه والصامت من العشيرة وقيل فلا اصل له
ولا فصل فالاصل الوالد والفصل الولد ظفري الحرث العبدي • وان احق الناس بلومه على الشر
من لم يفعل الخير والله اذا لم المدى والدهر كلهما • على اللوم فاعذره اذا خاب واغدر قوم بنا جوانب
كثير عزة سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي كبرة منهم على ناشي فضلا آخر اذا ما قلت ايهم لأي
تشابهت المناكب والرؤوس آخر ملومان ام واحدا واحدا • فكلهم شانه واحد آخر فلا رفع الرب ولا
ولا بارك الرب في الوالد • الفرزدق شيوخ لا تمشي الى المعالي • وشبان كاعيار الفلا آخر
وان امرا في اللوم اشبه جده • ورد الله الا دق لغير ظلوم • من قوم نفسه واصله قيل هو عبد من
الملوك الابوين شاعر اب غير مجمود الشيا سفاله • ورد الله فيها الشاب لجوبل • آخر اب كثرة في العالمين
فضا بعد من ذكران الشرف بالنفس قال هذا كان اكرمكم عند الله اتقيكم قال بعض الناس بعين ما يجمع
هذه الا نبه شرفا لاحد شرف اخلق وروى ان عمر بن الخطاب راى رجلا يقول انا ابن بطحا مكة فوقف عليه
فقال ان كان لك دين فلك كرم وان كان لك عقل فلك مروة وان كان لك علم فلك شرف والا فانت
والحمار سواء وقيل كان الشرف في الجاهلية باللسان والشجاعة والسماحة وفي الاسلام بالدين والتقى
واما الابوة فلا اخي شاعر لعمرك ما الانسان الا ابن دينه • فلا تترك التقوى اتكالا على الحسب • وقد
رفع الاسلام سلمان فارس • وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب • من ذكر ان الشريف من شرفه السلطان
اصطنع كسرى انوشروان رجلا لم يكن له حسب فقيل له في ذلك فقال اصطناعي اياه نسب له وقدم
حاجب بن زرارة على انوشروان واستاذن عليه فقال كسرى لحاجبه سله من هو فقال رجل منهم
فلما مثل بين يديه قال له من انت قال سيد العرب فقال اليس زعمت انك رجل منهم فقال لما
اكرمني واجلسني مرتبتهم فانا بالي ما اخص به كل قبيلة من الفضيلة قال النبي صلى الله عليه وآله
الائمة من قريش وقال الناس تبع لقريش في الخير والشر وقال لا تقوم احد لا حد الا لهاشمي
وقال يوشك ما في اسد الا خطيب او شاعر او في ضب او راجز او فارس وقال ليس في هذيل الا شاعر
او رام او شديد العدو وقال معوية من لم يكن من بني هاشم جوادا او من بني العوام شجاعا او من بني
مخزوم ذا ابا واجد وعن بني امية حليما لم يشبه اباه وقال مهلب احق ما يحتاج احد من بني عبد المطلب
الا عن حصلتين باس وكرم وقيل لرجل ممن انت فقال من قوم اذا عشقوا ماتوا قيل انت من بني عذرة
المعروض مجاء قبيلة هدد شوهجوا ابا دلف بعد حر فقال ابو دلف من انت قال من تميم فقال الذي
يقول فيهم الشاعر • تميم بطرق اللوم اهدى من القطا • فقال نعم بتلك الهداية جئتك فحمل ابو دلف
وقوله وشاطره ان يتر ذلك عليه ومازح معوية الاحنف بن قيس فقال ما الشي الملفف في البجاد
فقال الاحنف السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية قول الشاعر • اذا ما مات ميت من تميم • فسرك ان يعيش
فجي بزاد • بخبز او بتمر او بسمن • او الشي الملفف في البجاد • واراد الاحنف ما تعير به قريش من اكل
السخينة ولقي شريك النميري تميميا فقال له التميمي يعجبني البازي فقال خاصة اذا اصطاد القطا اراد
التميمي قول الشاعر انا البازي المطل على نمير وارد شريك قول تميم بطرق اللوم اهدى من القطا
وكان شان بن النميري بايع عمر بن هبيرة الفزاري وهو على بغلة فقال اغض من بغلتك
فقال انها مكتوبة اراد ابن هبيرة قول الشاعر واراد شان قول الاخطل لا تامنن فزاريا

حلوت به على قلوصك واكتبها باسيار • ومرت اعرابية بجماعة من بني نمير فحقوها فقالت يا بني
ما اخذتم بقول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ولا بقول جرير • فغض الطرف انك من نمير
ودخل محارب على هلالي وكان على حاجة غدير ضفادع فقال ما تركنا البارحة شيوخ بني
محارب ان تنام فقال المحاربي انها اضلت برقعا فكانت في طلبه اراد الهلالي بني بلا شيوخ محارب
وما خلتها كانت تريش ولا تبري • ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت • فدل عليها صوتها حية البحر • واراد المحاربي
قول بعضهم • لكل هلالي من اللوم جنة • ولابن يزيد برقع وقميص • وراى بعضهم على قيس برد فقال
انكم لتقالون بالبرود اراد قول الشاعر • المشتري باقصر برد مدبوغ • وعرض ابن هبيرة على ضب بلا عنه
فقيل حبر حبج تحملها منه اراد قول الشاعر • الا كل ضب من اللوم ازرق مجوالقبايل ودعان رجلا
عطش في مفازة فانتهى الى حياء فقيل ضيعة فاضلت عليه باب ولين فسالها عن قبيلها فقالت انا من
بني عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها تجور بها
فغطت الصبية كذا وكذا الانائين وقالت يا عماه ممن انت فقال من تميم قالت الذي يقول فيهم
الشاعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا فقال لا انا من باهلة فقالت اذا ولدت حليلة باهلي
غلاما زاد في عدد اللئام فقال انا من بني اسد فقالت ما تدري اني من بني اسد واني لكل يوم
الف دينار • قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم • قالوا الامهم بولي على النار فقال بل انا من بني عبس فقالت
اذا عبسية ولدت غلاما • فبشرها بلوم مستفاد • فقال بل انا من ضبة فقالت اذا ضبية عطست فنكها
فان عطاسها سبب الوداد فقال انا من كلب فقالت اذا كلبية خضبت يداها فزوجها ولا تامن زناها
فقال انا من ثقيف فقالت اضل الناس عن ابا ثقيف فالهم اب الا الضلال فقال بل انا من جرم
فقالت اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم فقال بل انا من خثعم فقالت
اكلت خثعم ربها زمن التقحم والمجاعة فقال انا من عبد القيس فقالت علا شعبا القيس
لا ينكرونها اعاصير من فسو عليهم فتسير فقصر الرجل وقال انا من ابليس فقالت قبح بعض ابليس
في نبهه • وقبح ما اظهر من نسبه تاه على آدم في سجدة • صار قوادا لذريته فقال اعبد بني فقال الى
لعنة الله اذا نزلت بقوم نالا مجد اخاتم خرج قتيبة متنزها فلقي اعرابيا فقال له من الرجل
فقال من عبد القيس فقال قب مهزول فقال الاعرابي ممن انت قال من باهلة فقال راو بلاه
واعولاه اعلاك يقول ان قسي مهزول وانت بين الدقد والخول فقال له قتيبة يا اعرابي اتدرك
انك امير وانك باهلي فقال لا ولا خليفة الله في ارضه فقال ولك حمر النعم فقال لا ولا ما طلعت عليه الشمس
فقال وانك تدخل الجنة فاطرق ثم رفع راسه وقال وان كان ولا بد فعلى ان لا يعلم ذلك اهل الجنة
فضحك قتيبة ووصله وسال اعرابي عن نسبه فقال من باهلة فقال اعيذك بالله وقال آخر
الاعرابي انا مولى باهلة فاخذ الاعرابي يقبل يده ويقول ما ابلاك الله بذلك الا وجعلك من اهل
الجنة وشاب رجلان فقال احدهما يا ابن الزانية فقال الآخر يا باهلي فضحوك وقيل لم اربات
عليه وسال اعرابي عبد الملك وقد داه متكرا من انت فقال من بني امية فقال انتم في الجاهلية
مرهون في التجارة وفي الاسلام معادون اهل الطهارة سيد كم حمار وامير كم جبار ان تختم
عن ربعين لم تذكروا بنار وان بلغتوه كتم شهادة الرسول من اهل النار وتحن على حا لذي
صفوان ناس من بلحرث بن كعب عند السفاح فقال السفاح الا تتكلم يا خالد فقال اخوال
امير المؤمنين فقال خالد انتم اخوال امير المؤمنين وعصبته فقال خالد وما عسى ان اقول لقوم كانوا
بين ناسج برد ودابغ جلد وسايس قرد وراكب عود دلهم عليهم الهدهد وغرقتهم فارة وملكتهم

اسرته فقال الجاحظ لئن فكر في هذا الكلام واعتد انه لزاوية كبير ولئن حضره حين حرك قال
في العالمين وقال عمر بن عبد العزيز الحميري قومك العرب قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم
فقاله وقومك العرب في لواء مطرنا علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فقيم عرض
الفخر بنسبه فاعترض عليها ايجلد في الخرشي الشريف الاوزي حسن ما قال الله تعالى وانه لذكر لك
ولقومك فقال شريك فقد قال في موضع اخر وكذب به قومك وهو الحق وقال علوي لرجل انك
تحتاج ان تدعو لي كل يوم خمس اوقات فتقول اللهم صل على محمد وآل محمد فقال اني اقول معه
الطيبين الاخيار وانت خارج منهم ودخل رجل من ولد قتيبة الحمام وثنا رجل الحمام فقال يا ابا معاذ
وددت انك مفتوح البصر قليلا حتى تعلم انك كذبت في ذلك اذا اعطيك نسبة باهلي فرخ عنه
حاشية الازار على اشياء سادتهم كتاب موالي عامر وشتم بشار فقال بشار انت من سادتهم
او من سفلتهم قال لا بل من سادتهم قال لا خطات انما انت على اشياء سادتهم وانت من سفلتهم
لا من سادتهم من افتخر باب مطعون فيه فقوض نسبه فيض ارتفع قال بلال بن ابي بردة لا اب
الاسود انا ابن الحكمين فقال اما احدهما ففاسق واما الاخر فمخدوع ما قوا نه بلالا ذو الرمة
وحق لمن ابو موسى ابوه يوفقه الذي نصب الجبال الا فقال ابن ابي علقمة والعباد خلق الله ابا موسى
نفسه فكيف يوفق ابنه من افتخر باب مطعون فيه ضوض نسبه فيه فيض قال المنصور لجعفر بن محمد عليهما السلام
نحن وانتم في رسول الله سواء فاتفضلكم فقال لو خطب اليكم رسول الله ص وتزوج منكم لجاز له ولا يجوز
ان يتزوج منا فهذا دليل على انا منه وصوبنا وقال المامون لعلوي ما فضلكم علينا في العرب من ولد اسمعيل الله
فقال ان علينا السلام يدخل على حرمنا ولا يدخل على حرمكم قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده
علي بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انه لكم الشرف فقال كالاعلية والحلافة في الاسلام فقال كلا اشرف
الناس من احب كل انسان ان يكون منه ولا يحب ان يكون من احد وهو صورة الممدوح باقرب من
الرسول صلى الله عليه وآله ابو القرة شوا من بيت النبوة مفخرا حلا في السماء فوق مطلب الكواكب
فما المنية الروح بالوحي حاتم وقد بها من مرسل وخاطب بثار دم النبي منسوب في دمائهم فما
فما الملعا المزيد الشرب عبيد الله منه انا ابن الفواطم من هاشم نماني علي وبنت النبي اتى تناهى
فخار الورى وكلهم لحيي ولي الحجة في انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحجاج ليحيى انت تزعم ان الحسن
والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال والله لئن لم تات باية تدل على ذلك لاقتلنك فقال
نعم ان الله ع يقول ومن ذريته داود وسليمن وايوب الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى وهو ابن مريم
فنسبه اليه فقال الحجاج اولى لك فقد نجوت ولما انزل الله اية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وآله
الحسن والحسين فدعاهما الى المباهلة ولما قدم على البصرة اتخذ الاحنف طعاما فحضر فقعد على سرير
والحسن عن يمينه والحسين عن شماله وجاء محمد بن الحنفية ولم يكن له على السرير موضع فقعد فاخبر فتغير
لذلك فقال امير المؤمنين انهما ابنا رسول الله وانت ابني قدم علوي كتب ابو الحسن علي بن طباطبا
العلوي الى الكاردوشي لن يغلب الشاة انا وبيهما او يخلع النبس عليها الرسن فاحذر على تعرضك منقطع
منقطع عن فرعك عرق اللبن فكتب اليه المعروف بالكاردوشي ابا حسن انما حاجة دعتك الى
شتمي هذا لنسب مضوب يرضك عرض اللئام كانهم علهم عن نسب ونطق في سبل المكرمات
ظلما لتنصر اهل الرتب لذاك الخلافة لم ترضكم ولا نصركم عليها العرب فخلك بالتفاخر بات
ادبك صح ومن سب سب فان لم تجد فيك من مفخر سلكنا اليك طريق الكذب فلولا النبي عليه السلام
ولولا علي دابت العجب المتنبي هبا علوي حجته غير هاشم ولد اذا علوي لم يكن مثل طاهر فاحمد

الاجر للمواهب اخر كان الله ليخليفه الا لتعطف القلوب على يزيد بن الحجاج علوي من اجلد دم الله
معوية بعضهم في دم جعفري ان كان جعفرهم طيارا بجنة فنا الا ده فينا مفنا صبح وان ضوئوا
الى الطيار دنسناه فالطير ينبت في اضعافه الشعر قال احمد بن يزيد سمعت بكري على ابي في مجلس احد
قال احتملك كرامة لابي بكر فقال ما امكنك ان تقول في فقال ابي لا يا ولد الله في البكري ان له ابا
حبان وسبا غير مختار فان لراكب وحليه معمل ابوه ثاني رسول الله في الغار ابوك مبلول
الفردوس سكره وانت مقتحم تهوي الى النار وكان خويا من حنظل ومن كرم وانت خويا
من خزي ومن عار اشكال في العرب من الهجنة صار اعرابي الى سوار القاضي فقال ان ابي مات وترك
واخر لا هجنة فاحبه وترك هجينا فخط فاحبه اخر بعيدا من الاولين فكيف يقسم المال فقال يقسم المال
بينكم اثلاثا فقال الاعرابي لا احسبك فهمت فاعاد عليه القضيا فقال المال بينكم سواء فقال ابو خلدة
الهجين كما ناحية فقال سوار ثم غضب الاعرابي وقال اعلم انك قليل الحالات بالدهنا فقال لا
يضرني وجاء اعرابي الى المهدي في طريق مكة فقال يا امير المؤمنين انا عاشق بيت عم وعندي ان يجز جنيها
فقال لعل اكثر منك مالا قال لا قال فما القصة قال ادن مني يا امير المؤمنين فضحك المهدي واصغى براسه
اليه فقال سرا انا هجين قد عاقه وقال لو لا مزوح ابن اجلك قال انه هجين فقال ان ذلك لا يضره
اخوي امير المؤمنين هجاء وزوجه فعلا اخذ عشرة الف درهم قال الجاحظ ثلث لعبد ابن اصحاب الكلام
وكان فصيحا ظهر ابا تركه ان تكون هجينا ولك الضريب قال لا احب اللوم شبيه ثلث فان امير المؤمنين
ابن امه قال اخزى الله من اطاعه فلك نبينا محمد واسمعيل كانا ابني امه قال لا نقول هذا الا تدري
ثلث فما الفدري فقال لا ادري شاعر لا ارضع الدهر الا ثدي واضحه وافخر الجد يحمي حوزة الجاد
ذلة الموالي عندهم ولا مفخرات بهم كانت العرب الى ان عادت الدولة هاشرا خليل العرف من السوق
ومعرش فرسي مولى معه البطلة فلا يتبع ولا السلطان بعيرعليه وكان اذا لقيه راكبا واراد ان
ان يثبت له فعل وان رغب احدهم في مناكحه مولاه خطب الى مولاها دون ابيها وجبلها وكان لا يصح
جبير اذا امرت بجنازة فقال عربي بقول والرماه واذا قيل مولى يقول مال الله يا خذ ما يشاء ويدع
ما يشاء ولا يعقدون للمولى كريم ولا حسب وانما يعقدون له رتبة فضائل الاولاد السرارى قال عمر بن الخطاب
لقوم الكبس من اولاد السرارى لانهم يجمعون عز العرب ودهاء العجم عاتب هشام زيد بن علي وقال
بلغني انك تريد الخلافة وكيف تصلح لها وانت ابن امة فقال كان اسمعيل ابن امة واسحق بن حرة
فاخرج الله من صلبه خير ولد ادم خير ولد اسمعيل فقال له هشام اذا انك الاحسن تكن كانت ام علي بن
الحسين عليهما السلم جيهان شاه بنت يزدجرد اخذها الحسين من الفيء وقال امير المؤمنين خذها
سلالك شبابا في العرب سيدا في العجم سيدا في الدنيا والاخرة ولما فتح قتيبة بعض بلاد العجم اخذ احد
بنات يزدجرد فقال جوها لبعض جلسائه اترى ان ولدها يكون هجينا فقال ثم من قبل الاب عذر الهجناء
سبق عبد الملك بين بنيه فجاء الوليد سابقا وسليما مصليا ومسلمة سكيتا وكان ابن امه فقال عبد الله
لله دري الاعور الشتوي حيث يقول نهيتكم ان تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا وما يستوي
المرات هذين حرة وهذا هجين مصمم مشترك فقالت برجالا تخلفت الان عرفت السعلا ابد بدرك
فقال مسلمة بنيه وحبك الشعر الشمس هو القائل وكان ترى فينا من ابن سبيته اذا لقي الابطال
يطعنهم شزرا فما زادها فينا السبا نقيصة ولا احتطبت يوما ولا طبخت قدرا اخر لا تزدرين فتى
من ان يكون له ام من الروم اوسوداء مجهارة فانما امهات الناس اوعية مستودعات وللاباء ابناء
اصناف الموالي الناس ثلثة اصناف عرب وعجم وموالي فالعرب قحطان ولد اسمعيل بن ابراهيم وقحطان

بن مار وهو على هجان وهو الخالص وهجين وهو الذي امه هجينة امة كانت او حرة فاذا تزوج فيه اعراق
العجم فهو المعلهج واما القلنقس فهو الذي امه امة وابوه عبد والكودن الذي امه امة وكذلك جده
وجدة امه واذا احتجت بالاماء محبوس من الخبيث وهو الخلط واذا وصف الانسان بما به اللوم
قيل قن وهو مملوك الابوين وعبد العصا لكل ذليل وعبد مملكة لعبد دون الكلاع بالبين وعبد
فهو من اهل نجران الذين حكم عليهم بوقدا احرارا بلا عوض وعبيد الاعتاق من سام النبي صلى الله عليه وآله
من هوازن وغزاته وبنو الحليقى لمصطلق ويسمى بذلك لانه سادهم كسرهم في سبايا غيرهم
ومن الموالي مولى السائبة وهذا كان في الجاهلية وهو الذي اسيب بذرا الى الاخرة فلا يتبع من ميراثه
ولا ولاء ولا يورث وصار حليفا **كون الولاء قرابة** قال النبي صلى الله عليه وآله مولى القوم منهم وقال
عليه السلام الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب وقيل الرجل لابيه والمولى من مواليه وقيل
المعتوق من فضل طينة المعتق وروي ان سلمان اخذ من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله تمرة
من تمر الصدقات فوضعها في فيه فانتزعها النبي صلى الله عليه وآله من فيه وقال انما يحل لك من هذا ما يحل لنا
وقال عمر ابو بكر سيدنا اعتق بلالا سيدنا فجاء ومجراه في السود وكان المهدي عيسى وبين يديه
عمارة بن حمزة فقال له رجل يا امير المؤمنين من هذا فقال هذا اخي وابن عمي فلما ولى الرجل قال عمارة انتظرت
ان تقول مولاي فنفض بذلك من يديك فتبسم المهدي انا بنو هاشم موالينا احب الينا من اهالينا وقال
لرجل عبد عاقل فاراد ان يحلفه فقال انا اشرف عليكم ولان اكون عبدا لا غيا احب الي ان اكون
عربيا لا حظا **فضلاء الموالي** قال عمر لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته وولى رسول الله صلى الله
عليه وآله اسامة بن زيد على المهاجرين والانصار وولى ابو بكر عليهم سالما يوم اليمامة وقال ابو بكر
حين ارادوه على البيعة علام تبايعوني ولست باكبركم ولا بانفعكم اكبركم عمر وانفعكم سالم في الله تعالى
امن يلقى في النار ابا جهل ويقولون امن يأتي آمنا يوم القيامة فيقول امن يلقى في النار ابا جهل ويقول
امن يأتي آمنا عمار بن ياسر **فضلاء العجم** قال النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا فارسا فانه ما سبها احد الا
انتقم الله منه عاجلا وآجلا وحضر عند النبي صلى الله عليه وآله مجوسي حسن الهيئة وضيء الوجه فجعل يشير
وسادة حشوها قز واكرمه فلما خرج قال عمر هذا مجوسي فقال قد علمت ولكن امرني جبريل ان اكرم
كريم كل قوم قال سليمان بن عبد الملك لهذه الاعاجم كان الملك فيهم فلم يحتاجوا الينا فلما ولينا لم نستغن
عنهم وقال ايضا الا تعجبون من هذه الاعاجم احتجنا اليهم في كل شيء حتى في تعلم لغاتنا وقال المامون
الشرف نسب فشرف العرب بشرفهم وهذا كلام شعوبي ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام كان غنما
سودا قد دخلها غنم بيض ما ترى السود فيها لكثرتها فاخبر النبي عليه السلام بذلك ابا بكر فقال السود العرب
يسلمون والبيض العجم يسلمون حتى ما ترى فيها العرب لكثرتهم فقال عليه السلام كذا اخبرني الملك سحرا
المتمدح بكونه من العجم بشار: نمت في الكرام بني عامر * فرعي واصلي من قريش العجم * وانشد للمتوكلي
انا ابن الاكارم من آدم * وطالب ارث ملوك العجم * لنا علم الكابيان الذي * به نرتجي ان نسود الامم
فقل لبني هاشم اجمعين * هلموا الى الخلع قبل الندم * وعودوا الى ارضكم بالحجاز * لاكل الضباب ورعي الغنم
فانا سنعلو سرير الملوك * بحد الحسام وراس القلم * ابو سعيد الرستمي هما لي من ذوابة فارس
اذا انتسبوا لا من بنيه اعتل * هم رؤساء الدنيا وسادة اهلها * اذا افتخروا لا رؤساء الناس ولا بل
المتكفف من العجم والمزدرى بهم سمع اعرابي يقول ارى هذه العجم تنكح نساءنا في الجنة فقال الاعرابي
نعم ارى ذلك باعمالهم الصالحة فقال توطأ اذا رقابنا والله قبل ذلك وكان نافع يقول اللهم
اغفر للعرب خاصة وللموالي عامة واما العجم فهم عبيدك والامر اليك وقال زياد لا احمد ارى هذه

الجواد

الجواد قد كثرت وكان ينظر الي ويتبسم منهم على العرب وعلى السلطان وقد رأيت ان اقتل شطرا وادع شطرا
لاقامة السوق وعمارة الطرق ابن الحجاج لا تعترني انك من خارج في معدن الملك ودعواته لو وجدت كري
بذا نفسه صفعته في جوف ابوابه **ذم النبط واهل الرساتيق** روي في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اذا تفقهت الانباط وتخلقت بالعربية وتعلمت القرآن فالهرب الهرب منهم فانهم اكثر الربوا ومعك
التروا اهل غش وخديعة قال ابن عباس لو كان الشيطان انسانا ما كان الا نبطيا شاعر نبطا اذ الكرام
الهوان بهم * ولو ان اكرمهم صفعوه * ورفع الى المامون ان رجلا شكا جارا له وقال واسير عمرهم
القدمة مات عمي فاستخصوه ورسالته فذكر حالا يشكو منه فقال له من انت فقال من اهل بابنير
وهم نبط فقال المامون ان عمر يقول من كان جاره نبطيا فاحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت نظيرنا في
عمر فهذا حكمه ثم امر له بالف درهم وامر جاره ان ينصفه ولما نزل الحجاج واسطا نفى النبط عنه وكتب
الى عامله بالبصرة وهو الحكم بن ايوب وقال اذا اتاك كتابي فانف من قبلك من النبط فانهم مفسدة
للدين والدنيا فكتب اليه قد نفيت النبط الا من قرأ منهم القرآن وتفقه في الدين فكتب اليه الحجاج اذا
اتاك كتابي فادع من قبلك من الاطباء ليفصدوا عروقهم فان وجدت فيهم عرقا نبطيا فاقطعه والسلام وامر
بعض الملوك عاملا له ان يبعث اليه بجارية بنت طاهر ويثبوه به نسبه ويبينه على يد رجل فاد رخمه وشواها
بيمر ودفعها الى خوزي فقال الخوزي اخطات في كلها امرك بها الملك حد جوشه واشوها بلدنك وكله
الى نبطي ولدزنا فعل الرجل وكتب به الى الملك فقال الملك احسنت ولكن كيف ان يكون الرجل نبطيا
لا يحتاج الى ولد زنا فليس من اما النبطي بذلك شارية فقد بلغ بجنسه الغاية وقيل اذا جاء الرستاقي
بشكه فارغمه ومدح جانبه فاضرب الباقي وجهه وقال ابو الحسن على ان احب الناس لو تعلم احدا
خلا اهل الرساتيق لانهم غرس الحنت ولبث بكسر الكل على الهدوم بل يعدل بالاكثر المعتبر هذا نوعه
وذكر عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وآله قال الاكراد جيل الجن كشف عنهم الغطاء وانما سموا الاكراد
لان سليمان عليه السلام لما غزى الهند سبى منهم ثمانين جارية واسكنهن جزيرة فخرجت الجن من البحر
فواقعوهن فحمل منهم اربعون جارية فاخبر سليمان بذلك فامر بان يخرجن من الجزيرة الى ارض فارس
فولدن اربعين غلاما فلما كثروا اخذوا في الفساد وقطع الطريق فشكوا ذلك الى سليمان فقال اكردوهم الى
الجبال فسموا لذلك الاكراد **وقالوا في الادعياء اللهم عن ابيه اعرابي** قال الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
وقال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من انتسب الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه وقال عليه السلام
الولد للفراش وللعاهر الحجر ونهى عليه السلام عن قبول شهادة الزنيم المعرض بنسبه الى قوم رجلا
فقال له من انت فقال من قريش والحمد لله فقال الحمد لله في هذا الموضع ريبة ابو نواس اذا ذكرت عديا في نفل
فقدم الدال قبل العين في النسب لا تحسبني ابي سلمى حتى كأنه دم ويرنب من الكرم * زد على الفاء نقطة
وارفع النون بالقلم * وقال زياد لرجل يا دعي فقال الدعي قد شرفت يا الدعي على نكف عشرتي به
التعريض بمن لا يشبه اباه او رد حلقه قال عبد الملك لعبيد بن زياد بلغني انك لا تشبه اباك قال والله
انه لا شبه من الماء بالماء والغراب بالغراب ولكن ان شئت انبأتك بمن لا يشبه اباه فقال من هو قال من
لم يولد لتمام ولم ينضج في الارحام ولم يشبه الاعمام يعرض بعبد الملك فقال من هو قال سويد بن منجوف
فقال السويد اتلد قال نعم ويعلك ان بني عمرو لا عجوبة * يعجبن عن وضع القلة * ابوهم احمق من الجمل
وهو على الوانهم سفرة * الشرحين انى امهم * صبري نطفة مغبرة * انو كانهم جر كلاب ويقال له ولهب
الوانهم اليك عن انسابهم مغلقة * وكان باصبهان مجهول يعرف بابن المشهام فقيل لاحمد المرزبي
ان هرب دونه خطا فاملى قال في خلالت الوجوه من ال عجل لدليل على فساد الانساب فاراد الله

ولم يكن عنده خشية ان يحدث الناس بقول فيكثر التعريض بمن لا يشبه اباه . فلما دخل ابو الحسن طباطبا
علي بن احمد بن عثمن البتي وكان هجاه ابو الحسن يا هاجي كيف تهجو فقال لم يبلغني انك تشعر فنجيد فقال كما
يقول الناس فقال تعريضا بما يشعر ان قرينا لم يكن يجيد الشعر وقال مروان بن ابي الجنوب في علي بن
الجهم وقد اجاد تعريضا على غاية . لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر . وهذا علي بعده يدعي الشعر اشعر . ولكن
ابي قد كان جارا لامه . فلما ادعى الاشعار اوهمني امرا . التعريض بالرجال ان ابنه من زنية اختصم قوم الى معوية
في غلام ادعى فقال انه يشبه غلام الفتى بينهما فلما اخرج اخرج حجرا فدفعه الى المدعى بعد بدايته قول النبي
صلى الله عليه وآله فما هو الحجر فقال الرجل انشدك الله قضيت في زياد فقال معوية فما رسول الله الى
بان يتبع من قضاك ودخل ابن مكرم على ابي العينا مهنئا بابن ولد له فوضع عنده حجرا فلما خرج قيل لابي
العينا فقال لعنه الله هذا ما تعلمون ما عنى انما اراد قول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر
الحجر ورأى عنده حجرا فقال ما يصنع هذا قال انه حمل مولود ابني قال فبله قيل هل هو ابنك حبيبه
ابو علي البصير انا انا ابو العينا يا ابن مزورد . سجيتم تبرعا دلا غير جائر . جبيره في اسبوعه وملاكه
فان مات غرينا سعيد بن ياسر . ولم يخبر لاب العينا اولاده في الناس اثره . فابوا القوم سعيد وابو
العينا داثره . وقيل لرجل ولدت امرأتك بعد الزفاف بخمسة اشهر فقال كان اباها زهادا دبا
وقيل لاخر مثله فقال انه بني جداره على اس حجره وقال رجل من اولاد زياد لاخر يا ابن الزانية فقال
لا تنفني قبلي من شرف من راجح ... بلعوط باحسن تعريض كان بين يزيد بن معوية وبين اسحق
طلحة بن عبد الله كلام بين يدي معوية فقال يزيد يا اسحق ان خيرا لك ان يدخل بنو حرب كلهم الجنة
فقال ذلك والله لخير لك ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة فانكر يزيد ولم يدر ما عناه فلما قام اسحق
قال معوية اتدري ما عناه اسحق قال يزيد لا قال فكيف تشتم رجلا قبل ان تعلم ما يقال لك فيك
انه عنى ما زعم الناس بان العباس ابي وكانت الهيثمة بين وبينه ولذلك لما جاءت الى النبي صلى
الله عليه وآله شاهية تكلمت عليها الا تخلع قولها ولا يزنين فذلك وهل تزني الحرة فنظر النبي صلى الله عليه وآله
الى العباس وتبسم وخاصم حلالان رجلا من اولاد ... فقال بتبشر فلك يا جبل اربعنا
فظلك كلانا باليمين مريب فلم ... قولها ابن عايشة فقال والله ان جبلان في المثل بهذا البيت اشعر
من جبل وشاتم امرأة ابنه من ابيك على امك من احفظ صبيا لشجعي بنت فاثر لهجه رجلا من ولد
حرب العاص فاير بسورة انا اعطيناك وعاب اللهبي بسورة تبت فقال اللهبي انك لو علمت
ما لا وولد ابي لهب من الدولة في سورة تبت لم تشتمهم فقال ان الله مع نسبهم بقوله وامراته حمالة الحطب
وبين انهم من نكاح لا من سفاح ويقول الناس يقول عتل بعد ذلك زنيم والزنيم المنتسب الى غير ابيه
وقال العودي مضيت يوما في حاجة مع بعيث الكلم فاحضر طريقا لم اعرفه فقلت لم انا ابن بجلة
هذه البلدة ولا يهديها ولم اعرف هذا الطريق قال لان قول الشاعر لم يلحقك تميم بطرق اللوم احدا
من القطا فاحتمل هذا الهجا تضجعا لنسبه المعروف بانه مجمع وبنطق منعوت بشار ارفق بعرابا
حركت تنبله فانه عربي لبس في ذلك من فوارس اخو عربي في مجاد سلطي الشهيد ملك العوطي
انت عندي عربي لبس في ذاك كلام . عربي عربي عربي والسلام . شعراجعا بك فيهم ويتبع وتام
المدعى بادكام العجم بعضهم بعض لكن حتى يسمع ذكره نبتا عن ذكر اليه صدق وجمير اخبار
وذكر وما هو فاعلاجم ينبرف مجلده واهل القرى كلهم يمتون الى الكرم فابن النبط دم
مدعي العلوية محمد ومنحى لما رأى الانساب اجزاه تناول عرشيه والدبيره ويرضان مقال الشرعي
ومن يرض اذا كذبوا عليه المنفي فما علوي حبة حسبها هاشم ذم مدح نسبا مرعوبا فيه قال محمد بعود

في بشار نسبت الى برد وانت لغيره . فهبك لبرد نكت امك من برد . وهذا البيت من الهجا من الابيات
النادرة العجيبة وقيل ان بشارا لما سمع ذلك قال هذا لحادي هذا البيت هجاني حين هممت ان اردها
جرير في الفرزدق فلم يشكله حيث يقول لما وضعت على الفرزدق ميسمي . وضغى البعيث جدعت انف
الاخطل . وقال ابو محمد اليزيدي في الاصمعي . ابن لي دعي بني اصمع . متى كنت في الاسرة القاهلة .
ومن انت هلا انت الا امرؤ . اذا صح اصلك من باهلة . التعلب الدعوة ودعبل كل يوم لابي سعد
على الانساب غاره . فهو يوما من تميم وهو يوما من فزاره . ابو نواس لهم في بينهم نسب . وفي وسط
اللانسب . من ادعى نسبا لاستفادته جاها ادنبا . خالد النجار عصام بن منصف بالحيض وبالثوب
والنيل للكس والزعفران الذهب . ودار باهها في ثقيف وسعيد . يوجب عصام ان يعدين العرب
ليهلك دوان حطبه ما حدث غرها نسب . من نسب مغصوب عليه قبل فلان فجمع بقاع ليس لرجل معروف
ولا نسب معروف اخر كالوتد بالقاع لا اصل ولا ورق الجاحظ نسب لحا ومغصوب اليه منهاه اجر
يقول سهل والدي ساعد فقل لسهل من ابو ساعد . الناس اباه وما ينتمى . سهل الى الكثير من رجل
اخر لقيل ما خلا اسمه نسبا . كانه ادم ابو البشر . من صار مدعي بين جماعة خيرنا وابن ابيه
معروف وقال جعفران ما جعفر لا بيه ولا له بشبيه . هذا يقول ابنه . هذا الغاص نبره . كلام متشابه منهم
لعلها بابه من فوعنه الدعوة خبرها الى الزيات لابن ابي داود في مناظرة ما انا بدعي فقال لكل
ما دونك احد فتنشرن اليه ولا فوقك من يقبلك فتنتمي اليه وقال رجل بين يدي ابي العيناء الا
دعي فقال كذبت لا يدعي الى اسمع احد شاعر . فانسبك كل تزداد لوما . لادم من ابيك ولا اكلا
المتكلف في امر فضلا عن ابيه عبدان وهو من الابيات الجيدة المشهورة . فجح لنا والله الا واليه
في حل من الوالد اخر اذا انت لنا اما نفع لها . فانت في حرج ان جئنا بابا اخر اذا الادعيا ويحو
وجدناك بحيا دالة . مسار الوداني ابن عبد العزيز ادم خيره . شبه من شرار كل قبيلة . صدره ومجالس
وبيداء . من غني ووا سرمن بجيلة . زكاة ولد الزنا وخبثه قال مما صر اولاد الزنا انجب لان الرجل
يزني بشهوة ونشاط فيخرج الولد كاملا وما يكون عن حلال فمن تصنع للوطء الى الوتر ابو موسى
الاصبهاني اني اذا ما رايت فرخ زنى . فليس يخفى على جوهره . لو فحمد ابحيط مورده لا مح ذكره
من ميسوره وما جاء في الاكا وفضل صلة الرحم وذم قطعته قال الله تعالى واتقوا الله الذي تسائلون
به والارحام وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال العباس ابا الفضل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاستغفر
لم وانتصر لها ثم رجع والنبي عليه السلم يقول صلة الرحم منماة . مثراة المال منساة في الاجل
وقال جعفر بن محمد عليهما السلم صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة ثم تلا قوله تعالى والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وتذاكروا صلة الرحم فقال اعرابي منا
في العروضات للرب معترف الاصل وقيل الصلة بقا والقطيعة فنا . حث الانسان على التعاطف
دعا اكثم بن صيفي اولاده عند موته فدعا باضمامة من السهام فقدم الى كل واحد منهم ان يكسرها
فلم يقدر احد على كسرها ثم بددها فتقدم اليهم ان يكسروها فاستسهلوا كسرها فقال كونوا مجتمعين ليعجز من اراد
عن كسركم كعجزكم عن كسرها مجتمعة فانكم ان تفرقتم سهل كسركم قال الشاعر . ان القداح اذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش اليد . عزت فلم تكسر وان هي بددت . فالوهن والتكسير للمتبدد عبد العزيز
اذا ما اراد الله ذل قبيلة . رماها بتشتيت الهوى والتخاذل الراعي وعلم وعلبله بعض خراسة
واستفعل المولى من الامر بعدما . يزل كما زل البعير عن الدحض . وامنحه مالي وودي ونصرتي . وان كان

نقلا عما ناد ناس من ع وقد ثنا بالذي قال تعالى الذكر ان
ينبغي منهما شيء قريبا نقل الا في حالة صلى الله عليه وآله

مثل الضلوع على نبض • ومولى جنت عند المولى كانه • من البوس مطلي من الفار اجرب • وقال الاخر
تزام النازل ابها • ولم يلق بها للتبين محلب • فتفضيل الاقارب على الاباعد وان عادوا لما استخلف
يزيد بن المهلب ابنه على جرجان قال له انظر الى هذا الحي من اليمن فكن لهم قال العباس فقوموك ان
المرء عاش قومه وان لا مهم ليسوا له كالاباعد ونحوه قول بعضهم ادناك ادناك وان فضلك
وفلاك بعض بني فيس • واخ لحال السلم من شئت واعلمن • بان سوى مولاك في الحرب اجنب •
ومولاك مولاك الذي ان دعوته • اجابك طوعا والدماء تصبب • لعمري لرهط المرء خير بقية
عليه وان عالوا به كل مركب • استبقاء الاقارب لدفع الاباعد النعمن بن حنظلة العبدي • واني لاستبقي
امرا السوء عدة • لعدوة عريض من الظلوم جانب • اخاف كلاب الابعدين وهرشها • اذا ما هارشها
كلاب الاقارب • فيبعج المرى وكل تزجر كلابك واصطنعها • لتقطعها كلاب الابعدين • ولد وذوى
ضباب مظهرين عداوة • قرحى القلوب معاودى الاحقاد • ناسيتهم عضاتهم وتركتهم • وهم اذا ذكر
الصديق اعادى • كيما اعدكم لا بعد منهم • ولقد يجاء الى ذوى الاحقاد • تفضيل بعض الاقارب على بعض
قيل لامرئة اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اختارى واحدا منهم فقالت الزوج موجود والابن
مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقال الحجاج عفوت عن جماعتهم لحسن كلامها ذم الاقارب ان الاقارب
كالعقارب او اشد ضرا من العقارب وقال اخر يقولون عز في الاقارب ان دنت • وما العز الا في فراق الاقارب
تزاهم جميعا بين حاسد نعمة • وبين اخى ضغن واخر عاتب • ابو فراس وهل نافع قرب الاقارب
اذا كان لى منهم قلوب الاباعد تفضيل بعيد موال على قريب معا قال مقاتل حدثني مواقف حرمن
ولد مخالف المرء شيخ قول الله عز انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقيل القرابة تحتاج الى المودة
والمودة تستغنى عن القرابة ورب بعيد ناصح الجيب وابن اب منهم النيب الزبيرى لمطلوب تزحل حالى
وان لم يدانه منى قرابة • احب الى من ابن الف قريب • تبات صدورهم لى مستزابة • بشار وبانزك
البعيد وصلاك • القريب النسيب عادا وناداه يزيد بن الحكم ولقد يكون لك القريب اخا مقطعات الحمم
الندم لترك الاقارب واتباع الاباعد الحرث بن خلامه سفهنا باتباع بني بغيض • وترك الاقرب
لنا انتسابا • سفاهة فارط لما تروى • هراق الماء واتبع السرابا • ذم من نفعه من الاباعد دون الاقارب
ابن الاحوص من الناس من يغشى الاباعد نفعه • ويشقى به حتى الممات اقاربه • اخر وما خير
من لا ينفع الاهل عيشه • وان مات لم تجزع عليه اقاربه • الاخر فذو هولا بن العم كالذئب ان راى
بصاحبه يوما دما فهو اكله • ذم من يبادى ذويه ويتبرع لاعاديه ذم اعرابى رجلا فقال هو اقل
الناس ذنوبا الى اعدائه واكثرهم تجرما على اصدقائه واقربائه وقيل للمعيرة ما التنال قال الجرأة
على الصديق والنكول عن العدو الجمحى الا ان قومى اصبحوا مثل خيبر • بها داوها ولا تضر الاعادي
يهون العصى اما اذا لقى العدو فثعلب • وعلى الاقارب شبرلث ضبم • المنتظار جهلا على وجبنا
عن عدوهم • لبيت الخلتان الجهل والجبن • زياد الاعجم تلين لاهل الغل والغمر منهم • وانت على
اهل الصفا عابط • ابو مضول على الادنى وتجتنب العدى • وما هكذا تبغي المكارم يا بجبى
وانت لمحفل السوء ميت بامته • ومنزلك باق الجبل سايبة يرعى • ونراه يكرم من نأى عنه ويودى مجهر
كالشمس يجبس من دنا منها ويبعد من نظر • على ومن يكرم بعيدا ويطرح قريبا ابو تمام ان يحمل الاقوام
ان عندهم • من دون دى رحم بها متوصل • فنوا منبر والفرزدق صنوهم • فبا دكان ما الهم لا يحظل
عداوة الاقارب وضرر ايذائها اعداكم القادم والاقارب عقارب فامتهم بك دعما استدم لك
لغيا وقال حارثة مروح تلك لا يصلح فاذهن بنى من الجل العداوة بين الاقارب والحاسد

الاكفاء

الاكفاء والزكاكة في الملوك وكان ابن هبيرة يقول اللهم احفظني من عداوة الاقارب على بن بد
وظلم ذوى القربى اشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند • ويروى عداوة ذى القربى والجهم البغيض
بن عثمان ان العداوة شرها • صفات تبقى في نفوس الاقارب • بنما للظلم بين الاقربين مضاضة والذل
ما بين الاماجد اوجع • فاذا اتاك من الرجال قوارص • فسهام ذى القربى القريبة اجرح • من بجامل
على ذويه اذا رأيهم في محنة عامر بن الطفيل • لعمرك انى لو اخاصم حيتهم • الى قعمهم انصفتني نفس
فالهم طلبا الى كانهم • ذباب الغضا والذئب بالليل اطلس • عدى النبهانى • اعان على الدهر اذ حك بركه
كفى الدهر لو وكلته بي كافيا • اخر وكنت كذنب السوء لما راى دما • بصاحبه يوما احال على الدم الجهد
للاذى رب وان كان اعدا في مثل اكل الحمى ولا ابصر لا هل وقيل للحافظ بذ هلال احفاده لا بعد من الجوار
من امه جنته شاعر لكل امرء حالان بوس ونعمة • واصطفهم في النائبات اقاربه • حويث بن جابر اذا
ظلم المولى نوعت لظلمه • تحرك احشائى وهرت كلابيا • وقيل لاعرابي ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو
عدوك ملامات عبادة بن الصامت بكى عليه اخوه اوس بن الصامت فقيل اتبكى عليه وكان يريد قتلك
فقال حولة للبكاء عليه اننا كنا في بطن وارتضاعنا من ثدى التجافى عن ذنوبهم ومداوات عداوتهم
قال الشعبي لا يكون الرجل سيدا حتى يكون مستعملا لقول الشاعر • واتى للباس على الغمت والغلظ في العم منهم
كالمتح وحسوده • اوت وادى بالعصا من وراءهم • وايذ باللحى لهم والعود • سالم بن وابصة ومولى
من موالى السوء ذى حسد • بقتات لحى وما يقبضه من فوم • واورث صدرا طويلا غمره حقدا • فعذرته
الحقاد بالاحلام • محمد بن علي الازدى لا ادفع ابن العم يمشى على شفا • وان بلغتنى من اذاه الجنادع الا انها
كلها الموسوى نوبت الى رد العشيرة جانبى • على عظم داء بيننا متفاقم • وقلت الضغائن وكنت اعدها
لمرض فرق بيننا والهادم • فاوطات احوال الوشاة اخامصى • وقد كان يسعى مدرجا للنمائم • فاسف من بجيح
عليه اقاربه • فلم يكن الاشقاف منهم المتلمس تلوميز اخوالى اذا ما ردوا فضيحة • جيل لهم هونا لعرائن
مبسا • وما كنت الامثل قاطع كفه • بكف له اخرى فاصبح اجدما • يداه اصابت هذه حتف هذه • فلم تجد الاخرى
عليه مقبلا • في طرق الطرق الشجاع كان بهى • مسامنا الثابت الشجاع لسمها • ذو الاصبع لما اراه مرتدى بغضتها
ورهبتها اسجن لا صادح • اذا بويتك برئ لا الجبار لحه • انى رايتك لا تنفك مبرضب • من حاقر تارة
بذكرهم فاسف لذلك الحديث بالقتل • فلك اسائح الهم احونك الاول • ابوهم ابى عند التراوح والتبلبد
كفر الاذى والرب الفتا يمح عنهما من ذراعى ومن عضدى • وانى وان عاديتهم وجفوتهم لتالم اما لم يغض
الباذم كبدى قيس بن زهير فان الك قد بردت بهم عليلى • فلم اقطع بهم الا بنانى • اخر فانك حين يلطم بعض
وان ظلموا يحرق الكبد • الحث على مساعدة من ساداك من الاقارب • اوس بن حنا التميمى اذا المرء
اولاك الهوان فاوله • هوانا وان كانت قريبا اواصره • عنبر اذا مولاك كان عليك عونا • اتاك القوم
بالعجب العجيب • فلا تعمر البرخلا نرده وداوم يبتغى عوض الحبوب • فانا لم تجد اذا طلب صلاتك
من طبيب • من بجح معادة ذويه ارطاة بن عيينة ونحن بنو عم على ذاك بيننا • زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العسراب عبط غاغا • بد عمر ونحن عبر متناحص • متمثل يزيد معوية لما بلغه قتل الحسين
بن على عليهما السلم بقول الفضل بن العباس بن عتبة • مهلا بنى عمنا مهلا موالينا • لا تنبشوا بيننا ما
كان مدفونا • الابيات وهى في الحماسة ذم من يتطاول على ذويه في الرخاء ويفرع لهم في اللاواء علقمة
فقيل فما اذا عضت بك الحرب عضة • فانك معطوف عليك رحيم • واما اذا اثنت اما ورخوة •
فانك للمولى الد خصيم • بعض بنى حزم طى • اذا اخصبتم كنتم عدوا • وان اجدبتم كنتم عيالا انتا كظلم
مولى • وحسه شاعر اذا ما الجد اجدب ابن عمك لم تجد • وفلث الاليث وبيانه • هو لى تلك من عفص

على ظلم نبدل بر القبط حتى كانا داغصا نا لم يغد من حسد • ذم عشيق ود الجهل تعلم • ابو يعقوب الخريمي
كانوا بني ام فغرق تعلمهم • علم العقول وحفظ الاحلام • علاق بن مروان • وكانت بنو ذبيان عزا واخوة
فطرتم وطاردوا بحرجت الحاجا • زجوب تعظيم الاخ الاكبر حق عبد الله صلى الله عليه وآله اخوه فتكلم اصغرهم
فقال صلى الله عليه وآله كبر الكبر وقيل الحكيم مصارخ الكبر فقال انى سمعت جبل يقول ايما اثنين جرى بينهما
كلام فطلب احدهما رضى الاخر كان سابقهما الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ قوله اخاه فاتاه
عاجلا وارضاه • وصف اخوين مختلفين فى الكيس والبلد من الاخوين اللذين كانا لاب وام تفاوتا
فى الفضل جدا على وعقيل ابنا ابى طالب ابنا فاطمة الاسدية ومعوذ وعتبة ابنا ابى سفيان امهما
هند بنت عتبة • وصف اخوين رفيع ووضيع • قال الاصمعى لرجل احدق متقبل اخ طماح رهلاب وام
مثل قول ابن المعتز لاخيه حمزة • ابوك ابى وامك امى ولكن • تفاضلت المناكب والرؤس • ابن ابى
عيينة داود محمود وانت مذمم • عجبا لذاك وانتما من عود • كم طوب عود قد تشق لمسجد • نصف وباقيه
لحش يهود • الموسوى • فقد بالعليا عن اهل بيته • وكل بعيد به المجد والده • وتختلف الثمار وشجرها
اذا شربت بالماء والماء واحد • المسيب الحمرى كان قلم ابونا عباس • فان الزنج من اولاد نوح • هما
عرفان من اصل جميعا ولكن ليس شيخ مثل شيخ • ابو العوانك على وعبد الله خصهما اب • وشتان ما بين
الطبائع والفعل • الحرفى عبد الله بلحى على الثلاثة • علينا والطماح على على النخل • وقال رجل لاخيه يهجونك
وقال كيف نغضبك وانا اخوك لابيك وامك فقال نعم اتاه اللوم من قبل نظر فيه • ولد بازين
شطر ام ولا اب • عذر من حارم اخاه وطاعنه وجفاه • كتب الفضل بن سهل الى المامون اما بعد فان
المخلوع وان كان قسيم امير المؤمنين فى النسب واللحمة فقد فرق الله بينهما فيما اقتص علينا من نبأ نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا صلة لاحد فى معصية الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة فى
ذات الله والسلم وقيل لاعرابى لم تقطع اخاك لابيك وامك فقال انا اقطع الفاسد من جسدى الذى
هو اقرب الى منه واعز فكيف لا اقطعه اذا فسد • وصف اخوين متفاوتين فى الخلقة • قال بعضهم لاخيه يابه
وكان قبيحا وسماح جسم ما امك الا يتغنى البلوط تحمل سنة بلوطا وسنة عفصا واخذه للادب
خبالها فقال • ام ابى عليه كلث ومنصر • فصونه قبيحه جدا واخر يحسنه • حق تلك موسى المها على
باس هند • انا الحج شبهها البلوط المشحنه • تحمل بلوطا سنة وتحمل لعفص سنة لقلما نت
لحجارة فدر البلعة • اخو اما رايت بدر ردائه طلعوا • كانهم خير وجبال وكتاب • هذا البدر من
جبل عهد • بيون خلف عمير صاحب الباب • ما يجب ان يكون عليه فضل الاخوات قال ابن الكلبى
اخبرنى عن افضل البنين فقال الاسار البار المامون منه العار قال فافضل البنات قال المحبلة الى
الصبر المقبلة اباها من الاجر قال فافضل الاخوان قال السيد المعتمد الكريم المشهد الذى اذا شهد
سرك واذا غاب برك قال فافضل الاخوات قال التى لا تفضح اخاها ولا تكسو عارا اباها فقال عليك
قدام دارت عليك • فضيلة الخؤولة وكونها كالام • يروى ان الاسود بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه
وآله استاذن اليه فبسط له رداء فقال الاسود احب ان اجلس على ما انت عليه فقال اجلس
فان الخال والد فاجلسه عليه وقال عمر لا يبقى لا سود بن طرفى رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى اذا قيل بنو هاشم قيل زهير فان الله اختارهم له من قبل مرحما اختار بنى هاشم من قبل ابيه
وقال الحجاج لابن يعمر انك تزعم ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال والله
لاقتلنك فقال اليس الله يقول ومن ذريته داود وسليمن الاية الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى
وانما عيسى ابن مريم ابن بنت فقال الحجاج • ذم الخؤولة والخالات • بين حسان بن على • الحنفى

سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد • قال ابن اخت القوم مصغى اناؤه • اذا لم يزاحم
خال باب جلد • وقيل خالك كلبك فعامله بما ملأ الكلب فقدم شاب الى عبد الله بن الحسن فقال
ان جدى اوصى بثلث ماله لولده وانا من ولد بنته والوصى ليس يعطينى شيئا فقال لا حق لك فيه
اما سمعت قول الشاعر • بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد • المدعى قرابة بعيدة
قال رجل لاخر انك عمى حقا وبيننا قرابة فقال من اين فقال ان اباك قد خطب اى قلوع الامر
لكنت اماك فقال هذه واحدة رحم ماسة وطرق رجل هشام وادعى انه اخوه فسأله من اين ذلك
فقال من ادم فامر ان يعطى درهما فقال لا يعطى مثلى درهما فقال لو قسمت المال على هذه القرابة
التى لم تصبها لم يبلغك الا دون ذلك • ابن مفرغ فى زياد • واشهد انك فى قريش • قال الشعبى كالنعام
تم الحد الخامس من كتاب محاضرات البلغاء ومحاورات الادباء والشعراء ويليه الحد السادس فى الشكر
والمدح والذم والاغتياب والادعية والهدايا والتهنئة والمرض انشاء الله تعالى والحمد لله على الحمد والصلوة والسلام
على محمد وآله الطيبين الطاهرين كتبه ونمقه احقر الفقراء الى الله الغنى ابن غياث الدين منصور الحسينى لاجل مولى
سيد حسيب نسيب محمد سيد المؤمنين وافضل المتقين صلى الله عليه وآله وانا العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله الغنى
افضل الدين محمد عفا الله عنهم بحرمة النبى وآله • بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير • الحمد لله حق حمده وصلى
على نبيه • الحد السادس فى الشكر والمدح والذم والاغتياب والادعية والتهنئة والهدايا والمرض • فيما جاء فى الشكر
حقيقة الشكر قيل الشكر ثلثة لمن فوقك بالطاعة قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى
الشكور ولمن دونك بالافضال قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها مثلها وقيل
الشكر ثلث منازل ضمير القلب ونشر اللسان والمكافاة بالفعل وقال عمر ذكر النعم شكر • ايجاب الشكر • قال
النبى صلى الله عليه وآله من كان عليه يد فليكافئ عليه فان لم يفعل فليثن عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة
قيل اذا قصرت يداك بالمكافاة فليطل لسانك بالشكر • ذم الكفران • خطب قس بن ساعدة فقال فى الخطبة
صلى الله عليه وآله من انعم على قوم فلم يشكروه فدعا الله عليهم استجيب له فيهم اللهم انى قد احسن الى آل
سام فلم يشكروه فادفهم حر الحديد فادار عليهم الحول حتى قتلوا جميعا فقال النبى ولا يرضى لعباده الكفر وان
تشكروا يرضه لكم اذا قل الشكر حسن المن وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله قاطعى سبل
المعروف فقيل من هم فقال من انعم المعروف لكفران النعمة • الحث على استدامة النعمة وارتباطها بالشكر
قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال عمر اهل الشكر فى مزيد من الله لانه لا ينقطع قيل لا زوال للنعمة اذا شكرت
ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر قيد النعم الحاضرة وصيد [illegible] فامسكوها بالشكر وقال النبى صلى الله عليه وآله الحمد
الناس نعمة اشدهم نقمة وقال اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت
ولا بقاء لها اذا كفرت اذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها تميمة وقال ابن المقفع استوثقوا عرى النعم
بالشكر وقيل النعم اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت قال ابن سكلاب رأيت البحترى فقلت ما خبرك
فقال بخير يزيد فضلا وازيد شكرا وذلك دابها ودابى اللهم اعوذ بك من الاسلام الى من لا يشكر قال
عروة بن مسعود لا تسعجب من يكون اسمنا … وجاهك اكثر من امنا عامل بشكرك انه خوابد
عليه وقيل اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه من شاء من تكفل بسترة بشكره وعلى
لا شكرك لنوح فضل نعمه • شكرا فما رد عند المن العرب • البحترى • فان انا لم اشكرك فالله حاسدى
ثلاث تعنى بعدها بوجب الشكر • عمارة بن عقيل • فلا شكرنك بالذى اوليتنى • ما بل ريق الكلام
لساء • ابو تمام • لئن جحدتك ما اوليت من حسن • انى لفى اللوم احظى منك فى الكرم • لبعض المتاخرين
لا ملأت لسان الشكر فيك فقد • اطلقته بفعال ملؤه كرم • من لم يرد عنه حوفه عن شكر المحسن

بعث المنصور الى شيخ من بطانة هشام فسأله عن تدبير هشام واحواله فاقبل الشيخ يقول فعل رحمه الله
وقال يوم كذا رحمه الله فقال المنصور قم لعنك الله تطأ بساطي وتترحم على عدوي فقال الشيخ ان نعمة عدوك
لقلادة في عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع الحمد فيك فاني اشهد انك غرس شريف وابن حرة
ولما قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد بن المهلب امر بان يحضر الشعراء ليقولوا في ذلك فلم يالوا ان ذكروه
بالقبح ما قدروا ما خلا رجلا من بني دارم فانه قال لا اذم رجلا لا املك دينا ومالا وانما انا الا عبد ولو
اربا ولقد وجهته باحسن ما يرثى به رجل فانشد ابياتا وابطر وجزاه سلمها خيرا وقال اذا اصطنع الرجل
فليصنع الى مثله المظهر عجزه عن شكر المنعم عليه ابو الوفا الهادي لا استطيع كثر صفاتها ولو ان اعضاي جميعا
تكلم وقال بعضهم شكري لا يقع من نعم المنعم موقع القطر من الدائم شاعر ولو ان لي في كل منبت شعرة
لسانا يبث الشكر فيك لقصرا آخر وما سكنتني نعمة كان منهم ولم ارمثلي منعما وهو مقول آخر
ايادي منه لبس يبلغها الشكر القناع اخلك بالشكر كل عاق فاثابك الله في الرقاب احمد
ما زلت تحسن ثم تحسن عايدا واعود شكرا لحمد فتعود فترتب نعما واشكر حامدا فكذاك نحن نرتب والدا
آخر فان ثلث ادلي عضو شكري الشي انا ساقه ارب نداك على شكري المتنبي لا معطيه عجزا من شكره
المتنبي ولم يملك تفقدك الموالي ولم تذم الحادثات الجبا ما ولكن الغيوث اذا توالت بارض سامرا
كره الغماما ابن عمران وبيدك لا تنفق على راعفا على حيض ما اطيق من الشكر وقد اجاد البحتري
في هذا المعنى انت امرؤ جللتني نعماه اوهت قوى شكري فقد ضعفا لا تسدين الي عارفة حتى اقوم
بشكرما سلفا وقد ابدع البحتري في هذا المعنى ايضا حيث يقول اجملته سلك يد بلك وسوددت
ما بينا تلك اليها لبيضاء وطلقتني بالجود حتى انتي محقوق ان لا يكون لقا ولد اجا ابا الفضل شكري
منك في نصب ان ضمر قالي في جدواك من ارب لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم له شكري ولو كان مهداه
الى ابي وقال القاضي قاضي وقد قال الشكر كافي الكفاة ورسالته الكف عن برنا فقال العلوي
الوردي فكتب في الصاحب ولا يعطل احداثا من لا يحفه ايامه ابا وستصنع ونعم تسطع
ولا تطلع الشمس اما دبك لا يحف مواقع صوبها فتعفوا اذا ما ضيع الجهد الشكر وهل
يستطيع الارض من بعد ما انغرست الى ربها انكار ما صل القطر فضيب فاجو انا في بالنداء اهلا
ولو سكنوا اثنت عليك الحقائب آخر هب الروض لا يثني على الغيث نشره امنزل يحفى مآثره الحيى
ابو الحسين الجني وكيف يكفران صنايع الخلق اذا جحدت يوما اقر بها حلقي ذكر الحال باغنائها عن المقال
في المثل لسان الحال افصح من لسان المقال الجاحظ نحن نرخرف بالثنا والناس يعصمون بالعيان
وفي امرنا انه ينطق عنا ويتكلم اذا سكتنا الموسوي واذا سكت فان اطلق من فمي عين يد المعروف
ولا احتاج المسلف شكره قبل النعم ابن عمران شكرتك قبل الخبر ان كنت واثقا بانك بعد الخبر لا شك شاكر
اعيك من شكرنه ولما تسوجب مسلم فما مرنبه قد منها كنت مثنيا عليك هدرتك للمجد وانت
المفتي الفاضل بيننا وقلنا جميلا واثنينا على الود آخر شكرا لفتى من غير عرفي ولا يد وكم
قوله هذه عاشب العاشب واذا صدقني ادام شكري لك لو اقامها الا على التقدير ابيت ان
ابيت بالحق امره فنك منقشا على التقصير آخر اذا ما المدح صار بلا ثواب من الممدوح كان
الهجاء وعيد لا يقبلون الشكر ما لم يضعوا مما يكون له الثناء ثمنا وقيل من رضي بالثناء قبل
الاستحقاق تبين ضعف عقله الحث على الشكر بعد الاستحقاق قال امير المؤمنين عليه السلام الثناء
من غير استحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد وقال رجل لابن الاعرابي فصيب مقول
انما يمدح الرجال على قدر نوالها فقال ان العرب يقول على قدر ما يحكم منطوق شكر من قم باحسان

وان لم يفعله قيل من لم يشكر على حسن النية لم يشكر على اسداء الصنيعة وكتب الصاحب الى شكرك على النية
لا العطية قال الشاعر لا شكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف ولا اذمك
ان لم يمضه قدر الشيء بالقدر المحتوم مصروف فلك الحمد وتفضله على الوفد محمود فما بلغت اكفه
المتاين بسطه من الطول الا بسط الشكر اطول ولا وجب في الوزن يوما حبه على المرء الامنه
الشكر افضل آخر ولا تنهج معروف نشربه فشكرك اخرها الشكر غالي ابو تمام والحمد شهد لا يرى مشاره
يجنيه الامن نشح الحنظل غل لها لما مله يحسبه الذي لو يوح عا قمر خفيف الحمل ومن باب فضل الشكر
عن بعض الصالحين وقد قيل له ما لك لا تطلب الدنيا فقال من خات السوال عن الشكر طابت نفسه عن المال
المستغني عن رفد من استغنى عن الشكر ابو عبيد الله صاحب الطاهر لمن طبت نفسا عن ثنائي انني لا طيب
من نداك على عرض ولست الى جدواك الرحاب على سنه الا اعتمادك الى شكري ابو العتاهية
ما فاتني خير امرؤ وضعت عني يداه مؤنة الشكر ذم من كفر نعمته قال الصحابة فقل الاثنا ما كفر
وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقيل من لم يشكر الناس لم يشكر الله واخذ ذلك البحتري فقال
من لا يؤدي شكر نعمة خلة فمتى يؤدي شكر نعمة ربه وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا جمع الله الخلائق يوم
القيامة قال لعبد هل شكرت فلانا فيقول يا رب علمت انك المنعم فشكرتك فيقول الله لم تشكرني اذ لم تشكر
من اجريت ذلك على يده وقيل اذا وقع الكفر وجب المن الخير اودي من لم يلحق الى كرامات الرجال له
بالشكر اصبح في طرف الحرمان لقى ابو تمام تراه لا وابل ولا واخر بعده لم يضطلع وجنبه لم تشكر
وقيل هو اكفر من ناشرة وكان قد احتضن هماما بن مرة من امره واراد ان يشيخه فلما بلغ شاخ قتله
وقيل من لم يحمد صاحبه على حسن النية كيف يحمده على حسن الشيمة وما جاء في الثناء والتحضيض والحسو ودويه
وصف الثناء بالبقاء والترغيب فيه في قول الله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين بالثنا الحسن
وقال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم اي قال لهم هذا وقيل طول الناس عمرا اعمهم بالخير
ذكرا في الثناء الباقي على الدهر خلف من نعما والعمر لا ساعد واقل حب الخلد لو استطعته وكما الخلد
ان ابيت ولو ادم آخر وبقاء الذكر في الاحياء للاموات عمر وقال الرومي ما فيه من نفع ذكره وقيل
لبزرجمهر حين كان مقتل تكلم بكلام تذكر به فقال الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا
فافعل شاعر ومن احد وفيه حسنة كافه وارى الناس كلهم حديثا آخر ارى الناس احدوثة
فكوني حديثا حسنا ولما حمل ابن الزيات في التنور قال له خادمه يا سيدي قد صرت الى ما صرت وليس
لك حامد قال وما نفع البرامكة صنيعهم فقال ذكرك لهم الساعة فقال صدقت وقال عمر بن الخطاب بعض
الاثنا النفيسة برهن الشعراء ومنهم قبل ما تفقوا الشعراء فما سمعنا لا بد انه والشعراء
الشعراء حداد على الموات موثقين ولليل ونديمهم مدائحهم جنبه فضل الشكر على الوفر والحفظ على الارض
قال عمر بن الخطاب لا بنة هرم ما وهب ابوك لزهير فقالت اموالا هنيت وانا نابت واشياء
فقال عمر لكن ما اعطاكموه زهير لا يفنى ولا يبيد وكتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ان كان عقبله
فاق عليه الدهر فضاق ابوه ومنت ذكره الا ما رسخ في القلوب من الذكر الحسن بنوامره الا عقاب
المعروف من فعل يورث نجح الذكر قال بعضهم فلا حافظ من اللوم الاحاديث في غد عوض بن محلم
فخذ منه ان تجدش الذم عرضه ولا يبقى حال سوى البوائر ابو الجاحظ ولا احادت الدهر غبها
عقد في باعناق الرجال تحاربا حث يحب الحمد على اسداء النعم قال حكيم من احب البقاء فليصبر على
بذل العطاء وليوطن نفسه على صبر المؤن وعلى احتمال المؤنة قال ما احمد الناس ان الجود مكسبة
للحمد لكنه يأتي على النسب وقال اي احدوثة تحب فظنها فضلا تسألا الاثنا بما دخر في الحديث

خيار كم من ملك ما معه من حسن الثناء وهو شبيع وشرار كم من ملك ما معه من قبح الثناء وهو معظم
وقال سالم بن سالم دخلت على ابا مسلم فاثنيت عليه ثناء حسنا ثم قال لي انا احملك على ان امدحك فقد جهلت
لاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه وقال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وآله اني احب ان امدح فقال وما عليك ان تعيش حميدا وتموت فقيدا ويروى عنه انه قال ما من احد
احب اليه المدح من الله عز وجل فلذلك مدح نفسه واثنى عليها وبعد هذا كراهة ذلك سمع النبي صلى الله عليه وآله
رجلا يثني على آخر فقال اهلكت مطاه لو سمع ما افلح وقال عمر المدح ذبح وقيل ان الاطراء يدعو الى الغفلة
ولما خرج عمر اثنى عليه الناس فقال المغرور من غررتموه ولو ان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من
هول المطلع استحياء الكريم من المدح اكثر من استحياء اللئيم من الذنب واثنى رجل على هشام فقال انا
نكره المدح فقال لست امدحك ولكني احمد الله فاكرمت لا عقد الاخلاص والحق يمدح ومما جاء في القلب الا
نبتاه وكلا ناء بالله فير برخ الحذر ممن يمدحك في وجهك متصنعا قيل اعوذ بالله من صديق يطري
وجليس يغري وكان رجل يكثر الثناء على امير المؤمنين وعلم من قلبه خلاف قوله فقال انا دون ما تقول وفوق
ما في نفسك الجاحظ شر الشكر ثناء المواجهة في مدحك وخيره ثناء الغائب عنك المقتصد في وصفك
ووصف العتابي رجلا للمأمون فقال ذلك ان وجد ما مدحا مدح وان وجد ذما فذم وان استودع سرا فضح
ابو نواس ولا تقبلن القول من كل قائل فارضيك مرأى لست ارضاك مسمعا الحذر ممن يتجاوز الحد في
مدحك قيل كن من اخرط في الاطراء برمك وقيل من مدح الرجل بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه وفي المثل من
حفنا او رفنا فليقتصد وقيل من احب ان يمدح بما ليس فيه استهدف للسخرية من وضع نفسه وكره الثناء
لما ولي ابو بكر خطب فقال اني وليتكم ولست بخيركم فلما سمع الحسن قوله قال بلى ولكن المؤمن يهضم نفسه
وقال فضيل لو شممتم رائحة الذنوب مني ما قربتموني واثنى على زاهد فقال لو عرفت مني ما اعرف
من نفسي لابغضتني المتنبي يعدث عن فضله مكرها كان له منها حسودا ما يقول العاقل عند مدح الناس
كان ابو بكر يقول اذا مدح اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وقيل لاعرابي ما احسن الثناء عليك فقال بلاء الله عندي احسن
من وصف المادحين وان احسنوا وذنوبي الى الله اكثر من عيب الذامين وان كثروا النهي عن المدح قبل الاختبار
قيل لا تمدح قبل ان تخبر وقيل لا تمدحن امرءا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب وقال رجل لعمران فلانا رجل صدق
فقال هل سافرت معه او ابهته قال لا قال اذا لا تمدحه فلا علم لك به لعلك رايته يرفع راسه ويخفضه
في المسجد فقال المأمون من مدح لنا رجلا فقد تكفل بعيبه عنت من يمدح نفسه قيل كان معوية خطب خطبة
حسنة فقال هل من خلل فقال اعجابك به ومدحك له وقيل لحكيم ما الذي لا يحسن وان كان حقا قال
الرجل نفسه وقال معوية لرجل من سيد قومك فقال انا فقال لو كنت كذلك لم تقله وسال الشاعر عن
الاهوازي كيف اصبحت فقال اصبحت والله اظرف الناس واشعر الناس وادب الناس فقال السائل اسكت
حتى يقول الناس ذلك فقال انا منذ ثلاثين سنة انتظر الناس وليس يقولون ومدح اعرابي نفسه
فعوتب في ذلك فقال اكلت البكم اذا لا يقولونه ابدا الرخصة في ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله انا سيد
العرب ولا فخر وحكي ايضا عن يوسف النبي قال اني حفيظ عليم ولم يستقبح ذلك من الشعراء اذا ذكروا فضلا
عنده من يحوج الى مدح نفسه ومن عني بذلك فما احسن ابن الرومي في ذلك حيث يقول
وعزيز علي مدحي لنفسي غير اني جشمته للدلالة وهو عيب يكاد يسقط فيه كل حر يريد اظهار حاله
ووصف للمنصور شيخ ذكوان فامر باحضاره فلما دخل قال له اعالم انت فقال اكره ان اقول
نعم وفيه ما فيه او اقول لا فاكون جاهلا فاعجب المنصور بجوابه والزمه المهدي وسال المأمون عبد الله

طاهر عن ابنه فقال ابي ان مدحته ذممته وان ذممته ظلمته من كثرت محاسنه سهلت طرق الشعر عليها كما
قيل للفرزدق احسن الكميت في الهاشميات فقال وجد آجرا وجصا فبنى كتب بعضهم فخبرنا شعر على الموكل
مستغلقات الكلام فما استغلقت الاعلاك عقودها فما انتثرت الا علينا ثناؤها ابن الرومي
كم منهم نحاس المحسنون بمدحكم اذا وجدوا فيكم ابنهم فقصدوا كما ازهرت جنات عدن والمرتجي من جنة النعيم
الطير فيها تغرد ولد عجبت لمن يجد به الشعر مدحهم ويخطئه ايامهم وهو مفحم قال مسيب الاصغر
ما انبا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعراء قد جمعوا على جوده وانه لاعيب فيه الا انه منفرد
عائذ المهلبية هبا يوما ادلى الموت فيه وقال السيف للشعراء قولوا من عجز الشعراء من استيعاب مدحهم
الماء جهدت فلم ابلغ مداك بمدحه وليس مع التقصير عندي سوى العذر اخر وليس على من كان يجهل عنب
اخر يزيد على شادي زياد وحوله وقد اورداه الصيد في نظمه عجب انشجع مدحهم فلم تدرك بمدح
ما ثرهم ولم نترك مقالا المتنبي وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل
ابن الحجاج هو البحران احدث عن عجائبه ضعفت عن استغراق ثلث العجائب وان دام شعري الذي يحيط
بوصفه احاط بشعري البحر من كل جانب من احيا فاضل طريقة الشعراء ابو تمام ملك اذا ما الشعر
حار بليغه كان الطريق لطرفه المتحير ولد وحيوة القريض احياكم الجود وان مات الجود مات القريض
المتنبي يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الاحسان لا قبلي عائذ المهلبية ويروى للقوافي
الى الى ايها القوافي سبيلي مهرك الملك الجليل خلدي ثار الكلاب من الليالي لكل جماعة يوما صديق
وقيل لابي الرمة لم خصصت بلالا بمدحك فقال لانه وطى مضجعي واكرم مجلسي فحق لي بذلك على شكره
ومدحي المنقاد منها ما يمدح به احب استعمل ذاك وان احسنت في القول فيه فيك وما اضاعك
امثالها حبيبه شغلت مما قلته وفعلته واهديت ملوا من ماء لفارس ابن طباطبا لا تنكرن اهدائنا
اليك منطقنا مالك استفدنا حسنه ونظامه فالله عز وجل يشكر من يتلو عليه وحيه وكلامه شاعر
ان جل مدحي فمن جدواه معتصره او حل لفظ فمن علياه مهتصره المتنبي بكل مدح حسن كثير منها امثاله
اخذ الدهر مدحه فاني الا ان ليلى المكرم المتنبي فتطوف مدحهم كثيرا وانت بما مدحتهم مرادي من طبق
بر مدحه المتنبي واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يحسن العقد ابن الرومي عدها
هوى ولم اتكلها غرما يا ابن الوزير ولم اكلف من غرب علي بن عبد العزيز القاضي واري المدح اذا
عداك بفيضه فما عابه ولو انه في حاتم فماذا امتدحت سواك قال الشعراء لم نرع حق الادب مجاري
من يستطاب مدحه ابو تمام عذبت بما دحه بافواه الورى فتناوله بجناب كل مكان المتنبي ل
الدنيا اصبها بالنا ذكره واحسن من ببرنا قاه معدم الجمع على مدحه ذكر اعرابي رجلا فقال
كان الالسن والقلوب نصبت له فما تعقد الا على ودة وما تنطق الا بحمده وقيل فما بقي المنع ان ينعل من
لا معوزه لربات خروته الى بديك وان سلفت حسن الثناء من عسى الاصيل منك المنعم وارى الخلق
مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد اي الطاهر
وما انا في شكري علياه بواحد ولكنني في الفضل والجود واحد من لا يحيد عن مدحه مجيبا قال ابو عمرو
غاية المدح ان يمدحك من لا يريد مدحك وغاية الذم ان يذمك من لا يريد ذمك وكتب بعضهم
الحامد فضلك كمن سمى النهار ليلا والشمس ظلا والثرى ادما ابن الرومي يا من اذا ذلك غرضا لحمد
عند عدو وافر وا عثروا اخر ليس يستطيع ان يقول المعادي فيك الا الذي يقول الموالي السلامي
فما عثرت لكم نهم الاعادي على خلق ولا خلق قبيح من مدحه صدق عرعجول الاحنف وما انا من
خير عليك فانه هو الحق معروفا لجاحد القهر ابن الرومي اذا ما مدحت لم يحلها مجد غيرهم وهل يجل

٨١ دون الحلم* وكتب بعضهم ما يبسط لسان مادحك امنيتي بخلاف الاثم فيه وتكذيب السامعين له من يثني
بما عنده المدح والذاح ابن الرومي* انت زينت الفلا بالد هر فيه ما تضعف ما زانت الفلا بد جيدك
الرعاء* اذا الفؤاد يذكرني استماك* عطرتها ذكره واحلاها آخر ثم بعث بمعانيه المكي ولم على طيب
بريّاها مداحها* كالمسك يأخذ منه الربيع اعرافه* المستغني عن المدح لكثرة فضله كتب بعضهم اذا انا قد اطنبت
مدحك فكالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر وهل يخفى ذلك على الناظر البحتري جل عن مذهب
المدح فقد كاد يكون المدح فيه هجاء* آخر فما ترك له المدح حتى كأنه* بأكثر ما يثني عليه عاب من ذكر
ان اجلالا يستغني عن الشكر شاعر وقد كان يستغني عن الشكر ماجد* لعزة ملك وارتفاع مكان* لما أرى
العباد يشكر فقال اشكروا لما قبلها الثلاث مدحك فيها لرسالك احسانه ابو تمام وداني ان الحا
اذا مضى* وان كان جرم الربيع غير حاملة* عمارة بن عقيل ارى الناس طرا حامدين لخالد* وما كلهم افضت
اليه منا بعده* وينصرك الاقوام ان يجحد الفتى* اذا كرمت اعراقه وطابت بعده* المنقذ الى رئيس لم يعظم
كان ابن الزيات عاتب ابا تمام في مدحه سواه فاعتذر اليه اما الفؤاد فقد عصك عذرها فا [illegible]
منها ولا سلب ولو ومنت من الاكثار ابتها ولم يكن لك في اكثارها ارب كانت بنات نصيب حين ضيق بها
عن الوالد ولم يحفل بها العرب قال بعض الاكابر لا بد هفان مالك لا تمدحني فقال لسان الشعر ينطقه العطاء
ويخرس عند منقطع النوال شكيت من يذم من لا يجود القدم قام رجل في ايام صفين الى معوية فقال
فقد قصدتك من عند اجبن الناس وابخلهم والكنهم فقال من ذاك فقال علي بن ابي طالب فقال كذ
با فاما الجبن فلم يكن قط في نشر الاعلب واما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن
لا نفق تبره قبل تبنه واما اللكن فما رأيت احدا يخطب ليس بمحمد احسن من علي اذا خطب ثم قال
اسمه وهذا احمد بن الديوان ووقف رجل على شيرويه فقال الحمد لله الذي قتل ابرويز على يد ابنك ملكك
ما كنت احق بر منه فأمر به من عنوة ذلك فقال الحاجب الى ما فقال كركات ... قال القائل فقال
والان فقال لما زيد شي قال فامر ما له الى الوضيع فيه واما ابتداء فضحك منه ولم يزد له وامران ينزع
لسانه بخيل راغب في المدح بلا صلة لفضائل عثمان ... ان المدح ومن للفقر ينبغي حمد ما نال الناس
من ان يمدحوا احدا حتى يروا قبل تقديم احسان علي بن الجهم اردت شكرا بلا بر ومرزية لقد سلكت
طريقا غير مسلوك البحتري خطب المديح فلك حل طريقه ليجوز عنك فلست من اكفائه احنف
من ابي تمام حيث قال يخرج عن طريق المجد بأمره عذرت يعتاب منا قال المتوكل لابي العيناء كم تمدح
الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساؤا وذلك دأب الصحح وجعي عوجد فذمه وقال نعم العبد
انه اواب وغضب على اخو قريناه فقال وبلك مكيف ثناه فقال انه قال في الوليد عتل بعد ذلك زنيم
والزنيم هو الداخل في القوم وليس منهم ثم انشد اذا انا بالمعروف لم اثن صادقا ولم اذم الجبس اللئيم
المذمما ففيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والفما ابن الجهم انا ما عشت عليه
اسوء الناس ثنا ان من كان منا الخلق ان يا**ندم من يمدح شيا ثم يذمه** قال اعرابي وقد مدح
رجلا فخيبه ان تلاقا ما يجدي بلومه من دنس باسمه ولين خيبني فلوب فانه قد ضاعت في طلب كريم
ومدح بشار المهدي بشعر فحرمه فقيل له لم لم يجد المدح فقال لو مدحت بشعري ذلك الدهر لم اخش
صرفه على حر ولكنه الكذب فالعمل فا خيب الامل وانشد* اني مدحتك كاذبا فاثبتني* لما مدحتك
ما يثاب الكاذب* ابن الرومي وقد هجا كثيرا امل منه كثيرا فاجابه حضيرا اثنيتك ما رجا فهجوت شكري
وكانت هفوة مني وغلطه* لذلك قيل في مثل يحيف* جزاء قبل الرجاء خرطه ولابن ربيع مدحت الخليله
بمدح صدق فقابل مدحي بجرب حنظه فان لا اشبه باصاح يوما من سالم حق خرطه ابو تمام

الباهلي

الباهلي لكل اخي مدح ثواب نعلته وليس بمدح الباهلي ثواب* مدحت ابن مسلم والمدح مهز* فكان
كصفوان عليه تراب* ومدح اعرابي رجلا فلم يعطه فقال المادح امر ابا حي عرضه فشرث له ابو الهول هزبلك
للعلى فيكون عنها كبرا لبغل فقال بر البخي آخر ولم الكلب لو باب الفخر الا وجدتك قد وجب على الطوا
اخوالا سبيل الله سعى سعيه* فرضيا مر لا ثواب ولا يد* فخيبه امالي رمضان خالق* وكفانه الوزر الذي
له انشد من يحق لا اجر من نال ما كنا* على ضم مبذول لم يبجد وخيبت رجلا قد مر الرجل فالتفت الى
القوم فقال الكذب عليه ويكذب علي ليعلم ابا الكذب من يرد اليه مديحه مدح ابن الرومي بعض الكتاب
بشعر فجوده وليه لطالبا لجائزته قد فتح شعره الى الفلاسفة فقال امدح بر عزي فلك ارغب بر فقال
وردت على شعري بعد مطل وقد دنت مسلبه الجديد* وقلت امدح بر من شئت غيري* ومن ذا يقبل
المدح الردي* وما الحر في الثمان ميت* لبوس بعد سودتها فلم الاحق ولا اختصاص وان كنت قد جل
اخته غير ضجيعه* وكنت من رد المدح غير منشيب* ما عطس الطرس الذي كتبت فيه القصيدة اركنا ره
المكذب **من لا يليق به المدح** البحتري* خطب المدح فيك على طرسه ليجوز فلست من اكفا منصورتي
ما زال يثنيه المدايح عن طباعه* ولقد يليق بوجهه القدح* سلم الخاسر فان نعطني جرم لاني امدحتها
فاعلت جرم لها مادحا فيها* مدح ابو حنيفة رجلا فلم يكن منه ما يحب فقال له ردا الكتب حيث نعو
ونرطتكم لوان نقرضها مادح بواري عوار من ارعكم النعل قال ابو فراس لما مات جعفر بن يحيى لا يكون
في الدنيا اكرم منه هجوته وقلت فيه ولبث وان الحسيب في مدح جعفر بارك انسان غير في ثيابه فاول
بعشرة الف درهم وقال افضل بعد ثيابك الذي حرب فيها الموسوي منعتم فاستنجح المدح فيهم الا رب عنق
لا يليق به العقد من لا يخشى الهجو لخسته ودناءته قال ابو مسلم الاصبهاني لاعرابي اذن فقال بسم
بخيل فقال رب بخيل لم يكلمه عارضه اي الاعراض لم يمنع فيه حمدك ذم وقيل للفرزدق وضعت كل قبيلة
الا ما قال للواحد حسنا فا منعه ولا بناه قد هدمه قال ابن مناذر لرجل ما لك احل فا حضرني ولا ترغ فاحضر
وقال رجل للتمري اهجني انما هجوتك وقال واي لا اكرم نفسي ان اكلمها بهاجرم وما يهجوها احد فاذا تحول
لم من كان هاجيهم لا تبلغ الناس ما فيهم وان جهدا مسلم اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح فيك
كما علمت جليل* فاذهب فانت طليق حلك انه* جدير عزت بروات ذليل* المتنبي فلو كنت امرا يهجى هجونا
ولكن ضاق شبر عن مسير من قول الراعي اركت من احد يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد
من لا يعبأ بالمدح ولا يهتم بالهجو قال رجل لحكيم لا ابالي مدحت ام هجيت فقال استرحت من حيث
تعب الكرام وقيل من لا يبالي بحفظ الكرام مطالقة الاحرار فطاقة اصوات الحمار وقيل لعبد مبا من لا يهتز للمدح
فيك كما علمت خليل ولا ينقبض من ذم ابن الرومي فا يرتاح للمدح ولا يرتاع للشتم وله لا يبالي الشتم
عرض كله شتم وذم* ابراهيم بن المنذر* احق الناس كلهم معيب* فمحكلا يبالي ان يعابا قال ابو نواس
وقد نجح فيلة مملا شربا يقال فيه وهجي بذلك في باب فالعبيد الحجارة حوت مع الهيبة طلق الجوك
وقال على ما تورد الشيخ من نشرت بالهجو ابو سوار نصح فضل ظاهر البشر* وذا اذا دفرت اها جيه كم
بين فضل منك هاجيه* وبينه قيل هاتيه* من يصدق هاجيه وتكذب ما دحه مثاله* مافلك
فيك هجاء خلاكذبا الا بديت لك سوءات تخففه* ابن الرومي خيرما فيه ولا خير فيهم انهم غير انني
اللغاب مضعوب ما زال هما ولعنه ما اكذب الناس كلهم* سواى فاني في مديحك الكذب وقد
وجل الى هفان عيث آخر فقال فغيم تكذبان فقال اني مدحته من لا يأتم هاجيه قال النبي صلى الله عليه
اذكروا الفاسق بما فيه وقيل لا غيبة لفاسق عيدان وقالوا في الهجاء عليك اثم وليس الاثم الا في المدح
لاني ان مدحت مدحت زورا واهجو حين اهجو بالصحيح **المهجو بكلا المذهبين** ذكر اعرابي قوما فقال قد

٨١ تفادم بالهجا ودلت جلودهم باللوم لما سهم في الدنيا الملامة وزادهم في الاخرى الندامة الا من عطها بحبه وعابه
فطو الفرزدق الى رجل ذى غنم فحسب الغنيان تحت الغنم فقال بل نحج الهاجي وذاك اسم الباكي مهاجاتك
من البرير طير ازرق في مثلها ارتحاق فالمولى حرمهن عليه الله في سورة النسا ذوابى احو عبل بنت
كانت قبلك تناشدها قوم سارك في اعراضهم ندبا فما لذين دونها ام قابلها ام الذي كنتا
ذم قبح الكلام قيل قبح الكلام سلاح اللئام وسمع المهلب رجلا اخر فقال الكف لنوابر لا يسع ذلك
من سهكها ابدا وقال يزيد اباك وشتم الاعراض فان الحر لا يرضى من نفسه محو الكريم عن المسالة وذم
الغالب منها قال النبي صلى الله عليه وآله الثلاثة لوم وصحبة الاحمق شوم وقال ابن عامر دعوتي المحصنات
شتم لكم الامهات وقيل المبتلى شاتم عنبر والبادى اظلم وشتم رجل حكيما فقال اسكت فانك اعطى حرب
الغالب فيها شر من المغلوب وقال امير المؤمنين ما نساب اثنان الا غلب الامها شاعر وانك قد سالت
تغابني هنيئا مريئا انت بالسبب مذنب وقيل ما اسب اثنان الا اعطعو لا على على مرتبه الاسفل وقال حكيم
بن بدر لرجل ابراك ان تغلب شر الناس قال نعم قال ابن تغلبه حتى تكون شراينه فانع وجل المهلب فادح
عليه فقيل له لم لا تسالك عنه فقال كنت اذا اردت احلبه وجب من غلبة اللئام وكان اذا سب فقال وجهه
واستشار لونه وبحجب نفسه فان طعن بفصل الخمر وشيد المروة وقطع رعيه الحيا وخلا الكراث السوء
الثنا الحث على قطع مادة الذم بالسكوت عنه قيل من سمع كلمة كرهها فسكت عنها انقطعت ولا سمع اكثر
منها وما احسن ما قال مغلوب نفس المروءة اجل شتمه فلتتم القاصر الجلم بصبر وقيل اذا سمعت كلمة يرودها بلب
فطالطالها تحطاك شاعر كلما خضت من لئيم جوابا فاطلت السكوت عنه خطر وشتم الحسن رجل واكثر
فقال امانت فما ابقيت شيا وما يعلم الله اكثر من يبدع عن شتمه قيل ذم من كان حا ملا الحنا وشتم
رجل احوف فلم يرد عليه فقيل ليتق ذلك فقال لا ارايت لو رمحك كلما كنت تنجده او رمحك حمار اكنت ترمحه وقال
احو قد نبح الكلب الجليا احو وما كل كلب نابح يستفزه ولا كل طن الذباب اراعه شاعر شانيه عذبتي
ضمنت عند الحس والهوا ولو انك احتقا رنه من ذا يعض الكلب ان عضا علي بن الجهم بلا ليس
يشبهه بلاد عداوة غريض حسب دونه بحاك متى جيا لوجهه ويرفع منك في عرض مصون
وقعود ذهب مالك لحرب ليق الرمه هل لك ان تهاجيه فقال لا فان حريك فلا هشكهن الا شعار فانهن مرفع
شاعر ان طن الذباب زجرته ان الذباب اذا على كريم قيل لنصيب الا تهجو فلانا وقد حرمك فقال اذا
كان يشبه ان اهجو نفسه حيث سال فقيل له وشان فلا تهجونه باشد هجا ابو علي بن عروس الشيرازي
ومنهم هل ملحت الله على سعم البعوض ان رماها الصايد عبد الله خلف ونائم يوضيك حتى
يصيبك اذا ما حك المصبح قيل لعدوك ما تشتهي طالب الرفيع المنيع الضيع من لا يهاب تكوينه تشابيه
قيل وقف حدث على سطح فرمى ذيب فقيل الحيث يشتمه فقال اذهب لست تشتمني وانما تشتم المكان الذي
مصعت به منصوبين باذان لو كنت احر ان اولا لست من نضر الطلل لنبه لكن لسان صارم ملك
مضاربه فلو لاه احو وما جهلت مكان الامريك بذا يا من هو بت ولكن في نهار الحيا من عابك تعرفها
يا عابك بن كعب ابن مكرم الى ابي العيال لست اعرف طريقا للمعروف احو ولا ادعو من طريقه البك لا شر
يمضاف الى حسب دف ولسان بقه وحدك قدمك فانك قلب اليه ابي الهيا في اسفل وقصد وانت
دعاك الله فيها فانا صعب فضل صفة فيك جوهد صدوه وابلغ من الاول قال ابن مكرم لابي العينا
يا مخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال ابن ثوابه لرجل يا ملعون فانشد كلانا نارى الجوزاء بامل
ان صدت ويجمع الترب ام المنزل البعيد وقال رجل لاخر يا بن الفاعلة فقال له ذاك يا ابن الصالحة الكذب
على الكذب وعلى هذا المعنى ثالثي عن ثالثه تم المطلوب وانا انت تك لم حرا وقال الحنا كل على حايه

كاذب

كاذب وقال رجل لشاعر ثقاب الحطاب فقال اذا لا باس على عيالك مني طريقات من الاجوبة في الذم بالتعريض
عن النظم لما قال كعب بن الاشتر لزياد الاعجم وافصحط بعد ما كان امره ترى ذلك في دين المجوس حلالا
قال زياد لا جرت امه خيرا فقد اخبرته انه اناك ولما قال جرير لابن الرقاع بحضرة العاطع عن الشي
ولكن ابوالعاصي طويل قال ابن الرقاع امك كانت اخبرتك مطوله ام انت امرو لم يدركيف تقول
قال انا امرؤ لم ادر كيف اقول ولما قال ارطاة بن سهيه للربيع بن قعنب لقد رابتك عريانا ومؤتزرا
فما دريت انثى انت ام ذكر فقال الربيع لكن سهيه تدرى يوم زوجها وقال الضعيف بباب المكاري لرجل
من هو بابا بحضم حملته على الرحل خوف الاعتذى الواكب فقال باب تدحلك النوادر حين حلك فقال
الفرزدق فلبنى والله ولما قال مسكين الدارمي نار ونار الجار واحدة واليه قبلي ينزل القدر قال امراته
نعم لان القدر والنار للجار ولما قال ابراهيم بن هرثمة لا امنع العود بالفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجل
قال المزيد صدق ابن الخبيثة فانه يشترى شاة الاضحى فيذبحها من ساعته ونحج رجل فقال ان ابي مر قال
فيهم الشاعر بجوم الغفود اذا امليط فقال صدقت لانه كان بين يدي حمل شواك حين قصد مدحها
فانفق منه يجو عب على جرم قوله تعرضت ثم لي عهد الا هجوها لا تعرض لانت الجاري الذي قيل جعل
نفسه امت الجارى ولو هجى هذا المكان كثيرا وقد تقدم في هذا المعنى باخي كتاب الشعر النهد بد بالهجاء
لما هجا جرير ابن حنيفة فقال ان البائنة الهجو لا انبوها لا حنيفة تحنوا في مناجيها الفيء عطبة رجل
الحنيفي فقال لجرير انك قد عرفت مصرع المخصم وان شبعا بخصم الجود فوالله ان عدت الهجاء فوهى لا سلبه
منك بشرى فقال لا انطق بعد هذا فاعف هذه المرة وعيد الفرزدق رجلا بالهجاء فقال له الرجل واصله
قال اذا اطول خيرا ابو القسم بن ابي العلا دع الفضائح يخفى واللبث في الغيل واصبحن وله لا تحرض من جعبى
فشكرت فنودى الناس احيا واموانا ما يحق ابك قد ضيعت موطئي وحفني نادما والا مرقد فاتنا
وما جاء في الغيبة والنميمة حقيقة الغيبة مجلس عيبة الغيبة ان تقنا بره اذا انلع لان نقنا مرد وهو معظم على
شغره ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ليس لفاسق غيبة وقال النبي ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه فقد بهته وقيل ما تلثه في الرجل ثم تقول من ورائه فليس بغيبة وقال بعض الفقها الغيبة ان تذكر
الانسان بالغيب من العيب من غير ان تفضح اليه وبعد ذلك احرازه فما تقول الشاهد عند الحاكم ذم الغيبة والنميمة
وفضل تركها قال الله تعالى ومن يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فاوحى بان
جعله اكل لحم اخيه حتى جعل ميتا وقال النبي صلى الله عليه الغيبة اشد من الزنا لانه ربما يتوب على الزنا
ولا يغفر الغيبة الا بتحليل صاحبها وقال علي بن الحسين عليه السلام اياك والغيبة فهذا ادم كلاب الناس
قال شبيه لرجل فتات اخوه فقد تلعب بمضغة طالما لفظها الكرام الغيبة رعي اللئام وحمله العاهر وقال
المامون حسبك من الشاهد ان ليس في الدنيا صدق مذموم غيره وقال الصحابة هذا منار يتيم وقال النبي
صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة فتات وقال الغيبة تفطر الصائم وتنقض الوضوء وقال من قل ما لكرو حسنت
صلوته ولم يغتب المسلمين كان يوم القيامة معاكما بي وقال عذاب القبر من ثلثه من الغيبة والنميمة
والبول وقيل الساعي غاش وان يقال قول الشيخ وقال ابن اكثم القول بالمساوي في المغيب قريحة على
كل ذى غيبة وقال المامون لابن العباس لم انظارك عن جلسائك فاحسن الناس من ذى حلب تطلقوه قال
قول القايل لا احدث بالجليس ولا عصى جليسي اذا انتشب بيدي من امنع ان يجعل متنا سر في حل قال
رجل لابن سيرين تناولت منك فاجعلني في حل فقال لا احل ما حرم الله عليك وقيل للحسن ان الحجاج كان يكرك
بسوء قال علم ما في نفسي لم ينطق وعلك ما في نفسه فسكت وقيل لابن ياكب دهين من سمع نفسه
ان يحكم لرجل كان ابو الدردا اذا خرج يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك وقد روت

النبي صلى الله عليه وآله وقال هنا وربنا غير ذا محا مر لعزة من اعراضنا ما اهلك وقيل لرجل فلان شتمك
واغتابك فقال هو في حل فقيل اتحل من اغتابك ومن شتمك فقال لا احب ان اقبل حسناته
باوزار اخوانه من قل مبالاته من اغتابه قيل لفيلسوف فلان يشتمك بالغيب فقال لو ضربني بالسياط
في الغيب لم ابال بر قال وان الذي يوذيك منها سماعه وان الذي قالوا وراءك لم يقل قال المتوكل
لابي العيناء ما بقي احد الا اغتابك غيري فقال اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها
وقيل للاحنف فلان اغتابك فقال ورب من يعنيه امري وهو لم يخطر ببال قلبه فلان عن غيظي ذي خلجة
منه خالي وقيل لرجل فلان يغتابك فقال دعه يبرض الله بذلك عني اكثر من الوقيعة وعند الله فات
امية لعنوا عليا عليه السلم على المنابر فازاده الله الا رفعة وحكي عن بعض الشاعر البغدادي انه قيل له ان
فلانا يغتابك فقال لا خير فيه اراد ان يغيظني موتي وقيل ذلك لاخر فقال دلو ج من نالني ابو جهل
ذم ناقص نقول بما يسلا قيل كفى بالمرء شرا ان لا يكون صالحا ويوقع في الصالحين شاعر غتيبة نعرض
جلدا امسا المتنبي واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل الموسوي عادات هذا الدهر
ذم مفضل وملام مقدام وقطع جواد وكانه من قول الاخر وما زالت الاشراف تهجى وتمدح ويحو
قول الاخر انما الغيبة فضيح الشرف من وعى غيبة غيبه وحشى بداها وانشد غير حبيب نسخ
خبو وقيل انفر العداة في عين احبك ولا تدع الجميع المعرض في حلقات اغتياب المرء عيبه يدل عليه
قيل من وجد نوع عيبا وجد نوع معيبا لا ترغيب الناس بفضل عيبه وفي ذلك قال وبا خد عيب المرء
من عيب نفسه مراد لعمري ما اراد قريب قال ابو العيناء ما خطعني احدكما خطعني المهدي فانه شك الخطه
انك تغتاب الناس فقلت له يبطل ما قيل في شغلي وعني فقال ذاك والله اشد لبطالة على اهل الطاعة
اجر الناس عيوبا للناس العور تنهى الغيبة واسطانيها قال قتيبة لرجل يغتاب الناس لقد تلمظت بما
معا تن الكرام فقال لو تلمظت مرها صبرت عنه وقال لبنيه اذا اجتمعتم فليكن حديث انفسكم ودعوا
الاغتياب فقال ابنه نحن فتحاج في هذه السنة الى كذا وكذا ونفعل ونصنع فقد فرغنا من حديثنا فعاد يشتغل
وقيل الغيبة فاكهة النساك والقراء وقصد رجل ابن عمر منزله الحقوله فاحسن البر فلما عاد سل فقال امتحه
الثلاثة بالغيبة والشكوى ونحوه قول الشاعر فقضيت حاجة مجلسه فجمعني بلذة الشكوى من اغتاب
اعتيب قيل من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه وقيل عيبك عن عيوب الناس يدعو الى بحث عيوب
وقال رجل لاخر ومن رمى الناس الى زمره رموه بالحق وبالباطل الا ورودشي عنكك بالسبيل وابت
ادعيك صحي ومن سب سب قال لم يجد فيك من مغمز سلكنا اليك طريق الكذب الشطبي لا تكشفن
من مساوى الناس ما ستروا فيهتك الله سترا من مساويكا النهي عن استماع الغيبة قال عمر بن عبيد الله
يتبع الى اخر يغتاب ويلك نزه اذنك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به شاعر
وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به اخو وسامع الذم شريك له والمطعم للماكول كالاكل
وقال الفضيل يقول الرجل سبحان الله واخشى عليه بذلك النار وهذا لانه يقبل بذلك الغيبة اذا
سمعها وقيل اذا رأيت من يغتاب الناس فاجهد جهدك لا يعرفك فان اشقى الناس معارفه ابراهيم المهلبي
من تم في الناس لم يؤمن عقاربه على الصديق ولم يؤمن افاعيه المدوح وصاينة مجلسه عن الغيبة
مدح بعضهم رجلا فقال يتم مجالسه على الغيبة وما ممر عن الغيبة كعب الغنوي اذا ما تراءاه الرجال
لم ينطق العوراء وهو قريب ومن قول المهلهل نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب
المجلس الحث على التثبت فيما يسمع من السعاية وشى رجل الى بلال فلما اتى به قال قد اتاك كتاب
من اصدق امرا فعمل به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقال صدقت وابلغ ما قيل من رجل شيئا منكرا فقيل له فقال ان قلت
ومن سعى بي كاذب عظم وزرك وان فرقتني وهو صادق فل وزرك وانت من وراء ما تريد والجملة
موكل بها الزلل فان ربما بقاء والفحص عن احواله كثير وان جانك عنه بكذبة فودها ولم ياتوا لها بحبو بل
فلا تعجلى باعراض تشتبني سمعت الواشون ام يجيبك من سال صاحبه الاحتيج الى الساعي لما ان اراد
عبد الملك بن صالح الهاشمي الخروج الى الشام استدعى حوائجه من جعفر بن يحيى فقال اسئلك ان تكون لي
كما قال ابن الدمينة وكونوا على الواشين لدا شغبه كما ان الواشي الد شغوب فقال له جعفر اكون كما قال
الاخر واذا الواشي اتى يسعى بها نفع الواشي بما جاء يضر من نكت الساعي به ورد له على بطلان قوله
سعى رجل بالليث بن سعد الى ممرفا حضره فقال ان هذا بلغنا عنك كذا فقال ان رايت ان تسأله
اسراً تنبيه عليه فقال انه ام كذب يقوله والخائن والكاذب لا يقبل قولهما ووشى واش الى زياد بن همام
وقال انه هجاك فاحضر الساعي وجهه بذلك فقال انت امرؤ اما ائتمنتك خاليا فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم وقال الواثق لاحمد بن ابي داود فلان قال فيك كذا وكذا فقال
الحمد لله الذي احوجه الى الكذب في ونزهني عن الصدق فيه من رد السعاية الى الساعي وبكته كان الفضل
بن سهل يبغض السعاة فاذا اتاه ساع يقول ان صدقتنا ابغضناك وان اسلفتنا اقلناك ودخل رجل
على عبد الملك اسمع لا تمدحني في وجهي فلك اعرف بنفسي منك ولا تكذبني فليس بكذب راي ولا تسعين باحد
الي فقام الرجل وانصرف فقال اذا شئت فقام عنه ووقع عبد الله بن طاهر في قصة ساع سنظروا صدقت ام كنت
من الكاذبين ووقع رجل قصة الى انوشروان ان رجلا من العامة دعاه الى منزله واطعمه طعام العامة
فوقع فيه فلا حمدنا ظلك لما اتيته وذممنا صاحب سوء اختياره لمن يواخيه ووقع السفاح في قصة
ساع اتيت شاهد السعاية فليل الشكاية ووقع ظاهر لحسين في قصة مثلها فدعهما ماكره الله فعفو لا
رحمك الله وسعى الى عبد الملك بن مروان بعبد الحميد فقال يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم
والله ولي جزائه وعقابك من ورائه فالله تلك لهم قال فلك وسعى الى بعيب عنه نسخ جعل الاله
حدود عن نعالها الموسوي وارجاب اقوال الوشاة اخامص وقد كان يسعى مدحا للتاج فلا التفلس
من اغتياب الناس وذمهم قيل سال بعض الانبياء ربه ان يدفع عنه السنة الناس باغتيابهم وذمهم
فقال هذه خصلة لم اجعلها لنفسي فكيف اجعلها لك وقيل ليس الى السلامة من السنة الناس سبيل
فانظر الى ما فيه صلاحك فالزمه شاعر اذا كان ملحا يا ازرعنا ففيان ما فضوي من الاوكيس
ذم ما قلا لغيبة قيل الرواية احد الشاتمين وقيل من بلغك فقد شتمك قال مبلغك السوء كباغيه لكا
قيل لحكيم فلان عابك بكذا فقال لقد تنفى بعهدك بما استحيا الرجل من استقبالي به وقيل ما حفرت علمه الحيس
لها خاطب ويدخل في هذا الباب قول الشاعر انت ادرى ما انبتك خاليا البيان ونفد نفد ساء
وكان ابو جهم اذا قصد لجلكم يقوم بازاء رجل يعلق عنه فواده فيحكيها فعد بذلك ابو جهم فما ه وسا
بلوغ في بيع قبيحه فقال بعضهم ما احسن فقال اسرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الموصوف بالتجسس
قال الله تعالى ولا تجسسوا وقيل فلان اثم من الزجاج اذ الورق اثم بما استودعه من زجاجة ترى الشيء
فيها ظاهرا وهو باطن اخر قد كان صدرك للاسرار جندله فليته بالذي يحوي نواحيها فصار من بعد
ما استودعت جوهره وقيقته تشف العين ماتها وانكر بعضهم لجلساؤه ثم نفسه الى الفهم فقال
ما نطقت ولكن ما رعت ورقيب عين اثم من لسان وطرف انم من سيف وارجع من حتف قال الرشيد
لابي عمرو الشافعي فلان نم بك فقال يا امير المؤمنين ان فلانا لو كان بينك وبين الله واسطه لسعى
البرني قال لعرابي انه فلانا نمير منتقلا وتحته فتحه العباس بن الاحنف الناس اما ثم فتقوقعه

٨٣ فلما كفنا السرعنهم فقولوا من قول ابي جبل اما انا ساكنت ندث معهم • فزادوا علينا في الحلف وادعوا
وقالوا لنا ما الرطل ثم اكثروا • ورواحوا بالذي كنت اكتم • من اغتاب غيره قراه اغتاب عراب
رجلا فانقف قراه فقال لو كان خيرا ما حضرتم وقيل لمن حضر اذا ذكرا تكونا غائبا تراه اذكرا لكونه
واقرش له اذكر الكلب ودعى له العصا الحث على القرب ما ينقص الغيبة قال الحسن عليه السلم من دخل
مدا خل التهم لم يكن له اجر الغيبة وقيل من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من سا ء الظن او اغتاب
من لا يحرم اغتيابه قال النبي صلى الله عليه واله ليس لفاسق غيبة وقال اذكروا الفاسق بما فيه وقال الحسن
عليه السلم لا غيبة لثلثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع تاجر نوع من ذلك روى فيما اظن عن ابن
عمر انه قال سعى رجلان بمومن آل فرعون اليه وقال ان فلانا يقول انك ربنا فاحضره فقال
لساعيين من ربكما فقالا انت فقال المومن من ربك فقال من ربهما فقال لسعيا برجل على دينك فتله
لا تقتلك فقتلا فذلك قول الله تعالى فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب جرى بين
عقيبه ورجل وبين بشار شيء فقال عقيبه اتقول لي كذا وانا شاعر ابن شاعر فقال اتقول لي هذا وكنت
من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وما جاء في التحية والا دعية والتهنية الحث على التحية
ووصف فضلها قال النبي صلى الله عليه واله اذا التقيتم فابدؤا بالسلام قبل الكلام ومن بدا بالكلام قال
وقال ملوا ارحامكم ولو بالسلم وقيل بعضهم بخل السلم فهو يدفع للضغينة بالسهو... واكثار لخوف
باهون عطية وقال رجل لاخر ابلغ فلانا عني تحية فقال هدية حسنة ومحمل خفيف شاعر كيف يجحد
وكيف اصيب فايزدع الود في قلوب الكرام الحث على الجواب روى ان الغيبة نافلة والجواب فريضة
و يدل على ذلك قول الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقد دخل يهود فسلم فلم يرد
عليه وقال باذاعها من حولهم فاقبلوا يتنحوا راسا وسلم نصراني على الشيء وقال عليك السلم ورحمة الله
وبركاته فقيل انقول ذلك لنصراني فقال اليس في رحمة الله يعيش وقال عليه السلم اطعموا الطعام وافشوا
السلم وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ذم من بخل بالسلام وعلق اشد
قلب ومالك نفسه سلفت النا فكيف اذا دخل بالسلم كتاب اذا كانوا صاروا في الدعاء
كان دعاوهم مستجاب وانشد المبرد اذا ما بخلت برد السلم فانت بما قد اغل اذا لم يجد يخبل الكلام
فاذا ليف يبدع فبذل اخر باجواد بالتراب ويخيلا بالثناء فتفضل بافضل الفضل بتحيهم الحيار سلم
رجل على اخر بصوت فلم يجبه فقيل له في ذلك فقال خشيت على بابه فرددت عليه بالصمت شاعر
لقد مرعمرو على مجلس فسلم تسليمه خائفة لئن نالها عمرو بفضل الغنى لقد فضل الله العافية وقيل من
بدا يتخبط بالسلم فهو اعظ منه وقال ابن المقفع لا تكونن نذرا الكلام والسلام ولا يتهانن فالهشاشة
والبشاشة فان احدهما كبر والاخر سخف وقال الشعبي اتهت التحية الخولة وبركاته ولقا ابو العيناء
رجلا فقال اطال الله بقاك وادام عزك ونابيده فقال هذا لعنوان لكتاب من هو وقال المتنبي عند
تخفيف السلام اقل سلامي حب ماخف عنكم واسكت كيما لا يكون جواب مواضع السلم
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وهو يبول فقال اذا انتهيت على هذه الحالة فلا تسلم علي فانك ان فعلت
لم ارد عليك فقال اذا احدكم المجلس فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم فان الاولى ليست باحق
من الاخرى اجر مكتم الاسنى التيمي فقال مجول ابو مكتم صارنا عليك السلم ابا القاسم فقال عليه السلم
ان عليك السلم تحية الموتى وكذا يقال للبيت حوزن عليك سلام الله قيس بن عاصم ودخل الحسن بن
الكتابي على عبدالله بن جعفر فانشده عليك السلام ابا جعفر قال الا اطرفتنا ابو الليل زينب عليك
سلام حبيبتي تحية الموت وقد امكنك ان تقول سلام عليك لما ت مطالب فقالها حيث

دنبر

ذنب حدثكم • تحية موت وهو في الحي شارب • ذم تحية من لا يبتغي بعده شاعر ومارحب الاكريم تنفث
اذا انت لم تخلط قولا بمرحبا • اخر اذا كان رد المرء ليس بزائد • على مرحب اوكيف انت وحالكا ولم يك
الا كاشرا وحواريا • فان ترنت لم ليلا كدلكا التسلم دخل رجل على امير المومنين عليه السلم فقال السلم عليك
سلاما سقل اما لم ليسمعك ابدا ما يجب من ولك مطوع قلبه وصادق رده ومن عدوك برغم
انفه وذل خده في التلبية لبيك اذ دعوتني لبيكا احمد ربا سائق البكا حث المصافحة والحث عليها
قال النبي صلى الله عليه واله اذا لقي المومن للمومن صافح احدهما الاخر تناثرت الخطايا بينهما كما تنتثر
ورق الشجر وكان اذا صافحه انسان لم ينزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده وقيل المصافحة
تزيد في المودة فصافحت الاكف فكان اشهى الينا ان فصافحت الخدود • نعش اذا التقت كف وكف
فكيف اذا التقا جيد وجيدا اخر وصافحت من لا قيت في البيت غيرها وكل الهوى مني لمن لا اصافح
الفيتا احدث الناس طرفا على كل طرف • وكانوا اذا ما قالوا فصافحوا بالاكف فصدقوا اليوم كفي
الحدود واللثم تقبح حض التم من شئت من طرق الخفى جواب من سئل عن حاله فتلا على اوما الله ومكره
قيل لرجل كيف حالك فقال كيف حال من يهلك بقا بقدر يمتيم بحيث يموت من سقمه وقال الرجل
لابي العاهر كيف اصبحت وادله في مسبقي هل من دليل الى طريق قيل لابي عون العلا كيف اصبحت
فقال كما قال الربيع الفزاري اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه
ان مررت به وحدي اخشى الرياح والمطر وقيل الحسن بن وهب فقال اصبحت عليلا للثناء كالغرض
صدى الذهن ميت الخاطر من سوء اختيار الزمان وقعود الاخوان وقيل المحارب من دثار وقال
لكلا حيفي ولكن اراني محارب اعادى بما لو عشي عندي والحق وقيل لابي العالية الشامي كيف انت
فقال على خير ما يجب وغيرها احب وغير ما يجب ابليس لان الله يجب ان احمد وانا اعصيه وابليس يحب
ان اهام الخالق وكيف كان وانا احب ان يكون لي رزق وحصن ولست كذلك وقال ابو حوار لبزيد بن
المهلب كيف الامير فقال كما يجب فقال لو كنت كما لكنت مقيما مقامي ولكنت مضمدة الدعاء بالرحب
والسعة وقال رجل لرجل ارادمى مرحبا واهلا وسهلا فقال الا رحب الله لطالب واهل رحالك في سهل اولك
وقال رجل على الدين صفوان مرحبا بك فقال رحب والدلب وعزوا بك الدعاء بالطالة البقاء قيل ليحيى الذي
مثل اطال الله لك البقا وادام لك العلا ومثل عش ما يثبت كما يثبت المنخ ثبت بقاء ما بقي فان اراه
بقا يزيل اوايات لم نتلا زال الشمس المن في تسامر • ولا زال بقيا لمعيد بوجهه يجيئ تقصافا
عاره اذا العرش زد في عمره من صلاتنا • واعاد رنا حتى تطول له الغمر • وقيل اطال الله بقاك
وجعلني فداك الحالة الاحالة وقد روى ان اول من خاطب بذلك عمر خاطب به امير المومنين عليه السلم
التفدية بز ان نويفر فدارك بل ايام عمري كلها مرت ايام عرقك وله لم تفدا ذا رفك في الوري
للبا الحقدم تعول الخادم شاعر ينعني تشال باني ان رايت الجود بالاب ابدا يوما وقال رجل لعمر بن الخطاب
جعلني الله فداك فقال اذا يجلل الله هوانك يعقوب بن الربيع فلوانها ان كان رزئت حما مها
احكم في عمري نا طرها عمري • فقل بنا المقدار في سا عرمعا • ثناث ولا ادري ومث ولا تدري الحوادث
اطال الله اعمار المعالي • وذاك بان يطول لك البقاء ولا زالت تدا اليك كيف جنا عنها نما وارعاء
وان رضي الزمان بنيل روحي • فداء عنك خطي لك الفدار ابو سعيد المخزومي وقال منو دنيا جيما حرف
جيما ان الجفن من خدم السنل • اخر فداك مالي فهو مناك وصحبتي • فانك فدا در رقاني جواهي
وقال ابراهيم الرسولي ان طوهم قد منى الله قولك ما خوذ من قول الاعرابي ها بس اذا ما الى يوم
يفرق بيننا بموت فكن انت الذي يتاخر وقيل سكه الطبيب الهندي ليحيى بن خالد البرمكي لو امكنني

٨٤

لو امكنني تخليف الروح عندك لفعلت وهذا يجوز على سبيل الخبر والدعاء الدعاء بجعل الله نحن كارث
الدهر نحنا اليها عليه بنوائهم جعلك الله فجبرة خردلهم طاهر وشراب حاذر قبل طلوع الشمس للسافر
جعلك الله رواح بكل خير وصلاح جعلك للخير وعنك الشر ونوى منك الا بر وقال رجل لاخر كيف
اصبحت فقال بخير فقال هلا قلت احمد الله واستغفره فكان اول شكرا واخره عبادة جعلك الاخر شكيا
الاخص الدعا بكبت الاعداء والحساد والاعاذة من شماتتهما قال اعرابي لواك الله في عدوك ما يعطفك
عليه وقالت امراة لرجل كبت الله كل عدو لك الا نفسك كانها خصته بذلك قول الله ثم ان النفس لامارة بالسوء
وقول النبي صلى الله عليه واله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك اعاذك الله من خيبة الرجاء وشماتة
الاعداء وزوال النعم وغلبة الشر اصلح حتى لا زال عدوك في ذل وذل وما فصل مجمل الحوادث
ولا زالت عداك بطلاب هم من سوء ظنهم تدب حضرها دم عيون طوله بهم وطول جرم ضمير الشنبي
داراك وهرك ما غاول في الشكا حتى كانت مرضها اغنا الدعاء ببلوغ الامل زادك الله كما زادنا
بك واكثر ما اعطانا منك وقال ابن الشريف لا زلت في رحب من البال وترف من المال في غبطة مسرور
وجد من المكروه دائر ورد اعطاك حظ نرحف وزادك من الرضا ووفر لك من مبشر ما لا تهتدي لسانه
ولا يحيط اكلاك بعونه وجعل ذلك موصولا بالثواب المدخر للمحسنين انعم الله عليك بما يعجز عنه شكرك
ولا ابلاك بما يضيق عنه صدرك فسح الله مقطر لا نفاد لعيب تكاد ولا ذات ... جعل الله نعمه بك
هنيه غلافه لا عادية مسترة شاعر انم ... من القالة اوله ولا استرد حياة منك معطيها علي بن
الجهم انم الله نعمه علينا فان بنا صنعه علينا الدعاء بزيادة النعماء والعلياء المتنبي ان كان قد اخذ من حس
تيك مزيد فزادك الله اجوبتها اسمع الله منك في دارك نعمه خضراء نا عم ... وبا الله النعم
استغلن فضقت واذا فرت علمت عليك الوفا عنان جادبه التاحي ايارب زده نعمه وكرامة
على غيظ اعداء وارغام حاسد الدعاء بان يغنيه الله من الفقر ويجعل له ستر من البس جعل الله لك الخير
جدا ولا جعل معيشتك كدا اعاذك من القنوع والخضوع والخشوع اعاذك الله من بطر الغنى وذل الفقر
جعل الله لك رزقا واسعا وجعلك في غنا وهب الله لك من غنائه ما لا يقدر عليه احد سواه قال اعرابي
زوال ابنته لسريرك بن الاجزع اعاذك الله من خشية الفقر وطول الامل ولا جعلك دريئة السفهاء وتغيظ
الفقهاء وقال اعرابي رزقك الله من غير طلب شديد ولا سفر بعيد ولا جعلك الصدق الرزق حيولا لغيرك
الدعاء بالتوفيق والاعاذة من الشر فرغك الله لما لم خلقك ولا شغلك بما تكفل به لك قال سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ... صلة بن اشيم فقلت ادع لي رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى اعاذك الله
من هيجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد ومخالفة الهدى وسنة الغفلة وايثار الباطل على الحق
واعاذك من سوء السيرة واستهنا الصنيعة ومن شماتة الاعداء والفقر الى الاكفاء ومن عيشة في شدة
وميتة من غير عدة ومن سوء المآب وحرمان الثواب وطول العقاب وقال اعرابي اعاذك الله من هول
المطلع وضيق المضجع وبعد المرجع وقال اخر عافاك الله على الدنيا بالسعة وعلى الاخرة بالمغفرة المتنبي
فلا نالتك الليالي ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب ولا يعن عدوا انت قاهره فانهن يصدن
الصقر بالخرب الدعاء بان لا زال مشكورا ابن الرومي فزادكم بالمدح كل حقيقة ولا صدتكم بالمراث
العصائب ابو محمد الخازن لا زال الشكر الشريف نوالكم يحدوه مجدك باقيا الاضحى فقبلت
بوكائه امق بك العلا لذي وآيته ولا امثاله به لان الله تعالى اعاره الى من توده سوار الفضل
ومصيد ومصادر الحمد لما استخلف عمر بن عبد العزيز دخل اليه شاب من الانصار فقال ما حليتك
الخلافة ولكن حليتها وما زينتك الاخيرة ولكن زينتها ... كما قال الشاعر وزينت الطيب طيبا

ابراهيم

ابراهيم بن العباس ما جددت لك من نعمى وان عظمت ان لا يصغرها القدر الذي فيكا لا زلت
مستحدثا نعمى حيوها على الليالي ولا زلنا نهنيكا ابن الرومي قل ان الملك والامة بحوعن قبلك الايام
والله سقبك لما سالما ما تب يجيل ويعظم ابو العمر ليهنك الفتح منبوحا حبا وزكا وضاحكك
الليالي ضحك تهنئة بنيروز شاعر انعم بنيروزك واسعد به منعت القاتلة بعدك
اهدى بعض الادباء يوم نيروز وردة وسهما ودينارا ودرهما فقال لا زلت كالورد لونا لنسم وباقيا
مثل نفاذ الاسهم وفرد دينار ومنح درهم تهنئة بمهرجان المهلب ما لك حال المهرجان معنا الهاتا
في هول رضا وفي زعفرانه نلت خير ما نال ابدا من رغم حاسد وهوانه تهنئة بزفاف
نهى النبي صلى الله عليه واله ان يقول بالرفاء والبنين وكان يقول بارك الله لك وبارك وجمع بينكما بخير
ودعا ابن القرية الحجاج فقال اقر الله عينك ورزقك ودها وولدها وجعلك الباقي بعدها ابن الرومي
سبلة زفت الى سبلة ابدلنا البرص العرس الف بالتوفيق شملهما في نعمة تمت في خير عمرو
الله وابقى له وكبته من غره ومن قدره تهنئة بولد قال شبيب شيبه للسيف اولاده ... نبارك
ما وابنه في ابيك وقال رجل عند الحسن يهنك الفارس فقال لعله يكون بعالا ... بشكرت الواهب
وبورك لك في الموهوب ورزقت رشده وبلغ اشده ونظر رسول الله صلى الله عليه واله الى رجل
معه صبي فقال اهذا ابنك قال نعم قال متعك الله به اما انه لولاك ما رأيته ... فيكف هذا
منه وقال اسحاق الموصلي للفضل بن الربيع ... حتى يكون ابنك هذا جدا ثم يفديك ما نعى
اشبه منك ... تمل فارسك المذكور في شيم ... الذكر ... مذكور وافي ...
الوفى بحزناه باتم ناصر للمجد منصور فعاش ما اثر الديجور حالته وما انطوى ضيا الفجر ديجور
حقي ... وتذبح السيف في ملح مثل وسنان الرمح ماثور تهنئة بابنة وكان يقولون ابنكم انس منها
العار ولكم منها الوفير الصاحب ايا الله لن نشكر الاسم فكم ... في بحارها ذكرا الدعاء للسافر
قال النبي صلى الله عليه واله لرجل اراد سفرا اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر وكانوا يقولون استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم اعمالك اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اسعى الرضا
الله جارك ظاعنا ومقيما وظهير ... حادثا ربك بما ان تغد كان لك النجاح مصاحبا او تنو كان البر ...
المتنبي واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار وصدرت اغنم صادر عن مورد
مرفوعة لك ومك الانصار البحتري رعاه الله حيث غدا وسارا واعطيه الغنيمة والا يابا ابو تمام
وقال الله ايابا سالما ... واغباط ... الدعاء للقادم من سفر ابو الفتح ... لا زلت من غنم
الى راحة تقدم باخير حي وادم ابن الرومي لا زلت من غنم الى دهر وامن قادما ولد قدم سنا
ومفول بين هو السر ... دخلنا النبي صلى الله عليه واله المدينة كان نساؤها يقلن
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع تهنئة بالصوم الصنوبري
نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ووقاك الاله ما تتقيه انت في الناس مثل ذا الشهر في الاشهر او مثل
ليلة القدر فيه تهنئة بالعيد قبل الله منك الفرض واستعمك الحمد ... ابن خلاد يا سيد
طالع عيد يا من يطلعه سعادة كل عيد المتنبي هنيا لك العيد الذي انت عيده وعيد لمن سمى
وضحى وعيده ولا زالت الاعياد لبسك بعده تسلم مخروقا وتعطى مجددا ...
في عام واملا عيد ... ابو بكر الصوفي ...
ملات سرورا ... لا زلت تلبس كل يوم مثلها ابدا على ارغام ...
الناس ... ابن الرومي ...

٨٥ امست والطير الهين دبا سعد جوار • وادخر حق فيه خير ارباب الديار • وقد يا دفق لصحاب الحيا و
القاضي على بن عبد العزيز ليهن وليسعد من بدر سعد الفضل بدا دوحة الدنيا وسايرها فضل دعا لمتبارك
شي من لحيته نزع رجل من لحية الحسن فداه • فقال لا تاتك السوء وقال آخر لا عدمت وقيه فاما ردنا رد بعضهم
من لحيته رجل شيا فقال صرف عنك السوء فقال واليك فلا عاد وراى الفتح شيا في لحية المتوكل فلم يمد
يده اليه ولا قال له شيا وقال يا غلام هات مرآة امير المومنين ليجلي بها فنظر فيها واخذه وعلى العكس
من هذا الباب وقال الاصمعي نزع رجل من لحية آخر شيا فقال نزع الله ما بك من نعمة وتناول شيا
من لحية رجل شيا فقال لا ينبغي ان اقول صرف الله عنك السوء لاني اخشى ان يذهب الله بوجهك
فانه سوء ومن غير هذا الباب قال اجلا سود لا تفضوا فالا اي لا يجعله فضا بذهاب الاثاث قيل
لبعضهم طاب طيبك وعاش حبيبك ولا زال خير نوبك فقال رجل لآخر رحمك الله فقال عجبا لم يغفر الله
لي ولكم فقال ما انصفنا امرناك على انفسنا بالدعا وجعلنا علاوة على نفسك دعا ومكروه المبدا
دعا رجل لسلطان فقال لا اصحبك الله بغير فاصربان بعضهم وقال من اخلت باحتمال فج ابدا سلامك
والصبر على انتظار شامس وليا انشد ابو هفان للخرمي الاعمى لا فضل بشري ولكن بشرتان امرمطره
وقال الاعمى ينشد يوم المهرجان لا تقتلني بشري وقال رجل لبعض الخلفا في كلام نفاه لا اطال الله بقاك
فقال قد علمتم لو تعلمتم الا فقال لا واطال الله بقاك وعفى بذلك ما روي ان رجلا قال رجلا لبعضهم
لا واطال الله بقاك وعفى بذلك ما روي ان رجلا قال لرجل له فقال ما رايت دارا احسن موضعا من خلقه
وقال رجل لآخر كيف انت فقال كبر ضعفي فقال لم ترى ضعفك فقال اسكت اذن تزيدك على ما يقال الله
على ضعفك وما ضرب من ذلك حكي ان رجلا تعرض للصاحب فقال انا انا فقد نسبه وادعوا له على
فقال ادعو على شك فقال لا بل على ما لا انا وقد رايت الك زيادة في الدعا فقال الصاحب زادنا في البر
وما جاء في الدعا على الانسان حدا الحي في الباب وعجز الكريم عمر قال امير المومنين عليه السلم ما اتاني
اثنان قط الا غلبت جما واخذ ذلك الشاعر فقال وانك قد سابقني فغلبتني هنيا مريا انت بالسبق
احذق وقال بعض رجال المهالبة عليه فضل لم لم يسكت عنه فقال الخيب من سخف المائر واجيب
عن عقله للنام وكان المبرمبني هنالك وجهه وامسا وابير وتضحى بفنيه فدن على فضيل التحمر
ويعذ المرح وضلع ويبس للحيا وقلته الاكثرات بسوالثنا • ما حبله العرب نجيا من الشتم فقول ما الله
قاتله الاعرابي اذا قيل فتله صديقه يكون نجيا مالا لا عدمن نفعه وقد شبك له وثكلته امه وهرت
امركان ذلك يستعمل على طريق التعجب واستعظام المقول فيه ولهذا قال بعض اسب اذا احكم القول
خلا كذلك يقال للرجال المجيد للحث على التعريض بالشتم دون التصريح قال ابو عمرو بن العلا احسن الشتم
ما يتذاكر ذو المروات في مجالسهم ولا يحاشى من روايته اهل الادباء من شتم كبيرا معرضا غير مصرح سئل
رجل بعض الكبار شيا فاعتذر اليه يغفرنا له فقال ان كنت كاذبا لجعلك الله صادقا وان كنت محجوبا
لجعلك الله معذورا كتب هشام الى ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشوم كان محمد الكاتب
اذا دعا ابن شاهين يقول حيا الله وجها الفاك برو هولا يهم فلما اكثر قيل له انما عنى نفسه بما
يقول فقال دعوني لما راه وقال له ذلك قال لا حيا الله وجها اراك برغضك من ذلك وقال لبعضهم
سلام ساقط اللهم على وجهك بالحانا في البيت حرمت فعل منه حلاق ابن الحجاج وبنبه الضبي
اصبح في تصحيف النبر اي في القبر وسال امير المومنين عليه السلام بعض الناس فقال هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله على مني بمنزلة هرون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال الكبر
سني فتحسبه فقال ان كنت كاذبا فضربك الله بيضاء لا تواريها العمامة فصار ذا برص الى ان مات

من

من ملح في شتم كبير خرج المهلب الى الصيد فتفرد مع غلام فراى اعرابيا فقال اني اريد ان اضحك
من هذا الاعرابي فاتاه الغلام فقال اجب امير المومنين فقال ما لي ولامير المومنين فرآه وشتمه فاتاه وقال
يا امير المومنين هذا شيخ فقال المهلب يا غلام اعطه دانقا فقال الاعرابي ادس قوبهم دانقا يا امير المومنين
قال نعم قال فانت زان وابن زانية واجوزان خذ درهما ودرهمين حفظك الله قال هشام من بسببي ولا يحس
وهذا لطرف له فقال اعرابي يا احول فقال خذه فانك الله قال الوشنجان حضرت مجلس المبرد فسمعنا
فقاشا يقول في حرم اصفهان فقال ابو العباس هذا قد شتمكم على مذهب قول الله تعالى واسئل القرية
اي اهلها الدعا على انسان بالمرض قال اعرابي لرجل ان كنت كاذبا فبعث الله عليك دا ليس له دواء
وقال آخر رماه الله من الدا بما يعسر رحمة الاطبا وقيل ما له حوب وجوب ووروب معنى قد
معد له ما له وراء الورى سعال يخرج منه الدم قال عبد بن الخشخاش ورماهن رب مثل ما قد ورمى
واحما على اكبادهن المكاربا وقيل بفيه الترب وهي حجري فانه حبيبي اي خاسرا بعدك الله وعقر
اي هزله ماله ال وسفل وعل كساه الله عصا به ومد ورداء نكد واذار بجذام دعا من ما الدا
عليه بفقدان الجوارح جدع الله جدعا مرعيا اسئل الله عشرة فلا استقلت ابدا سوطمن
الارض بيد حاربه النا طف فلبث من مبرقها ظالما يبيس بماء على سوطه الدعا عليه بذهاب المال
شرب باردا وحلب قا عدا اي لا كان له لبن حتى يشرب الماء القراح وعوض من الابل غنما يحلبها قاعدا
ويقول ابا دالله ذرا عيشه وابقى قواعيه رماه الله بطرح الا ما وصف القتا فرع عواصه وسال حاله
لا طلت الحمول ولا غادته الحمول اي لا جعل الله له ما لا يطلب الحمول لحمله او ينادوه حدب الزمان فعلى
هذا المعنى حمل قول الشاعر وجنبت الجيوش ابا زهير • وجاد على منازلك السحاب • الدعا على الهلاك
رماه الله من حيث لا يجي بنادي الثرى اي الاخر كقولهم رماه الله بافعى حاربه ورماه الله بليلة لا اخت
لها ويقول قل لقتا قدم يحقى الله بردا ووردا واشحت سحابا سحابا حوقا وسلط عليها بعينه وحارا
يوذيه وعدوا يجيره ايام الله ناعيه واشحت به اعاديه اداه ادام يبهجين على كلامه معاوديه اجل
حمام نفسه في داره في معنى افقلبه الله قال ابو نواس فغلت حبالك لا من عمى رشت كلا مات
لا من صم الحيري وبت فلا عطيا ما وهوعن شرطا نار حسه انا ما زاد وداء الدعا با زالة الدولة
ابو هفان ازال الله دولتهم سريعا • فقد ثقلت على عنق الزمان • جحظة سال الله تعبير الحلو بلا
لبيهني بطب بيتريكم • اخاف بان موت لن ترجع • حرفت الدهر ما اهوا • فبكم الدعاء على طاعن
ودعت امرر زوجها ورمته بروتر وغواة وحصاة طالت واث خرك وشاني مارك واهصا اثرك
ثم انشدت اسعه اذ رحلا لعبس حتى بعد النواه رومنه حيث اشوى لمرونس الريث وداع دوان
او سرا التشور ونادى لا طريه سبب وقال غير هون ولكن ما تكد ما يدور وما بطير ابو هفان برلا
حفظ من الله ولوانيت شر وعذاب طالطالب منادماه مولى ومن سال خطات تلك ما موبته
الدعا على متزوج قال بعضهم المتزوج بالبيت المهدوم والطائر المشوم والرحم المعقوم ابو الفرج الكاتب
بالوزايا والطاير المنكوس • كان يوم الزفاف والتعريس • واصل الله بافضالك هذا • نكبات مبيضة للنفوس
دخلت رجلها فلا زوحولي ومبتم والبوس • ويبدك بالجلال حلالا • ورحبا لدار ضيق الحبوس
الدعا على بان في دار الباني شيدت دارا خلتها مكرمة • سلط الله عليها الفرضة • وارا بك تعثرا
وسطها وارانيها صعيدا تلقا انواع مختلفة ابو الوليد الكتا • ملوناهم واحدا واحدا
فكلهم شانم واحده • فلا ذرع الرب الاجم • ولا بارك الرب في الولد اعراب وصاحب فلك وله اسه
لما برص مفشر وشمره • اعضد الله بتطرا مسر • ومقوب العرب باعلب امه في الاعراب وقد نقدم

وقد اعترض لاله ثعلب بن صاعر لما بلغ عليه من قدام ابو الاشعث الهدات وقد شرح طرا لمحب
يا سارق الكلب وجاه وجهه في صدع امك بالقرنين والذنب هلا سرقت بزالك يعنه
من الموالي ولا شرف من العرب سمع ذو الرمة رجلا يقول على فلان لعنة الله فقال له يرض بولق
حتى تلبها باخرى ويعنى ذلك له اعتقد في قوله لما سمع معنوها انه موضوع مثل كقولك هذا
شاعت وما دعوت عليه قط العشر الاخر بلوت ما بين سعطت من جبل نفشي عليه قلت
قل يا جبل ما اصنع بك اخربك لا بوجعك اشتمك لا تبالي ولكن بيني وبينك يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش ومن كلام ابي العيناء استودعك الله حائطا ما
وكنفا سابلا وقع بين انس بن مالك وامرائه شي فقال الامرائه لا دعون الله عليك فقالت تدعوت
على الحجاج فازدت مسرا لا غلقا حكي لصاحب ان ابي على بن مشوبه كان اذا شتم انسانا غضب
عليه يقول بالخوان يا قوادي فقال وهذه الزيادة لم اسمعها الا منه الا انه لا سديد فمن لا منى
بجيد واهله فليم على مثل ولو عجبا بصر معاد الزهط لحي الله ادنانا الى اللوم زلفة ولا منا اما
وا سقطنا جدا قال الاصمعي كان النساء يقلن للشيخ اذا سعل وربما دعابا وللشاب عمرا وشابا نا
الطف السعال حكي عن جهودي باصبهان انه اذا كان انا ءبيد فيقول يا اخا الغضبه قال لما سمعت حوتك
علمت انك هو وقال علا مدان هذا يقول يا دبوث فقال الدبوث ابش يحمل عنها بعرض برد قول
له امرانة رخبة فقال حلالك هو قالوا هنا امرانك وما جاء في الهدايا بالحث على الاهتداء وذكر فضله
قال النبي صلى الله عليه وآله تهادوا تحابوا وقال الهدية تسل السخيمة وقال عمر نعم الشي الهدية بين
يدي الحاجة وفي الخبر اذا قدم احدكم من سفر فليهد اهله وليطرفهم وان كانت حجارة وقيل السكة
الباب يضحك من الهدية وقيل الهدية هلا به قال ما من صديق وان يبث صدق شرا يوما ما يج
في الحاجا من طبق لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا عن رغبة يكرمون الناس او فرق اما البغال
فقوت البغم مطلبه والطول يوجد مطروحا على الطرق آخر اذا اتت الهدية دار قوم تطايرت
الامانة من كواها وقيل الهدية قضا عند نيس الحاجة من صانع بالمال لم يعلشم قال الشاعر كل صاحب
اى راكب احسن فقال بعضهم تمرة على زبد فقال لا بل هدية على جمال ومن امثال الفرس الهدية
تالط العقول الحث على قبول الهدية قال النبي صلى الله عليه وآله ان الهدية رزق الله فمن اهدي اليه شي
من غير سوال ولا اسراف نفس فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه وقال من سالكم بالله فاعطوه
ومن استعاذكم فاعيذوه ومن اهدى اليه كراع فليقبله فقال لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت
الى ذراع لاجبت الحث على قبول الهدية بالمكافاة قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها فسره بعضهم على الهدية وجعل الثواب به واجبا وروي ان النبي صلى الله عليه وآله
يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها انشد رايت الناس طرا في الهدايا كبيع السوق خذ مني
طلب الهدية ومعاتبة من تركها روي ان رجلا اهدى الى الحسن والحسين عليهما السلام ولم يهد الى ابن الحنفية
فاتى امير المؤمنين عليه السلام وما شرك الا ثدام عرن بما حلت الدنيا لا مثيجا وكتب بعضهم الى
بعضهم لا عقد بن ما يجف عماله فانك بزيد في مالك ولا يمنعك من ملاطفتي يبس الطعف استعظامك
للكثافة لكثير مثلك الخبير والبر عندنا كثير والسلم المعلى انا هي اخ من غيبه كان غائبا وكتب
ماغاب اشط الكتاب نجاء بمروت كبيرة رمه كادت واعلم سو في حقه وطبا ففعلته هل لحقه
هدية فقال بنفسي قال الحنها اتطاع هي لنفسي لا ادري لها من مليح ولا اعني ان اثابت لما نزيا
الهدية بشركة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اتي احدكم هدية فجلساؤه شركاؤه فيها وكان الهيثم

بن عدي يحدث بهذا الحديث قائم حتى طلع بالهدية فقال ما خلا هذه فهي الولاة عن قبول الهدايا صلى النبي
عليه وآله المنبر فقال ما خلا هذا وهذا اهدي الى فلا جلس في حفش بيت امه فينظر اهدي اليه والذي نفسي
بيده لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله فلا يأتين احدكم ولا رقبته بعير له رغا وبقرة
لها خوار وشاة لها تعار ثم رفع يديه وقال اللهم هل بلغت وروي اياك والهدية فانها ورثة الرشوة
ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي قال النبي وقد ذكرت خراجوشرزان مع عمه في خالهدية
للولايات المنهي من اخذ هدية سال رجل الخيزران حاجة فابطا فاهدى اليه هدية فكتبت
كان ما وجهته شيئا لرايك قيل فقد بخست في القيمة وان كان استزادة فقد استغشتني في المحبة
والسلم وقال المدائني اهدى رجل الى مجوسي هدية فاغتم لذلك فقيل له فقال لئن ابتداني بها فقد
الاان تلك منه منه على معروف عنده انه لبرم اخلاء لك منه فمن هنه لا جرم وقال عبيد الله
جعفر لا ازدم حاجة من امير المؤمنين فاهدى اليه ادام مرد اربعين الف درهم فمنع عبيد الله
المعيد الله ظاهر المالا مصر بانه وصف مع كل واحد بدرة فبعث اليه ليلا فردها وكتب اليه لو قبلت
هديتك ليلا لقبلتها نهارا وما اتاكم الله خير مما اتيكم بل انتم بهديتكم تفرحون من لا يعبد شيئا لا اخذ هدية
تر زياد بابي العريان بالبصرة فقال من هذا فقالوا زياد بن سفيان فقال ما اعرف وقد ولد ابو سفيان زياد
فبلغه ذلك فوجه اليه دنانير ثم تمر به فقال من هذا فقال زياد بن ابي سفيان فقال لقد ذكرت شمائل
ابي سفيان فبلغ ذلك معوية فكتب اليه ما لبثتك دنانير شتت بها ان لونتك ابو العريان الوانا
لله در زياد لو تقدمها كانت له دون ما يخشاه امانا امسك لنا صلة عميا التعوس بها فذكرت
يا ابن ابي سفيان نسانا من ديد اخرا مجيئه حيث يجهله ارجيه شرا مجيبه حيث ما كانا امان
فلا امره حسنه ولما رد بالذي حاولت بعينا ما وطلحت عمارة المطام خيل ذلك للاعمش فقال
ظالم وطالما لمن هدي الى الاعمش درهم سابا خيل ديقول من نعد الحسن كريم وقرسخي وكان روميه
لم يحكومه فلم يكن يبلغ مراده منها فاهدى الى الحاكم شيئا فقال ما دام فقال لما رايت الشفا بلد دانا
منهم يرشوه ضعودا واسهل الله بها شدودا وكان بعض الولاة يغالين عاديا رضاه با اهلها قالت
كيف حالك مع فلان فقال قد سلا به بينا الطريق وحرو معروف استر وادخلوت الهدايا وذكرها قال العمر
اشد عوالهدايا برد الطروت وقال اسحق بن ابراهيم كنت مع الرشيد بالكوفة في شهر رمضان فقال المؤمن
عبه يا با عيسى حلوا رنا عليك فقال يوجه كل ليلة عشرجامات فلما كان بعد عشر ليال قطعها فقال الرشيد
فقطعنا الحلوا فقال ما قطعها عزلك اذا منعت قال كيف قال اني من يا اخي اسلا ابرد فحمر ولا منه بلا دولا
لهجا فقال بئس ما عمل ان الهدايا باشد ابرد الطروت لصاحب وقد اهدى دنانير على طبق فقيرا تكب
به ابيات بها والطروت يوجب اخذه مع قوته الاعتذار من اهدى شي خفيف كتب بعضهم سهلك
سبيل الملاطفة فاهديت هدية من لا يحتشم المحض لا يتبهم كتب احمد بن يوسف الهدية معنيا تملا اهل احسن
القبول وان قل وقيل ان كان لك عندا الهدية بر فلا يستقص بر بيدك وان كان مبتديا فلا تتفضل لابتغي
الهدية بل اظرفها احسنها واقلها اثقلها وكتب آخر نعرت العقيلة في اهداء ما اتسع به المقدرة وروي
عن سليمان على نبينا وآله وعليه السلام قوتمش فتبع فامر الجرح ان يجيء عشها الذي فيه فرخاها فجاءت القنبرة
فالتزم سليمان عليه السلام وقرت على راسه والقت جرادة هدية له لما كان فقال سليمان عليه السلم هي
مقبولة فكل هدى على قدر ومعه يروى لابي يوسف القاضي عليا بان هدي الى من يخبر وان
لم يكن في وسعنا من شاكله الرزنا فهدي الى اصحابه وان كان عنه ذاعق فهو فيه او عمل
فكل هدية عبدالله سالم قوت الغنى فاقبل الميسور من خدمك الخبر اروى تفضل بالقبول لعلي

٨٧ ان بعث بما نقل لعبد عبدك اهدى بعض الادباء الى المعتضد شيئا وكتب اليه لا يعيب العبدان يهدي لسيده القليل
من نفسه عنده كالسلطان يقبل ذلك وان كان القليل والسلم المقتصر في الهدية على الشكر لله النازلي
الطرف من اعتقاد المظهر فا مقتصر على الشكر في الاهدا كتب ابراهيم كتب الى جواب انه قد جعلت هديتي
في المهرجان اليك شكري لا تقلده واجب فتح المعتقد فيه عندي فاذا وردت بذكر من جاءت هديته
نادر على سعي واكتب عليه انه بعقد مهذب ابن حكيم • رايت كثيرا ما يجل قليلا لعبدك فاقتصرت على الدعا
انه داعي المهرجان والعيد منى • رقة الحال وهي داء الكرام • فاقتصرنا على الدعاء ونخبه عون مثل على
الامام المقتصر على اهداء النفس امتصد المتوكل فلم يبق احد من جواريه وحشمه الا اهدى اليه
فتخر بذلك كانت معشوقة فتزينت ودخلت عليه فتشدنا طلب هديتي لك فاجابك على ما كان
من حسبي ونسبي • فلما لم اجد شيا نفيسا • يكون هديتي اهديت نفسي • قال المتوكل فضحك واعجب
الهدايا الى ابي عبد الله بن طاهر • جبيهم حدثت العرف من فرط علته لم يجد لي الا وصالا يجدده • في هذه
فتى يوم قضى يومها • اليك نخذها كي يكون لك الفدا • استهدا النفس كتب ابو العباس بن
رشيد الى صديق له كان مشغوفا بنزالة الناس يجد دون المقتصد • احسن ما يلهون في البلد فاهدي
وجهك باسعدي فانه احسن شئ يرى المهدي شيئا مستحسنا اهدى ابو عبادة الوزير الى المامون مصحفا
في يوم مهرجان ورفع في الى يوم من شهور فكتب عدلت عن هدايا السلطان الى الثمين بالقران
وما يرضى الرحمن فوقع المامون في رقعته هذا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد السادة وبعث ابراهيم بن
المهدي بجراب ملح وجراب اشنان فقال قصرت البضاعة عن بلوغ الهمة فكرهت ان تطوى صحيفة البر خاليا
من ذكري فبعثت بالمبدو به لبركته والمختوم به لنظافته والسلم وكتب الرشيد في هدية الى الخيزران جارية
بكر معها جام كتب عليه اذا خرج الامام من الدوا واهدى رجل الى اخ له للفتوة وخلا ورقا فقال لبعض
اخوانه فلان بكسوته اي اصاب سواي ذكر المهدي بانه امارة لفضل صاحبه ونقصه قيل يعرف
فضل المرء بفضل هديته ومقدار عقله بمقدار رسوله وقيل ثلثة اشياء تدل على عقول اربابها الهدية والرسول
والكتاب وقد حكى ان بطليموس قال ان اردت ان يرسل اليهم هديته فاطلع الى من يرجع الرسول بجملة
جواب الهدية دلالة كتابهم ان هذا بالرجال مجحف • عن قدرهم فلا اذا حقلوا المهدي هديته
خفيفة اهدى ابو دهم السدوسي الى فتى كان يتعشقها زنبيل بقل فقال فتى ابن المعتز قال رجل
ماذا العمل هذا الرجل حين احتمل اهدى بصل اهدى رجل الى اسمعيل الطالبي فالوذجة عقيد العسل قد رفعت
وكتب معها ان اخترت عملها سكر السوس والعسل الماذي والزعفران الاصبهاني فكتب اليه برئت الى الله
ان كانت هذه الفالوذجة قد عملت الا فان ارجعها الى النخل واهدى ابو علي البصير الى ابي العيناء كرجات
فكتب عليها مرددناه الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقد كان شغف رجل بحبيبه فاهدى اليه كلبا فقال له
ابو شبل وما رات عيني ولا قلبي ان فتى مستهترا بما دنى من وصل احبابه اهدى الى احبابه كلبا
الموصلي اهدى اليه هديته مذمومة وادام منها عندنا مهديها فكانما هي له ساحة منقطر
في جم كم يحكيها الممتن هديته اهداها اهدى رجل الى الاعمش بطيخة فلما اصبح قال يا ابا محمد كيف كانت
البطيخة فقال طيبة ثم اعاد عليه ثانيا وثالثا فقال ان حلفت من قولك والا قيتها واهدى ابن الخراز
الى انا ولد ربما فكان يجد ذلك اذا خاطبه ادخل يده بكمه فقول انه كان يوم اهديت اليك الدراك
وانه كان قبل الدراك بكذا وقدم زياد على معوية واهدى اليه هدايا فاكثر فعجب بها معوية فلما راى
زياد سروره بذلك قال يا امير المؤمنين ان دوخت لك العراق وحملت لك برها وبحرها وغثها
وسمينها وحملت اليك لبها وسرورها فقال يا زياد اما انك ان فعلت ذلك فانا نقلناك من ولاية ثقيف

ال

الزرف قريش ومن عبد الحاب سعين وما امكنك تدبير العراق الا بنا فقال معوية حسبك فلاك
ابوله دوريت زيادة بك الشاكر المهدي اليه شاعر اشاهدنا باشر اشبهن فضله ومن علينا
منعما متفضلا • ولوانه اهدى الي ومالك لكان الى فضل الذوا وصلا • ومما جاء في الطب والمرض والعيادة
حد الطب والمرض قيل حد الطب دفع الضد بالضد وقيل هو معرفة الدا وقانيه بالدواء واصل الطب
العلم والطبيب ماء وامسا الطعام بمداواة ابدان الناس قيل هو اصلا من الحيض والمرض المسقم وقال علي بن
المنزل المرض حبس البدن والهم حبس الروح مدح طبيب حاذق حكى ان سلمويه طبيب المامون قد
ذهب بصره فكان اذا دخل على المامون يتكي على حسبة له يقوده فدخل عليه يوما فلما هم الى المامون قام
هونم رجع فرجع سلمويه الى حضرته فاتكا على تلك الحسبة كانت بكرا وخرجت من عنده الساعة
وعادت ثيابا فسخرتها فقالت ان العباس بن امير المؤمنين دعاني في لما خرجت فنقضت
فقال له المامون وكيف علمت ذلك قلت اخذت مجسها فوجدتها ثوبية ثم جسست فوجدت نقصاها
فعلمت ذلك فتعجب المامون من حذقه ونحو ذلك في التنجيم حديث الفيلسوف الذي كان ينام على سرير فقال
ذات يوم اما ان يكون السماء قد انحطت او الارض قد ارتفعت فتامل فاذا انه قد جعل تحت قوائم السرير
شيء ارتفع به عن الارض ومن الحذق البين ما حكي ان عمرو بن الليث زلقت رجله فانخلع احد فخذيه
فنام على الفخذ الوجع واستحضر الجبرين وجعل يعرض على واحد واحد الفخذ الصحيحة وبات اذا مسه
فكان كل يقول هذا كذا وهو يحرمهم بذلك الى ان حضر المعروف بابن المعازلي فلما جسها ان عمرو فقال
فقال ابن المعازلي ما هذه الحيلة ما بك من قلبه وان كان لم يخلع في فخذ الطيلم عرض عليه الفخذ الاخرى فقال اما
هذه فخذ ضم عمرو انه حاذق فقال ان مدوا قاصعبه لا يحتاج الى الاثنا الرجل وانا اشبح ذلك ولكن جاء
برقعة الى زق فوضعه بين وطي عمرو وشد الجاني رجليه بعضها الى بعض وجعل ينفخ في الزق وهو ينفخ
الفخذ بانتفاخه الى ان اشتد الزق ورد المفصل موضعه ثم حل الاجاميين وشده الى ان برا وقال
رجع توجع وطي منه فتداوت بكل دواء فلم ينفع فرايت طبيبا فوصفت ذلك له فقال انظر فلعل
احتكه ركا باك الطول من الاخر فتاملت فاذا هو كذلك فاحكه وزال الوجع المرعي الكتاب
احلنا على الفلا سفة الحلة • اودى وارجع رسم لمت عاف • فكانه عيسى بن مريم فالحفا • يحيي الحي
يا وهن الارضاه • بيد وله الداء الحفي كما بدا • اللمعن نعرامن الغديد الشاني وله كانه من لطف له يبري
سبيله بين الجلد والعظم ذم طبيب اي افلاطون انا ما معنا للمراع ضعفا في دعواه ثم يقول طبيبا
فقال الا تحكيك المراع هنا • لمراع من مثلث فانك نصرعه تركه لانك الضعيف ويطيب قيل لرزق
فقال الخطا في الضرب تدركه العيون والخطا بالعيوب وخطا الطبيب تواريه القبور وراى فيلسوف
طبيبا جاهلا فقال هذا مبعث للموت الخيزرانية على طبيب قال له النعي • اقول لنعي وقد سال طبيه
نفوس نضبات على ساكن الارض • ابا منذر افنيت فاستبق بعضا • حنانيك بعض الشر اهون من بعض
الصبي الخياط لوبات لي الا رجا علليه الا دخناه في الخميس مدح الحمية قيل الحمية في شهر ابريل
دلان نصر على الحمية شهر اخرجن ان تقاسي العلة فترا وقيل لا تاكل ما تشتهي وقيل الشرب قد تركت
الشهوة فقال تركت ما احب لا سقى عن العلاج بما لا احب واحتمى احمد بن المعذل العابد برهة فقال الحمية
ما الحيلة هل الدنيا نبرئهم من المرض ولا هل الاخرة صالحة نبرئهم من النار وقال عمرو اشر عرم الرجل بحمية دوم
بتاع بعيشه وقال المامون لطبيبه ما الذي يذهب بالاكل الطين فقال عزيمة من عزمات الرجال فقد نذرت
فذكر بعد ذلك ولم يعد رده وقيل لصاحب يوما تحمى وترد الادوية فقال اصل بعضا للحمية وشرب الادوية
ذم الحمية ايام الصحة وتخفا وبالذمها قيل ليس الحمية في العلة ما وجب من التخليل في الصحة واستوصف العباس

٨٨ احوال المنصور طبيبا مرة فقال له كل ذا ودع هذا فقال اذا صححت فكل كل شيء واذا مرضت فاحتم من كل شيء قال
طبيب كل في الصحة على الطبيب وفي المرض على منتقض قول الطبيب ودخلنا دون طبيب الحجاج على الشرب مروان
فقال ما ترى هذه العلة قد طالت بي فقال الآن اخبرك ولا يكون ذلك الا على الريق فكرا اليه فجعجعه
على الصبح فما لبث احمص قد سرى الى هامته ثم قال ايما احب اليك الصدق ام الكذب فقال ربما احتاج
في الكذب فقال انك ميت فقال ارى امارة ذلك فدفع اليه قطعة لحم طري وسد هاني ابرهيم فقال
ازدردها فلاكها ساعة ثم فلجها فاذا عليها دود كثير فقال كيف اصابني ذلك وقد قدمت بلدكم وركبت
تخوم من الحر والبرد وان ادنا ما نما شي جيد ذلك ثلثة ايام وقيل الجوع مجففه اضر على البدن
من العلة صحوب الحمية ومدح تركها قبل الحمية احدى العلتين من احتمى فهو على يقين من المكروه
وفي شك من المحبوب عبد الصمد بن المعذل وقالوا شفاؤك في حمية يعود عليك بها النفع فاصبحت
بلد محضا لمعمر جديد مصر وقال الرشيد للفضل ما الطب في هذه الدنيا فقال دفع الحمية وترك علم
الطب فلا تستنطقنهم ولا تلاحمنهم وقيل من عرف ما يضره مما ينفعه فهو مريض قال انا لا طن
الموت موتان طبيعي وارادي فالطبيعي مفارقة الروح من البدن والارادي منع الابدان الشهوات وقيل
الابدان المنافرة المخالطة لها الحمية مدح التقليل من الطعام الدائم اجتمع اربعة من الاطباء عند المامون
رومي وعراقي وهندي وسوادي فقال ليصف كل واحد منكم الدواء الذي اجتمع لا داء معه فقال الرومي
حب الرشاد وقال الهندي الاهليلج الاصفر وقال العراقي الماء الحار على الريق [illegible] والهليلج [illegible] البطن
ولكن الدواء الذي لا داء معه ان تجلس على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه وقيل للطبيب
كم اكل فقال فوق الجوع ودون الشبع [illegible] فوق مضرة الجوع قال بقراط الاكثار من المآكل
شر من الاقلال من المشارب وقال ارسطوطاليس المطعم والمشرب الاكثر على المعدة اطفا نارها [illegible]
غير نضيجه ضار وذلك نقصانا للبدن ويورث النتن كالنخوة اذا كثر مائها غمضت وان قل جفت
وكالسراج اذا قل دهنه او كثر طفى وقال صاحب عبد الله بن جعفر من [illegible] ولم يأكل فيما بينهما
سلم من الاوجاع لقول الله [illegible] ومنهم [illegible] وقال بعض الاطباء احب الناس الينا الرغيب
الرغيب البطن لكثرة ما يأتيهم الينا وقد ذكر بعض هذا في كتاب الاكل ما يتقدم به الصحة من الاكل والشرب
والصوت والجماع قال طبيب الحجاج لا تحفظ الصحة الا بكل بالنهار وقليل الشرب بالليل وان لا تحبس
البول والنجو والرياح [illegible] البطن من احب الصحة فليقل [illegible] وشرب الماء ولما
احتضر الحرث بن كلدة اجتمع اليه شبان قريش فقالوا وصنا فقال لا يتزوجن احدكم الا شابة
[illegible] احدكم الدواء مالا يحتمل نفسه الا [illegible]
واذا تغذى احدكم فلينم عليه نومة واذا تعشى فليخطو عليها اربعين خطوة عليكم بالنورة في كل شهر
فهذا [illegible] البلغم مهلكة [illegible] وقال بقراط لما حضرته الوفاة خذوا جامع العلم مني [illegible]
طبيعته [illegible] وقال الاسكندر اجمعوا على الطب في كلمات فتصورها
فقالوا لا تدخل الطعام على الطعام ولا تمنع نفسك شهوة فان النفس تقوى على هضم المشتهى ولا
لا تمكن عجوزا ولا تخرجن الدم وانت مستغن عن اخراجه فانك لا تقتل الا علة الموت وقيل [illegible]
فانك [illegible] اخبر حاتم بن يزيد بن المهلب شيخ قد اتت له مائة وخمسون سنة في اعتدال
جسم ونضارة لون فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما ترى من الموهبة الجليلة سبب بعيد [illegible]
الله [illegible] ما احتلت [illegible] ولا رأيت [illegible] ولا اجتمع في بطني طعامان
واذا شربت شرابان [illegible] ولا [illegible] الطبيعة من غير حادث وما [illegible]

للباه

الباه حركة الا ان تهيج بالطبيعة على القلب واذا فعلت ذلك قلت الحركة [illegible] مدح المنام ومضرة
السهر قال المامون [illegible] دواء [illegible] فقيل ما هو فقال النوم [illegible] وقيل اذا
اكلت فاضطجع على جنبك الايسر فان الكبد تقع على المعدة فتنضج الطعام [illegible]
قيل اضر الاشياء طعام بين شرابين وشراب بين طعامين وقيل اضر الاشياء للبدن الفكرة والسهر [illegible]
الاشياء للبدن الحزن والغم وقيل ثلث تورث الهزال شرب الماء على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام
برفع الصوت وقيل اربع تهدم الجسم وربما قتلن اكل القديد اليابس والجماع على الامتلاء ومجامعة العجوز
وادخال الطعام على الطعام وشرب الماء البارد في ثلثة مواضع من [illegible] عقب الخروج من الحمام واثر
الجماع على الاعياء وقيل من ادوى الداء الشرب على اللقمة في الفم وقال طبيب الهند اجتنبوا ما اخرج الضرع
والعجوز والطفل [illegible] وقال الحرث بن كلدة لا تشربن الا على قوة الغذاء [illegible]
[illegible] لانها [illegible] وفيها موت عاجل [illegible]
منك لا [illegible] واجمع علماء الطب على مضرة اللحم الجاف والسمك والبيض واجمعوا على منفعة النبيذ
والسويق والسكنجبين وقيل من [illegible] وقيل كثير الرمان [illegible] قليله نافع
من تناول طعاما [illegible] جاز رجل [illegible] فقال الملك
في هذا الصيف [illegible] وشرب خمرا [illegible] في الشمس فقال [illegible]
الشمس [illegible] هذه الحالة [illegible] الاكل رجل [illegible] ولبنا وشرب ماء كثيرا
بجليد ودخل [illegible] جامع ونام هناك فان الموت [illegible] الباب وقال [illegible]
الحالة [illegible] هيجان الدم [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وآله اذا هيج باحدكم الدم فليحتجم لئلا يقتله وقال ابن ماسويه [illegible]
وذلك [illegible] البصر ومصفر اللون [illegible] ضعيف البدن
الضعف [illegible] الباه وقال جالينوس الدم في الجسد مثل الدهن في السراج اذا نفد الدهن طفي السراج
[illegible] للمامون [illegible]
فاخذ [illegible] بالدم [illegible] فافتصد المامون يوما فاراد
ان [illegible] فقال المامون قد [illegible] خروج الدم فقال المامون [illegible]
[illegible] فاعتزلوا [illegible]
خروج الدم فقال [illegible] جالينوس كان [illegible]
[illegible] الواسطي [illegible] الفصد [illegible] دم [illegible]
طبيب [illegible] دم [illegible] ابن الرومي [illegible]
[illegible]
واحتضر [illegible]
وانت [illegible] قال بقراط [illegible]
[illegible] بالاسهال [illegible]
بالعرق [illegible] جالينوس [illegible]
باخراج البول [illegible]
[illegible]
الا ندعو لك طبيبا فقال الطبيب [illegible]

لم تره اليوم قال قد عمر لعيالك قال انى علمتهم شيا اذا دعوه لم يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
يقول من قرا كل يوم وليلة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا وقيل لعمر بن عبد العزيز مثل ذلك فقال او ما علمت
ان دوائى فى مسح اذا ما مسحتها نعم الله هو الطبيب وقيل للربيع بن خثيم فى مرضه الا ندعو
لك طبيبا فقال انظروا عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قد كان فيهم مرضى واطبا فلا المداوى
بقى ولا المداوى واحسن قول الشاعر ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور دات
اخر ما للطبيب يموت بالداء الذى قد كان يبرى مثله فيما مضى المنيه يموت داعى الصانع جهله
ميت جالينوس فى حسه وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب ممن الداء قال منى قال فمن الدواء قال
قال منى قال فالاطباء ما يصنعون قال يطيبون قلوب عبادى حتى تجئ منايا او شفائى
نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه
القضا وما انفاسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء وقال مسلمة ما يعلق فى صدرى القرآن كما يعلق
بينان لعمران بن حطان انا كل عام مرضة ثم نقهة وننعى ولا ينعى متى والى متى فبوشك يوم
جوا فى لياله يسوقان حتفا راح نحوك او غدا وصف الحمى دخل بختيشوع على يحيى بن خالد يعقب
فقال كيف كان حمى ليلة فقال عن البدن فما يجد شدة وصعد وكيع فقال صدق فقال يحيى اقرب
قصد بنك اباه قال لان النبى صلى الله عليه وآله قال حمى ليلة كفارة سنة فعلمت ان هذا كما قال وقال النبى
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول الحمى نارى اسلطها على عبدى فان لم تنجه الى عوافيه ابدل له لحما
خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه واخرجته من ذنوبه كهيئته يوم ولدته وقال عليه السلام الحمى من فيح
جهنم فاطفئوها بالماء واستجاد قول المتنبى وزائرتى كان بها حياء فليس تزور الا فى الظلام بذلت
لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت فى عظامى اذا ما فارقتنى غسلتنى كانا عاكفان على حرام اراقت
وقتها من غير شوق مراقبة الشوق المستهام حم اعرابى فى ايام القيظ بمكة فانى الابطح وقت
الظهيرة فتعرى وطلى بدنه بالزيت ونام فى الشمس وجعل يتقلب فيها ويقول يا حمى لتعلمن
ما انزل بك يا حمى عدلت عن الامراء واهل الثروة وجئتنى فهيئ ونهب حماه وقام يسعى فلا يقول
حم الامير فقال انا والله بعثتها اليه فلعن الله من دل من بر على وقيل لبعضهم حيان فسألت احداهما
الاخرى فقالت انى كل يوم رجلا جزعا ناعما فيجعله على فراش وطى فاضاجعه فى ارغد عيش
فاندفع عنه بالطبيخ فقالت الاخرى وهبت انى ونفت الى كساح بدوى فصدته بان يرضعه
فيعركنى فى التراب فارجع عنه متربا فقالت وهبك فقال الصاحب لاعادنى انا نزلوا حانت
الوحد كتب على بن الهيثم يلفق من حال الوجد عرض له ما اظلم نا ظرى وارمد خاطرى وادخلنى
عن كل مهم وحف ذهنه وخلى كل مسلم ويحض فى وجد عين المحبوب قول ابن المعتز فى لو اى
عينه فقلت لهم من قبل الناس نالها الوصب جمرتها من دماء من قتلت والدم فى النصل شاهد
ابن الحجاج انا الفدا لعين بعض اسمها مسكونه بين احشائى وفى جسدى كانت تعلل قولك
ورجحها المه فكيف بى وهى تشكو علة الوجد النقرس كان ابو الفضل بن العميد يشكو برجله النقرس فقيل
له لا نقدم فان ذلك يزيد فى طول الحمران من بر النقرس اما مفلس فى نقرس عجيب وذكر المبرد ذكرا اعرابى
رجلا فاثرى فقال تنقرس كانه سمع ان النقرس يكون مع النعمة ومنه قول اعرابى مضرت بعد الفطر
والفلس يخشى على الحمى داء النقرس وقال ما موجودة لا بنقرس النا ظر فى دجله ولا السلطان
فى بيت الجنون دخل شبيب بن شيبة الى ابن هبيرة فقال ما اجلسك هنا فقال علة منعتنى بالحركة
ولم يوجب العيادة حتى خرج على فقال ابن هبيرة ان لها شدا بلا صار فيها وحدبلا لا حلال العياد

صاحبه وقيل حسك يوفن بالك وقال بعض الادباء انما هو ما لك بفتح اللام اى يفتقون ان يقال اى شىء لك
شاكر رب حصل فى كل يوم بيردت فيقلق احشائى ويهم مقلتى فيقول له العواد مال وجهه
فاالتيم اقول بالى وجعى وقال ابو بكر الجسد البليس وان احببا براسى ورجلى ومقلا وزكاما
خلتهما كانا به داريه وقال ابن الا بطنى ثاما الجرب فى خبران النبى صلى الله عليه وآله قال لا عدوى
وان قيل ان البعير يجرب فى القطيع فيجرب ويجرب الابل كلها فقال ومن اجرب الاول ويسمى الجرب حيات
الطرب وقيل صاحب الجرب شاكر لا نه ابدا يقول قد ذهب الصنوبرى الشيب عندى والاقلاس والجرب
هذا هلاك وذا شوم وذا عطب عبدان متحيرا فانى اذا ارى اضحى على جنبى النجيح فقال
له متى الصرع قال ان اتجمع اذا الليل العى ثوبه فقلت فيه فى موضع الزكام ودوائه
قلة لا يعدن الزكوم الجنون والرمد والجرب وقالت عائشة لا يجود الزكام الا بالاف الا يعوق
فى مرض اخر وقيل موسر الف مزكوم اعظم من موسر اسنين ودعا عبيد على بن المنفع الى الغدا
فقال لست اليوم مواكل للكرام كان مزكوم والزكمة شبيه الجواد ما ينفر من عشرة الاحرار وقال ان
الثعالبي قال ما حدث ابن آدم الا على شاكلة الثلاثة والحنوق اى الزكام والبهشر والعوذة والرياض الكافى
الا وحد وقوله كنت امر وجه مورد لها قضا حادثى على ضرب من الحمى سدت على طرق الروح منتفعا
واسلمتنى ابدى الوجع والكمد وانثاث مرشى الراس مصرا ينفق باذنها فى السمع والبصر حى
اذا اعتشها معه قلدت حدث بعضوجم عبير ذى كرد ففى شوق حرى من تلهيه وفى الحبائم ضيق
يحصد المورد لا القصد حتى وجدا التعبير لا طول اخبار اذا ما مار بالدرر خالهم سيحة لا كفاره على السلام من
وربنا ما من الغبرة شرب الادوية المسهلة سئل طبيب كسرى عن دوا المشى فقال سم يرمى بدن يجوب ذلك
اخطأ ام اصاب وقيل الدواء مثل عدوا الى جانب صديق تزف الدوم ولا نامن من ان يصيب الصديق
وقيل الدواء فى البدن كالصابون فى الثوب ينقيه ولكن يخلقه وقيل لبقراط ما للانسان اقوى ما يكون
بدنا اذا شرب الدواء فقال مثل ذلك مثل البيت اكثر ما يكون غبارا اذا كنس وقيل لا تشغل الا مضطرا
ينفع الاغذية وقيل للنفس اذا الف الدواء فسدت لان الدواء يجيى ببطر عليها عرشا فحسم الكتابة
عن الادوية المسهلة كان ظرفاء البصرة يقولون لشارب الدواء كيف انت فقال ويقال شربته فالغنا
كتابه منه وكتب الصنوبرى الى صديق شرب الدواء انى كيف يحيك الى بيت الكرائد كم حد
برئك من رعد وكم بعث خامنه ثم بحيه فكتب اليه ثانيا ابن لى كيف اصبحت وما كان من الحال
وكم سارت بك الاثقال عن المنزل الخالى فاجابه كتبت اليك والثقلات مالى اعنيها من الشحر العنيف
فان رمت الكتاب الى فاكتب على العنوان يوصل فى الكنيف الحقنة كان كوتكين العبد يعتاد
امر الطبيب بالحقنة فابى وتمادى مرضا فلما اشتد الوجع قال يا قوم ادخلوا اصلا لجذع فى استى
تحقن ببوع واهل اعرابى فاشير عليه بالحقنة فقال صدق له كف سوته انا اراك صبيا على
شكوى فما ترى استك عودها الحث على التداوى بالادوية فالخبر تداووا فان الله ما وضع داء الا
وضع له دواء الا الهرم وقال طبيب لرجل لم تداوى من حالك قال بالفترة فقال ان رايت ان تسليه
بالشعير وتشربه فعلت وقال رجل لاخر وكان معه ابل جربى هلا داويتها فقال انا لنا عجوزا صالحة
تتكل على دعائها ونستغنى بها عن الدواء فقال اجعل مع دعائها شيا من القطران التداوى بالقرآن
والادعية وجد ابن الاشعث يشكو حلقه فقال النبى صلى الله عليه وآله عليك بقراءة القرآن والاذان
ووجد بعض الصحابة شكوى فى بعض بدنه فقال ضع يدك اليمنى عليه وقل بسم الله اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد سبع مرات ذكر التانق فى المداراة والمبادرة قيل حق للطبيب ان يتانق فى المداواة

٩٠ ضر شر لا يقال وقيل الثبات في علاج الداء بعد معرفة الدواء كالثبات في اطفاء النار وقلما خلت
بيوت من شابه **نوادر الاطباء** جاءت امرأة الى طبيب بقارورة فقال ما يجد صاحب هذه
حرارة بصنف معدة وريح فقال لست ذلك في حرارة وجاءت اخرى بقارورة فقال لو جاز في
الشتوة لجاز ان تحمله في حرك وشكى رجل الى طبيب سوء الهضم قال كل مهضوم وجار آخر
الى طبيب فقال اكلت الشعير والرطب في صاحبه مغص فقال هذا طعم الحمار فاذهب الى البيطار
يعالجك واعتل رجل غار الى الطبيب فقال له كل بالزبيب فقال والله لو عصرت ما اشعر من الا
الا الزبيب وقال طبيب لمريض لا تأكل السمك واللحم فقال لو كانا عندي ما اعتللت شكى صبر
فقال له عبد الله بن صفوان ان ابليس اوليائه شكى رجل الى ابي السايب وجع رجله فقال انا
قال فالوجع ايضا يجب رجلك وظن خادم ان بشر المريسي طبيب فعرض عليه داء فقال انا طبيب
الاديان لا طبيب الابدان **سخفاء في الطب** نظر عبادي الى رجل في عينه جرب فقال اعطني
مائة درهم اصف لك دواء قال افعل قال خذ ورق الغدد وعروق الحجر واسحقها ناعما واكتحل
بهما سبع سنين فان لم تذهب عينك فهو به فرفع رجله وضرط عليه ضرطتين فقال خذ
هذين الدرهمين فنفع دواء دواك وركب بجنبشوع خذ سواك اراك وادخله من دبرك
فانه صالح لذلك فضرط الحجون فقال خذ هذا لذلك مجرب دواك فان كان حاملا فاذكرناك ولا تكون
لنا طبيب سواك فضحك المأمون ودخل بجنبشوع فشهى المريض الطعام قبل التحليل فقال علة اشتهى
شيئا قال لا وبودي ان اشتهي وقيل ذلك لاخر فقال اشتهي ما لا اجد واجد ما لا اشتهي وقيل لاخر
فقال اشتهي ان لا اموت قال بقراط المريض يشتهي ارجى عندي من الصحيح الذي لا يشتهي
ومن لي ذاهم ومريض يجد مر الماء الزلال **من شكى علته** ابونواس وقيل هو لغيره شعر
ورب في السقام سفلا وعلوا * وارى اموت عضوا فعضوا * ليس يمضي من ساعة لي الا نقصتني
بمرها بي جزوا * ذهبت مني على الليالي والايام * تشتهن لعبا ولهوا * قيل لعمرو بن العاص في مرضه كيف تجدك
قال اجدني اذوب ولا اثوب واجد نجوي اكثر من رزئي فما بقا الشيخ على ذلك وقيل لا بد من الشكوى
اذا لم يكن صبر **حمد شكوى العلة** قال سفيان دخلت على سفيان وهو عليل فقال كذا ومت البارحة كذا
فقال اما تخشى ان تكون هذه شكاية من الله فقال انا اذكر قدرته ولما مرض امير المؤمنين عليه السلام
دخل عليه الناس فقالوا كيف نجدك قال بشر قالوا هذا كلام مثلك فقال اجل ان الله تعالى يقول
ونبلوكم بالشر والخير فتنة والخير الصحة والشر المرض وقيل الشكوى تخفف الالم ويزيد بالسلم وقيل
لاخر ما تشتكي فقال تمام العلة وانقضاء المدة وحضر المتوكل الى الجاحظ يدعوه وقد شاهد ثواه
فقال ما يصنع امير المؤمنين بامرئ ليس بطائل ذي شق مائل ولعاب سائل وفرج بائل وعقل
حائل **ذم شكوى العلة** قال المأمون لابن العباس وقد شكى اليه وجعا يجده في بطنه فقال
بابي انك لا تجد مواساة فيحض ما تجده في بدنك ولا تشركك فيه صديقك ولا تشمت به
عدوك وقال بعضهم لمن تشكوا اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك وقيل لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
وهو مريض ان المريض يستفرج الى الانين والى ان يصف ما به للطبيب فقال اما الانين فوالله لا اجمع
جزعا ولا عاراً لا والله لا حاجة الي منا ان تكون عنده جزوعا واما الطبيب فوالله لا يحكم الرعي في نفسي فان شاء قبضها
الى وان شاء من بها علي **فضل العافية والصحة** قيل شيئان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الشباب والعافية
وقيل لا يعرف طعم العافية الا من ماتت علته ولا طعم الرخاء الا من مسه البلاء وقيل الدنيا
بجذافيها الامن والعافية وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل نعما

برا

بر العقل الناس فهو في بالعافية ينبغي للعاقل ان يعرفها بمحض الذنب والتعريض للثواب والايقاظ عن الغفلة
والادكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة وحض على الصدقة وفي قضاء الله وقدره الخيار وقيل
الحسن بن علي عليهما السلام عليل فقال ان الله تعالى قد قال لك فاشكره وذكرك فاذكره واعتل جعفر بن محمد
عليهما السلام وقال اللهم اجعله ادبا لا غضبا وقال ان المريض تتحات عنه خطاياه كما تتحات ورق الشجر
وذكرت الادواء عند ابي الدرداء فقال رجل ما اشتكيت قط فقال لا جرم عن ذنوبك لم يحط عنك
وجوب عيادة المريض قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا قعد عنده استنقع
فيها وان اخرج من عنده خاض الرحمة وقال عيادة المريض بعد ثلث وفي الخبر جاء امتي عوادهم حلها
وستنفيوا ملكاها ومعنوا نظلاها ادب عيادة المريض قيل سوء العيادة ملقح للصله وقال لا تفضلو
الربيع لا تقولوا كيف امير المؤمنين ولا تسلموا فتطلبوا الجواب لعله يثقل عليه الكلام ولكن اجعلوا
مسلكم اللقاء له وقولوا بلى كيف نجد الامير من مرضه انزل الله عليه الشفاء والرحمة شاعر حق
العيادة يوما بعد يومين * وجلسة لك مثل اللحظ بالعين * لا تبرمن مريضا في مسالته * يكفيك من
ذاك ان تسأل بحرفين * ودخل قوم على السري السقطي عليل فاطالوا الاقامة وقالوا الراوع لنا
فقال ارضوا ايديكم وقولوا اللهم اجعلنا من عاملتم عيادة المرضى ودخل قوم على مريض فاطالوا
ثم قالوا اوصنا فقال اوصيكم ان لا تطيلوا الجلوس عند المريض اذا عدتموه ودخل رجل على مريض فاطال الجلوس
ثم قال ما تشتكي فقال قعودك عندي شكا بزمن لم يعده اخوانه مجظه مرضت فلم يكن في الارض حر
يشرفني بترا وسلام ونطقوا بالعيادة وهاجر كان عيادتي بذل الطعام الا عند من ترك العيادة
ان كنت في ترك العيادة تاركا حظي فاني في الدعاء مجاهد * ولربما ترك العيادة مشفقا * واتى على الحاسد
من عادت مريضه بعدي مرضا هو حجن دائر الا انما سبقا العواد اليها * اخرجت ليلي بالعوائد
مرضه فانيك من حجر اعودها فوالله ما ادري اذا انا جئتها * ابرئها من دائها ام ازيد ها
مريض عاد صحيحا شاعر اذا مامرضنا اتيناكم نعودكم * وتذنبون فنأتيكم ونعتذر * العابثين الا
في لك مرضت فعدتها فبرئت وهو الصحيح والمريض العائد والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق
للولد الضعيف الوالد وصف العلل بأنها تنال الافاضل روي ان الدنيا حجلا لعلة تمحيصا للذنوب او لايام
وقال النبي صلى الله عليه وآله مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تقيمها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق
مثل الارزة المحذية على الارض يكون انجعافها مرة ابو تمام فان يكن وصب في سبت سورتك * فالورد
حلف لبيت النابت الاشم * ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم *
البحتري * وما الكلب محموما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد **ذكر بنا طوا العلة**
دخل سفيان على جار له يعنت فقال كيف تجدك قال جاتني العلة بآفات والعافية تاتيني طاقة وقيل العلة
تحمل الجبال وتنقل على الثقال حث العائد على تنشيط المريض يوما شربا الطبل بالبر وتشليطه شرب
الدواء ولا تنتصبوا عليه العلة فتفات نفسه ويموت حسه وقال بقراط حدثوا المريض بحال من كان
في اصعب من علته فبرئ ولا تحدثوه عمن كان في مثل علته فمات وقيل ادب العيادة تشجيع العليل
بلطيف اللفظ وحسن المقال للحث على تقويته لحبره من المضار قيل حوطوا المريض بتجنيب المضاد
في حفوتك لتلفظ الامن خرجت من امانك لتلقى الحوت وقيل من ادعرك الحلو لتنسم ودخل طبيب
على مريض فلما صاب اصبعه دمج نفسها فقال ان اكلت اليوم شيا مت فلما كان من الغد براه فلما
في ذلك فقال لولا خوفه لبقا سرعا الاكل فكان يكون علته رفيع خوف مرضا جرنا عنه عائدا
مرضا لم يكن به باس فقال الخير اذا دام المريض هكذا فاغسلوا منبر ابديكم فقد كان ابي عبد الله

٩١ فات وعاد اعرابي عليلا فقال له ما علتك قال وجع الركبة فقال ان جريرا يقول بينا ذهب حتى ذهب
وليس لداء الركبتين دواء فقال ليتها ذهبت عنك مع نفسك ودخل اعرابي على مريض فقال
اجركم الله فقيل انه لم يمت فقال يموت ان شاء الله وقال رجل لمريض كيف انت جعلني الله فداك
فقال على الموت فقال اذا لا جعلني الله فداك قال فوددت انه لا ورحمته من برالمريض ذلك
اشجع لئن جرحت شكاتك كل قلب لقد ذرت فجحت بك العيون ولد لقد امسى صلاح ابي
لا هل الارض كلهم صلاح قيل لاعرابي برا من علته الحمد لله الذي سلمك فقال لو سلم من الموت حتى عنه
كتب عبد الله بن المعتز اذن الله بشفائك وتلقى بدائك وسمحك بذلا لعاقبه ووعد الله
وقال قد السلا منه وجعلها لك ما حيز لذنوبك مضاعفا لثوابك ابن المعتز يارب اصاب
رمق الدنانير واغسله بالعفو من اوصابه ابوتمام سقم ايح لنفسه نوعه والروح بادلخود
ثم منقلة قد حال لون وردة الله مضرة والجسم يجهد حينا ثم ينتقل فقد شر المريض شاعر فلك
لو علق السنا بك والهوى لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر البحتري بانفسنا لا بالطلول والملد
بنبك الله يخفض من السقم او يشدك يا معشر العائدين ما بك من اذى فان اشفقوا ما اقول من حزني
اخو بالبت عليه حسرات له اجر العليل وان غيرها حمر دبلك الحبن بالبت حماء بي كما منها عشر
يوما شهرها دان لعلانا جمع الشم منقولا الى جسده ويجعل الله منه النجو عصاه من ذكر شبه
ما ان ساه بعد ما حجم عبد الله بن المعتز اتاك برو لم اكن خبرا طامعا كتنا سبر حل بعد رناءه فان
كنت لم اخرج من الموت جزعا فان يجيء الموت بعد مناورة تغير اللون قال الصولي لم يبلغ حسن
من قول البحتري في صفرة اللون بدت صفرة في لونه ان حمدهم من الدر ما اصفرت حواشيه في العقد
والايام لم يشن وجهك الحسن لكن جعل ورد وجنتيك بهارا انواع مختلفة في الطب اشتكى
رجل بطنه فقال له الطبيب اذهب الى فراشك واستوهب منها درهمين واشتر به عسلا واقرا عليه القرآن
وثنا وله فعمل فبرا فقيل له في ذلك فقال ان الله يقول فانه طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا وقال في العسل فيه شفاء للناس وقيل الطعام اذا اخرج من الجوف قبل سبع ساعات فهو غير محمود
واذا بقي بعد اربع وعشرين ساعة مضر وقيل كل شيء من الانسان الا ربعة الوريد والشعر والمثانة والمعدة
قال جعفر بن يحيى قيل الطبائع اربع الدم وهو عبد وربما قتل صاحبه والبلغم وهو خصم الرجل
ان خصمته من جانب انحى عليك من جانب والصفراء وهي حرة كالصبي حرة كالمملوك لذا رع النائر
والسوداء وهي كالارض اذا رجفت رجف ما فوقها قيل اذا كان الطبيب جاهلا والعليل عاقلا والقيم فهما
فاجدر بالداء ان يزول لسعت عقرب سرم اعرابيا فقيل اين لسعتك فقال حيث يضع الراقي انفه
ولسعت اخر فقال اعرابي عنده دواؤه فقيل ما هو فقال السباح الى السباح قيل فرط السرور يقيم
ويقلل اما الغم فان يجمد الدم والسرور يلينه حتى يخرج ويذهب على الحرارة الغريزية ولما دخل
الرشيد الطوس اشتد علته وطبيبه جبرائيل بن بختيشوع جدد مريح البر وصليبا الابا طيل ويهيم
الاشيا ويقول ان علتك من جهة السفر فدعا الفضل بها وقال له اريد رجلا عاقلا من التجار اشاوره
في امر وانفذ البه فاختبر رجل من اهل طوس فاستطعمه فراه عاقلا فقال اعطه الشراب ثم
غلا به وقال خذ هذه القارورة واسب جبرائيل اخل على ابيه وقال ما اشبه ما بها ذلك انه
ان هذا مبتلى بالعلاء لمرمج الحال واخبر الرشيد بان قال له فقال دعني على بن الاثير يا فضل واجب
واصوب عندهم لي الطبيب فاخذ الفضل وحبسه فقال انزلني محبوسا عندك ثلاثة ايام فان
عاش فانطلق والا فتقتلني فقعل فمات الرشيد لليلة الثالثة قال انوشروان يوما لوزيره

اى الفراش الذ فقال احدهما الذ الفراش الحرير محشوا بالقريش وقال الاخر الذ الفراش الحرير محشوا ركان
ببن يديه غلام وقف عليه الحجاب فقال ايها الملك اتاذن لي من الكلام قال نعم قال الذ الفراش الامن قول
حتى قال فما الذ الطعام قال ما لا يهيج على طبيعته ولا يبقى في عنقك منه قال احسنت
قال فما الذ الشراب قال ما لا يزيل عقلا من عقل ولا يهيج على طبيعته شيئا من علله فقال احسنت فالذ الرياحين
الريحان قال الولد البار يحيا به اليه من حوائجه وخلف لربعه وقال شرف يحمل والحضر باكابر حشمه
وكان بعض الاصبهانيين اصابه صداع فصهد راسه بالرضيح وتلطف فقال له الطبيب هذا جمل له
يوضع في الشعور الحلال على اللهم والحد والاموال فجاء في الهم الرضيه والوضيعة مفتح رضيع
الحمد والحث عليه قيل الحمد تلقيح العبا العظيم وقيل الحمد جناح الحظ وقيل لا يدرك معالي الحد الا بفضل الحمد
وقيمة كل امرى همته وقال عمرو بن العاص عليك بكل امر لقنه مهلكه بجمام الامور وقال عمرو لا تصغرن
هممك فاني لم ار اقعد بالرجل من سقوط همته وما احسن ما قال لبيد واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل وقيل ما تشاء لا يدركه الا برفع الهمة حمل السلطان وتجارة البحر ومناجزة
العدو ابن نباتة حاول جسيمات الامور ولا تقل ان المحامد والعلى ارزاق وارغب بنفسك ان تكون
مقصرا عن غاية فيها الطلاب سباق المرء تابع لهمته قال عمرو بن العاص المرء حيث يجعل نفسه
لو همتي في سمع ما استخفى عليه شاعر وما المرء الا حيث يجعل نفسه في صالح الاخلاق نفسك فاجعل
لبعض بني عامر اذا لم يكن للمرء همة شيء يرى في العمل مصعدا وتحسن عودها المكرمات والكرائم
ولم شد همه نفسه فليس ينال بها السؤدد من عظمت همته وحضرت سوحينه قيل دوا الهمة ان
حط نفسه فاني لا الملوك لتعلمه من الناس يجيبها صاحبها وناب الا ارتفاعا قيل اسوا الناس حالا
من انبعث معرفته وضاقت مقدرته وبعدت همته واخذ ذلك المتنبي فقال ا عجب خلق الله من زاد
وقصرها لنيهلي لنفس وجله ابن نباتة اذا هم المرء كاما وجرع عليه اذا لم يبعده الله جنح
الحث على طلب الحياة او الاعتزال من الانام قال كاتبه ينبغي لذوي المروءة ان يكون اما مع الملوك مبجلا
او مع النساك متبتلا كالفيل اما ان يكون ملكا مبتلا او في البرية مهيبا جليلا وقيل حكيم الناس رجلان
ونباري واخواني فلا تبارى صاحب سلطان وذو ولسان او لسان لا يمضى على هوان والاخوان
بينه وبينهم سدا ولا واسطة بينها وقال معوية لا شركن منزها عن التاسل ومشتغلا عنهم المعدي
بعظم الهمة قال اعرابي فلان بعيد همته حيث شبر اليه الكرم بحتمى وارد الاخوان ويتهم عند تباين
لهمة تناطح النجوم وكرم تباع الغيوم ابو الغمر وهمه يطلب عن ان يقال لها كل هنا ومنا الى عن ولي
الهم بعيد وبين بلوغها بجود في الاموال لها اجر اخر لهم لا تنتهي لكبارها وهمة الصغرى اجل من الدهر
المتنبي فتى صاحب من الدنيا هنا بها وهمه في ابتداءات وتشبيب اخر صلب لما بات الزمان به
وهمة تنتج الدنيا وما تتبع من مات ببر الزمان لعظم همته المتنبي فتى ليشتهي طول البلاد وقتي ضيق
اوقاته والمقاصد وله يجمعه في فؤادهم هم ملء فؤاد الزمان احداها المؤسس خاف الزمان
خيرا نقلها والماء يجمع نفسه في جدول غل المكاره في نيل المكارم قيل المكارم موصولة بالمكاره
وقيل من سما للكريمة فليحمل المكروه الخيز ارزى فطل همه معالي الامور فيسرا جيها دعوت المعالي
ابوتمام ما ابيض وجه المرء في طلب العلا حتى يسود وجهه في البيدة وقيل اذا لم تتعن لم تتنوع
واذا لم تتجمع لم تتمتع دون نيل المعالي هول العوالي وقيل للربيع بن الختيم اتعب نفسك في العبادة
واصلح اولى الناس فقال راحتها اريد فان امره العبد الكبير لولاه وقيل لكرز بن حاتم طال
وقوفك في الشمس فقال للطول دعوني فانظل فقال جمع علماء العرب انه لم يعد ذلك نعيم نعيم فقط وما

ادرك دهم الابوس قبله شاعر وتحمل المكروه ليس بضايره • ما خاله سببا الى محموده • اهون القبس
فلو انا اسعى لادنى معيشة • كفانى ولم اطلب قليل من المال • المتنبي • اذا غامرت فى شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم • فطعم الموت فى امر حقير • كطعم الموت فى امر عظيم • ولم على اهل قدر
اهل العزم تاتى العزايم • الصاحب وفاته لم عزمك العموم • وامرك مشاكل فى الامام • فغلك دعيب عظم
ان الهموم بقدر الهمم • وكتب بليغ فلان شغب فى طلب المكارم غيرضال فى طرقها ولا متشاغل عنها
اشتغاله تحمل الشدة فى الوصول الى الوطر • المتنبي تلذ له المروة وهى تردى • ومن يعشق يلذ له الغرام
ابو نواس تهون علينا فى المعالى نفوسنا • ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر • ابودلف • وليس فراغ القلب
مجدا ورفعه • ولكن شغل القلب للهم دائم • وذو المجد يصول على كل الذى • وكل شيء الهم فى الحى دانع

ذم من هتن نفسه قال الحطيئة فى الزبرقان • دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
شكاه الزبرقان الى عمر فقال عمر ما ارى هجاك هجا • فقال يا امير المومنين اما يبلغ من المعالى الا ان احسنا
وسال عن ذلك فقال ما هجاه ولكنه سلح عليه حاتم • لحى الله صعلوكا مناه وهمه • من العيش ان يلقى
لبوسا ومطعما • اخوك راى من المكارم حسبكم • ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا • فاذا تذكرت المكارم
مرة • فى مجلس انتم به فتقنعوا • ابن سواده همهم من هذه كله • فى الاكل والشرب وفى الباه • اخذ ذلك
من قول الاعرابى الذى قال فلان كالبهيمة ياكل ما وجد وينكح ما وجد وقال اذا الفتى لم يركب الاهوال
فاعطه المراة والكحلا • واسع له وعده عيالا • ذم من قصرت همته عن طلب المعالى ذم اعرابى رجلا
فقال هو عبد البدن حر الثياب عظيم الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه وهمته تضعه • ابو تمام
بنو الهمم الفواتر والنفوس • الجوامد والمروات النيام • وكان لاعرابى ابن فحرضه على الاخلاق ثم صار
على المطعم والمشرب • فانشدها • اذا ما الفتى لم يبغ الا لباسه • ومطعمه فالخير منه بعيد • وقيل فلان
بطن لا يعطى بخيل يسعى ضعيف الهمة • قال ابن الاعرابى فلان يشبه كراع الارنب اذا كان قصيرا ويضرب
من هذا الباب ما قال المنصور للمهدى اشبع العباس بن محمد فانك ان لم تشبعه ياكلك واما المهدى ابراهيم
فانه اذا قدر على فرج امراة لم يطمع وقد واياك ان تولى سلبا صعود منبر فاسران صعد هم
بالخلافة ندم من قصرت طلب المعالى • المتنبي الى كم ذا التخلف والتوانى • وكم هذا التمادى فى التمادى
وشغل النفس عن طلب المعالى • ببيع الشعر فى سوق الكساد • **ذم ايثار الدعة والنهى عنه**
قيل ما الذم احد الدعة الا ذل • وحب الهوى يكسب النصب وحب الكفاية مفتاح العجز وقال الصاحب ان الراحة
حيث تعب الكرام اودع لكنه ادعى والقعود حيث قيام الكرام اسهل لكنه اسفل اخو نفس
فى دعه • وراحة وقول عيره الشعبا • ابو دلف ليس المروة ان تبيت منعما • وتظل معتكفا على الاقداح
ما للرجال وللتنعم انما • خلقوا ليوم كريهة وكفاح • قال يزيد بن المهلب ما يسرنى ان كفيت امر الدنيا كله
لئلا تعود العجز • ذم الكسل وتدرع العجز قال الاحنف اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقا
وان ضجرت لم تصبر على حق • شاعر لا تعجزن ولا يدخلك مضجرة • فالنجح يهلك بين العجز والضجر • وقيل زوج
العجز التوانى فنتج بينهما الحرمان • ابن الشقيق ان التوانى انكح العجز بنته • وساق اليها حين انكحها مهرا
فراشا وطيا ثم قال له اتكى • فقصرهما لا شك ان تلدا فقرا • اخر خاطب نفسك لا تقنع بعجز
فليس حر على عجز بمعذور • مدح ايثار الدعة وحفز الجد قيل لابن المقفع لم لا تطلب الامور العظام
فقال رايت المعالى مشوبة بالمكاره فقنعت على الخمول ضنا ما لعافية ومما اخذ العتابى وعيب يحفيه
منى مطلقه • ولم اتجشم هول تلك الموارد • فان جسيمات الامور مشوبة • بمستودعات فى بطون الاساود
مدح الخمول مع العفة قيل لحكيم من اسعد الناس عيشا فقال من انست معه ورضيت همته قول

عنهم قول

عبد الملك لاعرابى تمن فقال العافية والخمول فانى رايت الشر الى ذوى النباهة اسرع فقال المنتصب سمعت
هذه الكلمة قبل الخلافة • وقيل لسعد احسبت ان تكون مشغولا باغنامك والناس يتنازعون الملك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله يحب الغنى النقى الخفى • قال البريقي وما العيش الا فى الخمول
مع الغنى • وعافية تغدو بها وتروح • بعضهم جربنا العيش حلوه ادناه • وقال محمد بن بشير امروى لا اعرف
الايراد لا اصدار • ولكن شرب بكاس وشم اس • واتاها على الغضا فضعيف اس • احب الى من مدا راة
الناس • مدح التوسط فى الامور مدح الله التوسط فى الامور فقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله خير الامور اوسطها وقيل العلو فى العلو مود الى
الضعة وقيل الخير فى الاوساط • ابو العتاهية عليك باوساط الامور فانها • نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا
خير من الطرق اوساطها • وعد عن الجانب المشتبه • **ذم المتوسط** كشاجم • وقالوا عليك بوسط الامور
فقلت لهم اين الاوسط • اذا لم اكن فى ذرى شاهق • فلى فى حضيض وطى الحصا • وحاولت فى رمقوها بل
بوسطه حنف اذا اسقطا • وقيل ما يشتمل معنى وسط ومعنى نادرة وسط وحقيقة الوسط ما لم يكن ريا
ولا دونا كما قال ابو مهدى الاعرابى وقد سئل عن طعام فقال ليس بخبيث ولا نفيس وقيل لاسحق الموصلى
قد خبرت فلانا فكيف هو فقال ليس فى الكمال كما ظنوا ولا فى التخلف كما خفى ذم بلوغ الغاية عند التمام
يكون النقصان وقيل للموفق الرضا يكون وجيب الواقعة • شاعر اذا تم امر دنا نقصه • توقع زوالا اذا
قيل تم • وفى بعض الاخبار صرف الله عنك ايات التمام وقال المامون لاحمد ابى خالد وهو يخاطب الحسن بن سهل
وليت ان استوزرك فقال ان راى امير المومنين ان يعفينى ويجعل بينى وبين الغاية منزلة يرجونا اليها
الاولى ويخاف عليها العدو فاعداها الغايات الا الافات ومما جاء فى هذا الباب ما كتب القاسم بن عبيد الله الكرخى
دلى فينا حمد الله من هذه النعمة الموذنة من بلوغ النهاية قال اشرفت من كتاب الله تعالى فى قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وقد علم رحمه الله بعد نزول هذه الاية لم يلبث النبي عالما الا قليلا
وعاد اعداؤه متوبين اليه وبعد الاسلام شرقا وغربا بعدما لم يرجاها • فى الجد تفضيل الجد على الجد وقيل الجد
لا يدرك عارك بجد ذرع وقيل لا جد الا ما اقصر عنك الجد الجدى والجد الكد وقيل حدمن حظ خير من
من عقل وجد اليد لى ليس عيدى عليك سعى بجد لم ينبر له ملاقاة حيك وقيل الحظ ياتى لا بوسه
ليس بالكد بلوغ الراعب اخر الجد اخص بالفتى من سعد • ما حض بجد فى الحوادث اروع • هل نافع
جدى وفرط نهضى • ان كان جدى ياما منه جاهد • وانشد يجهد علو الولدان اللجى • ان الشقا امر الدهر
اهل السعادة الى بالتعادى • محرومنهم عن اناس طالبين لها • وفد فسان عقوال الحزم بتسبير • وقال النبي
لما ذكر من اسعده الله من اهل الجنة واشقاه من اهل النار فخصم العمل يا رسول الله فقال يا ابن الخطاب
اعمل فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعاده فيسرهم لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقا
تفضيل الجد على العقل فقدم اخوين الى سوار فى ميراث لهم فقال سوار خرج الاكبر منكم فانكر خلف
ابيكم والمنظور اليه دونكم قالوا قد علمنا خاب الاكبر ان قبل ذلك فقال سوار ما يمنعك فقال الى العقل
ادفق منى بعقلى فاقرع بينهم فخرج سهم خيرا من سهامهم فقال كيف رايه فقال سوار اشاذن العقل
على الحظ يحمية وقد تقدم فى باب العقل امثلة لذلك كون العاقل مجدودا والجاهل مجدودا من زيد ذو عقله
نقص من حظه وقيل ما جعله الله لاحد عقلا وافرا الا حسب عليه من رزقه قال الشاعر وخصلة
ذل فيها من بخاء الغنى • الرزق والحمق مطروفان فى حق • اخر خاب امرو فضل بحوان يقال بجد • بالعقل
ما عاش فى الدهر الجاهل • المتنبي وما الجمع بين الماء والنار فى يدى • ما سعد من ان اجمع الحظ
معا رضرى ساعة العقد البحترى الاتب المقادر لم يقد • ولم يكن الاعاجل للجدود فنظر

انما يعجز يحس له حظ المراتب والعبيد وقيل لرجل كيف فلان قال احمق مرزوق وقيل لآخر فقال اي غنى حظ
الحظ يحسن القبيح ويقرب البعيد قيل اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت
عليه سلبته محاسن نفسه شاعر ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم وقيل سبب
تقدم بر الجدود هو السبب الذي يتأخر بالجدود ابو الشيص يجيب الحظ من حيث يرزق عمره
ويعطى الحظ من حيث يحرم صاحبه الموسوي لا تخدش حلما ويجدك مديره والطلب منه الدنيا على
مقبل نصرك ويقطع من خلاله حيله قيل اذا لم يساعد الجد فالحركة خذلان وقيل اذا رايت الرجل حاذق الحيل
وبالا فاعلم انه اذا كان جد المرء في الشيء مقبلا نالت له الاشياء من كل جانب وان ادبرت دنياه مجموعة
عليه فاعتبره وجوه المطالب وقال ثمامة لما اخبرني يحيى خالد بتغير الرشيد له كان يحال في تخليص روحه
فامرني يوما بالمشورة معه فاجمعنا على الراي فكلما ان راي نقض عليه اخطأ اعيانا الا وقتا م وقال
ان لهذه الدنيا كان الراي يجيئنا على البديهة والامر مقبل معنا ولا يأتينا على الروية والامر مدبر ليجمع
الدهر ما شاء وقيل اذا اراد الله ان يزيل عن عبده نعمته ولا ما يزول عنه عقله البديهي اذا المقادير
لم تقبل ساعة على بلوغ المنى لم ينفع الهم وقال بعضهم اذا جاء الحظ توضحنا البصر على الوقد واذا
مال الحظ اشتق الهادي في الشمس تاسف من جهته ولم يسعه حيله ابو تمام ما اذا عطا اذا ما لم يلادنا
في الرعد ان زال اعراضه فلم اصب آخر لو اردت وجهك من من خلاقهم المنع من جانبك فدار والقسم
آخر تكامل في الرجل ولكن لا اسعد الزمان عزبت عنها كنت ابعد لحاقها واملت يوما
ان تطلب منها بهاءها فان المزيد لي عن املاك نلا ذنب لي ان خطت بخلا هذا الحدود قال معويه لما اتانا
خبر امير المؤمنين لا احد ما التمس عنك شاعر وكانت فرش ضيق التحريجا اذا اضاق الناس الجلي
العواثر ابو تمام ورضوا الابل والحظوظ فاصبحوا جمعوا اجدودا في تعليمه ودا وقيل لما قال ذلك
اجمع الادباء انه اشعر اهل زمانه عاينه المهلبية ولو ارسلت نبلك فاصلا لصادت في الطريق بها صوب
التوفيق قال عمر توفيق قليل خير من مال جليل وقيل لبزرجمهر اي الناس افضل فقال مجتهد في الخير
ساعده القدر وقيل الحكيم ما الذي لا يستغنى عنه المرء في كل حال فقال التوفيق من حرم التوفيق
فاطلع ما يكون اذا اجتهد وقدم طلبا الى الشيء فقال ثم يبعد المرء عن رشده ويخذل عن امره فيقع في عظمه
ثم اشد من لم يكن للوصال اهلا فكل حسناته ذنوب وقال بعض الصوفية ان العنايات لا تجري بها مشيئا
وان شد الشيء وينجح من سواك اليه عن الشيء وفضله نفس منك ذاكا نشر التوفيق اجل من نقطة
الروية وقليل النجح خير من كثير الجهد بطلان الجد والتدبير مع القضاء والقدر قيل اذا جاء الحين حار العين
واذا جاء القدر عمي البصر الموطالب والقضاء غالب اذا نفذت المنية لم ينفع الحذر اذا نزل البلاء ذهب
الاراء اذا حلت المقادير ضلت التقادير اذا حل القدر بطل الحذر لما حج ابو مسلم قيل له ان بالحيرة
منجما اتت عليه ما شاء سنه وعنده علم من علوم الاوائل فقصده فلما نظر الى ابي مسلم قال انت
بالكفاية ولم تزل في العناية حتى بلغت النهاية اخرجت نفسك لولا يوم حسابك وكان بك
رفد ما بقيت ومالك فبكى ابو مسلم فقال لا ابك فانك مابرحت من حزم وثيق ولا من راي ولا من تدبير
بارع ولا من سبب قاطع ولكن ما استجمع لاحد مثله الا اسرع في نقوضه اجله قال فمتى يكون قال
اذا تواطا الخليفتان على امر والتقدير يجري بذى من يطلب معه الله به واذا صرت الى خراسان فقد سلبت
وجهها قالوا ان البصريين اذا نزل القدر لكان في ذلك ما يبعث على الاحتيال انتهى اعرابي الى الامين
فقيل انها منعات فبات على ظهر داخله فعلقت حية بلسعه كانت في يده فلسعته فقال وهو يموت
يتفسر لعمرك ما تدري امرء كيف يتقي اذا ما هو لم يجعل الله واقيا ولا امير المؤمنين عليه السلم اذا الكريم

من الله للعبد فاكثر ما يجني عليه اجتهاده آخر سبق القضاء بكل ما هو كائن فليهد المتقلب الحتال
ابن نباته وان اذا ما حاجة حاول دونها قضاء وليل ليس بعد دان حمل على سوء القضاء ملامها
ولم الزم الاخوان ذنب زمان اذا هو لم ياذن بما انت طالب اعانك في الحاجات غير معان
القدر وقيل القضاء يقرب البعيد ويبعد القريب قال ومن يجلب الشيء البعيد بالجوانب وقيل اذا كان
المقدور كائنا فالهم فضل وكان نقش خاتم ابي العتاهية سيكون الذي قضى سخط العبد او رضي وما بار
في الاماني والامال ما يدل على جواز التمني قد اتسع حكاية من مريم عليها السلام فالت يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
فقال ان تمنى ما لا يكون محظورا مباح وقال لكنها هالك على الاثنتين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
ذلك رجل من الصالحين فقال بثبت ذلك ثم طالب الاماني والامال قيل لبعض من كان يخطب علا ما نضح
قال اخدام الرجا حتى ينزل القضا وقال ليس سرور النفس بالجد والمقدرة انما هو بالاماني والامال
وقيل الحكيم اي شيء ادوم امتاعا فقال الاماني رجل من بني الحرث منى ان يكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا اماني من سعدى حسانا كانما سقتك بها سعدى على ظما بردا آخر
اذا ازدحمت هموم في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني آخر في التمني راحة وان عانيت من هواها
ببعض ما لا يكون ذم الاماني وبطلانها قيل ما بال ولا تكال على الغد فانها بضائع النوكى الامل
سلطان الشيطان على قلوب الغافلين الخذلان مسامرة الاماني والتوفيق دفع النوك ابن المقفع
كثرة المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس وقال امير المؤمنين عليه السلام احتفل
المنى فانها تذهب بهجة ما خولتم وتصغر مواهب الله الى ورثكم يزيد بن معوية ثلث يخلق العقل
وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول التمني والاستغراب في الضحك فقال رجل لابن سيرين
رايتني كاني اسبح في غير ماء واطير بغير جناح فقال انك رجل تكثر الاماني وقيل المنى والحلم اخوان
ان المنى طرف الضلال لكثير ادنا ولو انما وردت وما يخفي الوجادة البينين مهذب امير اقطع الدهر
يظن حسن واطلى كربه لا يجلي كلما امل رجها صالحا عرض المكروه دون الامل وادم الا بالا
لا تدخي الذي ارجى منك ويله الاجل الباقي اعلل نفسي بما لا يكون كما يفعل الابل الحوم
المنتجع من تلك السهام بذكره وان كان لا يغني فتيلا ولا يجلي ابو تمام من كان مرعى عزمه وهمومه
روض الاماني لم يزل مهزولا آخر ان الاماني رأس اموال المفاليس اخوان التخلي والاماني اخوان
يكذب المرء نفسه وفي قوله المنى باتت ذا ابا امالا من عنخامرا فادركه اجتمع ابن عمر الخطاب فقال
مصعب وعبد الملك وعروه ما تمنوه وشهد لابن عمر بالجنة وادرك له ما تمناه وطلبه وروى
ان كعب ربيعة بن عامر اتاه ات في المنام فقال اجمع بنيك ومن هم بالنفر فانهم يسيلون بحجمهم فقال
لعقيل تمنى فقال العدد والرجل فليس في بني كعب عددا منهم ولا ارحى وقال الحميلة بمن قال المال فهم اكثر
بني كعب مالا وبلا وهم وضاح وضرية والفلج وقال لقشير بمن قال السيف والرجال فهم اجل بني كعب
واكثرهم ذو المن وذو الرقبة منهم ادرك الاسلام وله مائة وعشرون فصعد الف من وله
هذا يقول باباه وذا يقول باجداده وقال الحريش بمن قال النعظ فهم انكح بني كعب وقال الجنيد
فقال الموده من اخوك فامنهم الا ويوثرونهم في التنيم والملقاسم امثل اسباب جعلها منا نا بعد
ان موجب التمني ما فيه صالحا من ذكر ذلك مباح ثم بالمنبر لا دراكه فاضيه الامنيه
قال الله لما حضرا عن يوسف رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين يحيى بن الحكيم منى ان

هذا الموت لا تلف ما جنا لنفسي الا قد نهبت نفساها وصنع ادركت في الدهر ايا ما بلغت بها
رضا الشباب الذي قد كان عاشا ورثى منصور بن طلحة بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر في المنام
بعد موته فقلت ما خبرك ايها الامير فقال من كل شي خفت نفسي ياتيها اذ نشأة وان راجيا
اجلى زهير بن جناب الكلبي وكان من المعمرين من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية طلب ادراك
المني في المثل اطلب من بلقة وادراك الامل وقيل ليس بلوغ المني الا بترك المنية قال اصبح اذا تراخى
بها اخذ ثم نعثر ابو الفتح بن العميد اذا المرء ادرك ما مولد فليس لرحيله مفترح اماني قوم
بحسب احوالهم قال ختيبة مسلم للحصين بن المنذر ما تشتهي فقال لواء منشور والجلوس على السرير
والسلام عليك ايها الامير وقيل لعبد الله بن الاهتم ذلك فقال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء
مع القدرة زائلا وقيل ذلك للفضل بن سهل فقال توقيع نافذ وامر جائز وقيل لحكيم ما تمنى فقال مجالسة
الاخوان ومكافات من واتيتقال من ظلال الى ظل وقيل لرجل ذلك طرف فقال مطعم شهي ومركب وطي
وملبس زي وقيل لاخر فقال سوال مشتمل ومنيا مسترسل ونكاح مستعجل وقال بعضهم العيش
كله في صحة البدن وكثرة المال وخمول الذكر وقيل لحكيم فقال هوى وافق حقا لرجل فقال ان يعطي
جوارك لذاتك وقيل لاعرابي فقال جفاء في خلاء وكتاب اذا اصابه المطر زاحمه غيره وقيل لابن سنان
فقال ليل طويل المتوقفين اخرق بينهما بذكر الله وقيل لما يوت لذة الاشر وعات الحرب فمن حرجهما
فطلع حرم لذات الدنيا نعوذ بالله من عيش لا تجا اماني البله اذا نتجب ساعتها ستتر بحبها كابتفتنة
قال الاسمعي زعم شيخ من بني المصيف ان ابنت ان ابني دارا فكث اربعين شهرا للدرجة ابن اضحيها
وعو الحجاج لبلد بدكان لبان رعيه ينسوقه فيها لبن وهو يخبث ويقول انا ابيع هذا اللبن بكذا ثم
واشتري بكذا وكذا ثم ابيعه فكثر مالي وحسن حالي واخطب الى الحجاج ابنته فاتزوج بها فاذا
لي ابنا فادخل اليها فتحاصني وانا اضربها برجلي هذا ثم رجله وكسر الى اللبن فخرج الحجاج بابه
واستحضر فضربه خمسين فقال ايش هو ضربت بنفسي هكذا تبعثني جهادنوع تمني الامان قال الوليد
بن عبد الملك لبديح المخنث خذ ايما في الاتحا عليك فقال والله لا تغلبه غيرا ابدا فقال الذلا عنى كفاني
من العذاب وان يلحقه الله لعنا بشيء على من خلقه وغداء المعد مثله فقال خليته لعنك الله رجل
لرجل اتسرك ان يكون لك الف الف درهم فقال نعم واضرب مائة فقيل ضرب مائة لم قال الا انه اكثر
شي الا نيته وقيل كان رجل يطلب الحجاج فرحا باط فمر كلب فقال ليتني كنت هذا الكلب فاستريح
من الخوف فالبث ان جيء بذلك الكلب وفي عنقه حبل وورد كتاب الحجاج بقتل الكلاب وقد ابن
ابي عتيق وقال لبنت لنا اليها خليج سكاها فالبث ان جابر جار بسجنه فقال اعطنا قليلا وترق فقال
بحر ان يشيعون وانجز الاماني القعد به من طول الامل قال النبي صلى الله عليه وآله اخوف ما اخاف
على امتي الهوى وبعد الامل اما الهوى فيصده عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة ما المال
عبد الامل الا سار العمل من جرى في عنان امله عثر لا شك ابا جلد الاماد مصايد الرجال ووجد
على حجر مكتوب يا ابن آدم لو رايته ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من امالك تبكيت
من اطال الامل اقام معروف الكرخي الصلوة فقال لمحمد بن ثوابه يتقدم فقال ان صليت بكم
الصلاة لم اتقدم بعد فقال معروف وانت تحدث نفسك بصلاة اخرى نعوذ بالله من طول
الامل فانه يمنع من خير العمل من عد غدا من اجله فقد اصاب بعض الموت نفع طول
الامل في الورى قال النبي صلى الله عليه وآله الامل رحمة لامتي ولولا الامل ما ارضعت ام ولدها
ولا غرس غارس شجرا ومن هذا اخذ الحسن قوله لو عقلوا الناس وتصوروا الموت مصورة

لحزن الدنيا وقال مطرف هذه الغفلة رحمة فلو دخل الناس الخوف من الموت ما انتفعوا بدنياهم
مصرع انقطاع العمل قيل اعظم المصائب انقطاع الرجاء وقيل لبزرجمهر ما الذي يثبت البلاء على
الناس فقال القنوط والاستبسال قيل فما الذي يهون عليهم قال الرجاء وحسن الظن قال الشاعر الا
تلهو بالاماني وتطلب انقضاها فذهب بعد فانقطع الامل بقاء الامل والمنى بعد الحوق قبل
لا ينقطع رجاء المرء ما لم ينقطع حبوته وقيل الامل رفيق الاجل قال علقمة والعيش شح
واشفاق وتامل والمرء ان تقرعه كل امل قال شاعر والانا
لا يقلك من امل فانه عول على الاماني فالامل نتيجة شيب والمنى لا يكون شيبا وحاجته مفتوحة
لمن تكلف الدخول فيه تفضيل الرجاء للخوف قيل خوف وقوع المكروه مقرون برجاء السلامة
كل رجاء مختص بالمتوقع لذلك استعمل كل واحد منهما موضع الاخر وقال الهذلي اذا لسعته النحل
لم يرج لسعها اي لم يخف وقيل ينبغي للعاقل ان يبحر بالرجاء لا يفرح بالوعد والسرور ويخرج
وان خاب اضعف الاكثر عليه الغم الحذا الناس في الخامات الكل والقلب والعقل والقصر فاما القلب في الحرب
وفضلها قال النبي صلى الله عليه وآله لو وجد عبدا لقبس الرمح خير فان لو لا الغفلة والحرفة وقال خير الكسب
كسب اليد لمن نصح وكان عمر اذا نظر الى رجل سال الم تحوفه فان قالوا لا سقط من عينه ونظر عمر
الى ابي رافع وهو يقرم ويصوغ فقال يا ابا رافع انت خير مني تؤدي حق الله وحق مواليك وقيل لاعرابي
ينبغي الا نتحي ان تكون تاجرا فقال انا استحي ان اكون اخرق لا انفع اهلي فقال فيها خير من
مسالة الناس وقال ان الله يحب التاجر الصدوق والصانع الناصح لا تحكم ابو الفاهيه ولا تدع مكسبا
حلالا يكون منه على بال دم السوقة قيل لا ترجو الخير عند من رزقه من الشر الموادين ورووس
المكاييل يوت يوم القيمة بسوق فيوده على حبل به الميزان فيقول حولوا الى الكفة الاخرى في الميزان
اصناف الصناع وتفضيل بعضهم على بعض قيل الناس اربعة دهرها عدو دفعها عده وتجارة واما فوما
سوى ذلك فانهم يغلون الاسعار ويكدرون المياه قال المامون السوقيون سفل والصناع ارذال
والتجار بخلاء والكتاب ملوك على الناس كتب الوليد الى صاحب الساحل اجعل الحايك والاسكاف
في مرتبة والحجام والبيطار في مرتبة والبزاز والصيرفي في مرتبة والمعلم والحفص في مرتبة والنخاس
والشطار في مرتبة وقيل ثلثة اعمال لمن لا ير ومخلة الناس الحايك والحجام والدباغ قال حبيب محمد
لمالك بن دينار لو خيرت في الصناعات ما كنت تختار فقال اكون حدادا فاري النار بعلي انتهيها
فقال حبيب كنت اختار ان اكون حارسا للقبور المتولي صناعة نابيه قال شريك بن عبد الله حمته
من الكبائر عبا مكحلة وسودا مخشنبه وحضل امراته ونحت يوم قوما واعراق اشعروت
العجائب منهم اعمى والمردش صاحب خير دعطا واخنثم وصادي اخرس ومواجو اصلع وحلاقحي
الشارب وكناس مفتر ونقع منغرس وحايك بنتف لحيته كوسج وروبان اعمش وحجام قليل الشمو
واما م اتي وكحال ارمد وضرب عبد الله ابو بكر ملاح الوحسن الساخر فقال من العجايب ملاح
المتولي صناعة ينبغي بر من تمام لذا الفاضح ان يكون لحيانا والقاص ان يكون اعجميا بعد
والزامران يكون اسود والمخنث فانه الاثر براقا الثوب عظيم الكمر والمخلوق الحمار ان يكون
اسمر شلوموه ونحو ذلك وان يكون الشاب محلوم العنق والشاعر ان يكون اعرابيا
الى الله صوفيا من عملها يرى كيف ضعف الماش اذلال من الصناع مع بعضها على بعض دعاحجام كنا
يكنسان لركبتها فقال احدهما للاخر تدري عند من نحن عند حجام فقال الحمد لله حيث علمنا
ذلك قبل ان نشرب من كوزهم اردت والله ادعى بكل ما في جوف الحلج شيا اشرب بيده

الكوز معرى جوف جرى ينقلون فيه الخرا ومعه بيلة وناوله خرب منه اجنبهم كاشا على كتف فقال
احدهما في الخرا فامنه وقال الاخر فامنه ربيطه وتبع ثوبه وقعرضه وغاص ثم اخرج راسه وقال لقطته
حابكا دفع بين حجام وحداد فقال انت تشط ورشح وانا امشط واسرح وانت تخلقت وانا احلق
وانت تشق بجصف وانا اشق بمنضع فانضالك على ذكر الابرمن قول صاحبه فقيل كان الكوش
وراعا فانا امم الملك على دعم من كره وداود راعى غنم واتاه الله الملك والحكمة وموسى راعيا اجيرا
لشعيب وعيسى صباد سمك وهذا باب يكثران ينفع العلم ذم الحاكة قيل الحلى بعشرة اشياء تسعة
فى الحاكة مر على امير المومنين عليه السلم برجل يبيع فقيل له الى اين فقال الى البصرة فى طلب
العلم فقيل وملك اتترك عليا وتطلب العلم بالبصرة فقال له امير المومنين من صناعتك فقال الحائك
فقال من مشى مع حايك فى طريق ارتفع رزقه ومن كلم حايكا بالحفر سود ومن اطلع فى دكانه
اصفر لونه فقال قابل له يا امير المومنين وهم اخواننا فقال انهم سرقوا نعل النبى صلى الله عليه وآله
وبالوانى نساء الكعبة وهم نبع الشيطان وشيعة الدجال وسراق عمامة يحيى زكريا وجراب الخضر
وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عايشه من التنور واسلمهم مريم فدلوها على غير طريق قد
عليهم ان يجعلهم اهد لحزين ولا ان يبارك فى كسبهم وقال حايك لعلم دلنى على عمل اتواضع به فقال
ما على ادنى من عملك فالزمه وقالوا شهادة الحايك يجوز مع عدلين وكان النظام يسمى الجرجر
الحفر البطن تكشف عن بطنه وقال ما ههنا خنوع فقال انه بريد انه حايك ويقال فلان اخنس
الواجد والبراجم ولا كان يجه انه يا اكل الكراث ويتناول الحفراوات في مدح الحياكة لولا الحياكة
والذين مليوهنا بدت الفروج كاحش الادبار فى ذم صناعة قلت النقع يتمثل بقول ابى العس
ومن يجبوث حوث وجربك يهزل مدح الحجام قال النبى صلى الله عليه وآله نعم العبد الحجام يقل الدم ويخف
الصلب ويجلو البصر ومن فضلا الحجامين ابو طيبة الحجام حجام رسول الله صلى الله عليه وآله وشرب
دمه فاخالط دمه بل صه تحظب الى الاشراف ونزوج فى الكرام ومنهم ابو هند قال لهم رسول الله
يا بنى اماسه انما ابو هند رجل منكم فانكحوه ما نكحوا البه ومنهم عبد الحجام بالبصرة وكان اديبا
وقيل له لم يطيب تلان فقال هو سيد ورمى فى قول الشاعر فان يحل سيد ومدرهما فالبحح
طيبة يقول ابن طباطبا ام سليمن داود بن يتكلم الحجام قد فاق حذاقة كل حجام وان ذلك اجتمعت
لا عبارة الا العقول والفضول سوى نطق بالهجام لطفا وزقفا وحذقا فى صناعته وخفة
لو تنس منه بالبراء لولاه واتم موساة ومشرط لحاشية منه قاضغاث احلام بكل مافى
ثوب حدقتى حاذق ليس له فى الناس من شبه لطفت ادخله انه احدل ووجها سكونى جبى
ابو وزالبلجى كانما الحجم فى كفه شمس بها ورثت يا احد من مجروعه ارشمه فالريس حاجب
مشيب كثرة فضول الحجامين اخضر عبد الله بن سليمن حجاما شيخا فقال له ابو دلجم وقال
الى مثيرم حجامى لكثرة فضوله فاخذ الالماظ وطفق يحد الموسى فنظر الوزير الى بعض
اصحابه فقال اعط الفلوس بارها فقال ابو دلجم الحجام ما اول هذا لبيت ايها الوزير فقال
الوزير الله اكبر هو بيت من فضول قوضت فيه فوقه فقال ما هو يا ابا دلجم فقال انشد
الربابة عكرمة يا بادى الفلوس بر يالسن لحشة اشرف قوسك اعط الفلوس يا دهيا
وكان ابو دلجم من الادباء والشعراء قال الفضل بن الربيع قال الرشيد الحاجب حجاما احف
من ... فقال لم لى غلام سكيت اعشر الى تدعو منه واكدت عليه الوصية ان لا يتنفس ولا
يتنفس عوضه اذا خدم امير المومنين واوصيته بان يناجب فبعث اليه ثم دخله الى الرشيد

ورايته يضحك فقال ان لذلك الحجام شانا ولا تراه بعد ثم سالت فراشا مختصا بالرشيد عن خبره
فقال انه لما بدا بالحجامة فقال يا امير المومنين انى اريد ان اسلك عن شى فقال ما هو فقال
لم قدمت محمدا على المامون والمامون اسن منه فقال اخبرك بالجواب اذا فرغت قال اسلك شيا
لم اخرت الوقعة على بغداد وبغداد خربتها فقال ثم اخبرك به اذا فرغت فلما فرغ دعا مسرور الخادم
فقال لا تشرب عليه المار البارد انه سالنى عن ثلث مسائل لو سالنى المنصور ما اجبته بها وكان
المامون منكرا لحجام وهو يقول سقط المامون من عينه منذ خلا خاه فيشتاله بيده وقال
ان رايت ان ترجعه عن ذلك وكان كسرى يشحذ الحجامين فى كل سبع سنين ويقول انهم ينظرون
اذا ثوروا ذم الكلب به قيل انما يقال للحجام قبيس لان المسالهم من جبل قبيس بحمل والحجامون
ثم فى بعض الاوقات غضبوا فاجتمعوا وخرجوا من البلد حتى طالت شعورهم واضطروا الى ان خرجوا
اليهم وقبلوا الارض بين ايديهم وحلفوا لهم ان لا يجددهم ولا يلبسوهم فرجعوا وقيل ان الفرزدق
حضر مجلسا فيه بلال بن ابى بردة فجعل بلال يذكر مناقب جده فقال الفرزدق ولم يكن ابوك ابو موسى
الحجام دعا نفسه كم من كبرا دى ومن يقبل باخذه من ماله ومن دمه لم يمس من ثاره على رجل
مضمورين باذان وكم رقاب جرحت طاعنه من عزيمته حوا ما الرسطه ونزل انه محمد عبد بن
باحشه فاعطاه اجره سا عامر ثمو وسال مواليه ان يخففوا عنه من ضريبته ذم الاسكاف
قيل الجنون ما تقول فى اسكاف مات وترك اختا واما فقال ميراثه للكلاب ونفقته على
الدباغين ولبس كرائه الاكثر التراب ويحرقها الثياب وقيل وقع كلب فى كنيف فدنا اسكاف وقال
ادفع يدك الى حبك واخرج فقال ذرنى فى الكنيف ولا تمسح على بغلك اخوك وقال شاعر
فى الثعبى برا شفاه فى الطعن من كلب ومن عمران بيده فا من نجس الحائط قال النبى صلى الله عليه
عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل وقال ابن عباس رضى الله عنه كان ادريس
خياطا وكذلك هود وكان نوح نجارا واتى اعرابى الخياط بثوب ليخيطه قميصا فقطعه
قباء بالمطرح فقال ما ان رايت ولا سمعت بمثله فيما مضى من سالف الاحقاب من فعل علج
جبة ليخيطها ثوبا فخرنه كفعل مصاب فلوته فجراح كانت معه ضدا وادبرها وبابا بالباب
البشق قوله ثم بعثه اليها كلا ومنزل سورة الاحزاب ذم الذبات قال رجل لذبات لو وضعت
احدى رجليك على جبل ولاخرى على طور سينا ثم احدثت قوس قزح تبدت فى صحاب الملائكة ما كنت
الا فلانا الصاحب قال ابن ماشاء القطبه ما ان الناس من ابيه جعل ضد بين وكان
منعطفا وخرط ثيبه الخاطر منه من الصاع فى كتاب كليلة خمسة نفر المال اليهم
من احشيهم الفائنا بالاجرة وراكب البحر للتجارة وحفار الجبر ولاسراب والملك بالسباحة
والقاطع على السم وقد تقدم مدح الطبيب وذمه الفتى حرب هو الفتى مكة من صداته
ويعرف با لكلبين انامله اخى الفتى لا يصلح الا جلس الكلبين والعلاء والفلس
ذم قوم الرعاة فانسبوهم الى الحمق وقالوا احمق من راعى ضان وقيل لا تشاور راعى الضان وهما
يدل على فضلهم قول النبى صلى الله عليه وآله ما من نبى الا وقد رعى وقد رعيت وقال ما بعث النبى
نبى الا راعيا بعث موسى وهارون راعيين وبعثت انا ارعى لاهلى وشرط صاحب الابل على
الراعى فقال عليك ان تنام حربها وتلوط حوضها وتنشد ضالتها وترد نابها وتنقصف
الرسل ما لم تنهكها حلبا او لتضر بنسل فقال الراعى نعم على ان يدى مع ايديكم
والقا ورك ولا تذكر امى بشر وكل مقعد مرسع من النار فقال هذا لك فان خنت فا عليك

قال حدثته بالعصا اخطات ام اصبت وقفا حراعرابيان فقال احدهما واهيا انخذت عصا منها
عرجته منه شئت وما انكرت فقال الا عرفت ان انخذت بها عصا غير مكة ويوصف الراعي
بانه ضعيف العصا اي قليل الضرب بها قال ضعيف العصا بادي العروق ترى لها عليها اذا ما اجدب الناس
اصبعا **الكناس** قال رجل من الكناسين لاخر ويحك الا تجيء قال بزعم انه كناس بن كناس فقال
قل له يابن الخبيثة مالك والكنس قد والله بغضوا الينا هذا العمل اف ومنع ذلك حال الامس وتعود
بالكناس اما والله لو شهدنا نحن نكنس المطابق والبحور فلا يخطي اذا قدرنا بزنبيل واحد ولا
بها شي من الدخول فيكفيها علم من كناسين الكناس وكان ابو ابراهيم الكساح من نبل الكناسين
فقال له صاحب سليمان احمل ما شئت سفينة وخذ ثمنها مع المائة التي كنت حملتها قبل فقال ثلاثمائة
كنت قد حملتها فلعنه الامير **باب مختار من الصناعات** قيل من صدق صناعته احسب حقه في رزقه
ولذلك ترى اكثر الحاذقين سيئين وسمعت بعض العلماء يقول انا نرى اكثر الحذاق في صناعتهم يبقى
رزقهم لانهم لا يتكلمون على حذقهم لا يبدلون جهدهم فيما يعلمون وغير الحاذق يبذل جهده ويضيع ...
خشية ان يشغل حقه فيبارك الله في حيلته ووجهه واستفراغ نفسه قال الحسن بن سهل لا يكد
ويبغضه الا في شرفاء وملكه اقل سلطان وقيل من اشكاس الدهران يولي امتحان الصالح
من ليس ما فاتي في صناعته وروي في الخبر لا بد من عريف والعريف في النار كانه اخبر في علم الله اكثر
انهم لا يعملون يعملون بالمعاصي فاما العرافة والقاسم فقد كانا في قوم صالحين فقال عريف ونقيب
ومنكب والعريف فوق النقيب تنظر حالي الى راكب فقال سبحانك من جمال وجعلني لك من جمالك جمل
على تضان كارة الدقيق **وما جاء في الماجر** مدح السوق كان النبي صلى الله عليه وآله اذا دخل السوق
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني اسالك من خير هذا السوق واعوذ بك من الكساد في السوق
وقيل السوق مواثبه الله من اتاها اصاب منها وقال لرجل الزم سوقك **وذمها** قيل للحسن هلا تعظ
اهل السوق قد سلوا قال كل باخذ دينه من اهل السوق ان نقصت سوقهم اخر والصلوة فان
كسدت عطلوها وقال اهل السوق ذباب تحت ثباب قال ابن السماك يا اهل السوق سوقكم كاسد
ويعكم نا بد وما ربكم اثار ذكر اسواق العرب كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية
فلما جاء الاسلام ما عوا يجروا في الحج فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني
في مواسم الحج **مدح التجارة** وذمها قال مجاهد في قوله عز وجل يشهدوا منافع لهم انها التجارة واشراف
العرب قريش كانوا تجارا وقال النبي صلى الله عليه وآله لا خير في التجارة الا لمن ان باع لم يمدح وان
اشترى لم يذم وكان عليه ان يقضي وان كان له ان يقتضي وتجنب الحلف والكذب وقال ما اوحى
الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقرن التجارة باللهو وهو مذموم
الحث على التجارة في جنس دون جنس قال عمر بن الخطاب من اتجر في شي ثلث مرات فلم يصب منها شيئا
فالتحول منه الى غيره ودخل ناس على عبد الله بن الزبير فسالهم عن صناعتهم فقالوا بيع الرقيق فقال
بيس التجارة ضمان نفس ومونة ضرس وقال لابن المبارك اياك والتجارة في الابل فانه صنم او غرم
واجب التجارة الى من كان عنها وعرفها تجار من السلامة وقال بطليوس لا تجار الا تاجر محسن في جمع
الاشيا ولا يعد في جمعها فينبغي ان يعرف وجوه مناصد في وجوه شتى حتى حدثت الجيدة شي
كانت السعادة في شي وقيل شر الناس من باع الناس بين الخاسرين وقيل بيع الرجل صاحبه
بالطعنة من الامر وقد قال صلى الله عليه وآله التجارة في الرقيق حتى وقال مهلب واسع افضل التجارات

الذي بيع العطر والجوهر والعصر والساج وكل شي لا يشترى الا من في امواله فضلا عن القوت لا فالم
اصحاب الفضول اهون وابعض التجارات الى بيع القطن وشري الغزل فان ظلم هولاء صعاليك داخلا على اقوام
فضل الصدق في البيع قال النبي صلى الله عليه وآله من اطلب صدق وقال انما التجار فجار لكن
الله ولم قدا حل الله البيع فقال لانهم يحلفون ويكذبون وقال الجاحظ رحم الله الا حنف حيث يقول الحلم
الصدق الصعب يلزمك الامل وقال الا تم الصدق لان مرت رجل في اعرضه قول فلما الناس عليك وكثر عنده
اشد بل ان تكثر مما عنك وحسن حالك فقلت نعم فقال الا صدق وافترسته فاالصدق يحميك فقال
ان يطلي عنك اكثر من سنة تفضلك فكثر ازدحام الناس عند حانوته ثم مرت فراى كثرة الناس عليك
احذر لا تسكل على قدومهم عن الصدق فيدعوك نفسك الى ضعف معك اليوم فانك
ان عدت الى الكذب عاد عليك الكساد فلم ازل قابلا لوصيته ثم مرت بعد سنوات فقال قليل
الربح مع كثرة الخير فيما اربح من كثير معه قلة الخير فيما وقد قالوا الزم الصدق يلزمك الصدق ولو
انما حلت من الحوت ان لا احب ثم لراده بعد ذلك فرحمه الله حيا وميتا فقد نصح وقيل التاجر
الصدوق مع النبيين والصديقين **ذم الحكرة** قال النبي صلى الله عليه وآله من احتكر على
المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس وعنه من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ من
الله ورسوله وقال عليه السلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي عهدنا ردت بشير لا يحبوا الاحتكار فهم
القحط وقال معاذ بن جبل قلت يا رسول الله ما المحتكر فقال الذي يسمع بالغلاء فرح واذا سمع بالرخص
اغتم وقال امير المومنين عليه السلم بالكوفة لا سمع برجلا حكرا الا احرقت طعامه بالنهار فجنب
الوليد بن مصعب الى صاحبه بالساحل يبيعا ما فان فكتب الى ان انزل فانك لعمر من عبر عليه فانهم عوملوك بالحكرة
اسباب الفتن مع الغلا تكون الشكوى ثم الجلا ثم الوباء **تحليل البيع** قال الله تعالى احل الله البيع وحرم
الربا وقال يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل والنبي صلى الله عليه
ان الله لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده به وقال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند
الله من ستة وثلثين زنية زناها وقال عليه السلم يا علي لكان الا يبقى بالا ما كان
اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره وروى كل قرض جر منفعة ربا الحث على مراعاة العلم فانما
امير المومنين عليه السلم من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا وقال انما حلال ما من تاجر غير فقيه
الا اكل الربا شاء ام ابى **المكروه من البيع** قال النبي صلى الله عليه وآله لا يبيع احدكم على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه وقال لا تناجشوا الجش الزيادة في السلعة من غير حاجة
ان تلقى الركبان وبيع حاضر لباد وقال لا يحل شراء المغنيات ولا بيعهن ولا تعليمهن وقال الجوهري من
الناس من يشتري لهو الحديث ونهى عن بيع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء ابتغاء الله فضل رحمته يوم
القيامة وقال عليه السلام لا يحل منع الملح فكل ذلك مكروه واذا فعله انسان صح بيعه وبعد اه
المحرم بيعه نهى النبي صلى الله عليه وآله عن ثمن البيع الكلب الا كلب الصيد وفي خبر آخر نهى عن ثمن
الكلب والهر وعن مهر البغي وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الا ان
الله حرم بيع الخمر وبيع الخنازير وبيع الاصنام فقيل له ارايت شحوم الميتة فانه يدهن به
السفن والجلود فقال قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وروى ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه وقال الورق بالورق والذهب بالذهب والبر بالبر
والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح ربا الا ها وها مثلا بمثل فمن زاد وازداد فقد اربى واهل
الظاهر نفوا الحكم على هذه المذكورات وغيرهم عداها فجعل الشافعي العلة فيها الاكل وحرم كل ماكول

٩٧ بجنسه الا مثلا بمثل وابو حنيفة جعل العلة الكيل فحرم بيع مكيل بجنسه الا مثلا بمثل ونهى النبي عن
بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن بيعتين في بيعة وعن بيع وسلف وعن ربح ما لم يضمن وعن
بيع ما لم يقبض وعن المحاقلة والمزابنة فالمحاقلة بيع الزرع سنبله بالبر الموضوع في الارض والمزابنة
بيع ثمر النخل بالتمر الا ما كان دون خمسة اوسق ونهى عن الثنيا وعن المنابذة وبيع الحصاة قبل القسم
بيع العسيب وهو ما في بطن الشاة وعن حبل الحبلة وعن بيع الغرر ونهى عن بيع الثمر قبل بدو صلاحها
بيع الثمر حتى تزهى قيل يا رسول الله وما تزهى قال تحمار وتصفر ونهى عن الكالي بالكالي وهو
بيع الدين بالدين ونهى عن بيع امهات الاولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن يستمتع بها سيدها ما
بدا له فاذا مات فهي حرة **السلف** قال ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة وهم يسلفون في التمر
بالعام والعامين فقال من اسلم فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وكان استسلف
بكرا فجاءته ابل من ابل الصدقة قال ابو رافع فامرني النبي ان اقضي الرجل بكره فلم اجد الا رباعيا
فقال اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء **سهولة البيع** مر النبي برجل يبيع شيئا فقال عليك
بالسماح اول السوق فان الرباح في السماح وعن ابي هريرة احب الله عبدا سهلا اذا باع اذا ابتاع اذا
اقتضى وقال ابن عون ما ارسلني الحسن في ابتياع شيء الا قال لما عدت بارك الله فيك وفيم
بثلث عن ثمنه وما ارسلني ابن سيرين الا وقال لم عدت كيف اشتريت وقيل لعبد الرحمن بن عوف بم بلغ
يسارك فقال لم ارد ربحا ولا اشتريت عيبا ولم ابع بنسيئة **جواز المماكسة** قيل المماكسة في البيع مكاسبة
وكان عبد الله بن جعفر يماكس في درهم ويجود في مال جم فقيل له في ذلك فقال الغبن في البيع عقل
وفي الجود كرم وقيل لآخر مثل ذلك فقال الغبن في البيع جهل بالعقل وفي الشيء جود بالمال
لا اسخو بالمال ولا اسخو بالعقل وقيل الحر يتغابن في ابتياع الحمد ولا يتغابن في الشراء والبيع وقيل
من العبادة التغافل في التجارة وكان ابن عمر عن ابيه لا يرى بالمماكسة والمكايسة والحمد لا يحمل غرارة
الجاهل ويحمل غبن البائع **ذم المبالغة في المماكسة** قيل كثرة المكاس من اخلاق الخساس ورأى
رجل ابنه يماكس في ابتياع لحم فقال يا بني ساهل فما يقيمه من عرضك اكثر مما تنال من غبن صاحبك
وكان الاصمعي موقعا في معيشته مستقصيا في مبايعته فقال الجهيد ويك لك الجنة للاصمعي بدرهم
لما يعرف ويستقصي شيئا وقال رجل لخياط خط هذا الثوب وسامحني بالاجرة فقال اخيطه
مجانا فقال بورك قال اذ تعرف رضاه لك وحكي ان رجلا كان يتاجر غلاما فقال كم تطلب
غلاما قال ما خدمتك بعد قال ساعة فقال الغلام لا اعرف ما تحسن في ذلك الا ان اصوم
لك الاثنين والخميس قال لا سابيع لترجع غدا هما وكان ابن مالك ببغداد فقد اكرى غلاما كوفيا فاتى
المزين فحلق راسه فلما فرغ ومضى جاء الغلام الكوفي الى المزين فتقدم بين يديه ليحلقه فخرج ابن
مالك ورأى الغلام وقد حلق المزين بعض راسه فناداه وقال له هذا من حسابي او من حسابك
فحلق فقام الغلام على حاله محلوق بعض الراس واخذ المنديل وقعد بين يدي المزين وحلف
بالطلاق انه لا يحلق راسه حتى يعود الى الكوفة ومر على وجهه حتى رجع الى الكوفة فعذر
مباع مرغوب فيه فضل ثمن شربت سكنه شاة فضل ثمن قبل غيبة قال ما غبن من شكر
وقيل اشكر من نارعط واشدد يديك بحبوة ولا تنظر الى كثرة ثمنه اشدد يديك وحرمانه
على صفقه **الحث على استجادة ما يشتري به** قال عمر اذا اشتريت بعيرا فاشتر عظيما فان اخطاك
الخير لم يخطئك النظر وقيل الغبن غبنان الغلاء وغبن الرداءة فاذا اشتريت فاجهد ان تدع احد
الغبنين وقيل لبعضهم بم كثر مالك فقال لم اشتر عيبا ولا شيئا مدح متلفه في المبالغة في الاستكثار

الطفيف

الطفيف شاعر يبيع ويشري لهم سواهم ولكن بالسوق ام تجار وقال العباس بن المامون لغلامه
ان رايت فقلا حسنا فاشتر بنصف درهم فقال المامون لا تقل ان عرفت للدرهم نصفا ارطل الخبز وما
قبل بثلاثة عشر درهما ونصف فقال خذ اربعة عشر فالمسلم لا يشاطر اخاه الدرهم **الغالي يبيع شيء**
ساوم مدني حذاء النعل فقال صنع فقال المدني لو كانت من مفرح بعا سراويل ما اخذتها باكثر من
درهم فقال الحذاء لو كانت دراهمك من دراهم اصحاب الكهف ما اعطيتكها بدرهم باع رجل شيئا
بعد مماكسة فقال البايع لما باعه لو جرت لعبت منك بدرهم فقال المشتري لو جرت لاشتريت
منك باضعاف ما اشتريت دانير ساوم اشعب رجلا بقلوس فقال بدينارين فقال لو انها اذا
رمي بها الطير في الهواء كان يسقط مشويا بين رغيفين ما اشتريته بدينارين كان رجل خلاله
بعير فحلف اشداه ان وجده باعه بدرهم فوجده فلم يحمل فليس ان يبيعه بدرهم فجاء بسنور وعلقه
في عنقه فاخذ ينادي عليه الجمل بدرهم والسنور بخمسمائة ولا ابيعهما الا معا فقال رجل ما ارخص الجمل
لولا قلادته **ترك بيع الغلاء** كان الفضل اذا ارسل غلامه يشتري له شيئا فرجع اليه وقال
وجدته غاليا قال الحمد لله اذا غلا علينا شيء تركناه وقال بعضهم اذا غلا علي شيء تركته فيكون
ارخص ما يكون وقال شاعر اذا غلا شيء علي تركته ٭ فيكون ارخص ما يكون اذا غلا ٭ واخذ
جحظة هذا البيت فقال بحمد الله لا الدقيق فانه هو قوتنا فاذا غلا يوما فقد نزل البلاء ٭ وشهد
امرئ فزيد عليه جوادا فقال اشتريها في بدنها بدرهم فقال لو جاء الدجال نزل المدينة واشت
ما حضر المسيح ينتظران تاكل الجراد وقيل لحمل ما اشتريته بهذا التسعر **من باع نفيسا واشترى خسيسا**
قال الله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب وباع رجل دابته واشترى بثمنه بازيا فقال له اجوع يا احمق
بعت ما تركبه واشتريت به ما يركبك وباع رجل بستانا فاشترى به دابة فقال له رجل بعت
ما كنت تعلفه السرقين فيعوضك التمر بما تاكل التمر وتعوضك السرقين فالمثل كالمشتري الثنا
باليربوع وما كل مباع من الناس وابن معروف القاضي باع الثبر الضيعة في سعيه وما بعتها بالحدث
للنخ كان باع وما باع بدينار فقال اعرابي لا تاسفي هذا قيل انه يضعف ضعف السنور فقال
استرسول نصف درهم فيضعف لك اجود من هذا او يعطيك الفار زيادة **بيع نفيس بالحاجة اليه**
فطلا اعرابي السوق فرس يبيعه فقيل له صف فرسك فقال ما طلبت عليه قط الا لحقت وما طلب
الا سبقت فقيل له ولم تبيعه فقال وقد تخرج الحاجات يا ام مالك ٭ كرائم من رب بهن ضنين ٭ واخر
ويبيع النفائس بالثمن النقد على رغم انفه المحتاج **ذم البيع والا يباع بالنسيئة** قيل ما بك ان تنكل
على وجهك في سوقك دون راس المال او تشتري شيئا بجميع مالك وخير التجار من لا يبيع اهلها النسيئة
باع رجل دارا من ترك بنيته فجاءه يوما متقاضيا فاخذ وصفعه صفعات فلما افترق قيل له ما
استوفيت من ثمن الدار فقال صفعات في قفاي عرضت جارية على عمر بن عبد العزيز واحب شراها
ولم يكن عنده تمام ثمنها فقال البائع اما اذ جرك فقال انا اذ حرص **بيع مرغوب عنه** ابو حكمه
في عبد باعه بيعا نهبا ولم يحزه له احد فاعاب عنا فغاب الهم والكد احسن برخارجا من
المهر لم تفقه وكلب الدار فنقده وباع عبد الله صيغه له فقال قيل له كيف انتم تلك بعد
لك الله لا يثبت قليل فيما فيه صوته واحد قوال واسوحا من طول تمر العامل وله ويباع نقص
مني فوالله وما باع الاثواب يشتري مؤثرت مضطر بيع ذماته فقالت له نفعا وقال يشتري
المقالات بما قبل وجوه قال محمد بن عبد الملك الزيات لابي تمام وقد عابه في انه يمدح غيره من الملوك
ارى لك سمح البيع سهلا وانما ٭ تغالي اذا ما ضن بالشيء بائعه ٭ فاما اذا هانت بضايع ماله فيوشك

ان تبقى عليه بضاعته * حولا الا ان احمد طاب ورده * وبضد من ان تباع شرابيه * زينا التصرف

وكل شئ غلا ارخص مطلبه مسترخص وهيهات القدر ان رخصا اخر احب شئ الى الانسان ما منعا

قبل كل مبذول مملول وكل ممنوع متبوع **الوزن والكيل** قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس

يستوفون وقال ابن عمر اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر المهاجرين لا ينقص قوم المكيال

والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم وقال عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان

بالنار الا القليل منهم فقال سبحان الله كيف قال لا نزن كما نزن ولا يكيل كما يكال وقال النبي صلى الله عليه وآله

لقوم شكوا اليه سرعة فناء طعامهم كيلوا ولا تهيلوا وقال عليه السلام لرجل يبتاع منه شيئا زن وارجح

مدح الاقالة في البيع وللكت عليها قال النبي صلى الله عليه وآله من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيمة

الشريك في البيع قال السائب كان النبي شريكي وكان خير شريك لا يداري ولا يماري وقال تعالى يد الله على الشريكين

ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان احدهما صاحبه رفعت البركة عنهما الشفعة في البيع قال النبي الجار احق

بصقبه وقال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها اذا كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وقال من له شريك

في ربع او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضي اخذ وان كره ترك وقال اذا وقعت الحدود

فلا شفعة ... وقال لا شفعة ... الخيار في البيع قال النبي البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

الا بيع الخيار وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله انه يغبن في البيع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ثم انت

بالخيار ثلثة ايام وقال من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء امسك وان شاء ردها ورد معها

صاعا من تمر ما هو حكم المستثنى من البيع قال النبي من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع

مدح الدلالين وذمهم قال بعضهم نعم العون على البيع والابتياع وعلى الاقتصاد والاجتماع الدلالون ولولاهم

الاشترى بهم في الفراش لا تقع ... وقيل ... للدلالين ... فقال ... الاول

اول من دل ابليس حيث قال لادم عليه السلام هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى **نوادر ارذال الباعة**

جائت عجوز الى لحام بالمدينة ومعها درهم فقالت اعطني به لحما واخرني ... فاعطاها

اخبث لحم وقال ... عند الاكل ... فقال ...

منها ... قال ... رايت ... على ... ويقول هذا ما ...

مانع ... قال ... وهو يقول ... في العراق

الدولة ... من ... على ... في مدح ...

... عليها ... وهو يقول ... الامان ... الحلوى ...

... والعاشر ... الثالث يقول انا لا ادري ... شهرين ...

وجل الحام ... فقال ان فلانا جاءنا ووضع ... على هذا اللحم ...

... منها ... وكان بائع رمان ... وهو يقول ... وخرج في ...

الكفالة قال النبي صلى الله عليه وآله الزعيم غارم وكلم رجل اخر في ان يجوز عليه شيئا فقال ...

فقال اردنا منك ... قال الخليل رحمه الله في الكفالة ست خصال

الندامة والملامة والخسران والغرام والقطيعة وقال ان ... كل شئ ... الكفيل ...

الحوالة قال النبي اذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع وروي من احيل على ملئ فليحتل ...

... ان يكتب على ... كتاب ... العدل فكتب ... من ... وجواز ... عليه

فقال ... لا يجب ان يكتب هذا ... فضرب عليه وكتب في ... من ...

واصالة من ... **الاجارة** روت ... انها قالت دخل علي علي يوما واخذ بيد الحسن والحسين عليهما

... فخرجهما ... النبي فقال ابن ابناي فقلت اصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ... فدخل علي عليه السلام فاخرجهما

حتى لا يبكيا على ... فخرج النبي صلى الله عليه وآله في اثرهم فوجدهم في حايط اليهودي وعلي ينزح لليهودي

كل دلو بتمرة والحسن والحسين عليهما السلام يلقطان في شربة اليهودي وبين ايديهما فضل من تمر فقال

الا تنقلب يا بني قبل ان يشتد عليهما الحر قال اجلس فان قد شبعتها فجلس حتى لا جمع له شيا من تمر فجعله

من حجر ثم حمل النبي احدهما وعلي الاخر وروي ما احد اكل طعاما خيرا له من ان ياكل من عمل يديه وكان

داود عليه السلام لا ياكل الا من كسب يده ونهى النبي ان يستعمل الرجل اجيرا حتى يعلم اجرته وقال من استاجر

اجيرا فليعلمه اجرته وروي في الخبر ... فاخدم ... الى ... فجعل ...

على ... فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها

عنا فقال احدهم اللهم انك تعلم اني استاجرت اجيرا ... فترك ...

ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعائها ... والى ... فقلت له انطلق الى تلك البقرة

ورعائها فخذها فقال ... فقلت ... فخذها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك ابتغاء

لوجهك فافرج عنا فخرج **اعطاء اجر الاجير** قال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة انا خصمهم ومن كنت خصمه

خصمته ... رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى عمله

ولم يعطه اجره وكان ابو بكر لما استخلف قال للناس انكم شغلتموني فافرضوا لي فرضوا له كل يوم درهمين

استاجر رجل حمالا ليحمل قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلث خصال ينتفع بها فحمل الحمال القفص فلما

بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال نعم

فلما بلغ ثلثي الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك المشي خير من الركوب فلا تصدقه قال نعم

فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة فقال من قال لك انه وجد حمالا ارخص منك فلا تصدقه

فرمى الحمال القفص على الارض وقال من قال لك بقي في هذا القفص ... فلا تصدقه **ومما جاء في**

ذم الدين والنهي عنه قال انس ان النبي صلى الله عليه وآله بعث الى رجل من اليهود يستلفه الى الميسرة

فقال ليس له ضرع ولا زرع فاي ميسرة له فبلغ ذلك النبي فقال كذب عدو الله لو اعطاني لاديته اليه

ولان يلبس احدكم ... خير له من ان يستدين ما ليس عنده قضاؤه وقال ... الدين

شين الدين وقال النبي اعوذ بالله من الكفر والدين وقال بعض الحكماء الدين رق ...

الدين هدم ... وقيل ما استرق الكريم ... وقيل الدين غل الله في ارضه

فاذا اراد ... ان يذله ... في عنقه ...

الى ... فقال ... فقال ما زاد على ان ... واحدة ...

... من مات وعليه دين قال النبي صلى الله عليه وآله من اخذ اموال الناس يريد اداءها ...

ثم مات ... وقال ... ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها ...

... وقال النبي نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال ابو هريرة

جيء بجنازة يوما فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقام ليصلي عليه فقيل ان عليه دينا فقال صلوا

على صاحبكم فقال ابو قتادة علي دينه يا رسول الله ثم خطب فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من مات

وعليه دين او ضياع فعلي ومن ترك مالا فلورثته **مدح الدين والرخصة فيه** قال النبي صلى الله عليه وآله

من احياه الله ... ودخل ... على خالد بن عبد الله ... فقال

... رجالا ... في اموالهم فاذا ... اموالهم ... فقال ...

الا ... رجالا ... اموالهم اكثر من ... فلا ... ورجالا ... اكثر من اموالهم فاذا

فلدت اموالهم اذا اخذوا على سفر ما عند الله فجمل خالد وقال انك صبّ فما علك فقيل يعرف مروة الرجل
بكلثم وجوده وقيل الدين من مواسم الاشراف المقنع الكندي يما تنهى في الدين قومي وانما دحوني
في اشياء تكسبهم حمدا ابو شراعة والدين طوق معارم لا ينقضي طوق في عنق البخيل الحازم ومن
من قول عمر لزنباع لما قال لعمر ما اقدمك المدينة فقال دين علي فقال الدين مهم الكرام وسال
عمر بن عبيد عن رجل انما شتر الدين حصل عليه فقال طال ما وقد برا الكرام مدح من اذنب عليه
سعدان لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لانسان من الناس فيه الا بين درهما ولكني مولى
قضاعة كلها فلست ابالي ان ادين وتقضيا وهذا اجمع شعر جمع فيه بين هجاء ومدح ابن الرومي
علي بن ينبل انت فاخبر ما من يجلك دين رجا بيبر من قضى دينا بدين شاعر اذا ما قضيت
الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرما على غرم اخر اخذت الدين ادفع عرضا لا حمى فكان الدين
اذهب للتلاد وقيل للمهلب واسع كلامه فقد قضى دينه بما كسبه فقال ما كان فقط اكثر دينا منه الساعة
من اعطى دينا على ان لا يسترجع ابو الاصبع ايها المستزيد في القرض في يوم الثنا ليس يرضى لكم
الدهر بقرض ذي انقضاء انت عندي منه في حل الى جزائه فاسمع بالواحد العدد واطلق في الدنيا
فلعل الدهر ياتي عن قريب بامتلاء من تقاضى دينا قديما البحتري من امارات مفلس ان تراه
موجعا في اقتضاء دين قديم وطلب رجل دينا عتيقا فقال معه من هذا فهذا دين عتيق فقال لعن الله من عتقه

الحث على حسن القضاء قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم احسنكم قضاء وقال خيركم الذي اذا كان عليه
احسن القضاء واذا كان له احسن الاقتضاء وقال من ادان دينا وهو ينوي ان لا يؤديه الى صاحبه
فهو سارق ابن الرومي هو دين واحسن الاوفيه ان يكون القضاء وقيل التقاضي من احسن التقاضي
قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله سهلا البيع سهل الشرى سهل التقاضي وقال من طلب حقا فليطلبه في عفاف وافيا
او غير واف وقال كفى بالمؤمن من الشح ان يقول آخذ حقي لا اترك منه شيئا قال ابن رجبك من قوم اذا
طلبوا عبدالعنبة دينا احسنوا الطلباء شاعر وحسبك من تقاضي المرء يوما لحاجته الزيادة في تلك
الرخصة في التقاضي استسلف النبي صلى الله عليه وآله من رجل تمرا فلما جاء يتقاضاه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان لصاحب الحق مقالا انطلق الى خولة بنت وسيم فاقضوا عنده ما تمرا فقال الذي
ما عندي الا تمر خمس فقال خذه فاقضه فلما استوفى قال الذا استوفيت قال نعم قد اوفيت واطيب
فقال ان خيار عباد الله الموفون المطيبون وقد ماطل دين قال النبي صلى الله عليه وآله مطل الغني ظلم
وقال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته فقيل شكواه وعقوبته حبسه قال فما ابالي ادبا ان يحل علي
ارى الناس يقضون الديون ولا اقضي فيقال حل الدين يحل ورجب محله وحل محل حصل كتب رجل
المعتذر له اما طلك العشر حتى تمنى وترضى نصف الدين والانف راغم سقط وبه منك في اليمن
ما دينا ويقع مطول للحق لا ذم وقيل الاكل سلجان والقضا شأن وقيل الاكل سريجي والقضاء سريجي
مر بابي زيتون باسرية فطلب منه بيضه وقال دفي لغرق جوده فقال انا صائم قضاء عن
رمضان العام الماضي فقال يا فاعلة انت تطلبين ربك هذا المطل وتطلبين مني الزيتون بيضه
مني تقضين قال وما تنتل بدرى هذا الموضع متى كان دين فوق عزيمه ومنه مطول متى ما عزمتها
ويقول الاخر من الناس انا انا ان دين عليها مليا ان لو شاء لقد قضيا خليلي اما ام عمرو فمنهما
واما عن الاخرى فلا تسالاني الى الله اشكو ما الاقي واشتكي غريما لواني الدين منه رمانيه
الحث على انظار المعسر قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وروي عن النبي صلى الله عليه
ان رجلا فيما مضى لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فقال لرسوله خذ ما تيسر ودع ما عسر

ويتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا فلما هلك قال له الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام اوليت خير
ودع ما تعسر لعل الله يتجاوز عني فقال الله تعالى قد تجاوزت عنك وقال من يسر على معسر يسر الله عليه
والاخوة لزم رجل غريما له وهو يقول عليه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والغريم يقول عليه
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وسال ابن الزيات لدين له على رجل ان يعيا لم علي بعض يطرح
فقال اما تؤخره وتاخيرا وصلح وقيل المسيح يمطل الدين والثاري والذهاب به بعضهم اماطله
الغريب حتى يمله ويرضى بنصف الدين والانف راغم ان وجدناك ما اقضي الغريم وان حال القضا
ولا رقت لركبها الاعصار رزق طارت برايتها تنوء فربيها بالكف والعضد وقال فقد نظرا الى غريم
لي يحجبه ملوى بان الكف يحسب دعه ولا يجب المطل الذي انا ما طله ومن دون ما يرجوا
هنا مرج اداخوم ما يقضي واوليده وذهب رجل الدمشقي له فقال اقرضني ماية درهم لا شتري
بها شيئا لعل اربح عشرين درهما فقال اني اعطيك عشرين درهما وتخلص فقال لا اريد الا المائة فقال
حديث من لا يريان يريد الدنيا العارية فالاتباع العارية مردات قبر احوال الخيل بابركض العار
جلس بعض اصحاب الحديث فقال للاخر تفضل واعرني فلما اعطاه فقال اولني ورقا قد ضمه البر فقال
يحرق فاعطاه فقال ياخي انشط ترى رجع فان امي خارجة وقدم من لا يعرفه الله تعالى ويمنعون
الماعون الافلاس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل افلس وعنده مال امرئ بعينه لم يقبض
منه شيئا فهو احق به من ماله فان قبض منه شيئا فهو اسوة الغرماء وايما امرئ مات وعنده مال امرئ
بعينه قبض منه شيئا او لم يقبض فهو اسوة الغرماء وقال الحجاج لا تجعلوا مالي عنده من لا يكتسبه من
قبل من الذي لا يملك استرجاعه منه فالمفلس وقيل لمفلس ما بك فقال قال حسن وقيل المفلس
من طنوره بلا وتر وقيل المفلس هل في كنانك مال فقال هو افرغ من فؤاد ام موسى وفلس القاضي
رجلا فاركبه حمارا واطاف به في الاسواق فهو مفلس فلما انزل قال صاحب الحمار هات الكراء
فقال فيم كنا طول النهار يا ابله الحث على اخذ الرهن قال الله تعالى فرهان مقبوضة وقيل لا اكاد تلقا
لا يسمع دعاء من له على غيره حق ولا رهن لديه هو ولا مال له عليه فيقول فلا مرئك بالاشهاد فيما ليث
ورهن رسول الله درعه بثلاثين صاعا من شعير كان اخذها لاهله حكم غلق الرهن وتلفه
روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله لا يغلق الرهن من راهنه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه
وروى الرهن بما فيه وروى الرهن محلوب ومركوب وقال بعض الشعراء في السمت ابو خلامات هي الا العكا
والرهن في الحكم مركوب ومحلوب فالدار منه حرام نظيف له والظهر منه على الاحوال مركوب الراهن الاثاث
وانه انقضى ذنبا لا عجم تكون مفرد لفلاح هذا الدهري تكاثره على الا ان لبس في الكيس درهم وامت
جوانبه برغم طعينه رهنا فاعلى ما في الجوالين يعلم واخذ ذلك ابن دريد الكاتب ومنه في السكو
مرهونة على الذي يوكل في السفر الرهون الطريفة من السخا قبل مقدم رجل الى بقال فسأله
شيئا فامتنع منه حتى اره فدفع اليه فقبل ما الذي قال لك قال رهنت طلاق امرأتي وذلك انه حلف
بالطلاق انه يرده غدا فقلت ما رايت رهنا مثل قط وقدم فتيان الى قاضي خرجا فقاعا فقالوا ما
معنا فلو قد من كل واحد منا قفة رهنا فصفع كل واحد منهم صفعة فاين في اليوم الثاني وقالوا
خذ حقك ورد الرهن فقال حلال لكم فاتوا الا رد الرهن واخذ الحق فاحضر وصفع كل واحد منهم
صفعة وما جاء في الايمان الذم والنهي عن الايمان وذم من يكثرها قال الله تعالى ولا تشتروا بايمانكم
ثمنا قليلا وقال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقال سعيد بن جبير عنه هوان ضوئل الرجل بسبب
على يمين وقال النبي اليمين الغموس تدع الديار بلاقع وقال اليمين حنث او ندامة واخذه بعض الشعراء

فقال يا ايها الحلى على جهد القسم • معص الناس لا تسفرا و تسلم • فاما اليمين حنث او ندم • وقال
من اقتطع مال امرء مسلم بيمين لقى الله وهو عليه غضبان وقال اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب
وقال امير المؤمنين عليه السلام الحلف ينفق السلعة ويمحق البركة والتاجر فاجر الا من اخذ الحق واعطاه
قيل العاقل اذا تكلم بكلمة اتبعها مثلا والاحمق اذا تكلم اتبع كلامه حلفا قيل فلان له سكن القاع
في لسانه لما يحنث حرجا من ايمانه النهي عن الحلف بغير الله قال النبي صلى الله عليه وآله من كان حالفا فلا
الا بالله وكانت قريش تحلف باباءهم فقال لا تحلفوا بابائكم الرخصة في لغو اليمين قال الله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وقيل لغو اليمين ان تقول كان كذا والله ولا والله ونحو ذلك وروي
ان رجلا قال للحسن وعنده الفرزدق ما تقول فيمن يقول لا والله ثم والله فقال الفرزدق اما سمعت
قولي ذلك فقال الحسن ما قلت فقال ولست بماخوذ بلغو تقوله • اذا لم تعمد عاقدات العزائم • فقال
الحسن احسنت ثم قيل له ما تقول فيمن سبى امراة لها حليل فقال الفرزدق اما سمعت قولي في ذلك
وذات حليل انكحتنا رماحنا حلالا لمن يبني بها لم تطلق فقال الحسن احسنت فقال الفرزدق كنت وان
اشعرتك واذا انا افقه منك انيا وصف الكاذب بكثرة الحلف قيل علامة الكاذب جوده بيمينه لغير
مستحلف وقيل اخذ المتقي وفي اليمين مائت واعله مال انك في المعاد منهم وقال المنصور للربيع
عبيد بلغني ان كتاب محمد عبد الله ورد عليك فقال قد ورد الكتاب وما قرأته وانت تعلم اني في الخزانة
فقال له طيب نفسي فحلفه فقال لا تسمع فاني ان كذبتك فيمينه لا حلفن فنيمه الطلاق المالات
بالحلف فيما يجوز قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يحلف على ماله فلا مال له وادعى رجل على عمر مالا فحلف
فحلف له وادعى رجل على المامون مالا فاستحضره يحيى بن اكثم فاستحلفه ثم امر للمدعي بما ادعى
عليه فقال له لم لا عجل انفاق دعيته الى ان يدعو علي وبذلت المال له لئلا يظن احد ان حا
لمال ان هذا المال واستحلف ابي بن كعب عمر بن الخطاب فحلف كراهة ان يعمل الناس ترك الايمان
بالبراءة فدخل ذلك في شبه الورع واستحلف عمرو بن عبيد على درهم واحد وادعاه عليه من
اراد عشرة فقال حفص بن سالم تعطيه بحق وتعطيك منه وترفع قدرك عن مثله فقال
ما اكره ان احلف على حق وما كنت لا عينه على معصيته وادعى رجل على عثمان مالا فاستحلفه
فابى وافتداه بدعواه فقيل هلا حلفت اذا كان مبطلا فقال خشيت ان يوافق حلفي قضاء فيقال ان
ذلك اصابه لحوانه على الحلف المبتغي وقال على ما اشتهى بعينه عن حلف على المال حضور العقل والكرم
من لم ينجح شيء من اليمين ولم يبال به حلف مدين على حق كان عليه فقيل له في ذلك فقال يا سادة دفع
مالا اطيق واحد ذلك ابن الرومي فقال • واني لذو حلف حاضر • اذا ما امتحنت وفي المال ضيق
وهل من جناح على معسر • يدافع بالله ما لا يطيق • ويقال في المثل جذها جذ العير الصليانة اذا
اسرع في اليمين كما قد اقتلعها اقتلاع هذا النبت جاءت امراة بزوجها الى ابن شبرمة فحلف لها فقيل
ولي اشار بقول الرقلي ان جموع عنانه • واني لا بيدي الا امين • يحوث الذي في القلب تحت بحلف
سيغفرها الرحمن وهو غفور • حضرها الحاكم فرده فعلم الاعرابي انه اخطا فقال ايها الحاكم انت
افضل من ان ترجع في قضيك فقال صدقت ولكن اقضي عنك نفسي عند البحتري
سالوا اليمين فارقت فيها لعزتها بذلك لا ارتياع • ثم ارسلتها كحد السيف • هتاوى من الكان
الباع • وكان الشماخ عليه دين فتقدم به فقيل انك تحلف الفاجرة وتخلف فتوجع لذلك وقال
حاش لي ان احلف ولو ميم من باطل فكيف وعلى حق لا ادم فاحضره به واحضره واحلفه فحلف
وخرج من عند الحاكم فقال وجاءت سليم قضها بقضيضها تنقض حولي بالتقبيع سبالها فقلت

احلف فلست بحالف • احاديهم عنها لكيما اناالها • فعرضت ثم انقض عنه بحلفة • كما قذفت لسقر ما هو جلالها
اعرابي مثلا اذا حلفوك بالغموس مخلفهم • بيما كيحي الاعمى المحرق • وان حلفوك بالعتاق فقد دري
بتحيم غلامي انه غير معتق • وان حلفوني بالطلاق رددتها • على خير ما كانت كان لم طلق • وقال ابن المعتز
بودان ارى بيت الحشمي لعذب • وانت بيننا كالزجاج دفينه • وما حلفت الاعشى من اجل الحنث
وكفارة اليمين قال النبي صلى الله عليه وآله اذا حلف احدكم على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر
فقال والله لا امر به بالسياط ووالله لا يشفع فيه احد الا ضربت ظهره وكان ابن داود حاضرا فتركه حتى ضربه
سوطا ثم قال يا امير المؤمنين في هذا ادب وان تجاوزت ضربت فقال له اما سمعت يحيى قال علي ولكن كان امير
المؤمنين لم يرض غيظه على ما قال يحيى وابن عمر من حلف على شيء فراى غيره خيرا منه فليات الذي هو خير
وليكفر عن يمينه وسال بعض الناس بعض الخلفاء حاجة وقال حلفت ان لا افعل فقال يا امير المؤمنين ما حلفت
بيمين قط الا بربها فما احب ان اكون اول من يوقفك وان كنت رايت الحنث فرايت ما هو خير منها فكفرها فلئن
احنث تكون اهون لاخوانك عليك فقال بعد ذلك فقضى حاجته الاستثناء في اليمين قال بعضهم لرجل حلف
قل ان شاء الله فانه يدفع الحنث ويذهب بالذنب بدء الحاجة كانت العرب تستعمل
الاستثناء في اليمين التحليل والتنويه على ذلك قول الشاعر يحلل بيت اللعن من قول اثم وقال فاذا حلفت
مماريا فحلل وقال تم تحلة ايمانكم النابغة حلفت يمينا غير ذي مثنوية وكان عند عبد بن العباس
رضي الله عنهما ان الاستثناء بعد تراخي الاذيان يصح في الايمان وكان المنصور دعا ابا حنيفة يوما فقال الربيع
وهو يعاديه يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك حيث يقول اذا استثنى الرجل في اليمين بعد يوم او
جاز استثناؤه فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين هذا الربيع يزعم ان ليس لك بيعة في رقبة جندك فقال
كيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم فضحك المنصور وقال يا ربيع
اياك وابا حنيفة فلما خرجا قال الربيع كدت تشيط بدمي فقال ابو حنيفة انت اردت ان تشيط بدمي
فخلصت نفسي واياك المعاريض في الايمان فان في المعاريض مندوحة عن الكذب وقال عمران في المعاريض ما يكفي
ان يعف الرجل عن الكذب قال ابو الحسن المولوي والله لا افعل كذا يعني فاعل الهجو وما لي عندي قرائن
لحمد قد دق كتاب المشقة للشيخ الشاعر ما فيه معرض بنسخ من معارض الايمان الايمان بالله عز وجل
من حلف امير المؤمنين والذي فلق الحب وبرا النسمة لا والذي امن من امن بالله جهد القسم وبالله الذي لا
اعظم منه وكل يمين مبلغه دونه واذا اعلم علم الغيب لو حلف ان رجعت المالين البتة واحلف بالله مالك يوم الدين
وانا احذر من اليمين اني اعلم ذلك علم الغيب بالله بيما حرة مرة ومن اقسام النبي لا ومقلب القلوب والذي
نفسي بيده واقسمت بالرحمن لا شيء عنده • بين امرئ برد الظلل قال ابو بكر الصولي لا اعرف في الايمان شيئا
اعذب من قول البحتري حلفت برب زمزم والمصلى • ورب الحجر والحجر اليمانا • وبالبيع الطوال ومن قوله فلا والذي
والسبع المثاني • اليمين بالبيت والهدي يقول العرب وجوههه النبيه عوف بن الاحوص واني والذي حجت
قريش محارمه وما جمعت حراء • وشهر بني امية والهدايا • اذا حبست مضرجها الدماء • الفرزدق
حلفت بن الهرم ناس • من الاتان من بين ومصر • اليمين بالطلاق اول من استحلف بالطلاق
وكان وانا على كرمان واستحلف جنده بالطلاق فقال بعضهم وايت هربا احدث في قضائها طلاق
نسا لم يسوقوا لها مهرا وقيل اول من حلف بالطلاق العباس بن عبد المطلب استحلف بالطلاق بنفسه
حيث اخذ عليهم البيعة لرسول الله صلى الله عليه وآله طلق رجل امراته عدد نجوم السماء فجاء الى ابن عباس
واستفتاه فقال يكفيه من ذلك الهقعة وهي راس الجوزاء لكنا اعلم قبل السوء الذي لم تكسر الحلف
انى احلف بالطلاق في كل حق وباطل كل يوم فيجيء بالطلاق امسك لها الا بانت حلف رجل بالطلاق

قد حضر امرأة الى القاضي تسأله عن اليمين فاخرج فجعل القاضي يتفكر فقال الرجل فيم تتفكر قال اطلب لك
مخرجا من اليمين فقال قد هون الله عليك اشهدك انها طالق سبعين [illegible] لا اصبح [illegible] على بعض العرب
فقيل فطلق غرماء [illegible] وكان بعد ما [illegible] ان يحلفهم بالطلاق ان لا يهرب فحلف لهم بطلاق امراته
ثلاثا ثم هرب فانشا يقول لو يعلم الغرماء ما مطلقها مما حلفوني بالطلاق العاجل قد مثلت امرأتي
من وجهها [illegible] واخرى حامل • ابن الرومي اذا ما حلف المثل [illegible] ابا [illegible] منطوق
بازائه بازالذي جعل الطلاق علامة عند الحنثة • لا يحلفن بطلاق من امست حوائجه [illegible]
فيهات قد علم الانام بانها ما رقت [illegible] الايمان باهل البيت كان حماد بن موسى [illegible] وكان [illegible]
البر [illegible] فطالبه بها بعد مدة فجحدها فاضطر الى ان قال [illegible]
وساله ان [illegible] ويحلف له بحق علي بن ابي طالب فانه [illegible] من ذلك [illegible] فقال [illegible]
من يخالف في ولا [illegible] ولكن احلف له بالبراءة من [illegible] على ابائها [illegible]
[illegible] بعض ما ادعى عليه [illegible] امير المأمون وكان [illegible]
فقال الا ايها الملك المرتجى • لريب المنون وصرف الزمن • بحق النبي وحق الوصي • وحق الحسين وحق الحسن
وحولك [illegible] احفظها • [illegible] ما ازدرى • شفعت اليك باهل الكساء • فان لم تشفع شفعني
[illegible] ايمان حلفت اذا لم [illegible] • فقلت [illegible] • وكان اهل المدينة اذا
حلفوا يقولون [illegible] ثلاثة [illegible] وابا بكر وعمر [illegible] الحسن بن زيد وهو امير المدينة
في ذنب فامر ان [illegible] فقال وحق الثلاثة [illegible] على الاثنين [illegible] قول المنصور فقال
[illegible] ايمان الاعراب اختصم اعرابيان [illegible] الحاكم فوجبت اليمين على المدعى عليه
فقال المدعى [illegible] ايها الحاكم احلفه فقال [illegible] فقال قل [illegible]
[illegible] وادخلك [illegible] في [illegible] فابى ان يحلف
[illegible] فقال لا [illegible] الله [illegible] واحرق كل
[illegible] فلا اقرب ان كان [illegible]
يمينك حتى احلفه فقال قل لا انزل الله [illegible] من اهلي وما لي [illegible]
الورق [illegible] من اهلي وما لي [illegible] الى [illegible] الله ان كان [illegible] حتى قال
لا احلف [illegible] ادعى عليه فقال اعرابي [illegible] من خطيئة ولا [illegible]
والملل [illegible] سبيه [illegible]
المشرب [illegible] ان كان لك عندي حق فانقاه ولم يحلف ايمان الاسحاب [illegible]
كامن يمين [illegible] الوفاء [illegible] عن [illegible]
[illegible] ابو عطا [illegible] الكذب احسن ما [illegible] وهدمت ما شادت لي اسلافي
وعدمت عادات التي عودتها [illegible] من الاخلاق والالاف • [illegible] من نادى [illegible]
هذا كاذبا اضيافي • ان لم اصب على على [illegible] • [illegible] في اعين الاشراف • ابو مسلم الرستمي
اذا قلا [illegible] بياني [illegible] ولا [illegible] في [illegible] • ولا [illegible] في [illegible]
في [illegible] بلاعلم الاشاه الرئيس [illegible] ان كنت [illegible] في العلى • [illegible] العلى
ان ما [illegible] • [illegible] التنوخي [illegible] في صورة النكر [illegible] اذا [illegible]
الموسوي اذا [illegible] • [illegible] • ولم [illegible] •
[illegible] الطارف [illegible] • ايمان الشرب [illegible] اللهو [illegible] الا والدل [illegible]

الما، [illegible] بغير طلاق المخزومي لا والذي ضم [illegible] من ذهب والما من فضة ما سا ومن [illegible]
على الاحوال [illegible] الصديق [illegible] في الشرب عند المدام ايمان الكهنة واهل الجاهلية
اقسم بالضيا والحلك والنجوم والفلك والشروق والدلوك لقد جاءت [illegible] في [illegible] كانت
العرب [illegible] على النار [illegible] على الملح ولذلك قال الشاعر حلفت لهم بالملح والضوء [illegible] وبالنار
واللات التي هي اعظم الكتب [illegible] [illegible] وما [illegible] والهولة نار [illegible]
عليها الكبريت [illegible] [illegible] من اقدم على اليمين [illegible] ايمان السفلة والنوكى من ايمان اهل
البغداد [illegible] جوالق [illegible] اعطيت الله [illegible] كانت ايمان [illegible]
ولا [illegible] بالقبلة [illegible] في صورة [illegible] ادعى رجل على اخر طنبورا عند بعض القضاة
الا فقال له القاضي ان كان عنده الطنبور [illegible] فقال [illegible] بين [illegible] بين [illegible]
رجل على امرأة فقال الرجل ان كان [illegible] القاضي [illegible] فقال القاضي [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] القاضي قل والله الذي لا اله غيره فقال [illegible]
هذا من بين [illegible] بين [illegible] كان له عندي شيء فقال القاضي [illegible]
ان كان كذا [illegible] في [illegible] على [illegible] من [illegible] ايمان الظرفاء [illegible]
[illegible] • [illegible] الحسن [illegible] التي في [illegible] ابن المعتز
[illegible] لفلها [illegible] • [illegible] البحتري [illegible]
ابدا لاحلف كاذبا [illegible] ايمان اهل الذمة قال اسحق الموصلي وجبت على عون العبادي يمين [illegible]
الفضل بن الربيع وكانت [illegible] فقلت [illegible] فقال [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] النصرانية [illegible] من المعمودية [illegible] على الذبح حيض
[illegible] فانت خالع [illegible] ما يقول [illegible] ان الله خلقه من غير اب [illegible] ثم قال له
[illegible] الطريق الاكبر والبطارقة والقسس والا ساقفة [illegible]
[illegible] المطران [illegible] عشر [illegible] الذين [illegible]
انا موا [illegible] النصرانية والا [illegible] الناقوس [illegible] يوم الاثنين عند [illegible] الصوم
[illegible] لليهود [illegible] داود [illegible] عليك [illegible]
من [illegible] وانت حنيف مسلم [illegible] اليمين لا [illegible] من [illegible]
فقال والله ما [illegible] ان [illegible] ايمان اليهود والله الذي لا اله الا هو منزل التوراة
على موسى [illegible] من اليهودية [illegible] في الحنيفية [illegible] من الايات العشر التي انزل على
موسى [illegible] هارون اخي موسى [illegible] من [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible] في [illegible] باسانك [illegible]
وعليك المشي الى بيت المقدس انواع من ذلك [illegible] بالمشي الى بيت الله [illegible]
الوفاة [illegible] الدنيا قال ما [illegible] عن المشي الى بيت الله [illegible]
قوم [illegible] من اعراب [illegible] على ان [illegible] فقال الاعرابي [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] مشهورة [illegible] البيم [illegible] سورة [illegible] اخلاق [illegible] وما جاء في الاكتاب [illegible]
الحث على [illegible] المال والصغر والكبر [illegible] كيس [illegible] قال له [illegible]
[illegible] من [illegible] قال [illegible] فقال ايها الملك [illegible]
على ذلك [illegible] قال [illegible] فاخذ [illegible] اخرى فقال [illegible]

١٠٢ اروى هذا مجلسه بيت مال تمشرودى مال كثير المال حقير قال سعيد لابن عتبة ابى سفين وماله
بالحجاز فقال نعمة من وما الى بكر كجف كبير فيصغره ثم ليس ينفخه كثيرها في يدي عن الصبر على
كثيرها ينبغي وانك قوم قيس بن عبادة ليالوفد وماله فأضاف في حائط له يتتبع ما يسقط من
التمر فيأكل حبه ورده به فقاموا حتى فرغ فخطوا في ذلك فبذل لهم ما ارادوا فقال بعضهم ضيعك
هذا منافي لما نحن فيه فقال يا ابني من ضيع ما امكنه ان احوجها حاجتكم وقال زياد لو ان لي الف درهم
على مبير جرب لقمت برقام من لا يملك غيره ولو ان درهما واحدا فالزمني حتى اوضعته فيه وقال
الوليد بن يزيد لا يجمعن جمع من يعيش ابدا ولا تنقصه نقص من يموت غدا مدح التكسب والحث على ذلك
قال الله تعالى وابتغوا من فضل الله تدل على وجوب الطلب وعلى فضيلته وقال الموصلي عليكم بالتكسب فانه
من بدأ بالفقر دين الانسان ولما اقبل النبي صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك استقبله معاذ فصافحه
فقال كسبت يداك قال نعم اجرت بالمسحاة وانفقت على عيالي فقبله وقال لا تمسها النار وقال بعض
الحكماء لا تدع الحيلة في التماس الرزق بكل مكان فالكريم محتال والدنيء عيال عروة بن الورد
اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه • شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا • [illegible] بلاداه والنفس الغنى
تمشي ذابا او تموت شعاذا • وقيل هو اكسب من الذر والنمل والذيب وقيل فلان [illegible]
البر ويجمع بجهده جمع الذرة تفضيل التكسب على السؤال كان عمر اذا كان ينظر الى فتى واعجبه سال
هل له حرفة فان قالوا لا سقط عن عينه وكان يقول مكسبة فيها دناءة خير من مسألة الناس وقال ابن
عباس قدم قوم على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا ان فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر
فقال ايكم كان يكفيه طعامه وشرابه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه وروي ان رجلا من الانصار
جاء الى النبي وقال اتيتك من اهل بيت لا اراني ارجع اليهم من الجوع فقال اما عندك شيء
فقال لا فاعطاه درهمين وقال له اذهب فابتع باحدهما طعاما وبالآخر فأسا واحتطب وبع فغاب خمسة
عشر يوما ثم جاء فقال بارك الله لي فيما امرتني به اصبت عشرة دراهم فابتعت لاهلي بخمسة طعاما
وبخمسة كسوة فقال هذا خير لك من المسألة لا تحل الا لاحدى ثلث دم موجع او غرم مقطع او فقر
وقال ابراهيم يا رب اتعجب من كثرة تفرطي في طلب الرزق فرحم الله امرئ ليس طلب المعيشة من طلب الدنيا
شاعر ولا تدع مكسبا حلالا يكون منه على بيان تفضيل التكسب على التوكل قال حكيم لرجل مجلس
الى اليوم فقال التوكل على ربي والثقة بما عنده فقال الحكيم الثقة برايك اقحم عليك اصلاح
معيشتك ام ما علمت ان طلب ما يغنيه عن المسألة حزم وان العجز عن ذلك وان الفقر منسية للتقى
مفسدة للدين ولا يرضى به الا الدني ثم انشد فان قلت يكفيني التوكل ولا [illegible] فقد يطلب الرزق الذي
يتوكل وقال حكيم احذر كل الحذر ان يخدعك الشيطان فيمثل لك التواني في صورة التوكل ويورثك
الهوينا بما حالتك على القدر فان الله امرنا بالتوكل عند انقطاع الحيل والتسليم للقضاء بعد الاعذار
فقال خذوا حذركم وقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال النبي صلى الله عليه اعقلها وتوكل
وقال عمر لرجل ما معيشتك قال رزق الله فقال لكل رزق سبب فما سبب رزقك قال
ابو تمام وصدقت ان الرزق يطلب اهله • لكن بسعي منصب مكدود • وقال [illegible] وقد احسن
في معناه • اعزم فليس عليك الا عزمه • فالعجز عنوان لمن يتوكل • ارحلا للوم القضاء فانني
عودا لاحمال الملام مذلل • الترغيب في طلب المعاش مع مراعاة التقى قال النبي صلى الله عليه وآله وكم
من لم يدع دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه وقال ابو الدرداء احرث لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لآخرتك كانك تموت غدا ينبغي للعاقل لا يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة

لمعاش

لمعاش او لذة في غير محرم جدير فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
وقال لخالد يا بني خصلتان لا تبالي ما صنعت بعدهما درهمك لمعادك ودرهمك لمعاشك الترغيب
في الاكتساب الحلال قال ابن المبارك لقيت رجلا بمكة يبيع الخرز وكان ابوه خرازا فسالته عن ذلك
فقال ان الله لا يسألني هلا كنت خرازا وانما يسألني من اين كسبت وفيم انفقت وقال عليه السلام لان يكتسب
عبد درهما من حرام فيتصدق به او ينفقه او يتركه الا كان زاده الى النار وقال سفين عليكم بعمل الابطال الكسب
من الحلال والانفاق على العيال واستاذن رجل النبي صلى الله عليه وآله في الجهاد فقال الك من يقوته
قال نعم فقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوته النهي عن التواني في التكسب قال [illegible] التوقي
بغض التوكل من الحذر لان ما سار الامانا شاعر وان وطئا العجز اورث خلة واصله ما ادري
الا كف القوادح وقال وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء وقيل حكم الهوينا
يكسب النصب مدح الشغل وذم الفراغ قال بزرجمهر ان يكن الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة
الواحد للرجال غفلة وللنساء غلمة واستشار رجل اخوه في عمل اراد ان يتولاه فقال اعلم ان الفراغ
من شان الاموات والاشتغال من شان الاحياء فان قدرت ان تكون حيا فافعل وقال حكيم لا تفرغ
قلبك من ذكر ولا يدك من شغل فالقلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع الى الاثم وقال
اخو احد ركم حاشية الفراغ فانه شر من السكر وقال الفضل بن مروان الكاتب كالدولاب اذا تعطل
انكسر الامر بالاقتصاد في الطلب قال النبي صلى الله عليه وآله اجملوا في الطلب فان ما رزقتم اشد
طلبا منكم لكم وما حرمتموه فلن تنالوه ولو حرصتم وقيل لا يدرك بالحذق مارب الرزق المرقش الاصغر
اجمل العيش ان رزقك آت لا يرد الحرص شيئا [illegible] ابو الشيص لكل امرئ رزق وللرزق جالب
وليس يفوت المرء ما خط كاتبه • يباكر الى ذا رزقه وهو وادع • ويحرم هذا رزقه وهو طالبه ابو تمام
الحظ يعطاه غير طالبه • ويحرز الرزق غير مجتلبه • تلك [illegible] • والعود في كوره وفي شجره
اخو حظك بابك [illegible] • اذا كانت الارزاق في القرب والنوى • عليك سواء
فاغتنم لذة الحضر • وان ضاق امر [illegible] • الا رب ضيق في عواقبه سعة • العطوى لا تضرعن
الرجل بزيد في رزق الرجل • ولا مقاما والكل • بدفع رزقا قد تنزل • وقيل لبعض من قعد به الزمان الى
الذلة والفقر لا يعملا فقال كيف اتزوج دلوا خان رشاؤها واستد سهما ذلك اعوانها [illegible] على الضر
في طلب المال والتعب على ذلك قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
وقال النبي صلى الله عليه وآله سافروا تغنموا وسئل [illegible] بن [illegible] عن الفقر الحاضر والعجز الظاهر فقال
اما الفقر الحاضر من لا يشبع نفسه وان كان من ذهب جلبابه واما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة
اللزوم للحليلة ان غضبت ترضاها وان رضيت فداها يحوم حولها ويطيع قولها قبل راي العجز
ان يقيم فلا يريم وان يغنم فلا يظعن نعم طلب جلب ومن تنقل تنقل ومن نام رأى الاحلام
وقيل الحركة لقاح الجد العقيم ابو تمام اردت بان عقوق الله وهو وادع وهل يفرس الليث الطلا
وهو رابض وقال بزرجمهر المعيد يشبع الفقه والشبع ينسيه سقط الرأس الشاعر في معناه
ذو اللب يجزع للوفاهم نفسه [illegible] ترى الشعر يرعى هو وطن • انشد المبرد الفرس اطانا غربة
والمال في الغربة اوطان آخر وكل بلاد اخصبت فبلادي المنتيبه وما بلد الانسان غير الموافق
ولا اهله الادنون غير الاصادق • اذ من العذر في الطلب عروة بن الورد فلم عذرا او ضيف رابه
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح كنائم [illegible] وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح [illegible] اخو بذل نفس ما عليه
من بلغ الجهد وان لم يصل الى ما اراد التكسب بسلامة وقيل رجل على ابي دلف فاستماحه فانشد

فقال الشيخ وعيالي القاتل ومن يتفقرونا بئس بجامة ومن يتفقر من سائر الناس بل
فخرج الرجل وجزع وامتثلوه وكيلا فدلف معه مال فاسلبه وقتله فاصل الخبر بابي وقف
فقال دعوه فانى علمته وقال بعض الحكماء التعلل خرق والاتكال عجز ولا يكسب الاموال كثار الآمال
ومصا ولة الرجال ومخوفها السيوف وربما شيء للموت الاعشى فلا يجنبك الآمن النفى ولا المال الآمن
قاد سيوف ابن نباتة سراجهم في الحرب ما يخطر القناة واكلهم ما يحتنبه الصوارم وصفالناس
بان نصرهم في طلب المعاش ابو العتاهية الرشاط في نفوس حالة طلبها اختيارا لها على الدعة
كل يحاول حيلة يرجو بها دفع المضرة واجتلاب المنفعة وقيل لفارسي فيم تطلب الناس فقال
بالفارسية اوبار زركاري من الفقر والحرص آخر كل امري مشتغل بنفسه يطلبن مطلبه بنفسه
النهي عن الاغترار بما في يد غيرك قيل عيك خير من سمين غيرك شاعر وان حدثتك النفس انك قادر
على ما حوت ايدي الرجال تجرب ابو العتاهية لا تعتمد على امرئ لك مانع ما في يديه واعلم
الذى اشد عالك فطلب ما لغيره آخر استغن اردت ولا يغرك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال
وقيل من ضعف عن كسبه واتكل على زاد غيره فقد اذل للناس وانتج الارب فضل الحاضر على المنتظر
في المثل عش ولا تغتر وقيل لغيره في ذلك احضر منفعة من غد في بقور غايب معاطاة الموجود خير
من انتظار المفقود الحث على حفظ الكتب شاعر لحفظك مالا قد تعبت بجمعه اشد من ادراك الذى
انت طالبه آخر لحفظ المال خير من ضياع وطوف في البلاد بغير زاد واصلاح القليل يزيد خير
ولا يبقى الكثير على الفساد وقيل حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود وقيل احذروا نفار النعم فما كل شارد
بمردود الحث على حفظ المال لنوب الايام محمد غالب انما الدنيا خيالات نكد تلك الاحزان عن مطرح
فاتخذ للدهر في يومه عدة تبقى على عمره البديهي لا تحسبن ادخار المرء خسيسة لصونه الوجه بوما
بل هو الكرم عن القناعة بالموجود نعم من ذل الشفوع وحفظ المرء منتنم حفظ المال بالختم عليه
قيل من ختم البضاعة من الاضاعة من الكيس ختم الكيس لعينه خير من ظنة الحتم ختم وقيل اربعة
اشياء يحق من الختم عليها المال لنفي التهمة والجوهر لنفاسته والطيب لا بذال والدواء للاحتياط
الحث على حسن التدبير والنهي عن التبذير قيل حسن التدبير نصف الكسب وسوء التدبير داعية
البؤس مالا فلاس سوء التدبير كرمفد والا هيم وقال النبي صلى الله عليه وآله الرفق في المعيشة خير
من بعض التجارة وقال الله عز وجل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقيل التبذير
انفاق المال في غير الحق وسئل سعيد بن جبير عن التبذير فقال هو ان ينفق الطيب بالخبيث قال تعالى
يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو والمرادي في الفضول وقال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وقال النبي صلى الله عليه وآله انها كم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال لابي في الشر
شرف وقال معوية ما رايت تبذيرا الا والى جنبه حق مضيع وقال صلى الله عليه وآله ما عال امرؤ عن اقتصاد
وقال ابو بكر اني لابغض اهل بيت ينفقون رزق ايام في يوم واحد وقيل ما دخل تبذير في كثير الا محقه
ولا دخل تدبير في قليل الا ثمره وقيل انك ان اعطيت مالك في غير الحق يوشك ان يجيء الحق وليس عندك
ما تعطيه التحكم على المبذر قيل في المثل خرقاء وجدت صوفا وقيل من يطل ذيله ينتطق به وقيل
بطانيه ومن وجد وجدا ومن اشبع وقيل عبد خلق في بلائه وعبد ملك عبدا وكان بعض الحمقى
ورث مالا فكان يجعل الدنانير ويلقي الشط فتجده واصعدوا عاما في الماء فقيل له في ذلك فقال ما
اصنع بالدراهم اذا الحث على حفظ المال ولا سيما بعد الاقلال قال كان لسفين بن عيينة صح
دنانير يحفظها فقيل له اتحفظ ذلك وانت موصوف بالزهد فقال لولا هي لتمندل بنا الرجال

وقيل لا فلاطون لم تدخر المال وانت شيخ فقال لان يموت الانسان ويخلف مالا لعدوه خير من ان يحتاج
في حياته الى صديقه ويجل خلف للاعداء ولا يحتج الى الاصدقاء وقيل الحكيم لم حفظت القلانسي ما
في ايديهم فقال للملا يبقوا اشبههم المقام الذي لا يحفظون فقد علموا ان لا اتكال على ما في يد الغير
وفي الحديث ابق عليك وابذل فدمك النهي عن انفاق جميع المال والرخصة في ذلك روي في الخبر ان كعب
مالك اراد ان يتصدق بما له كله فنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له امسك عليك مالك
فانك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وقال ابن عباس حث النبي
صلى الله عليه وآله ذات يوم على الصدقة فجاء ابو بكر بماله كله فقال له النبي ما اعددت لعيالك فقال الله
ورسوله وجاء عمر بنصف ماله فقال له ما اعددت لعيالك فقال الله ورسوله ونصف مالي فقال
صلى الله عليه وآله بين الرطلين ما بين الكلمتين وسئل الشبلي عليه عما يجب على مائة درهم فقال اما من جهة
الشرع فخمسة دراهم واما من جهة الاخلاص فالكل وقيل للمامون لبس في السخى شيء فقال ليس في السرف
الانفاق على الاهل قال النبي صلى الله عليه وآله افضل الرجل على اهله صدقة وقال خيركم خيركم لاهله وقال
ابدا بمن تعول ولا تعجز عن نفسك وكان ابو بكر يقول لاصحابه فاهدوا الا ذكر واهليكم بالبر والمعروف
ولا تدعوهم يطمعوا بابصارهم الى ايدي الناس وقال بن بدين علي لك لا يسال الناس عنها ما ينفقه في اطعام
ما ينفقه على ضيفه مدح ضيفه مدح اعرابي رجلا فقال هو اكسبكم للمعدم واكلكم للمادوم واعطاكم
للمحروم وقال الوليد بن يزيد لاجمعن جمع من يعيش ابدا ولا نفقن انفاق من يموت غدا ابو تمام اما انا
فاحتوي ومالي معشر اغارت عليه فاحتوته الصنايع قال النبي صلى الله عليه وآله ينادي مناد كل ليلة فيقول اللهم
اجعل لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا وقال انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا شاعر وان
اشد الناس في الجسرة لمورث مال غيره وهو كاسبه ولهذا باب في ابتداء فضل الجود الحث على الانفاق وقت
السعة والاعسار اثر النعمة قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته لانه وبعث عمر الى ابي عبيدة بن الجراح
وهو امير الشام مالا وقال للرسول انظروا يصنع فراه يوسع على عياله ثم نقص من اذا قصر عليهم فقال
عمر رحم الله ابا عبيدة وسعنا عليه فعجل ووسع وقترنا عليه فقتر وسئل الحسن عن رجل اتاه مالا فانفق
على اهله مالو اتفق دونه نكفي فقال وسع على نفسك وعيالك كما وسع الله عليك فان الله عز وجل قد
ادب عباده احسن تاديب فقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله
ما عذب الله قوما وسع عليهم فشكروه ولا عذر قوما ضيق عليهم فكفروه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده على ويبغض البوس والتبأوس وقال من اتاه الله خيرا فليرى عليه ذم المال الحرام
في الا بالحيل قال الحسن رحمه الله ان اردت تعرف من اين اصاب الرجل المال فانظر في اي شيء ينفقه
ان الخبيث ينفق في اسراف وقيل من وري من اين اخذ دري اين انفق الملطفه ابن الكدم لكسب دني
في المثل نفع قليل وفضوح طويل بيوع الحرة ولا تاكل بثديها شاعر اصبت صنوف المال من كل وجه
فاتلفه الا بكف كريم وان لا وجوان اموت اقتضي جموعي وما عندي بذ للئيم حكم وجود الضالة
سئل النبي صلى الله عليه وآله عن ضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر
قيل فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذيب وسئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها
وعرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها وروي جارود بن المعلى عنه انه قال ضالة المومن حرق
النار وقيل ما يوجد بمكة فلا يجوز الا سقاط لقوله صلى الله عليه وآله ان الله حرم مكة ما بين لا شقي الاثمر
صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عمر اذا وجدتم شيئا ملقا في الطريق فالتقطتها من هوا حوج
البر وجد النبي صلى الله عليه وآله تمرة ساقطة فقال لولا انى اخشى ان يكون من الصدقة لاكلتها وما جاد

١٠٤ في مدح الغنى وذم الفقر مقتضى المال دنيا ودينا كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى وقال صلى الله عليه وآله نعم العون على تقوى الله المال وقال ابو قلابة ليس الغنى
من العافية ونظر اعرابي الى دينار فقال ما اصغر قدرك واكثر [illegible] ابن الرومي لم ار شيئا [illegible]
هو كالدرهم [illegible] والسيف [illegible] الدرهم ما ناله والسيف [illegible] من الحيف وقيل نعم العون على الدين اليسار
شاعر ما ارسل الانسان في حاجة امضى ولا انجح من درهم [illegible] في حاجته اضحى من الدراهم
في كمه [illegible] الدنيا [illegible] اهله [illegible] ودرهم وقيل في قوله ارسل حكيما ولا توصه انه
الدرهم وقيل الدرهم مولا خرس الجميع قال وهب بن منبه الدرهم والدينار خواتيم رب العالمين
مفاتيح الحوائج محبة الناس للمال قال عمرو بن العاص لمعاوية ما اشد حبك للمال قال ولم لا احب ما استعبد
مثلك واشترى مروتك ودينك وقال بعض الفرس من زعم انه لا يحب المال فهو عندي كاذب حتى
تثبت صدقه واذا ثبت صدقه فهو عندي احمق وقيل لابن زياد لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا
فقال هي وان ادنتني منها فقد اغنتني عنها وقيل تقليب الدراهم يوقف الشيب ويزيل الهم والتعب
وقيل من نقر درهما وقع في قلبه شهوة **تشاح الناس في المال** وقال يونس لو ان الدنيا مملوءة دراهم
على كل درهم مكتوب من اخذه دخل النار [illegible] وما على ظهرها درهم لم يوخذ وقيل لما ضرب الدراهم
والدنانير صرخ ابليس صرخة وجمع اصحابه وقال قد وجدت ما استغنيت به عنكم في تضليل الناس لان
يقتل ابنه ولابن يقتل اباه بسببه وصف انواع المال وتفضيل بعضها على بعض سئل ابو كرب عن انفس
الاموال فقال [illegible] مع [illegible] اذا [illegible] واما الرقيق فانه يعيد [illegible] عليها
[illegible] وقيل العقار [illegible] على كثير النفع والصامت مال لا مال [illegible] العين الخوار [illegible]
[illegible] وانما قال الصامت مال من لا مال له لانه ان انفقه اتلفه وان امسكه اعان به
وكان كمن لا مال له وقال خير المال ما اطعمك لا ما تطعمه وقال عبد الله بن الحسن العقار [illegible]
[illegible] الحب [illegible] وقيل للاحنف اي المال احب [illegible] فقال [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا انه غلة شهر بشهر وقيل لمجنون لم صار الدنيا خيرا
من الدرهم والدرهم خير من الفلس [illegible] والدرهم اربعة والدينا عشرة وقيل لا [illegible]
لون الذهب اصفر [illegible] كثير وقال ذلك لا [illegible] من خوف الدفن وقيل لرجل لم فضل الدنيا
على الدرهم فقال الدنيا يوصف الى النار والدرهم درهم وغدا بالهم عاجل وعذاب النار اجل والى
ذلك محيا ومات ودفع الى اعرابي دينا وحمله الى العراق ومالك بدراهم فقال ما اصغر [illegible]
واعظم [illegible] فقال انصاري لابن عبد الرحمن بن عوف ما ترك ابوك من المال فقال ترك اموالا كثيرة
فقال الا اعلمك ما هو خير لك مما ترك ابوك اعلم انه لا مال لعاجز ولا ضاع على حازم والرفيق جمال
وليس بمال ما تبعك من المال بما بعولك لا ما تعوله **وصف الجمل ومن يمن الاموال** قيل لابنة الخس [illegible]
في مائة من المعز فقالت غنى قيل وفي مائة من الابل قالت منى قيل فما تقولين في الحمارة [illegible]
مال لا يذكى ولا يذكى وقيل الجمل اي مركب اذا كان الكبر [illegible] فقال الجمهور وقيل لرجل اي المال احب
اليك فقال الذي ينعم [illegible] ويطيل [illegible] وصالي وداري [illegible] الابل وعلى عكسه قول الاخر
وان اقتنا [illegible] على [illegible] فكل فدرها يجهد من المال قال النبي صلى الله عليه وآله
نعم المال الاربعون والكثير الستون وويل لاصحاب المئين الا من اعطى في نجدتها ورسلها ومنح لبونها
واطرق فحلها وافقر ظهرها قال خالد بن صفوان من كان ماله كفافا فليس بغني ولا فقير ومن كان
ماله فوق الكفاف فهو غني وصف دينار ودرهم ثقيل الوزن كان للمتوكل ضرب دراهم وزن كل

واحد

واحد عشرة مثاقيل جانب منه مكتوب [illegible] ثم ورض ودكل فالها حسن جميل وعلى الجانب الاخر غضب
فاحسن ذي دلال وان ضيف فلبس لها عدد بل وجد في خزانة جعفر بن يحيى دينار على كل دينار مائتا
مثقال ومثقال ونصف [illegible] من ضرب دار الملوك بلوح على وجهه جعفر بن يحيى على مائة واحد
عشر [illegible] عضد الدولة [illegible] الدولة وكان كل دينار مائة مثقال ونصفه [illegible]
اكرم [illegible] من الذهب المصفى جعلنا وزنه مائة [illegible] على الله منظوم [illegible]
الى ركن [illegible] اليه [illegible] ان يضرب دينارا من الف مثقال واهداه الى الخضر
الدولة وكتب عليه واحمر كالشمس شكلا وصورة وارضا [illegible] من صفاته فان قيل دينار
فضل ذكرا سمه فان قيل الف كان بعض سماته بديع لم يطبع على الدهر مثله وان ضرب الف [illegible]
[illegible] دولة ملكه انام [illegible] الاملاك [illegible] وصدر الى [illegible] على انه [illegible]
[illegible] ابن [illegible] وعرس [illegible] **وصفهما اذا كانا خفيفين** كان المتوكل امر
ان يضرب له الف الف درهم في كل درهم قيراط فنثره مكان الورد وامر بان يصنع [illegible] مكان
الدرهم [illegible] في الهواء [illegible] العباس بن الوليد في وصف دنانير خفيفين جاد بها ابن جعفر
اصلحه الله واخواتها [illegible] ونلعب الريح باخواتها [illegible] عليها [illegible] خلا هما
ابن الرومي في دنيا وخفيف [illegible] من [illegible] الشمس وقيل لرجل ما [illegible] فقال [illegible] كانا
عناه الناعم [illegible] والعمره [illegible] مواضع القبل وصف مال بالكثرة قيل
هو [illegible] وعلاه [illegible] عين [illegible] سواد والثبت والعرض
والعظم [illegible] ربالضبح والريح **كون المال موفيا على الكسب** قال النبي صلى الله عليه وآله
ان احساب اهل الدنيا والدين [illegible] المال [illegible] حب [illegible] الفقر شاعر
واجهل الناس من [illegible] وقف اعرابي من [illegible] وهو عريان فاسأل
كما [illegible] فقال بعض الحاضرين لو كان [illegible] لكان اصلح لك
من سوءة ما كر قيل المال [illegible] خير [illegible] المال عماده [illegible] لولا الدراهم ما حيا
انسان **تعظيم الناس لذوي المال** قيل للحسن ما بال الناس يكرمون ارباب الاموال قال لان عندهم
[illegible] موسر [illegible] قال رايت ذا المال [illegible] وعوتب ابن [illegible] بخفوره لغني
[illegible] فقال ان تعظيم ذوي المال شيء جعله الله في القلوب لا يستطاع دفعه قال لا تعطوه اضعاف الى
[illegible] على [illegible] ولا ضيع المال اعقب سيئا عند مولى من ان تنزله
من [illegible] وقد كقول بعض اللصوص لاصحابه لا [illegible] مع الله على [illegible] الناس
[illegible] قيل لبعض الخلفاء كم لك من صديق فقال ما اعلم ذلك اذا ولت
[illegible] الناس [illegible] واخوك للمكثر [illegible] على [illegible] وراى اجتماع
الناس عليه [illegible] ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها [illegible] انقلب يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا اخر اذا مالت الدنيا على المرء رغب
الى [illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] ما دامت عليك اخر ان الحبيب
الا اخوان ذو المال [illegible] الناس [illegible] وقيل اذا ايسرت [illegible] رجل [illegible] واذا افتقرت انكرك
اهلك وقيل الغنى والعز لا يجتمعان زيادة الناس لذي المال [illegible] الناس على بابه والشرب
العذب كثير الزحام ان الغنى [illegible] الزوار وترى الناس زوار المقل الفقر يجمع العيوب [illegible]
قال بعضهم وجدت خير الدنيا والاخرة في شيئين وشرها في شيئين خيرها الغنى والتقى وشرها الفقر والفجور

جرير زاد فهم تضرفديم وذله * وبئس الوديعتان الذلة والفقر * وقيل ما روي اجود من قول
عروة في ذم الفقر ذريني للغنى اسعى فاني * رأيت الناس شرهم الفقير * وما من خصلة تكون للغني
مدحا الا وتكون للفقير ذما اذا كان حليما قيل هو بليد واذا كان شجاعا قيل هو اهوج واذا كان لسنا
قيل مهذار ولقد صدق من قال ان ضرط الموسر في المجلس قالوا يرحمك الله ولو عطس الفقير في مجلس سبّ
وقالوا قبحه * ما سامر ضرط الموسر عوننيه * ويعطس الموسر منا ه * حتى وجب اضاعه عدم المال
وجهل منقل عليه النعم وكان الحسن اذا رأى المساكين قال هولاء منازل الخطا وقيل الخلة تقدح في الذهن
وتغير في العقل خضا الموت في جنب الفقر قيل الفقير ولا خطر شاعر * وللموت خير للفقير من
عدمها ومن مولى تدب عقاربه * اخر خير حال الفقير عند ذوي * الالباب ان تطوى عليه الشهور
ابن ابي طاهر * قد يصبر الحر على السيف * ويجزع الحر من الحيف * ويوثر الموت على حالة * يعجز فيها عن قرى الضيف
التعوذ من الفقر وكونه كالكفر كان النبي صلى الله عليه واله يتعوذ من الكفر فقال له رجل يستويان فقال
نعم كاد الفقر ان يكون كفرا ودعا رجل للسري فقال جنبك الله الفقر وطول الامل وقال سفيان كان
من دعائهم اللهم زهدنا في الدنيا ووسعها علينا ولا تزوها عنا وترغبنا فيها وقال المجوس من لا مال
له لا عقل له فلا دنيا له ولا دين عدم المجد حيث عدم المال كان طلحة يقول اللهم ارزقني مجدا ومالا
فلا يصلح المجد الا بالمال ولا يصلح المال الا بالافعال المتنبي فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال
في الدنيا لمن قل مجده هرم بن عمير التغلبي ان امرا هدم الافقار ما ثرى * واحتاج ما نبث الايام
من خطري اود شرعطلته من مكارمها كالقوس عطلها الرامي لوتره * ومما يا تحضهدا لبابه جرول
جرثوم نب مالك قد ان جيد معوزا من تلاده فليس من الراي الاصيل يعوز الا حتف
وان المروة لا تستطاع لمن لم يكن ماله فاضلا صعوبة الفقر على ذي همة وجود قيل الحكيم من اشقى الناس
فقال من اتسعت معرفته وضاقت مقدرته قال اعرابي لا تنظر الى هيئتي وانظر الى همتي الطرماح
ارى نفسي تتوق الى امور * ويقصر دون مبلغهن مالي * فنفسي لا تطاوعني ببخل * ومالي لا يبلغني فعالي
وقول المتنبي قد تقدم الى الله اشكو لا الى الناس انني * ارى صالح الاخلاق لا استطيعها * ارى خلتي
في اخذ وقرابة * وذي رحم مالك من يصيبها اخر ارى اكلهن الدهر يعيون وعيش ... وليس
معي زهد فاسطو على الدهر صعوبة الفقر على متعود اليسر كان النبي صلى الله عليه واله يتعوذ من الحور
بعد الكور وقال ارحموا ثلثه عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال وقيل جهد البلاء ان تفتقر
النعم وشبه العامة ثم لا تقدم صدقا موتيا بعدوا شاما ووجه مخالفة وجاوبه مستعبد عبد
يجهد ... وراى عبد الله مصوبه باسره فقال هذا هو جهد البلاء فقال لا سوء كل جهد
البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع صعوبة مقاساة الجوع قال رجل لبعضهم اما امرء وابنها دلفا
وجهها ... من اهل بيتها ثم استرسله فقال ما اظن على ظهر الارض ابغض اليك مني فقال الشيخ
ان الله جاهد اليك ابغض لي منك وهو جوع يلجي واخذ رجل يلجا م عبد الملك فقيل له ما اخرك
فقال الجوع يسجاع وقيل الحاج فقير ضيق النفس والشبعان واسع الصدر ضعا النفس سر الحالك
اليسر والعسر قال عبد الملك للهيثم بن ابي الاسود كيف مالك ثم يخبره فقيل له في ذلك فقال لما
المال بالحال منزلتين فان كان مكثرا حسد وان كان مقلا حقر وقيل رخص بالذل من كشف ضره
وبالحمد من كشف سره شاكة فقره البارك من كانت الدنيا له شارة فيعنى من نطاقة الدنيا
ترهيها من كشف حسره فانا اهنظ بلا فيضي * المطوي انا اطرح بين خلا حديث المال * بين
دين وشاء ومعيال واخلال * بعضهم من راف ودحل اخر ومن عجاين حلف الضيق حالفه

علم

علم الانبياء وقال بعضهم انا عظيم البليه اموت من حب رزقي ويموت هو من بغض نادرة ماجن شاكي الفقر
شكى بعضهم فقره فقيل احمد الله الذي رفع السماء بغير عمد فقال وددت انه وسع رزقي وجعل بين كل ذراع
اربع اسطوانات فليتني دار فيضيها سمع صبي فقيرا مر به جنازة تقول ايرى هو يوتى بك الى بيت
ليس فيه غطاء ولا وطاء ولا عشا فقال الصبي يا ابه هذا يذهب به الى بيتنا وقيل لمن بيع خط بطاله
قال ما ملكت خطا الا حطمته الرح قيل المفلس ما عندك من الة الخيش قال لالا وقيل لاخر ما اعددت للبرد
فقال الرعدة متعمد للفقر بان الجود فرق ماله طلب قوم ابن هرمه فلم يجدوه في منزله فقالوا
لابنته اقرينا فقالت ما انا بشي قالوا اين قول ابيك لا امتع العود بالفصال ولا ابتاع الا قريبه الاجل
قالت فذاكم الذي منعكم القرى وقيل لسالم بن ... المال دعها لي
الجهذري ما لي في الحقوق فما ابقين وفرا ولا ابقين لي نشبا * جاء الشتاء وما عندي لمرزوق * وحب
ولا عندي لرجلع * كانت فيذرها جود وليث * وللمساكين احيانا بالتندى والم * من شئ فقره عند رذاله
شاعر يعيش بالغنى بالفقر حرها وبالغنى * وكل كان لم يلق حين يلقه * اخر كان الغنى لم يعبر يوما
اذا اكتسي * ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا * فاسف من ضيع المال ثم احتاج اليه وكان المال بايدينا فكنا
نبذه فليس لنا بعول * فلما ان تولى المال عنا * عقلنا حين ليس لنا فضول * فاسف من حين وجد
لم ينتفع به الى الغلايب دخلت الى الجاحظ في منزله من عنا السلطان وقد حسن حاله واشتد
به علته فانشد قال كنا ودنا منه فلم نجد حتى اذا غنى وجدنا ... الموصوف بالفقر والجهل
بعضهم قيل عديم اموال ولست برقى المكانج وللعادي مسلوحي ... قال ما له حيل ولا معقول
ولا مال ولا حال ذم ذي فقوك انا ابن الملك ابلانه ثلثه صحيفة القدم ضارضه واصل ...
عليها وباب دار يقيع وقد قلت ذلك في قولك اذا استغنى الرضيع اذ نال حلها * وانكر ... للبابي
نفسه * حتا خلفنا اخونه جفاه غيرنابه وابان عرسه * اخذ من ابن ابي البغل * اذا ما ساط انرى
... ولكن قيل كان الناس منه * وغير باب منزله وارض على جيرانه وابان عرسه * قال عمر بن
العاص لان ينطالف من العليلة خير من ان يرتفع واحد من السفلة الجثري متى ارتفاعه بنا بعد
خامل فلا تركب للحمول بيتنه اخر الا ان اللئام لهم جدود النهي عن البطر عند الغنى وذم ذلك
قال الله عز ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وقيل البطر ينتهي الفقر والفكر يقتضي لعسر
وقيل اكثر شكر الله على نعمة فالبطر من قلة الشكر شاعر خلقان لا ارضى طريقها * بطر الغنى
ومذلة الفقر * فاذا غنيت فلا تكن بطرا * واذا افتقرت فته على الدهر * وفي كتاب كليلة لا تنظر العاقل
منزلة اصابها كالجبل الذي لا تزلزله شدة الرياح والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش الذي يحركه
ادنى الرياح قيل سوء حمل الغنى ان يكون الفرح مرحا وسوء حمل الفقر ان يكون الطلب شرها وقيل
حمل الغنى اشد من حمل الفقر ومونة الشكر اصعب من مشقة الصبر قال بعضهم فمن لا يبطره
يمكنه سعاه بعد الدوام الا كتفا بدسها ان الغنى الطويل الذيل مياس ... ان يحسبوا يبعو
ان بجضيهم ان يجد مواحيتهم الا الخبزارزي قد كان في حال محمود فما بطر طغيانه فاغتنى وحال
محروم * مسلم بن الوليد كالطلب ان جاع لم يعدبك بمحسنه وان ينل شبعا ينفخ من الاشر
مدح من لا يبطره اليسر ولا يذله العسر ... الفقر هدبة ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من ...
منهما مثل ... استغني يخرق في وان قل مالا لم يضع منه الفقر علنا جناب عرض الدنيا
ذوي الفضل قيل العاقل لا يجزع من صروف الدهر بعلمه بان مراتب الانام لم توضع على قدر الاخطار
وقيل وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعلم العاقل انه ليس اليه من امر الرزق شي وقيل ابناء الدنيا

ان ظنك احدا ما يجتمعان اما محطوط عن درجته او مرفوع فوقه وقيل لافلاطون لم لا يجتمع العلم والمال فقال
لعز الكمال قال ومن الدلائل بالقضاء وكونه يوسع للبيب وطيب عيش الاحمق وقيل من اعطاه
عقلا احتسب به من الرزق وقيل لو جعل الله المال للعقلاء مات الجهال فلما جعله الله في ايدي الجهال
استعملهم العقلاء واستنزلوهم عنه بلطفهم وقد تقدم في باب العقل شيء من هذا علة ميل الدنيا
الى الانذال سعيد بن المسيب الدنيا نذلة تميل الى الانذال قال حكيم اذا اردت ان تزهد في الدنيا
فانظر عند من هي وقال نظام مما يدل على لوم الذهب والفضة كثرة كونهما عند اللئام فانشق به
الى شكله ومن هذا اخذ المتنبي قوله وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام حسان
المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي ابو تمام لا تنكري عطل الكريم من
الغنى فالسيل حرب للمكان العالي ابن الرومي رايت الدهر يرفع كل وغد ويخفض كل ذي زنة شريفة
كمثل البحر يغرق فيه حي ولا ينفك يطفو فيه جيفة وكالميزان يخفض كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفة
معاتبة الدهر لتقديم النذل ونا خير دون فضل عجبا خلط الدهر يا اعطاكم وقال الدهر جهلا
الموسوي وما يطل دم الزمان اقتضاه الا فضلين للثار انشد ابو تمام الى الدهر فقد اكثر
بان لا يكسب الاموال حر لقد فسد الزمان بكل حر وقصرهن فواه ما استمرا ابو تمام لقد سابنا
هذا الزمان سابسره سدى لم بسرها خط عند جلبح حلت نطف منها للكنس ودنى اللهى بداه
سم من العيش منقع فان لم اهلنا فا ضعف سببا وان تك اجبرنا فهم تنعنع وما احسن ما قال
وليس المثل من الزمان برضها ومن السخف في هذا الباب قول الناشر ارى حمقة الدنيا على منحرف
فان انيلت مخوى واتيتها حصرا ومن القول الجيد في ذلك قول عابد المهلبية ويروى للخوارزمي
الست ترى استراق الدهر حقي وكيف يعيث في ادب الفضول اني لعون منها رفيضي كم استكت
ضرايرها الثاكل قال رجل لمنجم انظر في نجمي هل ترى لي غنيا فقال مع عقلك هذا فان الدهر لا
يعطي احدا ما يجتمعان اما ان يزيده او ينقصه معاتبة القدر في ذلك قال ابو العيناء الرجل ما بال الاكياس
الاحمق يرزق والاديب يحرم فقال لان هذه الدنيا دار خبا وقد حسب الرازق كما ان يعلمهم انه لا
لست اليهم فقال ابو العيناء غلات السواد تباع بكيف انموذج فهلا اكتفى في ذلك بنفر محظور يا ادب
ان السكوك قد علقت احكامنا والسكوك تعترض وغدا قد مؤملا وسبيلا يزال يعترض بي
نحن من انجع ما شاهد من معترق في قلوبهم مرض عبدان لقوله نحن قسمنا بينهم زال المرا ولو
ضمع قسمه ارزاق الورى جرت خطوب بيننا لكنا تحت اعبرا وقيل اذا رايت الجاهل مرزوقا
والعاقل محروما فاعلم ان بين السماء والارض اكراد يقطعون الطريق وقيل لملك شكى الفقر الينا
فان الله تعالى قد ذلك الاسلام والعافية فقال اجل لكن بينهما جوعا يتقلقل منه الاحشاء
شاعر يا حجة الله في الارزاق والقسم ومحنة لذوي الاخطار والهمم تراك اصبحت فيها ساهيا
الا وربك غضبان على النعم اخوا اعجبا للناس في ارزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق
سؤال الله الغنى بتلطفه يقال قال الاصمعي رايت بالموقف اعرابيا قد رفع يديه الى السماء وهو يقول
اما تستحيي يا خالق الخلق كلهم اتاك اجيء عريانا وانت كريم امرزق الاوغاد اللئام كما ارى وتترك شيخا
من سوابقهم ففعلت له ما هذه المناجاة فقال اليك عني انا اعرف من انا حيه ان الكريم ان اهين
اهمن قد ابتر بعد ايام عليه ثياب جدد فقال الحالة ترى الكريم كيف اعتب ودعا اعرابي
فقال يا رب ان كنت تدع رزقي لهوان عليك ففرحة كان اهون مني وان كنت تدعه لكرامتي
عليك فلان كان اكرم مني قبل له هذا اخذت هذا الجبل بطرفيه

ما جاء في الزهد ومدح الفقر

وذم الغنى حقيقة الزهد واليقين والحرص قال النبي صلى الله عليه وآله ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال
ولكن ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يديك سئل حكيم عن الزهد فقال ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود
وقيل ظلف النفس عن الشهوة وقال سفيان هو قصر الامل لا اكل الغليظ ولبس العباء قال يحيى حب تزوير الاخرة
وسئل الجنيد عنه فقال خلو الايدي من الاملاك وخلو القلب من التتبع وسئل ايضا فقال ارتفاع قدر الدنيا عن القلب
وذكر عبد الفضيل الزهد فقال موجودان في كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
وهذا بواقعه قول من قيل له من الزاهد فقال من لم يغلب الحرام صبره ولا الحلال شكره وسئل الجنيد عمن لم
يبق من الدنيا الا مقدار مص نواة فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وقال يحيى الرازي هو الذي لك
من حرصك في تركها حرص الحريص في طلبها وقال ابراهيم ادهم الزهد ثلثة زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة
في الحرام وزهد فضل وذلك زهد في الحلال وزهد سلامة وذلك في الشهوات وقيل اصل القناعة
والزهد اليقين فمن ايقن قنع وزهد وقال ذو النون اصل الزهد لا يستحق بثلثة اشياء بالنفس
والشيء والخلق واذا استخف بالنفس عرفه واذا استخف بالشيء ملكه واذا استخف بالخلق خدموه
اليقين ترك التدبير فيما لا تملك الحرص طلب ما في يد الغير وقيل الحرص تضييع الكثير وطلب القليل

حقيقة التوكل

قيل التوكل هو الاعتماد على الحق والتخلي من الخلق وقيل الاستسلام لما قضى
وقيل الثقة بالله فيما ضمن وقيل الاكتفاء بضمانه واسقاط التهمة في قضائه وقيل الحارث ما علامة التوكل
فقال ان يحركه ازعاج السبيل فما ضمن لم من رزقه فقيل اهل ينقص توكله رحمه الله من يتكل جوعه فقال لا
لان النبي صلى الله عليه وآله خرج فلقيه ابو بكر وعمر فقال ما الذي اخرجكما فقالا الجوع فقال اخرجني
الذي اخرجكما فدخلوا منزل ابن الهيثم فاكلوا وشربوا وقيل التوكل الانقطاع المالي في مقام الامتناع ودفع
ثم ثلاثة اقوال احدها من يتوكل على الله فهو حسبه وحجر يوسف عليه السلام بين حلتين فاختار احدهما وقيل
لما اخرت ذكرناك مع اخبارك وبقي في السجن ما بقي

ذم المال

قال الله سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة وقال المسيح عليه السلام لا خير في المال فقيل ولم يا روح الله فقال لانه يجمع من غير حل فقيل فان جمع
من حلال قال لا يؤدي حقه قيل فان ادى حقه قال لا يسلم صاحبه من الكبر والخيلاء قيل فان سلم قال يشغل
عن ذكر الله قيل فان لم يشغل قال يطول عليه الحساب يوم القيامة وذكر المال عند افلاطون فقال ما اصنع بما
يعطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه الكرم وقيل لاخر فقال ما اصنع بشيء يحيي بالانفاق لا بالاحتقان
والزهد والجود يا موات بالاتلاف واللوم والبخل يا مرات بالامساك وقال النبي صلى الله عليه وآله تعس
عبد الدينار وتعس عبد الدرهم تعس ولا انتكس واذا شيك فلا انتقش وقال ابو الدرداء اعوذ
بالله من تفرقة القلب قيل وما تفرقة القلب قال ان يكون لي في كل واد مال وقال النبي صلى الله عليه وآله
من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل كثرة المال سبب الطغيان الى الحياطة
ان لم نبل المنى وشانك وقياس لقصة عند المرء كسراج دهنه فوق له فاذا غرقته فيه طفي
ابن الرومي المال هلاك اهله اذاتم ابيه سل طريقه ومن جاوز الماء الغزير مجده وعد
طريق الماء فهو غريقه وقيل صاحب الدنيا كدودة القز لم يزدد الابريسم على نفسه الا ازداد من الخلاص
بعدا عبد الله يرى راحته في كثرة المال وتيه وكثرة مال المرء فهو متعب اذا قل مالا لم يزل فكلك هو
وتعب لا اموال حين تعب

كون العدم نعمة وبسط الدنيا نقمة

قال الله سبحانه ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض وقال الفضل اخذنا مترفيهم بالعذاب وفي بعض المناجاة يا من منعه عطاء وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام ابن ابي عيينة لا تشعري
قلبك حب الغنى ارض الخصاصة انك لا تجد كمرو احد طلق وحدا نعمانا في بعض ما الموجود قال الحسن

عنه ما لبطاه على احد دنياه الا اضرارا ولا طواها الا اختبارا وقال بعضهم نعمة الله علينا فيما
بسطه لنا محمود الوراق من شرف الفقر ومن فضله ❊ على الغنى لو صح منك النظر ❊ انك تعصي لتنال
الغنا ❊ ولست تعصي الله كي تفتقر ❊ عبدان يبين فضل الفقر عند من على الغنى ❊ مواضع فيها عزاء لذي
مجهود ❊ لم اسف على فقد نعمة ❊ بجود الفقر من احبابها المرزق العرض ونوا الفقر وما تحمد اولى
قبل الفقر على الله انه احام ونظر الخلق الى الله وعدم له املاك الغرض الدنيا والحرص وهو طهر الناس
اسماؤه النبي والشا والحفظه ما حكي عن الجنيد انه قيل له متى يكون الفقر موجبا لدخول الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام فقال اذا كان موافقا لله تعالى بعد فقره نعمة يخاف على زوالها كما يخاف الغني
على زوال غناه مستغنيا بربه كما قال الله سبحانه وتعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض نفي العار عن الفقر كان النبي يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وكان يستفتح بصعاليك المهاجرين وقال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء العطوي ما الفقر عار انما العار الذي ❊ والبخل رجل عن حرج
طريح ❊ وكاين رأينا من غني مذمم ❊ وصعلوك قوم مات وهو حميد ❊ ابو تمام لا يحتسب الاقلال محل بل يرى
ان المقل من المروة معدم طيب عيش موثر الفقر وعزته وفضله كان سقراط فقيرا فقال له بعض
الملوك ما افقرك فقال لو عرفت راحة الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لي فالفقر ملك
ليس عليه محاسبه وقيل له لاي شيء لم يكن عليك فقال لاني لم اتخذ ما افقد شيء فيحزنني وقالت
الحكماء من احب ان يقل مصائبه فليقل قنيته القارحات من يده لان اسبابا لهم فوق المصلحة
دفقد المحبوب كل يسلم منها انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وهذا
الرابن الرومي فقال ومن سره ان لا يرى ما يسوؤه ❊ فلا يتخذ شيئا يبالي له فقدا ❊ مكي انه لما عرف
البصرة اخذ الناس يستغيثون فخرج الحسن ومعه قصعة فقال نجا المخفون وقال بعض
الزهاد وقد قيل له ارضى من الدنيا بهذا فقال الا ادلك على من رضي بدون هذا فقال نعم قال من رضي
من الحق بالدنيا بدلا وقيل لمهلب واسع ارضيت بالدون فقال انما رضي بالدون من رضي بالدنيا وترك
الاخرة طيب عيش قنع بما رزق سئل الفرغاني عن القنوع فقال هو ان يكون في كل وقت لشرطه قبل الرزق
جمهرا في الناس اقل هما فقال ليس في الدنيا الا هموم لكن اقلهم هما افضلهم رضا واقنعهم بما قسم
قيل لبعضهم من انعم الناس عيشا فقال من رضي بحاله ما كانت وقيل من رضي بما قسم له كان دهره مسرورا
وقيل لابن عوف ما تتمنى فقال اني لا اتخير ان امنى بر على الله ما حسن لي النفاد ❊ دنيا تغادي كالفير
لست اعرف حالها ❊ حظر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها ❊ ورحلتها فاجبة فوهبت لذاتها لها ❊ كون الدنيا
عبد لمن زهد فيها قال زاهد لملك انت عبد عبدي لانك عبد الدنيا لرغبتك فيها وانا مولاها لزهدي فيها
وزهدي عنها ويقوي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اوحى الى الدنيا فقال من خدمك فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه وقيل من زهد في الدنيا ملكها ومن احرص عليها املكها وقال الحسن
اهين الدنيا فوالله لا هنا ما يكون حين تهان ابو العتاهية ارى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما
كثرت لديه ❊ فتهين المكرمين لها بصغر ❊ وتكرم كل من هانت عليه ❊ اذا استغنيت عن شيء فدعه
وخذ ما انت محتاج اليه الحث على التوكل في امر الرزق وترك الحرص قال ابو الدرداء ان في القرآن
آية لو ان جميع الناس اخذوا بها لكفتهم في القناعة قال هي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب وسئل بزرجمهر عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تعجل وان كان لم يقسم
فلا تتعب في الحرص الحريص الجاحد والقنع الزاهد كلاهما مستوف اكله ما لم يتغير شيء ما قدر له من رزقه

النهاف فانا روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وقيل للعرب كيف قال ذلك والطير تغدو وتروح في طلب الرزق فقال ان الطير لو ربضت
في الحوصلة وانت لا تقنع بذلك مع ان الطير لم يحمل طعاما حتى لقطة منه الرزق ولم يعول عليه كتاب وقال
وهنت لا تكون للمضمون متهما فتكونوا للضامن متهمين وقال اعرابي لا تجزعه حريصا ما انت طالب
ومطلوب بطلبك طالب ولن تفوته وقد طلبت ما قد كفيته كانك لم تر حريصا محروما ولا زاهدا مرزوقا
وقال آخر انك لا تترك املك ولا تسبق اجلك ولا تغلب على رزقك ولا تعطى خط غيرك فعلام تهلك
نفسك لكل صباح صبوح ❊ ولكل عشاء عشا وفي بعض كتب الله يا ابن آدم لو ان الدنيا كلها لك لم يكن منها الا القوت
فاذا اعطيتك القوت وجعلت حسابه على غيرك فانا اليك محسن الدنيا من قبل تفكر في امر الارزاق والتوكل
على الرازق قيل للصوفي من اين ترزق قال الذي الرحا بايتها بالطحين وقيل لآخر فقال من كفل على رغم
انفك ورب ساع لقاعد قيل لزاهد من اين المطعم قال من عند المنعم فقيل له انا الطرب من باب
يرزق من يوم قال يا ابن اخي من لا تأخذه سنة ولا نوم واتى رجل الى شقيق البلخي يطلبه قال انه امر الله
قد خرج الى الجهاد فقال وما خلف عليكم قال ارازق ام مرزوق فقال بل مرزوق قالت قال المرزوق
خلفنا على الرازق يا هذا لا تفعلها يا فتنة على الله قلوبنا وسئل آخر فقال ان الذي شق فمي ضامن للرزق
حتى يتوفاني ❊ وسئل احمد بن حنبل عن قوم يدخلون البادية بلا زاد فقال هم رجال الحق قيل فان هلكوا
قال الدية على العاقلة وقال عبد الواحد اختلفت بجبل لكام فرايت جارية سوداء عليها جبة صوف فقلت من
اين فقالت من عند من لا يخفى عليه خافية فقلت الى اين فقالت الى من يعلم السر واخفى فقلت الم يعك زاد
فنظرت الي شزرا من قصد الله ما يبالي بالي يرى بلوت ولم يحيا مع فتح عزم ان هو اسقطا عليه قوت زكي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر عنده ان قوما من اليمن يحجون بلا زاد فقال ليس فقد قال الله سبحانه وتزودوا
قد خير الزاد التقوى وقيل عجبا لمن من بكتاب الله ثم اخ بعد مماته لقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
حاجة المغترابه تكتب من يثق بعقد الموت ويبكي لفقر شكى رجل الى الحسن سوء الحال وجعل يبكي
فقال الحسن ما هذا اكل هذا اهتماما بامر الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها لعبد مسلم ما رايتها اهلا لان
يبكي عليها كشاجم لا تعد كلا واجتنب مواطن الحرص ❊ واذا عنيت من الماكل كلها فكل الحجارة
ذم التشاغل برزق المستقبل من الزمان قال امير المؤمنين عليه السلام لا تحملن هم يومك لغدك فان غدك
ان كان من اجلك يأتي الله برزقك فيه فلا تطالبن نفسك برزق غد فتحمل همك كيلا بالغد شاعر
ان ربا كان يكفيك الذي ❊ كان بالامس سيكفيك غدك ❊ آخر ولا يكن همك من يومك لغد ❊ اخو من كان
لم يعط عليك ببار غد ❊ ماذا تفكره في رزق بعد غد النهي عن النظر الى من هو فوقك وروي في الخبر
انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله وقال الضحاك واثنان من رضي
لهما ومن لحظه من ينظر الى من هو فوقه فاستصغر كثير عمله ومن ينظر في دنياه الى من هو دونه فاستكثر قليل ما له
الحث على الاصطبار في العيال عن الاهتمام برزقهم شكى رجل الى الشبلي عياله فقال ارجع الى بيتك ومن لم يكن منهم رزقه
على الله فاخرجه من دارك وقيل لرجل كان كثير العيال شبهة لو اخرجت بعضهم لكان يكثر مالك فهم بذلك
فرأى ليلة في المنام كان العيال الذين هم باخراجهم يدخلون بيته ويخرجون وهم يحملون ما لهم عن حمل
ذلك فقالوا هذا رزقنا نخرجه من دارك الى من يتكفل بنا فانتبه ضم عطاعهم فدام وزاد
لكل منهم مدح من لا يدخر ان عمر بن الخطاب بمال فقال لعبد الرحمن بن عوف لو حبست من هذا المال
في البيت المال شيئا لنا يبه فقال كلمة ما عرض بها الا الشيطان لقاني الله حجتها ووقاني فتنتها اعص الله
العام مخافة القابل اعد لهم تقوى الله قال الله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ولكون فتنة على من بعدك الثابتة * ولست تخاف لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام * آخر ان كان
عندك رزق اليوم فاطرح * عنك الهموم فلله رزق غد * آخر ورزق غد يأتي معه * آخر
لا اصرف على عسري ويسري * يوما بيوم كما يخلق العصافير * نعوذ من الاعيال لم يعن الا اهتمام بالمعيشة
قيل لا يهمنك المعيشة ما كنت وعلك فان الموت يعيش الغلام كما يعيش بالكنع ويروى الضفدع الملح
كما يروى بالصحيح وقيل قلة العيال احد اليسارين طيب عيش من لا عيال له ولا مال ابو حازم فلان
يروعني بشيم * وما لي على شرف النوازل * ولا لي صاحب ابكي عليه * ولا عقب اخاف من ورائي
ابن عبد القدوس الله اشكر شاكرا فلان احسن جميل * اصبحت مستورا معافا بين انعم احول
خلوا من الاحزان خف الظهر يقنعني القليل * حرا فلا منن لمخلوق علي ولا سبيل * ويقنب بالياس
المنى عن خطاب المليل * طيب عيش من عنده قوت يومه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح امنا
في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال سفين من كان عنده
قوت يوم فطلب غيرا وقيل من اعطي القوت فطلب الا لكن اعطي السلامة فطلب العلا فان المال ابهم
شاعر اذا ما اصبحنا كل يوم منبطر * وحش بمنرات صفا وحوايز * فنحن ملوك الناس خصبا ونعمة
ونحن اسود القبل عند الهزاهز آخر اراك وقد ودنا سوية في القفا * اذا كان عندي ما يرجى به القوت
ابو العتاهية اذا القوت تأتي لك والصحة والامن * واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن * ونحوه اذا كان
لي قوت وامن وصحة * فلا حال الا وبعدها ان انالها * ثم انتشع دنياك ناحيتها * اتاك تبدل او بموت
زوالها * ذم النفس لخوف الفقر والطمع قيل اهلك الناس حب الفخر وخوف الفقر ابو العتاهية
ما بال النفس تخفض مالديها * وتطلب كل ممتنع عليها * فان طارعت موصله كنت عبدا لكل منية تدعو
اليها * تكلب شيخ بجمع دنياه محمود * يا عامر الدنيا على شيبه * فيك اعاجيب لمن يعجب * ساعز من بعمرانه
وجسمه منهدم يخرب * آخر عجبت لتزخرف سوى القبر بعدما * طلعت على الشيب اركبت اضل *
وادركت ملا الارض ناسا فاصبحوا كامثل وبادوا لحقوا فتحملوا وما الناس الا انفس قد تحملت واتوى
نفس حاجها ثم ترحل * واخذ القنع وغيره قال الحسن في قوله عز وجل فلنحيينه حيوة طيبة انها القناعة
وقال النبي صلى الله عليه وآله الزهد في الدنيا يريح البدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن وقيل لمهلب وايّ
ارضين فقال لكن ملكا في الدنيا ملكا في الآخرة فقال وكيف لي هذا فقال ازهد في الدنيا واقنع بزرجمهر
القنع عزيز في عاجله مانح عجلة محمود الخنصر * مضافيته ماكرمت على احد نفسه الا هانت عليه
دنياه * من حسن شهوته صان قدره الموسوي من كان يرجو نعيما لا زوال له فلا تكن هذه الدنيا له
سجنا * وهب منه الغنى والعز خرجا يجولان فلقيا القناعة فاستقرا بعضهم بلوغ المنى الا في ترك المنى
وليل الغنى الا في ترك الغنا ومن كان للدنيا اشد قصودا * يخرج عن الدنيا اشد قعودا * ثمرة القناعة
الراحة ودون التواضع للجبار الموسوي واني لاقنع واستغني قنع * وفي طلب الاثراء طول عنانيا
ولد حسب غنا قنع الباقي فكل غنا * من المغانم والاموال تنتقل * ابن نباتة وان المرء ما استغنى غني
وما حاجته الى الشيء فقنعانه * ذم الحرص وعيبه من لم يكن قنعا لم يزل جزعا الرغبة مفتاح النصب وغاية
النصب وقيل جعل الله تعالى الخير في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وجعل الشر في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وقال بزرجمهر القنع فلذ الشيء والرضا بما يكفي غم الدنيا الحرص عما لعلك لا تناله
ايالك والحرص فانه يورد المشارب الكدرة ويقف للمطامع المقذرة قال عمر ما كانت الدنيا هم احد الا لزم
قلبه اربع خصال فقر لا يدرك غناه وهم لا ينفس مداه وشغل لا ينفد اولاه وامل لا يدرك منتهاه ولا تعدا
الحرص فتش ذا سود احاد عبد الله الصفا ربحين فقال لصاحبه [illegible] جلست في الحبس فقال لا ارى فقال

عن

فعلى النعيم على طلبك في تسببن التي ولتبرو ذم الحريص وعزة القنع قال النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل
خطيئة ومن طلبها تاهب للذل من قل قنوعه كثر خضوعه الحر عبد ما طمع والعبد حر اذا قنع الطمع طبع
مرجح على الذل والبخل لم يتعبد ابو العتاهية اذا المرء لم يقنع بعيش تقنع بالملك ما الصفار بينا
فتح الموصلي في اصحابه اذا بصبيين معهما رغيفان على رغيف الاخر عسل فقال صاحب الكامخ لصاحب العسل اطعمني
من عسلك فقال اطعمك على ان تكون كلبا لي فقال انا كلبك فجعل في فيه خرذن يجر بها فالتفت فتح الموصلي
وقال لو قنع هذا بكامخه لم يصر كلبا لصاحب العسل ولقي ما حسبا حان فيلسوفا يلتقط الحشيش فيأكله
فقال له لو خدمت الملوك لم تحتج الى اكل الحشيش فقال وانت لو اكلت الحشيش لم تحتج الى خدمة الملوك
وقيل يا عجبا من مسكين يغنا عنه سرق ومن غنى يحرصه دق قال عبد الصمد كالف تام * لست تعاف
طالبا لوصال من حبيب او راغبا في نوال اخي ماء * لوجهك شيء بين ذل الهوى وذل السؤال *
اخو ذل الحرص اعناق الرجال ابو العتاهية الحرص داء قد اضر لمن ترى الا قليلا * طالب الدنيا محتمل للذل
علي بن الحسين عليهما السلام انما الدنيا جيفة حولها كلاب فمن احبها فليصبر على معاشرة الكلاب ومن ذلك اخذ
ابن الحجاج ترك مطالب الدنيا لقوم دعتهم للتحارث فاستجابوا وليس الليث من جوع يقنا على جيف
تطيف بها كلاب ومثله وارى الدنيا ومن يصبو من الناس اليها جيفة بين كلاب فانلوا عليها
الحريص فقيرا قيل في قوله عز وجل فان له معيشة ضنكا انه الحرص الحريص فقير والياس غنى قد يكثر
المال والانسان مفتقر وهذا ماخوذ من قول بعضهم لغيره افلان اغنى فقال لا ادري غناه ولكنه
كثير المال سال النعمن ضمرة بن حمزة عن الفقير فقال الذي لا يشبع نفسه وان كان من ذهب حلبه
وجعل رجل الى ابراهيم بن ادهم وعده ماتا فقال هم قال عبت الكوثر قال شديدا قال انك فقير وانا
لا اقبل الصلة الا من غني غني بذلك ما روى الغنى غنى النفس الحرص عماد كل شر قال الفضيل جعل
الشركله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخيركله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا
وقيل الحرص راس كل خطيئة وفي الحديث ان الصفاة الزلال الذي لا يثبت عليها قدم العلماء الطمع الحرص يمنع
صاحبه من التمتع بما حوله قيل الحريص يشغله طلب ما امامه عن التمتع بما حوله ومن هذا اخذ كشاجم
قوله ومسترق في طلاب الغنى يجمع لها ما له طامع حتم ماله عاريه والنار قد يطفيها التاح
الحرص سبب التلف البس يبعث حتفه بظلفه في كتاب كليلة من لم يرض بما يكفيه وطلب الفضل
كان كالذباب الذي لا يرضى حتى يطلب الماء السائل من اذن الفيلة فيضربه باذانها فيموت ان المطامع
منصب الشبكا * ابن ابي الاسود قد يعاه الطالب الكاذب والحرص اللجوج * صيد بالغرور فيصطاد بالحين
الزعوج * قدح الحرص في العقل قيل اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال عمر ما الخمر صرفا
اذهب لعقول الرجال من الطمع ما اعمى النفس الطامعة عن العقبى الفاجعة وقيل الحريص والطامع
معووان عود حريص على تضييع الاجل ولوائه رهيب مشوع امري كلفاح من الكثير القليل وله
شيء واكثر هذا الشيء بكفينا * لولا تطلبنا ما ليس يغنينا * ابو العتاهية اطعت مطامعي فاستعبدتني
ولو اني قنعت لكنت حرا * آخر اب نحله فطمعت بها * وفي الطمع المذلة للرقاب * الخالدي على متولع
متى طول التمادي في اللعب * لا تنتفي ولا تفيق ولا تمل من الطلب * سابق البربري النفس تكلف
بالدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها * ابو هريرة السلمي كلفي حرص على الدوام * خذ منه من
لست لم يخادم * احمد بن فارس اجب بمن حكم وحكمه الى حاصل قبر او نجر حامد * واشقي بمن بينهم
محاسبه * وحظي في انفاقه حظ واحد * وانشد عبد الله الخازن لنفسه * يا نفس يا نفس قد حالته
ربا وانفق لا تحسبي انك ان لم تسعي لم ترزقي * واقتصدي واتقي فاقل ما يفي تمت للورعني

ما عداه لا ينفعه قال النبي صلى الله عليه وآله ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان امكن 109
اخس الثلثة نصيبا وقال انما لك من مالك ما اكلت فافنيت او اعطيت فامضيت او لبست فابليت
وما سوى ذلك فهو للوارث وقيل البخيل ليحبس المال وقفا على الثلثة فقال خير العطر فقال محمد بن
بك العطر بتضييفك على نفسك ومن هذا اخذ المتنبي ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر
فالذي فعل الفقر المطوي جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه ابو العتاهية
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع آخر نرمم بعض دنيانا ببعض ونترك
ما نرقعه ونمضي آخر وما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك التزهيد في الادخار للوارث والحرص على
ذلك قال حسين بن علي عليهما السلم يا بني لا تخلف وراءك شيا من الدنيا فانك تخلفه على رجلين
رجل عمل بطاعة الله فسعد بما شقيت به ورجل عمل بمعصيته فتكون عونا له على ذلك وليس احد هذين
حقيقا ان تؤثره على نفسك اعين العين كذلك فيما تصير لغيرك وقال التي لا خير وكان مثريا بخيلا
يا اخوان مالك ان لم يكن لك كنت له فلا تبق عليه فانه لا يبقي عليك وكله قبل ان ياكلك قال الخليل
لو بر الرجل بجميع المال الا لثلثة انفس وهم ابغض خلق الله اليه لزوج امرأته وامرأة ابنه وزوج ابنته قيل
الماكول للبدن والموهوب للشكر والذخر والمحفوظ للعدو وقيل لا يكن من بعضهم يوم موته ميراثه دون
حسن ميزانه وقال بعضهم يجمع شر مالك ما لزمك اثم مكسبه وحرمت اجر انفاقه ابو الشيص يقول
الفتى ثروت مالي وانما لوارثه ما ثمر المال الكاسب يحاسب فيه نفسه بجباته ويتركها هنا لمن لا يحاسبه
آخر خبت مالك ميراثا للوارثه فليت شعري ما ابقى لك المال القوم بعدك في حال ثم هم
فكيف بعدهم حالت بك الحال ملوا البكاء فما يبكيك من احد واستحكم القيل في الميراث والقال
آخر هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه واعماله لم ينفض اللوح من داره عليه حتى
اقتسموا ماله آخر اذا كنت جماعا للمال ممسكا فانت عليه خازن وامين تؤديه مذموما
الى غير حامد فياكله عفوا وانت دفين التميمي طرب ودي ابل جمعتها لذا اخي ينصب
في سعيها ودوب غلت وغدا رب سواء يبوخها ويدل عمارا وحال نهيب ابو العتاهية
ومن الحزم ان اكون لنفسي قبل موتي فيما ملكت وصيا اوصى رجل فقال اكتب ترك فلان ما يسوى
ويسوي مالا ياكله وارثه ويبقى عليه وزره وقيل لرجل اثرى وكان قد جمع مالا ولم يكن له ولد
فقال حصلت لغير الولد حسرة الابد وقيل كان هشام بن عبد الملك حبس عياض بن مسلم كاتب
الوليد بن يزيد وضربه والبسه المسوح ولم يزل محبوسا مدة ولاية هشام فلما ثقل هشام وجاد
في نفسه ارسل عياض الى الخزان ان احتفظوا ما في ايديكم فافاق هشام وطلب شيا
فلم يؤت به فقال انا كنا خزانا للوليد فخرج عياض من الحبس فختم الباب وهشام فانزلوا عن
فراشه ومنع ان يكفن من الخزائن فاشتري قمقم اغلي له الماء فيه فقال الناس ان في هذا عبرة
لمن اعتبر الموسوي وما جمعي الاموال الا غنيمة لمن عاش بعدي والهموم لي في ازدياد
الامال بازدياد الاموال فالحديث ما اعطي عبد شيا من عرض الدنيا الا قبل خزانه وضعفه حرصا
قال بعض الحكماء الدنيا كالماء المالح كلما ازددت منه شرابا ازددت عطشا محمود الوراق اراك يزيدك
الاثراء حرصا على الدنيا كانك لا تموت فهل لك غاية ان صرت يوما اليها قلت حسبي قد غنيت
وقيل مريد الدنيا كشارب الخمر قليلها يدعو الى كثيرها المستغني عن الدنيا بالدنيا كمطفئ النار
بالتبن وقال النبي صلى الله عليه وآله لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال ايضا منهومان لا يشبعان طالب العلم

وطالب

وطالب دنيا بعضهم غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فان زاد شيا عاد ذاك الغنى فقرا ابن نباتة
كل ما يفضل عن الكفاف فضول النكد يرمى من طول الامل وقرب الاجل كم من مستقبل يوما لم يستكمله
ومنتظر غدا ليس من اجله ولو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره وكان الحسن عليه السلم
اذا نعي له ميت يقول يتمنى والله ما بقيت له الدنيا ولا بقي لها ولو ظهرت الاجال لافتضحت الامال
من جرى في عنان امله عثر باجله كم من امله جلبت منيته فقارب الامل وازدد من عمله فان
الاجل قبل الامال والامال لا تنتهي والحي لا يكفيه الموت ما دام حيا خادم الامل وفي الخبر يهرم ابن آدم ويشب
منه اثنان الحرص والامل واخذ ذلك المتنبي فقال وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان ما في الوجه
منه حراب ينبر من الدهر ما شاء ظفرها ما بلغ اصحاب العمر وهو كعاب وقيل للحسن ما بال المشايخ
احرص على الدنيا من الشبان قال انهم ذاقوا من طعمها ما لم يذقه الشبان حاجة الحي لا تنقطع
قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قيل معناه يكابد مصائب الدنيا ما دام حيا بعضهم وحاجة من
عاش لا تنقضي ابو الطيب والموت ساع لا امر لبس يدركه والعيش ينحو واشفاق وتاميل
وانشد ذلك محمد فاخذ بكرة ويعجب من حظ تضيعه الفتى لا تنقضي مآربها والموت نوال العالم بنل
الموصلي المرء ما عاش لا يزال له في نفسه حاجة يطالبها لبيد اذا المرء اسرى ليلة خال انه
قضى عملا والمرء ما عاش عامل فقد وجود الزهد سمع بعضهم رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الآخرة فقال اقلب وضع يدك على من شئت قال وقليل ما يغني الراضين بالقسم وقيل لم يقسم الله تعالى
شيا بين العباد اقل من الزهد والنفس المعروف من النفس والشهوة والاستعاذة منها قال بعض
الهوى اله معبود الحافظ من خاف نفسه اكثر مما خاف عدوه ابن مسعود اللهم اني استعيذ بك من
نفسي عدو لا عقوبة فيها وقال اعرابي لرجل كبت الله كل عدو لك الا نفسك وقال صوفي من عرف
له عدوا اعدى من نفسه قل علمه بنفسه قال يحيى بن معاذ من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا
وخصمي لا عقل له قيل ومن خصمك قال نفسي فاني اعقلها وهي تبيع الخلود في الجنة بشهوة ساعة
من ساع نفسه فيما يجب اضب جوارحه وفقد من الراحة حظه من كثرت شهوته دامت حسرته
شاعر ولم يغلب شهوة ومرة فيغرقا الا وشهوة القلب آخر شهوات الانسان كسبه الذل
وتلقيه في البلاء الطويل الحث على ذلل النفس ابن المقفع اعظم الجهاد جهاد المرء نفسه لقول الله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء قال عمر جاهدوا انفسكم كما تجاهدون اعداءكم وكان الحجاج يقول على المنبر
اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وقال حكيم لا تمكن الا نفسك وان كرهته طاعتها فان لها
خدايع ومتى سكنت اليها فانت مخدوع وسئل انوشروان اي الاشياء احق بالا ثقة قال اعطها
مضض قيل فان جهل قدر المضض قال اعطها من الهوى نصيبا فالهوى للنفس البهيمية والرأي
للنفس الانسانية قال بعض الحكماء يجب ان يركب الرجل الرسن الذي يدس شاعر اذا انت لم تعص الهوى
قادك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال ابو العتاهية اذا طاوعت نفسك كنت عبدا لكل دنية تدعو
اليها عبد الصمد عبد الله اعدائه وحبيبه ونفس الفتى اعدى عدو يجادله آخر اذا المرء لم يترك
طعاما يحبه ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما قضى وطرا منه وغادر سبة اذا ذكرت امثالها
تملأ الفما آخر وانك ان اعطيت بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقد مضى بعض ذلك
في موضع آخر النفس تنبسط اذا بسطت وتنقدع اذا قدعت منصور بن عمار عود نفسك الصبر
فان النفس عزوف الجوع واعتبر انك اذا اصبحت مفطرا اصبحت في الغداء واذا اصبحت صائما
منها ابو ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع لبعضهم لا تحدث نفسك بالفقر

وطول البقا ولكن حلفا بالكفاف وحسك الغنا ابو العتاهية اقنع لنفسك قوتها واملك هواك
وانت حر اخو وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت مدح في دفع نفسه
عن الشهوات قد مدح الله في دفع الشهوات قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى قال ابو حازم ما احببت الشيء فما خفت عنه الا استخرجته من نفسي وقال مهلب لعابد بعد ما
ان قدمي وانت عبدي فقال لو حدثت نفسك لعلمت انك عبد عبدي فقال كيف قال لان ملكت الشهوة
فهي عبدي وقد ملكتك فانت عبدها فقال شيث اتجمع نجا في عن الدنيا فقد قنعت خواصرها
واستطلت امورها الخزيمي شرى نفسه واهله وتلاده بنانا ولم يخسر ولم يتندم وخلى عن الدنيا
وقد فرشت له بعصلة اخلافها لم يصرم مدح منطلق عن مال غير متبرع باله وصف اعرابي رجلا
فقال بالمتبرع وعن مال غير متورع شاعر ابو مالك فاصر فاقره على نفسه ومشبع غناه غيره
واني لعف الفقر مشترك الغنى ابراهيم بن العباس بعيد الا بعدان الرى ولا حرب الا دك اذا ما افتقر
اخو غنى ان هو استغنى بعيد من الغنى وان قل مالا لم يضع مس الفقر قال رجل لابن ابي ليلى لابن شبرمة
لا ادري جاكتم ولكنه اعلم ان الدنيا غلبت اليه فهرب منها وهربت منا فطلبناها ذم الجهاد
الفقر والتهويس فلا شد الاشياء مؤنة احلها الفاقة واشد ذلك الاشكاية الى من لا يجيرها قال
امير المؤمنين رضي بالذل من كشف ضره وقال بعض الحكماء استقراشا من بحسن العزا عند النوائب
قال النبي صلى الله عليه وآله من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الفقر بين عينيه
الى يوم القيمة ثم تلا قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
بزرجمهر لم ار ظهيرا على تقلب الدول كالصبر ولا مذلا للحاسد كالتجمل وسئل متى يحسن زوال
النعمة فقال اذا زال معها حسن التجمل زيد الفوارس الوصلى اني اذا الدهر مسني بنابيه زلت ولم
ازلزل مدح صابر على ضره صائن لنفسه كثيرا ذا قل مالي زاد عرضي كرامة علي ولم اتبع دقائق
المطامع حليفة بن موانا اذا حطمه حبت لنا ورنا نكابد العيش حتى ينبت الورق نضره وكم اخذنه
للدهر انشد جراها على قلم هناك مد لها سيري ابن عوص واسوف عن بعض المياه مطي اذا انجبت بعض
الرجال الشارع المشيلحما بذهب عنه المال اصيب اعرابي بزرع لم يكن له غيره وكان يعقر خلاء
فقال يا رب اصنع ما شئت فرزقي عليك وقيل اذا سلمت النفس فالمال حذر ودخل على بن الجهم على
لم ... قد اخذ كل ماله وهو يضحك فقيل له في ذلك فقال لان تزول نعمتي وابقى احب الي من ان
ازول فيبقى مالي شاعر نعمة كانت على قوم رقا ثم زالت هكذا النعم والانسان مذ كان وكانت
تسلب النعم او يخرج منها ان امت البيت الاخر كالخبر المتقدم عفة الفقر مشترك الغنى جرير
واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري انتقاليا عروة بن الورد ولست كلاج البيوت
لفاقة ولكن اذا استنبت عنها رجلها الى ضار لتبقى في الملا شريك ولا العرس والحق التوالف
شريك وهذا باب في الاخوانيات مدح صابر على الجوع قيل لبعضهم انك لا تطلب جوعك وكيف
ترى ذلك فقال نعم الغريم الجوع كلما اعطيته رضي شاعر ملوي اذا ما النجم ابهم قطعا من الزاد
للضيف خبا الخبز اوري اذا مطعمي كان ذا عسرة عملت كل منزل الكتائب اخو كالطبيخ بيس
الملح ناكله الدمي من ثمن يحيى بن ... ذكر بعض ذلك في فضل الاكل فصبر حرص عليه مال فزهد فيه
لما رجع الرشيد من الحج كان قد نذر ان يتصدق بالف دينار على احوج من يجده فدفع يوما الف دينار
الى بعض ثقاته وامره ان يطلب فقيرا قال فطلبنا احدا افقر منه فانتهى بالبقاء الى عريان محلوق الراس
في حزنه فقال في نفسه لا اجد افقر منه فقال يا شيخ خذها واستعن بها فقال لا حاجة لي فيه فالهيء

الف دينار فقال لا حاجة لي فيه في احب ان تأخذ قال ان كان ولا بد فخذ حجام حلق راسي ولم يكن معي
شيء فادفعها اليه قال فقصدت الحجام فمنع من اخذه فقلت هو الف دينار فقال انما حلقت راسه طلبا
للثواب فلا اخذ عليه الاجر قال فعدت وما وجدت اكرم منهما واهون من فاخبرت الرشيد بامرهما
فبعث في طلبهما وكان الارض ابتلعتهما فلم اظفر بهما ولما حج الرشيد ودخل على الفضيل فوعظه واراد
الخروج قال يا فضيل هل عليك دين فقال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان حاسبني والويل
لي ان ناقشني فقال الرشيد اسالك عن دين العباد قال عندنا بحمد الله خير كثير لا نحتاج معه الى ما في ايدي
الناس فقال هذا الف دينار فاستعن به فقال ما حسن الوجه ادلك على النجاة وتكافئني بالهلاك
اسال الله التوفيق فلما خرج عاتبته بنته فقال لو اخذتها فاستعنت بها على الفقر فقال ان مثلي ومثلك
مثل قوم كان لهم بعير يكدونه ويأكلون من كسبه فلما كبر وسقط عن العمل نحروه فاكلوه مر اسكندر
ببلد كان ملكه سبعة املاك من صلب واحد فقيل لاهله هل بقي من نسل الاملاك السبعة احد
قالوا نعم رجل يكون في المقابر فدعاه وقال ما دعاك الى ملازمة المقابر فقال اردت ان اعزل
عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم سواء فقال فهل لك ان تتبعني فاحيي شرف اباءك
ان كان لك همة قال ان همتي عظيمة ان كانت بغيتي عندك قال ما بغيتك فقال حياة لا موت فيه
وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر بعده وسرور لا يتبعه مكروه فقال لا اقدر على ذلك قال فامض
ودعني اطلب غنيه ممن عنده ذلك فقال الاسكندر هذا احكم من رايت وصف اعرابي ... بمعر
وكان مجلجوادا فسأله يخلع خاتمه ودفعه اليه فلما ولى قال يا اعرابي لا تخدعن عن هذا الفص فان ثمنه
على ماة دينار فخلع الاعرابي الخاتم وقطع فصه وقال دونك فالفضة تكفيني ابا ها فقال واسهد
اجود مني التحذير من مخالطة الاغنياء ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله قال اياكم ومجالسة
الاموات قالوا ومن الاموات قال الاغنياء وقال الثوري اياكم وجيران الاغنياء وقراء الاسواق وعلما
الامراء وقال حاتم قول الله عز وجل ولا تعد عيناك عنهم نزلت في الفقراء وقال عمر لا تدخلوا سوى الاغنياء
فانها مسخطة للرزق وقال سوار لاولاده لا تناشروا الهالية فانكم اذا دانيتم بعضهم تحظلتم ما قسم لكم
وقيل لا تصحب غنيا فانك ان ساويته في الانفاق افقرك وان فضل عليك استذلك ووصف بعض
العابدين على قوم لهم بشر فقال سلامة الدين والدنيا فاتكم وحسبكم افتنة الدنيا مع الدين وجاء ابو محمد
السمرقندي الى الفضيل ومعه ال البرامكة وعليهم قمص رقاق وجوبابات عراض فقالوا ان عندنا
دنانير مقضيا فقال الفضيل رددته وقال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي
وتقربوا اليه بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم فقيل يا روح الله فمن نجالس قال من يذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ... فقد حضنك من زهد خيار
قيل لرجل زهدت فقال زهدني اضطراري الموسري زهدت وزهدك في الجموع لعلة ومحمد من لا
يبلغ الا مل الزهد ولكن قالوا نقنع بالدون الخسيس وما نقنعت بالدون بل قنعت بالذي اجد
من باع دنياه وذخرها تصونه كان عندك غير مغبون ابن الرومي انا الرجل المدعي
عاشق فقر اذا لم يكن رمق من رزق زمان بعضهم اذا المرء لم يقدر لم ما يبلغ ... فما تشغله الثناء
ام ابي اعيا ورداءته المرء من هيبة في المال وحرصه عليه وروي في الحكمة تنظروا الى صوم الرجل
وصلاته وانظروا الى طعمه اذا شرب وفي عكس ذلك قيل لعمر بن عبد العزيز لان تعفف
عن الدراهم فقال السلطان اعف منه لا يمس قط درهما ولا دينارا الحد التاسع في الاستعطاء
والعطاء وما جاء في فضلها لخلال الافضال المأمول مقصود ... الفضل سهل الى الفهم

اضطرارا لا

وجار كثير من يغتص بابه الحوائج فقال لا عليك ان احببت ان لا يلتقي ببابك اثنان فاعتزل ما انت فيه
من امر السلطان فذ نعم السرحات بهم اليك ثم انشد من لم يزاحم الناس من فضله عرض للادبار اقبالا
فقال صدقت وبررت وسئل رجل عن فضل بعض الاكابر فقال اما ترى ازدحام الناس على بابه
ولكثرة صادره ووارده انشد على باب ابن منصور علامات من البذل جماعات وحسن الحال فضلا
كثرة الاهل بعضهم يزدحم الناس على بابه والمشرب العذب كثير الزحام المعدوح بكثرة العفاة
وهم قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون الى ابوابه طرقا ابو نواس [illegible]
الى باب داره كانهم جاء دبا وجواد حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
وقال اعرابي [illegible] باب كعرصة المحشر فهو البرية [illegible] بجمع العفاة وترقع
الكرمات حاضرا الجواد والحسب وهب الملك قد داره معمورة بعفاته ومجلسه بالمكرمات محفل
قال الجاحظ كان الطلاب يستجلون بيت الاعشى لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع
تحرق تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق حتى في الحطيئة متى تأته تعشو
الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد [illegible] فاسحا البيت الاعشى
من دعا العفاة اليه كثرة الثناء عليه دخل رجل الى ابان بن الوليد فقال اصلح الله الامير احب الملك الركاب
وقطعت العقاب وخلفت الشباب فقال ابان ما الذي دعاك الى ذلك الرابية ام جوار ام عشيرة
متقدمة ام وصلة سالفة فقال لم يكن من ذلك شيء ولكن سمعت الناس يتحدثون عنك بما خلته
[illegible] وان كان نار [illegible] خلب فامر له بجائزة وقال ولما
قصد ذو الرمة بلال بن ابي بردة فانشد سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
وصيدح اسم ناقته قال بلال يا غلام اعلفها قتا ونوى [illegible] دعاني الى عرجوده [illegible] العتبي
ولولا الذي خبرت لم يكن لاحمل ريحانة [illegible] الموسوي دعاني اليك الفخر حتى اجبته
[illegible] من يلقى زاجر [illegible] السعد والنجاح [illegible] انبك لم يرجون [illegible]
ولا [illegible] وهو مسعود المنقبة ولو سرنا اليه في طريق من النيران لم يخف احتراق الطائف على [illegible]
[illegible] الاعداء والطعن الدريكا ولد كل الزمان اذا [illegible] اليك [illegible]
[illegible] الجمل ابن ابي طاهر بانت [illegible] واحاطت بي النوى وقال لي [illegible]
كل ايام [illegible] علينا [illegible] بلغنا ما نرجيا لم يكن [illegible] في الامثال يوم لنا ويوم علينا
من الطمع [illegible] قال ابو عثمان المازني اشخصني الواثق فلما دخلت اليه سالني
عن اسمي فقلت بكر بن محمد قال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال فما قالت لك حين [illegible]
بيت الاعشى فيا ابتا لا تزل عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم
قال فما اجبتها قلت بيت جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال اعطوه الف دينار
في خلقه وقال ابو نواس [illegible] ما دون مصر [illegible]
متطلب [illegible] الكبر [illegible] الى بلد [illegible] الخصيب امير فاجاد
جود [illegible] ولكن [illegible] اذا بلغ [illegible]
اذا بلغتني [illegible] فقال الناس هذا المعنى وقالوا [illegible]
وهذا مثل ما قاله النبي صلى الله عليه وآله للمرأة التي ركبت [illegible] يا رسول الله
اني نذرت ان انا خلصني الله ان انحرها فقال بئسما جزيتها لا نذر في مال غيرك وقال ابو نواس
معارضا للشماخ [illegible] اقول لناقتي [illegible] لقد اصبحت عندي باليمين فلم اجعلك

للغربان

غلاء ولا قلت اشرف ببدم المؤمنين حرمت على الازمة والولايا واعلاق الرحالة والوضين ولذا يصا
في هذا المعنى واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام قربننا من خير من وطئ الحصا فلها علينا
حرمة وذمام من تذكر [illegible] في [illegible] معناه دخل رجل على معوية فقال ضربت ذوايب
الرحال اليك اذ لم اجد معولا الا عليك امتطي الليل بعد النهار واسم المجاهل بالاثار يقودني نحوك
رجاء وتسوقني اليك بلوى والنفس مستبطئة والاجتهاد عاذر واذا بلغتك فقط فقال احطط رحالك
[illegible] وكن على ثقة بالانصاف [illegible] وقدم وفد بني تميم على عبد الملك وفيهم عوف بن [illegible] فقال
يا امير المؤمنين نحن من تعرف وحقنا لا ينكر وجئناك من بعيد ونمت بقريب وما تعطينا من خير فنحن اهله
وما ترى بنا من جميل فانت اصله فضحك عبد الملك وقال يا اهل الشام هكذا فكونوا وهذا كلام
الراغب عن كل نعمة دون البلوغ الى محلها طريح بن اسمعيل قصدناك [illegible] لكل الخلق في كل
[illegible] فلو [illegible] ما يثبت لها [illegible] سعد بن ضمضم الكلابي اظل ادعو باسمه
[illegible] كرام [illegible] كلابهم باس [illegible] ابن الرومي جعلت
على ملوك الارض [illegible] المتنبي قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر
استقل السواقيا فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها ومآقيا [illegible]
كون [illegible] اسود [illegible] ابا الفضل [illegible] لا يمن [illegible]
[illegible] في ارحالها طلبا لقوم يوفدون العنبرا [illegible] امير المؤمنين [illegible]
من [illegible] والموسوي [illegible] في كل [illegible]
اذا [illegible] عن [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] كرام [illegible] الناس [illegible] من زاد [illegible]
[illegible] زمان [illegible] لقد كنت [illegible] على الدهر [illegible] عليه [illegible]
ابو تمام كثرت خطايا الدهر [illegible] منها تائب اخذه المتنبي فقال [illegible]
ابن [illegible] جاء الزمان الى [illegible]
البحتري [illegible] المتنبي [illegible] القوم [illegible]
عن منبت الكرم من صادق اثاره كاهله [illegible]
[illegible] المتنبي [illegible]
[illegible] من بني [illegible] ابو الطيب [illegible]
[illegible] البحتري [illegible] الشام [illegible]
[illegible] بعض الناس عن احماده مقصودا [illegible]
[illegible] الطالب للجاه دون المال
ابن الرومي [illegible] والمتنبي [illegible]
ولكنها [illegible] من ضد
سلطانا [illegible] عبد العزيز بن زرارة باب معوية فلما اذن له وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين
دخلت اليك بالامل واحتملت جفوتك بالصبر ورايت قوما ادناهم منك الحظ واقواما باعدهم منك الحرمان
فليس للمعروف ان يامن ولا للمحروم ان يياس وقال زياد [illegible] الملك والرعية [illegible]
[illegible]
اهله والمنصب [illegible] هشام [illegible] الناس من الاحياء

فدخل فجلسهم درواس بن حبيب العجلي وعليه جبة صوف يشتمل عليها بشملة فلما تمثل الصبيان فنظر هشام
الى حاجبه فتكلم في دخول درواس عليه وقال ايدخل علي كل من اراد الدخول وكان درواس صغيرا
فعلم انه عناه فقال درواس يا امير المؤمنين ما اخل بك دخولي عليك ولقد شرفني ورفع من قدري تكبك
من مجلسك وقد رايت الناس دخلوا لامر احجموا عنه فان اذنت في الكلام تكلمت فقال هشام ما ابوك
فما ارى ما حاجة القوم غيرك فقال يا امير المؤمنين تتابعت علينا سنون ثلاث اما الاولى فاذابت الشحم
واما الثانية فاكلت اللحم واما الثالثة فانتقت المخ ونقضت العظم وعندكم في ايديكم اموال فان تكن لله
فاعطفوا بها على عباد الله وان تكن لهم فعلام تحبسونها عنهم وان لم تكن لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي
المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين فقال هشام لله ابوك ما تركت لنا واحدة من ثلاث وامر بمائة الف دينار
قسمت في الناس وامر لدرواس بمائة الف درهم فقال يا امير المؤمنين الكل رجل من المسلمين مثلها
قال لا لا يقوم بذلك بيت المال قال فلا حاجة لي فيها تبعث على ذمك فلما عاد الى داره امر بذلك فبعث
اليه فقسم تسعين الف درهم في تسعة من احياء العرب وحبس عشرة الف درهم فبلغ ذلك هشام
فقال لله دره ان الصنيعة عند امثاله تبعث على الاصطناع ومن رغب في الايناس والتبسط منه قال
العتابي دخلت على المامون فسلمت فاجلسني فقال لي تكلم فقلت يا امير المؤمنين الايناس قبل الابساس
قال ان ذلك من اجل ما نوجبه لك ثم اقبل على احمد بن هشام فحدثه فلما اطمان في المجلس وذهبت
لا تكلم فقال المامون واني احب ذاك الا اليوم ان نبسطك بالحديث النادر والكلام الطيب والعشرة
الرهبة وهو يعتقد العلا وفلاسفة الحكماء ثم انت وما تريد في المجلس للكلف امامك فوالله لقد اعطاك
من نفسه ما لم يعطنا حتى من شاهد وعاشر من صد سلطانا تجرا على صحبته ابن الرومي زن القول
حتى تعرف عند وزنهم اذا رفع الميزان كيف امل جرير وهو من ابيات الرائعة واشعار
الجنة اذا تركوا ان تمحوا وجرساني جواد فقدوا وابسطوا من عنانيا فلبس لسيف في الطعام ينبز
والسيف اشوى وقعة من لسانيا الا انما انا سيوف في حلة وخافا الناس ان تقوموا بيا المتنبي
نكن في صطناعي هنا مجربا يبن لك تقريب الجواد وشده اذا كنت في شك من السيف فابله
فاما تنفيه واما تعده وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده من عاتب صاحبه
في فلتة معرفته نفصله ابن الرومي فوثقني غير حشي غلطا فما ورد ذي الراي يعرف الغيبا ابن بنانه
اشد بديك في العداوة فانني على الكلف هنه ثم خوليس لربما فيه تبغضه واخر التبر جعفر منقلة
اخو وشكل ليس يجهل حتى مثله وشكله لا يصنع الكرام وما جاء في السوال للاستغنا بالله عن
سوال الناس قال اعرابي اطلب الرزق من حيث كفل لك فالتكلف برامين ولا تطلبه من طالب شاكك
لا حمالك عليه شكى رجل ضيقا فقال الحسن شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك وقال هشام لرجل
في بيت الله سلني فقال لا اسل في بيت الله غيره شاعر لا تسل الناس وسل من انت له لا يسال
بعض الزهاد صديقا له لشدة الا وهو فاعطاه صديقه وقال يا اخي في نفسك جمعا بهذه الشحم
فقال لا حاجة لي في المال فقد استغنيت هذا المقال العفة عن سوال الناس قال الطبري قال الفضيل
ان المسالة كدوح او خدوش او خموش في وجه صاحبها لعلي السلم ان احدكم يخرج بمسالة من
عندي متابطها وما هي الا النار فقال عمر يا رسول الله ولم تعطيه وهي له نار فقال يابون الا ان
يسالوا ويابى الله لي البخل وقيل ذل الاك وطلب ما في ايدي الناس والرجال فانه فيها خيرا من
القنع الغنا غنا ان غنا زك بما في يدك وغنا زك بما في يد غيرك وهو امحض في الكرم وابعد
من الدنس ومن جمعها فقد استكمل الفضل وقيل من لم يستوحش من ذل السوال لم يانف من

ذل الرد وقيل جل في عينك من استغنى عنك قال من رغب عن الناس يكن للناس ملكا اخوان الفضل
لئام الناس مكرمة وعن كرامهم اتى الى الكرم عائلة المهلبية لا يبلن الثروات بذبر فليحضرنك
من رغبت اليه المرء ما لم ترزه لك مكرم فاذا رزات المرء هنت عليه اخر استغن ما استطعت
عن اخيك ولو اعتب تلك البلاد عن مطرح وقيل اياك والمسالة فانها اخر كسب المرء قال وردت
مرارة الاشيا جمعا فما طعم امر من السوال اخر ذل السوال ومثل الشكر ما اجتمعا الا افترا بالقوم
والبين المخزومي ما ابعد المكرمات من رجل على سوال الرجال يتكل اخر ان السوال يريد وجه
جد بذ وما يدخل في هذا الباب طول النفس ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف عليه ولا سائل فخذه
وما لا يا تك فلا تتبعه نفسك النهي عن سوال من تعود المسالة شاعر فان كنت لابد مستطعما
فمن غير مكان تنظم اخر لا تطلبن المال ممن اباده حديثا ومن لم يورث المال وله وقيل ادعاك
البدن فم التنين اسهل من سوال دني تعود المسالة ولغاية المهلبية اذا ما طلب نوال الفضل
وقيل ما لك الدهر من سته ولا تسل فتى كالحا اصاب الرياسة من كدة غدو من سال سائلا فقل
ابن بابك الى اذا شئت ان اكدى خوشيت كدنيب من مكدى خفقت حوشر الشاوي وكان ردي
من الشكك اصبح لا غني ولكن ما عند مولى يجمع عندك بعضهم شاعر طلب رزقا من اخي شرمكدي
جلب الربح من الربح فتى يطلب رفدك ان ذا عندي بديع حاض في الناس بعدي ابو تمام ومهم
ياخذ من شاعر النهي عن سوال اللئام قال اعرابي اشد الاشيا موتا خفاء الفاقة واشد
من ذلك السوال الذي لا يجيرها قال اعرابي لصاحبه نهيتك عن مثله فيصعم ارداتهم في الشهيد المورد
ورؤس الكاملين حم مالرمن الداني حظيه لا يكون فوق القراريت وقال اخر نهيتك ان ترى
ماء وجهك سوال من لا ماء في وجهه ولا شي وجع للاحرار من الاضطرار الى مسالة الاشرار وقيل
لحجة الدنيا ما الذل قالت حاجة الكريم الى اللئيم لا يجيك عليه وقال خالد بن صفوان اشد من فوت
الحاجة طلبها الى غير اهلها الاعشى حسب الكريم مذلة ونقيصة الا يزال الى اللئيم يرغب اخر والكدر
للكريم اذا غدا على حاجة عند اللئيم يطالبه وادرك له من وقفة عند بابه لم يرتضه للطرق والعلج والبر
البرجمي ومن الذل والبلاء اذا اضطر كريم الى سوال لئيم اخر ومن يطلب الحاجات في غير اهلها يجد دونها
بابا من اللوم مغلقا وقيل اذا شئت بخيلا موسرا ادركت الحرفا والعداوة تحمل المكاره فقاد يا من ذل
السوال قال ابو عمرو بن العلا اجتزت بكناس ينشد اذا انت لم تعرف لنفسك قدرها هوانا لها
كانت على الناس اهونا فلا تشكن الدهر مسكن ذله فقد مات ان كنت ممنا فقلت سبحان الله
انشد مثل هذا وانت على مثل هذا الفعل فقال ان الذي هو لنا اصاري الى هذا فرارا من ذل السوال
وقال الاصمعي مررت بكناس وهو ينشد وجنبني دار سعد فليس مثلي يحل دار الهوان فقلت
واي هوان فوق هذا فقال مه ذل سوال مثلك وان كنس الف كنيف اهون من وقوف على مثلك وقيل
لرجل كان يعمل في المعادن ما اشد عملك قال استخراج المال من الجبال اهون من اخراجه عن ايدي الانذال
ذكر طرق عجيب سوالهم قال سلم لا تطلب حاجتك الى كذاب فعلها جاءك وقد بها حتى ولا الى
فاجر يداه سيعك فيخرك فقال ابو عباد الكاتب لا تنزل حوائجك بحبيبة اللسان ولا بالمسرع الى الضمان
فالعجز مقصود على المسرع ومن ذلك بجودة لسانه ظن انه فضل بيانه ثم ينوب عن افضاله وقيل
اياك ومسالة المولج الممرق وذي اللثاثة البين وعليك بالعمر الكيي وذوي الحياء الرضي فقال
شدة الحياء والهوا نعم في الحاجة من قطاد من سليط وعليك بالنهم الذي اذا عجزوا باس واقدا
طمع وقال عمر لا تشمن على حاجتك الا من يحب نجاحها لك وقال ابن عباس رضي الله عنه لا تسأل صاحبها

بالقبل ولا تسلن اعمى ان الحبار فى لعبنين الحث على الاجمال فى الطلب قال عمر بن عبد العزيز لمن يعذله
ما قسم لنا يجلوا فى الطلب فى القاعد سعة وكفى عن كلفة لا تحل وقيل طلبوا الحاجات بعزة الانفس
فان بيد الله قضاها التزهيد فى سؤال يتوكل اليه بسؤال قبل السؤال وان قل ثمن لكل سؤال وان جل
شاعر ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا وان نال الغنى بسوال واذا السوال مع النوال وزنته
رجح السوال وخف كل نوال التزهيد فى اجابة يتوصل اليه بهوان اذا انا لم انل الا بفضل
فلا هلا بها ما لم يكن بهوان فاما اذا كان الهوان قرينها فعلاتها ما تقتضى لا وان ومن ذلك
بلتة سهل معلم ابن شلهوان ذاك والشان ارب بدي متكانا من كريم مهونى والا فلى رزق
بكل مكان وكان يجرى على ابى العنا رزق فاخرعنه فتقاضى مرارا فوله وقال لا حاجة لى منه
فهو رزق لا رزق وبلا الا عطا ومحنة لا منحة ذم الالحاح قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله
مبغض من عباده البذى الفاحش السائل الملحف وفى كتب الهند لا يكثرن الرجل على اخيه بالمسئلة
فان العجل اذا افرط من مص امه نطحته ونحته وقيل كل الحاح شين الامسئلة رب العالمين ودخل علوى
على ابى الساب منظر المالبريني فقال هب لى فقال لست استغنى عنه فقال هب لى هذا الاخر قال هو
من جهاز ابى فانا اتبرك به فقال هب لى تلك المنارة فقال ابو الساب صلى الله على النبى حيث
لم يترك على امته ولا يوذيهم جلس بعض اصحاب الحديث الى رجل فقال تفضل بقلم فناوله قال
ورقة فاعطاه فقال فقدم الى المحبرة فناوله فقال باقى اتسخط للنزهة فاتى فارغ الحث على رد
الملح من ثقل عليك بنفسه وعمك بسواله فوله اذنا صما وعينا عميا من الح فى السوال دون
الحوائج شار ولبس الملحف مثل الرد وقيع بعض الكبار فى قصة مكثر السوال مع هذا السع
بد ولعنولد كما وذلك اعطا الملح المتبرم به قال اعرابى لمعوية وقد جمع قد غلب السائر العلبر
ضعور وقال معويه وقد تكسر الاثار وثقلت انف حالها فقال الاعرابى ثم يخجى اهلها وثبها
تشدد لبنها فضحك واعطاه استماح اعرابى خالد بن عبد الله فالحف وابرم فقال خالد اعطوه بدرة
يد خلها فى حرامه فقال واخرى لا ستها بالسامى لا يبقى فانتمر فضحك وقال اخرى لا ستها وسال الا صمعى
حاجة فالح فيها فقال ارحى واستريح متى فان تثقل يحملك ورب سال ابو سعيد الرستمى فى معناه
ارح على واصرف الى اكنا وتلطف فاكل وقت دونى مربح الحث على ترك مجاوزة الحد فى السوال من يسئل
فوق قدره فقد استوجب الرد ومن لم يرج الا ما هو يستحق له نال الرتبة قيل اذا اردت ان تطاع فاسئل
ما يستطاع قال الشاعر انك ان كلفتنى ما لم اطق سلك ما سرك منى من خلق الترغيب فى سوال السلطان
قيل مسئلة الرجل السلطان ومسئلة الابن اباه لا تنقصه ولا تشينه شاعر واذا ابتليت ببذل وجهك
سائلا فابذله للمتكرم المفضال الترغيب فى سوال الصباح دون القباح قال النبى صلى الله عليه وآله
اطلبوا الحوائج الى صباح الوجوه فان حسن الصورة اول نعمة تلقاك من الرجل وروى عنه عليه السلم
اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه وسئلت عايشة عن هذا الخبر فقال معناه اطلبوها الى الوجوه
الذين يا الانسان ان يطلب منها ونظر ابن عباس الى رجل حسن الوجه فقال انت شرط الله
اذ قال فيها اطلبوا الخير عند حسان الوجوه الصغرى من حسن الله وجهه وحياه واعطاه لا تكلف الكلفا
فى سوال الشان دون الشيوخ قال حكيم طلب الحوائج عند الشبان اسهل منها عند الشيوخ الا ترى
ان يعقوب عليه السلم لما سال اولاده ان يستغفر لهم قال سوف استغفر لكم ربى وقال يوسف لا تثريب
عليكم اليوم فى سوال من تحبه دون من تبغضه قال يحيى بن خالد اذا كرهتم الرجل من غير سوء اتاه
اليكم فاحذروه فاذا اجتمع من غير سبق منه اليكم فارجوه فضل سوال كريم المعنى لئيم

الرجا مرت عن الكثير الوفرطرق وها انا للقليل الوفر راجى وكم من نطفة علبت فكانت احب الى من
انجاح حتى من سأل لنفسه شاكلم اعرابى خالد بن عبد الله فلجلج بكلامه فقال لم تلجلج قال الاعرابى
الحاجة وبعدك عز الاستغنا وقال سعيد بن العاص موطنان لا اعتذر من العى فيهما اذا سالت حاجة لنفسى
اذا كلمت جاهلا وقيل صار الفضل بن الربيع الى ابى عباد فى نكبته يسئله حاجة فارتج عليه فقال لم يا ابا العباس
الا تنا تحدث خليفتين فقال انا تعودنا ان نسأل ولا نسأل الحث على ترك الاستكثار من السوال قال رجل
لا خوة قد وضع منك بسؤال الناس فقال لقد سال موسى والخضر عليهما السلم اهل قرية فابوا ان يضيفوهما فوالله ما وضع
هذا من الله وعالمه فكيف يضع منى قيل لزهد موضلك التكرير والسوال قال لعمر والدت منعت الثدى
وبكيت ثم اعطيت فسكت الحث على استعمال الوفا حفظ السوال قد بعض الملكين مكتوب على باب الجنة
من صبر ظفر دخل الهيبة خيبه شاعر هيبة الاخوان مقطعة لذوى الحاجات عن طلبه فاذا ما هيب ذا امل
مات ما امله من سببه وكان على عصا ساسانى مكتوب الكسل شوم والضجر مذموم والحركة بركة
والتوانى هلكة وكلب طايف خير من اسد رابض اشجع الناس للحاجات الامن لم يصبر ذاح سلم الحاسر
من راضيا لناس مات غما وفاز باللذة الجسور الحث على اللطائف ابو تمام وخدهم بالرفق ان الحيات
بجيها على السير الحذاء ولم حولا نالا بحار فى عز بكيها نحجى جاهها والقلوب تطلب ابن الرومى لك كرم
بالرضاع اذا انبا وتذكرحين يطلبها الكرام فان الام لم ترضع صبيا مع الاشفاق لو سكت الغلام
الحث على المعاودة فى السوال قال الحمر اذا سالتونا فعاودونا فيها فانما سمى القلوب لتقلبها وقال عبد الملك بن خطر
لا تسمعن رجلا سال اليوم شيا فمنعته ان يسأل غدا فان الامور بيد الله لا بيدك ودخل بعض الطالبين على
اسحق بن ابراهيم فسأله حاجة فانشد الطالب لا يوبسنك من كريم نبوة ينبو الفتى وهو الجواد الخضرم
فاذا نبا فاستبقه وتانه حتى يفيء به الطباع الاكرم وقيل اذا سالت كريما حاجة فدعه وسومه نفسه
فانه لا يفكر الا فى خير واذا سالت لئيما حاجة فاجله حتى يروض نفسه وحباطى ما قاله قولا لعمر
بمالح فقا بين خبيه كم اذا هم بالمعروف قال لم بهملا الاعتذار تاكيد السوال بتكريره ابو تمام
لورايا التوكيد خطة عجز ما شفعا الاذان بالتثويب ابن الرومى فلعجبت للجواد عنى بطى وهجر
للحام عنى كمام بشار هزنى انك لا انى وجدتك ناسيا لا مرى ولا انى اردت التقاضيا ولكن رايت
السيف من بعد سله الى الهز محتاجا وان كان ماضيا عقد من سال لئيما اماخذ منه قبل للاعمش كيف
تضع اذا كان لك الى اللئيم حاجة قال ابذله كالحش شلواهد الفرق الى لكيفا المتنبى غيرا خسار
قبلك تركى والجوع يجتنى الاسود بالجيف ابو الشام وخذ القليل من اللئيم اذا ابى اهل الكرم فانه
يفترس الكلاب اذا تعذرت الغنم قال ابن شاذان دخلت مع جماعة من الصوفية الى الشبلى فبعث الى بعض
الناس يسئله ما ينفقه عليهم فعاد الرسول وقال يا ابا بكر انت تعرف الحق فلم لا تطلب منه فقال عنده
عبا ثرد بنار وفى المثل خذ من جذع ما اعطاك اللطائف فى المسئلة قيل اللطائف فى المسئلة اجد من
الوسيلة قال الاحلب لبونك ابسا سا ويدر به لا تقطع الدر الا عنف محلبه وهو اذا جئت قطعت عند
وسائلى والدر ينقطعه جفا الحالب قوالحا ابو دلامة مع ام دلامة على ان يأتى هو المهدى يتبعها اتاك
هى الخيزرانه يبتبه فاتى ابو دلامة المهدى وهو يبكى وانشده فكنا كزوج من قطاتى مفازة لدى الخفض
عيش مونف رغد فادوه ناوب الزمان بعرضه ولم نر شيا قط اوحش من فرد فقال ما بالك فقال ماتت
ام دلامة والى لا احتاج الى تجهيزها فاطلق له مالا واتت ام دلامة الخيزرانة وقالت ان ابا دلامة مضى لسبيله
فاغتممت واعطتها ثيابا وطيبا ودراهم ثم لما دخل المهدى على الخيزرانة قالت ويحك ان ابا دلامة مضى لسبيله
الحقه الله امير المومنين دام ولا مر كانت عندى الساعة فاعطيتها التجهيز لزوجها فقال ان ابا دلامة كان عندى

الساعة فاخذ في نفقة يجهزها فلما اتيا اخلا ضحكا واستحياها وحولاها شيا وضحكا منهما
وقال رجل لاخر لو مت اناما كنت تفعل بي قال كنت اكفنك وادفنك قال فاكتب الساعة بما تكفنني به واذا
مت فادفني عريانا من عرض سبوءة الدار وتلطف فيه اهل سيعة زياد وهو يتاملها وكان ياكل اكلا ذريعا
فقال له زياد كم لك من الولد فقال تسع بنات انا اجمل منهن وهن اكل مني فقال ما احسن ما استعطفت
فاثبتهن في العطاء ساير رجل بعض الولاة فقال له الوالي ما اهزل برذونك فقال يده مع ايدينا ورجله
عرض عمرو بن الليث عسكره فمر به رجل على دابة مهزولة فقال انما تاخذون المال وتسمنون رقاع
نسائكم فقال ايها الامير لو نظرت الى مطبخ امراتي لوجدتها اهزل من كفل دابتي فضحك عمرو وامر له بزيادة
كان لابي الاسود جبة خز قد تقطعت فقال له معوية اما تمل لبسها فقال رب مملول لا يستطاع فراقه
فامر له بمال قال ابو حفص الوراق لصاحب ابن جردان واري بثيابي يا لعصى هزلا فقال [illegible]
وكان ابو الحسن الوراق قصد سيف الدولة في جملة الشعراء وله درجا يوم انشد شعرا له فتشوق سيف الدولة
فقال ليس فيه شي مكتوب فقال سيدنا يكتب فيه لعله فضحك وامر له بمال ودخل عبد الله بن عبيد ملاك
بنيه فقال له سعيد صغير فاعطى اولا فقال دخله فقال لان الله تعالى يقول المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا فابدا بالمال فانا مالك فاعطاه وقدمه وسال اعرابي عبد الملك فقال سل الله فقال سالته فاحالني
عليك فضحك واعطاه. التنفير بالسلام عن السوال امية بن ابي الصلت أأذكر حاجتي ام قد كفاني
حياؤك ان شيمتك الحياء • اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء • ابن الرومي يا من اذا الشعر
صافح سمعه • اغنى الصفاء عن التعرض • اخر واذا طلبت الى كريم حاجة • فلقاؤه يكفيك والتسليم واذا
راك ملا عوض الذي • حملته فكانه ملزوم • وانشد الرياشي لبعضهم • وحسبك من تقاضي المرء يوما
لحاجته الزيارة والحديث • المتنبي اقل سلامي حب ما خف عنكم • واسكت كيما لا يكون جواب • وفي النفس
حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عنده وخطاب • اخر واذا الجواد كان عونا على المرء تقاضاه [illegible]
التوصل بسوال حاجة الى اخرى في المثل من صبوح ترقق شاعر وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها
للتي اخشى عنوانا اخر واضع حاجة طلبا اخرى كذاك الحاج ترضع باللبا وقيل سيرين في خرقة
حاجتين في حاجة وخير رجل بين شيئين فقال كلاهما وتمرا فقال بعض الخلفاء لابي دلامة سل فقال
كلب اصيد به قال اعطوه قال ودابة اركبها اذا خرجت الى الصيد قال اعطوه قال وغلام يخرج معي
اذا ركبت وياخذ الصيد قال اعطوه قال وجارية تصلح ما اصيد قال اعطوه فقال كلب ودابة وغلام
وجارية لا بد لهم من دار تؤويهم ولا بد لهم ما يقوتهم فقال اقطع له ضيعة فقال اعطه بدلك يا امير المؤمنين
اقبلها فقال ما منعت عليك شيا اهون فقدا عليهم من هذا. النهي عن رد الراغب اليك قال شريح
من سال حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان قضاها المسوول استعبده بها وان رده رجع وكلا
وهما ذليلان هذا بذل اللوم وهذا بذل السوال وقال سعيد بن العاص ما رددت احدا عن حاجة
الا تبينت العز في قفاه والذل في وجهي وقيل من قضى حاجة سائلا بالجميع مصرف العذر ان لم يجتمع
معه الذل. النهي عن خيبة من اراق ماء وجهه بسؤالك من ابتغاك مؤملا فقد اسلفك
حسن الظن بك وادخل ابن السماك رجلا الى الفضل بن الربيع فقال ان هذا بذل لك وجهه فاكرم
وجهك عن رده ابو تمام ماء ماء كفك ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوض
الحث على اسداء المعروف الى الاحرار الصالحين يشتهي العبيد بالاموال ولا يشتهي الاحرار بالنوال فقال
وقيل ليس للاحرار ثمن الا الاكرام فاكرمهم تملكهم الحث على اصطناع المعروف وان لم يشكر ابن عباس
لا يزهدنك في المعروف كفر من كفر فقد يشكرك عليه من لم يصطنع اليه. الحث على الاعطاء قبل

السوال

السوال قبل الحاجة اذ الاحل الى كثرة المسالة ولا تكلفه خشوع التضرع وقال خالد بن يزيد لا يسمى الجود
قال قبل ان يعطي من سالك فقال ما ابر هذا هو الكذا فاما الجود فمن يعطي من سالك ومن لم يسالك وقيل للحطيل
قال الاكرم ان اعطى قبل السوال محمد بن عمران جرت من ذل السوال واعفيته فكل عزيز في السوال
ذليل الحطا ابن الرومي والربيع ننتظره وخير انوار الربيع ما يكرك الحث على تعجيل السوال تم
جعلت فداك لم اسلك ذاك الثوب للكفن • سال الشكر لا تلبسه وردجي بعلق البلى • وقيل انما
المعروف اعجله وقال بعض الناس اذا اردت نعمة فعجلها فان النفس مولعة بحب العاجل
وان الله قد اخرج الى شوسا فقال كلا بل تحبون العاجلة وقال مروان بن ابي حفصة فما تعزان تحثث العطايا
لك ولكن انما المعروف عاجله الحث على الرفد والورد خيل من الطلمس بسيل اليأس اذا اخطاك فضاها
وقيل اليأس من النجاح وقال بعضهم انت ذو انات انا لا نجزع عن الصبر عليها وعد بنجح ادبار مرتج
وسال رجل حاجة فقال قال لم تجد جودا حاتما فقال ان لم تجد جوده فقد منعت مسعر حيث يقول
اما في امام مانع فيعجي • واما عطا لا ينهنهه الزجر اخر وحي بياس او بنجاح حاجة فكلاهما من قبل
الروع منعم • ولانك كالعذل يوم نكا حكا • اذا سوقت في فضلها لم تكلم • وقيل ان بعض الناس اتى
باب بعض الملوك [illegible] فكتب رقعة فيها اربعة اسطر الاول للامل والضرورة اقدمتني
عليك والثاني ليس على العدم صبر والثالث [illegible] والرابع فاما نعم مثمرة واما لا موئسة
فكتب تحت كل سطر زه فاعطي لكل منها اربعة الف درهم من سال وذكران الشعر لا تقضى في غير وقتها
البحتري واعلم بان الغيث ليس بنافع • للمرء ما لم يات في ابانه • وله واذا الحليل اراها شكيك لم يج
منه منويلا النوال اخو بحب الطيب لساعده الصاحب • سوال من بقي داره عن مسوله ابن الرومي لا تحبسن
اطلب الذي فادة لبعد اليهم ترك الوفاد بسير السحاب الى البعيد بغيثه فيظل منه وادعا ويجاد ولا
ارى ان يجود الحبيب عفوا ولم تشكل لها الشاد سوال من غرب ارحاله بعضهم جعلت فداك قد وجب الوفا
وطال لي الثاب والمقام وقد ارف الرحيل الى بلادي فرابك لا عدمتك والسلم من استزاد المتنبي
لقد نطرتك حتى حان مرتحلي • وذا الوداع فكن اهلا لما شيته وله اباالمسك هل في الكاس فضل انا له
فاني اغني منذ حين وتشرب • وهبت على مقدار كفي زماننا • ونفسي على مقدار كفيك تطلب • اذا
لم تنط بي ضيعة او ولاية • فجودك يكسوني وشغلك يسلب • من سال وذكر ان مسوله اهل لذلك
احمد بن ابي طاهر انبئك لم اطمع الشعر مطمع كريم ولم ازرع المعروف عليهم وفي كل حق قد خطبت بعد
في الناس من نداك ذهوب الحث على اتمام النعمة الرهي اذا لم يتم كالبدر مالم الخطو مالم يتم
ولا يحسن المعروف الا تمامه ولا يعرف الهلال الا تمامه وقيل [illegible] والفرس لجامها وقيل
تمام الربيع الصيف ابو تمام ان ابتداء العرف مجد باسق والمجد كل المجد في استتمامه هذا الهلال
يروق ابصار الورى حسنا وليس كحسنه اتمام ابن الرومي لا تضعن صنيعة مبتورة فاذا اصطنعت
الى الرجال فتم لا تطعمهم فتقطع عنهم اشبع اذا انعمت اولا تنعم [illegible]
بما وخير قال وانه لعفو احسن من ما [illegible] واستحق للطالبه [illegible] وقال
المتنبي فانك [illegible] الحكيم ما هب
عن رجلين رجل [illegible] وقيل رب [illegible] اشد
من ابتدائه وقيل [illegible] وقيل من لم يرب معروفه فكانما يصطنع من
رغب المسوول في التجري على العادة فاعطاه ابن الحجاج [illegible] لمثل هذا اليوم اعددتكا
فاجر على العادة في بري • يجري على العادة في شكركا • احمد بن ابي طاهر جعلت فداك قد ابتدت ذكري

وفيما اسقطت من ديوان برك قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما احسن الحسنة في اثر السيئة وما اقبح السيئة
في اثر الحسنة واحسن من هذا وافضح من ذاك الحسنة في اثر الحسنة والسيئة في اثر السيئة من سال وذكر
انه بعد ما سوله ان لم يعطه وقف قيس بن خفاف البرجمي على حاتم فقال اني حملت دماء وعوقت بها
على مالي واملي فقلت مالي وكنت من اكرم مالي فكم من حق ضيعت وهم لقيت وان حال دونك حايل
لم ادم يومك ولم اياس من غدك وكتب ابو العينا الى ابن ابي داود منا واهلا النقد رضينا عنا
المودة والشكر فان قطعنا فانت اهل لذلك وان لم تعطنا قلنا من طمرك في الصدقات فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ابو نواس فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
ابن الرومي وان عاق القضاء فذاك عذر فلست اراك من منع ملبا وما عيب اذا ما اخا ذا رضى
الماخوذ بعد ملبا من سال وذكر انه تجرها ذر لما دخل الحجاج مكة قال لاهلها انبا كرونا فقال
لكثرة النوائب فاعذرونا فقال رجل لا عذر الله من عذرك وانت امير المصرين وابن عظيم القريتين
فقال صدقت فاستقرض مالا من التجار ففرقه فيهم ابو تمام فلو حاربته ستول غدت لقا حياه ولكن حرمت
الدر والضرع حافل ابن الرومي الا يكون ربيعي مرعا خدقا ان لم يكن هكذا والشمس في الحمل
الكبا ولست اقول ان قصرت جفا او مطر عدوت فذاك كذب فكم من مرع قد جاد رزقي فانكر
نفثي والوفت وب النهي عن الاعتذار والشغل اعتلاء وحبس الى سايل بخلاء فراغه فقال لا يلقه اسم
فراغك فقضى حاجة في الوقت ابو على البصير ولا تعتذر بالشغل منك فانما باطلك الامال ما افضل
الشكر اخوانا فهان نضيع في وقت اشتغالك لا تعتذر بشغلك اليوم اعتذار المطالك لو شغلت
من الشغل استوينا في المسالك من سال وذكر انه اعطاه ومنعه مظهران في الورى باتي الخصلتين عليك
انفق فاني عند مصرفي مسول ابا الحسن وليس لها ضا على من صدق ما اقول ام السوى ولست لها
باهل وانت لكل مكرمة مفعول اخو ما ذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ما ذا استفدت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضن الجواد بماله لم يجمل فاختر لنفسك ما اقول فانني لا بد مخبرهم وان لم اسال
الرافة باخذ الطفيف سوال الكثير قال اعرابي لمعوية احملني على البعير قال ما اريد به ما ملها بدلا
قال اطعني الجرية قال مالي الى ذلك سبيل قال فرلي بالف درهم فامر له فقبل فقد اشططت اولا ثم
انحططت اخرا فقال لولا خلقك كثير ما اعطا في قليلا وقال حاتم عبد الله لاعرابي معه وقال خير
اخا الدنيا الاجر والحاجة فاما ثالث فانت جواد سل ما بدا لك فقال ما ترى الف درهم فقال
اتريد الف درهم فقال فالله ادري من اسرافك اعجب ام من حطك فقال اني سالتك على
قدرك فلما ابيت سالتك على قدري فقال اذا اراد الله لا تقلني على معروف ذم طالب كبيرا بعد
ان حرم صغيرا سئل رجل معوية شيا فمنعه فسالة ما هو اكثر منه قال معوية طلب الا بلق العقوق
فلما لم ينله اراد بيض الانوق وقال شريا ادم احمر ما لم ينل وقتا ربه فتشاني برامتين بسليما
الحث على اخذ القليل عند تعذر الكثير خذ ما اتاك واستلطف خذ ما قطع البطيا رخذ من
جانح ما اعطاك صدك لا تعرف الحبس الحث على اعطاء القليل عند تعذر الكثير قال الله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يمنعكم من معروف صغره وقال عليه السلام
لا ترد السائل ولو بظلف محرق قال ابن رضي الله عنه من حقر حرم قال ما اسعرت الناس اخيا لا
ولا شهرا من حاتم غير جود الذي يجد وقال عبد الله بن جعفر لا تستحي من اعطاء القليل
فان المنع اقل منه البحتري لا تحقرن صغير الخير تفعله فقد يرى قليل الطائر الثمد وقيل
زوج من عود خير من قعود من جر فلطفه في الاخبار مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة

قال

قال الله ان شئت اجزتك وان شئت مدحتك فاستحيا مطيع ان يختار الثواب وكره السكوت الى المدح
فقال ثنا من امير خير كسب لصاحبه واحق ثواب ولكن الزمان اطال داى وما قل الدراهم من داري
وقال بعض السلاطين لعادا احتكم فقال بدا امير المومنين ابسط من كفا فاجزل العطية وقال المتنبي ما لي
في الثدي عليك اختيار كلما يمنح الشريف شريف ودخل اشعري على الرشيد وساله فقال احتكم فقال
اشعري بحكم بعد ابي موسى فضحك واعطاه من سال وذكر امرا يدل به في المنام كتب بعضهم الى بعض
رايت وللاال الناس ناقصص منامك فاعقل الامير بعد تفسير موقعهم ابو سليمان اضغاث احلام
وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ودخل اعرابي على امير بالكوفة فقال رايتك في النوم المعنى
فامر من لموك البارحة فقلت تصيبانا ما اشتراه برويا رايت لكم حالحة فواصبرنا بكم بكة والا انا
والجنة فقال لي نعم انها حلوة ودع عنك لا انها الجنة فاعطاه فوضع لم وقال احب ان تتركني
من هذه الرويا فان رويا يوسف صدقت بعد اربعين سنة السايل حاجة ذ حوها صغيرة قال رجل لابن
عباس اتيتك في حاجة صغيرة فقال هاتها فالحر لا يصغر عن كبير احتجه ولا يكبر عن صغيره وقال رجل
لعمارة في حوائجه قال اطلب لها رجلا وقال اخر قبل دعها تكبر نا سف من حرمه وارق البحتري
سحاب خطاني جوده وهو مسبل وبحر عداني فيضه وهو مفعم وبدر اضا والارض شرقا ومغربا
وموضع رحلي منه اعرمظلم اشكو نداه بعدات وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا مذمم
منقذ الهلالي علام ارى من زرب الغيوث حظي واحرم امطارها الحسين الخليع اتاني دفعة السحاب
واطمى ان هذا الوحيد في السحاب اخر ابا جبا البحر ظل ديمة جمع الناس لم يبلل لها في من
سال الا يجودي ان لم يعط الحجاج بالبيت حظه من نداك القضا والحظ ان تتركه كفاك ابن الرومي
فان روي يحيا الجار طلقه فلا يصبني عجبه شوكة السعد النفس لبث الغمام الذي عندك صولعفه
بن يلقين الى من عنده الديم معاتبة من يقول اني نذرت او حلفت اني لا اعطي بعضهم تقلا لابي
متوقع العلا وفي كل معروف عليك يمين البحتري فان قلت نذر اربعين نقدمت فاتي جواد
حل في ماله النذر تفرغ السايل بن حنبل كتب ابو السايب الى صديق يستجم فاعتل بانه فقير فقال ان
كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت محوجا فجعلك الله معذورا وشرحت امر المنصور في طوفي
مكنه مخرجها فانشدت اذا لم يكن فكن ظل ولا جنة فابعدكن من سمرات وسال اعرابي على باب فقال
حسبه من الدار بورك فيك فقال فتح امه هذا لم تعد شيم الشر صغيرا ووقف سائل على باب قوم
فقالوا صاحبنا واحدة فقال السايل فما قوام فهلا ثم تواردون وكان بجالا سود يا كل على باب دار
عمرا فوقف عليه اعرابي فقال شيخ هم غابر ماضي ورواتب محاجين الكل الفقير وقد اولد الدهر
فناوله تمرة فرمى بها الاعرابي في وجهه وقال جعلها الله حظك عنده والحالة التي كم الحياة الحياة
وليلوك بي كما ابلاك بك ووقف قصير على باب الافرع بالاهواز فعطوه لقمة صغيرة فقال
هذا الدواء كيف اشرب واعطي سائل مقطفه صغيرة فقال ادم الله من نعمها حنين وتنشد فمن
نفسه حاجتك ويقول الشاعر اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسنا لا حواتنا لم تغن عنها الرقاع ويحكى
ان الموصلين يتوصلون اجتمع بحيى زبا ودحاد عجوه وبنا رعلى طعام فوقف سائل بالباب
فقال يا سليمن فقال يحيى ظل الاناب بينهم بن منذ ولا يحيا للموت فقال ارحموني فقال حما قد حماك
فقال اسمعوا الطلاق فقال بشار لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي سال المتكلف
الاصمعي فقال الا ارضى لك ما يعطي فقال انا ارضيته قال هو بورك فيك قال الم تزن ابغض الي
وذكرها اما افضل لمسكين بورك فيك وقال سايل لشا ارحمني فقال قد رحمتك فقال فتصدق

١١٤

على فقال حاجتين في حاجة لا يكون سال متكلف رجلا فقال الا المتكلف واحد حكايا عن متكلف ضيع
قال المازني وقف علينا اعرابي فقال رحم الله امراء لم يمج اذنه كلامي وقدم معذرة لسوء مقامي
فان الفقر يدعوني الى اخباركم والحياء يمنعني من سؤالكم فقلت له من الحي فقال ان سوء الاكتساب
يمنع من الانتساب وقف اعرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله امرا اعطى من سعة وواسى من كفاف
واثر من قوت فقال الحسن البصري ما بقي من القوم احد الا سال قال الاصمعي ووقف علينا اعرابية
فقالت اتاذنون في الكلام فان شرفوح من رسا ورس الهموم ودليل على ضعاير القلوب فقال بعضنا
اما يا محسن بلا سماع في العاجل ويخفف بر المونة في الاجل فنعم فقال اللهم غفرا فان هذه شروط
لا يتعلق بها الوفاء قال فنا ولنها دوها فرفعته الى السماء بين اعلنها وقالت اللهم فلا تجره على قدر
البضاعة ولكن على قدر صبره على مكروه السوال قالت اعرابية تتكفف باقدم طوايف زمان وفي
حدثان وحلقنا وصنم تبدل لنا الرجال واشرتنا الحال فهل من مكتسب للاجر وراغب في الذخر وقالت
اعرابية سنة جردت وحال جهدت فرحم الله من ارحم وكان اخر مقول من حملني على ظلمة فكما محملنا على
ناقة **وما جاء في الوعد والانجاز والمطل** ما يجد بر الوعد والوعيد والانجاز والخلف قيل الوعد قول الكريم
اخلف له وقيال ذلك في الخير والشر فيقال وعده خيرا وشرا واطلاقه في الخير اولى والا يقال في الشر
لا غير وقيل يقال اوعدت فلانا ومتى ذكرت مع الشر قلت وعده شرا بالالف والانجاز وفا
الفضل فيما سبق منك من القول والخلف قيل هو ان تعد بخير ثم لا تفعل فاما اذا وعدت
ومن نيتك ان تفعل فليس يخلف وقال عمر بن عبد العزيز ارجو اذا قلتها منى وعدت ثم لا تفعل
لم تكن خلفا اذا قلت ان شاء الله ولعل وانظر ما رجو النهي عن الشرع الى الوعد قال المهلبي لابنه
اياك والعجز عند المسالة نعم فدخلها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما اروحت
فاذا سئلت ما قدرت عليه فاطمع ولا توجب واذا عدت فعجل فاعتذرت فلا تيان بالعذر الجميل
خير من المطل الطويل وسئل رجل الفضل بن الربيع فقال اكره ان اقول نعم فاكون حانثا وان اقول
لا فاكون موئسا ولكن ننظر فيسرها الله النهي عن تكثير الوعد قيل من كثر وعده وقل عطاؤه احتمل
صدقه وهدمه وقيل للمهلب بم سدت فقال بانياي قل ما احمد من على بذل الوعد من **الحث على انجاز**
ان على ترك الوعد المتنبي لا تقولن اذا ما لم ترد ان تتم الوعد في شيء نعم فاذا قلت نعم فاصبر لها
بنجاح الوعد ان الخلف ذم ان لا معد نعم فاحسنه قبلا فابدا اذا خفت الندم الموسوي اياك ان
بوعد عزمك ان لا تقضي بر عنيت بعد دعا المطل لا خير في وعد مبسوط وانجاز مربوط وفي وعد
نقضان والمجاز وسنان سئل اعرابي رجلا عن المطل فقال اوله طمع واخره باس وما هو الا كالسراب
يخلف من رجاه ويغتر من راه وقال حكيم مطلك لسائل اقبح من مطل الغريم انما يليف الفضل والكرم
لا يسال الا من جهد الحرتنقا بالوعد منه واللئيم يجتهد ان يطيل حبسه ابو تمام اذا انا
والجي عتابك ان تدعى المطول وان اسو الحفا هنت ربا ماك لي جنوبا سهوت حتى اذا ادرت
صادت جرحنا ما علمت من كان النوال طبيعة في راحتيه ان يجود تكلفا ابو سهل الرملي
في احتشام وفيك تقصير والصبر بين ذاك تغرير فقدم القول حين تسئل في الحاجة والفعل
فيما تاخير القناة لحسن اعتذا بالمرء ادني لعرضه من الذم من توكيد وعد بما طلبه ذم من يماطل
ثم يخلف اعرابي يتبع مواعيد بالمطل ويختمها بالخلف ابو تمام عدات كريعا السراب اذا بدت
تكشف عن منع وتطوى على مطل شاعر وقد كان منالي ثلثة اشهر بوعد وراف بعد ذلك
معاذره **من يحلف على وعده ثم يخلف** قال بعضهم فلان يحلف على وعده ثم يخلف ويطلب لك الشيء

لا يوليك

لا يوليك اي يخلف لك لا يعطيك شاعر وليتك لم تحلف لنا حين تحلف عبد الرحمن معوية الا لا تحلفن
على يمين فاكذب ما يكون اذا حلفنا المتنبي وفي اليمين على ما انت واعده ما دل انك في الميعاد متهم
مطل يتبعه هجر خبير ابن الرومي فلا بك ما يجد بر كالبخل ختمه وكالمطل ان خرجا ذاك بالمطل
اخو من الحيف يخفف النوال ومطله فعجل جيبا او فاجل موخرا وكن نخلة تلوى ونشي عطاءها
ولا تكن عصفا انل وانيرا من لا يتبا على مطله وعد ابو الصقر ابا العيناء بشيء فتقاضاه فقال غدا
فقال ان الدهر كله غدا فهل عندك موعد نحلو من المعاريض فقال رجل حاضر لقد استحل المعاريض قوم
صالحون حدثنا فلان عن فلان فقال ابو العيناء من هذا الذي يتحدث في حوائجنا بالاسانيد ابن الرومي
ارقه ما ارقه في التقاضي وليس بدينك غير المطل تقضيه اذا انجاز وعدك كان وعدا فيكفيني من الوعد
وعد ولده فلام امنع واجيا وعلام امطل سرمدا ابن وهب كان ميعاده للحبس زيد وحين لوعده
خمس الحكم يثنيني موعود وانما حواب بيوت المالقين مفقود ابن ابي فتن يقول المنتظر الميعاد السبت موعد
وهل جمعة الا ومن بعدها سبت الخوارزمي اذا اصبحنا فوعده مساء وان امسى فوعده صباحا من
خاف ان يموت قبل قضاء حاجته لفرط مطله قيل لمزيد اصبر فالفرج قريب قال اخاف ان يجيئني فلا
يراني محمود بن ايوب اعلى الصراط تريد راسخة حوتي ام في الحساب تمن بالانعام ابن الرومي
طال المطال ولا خلود فعاجز مقضيه او ترد ينفع واعلم بانك لا اسر يحاجة الا وقد غريها مستمنع
اخر مواعد منك لا يقضي القضاء لها اخاف ان ينقضي من قبلها اجلي ووعد رجل ابا العيناء دابه
فاخرها فكتب اليه ان كانت الدابة ومعدلونها ما بت الارض فقد مشى خبرها مع منازة سليمن وان
كانت دابة الصفا انتظرنا خبرها مع سابق الحاج وان كانت من دواب الدنيا فقبل حاد عمرو عدلد
عم الدواب فهي غيرها وان كانت دابة تدخلها الى في الاخرة فادام حيا يقول فكلا مرة منهم يوم تبعث
شان بنيه **ذم من يعد ولا يفي** قيل من بذل لك حلو مقاله ومنع ماله فهو العدو يبين الحسن
العدة والمال المنه وقيل لسانه عامر بالوعد وكفه خامر عن الرفد وانشد علام قلت نعم حتى اذا
وجبت انبعث لا بنعم ما هكذا الجود وقيل لابي العيناء كيف تركت فلانا مع قومه قال يعدهم ويمنيهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال اعرابي اما الكلام فاوسع بفكم واما الفعال فرحلي معفيات امكم
ابو الشمقمق الصدق في افواههم علقم ولا ارى مثل الغل المايق وكلهم في بخله حاذق وقي
الذي ليس بانسان وقال اعرابي لبزيك مزيد عدانك دمع بايز يدب مزيد وانشط الشيء فاخر الطلب
اخر بذل الوعد الا خلاف سمحا واني بعد ذلك بذل العطاء فغدا كالخلات يورق للعين ويابى الثمار
كل الاباء اخر يا من اذا ما سالناه استهل لنا وان سكتنا نحني على الطلب لولا الثمار التي
منا بها ما فضلا لناس نخلها على غرب اخر يعد الوعد ولكن دونه سرابا اخر بارق الرباح
من كاذبات مواعيده يقل الانجاد الصاحب ساء يجفو الوعد حتى يرى المطل وابلا والمطلا
بدا كاملا ولو قلت ابا تقلب ما الذي يريد لها ما استعظمت ما اسلها الحث على انجاز الوعد
السابق بعضهم حقيق على من ازهر بقول ان يثمر بفعل وقف بعضهم على الى داود فقال اخي
منزلنا موطوء على رجل من السبيلين لا رود كلا صدر فقضى حاجته او رقت نهاك فلبس
كرمك وخير جفونه وعلى ظله ما انشده الصاحب عن بعض بغداد اذا اجرت بالنصف
ومثلك ان قال لا تولا ينفي فلا يحمد بك ما قد وعدت ولا اخلفت وادخلت في **المنعم المطول له**
في حسم المتوعر الكندي كل تربتو بركا بالمطل حقيق بان يكون عقوا اخر
لا تقضين حاجة اقنيت صاحبها بالمطل منك فلن تحمد حق ابن الرومي ولا تجعل السائلين

بمطلهم فشكى ويعطى المطا، مضيع الحر ليس بموجب شكرا رجل نال منه الحر من بعد استقباح مطل ١١٧
فائدة ابن الرومي الا ليت شعري لم مطلك مولعي ولم تؤت من بخل ولم تؤت من عدم اخسر
ما انجح المطل من اخي كرم وعيب من خلعه شئ من نكبت رحمة عبرنا جزء حمطه اذا كان
صلاء لم رفاعا مخططا بالانامل والاكف ولم يكن الرفاع بجزيتها فيها حتى حذوه بالف الف
العطوى فهكذا فاعلم بالوعد واوقع وليس فيها بحداه نونيرا فصبت عرفك في شنيع حومتنا
فليس عندك في التقصير مقتص الحامد مطل راعه ابن الرومي ولم يطل جواد قط الا اتاك حباوه متخم
السواد اذا ما جاء ملجوت بجل احلت بمخصه عند الولاد المتنبي ومن الخير بطوء سيبك
عنه اسرع السحب في السير الجهام ولو ان ناخريض بعض موعده فانا خوامالي ولاهن هو الوفي
ولكني ذكرته مودة فهو يبلوها ويمتحن الممدوح بانجاز الوعد فلان بعد وعده من خلف وينجز
انجازه من خلف ابو تمام يقولون قولا لا لبس له الوفا لم عزيا وينجز انجازا لذي حلفا انجز حر ما وعد
كان منه وعد لم يرشه مطل ورد لم يشبه من وتبدلها زجر ماني ورد لم يحطه مذقا عمار
موعده فضار مثلا العطايا في الاكف عدا بشار كان حقوق الناس حين ضمنها في ذمة يحفظون
العين منه ادارحبة اخر اعمار اعدائهم اذا ضمنوا انفس وعدهم اذا سئلوا الممدوح بانجاز الوعد
دون الوعيد فلان ان وعد وفى وان اوعد استثنى شاعر وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي
ومنجز موعدي وعيد عقيم ووعد ولود ابن الرومي ان خلف الوعيد ليس بعار انما العار خلف
خلف وعدك الممدوح بانجازهما ابن هرمة اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى وما قال انى فاعل
فهو فاعل ابو تمام طوم اذا وعدوا او اوعدوا اعمروا صدق ذوائب ما قالوا بما فعلوا وقيل عن الكرى
فقد وبخيل ووعد اللئيم مطل وتعليل الوفي بوعيده دون وعده يخلف الوعد ويفي بالوعيد
ابن طباطبا وفا بما اوعدت ومارق بما وعدت اخزها كل يوم موعد غيرنا جز ووعد اذا ما رام يحول
بخبر ما فان اوعدت شرا انك دون وعدتك وان وعدت خيرا راث واعتما المطهر بصاه بان
وان لم ينبل بحا العباس واني لم يرضيه الله غير الرضا ومقنع نفسي بالمواعيد والمطل هلا تعلق
بوعد كاذب كشاجم الا اري شانا الذين الوعد ومن امل فيه وان كان لا يجدي الموسوي
وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع من النيل لو منوا قليلا وسوفوا وقال النظام كنا نلهو بالاماني
ونطيب انفسنا قد هدمت بيد ونطعنا الهموم عن فضول الاماني ويتمثل في هذا الباب بقول المتنبي
ارو لي جميلا جئت او لم تجد به فانك ما احببت في اتاني وقال بعضهم كان الناس يفعلون ولا
يقولون ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فلان ليس يقولون ولا يفعل
عذر من اخلف وعده سال رجل ابا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم لم ينجزه فقال له اخلفت فقال ابو عمرو
فمن اولى بالغم فقال الرجل انا فقال بل انا لانى وعدتك فابت بفرح الوعد وابت بهم الانجاز
ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فليفنى مثلا ولقبك صحبتما احمد ابي طاهر فدكت الغنى
وصل ما وعدت المانيات الجود ما جمعت من نشب فان الحرمت لي وعدا ما كذب فنصحو الصدق
اعضت بي الى الكذب للحث على المطل احمد علويه اذا شئت ان تبلى امرا بليته وتخبره
العطا بالسوابغ فطله وماطله فانك بالغ بمرّى الاذى والفقر افضى المبالغ سهل بن هرون
ان الضمير اذا سالتك حاجة لا با الهذيل خلاف ما ابديه فا مغد روح الياس ثم امدد له
حبل الرجاء يخلف الوعد خفه اذا طالت شفات جد بيرده فاجبه بالرد المتبع بالرد
وخلف الوعد ابو نواس واحمد وما اتى درايح رجاء فوال لوامات عبيد ولكن وايا

القرنان

القرنان مضطلع من المطل نادا عمرات حبوه فعلى مطل الا يطلبه غرائمه عبده فلا بد يحمد له بوليد
فان كنت لا من سوى رايت مطلعا فدونك فاستشهد بفعل حديد الصاحب والمال في جوع نفذ زره
فليجد رفق ان اراد التقاضيا كان مهلب بشر وفي فارس فاتاه شاعر قد مدحه فقال احسنت واحسن
على كاتبه وفي اعطه عشرة الف درهم فخرج الشاعر فقال الكاتب قد طارت الفرح ما امرت لك
بل غلام اجعله عشرة الف درهم فلما خرج قال الكاتب جعلت فداك قال هذا يرضيه البشر
فكيف امرت له بهذا المال فقال ويحك وتريد ان نعطيه ذلك انما قال لنا كذبا فسررنا وقلنا كذبا سررناه
ميعه بذل المال قولا بقول فنعم واما بذل فقول فحال كثير مثله مما طال العباس بن الاحنف ومن لي
تمل مطلي فان معدم لا امل طول التقاضي مهلب ببسام بر لم قضاء الحق منزلا قد حرنا لطول المطل
اخر انا جزى العام موعودكم ام هو منظور الى قابل ومثل تقول ما يكون الشعب اذا وعد كذب
حرصا بعضهم ان كان ينفع رغبة او رهبة فلسوف املاكم رفدا ووفاءا ومن نوادر هذا الفصل
قيل لبعضهم كيف حالك مع فلان فقال لا احصل منه الا على الصدد والجهد قيل فكيف قال انا ثابت
في صدره وثقيل اخذ واذا عاودته وتقاضيته في جبهته وثقيل لا تقع الا باذنه قد نشب
ويقارب ذلك ما حكى عن الفضل بن مروان انه قيل له قد نقطع من هميك صدره وركبته دون
الباقي قال ثم ان اقعد على الباب فخرج الماء فيقول سل السلطان لي كذا وافعل كذا فادق صدر ركي
الحجاب وياتي اخر فيقول مات فلان اوجدت كذا فادق ركبتي اغتماما ومماجا وفي الشفاعات وحث
ذي الجاه على الشفاعة لذي الحاجة قال الحكماء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له كفل منها وفي الخبر على استطاعته وقال ان الله يسال العبد عن جاهه كما يسأله
عن ماله وهو فيقول جعلت لك جاها فهل نصرت به مظلوما واغثت به ملهوفا او اعنت مكروبا
وقال خط السيف دراله افضل الصدقة ان تعين بجاهك من لا جاه له وقال الشفاعة زكاة وقد قيل الانسان
فوق منصوره الشاه وكان زياد قال لاصحابه اشفعوا لمن وراءكم فليس كل من دراد السلطان وصل اليه
ولا كل من وصل استطاع ان يكلمه ابو تمام واذا امرؤ اسدى الى صنيعة من جاهه فكانما من ماله
اخر فرضت على زكاة ما ملكت يدي وزكاة جاهي ان اعين فاشفعا من سال غيره ان يشفع له
سال رجل اخر ان يشفع له فقال صل جناحى فالشفيع جناح الطالب ابن الرومي ليس من كنت
ويحه سعيد من سماء بلده بلاد وكذاك الكريم سال حاجات سواء وليس بالسائل ابن الحجاج يا
كم منه نلتها منك كما اهوى واخى بنا لولا هما اصبحت متشفعا في خفض الدهر مستهلكا
فامنن باصلاح اخلالي الذي اليك من شدة الشكا ومالا حب العدل قلت لبعض اصدقائي
شفيعي الى فلان فقال انت لا تحتاج الى شفيع معك من الحذار والسفار ما تريد بهما الماء وما لي من
الشجر مدح متشفع معنى مدح اعرابي رجلا فقال هب لي من مالك وتشوب الى بجاهك
فانت فلب مزح رشا وموضع ومنه اخذ ابو تمام فقال عطرني بالمال والجاه لا الغالك الا منوهبا
اوروهوبا فاذا ما اردت كنت رشاء واذا ما اردت كنت قليبا وقيل لبعضهم اخلفت مالك واخلقت
جاهك في حوائج الناس فقال اصونهما للتراب الخبزارزي خير يجود بماله ويجاهه والجود
كل الجود بذل الجاه شفيع متشفع الخبزارزي شفيعك لو في الروح والمال كله شفيع لمن يكثر ان
اخر ما بالي وذا شفيعك لو كنت كعادي عنها وعود ذاك لو كان في المعاد شفيعا رضى الله
عن جميع العبيد مدح شفيع لم يشفع شاعر اذا الشافع استقصى لك الجهد كله وان لم ينل نجحا فقد
وجب الشكر فيا العارجون يعطى شفاعة ابن الرومي لن يعيب التحا ان يتولى منه ابكاء الرياح

حال المولى المشفع بكرم مسؤله قال عبد الله بن جعفر ان احق من تشفع من توسل اليك بالامل
شاعر مالى اليك شفيع استعين به الا رجائى وافرادى بك الامل آخر ولو ان لى فى حاجتى الف
شافع لما كان فيهم مثل جودك شافع حظه ومالى حق واجب غير انني اليكم بكم فيها اتوسل
ابو سعيد الاصبهانى شفعت اليك عاريا من كل حق لكل الخلق فى كل الحاجا وقال رجل لجعفر بن يحيى امت
اليك بذمام الامل وحسن الظن واول بقرابة العلم فقال ما ذكرت موجب حقا وعابد غرضا
ورحم العلم اشرف به ولطف طورة كان لعبد الله بن الزبير حاجة الى معوية فاهيبة شفعا
ببعض نساءه فقضى حاجته فصبر بذلك فقال اذا تعذرت الامور من اعاليها طلبناها من اسافلها
وقال البحترى اذا ما عالى الامر لم يعطك المنى فلا باس ان تنحا جها بالاسافل الهندى
اذا جئته فى حاجة فارش عرسه وعوض ابنه تغنى عن كل شافع الفرزدق اما النبون
فقد ردت شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبان ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتزرا مثل
الشفيع الذى يأتيك عريانا حث الشافع المشفوع عليه على الاصطناع كلم على بن الحسين عليه السلام
عاملا فى رجل فقال انا لا اكلمك فيما يوجى دينك ويوضع اماناتك ولكن الحق الفاد وراذا اراد
ان يحسن احسن وقال الواثق يوما لابن ابى داود تضجر بكثرة حوائجه فقد خلت بيوت المال
صلاباتك الذين يلوذون بك ولن يسلبن اليك فقال يا امير المؤمنين نتائج شكرها متصلة بك وذخائر
اجورها مكتوبة لك ومالى من ذلك الا ان اخلفها المدح فيك فقال احسنت وشفعه وكتب
الصاحب فى فضل والغنى ان اراد فتح فهو بدر فى افق كيف يشى وما جاء فى الجود والاجواد
ماحد الجود والاجواد قيل لابن حنيف ما السخاء فقال الاحتيال للمعروف قيل فما اللوم قال الا
على اللهوف وقيل السخى من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وقيل الصوفى من الجواد من الناس
فقال الذى يودى ما افترض عليه وقيل الحسن رحمه الله من السخى فقال الذى لو كانت الدنيا له فانفقها
لرأى بعد ذلك عليه حقوقا وقال بعضهم الناس اربعة جواد وهو الذى يعطى حظ دنياه واخرته
وبخيل وهو الذى لا يعطى واحدا منهما والمسرف وهو الذى جعل ماله لدنياه والمقتصد وهو من
اعطى كلا نصيبه كون السخاء داخلا من النعم قال الله سبحانه وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقال النبى صلى الله عليه وآله اهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الآخرة
وقال عليه السلام باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وقال عليه السلام السخاء شجرة من اشجار الجنة
اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها اداه الى الجنة والبخل شجرة من اشجار
النار فمن اخذ بغصن من اغصانها اداه الى النار وقال امير المؤمنين عليه السلام بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله انما امهل فرعون مع ادعائه الربوبية بسهولة اذنه وبذل طعامه وقال ابن عباس
صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكا وقيل لحكيم ما الذى يشبه من افعال الناس فعل الله تعالى قال الاحسان
الى الناس كون المحسن محبوبا عند الله ورسوله قال النبى صلى الله عليه وآله الا ادلكم على شئ يحبه الله ورسوله
قالوا بلى قال التفات للناس وقال عليه السلام تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده وقال السخى قريب
من الله قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس وقال عليه السلام السادة فى الدنيا
الاسخياء وفى الآخرة الاتقياء وقال الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله تعالى انفعهم لعياله وقال
ما بشر جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقيل من بذل دراهمه
احبه الناس طوعا اوكرها وقيل من عز هوان عنده كثر معارفه وقيل لحكيم هل شئ خير من الدراهم
والدنانير فقال نعم معطيها وقيل من ثرائه ولم اركالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل

الخير

المنعم واحسن وصبر فى الورى وجمجمس وابن كف منهم كف منعم الموطا ارعا للناس خلاف الجواد ولا
ارى بخيلا له فى العالمين خليل كون الحسن البر محبوبا الى المحسن قيل لبعضهم اتى الناس احب اليك فقال من
له الى معروف فقال ان لم يكن قال فمن اوليته معروفا وقيل اكرم الناس من كثرت اياديه لديه وقال رجل
من مجلس خالد بن عبد الله فقال خالد انى لابغض هذا الرجل وماله الى ذنب فقال بعضهم اولاه خيرا يحبه
فاولاه معروفا فما لبث ان كان من المخلصين به وقال رجل لهشام ان الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة
فاعنى على حبك وقيل للفرزدق انك تمدح آل المهلب وتعتبهم عبادا لم يكن على ذلك فقال ما علمت
ان اعطاء الملهى يفتح اللها ويغرس الهوى حيث من اتاه الله نعمة على خلقها باسداء الصنيعة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اتصل نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض للزوال
تلك النعم وانشد الشاعر فقال من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقباله وقيل جعل المعروف
حرزا من بوائق الغير وبوادر العبر وقال خالد بن عبد الله حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا
تملوا النعم فتحول نقما وافضل الاموال ما احسب اجرا واوجب ذكرا وقال دعبل قال العوادل اى
المال قلت نعم ما بين اجر الفتاه وحمده ارزاق رب الانام يقدرها من حيث شاء فجنبتى من هبة
صعوبة بذل الجود فى النفوس قيل لحاتم كيف طلب الجود قال ان الاسلام كلاغبة الناس ولكن احمل
نفسى على خطط الكرام البحترى واسوق الانفال ان هذا النفس ما اغلقت على الاكف الحسنى
ودون الذى فى كل قلب تنبه لها مصعد حزن ومنهل اسهل آخر ما اعلم الناس ان الجود مكسبه
للحمد لكنه يأتى على النشب كون السخاء جنة كالشجاعة قيل من جاد بماله فقد جاد بنفسه وان الحيد
بها فقد جاد بالاقوام لها الامر ووصف رجل خالد بن عبد الله القسرى بالشجاعة فقال بعضهم حمدوه
خالد لم يلق حربا قط فقال الصبر على السخاء اشد من الصبر فى الهيجا وقال ابن ابى خالد لا شدت نفسك
شجاعة حتى تكون جوادا فانك ان لم تقو على ان تقاتل نفسك على البخل لا تقدر على عدوك بالقتال
وقال ان الجواد على بذل الندى البطل وقيل السخى شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه ابو تمام واذا رايت
ابا يزيد فى وغى وندى ومبدى غارة ومعيد ايقنت ان من السماح شجاعة تدمى وان من الشجاعة جودا
الدهى واذا اخترت علمت غيره اه السماح يحيه الا بطال كون البخل منافيا للخصال المحمودة
قال النبى صلى الله عليه وآله شر ما فى الانسان شح هالع وجبن خالع وروى عنه اى داء ادوى من البخل
وسمع رجلا يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال كذبت الشحيح ولعن الظالم فان هذا ليس جرمها الظلم
سوء وقال كعب لجلسائه اتى على اشره اجمعوا على الفقر فقال الشح اشد منزلا لان الفقير قد يتسخى
والشحيح لا يجارى وقيل من ابن بالحفاظ بالشيب وذلك من قول النبى صلى الله عليه وآله منع الموجود
سوء الظن بالمعبود ومن هذا اخذ الفضل بن سهل فقال عند ذاك قال رايت جملة البخل سوء الظن بالله
وجملة السخاء حسن الظن بالله قيل لبعضهم ذوجتك فان البخل يأم هيئتم لصالح اخلاق الرجال سروق
حث القادر على مبادرة اصطناع المعروف ابن الرومى بادر بمعروفك انا نذيب الدنيا على الثلثة
وازرع زروعا ترضى ربها يوما فكل حاصد زرعه احلاف ابى بكر وهب صاحبك انك احق احسن
الوقاه وضح منه ذاك الضمان بادر باحسانك الليالى فليس من غدرها امان فهنا غالب وما
اسطعت من بذل الرومه فلا يمنعك عنها التوانى فانك فى زمن وهو كيهم ودولته ساعتان
الحث على الاعطاء فى العسر واليسر قال امرؤ لابنها اذا رايت المال مقبلا فانفق فانه يحتمل واذا رايته
مدبرا فانفق فذهابه فيما ترضيه اجل من ذهابه فيما لا ترضيه وقال شاعر فى معناه لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة
فليس ينقصها التبذير والسرف وان تولت فاحرى ان تجود بها فالشكر منها اذا ما ادبرت خلف

اخر لا ينفع البخل مع دنيا موليه * ولا يضر مع الاقبال انفاق * الحث على اعطاء نظير يرجى غناه 119
عنك عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غدا اخر ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه
يوما فتدركه العواقب قد نمى * وقال وهب بن منبه * اتخذوا عند المساكين ايادي فان لهم يوم القيامة
دولة * الحث على سبق الوارث في اعطاء المال وانفاقه في الخيرات لك في مالك شريكان الحادث والوارث
فلا تكن اعجز الثلاثة اخذه الشاعر فقال * ما لك للدهر غير شك * ان لم تبادر به اشكا ثمه او لنهب
قريب رحم * ان مت احتوله وراثه * انفقه من قبل ذين تغنم * ولا تكن اعجز الثلاثة وقال الحسن بن علي
عليه السلام يا بني لا تخلفن وراءك شيا فانما تخلفه لاحد رجلين رجل عمل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت
به ورجل عمل بمعصيته فكنت عونا وليس احد هذين ان تؤثره على نفسك ابو الشيص فيقول الفتى
ثمرت مالي وانما لوارثه ما ثمر المال كاسب تحت * ما سب * خبر نفسه في حيوله * وتركه هبا لمن لا يحاسبه
انما مالي ما انفقته * والذي اتركه هو ثقة * اخر يقلبك مالك ميراثا لوارثه فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم * فكيف بعدهم حالت بك الحال * ابو العتاهية ومن الحزم ان اكون لنفسي
قبل موتي بما ملكت وصيا * التهي عن ادخار المال للاعقاب قيل لعمر بن عبد العزيز اوص بابنك فقال ان
ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وكان يحيى بن كعب اصاب مالا فقيل ادخره لولدك من بعدك
فقال لا ولكن ادخره لنفسي وادخر ربي لولدي انشد محمود فقال ودخلوا ادخرها خزنه وجمعه لعل ذوات
الحزم ادنى من الرشد * فقال سامضيه لنفسي ذخيرة * واجعل ربي الذخر للاهل والولد الحث على انفاق
المال وانه لا يبقى حاتم اماوي ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر ومن يبخل الا
عزة وصيانة * فلا الشح مبقيه ولا الدهر وافره * بشار اخالد ان الجود يبقى لاهله جمالا ولا تبقى الكنوز
على الكد * اخر واما المال لا يبقى فابقه بحمد * فلله للاعذار يموت من لا ينتفع به قيل لا يجد عجبا لمن
لم يتوجع لماله ابن مقبل ولا تزهر فقود واهون هالك * على الحي من لا يبلغ الحي نائله * اعجب
من عاش ضيقا في نعامه قيل للمغيرة بن شعبة من احسن الناس عيشا فقال من عاش غيره في عيشه
وقال اخر اضل الناس عيشا من عاشت الرجال في فضله المال لا ينفع من خلفه ابو الدرداء ليت بالكيا
الكي اذا فقدت * صوتي ولا وارث في الحي يبكيني * ضمرة هل تخمش ابلي على وجوهها * ام تعصب رؤوسها
بلام * حاتم اماوي ما يغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر المال لا ينقص من العمر
حاتم اعاذل ان الجود ليس بمهلكي * ولا مخلد النفس الشحيحة لومها * سواه دري فان البخل لا مخلد الفتى
ولا يهلك المعروف من هو فاعله * البخل لن ... ما يخلدك * ما انه ... اذخر فلئن نفع المال
مال لم ينفق بموت السلول وما الفرق بين المال لولا امتهانه * وبين الحصا المجموع ام كيف الوصل
الشحيح بانفاق ماله لغيره ... ببغضهم ولقد علمت لنا بني عتبة لا يجدها حرص على ولا عدم
وارزق بيت الحق ... ماله * فلا م احتمل ما تعوقه والهدم * فلا تركن السائبين حياضهم
ولا حبسن على مكارم النعم * وكتب روح بن خالد القسري عتبه على الامساك فاجابه وقال خوفني
ما يجوز كونه السلام منه منه ... عن فعل ما اوجبه الحق وما انا من اترك ما اوجبه لوجيب ظن
من اقوال العذال عن انفاق المال اجلا لا سلالتهي اردت لتثنى الضيف من عادة الندى * ومن ذا الذي
يثني السحاب عن القطر * المتنبي وما ثناك كلام الناس عن كرم * ومن يسد طريق العارض الهطل
اخر نفسك مكي اللوم عاذل وانظر برأسك اركان الصفا مذ رئي مواريث المال يقال انه
لما مات حاتم تشبه به اخوه فقالت له امه لا تتعب فيما لا تناله فقال وما يمنعني وكان شقيقه واخي
من اب وام فقالت لي لما ولدته كلما ارضعته ابى ان يرضع حتى انتبه بمن يشاركه فيرضع الثدي الاخر

وكن

تقضا

وكنت اذا ارضعتك ودخل صبي يكبت حتى يخرج شاعر يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر الا
اخر * بانك تلوم وتلحاني على خلق * عودته عادة والجود تعويد اخر واني امرؤ عودت نفسي عادة
وكل امرئ جار على ما تعودا * الموسوي دعي عذلي فليس العذل يجدي * فما اثرت شيئا وعادي * اخر
اذا كنت شيئا تورها من طباعها * فكيف ترى ان تبدل غير شيمه لا يترك عادته في الجود وان دفع الى الضيق
كانت اخت حاتم سخية لا تبقي شيئا فحجر عليها اخوتها وحبسوها حتى ذاقت طعم الجوع والفقر فظنوا
انها قد وجدت الم الضيق فاطلقوها ودفعوا اليها صرمة فاتتها سائلة فقالت دونك الصرمة
لقد عضني من الجوع ما لا امنع بعده سائلا ابدا ثم انشأت تقول * لعمري لقدما عضني الجوع عضة
فاليت الا امنع الدهر جائعا شاعر * وان مسه الاقواء والجهد زاده * سماحا واتلافا لما كان في اليد
ولما اسن ابن جدعان اخذ بنو تيم على يده وكان اذا اتاه سائل يقول ادن مني فاذا دنا لطمه ويقول
اطلب من لطمتي قصاصك او ترضى فيدون كذا فترضيه بنو تيم من فضل في الجود على الورى
سلم وكل فخر اذا فاخرت مطرح * وكل جود اذا ما جدت معدود * بعض ما حاصل عرات الاجواد ويطر
فما اسقعوا الا عجبا المتنبي وله وان وهب الملوك مواهب * دار الملوك لدرها اعيان * وله وان جادوا
فلك قوم معتوا * فانك في الكرم الاول الفضل على ابيها مسعود شاعر لو ادرك العصر كعب ...
وحاتم جود كفيه لما ذكرا * المتنبي لو ان عين رضيها ابصرت حاتما * وكيف يجتمع في امواله الكرم
اذا الفال ذهبت من يجمع * هو الجواد على العلات لا الهرم * الفرزدق لو ان كعبا وحاتما نشرا
كانا جميعا في بعض ما يجب من لو قسط جوده على الورى لجادوا * منصور الفقيه لو ان ما تبذر من جود يوم ...
على الخلائق عاد ما طلم سحا ابن الرومي خلائق لو قسمت على الناس كلهم * محاسنها لم يبق في الارض ...
من يحكي مطايا * القطر والبحر كان منهن يد به قبل مثله * يا ابا الساء اذا ما يلهيا انعشا * ابن الرومي
وانت كالبحر اكفاء له * في بعد غور كفرن معترف اخر وما الغيث الا مثل كفك في الحمل ابو ...
اعذب ما اغنى المطر * المتنبي مطرت انامل راحتيه قواصدا * هاتت عليها سيبها الامطار * بشار
اذا المطر لم يغزر علينا سحائبه * بارض وقفنا في سحائبك بالغدر * من سمائه يقطر المال ابو نواس
كل يوم له على سماء ترى تنهل بالعقبان * سلم الخاسر * وقف بكفيه سماء غير ماطرة * بالجود هوت على ...
الدنانير من فضل على اليها والسحاب المتنبي قوم اذا مطرت سماء نوالهم * ذم الانام سحاب الامطار
اخر البحر يغرق في بحور سحائبه * علي بن الجهم ولو قرنت بالبحر سبعة ابحر * لما بلغت جدوى انامله
اخر ولما تلقاك السحاب بصوبه * تلقاه اعلى منه كعبا واكرم * من يستحي منه السحاب الوليد
الاموي يجود فيستحي السحاب اذا دات * نداه ويخطب الغيوث الهواطر * التنوخي اذا استهلت بالمكرمات
اكفهم * رأيت الحيا من سيبهن قد استحيى اخر وسحيد كفه فقال الغمائم الباذل يكلنا بدبره ابحر
مداه بنيان لم يحد * ولو اخذنا عادة الاشل * الخنزرجي انا الرجال الذين كلنا يد به بين فرخ ...
المهين لما له ابن الرومي ولهاد مالاحاده مثل عرضهم * يروح ويغدو وهو في مقسم اخر
ستحق يجفا دهرا لعبد البدر حسب شيب وليس للمال دون حق كريم * تفرق ما فيه علينا * المتنبي
ويجتنب الدنيا احتقارا وبحوت * برى كل ما فيها وحاشاك فانيا * بكر بن النطاح فتى شتت اموالهم
كما شتت قيس بارماح تغلب * من يرى الاعطاء حتما بشار كان لهم عليه دينا ودينا لهم * سوى
جود كفيه على حقوق ابو تمام تري ما لديه المال فاوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا
من بسط الامال ابو تمام البحتري حلا لنا فليمتها وجعلت امالي لهن ذيولا وله ومحكم الاملو
في الاموال * البحتري فتى لطف ما حاز عن معاشر * ببينوه والامال منهم مطامع * المتلف سولة

بطلاقة وجه قبل بسط اليد جود مقام البذل وقال النبي صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق وفي كتاب الفرس كان يقال الاحرار بالبشاشة يجبر وحش من سلو
بالعطا الذي فيعطوا فاطر الى خلال اقتك مثل الجود فاحسنها والى خلة عفت على مثل البخل فاقرها احسب انه لن
بسطته وجها طلقا الا انك • وشر الوجوه ما يتبعه البخل • وقال كاتب لما سأله فقال يا هنيرا هنّي ان
المهند اخر كابتسام الروض عن زهره بشار وتاخذه عند المكارم هزة • كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب
اخر وليس بسعال اذا سئل ماجد • ولا يكب في نزا الارض ينكب وقال اعرابي سالت فلانا حاجة فما عبس
ولا خنس ولا حبس وقيل لا اعتراض من ان تغير البازل من اثار الانتظار هو مسلم الخاسر
لعماك اثار علينا مبينة • كما بينت اثار غيث سالمه • ابو تمام وضحك لك بذكرك جزيلها
تابد نضوحها الذي لا يكلم • مثله لابي نواس يعني مخفيها وباد طيب دمع منفوح من هو شوالعو
بعضهم وريق عوادهم ابدا رطيب • اذا ما اغبر عيدان اللئام اخر الدنيا رطبا بسير الظهم
مامه وما عوده فلاحية بيابس من اخذ مواهب زينب محمود الوراق اذا اعطى القليل فمن رزئ
فان قليل ما يعطيه رذي • وان تكن العطية من رفي • فان كثيرها عار وشين • حميد بن ثور تنضع
الوبا ده حيث لا يرى هبا كرم المورد ولا يجف الزبد الخصب الفنا قال بعضهم لمات نزلت بواد
ممطور وجنا معمور فحط رحال هذا ما دعت اهالك الحطيئة • اذا نزلوا بمحل وقضوه • ماتاد
كاثار التنجم • ابن الرومي اغنت بحيث نبيض الا بادي • وتسود المطابخ والبرام • من علم الناس
الجود واعدام حسن شيمه قال بعض الاعراب قدم علينا الحكم بن المطلب المخزومي ولا مال لنا فاغنانا
عن آخرنا فقلت له كيف فقال علمنا مكارم الاخلاق فعاد اغنياؤنا على فقرائنا فصرنا كلنا اجوادا
وكان عبد الله بن العباس يسمعهم الجود لنفاده وحض على ذلك قولا وفعلا وقال بعض الشعراء ممتثلا
برهعا ما ما حبالهم فلو كنت تطلب ثار الكرام • فعلك كفعل ابي البختري • تتبع اخوانه في البلاد
فاغنى المقل عن المكثر • ابن الرومي حبيب كثر النوال الى الناس جميعا وكان غير حبيب • وقصد ابو …
بعض الاكابر فرآه مالا تخرج ووقع على اصحابه وقال لمن يلقي كفه ابتغى الغنى • ولو ادراك الجود
من كفه يعديك • فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى • افدت واعداني فاتلفت ما عندي • من الجود عبده ورقيقه
قصد اعرابي خالد بن يزيد فقال اني امتدحتك ببيتين فهل تسمعهما فقال ان احسنت فهم ذلك ثواب
فقال سالت الندى والجود حران انتما فقالا جميعا انا لعبد فقلت من مولاكما فتطاولا على وقالا
خالد بن يزيد فعظم اهتزازه وامر له بمال جم • وجعل الجود … ما … حتى …
من سكن الجود كفيه • وصف رجل آخر فقال الجود معتكف عليه والفضل مقترن بكفيه وقال
آخر كفه بالجود شائلة وبالمعروف شائلة • سلم هات الدنيا عليه • فهي تهبي في يديه
بعج الجود وليس عاكفا في راحتيه • من حل عقول الجود ابو نواس فما جازه جود ولا حل دونه
ولكن يصير الجود حيث يصير • مقصب وان خليلك السماحة والندى • مقيمان بالمعروف ما كنت مقبل
انجع وان وجود الجود في كل بلدة • اذا لم يكن يحدوها العويب • المعطي قبل ان يسال قيل الكرم
من يعطي لا يرجو ولا يمنع وقيل فلان دوار الفقراء سائلا عطى وان لم يسائل ابتدا
وقال بعضهم لا تنسى الفخار افضل كل من سال فقال يا ابت هذا هو الكد وجود الفخار ان يعطي قبل ان
يسال وقال مسلم بن قتيبة اني لاعجز عن مكافاة من راى لي حاجة اهلا فقال ابو علي … الاصبحي
في جمل فضلك ابقاء حتى نزع عنك فقل للمكافاة اسلم اعطاؤك قبل سؤاله فكفاك مكرمة السؤال
ابو علي البصير كفاه ولم استكفه مترعا فنعمة غير منونه العطا ولا تتمه البلاذري فتاه معروفه منتدبا

وكفاه

وكفاك جوده ان اسال البحتري مواهب لا تجشمنا السوال لها • ان الغمام قليل ليس يتقد اخو اعطى ونطقه
وجهي في قرارها • مضونا الوجناة الغمنه القنع لا يكرم الكف المعطي وان حسك • بدا الرغائب
حق يكرم الطلب • من يكتفي في سواله بالتعريض ابن الرومي يا من اذا التعريض صافح سمعه
اغنى العفاة به عن التصريح • المتنبي ومثلك من كان الوسيط فواده • يكلمه عني ولم اتكلم • الغنى سائله
عن سؤال غيره سئل جعفر لا دبا عن جعفر بن يحيى بعد ما قتل تركت مقطوع الامال زاهدا
في طلب الاموال ابن الرومي سالت اغناني عن الناس كلهم • ما غنتني عنهم وعنك جميعا • ابو تمام
لم يدبعه وفي يمنى فضل • لدى عمرو ولا في شمالي • ابن نباتة لم يبق جودك لي شيئا اؤمله • تركتني
اصحب الدنيا بلا امل • عابخ المهلبيه وبرو للخوارزمي • يجدك لا يجد الناس اسخى • وكيف البحر … وكل
وكالوا كلما كانوا وزنا ه فصاروا كلما خفوا الكيل • وكنت وناقص وري فاسخى • مفاعيلن مفاعيلن فعول
من يعبر ما له منولا يا يعطيه مدح اعرابي رجلا فقال يجود على الجندي بجديا ومستظل … سطيا
والمتبع منه منجيا ابو تمام وكم لحظة اهديتها لي فاصبح منها ذا عقاب ونائل • ولم وما للحظ …
جداك مؤملا • سوى لحظة حتى يؤوب مؤملا من لا يرد سائله قال اعرابي في مدح رجل لم تنظر قط
في قفا محروم قال ابن خارجه لا ارد سائلا فانما هو كريم اسد خلته او لئيم اشتري عرضه منه ابو علي
البصير فتى لا يهيد المال الا لبذله • ولا يشتكي صفوة الحق بالعذر • حاتم اما وي ان لا اقول لسائل اذا جاءني
حل في لنا نذر العنبر تولب ولا رحلي بحلوف عليه • اذا جارني استار ولا رداى • العطوي وما اطلبه
حتى … جدا اعرابي فقال وضعني من كرمك بحيث وضعني رجائي ابو تمام • رحب المنى
خضر الثقة عضوها عليا واطلقنا الرجا المكبلا • ولم م سر ثم اسخى هذه اما رات رجاء وربا ونائب
الخوارزمي كنا وردنا وكلنا امل • ثم صدرنا وكلنا نعم • البحتري ولن تكف … فسألها اعلاه …
من لا يقطع نواله عمن غضب عليه كان العباس بن محمد يجري على رجل شيئا فغضب عليه وكان ابنه
كتب اطلاقات وقعت اليه فترك المغضوب عليه فقال فاني ذكر رزق فلان فقال انك كنت قد غضبت
عليه فقال يا بني غضبي لا يسقط هيبتي ان اباك لا يغضب في النوال وسئل بعض الصوفية لم وصفه الله
لما يخبر الرازقين فقال لانه اذا كفر لا يقطع رزقه وكان يحيى بن خالد يجري على رجل شيئا فغضب عليه
فقطعه ثم رضي عنه فرده فقال ابو الرحال ان يقبله فقال اني كنت اظن ان اعطاه مكرمة فاما وقد صار
غضبه يقطعه فلا حاجة لي فيه من عطائك لا ينقطع الا عشى وليس عطاء اليوم مانعه غدا ابن الرومي
نوالك كالسيل السهل بعضه • لبعض طريق الجري في السهل والوعر • اخر كلما عدنا الماطه • الفونا جوعا
اخر وماكان شغلك منع • ولا … ولكن … الحطيئة وما … للمعروف من طول كسرة
واءوا باصال الندى واتبعالها المتحبب لقطع المنع قال بعضهم فلان خالف نعم الساده قبل ان خلق لسانه
لما فاجتنب لا ولزم نعم لبيد وسوالديانه اعداؤها • وعطا النعم ذلك نعم • وانشد عبد الرحمن
لو قيل للعباس يابن محمد • قل لا وانت مخلد ما قالها • قال ليس بعيب للانسان ان يقول في كل شيء نعم
وكان الوصيران يتثني ثم قال تجوزت في القول لا الا ثانيه تكون … الفظ من هم …
لا فرق في ناطق بالشرك عندهم • وناطق في جواب السائلين بلا العتبي ما قال لا الا تشهده • وحاها
سائلا يجيم من هو مقصد العفاة قيل اصيب الناس عيشا من كثر عفاته وعاش الناس في كنفه
وقيل فلان داره مجمع عفاته وموسم عطاياه ابو نواس • شرى الناس قولها الى باب داره كانهم رجلا
دبا وجواد • وهب الهبات في داره معروفة ببابه • وجليسه بالمكرمات سعيد • اشجع على باب ابن منصور
علامات من البذل • جماعات وحب الباب فضلا كثرة الاهل • بشار يطوف العفاة بابوابه كطوف

المجمع ببث الحرام• البديهي والجود حسن التي وقت بذله• واحسنه ما كان في زمن المحل
باعث ورفعه الى ادراك حصته قال الحجاج يوما فلما عشانا فقال رجل اصلح الله الامير املك اكثر تجبر
الناس للبيوت فاستغفرنا سويا ميلا اليهم عن الترحال فسر الحجاج وقال بارك الله عليك واحسنا
وانشد مروان بن حفصة قول الشاعر اذا جئت اعطاني وان انا لم اجي• اتاني من جدواه ما كنت
ارتجي فقال مروان قد قلت احسن من هذا مدحت الى عبد الله بن طاهر عشرين الفا فقلت فيه لعمري
لنعم الغيث غيث اصابنا• ببغداد من ارض الجزيرة وابله• ونعم الفتى والبيد بيني وبينه• بعشرين
الفا صبحتنا رسائله• اخر وشرك اوقد الارض في قوم الشطوي ابن الرومي لا اشتكي البذل على
عدم• لقد اضاءت الى فاقة جميع لعلك ما الناس البعيد بنازح• اذا قربت الطائفة والوالد• وما ضوءنا
ان السماك محلق• بعيد اذا جادت علينا هواطله من اعطى الغني والفقير ورد في الخبر اعطوا السائل
ولو جاء على الفرس وقال عليه السلام كل معروف صدقة الى غني وفقير وقيل لبعضهم ما الجود فقال ان
تعطي الغني والفقير ولا تخص احدهما ابو طاهر وقدا• مثل الغيث جاد بجوده وعم بوبل على المحل المرتج
المنتجع وبذلها كرم الغمام لانها تنتجع العمارة والمكان البلقعا المستشهد بعطائه وزمانه على فرط
الحلم وان نالني ندلها يجري اتق• ضيف وكان اللبس له اعد بالفقر• ومال الجن سلاها الحجلا كنزي
لفاخر• وعند كمن ان تلا اجزا• المتوكل الليثي فان يسال الله الشهور طلها دة• يصحي جاري عنكم والحسم
بانكا خير الحجاز واهله• اذا جعل المعطى بكل وشام• من بارى الرياح عبد الله ابي السمط• اعطى جود
والريح عاصفة• حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف اخر يحلون الرياح اذا تبادرت• ويشلون اخال
السحاب المعطل بلا شفاعة ابن الرومي النائل المعطي بغير وسيلة• كالماء منغزيا منهو رشاه• اخر
او ونظر برجائك ان شاركته• فيرا الوسائل او القاه بالكتب• من شاركك في ماله عفافة ابن الرومي
وامدح فتى حظه من وفر ثروته• لحظ ناظره من وجه الحسن• ابو تمام لو كنت شاهد بذله لشهدت لي بمودة
او شركتك من لا يليق مالا دعبل كان عليه ان جوف ماله• الا بمعروف الا لبث عنده• اخر ما خط
الاشياء من عاداته المتنبي لو كان ضوء الشمس في يده• لاضاعه جوده واقناه• اخر يقول انا ان لو جمعت
دراهما• وكيف ولم اخلق بجمع الدراهم• الى الله الا ان يكون دراهمي• يد الدهر تعني بين عان وعانم
اعرابي حسن الحديث ضعيف حفظ الدرهم من لا يجب عليه الزكاة لانفاقه ماله بكر بن النطاح وما تجب
على زكاة مال وهل يجب الزكاة على المفلس• وصالح بن عبد الله ما بلغت الجود ما شئت• حتى الزكاة ولا
ابلى ولا مالي من ماله معد للبذل فتى لا يربيا لو هو الا تحت لما تق تزداد اومعرم معدد علي بن الجهم
ولا يجمع الاموال الا لبذلها كما لا يساق الهدي الا الى النحر من لا يبخل بوجوده وذاته لو سئل ملح رجل
اخر فقال كتبه يطول وماله مبذول ويطعمك نفسه ان اكلتها ويقبل بوجه ان شربتها ومنه
اخذ بعض بني غطفان• ولو لم اجد لتزيل قرى• قطعت له بعض اطرافيه• بكر بن النطاح ولو لم يكن
في كفه غير روحه• لجاد بها فليتق الله سائله• الكميت ويبذل النفس المصونة نفسه• اذا ما راى
حقا عليه ابتذالها• وقال ابو هفان في معناه• وان كان في وصف الضيافة• ولو نزل الاضياف ليلة
لا قرى• لاطعمهم لحما يا سقيهم دما• ابن نباته وحكموا حتى لو اتي سائلة• شائق وقد رايت الشريف
المتخدع عن ماله السائل في ابتذاله قيل الكريم هو المتخادع عن ماله حتى يجمع فيه الطمع ويتعلق بماله
الخدع وقيل لبعضهم ما الشرف فقال الا تخادع عن المال ولا نجد احدا يتغافل عن ماله الا وجدته
له في طلبه افضلية لا يتقدم على رضها وقد ادبنا نبينا صلى الله عليه واله بقوله رحم الله سهلا البيع سهل
الشرع وهذا خلاف قول الناس المغبون غير محمود ولا ماجور وقال عليه السلام الا ادلكم على شي يحبه الله

ورسوله فالواطي بها رسول الله لا انتفع بن الضعيف شاعر ممن جمع الثناء فخدع البحتري واذا
جاد عشر عن ماله عرف السلك منه فخدع ايضا وقد تغابى المرء في عظم ماله• ومن تحت بردتيه
المغبن ارعن وله اذا معشرها فوالسماح نسفت• به هذه مجنونة في شكله• وتخطئ الايام ذلك خطا اشجع
قول فقال ما زال الجد بالكرام والعطا حتى لهنا انه مجنون• ولقمان والحمي تشبيح ذكرها في طبع وقال المتنبي
الفساد لا ابه امرك وتنفاك ولا تخدع في ماله من عيبه افراطه في الجود بعضهم فتى كانت اخلافه
خزانته• جواد فلا يبقي من المال ما ابنا• كنا جم ما فيهم عيب سوى الافراط في الجود فقط• ابو هفان
عيب بني مخلد سماحهم• وانهم يتلفون ما ملكوا• وقيل للحسن سهل وقد كثر عطاؤه على اختلال
حاله ليس في السرف خير فقال لا في الخير سرف وقال المامون لحاجب عبادة انك متلاف فقال منع الجود سوء
الظن بالمعبود وفي الزهد اخ... ذلك السائر عطيته روي ان علي بن ابي طالب عليه السلام لا كان ملك
اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية المتنبي ... العراب سفا
قبلا وهل يخيف الرباب الهاطل ووصف اعرابي رجلا فقال اذا اعطى شكر واذا اعطى ستر المسرور
بما يعطيه لما دخل الفضل بن يحيى الرقة قال لو كان ... احصوا منزل من سنبه الف درهم فاحصى ثلاثمائة
منزل فوجه اليهم ثلاثمائة الف درهم ثم وضع له الطعام فقال ما اكلت طعاما اهنأ منه في هذا اليوم وقد
علمت اني اغنيت ثلاثمائة بيت ابو تمام لو يعلم العافون كم لك في الندى• من لذة وحريجة لم يحمد
زهير تراه اذا ما جئته متهللا• كانك تعطيه الذي انت سائله• اعشى وايل يرى البخل مرا
والعطاء كانما• يلذ به عذبا من الماء باردا• ابو تمام ونغمة معتف يرجوه احلى على اذنيه من نغم
السماع• وقال معوية لحلباء مما بقي من لذتك فقالت ما ... من القول فقال ذلك لو ردوا ان
مولى عمر فقال انطلق وجد كريم اصابته من دهره مجاعة فصنعت اليه فقال يا معوية ايا جد
منك فقال خونها من سبق اليها وانت اقدر اليها فافضل ودخل هشام بن عروة على المنصور فشكى
اليه دينا فاعطاه عشرة الاف درهم فقال يا امير المومنين روي عن النبي انه من اعطى عطية وهو طيب النفس
بها بورك للمعطي والمعطى منها اخفيك جئته بها فقال نعم من اشتغاله بالاعطاء بعضهم فتى لا تراه
الدهر الا رحقه• يجود بخير او يهم بخير• من لا يعين ماله الا ما وهب دعبل ويد ما انفق من ماله
غنما وما وضع مغرض ولا فتى لا يرى المال الا العطاء ولا الكثر الا اعتقاد الثنا حث المقل على الاعطاء
جهده قال النبي صلى الله عليه واله افضل الصدقة جهد من مقل وقال بعض الصوفية ليس السخاء
ان يعطي الواجد العادم انما السخاء ان يعطي العادم الواجد شاعر اذا اكرمت ان يعطي القليل ولم
تقدر على سعة لم يظهر الجود• بث النوال ولا يمنعك قلته• فكل ما سد فقرا فهو محمود• اخر
ليس العطاء من الفضول سماحة• حتى تجود وما لديك قليل• وقيل لعجيم من ضعف لم من يكثر العطاء
وان قل ماله العرندس وينال بالمال القليل شرفي• مما يضيق بها ذراع المكثر• اخر ولم يك اكثر
الفتيان مالا• ولكن كان ارحبهم ذراعا• اخر اقل عار اذا ضيف تضيفني• ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
معن بن زائدة• جهد المقل اذا اعطاك نائله• ومكثر من غنى سيان في الجود• وقال المنصور ... ومنه
منكرا فلقيني اسوء فتعلق بي وقال انت طلبة امير المومنين فقلت اتق الله فانا غريب فقال دعني
من هذا فقلت انك ان ابنه بي لا تنتفع مني بكبير نفع فدونك هذه الجواهر فخذها الوف دنانير
فقال دعني من ذا انت موصوف بالجود هل اعطيت قط مالك كله او نصفه او ثلثه فقلت لا قال انا
هنا هرقت كل شهر عشرين درهما وما لي على ظهر الارض ما يعنه مائة درهم وها انا قد وهبت لك هذه

هذه الجواهر ووهبك لنفسك لتعلم ان لله عبادا اسخى منك ففارقته وانا عبد في طلب من اعطى الكثير
لمن يرضى بالقليل سوى حجام سار بالحسن فاعطاه دراهم قليلة وكان يكتفي بدانق فقال لانه
فيدفق عليكم ومر يزيد بن المهلب بالاعرابي من خوزستان من السجن فسأله شيا فقال لغلامه
ما معك قال مائة دينار فقال اعطه فقال الغلام هذا يرضيه اليسير فقال انا لا يرضيني الا الكثير
قال انه لا يعرفك قال انا اعرف نفسي واثنى اعرابي على رجل فقال ما زال يعطيني حتى ظننته انه
يودعني وما ضاع مال اورث حمدا المحكم سائله فيماله الشوفي ان جاءهم سائل يبغي نوالهم
اعطوه منها لهم ما شاء واصرحام ابن نباته وحلفني حتى لواني سالته شبابي وقد ولى من الشيب
رده ودخل اعرابي على الحسن بن علي عليه السلام فقال اني عصيت رسول الله قال بئسما عملت
كيف فقال لان النبي قال لا يفلح قوم ملكت عليهم امرأة وقد ملكت علي امراتي وامرتني ان
اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال اختر احد ثلاثة ان شئت ثمن عبد فقال قف ههنا
لا تجاوزن فقد اخترته فاعطاه ذلك من جاد بالعرض دون العرض ابو شراعة الرومي مصعب
وتراث منهب قرب النوال بعيد النوال ومسكنه رزق ممنع كثلا السحاب ما يخضره ولم يناه
منه حبيب همع يعقوب التمار جوابا شرضنا ونحا وتهره الرحما صار ما القائل اعراضه بمال
فيا تلك منع الناس من عرضه بما قسر عليه من فضله خير العرض وفي الاعراض ومن اما المال صان للجاها
الجهيب ابتدا هو العرض ليس يصونه مال اذا ما المال عند حقوقه لم يبذل آخر لا تعني بالا حسابا الا ولكن
يجمل المال حين لا احيا المتاع الحمد بالمال شاعر ذهاب المال في حمد واجر ذهاب لا يقال له ذهاب
محمود وما اشتريت بمال قط مكرمه الا تيقنت اني غير مغبون ودخل علي بن عيسى الرضا غيرانا ماله
في كل يوم عرض فقال الفضل بن سهل ما هذا الغرم فقال بل هو المغنم لا اعده مغرما ما اكتسبت به اجرا
وكرما من يعطي طوعا ويأبى عنفا خير الدهقان الذي طالبه الحاجة بالمال تقدم في فضل السلاطين
وقيل فلان لا يسمح بالقلب ولا بد على المصعب بن قيس ويلاحظ على الخفيف دونه مهبا ولكن فالنزد
تحمل البحتري حرون اذا غادرتهم بعلمه فان جئته من جانب الذل اصحبا المتنبي وانتم نفر تسخو نفوسكم
بما يهبون ولا يسخون بالسلب اعطا والمخفي وعز المسخي والشاكر الكافر قيل لان اخلى ما لا احب
الي من ان اصيب مانعا وقال ابن عباس لا تزهدن في المعروف كفر من كفر فانه يشكرك عليه من
لم تصطنع اليه بعضهم بذل المعروف غنم حيث كانت بعضها كفورا او شكورا فالشاكر يجزاه
وعند الله ما كفر الكفور محمود سامنح مالي كل من جاء عافيا واجعله وقفا على القرض والقرض
فاما كريم صنت بالجود عرضه واما لئيم صنت عن لومه عرضي آخر لا يذهب العرف بين الله والناس
المشتعط منه اللئام ومن يتضرر باعطائهم قيل في التوراة مكتوب من صنع الى غير اهله كتبت له خطيئه
وقال بزرجمهر المصطنع الى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا او قرط الكلب درا او البس الحمار وشيا والقم
الحية شهدا وقيل من اشبع لئيما فقد صرف عدوا عاتيا وسبعا عاديا وقيل اللئيم يزداد بالعرف خبالا
كما يزداد المحموم عن كثرة الطعام وقال ابو عيينه هي شدة معروفا الى غير اهله ورثت ولم تحطها لاجر
ومن وضع المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر آخر هم سمنوا كلبا فاتلف بعضهم ولو
اخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا آخر ليس في منع غير ذي الحق بخل الممدوح بمنع العطاء غير مستحقه
كثير اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة قربى او خليل توافقه منعت وبعض المنع حزم وقوة
ولم يفتلتك المال الا حقا يقه من لا يحل في حق يلزمه ولا يرجى فيما عمرو قيل للمحمود ان الحلل
فقال ما اجمد في حق ولا اذوب في باطل وقيل المتلوف هو قليل النوال موفيا على الكثير فقال

اذا كان قليله في الحقوق وكثيره في الاسراف وقيل لعوانه ما الجود فقال اما بموضع البذل والمنع وقيل السخا
ان تأخذ الشيء من حل وتضعه في حق الراعي فلست ان يأتي حتى يشكر حيه ولا يوم يجيء بالسبل الشارك ذوبه
فيا بكر وعجوبه صادق رجل موسرا فصحبه معسر فسال الموسر عن صاحبه فقال هو اخي فقال لم ترث
غنى وهو فقير اما سمعت قول الله اصحبوا وان اصبت من النوافل فنعتبو فامنح عشيرتك الا ذا فضلها
واحسنها فيقول الاخرين بعد حين اثري باخوانه فعال عنهم شماتة العدم ونعوته الحزم صرفا للدهور
فبادر بالعرف قبل الندم عمرو بن الاهتم كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله على كل من يرجو جداه مؤملا ابو عمرو القاضي ولم يحوا ساة الاخلاء
بالذي تحوز بايدي خلق لهم حقوق وقيل لا تعدن غنيا من لم يكن غناه مشتركا الاعطاء فيما للسكر
والعجي لما كان السكر قد يبدا البخيل كرها ما مدح المرائيه لتجوبي حال السكر نفسوا من طول عمرو اذا ما
الماء خالطها سخنا واستخلوا قول امرئ القيس وخالط داحي اذا سكر وقد استجيد قول زهير اخو ثقة
لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله ايها من يعطي لسكره ولكن يعطي لسخائه وقيل معناه
ليس ينفق ماله في شرب الخمر لكن في البذل البحتري تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان يحدثن
فيك تكرما المتنبي لا يفعل المرء في مكارمه اذا انتشى خلة تلافاها عذر سخي في بعض الاحوال
قال الحسن بن علي عليهما السلام لرجل سأله شيئا فلم يكن لو امكنني لكان الحظ فيه لنا دونك فان جئنا شكرك بلا
عذر منا سعة عذرك قصد رجل الحسن بن سهل فقال العسر فاستماحه فلم ينل منه مطلبه فعاتبه
فقال الحسن الجود طبعي ولكن ليس لي مال وكيف يسمح من بالدين يحتال ويحمي في العطايا الا
وليس ما اشتهي مات بي المال واستبطاء وعمل ابا دلف فبعث اليه دنانير وكتب اليه اعجلتنا فاتاك
عاجل برنا فلا ولو امهلتنا لم نقلل فخذ القليل وكن كانك لم تسل ونكون نحن كاننا لم نفعل
ومدح البحتري طاهر بن محمد فبعث اليه دنانير وكتب معها بابيات فيها والشريف الظريف يسمح
بالعذر اذا قصر الصديق في الفعل فكتب البحتري اليه ابياتا فيها واذا ما جرت شعرا ببعض ليبلغ الحق
فالذي فيه فضل ودخل بعض الطالبيين على اسحق بن ابراهيم فاطال الجلوس فلما خف الناس كلمه في حاجته
فقال ما لي الى ذاك سبيل فسكت قليلا ثم عاوده فقال لك في ذلك لا يؤيسنك من كريم نبوه ينبو الفتى
وهو الجواد الخضرم فاذا اتى فاستبقه فاتنه حتى يفيء من الطباع الاكرم فاستحسن الكلام وقال قد اعاد
الطباع الاكرم نحو كرم فكذا المثل بينه بخيل لا انا وقال رأى لرجل كان يكثر سواله دع الضرع يدر لغيرك
كما در لك ودفع عبد الحميد في رقعة مسمح كان قد تردد مرارا قد فقد ما عندنا للمال فارجع الى من
لا ينفد ما عنده عذر من اعطى قليلا اتى رجل زياد بن ابي سفيان سائلا فاعطاه درهما فقال ما
العراقين يعطي درهما فقال ان من بيده خزائن السموات والارض ربما رزق اخص عبيده التمرة والكسرة
وما يكبر عندي ان اصل رجلا بالف كل صغر ان اعطي سائلا وضيعا اذ كان رب العالمين يفعل
ذلك ورفع حشم جعفر بن يحيى قصة اليه يسألونه ارزاقهم فقال لعريب مسعدة اجب فكتب
قليل دائم خير من كثير منقطع فقال جعفر اي وزير بين جنبيه عذر من امتلاع الجود فضل
جاء عند ابن جوبه فخرجت بيضه لم اعتذرت فقالوا الاى ابوك الذي يقول لا اضع العود بالفصال
ولا ابتغي الا قريبة الاجل فقال نعم هذه العادة منه تركتكم بلا شيء حاكم ما عندي لم ارد في
فاعتذرت ولا عندي لم احبح كانت يدها جود ولعت به والساكت اخضا بالقية ولع ابو الشمقمق
الجود خلتهم وغير جالهم والجوم ان سالوا النوال تحلوا وسال رجل آخر شيئا فاعتذر اليه فقال
السائل لعذر الصادق مع النية الجميلة يقومان مقام النجح انواع مختلفة من باب الجود ابو الرومي

يعطي ويحيى الله امواله والبخيل يتضيق النوح • ومما روي في الخبر ان لله ملائكة ينادي كل صباح ومساء
اللهم اجعل للمنفق خلفا وللممسك تلفا البحتري ضمن سامحه بخراجه • وكنت اذا ما كنت عندك حاجة
على تلك الايام هان علاجها • فلم اغال بالضياع وقد دنا • علي مداها واستقام اعوجاجها • اذا كان لي
ثربيها واغلالها • وكان عليك عشرها وخراجها • وقال شرحبيل للرشيد اعطني عطية تشبهك او تشبهني
فقال فوقك ودونك فالاوله مالا والعطايا تختلف ساوتها فالحمد بالعشر والحديد للعمل والبشر للرائي
والحلوان للكاهن والتسويغ للساحر والزيد للدلال والشبر للنكاح والعذير ثمن المرعى والجعل للشرط
ومما جاء في البخل والاموال حقيقة البخل سئل الحسن عليه السلم عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما انفقه
سرفا وما امسكه شرفا وقال احرز البخل جلباب المسكنة وقيل للاحنف في اللوم فقال لا استعار على اللهو
قبل وما الجود فقال لا احب المعروف ذم البخل وتعظيمه من بين الذنوب قيل لا بلهين من احب الناس
اليك فقال ما يبخل وقيل خير امتنا لناس اليك قال نا سوانحي لا اني لا رجوان لا يبخل الله من العابد
البخيل لا آمن ان يطلع الله على الفاسق السخي فيجعله لسخائه وقيل من بخل بماله واجذب ضعفه في باطل
وقيل السخي حر لا نزعليك ماله والبخيل لا يحفظ اسم الحرية لا نزعليكم ماله وقيل تشبيه مروان لوان اهل البخل
لم يبلهم من بخلهم الا سوء ظنهم بربهم في الخلف لكان عظيما وقيل ا عجبا في البخيل انه يعيش عيش الفقراء
ويحاسب محاسبة الاغنياء شاعر ان الفضيبغير ما جود الديلمي بن الطارق البهر بوعي اذا دير المال حتى
بالدبر ماشق فهو صاح خضير • كثرة البخل وقلة الجود في الناس لما قال ابو العتاهية اطرح بطرفك
حيث شئت فلن ترى الا بخيلا قيل له بخلت الناس كلهم فقال كذبوني بواحد كاثم ا جتنب الناس طرق
السخي كانما قدانبت العوسجا وهذا ماخوذ من قول بعضهم وقد سمع رجلا يقول يجتنب الناس طريق
السخي فقال ذاك طريق ينبت فيه العوسج بيننا اكل ونهش بارزته كوزنب • اما في الدهر شيء لا يريب
وشاع البخل في الاشياء حتى يكاد يشح بالروح المحبوب • فكيف حض باسم الحبيب شيء • واكثر ما اشاهد
معيب • ابن نباته كيف السبيل الى الغنى • والبخل عند الناس فيه مما يشرمن يرجو ليبنا قيل من امل
ما جرانا ذا حضوته ان يجرمه وسأل اعرابي رجلا بخيلا فقال اخوة ترات بوادي مطرود ورجل عمر بن
في رحل بتدم اوا قدم معد دم العباس بن الحسن بعض الوزراء فقال الذليل من اعزيك والحاجب من
اقصى اليك والفضيحة املاك وقيل كوشت غير مكدم بحجبه لو تنفخ في جحيم جهات نفرت في حلقك بارد
وقال رجل ان اخصد ملانا وا جيبا نداه فقال له صاحبه تجواله ا من ابار فلما ارضعها كالشذيب
الشحم من ذنب الكلب ابو العتاهية وان من يرتجى نداك لمن يطلب بها من شهوة اللبن • اسمعيل
القراطيسي • امن دارك الكلاب ترجوم عطيا • لقد حسنت نفسك بالمحال • ولد لقد احلت حاجتي بوادي غير ذي زرع
ابو تمام ومالي من ذنب الى الرزق خلته • سوى انه ايا كم للطالب • ويحوي سجدنا لليهود وجار ودنيا
حوينا دوننا ايدي الفروع • فاليك انا ملنا ببني • علينا • سوى ذل السجود • المتنبي فظن امضا ما في رحاه
وغبطته • وما انا الا ضاحك من رجائنا • من لا ينال خبيرا ولا يؤمل فضله لا الحاجب زرارة في احيه
ساعد والله ما كان يرطب نبعه ولا بايس فيكسر ما عنده خل ولا خمر سواء هو والعدم وكان عبد الملك
يقال له رشح الحجر لبخله وشاتم اعرابي رجلا فقال انكم لتقصرون العطاء وتعبرون الغناء ويثمنون
الماء ما عنه نائل ولا عائد ولا رائي جبل ولا اكرام وقيل وقيل اعرابي لزوجها والله ما ينيم الفار
بدارك الا الحب الوطن وقيل في رجل بيس يجتنب الجذيب شاعر يحجب المرايب مضنون الطلوب ظل
في ظلالك جنابه المتنبي ولا ملتقط معاكم اللبن • ابو هفان سواء اذا ما زدتهم في مكة
ازرتهم ام زرت من في المقابر • وقيل لابي العيناء كيف رجعت فلانا لما فضلته فقال رجعته لا يحبو

الجر وقصد رجل سلطانا فلما عاد قيل له ما وراءك وما اعطاك فقال ولاني ظهره واولاني منعه وحمانی نفعه
من ناب نفسه السماحه قال شاعر يعالج نضا بين جنبيكم • اذا هم بالمعروف قال له مهلا
اخو كانما يعطيك من سعيه • سعيد بن عبد الرحمن ابي الله فضل الخير راي مقصر • ونفس اذا ما الخير با عابها
اذا هي حثته على الخير مرة • عصاها وان همت بشر اطاعها • الشافعي سامله بلفظ المنع قبل نداك
منتجب من اتى النواحي انتبه وحيد منه لا وقال عمرو بن عبيد لرجل قد اكثر من لا انما الرجل اقل من لا يلبس
في الجنة لا قال اعرابي وجدت فلانا اخرس عن نعم فصيحا بلا بخيل متكبر خصلتان لا يجتمعان في مؤمن
البخل وسوء الخلق قال خلف الاحمر اناس ما هجوتهم رواه • فهم سعا وهم من غير دال • وقيل رب
صلف تحت راعده وقال الجمع بخلا ما حيا وتكبرا • وما جردنا الا للكبر والبخل • فلو كان عند البخل فيه
تواضع او الكبر جود كنت من ذاك في علم وقد تقدم بعض ذلك في الكبر من البخل عادة قيل لثمامه
اي الناس بخيل فقال لو رايت الديكة في بلدة الا ان تاخذ بمناقيرها ما تلتقطه فتلقيه قدام الدجاجة الا ديكم
مرو فانها تسلب ما في مناقيرها من الحبوب فعلمت ان البخل في طباعهم حتى عم جميع حيوانهم وقال بعضهم
من لم يات الخير صغيرا لم ياته كبيرا وسمعت قول الشاعر ادا لمو اعبث المروة نا شيا • فطالبها كهلا عليه
شديد • ابو الفضل بن العميد البخيل مستحش في شبه الحقود ذم من لا يعطى الا على الخف قال ابو تمام
جل الناس لا ترشح الا ما لم الا بعسف وعنف هذا مهيب علي بن عصمه مرضا له اصوارا فنصب فكان
يعد ربا الحل ما نعيده يوما فقلنا انشم بيننا حر فقال هات فقلت مهيب عصام فقال هذا تشبيها
فقلت شيخ كريم جليل من اهل بيت الكرام فقال احسنت فقلت ننجز الوعد فقال عدا فقلت غدا فسمع
لكن منها م باخذ ابو العلاء فقال ا ه ا ه و يلك يا غلام اعطه وارحنا منه لبعضهم العبد يطلب العلا
فلا يعطيك شيا الا اذا رهبا مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا اخر وا يبك قيل الجواد
ينبع خيره صحيحا ويعطي نفعه حين نكس كنا ثم صاحب لبس فيه خلة اشكرها له سجا شخصها حمود
وفضلا وحله وحريد من جفاه ومهينا من اجله فهو كالدنيا لا يكرم الا من اذله بخيلا على عطية
اطمع قبل لاعرابي اعطاك فلان قال نعم اعطاني طلبا للثواب وما نع المعروف لعاجل الجزاء كالمكتسب
جودا وينصب بحث ما تورى الناس المصطنع الى الارازل دون الافاضل ابن الرومي لنعبد
للانذال ترفع اورهم • واصبح عن اهل المروة ساهيا اخر ما صنع لدى الانذال فيه امر سفلته
اخر وابن اللنبه للشام وهو كان لبعض الموريب اخ لا بواسبه فقال له واسيت اخاك كان ابن
مالك من هذا الخل الذي استغرته فقال والله ما انا ببخيل لو ملكت الف الف لوهبت لك الساعة خمسة
دراهم فقال له بخيل قالوا والله انت اجود من مشى على قدم جعفر ومحرز نصف السماح وفيه
نفس بخيلة وقيل للما حنون كيف رايت اهل العراق فقال ما شئت من رجل بخيل يا روما الى عرض
دخيل يا لي الجميل قوله وقال له غير الجميل المتعجب من بخيل سمح وقنا بطفيف شاعر
تعسا له ابدا بالجميل • وما كان يعرف فعل الجميل • ما طلع لي كوكبا كالسهى • فليل العطاء سريع الزوال
وما كان اعطاؤه سودد • ولكنها غلطة من بخيل • قال الخليل بن احمد في سليمان وذكر انه اخرج
فاعطاه شيا فقال وفضله بكثر السلطان اذكرت منها النوحاية من سليمانا • لا يحسن الخير الزل
عن يده • ما الكوكب النحس تسقي الارض احيانا • ابو تمام ربما امكنت حباه الحسوق • الموسوي
بخل عطا القليل وربما • سمحت حروف الناس للشام • من اعلى على التهود شاعر لا تعجبن حسا
في المجداء مطرت كفاه يوما لا تدعم ان ذا ما فليس بخل على ابقاء ثيب وان يجود فضل المال
مغرما لكن خطرات من وساوسه • يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما ردعطية خبيثه فقصد اعرابي

ابا الغمر وسالد فاعطاه درهمين فردهما اليه وقال لا ردوت لعمرو درهمين ولم يكن لم يدفع غير فاخذ
درهمها بحوره وتلك لعوضها واصطرفها وانفقها في غرجه كلا اجره اتبع سوالا لشيء بعكسها
لتمنت عجزا اركنية ابا العمر وكان ويبشر الراى يمدح العباس بن محمد بقوله لو قيل للعباس
يا ابن محمد قل لا وانت مخلد ما قالها فاعطاه بعد مطل كثير وبادر فوهب ربيعة ذلك لصاحب
دواته وقال خذ هذه الرقعة واوصلها وكتب اليه مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام
بما جريت فهبها مدحة ذهبت ضياعا كذبت عليك فيها وافتريت وصف غنى لا ينفق ولا
يعطي قيل فلان سمين المعروف وقيل مطرا لا رعد بخيل السعد وقيل لجعفر بن محمد ان منصورا لا يلبس
منذ صارت الخلافة اليه الا الخشن ولا ياكل الا الجشب فقال ويحه مع ما مكن له من السلطان وجبي من
الاموال قال لوان يفعل ذلك واعجلا فرفع يده الى السماء وقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما ترك
لاجله دينه وقيل ان فتى كان احد التابعين عليه من الثياب فاخرج يوما ثوب خز وقال يا ربيع
اقطع منه جبة لي وجبة للحجاج فقال لو جبتها فقال اقطع لي جبة ولنلتمس له من يحلها بازاء ثوب
اخر فلما افضت الخلافة اليه كان ارخصها العلبا التيابا لغداوبيت من ملك عظيم فما انت اساما
قضيبا اخر ولا يكون على الخزان عليكم لم يبق ذا غلة من مالك مجاريه اخر الالب شعري الخاتم
هالكم اذا ما سلبتم تعداد ذكره فاما وانتم لا تبعون شيا عيا فانكم والحمد لله شاكر المزود بالزاد
بخلا احسن ابن الرومي في قوله اذا عز المال البخيل وجدته بد يد يبديها وان ظن بر طب
وليس بحيا ذاك منه فاقته اذا عز الماء الحجارة تصلب ومن ذلك ما روي في الخبر ان الله اذا سال
عبد شيا يعطيه ويقول له خذه مضعفه حرسا ابن الحجاج اناس كلما ازدادوا اعلالا شاهوا في
نفوسهم استقلالا من لا يفرح بما يقع في يديه فلان لا تندى انامله ولا ترجي فواضله الغني من كعبه
الحجر هو نزرا لعرف جامد الكف كانما خلقت كفاه من حجره فليس يجري بد به والندى عمله اخر وهل
للصفا العائد ما اذا عصر هو نكد الحسنى اى ما نفع لما في يد به شاعر لو عبر البحر بامواجه في ليلة
مظلمة باردة وكفه مملوة خردلا ما سقطت من كفه واحدة البحتري حبة يقدح البخل عن اطرافها
كالبحر يدفع ملحه عن مائه اخذه من الفرزدق فما ماله كالبحر يمنع مادبا من الراى عنده كدره واجاج
الزبرقان طوى كل معروف واحضر بشره عقارب اخشى لسعها وافاعيا الراجع في هبته القاطع
قال النبي صلى الله عليه وآله الراجع في هبته كالعائد في قيئه وهذا ما اشار به على تحريم الرجوع
في الهبة بانه حرام كما ان اكل القيء حرام ابن الرومي لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطايا رجع
البحتري اعطى القليل وذاك مبلغ قدره ثم استرد وذاك مبلغ رايه واجرى بعض الكبار على اعرابي
شيا فقطعه عنه فقال فيه ان الذي شق فاضمن بالرزق حتى يتوفاني حرمتني خيرا قليلا فما
زادك في رزقك حرمانيا ابن حوير لمكثر من رده ما كف حالب رداقصر من بعد ذلك ما حلب
السائل مستعطيه قيل في المثل كطالب القوت في بيت اذن ضرب كالمبتغي غدا ببيعه فرنا لم يرجع
باذنين وقيل سقط الشاعر على رجل كبني بنى لحجبه عرينه الاسد الصابر ما لم يعرضه والممنوع من سوال
قيل البخل الناس بماله اجودهم بعرضه من صان نفسه اهان فلسه وقيل كان عجاج اذا جلس كشف
اسفله ورفع عنه ثوبه فيقول جلدة الاست ابقى من الثوب وهذا نحو المثل بق ظلفك وابذل قدميك
ابو تمام اضحوا يبتغي سبل الذم وارتفعت اموالهم في هضاب المطل والعلل ابن الرومي لا تطالبه
بالثواب فان رده ثواب من مثله عيال المفتر لجعله على نفسه والتارك لشهوته شاعر ولو ان تطمع
لتشبع نفس من مخير واحد اخر يحب المديح ابو صالح ويفزع من صلة المادح كبكر تحب لذيذ النكاح

المال مهزول

ويحتج من صولة السائل الضنين بماله عنوة والسح به قيل فلان يمنع دره ودر ضرعه الحرص على والعبد بالاطماع
وقيل البخيل يمنع ماله ويغضب على الجواد اذا راه يبذله ابو تمام وان امرا ضنت يداه على امرى بنيل
يد من غيره لبخيل اخر سيظلبان بما في رحل صاحبه جعل البنان بما في رحله خطط الموثوق بالجود
والسكوت عند السوال قال بعضهم فلان مرش تلك كانهم عند السوال حلاميد ابن هرمة ان اللئيم
اذا سئلت هرته عند السوال وقيل منه المنطق وراى بعض الشعراء رجلا فساله فازاده على التنحنح والحوقل
فانشا الشاعر يقول فلا حول الا بالله دعوة اذا قالها ولت على طرف البخل واني لارجوان انوزباجرها
كا قالها عبد التنحنح من احلق المحروم الهارب مخافة ان يسال بعضهم فلان يحب نداه حرنا يخطبه
اذا ذكر الناس السوال او عقله فراهبه خوفا لذكر السوال ابن الرومي كاني سائلك حوت الغنا في سنة القراض
العجاف نار اذا سلم المسكين طار فواده مخافة سول واعتراه جنون قيل فلان يبغض مولده عليه محادثة
ان يتماح المتلطف عافيه متطوب وجهه ذم اعرابي رجلا فقال رايت نعاله في فناه راعيا ولحدراه لما
طرقت من حاجبا كانما وجهه بالخل منضوح وقيل لامراة كيف وجدت فلانا لما اعتفيتيه فقالت
فلقاني بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد وعنون الى الطراز عن قطوبه طعم الكلى عندهم حامض
شاعر كالح الوجه كان قد حمض حماضا وشيحا ضبه من دون حماض اخذ ذلك من قول الاعشى
يزيد يغض الطرف دوني كانما ازوى بين عينيه على المحاجم المتلطف عافيه بعباشة من عرضه قيل الرجل
ما رايت من فلان فقال سرفا بلا مطر ورعدا بلا غيث وجه كريم وفعل لئيم وقال ابو العينا لعبيد الله
سليمان ابتدانا الوزير بلقائك فضرب الولي وحرمان العدو ابن الرومي في معاتبة بعض الرؤساء وما
الثمار التي ترجى منافعها ما افضل الناس ثقافا على غربة جحظة وما حسن ان لا باع الدقيق ابو العتاهية
ان السلام وان الرد من رجل في مثل ما انت فيه كان يكفيني المعتذر الى سائله بيشا شرم ساره
سئل ابو العيناء رجلا شيا فاعتذر اليه وحلف انه صادق في اعتذاره فقال من كان الصدق حرمانه فحقيقه
فما ذا يكون كذبه وسئل رجل اخر فاعتذر باحسن اعتذار فقال يعتبر عن اللئيم لسانه وعن الكريم فعاله
واعتذر اخر فقال السائل ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت معتذرا فجعلك الله معتذرا وهذا
ماخوذ من قول الاخر لا جعل الله حظ السائل مثل عذرة صادقه الخريمي لا يهتدون الى مجد ولا كرم
ولا يجودون الا بالمعاذير الملحف اذا سئل الخادم اذا سئل قال اعرابي فلان اذا سال الحف واذا سئل
سوف واذا حدث حلف واذا وعد خلف ينظر نظر الحقود ويعترض اعتراض الحسود وقيل اذا سئل اقط
واذا سال الحط وقال اخر لم ار احرص منه بالنوال ولا اطول لسانا منه بالسوال ان سئل جحد وان
سال لحوج ان سئل ارزوان سال الشهى هو بلا اثخاح اذا سال والتي وبالرد اذا سئل حاققه
والح ان جانته في حاجته كان بلا اثجاح عند ذاتنا واذا ما جئته في مثله كان بالرد بصيرا حاذقا
علا الشكر في ردي لها قبل ان افرغ منها فاطنا ومن تلطف في رد سائل كان لسعيد بن خالد
ضيعة ففضب عبد الملك فقال له عبد الملك الك الي حاجة فقال مقتضيه قال اجل لي فقرابة قال
هولك فقال عبد الملك لك حمس حاجات مقتضيه فشرط ان قضى قبلها الى حاجته فقال لك ذلك
قال حاجتي ان لا تسالني حاجة قال قد فعلت من رد سائله بشتم او سفاهة سال اعرابي تجا
من نخاسة وحوله مشايخ فقال اصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنيا فقال الشيخ وددت ان الله
بيننكم وبين السماء صفائح من حديد فلا مطر عليكم قطرة واضعف بنا ثك اضعافا وجعل بينهن
مقطوع اليد والرجلين ما الحق كاتب سواله ثم حضر يكلب له فشد عليه وقطع شيابه فقال السائل
والله ما ادري ما اقول لك انك لقبيح المنظر سخيف المخبر فاعطك الله سلطود امهات من حولك

ودخل رجل الى يحيى بن عبد الملك فقال لى بك سيادة الجواد وسوء الحال وذلك داع الى الرحمة فقال اما الجود
فبين الحيطان والرحمة من اخلاق الصبيان اخرج عنه فامضوا سبعة حتى نكب ذم من بنيت بخلته نفسه
الى القدر خطب معوية ذات يوم فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم فلم تلومونا فقام اليه الاحنف فقال انا والله لا نلومك على ما في خزائن الله ولكن
نلومك على ما انزل الله علينا من خزائنه فاغلقت بابك دونه فسكت معوية قال بعض الشعراء
اذا اعطاك مقتصر حين يعطي ❊ واه لم يعط قال ابي العطاء ❊ ببخل ابن سيفها وجهلا ❊ وعيد رفضه
جما ثياب الحسن للبخيل المجنح له قيل لخالد بن صفوان مالك لا تنفق ومالك عريض قال الدهر اعرض منه
قيل له كانك تامل ان تعيش ابدا قال لا ولا اخاف ان اموت في اوله قال الجاحظ قلت لبعض البخلاء
الاغنياء ارضيت ان يقال لك انك بخيل قال لا اعدمني الله هذا الاسم لانه لا يقال بخيل الا لذى مال
فسلم الى المال وادعنى باي شئت من الاسماء ومن وهب ماله في عمله فهو احمق ومن وهبه في الغزل فهو
مجنون وقيل لبعض الاسودات ثروت علم ورعا ما عزاك تبخيل فقال وما خطرت لا يمسك ما في يديه قيل
من لم يمنع لم يكن لما يعطي وقال البخل خير من سوال بخيل وقيل الشحيح اعذر من الظالم وقال المشقر
الناس يزعمون انى بخيل وما انا ببخيل ولكن رايت الناس عبيد المال فخطرت ذلك عليهم ليكونوا عبيدى عمل
سهل بن هرون كتابا في مدح البخل واهداه الى الحسن بن سهل فطلب منه ثوابا يوم فقد جعلنا ثوابك
ما حسنته وامرت بر الموسوى في عذره قيل بخيل لا عزوا ان كنت حرا لا تنبض نكبة فالجبر عن ولكن
ليس بالحيلة ذم معنى الاعطاء قيل المشرفطة من الضيعة وقيل لاعرابي فلان يزعم انه كساك فقال
المعروف اذا امن بر كدر ومن ضاق قلبه اتسع لسانه وقيل لا خير في المعروف اذا احصى قال الذي
يسوغ في اعناقهم ❊ ظلم بمن عليهم اللئام ❊ اخر افسدت بالمن ما قدمت من حسن ❊ ليس الجواد اذا ما
تبان ❊ وقيل لرجل هلك في يدي فلان فقال لا خير في ثمرة مفترفة بزبوبه ومن ذلك الكلبة شهد
سلمهم ❊ اب لهولك ذاك والشنان ❊ وقيل سوى اخواك حتى اذا نفع رمد وقول الله عز وجل ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فقد روى
انما نطعمكم قال اما هذا ان يكون ذلك منهم مقالا وانما اخبر بما كان لهم اعتقادا دعا المنصور بطبيب
الخرازان وكانت قد اشتكت عينها فقال ان هذه في عينها سوكة سنبل فانتزع من عينها فاذا هو شيء
طار من السنبل ولصق بعينها وتراكب الاكحال التي كانت تعالج بها تزالا لا لرق الوقت فاعطاه
عشرة الف درهم فلما دخلها اليه ندم فادعاه وقال احفظ بذلك فان هذا مال لم تخطر قال فقلت
نعم فقار فهذه ثم استردك فادعاني فقلت ان رايت يا امير المومنين ان تخمه حتى الفاك به يوم القيمة
على الصراط فما ثبت فضحك وخلاه النهي عن الامتنان قال النبي صلى الله عليه واله اياكم والامتنان بالمعروف
فان ذلك يبطل الشكر ويمحق الاجر وترى قول الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقيل تمام البر ترك المن
وقال بعضهم لا تمن فالمعروف اذا ذكر كدر واذا فيه امرغدا والمن من ضعف المنة فقدم الصغيرة وتنزه
النعمة ميز انك متك عن الامتنان وسال رجل اخر حاجة فبخل فوثب فقال انى اكره ان تقيم تركها
الثانيب انواع منهم المنيع وماكل بعد وغيل ❊ ولا كل على بخل بلام ضيب الصغير متى يجمع
يوما حرص ومانع ❊ فليس الى حمد هناك سبيل اخر ولو عليك اتكال في الطعام اذا لكنت اول مكلف
من الجوع احق الناس ان يحتجى للناس البخيل لكي يستغنوا عن ماله وسال ابن عياش انسانا
حاجة فرده فقال اعوذ بمن لم يرد حاجة احد جود كان فقال قوم يتطرقون كلبا ليترك على كلبهم
فقال لا منه وعليها فهي بما بالكم مقبلا قال ربان بلبسه اذا اعطى ما يفضل به ابو على المحمود

اعز على من ابوى نفسى ❊ ومن نفس اعز على نفسى ❊ فلولا الفلس هنت على صحبي ❊ ولم يكرم على الامتاع
ولم مت على الدرهم المنفوس موت فتى ❊ برى الممات عليه اكرم الكرم ❊ لولا عناك لكنت الكلب عندهم
فان ابت بحوب واسف بالندم ❊ اخر لا لوم في الفضل على فتى محي ❊ يكرم ما يكرم من جلده ❊ اخر
لا احسبك بعد الموت تنفعنى ❊ وفى حيوان ما زودتنى زادى ❊ وان اشالهم يوم جاء المرء والبيتر
شاعر اذا مات في الله يا الدنيا يحى الى من حيث لا تدرى ❊ ما التفاتك بلا شكر وتلفتا في بلاد اجر الحلال الحاصل
في الاطعمة والالوان والقرى فما جاء في اوصاف الاطعمة الخبز قيل الخبز يسمى جابر وعاصم بن حبة كامل
للخبز بيت نخيله وقال اعرابي خبز بعل بعلا ❊ فلا تلوما في ذلك جابر الخطف المواجد وقال اعرابي الخبز
احب اليك ام التمر فقال التمر طيب وما عن الخبز مصبر وقيل لبعضهم ما لهم الخبز قال لحم اداء مدقول
النبي صلى الله عليه واله اكرم الخبز فان الله سخر له ما في السموات والارض السويق عاحاب السويق
عند الطعام وسبر وكانت اوصيه ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقالت لا تفعل فان السويق طعام الساع
والعجلان والحزين والسمنة والنفساء والمريض وقيل هو يربو الضعيف ويشد فواد السقيم ويغذو الحلق
السليم وسمونه بجيف الالم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا حمد اللحم ودهنه قيل حمد اللحم
ودهنه قيل اطيب اللحم عوده اى ما عاد منه بالعظم وقيل اللحم اكل الطعام مجوا وقيل من لم ياكل اللحم اربعين
يوما ساء خلقه وقيل من تركه اربعين يوما ساء خلقه وقال بعض الاطباء عجبا من اكل الخبز واللحم وشرب
ماء الكرم ثم اشتكى فتاوها كيف يموت واستقبل عمر رجلا ثلاثا ايام على الولاء فقال شرى اللحم فعلاه بالدرة
وقال ان الله يبغض قوما لحيين عاقب بين اللحم وغيره وقال اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة
الخمر قال المسيح الخبز بل اكل لحما ان لهذا اعلا ❊ وسئل عن بعض رهابنة عن ترك اكل اللحم فقال انا رايناه يقول
بثوله من اكل اللحم لانى ان اكله اللحم من الباح هو اشد ضررا من اكله الحشيش السكباج والزيرباج
يقال للسكباج الجليه والجللة والمعطر والمعضات لقد ثقيف وسمو ام القرى ولم يكن يطلق السكباج
ان يطبخ في ايام العرس الا الخاص من الملوك وسئل بعضهم عنه فقال انه يقيم العرم ويشهى الشهوة ويهضم
في التوابل ويزين به المواند يجتهل الناس ولا يخلط بها العامة فالحجاج للطباخ اتخذ لنا سكباجة
فاكثر خلها ولم يزد والطباخ ما عساه فسئل ابن القريه فقال اتخذ سكباجة واكثر سدلها وقال للمغو
يوما الحنطة لدى كرنا كما لسكباج نعرض بها فقال يا امير المومنين هو مح الاطعمة لا بل جاء بها كلا يكره
باردها فانها منها عبد الملك بن اسمعيل وسكباجة تشفى السقام بطيبها على اخاءت بلون
سقيم اذا زادها ابدى الرجال تراجعت كايدى نساء في ظلال منهم بعضهم فتنتها ريحها السكباجة
تركنا من اجلها الف حاجة واكل اعرابي الفريس فقيل له ما اكلت فقال فالوذج الا انكم حشوتموه
بعضهم قدم لنا هنيك زيرباجة وقدم الى طفيلي سكباجة بلا زعفران فقال ما بالها خرجت متفضلة
بلا لباس الثريد قيل لاعرابي اى الطعام اطيب فقال ثريدة دكناء من الفلفل رقطاء من الحمص ذات حفافين
من البضع لها جانبان من العراق اضرب فيها ضرب السيم عند قال حسنا ثريد كان السمن في جنباتها
نجوم الثريا اعين الضياون قال الاصمعى قلت لاعرابي هل لك في ثريدة قال نعم ثريدة محمودة في صحفة
مكسوة قد الحفت رفاقا وطلت عراقا المرق قيل المرق احد اللحمين وقال النبي صلى الله عليه واله اذا
طبخ احدكم اللحم فليكثر المرق فمن عدم اللحم اكل المرق فهو احد اللحمين قال واكثر الشرب ان لم يكن
اللبن واهدى صالح بن عبد الله الى مصعب بن سلم جوذابة فكتب اليه ❊ بعثت الى بجوذابة ❊ فاين الدجاجة
جوذابها فقال لا ابيه اجيبه فكتب اليه ❊ بعثنا اليك بجوذابة ❊ وجاء لا وزة اصحابها الشواء الرزى ان
وسميطة صفراء ديبارية ❊ دهنا ولونا رفقها لك حرور ❊ ظلتا نقشر جلدها عن لحمها وكان مرا على الجبين

بقشر ويخار ويرى صفنه شديد اصفرار الكشتين كانما طلي بورس ويطينه وشواظه ابن طباطبا ما انس
لا انس قبل الخشرباية ظلنا لديك بها في شغل الشغل اذ اقبل الجدي مكشوفا ترائبه كانه متبطر دائم
الكسل قد مد كلتا يديه الي فاذكرني بها تمثله من احسن المثل كانه عاشق قد مد بسطته
يوم الفراق الى توديع مرتحل وقدم الى بعضهم خبيث لم ينضج فقال كانه شريحة من قصب ابن طباطبا
بلا قمر فلا نلتقي بها عواني خلوع هي في الوصف والمداري سواء حار فيها فلست ادري اهدراته
ام شريحه ام شواء وقدم الى عطا الصوفي شواء غير نضيج فقال هذا لا يحل قبل العوامل وقال بعض الفضلاء
في سفود عليه لحم وذي شعب شتى كسوت فروجه لها شبه يوما مفطر حرا ونشد في غيرا النضيج
قال عبد الله بن حبيب لما نزلنا رضا ظلا اخبته وقاربا لهم للقوم المرجيل ورودا واشتر لم ينهر طابخه
ما غير الغط منه فهو ماكول القديد حمل الجواب لحم مقدود صلب فقال ليس هذا لحما مقددا لكنه حبل ممدود
البيض والعجة ابن ابي البغل وصف عجا كانون بيض كانه قرا بد ذر مل من حل الحجر كما اصطف
اوجالبنك وصايف على دسته قد غلين من الجمر الحل بعضهم بيضا مع سلطان وكان السلطان يا كل
الصفرة ويرمي بالبياض فقال الرجل شيخ الله العجز ما اعدلها وكتب منصور الفقيه الى جار له عل
منه بيضا لا بنه لا بي الفضل اذام با جيرى لها جره ولم عندك مطلوب بها مول وها جره ورق لبيت
من البحر ولكن من وها حر البرما ورد قيل البرما ورد ترجمان الموايد وقد احتسر الفرس في بعض الحروب
واستخفوا حله في المعارك وسموه ورد اورد اعطام انا ده الحرب ثم قبل بزم اورد وقيل سمي ورد
وسمي المهيا والمبيس قال الشاعر اكل المبيس من راسين يا سكته لا يستطاع ولا سيماني عمد
البقل قال ابونواس مائدة بلا بقل كشيخ بلا عقل ومجلس بلا ريحان كشيخ بلا اغصان الخل قال النبي صلى الله
عليه وآله نعم الادام الخل وما افقر بيت فيه خل الارز كان الحسن بن سويد يا كل مع المامون فقدم
الارز فقال الارز يزيد في العمر فقال المامون كيف فقال الحبا الهند ان الارز يري النائم الخضرة ومن
راى مناما حسنا كان في حا زين فاستحسن المامون منه ذلك وجرى ذكر البهطة في مجلس ابراهيم النخعي
القاضي فقال رجل حكالا فانه شهادة ما هو فضل الارز باللبن فقال لا اشهد فكث ثم قال اما
الحق عاذ لك بشهيه فقال ابراهيم اما الاولى فقد احتملناها واما الثانية فلا نحتمل عليها فاتو شهادة
وكان بعض شعراء الريحانه عند عضد الدوله فحطه فعجز عن وصفها فا مدحى الاوصاف بالزورة كافة الحلو
محلى الالف ما كافور نعمهم ولست احب الزر الى جفه فكيف احب الزر وهو مستحق الطباهج
ابن الرومي طباهجه كاعرات الدجاج ترق العين من شرح المولد هلم الى مساعدة عليها فطبت
كثل ذلك بالتردك كتاتم ولنا طباهجه مفتوح كانما العود المطرق الحريسة روي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان نبيا من انبيا الله تعالى شكا ضعفا في بدنه فرحها في حلمه فادهى استعمل الهراس الحج اللحم بالبر
وكل فاس قد جعلنا القوة فيها ابن الرومي هلم الى من عذت طول لبها باضيل حبس في شور شعر
وقد هرت حلت وهي بر بند هوموا الى ذي الشهية نوحدا وقيل الحريسة ازوالفراش هيئ الشيبة
والفواري هل تشطورت للتنور به خفت من اول الليل حتى قلبها حجة كانها وهي فوق الجام
قد غرقته في دهنها قمر الشمس لحقه او وردهم فوقه الدينار منطبق او لوح عاج لدى الزرنا مكتنف
ابو لحا اللبا مرق في ومعه دوا سلالة قطع من ماء وردة وحمله نقما دوس كان الثوري يعجب
بالدرس ويشبهها من عروسا لما يجمع من الالوان المختلفة الطيبة ومع الجامع وقع الكامل ويقول
هو شي واحد ذو الوان عجيبة والمجه مختلفة وقيل لاعرابي ما تحسن اكل الراس فقال نعم اعين عينيه
واقلع اذنيه وافك لحييه واشد فيه وارمي بالعظم الى من هو احوج مني اليه ودعا بعضهم

اخوانه واعرابي وقال عندي رغيف حوار ورؤس فرات ودعا رجل الى اكل الروس فلما قام قال اطعمكم الله
من رؤس اهل الجنة ابن الرومي هام واخفه رقا ومخه تلا احرها من جام حوار كوجوه اهل الجنة
ابتسمت لنا منظورته بوجوه اهل الشنا الدماغ والمخ قيل اسرا لاطعمه للبيت الدماغ فانه يعلق
بالمعدة ويشترى ما بين عضويها فلا يدخل غذا ولا دوا الا زلق عنها والعرب تكره اكل المخ وتعيره
ولذلك قال الشاعر ولا ينتقي المخ الذي في الجماجم قال الاصمعي كان اعرابي في يده عظم وحوله ثلثة بنين
فقال للاكبر ان اعطيتك هذا العظم ما تصنع فقال امرقه حتى لا ادع للذر فيه مقيلا فقال للاوسط امرقه
حتى لا يدري اعوامنا ام لعام اول فقال للاصغر امرقه قال انثره ثم ادقه فاسفه فقال له
انه صاحبه قال في صفة حله وبات شيخ العيال يصطلب اى جمع العظم فجعل كالدسم ويسمي ذلك
الصليب المضيرة قيل شكى النبي صلى الله عليه وآله الى الله ضعفه فامره ان يطبخ اللحم باللبن وكان يقول
بعض الشعراء مضيرة تضيع طيب نكهتها وقد الصقار الى صاك وحلوها كانما السل التا دي عربها
فرائد نرت فيحصن بلؤلؤ المصلية ابن ابي البغل ومصلية اما عيال وشاحها ضرع واما حشوها
فثريد كان هبر اللحم في جنابها قطا جثم وسط الفلاة ركود الشيراز ابن العميد لا احمد المرء
اقصى ما يبيض سره اذا اعتصرناه احسان الشوادين ما منعه القطن في خد تورده ن هي علينك
عيال غير مركود اشهى اليك من الشيراز قد رضعت فصحن وجنته خيلان شونيز الكشك
بعضهم ام ذا لكشك زانه ان طبخناه ثانية وقيل من ثم يوما فلا يا كلن الكشك سنة وقول
رجل باعرابي فكان كل يوم يقول لامرأته طوبا بتى بخبز ودعا ما رزق الله الكامخ دفع الى اعرابيين
رغيفان بينهما كامخ فقال احدهما خرا ورب الكعبة فذاقه الآخر واستطابه فقال نعم ولكنه خرا
وقال اخر لا نفرق بين الكامخ والخرا الا بالذوق واضيف اعرابي فاطعم الكوامخ مرارا فاستحيى
الصامخ خلف الامام فقرأ الامام حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال الاعرابي والكوامخ فلم تتبه
السعبى اني سكرجة لونها يبرق كلون الصافية ملهمة من رخص الطعام ما يذكرا لعشر الراب
فلم ادر هل ضمنت كامخا من الطيب ام ضمنت غالبة احر في صحة ستب رامه وحين اعطى
طولا ابتداء الخبز بالكامخ فهو الذي نعى من يحيى معدة ثم الاسود السالخ اللبن قال الاسمعى والحار
من لبن لم يتغير طعمه وقال من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وقيل اللبن احد
اللحمين ويسمى شحما لما كان من الشحم متولد وقيل لرجل الحلاوة احب اليك ام الرائب فقال الرائب فانه ومن
على كل حال مات مع اللحم لبله وقيل ما غص احد باللبن قط لقول الله عز وجل لبنا خالصا سائغا للشا
وفي الحديث ان البقر لحومها داء والبانها شفاء وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالبان البقر فانها
ترعى من كل الشجر وقيل ما رغا من اللبن احسن من المصرح وقيل ان الوشي تقشروا للغضب وقال الوشر
كان اعرابي قلنا للحليب احب اليك ام المحيض فان قال المحيض قلنا عبد من انت وان قال الحليب
قلنا ابن من انت شاعر واذا شئت غناك على رجل قنبه حجوبيا وري بالبرود كبير بغيه انه بحض له
وان قيل لبعضهم الحليب احب اليك ام الرائب فقال هو اكرم واحب ان يبغي له حال الجبن قال خالد
صفوان لجارية الحمينا حبا فانه يشهي الطعام ويدبغ المعدة ويقيم الشهوة فقالت ما عندنا
فقال ما عليك فانه يقيم في الاشيا ويلين البطن وهو من طعام اهل الدنيا فقال بعض بطانة
باتي المقولين فاخذ فقال اذا حضر بالمأكول واذا غاب فبالشأنه وكتب كسرى الى واليه ابعث الي بشر
الناس على شر الجبن مع شر طعام فبعث اليه بجوزي على خنزير معرجين شاعر انا الجبن اكله
الجسم سقما وعلى القلب كربة الا هام السمك قال اعرابي كل من السمك القدر دع منه المبال

وقال آخر كل ما تشتهي ودع ما تلبس وقدم الى الحجاج بن يحيى سمك فقال ان هذا ان لم يكن بخبيص
ونفتر بنبيذ فاحذر منه وقال طبيب الهند اجتنبوا ما يخرج من الضيع والبحر ابوطنا للطاعون
ما ونتر خضبه لحمها الدما يا على الاكل بعضها من حلبها جوش مدبل فهولها شامل
نعيتها اللجبر ما خبت هيا كما يلتهمها الساحل كونها من بعضها عسيد بالفلفل لما ضافه نارك
الباذنجان في الخبر كلوا القرع واجتنبوا الباذنجان وقيل لاعرابي ما تقول في الباذنجان قال الوان
لون بطون العقارب واذنابها كاذناب المحاجم وطعم طعم الزقوم فقيل انه يحشى باللحم ويقلى
بالزيت فيكون طيبا فقال لو حشي بالتقوى وقلي بالمغفرة وطبخ بالحور العين وحملته الملائكة
ما كان الا بغيضا وقيل لآخر ما تقول في الباذنجان حمله بورات فقال ان شقشقه مريم ويطحنه است
وطبخه سادة وقد مسه فاطمه نلا ويغلى خبر ويحكى ان الشبلي دعي على الجسر يوما في
مريج مطبخ فقال اللهم فقال بلغنا اذ ذلانا عاب الباذنجان فاربان امر عليه وانا محمد واكد
انا انا الطلي بوارنه وشراؤه من لبان الغنم وقد يتخم المطلي منه الجلود كتشنيع اوجر سود الخدم
آخر كره من المسك الذكي طعمه من عجب مسك سمسما مفتوذا عبيا العزيز ومسود ثروث
بالدقة فأبدلك ينعو زهرها لونا من النار اطفا كأنوا. ذبح شعر الجلد اسودا وشعران ذنب
لجيا مولفنا كخلق حبيب حاف اكنا وحاسد ما اظهر منها وهو بعيد الوفا المزورد قال احمد بن حرب
تلك الطعام فطالوا من تروحه فلك زود ولبس المزود من وطري هاتوا الطايب ثوب وفاقي سمنا
كالقبل غدا وان علقه في البخور وسليجوها ونضوها خوابلها وزعفرها وصونوها عن الغبر وقد فوها
على بيضا صافيه كانها خولت من دارة القمر يوما قد قاع الله سلمه ومن مضى قال الفرد ومن
اوسعو ابن سكوح فذهرت كالزورد في اكلي مرجح فهذا اناكا سمها في الورى مزود حد الحظائر
ما نراوده فالحق منع والزور مقصود ولا توخر لذنب الاكل خوف ردى فاليس الموت تقديم وتأخير
لطعام يعاد على مائده واحده ابن طباطبا اوذجا بليعه اورد هولا بطا تخيفا لحفا ناميطا الفرض
كما علمنا واطيب الطعام كثل هذا الملح قال امير المؤمنين عليه السلام من ابتدأ غداه بالملح اذهب عنه
سبعين نوعا من البلا والدا منها الجذام والبرص الخوارزمي فهو مقبل ووحش وحوارش وادم
وزاد وما طلبذا ابوطالب المأمون لاند هذا الملح ان شبهه من الابازير بالوان يوجهها ابرص ودق
من تالبل وحيلاته وما شر من تخليطه له ادام نقا د وريحانا النقل قيل اجود النقل التذى الذي
الا قطرة منه على الارض خطى اسلادة دنبي ولم ينقش ولم يخالط بالتراب وقيل جوده ما بلغ
على الفتيلة ثم يوقد لنا ريتبلق وكتب هشام الى عامله ان ابعث الى بعسل من عسل خلا ومن النحل
الابكار من المستشار الذي لم يمسه النار وقيل لرجل ما تشتهي فقال خبز النحل فقيل ما احب اليك
فقال اشفاهما وانقاهما وابعدهما من النار وادناهما من الشفا وجعله الله تعالى في الجنان الطيف
بلا ثقل الخفيف بلا ثقل وقاله دعقل الطبيب وقد سأل عمارة بن الي العمر فقال من ادام اكل العسل
ودهن جسمه ذاد الله بذلك عمره الحلاوي قال بختيشوع الحلاوة حكمها ان يوكل بعد الطعام لا
للمعدة تولى ان على الملح مثلا كتونان القفاح فاذا اصاب الحلاوة سكنت ويقول الناس في المعدة زاوية
لا يحل الا الحلاوة على اصل قال ولا احل قال ولا الا كلا اذا اشتهى الحلاوة ثم فقدهما وجد حرارة نفسها
الفالوذج الخبيص قال سفيان لا بد للعاقل في كل اربعين يوما من خبيص يحفظ عليه قوته
كل طعام بلا حلوا فخداج وقال رجل يحيى لا احب مائدة ابغض الي من الحلواء فقال ربع الملوم
لا ذنب له ودع الحسن فانه لا عيب الفالوذج فقال لباب البر بلعاب النحل يسمن السامن عاب

هذا مسلم فقط وقال اعرابي وددت ان الموت والفالوذج اصطلحا في صدري وبعث رجل الى من بعد
فالوذجا قليل الحلاوة فقال ينبغي ان يكون هذا عمل قبل ان اوحى ربك الى النحل وقيل ذهب بجعفر
الخبيص عمله من غير عسل واني يزيد بن المهلب بفالوذج اللوزينج قيل لبعض الناس ان اللوزينج
في البطن قال اللوزينج سيلة في التراويح وقيل اللوزينج قد دخت قضاة الحلاوات شاعري وصفه
مستكشف الحشو ولكنه ارق جلدا من نسيم الصبا فقال من دقر خشاش شارك في الاخضر الحبيا
لوانه صور من حبه ثمر المكان الباذي لا انشا وقيل ما تقول في لوزينج ند رقت تيرها وترقت
في سكرها ودهن لوزها فقال ما اشد الوصف اذا عدم الموصوف العصيدة بعض الاعقال وحلم
من قبل الخبيص عصيدة تغشى عاليها بنور سكر ترى الجوز اثناء العصيدة كانما فيها صبيح الطلاع
عنبر ووردي هارق وهو يدور حول قدر يفعل فيها عصيدة ويقول الجن عجب وايقاع مصيب
انت باذهلا تأخذا سمعنا علينا انك مثلك دنيتك طاب عنبرك وبانك انما قطلتفي ولحمها
لمكانك القطائف كتاجم قطايف مثلا صابرا لكتب كانها اذا نبذت من كتب كوابر النحل بابها
وتعقب آخر الذ شي على الصيام من الحلاوات في الطعام قطايف نضدت خلاف نوابد الندد
في النظام موقعات على جنوب في الجام كالصيف الشام التمر قال النبي صلى الله عليه وآله من تصبح
بسبع تمرة عجوة لم يضره يومه ذلك سم ولا سحر وقال اول ما يفطر الصائم الرطب والنبي
واول ما تاكل النفساء الرطب والتمر لان الله تعالى قال لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وقال النبي ما رضع الناس في افواههم شيا احب من عجوة وصف اعرابي تمرا فقال
بزجرد نطس يغيب فيه الضرس كان نواها السن الطير تضع التمرة في فيك فتجد حلاوتها في كعبك
وقال اعرابي صففنا ثلاثا فاتانا بتمر كاعناق الورلان يطحن الضرس وقيل خير التمر ما غلظ لحاؤه ورق
سحاه ودق نواه قال الناشئ في وصف صغار النوى مكنوزة لبس قشرها اذا طارحشا التمرعنها ما طاب
آخر وكنت اذا ما قربت الزاد مولعا بكل كميت جلده لم يوسف مدا خلة الاقراب غير حشبلة كست
كانها مرارة محلف آخر يا حبذا الشوى ما احلاها زمن الشفاء من ذكراها وقال الحجاج يوما
لجلسائه ليكتب كل واحد منكم اطيب الطعام وليلقه على فكتب كلهم الزبد والتمر وقال سوار الرجل
حضور الشهادة لم يشهد فقال شهدت بان التمر بالزبد طيب وان الحبارى خالة الكروان فقال اما
الاول فان اشهد بها وامنا اكل التمر قال بعضهم لم اشبع باكل التمر الا مع الزبد واهل اصفهان فانهم
لا يفعلون واما اهل اصفهان يا خذون بعضه فان ان يفرغوا من اكلها لم يأخذوا من عجوها
واما الخمار فالحب وقيل ثلاث يوم قرمت اي لا يخرج مع اصحابه وهو ياكل تمرتين تمرتين اكل التمر
قال ابن هبيرة لاصحابه اي الحلواء اطيب فقال بعضهم الحب غير مرتوحب الجنة
وقال بعضهم التمر فقال هلا ذلهم وطنه قال المتوكل يوما اي الحلواء اطيب ام الرطب فقال بداحب اسمع
قال الثوري ما احسن رجلا يبيع نابرا ايام الرطب فيشتريها ذكر الرشيد عيسى بن جعفر اي الرطب
احب فقال الرشيد الطبرزد وقال على السكر فارسلوا الى الاصمعي فسأل الاصمعي الرسول عما دعى
له فقال الرسول كان كذا فلما دخل سلام فقال هذا لا يخفى ان الطبرزد اجود انا كنا بالبصرة صبيانا
نتلعب بالنوى ونجعل نوى الطبرزد دنانير ونوى السكر دراهم فنعطى نواة من طبرزد ونأخذ عشرين
من سائر النوى فضحك الرشيد وامر له بمال العنب قيل اجود العنب ما غلظ عوده واصفر
عوده وسبط عنقوده وقال ابو حنيفة الدينوري عن بعض اهل دمشق انه وزن حبة من عنب
عنقود من قرية يقال لها فرشة العنب وكان وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها ثلاث الله

ابن الرومي ورازقي مخطف الخصور كأنه مخازن البلور قد ضمنت مسكا إلى الشطور وفي الأعالي ماء
ورد جوري له بصيص وجه ضد الخمور الأشياء في ظروف نور لو أنه يبقى على الدهور قرط آذان
الحسان الحور الصاحب وحبشي حسن من المنى مختلف كأنما اللؤلؤة في وسطها زمردة وكم
حبتها من عبد مشتري له لؤلؤة قد نضب من جانب الخوخ الطلحا وخوخة أعطيتها
بيضا مثل اللبن المحض كأنما كف امرئ شدها قبضا لغرض آخر كأنه الزبد إذا ما النوى بالعسل الملاد
في مجمد الصنوبري كوجنة البيت خلونا فقال عن بعضها الخلوق الرمان قال أبو ... صلى الله عليه وآله
سلم ليس الرمان ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة من أكلها نورت قلبه وأذهبت الوسواس
وقال أمير المؤمنين عليه السلم كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة وقال الواسطي رأيت رمانة من فوق غصنها
الواقفات بديع الحسن منعوت فالقشر حلى لما في ضمن باطنه والشحم خطي له والحب ياقوت أبو طالب
المأموني حقق خليج ناعم دهنه مستودعا حمر اليواقيت وكأنه وحضر عنده قشه الجام أمض وربا ذهبا
يطويه بردا أحمر ابن شاه ورمانة شبهتها إذ رأيتها هدايا كعاب أو حقة ... منمنمة صفراء
حولها بواقيت حمر في ملا معصفر لها خرعباه ورداء مذرق واغصان خيري واوراق عهد
الشبن كشاجم أهلا بنهن حانا مثلما على طبق كنوز مخوفة قد جعت بلا طبق البحتري
وببت كأطراف البنان معلك كشاجم سفر جمن من الحرب الأصفر الزبيب خطب أعرابي امرأة
فطلب سكرا للنثار زاد عالما فاشترى زبيبا فنثره وقال ولما رأيت السكر العام قد غلا وأيقنت
أني لا محالة ناكح نثرت على رأسي زبيبا وصحبي وقلت كلوا أكل الحلاوات صالح بعضهم في وصف
حوي رقيق من عمل صنع ثنينا عند طيبه الرضابا وعاب الأعنبا عليه حتى فاشتاقه ...
هيابا إذا ما خوف عانقه شانا وأودع بينها حسنا مملابا وخبز حلة على زبرجد جعلوا
له صاما مصون ما خبز المأموني وذات احمرار صادق خلقها وقد وربما باعكان لها شطب النمل
فلما نضجت لونا من الذهب ناسيا لتعلم ما تحوي من عمل القشر المأموني وخشخاش كجوهر
المنظم لو شيب تظلمها الكاس لما بينها من شبه كأنه أو عيد يحلى ودرب الضرب قد علاه
ماء الذهب الطين سأل بعض الفقهاء عن أكل الطين فقال لا يجوز لأن الله تعالى قال كلوا مما في الأرض
ولم يقل كلوا الأرض وقيل لرجل كل من هذا الطين فقال أدبتك ان في بطني وكفا او تلته ...
وكان المأمون مولعا بالطين وسأل ابن بختيشوع عن دوائه فقال عزيمة من عزمات الرجال
قال على نفسه أو لا يبادر في تناوله المورد ابن الرومي إنما المورد حين يمكن منه كأكف من البيض
فاء ولكأ نفحة العرين علينا كأسه مبدلا من الإزار نار ولهذا التاويل سماه موزا من أعاد الكتابة ...
مثله في طيب الطعم يكاد من موضع المحبوب بد منه البلع إلى القلوب الجوز واللوز ابن الرومي
في مصغر قطع العاج لفف في حرير أحمر في مداهن من ساج أبو طالب المأموني ومعنق التدوير
يقرب نفعه من كف من يجنيه بالمريكم ونرى لا يوضع لأكله بمثنه صدف تكون جسمه من جوهر
متدرج في السلم فوق غلالة ذرعا مظاهرة بثوب أخضر ولكه في اللون اليابس وصحن عن
الجانبين مثل عشر لم يعكها كف ناسج الفستق الصنوبري من الفستق الشامي كل مصونة صانا
عن الأحداث في بطن تابوت زبرجدة ملفوفة في حريرة مضمنة درا منثنى بياقوت
ابن الواسطي مثل الزمرد في حرير أخضر قد ختمت بمثله من العاج الحسن الشاهلوط بعنا
وشاهلوط تناهى واستتم مستحوذ سبح لم ينتظم كأنه لما تراءى من أم في صحن النشيد الخلاف
الغنم العناب بعضهم بأنامل قد خرطت من العقيق الأحمر الأجاص ... جانب نخله إذا حد

النقل

التطوفي شكلها سود منيرات الأكر مدرجة ولا نرى فيها أثر المشمش قال طبيب لرجل يقول مشمشا
ما تصنع فقال أعرس بحموم مشمش لي وإلى في خبز هذا المعنى الوزير فقال إذا ما رأيت الدهر بان مشمش
فلم نفسها أنه لطبيب يقل له ما لا يقل لأهله فقل مرضا حلا كل ضبيب آخر كأنها كأنما يوقد
أحمر يجول فيها ذهب ذائب الفرصاد بعضهم وفضه فرصاد كان منونه يرش على باطنه حمرا
السفرجل أبو علي بن أبي علي في وصف ضعف السفرجل ثدي والطبيب سرح ثمرا حسن رأيه تعادل
ذرة أخو أن السفرجل ريحان وفاكهة يحطي الشم بردا والدوق والنظر يحكي ذبلة لهب بل لهب نطفي
شبيه ضحى وشعاع الشمس مشرق ابن طباطبا في سفرجلة سفرجلة حد فؤادها بحر الفؤاد لقول اللهب
نورق العيون ويحيي النفوس بلون نظير ونوح ذكي وفي وصف صفراء في مطرف الكون وقد ذكر بعض
ما يضارع ذلك مع ذكر الأشجار والنبات في حلة جهل العرب بطيبات الأطعمة كانت العرب لا تعرف
طيبات الأطعمة إنما كان طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى أدرك معوية فاتخذ ألوان الأطعمة الأبوبرده كانوا
يقولون من أكل الخبز الحواري سمن فلما فتحنا خيبر أجهضناهم عن خبزهم فقعدت عليه آكل وأنظر في
أعطافي هل سمنت وقال خالد بن عبد الملك شهدت فتح الأبلة فأصبنا سفينة مملوءة جوزا فقال رجل
ما هذه ثم كسروا واحدة فقالوا الحمام طيب وقال بعضهم أصابوا جرابا من الكافور فحسبوها الملح فذاقوه
وقالوا لا ملوحة لهذا الملح فقطن ناس من أهل الحيرة فجعلوا يعطونهم جرابا من الملح ويأخذون جرابا من الكافور
وقدم إلى الأعرابي خبز عليه لحم فأكل اللحم وترك الخبز فقال خذ الطبق وقدم فالوذج إلى الأعرابي فقال له ما هذا
قال الذي يملق فأذوق أطعمة العرب كانت بنو أسد يأكلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق إذا
أسدي جاع يوما ببلدة وكان سمينا كلبه فهو آكله وبأكلون العبيد وهو الحنظل المعالج وقال بعضهم ترك
برجل فقال يا فتى بحيي وشواها فأطعمنها ثم أتى بباذنجان فخانته فلما أردت الارتحال قال لا أقطعها
طيب وبارتبين وكانوا في الجدب يأكلون العلهز وهو دم الكبار يدق مع الوبر وهو العلهز الخيخ العبس
وكان أحدهم يتناول الشعر المحلوق فيجعله في جفنه من الدقيق ثم يأكله مما فيه من القمل ولذلك قال
شاعرهم بني أسد جاءت بكم قملية بها باطن من داء سوء وظاهر ومن طعامهم القطط وهو ما الكرش
وقيل لأعرابي ما تأكلون فقال نأكل ما دب ودرج إلا أم حبين فقال لتهنه أم حبين أبو نواس ولا تأخذ على أعراب
لحما كلا عيشا نعيشهم حسبا وكان رؤبة يأكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله ما تأكل الأكاسرة
مثاعنا وبنو تميم يعيرون بأكل الضب قال أبو نواس إذا ما تميمي أتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف أكلك
للضب الأكل فما ورد على العاطي قال الأصمعي دعوت من بعض الأعجبنة البادية فسقيت لبنا فأماه
فلما شربته قلت هل كان هذا الإناء نظيفا فقيل نعم إنا نأكل فيه بالنهار ونبول فيه بالليل فإذا أصبحنا
سقينا فيه الكلب فلحسه ونقاه فقلت لعن الله هذه النظافة ولعلكم من قوم منقذين قال وترك بأرض
فنظرت إلى قطع من القديد مطروحة في خيط فأعجبت فأخذت للمرأة فقالت يا هذا ليس ما أكلت مما يؤكل
فقلت ما هو فقالت إنه امرأة جانية أخفض جواري الحي فكلما خفضت واحدة قطعت حافظتها في هذا الخيط
لا عرف أعدادهن خفضيات أشياعا وفضل رجل في سفينة وركب معه يهودي قد أخفى سلة فيها
فاستولى عليها الرجل فأخذ يأكلها حتى لم يبق إلا عظيمات فلما أراد الخروج منها رآها اليهودي السلة فارغة
فسأل عن ذلك فقيل إن هذا الرجل أكل ما فيها فقال الكاتب أي فسأل عن ذلك فقال كان أبي أوصى
أن يدفن ببيت المقدس فلما مات قددنا لحمه ليسهل حمله فأكله هذا الموصوف بالطب فقال الذمي وذيل
ميرشان وأحلى من الشهد وأذكى من الورد وأشهى من الحياة إلى الوحدة أحلى من المن والسلوى الحبيب وإدراك
المنى الحبيب وريح الولد من طعام الذمي للعشوق في وجه عاشق منهم آخر وأذن من نعام خلعا

١٢٩

وان لم يعد بشمع وشماس اعذب من الماء الزلال الحسن فبلة الحبيب على غفلة الرقيب طعام يطلق به العين
على الفم وقال وخبيص مصفف في صحفة جاءنا بجوان كالقمر في بياض الفضة عليه رقاق كقباطي
معروغف كدارة القمر وسفود كو شي لشاس وخل كدوب العقيق ثم جاءنا بفالوذج كان الزيبق الذي
ينبع من خلال الجريان على وجهه نرى فصل الدهم من عصه ظاهرا يذوب قبل الكلم ويبتلع قبل البلع
الموصوف بالنون ابن من الجيف ومن ربح الجورب ومن القدر ومن مرفات النجد اى يعرق من شعر
ما يتنف في الاطعمة واسما لا علام عند الصوفية فما اكثر الناس من ذلك وذكرت منه طرفا هي
ابو الخير ابو جابر السكباج ام القدور والقلية زلزلا لمحفة الطباخ الزرزورا لصباح والمصيغ
الشيخ اليهودية ابو الزنبق البقل ابو دحام بلا مصفر الخل ابو عامر القضبان ابو الاخضر البيض
الفضا ابو الطرد البصل ابو حصان الدجاج ام حفص الفروج بنات الموذن السكر ابو شيب الجوزي
انواع من ذكر الاطعمة كان النظام اذا خلط كلامه في ذكر الاطعمة ببعض الزكاهة يقول الزيت النصراني
والخل يهودي واللبن والريثا مضرانيا راهبان وعلى لون صبغها صبغوا ثيابهم وقيل السمانا
والنقشبل يهوديان والسمن مسلم من تعود اكل الجيد الناضج هامه اذا اكله من كان مشغولا به ربما
بفمه وفكر في لا طباء ما يخرج من الزيج ويلبس تعودت اكلها وانظر كرجها و ينجالوها وعضها
ودها ثمها وترجا البنوس مع تلامذة ببقلة فسالوه عنها فقال هو ستم ساعه فاذا برجل يا كلها
كل شهرة فسالوه فقال هذا غذا لنا فقال جالينوس لم هل لك في مصاحبتي فحسن اللب فقال الرجل
بل وصاحبه وفانا باكل ما باكلونه ثم عرض عليه ذلك البقل فاخذه واكله ومات من وقته ابو طالب
المامونى في السكنجبين ومنشج ما بين خل وسكر دواي من داى بر وشفاني وادب وفي الكاس
اعجب منظر بذاب عقيق فيه جامد ما وما جا في احوال الاكل والاطعمة والتطفل الرخصه في تناول
المباحا قال الله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا وقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله وقال النبي صلى الله عليه وآله اعملوا صالحا وكلوا طيبا والبسوا لينا وقال ابن عباس وقال ابن عباس
كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك خصلتان في اسراف ومخيلة ورغب الله تعالى آدم في الخلود
في الجنة فقال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قيل يا شراط الشيخ وعمر
بشاب فاستقاه ما رغاض لم عسلا ثم شرب وقال اني سمعت الله تعالى يقول واذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا فقال الفتى انها والله ليست لك اقراها قبلها ويوم يعرض الذين كفروا على النار
اضعف من خشيها عمر وقال كل الناس افقه من عمر واجتمع فرقد السبخي والحسن على مائدة فابى فرقد ان
ياكل وقال اخاف ان لا اودي شكر الله عليه فقال الحسن كل ملعق الله عليك في الماء البارد
اعظم منه في الخبيص قال الشيخ ابو الفضل فانظر الى فقه الحسن وفهمه والى ضعف راي فرقد مع اسلافه
واعتبرهما بقول النبي صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الي من فضل العبادة ولفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد غسل اليد قبل الطعام ويعده دعى سلمان رضي الله عنه الى طعام فقال دخل توضاء
للصلاة فصلى ثم قدم الطعام فاستدعى الماء وغسل يده قبل ان تغسلها افقها فقال نعم ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من غسل يده قبل الطعام ينفي الفقر وغسلها بعده ينفي اللمم
وامتنع رجل من غسل اليد قبل الطعام عند موسى الرضا عليه السلم فقال اغسلها فالغسلة
الاولى لنا والثانية لك فان شئت فاتركها وغسل رجل يده عند المامون قبل ان يده الى الطعام
فامر باعادة غسلها ثم مد الى الخبز فامره باعادة فقال لا يلي غسل اليد للطعام فقال هذا

بكر

مبعثه فقال المهدي يا با عبد الله البد عشرة في الشرع فاما ابواب الخيرات فاحدها سنه وغسل الحل
بيده مرارا فلم يذهب عنها الدسم فقال كاد هذا لدسم ان يكون لنا اساوحها واضح اعرابي من غسل
اليد بعد الاكل فقال فقد راحته كفه وكان اعرابي عند سعيد بن مسلم فقعد للطعام فقيل له
قبل اغسل يدك فقال الاصر ما بقي على بالاشنة شانها وكان اعرابي يغلى ثوبه وياكل ويبقى
قيل له ما تستحي وبلك فقال وما انكرت ادخل حديثا واخرج عتيقا واقتل عدوا وكان عبد الله
سليمان يبالغ في غسل اليد ويقول يجب ان يكون مد تعدمه زمان الاكل ذكر اسم الله على الطعام قيل اذا اجتمع
الطعام اربعا فقد كمل اذا كان حلالا وكثرت عليه الايدي وسمي الله على اوله وحمد على اخره وقال الحارث
من سمى الله على طعامه لم يسل عن نعيمه وقيل ذكر الله على الطعام شفاء يبرئ من الداء وذكر
الناس لا يقبل الشفاء وقيل اذا اكلتم فسموا ودعوا اي اذكروا الله وكلوا ما بين ايديكم وكان ابن عباس
يقول اذا وضع الطعام يقول بسم الله وعن كل اكل وكان سعيد بن جبير اذا فرغ من طعامه يقول
اللهم قد اشبعت واروين وطيبت فهنئنا برحمتك وقال بعض القصاص يا معشر الناس ان الشيطان
اذا سمى الانسان على الطعام والشراب لم ياكل معه فكلوا خبز الارز المالح ولا تسموا لياكل معكم ثم اشربوا
الماء وسموا الله حتى تقتلوه عطشا حمد الاكل من جانب الصحفة وعدد ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله
ان البركة تنزل في وسط الصحفة فكلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها وقال لابن عباس كل بيمينك
وشاطئ مما يليك واكل اعرابي مع سليمان بن عبد الملك فمد يده الى الجانب فقال كل مما يليك فقال ذا ب
جانبك امرع ومن اجدب انتجع واكل اعرابيا على مائدة عبد الملك فمد الى حد جانبيه فقال الاكل
كف بيدك فان لك ما بين يديك مقنعا قال اني من قوم اذا اخصبوا عجزوا فاستحسن عبد الملك
ذلك كلامه فاعطاه ووصله واكل اعرابي من بر عند مع معوية فمد يده الى ثريدة بين يدي معوية
فقال معوية اخرقتها لتغرق اهلها فقال الاعرابي لا ولكن سقناه الى بلد ميت فضحك معوية وامر له
بجائزة وكان ابو علي بن حمدان في مجلس وعنده القوم فقبل فمد يده الى بين يدي صديق له فقيل
له ما تفعل فانشد وانما انا على بكر اخف اذا ما المحل الاما انا وكان الحاجب الشاعر على مائدة
عليها الملك فجعل يجر الجدي اليه الذي كان بيله ولم يقصر وكان الحاجب الذي عليه الكلم على قوم اخوين فقال
ههنا عود شنيا وفكم صدور وجها اوقات الطعام المحمودة والمذمومة سئل طبيب اي اوقات الطعام
احمد فقال اما من قدر فاذا جاع ومن لم يقدر فاذا وجد العشاء والغداء قبل العشاء مخمصة
وتركه مهرمة وقال بقراط من تعود العشاء ثم تركه التبس عليه طبعه قال عمر لابنه لا تخرج يا بني
من منزلك حتى تاخذ حلمك يعني حتى تتغدى دعا الحجاج رجلا الى غدائه فقال تغديت فقال
الحجاج لم اتاك لسا اكرالغداء في الرجل خلال ثلاث ان يوجب لم يوجد من فيه خلوف وان شرب على
ثقل وان حدوث يوما اكلت ومن يقبله من عرضه وقال خير الغداء بواكره فقيل محمود ذلك في كل
وقت فقال نعم اذا كان شتاء فلطول الليل واذا كان صيفا فلبرد الماء وخفة الذباب واستدعى رجل
الغداء فقيل لم امر حتى تطلع الشمس فقال انتظر بعدائي فادما من وراء اخرانا وقيل خير الغداء
بواكره وخير العشاء بوامره وقيل خيرا لعشاء سوافره الى ما ناكل وعليك ضوء وسال رجل الحسن
عمن ياكل مرة فقال اكل الصالحين قيل ومن ذلك بغد وعشاء اكل العار قيل ثلث مرات فقال ذلك
مما يبغي لداري ذم الشبع والاكثار وحمد الاقلال منه قال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والبطنة فانها
مفسدة للدين ومورثة للسقم مكسلة عن العبادة وقال عليه السلم الرغب شوم وقيل لقمان ما خير
من الجوع شيئا وقال ذو الرياستين عجبت لا تفاق الاطباء على ذلك كما قال طبيب العجم كل قليلا

ولا تكن عليلا وقال طبيب فارس كل ضعفا لا تلقى من الكظة جهدا وقال طبيب الهند كل قدرا لا تضعف
مرصدا وقيل صحة الجسم قلة الطعم وصحة الروح اجتناب الآثام وجاء رجل الى مسلم فقال اعطيك
فاكل ما شئت وتنكح ما شئت قال لا ما جلى خبر ضيع ثلاثا ان يدخل السوء في كل يوم
اكثر من مرة وقيل قبيح ان يجنى في الشهر اكثر من مرة وقال الخليل عليه السلام افضل ساعاتنا ساعة اكل
فيها وقال مالك بن دينار وددت ان رزقي في حصاة امصها فقد ضجرت من كثرة ترددي الى
الخلاء وقال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وقال المؤمن يأكل
في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وقال ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم
لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وفي كتاب كليلة
ليعد من البهائم من همته فرجه وبطنه وكانت العرب تسمي الشبع ابا الكفر وقيل اذا امتلأت المعدة
نامت الفطنة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة والبطنة تذهب الفطنة وقيل لا تسكن
الحكمة بطنا مليا طعاما من اللؤم تعزب الضرم وقيل الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم
والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة قال الحسن مسكين ابن ادم
صريع الشبع اسير الجوع شاعر وان امتلاء البطن في حسب الفتى * قليل الغنى وهو في جسم صالح
وقال حاتم في عمرو بن هند وشرب حتى يمر الحشى قلبه * وان اعطاه ازرك ليطى مجثما ورباع مالك بن
دينار جارية تخادمه يوما فقال كيف ترى مواليك فقال ما اكثر بيعهم ثم قال اخبرني
عن عيوبهم ان خلوتهم وقال الحجاج بمعاد من الحجاج شيخ عوف ثلث بلغ الطعام على قلبه الغا
على عنقه والكل على بدنه وقال بشر الحافي من ضبط بطنه فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها
وقال شريك الحارث لا تعود نفسك الشبع من الحلال فلعوك يح الى الحرام وسال رجل عن
الجمعة رجل فقال اغسل بطنك يكفك عن غسل بدنك ودخل ابو مسلم الخولاني فقال الطباخ
اشتهيت هريسة فاتخذها اجود ما يكون فاتاه ما اليه فتقدم بان يا خذها ولم ياكل ثم قال
له من غد اتخذ هريسة فاتخذها وقدمها اليه فلم ياكل وتقدم اليه ثالثا فعل ولم ياكل فقال
الطباخ ايها الامير فقد اجدت حتى لا غاية فما الذي يحجزك عنها قال رأيت نفسي قد شرهت الشيء
فكرهت ان تغلبني على شهوتها وقيل لا تجعلوا بطونكم خزائن الشيطان فتضع فيها ما اجتنب مدح الشبع
قيل لاعرابي هل تعرف التخمة قال ما هي قيل الامتلاء من الطعام حتى لا تشتهيه قال وهل يكون ذلك
الا في الجنة اعرابي اللهم اني اسالك ميتة كميتة ابي خارجة قيل كيف كان ذلك قال اكل بذجا وشرب
مشعلا ونام في الشمس فلقي الله شبعان ريان حمد الطوى وذم المغيرة بن شعبة الاوكل
الجفا واحلوهم على الطوى لان من اتبع الرحمن … ومن الكرمين ترك اجنه للحارث بن كلدة خير الدواء
الازم وشر الداء ادخال الطعام على الطعام قيل ليوسف لم تجوع وانت على خزائن الارض فقال
اخاف ان اشبع فانسى الجائع وقيل ترك الاكل ينقي الامعاء الصبر على الجوع قال ومدح بعض المكو
واصله حتى انال به كريم المآكل وخرج … في سفر فقدم الطعام اياما ثم اتوا من … فقال
هل من طعام قد … فقالت … فلما وجد رائحة الشواء
بطنه فقال انظر من رائحة الشواء … هل من … واشبعه
ثم ادخل ولم ياكل فقال واني لاثوي الجوع حتى يملني * فيذهب لم يدنس ثيابي ولا عرضي
ولم * واغتبق الماء القراح وانتهي * اذا الزاد امسى للمزلج ذا طعم * مخافة ان احيا برغم
وذلة * وللموت خير من حياة على رغم الصابي بطنه عما يلزم عنه مثله … فيكل

بيت في هذا المعنى قول نهشل بن حري * اعز كمصباح الدجى ليس بي * فقد الزاد الا تشبه
وقال اذا مطعم كان داعيه * حنانك بكم منه قبل التكفاح * آخر الباب ابل تغلبين ما دو
ما دام عليكم على حرام * وطعام … ما دام … في الحلوق لمام * ان الذين يسوغ
في احلاقهم * زاد يمن عليهم اللئام * قال بعضهم الكرث من حال فكان يجد زينا فيقول الشاعر الحج
بين حاجبيه نوره * فلما بلغ قوله اذا تغدى رفعت ستوره * اسال حتى ملقا المنزل فظلنا لولا تكن
تنشد قبل هذا قال فقادنا من ان يخبروا انى … براد كم حمد الرضى بما ينهل قال النبي صلى الله
عليه وسلم الركب بالموعيا ان يخلط ما قرب اليه وقيل كل في شهوة الملك ولا يأكل اهلك في شهوة
قال الاصمعي رايت اعرابية تاكل قنو الرطب … فقلت ما هذا فقالت ادفع به الجوع فان الجوع اذا دفع
فيه اندفع شاعر … في حب الطعام وكله * سواء اذا ما جاز اللهوات * ابن الرومي ومن يك
فان ابن ليلة … مع السلاء … آخر وما هي الا جبعة او سدقة * وكل طعام بين جنبيك
واحد * آخر وما الخلد ان نلتها بغنيمة * ولا جوعه ان جعتها بغرام * وقال بعضهم لقيت اعرابيا
فقلت من اين قال من البادية من جبل … ارض لا نبتغي بها بدلا ولا عنها حولا في ارغد
عيش وانعم معيشة قال الحمد لله على ما بسط من الشعر ورزق من حسن … او ما سمعت قائلنا
اذا ما اصبنا كل يوم مذيقة * وخمس تميرات صغار هوامر * فنحن ملوك الناس خصبا ونعمة * ونحن
اسود الغاب عند الهزاهز * وكم متمن عيشنا لا يناله * ولو ناله اضحى به جد فاخر الشاكي عدم الاكل
قيل لرجل لم شحوبك البارحة فقال بالياس عن فطور اهله وقيل لرجل ما تاكل فقال الخبز والزيت
فقال ا تصبر عليهما فقال ليتهما صبرا على حرب * تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالمرقق والصناب
وقال اعرابي لامرأته لو كان عندنا تمر وسمن لطلبنا دقيقا واسعرنا الحجر واتخذنا عصيدة والعرب
تسمى الجوع ابا عمرة وقيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه وكبدي صحبه وقيل فلان يشد
من الجوع الازار على الحشا وقيل فلان يجس على امعائه الصغار وقيل هو حبس في البطن بعضه
جاع صاحبه وقال اعرابي مالي عهد بمضاض ولا مضاع ولا لماج ولا شماج منذ زمان وقيل بن
به ابو عمرة وهو كناية عن الجوع وقال حلا بو عمرة وسط وسط جحره استطابة الجائع الطعام وصف
قيل لابي العباس اي الطعام اطيب فقال طعام لقي الجوع بطعم داء فيه الشهوة قيل فما اللذة الا شربة قال شربة
ماء تنقع بها غليلك وقال … جحر … وكان على مائدة انوشروان مكتوب
ما طعمته وانت تشتهيه فقد اكلته وما طعمته على غير شهوة فقد اكلك وقيل … شي … بعد
في معاصا … من … عن جودة اكله في المثل … قيل … الشعر اما
مشتهى وقيل لرجل ما استمراك فقال اكل الحار وشرب القار والاتكاء على الشمال وقيل لآخر فقال
قلة الفكر وطول الدعة والنوم على الكظة وصف الاكلة من الاكلة سعد القرقرة الذي قيل … حفر
من كل جوهل … الغذاء غذاء والعبوق دواء والقيل … والنا شربه …
ودهمان الذي قيل … بطن دهمان راده الى سليمن بن عبد الملك اربعين دجاجة وثمانين
كلية شحومها وثمانين جوذبة واحدا لاجاص احصي له ثمانية ماية نواة وكان هلال بن … التميمي
اكل فصيلا واكلت امرأته فصيلا فلما … لم يصل اليها فقالت كيف يصل الي وبيننا جملان
وقال سلم بن قتيبة عادات … يا كاهجه … ثم يقول ادخل ما شئت ولكن مثلك ابن الخو
الاسود * فكانما نخ خبرا خما والرحا * وكانما في جوف … آخر اقل ياكل … لا يحل البقل ولا يفلح
ووصف اعرابي رجلا فقال هو اكله وكله تكله شاعر كانه برغوث … وغوث شاعر …

١٣١ طرفاه الدهر شعب خرس الحوت وخرج جنبه الدنيا آخر خب جبان وان جاع بكا ولا يواري جحره
اذا اصطلى وربما اكل التمر بلبه النوى كانه غرارة ملئت حشا آخر ايا كل من نار ويشرب من ملح
وكان بلال بن ابي بردة اكولا وفيه يقول الحسن عليه السلام يبكي على شماله وياكل غير ماله حتى اذا
كظه الطعام يقول ابعثوا الي هاضوما وبالك وهل يهضم الا دينك وقيل لرجل كيف اكل فلان فقال
كالا يحسب الضيف ويتمثل في هذا الباب بقول الراجز كالحوت لا يرويه شي يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر
وفي الحبالة لابن عيينة وتقيح تلبس عن محمد كان حشاه عن محله المسرع اللقم شاعر
ما بين لقمته الاولى اذا ازدردت وبين اخرى تليها قيس اظفور آخر بادرك اللقم ولا يخلي بالنحص
لقما يقطع ازرار القمص وفاك جنبهم فلان اذا اكل شادق وعلق وحدق اى لقمه في شدقه
في بيته واخرى يرصفها في عينه وقيل فلان يرم ثريده لئلا يدخل في المعدة ثم ياكل ثريدين ثمرتين
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما فرفع الحنفية لقمة لو نيا خذ غيرها حتى يبلغه
منها معظم اللقم شاعر اعددت للقم بنانا معرقا وضرس ناب كالرجال معرنا ومعدة قطا وبطنا
اجوفا ويشبع في ارجائه محرجا من اكل لونا ما الضيف اكله حلا دكيكا ما يذرق علقا اعرابي
يحشو زوايا بطنه اذا اضطجع لقما كامثال حبلا مثلا الاكم آخر وكان القضى منهم ركابا فلهم
ان لبد نحوها الحجري بلقم لقما وعبدي زاده يهوي بامثال القطا آخر نري كل مطول الاد الاكلا
يطين سطحا او يلقم ناصحا وقيل فلان ان اكل لقف وان شرب اشتف وصف صوت المنطق
شاعر وكانما صوت التلمع منهم قبل هبوطه بعن صوت شفاه آخر كان دوي في الحلق لما
بحمم صوت رعد او سحاب الاكل بالملعقة اكل اعرابي بملعقة شيئا احرق فمه فرمى به فقال لا عقل الله
ان حلم علي في غيرها فاخذها وابدها وقد يرصعن وكره الاكل بالملعقة من الفم فان اقتلها
في الفم واعادها الى الصحفة منفعج وكان بعض اهل المزدوات يضع بين يديه ملاعق فاذا النقم
براحة لم يعد اليها المملو قدر من الطعام سئم رجل على اعرابي وكان في يده لقمة فلما بلعها قال جبلا
من خلا نعم وقال لجيلا رحط اتانا وما داناه بجبنا واهل بابنا وعلينا بالذي هو فنا بل فما زال عنه
اللقم حتى كانه من الصمم لما ان نكم باكل من الاكل ما اشتهاه ولم يتفكر في عقباه حضر اعرابي
امرا فاكل معه حضر الفالوذج فقال الامير ان اكلت هذه خرجت واسك فنظر مليا فقال ذكرتنا
ضيفا فقد البر به فقال ادحبك بصيبته خرا مراعرابي بقوم وعندهم طعام فقال ما هذا قالوا
رقوم قال طيب والله ما ساعدكم على الطعام اشد على الطعام قال الاصمعي اضفت اعرابيا فلما اكلنا
قلت يا جارية الحبيبا بنا فحسبه فقلت له بعد ساعة اتحسن شيئا من القرآن قال نعم فقلت اقرا فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم والزيتون وطور سينين فقلت واين والتين فقال نسيتها انت وجارينك
من ذلك الوقت دخل رجل على قوم يشربون فناولوه اقداحا وكان جائعا فقال للنبيذ عن خلبك داؤ
ظاهرا فمن ذا يداوي جوى باطنا فعلم صاحب الدار انه جائع فقال لعن له من بين الناس
وسائل الا لا يخيب دخل آخر على قوم فقيل له اى صوت احب اليك فقال صوت المقلي ودعي الحجاج
الى دعوة مع جماعة فاخر عنهم الطعام فقال لصاحب الدعوة باذهاب داره حاشاه من غير غيظ
وبلا نائبة فلحق اصابك من جوعهم فامر عليهم سورة المائدة وكان الحسن بن علي عليهما السلام
في دعوة فاستبطاء الطعام فقال ابتونا بالخوان فانه من بركاته حضر الطعام وقال النبي صلى الله عليه
ان الملائكة لا تزال مقبلة على احدكم ما دامت مائدته موضوعة ودخل اعرابي على رجل بين
يديه سلة فيها طعام فقال ما هذا فقال خبز امك فقال اعضني به ودخل الشعبي على ابي عمرو الكلابي

قال الشيخ اعدك مخضرة قال نعم اي المخضرين احب اليك المخضر ابراهيم ام المخضر مريم فقال المخضر ابراهيم
فهذا هي الساعة عطا اللحم ولكن المخضر مريم ابعثها فاتاه بها بعد الرطب وقيل لاعرابي ما تشتهي
فقال حرف بروف وعرف مرق وقال بعض اهل الكوفة دخل جعيفران فقال هل من طعام فقال سلي
بحول فقال فاشتر طعاما فقلت للجارية قدمي الطعام واذهبي واشتري طعاما فقدمت الطعام زدن
سر وتبا لكا وقال جعيفران سلقنا وجرفنا ثم ولت وهو ولت وانا هاهنا واحد واقول لا يرقد خلت
تخرجت في طلبها فاذا سائس في دهليز قد خلا بها كلا وصف الاحتجاج للتطفل عوتب طفيلي
فقال كلكم طفيليون لكنكم تجهلون انكم تشورون الا عملا من غرائز تدعو عليها وسواء تطفل
على طعام او نشر وقال طفيلي قد تطفل بنو اسرائيل على الله حيث قالوا ربنا انزل علينا مائدة من السماء وقيل الطفيلي
على الانسان ان تاكل من طعام لم يدع اليه فقال هذا خلاف قول الله تعالى حيث قال ليس على الاعمى حرج الى قوله ولا على انفسكم ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت اباءكم او بيوت اخوانكم وقد قال اصبع انما المؤمنون اخوة وقال طفيلي اذا المراح ولم يرى
ونعت وحشة ثم انشأ تزورهم لا نفاحيهم يجيئونكم ان الكريم اذا لم يستزر زاد آخر لا ارى التطفيل الا فرحا
كريم على المدعو احتج الاقوام ان خفت من الاقوام جفوة لطوما لحشمة عنهم اني متى مرتجع كذب بعضهم الصاحب
تدانيا لو زايت خفانا وعلمنا بان عندك فضلة انكنا كلما نحب وا ما جئنا تاما هي الطر المفوه بالنظر
وذم رجل ملا الطفل من ليل على فخار والزم اللحق من مثل القمر ما كل لنا ووجه الحق هنا الجاحظ
ولو نشر القبر لكنت منه مكان ابي هريرة غير مسمى الجيادة لبلغت زادها لعد الابن فاطمة الحسين آخر
لو يسمعون باكلة او شربة بعمان اصبح جمعهم بعمان وقال النبي صلى الله عليه وآله من مشى الى طعام لم يدع
اليه مشى فاسقا واكل حراما وكان ابو دلف العجلي كثير من الكرم لا يحجب فاتوا بأسنانهم الذي ارباب الجلم
بابه يوما فاضجاك وادى احبتها واضرب عنها محجوب ناحر واضف ملاحيا وكان بابها شوص بينه
وبين ابن فاخر عادة فكتب رقعة ودفعها الى من فيه لا بي دلف المأخوذ منها فاذا بها جنب في
الفه فارس لقطاء من الكريم ما على المرء بعدا في دناءة النفس من حرج فاشترى ابو دلف واخير
لحم صوارا عظيما وقيل ما كان اعقة وهام محجب يشيرون اكل وحمل الحلوا حتى اذا شبعوا حملوا الفضل
ذكروا احتمال المشقة في التطفل قال ابو الجحم كم لطمة في قرو جهك صلبة منكسر قوت خاط
حتى وصلت قلنا الحلة ضيع متفتح بدم وانف سا خط ضحيها طفيل فقال ثم من طلب عظيما
خاطر بعظيم الشديد الطمع قيل هو الطمع من اشعب وكان اشعب قيل له ما بلغ من طمعك
فقال ما رأيت عروس الا رششت بابي طمعا ان تحمل الجداري وما سارّ احد احدا الا ظننت انه بار لي
وقيل لطفيلي ما بلغ من طمعك فقال ما سألتني عن هذا الاحرب ان خطب شيئا على المتطفل
على المؤاخذة رأى طفيلي آخر فقال هل احضرت دعوة فلان فقال كنت استحي فقال لا يجتمع التطفيل
والحياء اما سمعت قول الشاعر لا يحجبن من القريب ولا من القظ البعيد ودع الحياء فانما
وجه المتطفل من حديد نوادر المتطفلين سمع طفيلي خيضر الحريشر فامسك عن الطعام فقيل
له في ذلك فقال حتى يسكن هذا الارجاف وقيل لآخر لم وجهك اصفر فقال قول الصبحي قال الهنا
انا على انا اللقه لمنا من سفرنا هذا نصبا قيل لآخر اشتر لحما فقال لا احسن الشري وقيل له ادخل النار
فقال انا كسلان فلما جيء القلاد قيل له قم وكل فقال اكره ان اكون مخالفكم وحضر طفيلي باب عرس
فمنع فقام بيطلو حضر الباب الا للاطفر فانشد ومالك منها غير انك ناظر بعينك عينها هل
ذاك نافع واضاف اعرابي عند قوم فلما اراد الخروج قيل له اتعود الينا فقال ليس مثل السؤال
ولكن الكلب لا يدع ما يطابخ منه وقال طفيلي لقوم يجيزونه دعوة اجلسوني هنا بين سطرين

اكل فضالة المائدة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله من اكل فضالة ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من
الرزق ما كان حيا ووقي هو وولده وولد ولده الحمق وقيل مهور الحور اكل فتات المائدة الخلال
جعفر سليمان لا بد من الخلال وهو بعرينه الاشنان ودخل ربيا في على طعام يأكلون فاطعموا فلما فرغوا
اتوا بالخلال فدفعوا اليه فاخذه فنا ملهم فقدرانهم يريدون فلم استاتهم فاخرج سله معه فقلع
ضواحكه فالتفت اليهم وقال انتم سعيد حفر اصل واحد وها انا قد نزعت اربعا واكل طبري قوما
فلما فرغوا دفعوا اليه خلالا فظن ان ذلك يوكل فاكله فنظر الغلام اليه ولم يدفعه الخلال فدفع اليه
آخر فقال الطبري الله الله يا سيدي قد اكلت واحدا ولا اشتهي غيره انواع من هذا الفصل قال
النبي صلى الله عليه وآله اذا صنع خادم احدكم طعاما فليجلسه معه ادبا وله دة لم لا فاكلوا في غربال ولا
تنخل فانه يمحق البركة ولا يشبع واتى رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام شديد الحرارة فقال ما كان الله
ليطعمنا النار امهلوه حتى يبرد فان الطعام الحار ممحوق البركة وللشيطان فيه شرك وقال الجعفري فاغنا
اللامة وعصرت واعجلنا الطابخ وهي نار دعاها في الدعاء الى الدعاء اسماء الدعوات المادبة والمادبة
الدعوة والوليمة عند الاملاك والعرس عند البناء بالاهل والخرس للولادة والاعذار للختان والنقيعة للقادم
من سفر وكذلك النخرة والوكيرة والخوة للبناء والوضيمة للمأتم والعقيقة لاجل ما يوخذ من شعر
الوليد والنقرى المخصص في الدعوة والجفلى التعميم فيها قال بعض الادباء العارفين بالفارسية ليس
في الفارسية شيء من اسماء هذه الدعوات الحث على اتخاذ الدعوة والاجابة اليها قال النبي صلى الله
عليه وآله لعبد الرحمن بن عوف اولم ولو بشاة وقال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو دعى الى ذراع
لقبلت وروي ان اصحاب رسول الله كانوا اذا اجتمعوا لم يتفرقوا الا عن ذواق وقال اذا دعى
احدكم الى طعام فليجب ان شاء طعم وان شاء ترك وفي حديث آخر فان كان مفطرا فليأكل وان كان
صائما فليصل اي يدعو لهم بالبركة كان ابن عمر اذا دعي الى طعام يحضر فان كان مفطرا اكل والا قال كلوا بسم الله
ويذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال الصائم اذا اكل عنده سبحت اعضاؤه الست مصاحبة اخوان
نعم السرور كتب ابو الفرج الدمشقي الى صاحب صديق له الشيخ يعلم الله ان كل سرور بعث غير طيب
لي بسرور آخر نحن في الطيب الحسود ولكن ليس الا كم تم السرور عندي نحن خبر بأهل ود الكم عنهم
ونحن حضور فاعتذر المسير بلا ان يطيب مع الرياح فطيبوا وقوع للصلح حضر السرور وعيبه
ان لست معكم ما عليه آخر ابنا ان عندنا بعض من اتت له رامق من الاصفيا واناس فيهم
ولكن ليس بد من الفتى في الشراب دعاء ووصف طعام وشراب كتب بعضه الى صديق له لنا
يا اخي مقصر واخو ورغد موضع حافظ ورداح ثريك اذا صفت سنا البرق في الليل
ومسمعة لو غنيها الصوات زوامر ابنا ذا مرح وما شئت من خبر نادر ونادرة مثلها نادرة
فواف وان كنت يا ابن الكرام وما شاك في الساعة الاخرة وكتب الوزير ابو العباس الى بعض
منادميه ايها اللوق شيخي قم بنا نعقد الدعوة فلنا فضل سكباج لدينا في قدرة ومدام من
دم الكرم بات في ذكره واذا ما ارتاحت النفس من الراح قطنه فنصيبي ساعد اخوه
وشجى مع عمره ودعا رجل صديقا له فقال ما عندك فقال من خبز طيبة ونقل طيب كلها
فقال مثلك يجاب وكتب ابو صيب يوجه المادب مسلم بن بحر وراسله برسولين يكفه ابا بكر ان كنت
تأكل ما حضر فاحضر فانك منتظر والساعة اقرب لفرط الجوع واشتاق الهن ورسولنا تكنا
هذا الطريف ابو بكر وبادنه حركت منه الكاف كيلا ينكسر مهلب بارح عندنا قدر لدينا
ليس للفقد ريطك وبنبيذ من زبيب وغزال بينناك فاتنا نأكل ونشرب ثم تغلوا فنسك

آخر

اخوني مثله وما اذا ترى في بعضه يقوله واخذ باطراف الحديث المثمن وكتب ابن مكرم الى ابي العيناء
سكبا جرير عنيف الجنون وحديث يطرب المحزون واخوانك المحمدون فلا تغلوا علي واتوه فكتب اليه
ابو العيناء اخشوا ايها لا تكلون من دعا اصحابه ووصف لهم اطعمة فلم يف بها الاعمش طلبس
له اقلنسه جديا سمينا وارغفه باردة وخلا حاذقا فقال اي قال فنهض فحمله الى داره وقدم اليه
خرابا يبا وبقلا وخلا قال فابن الجدي والارغفة قال لم اقل هما عندي وانما قلت هل تشتهي وسمي
بابن العباس الابل فقال لبعض من استقبله هل لك في قديد هش وخز لين وخبيص ملبق فقال
اي والله قال اذهب الى السوق واشترها فاني قد اشتريتها وها انا اعود الى داري لاكلها في العطو
ودخل على ابي سعد المخزومي وهو بين ما بين وطاحديها نعم النديم ندي لا يكلفني ذبح الدجاج
ولا ذبح الفراريج برضى بقدري من بر ومن عدس وان تشهى فزيتون بطرحه فضلك فلا تحسب
بزيتون واعقبك من القدر فقال الحرما على الحائط الاخر فاذا عليه اشرب على الحيرى ورب
لعديا الان من السوق لا تطلبن الخبز في بيتنا فانما تنفخ في البوق من دعا اخاه واستعجله كتاجم
في ابيات كتبها الى صديق له فكن جوابي ولا تركن الى علله فان وكت الى شيء ابينا وفقد
اتى ما التمس اخاه ما عدا خطا الا كنت اباه كتب ابو مسلم بن بحر الى بعض بوفر ملقاك تمد
بالاسعد واعطيت سولك ناحد فبادر الي وثب الرحى وهب لي صلوتك في المسجد آخر
جعلت فداك قد حضر الطعام ووجه من تأخر للندام فاما جئتنا عجلا والا احذنا في اعتنام الاداء
منصور كتبت والكاس في يمناي مترعة واحسن الناس يلبينا ويصحبنا ونحن نجلس حلق الورد
خلون من تالت حتى تواتينا فكن جواب كتابي والسلام فان اراك تدركنا الا عجائبا آخر
كن جوابي اذا قرئت كتابي لا تردن للكتاب جوابا اعظ من فم رسوله لي شغل وكن سيد امنعي اذ جانا
معاتبة مناطل قال بعض الناس دعاني رجال الى وليمة في يوم جمعة فغضبت الى الجامع وتا على تعنته
مع الجمعة فقال لي يا هذا عصيت الله في هذا اليوم ثلث مرات معصيت الى الصلوة قبل النداء وقد قال الله تعالى
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقلتم رادا تقضيت الصلوة فانتشروا في الارض
فاتيت الى الجمعة وعصيت الرسول حين قال الداعي مسبب فاعينوه فاجلى كشاجم لا خوته حتى
كدرت الرسول حتى مت من الانتظار وارحت اخوانك السعدين وجعلهم بشباب النهار
واحرمت بالجوع احشائهم بنار تزيد على كل نار فان كنت تأمل الا تدم فاتت وضحك عن الجار
وكتب لها حاجب ابي الحسن العلوي في ابيات وكان قد اكل دعا الى داره لتنقل ورد عدانا يصرحا لله
هذا تجمل وقيل لبعضهم ما الكرم فقال طعام مبذول ونايل موصول ورفد لا يحول وقال امير المؤمنين
عليه السلام لان اجمع اخواني على صاع من طعام احب الي من ان اعتق رقبة
ابن علقمة ولا تشكل الا ضيافة من تم قد تهم هم الناس من معروف وحر وشكر من لا يملك مصعبه
معوذ بن جعفر بل لا تقول اذا تبوء منزلا ان الهلال سفيها مكدود اذ بعضهم عيس واحد بنهر عن جاره
وسبيلها مورده آخر ضعف ولم اخش عليه ولم اقل لا جرم ان الفنا مضيق من لا يغلق بابه
معقبه فتلك مدح بيت قاله العرب قوله يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
الزنجي ولم يغلقوا ابوابهم دون ضيفهم ولا تسقوا حذاءهم ساعة الاكل آخر اذا تعدى وضعت سوره
آخر واذا حضرنا الباب عند غدائه اذن الغداء لنا برغم الحاجب ولما اعرض جعفر بن يحيى بابنشر على ابن
عيسى ما هان جعل الطعام في التوابع فكل من شاء اكل وجعلت العوالي في مراكن من ذهب
فمن شاء تطيب بروض شاء اخذ وانصرف وكان عبد الله بن العباس يسمى معلم الجود وهو اول

من وضع الموائد على الطريق وكان تفتشر كل ليلة خمسمائة دينار انا نازل على الدرانق والاطراف اجوزكم
تا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاطناب سامى ابن هرمة اغشى الطريق بقبتي ورواقها
واحل في نشر الربى فاقيم قيل للحسن عليه السلم كيف نزلت بالاطراف فقال هي منازل الاشراف بنيناها
من اراد دنا بالقدرة عليه وبنيناه وهم من ارادهم بالحاجة اليهم المبادر الى حمل الضيف شاعر
دخلت اليه مسرعا تعتمه مخافة طوى ان يقول برحله فاوسعه حمدا واوسعته قرى وارخص حمد
كان كاسب الاكل المسرد ويحيي الضيف والشاكر عليه الله يعلم انني ما سرني شي كطارقة الضيوف
النزول ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفا له والضيف رب المنزل وله نغمات الضيف احلى عندنا
من غنا الشاء او ذلك الرعاء آخر لم يطفئوا او يسمعوا احسنها فصبرنا على رحا الاسنان صوت مضغ
الضيوف احسن عندي من غناء القيان بالعيدان الحرمازي لضيفه على الطول ما دام نازلا
على وقوف الطول ما استوطن الرحلا ابادره بالشكر قبل حلوله فان حل بى صرت بحمد اشغلا
الحث على الاضافة بعضهم خذي لا تعد الرسل تفضيضها منه اذا نزل الاضياف او نحر الجزر
وقال بعضهم دعا فلان فاحسن قرانا وترحلنا لم يبق في داره من ننقذنا برمرع اخرى وقيل لبعض
من اتخذ دعوة اسرف فقال ليس في الشرف سرف وقال الحسن ما اظن لرجل اذا لم اسرف فليكن في الطعام
سرف كشاجم كان الزائرين اذا اتوه مفاجأة اتوه على الغار الحث على ترك التكلف وتعجيل الحاضر
قال النبي صلى الله عليه وآله هلاك بالرجل ان يدخل لنفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدم
اليهم وقال لا احب المتكلفين دعي امير المومنين الى دعوة فقال على ان لا تختشد مالغيرك عندك
ولا تحبس ما هو عندك بكرا لمرئ اذا اتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك وتمنعه ما هو عندك
قدم اليه ما حضر وقيل الضيف الى القليل العاجل احوج منه الى الكثير الاجل اما سمعت قوله
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وقال تعالى الى الطعام غير ناظرين اناه وقال بعض العلويين الى طرفة
فا حضروا دعوت فلا تقد عذر من قدم ما حضر نزل رجل باعرابية فقدمت خبزا يابسا
ولبنا حامضا فذمهما فقالت الم تر ان المرء من ضيق عيشه يلام على اخلاقه وهو معذر وما
ذاك من لوم ولا من ضراعة ولكنه ان يبخل الدهر يزهد شاعر اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي
يكون قليلا لم تشاركه في الفضل آخر اقل عارا اذا ضيف تضيفني ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
جهد المقل اذا اعطاك نائله ومكثر من غنى سيان في الجود عذر من لم يقر استضاف قوم
ابن هرمة فخرج بنيه لم يقريهم واعتذرت اليهم فقال الوالبي اهواك الفا ملك لا امنع القود بالعيال
ولا ابتاع الا قريبه الاجل فقال هذا الفعل هو الذي تركك بلا قرى وقال رجل لمن سأله ان يطعمه
فاتنه يبيني بنخالة انا عتب من لم يرض بما حضر قال شقيق دخلنا على سلمان عليه الرضوان
فقدم الينا شيئا فقال لولا ان النبي صلى الله عليه وآله نهانا ان نتكلف الضيف لتكلفت لكم فجاء بالخبز
وملح فاشتهيناه عليه السعتر فذهب بمطهرته فرهن به فلما اكلنا قال الحمد لله فقنعنا بما رزقنا
فقال سلمان لو قنعتم لم تكن مطهرتي مرهونة وقيل ليس بكريم من لم يقنع بما حضر مدح من
اثر على نفسه او اهله نزل ضيف على انصاري وكان عنده شي طفيف فاحضره فاطفا السراج
ليأكل الضيف ولا يشاركه فيه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وآله عجب ربكم الليلة منكم
فنزل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صوفي لآخر كيف يفعل فقراء بلدك
قال اذا وجدوا اكلوا واذا عدموا صبروا فقال هذا فعل الكلاب ان الفقراء اذا عدموا صبروا واذا
وجدوا ما اثروا غيرهم وقال مالك بن دينار رحمه الله ما اكلت العام رطبة وكان حوله ما ثر بلك

السنة

السنة يبوئهم الحلو بالتمر شاعر واذا رفعت الكف عنه تكرما اذا اشتد بالقوم القليل من الثقل
ويحمد كريم مكان الكف من ذي امانة اذا قل زاد القوم من جانب البذ آخر سأفدح من قدري
نصيب الجار وان كان ما فيها كفافا على اهلي المساعد ضيفه في مواكلته قال النبي صلى الله عليه وآله
لبعض نسائه اكلي ضيفك فالضيف يستحيي ان يأكل وحده وكان ملوك الهند يواكلون اضيافهم
وملوك الفرس يأكلون بعدهم مجتهم حسن الاكل مثله يدل على ايناسه ضيفه وبسط اكيله وزاده
قيل وبلدعو ذاك الاضافة الى بخيلة آخر وزاد رفعت الكف قبل اناقتنا وما في الا انه
الضيف من اكل المساعد رفقاه بذات يده بعضهم واني اذا ما ضمني السير والسرى جعلت
مطاء بالرحل منا فا فيبا فاوسع ركبان الفيافي مزاود وما زال ما دوى لصحبتنا هبا اوب
وللا خضر اما في حقائب جميعا اذا زاد اللئام الخفاف رباب احاطه بن سهية وما دون ضيفي من بلاد
مخوفة الى النفس الا ان تصان الحلال الحث على اكرام الضيف قال النبي صلى الله عليه وآله من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وقال ليس منى من بات شبعان وجاره طاو عمرو بن الاهتم وجارى لا تستنكرى عذر ضيف
اذا امسى وراء البيت كودا آخر والضيف اكرمه فان مبيته حق ولا تك لعنة للنزل مدح القائم بخدمة
الضيف قال الله هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قيل وصفهم بذلك لانه قام بخدمتهم بنفسه
المقنع واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما في الا تلك من شيمة العبد وقال وعبد للصحابة غير عبد حنظلة
ياام طارق لبل قد ازينا استغنوا حج خالاجر منهم توكيد لا اسمعنا يجعله دوقهم ففي ترفيههم كرم
ونزل ضيف بجعفر بن ابي طالب عليه السلام فخفف هو وغلمانه عند نزوله وعاونوه في حلوليه فلما اراد الرحيل
عنهم لم يعنه غلام فشكا ذلك فقال ان غلماننا لا يعينون على الارتحال عنا الا ستقصاء على الاكيل مع ورعا
قال ابن عون ما رأيت اسخى بالطعام من الحسن وابن سيرين وكان الحسن يقول الطعام اهون من ان يحلف
عليه وكان ابن سيرين يحلف ويقول اضيف نا اكل دعبل كيفا خبالي لخطا الضيف من حضر
عند الطعام فقد خاب بجليه اخاف تزواره فرلى كل فاحشه والصمت يجلده على الفعل وقدم رجل
الى الشعبي طعاما فتفرق اكله فقال خرتبت فقال يا هذا اما ان تخلف علينا ان ندعنا وقال ابن عباس
ما من داخل الا وله حيرة فابدؤه بالسلام وما من مدعو الى طعام الا وله حشمة فابدؤه باليمين محادثة
الاكيل كره قوم الحديث على المائدة واستحبه قوم ومن صاحب الدعوة احسن ولذلك قال الشاعر
صادف انا وجدنا ما اشتهى ان الحديث طرف من القرى وقيل مما تزيد الاخوان تزيد في لذة الطعام
احمد بن ابي طاهر واكثروا الذين به والهوه مما دتر الضيف على الطعام وقيل اكثر الكلام على خوانه
غش لطيف وقيل على خوان ضيما حكاية الاضياف شاعر اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب
عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب اعرابي
نظريم الوجه ثم البذل تتبعه لا تترك الجهد ما قل او كثرا آخر ابسط وجهي للضيوف النزل
والوجه عنوان الكريم المفضل فضل الاجتماع على الاكل شكا رجال الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قلة البركة في طعامهم فقال لعلكم تتفرقون على طعامكم فقال نعم قال اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله
وقال الا اخبركم بشراركم من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده وكانت العرب تعد الانفراد بالاكل
احتشاما وزيد حتى انزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا وقال ابو عمامة من قولكم
ان الاشتات لو به لكنود ابن الذي يأكل وحده شاعر اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست
آكله وحدي وقال عبد الله بن المعتز في اجتماع الايدي على الطعام كان اكف القوم في جفنائه
قطا لم ينفضه عن الماء صادح من غير سماه الايل للضيف ووصف اعرابي رجلا فقال عز لباذا

معهد وقد غرعرض فقد مثر جفان كالجوابي ° وقدور كالحباب العجبني السكوني ان ابن عمي لابن زيد ١٣٤
وانما يدي حلة الشول بالدم ° ابن المعتز والسيف واعى ابطي في الحل ° سبلها الى قدور تغلي ° اكل منها
بالوقود الجزل ° ارفالها في البحث الرحل ° المتنبي تشري صوارمه الساعات عبط دم ° كانما الساع
نزال وقال ° من مخبرنا له الماكل لبنها ° لبيد اذا ما دَرَّها لم يطبخ حيفا ° فضمن له قراه من النحوص
عوف بن الاحوص اذا الشول راحت لم تعد لحمها بالباقيا ذاق السنان عقيرها ° القابض ابه الحصن
ابن هرمة وكادت تعرف الشول عرفان موته ° ولو شئنا لادهى خاتمة العقرة ° ابو فراس وضع
الكوم اشتافا مر وعده ° لانا من الدهر الا من اعادنا ° من لا تنتفي ابله بجنبها عن النحر النحر بعضهم
اذا اخذت ترك الحامون سلاحها ° تجرد فيها مثلها لمال كاسبه ° الشافعي ترى ابل النحل لها سلاح
خضاب وما لي من سلاح ° تناوح ان راث تحفها غريبا ° يوافي عند لبات الرياح ° المؤيد
قيل لاعرابي من اتت فقال من لا يرجو وفودهم ولا يبشر وفودهم وقيل لا خويلد فقال من هنا يراهم
وينسل بناره الركب وقال اخر لهم نار وراء الزناد ° فلهيب الوقود فيضا لها البلاد ° ويجيء بها العباد
مضرس ° وان لا ادعو الضيف بالضوء بعدها كما الارض نباح الجليد وحاملها ° اخر له نار يشب على
اذا النيران البست القناعا ° ابن مطرود اوقدنا النار بالفتاحين ليرى نباح الكلاب الا اشباح كلب لا شر
رفعوا الوقود على الجبال ترفعا ° ان ينزل عليهم بنباح ° ابن مياد ونار له نار تجذب الضيف ضوءها
واخرى يصيب المجرمين سعيرها ° وقدا حسن القائل ° متى تاتنا تعشو الى ضوء ناره ° تجد خير نار عندها
خير موقد ° واما قول الاخر متى تاتنا تلم بنا في ديارنا ° تجد حطبا جزلا ° ونارا تاججا ° فلم يجع الا بوجود الحطب
ما لنا وفقا اللفظ المبتسم بان بشار بن برد ضيف جرير حبيب الى كلب الكريم مناخه ° بغيض الى
الكوماء والكلب ابصر ° اخر وكلبك ابصر بالمنفعين ° من الام بابنها الراعية ° عبد الاعلى العبسي
وقدا يلج فللكلب لما ان هداه الا الذي نصيب وللوقود الدليل نصيب ° ابن هرمة يبصبص كلبنا ان
جار ضيف ° وقيل ان نوحهم بالهرير ° المتنبي بان كلابهم لا تهر حسان بن ثابت ° يغشون حتى ما تهر
كلابهم ° لا يسألون عن السواد المقبل ° اخر وما يك فيّ من عيب فاني ° جبان الكلب مهزول الفصيل
قال الاصمعي لبعض الاعراب ما تعرفون من مكارم الاخلاق فقال نحن نوقد نارنا للضيف ولا نهيج كلابنا
ونضربه وجوهنا قبل طعامنا ° الفرزدق واني سنهما النار للسبع الطوى ° واني حلم الحائب الضيف يطرق
نجمع بين سنا النار ومواضع اللقاها محل الكلب وذلك يعيد ويدنيه البارزقي ° بعض بني عطفان
قد وقى بمجل مصونه ولا تتبع الضيفا سجانبه حاتم لا تشري قدوري اذا ما انخنتها على اذا ما الطحين
حوام الراعي اتى اقسم قدري بالارز اذ كل قدر عروس ذات جلباب ° العظيم قدره حنا حسب قدري
الصادحول بيوتنا قابل دهما في المحله حنا ° اخر قضبا لرجوفا ذات ضامر من الدهم مبطانا طهولها
ركودها ولما قال مضرس ° وقد ركبت قدوم النعامة احتت ° باجذال خشب زال عنها هشيمها ° سمع
ذلك دثار لاعجم فقال ما حديم النعامة لعن الله هذه قدرا فما احسها تشبع عيال مضرس فقيل له
فكيف تقول انت قال اقول ° وقد ركبوت الابل احتت غليها ° ترى الفيل فيها طافيا لم يفصل
لوان فيه حوار حول رما رهما ° لما كان منهم واحد غير مصطلي ° غليان القدر الفرزدق كان الحال
غزني جوانيها ° عذارى بدت لما اصيب حميها ° دعبل وبات قدرنا طربا تغني ° على النيران باعضاء الجزور
الكثيب كان هدير الحبل في جنابتها ° تنبط غير عند معد الصراح ° اخر وقدور على البقاع فنادي
الضيف منها تنبط الغليان ° وقد زاد هذا الشاعر حيث زعم ان غليان قدره يدعو الضيافة
وان كان غير علو معن بن زائدة في وصفه اذا اختلفت اوصالها فكانما يزعجها من شدة

الغلا اكل اخر كان صياح القلي بجوانبها بنيا با علبهن الحلي شعشع عامر بن الصلتان كان نبابع
القلي بها ° فوارس ما برتني قراعا ° العظيم للجفان الاعشى يروح على الحلق جفنة ° كجابية
الشيخ العراقي تفهق ° السفاح بن بكير المالك الشيزى لا صائر ° كانما اصناد حوض جماع ° ابو فراس
يقابل جوعهم بمكللات ° من القرى يرعيها الجميل ° المكثر من رقيها لما اكل الحمر زيد الفوارس وسمع
بعدك ما اللحم نضيره ° واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن ° وقيل الكثرة لمرف فانها احد اللحمين المرضعين
مطبوخا شبيب بن البرصا وانى لا على اللحم نيا وانهق ° لمن جبن اللحم وهو نضيج ° بعض بني ضبة ارى
العاران يباع جاري عالة ° حوري ران اظهر وهو جائع ° ارى ذاك في حجر فيها وللفضل سوى
للجار وبح في التجارة واسع وما جاء في البخلا بالقرى يبخل بالطعام مجهود ابو الحسن العسكري ° لا تكادم نتبها
بالكرام ° ليس يحفظ الوجوه عند الطعام ° من لا يجتنب للضيف الا معد محضورة شاعر وجدان الضباع على تنى يحيا
من المالكان اصحابه قبلهم ° فلا حمل على البخلاء بن مسر ° حتى ترى انهم في الدار قد حلوا ° وحكى عن بعض
البخلاء انه وري في داره حمل قد شبر وحمل سمينا وهو يحولانه في داره قال قالت عنه فقال انا دعونا
قوما تخفنا ان ياخذوا جعلنا الحمل على هذا الخلاه حقوا سهلا حلا حروان ياخذوا لم يطبخنا صنوبر بجيب
من ذاق وعيرا الطعام اكل رجل مع بعضها شيئ وكان علما ما قدمه او بعضه منه فلما فرغ من
وغيضه قال يا غلام ترس فقال الحاتمي وما تصنع به قال اركب الى ذلك الرغيف وهو شادان
مات في عرس سلبها من الجوع جماعة ° مات اقوام وقوم علوا انها القناعة ° لم يكن ذلك حربا انما كانت
مجاعة ° وقال بعضهم من خاف ثلاثا استغنى عن الكنيف واهل القصر عطيب يوسف ابو سعيد الحميس
لا يعرفون كرامة الاضياف ° فرغوا الغدا الى العشاء ودخوا ° زادا لعرايلك ليس يكات ° بينا كذاك العام كرابهم
يطمعون في الشدة ولا راحة ° واضاف رجل اعرابيا فلم يا شرب باكله حتى خفت عليه من الجوع فاخذ يقرأ
عليه القرآن ° ذا الخبز يا اخي على الجم ° احب الي من حسن القرآن ° فعل بهذا القرآن حولي ° كان عن عثمان
النوفلي من لا يهش بدخيفه طعامه شاعر اما الرغيف لدى الخوان فكالحام لدى المحرم ما ان يحل بحس
كلا بدا في ولا يبتهم المحيصي يضع الطعام والطول لا تنشر عليه روائحه باقف الرائر على طليل
عسل عينيه اذا وضع الخوان مع الهيار السائب محظر طرب لمن يشبع من خبزكم فهو على مهضر امى
من شبع دخنه جابع فضاله وحرك الهلك اذا بات طاعما بحبا واصبح ضيفه غير طاعم اخر
وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه قال الاعشى في علقمه ° يبيتون في المشتى ملاء بطونكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا ° فقال علقمه فخفض راسه اللهم اخزه ان لم يكن صادقا من جود وكرم
بعضهم ان يوقد وابو سعونا من دخانهم ° وليس بد ركنا ما انضج النار ° اخر لا يرتجى لجار خير الى
بيوتهم ولا مجالسهم ثم القاب المنفرد عن الاصحاب عند الاكل بعضهم يروغ ويا كل في خشبة
واكباد حيفانه جانبه ° وقيل لجار من بحضر ما ملة المهيرى فقال اكرم خلق الله الكلام الكانون
واصطحب رجلان في سفر فقال احدهما الاخر تعال حتى ناكل معا فقال معي خبز ومعك خبز فلو اتك زيد
الاكل ومالك وقيل لاخر لا تاكل معنا فقال الجماعة مجاعة ° شاعر الاكلون حبيث الزاد وحدهم
والسالمون يظهر الغيب ما الخبر ° ومر رجل باخر يا كل فسلم عليه فقال له هلم فهم الرجل فقعد معه
فقال الاكل رفقا اما عرفت ان من هذا قال الرجل فقال هذا عنيك من التسليم ومن تكلف الرد
فقال قد اعنيت اذا تقيس من هلم شاعر وجوه لا ترى في الناس مثلهم ° اذا يكون لهم عيد
وافطاره ° ان يوقد وابو سعونا من دخانهم ° وليس بد وركنا ما انضج النار ° الايثار وبني الطعام
على الضيف قيل كان مالك بن منذر يقدم البرنية بلحاه ما اليه حوارانه وما على الناس اخشاد

شاعر امير ما كل القالوذ فردا * ويلطم صحفه خبز الشعير * وقال ابو بكر بن ابي سعيد لابي الفضل بن العميد
وقد اشتد باكل الطعام دون ندمائه اهذا الا شاد هذا من الصفايا اراد قول الشاعر لك الحريا
منها والصفايا * وقال قد قدم طعام فمد ابو الفتح بسط العبد يده فتناوله فقال انت كما كان
ابوك لنا غيث نعيش بسيبه * وانت جواد لست تعطي ولا تلفي * من جود لتناول اكيله ما بين يديه
اكل اعرابي مع سليمان بن عبد الملك فتناول الاعرابي من بين يديه شيئا فاكله ثم مد يده فتناول شيا
اخر فقال سليمان كل مما يليك فقال ادهاها حمى فقال خذ لا هناك المرئ واكل صعصعة مع معوية
فاخذ شيا مما بين يديه فقال معوية انتجعت فقال من اجدب انتجع ومن لم يعط الجواب انقطع
واكل معوية اخر فاخذ برق جديا على المائده ويمين في اكله فقال معوية انك لحرد عليه
كان ابوه نطحك فقال الرجل وانك لشفق عليه كان امه ارضعتك ذم من لا يظفر بخبز * قيل لرجل
كيف وجدت فلانا فقال قد كان بي الجوع فاستطرت الطعام فابطاء حتى دريت بفضح اللبان
عصافير القلب ابن باذان قد علمنا ان في دارك ما يكفي قبيلة * ودابا عرض بنانك والعرش
النبيلة * عيرات الحق لا يقدم خبزك حيلة شاعر لو وجلت منزله ذرة * لم يجد الذرة مانا
اخر قد قرص منزله فارة * وعاد بالجيران مستوزقا * هو من طول امرئ لرجل واحد ما يقيم الفارة
في دارك الا لحب الوطن وقال ابو نواس وما خبزه الا كعنقاء مغرب * تصور في بسط الملوك والنبل
اخر وخبزك عند منقطع التراب * وقال بعضهم خبزك في الهوا لا يوصل اليه الا بسلم من الرغيف يوم
صائف الصغير الاولى ذم رجل اخر فقال غضابه ساق والوانه اوراق وقال اخر فلان عدوا
لايم وانفا بهم مجامر * وركوبه مجامر ونوادره بوادر ابو نواس رايت قدور الناس سودا
من الصلاة وقدرك الريا بيض وهراد كالبرد * بيتها للجفنة سامر * ثلث لحظ الناس من قبطة الخبز
ولو جئتها ملا عيطا محرما * لا خرجت ما فيها على طرف الظفر * معن بن زايدة ويكدر كف القدر
لا مستعيرها * يبيار ولا من ذاتها يتدسم * الصغير الوعفان المحاروش كان رغيفه اذا وضعت
بها مسطور كتبن في ورقة * الباقي انا انا يخبز له حامض شبيه الدرام في حلية * مضرس
الاكل طعمه ويثب في الحلق من خشنته فلما شفت عند الخوان * تطاق الجوم خشنة
من يصعب عليه كسر رغيفه قال البرنطي بيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه * ويجوع
كانا كل لقمه اكلت منزوعه من بد يد بحقله عظم ولما كثرت لرجوعه ومن ذا يطيق لرجوعها
تفتت عن جبل الوداد مضاجرا * وتم زودها الصابن طعامه الباذل خبزه واهله شاعر يبات جيعا
عنده سوم عينه ورغيفه في التا سجد عوالي وهب قد كان محي لوان جرير على حواليه
كانت على حرمه عبده ورغيفك في الا من بارستى * محل محل حمام الحرم فليس ذلك من سيد
حرام الرغيف حلا اللحوم وقيل لبخيل انك لكرم خبزك وتهين لا كرامه نفسك فقال الكبير
لا افعل ذلك والخبز هو الذي اخرج ادم وحوا والبلبس وطالس من الجنة بسبب المعيصه
بكثرة الاكل والمام قال رجل لبعض البخلا لم لا تدعونا الى دعوتك فقال لانك جيد المضغ
شديد البلع اذا اكلت لقمة هيات اخرى فقال الرجل اذا اكلت اه اصلي ركعتين بين كل لقمتين
وضع اعرابي طعاما ودعا اليه صحبا فلما اراد ان يد اليد قال مهلا لا تصعها ولا تسرها
ولا تقعرها اي لا تاكل من اعلاها ولا تعقرها ولا تاكل من اسفلها وقال بعضهم لم لا تدعوني
فقال لانك تطلق ر ت لك وتحلف اي تحمل واحدة في يدك واخرى في شدقك وتنظر الى اخرى
بعينك مرق قليل لدسم اللحم قدما الجاز عندها شي فرا الغلام بصفحة فنظر فيها نظرة

على

على ثوب للجاز فقال الهاشمي يا غلام انه مطبث مثلها فقال الجاز وعدي قتيم لا تعود الشاب اي
لبس الجادسم عجلة قدم سكباج مزورة * احمض في وجهه اذا اكلت * ابن السكرة اكلت بلا مس
جزور ونير * يعتبر عن حسنه اربابها اللحم منها اشرط رس * كانما مر على بابها * وكان رجل قد دعي
فاحضر عراقا لم يجد عليها شيئا واخذ اخر فقال صاحب الدار العب بشيك وحدا اخرا فقال
قد داكثر الطعام فقال احسنت بالشطرنج ارباشاه الرخ وقال اخر افدرهنه ام قبر من مصعب
على اكل طعامه عباد كانما الاكل من خبزه يقلع منه بشعر العين اخر يرى انه من بعض اعضائه
احمد بن ابي طاهر اولم يكن مركات المضع يوليه لكان الدهر خلق الله خوانا * واكل اشعب ليصلي
فقال اشعب عند زياد الحارثي مضيره فامعن فيها فقال لقد هل الصمن من يصلي بهم فليجعل اشعب
ليصلي بهم فقال اشعب الطلاق لازمني اني لا ادوق المصيرة حتى فاستحيا زياد وتركه بعث رجل الى
امراته بلحم طيف فجئته لونا على جانب قد منزاليه فقال كم حبست قالت لونا واحدا فقال انت طالق قد
كانت لي امرئة قبلك ابعث اليها بجرادة فتطبخ منها سبعة الوان غير الشدايد ذم الناس اكله اكل
اعرابي مع معوية فراى معوية في لقمته شعرا فقال والقد لتراعيني مراعاة من يبصر مجهد الشعر والله لا اكلت
عندها وقال بعضهم فلان عبد ووكلاب لقمه اكله حايم * وللموت خير من زيارة باخل * يلاحظ اطراف
الاكيل على عمد * الشام على الطعام غلانه ابو نواس رايتك عند حضور الطعام سريعا الى البعد والبعد
وتختلق حاجات الاكيل * شغلك عليه من الحلق عجلة ان كنت تنوي ان ازورك * او احتف الى الزيارة
فدع التسخط للغلام اذا دعوت من الضيافة * المغلق بابه والتارك كلام مع عند الاكل قال بعض العطيين
لغلام دهات الطعام واغلق الباب فقال يا مولاي اخطات من اغلق الباب الا ثم اقدم الطعام فقال
اذهب فانت حر لعلمك باسباب الحزم بعضهم قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب
والدار عجله الفالجين فانه لا تفاق اسباب الصدق الرقاشي تراهم خشية الاضياف خرسا
يقيمون الصلاة بلا اذان المعتذر الى الاضياف بعجله قبل المعذرة لحرق من البخل قال ذنبه الا ان لاتسل
عن حواعد قال جوع وحافة حرب والتطلي اذا تحمح للقرى حك استه وتمثل الامثالا وقال وهب
الاحطل بيت لو حشته الاضعفي استه ما حكه المانع كلبه والداوعن ناره حشية الطراق الحطه
دفت البه وهو يحمل كلبه الاكل كلب لا ابالك نابح * وزياد الاعجم ومازلك الكلب النباح مخافة
على زادهم لكن على النفوسهم * عشرتين مرداس تراهم محموينه وتسارهم مبين ولا يجيهم مطلعا
يرد بن جابس كان كلابهم والليل داج * كهول لا يجيبون المساحا * اخر قوم اذا النيران شبت للقرى
باتت بناتهم على النيران * اخر قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار * الاكل وحده
يا من قيد الزاد قال رجل انا لا اكل الا نصف الليل فقيل لم فقال يبرد الماء وينقطع الذباب وامن
تحامة الداخل ومرحة السايل النعنغ الملحح والطباخ شاعر مطبخ داود من نظافته * اشبه شي بعرش
بلقيس * ثياب طباخه اذا اتسخت * انقا بياضا من القراطيس * ابو علي بن حماد المهدي في الباب
مطبخه قفر وطباخه * افرغ من حجام ساباط البخيل بالماء ابو الشمقمق شرابك في السماء اذا عطشنا
وخبزك عند منقطع التراب * وما روحتنا لتذب عنا * ولكن خفت مرزبة الذباب اخو الماء قبل الخبز
بشرب الضيف بعطاء المقتر على نفسه بخلا قال بعض البخلا تزلك الغداء اذا اتنا ربح العشر عشره
ابن الرومي يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد * ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد
وقيل اهل الكوفه اذا عشق عندهم النود وتكسر دخضوه وجعلوه في القضيب لما قرب من الخبز
وقيل ان بعض البخلاء حضر فلما حرك البطن دعا بطست فقعد عليه ثم قال للغلام صف هذا الذي

هراج مقال معلم الطاهه اشترينا لحما واطبخه سكباجا لا عنقك فغعل فاكل المرق فترك اللحم فلما كان
في اليوم الثالث قال اطبخه قلية ففعل فقال يا سيدي اعتق هذا اللحم واتركني رقيقا فقد اذيتني من كثرة
ما عذبه بالنار وكان بعض الكبار يوضع على مائدته كل يوم دجاج فلا يوكل ويبقى في اليوم
الثاني فيترك بحاله فقال بعض الحاضرين دجاجنا هذه تعرض على النار وتدعى مثل المسيح حيا شه (?)
على الضيف شاعر واجب ضيفه حين يحل ساحته يبقى ولا ارحب بما يفعل الطب ° اخر
وانا الضيف الضيف من غير عسر محافظة ان يجري بالذي يعود ° اخر اعددت للضيفان كلبا ضاريا
عندي وفضل هراوة من ارزن ° ومعاذرا كذبا ووجها باسرا عفش الزمان الزمن
اخر الحد العاشر والحمد لله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل الحد الحادي عشر في الشرب والشراب واحوالهما
فما جاء في الشرب والشراب سبب تحريم الخمر اصل ذلك ان رجلا من جلة المهاجرين سكر فصلى بالناس
وغلط في القراءة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون فشربوها بعد ذلك في غير وقت الصلوة ثم شرب انصاري فشج راس صاحب له بلحي جمل
فنزل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا
يا ربنا فتركوا شربها في كل وقت وقيل انما حرمت لان حمزة رضي الله عنه كان شرب فسكر فاجتب
شارفين لامير المومنين اتاهما الى جانب حجرهم فدخل على النبي عليهما السلم فلامه فقام ثملا
محمرا العينين وقال هل انتم الا عبيد ابي وابائي فرجع النبي نكص على عقبيه ما يدل على تحريم الخمر
قال الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وهذا اول ما نزل في تحريم الخمر
ثم قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم قال انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال النبي صلى الله عليه وآله حرمت الخمر بعينها والسكر من
كل شراب وقيل للنبي الا نبيعها فقال لا ان الله لعن الخمر وغارسها وشاربها وعاصرها ومعتصرها وساقيها
وحاملها وبائعها واكل ثمنها وقد اجمع المسلمون على تحريمها تحريم النبيذ قال النبي صلى الله عليه وآله
كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وقال ما اسكر كثيره فقليله حرام وروي ان ابليس لما لعن قال يا رب
اجعل لي شرابا فقال شرابك كل مسكر وروي انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والبر
والشعير والعسل ونهى عن الفضيخ وقال ما خمر فهو خمر قال النبي صلى الله عليه وآله حرمت الخمر بعينها
والسكر من كل شراب وسمعت بعض العلماء يحتج في ذلك بقول الله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا فاخبر على سبيل الامتنان علينا باتخاذ السكر منه واخباره لا يجمع بها النسخ ورفع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله رجل شرب مسكرا فامر به فضرب فقال الا ابلغ رسول الله عني باني ما شربت ولا ذقت
شربة لم تبق عقلا واني انا لله منها خضبت فقال لو علمت ما شربته استخبر عيسى بن موسى بن عباس
وابن ادريس فسالهما عن النبيذ فقال ابن عباس حلال وقال ابن ادريس حرام فقال ابن عباس
ادركنا اهل الصحابة والتابعين لهذه المدة يشربونها في الولائم حلالا كانت اوحرامها ومكانا طيب
اهل العلم اشد من بكائنا على النبيذ سئل بعض القدماء عن نبيذ العسل فقال حرام فقيل له قال
لانكم لا تؤدون شكرها وقال بعضهم سقاني عمر بن الخطاب نبيذا شديدا وقال انا ناكل لحوم هذه
الابل فنشرب عليه النبيذ الشديد ليقطعها في بطوننا واتي النبي صلى الله عليه وآله نبيذ فشم وقطب
وجهه ثم صب عليه الماء وقال ان هذا الشراب يغتلم وشدة فاعلكم ما فعلوا به هكذا وقال حفص بن
غياث كنت عند الاعمش وعنده نبيذ فاستاذن قوم من اصحاب الحديث فخباه تحت سريره فقال
لم سترته فكرهت ان اقول لك راه الداخلون فقلت لئلا يقع فيه الذباب فقال هيهات هو امنع

جانبا من ذلك وقال الحجر كانت الروايات كل مسكر حرام فزادوا فيه اليم نوادر في قليله قال ابن ابي ليلى
لابي حنيفة احل النبيذ وبيعه وشراءه فقال نعم قال افتسرك ان امك مغنية ووضع رجل الكوز
على باب المسجد بين يديه نبيذا وجعل ينادي من يشتهي رطلا بتحليل ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة
يا رجل انك ضلك فيها فقال انك حللته فقال صدقت ومن الحلال ان تجامع امرأتك ولو بحضرة
الجامع ومامنعها لا يستقبح ذلك ولقي ابو حنيفة سكران فقال للسكران يا ابا حنيفة يا ابن الزانية
ان شرب النبيذ فقال حسنت حيث حللت النبيذ حتى شربه مثلك شاعر رايا في السماع
راى حجازي وفي الشرب لها اهل العراق وقال بعضهم اباح اهل الحرمين الغنا وحرموا النبيذ
اباح اهل العراق النبيذ وحرموا الغناء فاوجدونا السبيل الى الرخصة فيهما عندنا خلافهما الا ان يقع
الاتفاق بعضهم من ذا يحرم ماء المزن خالطه في جوف باطنه ماء العناقيد اني لاكره تشديد
الرواة لها فيها ويعجبني قول ابن مسعود يعني ما رواه من قول النبي صلى الله عليه وآله تمرة طيبة
وماء طهور وقال لابراهيم بن احمد استحل النبيذ من المستضعفين في الارض فتركه وقال حاهو
اعظم منه اسما الخمر مر عمرو بن معدي كرب بعيينة بن حصين فاطعمه ثم قال اسقيك لبنا وما
كنا نتنادم عليه في الجاهلية فقال اليس قد ادرنا بتحريمها فقال عيينة كلا ان الله تعالى يقول فهل انتم
منتهون فقلنا لا فسكت فسكتنا قال عمرو هاتها فانت افضل منا قال بعضهم الخمر في الجنة لان
الله تعالى يقول في صفة اهل الجنة انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قيل لاياس بن معاوية
ما تقول في الكشوث والتمر والماء هي حلال ام حرام فقال حلال فقال لم تحرم الخمر وانما يتخذ من
ذلك فقال اراك لو صب عليك ماء وتراب وتبن ايوجعك قال لا قال فلو جمع ذلك كله وجعل
لبنة فضرب به راسك اليس يوجعك ابن الرومي احل العراقي النبيذ وشربه وقال الحرامان
المدامة والسكر وقال الحجازي الشرابان واحد فحل لنا من اختلافهما الخمر ساخذ من
قوليهما طرفيهما واشربها لا فارق الوازر الوزر تعظيم السكر واختلاف الناس فيه قال عبد الله بن
عمرو بن العاص ما ذنب اعظم من السكر وذلك ان العبد يذنب فيتصور له ذنبه ويعلم ان الله
ربه واذا سكر نسي ذنبه ولم يعرف ربه وشر الذنوب ما فرق بين العبد وبين معرفة ربه
وروي ان ابليس قال ما اعجزني ابن ادم فلن يعجزني اذا سكر ان اخذ بزمامه فاقوده حيث
اشاء واحمله على ما اريد حد السكر قيل لبعضهم ما حد السكر قال هو ان يعزب عنه الهموم
ويظهر سره المكتوم وقيل حده ان يحسن عنده ما كان قبيحا واخذ ذلك ابو نواس فقال
اسقه حتى تراه حسنا عنده القبيح ولذ لا تلمني على التي فتنتني وارتني القبيح غير القبيح وصف
سكران انتهى لما مون المجيبي اكثم ووراه ثملا نائما في الرياحين فقال له ثم فقال وطلا انطلع عنه
فقال خذ فقال كفى لا تواتيني فقال فيه وصاحب نديم ذي عفاف نظمته سقط البنان بشرب الراح منقو
نادمته ورواق الليل منسدل بعث الكلام ودخنا في الرياحين فقلت خذ قال رجلي لا تطاوعني فقلت
خذ قال كفي لا تواتيني اي غفلت عن الساقي فصبحني كما تراني سليب العقل والدين اي غفلت عن
الساقي فصبحني كما تراني سليب العقل والدين ابن المعتز مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا
والراح تمشي بهم مشي الفرازين ابو الهوبا حتى يدع السكر بيا وندمان مضا حل الشكل والعقل
اخر نوم نترك عقله ذاهبا في الترهات ابن طباطبا جلد اسير الى يد الراح سوء فبات
امشي مشية المتقاعس لما سك رجلي في خفي استريدها ولم ادر في ازارها بالماكس
وقيل لسكران نبيت عندك من يحفظك فقال لا اريد نا ما معي من عقلي في حفارة ما يقي وكان

سكران سقط وكلب يلحس فاه وهو يقول اخوكم ومولاكم وصاحبكم * ومن نشا فيكم وعاركم
وهراه وسقط اخرى فسرح يلحق ويقول يا اصحابنا ما الموجود ها هنا معنى وقال لنا هو كان لي
دار فيها سكران فقعد على [illegible] وسلح فيه فاخذت سبه الى المستراح تنام فيه فقالت جارية
يا عجبا كل شيء منه مقلوب حتى حيث ينام الناس ونام حيث يخرى فيه الحمار الحمار يدارى
بالخمور لذلك قال ابو نواس وداوني بالتي كانت هي الداء وذلك من قول الاعشى * وكاس شربت
على لذة * واخرى تداويت منها بها * وقال الاعشى في بيت حماد فادبه فقبلها ما كان سبب موته
فقال منها جبا بكنشش اي قتله قوله في هذا البيت وكان المتنبي ينادم ابا الفوارس وابن فهد
فانصرف من عنده ليلة وقد اغشي سكرا فلما اتاه الرسول بعد غده فقال ولقد امسى بهما فمو
ولا يشبه الموت من ذاقه * آخر كصريع الخمر داري ما به * من خمار بعد ما نشي * من ذمها بانها
تزيل العقل حضر شبيب عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال اني لا اصل اليك بنفسي
ولا بحسن صورتي وانما قربت منك بعقلي فان رايت ان لا تحول بيني وبينه فعل وقيل لاعرابي
لم لا تشرب فقال لا اشرب ما يشرب عقلي وروى ابن شبيه [illegible] يلعب بالتراب فقال لا تفعل
يا احمق فقال ان الاحمق من يشرب الحمق بماله فيدخله راسه ويقي في جيبه ويسلح في ذيله ويمسي
مخمرا ويصبح مصفرا وقيل للعباس بن مرداس لو شربت النبيذ لا زدت جراة فقال ما كنت
لاصبح سيد قومي وامسي سفيههم وادخل جوفي ما يحول بيني وبين عقلي وقيل لاعرابي لم لا تشرب الخمر
فقال لا ارضى بنقص مالي وبذهاب عقلي وعلى هذا الحديث وان لم يكن من صريح هذا المعنى قال شريك
دخلت على بعض اصدقائي فطلب [illegible] فنفخني نبيذا فقال اخاف ان تنام ثم قال اسقيه
فلما شربت قال فكرت في امرك فوجدت النبيذ يزيل العقل ولم اجد لك عقلا اخاف ان يزيله
شاعر سالت قليلا ما للبس في بيع * ذهبت بمبقوذا العقول والمال * وقال الحكم بن هاشم لابنه وكان
مولعا بالشراب يا بني دع الشراب فانما هو في شدة [illegible] او سلح على عقبك او حدث بحطك من ركبها
فقد يا من ذم الناس قال بعضهم تركت فقال لو علمت ان الماء ينقص من مروتي ما شربت الا بعد
التجاوز هل لك في الشراب فقال لا يا امير المؤمنين وليس بحرام ما احللته ولكني منع اهل [illegible]
واكره ان اخالف قول العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فاعفاه وسال المعتصم
ابا بكر الهذلي عن النبيذ فقال تمادت فيها السفهاء حتى كرهتها العلماء ذمها بانها تدعو الى الفسق
قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن
ذكر الله فهل انتم منتهون مر اعرابي بقوم يشربون فسقوه فلما شرب اقداحا وانا اجبيه
فقال اتشرب نسائكم هذا [illegible] فقالت فما يدري احدكم من ابوه اذن ربي ورب الكعبة
حفظه لو سلك الشيخ الملبس ارادته * حتى تكافئه [illegible] عنفوانه المنسة * [illegible] الا نصحا في الشرب
وذم الاكثار سال عبد الله بن ادريس عن الشرب فقال الشرب ملا يشربك ثم قال المامون الشرب النبيذ
ما استنفعته فاذا تشهيته فدعه سال ابو حنيفة عبد الله عن شرب النبيذ فقال ربيع اهل
المروات ومبدي اللذات وفي ادمانه ذهاب الفتنة وفي تركه [illegible] تقول في مجالسة
الرجال فقال اودته لا يخف في رزته دما وغدا لا ينضب ماؤه وجوهر لا يصلح الا للملوك شاعر
شرب النبيذ على الطعام ثلاثة فيها الشفاء وبعضها الادواء وقيل الفقح الاول يكسر العطش
والثاني يمري الطعام والثالث يشرح النفس وما زاد على ذلك فضل وقال [illegible] لما قعد عنده
بلغه انك تشرب قال اجل فقال فكم تشربه فقال ما يكفا للقبل وطيب النفس واغنى عن الماء

فقال

فقال وما اطيبه قال الكرم واخبثه النكائه على الشمال ومنادمه الرجال والاختلاف الى [illegible] وقال
بعض الظرفا للنبيذ حدان لا اثم فيه وحد لا عقل فيه فعليك بالاول واتق الثاني ابن المقفع ما شرب
ما شربت على طعامي ثلثا ثم ادركه صحبا قلت يقاربه منه انا ما وليت براكب منه شيئا
ذم ادمانها قال بعض الاطبا اربعة اشياء ان افرط فيهن الرجل اهلكته واستهونه ادمان
الخمر وحب النساء وشهوة الصيد والمبالاة وروي في الخبر لا يدخل الجنة مدمن خمر الحث على استبدال
شربها او تركها قال ابن شبرمة لكاتبه اتشرب النبيذ فقال القدحين والثلاثة فقال والله ما شربته
شرب من [illegible] تركته ترك من يخوف عنه وقيل في جواب هذا المثل شرب شوقه او اتركه
ترك موقع قيل لبعضهم الشرب قال مقدار ما افسد به دينى وقيل ذلك لاخر فقال مقدار ما اقوى به على
ترك الصلاة من الظهر وعشرة فيها وقطرة عنها روي ان الحسن بن زيد لما ولي المدينة قال لابن هرمة
لست كمن باع دينه رجاء مدحك او خوف ذمك فقد رزقني الله بولاية نبيه المادح وجنبني القادح
وان من حقه علي ان لا اغضي على تقصير في حق ربي وانا اقسم لئن اوتيت بك سكران لاضربنك حد الخمر
وحد السكر كلا وزيدت لموضع حرمتك بي ولكن تركك ذلك مع ثبتي عليها ولا تدعها للناس فتوكل اليهم
فقال ابن هرمة نهاني ابن الرسول عن المدام * وادبني باداب الكرام * وقال لي اصطبر عنها ودعها
لخوف الله لا خوف الانام * وكيف تصبري عنها وحبي * لها حب تمكن في عظامي * ارى طيب الحلال علي خبثا
وطيب النفس في خبث الحرام * كان ابو الهندي مولعا بالخمر فقال ابوه انها تورث الغم وتقل
الطعم وتخف الجسم فقال كلا انها جوهرة لا تمتزج بها غرنا حتى البهمان وصفرة الحان
قد وصفها الله تعالى باللذة لشاربها في القرآن ثم نوع بذلك معنيها في الانسان وتجمع ما تشتت من شمل
الاخوان كان حارثة بن بدر مشتهرا بالشراب وكان [illegible] زياد فقيل لزياد انك تتهم لصاحبه
فقال كيف لي باطراح من يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي بركابه ولا تقدمني
فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت عنقي لرؤيته ولا اخذ الشمس علي في الشتاء ولا الظل في الصيف
ولا سالته عن علم الا حسبت انه لا يحسن غيره فلما مات زياد جفاه عبيد الله فقال له حارثة اما
الامير ما هذا الجفا وقد عرفت مكاني من ابي المغيرة فقال ان ابا المغيرة لم يكن للجفا عيب وانا حدث
ولا امن ان يشم منك رائحة الخمر جالسني ثم تاركها وكن اول داخل واخر خارج فقال انا
لا اتركها لمن يملك ضري ونفعي الا تركها لك قال فاختر اذن ما شئت من عملي فاختار رامهرمز
وقال ان بها شرابا موصوفا فلما توجه اليها استقبله جماعة فيهم انس [illegible] احارث بن بدر
قد وليت امارة الابيات وقد تقدم ذكرها من رغب فيها غير متنكر في دين ولا مروة قيل
للفرزدق اي الاشربة احب اليك قال اقربها من الثنى يعني الخمر وقال عبد الله بن زياد لابن حنيف
اي الاشربة احب فقال الخمر قال وما يدريك ولست من اصحابها فقال وابيت من احلك له
لا ينداها ومن حرمت عليه بينا لها فلذلك عرفت طيبها دخل ابو العيناء على المتوكل فقال هل
في الشراب فقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وكان ابو نواس يقول خمر الدنيا
اجود من خمر الاخرة والله قد وصفها بانها لذة للشاربين فقيل فكيف هو اجود قال ان الله تعالى
جعلها انموذجا والنموذج ابدا اجود وقيل له اتشرب الخمر قال نعم اذا اشتريتها من خمر [illegible] وقد
سرق حتى يحرم ثلث مرات قيل لثمامة لا تشرب النبيذ فانه يزيل العقل فقال ان زال العقل
غدا باع بعضا لا [illegible] فقيل لم احضر العشية للا شهاده فقال لو كنت من معايب
بالشبات لا بيت الضيعة وقال رجل لاخر وجهت اليك رسولا عشية امس فلم يجدك فقال الهنا

وقت لا اكاد اجد فيه فضى وسئل بعضهم عن استطابة الشراب فقال وددت انى كنت بعوضة
فى موت تحت خرابة نبيذ حتى يكون موتى فى خلال نعيم شاعر لو يرى الناس فى المدامة رأى
لم يبيعوا بدرة عنقودا ابو محجن اذا مت فادفنى الى جنب كرمة يروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفننى بالفلاة فاننى اخاف اذا ما مت الا اذوقها وقال عبد العزيز بن مسلم العقيلى رأيت
شيخا بارمينية تحت شجرات كرم قد كربت طوله فذهبت من الاتقان الواقع عليه اسحق بن ابراهيم
اشرب هديت علانية اثم المروءة ذاتية اشرب فديتك واسقنى حتى اقام مكانيه ودع
التستر والرياء فما هما من شانيه ابو الهندى يا خليلى اجلا لى كتابا ورق الكرم وغربى الصعو
انى ادعو غدا من خالطه بعد شرب الراح حسن المغتبق وله انا الشيخ الخليع فتيبوى لكم
اسلامكم وعلى كفرى من شرب مع اقرانه بحريها قيل لبعضهم لم لا تترك النبيذ قال لا ادعه حتى يكون
اسوا عملى قال ابو العيناء حضر رسول ملك الروم مجلس المتوكل وقد احضر الشراب فقال الرسول
ما لكم حرم عليكم الخمر ولحم الخنزير فشربتم الخمر وتركتم لحم الخنزير فقلت ان لحم الخنزير لما حرم
وجد عوض الحملان والوحش فاستغنى عنه والخمر لم يوجد عوضها فكان يستغنى عنها عبد الله
بن عبد الله سلام وقد شرب الاثام لا يحله ومحسن احيانا لدا الشبهات ابو نواس
خذها ان اردت لذيذ عيش ولا تعدل خليلى بالمدام فان قالوا حرام قل حرام ولكن اللذاذة فى الحرام
وله لا نشفى الدهر ما كنت لى سكنا الا المرغش بالتحريم جبريل ان كان حرمها الفرقان بعد
فقد احلها قبل توريته وانجيل الحث على الكناية عن ذكرها ابن باذان الا اسقنى صهباء من
حلب الكروم ولا تسقنى خمرا بعلك او على البس لها اسماء شتى كنية فهما استقيها واكنى عن ذلك الاثم
انى على الخمر لاهها وسمتها احسن اسمائها لا شعار بها عن ما شنع الاعمال وصفا جيد السلطان
عبد الصمد بيت وفيه من كل شئ سوا نديم لهو منحبسه يعقوب بن الربيع اذا كان
عندك قوت يوم وليلة من الراح ينفى الهم حتى اذا اكتنع فلست تراك سائلا عن خليفة
ولا عن وزير للخليفة ماضع حفظ المدام عن اللئام قال بعضهم وددت ان الكاس بالقد بها
والحرف وجم الاسد حتى لا يشرب الا كريم ولا يلج الا شجاع ابو نواس اجلي عن اللئام الراح
حتى كان الراح يعصرن من عظامى وله ودفرة الكاس عن سفيه فان ابينها الوقار وكان ابن الرومى
فى مجلس فيه ثقيل بغيض فرضى الكاس عليه فامتنع وابى فقال ابن الرومى يا لاحى فى الراح عرضا
لا زال ذابك شانى الراح فاظل وما لى ترك منك شهيا فوفيرها وطهارة الا فداكا
ابن باذان احرف الكاس عن دناة لئام همهم للشقاء جمع كنوز الحث على ما نفى الزمان
بتناول المدام وتشاغل باللذات الفانى بادر على اللذات يوما امكنت بوروده من حوادر الافات
كم من مؤخر لذة قد امكنت لغد وليس غد له بموات حتى اذا فاتت وفات طلابها ذهبت عليه
حسرات تأتى المكاره حين تأتى جملة وترى السرور يجئ فى الفلتات وقد احسن المتنبى فى هذا
فقال ندد النفس تاخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما العمر اخو ابادر فان الزمان
عتى من قبل ان ينثره الزمان اخو ربادر فانا المطلوب فرايس ويك الحبن خذ من زمانك
ما صفا ودع الذى فيه الكدر فالدهر اقصر مدة من ان يمحق بالفكر ابو الفرج وفتيت ق الفطا
من دهرهم وعلى الكلام الاملك ورد الهموم نسبه ونجل اللذات نقدا ويرى لغيرك
معونة ومن عرف الايام معرفتى بها بادر باللذات قبل العوائق اخو وخذ من الدنيا ولذاتها
فانما نحن بها عاريه قال الصاحب حضرت الوزير المهلبى يوما وقد صام عن المطبع وفى يده

دهن

دهن وفيها عقد تابهان مزج عن القفص دخانا بها واسقانى وسط جنانها وظل النفس
وهو ساهد فانما الدنيا بامامها فاجعلها ارجلة ابيات فقال لى تفضل فقلت والروح فى الراح اذا ابيت
فيا كيا ياخشف ارهافا ونبتة مصبى باصواتها تاخذ من حبيب اطلاقها الحث على اعتبار الوقت
فى المسرات دون ما غبر وما ستفه ابو العتاهية ليس فيما مضى ولا فى الذى لم يات من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما عمرت فى الساعة التى انت فيها يزيد المهلبى اعجز الناس مضيع يومه ومعلل
بعلم ما يجئ غده ابن الحجاج خذ الوقت اخذ اللص واسرف واخلس ضرايبه بالطبل بالشطا
ولا تعلل بالامانى فانها مطايا احاديث النفوس الكواذب الحث على مبادرة الشيب بتناول
المسرات والحمول عبد الصمد بادر شبابك ان تنال الرضى وفض ما انت فاخر والصاحبى
على بن الجهم بادر بايام الشباب فانها مغنوت وبعض ما ينتوى يخيله ابو على اعطا الشباب نصيبه
ما دمت تعذر بالشباب يزيد المهلبى ان السرور فضيقه اباجها ان لم تراغب وقد لم يوجد المتنبى
انم ولذ فلا امور اواخر ابدا اذا كانت لهن اوائل ما دمت من ارب الحسان فانما روق الشباب
عليك ظل زايل للهو او بنة تمر كانها قبل يزودها حبيب راحل ولهذا باب فى الشيب والشباب
من شرب على الكبر كان اسمعيل بن حماد يصطبح ويغتبق خمسين سنة ثم ترك النبيذ نحوا ود
عاد شرب الشراب فقيل له فى ذلك فقال لا يجتمع عار وغم ابو نواس قالوا كبرت فقلت ما خرجت يدى
عن ان تعب الى فيها الكاس البغوى هل لك فى عذرا ابن ستين درك شيخ اذا ما عمر العقل فتك
هو خليع فى الضلال منهمك استقباح الشرب بالشايخ بعضهم ابعد ستين قد نا هزتها حججا اعمم
الراح فى عقلى وجثمانى ياقح ميخيرا لشيب من كبر واحب بخيل بما اعطاه سكران اخو امن يعد
ستين نا هزتها اعلل خلفى بالخرابة ترك الشرب قبل الكبر بعضهم لا اجمع الحلم والصهباء قد سكنت
نفسى الى الماء من دار الغانية لم ينهنى كبر عنها ولا فند لكن صحوت وبعض غير مقصود فعالته
اللوام فى ترك المدام احمد بن ابي طاهر اسقيها بزم من لام فيها من صبح وعاذل وحسود ابن المعتز
خليلى طوفا بالمدام وبادرا بفيض عنى والسلام على مثلى الا انما حسبى لروحى مطيبة ولا بد يوما ان تعرى
من الرحل يا عاذلى هلا اشتغلت بما مع كما انا مشغول بكاسى عن العذل الباهلى خلا عذلت
من ارب اذيب فى الكاس والطرب ودونك العذب الزلال ولى سيشرب صفوة العنب ادم بن عبد العزيز
مروان خليلى لجاك فيها من ضيف او خليل ان دعها وادج اخرى من شراب سلسبيل الحث على مداواة
الهموم بالشراب البحترى بذلك ابن المعتز حمل الزمان اذا قسا من ادمج واشك الهموم الى المدامة والفلك
ودع الزمان فكم رفيق حاذق قد رام اصلاح الزمان فاصلح ابن الرومى ساعرض عما الرضا والهرو
واشربها صرفا وان لام قوم ومرض امرى لهوا بوا به طاميا لاخوان عاماه راى موتهم ومن صادم
اللذات ارخان بعضها لم يرغم دهرا ساعة فهو ارغم وقد ذكر بعض ذلك فى وصف المدام بازالة
الهموم التائب بعد توبته والمنهى من التوبة عنه كتب بعضهم الى صديق زعم انه تاب من شرب
النبيذ ان كنت تبت من الصهباء تاركها فكما تبت من ترك واحسنا تب راشدا واسقنا منها فان عذرا
فيا هلا فقل ما تاب اخوان كنا ثم يقولون تب والكاس فى كفى اغيد وضرب الثالث والثالث قال
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة وابصرت هذا كله لبدا لى وحكى بعضهم قال كان لنا صديق يكثر التوبة
من الشرب والعود اليه فقارضنا يوما على الشراب فاتانا صحيحة غدا وقد حكى من احدهما وصاحبه
فقال رايت ابليس فى منامى وهو يتبرئ اصحابه فاتت اليه بعض اعوانه وقال قد اذى هذا الرجل
من كثرة ما يتوب ثم يتوب فلقوه على ان لا يتوب فحلف ثم قال الحمد الله مرتب من احدهما نصيبه يكون

ذلك نذكره معصرا حيث على هذه الحالة الشرب سرا مر الفرزدق على الحكم بن المنذر بن الجارود
فاستسقى لبنا فامر غلاما ان يجعل في القعب خمرا ويعلي عليها لبنا ويسقيه فلما كرع فيه جعل الخمر
ينبع من تحت اللبن فشرب فقال له بابي انت ممن يخفي الصدقات ودخل الغضبان الا على قوم
يشربون فاحتشموه ووضعوا نبيذهم فجعلوه تحت السرير ووضعت السنورة فارة وخطرت
وكرش الا بنبر وفاح ريح الشراب فقال الغضبان اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فقال
له ناصحا انك لفي ضلالك القديم ثم اخرجوا النبيذ وساعدهم عليه الشرب جهرا لما وقع الخلاف بين
الامين والمامون كان المامون يخطب بخراسان باسم الامين فقال لي على ساعدهم وما طلبكم فبلغه
بغلته شاعرا ينشد بحضرته جهارا فادار في مجلسه هذا القول الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني
سرا اذا امكن الجهر فما العيش الا ان تراني صاحيا وما الغنم الا ان يتعتعني السكر وقال المكتفي
للمعتمد اتعرف اهنا بيت قالته العرب فقال قول ابي نواس الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
فقابل قول الحسين بن الضحاك اشرب سكرا بكرا واشرب خمرا بجهر الضعيف الشراب قيل لبعضهم
كيف شربك فقال لو وطئت زبيبا لسكرت شهرا الحبزاروذي احرف سفاتج هذا الشرب عن حل
له ببعضه في الشرب مرجاه آخر ولو علم النادم ضعف شربه لا عفوني عن الحج الطعام حلف الكاتب
لا اسقين مالي طائره بر فات حبق الحوصلة الخمار البليد بما يسنج بكثر سقيه بارقى
في كل دورة حتى الان ضراط النبيذ كثير من ترك الشرب بخلا او رياء شاعر ما حرم الخمر
بتركها بقيا على ماله يشربها في بيت اخوانه ويظهر التوقير من ماله آخر وما ان حرموا
المطبوخ نسكا ولكن ضيقوا منها المعيشة وقال واعظ الشراب عند وال فامسك قوم باقوالهم
فقال الوالي ما احب شربها واني لا شتهيها لولا سطوتها فنظر فاذا الذي اصاب على اشهر كلامهم
وحدثني ابو بكر الكرخي قال كان بالكرخ قاضي ظريف فدخلت اليه فعرفته يوما على بربط والخمر
حجر وكان عنده جماعة من العدول فضم احدهم على انفه وكان منهما بالشراب فلما خرج النفران
قال اخزى الله هذا الخبيث دخل وكانه جيفة فقال القاضي ردوه فردوه فقال لعدلين عنده تشمما
هل تجدان واجد كرهه فقالا انا نجد منه كراهة الخمر طيبا فقال اشهدا اني خرجت هذا لئلا يدنا
بعد واحاله عندنا اجمعا وجهلا وكنا لحالين تنافيان العدالة وما احدق قول القائل بالغدر
قد يشم الخمر قوم يكلمون بها وقد يشب بينه الاراذل الجلاب بعضهم تركوا النبيذ وشربوا موا
ومشوا ورويد الا خلاصا لدرهم من مخافة ترك الشرب خوف سلطان قال ابو نواس للخلفاء
الامير عن شرب المدام اعاذك بيت الجهل حيث باع وابرزت راسا ما عليه قناع فقال
امير المؤمنين عن الصبا وامرا امير المؤمنين مطاع ولما نشب الامين تركته وفيه للذة
منظر وسماع من حذف شربها سمع ابو خابر رجلا يقول وهو مجلود من رائه فلا يشرب النبيذ
فقال ان امسك وانت من حملك على هذه المشورة وانت من يقبلها منك ثم قال سخى
ونفسي ثم نحن شربها وادماها ان كنت حرا مهذبا ودعا النجاشي بابي السمال في شهر رمضان
فقال هل لك في رؤوس وشراب كالورس يطيب النفس ويهضم الطعام ويسهل للفدام
الكلام فنزل وتغديا فاخبر امير المؤمنين بذلك فافلت ابو السمال واخذ النجاشي فاتى به فضربه
ثمانين وزاده عشرين فقال يا امير المؤمنين ما هذه العلاوة فقال لجرأتك على ربك في شهر رمضان
من تخلص من الحد في شرب الخمر دخل عمر على قوم يشربون فقال الم انهكم عن الشرب فلم تشربون
فقالوا الم ينهك الله عن التجسس فلم تجسست فقال عمر فجاء في عمر قال المكي للواثق ما

حزن

لزني الا تكون سكران فقال قد وجب عليك الحد لانك اقررت فقال هذا اقرار الخطأ لا اقرار اعتراف
الفرزدق بن ثور انه شارب دخل امية بن عبد الله على عبد الملك وبوجهه اثر فقال ما هذا قال
قمت في بعض الليل فاصابني الحائط فتمثل عبد الملك بقول الشاعر وراني صريع الخمر يوما فسبني
وللشاربها الله منها مصارع فقال امية لا اخذك الله يا امير المؤمنين بسوء ظنك ولا يواخذك
بسوء مصرعك وكان البراء بن قبيصة صاحب شراب فدخل الى الوليد بن عبد الملك وبوجهه اثار
فقال ما هذا فقال ركبت فرسا اشقر وكابي فقال لو ركبت الاشهب لم يصبك مكروه يا ابن
شرب الخمر ولو شرب الماء لما سقط وانشد ابن الرقاع عبد الملك قصيدة وذكر فيها الشراب واجاد
فقال معجبا لقد ارتبت بك في اجادة وصفك الشراب فقال وانا ارتبت بك لمعرفتك بجودة وصفه
خصائص جميع الاشربة قيل لبعض الحكماء صف لنا خصائص الاشربة فقال اما الماء فيعظم خطره
عند الحاجة اليه ويقل عند العدم واما اللبن فشبع الغرثان وري الظمآن وزاد الحاج واما
الماذي فكالموت في الدنان والعويص في الثعاد واما الزبيب فنبيل المنظر سخيف المخبر واما الخمر
فمزاج الروح ومعدن النفس وقيل لآخر ما تقول في الماء فقال هو الحياة ويشركني فيه الحمار وقيل
فاللبن قال ما رايته الا ذكرت امي واستحييت قيل فالخمر قال تلك السارة البارة شراب اهل الجنة
دعا الوليد بن يزيد شراعة من الكوفة وهو من فتيانها فلما قدم عليه قال اني والله لما دعوتك
لا سالك عن قران ولا استفتيك في سنة فقال لو دعوتني لهما لالفيتني بهما مورا قال
لا سالك عن الفتوة فقال انا ذا هنا الخبير وعالمها الطبيب فسل قال ما تقول في نبيذ الخمر
قال اشربه حتى تختبر قال فنبيذ الزبيب قال العطش صرخ قيل فالخمرة قال لا ارى شربها
فضل ولم تر الا انك لا تؤدي شكرها قالا ابو الغيا النبيذ تكسوه الخمر ابو نواس ولا تاخذ عن
الاعراب لهوا ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش بينهم غريب باخير
بينها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب اذا رابوا الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب
فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق اديب يجد لك الثقا اذا احساها وينفح عفه
نكهة الذبيب فذلك العيش لا لخم البوادي وذاك العيش لا اللبن الحليب آخر الاشربات
سوى ما كان من عنب واد وافي لبيب بشرب الماء وصف الشراب باذا ابدا الغم قيل لاعرابي
اتحب الخمر قال اي والله فانها تشرح في بدني بنورها وفي قلبي بسرورها وقيل لابن الدنيا في الغناء
والطلاء والثناء والغناء ويجمع ذلك بالعانية والشباب والفتاء ويقول ابو نواس انما العيش
سماع وغلام ومدام فاذا فاتك هذا فعلى العيش السلام سال معاوية الاحنف عن الطيب شربة
فقال الخمر قال وما يدريك ولست من اصحابها قال رايت من احلها لا يتعدى عنها ومن حرمت
عليه يتاولها فعرفت طيبها وفضلها وقيل النبيذ ما جود الهم وقيل لبعضهم فلان ترك النبيذ فقال
طلق الدنيا وقيل لآخر لم ما احبك بالخمر فقال لاني رايت لها اثرا لم ارها تنبرها انا رايت
الهم يمكن في قلبي فقرع الكاس الباب خرج الهم واخذ ذلك ابو نواس فقال اذا ما اتت
دون اللهاة من الفتى دعا همه من صدره برحيل وقيل لشيخ لم تشرب النبيذ فقال لاني شربنا
مجلس اهل الجنة قيل وما هو قال ما يقول اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبيذ
هو ذاهب الحزن وقال ابو نواس ما استقر في فؤاده فتدري ما الحزن وكم كاس
اذا ما الشيخ والى بها خمسا تردى برداء الغلام وذم بعضهم الخمر فقال ارقها دواء واحوها
فاعترض عليه آخر فقال ان يكن ابن المدام دواء او يكن امر المدام صداعا فلها بين ذا وذاك هنات

وصفها بالسواد بسطاها ابن المعتز يقول هما وجعوا الهم والطرباء ولي في وصف واصلح بين
الرمان وابدلني بالهموم الطربه وصفها بانها تدع الكبير وتورث الكبر لقيط بن زرارة
شربت الخرخي خلت اني ابو قابوس او عبد المدان امشي في بني عدس بن زيد رخي البال
منطلق اللسان المختل واذا سكرت فانني رب الخورنق والسدير واذا صحوت فانني رب الشويهة
والبعير وصفها بالصفا والرقة قال الحسين بن الضحاك كنت مع ابي نواس بمكة فسمع صبيا
يقرا بكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال هذا يجب
ان يجعل صفة الخمر ثم انشدني وسيارة ضلت عن القصد بعد ما بدا دونهم افق من الليل مظلم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة كان سناها ضوء نار تضرم اذا ما حسوناها اناخوا مكانهم
وان اظهرت حثوا الركاب ويمموا قال ابن الاعرابي على جميع ما قال ابو نواس حسن واحسن قوله
لا ينزل الليل حيث حلت فليل شرابها نهار وله واهتدى سار الظلام بها كاهتداء السفر
بالعلم مثلان وصفا حتى كادت تخفى وطلا صفا من الشراب واخفى من السراب لمعنى دق في لفظ
بديع ابن المعتز كان بكاسها نارا تلظى فلولا الماء كان لها حريق وصف رقة الاناء والخمر معا
البحتري يخفى الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء الصاحب وقيل لابي نواس
رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
وصف الخمر بانها تخضب الكف شاعر تخضب الظلم ان طاف بها قبل ان يشربها مختضبا
الحناء للبلد وهو نكوا كف شاربها وسبائك من الذهب ابن المعتز كانهم الحبول
بينهم حوضا وايديهم تسعر وصف حركتها ابو نواس اقول لما تحاكيا شبهاه انما للتشابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما بان ذا جامد وذا سكب اخذه ابن المعتز فقال وعمارة من بنات المجوس
ترى الزق في بيتها شائلا وزنا لها ذهبا جامدا فكالت لنا ذهبا سائلا وصف الخمر شابها
قال الحسين بن الضحاك لقيت ابا نواس كانما ضرب كاسه فقوله فكرع في بعض انجم الفلك ما تنكب
بعد ذلك قوله اذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا فقلت يا ابا علي
مثال ما انشدتك فقال اظن ان يروى لك بيت حسن وانا حي وقد احسن القائل وكانه
والكاس في فمه قمر يقبل عارض الشمس وصفها بالصلابة ابو تمام اذا ليدنا انها بوثق
طوقت على ضعفها ثم استفادت من الرجل اخذه ابن ابي عطا اسرها وجبر النهار من اللذات صرعا
وهم لها اسراء وضوع لديك الجن فقلنا بابدينا تشعشع روحها وتاخذ من اقدامنا الراح ثارها
اخر حقوق تترك الحكيم سفيها احدث ابي طاهر ما نم منها تلثا فقط شاربها الا وادي عقله
منه على سفر وصف لذاذتها وصف اعرابي خمر الجنة فقال لا يصد عون عنها ولا ينزفون تنفي
عنها جميع عيوبها بالكاتبين كم وصف ناكبها فقال لا مقطوعة ولا ممنوعة ابن ابي فنن
الحبب الكاس اذا جاءتك من دمع الوالد وله اطيب من خلة الحبيب وقد جاد فيها مسرعا
على حدة قال ابو نواس كنت في الحمام فلك حصة وبها فمشت في مفاصلهم كمشي البرء
في السقم ولم يكن معي احد تتراءى لي شيخ فقال حفظك الله لسانك فانك لا تفلح انقول مثل هذا
القول علا قلت فمشت في مفاصلهم كمشي البرء في السقم فقلت هكذا قلت فقال انكابر
ابليس الذي من عقله الرعيب وشكوى محب الى حبيب الحسين بن السرح واذا احسابها
شارب مكانما مار الحيا في غير حلب ذا طرق ابن الرومي بابسه ما ادري بابن علته بل معوديها
في الراح باسم الاخ الرحها ولرحها في الحشا ام لا يباح نديمها المرتاح ان رفت

فجعلها من حر ما كان مثل جوبها بباح او حلتك فجعلتها من شوق شقي سقام قلوبنا بصحاح
وصفها بالعتق ابو نواس اسقنيها سلافة سبقت خلق آدم اخر عاصرها آدم ابو البشر
شاعر عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم لا حتبت في القوم ماثلة ثم قصت قصة الامم
اخر قهوة تذكر نوحا حين شاد الفلك خوف اخر قهوة ابرزت حنان كسرى ابن الحجاج قهوة
اسياف قهوة ورحيق مذ عهد قيصر وهذا انفس وصفها بانها تورث السخاوة والشجاعة
ابو نواس وخذها من مشعشعة كميت تنزل دره الرجل الشجيع اخذه من عمرو بن كلثوم ترى اللحز
الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا اخر اذا في الفتى منها ثلاثا تسهل ثوب مكرمة وجود
اخر وتشربها فتتركنا ملوكا واسدى ما ينهنها اللقاب وصف التي والمطبوخ سئل ابو نواس
عن نبيذ هل لحج فقال ونا لحجوها عيران غلا جهم سمعي في نواحي كرمهم بشهاب فقال بعضهم
احرقوه احرقهم الله الا نشر صفراء ما فيها لا فذا حلتها لحج السراج ولم يجمع لها حطب ابو نواس
عفة الشمس ليحلى الطح يباره وقال المطوقي قال لنا محمد يوما ندعك بنا روث على ابي نواس حتى
الخمر فانشدها فقال بسقيا جانبه فيث بها الشمس عن النار مع حطر معناه طرب اللفظ
عرب الاثم من كيث اجادها لما بجاها لو رث كل موقفا في الصدود وصفها بانها عمر الوجنة اخي
وسبيه ما نغتبق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها يروى انه سئل الاعشى عن معناها فقال
شربتها حمرا وبلتها بيضا ويروى ان ابا نواس قال انا عندها ما ذلك كاس اذا انحدرت في حلوق
شاربها اخذت شعره في العين والخد الناجم شاربها الحمد جرى لها ومضد به للعين جرح الجناد
الناس تغضت عن الاجسام ناصع لونها ومرت بلذتها الى الارواح وصفها عند المزاج
ابو نواس من قهوة جاءتك قبل مزاجها عطلا فالبسها المزاج وشاحا الزاهي كانما الماء حين قبلها
اهلك اليها غلا الا الشفق ابو نواس كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
ابن المعتز راح كان حبابها يجول بحوبها اخر تنتج اذا مستها فرع المزاج كما تنزو الجنادب وثبت
الظهيرات ابن طباطبا اذا ما مازجها نزات كانما نزجت بالتبر الحبا هما ذوبان لو جيد جمعا اذا
صارا معا ورقا وعنبا الصنوبري تاهيك من فضة تجري على ذهب ما من اللؤلؤ جنا ومن اللهب
طيب ولهجتها الاخطل واذا تعاورت الاكف زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم الوفاء
فضل لنديم خضاتها فكانها تغض الختام على العبير نضاحا نبيذ وردي او اسود قال الصوفي وفي به
قدح وشراب هذا الليل اذا عسعس وادماه الى قدح صاف وقال وذلك الصبح اذا تنفس ابو تمام
وكان الا ناملا عنصرها بعد كدر منها وجه الخيل الى الصغرى في نبيذ له ما منه شيء على الكبد
المفقود اذا حت مسودة في الزجاج نكاس النديم بمجسوه ابن المعتز كان باكف شاربها اذا
الكوا محابر ورادين قد ملئت حبرا ودخل الى رجل شراب غليظ ثقيل لم يكف تراه فقال هو
في الجوع طعام وهو في الظمئ شراب سقى بعضهم ضيفا له نبيذا رديا وقال هذا نبيذ من عاشه قال
الضيف بل من العاشق لزرع احاج استهداء الشراب بالابيات كتب ابو تمام الى صديق يطلب
بنو وهب منزلنا الصديق يزعم انه نزل به جملت فذاك عبد الله عندي عقب البعد الفتى
فاحب يوما ان لم تجد فيها مصادف دعوة منا جاد فكم فيه من الصهباء سار وراح منك بالمعرف
غاد فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على بلادي وكتب ابن الحجاج الى صديق له يا سيدي
قد جاء زواره فطلت في نار وفي عار فامنن بخمر وغوجه بمن يغوجهم بالصفع من داري السكر
الراح فدا عوزتنا في صبيحتنا بيعا ولو وزن دينار بدينار فامنن بما شئت من راح تكون لنا

نارا فانا بلاداع ولا نار من اشوهبه ودام الكبار الظرف لو ترك المزاج الرقا عندى ضعف بلازل
منبغا ناهد ولى خلو ثلك الدرقا • نخوص السكر به حنوفا • وكبر الظرف تكن خليقا • ا حنو
واعلم بان ظروف الراح ان كبرت • عند الحد ثم ابدت ظرف مهذبها • بحفظه وهو الغلام
بترك من مزجه • ان النوال بطيب عن مكدر • ارى الشروب غزا وهوش • اذا حصلك حصلك
فرم بيعوع نبيذ مزكا • فان الماء ليس يصبو عندى • معاتبه من بخل بالنبيذ كتب الكنجى
الى بعض اخوانه يستهديه نبيذا فبعث اليه ثم عاد الرسول فقال هو يستهدى ظرفا بجعل فيه فكتب
اليه مطلنا بالنبيذ دهره ما بين معطل وبين خلف • وبعد دهر طلب ظرفا • كان فا ر وره
بالغف • فمن يرحل بعد هذا • ولست ممن لقى بظرف • فدعا بشاسين فلا منهما وبعثهما اليه
وما جاء فى الندام والندماء وحسن الصفاء وحسن حق المنادمة وذكر من عظم ندمه وكان انه لم ير النبى ما دام
بين يديه جليس لم قط ولا اخذ بيد احد فا نزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى يرسلها قال
ابن عباس جليسى على ثلث ارميه بنظرى اذا اقبل وارتع له اذا جلس واصغى اليه اذا حدث
شاعر ارى للكاس حقا لا اراه • لغير الكاس الا للنديم • قال الجاحظ ودبت هذا البيت وهو
لا اعرف له ثانيا فسمعت بعد ما حاسا يوقدا نونه ويحيد معه • هو العطب الذى دارت عليه
مع اللذات فى الزمن القديم • سعيد بن حميد الكاس حوتها اولى من النشب • عمارة الجوهرى
ان النادم الرضاع الثانى • وكان القعقاع اذا جالسه جليس عرفه بالقصد اليه جعل له
نصيبا فى ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرا
لم وفيه يقول الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور • ولا يشقى بقعقاع جليس • قال يحيى بن اكثم
ما رايت اكرم من المامون بت عنده ليلة فعطش فكره ان يصيح بالغلمان وكنت منتبها فرايته قد
قام فمشى قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع ورايته ليلة وانا عنده وقد اخذه سعال
فرايته يسد فاه بكمه كيلا انتبه الاختلاط فى سلك الشيخ والصغير جلس المتوكل ومعه جماعة
فيهم يحيى بن اكثم فلما شرب الناس ثلثة ارطال اومى يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير المؤمنين فقال
لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى ناصح اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامران يطلى
لحيته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وكان هذا يكفينى دهرا فامر بزورق من الغالية
ودرج عنبر فجعلا فى كمه طيب المدام بطيب الندام قيل لاعرابى تشرب من النبيذ فقال على مقدار
النديم ابو نواس • الراح طيبة وليس تمامها • الا بطيب خلائق الجلاس • اخر انما نعمة
الراح باخلاق النديم • العطوى يصفو الشراب بالنديم اذا صفا • وبكدر الندمان صفو الراح
اخر يقولون قبل الدار جار موافق • وقبل الطريق النهج انس رفيق • فقلت وندمان الفتى قبل
كاسه • وما حث كاس اللهو مثل صديق • اخر فى صديق استطاب مجالسته • بالبلد لست
انسى طيبها ابدا كان كل سرور حاضر فيها • باتت وبت وبات الزق ثالثنا • حتى الصباح تغنينى
واسقيها • كان سود عناقيد بلمتها • اهدت سلافتها صرفا الى فيها • ا حببا وعد ما الندمان منعكو
الفقيه فى ابيات له • فليدع مناجنه • مصبحين ولا بزد • فذرين هذا وحسنة • وقوله سوالا
اخر فى معناه • اذا ما جاوز الندمان خمسا • يرث البيت والسا فى اللبيب • فايرف حوم فتى وعانا
وابى فى حوم فتى بحبيب طرح الحشمة فى المنادمة وهو اعاها جا ء محبوب حاد الى ابن الجنيد
فقال يقول لك امير المؤمنين المعتصم هنا ما لمذ ملحة قال كيف اخبا قال اذا ذاملك فاياك ان تترك
وتحفظ او تتناسب او تتحمل وتعيس فقال ابن الجنيد ادع اليه وظل فى قوام ذا ملك على عهد

الشرط فلما رجع اليه ضحك فاستعفاه فقال الوك برامكى بمن اسلفك بذلك فقال ان هذا لاحمق نزع عنهم
شرطا هو وصحبها الشيطان فان رضيت ان تشربوا على واشربوا عليك والا فانت وصاحبك وقيل لبعضهم
ما العيش فقال ترك الحشمة وترك الطلب فهذا احق الموصلى كانت الخلفا من بنى امية لا تظهر
للندماء والمغنين وكان بينهم وبين ندمائهم ستارة وكان بنو العباس فاول ابائهم يظهرون
ثم احتجبوا عنهم ولم ير ابو جعفر قط يشرب الا الماء وكان للمهدى اول امره يحتجب منشيا بين يديه
ثم ظهر لهم وقال اللذة فى مشاهدة السرور والدنو من الاحباب الهيبة بقى حلت بها الشراب
قال المامون اطيبوا اخراس مع امس فهواء دم للسرور واسلخ للصدور وقال النبيذ بساط
اذا رفع لم ينشر على بن صالح حكم العقا واذا ضحك شربها • فى لذة من ليس وقيان • الا تفوت
لذكر ما بدرت من احد هفوة • من شارب سكران • اخر اذا ذكر النبيذ فليس حقا • اعادة ما يكون
على النبيذ • اعادة ما يكون من السكارى • يكدر صفو العيش اللذيذ • المسدد مترك اعادة
الحديث ومعاتبة النديم شاعر ولست بلاح لى نديما ولا اهو كانت وتعفو على خمر • عواكب
بجنبه قول خالق وصاحبى • وتعفو على صهباء طيبة النشر • وابغض ان السكر طار بلبه • واحلى
فى شئ وقال وما يدرى • اخر لا اخدش لخدش بالنديم ولا يجنى • نديمى اذا انتشيت بدى
على بن الجهم تنازعوا لذة الصهباء بينهم • واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب • لا يحفظون على السكر
زلته • ولا يريبك من اخلاقهم ريب • استقالة من بدرت منه فى السكر بادرة شاعر
اذا حكمت كوسك فى الندامى • تحفظهم الا قالة للعثار • اخر ما على مثقل من الغم والسكران
فيما اتى من لا تام • اخر ومن يجرع الكاس اللئيمة سنة • فلا بد يوما ان يسئ ويجهلا • المدح
بمسامحة ندمائه فى الشرب بعضهم هم اسقنى كاسا ودع عنك من ابى • وردّ عطاما فوقهن
الى بلى • فان نديمى غير منك مكرم • لنفسى عندى من هواه الذى رضى • ولست لديه من فضلة الكاس
ثائلا • لامرئ سكر حشو وغلاب • ولكن اقدمه واكرم وجهه • واشرب ما يبقى واسقيه ما اشتهى
ابو نواس مثله ولست بقائل لنديم صدق • وقد اخذ الشراب بوجنتيه • ولكن اداى الشرب عنه
واصرفها بحوع حاجبه • ثنا ولها والا الدنها • فاخذها وقد ثقلت عليه • وان مثل لوساد النوم
سكر • وغبت وساد ايضا اليه من لا يفيد مجالسته ويعرض بذمه بعض المحدثين خرجنا
جميعا الى نزهة • وجئنا ذبابا ابو صعصعة • فسبعة رهط به خمسة • وخمسة رهط به اربعة • اخر
عندى جماعة الفداء سهل وسهل للبرحيلى • ان لم تكن لى ثانيا فاغتنم فى البيت وحدى • واصل ذلك
لا يحسب • اذا انت وافقك الحيان بن جابر • فقل فى رفيق غاب وهو شاهد • اخر اذا ما دب
جهلا وان تشر فاعمى وان تقل جهلا فجاهد • واحشم بر ان لولا خياله لما كنت الا مثل من
هو واحد وكان النابغة صغيرا وحضر مع عمه دعوة فلما جلسوا للشراب قال صاحب الدعوة
وفى يده كاس • فطيب كوسنا لولا قذاها • وتحتمل الجليس على اذاها • فقال النابغة فذاها ان
صاحبها لئيم • يحاسب نفسه بكم اشتراها طيب مجالسة الاخوان ومحادثتهم وقال شبيب بن شبيب
لم يبق من لذات الدنيا الا اربع مجالسة الاخوان ومنا سمة الولدان ومالا مسه النسوان
وهذا ولذا الكاس مع الندماء قيل لبعضهم ما بقى من لذاتك فقال محادثة الاخوان فى الليالى
القمر على الكثبان العفر وقيل لبعضهم ممن فقال وجه حبيب ومغن مصيب وساق اديب
ونديم لبيب وقيل لاخر ما العيش فقال لحن مشبع ومغن ممتع وكاس مترع ونديم
مقنع وقيل مجالسة اهل الفضل زكاة العقل ايثار محادثة الاخوان على عشار الفتيان

علي بن الجهم شهدنا وقتية احبار لهوهم الاسحار والابتكار وملح نشدح منها الثار بمثلهم
بعائد العقار ابن المعتز في مدح ذلك بين انداهم كلام خمر هو سحر وما سواه كلام ايثار
التفرد بالشراب وذمه اجرنواسي في ذلك خلوت بالراح اناجيها اخذ منها واعاطيها
شربتها اذ لم اجد صاحبا ارضاه ان شركني فيها شربتها صرفا على وجهها وكنت حاسيها وساقيها
العطوي اخطب لكاسك ندمانا تسر به الا فادم عليه حكم الكلب بعضهم ولما ان رايت
بني لوي جلوسا ليس بينهم جليس يحث من النوال اليك اسي البهم اني رجل بوس
شاعر ما العيش الا لشاهدنا سوية خضت على عشرتنا ولو نفرد نا لجاجرنا وقال بعضهم
وقال خفض لريحين ناهل منك النبيه ومنك الدن والكوز والجم منك ومنا الثار
والمارمي ومنك الخبز مخبوز ونا هد قوم فقال احدهم على كذا وقال اخر وعليهم مخلس فقالوا اما عليك
فقال على الغنى الله والملك نكرا لنا سراجين وقال الحسن سهل قطعا غدر من الفواد لا خرني الفواد
لا حلفا بنا هدون نا هد الارغاد وله ترجح انصافا حتى اذا بنا هدون على حنبل الماكل
المعفف عن التعرض لا حذا ن الندماء كان بعض الفضلاء ينادم صديقا له فشفشنا رائز فنعس
لم نا متبع عليها فقال رب حسناء كالمهاة فهادي قد دعتني لوصلها فابيت لم يكن بي تحرج عن ذلك
كنت ندمان زوجها فاستحييت اخراني على ما في من عهد الشبيبة والفضا قوة لا غض من طرفي
فيا منفق الندم على الناشرة وكفى بسبب ذلك ما حكى الله تعالى من قوله قالت ما جزاء من اراد باهلك
سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم العيب بتعرض لحرم نديمه وقال بعضهم لنديم داره يرمق بعض حرمه
كل هنيئا وما شربت مريئا ثم قم صاغرا غير كريم لا احب النديم يومض بالعين اذا ما خلا لعرس
النديم المتيح بالتعرض فندماء قال المهلبي لعمارة بن حمزة من ارق الناس شعرا فقال والشر الحباب
قال حصني قال عمارة وما يمنع امير المؤمنين من منادمته وهو شاعر ظريف فقال يمنعني منه قوله
فك لسا فنا على خلوة ادن كذا راسك من راسي وادنه ودع وضع صدرك لي ساعة اني امرؤ
انكح جلاسي افتريد ان تكون جليسه لبعض الخاسرين لا يغضبن منادي ان نكته اني لنياك مناكي
معنا د وكذلك ليست الومه ان ناكني فلقد علمت كما اكيد اكاد العربدة قال الاصمعي العربد
حية تنفخ ولا تؤذي ومنه العربيد قيل للعربيد بوجهه خموش ما هذه الكلوم قال اثار الكلام
وكان رجل معربد له با د وكان اذا عربد على واحد اعطاه حمسا ثم درهم فقال لا نسان هل لك
فقال ان تعربد علي بعربدة الى عثمانين فاني لا اقوى على اربع بخمسا ثم دق للحسين بن خليع
نادمت يوما ابراهيم بن المهدي فسكر وعربد علي ودعا بالنطع والسيف فتكلم في اصحابه فخلا عنه
ثم تاخرت عنه فدعاني فكتبت اليه امير عزيمنسوب الى شيء من الحيف سفاني مثلما يشرب فعل
الحر بالضيف فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف
فدعاني وارضاني ثم كان المامون يضاحك ابراهيم هذه الابيات ويولع بها وسئل عبد الله
بن طاهر عن طنبوري لم فقال هو بليد حديد عربيد ان حث عثر وان امسك فصر وان ابتدأ
غلط وان اقترح عليه سخط وان دعي مطل وان ترك تطفل وقيل صاحب السكر بين
اما الى خرديه وهو الذي يضحك ويرقص ويحاكي او الى كلبيه وهو الذي يجاوش او الى خنزيرية
وهو الذي يقيا ويخرا ويتلوث فيه او الى انسانيه وهو الذي يحسن خلقه ولبعضهم في وصف
معربد اذا انتشى خاصم في الدين ان صاح فانا نا باربه وبدعي الشرب وهيئة الرجل
الواضح بكفيه بحبس كاس القوم في كفه حتى اذا لو لم اره اشغل تلك الكاس في نحوها

ومع تلك الكاس من خير ابو نواس ومعربد ابرز له الحرج اذ تب الندامى اغلقت باب دونه
وتركته يرعى الخزامى ومضادة ذلك ما حكي انه اتى العريان شارب فقال من انت قال انا الفتى
اذا ضيق الكاس ابدت محاسني ولم يخش ندماني على صدحها جهلي فقال العريان انعم الله
بك علينا وقال لصاحبه احمله على دابتك وبلغه منزله مدح الصفع واحتجاج الصفعان لذلك
الصفع عله اكنة مزالة ويذهب بالعلة الغليظة من العينين اذا اردت ان تكثر نفع دارك فاجبر
على الصفع المتدارك الصفع في هذا الزمان خير من غلا يبان الصفع على الريق انفع من شرب سويق
قيل لصفعان ما الملعون في الصفع فقال هو اول منزلة من التواضع وهو يحسن الخلق ويذهب بالضغائن
ويخفف من الحار ويصون البدن من الاقشعرار ومن فضائل الصفع انه يؤنس المستوحش ويبسط
المنقبض ويضحك الحزين وينشط الكسلان ويزيل النعاس ويقوي الراس صفع رجل اخر فغضب
المصفوع فطاطأ راسه وقال خفك في يدك خذه ولا تغضب معارضه صفعان لمن صفعه كان
صفعان مع قوم فصفعه بعض من لم يكن يعرفه من بينهم فقال الصفعان بالكتمان هذا يفعله من كان
لم تصر وفي داره طارس وعلى بابه نعامة لامن داره دبك وعلى بابه كلب ويجوز بكرا وصفع
اخوفا لتحف اليه فقال اصفع تصفع ام صفع ينفع المهجو بانه صفعان شاعر قفاه على كف
الشرب وقف وجلده وجهه ميدان رقص وصفع احمد اسمعيل الكاتب صاحبا له فقال
سائل طلولا لقفار مصيفها كيف ترى راحتي ومرضها كم صار هامته منتشر ذقتها صاخ قطيبها
ولابن الحجاج في المتنبي يا ديمة الصفع صبي على قفا المتنبي وانت يا ريح بطن على غشاء ربه هبي وياخذا
تقدم واصفد قليلا بحبي وان صفعناك الفا فلا تقولن حسبي ولعلى بعض الكتاب واب
تجارخها للصفع قبل شبه منبرا شططا وتتيهي المجتبى فقلت وقفك في اسوهها من العوز
وتبت بباب كونك هذا من الفارسية الا تدعني يوطى هذا من لسطيه هذا لبات ثلث مجحفة
مسولة ابن الرومي وصفعان يجود باخدعيه ويصفع نفسه في الصاعبا كهدم المشركين بيوت سوء
بايديهم وايدي المؤمنينا وما يدخل في باب الصفع ما طر رجل ان يصفع المطلب الهاشمي بباب الطاق
فشكى المطلب على ذلك فوقف يوما على طريقه وصفعه من خلفه في النقرة وقال العقرب العقرب
وكان معه عقرب منزوع الحمة فلما راى المطلب العقرب شكره وقال شكرك الله فلولاك لقد عضني
وصف ثقيل ما الحمام على الاضرار وحلول الدين مع الاقتار ورشفة اللئم على الاسفار باثقل
من لقاء فلان وقال رجل لابيه يا ابت حدثني مسحلي ابي حنيفة ان ابا حنيفة قال ان ثقيل
فقال يا بني انت ثقيل باسناد ووصف رجل اخر فقال هو ثقيل جاهل بثقله والثقيل اذا علم انه ثقيل
فليس بثقيل شاعر اثقل من طلعت يوم سبت على ابن كتاب بليد هبت وذكر سعيد بن المسيب
ثولد الله عز عنك بعد ذلك ذنبه انه ثقيل لغير رشفة وقال انسان لا حب ابي خالد لقد اعطيت
ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن لم تخرج من ذلك لا قتلنك فقال ان الله تعالى قال
لنبيه لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ وما يبرحون عنك فضحك ورؤي ثقيل
من رضوى اثقل من راش على عاشق قال ابو العنا هية لا بارك ثقيل لظل مظلم الحوري حامد
الدم شاعر كثقل غرهم مقنص او كاسه طلوع رقيب او نهوض حبيب ابو نواس لطلعة
دخن ذي الحنا كوخز الشارط في الحجم احمد حمدون صلف ما في ضعيف معب احمق بارد
ضعيف الكتابة اخو رضيض لو انه كان صوتا كان ايقاعه ثقيل لثقيل الصاحب ثقيل ذي ريح
في القاضي باس في لحا جد الخنا فس الحث على مصابرة الثقيل سال رجل صديقا له ان يجيء

معه الا انسان ذو حاجة فقال احب ان تعفيني فانه قيل بغيض غث فقال صاحبه يا ثقيل احسبه
الكنيف الذي نأتيه في كل يوم مرتين فخرجه صعوبة ملاقاة الثقلاء قال الاعمش ما نظرت
الى ثقيل الا اشتكت عيني وقال ربما سالني ثقيل عن مسألة فانساها في الوقت لما ينالني منه وقال
ابن عمر انقوا من بغيضه قلوبكم وقال بعض الملوك لطبيبه انظر مجسي نبضه ثم قال فراجات مثل
الا ان فيه كدا فهل وصل اليك اليوم بغيض قال نعم قال فهذا من ذاك وقد قيل مجالسة الثقيل حجة
حمى الروح وهذا اخذه ابو هفان او رثني بجلوس اليك حمى ملك وقيل لانوشروان ما بال الرجل
يحمل الحمل الثقيل فيحمله ولا يحمل مجالسة الثقيل فقال لان الحمل تشترك فيه الاعضاء والثقيل ينفرد به الروح
الاحوال المقتضية للثقل قال ابن سيرين مكتوب في كتاب سوء الادب اذا انيت منزل قوم فلا ترض بما
يا كلون وسلم ما لا يجدون وكلمهم ما لا يطيقون واسمعهم ما يكرهون فان لم يخرجوك فهم لذلك
مستاهلون وقيل من مقتضيات الثقل ان يكون الانسان بغيضا بين وهو يجد رائحة نتنه ودخل
ثقيل على ابن ابي ليلى فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال هل من حاجة فقال لا فاشتكو ساعته
ثم قال ما اسمك قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله فقال الحاجب خذ بيد ابي عبد الله محمد بن عبد الله
اطرده الى العنز اسا التعرض بثقيل ابن عايشه ذكره الله تعالى الثقلاء فقال اذا طعمتم فانتشروا وشرب
بغيض عند رجل فلما امسى لم يبرح فقال ابن الرابع قال ان الله يقول واذا اظلم عليهم قاموا
قال ثعلب لرجل استثقله بلغه خاتم طاووس فضم لم يعلم الرجل ما عناه فقال ثعلب ان طاووسا
نقش على خاتمه ابرحت فضم فاذا استثقل رجلا قعد اليه وقال اقرا وعاد الشعبي ثقيل فاطال الجلوس
فقال ما اشد ما مر عليك في مرضك فقال قعودك عندي ودخل ثقيل الى انسان فاطال الجلوس
وقد قرب نحو مكتب وهمله ودفعها اليه وفيها ان كنت تزعم ان الدار تملكها حتى تقوم فتبني غيرها دارا
امكنت فاعلم ان الدار املكها فقم لكن تذهب الاحزان والعار ودخل علي بن مكرم اخوان من اولاد
دينار فاستثقل احدهما واستطاب الاخر فاخرج الثقيل وبقي الاخر فقال ما مثالك ومثل اخيك
الا ما قال الله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث اغتياب الثقلاء والوخشة منهم
قال معرلا عنه للثقلاء والوخشة في الثقلاء وفي وصف باردهم جبل همدان وما سيذان بوسف بن
المغيرة ومن جثل لابطال باسار بجلة فان ابا يعقوب بيشاهم بروده اخر انما طرف ابو العباس في المجلس
لحظه فاذا طارئه استبرحت معناه ولفظه وصف ساق يضعف الشرب بحسنه ويلهيهم
لابي فراس وقد حضر مجلسا فقيل فقيل له سكرت فانشا يقول سكرت من لحظه لا من مدامته
ومال بالنوم عن عيني تمايله وما السلافة دهتني بل سوالفه ورما الشمول دهتني بل شمائله
لوى بعطفي اصداغ لوين له وغالصبري ما يحوي غلائله اخر ساع على حجيه بسهباء كالمقبص
المقبص بالماء اغار من وجنته كلما في الحاجب الكاس مولاي حتى لقد صار روادهم اخوف من
شكل الفتيع اعدائه وصف ساق يشبه وجنه خمرة وباب المجون فقال مخرج عن الكاسات
وعنه من وجنته استعارها اخذ ابن المعتز وزاد عليه فقال تدور علينا الراح من كف شادن
له لحظ عين يشتكي السقم مدنف كان سلاف الخمر من ماء خده وعنقودها من شعره الجعد
يقطف وغادة من بنات الشوس تبيع المدامة في دارها وجانب هادي كهذ الغصن
سقته الغوادي بامطارها وفي كفها قهوة في الاناء وكانا ولم نقل في نارها كوجنته من هي
في كفها وبكفها وقت ابتكارها بخز فارس وورد خدها ومن جاذب فضل زنا رها اقرا
الصالحي تملحين مزا نفته عطر من ورد جنته فاولادات فعله والدجاج لون طرته

فشفات الخمر من يده ومنا باه ومفاته والكاس كرا على يده فظللنا عنده نكه ساقي حطب
من باب المدام شاعر ولم يكن الشراب كذا لذيذا ولكن طاب حاملها فطابا ابن المعتز
اشرب عقارا كانها قبس قد سبك الدهر تبرها فصفا بيدي لنا الابريق من وجهها
كانه واعف وما وصفا يكف ساق حلو شمائله مكحول لحظ عينه صلفا وصف الشراب والساقي
السماوي لغا ونعتا حسن في وصف الساقي وكانما ابيض لنا بيدا منه وجمال صاع العزيز وجه
ابو فضلة قام الغلام يديرها في كاسها فكانه بدر النجم يحمل كوكبا الخوارزمي بدر يدور بها
ظبي يدور بعيونا على عينه من قرطق يحجب الكم بزهتا من شغفه ومدامه وخد تبرق بنفس
وبدر والنجم حث الساقي على السقي شاعر ايها الساقي اجلت القدح واسقني عاجل ذا
مفتاح الفرج ابو نواس ايها الساقي على ما يجلس الكاس على ما تعذلني وطاب وقت عنا
اهنما ما يسقي الخمر مدا ما خادم هذا لما ما وصل الكاس بكاس تدع الشيخ غلاما اخر
ولا تحبسا الكاس فهي حبيبها اثم حث القوم على الشرب قيل كان رجل يشرب مع قوم فاذا اخذ القدح
اطال امساكه فقال ساقيهم اشرب وهبه في كفك من يوم ولدك وقال اخر لمن يحبس الكاس الهيب
لو حبس في كفك ايام وقد نرحته كان يغتير فقال نعم قال فلا ارى ساعة تمضي الا وانها تسطمن
الغيرة شربه وكتب بعضهم على كاس فانك الكاس لما انها الى كم تحبسوني ان جسمي من زجاج
فاحذروا لا تكسروني واحلوا الساقي حثيثا ومع الحثيث دوروني فاذا انتم ثقلتم فخذوا في سكوت
الحث على الشرب والمنع منه ابو نواس خضوها فامزجا خمرا بماء فان تمازج بينهما السرور وكان
رجل يقي اخوصا ويغني له بر سيوفهم عن سالم وادبوهم وجلدة بين العين والانف سالم
فكان يقول وجلدة ما بين العين والانف فيكسر الييت ويريد فيه لفظه ماء فقال ما حبست
ان تجعل ما من بينك في ندمك وقال حث على المنع من المزج ان التي نادلتني فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل ابو نواس
اثنى على الخمر بالآئها وسمها احسن اسمائها لا تجعل الماء لها قاهرا ولا تسلطها على ماءها
وانكر بعض الشرب على الساقي كثرة المزاج فقال زدنا ماء نبيذا حث الساقي على العدل
بين القوم قال علي بن داود في كتاب الخربند تجعل الساقي العدل فانه والما لمعقول ولا نالة
عجلة الا ستعفاء ما ينال الوالي من عجلة العزل وما جاء في وصف المجالس واما شرب من خيار
الشرب الحلبي الصيح قيل للاحنف اي المجالس احب اليك قال ما سافر فيه البصر واتدع فيه البدن
قيل المنازل الضيقة العمى الاصغر وسئل بعضهم عن الغنا فقال سعة المنزل ودوام الغيوث
وقيل لبعضهم ما السرور قال دار قوراء واولاد حسان وفرس مربوط بالفناء قيل لبعضهم اي المجالس
اطيب فقال لولا ان الشمس تحرق والطرقات لما كان في الدنيا احسن من شرب في الفضاء على ذي
السماء ضيق المجالس ما ضاق مجلس عن محبين ولا اتسع لمتباغضين وقال الصاحب معناه
وقد نقل عن ابيات خراسانية كنا واسباب الهوى متفقة نقعد من الورد معا في ورقة
فاليوم اذا سابنا مفترقه قد صارت الدنيا علينا حلقه وكثر تمثل الناس بقول الشاعر
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق وقال ابن المعتز وقد حضر قوما
ضاق بهم المجلس لا يحسن الزمان بجمع حسن في شرع الاكما نحن وقال اخر بيتك ومن ضيق
داره وخلة زاده ان يضيق منزلي فان كريم واسع الخلق واسع الاداب لست اسى على الكثير
من الزاد اذا كان قوت صحابي الحث على التوسع لمن حضر المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٤ لا يقيم الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وقال الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم الا انه حضر بعض الناس مجلس الحسن بن سهل وكان المجلس ضيقا فقال عشرة
ثان في النظر وسعة المجالس السرور وقيل اثنان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد فيه
متربعا متنفجا واخر اهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا فقعد الجلسة قال عبد الملك ان لا اعرف
عقل الرجل في جلسته وقيل خلافة سوء جلوس الناس على اختلاف احوالهم وقيل للملوك
جلسة وللراغب جلسة وللنديم جلسة وللاعب جلسة وللمطرب جلسة وللضيف جلسة
الانتقال من مجلس الى مجلس قال ابن الصولي شرب عندنا ابن ابي [illegible] يوما فطلب انه ثم بانتقل
الى مجلس اخر فقال النقلة من الاسلام كفر ومن النسب لوم ومن المجلس خفة وقيل لبعضهم
انتقل فقال النقلة مثلة وكان المامون كثيرا ما ينتقل من حال الى حال حبا للرضا بالقعود دون
ما يتخذون المجلس قال الاحنف رحمه الله ما جلست مجلسا ان اقام منه لغيري وقال [illegible]
ادعى من بعيدا احب الي من ان ادفع من قريب مجلسا ورتب مستطاب ابن ابي البغل جلسنا
مجلسا حسنا نظيفا خلا من كل ذي صلف وبغض ابن المعتز ومجلس غاب عنه عاذله
تبدل غير الهموم بالشرب شاعر كانا من ذا شئنا ظللنا بيوم ليس من هذا الزمان وحكي
ابو [illegible] بن نواس انه قعد مع جماعة فيهم ابن بابك تحت عريش كرم يشربون فاصابهم مطر
فقال ابن بابك ويوم برتجا الباء طيب الشمائل فنبهني شمول بموت في راحيا باجمرة العلايشي
دمع الغمام عليا فجيد الراح وردي وصحني النور [illegible] يغني سماء مدام لم يعش فيها الحمبا
فكل كرم سماء وكل نجم ثريا حديث كل مجلس قال ارسطاطاليس للاسكندر احفظ ما
اقول لك اذا كنت في مجلس الشرب فليكن مذاكرتك الغزل فانهم يانسون الى ذلك واذا جلست الى
خاصتك فاذكر الحكمة فانهم لها افهم واذا خلوت القوم فاذكر العفة فانها تمنعك ان تقطع النظر
فيما لا معنى له مدح القعود في طرف المجلس والاعتذار بذلك دخل بعضهم [illegible] على الجنيد
وقعد في طرف المجلس فقال له ادفع فقال حسبي يا سيدي من مجلسك مكان من قلبك لا شرف
في الاطراف دخل رجل على بعض الكبار فصدره ثم دخل اخر فقال له تنح قليلا فرفعه الى جنبه ثم
دخل اخر فقال له مثل قوله فلم يزل الداخل الاول يتنحى قليلا قليلا فرفعه الى جنبه ثم دخل اخر فقال له مثل
قوله فلم يزل الداخل الاول يتنحى حتى صار في طرف البساط فقال له رب البيت يا سيدي قد [illegible]
القوم فارجع الى موضعك فضحك وقال قم ارجع الى موضعك الجلوس على الطرق ونهي النبي عنه مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رهط فيهم عمر بن الخطاب فقال اياكم والجلوس هنا فانها سبيل من
سبل النار او قال من سبل الشيطان ثم التفت فقال فان ابيتم فادوا حق الطريق فقال وما
حق الطريق قال رد السلام وغض البصر وكف الاذى وهدي الضلال واعانة الملهوف
وقال النبي من اراد ان يكثر علمه فليجتنب مجالس قومه وقيل المساجد مجالس الكرام ذم الجلوس
في الشمس وحمده يروى عن امير المومنين عليه السلم انه راى رجلا جالسا في الشمس فقال قم عنها
فانها [illegible] تنقل الريح وتظهر الداء الدفين وتذهب ببهجة الغناء ابو تمام وان صريح
الحزم والراي لامرئ اذا بلغته الشمس ان يتحولا ايثار الشرب واللهو بالليل كان ابن ابي المعتز
لا يشرب الا ليلا ويقول الليل امنع لا يطرقك فيه خبر طالح ولا سبب مانع والنهار ابرص
لا ينم عنه سرور واخذ ذلك كشاجم فقال انعم الليل جل ما حل الليل جل امن ضيم زائرا
يشغلني عن الشغل اخر ولو ادار مثل الليل جنة فانك اذا قم امعني [illegible] شاد

خذنام

خذنام واش وغاب ذو حسد فاشرب هنيئا خلالك الجو يروى لجحظة شعر وقال فلك معوية
الى ابنه هذه الابيات شمرها دائبا في طلاب لعلاه واصبر على هجر الحبيب القريب حتى اذا الليل اقبل
واستترت فيه عيون الرقيب فاستعمل الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الاديب كم فاسق
تحسبه ناسكا يستعمل الليل باجر عجيب ويروى ان يحيى بن خالد كتب الى ابنه وهو يغزوا بلغني
اشتغالك باللهو ما بعدته بلغني عنك ما اكتب جدير بنعيم وقد يجمع الحكيم ويبذل الحليم
ثم يرجع الى ما هو اولى به حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا به وقد كتبت اليك بابيات ان فاتها
مجونك وغزلك فكتب البرمكي الابيات [illegible] الاشرب النبيذ [illegible] على
مبادرة الصباح في تنادح الراح جحظة قد بدا الصبح يا مولاي فعجل بالظلام فانتبه فعض
لبانات غان والندام قبل ان يفضحنا عورة انفاس الشام ابو نواس بادر صباحك بالصبوح
ولا تكن كمسوفين غدوا عليك نياما وخذن لذات معلل صاحب فيسنان [illegible]
نبهته والليل ملتبس به وازحت عنه خاره فانزاحا قالا اغنني المصابح قلت له اسقنا حسبي
وجهك ضوؤها مصباحا ايثار الشراب بالنهار والصبوح العطوري ان شرب النبيذ سر اللهو
وخير للسير صدر النهار ثم خوص العاب ان تكون نبيذه كدم الذبيح وانه متظاهر فترى ينظر
الغيث لشربه والنجوم منهمل السحائب ماطر كشاجم واجب اوقات النعيم الى اوقات السحر
اوقات الشرب في الاسبوع كان الوليد يشرب يوما ويدع يوما وسليمان يشرب في كل ثلث ليال وهشام
يسكر في كل جمعة ويزيد بن الوليد بعد من الشرب فكان دهره بين سكر وخمار وكان المنصور يشرب
عشيه الثلثا وكان المامون يشرب الثلثا والجمعة والمعتصم لا يشرب الخميس والجمعة فصل الحانات
عادتهم التبجح بفضل الحانات واتباع الخمر ولذلك قال [illegible] متى [illegible] حانة القوم ثم القي
وان تلتمسني في الحوانيت تصطد ويكنى ابو الهندي على خمار بكورثان فاصطبح وسكر ونام
ودخل على الخمار فتيان [illegible] فسالوا عنه الخمار فاخبرهم بمكانه فقالوا اللقيه فقام حتى ناموا
فلما استيقظ ابو الهندي راهم فسال عنهم فاخبرهم فقال الحقني بهم فقاموا على ذلك عشرا اياما
فقال ابو الهندي في ذلك ندامى بعد ما شرب ثلاثا فقد هم يكونون بان راح فقالوا ايها الخمار
من ذا فلاح محوته اصطباح وادني في الشرب على وسادي بعيش بهجني ورد وراح فقالوا
ثم والحنا وعجل به انا المرعبه فراح وحان تنبهي فسالت عنهم فقال اناخ قد رشاح فقلت له
فرحق اليهم حثيثا والسراج هو الصباح فان زال ذاك الداب منا الى عشر فنبق ونشاج وله
وصاحلوت عنوت ثاره وقد ملك الجوز نحو المغارب فقال الا عجل لنا السعد انما اناس احدنا
بالكري والغراب ثوت لم غرب بيضا كانها على كفه الميزان زهر الكواكب فصب لنا [illegible]
اذا شعشعت بالماء نزو الجنادب قال ابن المعتز وهي ابيات مسمته فلذلك ذكرت جملتها
وفتيان صدق قد بعثت بسحره الى بيت خمار فحطوا به رحلا وقام اليهم [illegible] بابله [illegible] وجها
ابيك عساكها عزلا مسنه قدمت ثلثين حجه كواحد رجلا وقد رضت رجلا فاخرج بالمنزل
منها سبيكة كما تسل الصوارم الحيال قلا اذا فرعت بالماء خلت بكاسها مدب دبا يعلوا الكاف رملا
فلما راوها في الزجاجة سجدوا وكبروا جلالا لعجل وصلوا وظل باجي شح نفس وجودها فطوبوا بها
وطوبوا بها سهلا فما زال حتى نال بالمال حكمه ولم يدخروا عنها السماحة والبذلا وجاوزها بها
كالشمس نال نورها رجا جنبها في كف شاربها الجلا عروس جعلنا مهرها بعض دهنا فانتسبت
حمد وهبنا لها العقلا وله لا علم لي ابن يثوي الحصر من بلد لكن اناليق في [illegible] يجب لا لوم في

١٤٥ سكر ولا طرب ولا تقصر في اضالة غاو وربما جاز في وصف الات الشرب والمجالس لا باريق المعدن الطوال
الاعناق ابو الفتح مقدمة فرزا كان رقابها رقاب بنات الماء اذعرها الرعد وقد زاد هذا
على قول علقمة كان ابريقهم ظبي على شرف اناف مدهما ليا استخفها السقاة حتى لنا اسكا على قدح
النديم دهقهما الزاهي كان ابريقها ضبا مطوقة مدت جناحا وخدعت بتغريد ابو نواس
كان قهقهة الابريق اذ سكبت رجع المزامير او نقر بدفافات آخر والكوز مضحك كالغزال
مسجا عند الركوع بالثغة الفافاه ابن ابي البغل نادمت ابريقها فنمّ لي في الحلة طرسا فلما
حتى اذا عارض مصا حنة صار لسانى في لسانه فافاه علي بن عاصم الاصبهانى فتى بلى الابريق في كفه
اغريب الارطال ذي الضحك ابريق مبزل منصل لعروة الدجاجا ابو علي صفر كانه فلس يشربون
لفرط صفرته بماء ممدودة لسائل الناس ولسانه فوق هامته وبعض المحدثين يعرف بالمخزومي
البصري في صفة ابريق فضة وقد استطرد اليه من مدح لقد ظلم الفضة المشتاة ندى لك خبر
سريع حثيث فاظل ابريقها بتكبيره مسعدا بك فيا نعيث فاحدى يديه على راسه واخرى
ممدودة تستغيث آخر كانه مستوفز مد يدا والصق الاخرى باعلى راسه كؤوس مصورة ابو نواس
تدار علينا الراح في عسجدية حبتها بانواع التصاوير فارس قرارتها كسرى وفي جنباتها
مهى تدريها بالقسي الفوارس فللخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس الحكمي
الوفا وموسودة كاساتها بفوارس من الفرس تطفو في المدام وترسب كاس وحر صعوان ابو تمام
نار ونور قيدا بوعاء ابو الفرج اسباط النحوي وكاس من الشمس مخلوقة تبث لك في قدح من جلاذ
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جاري ابن المعتز كان الكاس في يد عروس لها من لؤلؤ رطب
وشاح الصنوبري عقارا اذا رددت بالزجاج تردى الزجاج رداء البهار ضاق الوعاء لها ما ملا
ويقلب حاملة للوعاء وبعوزها حول الصاحب رق الزجاج ورقت الخمر البيتين وقد تقدم الزق
الاخطل اناخوا فجروا شاصيات كانها رجال من السودان لم يتسربلوا بشار وكان الزق
زنجي سيف الحتف في وصفه حيث قطعت منه الركب الاعلى حيثي كتب عمدا فانتطح ولا رل
احسن مصمع بيعا في وصفها ومصمع اعيت بها ولن الشمس لم يغب حملت قرارها بالادراج
بعض معادن الذهب وقد ورثت لفقد الكرم منها اعين العنب الراووق كشاجم كانما
الراووق وانتصابه خرطوم فيل قطعت انيابه الدنان ابن المعتز ودنان كمثل صف رجال
قد اقيموا ليرقصوا دستبندا آخر فهو بيت دنان عنقت جمين خلتها في البيت جندا
صفقوا حولي قياما وقال السري في دنان خاليات وسعت دنان خاويات كانها صدور رجال
فارقتها قلوبها كيزان القطاع الخوارزمي وصفة القمم وحلاخة عليها قمص نداخضر تنود
اذا كشفوا راسها وان خلوا فيها هدد ابو الطيب المأموني ورب قطاعمر رايت بها نحى
كعاب مسود الحكاه حالك زنارها ما ظهر لي شهب بزاه قطر من اكمه وربما جا و
في المغنين والغناء والملاهي والاهنا الرخصة في الغناء قيل لابي حنيفة وسفيان وما تقولان
في الغنا فقالا ليس من الكبائر ولا من اسوا الصغائر وقيل للعتابي فقال حلال من الحاذق حرام
من غير الحاذق وسئل بعضهم عنه فقال صوت ارتاح الكرم وامتاح النعم من قال مع هو
مباح ولا قال ليس فيه كبيرة قد يعفو الله عما فوقه ويأخذ بما هو دونه وقال ابن داود
اختلفوا في جواز الغناء وانا اقلها لفرطين واقول هو واجب ثم عربيا روم فسمع مخنث
فقال ما هو مقبل عرس فقال وما يمنعهم ان يخرجوا لغرابيلهم فانها من عمارة العرس وحضر

الخبر

الشيء ولهذا قال كانكم في تابعه ابن الدب والغناء قال عبد الملك لعبيد الله بن جعفر من ابن اتجنبن معشر
اهل المدينة الغناء الذي استفحلتموه فقال عبد الملك انت تاتي ما هو احسن من هذا وانت في عقل
عند بابك اعراب حاف مهلب الاكتاف مثلث الابطين فقلت عند ذلك المحضا وتثب برنات الجبال
ويصول فيها الزند ثم يشهق مرح محمود مرة يشجو ويرح بالاسد والسيل والبحر فضحك اليه وخلع
عليه قال بعض الفقهاء لابن جامع يحضر الرشيد الغناء يفطر الصائم فقال ما تقول في بيت عزاله
ربيعه اذا انشد من ال نعم انت غاد فمبكر ايفطر الصائم فقال لا قال انا هو وان امد بصوتي واولد
بردا من فضل الغناء قال اسحق بن ابراهيم الموصلي مدار الدنيا على اربع البناء والغناء والطلا والغبار
وقيل اللذات اربع الاكل والشرب والسماع والنكاح وكل يوصل اليه بتعب الا الغناء ولا يكره الغناء
الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في شمه آفة وحكى الهنداني الزيلعي
ملك حبذا امتنع من العلف فبعث له بالالحان الشجية حتى نطيب نفسه من سمع الغنا فلم يهج
له كان عديم الحس او سقيم النفس وكان حكماء الهند يسمعون المريض الغناء ويزعمون انه يخفف
العلة ويقوي الطبيعة وبالاصوات الطيبة ينوم الطفل ويحدى الابل ويجمع السمك في حظائرها
ويصطاد الظبا والاسود من مرابطها وقيل الغناء غذاء الارواح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح وهو
يشحذ الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويبعث الاعطاف ويشجع الجبان ويسخي البخيل ذم الغناء
قال يزيد بن الوليد لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروة ويهتك الحياء ويبدي العورة
ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنعه السكر فان كان ولا بد فجنبوه
النساء فانه داع الى الزنا سئل صالح بن عبد الجليل عن السماع فقال ما وجدت قلبك يصلح به فافعل
مر سليمان ذات يوم فصرا جند سليمان فسمع صوته مغن فقال الى سليمان وقال يا امير المؤمنين
صوت اصف بالفحل اليف الى غير ميل فسمعت غنا اما علمت ان الفرس يصهل فتشاء له الحجر
والحمار ينهق فتستودق له الاتن والثور يخور فتتحرم له البقر والتيس ينبب فتنعو له العنز
والكلب يعوي فتضرع له الكلبة والمغني يغني فترتاح له الغناء فقال سليمان قد رعلت واحسنت
والله على راع وكيل لا يدخل داري مغن ذكر ولا انثى ونزل قوم بالكميت فاضافهم فتغنى رجل منهم
وكان حسن الصوت فقال حق الرجل ان يحصن سمعه كما يحصن فرجها ليمنع جودة الغناء
قيل لبعضهم ما اجود الغناء فقال ما اطربك ولهاك ادعونك وابكاك وقال اسحق فالان
يوما ما لذة الغناء عندك فقلت ما وافق شهوة النفس فقال ادنيه وطرب له السامع خلافا
اوصوا ما مشاهير المغنين وواضعي الغناء ابن سريج ومعبد واسحق وقيل كل ما صنعه اسحق
من الغناء سبعة وثمانون صوتا ومخارق وعلوية وزلزل وبن مارق وابراهيم المهلبي كان من
حذاق المغنين ولذلك قال فيه دعبل ما طلب ابراهيم الخلافة ان كان ابراهيم مضطلعا فلتصلحن
من بعده لمخارق ومنهم ابن عهدان والغريض ومالك بن ابي السمح كراهية غناء بلا شرب وشرب بلا غناء
قيل غناء بلا شرب كخبز بلا عطية وحذاء بلا عطية ووعد بلا مطر وشجر بلا ثمر وحدائق بغير
وروضة بلا غدير قال الرشيد النكس الذي يشرب بلا سماع ابو نواس وليس الشرب الا بالملاهي
وبالحركات منهم وزيرب قال صاحب الموسيقى السماع كالروح والخمر كالجسد فباجتماعهما يتولد السرور
قيل لابي المطوق هل ترى في الغناء فقال اما قبل الاكل فمع طرب الشراب فلا الاقتراح على المغني
قيل للمغني غن كذا ثم بعده كذا ثم بعده كذا وقال بابن الغاضرة لا يقترح صوتا الا ابو العبد قال الحسن
على العلوي ثلث لمن تغني قال هذا امرك اسالك قال هذا حاجته قلت ان رايت قال هذا

ايام ذلك فلا تغنى فقال هذا عربي كان هرمس اذا قعد للشرب يقول للموسيقار اطلقوا النفس من رباطها
ومن هذا اخذ كشاجم قوله اطلق غناك الوضيع بالراح اى اليها حد مرتاح فلذلك الحكمة
روحه فروحها باوتار واقداح وكان مروان يقول الغنا طيبا فالحم اسماعنا حسا قال
ابو العتاهيه لمغن حسب فهذه الاذان ما يتنعم به القلوب في الابدان فلو كان الكلام طعاما لكان
كلامك اداما قال رجل لمغنيه غنيني فقالت ليس معي عود رحلا فقال انا فارس لا القائل وطلا
وقال بعضهم لمن يحسن ضمه الضم علينا بالا يتعب ضربا ولا ينم نفسا استعادة الغنا حتى الصوت
الحسن ان يعاد اربع مرات الاول بلا شعر والثاني تفهم والثالث للشرب والرابع للشبع والتزود
للمغنى قيل اول صلاح المغنى ان يقال له احسنت وحضر جحظه مجلس يحضر لكبار مرارا وكان
اذا تغنى يقول له احسنت وزدت باحسنت لا يباع الدقيق استطابة الغنا والمغنى سمع رجل
غنا طيبا فقيل كيف تسمعه فقال وددت ان اعضائي جميعا مسامع اسمعه بها فاخذ ذلك قال
الشاعر فقال هنت فلم يبق لي جارحة الا تمنيت انها اذن عبد الرحمن المعروف بحبش كان حليما
زاهدا مؤدبا اذا نطقت في صوتها بنغمته اخرى اذا هي غنت اهب الناس حلقها والحق
اجلها لا الحاذق وصف ابن سريج مغنيا فقال كانما خلق من كل قلب فيغنيه لكل ما احب قيل
لابن جامع انك من الايقاع فقال بريت من الاسلام ان خرجت منذ ثلثين سنه الا بانقطاع
فكيف اخرج منه في الغناء قال الواثق غناء علويه مثل نقر الطست يبقى في السمع بعد سكونه
قال الموصلي صوت جارية فعجرت اللذات شوقا اليها فبينا انا جالس اذا استوذن على الشيخ
معه جاريه فاذنت له فاذا هو صاحبي فقعد الشيخ فقال اشرب فقد صوت الشيخ وشرب ثلثه
اقداح وقال لجاريته يا اسحق فتعجبت من جوابه على وذلك ان الخليفة كان يمنعني عن ذلك
فغنت ثم اخذ العود فغنى سرى يخبط الظلماء والليل عاكف غزال بارجات الزيارة عارف
فما راعني الا سلام عليكم اادخل قلت ادخل ولوانث وافقه فتزعزعت الحيطان من حسن
داعي علي وعلي الحاضرين من الغلمان فلما افقت اذا الجارية جالسة وقد فقدت الشيخ فسالت الغلمان
والبواب فقالوا لم نره وسالت الجارية عن الشيخ فقالت لا ادري غير انه دخل علي وامرني بالخروج
فلم اجسر على مخالفته فعلمت انه ابو مره وسمع ابرهيم الموصلي غناء مخارق وعلويه فقال
نعم القسطلان انعما لابليس في الارض وقيل لم يكن في الاسلام باحسن صوتا من مخارق غنى ما
في منزل وقد جفت طبا فجاءت احبابنا ثم توسط حلقه يوما وغنى فلم يبق احد الا بكا وكان
ابو مروان وقيل كان ينادي في صحن على اللحم فيفتتن الناس بحسن صوته وكان اذا تنفس يطرب
من سمع نفسه **من يستطاب سماع الغنا منه** سئل حكيم عن فرق ما بين غنا الرجال والنساء
فقال ما خلقت الاغاني الا للغواني وقيل نعيم الدنيا ان تسمع الغناء من فم من تشتهي تقبله
قال الجاحظ كم بين ان تسمع الغناء من فم تشتهي ان تقبله وبين ان تسمع من فم تشتهي ان تفر
عنه وانا املح ان فتيتك فهل تلحق اللحية ذي مخلع الاسنان منعفن الوجه ارتعاشك
جارية كطافر محبي ابو اس وانشد من كف جارية كان بنانها من فضة قد طرفت عنابا
وقيل اطيب الغناء ما انجالد وانحاك والقرطاب والهاك قال يحيى بن خالد لابن جامع من احسن
الناس غناء فقال من اطرب الخاشع وافهم السامع قال الموصلي اذا تغنيت بالمديح ففخم واذا
تغنيت بالنسيب فاخضع وبالمراثي فاحزن وبالهجاء فشدد غناء يستطاب له الشراب سمع رجل
غناء حسنا فقال السكر على هذا شهادة كشاجم قلت ابي دان سقوطه على اغانيه يقيل مس

الخبر ادركني ولولا الصوت حتى لذ بنا وقنينة لا رفقنا الصوت غنا غير مفهوم المعنى ابو شاكر
وسمعة تجار السمع فيها ولو صيحه لا نحبهم صداها ولطافتهم مما بها ولكن وددت كبدي لم اجهل
شجاها فكنت كاني اعمى معنى بحب الغانيات وما يراها اقتراح الفارسي بعض الاصبهانيين
غننا يا غلامنا وامهنا وتنكب غنا ذلك العربيا انا معشر من العجم الغر كرام فغنا الفارسيا واسقناها
مدامه فارغنها وليس دامن بكرة وعشيا مغني قبيح غنا رك مكوك بلد حرج على وجه قال غنا
مغن فقيل لبعض الندماء كيف ترى فقال يحب الندمان من حلقه وجاحد يحنقها تغلب
واقترح على مغن فامتنع فقال بعض الحاضرين عن لهم صوتا فانهم يقترحون عليك ح بالسكوت قال
فلما قلت اقترح قال اقترح ان تكفا وقيل لمحزون فلان اذا غنى غص فقال اكثر يفعل ذلك اسماعيج
غناه وقيل لاخر فقال فما تجد يذهب لي ما غم وقيل لاخر فقال الحمد لله فانا قد سمعنا ما كرهنا وقيل
لاخر فقال فاحسن مما لك لم قد خرجت واحسن بنا لو قد غنا العجم ابن الرومي وكان حوذان الحلقه
كلها في حلقه فرضي خرابابا ووكه وان سكوتها عندي لذي فرح وان غناها عندي لمن نفضلها نقر
شهرزوريه اذا غنت وصوتها ما في جحظه واصرفنا لما تغنت عطاشا والغنا كما دخلنا ملا وقيل
غنائي فلان فغنائي ابن الحجاج وعواده من جواري لقيان دار البطون عليها نخل اذا ما تغنت
باتي الثقيل ضربنا عليها خفيف وقال جحظه وقد دعاه صديق كان بعيد بجاريه عواده خامده
رامقه لما حضروه اخرج جارية فقال قد دعانا فارانا خنفساه خلف وغنت من قيام كالمغني
مزهود قال الجاحظ لا في العباد كيف ترى غناء فقال كما قال اقضاه ان انكر الاصوات لصوت الحمير معن
موصوف بالشوم او القبح كشاجم ومغن بارد النغمه مثل البدين ما راه احد في دار قوم مرتين اخر
ان سعي في نعيم وناظري في جحيم ابو الفضل الحمدى اذا غنى لنا مما جنوت مسامعي حمى وان تعرب
طلعته كملك فواطري بها **اختلاف الاصوات** قال اسحق الموصلي ان الصوت يحب منه ما يبس سرورا
برقص منه ما يبكي ومنها ما يكد ومنه ما ين بالعقل حتى يغشى على صاحبه وليس يعتري ذلك من قبل
المعاني لانهم في كثير من الاحوال لا يفقهونه وقد بكى ما سمع من خرائه اتى فقيل له كيف
تبكي لكتاب لا تعرف ما فقال ابكاني الشجا وقد تسكن النفوس اليه وذلك موجود في اكثر
البهايم والدواب اذا غنى المكاري حدا اذا الموصل سأل المعتصم عن معرفة النغم فقال يتبعها الى
ظلت ان الاشياء ما يحيط به العوض ولا تربه الصفه وسالني عن شعرين متفقا وبين تفضيلنا احدهما
على الاخر فقال من ابن فيك لو نقا ولا لا مكنني التبيين ولكن قد ربا فضل احدهما على الاخر بما يشهد
به الطبع ولا يجب عنه للالات **العود** ان عبد الملك صور فقال للوليد بن مسعده ما هذا فقال
يشقق ثم يرقق ثم يلصق ثم يعلق عليه اوتار ثم ينطق فيضرب الكرام رؤسها بالحيطان سرورا به
وامراته طالق ان كان في المجلس احد الا وهو يعلم منه ما اعلمه وانت اولهم يا امير المومنين
فضحك قال الفرس صفات العود ماخوذة من صورة باب الجنه ولهذا يتبع بريت معناه باب الجنة
كشاجم في ابيات له خلخاله في عنقه ولسانه في اذنه وجبينه من اسفل هزج يكف على الاكف ولحظه
يعلو بالحب القلب الاول فكانما يخص العروض جميل في العود اوسكت مدح للموصل راي اعرابي
عودا فلما عاد الى البادية نعته لاصحابه فقال رايت خشبة محدودب الظهر ارسح البطن اكلف الجلد
احوف اسقف اخضف جبينه في اسه وعيناه في صدره وامعاؤه من خارج بطنه بها يتكلم
ومنها يترنم معقود الاذان بخنوق الحلق كان ابو محمس الاعرابي عند ابي اسحق وعنده من يضرب
العود والطنبور فقال ابيهما احب اليك فقال ابعدهما صوتا واكثرهما جلبه واحسنهما جلالا في طا

واما دالي الطنبور كان صوته طنين ذباب في روضة الزامر قال ابن الرومي وضوء الغناء دخل الزمر
بشر من حسن الغناء كما بشر من وجهه وقال المتوكل لزنام الزامر وقد تاهب للخروج معي فقال النار
في كمي والريح في فوقنا هب اذ انشد ابن المعتز في وصف زامر كانما يلثم طفلا لها انت من
ولد الزنج الناتج في دم زامر ناي مقول قائل بالنفس منه الموجع يشبه عندي ونجا وكبا في بحج
الصنوبر وكانما المزمار وقت انشادها غصن موصول عبر في حيا الثان ورعا انا ملهاعلى مزمارها
كهيئة فتى دب على ثعبان تخاصم رجلان عند ابن المدبر وحلف احدهما بالطلاق ان صاحبه
احمق ولا يبرح حتى يشهد القاضي بذلك فذكرا ان عنده زامرا مغنيا فقال اشهد انه احمق
الرقص الصفي الهذلي عجبت من رجلين بينما فيه يبلوها طورا ويعلوا نه كان اهتين بلسانه
وطبل للجارية رقاصة اني بدك عمل فقالت انا صوفي رجلي وجوب الاستماع بعضهم اذا حضر
الغناء فليس الا سكوت واستماع للمغني احالت علوية حكم الغناء نشيع ونداء ما للحديث مع الغناء
نظام لو كان لي امر قضيت قضية ان الغناء مع الحديث حرام غناء يمزق له الثوب سئل
ابراهيم الصوفي المارستاني عن تمزيق الصوفي في السماع ثم قال ان موسى عليه السلم قرا على بني اسرائيل
فمزق واحد منهم قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لا ثوبك كان لبعض الظرفا مغنيا
على غناء فشق قميصه فقال لنديمه بحياتي شق قميصك فقال اذا ابقى عريان فقال انا اخلفك عليه
قال فما نفعه على ابو ملك الاعرج اذا غنت قديما او حديثا فالعجب من كفيك واني انواع
مختلفة من الغناء اجتمع على شراب في بعض الحانات اعمى ومفلوج واقطع فقيل للاعمى غن فغنى
ان رايت عشية النفر حورا نقين عزيمة الصبر فقيل ويلك كيف رايت وانت اعمى فقيل
للمفلوج غن فقال اذا انشد شقي رهاج الالد عدوت على بابكم في الظلم فقيل مفلوج تعدو ولا تكذب
فقيل للاقطع هات غن فقال اشكت كفه على راسي فقلت له يا ذاهب الدهر هل مرت بك الابل
فقيل انت الكاذب واجودهم غنى مغن صوتا فقال له بعض الحاضرين يا ابن الفيجه قال اخطانا انك
قال ابو العنبس عاشقا لجارية يقال لها مكنونة فغنت صوتا فقالت انه علي قال اشتريه قال
بكم قال براسمالي فاكفى فلان وعلمنيه فقال اجل صوت الحر على الامت صوتا ثم خرج فقام
وكام بعضهم رجلا في مغنية فقال والله لو غنتك لما ادركنا وكانك قال المامون الطبل هو غليظ
وهذا عنونا قال علويه الطبي لا به وحلفت قد فاذنت بصوت جلك يا ابن الفاعلة فا
هذا فقال ان كنت تريد ان لا يكيك لفاعل منك فلي من دهو الصوت فالغناء لا يكون ملاك
ومما جاء في الات القمار اسماء القداح يسمى القدح الازلام والاقلام وهي عشرة سبعة منها ذوات
خطوط وقد نظم اسامها الصاحب في قوله ان القداح امرها عجيب الفذ والتوام والرقيب والحلس
ثم النافس المسبل والمعلى المشهور النجيب والرقيب يقال له الضريب والاغفال التي لا خطوط
لها السفيح والمنيح والوغد قال ابن قتيبة والمنيح منها احدها لا حظ له والثاني له حظ كان
الذي يحظ وعلى ذلك قول عمرو بن قميئة بايديهم مقرومة ومغالق يعود بارزاق العيال
منيحها وقال عروة بن الورد في اسماها انت بالمعلى عند اول سوحة وبالمسبل الثاني وبالحلس التوأم
وجانت فذ والرقيب تلية وبالنافس المطلوب في الراس والقدم مراح لها غنم ونقسم
ما جنت وقد يقدم المرء الكريم اذا اجترم وانت منيح باليدين متى تقدم تقدما عن الاموال
نال الاعدم وقال تميم بن مقبل خروج من الغماء اذا صك صكة بدا والعيون المستكفة تلمح في جنبه
القدح مقدحه سوي باليدين ملمن خليع لحام فابن مفسح لمقبل واحضر شهوم الفواد كانه

غذاة الذي بالزعفران مطيب والبائس الحادي والبرم الذي لا يدخل معهم في حصته عيلان من عقب
وضرس ويسمى ذلك مضروبه واما مثنى الاباري قيل هو ما تفضل عنه وقيل هو ان يعود بعد
خروج الفوز على الخط الاول والولد ايضا يجمع به القداح وافضى بالقداح ضرب بها والرقيب
من يحفظ المقدح ويضرب القداح عند وبيد بما بالقداح اذا انشا ما لقاك غابات التجار ملوم
اخو هبوات لبونه ايسار وبرم سواس مكرمة ابناء ايسار متى يرمونه في مرمية اخذ
ولا يرما هدي النساء لعرسه اذا القحم من حس النساء يقعقعا يقال فلان يوم فوزه اذا البلاد
في الميسر بالحل ثوب الجمل القنيني هشو اليدين يرى قلجى ومعصري المرجس اذا البيرلة
يورث الميسر فواحش ينبغي ذكرها بالمصايب تحريم ضرب القداح قال الله تعالى انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية وقال تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل
فيهما اثم كبير ومنافع للناس وقد ابيح القرعة وهي جليس ذلك قال الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم وكذلك يونس عليه السلم حين جففت بهم السفينة وبين معهم فساهم القوم
ايهم يلقى في البحر وكان في المدحضين اي المقهورين وضع الشطرنج يقال وضعها حكيم للملك وام
ان يرى الحرب ويدابيرها في خفض ودعة فلما وضعها له اعجب الملك فقال اقترح ما شئت وسل ما
شئت فقال اريد لاول بيت من بيوته دوحا ثم اضعفه في الثاني والثالث الى ان ينتهي الى البيوت
فاستقل الملك ذلك وقال اذا ذلك حكيا في وضعك ذلك فاستحضرك في مقترحك فقال الى بيتنى
ما سالت ان رقت الى نظام راس وزرائه وقال ايها الملك انه لا يفي ملكك وملكك بما اقترح فقال
كيف فعلوا بحسابا فاذا هو عشرة الف الف الف الف الف الف الف واربع ماية ... واربعون الف الف
الف الف وتسعة الف الف وخمسة الف واحد وخمسون الفا وسبعماية وستة عشر
فقال الملك لا ندري ايما اعجب الشطرنج ام الامنية والشطرنج كلمة فارسية معناها هشت رنك
الرخصة في الشطرنج مر امير المؤمنين علي عليه السلم بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون ولم ينههم وقيل انما لم ينههم ذلك لانها كانت على صورة الافراس والفيلة وسئل الرشيد
معن بن عيسى عنه فقال ما هذا نا عن مجالس قريش التي كنا نخاف ان يخرج بهم وكان الشعبي يلعب
به متدثرا لحانه به وسئل عنه الحسن فقال لا باس به ما لم يكن فاذا انما احبال وسئل
ابو العباس بن سريج عنه فقال اذا سلمت اليد بها من الطغيان ولسانها من الهذيان وصلاتها
من النسيان وجوده ادبا بين الاخوان ونحسهم على الخلاف كراهية الشطرنج ووصمة قال امير المؤمنين
عليه السلام ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فبانها تماثيل ومر عبد الرحمن بقوم يلعبون به فقال
لو وضعت الحرب اوناديها ثم خلطه ويروى عن ابن الحنفية انه كره اللعب به وكان المامون
يشبهن بالشطرنج مع جودة لعبه به ويقول لا يفوق المدبر الا باستفراغ الذهن كله ولا يبلغ
قدره ذلك وقال المتنبي وعبر فوادي للقول ... وغير بناني للرخاء ركاب شاعر لعب
الشطرنج شوم فاجتنبها باشوم انما علتك لقوم شانهم شان عظيم ملك يحيى اليه اورد
هبك منها العب الناس فاذا يا حكيم وكان اهل المدينة اذا خطب اليهم من يلعب بالشطرنج رجع
وزعموا انه احدث الصراخين وقيل انما وضع للحجم الذين لا علم لهم فاذا اجتمعوا فلا حظوا البطر
فجعلوا لعبهم به مشغلة وصف الشطرنج شاعر بعضهم ارض مربعة حمراء من ادم ما بين خلين معروفين
بالكرم تذاكرا الحرب فاختالها شبها من غير ان يسعيا فيها بسفك دم انظر الى فتى جابت
بكرها في عسكرين بلا خيل ولا علم هذا يغير على هذا وذاك قبله وذا يغير وعين الحزم لم تنم

الوفا وكيسا زيح وردم اوكنا حوابل بها الذكا . ما حاله في معرك شم الزنا بقاعه * بين الكماة المعلين
ما زال الرشيح فانيه مما ربكانا * دفع الفنا اعاليا واسافلا * وكان ذا صاح بسير مقدما * وكان ذا نشوان
يخطو ما بلا * اعجب بها امر باثير اذا الحث * فضل الرجال ولا شر فيا طالاه الماهر بالشطرنج والروي اللعب
لبرك عادة اللعب بالشطرنج فهابه ولا غايته ومن مجازاته لا يكاد يفقود سان ومن يجيد به الكلامع
والصولي بعضهم ولوبا مهر التحنيف بها وزراه بيضع لفظ حفا مر بعضهم بقوم يلعبون بالشطرنج
وكان ويحا طال ما ادرخ شطرنجهم فقال بعضهم اللعب ادرخ النوادر في الشطرنج علة اللاعب كالملك
اللاعب شاعر نوادر الشطرنج في وقتها اخرين ماتهب الحجر كرمن ضعيف اللعب كانت له عونا على
ميحسن القمر وروي ان ابامسلم كان يلعب الشطرنج فوضع له شاه مات فتمثل بقول الشاعر
دزوك دزوك ما كفت نافعه منها ماخذ بكم ادخي واخفض في سرج الحديد عليكم * كتائب
سودا طال ما انتظرت فيه وكان المامون عند قدمه من خراسان اشتهى الشطرنج فاستحضر كبار
اهله وزيبرجا برا الكوفي وعبد الغفار ولا مضاري وكانوا يتولون بين يديه فقال ان الشطرنج لا يجب
مع الحيبه فقولوا ما تقولون اذا خلوتم السرد قال بعض الحكماء شبهت رقعة النرد بالارض المبهمة
لسكانها ومنازل القمر وهي اربعة وعشرون بساعات اليوم والليلة وبازائها وهي ثلثون بعدد
ايام الشهور واختلاف الوانها باختلاف بياض النهار وسواد الليل ثم قسمت المنازل على مراتب كعدد
الطبايع الاربع الارض والماء والهواء والنار والشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص
وهي ست بالجوانب الست فوق واسفل ويمين وشمال وامام وخلف والفصان المحيطان بالجوانب الاربع
كشهور السنة والشهور محيطة بالايام احاطة ما يخرج بالفصين بالبيادق الثلثين والايام محيطة
بالساعات احاطة البيادق بالمنازل الاربعة والعشرين ثم جعل نكت الفصين كلها اثنين واربعين فلت عدد
شيا من عدد جوانب الفص لا اذا ضمت الى عدد مقابله وجدته سبعة وهي عدة الايام السبعة وشبه
النكت بالكواكب السبعة التي تكون بعضها فوق الارض وبعضها تحتها في كل حال وشبه نقلها بافعال العباد
وما يخرج بالقضا والجاري عليهم وشبه اخراج اللاعبين بالمعاد وقطع القمار بما جعل للمجتهد من الثواب
وكلك ما يلحق المقصر بتقصيره من الحسرة والعقاب كان رويبر في قوم يلعبون بالنرد فاذن بالحران فقا
يا اخوتي جاء الحوان فارفعوا حيا تركما ها فقعفعوا له ادري ما تلا لها وارجعوا سأل الزبيري ابابكر
خويبرة القاضي في مجلس المهلبي عن النرد فقال ما ادري غير اني ارى لها حظا وخيا محركا وعظما
منظما وابد تقرب حبطا وكل يطلب صاحبه سقطا فضل الشطرنج على النرد قال بعض المتكلمين الشطرنج
معتزلي والنرد جبري وذلك ان اللاعب بالشطرنج موكول الى اختياره ومتروك مع ايثاره واللاعب
بالنرد مجبر على ما يخرج به الفصان وقيل لرجل كيف معرفة فلان بالشطرنج فقال ما احسن ما يلعب قيل
وكيف يلعب بالنرد فقال ما احسن ما يخرج له الفصان فلم ينسب الفعل في النرد كما نسب اليه في الشطرنج
الملاعبة بها على القمرة لي يزيد بن خالد دخلت على ابن الجزاري وهو يلاعب امراته بالفصين وقال ايضا
قال لي يا هلال من كيف لعبك بالشطرنج فقلت التضيع ودون المبالغين ليس من اللعاب احد يلطف لي
الآن نعصر منه قال لاعبني فلاعبته مجلسه فقمرني فقمت اخلع ثوبي فقال ما تصنع فقلت انزعه
لتلبس فقال اغرب خلعته مليح فلا فقلت وما من ذا تلبس اوقاته قال ماذا فقلت بثيابك قال
ما رايت قمار مقصودا فنزع ثوبه واقام ثم وكان ابوايوب يلاعب مدينا بالشطرنج فناخره
اللعب يوما فاستدعاه فكتب اليه المدني لا تدعوني للشطرنج فتقلني * وعلى فاني عن الشطرنج في غنى
واني يا ابا ايوب مهزول * فبعث اليه بالف درهم اقول الثاني عشر في سات الحول الثاني عشر في الاخوانيات

والحمد

والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين الحمد
الثاني عشر في الاخوانيات فيما جاء في الاخوان واحوالهم حدود الاخوة الترغيب في اتخاذ
الاخوان الحث على الاستكثار منهم تفضيل الصديق على النسيب اجر الصديق مجرى الشقيق مدح
مصاحبة الاخيار وتجنب الاشرار الحث على مصاحبة من ينتفع به كون المرء صاحبا لكله اعتبار
المرء باخيه الحث على مصاحبة العقلاء صنوف الاخوان اختبار الحلم وحال الغضب اعتبار من
تريد مصادقته بصديقه ذلك الاعتبار بالعين والكلام على ما في القلب متابعة الصديق في
دون غيبته متابعته في رشده وغيه الحث على مصاحبة الصديق في جميع الاحوال الحث على ترك
مماراة الصديق الامر بالاغضاء على عيب الصديق الحث على حسن الظن بالصديق الاغضاء على
اساءة صديق كان منه احتمال جفاء المعاتبة بين الاخوان ودمها النهي عن تضييع الصديق الحث
على المصافاة وترك المداجاة ومدح ذلك الحث على المداجاة وصف اخوة مادقة متوصان اختلف
مذهبها اصطحاب ندلين اسفار الاخوان بالافضال عليهم مدح من شارك اخوانه في السراء والضراء
الحث على مشاركة الصديق في ذات اليد الحث على ان تشاركه في السراء شاركك في الضرا ذم من اعرض
عنك في حال بأسه واحتاج اليه ذم من تكبر على اصدقائه لثرائه وسلطانه وعادائهم وتغيب
الاخوان في حال العلا فهي من بلغ صديقه منزلة عن الدنيا له مدح من لم يتغير لمنزلة نالها
مدح منع اخوانه عن استخدامهم سلطانه الحث على خدمة الاخوان والدعا بذلك النهي عن ذلك
احتمال اذى الصديق ما لم يكن منه هوان الناس اصدقاء ذوي المال والاقبال ذم مودة يحليها طمع ذمه
الغيرة على الاخوان ذم من يصاحب من اصدقائه اعداك حقيقي يصاحب منهم اعداك مدح ترك الحشمة
بين الصديقين ذم فرط الانبساط مباسطة الكرام والانقباض عن اللئام النهي عن فرط المودة والعداوة
ذم الاستكبار من الاصدقاء اعوزان صديق صادق الود وجنبه التعريف من دخل الاخوان ذم من
وقت الصداقة للعداوة فلذ تنفع مودة تكره عليها ذم من يظهر الصداقة ويضمر العداوة تأسف من تكدر
وده بعد صفائه ذم من يجني على صديقه طلبا لنصرته الحث على حسن الظن بمعاتبة من اسار الظن
بصديقه معاتبة من سلا عن صديقه ذم صديق يرضى منه بكل الشر ذم من يبادي اصدقاءه من
تغيرت مودته لادواء خفية تفضيل صداقة من قدم اخاه تفضيل مستطرف الود عتب من يتلون ودا منه
عتب من نزح وهو يعنوك الحث على صرم من يبغضه السوء فراق من لا يحبه الحث على صرم من ود حاله
والتبجح بذلك المجاملة في اعراض من دام صرم جانبك ايثار الوحدة والحث عليها من انس في خلوة بالكتاب
والطرائف ذم الوحدة الشكوى من ذهاب الناس ذم الناس فقود خلة الاستغناء عن الناس الحرفة
على مثل دانهم اصناف الناس ذم العوام حدود الاخوة سئل بعضهم عنها فقال هو التوافق في
التشاكل وقال ابراهيم الموصلي ملك لا سابط السلبا صفة الاخوة واوجز ما الاعين تعرس في القلوب
فتثمر على قدر العقول قيل لبعض الحكماء ما الاصدقاء فقال نفس واحدة في اجساد متفرقة الترغيب في اتخاذ
الاخوان قال امير المؤمنين عليه السلام عليكم بالاخوان فهم عدة في الدنيا والدين الا ترى في قول الله
تعالى حكاية عن قول اهل جهنم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم اغبط الناس من لا يزال رحله من
صالح اخوانه معمورا وقيل لابن الكبير باغير عمرو بن ابراهيم * ان السرور اذا بلغت بقصد كثرة الها
حلّ خوانه وورود والرجوع الى الكفاية * شاعر اخاك اخاك ان من لا اخاك له * كساع الى الهيجاء
بغير سلاح وقال احسن الادب قال الا يخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء وهو
لا يامرك الا بخير الحث على الاستكثار منهم محمود الوراق تكثر من الاخوان ما استطعت انهم

حماراً اذا استجدتهم وجدتهم • فما بكثير الف خل وصاحب • وان عدواً واحداً لكثير. تفضيل الصديق على النسيب
قيل لعبد الله بن المقفع اصديقك احب اليك ام نسيبك فقال انما احب النسيب اذا كان صديقا. وقال
الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح. ابو فراس. نسيبك من ناسبت بالود قلبه • وجارك
من صافيته لا المصاقب • اخوك اخوك من تقرب منه حاله • وان لم تقربه منه قرابة • احب الي من القربى
بان صد ودم لى مستزايد • ونحو ذلك قول بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق
شاعر • يخونك ذو القربى مرارا وربما • وفى لك عند الجهد من لا تناسب • في المثل رب اخ لم تلده امك
اجراء الصديق مجرى الشقيق رجل من خثعم واذا رايت شقيقه وصديقه • لم تدر ايهما ذوو الارحام
ابو تمام ذو الود منى وذو القربى بمنزلة • واخوتي اسوة عندى واخواني. مدح مصاحبة الاخيار وذم
الاشرار قيل صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على النتن حملت
نتنا واذا مرت على الطيب حملت طيبا وقال النبي صلى الله عليه وآله مثل الجليس الصالح كمثل الداري ان لا يحذك
من عطره يعلقك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين ان لا يحرقك بشرره يعبق بك من دخانه. الحث
على مصاحبة من تنتفع به قيل لا تصاحب الا رجلا ترجو خيرا منه او تستفيد من علمه او ترجو بركة
دعائه وقال جعفر بن محمد عليك بصحبة من ان صحبته زانك وان خدمته صانك وان نزلت بك مؤنة
اعانك وان سالته اعطاك وان تركته ابتداك ان رأى حسنة اظهرها وان راى سيئة كتمها فقال بعض
من سمع ذلك من ابن عيينة ما اراه الا امرني ان لا اصحب احدا فقال ابن عيينة بل امرك ان تطلب الكامل
وهذه الاخلاق فيهم نادرة فخذ منهم ما عرفت من الناس. كون المرء مصاحبا لشكله قال النبي صلى الله عليه وآله
ان المرء على دين من يخالل فلينظر امرؤ من يخالل وقال اياس لاهل مكة قدمنا بلادكم فعرفنا خياركم من
شراركم في يومين قيل له كيف قال كان معنا خيار وشرار فلحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم فالف كل شكله
شاعر وكل امرئ يصبو الى من يجانس. بعضهم الناس اشكال وآلاف وقيل اعلى الجنس ما كان عن تشاكل
بالمشاكلة دوام المواصلة شاعر وكل يحب الانسان لا تنقطع وان لم يكونا من قبيل ومن بلد ومما يؤكد ذلك
ان الجراد البيض لا تالف الا قطا اخرى لكل امرئ شكل من الناس مثله • فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا • اعتبار
المرء بخدينه صالح وما صالح بصاحب الصحبة • وربما عز المصاحب بشريه • واخذ جماعة من اللصوص
فقال احدهم انا كنت مغنيا لهم وما كنت منهم فقيل صدقت وانما تقتل اخو بقياس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه
وقيل انظر من تجالس فقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها سكوية • يقولون لي ان الربيع محمد • فقلت لهم
واى كريم الثابت خلقه وعوق قد عرفت اخباره يطلبه منصور وحظ ابن ثابت. الحث على مصاحبة
العقلاء قيل يا ابن العقلاء اعداء كل مرام اصدقا فالعقل يجمع على العقل وقيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء
انس منه بلين العيش مع الجهال وقيل آخ الكريم واسترسل اليه وعليك ان تصحب العاقل وان لم يكن
كريما لتنتفع بعقله واهرب من اللئيم الاحمق وقيل من صبر مع الاحمق فهو مثله وهذا الباب باب قد مضى في فضل
العقل. صنوف الاخوان قال لقمان الاخوان ثلثة مخالب ومحاسب وراغب فالمخالب الذي ينال من معروفك
ولا يكافيك والمحاسب الذي ينيلك بقدر ما يصيب منك والراغب الراغب في صلتك لغير طمع وقال المامون
الاخوان ثلثة اخ كالغذاء يحتاج اليه كل وقت واخ كالدواء يحتاج اليه احيانا واخ كالداء لا يحتاج اليه ابدا
اختبار الخليل في حال الغضب قيل اذا اردت مصافاة رجل فاغضبه فان ملك نفسه فهو خليل والا فلا
شاعر لا تحمدن امرا حتى ترضيه وتغضبه • واخبر مودته في الرضى والغضب وقيل كان بين حاتم طي وبين اوس بن
حارثة الالفة ما كان بين اثنين فقال النعمان لجلسائه لافسدن ما بينهما فدخل على اوس فقال ان حاتما يزعم
انه افضل منك فقال ابيت اللعن صدق لو كنت انا واهلي وولدي لحاتم لوهبنا في يوم واحد ثم دخل

حاتم فقال له مثل ذلك فقال صدق واين انا من اوس وله عشرة ذكور ادناهم افضل مني فقال النعمان ما رايت
افضل منكما. اعتبار من تريد مصافاته قيل اذا اردت ان تعرف كيف صاحبك لك فانظر كيف كان
لمن قبلك فان احمدته فاستخلصه وان ذممته فتنكبه. الاعتبار بالعين والكلام على ما في القلب قيل اعتبر ما
في قلب اخيك بعينه فالعين عنوان القلب وقيل شاهد البغض اللحظ واستنطق العيون تعلم
المكنون شاعر تقلب حولا لقيته ذا مودة • يبين عما يغيبه حواجبه • وقد يلحظ عينيه وفي ... ودليل
على ما حصلته سرائره • اسحق بن ابراهيم • ستور الضماير مهتوكة • اذا ما تلاحظت الاعين • ابن نباتة
الا ان عين المرء عنوان قلبه • يخبر عن اسراره شاء ام ابى • كشاجم وما في الذي في القلب الا تبينا
وكل اناء بالذي فيه يرشح. متابعة الصديق في رشده دون غيه استشهد ابن الفرات ايام وزارته
على ابن عيسى بغير حق فلم يشهد فلما رجع كتب اليه لا تلمنى على نكوصى عن نصرتك بشهادة زور فانه لا اتفاق
على نفاق ولا وفاء لذي مين واختلاق واحرى بمن تعدى الحق في مسرتك اذا رضي ان يتعدى الباطل
في مساءتك اذا غضب. شاعر الرضي ولى اذا الالف قادنى • الى الجور لا انقاد والالف جاير • ودعا اعرابي
فقال اللهم اني اعوذ بك ممن لا يلتمس لمودتي الا باتباع لمواقع شهوتي منا يعينني في رشدي ورغبته
عن غيي. وقالت عنان الرشيد منه • اذا قطرت وسمعا سمعا • الصاحب فيه فتهب عنها • وقال له ادى امرا
فطيعا • اردت رشاده جهدي فلما • ابى وعصى اتيناه جميعا • بشار وما كنت الا كالزمان فان صحا
صحوت وان ماق الزمان اموق • احمد بن ابي طاهر انا كالمراة القي كل وجه بمثاله • وقال رجل لصديق ما رأيك في كذا
فقال انا من غزية ان تابع لك اشارة الحول دريد وهل انا الا من غزية ان غوت • غويت وان ترشد غزية
ارشد. الحث على مقارنة الصديق في جميع الاحوال قال النبي صلى الله عليه وآله انصر اخاك ظالما او مظلوما وقيل حافظ
على الصديق ولو على الحريق وقيل افضل الكرم ان يكون الرجل عند النائبة اكرم ... لكن ثمة
يعينك عند البلاء اكثر من معاونتك اياه عند الرخاء. الحث على ترك مماراة الصديق قيل ليس مع الاختلاف
طمع في ائتلاف وفي خلاف ريب مخالفه ومما شج يحمل على ما شج بعضهم اشعث وارمن بداري وعادت
اسبابنا باري وقيل بمداراة الملاطفة تنال القلوب العارضة وقيل اشد مونة اخيك تركك الخلاف عليه
ما لم يكن عليك منقصة او غضاضة وقال محمد بن مزيد سمعت ابا ... يقول ... الف بيت ولم يقع
لي كما وقع لي في قوله • وما انا بالشيء الذي ليس نافعي • ويغضب منه صاحبي بقول • الامر بالاغضاء على عيب الصديق
قيل ان جعفر الصادق عليه السلام كان يقول لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق واحسن ما قيل في هذا المعنى قول بشار
اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه • فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب
مرة ومجانبه • اذا انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه آخر ومن لا يغمض
عينه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب • ومن يتتبع جاهدا كل عثرة • يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
وقيل لا يجد رفيقا من لا يرقعها وقيل من عاتب على كل ذنب اخاه فحقيق ان لا يمليه وقيلاه وعلى عكس
ذلك قال ... ليس باخيك من احوجك الى مداراته وقال الحسن اذا اردت مواخاة رجل فانظر فان كان
محاسنه اكثر من مساوئه وقال ابن المقفع ان في الناس طبايع اربع فارتبط من رجحت محاسنه وقيل
لم يرجح هل من صديق لا عيب فيه قال الذي لا عيب فيه الذي لا يموت وما احسن الذي يقول ولو فتشت
الناس ... رجعت الى وصلى وانت ذميم • ومغنوغ ... رجعني اليك وان ... • وبارحتك غريب
الرجال. الحث على اساءة صديق كان منه احتمل ... مصعودا لعقبه اذا ما الصديق اساء ... وقيل من
ذا احتمال حفظت للعقد من خلة • ولم ينعد الاخوة الا • وقيل احتمل لاخيك من الظلم ثلث الغضب والدالة
والهفوة وقيل من حفظ مودته احتمل جفوته. حمد المعاتبة بين الاخوان وذمها قيل ترك المعاتبة

دليل على ذلك الاكثرات بالصديق المعاتبة تزيل الوحشة اولا الحشمة ما نحا بعد المعتبة وبيقى الود ما بقى العتاب
حدثنا الاخبار ابن المعتز فعاتبكم بالام عن جلكم الا انما المطلى من لا يعاتب عتاباه عتاب يحيى الوده وهو
ما كان فى نفس الود وعتاب بينهما وهو ما كان فى ذنب وموجبه الثقة اعرابيان فعاتبا والى جنبهما شيخ
فقال انما عتبا ان العتاب يبعث التجنى وان التجنى وراء المخاصمة اخت العداوة فانهيا عما يورث العداوة
العباس ان بعض العتاب يدعوا الى العتب ويودى بالحب حبيبا وقيل التجنى رائد الصرم ودع العتاب فرب
او هاج اوله العتاب آخر وبلوا الصرم من ملك العتاب وقيل العتاب بدو المعاتب النهى عن تضييع
الصديق قيل اقل الناس عقلا من فرط اكتساب الاخوان واقل منه عقلا من ظفر باخ صدق فضيعه
وقال عمر اذا رزقك الله ودا من رجل فتمسك به وقيل لا يقطع الرجل اخاه الا لواحد من اثنين لا خير فيهما
للاول اولسوء اختيار للصلة الحث على المصافاة وترك المداجاة ومدح ذلك قال سفيان الرجل لا يكن صديقك
غير وعد وعتب وسئل خالد بن صفوان عن اجمل الاخوان فقال يجب طريق الشفاق ولا تشمر عن الاستحقاق
ابرهيم بن العباس خل النفاق لاهله وعليك فالتمس الطريقا واذهب بنفسك ان ترى الا عدوا او صديقا
وفى مدح من لا يغضض اخاه بظهر الغيب قال بعضهم موكل النفس لحفظ الغيب اصغى ومنصف لم يكن الا ترب
الثقب البعيد فاما ان يكون اخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك
وتتقينى آخر بليت ان ماتى عن صاحبه ذاهب عن المنتحى عا بعين القلب الحث على المداجاة قيل اذا ما
علوك ربا فالق مصافاته بالبكر حوثه فزاد الحث ذاك اعاديه وخلصت له مودته وقال ابن السماك
لرمن حبه فظل من شعوه وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لا يعاشر من لا يجد من معاشرته بدا حتى
يجعل الله له فرجا ومخرجا. الشوق الى العدو بوجد لا طلوب يره ... من مات البشاشة فانوم الكن
من يلقه اعاديه فى جسم حقد وثوب من مودات وصف الاخوة صادقة مدح اعرابى صديقا فقال كان
عنده وحجبه سلمه وعواقبه كرهية هو كالملك ان ... وان تركته عنى وعلك برجل خلتا بها
لو ملت ان بيعه هنا من يومك لا حلك ان اشرك عليه شاعر وذى لطف لو كان يبلغ ان شئت ...
من جوه لشفانا آخر فخللت مسالك الروح منى وبه سمى الخليل خليلا فلما منازل هى لمصافاة بين الماء والراح
آخر سيف خليلا اخ واب وابن وام حقيقه مفترق فى الاحباب ما هو جامعه سلوت بحمن كل من نال ...
واذهلنى عن كل من هو تابعه آخر ونحن كروح بين جسمين قسما فجسمهما جسمان والروح واحد منوحا
اختلف ما بينهما قال الجاحظ لم ير احد اعجب من الكميت والطرماح كان ... خارجيا متعصبا لاهل الشام وكان
بينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين قط ولم يجر بينهما جفوة ولا قطيعة ولا اعتراض وقيل لهما كيف اتفقتما
مع الخلاف الذى بينكما فقالا اتفقنا على بغض العامة ووصفهما جعفر المصرى فقال ... كما كان الكميت
والطرماح وكان عبد الله الاباضى وهشام بن الحكم شريكين فى بز وبينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين كان
الاباضى يزعم ان امير المؤمنين عليه السلام لم يزل مشركا بالكفر حتى التحكيم وهشام يثبت الامامة
له قال هشام ما خالفته الا انه اشترينا جارية للتجارة فطلبنا جماعها فقال انك كافر حكمى وهذا فرج
ولا احب ان احبه الى العباس بن الاحنف وهو مما تمثل به هاهنا زادنى حبا لها ان ماها
هنه كبد وذاعنى اصحاب بذليب الباس ... سلوى ولا اعود واقف شين طبعه واذنه
فاعنفه والتقى الزيات وقيل لموت صادف قبها انس الخاص بالعطف ابو الحسن ... كلا
بالحمد مشتهين وبابنا الجد مقسوم ورقوق ما بيننا واحداث دنيج وهو ما بون وانت لموطى عليه
وذلك بالاجماع ما جون استفناء الاخوان بالافضال عليهم قيل اذا شركك ان يثبت لك الصديق فليكن
لك عليه الفضل شاعر اذا انت لم تفضل على ذى مودة وكنت واياه بمنزل سواء فلانك ذا عتب عليه

فاما صاحب بالذنب المنيب على الرضا مدح من شارك اخوانه فى السراء والضراء قال امرئ يحيى بن طلحة
اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم فى حال القوة ما اليهم على الاحسان
ويتركوننا فى حال الضعف عنهم شاعر يعرف الا سعدان اثرى ولا يعرف الاحق اذا ما افتقر ... آخر
ابو مالك قاصر فطره على نفسه ومشبع غناه الباقى ماله للصديق ان كان مال وله الفقر دون صديقه
وقيل فلان يحيى المروة باخوانه الحث على مشاركة الصديق فى ذات اليد راى بعض الحكماء رجلين
لا يفترقان فسال عنهما فقيل هما صديقان فقال ما بال احدهما غنى والآخر فقير وقيل لا خير فيمن لا يرى
لنفسه وقال محمد بن على ايدخل احدكم يده فى كم اخيه فياخذ حاجته فقال لا فقال فلستم اذا باخوان
الحث على الانسان ان يشاركه فى السراء من يشاركه فى الضراء قال اكثم احق من شاركك فى نعمه شاركك فى المكاره
ابو تمام ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا من كان يالفهم فى المنزل الخشن جحظة قل للوزير ادام الله دولته
اذكر منادمتى والخبز كان ادم اذ ليس فى الباب برذون لنوبتكم ولا غلام ولا سطل ولا طبار آخر تركناك
فى مر الزمان فكن لنا اذ الحلو منه وقد خبر شريك ذم من اعرض عنك فى حال يساره او اصابه خلاف به
بعضهم صفت امنه فى الدما رماحنا وطوت امنه دوننا دنياها شاعر وابيك لما نلت مالا وعضنا الزمان
نرى فجدانا ابيه شغبا جعلت لنا دنيا تضيع نائلا فامسك لا تجعل عنك لنا دنيا محمود وكنت اخى
ايام عودك يابس فلما اكتسى واخضر صرت مع الدهر آخر اشباع ووى وجوه وعرة حتى اذا نال الغنى باعد
وكتب المعروف بالزجل الى بعض السلاطين وانى بعيد النفس ان صار ذا غنى وما عقل خيل اليوم نفس به مالا
الاحظ جرار متوهم ان الرزق صار اليه فكان الى مر الليالى ومرها شات على ما عنده وعلية الحنين ارزك
صديقك من يرعاك عند شدة فكل تراه فى الرخاء مراعيا وله فلا يغررك اخوان عندهم اسنانهم
لن تطلبه حاجة ذم من تكبر على اصدقائه بالتراس وسلطانه وعادام صالح بن عبد القدوس تاه على اخوانه
صار وما يطون من كبره اعاذه الله الى حالة فاستجبن فى غفوة الخوارزمى وصلتك بالسلطان حتى اذا علا
مكانك واستمسكت لم تلك الحفدا كقدح زناد من غلط حاجة فلما تلظت ناره احرق الزندا تغير الاخوان
فى حال العلا قال زياد اذا كان لك صديق فولى ولاية فثبت لك منه واحد من عشرة فليس بصديق سوء
وقال اذا كان لك اخ صافى الود فلا تثق له بمنزلة وتعبه ففى ذلك تغير من الود شاعر وكل امارة الا قليل
مغيرة الصديق عن الصديق منصور الفقيه اذا ارتب امرا فحال عن ... صافى المودة ما فى وده وحل
فلا تثق له حالا يذهبا فانه باشتغال الدهر ينتقل فلى من يبلغ صديقه منزلة عن التذلل عليه قيل لا تنظر
الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التى نظرت اليه قبل واذا جهلته ايام جهله ربا وقيل ذو الحرمة ملوم على
الافراط فى الدالة كما ان المفرط به ملوم على تناسى المودة والحرمة وفرط الادلال يدعو الى الاملال وقال عبيد
يوما لابى بكر المعوص ... والدالة فى غير مكانه قبض بالليل اخوان وانا بالنهار سلطان مدح من لم يتغير
لمنزلة نالها شاعر فتى زاده السلطان فى الحمد رغبة اذا غير السلطان كل خليل الموسوى وغيرى اذا ما
نال رغادة محبة ودون المعالى راضين وحلقا ولما تزوج هشام بالخلافة سجد من حوله شكرا بذلك غير الابرش
الكلبى فقال له ما منعك ان تسجد معنا فقال لى معك ليلا ونهارا ارغدا ترقى الى السماء فتشكر فقال الامثة
بك معى فالان وقد فعلت فانى اسجد عشر سجدات مدح مترفع عن استخدام ... وحال سلطانه كان
هشام يبعث فطام الى الابرش ليستوفى عامته فقال انا لا اتخذ الاخوان خولا وقدم عرب عبد العزيز واصلح
مرابطه فقال واحد من جلسائه انما ارتفق قال ليس من المروة ان يستخدم الرجل جليسه الحث على خدمة
الاخوان والمدح بذلك قال النبى صلى الله عليه وآله سيد القوم خادمهم وقال المثل اذا عز اخوك فهن
ابن المعتز اذا انت رافقت الرجال تكن فتى كانك مملوك لكل رفيق وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا

١٥١ على الكبد الحرى لكل صديق • شاعر كان عدا لا خوانه • وليس فيه خلق العبيد • وقيل وعبد الصمد بن عمير عبد
التميمي عن ذلك قال بعضهم ان لكل قوم كلبا • فلا تكن كلب اصحابك • عبد الصمد معوش لا تغش للصديق
تكرمته نفسك حتى تقد من حوله • تحمل اثقاله عليك كما • تحمل اثقاله على جمله • احتمال اذى الصديق
مالم يكن منه هوان صالح • اعرض عن المرء ما اصفى مودته • وليس شى مع البغضاء يرضيه • ا حسن
سا صبر عن رضى ان جفاني • على كل الاذى الا الهوان • فخطر تذلل لمن ان تذللت له • يرى ذاك للفضل
لا للبلد • وجانب صداقة من لا يزال • على الاصدقاء يرى الفضل له • الناس اصدقاء ذوى المال الاغنيا
قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال ما اعلم لان الدنيا مقبلة على والاموال موجودة لدى وانما اعرف
ذلك لو ولت الدنيا الرشيم الحقول حرج الناس اعداء لكل منعم • صفو البدن واحوج للكثر • ولما نكب
على بن عيسى لم يطرونا حين احد تقلدا الوزارة وراى اجتماع الناس حوله فانشد • ما الناس الا مع
الدنيا وصاحبها • فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا • وقال عبد الملك لاصحابه ايكم يعرف لهامة الناس
فقال الوليد ابنه الناس اخوان طمع واعداء نقم وقيل اذا احتاج اليك عدوك احب واذا استغنى وليك هما
عليه مونك الاخوان عند الحفان كثير وعند الحقائق قليل ذم مودة مجلبها طمع كل مودة عقدها الطمع يحلها
الناس وقيل اياك من مودة لم يعقد بها جنس تعقد وذهاب الحاجة
ابراهيم بن العباس وكنت
امى بالدهر حتى اذا ما بنوت فلما عادت مع الدهر فلا يوم اقبال عدو لك طائلا ولا يوم ادبار عدلك
من ذم حدا الثقة على الاخوان سال الرشيد رجلا عن بنى امية فقال كانوا بنا يرون على الاخوان كتقاير
على الفتيان وقيل لكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك • شاعر وكن عالما انى اغار على اخى
وخلى كما انى اغار على عرسى • ووفر على الحظ منك فانى • خصصتك بالحظ الموفور نفسى • ذم من صاحب
من اصدقائك اعداك فى كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو عدوه
عدوا شاعر تواخى عدوى ثم تزعم اننى صديقك ان الراى منك لعازب • وقيل ليس من المروة
ان تحب ما يبغضه حبيبك وقيل لا حبك من حب عدوك وقال ايوب بن جعفر للمامون انا اوذك
مودة حق وابغض اعداك بغضة وذلك فقال تقول فحسن وبحسن تقول وقيب منوس الدر والتبكيه
المرء سلم صديقه • اذا لم يكن حرب العدو المخالف • ممن تصاحب منهم اعداك قال ابن المقفع اذا رايت
صديقك مع عدوك فلا يوحشك ذلك فانما هو احد الرجلين ان كان من اخوان الثقة فانفع مواطنه
قربه من عدوك لشر يكفيها وعورة يسترها وغائبة يطلع عليها وان كان غير ثقة فلاصا جذبك
الى قبله مدح رفع الحشمة بين الصديقين قال امير المومنين عليه السلم شر الاخوان من يحتشم له ويتكلف
قال الحرمى الصوفى اذا صح الود سقط شروط الادب وقال الحسن بن وهب اعلم ان المودة تجمر مادامت
الحشمة عليها سالمة وقال بعضهم اسقطت عنى نصف هم الدنيا عيشه من لم احتشمه وقال الجنيد لا يفعم
من يحتاج ان تكلفه ما يعرف الله منك ذم فرط الانبساط قيل من لا شيء سال منك حتى عقد لم محققا
واجعل انك اخر ما تبذل من ودك وقال جعفر محمد اياك وخلطه الا شيال فانها لا تشغال
فى كلمك بعض المقاربة حزم • وكل المقاربة عجز • كالخشب المنصوب فى الشمس تمال فتريد ظلها وتفرط
فلا لئن تنقص ظلها وقال اكثر الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجالسة لقرنا
السوء فاخذ الحالة وقال اذا ما صحبت الناس بالانس لم تزل تصاحب سوء مستقبلا وكاسيا • فان بعضهم
مولد عن ظهر بعضه • فكن مخالطا ان شئت اركن محاسبا • ولا تنسه عنهم ولا ثقة منهم • ولكن امرا
بين ذاك مقاربا • وقيل اذا اقبل عليك مقبل بوجهه فولا لا بد عنك فلا تكثر الاقبال عليه فانك
من شانه التباعد ممن دان منه والدنو ممن تباعد عنه ما يسقط الكرام والانقباض عن اللئام

المتمنى

المتمنى وصالى وصرف اللئام ولا بد • ولكن وجهوا فى الكرام حريص • اهتز ذا الا قبيهم فكانهم • اذا ما لا قيت
اللئام مريض • ابن كناسه فانقباض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم • ارسلت نفسى
على سجيتها • وقلت ما شئت غير محتشم • النهى عن فرط الحب والعداوة قيل من احبب فلا تامنه
ومن ابغض فلا تحجره وقيل خالطوا الناس وزايلوهم وقال على لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا
زياد بن زيد • وان امراء قد جرب الدهر لم يخف • تقلب عصريه لغير لبيب • فلا تامن البغيض كل
ولا نا من الدهر صرم حبيب • قال فهونك فى حب وبغض فربما • بدا جانب من صاحب بعد جانب
ذم الاستكثار من الاصدقاء قيل يكن اخوانك عدد النار قليلها متاع وكثيرها بوار وقال الفضل
من سخافة عقل المرء كثرة معارفه وقال حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم صديقا لا يفلح ابدا
ابن الرومى عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من
الطعام او الشراب اعواز صديق صادق الود ومعرفة قال الفضل لسخين راى على اخ اركن اليه فقال
ذلك ضالة لا توجد وقيل لرجل من اعبد الناس سفرا قال من كان سفره فى طلب اخ صالح وسمع المامون
ابا العتاهية ينشد وانى لمحتاج الى ظل صاحب يرق ويصفو ان كدرت عليه فقال خذ منى الخلافة
واعطنى هذا الصاحب قيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود • ابو فراس
ثم دعت الدنيا الى الغدر دعوة • اجاب اليها عالم وجهول • فيا حسرتى من لى بخل موافق • اقول بشجوى
مرة ويقول • الصابى يارب كان الناس اولا دعلة • اما تخلط الدنيا لنا بصديق • رجوع هنا من مصر
الغل شاهد • ذوات اديم فى نفاق صفيق • التخوف من حظ الاخوان قال اعرابى اللهم اكفنى بوائق
الثقات والاغترار بظاهر المودات وقال احفظنى من الصديق الف مرة فلربما انقلب الصديق فكان اعرف
بالمضرة وقيل احذر من تامنه فودائع الناس لم تذهب الا عند الثقات وقيل قل ما جود بك الا من تعرفه
ذم من يستبدل من الصداقة للعداوة ذم العباس بن الحسن العلوى رجلا فقال وهو يترصد فى صداقته
ما يوجب بعد عداوته شاعرا حذر عداوة من شاب المرارة بالحلاوة • يحيى الازرق ايام الصداقة للعدو
فلا تقنع مودة مكرهة شاعر ولا خير فى ود امرئ متكاره • عليك ولا فى صاحب لا توافقه • ا حسن
الا الحق الود رد مقطوعه • يرد النفس الا وداك وهو شعب • الباقى كيف مسيف لك الوداد مكايد
تخرج الذم مخرج الاشفاق • ذم من يظهر الصداقة ويضمر العداوة قيل فلان يسحك لك وهو يضحك منك
فان لم تحتمله عدوا فى جلابيبه فلا تجعله صديقا فى سريرتك وقيل من عاشر الاخوان بالمكر كافوه بالغدر
ابن بالحلى فكا تشتكى كرها انك ناصح • وعينك تبدى ان قلبك لى دوى • لسانك لى اري وقلبك علقم
وشرك مبسوط وخيرك ملتوى • اخر وخش صديق طاب فى وصيها • صافت ولكن القلب مغتب
اخر بلج لمصطحبه السلامة ما السلام وفيه فى قلبه وضنا الموسوى اذا انت فتشت القلوب وجدتها
قلوب الا عادى فى جسوم الصادق • فاسف من يكيد ودته بعد صفائه ابرهيم الصولى اخ كنت اوى
منه عند ادكاره • اذا ظل ايام من العز باذخ • سعت نوب الايام بينى وبينه • فاقلعن منا عن ظلوم وصارخ
وقال اعرابى يا حسرتا ظلمت من ثلاث عتاب الود بعد اصلاحها والصهوب رجوع كانت بيانها قادرها
فيك واقبل ما كان مدبرا ذم من يجنى على صديقه طالب العثرة والحث على حسن الظن به شاعر
ان الملوك اذا ارادوا قطيعة مل الوصال وقالوا كان ذنب • ابو فراس وفاق كل غضب وعتب • وان على
ولا يام عيب • وقال ابن المقفع وقد بلغه عن رجل شى كرهه ينبغى للعاقل ان يكذب سوء الظن
بصديقه بكن ذا ود صحيح وقلب مستريح وقال محمد سيرين اذا بلغك من اخيك ما يسوؤ فى طلب له
عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا معاتبة من اساء بصديقه ظنه قيل ما ظنك باخيك قال

لله متنبه المتنبي اذا سار عن المرء سائل ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم • وعادى محبيه بقول عداته
فاصبح في شك من الليل مظلم وله ومن يك ذا فم مر مريض • يجد مرا به الماء الزلالا • الموسوي من ساء ظنا
بمن يهواه فارقه • وحوشه على اعياده التهم معاتبة من سلا عن صديقه شاعر مالي جنيت وكنت
لا اجفى • ودلا بل المحبوب لا يخفى • واراك تشرح تفرحه • ولقد عهدتك شاكيا مريا • ذم صديق برجه
منه بكف ضع من كف عناك اذا • فهو صديق صدق خيرها في اللئيم ان يكف ضع المتنبي انا الغني عن
ترك الفتيح بمن اكثر الناس احسانا واجمالا • اخو لي صديق لا يرد ود ونضح عنبران الرياح غير موجه
فاذا ما سمى لتدفع عنه • في الملمات صادعون الملمة لسنة كف خبيء واواه • ودابل بداك حظا وحومه
آخر قد هنا ها اخ على كريم • وعلى اهلها براتش يخفه • ذم من يعادي اصدقائه السرالكنك وابناك
نبري الصديق فوائد • عدوك من اشالها الهراس • الخوارزمي لنا اخ بطلب غير ناره • يلوي العنك
والحجاره • والكلب ينبح في داره • عتب من لا يغير مودته الاداء لحقيقه حاره تجنتم بعطي غير صنكم
قبلة • تسوع ن منحا ضميرها • ولا بك المخشين تساكرته عرككها ان يتمرريها وما النفس
الا نطقة في قراره اذا لم تكدر كان صفوا غديرها تفضيل صديق قديم من قدم اخاك قال معوية لكاتب
لم عليك بصاحب الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وعبد الله واياك وكل مستحدث
فانه ياكل مع كل اكل ويجري مع كل ريح وقيل لا تستبدل باخ لك قديم اخا مستفادا ما استقام
لك ابو الشيص كيف يتبع لك الحديد من الناس اذا كنت تطرح الخلفانا • ولابي تمام فوادك حيث
شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول • كم منزل في الارض يالفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل
تفضيل مستطرف الود قيل عليك بمستطرف الاخوان فتحدث منهم مستطرف الاخا وناسهم
بوابق الكنعات فلمعن ملهى في البلاد ولم تجد هوى النفس شئ كاتساد الطرائف ولهذا لنا
ولما تقدم نظيره في الغزل عتب متلون وده من مودته متنقله كتنقل الماء ، واحوله متلونة كتلون
الحرباء صلح فل الملك لست ادري من تلونه • اناجح ام على عش بها جنبه • يتنائي عند اقوام ويدنو
في آخرين وكل منك باتيه • اخو اخ لي كايام الحياة اخاره • تلون الوانا على خطوبها • اذا عبت منه خلة
فتركته • دعتني اليه خلة لا اعيبها • كتب عبد الله بن معوية الى صديق قد عاقني الشك في امرك
من عزيمة الراي فيك فانك ابتداتني بلطف من غير خبرة واعقبتني بجفا من غير ذنب فاطمعني اولك
في اخائك وابا ني اخرك من وفائك فجاءنك من لو سا كشف الغطا فانا على ابلاكت وافترقنا
على اختلاف وقيل لان ابتلى بما سر جموح لجموح احب الي من ان ابتلي بمتلون ابراهيم بن العباس يا اخا
لم ارى في الناس خلا مثله اسرع هجرا ووصلا كنت لي في صدر يومي خليلا فعلى عهدك امسيت ام لا
وقال بعضهم لك لصاحبة مرحبا مرحبا بحبيب بغضا فانك انت كالرجع لا يدوم حوبا الا ما عتب من كره ما
وتحبيوك واعجب من جفائك لمحبي على طول اعتقادك واغتفاضه سروري ان تدوم لك الليالي
بما تهوى كان عنك راض • وقال كم من ومودة ليس بالمودة وقال فلان الوف غير ما لوف
الحث على صفا دهذه من يغضه سال رجل اخر فقال فرجي اذا كلمته اتاني واعنت وان تركته استرجع
وسلك فاتنه • وفي العبد مجاة وفي الصرم راحة • وفي الناس ابدال سواه كثيرة • وود تشهيه النفس
جميل العزان المسرع مقران من لا يغضبه منصور الفقيه ومستوجب شكري باعراضه عني اعنه
رجل الاخ ياخوه عند فقال ما رايت احسانا بعتد به سوى هذا وقال اسحق الموصلي ذكرت للعباس
بن الحسين العلوي رجلا فقال دعه اتذوق طعم فراقه فهو واصل لا تشتهي له النفس ولا تدمع العين لفراقه
الحبيض كلا ناغي عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا الحث على معروف من وفت حطه دم الجع

فقال في المثل سبيل من وهي سقاوه وقيل لا تصحبن من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له وقيل شغل
المرء بشغول عنه مستطر لمن العيون واقبال على سوي عنه معوضه لسوء الظنون وقيل حلال من اعطى
الرغبة من اعطاء الزهادة وما ادري احتما الام وقال من يردك فلا ترده لكن لمن شعه البحتري
شرق وغرب تجد من معرض عوضا فالارض من تربة والناس من رجل وسا النصراني والحباب الجنون
لغير وداع • حظوظك راس تضيع الحظوظ • آخر اذا لم يزل صاحب بالنوى • فقطع قرابته اوزح
ابن بوقه اري العين كل العين وصلها رما • وان كان ذا فضل وبري جانبا • الموسوي ورب مطعوح
شرف بلومه • فلفظته قبل التطعم عاجلا • الحاملة في اعراض من رام صرم حبالك بنحس تولك
قول الاقرع بن حابس اصد صلقة امرئ مجمل • اذا حال ذو الود عن حاله • ولست بمستعتب صاحبا
اذا جعل الهجر من باله • ولكنني قاطع حبله • وذلك فعلي بامثاله • واما ادل مجوله • عذت لخلي لالا
وان على كل حال له • من ادباره وقد واقباله • لرائع لا احسن ما بيننا لجحفظ الاخا واجلاله • فضل الانفراد
الوحدة والمشعلة قال النبي صلى الله عليه وآله احق الناس الى الله الا تنباد الا خصبا اذا غابوا لم يفتقدوا
واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح الظلم وقال مالك بن دينار لراهب عظني فقال
ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لفراط انما شر الملوك فقال
وحدة الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة شاعر وقالوا لنا الناس انس وراحة ولو كنت ارضى
الناس ماكنت معفودا • وقيل لا خوما تجد في الخلوة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم
وقيل العزلة توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافاة وقيل ما احتنك احدكم الا احب الخلوة
وقيل توحد ما امكنك فان وحشة الاعين وطشة الارجل وقال حكم العاقل مستوحش من زمانه منفرد
عن اخوانه ولقد تركتني معرفتي الناس مفردا وقيل استوحش من الناس كما تستوحش من السبع وفي الضيه
دخل على الربي فقلت ارحمني فقال الائمتك مصاحبا الا شراد ولا نستقل بجالسة الاحباد وقيل لذي النون
تويت على خزانة الاخوان فقال اذا قويت على خزانة النفس قيل ومتى يصح الزهد قال اذا كنت ذا هدانا نفسك
هاربا من جميع ما يشغلك من انس بالخلوة بالعبادة والقرائن قال حاتم الاصم الزم بيتك فان اردت
الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فرجباك يكفيانك والقران يونسك وذكر الموت يعظك
لعلي بن القاسم تركت الانس بالناس فالناس من انس واقبلت على القران درسا انما درس • حسبي
بعد ذلك اذا استوحشت في وحشتي ما جاء في ذم الوحدة قيل جهلا الناس من استانس بالوحدة
وتقنن بالخلوة وقيل ياكم والعزلة فان في ملاقاة الناس معتبرا ناها ومتعظا واسعا النبي وصى
ما الزمته ونداجا ذلك قال وحدة العاقل خير من جليس السوء عنه وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده
وفي الحديث الموس الذي يخالط الناس الشكوى من ذهاب الناس دخل عبيد شريه على معوية وقد
اتت عليه ماتان وعشرون سنة فقال له يا عبيد ما شاهدت من الزمان وما ادركت فقال ادركت الناس
وهم يقولون ذهب الناس فلا فرج ولا مفزع وقيل ما بقي من الناس الاحماد ذا يجد اوكلبا نابح اواخ فاجح
وكانت عائشة تنشد قول لبيد ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب • يتاكلون
مذمة وخيانة ويقال ابن عباس لئن شكت من دنياها فقد شكى قوم عاد من زمانهم فقد دجاء في
سم عليه • بلاد بها كنا ونحن نحبها • اذا الناس ناس والبلاد بلاد • وقال ابو درداء كان الناس ورقا
لا شوك فيه فقد صار ورقا شوكا لا ورق فيه ان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وقال عبد الله بن
حاتم لمعوية معروف الذي شاهد اليوما منكرا فما تلومني ومنكر الدلذي نعد اليوم منكرا معروف وماني
ما اتى وعن ابي صالح في قول الله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى اعيان الناس قال ذهب الرجال

بمناهم والنكرون لكل مرمنكر وطيب في خلف يذب بعضهم بعضا ليدفع معورا عن معور قال بعضهم ١٥٣
كان الله عز بقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اهل زماننا فانا رضوا في البخل والجهل ذم الناس
لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين كتب الى ابيه وهو يخبره انه يشكو اليه قلة الانس وانه
يبرح الجليس فكتب اليه اطلب الامة نفسا وارض بالوحدة انسا ما رايا احدا ساهي على الخير طبعا
وقيل خبر الناس من لم يجربه وقيل جرب الناس تقلهم وما احسن ما قال المتنبي ومن اشك صحبه ضعفه
لعلمى انه بعض الانام وقال اخر ليس في الناس وفاء لا ولا في الناس خير قد بلوت الناس طرا كثير
وعجب اخر بلوناهم واحدا واحدا فكلهم ذلك الواحد ونحو ذلك ما قال لو ان الدنيا ملئها ثم
وجئت ما خفتها ولو بقى واحد منهم لخفته وقيل لسقراط دلنا على رجل نجلس اليه فقال تلك ضالة
لا توجد وقال بعضهم الناس كلاب فاذا وجدت سلوقيا فاحتفظ به وكتب بعضهم اما بعد
احمد الله الى الناس واذم الناس الى الله وقال حكيم من لم يستطع هوا ملك الناس بجده فليزا لهم
بنفاقه قال وهب بن الورد خالطت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لي زلة ولا اقال
عثرتي ولا ستر لي عورة ولا امنته اذا غضب سئل يحيى مواد عن الناس فقال اصطلحوا فتفرقوا
وقال اخر قد اصطلحوا على سقم الساتر وزوروا لعلانية النفس كما انبت الزمان ماء وركب الناس
في الفتاة شاننا قال ابو الدرداء احذروا الناس فانهم ما ركبوا بعيرا الا ادبروه ولا ظهر جواد الا عقروه
ولا قلب مؤمن الا اخربوه وقيل استعد من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر فضل الاستغناء
عن الناس والحث على مداراتهم قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان
حوائج الناس متصل بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فمتى تستغني المرء عن بعض جوارحه ولكن قل
اغنني عن شرار الناس وقيل كان بعض الناس يطوف ويقول من يشتري مني خصلة بعشرة الاف
درهم فقد جاء سلطان فبذل له المال وقال ما هذا فقال اعلم ان الله تعالى خلق خلقا شرار من الناس
وان كان لا بد لك من الناس فانظر كيف تحتاج ان تعامل من لا غنا بك عنه وما في الحالة شر منه
ثم قال هل بارك هذا الفال ما بذلت من المال فقال نعم قال دونك مالك فاني الى ذلك سبيل وقيل
خالطوا الناس وزايلوهم اصناف الناس وذم العوام قال معوية للاحنف صف لي الناس وادرج
فقال رؤسهم الحظ واعيان عظمهم التدبير واعجاز شهرهم المال وادبار والحقهم الادب
ثم الناس بعدهم البهائم ان جاعوا ساموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الناس اربعة اصناف
اساد وذئاب وثعالب وضان اما الاسد فالملوك واما الذئاب فالتجار واما الثعالب فالقراء
والمخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشه كل من راه قال امرؤ القيس عصافير وذبان ودود
واجرا من مجلحة الذئاب وقال امير المؤمنين عليه السلم الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج وقال العلاء
الوراق رايت العتابي ياكل خبزا على الطريق فقلت اما تستحيي تاكل عند هذا الخلق فقال ارايت لو كنت
في دار فيها بقر وانت جائع لكنت تاكل عندها فقلت ثم قال هولاء بقور وان شئت اريتك
ولا لزم ذلك انظر فقام ووعظ وجمع قوما ثم قال روي من غير وجه ان من بلغ لسانه ارنبة
انفه دخل الجنة فلم يبق احد الا اخرج لسانه فنظر هل يبلغه وقال رجل لشعار القنبر باصفهان
اين درب الجحيم فقال ادخل في درب شئت فكلها درب الجحيم وقال ابو بكر القرشي رايت
امرأة منكشفة الوجه جيئة بباب الجامع فقلت ما تخافين فقالت ممن والله ما ارى من رجل
مذ خرجت انا وخرج انا انا وقال احمد على من شئت فكلهم حمير فانا في حيز العالمين وبعضهم
المصروف الى الناس اعتبار رعونة صاحبك بطلبك المدعى بحبه صدقه النهي عن الافراط في الحب

والبغض

والبغض قيل للبنا لا تبغض من لا تبغضه حرك اسباب محبة المحبوب وبغض المبغض بغض عيب وصف
بعض العروض ببغض وقيل المحبوب الى الناس ثلثة مودود في الورى مخصوص بالهوى كان قلوب
الناس في حبه قلب الشوقي كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب قال السري
ودا البرية ان عوك دام وكذا لربيع يحب منه دوامه اخر محبب في جميع الناس ان ذكرت خلائقه
العز حلو في اعادته الباقي محبب في قلوب الناس كلهم فكل قلب اليه مائل كلف اعتبار مودة
صاحبك بقلبك بما عندك فالحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف قال رجل لاخوان احبك قال رايد ذلك مني وقال رجل لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول احبك
ثم اعلم صدقه فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك وشاهد ذلك قول بكر بن النطاح
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد الاشباح عباس بن الاحنف قلبي وصف بحبها
للسهام يذكرها القلب ما ثاب الا الحق اخر احد العليل عليه من قلبي قلبي وقلبك عند عجب
يجاذبانها وقلت الحب ثم نقض هذا المعنى بقوله لعمري لقد زعم الزاعمون بان القلوب بها في القلوب
فلو كان حقا كما يزعمون لما كان يجفو حبيب حبيبا المدعي محبة صديقه المتنبي احبك يا شمس الزمان
وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد وذاك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك
بارد وان قليل الحب بالعقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد ابراهيم بن العباس وانت هو النفس
من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع وما بك ان بعد وحشة ولا معهم ان بعدت اجتماع
ابو فراس فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك
ترضى والانام غضاب النهي عن فرط الحب والبغض قال الاسكندر لافلاطن وقد اراد سفرا ارشدني
فقال لا يملان قلبك محبة شيء ولا يستولين عليه بغضه واجعلهما قصدا فالقلب كاسمه يتقلب
وروي عن امير المؤمنين عليه السلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما قلة المبالاة ببغض من لا يقصد شره قال عمر بن الخطاب
للحطيئة لا ساءني ذلك فما شئته ولست لا احبك ابدا فقال فما شئت حملك فان الناس يتغايرون
على البغضاء قال بعض الخلفاء لرجل اني ابغضك فقال انما يجزع من فقد الحب المراة ولكن انصاف الى المؤمنين
قال ابن الحواري لابي سليمان فلان لا يقع في قلبي فقال ولا في قلبي ولكن لعلنا اتينا من قبل انه ليس فينا
خير فلسنا نحب الصالحين وقال عمر لرجل ثم طلاق امراته لم طلقتها فقال لا احبها قال اكل بيت
على الحب ابن الرعاية والذم اسباب محبة المحبوب ونفعها وبغض المبغض وضرها روي في الخبر ان الله
اذا احب عبدا القى محبته في الماء فلا يشرب احد الا احبه فذلك عادته جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها وقال يحيى بن خالد لولده واذا كرهتم الرجل من غير سوء اتاه اليكم فاحذروه
واذا احببتم الرجل من غير خير سبق اليكم فارجوه كون البغض بلا جرم قيل لما اراد اهل شروان
ان يجربانيه هرمز ولي عهده استشار وليا نديمه فقال ذكر عبا قال بعضهم لا يصلح الملك
لا شرطهم وذلك ما يذهب بهيبة الملك فقال كسرى معضا عليه انه لا يكاد رجلا حاليا الا رقبا
فلا يستبان ذلك فيه قال بعضهم اما ورجله فقال لا يكاد يتحسون الاباعد الا اليها فقال الفوت
له عيب وهو انه يبغضه الناس فقال اللهم هذا هو العيب فقد قيل اللهم كان في خير ولم يكن
ذلك الفتى يبغضه الناس فلا خير فيه ومن كان له عيب ولا يكون ذلك العيب بعض الناس لم يقل
لرن للاحنف يوما فسره صدق خرج عنه كذب فقال بعض اصحابه وددت انه خرج من دفع
مبغض فقال الاحنف هذا رأيهم وصف مبغض قيل لا تجالس الناس عند عيب الارض الدم وقال اخر

١٥٤

لا ينشف الدم فاعتمد منها اضالاعته   الناس بانيضا زادفا البعض على كل بغيض • انت عكل
تدبح القاب في كف المريض   ابن يوسف   ربما باظلم من جهنم سطوا واضع آثارا من الحدثان • واكل
في الاعضاء من طالع الوبك • والعش نطلاعا من الدبان • قال ولو ان ذا فضل خلاق عزيز لكان
نقبل في الحرم بزاحمه مما يضرب به المثل في ذلك ايضا اوجب الى سعد مضى باب من ذلك في وصف الندام
والندماء وهذا لفصل يتداخل بعض ابوابه فالقول وبعض في الندام وبعض في الاخوان التعريض
بتقبل او بغيض كان ابو هريرة اذا راى ثقيلا يقول اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه   وقيل ثقيل
لمريض ما تشتهي قال ان لا اراك   وقيل ان بعض الثقلا قال لاعمى ان الله لم ياخذ من عبد كريمته
الا عوضه منه شيا فما الذي عوضك قال الا ارى امثالك وكان لابن سيرين خاتم عليه ابو منقم
فاذا استثقل انسانا دفعه اليه ليقرا وقيل من ثقل عليك بنفسه وغمك بسواله فوليه اذنا صماء
وعينا عميا وما جاء في الزيارة الزيارة تغرس المودة   استزارة المحبوب البشارة بوروده زيارة من
لا يعود له الاعتذار الى من قلت زيارته الشكوى ممن قلل الزيارة   استقراب الطريق في زيارة
الحبيب من هجر شوقه وهواه يحيه به مما يعتبر المحبوب معاتبه من ذكر شوقه   تفضيل الزائر
على القاعد الحث على التقليل من الزيارة والنهي عن مدا ومتها الشكوى ممن خفف الزيارة الشكاية
ممن تاخر عنك شكوى من قلة الالتفات الى   زيارة من لا يخبر زيارتها القيام لصديق زاد وترك
ذلك كراهة الطعام الزيارة تغرس المودة في كتب الهند ثلثه تزيد في الانس الزيارة في الرحل
والمواكلة والمحادثة   استزارة المحبوب بشار يا رحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس
من جار • وصاح الكبن اسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا امره • بشار قد زرتنا زورة
في الدهر واحدة • فاثني ولا تجعلها بيضة الديك • للصاحب ان رايت ان تجعله لي ميعاد الزيارة انك اتقوى
به الى وقت ورودك فعلت وانك ان تاتنا فبار مشكور وان تاخرت فجاني غير معذور   وكتب ابن
المعتز الى صديق له طالت علتك اوطالك واشتد شوقنا اليك فانا لك اسرعا بك من مرك في
بدنك ولعائك وقال ابراهيم بن العباس الصولي لا اعرف شعرا احسن من قول العباس شاد مخلد
دار من لو صد بيننا كلانا على طول الجفاء مريب • وكتب الصاحب الى ابن الاسمعيل الجرجاني يا ابا بشر انا
تاخرت عنا فلا سا نا بعد عهدك ظننا كرهتنيا لي صديقا صدوقا • فاذا انت ذلك المتمني
فبعضن الشباب لما نقته • وبعهد الصبا وان باع عنا كن جوابي فكي نرد شبابي لا نقل للرسو
كان وكنا و دلال الحبيب لما نجد   وليال التاسل يومنا السرة بزيارة المحبوب • الصاحب قالوا
نجم زائر من بينه • فاجبتهم والنجم بين سعود • لو كان ملكني الكلام خدودهم • لفرشت ارضا
تحته بخدوده • انشد ثعلب الشيخ علقمة الكوفي خبرنا ان الربيع ابا مروان قد حضر • فقلت للنفس
هذي منية فلدت • وقد يوافق بعض المنية القدر • الصنوبري حبيب سري في خفية وعلى ذعر
بجوب الدجى حتى التقينا على قدر تشكك فيه من سرور دخلته • فيالا اني في النوم من طيفه سري
ولكن فرحت حتى استخفني فرحي • فشبت عين البغض بالنوم • امسح عيني مينا نظري • اخالني نايما
ولم انم وله   وما زائل الا دلت حبابه اليه والا وخلت اهلا وحبا البشارة بوروده الخبز
ارزي   ومبشري تقدم من اهواه • لا زال وهو مبشر عيناه • عندي له بشري ولو ملكته • روحي
وما لي فل عن شراه • زيارة من لا يزورك   كتب صديق الى اخ كل جفوة منك مغفوره للشفق
بك وساخطك يقول قيس بن الاسلت • ونكرهها حاد اقنا نزورها • ونقبل عن اتيانهن فنقبل د
ابن مياده   وان لزوارلمن لا يزورني • اذا لم يكن في وده بمريب • ابن الحجاج   فان هو لم يلم بنا اليوم

فاها

ثادما • فلما لمه نخوف داره عنا • الاعتذار الى من قلت زيارته • الشوق   لئن عاق جمعين
لقائك عائق   وان ظهرت منى كلامل جفوة • فانا الا مخلص لوصالك
ابو سكينه   فلا تنكر جفاك ونداك ان • اعتبك في اللقاء وفي المزار • فاني حيث كنت طيس حلى
بجنوح سوالك لا امعاء • جحظة   فان يك عن لقائك غاب وجهي • فلم يغب المودة والاخاء
ولم يزل الثناء عليك نثري • بظهر الغيب يتبعها الثناء • الخوارزمي   ومالي فيك من زهد ولكن
اخفف عنك اعباء الملال • غيره   ان كنت في ترك الزيارة تاركا • حظي فاني في الفعال لجاهد
ولربما ترك الزيارة مشفق • واتي على غل الضمير الحاسد • اعتذر بعض الادبا الى صاحب في تاخر
فكتب اليه صاحبه   اذا صح الضمير فكل هجر • واعراض يكون الى اتصال • شاعر ان محض الود
لا يزرى به طول تنائي • وانقطاع من كتاب وتراخ من لقاء • انما الوامق من يحمل اثقال الجفاء
والذي يضحي الخضوع مدخول الاخاء • ابو العتاهية   اغيب عنك بقلب لا يغيره ناي المحل ولا مر
من الزمن • الشكوى ممن قلل الزيارة فالمثل انت كالحج فلا ياتي   شاعر وحظك يا حبيب
في كل عام زورا يا لطرفي مواقفه على ظهر الطريق • سلاما خاليا من كل شي • يعود به الصديق الى
صديق • ابو الجهم زائر يهدي الينا نفسه في كل عام • استقراب الطريق في زيارة الحبيب
وكنت اذا ما جئت ليلى با رضها • ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها • ابن مياده يقرب لي الدار
الحبيب ان ناى • وما دار من ابغضه بقريب • العباس يقرب الشوق من يشعله الدار • وله
نرى الوطن يهوى الى من احبه • وما الوطن الا حيث يهوى بها القلب • من حبه شوقه وهواه يحبه
حب تحث مطاياه بذكركم • وليس بينا كمران حل او سارا • بنادي طوق اليك وبطل • ومهك
ويدعوني هواك فاتبع • عمر الشاس   اذا نحن ادلجنا وانت امامنا • كفى بالمطايا ضوء وجهك هاديا
العباس لا يضلك الا الى غيركم • كانما سد عليه الطريق مما يعتبر المحبوب   اعرابي فان تلذني يجلد
                ان كنت ارضت   دنو سولي
ادعوهن به • وان تشك بجلد فيا حبذا بجلد • المهلبي   ان كنت ارضت
كالنجم يحجبني الستر ولا يزول لدى النزول • معاتبه من ذكر شوقه   يا من شكا عينا علينا شوقه
هلا لشوق وليس بالشان • لو كنت مثانا الى تربك • ما لحت نفسا نضا ساعد بفران
وحفظتني حفظ الخليل خليله • ووفيت لي بالعهد والشان • تفضيل الزائر على القاعد   قال الهمام
نزادر دوازلا يحادبهن • وقيل فرق بين صد محاب وقال ادمنا اللقا سبب الجفا مرقا المثل من يجمع
ينقطع اي الخصومه بين المتاورين   الحث على التقليل من الزيارة والنهي عن مداومتها قال النبي
صلى الله عليه واله زرغبا تزدد حبا ووري ذلك عنه لبعض الشعراء فانشد يا ذا سر اعسر زيارة
الصديق يراك كالشي اتخذه ان الصديق عليك يلمن الا تزال عنه وكان النبي صلى الله عليه واله
يكره الزيارة المملة والعفة الملسه وقيل قلة الزيارة امان من الملالة وكثرتها التعاهد سبب التباعد
ابو تمام وطول مقام المرو في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب يتجدد فاني رايت الشمس زيدت محبة
د بيل بالايها اذا هوا مسكا الشكوى ممن خفف الزيارة كشاجم   بابي واتي زائر متقنع • لم يخف
ضوء الشمس تحت قناعه • لم استتم عناقه لقدومه • حتى ابتدات عناقه لوداعه • فمضى وابقى
في فوادي حسرة • تركته موقوفا على اوجاعه • وزائر زار وما زارا • كانه مقتبس نارا • المهرى البارحا
عنوم • ما ضره لو دخل الدارا • نفسي فدا ذلك من زائر • ما حل الا قبل قد سارا • وقال للحسن بن العباس
لابي اسحق اذقتنا حتى اذا سعد بنا تركتنا • ابن ابي البغل في صفة الورد • حبيبنا ما زارنا قال شبههم
وان هو عنا غاب طال جفائه • وفي عذر تخفيف الزيارة قال ابو العينا سلام معظم وجلوس مخفف وانصرا

155 ما سف الشكا بثر من تاخرعنك حاذرت اذ وصلت املالها فخفت اذا ما غبت ان تسلو وقال
اسحق كنت ازور العباس بن الحسن فتاخرت عنه مدة فقال لما لقيته اذ خفنا فعلنا اشتد ساك
لقطنا ولقي لا اسمعيعض من كان مخلفا اليه فتاخرعنه فانشد ولج بك الهجران حتى كانما ترى الحق
في البيت الذي كنت تالف ابن الرومي من سابه من برص سابل بيد الدجي ما بالرزك الطلوعا
العباس بن الاحنف وعتل بالشغل عنا ما نزل ورنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن البحتري
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد شكوي من قلة الالتقاء معه ابن السكران
اغب لم يغب وان لم اغب عنك كان افترقنا بالتقاني الصنوبري اذا حضرنا عنك اوان تغيب
تخص فض الورد والنرجس لم يجمعا للعين في روضة قط ولم يجمعها مجلس منصور الفقيه محرت
المسجد الجامع والبحر لم ونبه واخبارك نائبنا على الاعلام منصوبة فان زدت من الغيبة بنتهي ابكو
عامة زدناك من الغيبة زيارة من لا غبه وتركها قالت اعرابية فلا تحمد في الزيارة انني
ازوركم اذ لم اجد متعللا وعتب عروة صحة الاب العاهية واستزاره فقال كيف الباس منك
عنك فارفع طرفي اليك من كيد اني اذا ما الصديق اوحشني قطعت منه حبال الامل جحظة
يقولون زدنا وافض واصحبتنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني اذا ابصروا حالي ثم يا ذاقوا الها
ولا لهم منها انف لهم مني القيام لصديق زاد وتولد ذلك كان الاحنف مستندا الى ساريد في المسجد
وحده فاقبل بعض اخوانه ففي لدين المجلس فقال يا بحرما عندك احد ولا في مجلسك ضيق فلم تحتجب
فقال كرهت ان تظن اني لم اهش لزيارتك وعجبك اياي فشكرت ذلك باقرب ما حضرني من الاكرام
وهذا ضياء ما كان بعض اصحابنا يقول لا معنى للقيام اذا لم يكن فيما بين الاقوام وقال بعضهم بيزيد
حضر بعض الناس مجلس كبير فنهض له فقيل له في ذلك فقال لئن هممت ما في ذاك غضاضة على واتق
الشريف معدل على على من لغيره مجنبه ولكنه يخفي ويثبك يجهل وقال كلما جبرنا برها ثلاه حللنا
الحس واشددنا القياما فلا تنكرن قيامي له فان الكريم يجل الكراما كراهة القيام اقبل معوية على ابن
زبير وعبد الله بن عامر حالسا فقام ابن عامر ولم يقم ابن الزبير فقال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وقال لا يقوم الرجل لغيره عن مقعد بعقبة ثم
الحد الثالث عشر في الشجاعة وما يناسبها فما جاء في الشجعان واحوالهم حقيقة الشجاعة الاسباب المجنبة
الوحشية بالاقدام وترك الفشل الحث على استعمال الخديعة والحيلة والحذر في الحرب حث من دعا
المبارزة على الاجابة المنازلة ربت المنازلة للحث على الثبات والنهي عن الاحجام وعن التفكر في العواقب
للحث على التفكر قبل التقدم المتبجح بشانه المبادرة انها غير مبالية بها المتوصل بالته الالزيا حل فيتمكن
المخوف منه من الرخصة فاشي الجيش المؤثر له الوغي والردى الموقف على جماعة والقا لبهم المشير لا
جلد ابلي ببلد المتهور في الشدائد المتحمل للشدائد الصابر لها الموصوف بالقوة من لا يتاكد من شدة
التمدح بفوق نفسه دون جسمه المتبرم بالحرب ونيابا لعدو التفادي من التعرض له من لا يجتمع
في الشدة المثابر على من يقاتله المؤثر الموت في العز على الحياة في الذل النهي عن مجانبة القتل والحث على
تعود الموت والتمدح به قوم تسلط عليهم ثم ثقهم من لم يزل بان يقتل الجواد نفسه في الحرب المتعرض
للموت تصبر النفس في الحرب المتكشف من ان يموت حتف انفه مخاوض الحرب مشتول الاعمار ضد
المعنى مجاهرة القتل المتعود للمنازلة والحرب والامكنة المخوفة الضاحك في الحرب والعابس فيها
المقاتل من حرمه ابا طرح الشر سد الثغر ضد القادة بالابل والافراس المعارد فقارات
الحاك الحروب المتكشف من تناول السلب العاجز اعاديه عن اصلاح ما افسده وافساد ما اصلحه

حصف الشبان والكهول في الحرب الخيول السريعة الى الحرب شويه الفرس حبسه في المعركة كثرة الجيش جيش لحوح
الاسلحة حقيقة الشجاعة قيل الشجاعة جرباعة وكتب زياد الى ابن العباس صف لي الشجاعة والجبن والجود
والبخل فقال الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يعرفه والبخيل يمنع
من نفسه وقال الشاعر فصد في ما قاله يفر جبان القوم عن ام نفسه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه
وسئل فيلسوف عن الشجاعة فقال جبلة نفوس ابية وقيل الرجال ثلثة فارس وشجاع وبطل فالفارس
الذي يشد اذا شدوا والشجاع الداعي الى البراز والمجيب داعيه والبطل الحامي لظهورهم اذا انهزموا
الاسباب المشجعة قال الجاحظ الاسباب المشجعة قد تكون الغضب والشراب والهوج والغرارة والحمية
والحمية وقد تكون من قوة النفس وحب الاحدوثة وربما كان طبعا كطبع الرحيم والسخي والبخيل والجزوع والصبور
وربما كان للدين لا يبلغ الرجل للدين ما لم يشعر بعض ما تقدم لان الدين يجلب ملكه ولا يبالي رغيبة
الطبعة وقيل لا يصدق القتال الا المتدين وغيره ان متعض من ذل الوحشية بالاقدام وترك الفشل
قال جبر الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله
ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين جمع ما يحتاج اليه في الحرب
استشير اكثم بن صيفي في حرب ارادوها فقالوا اقلوا الخلاف لا مرائكم واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل والمرء
يعجز لا محالة وادرعوا الليل فانه اخفى للويل وكان عظار الترك ينبغي للقاعد في الحرب ان يكون فيه اخلاق
من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وحراسة
الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب وقال خصيف بن مسعود يوم ذي قار يحرض بكر بن وائل الجزع لا يغني
من القدر والصبر من اسباب الظفر والمنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدباره والطعن
الثغرتين واكرم منزله في الدبر وهالك معذر خير من ناج فرور وقال ابو مسلم لبعض قواده اذا عرض
لك امران فارعك فيه من نفسك ما ربعك احدهما يبعث على الاقدام والاخر على الاحجام فاقدم فان ابق
للعار وادرك للثار الحث على استعمال الخديعة والحيلة والحذر في الحرب قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب
خدعة وقيل اذا لم تغلب فاخلب وقال بعضهم كن بحيلتك اوثق منك بشدتك وبحذرك افرح منك بجلدك
فان الحرب حرب للمتهور وغنيمة للمتحذر وقيل المكر ابلغ من النجدة وفيما كتب معوية الى مروان لما ولي
عليه قتل عثمان اذا قرأت كتابي فكن كالفهد لا يصطاد الا بحيلة ولا يثاور الا عن حيلة وكالثعلب روغانا
واخف نفسك عنهم اخفاء القنفذ راسه عند لمس الاكف امتهن نفسك امتهان من ييأس القوم
من نصره واجمع عن اخبارهم بحث الدجاجة عن حب الدخن عند قفاسها وقيل حازم في الحرب خير من الف
فارس لان الفارس يقتل عشرة او عشرين والحازم قد يقتل جيشا بحزمه وقد يبيح حث من دعا الى المبارزة
على الاجابة قال امير المؤمنين عليه السلم لبعض بنيه لا تدعون احدا الى البراز ولا يدعونك احد الا اجبته
فالداعي باغ والباغي مصروع طرفة اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
اخو ان كان في الالف منا واحد فدعوا من فارسكم اياه يعنونا دعبل من معشر تدعوهم المنية
وحلوا الحبوة للعلا عند المنازل ربت المنازل المهلهل لم يطيعوا ان ينزلوا ونزلنا واخو الحرب من يطيق النزالا
بطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طعنوا ضاربوا حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا ا خرجت يدي وشمالي وبعض
الفوارس لا يعتنق الحث على الثبات والنهي عن الاحجام وعن التفكر في العواقب قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص قيل السلامة في الاقدام والحمام في الاحجام فطرب التجانة لا يركبن احد الاحجام يوم الوغى
مخوفا الحمام الابيات اخر صول وفضه من يحيى لا يعيز بعدها ومن يحتشم لا تنبه الملادم كلحمية

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا * وقال ابو بكر لخالد بن الوليد حين
اخرجه الى اهل الردة احرص على الموت توهب لك الحياة وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع وقالت
امرأة ربيعية مكدم بحرب ربيعة قالت ما شر ترك الفتى نارها حتى يبل من دم انامله الخط
التفكر قبل التقدم قيل تفكر قبل ان تقدم فالاتيان بالتندم لا ينفع بعد التقدم وقيل من قاتل
بحيلة وخاصم بغير حجة وصارع بغير قوة فقد اعظم للخطر واكبر للغرر وقيل ترك التقدم احسن من التندم
شاعر اذا ما اردت الامر فادرع عزمه * وخض بياس الثوب قبل التقدم * لعلك تغدو سالما من ندامة
فلا خير في راي اواخره بالتندم * وفي الحزم باب مثله المنجى بنبانة قيل لامير المؤمنين عليه السلام انك
مطلوب فلو اتخذت طرفا قال لا افر عن كر ولا اكر على من فر فالبغلة تكفيني وقيل لعباد بن حصين ان جاءك
الخيل فاين نطلبك قال حيث تركتموني وقيل لم يكن القتل في عسكر الا واكثرها قتلى من عبد القيس ولا
يكون الفتح من ناحيتهم وقيل لبعض بني المهلب بم نلتم ما نلتم فقال بصبر ساعة عند هدم الحروب
من لا يصبروا اذا اجتويت لا يظهر الشكوى وان كان موجعا ٢ خرخوم اذا شهدوا الوغى لم يتبلوا
حذار المنية عن طريق الحارب * اخر ولا ترتقى من خشية الموت سلما ابو فراس صبور ولو لم تبق
منى بقية * قئول ولو ان السيوف جواب * وقور واحداث الليالي تنوشني * وللموت حولي جيئة وذهاب
الشاذ رايتها عرصال بها وصف اعرابي قوما فقال ما سالوا قط كم الاعداء وانما يسالون اين الاعداء
سئل رجل يزيد بن المهلب فقال اخبرني عن نفسك فقال ما بارزت احدا او بارزت اليه الا احسست
ان روحه في يدي لم يبلغ نفسه حتى اصبح قال له بعض اصحابه فما رغبك في بعض بلاد الترك والخوارج
بين اجنحة الارض فقيل وتدبر فقال تقتتل بنصرائه توغلك في بلاد عدوك والسلام مضروب
بها العطب واذا انقضت المدة لم ينفع العدة فقال الرجل اسلك حيث شئت فهلا عزم لا يفلله الا الله
السلامي انا القدر المتاح فلا اصطبار * يرد شباة عنك ولا فداء * وليس تقدمي حرجا ولكن
لنير الحرب يدخر الوقار * ابن باذان اذا فاجا ثم الخيل لم ينتظر فيها لحاق الرجال واجتماع المقانب
قيل لعبد الملك من اشجع العرب في شعره فقال العباس بن مرداس حيث يقول * اشد على الكتيبة لا ابالي
احتفي كان فيها ام سواها * وقيس بن الحطيم حيث يقول واني في الحرب العوان موكل * باقدام نفس
ما اريد بقاءها * والزبير الكلبي حيث يقول دعوت بني نحامة فاستجابوا * فقلت ردوا فقد طاب الورود
ام الهيثم الشيبية تمشي الى اسل الرماح وقد ترى * سبب المنية مشية المختال * اخذه بعض المحدثين
شبهت مشيتها بمشية ظافر * يختال بين اسنة وسيوف * صلف تناهت نفسه عن نفسه حتى
الحق بابن انه المرعوث * البحتري ترع حتى قال من شهدها الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب * المتوكل
بالله الى الرجال قيل دون نيل المعالي هول العوالي ودرك الاحوال في ركوب الاهوال بالصبر على
لبس الحديد يتنعم في الثوب الجديد في الصبر على النوائب ادراك الرغائب رب عقدة يمنع غداه
واكلة تمنع اكلات المطلق ولم يعطي الايام نوما مسلما * الذي به الامنوع عشرة * وقال يزيد بن المهلب
يوما لخلفائه اراكم تستقوون في الاقدام قالوا اي والله انك لتشط بنفسك في المهالك فقال اليكم
عني فوالله لولا ان الموت من حيه الله من بغضه ثم تمثل بقول الحصين * تاخرت استبقي الحياة
فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما ولهذا باب اخر في الاكتتاب جلد مضمود قال الاصمعي
اعرابيا يصف قوما فيقول مالكم بسيوف الله في ايديهم ارواح ... رهم تقرعهم الله من سائر ولا سلطانهم
على اعدائه المتنبي على عاتق الملك الاغر نجاده * وفي يد جبار السموات قائمه الخوف ... كانت ثوب
اذا راوا امير المؤمنين عليه السلام في كتيبة تواصوا خوفا منه وننظر برجل الهر وقد شق العسكر فقال

قد علمت ان ملاك الموت في الجانب الذي فيه علي من اثر خوفه نابر الجيش بعث امير المؤمنين عليه السلام
في طلب القوم رجلا فما لبث ان جاء برجل الحول ما يكون فقال كيف تمكنت منه كاستقلته فقال دخل في قلبي
ان اخافه ودخل في قلبه انه ماخوذ فتعرف عليه خوفه وجراته وقيل لامير المؤمنين عليه السلام بم غلبت الاقران
فقال بتمكين هيبتي في قلوبهم الموثر له الوغى والردى كلثوم فلذاح المنايا في يد يتجليها الفقرو
اطلمنك حتف ظل يرقبه * حتى بدا وقبر رايك القدر * وعلى هم المقيمين على المنايا نفوس ذوي
الرياسة فتراه سلم الخاسر كان المنايا جاريات بامره المتنبي ويستعظمون الموت والموت خادم
الوفي عليها عذر والقالب لهم قيل للاسكندر ان في عسكر دار الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق
ولو كان واحدا لا يهوله كثرة الاغنام * عمرو بن ناجيه خواصهم كالاسد باسا وبحدة * والنهم للعجم الجزر
قيل للجنيد بنت رباح اعشرة هيبة احب اليك ام ثلثة كعشرة فقالت بل ثلثة كعشرة خولد بن جعفر
الموسوي قالوا على كثرة العدد لهم * كم من عدد لا يفيد في الفلاح * هرص قول ابي تمام قلوا ولكنهم طابوا
فانجدهم * جيش من الصبر لا يحصى له عدد * قال الحسن ما ظننت فيصل لنا حتى رايت عباد بن الحصين
في نرجا صر يصدنه فكابل ثلثه فكان يقاتل عليها كل ليلة الفيا فقام عباد ليلة فما زال يقاتلهم
حتى اصبحوا ومنعهم من حفظها وسدها وحيث بنو حنيفة بالقند حين طلب بنو ثعلبة نصرهم وقالوا
بعثنا اليك الف فارس وكان يقال له عديد الالف فلما ورد قالوا اين الالف فقال انا قلنا كما من الغد
وبرز واحد على فارس مرده فالاخرجا تنظرها فقال باطعنه مانعج كبيرين نبالي الاشبا المتنبي بالاسد
هو ابلغ صولة من اسد العرين واشد منعة من المعقل الحصين بعض بني اسد كالليث لا يثنيه عن اقدامه
خوف الردى وقعاقع الابعاد قال ابن الاعرابي احسن بيت في الحرب قول الشاعر لان الاخوي يصعوف بنا
ويخف النار نرتهيم * ليث صم مصطا والرجال اذا * ما الليث كذب عن اقرانه صدقا * ووصف اعرابي
رجلا هو اشد اقداما من الاسد وثوبا من فهد واخطانا من حداء ومن عقاب ملاع جلد
ابلى يبلد * ان كنت ربما فقد لا تنا عصاراه وقيل الحديد بالحديد يفلح ومن فلان يجره الشتري الشداد
ولا يعريك منه الثوب ابيض * اني امرؤ في عند الجد تشمير * طيان طاوي الكشح لا يرجى لطلبه ازاره
اخر لعنبر الحرب يدخر الوقار المجدك الشداد بالصابيها وحضر رجل اخر فقال كان ركوبا للاهوال غير
الموت للضلال وقال اعرابي لو قال اجلتهما من ان مثلك الذي يجيب بها اعداؤك فانك من يجد الليل
جملا اذا اثر العدو انه مع قلاص لا ملوك ولا اكول وقيل فلان شديد الجرأة الى الصبر على الشدائد الاخرى
ونكبه لو رعى الراي فيها حجرا اضم جندل الصفا لا نضلا مرت على فم الجرح فيها سلبه ولا اشكت هلالا
ولامن جوفا المعتوي وكر يحمون فاسالت مهندا * واثر عودي في بنونه لاعاجم الموصوف بالقوة
اتى رجل عمر بن الخطاب بجملة فقال خذ بعيرا من ابل الصدقة فقال لي ذنب بعيد فجد بر واتقله فتعجب
عمر فقال هل رايت اشد منك فقال نعم خرجت بامرأة من اهلي اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اهله
خلوف على حوض فاقبل رجل ومعه زوجه الى الحوض فاوردها فنادى فالتهب اليها حتى خالطها
نجيب لا دخر عنها فاخذ راسي بين عضديه وجنبه فما استطعت التحرك حتى قاتلها وقضى وطره
منها ثم استلقى فقالت المراة اي فحل هذا لو كان لنا منه فحلة فامهلته حتى امتلا نوما فقمت
اليه بالسيف وضربت ساقه فانتبها فاتيته فتناول رجله ورماني بها فاشوى فاصاب راسي بعيري
فقتله فقال عمر ما صنعت المراة فقال هذا حديث الرجل فكرر السوال عليه فلم يرده على هذا فظن
انها قتلها وكان الوليد بن يزيد بن عبد الملك شديد القوة وكان يؤتى بسكة من حديد وبها
حبل فيشد الحبل في رجله ويؤتى بالدابة فيثب عليها وينزع السكة من شدة وثبته ويركب

الدابر ولا بسها بيه وقد لقيه الاصحاب هل تعلمون من هو اسرع مني فقال قوم رجل بنجران فاستحضر
فقال صارعني وان صابني فذلك فصارعه واخذه ووضعه فوق صدره وقال انت ههنا احسن
فقال رجل يشارعون بين يديك ولا ندخل معهم فيا لك عشر منه وعشر بعضهم غير زميل لا نكس
وكل اخوننا معط شرا ولا ولدت من القوم عاجزا ولا كان راسي من دنا بي ولا لغب وقال آخر انس
خلقنا من لحا الجندل من لا يبالي من شك في الهوى والشر حتى يالم الحجر * آخر ما اشتكى وهنا ولا
جفا * ولم يمش على ادبار الضجر * آخر صبور على عض الحروب وضرسها اذا ما عصى فيهم الثقاف
التشبيم بالحب باسوس بالحروب الله وضعت اراهط نا سلاحوا * آخر ما ضاق يوما كالشجاع لا خلا
ضيع كالعاجز المتوان * سيف الدولة كانما الغرز معروض على سوى * من يلك الارض ارسادا لطا
التدرع بخوض نفسه دون جسمه قيل لرجل كيف قوتك فقال انا اقوى النفس وان لم اكن قوي الجسم
وان الكرام اصبر نفوسا واللئام اصبر ابدانا ومنه اخذ ابو تمام فقال والصبر بالارواح يعرف
فضله صبر الملوك وليس بالاجسام * آخر واني للقوي على المعالي * وما انا بالقوي على السرا :
آخر لا قوة قوة الراعي فلا به * باري فباري الهرا الكلب والدمع الاباب وقال معوية ما كان
في الشبان شيء الا وكان في منه متمتع الا اني لم اكن نكحه ولا صرعه فرسان العرب قال ابو عبيدة
فرسان العرب المجتمع عليهم دريد بن الصمة وعنترة العبسي وعمرو بن معديكرب وقد علق الكلبا
عامر بن طفيل وعتيبة بن الحارث وزيد الفوارس والحارث بن ظالم وعباس بن مرداس
وعروة بن الورد من فتاك الجاهلية الحارث بن ظالم والبراض بن قيس وتأبط شرا وحنظلة
بن فاتك الاسدي ومن رجالهم اوفى بن مطر المازني وسليك بن السلكة والمنتشر وهنالك والطاهر
وكل واحد منهم كان اشد عدوا من الظبي وربما جاع احدهم فيعدو الى الظبي فياخذه ولا
يحملون زادا الا سلاحهم وكان احدهم ياخذ بيض النعام في الربيع فيجعل فيه الماء فيدفنه في الفلاة
حيث يغزون حتى يكون له في الصيف اذا سلك ذلك الطريق وعلى ذلك تابط شرا والشنفرى
المتفادي من التعرض له قال عبد الله بن العباس فلان متخفف فلما افرسته لمعطف المتنبي
طوال قنا تطاعنها قصار * وقطرك في وغا وندى بحار * الموسوي ان الرماح وان طالت ذوابيها
من العدى نواصي عن بالقصر من لا يخضع في شدة قيل لاعرابي اشد بك المرض لو تبت
فقال لست من يعطي على الذل عافاني الله تبت ولا مت هكذا آخر اذا ما ابتلانا الله ندب
لها صب ودا لا صبع لا يخرج الضرس غير معصبه * ولا الين لمن لا يلتوي لينه * الشماخ
ابينا فلا نعطي مليكا ظلامة * ولا سوقه الا الوشيج المقوما وسال عمر بن عبد العزيز ابن مليكة عن عبد الله
بن الزبير فقال ما رايت قط بين جنبين كنفسه لقد قام يوما الى الصلاة فمر حجر من المنجنيق
بين جبينه وصدره فما خشع له بصره ولا قطع لها قراءته ولا ركع دون الركوع وعن ام الفضل
دخلت على ربي بنيه وهو قائم يصلي فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم فتطوقت على
بطنه وهو نائم فصاح اهل البيت ولم يزالوا بها حتى قتلوها وعبد الله يصلي ما التفت ولا
فلما فرغ قال ما بالكم الثابت على من تحاشته قوم اذا شودوا نجح الناس بهم ذات القنا وان
باسرتهم بهرا وقيل لكريم لا يلين على قسر ولا يمشوا على نشر النور الموت في الامر على حيف في الذل
بعضهم هم الى الموت اذا اختبروا * بين تباعات وتقتال * وقيل موت في قوة وعز خير من حياة في ذل
وعجز ولما وقف الهيثم بن على مروان بن محمد خطبا فقال اصارنا ناس لم يرجوا
بلودا عليه تقضى سيفه وقاتل قتال مستقتل فقيل لا هلك نفسك وقال الا اما قتلا ببا

قتل بها الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلم يوم قتل ادرك الحبوه وقد المنا وكلا اراه طعاما وبيلا
فان كان لابد احدهما فسيرا الى الموت سيرا جميلا * ابو تمام يرى العلقم المادوف بالعز ربة
بيابه والارى بالضيم علقما المتنبي فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود
الموسوي فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخا * بما زاد انف لا يزال لخاطم * منصور بن باذان قيل
احسن فيه فضل ما تعيش عزيز الشفاء فذلك خير وان قيل قل * فطول الحبوة على ذلة لعمرك
عندي بقاء السفل * وقيل ما ساع له هذا من الناس الا فصل الاجل * ويشهد لبشر الاخر قوت ذي الارهن
واب مسلم وغيره النهي عن مخافة القتل والحث على تصور الموت والتمدح بذلك قيل لامير المؤمنين
عليه السلم اتقاتل اهل الشام بالغداة وتظهر بالعشي في ازار ورداء فقال ابالموت اخوف والله
لا ابالي اسقطت على الموت ام سقط الموت علي وقد احسن المتنبي في قوله * اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم * يرى الجبناء ان العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم * وكذلك قوله * فلو ان للبوم تبقى لحي * لعددنا اضلنا الشجعانا * واذا
لم يكن من الموت بد * فمن العجز ان تكون جبانا * ابو فراس تهون علينا في المعالي نفوسنا * ومن خطب
الحسنا لم يغله مهر * قوم تسلط عليهم القتل فلم يهم قال المهلب ليس شيء احب من سيف قوم
الناس تصديق قولهم فيما نال السيف انمى عددا واكرم ولدا منهم قال الشيخ وكم في الناس حيث
وقال الحجاج لامراة من الخوارج والله لاحصدنكم حصدا فقالت انت تحصد والله يزرع فانظر
اين قدرة المخلوق من قدرة الخالق ولم يظهر عدد القتلى كما ظهر في آل ابي طالب وآل المهلب
وفيهم من الكثرة ما ترى وقال الشاعر اذا مزج القتل عن عيصهم * ابى ذلك العيص الا التفافا
وقيل ان بعيد سرع اليها الخلف الحرق والقتل والتزوج والحج من لا يبالي بقتل قال عبد الله بن
مسعود طلبت ابا جهل فاذا هو ملقى بين جرحى وقد قطعت يده ورجله فقلت يا عدو الله وعدو رسوله
فقال سيفك كهام فخذ سيفي وحز به راسي من عرشي فانه اهون عليه من يراه اشترام علقمه
الخارجية وان بها الحجاج فقتلها واخفيه في المذهب فقد بطهوا الشر بالكره فقال لقد ضللت
اذا وما انا من المهتدين فقال لها الحجاج يا عدو الله افتتنين الناس فيقال خبط العشوا
فقالت ويحك على ثم عد وبرق لقد خفت الله خوفا صرك في عيني اصغر من ذباب وكانت منكسة
فقال ارفعي راسك وانظري فقالت اكره ان انظر الى من لا ينظر الله اليه قال يا اهل الشام ما تقولون
في دمها قالوا دمها حلال فقالت ويحك كان جلساء اخيك فرعون خيرا من جلسائك حيث استشارهم
في موسى وهارون فقالوا ارجه واخاه وهؤلاء امروا بقتلي فامر بها فقتلت وكان حكيم
قطعت رجله يوم الجمل فاخذها وزحف وضرب بها قاتلها وقتله وقال يا نفس لا تراعي ان قطعت كراعي
ان معي ذراعي وقال اعرابي لابنه وقد تقدم للقتل يا بني اصحف ثم ملك واصبروا ذيلك ودع
ذكر الله في هذا الموضع فانه تقتل وقال ابن الزبير لامه اسماء لا آمن ان قتلت ان يمثل بي فقالت
يا بني الشاة اذا ذبحت لم تالم بالسلخ الجواد بنفسه في الحرب المستقل الموت انا الرخص يوم
الروع انفسنا ولو نسام بها في الامن اغلينا الحنا تحت النفوس وصون النفوس يوم الكريهة
بيد سد آخر رخيص عليه المجد الغوالي آخر كان الموت في فمه شهد * الموت احلى عندنا من العسل
ابو تمام يستعذبون منايا لهم كانهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا * عبد الله بن عيينة
الم تعلم بان الموت ورد لنا من صفا وطابا المتنبي وان لم يقم كان نقوسا بها
العد ان تكون الهم والدنيا نصر النفس في الحرب شريح العبسي قول لا مجاد بنها الطلا للنزاع

الواحد عبد الله بن رواحة يا نفس ان لم تقتلي تموتي • ان تسلمي اليوم فلن تفوتي • او تبتلي
فطالما عوفيت • الفرزدق وقد لقيه • اسد لما سمعت لها مجاهم اجمعت • نفسي الي وقلت اين فراري
فربطت نفرتها وقلت لها اصبري • وشددت في ضنك المقام ازاري • ابو تمام حن الى الموت حتى
ظن مبصره • بان حن شاقي الى وطن • لو لم يمت بين اطراف الظبا كرما • لمات اذ لم يمت من شدة الحزن • في
هذا البيت نظر على انه لم يرد انه لو لم يقتل عدوه وان كان يمكن الفرار منه لمات الغم على انه يخف
والمحسن قول البحتري تسرع حتى قال من شهد الوغا • لقاء اعاد ام لقاء حبائب • المتكلم مات
بموت حتف انفه بكر بن عبد العزيز ان موت الفراش عار وذل • وهو عند الشجاع فضل شرف
عبد الملك الحارثي وما مات منا سيد حتف انفه • ولا طل منا حيث كان قتيل • تسيل على حد الظبات
نفوسنا • وليست على غير الحديد تسيل • ابو فراس منها بدن من اجل كنا في امة بين الاسنة
ولا عنه • الموسوي ويستحسنون الموت والموت راحة • وانت ميت من يموت بداء • محارب الحرب
مقتول لا محالة تابط شرا ومن يغر بالاعداء لا بد انه • سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
اخوض بكثير التلفات في جند خالد • لدى الروم مسوما عليه دروعها • فلابد يوما ان يجد عريسه
اذا حل يوما حمامها يروعها • ابن الرومي ومن لا يزال يسير لبيا وثيبة • يكن هذا ان لا يرى متململا
ان الشجاعة مقرون بها العطب خصصالد المجاهد اشار الملا سكندر واصحابه ان يبيت العدو
فقال ليس من الانصاف ان اجعل غلبتي سرقة والعرب كانت تقول اذا اسروا سيرا فنامت هو ولا مانة
وكانوا بنو سليم لا يغزون قوما وهم غارون حتى يصبحوا ويا خذوا حذرهم واسلحتهم المتنبي في هذه
اذا اتقوا علموا امرهم • وان اغفوا السرى الزنا ويجعل بشرع تذ الاعادي فيبعثه
جنوبا او شمالا • ولم يدرهم مقبل ولكن • يرع ان يصيبهم اغتيالا • لئلا يبشوا انضرارها
وقد حمل على هذا المعنى ابي حلا وطلاع الثنايا القتل شاعر وما القتل ما شاورت خيرا لا الذي
يخبرون لا شك انك فاعل • الحارث بن ظالم علوت بذي الحيات مفرق راسه وهل يركب
المكروه الا الاكارم • فتك بدا كما فتك بخالد • وكان سلاحي يجتوي الجماجم المتوفى للانفة الحرب
واملك المعوذ وصف اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبانها وربي في حجرها ابو تمام
لحا ضها منود وحلبها مشهد وبلد بها ملبون ربيعة بن مقروم وشيخوخ اقنا به هام
يرعمن ان ضنا • وسال عمرو العاص اي شي احسن قال موت صحيح وقيل نرس كذا قال بل
ملا وشد في موضع يكون غمرات ثم يجلين • الضاحك في الحرب والعابس فيها يوصف الشجاع تارة
بشاشة الوجه وطلاقته كقول القرى بشر عند انتزار الحرب مبتسما • اذا تغير وجه الفارس البطل
وقول صاحب الجيش كان دنانيرا على قسماتهم • اذا الموت للابطال كان تحاسبا • الموسوي اذا عصفر
الخوف ماء الوجه • رأيتها من الدم حمر الوسام • ويوصف تارة بالعبوس وعلى ذلك قول ابي تمام
قد قصك سما • من حفظه فخيل من شدة التعبيس مبتسما • المقاتل عن حريمه ليم الاسكندر
في مباشرته الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف ان يقتل قومي عني وازول القتال عنهم وعولهم دوني
وسأل اعرابي عن رجل فقال هو سريع التارة وحامي الجاره عنقه ورد الخيل عنها
وقد هيت بالفارة الهمام ابا حفص جريرة النفير قيل للحسن وعنده الفرزدق ما تقول في من سبى
امرأة ولها زوج فقال الفرزدق قد قلت قديما فقال الحسن ما قلت فقال وذات حليل انكحتنا
رماحنا جهارا بابدينا ولما تطلق فقال الحسن اصبت فقال كنت ارى اشعرتك فاذا انا افقه
فضحك الحسن منهم يارب من يبغض اذنا رجع على بغضاته واغتدين • لو بعث الدين على

وعر

موقد اصلا قد رعين • سلم الخاسر يرى الهياج بآخر مشمر جعل السيوف مداكا وطلاقا اخذه
من مسلم • اذا ما نكحنا الحرب بالبيض والقنا • جعلنا القنا بالرماح طلاقها • لزياد الاعجم في مرثيه
صفان مختلفا حين تلاقيا • ابوا بوجه مطلق او ناكح وهذا معنى غريب لما اجتمعوا قبل بيعتهم
فكانما حلقت بنا دولهم وسعى منهم لنا فنكحوهن سد الثغور ويقتل هو لها طالبيض القواضب والقنا
كانما لا تواد البنون الا عن ابن الرومي وشركا شباك الحرب شد وشد باروع طلاع النجاد اصاء
قصد الغارات بالابل والافراس كان عادة العرب اذا قطعوا مفازة للحرب ان يركبوا الابل ويجنبوا
الخيل الى ان ينتهوا الى المعركة ثم يركبون الخيل ولذلك قال اول قائل يا راكب الفرس يجنب حصان باكتار
المطي الحوامز وذكر اعرابي قوما يغزون اناسا اغاروا عليهم فقال اختوا كل حالبة عرابه فادركهم
اختوا المطي عواز الخيل حتى ادركوهم بعد ثالثة فجعلوا المران ارشية الموت فاستقوا به ارواحهم عن حمل
مخففات رواياها مجاملها حتى وادهن من دون الاضاحي الموسوي اذا امتد الحف قوت البطاح
ذم فيهن بالحافر المعاودة للغارات الجانب للحروب للوئب بن ابي ثمر ماله يحب ليعود ها عن غارة
حتى يعاود للحروب عوارا • وقيل فلان يلقح الحرب الكشاف ويمرى من درها السم الذعاف • بشار
اذا الحرب فاضت بهم سعرا وكانوا اشد من هالا السنكف من تارك السلب اعشى همدان واري معام
لواشا جوبها فضلت عنها حبا وشفف • وقيل امير المومنين علي عليه السلام رجلا قاد قسير ان ياخذ سلب
فقال يا غلام لا تزعجا اني صنيع اغشى الوغا واعف عند المغنم آخر يغشى العوالي ولا يلوي على سلب
العاجز اعادوا عن اصلاح ما افسد واضاعوا ما احكم علي بن جبلة باسوالذي يخرج اعداءه وما
لها من جوه اسى • الكميت لا يجدم الناس ما يبني الكرم • من الفعال ولا يبنون ما هدموا • المتنبي
لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره الجعج ولا يدفع الناس من حطه
ولا يضع الناس من يرفع وصف الشبان والكهول في الحرب قال رجل لاخ لا تغزونك بمرود على جرد
فقال لم لا تلقيه بكهول على خيول وقال طاهر الحسين في تفضيل الشبان في الحرب هيت اذا لم يكن حرب
بكهول محرب قوله يكفي من العمل واخشى اللقاء اذا كان اللقاء بسفك الدماء تجدث السن مقبلا
فان ذا السن يلفي حقه ابدا مثلا بين عينيه من الوجل • وذو الشباب له شان وما ظله فلا يزال يهيم الهجم
ولا امل الكهول السرع الى الحرب منهم حتى الرجل على ظهور سالى فهوي هوى الطير تنقذ الناهب
كثير صفوف على اثباج جود عوابس • واسد اذا ما كان يوما تريدها • المتنبي انام بها حتوا لها جيد والقنا
سنابكها يحشو مطون الحمالق تعويذا لمعز جيشه في المعركة النابغة الجعدي ونحن اناس لا نعود خيلنا • اذا
ما التقينا ان تحيد وتنفرا • وننكر يوم الروع الوان خيلنا • من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا
فلا نحن معروف لنا ان نردها • صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا ابو تمام فقد سمنا بها الجود الذاكي
سجال الكره والاداب العتيد • اذا خرجت من الغرات قلنا • خرجت حبابا ان لم تعودي • كثرة
الجيش قال ابنه يليه مضيل بلا طراف وارض تمد من التشاجر ويضيق بها الدبا ودبيا ودي
الاقطار شاعر بجيش يهود بمار الطرف فيه • بتل معضلا فيه القنا • يمنع الليل اردف بالنجوم • صاحب
البصره بجيش مثل سد الليل ارطام من الزند يجيش لهام يشغل الارض جمعه على الطير حتى ما يجدن مكانا
المتنبي خميس بشرق الارض والغرب زحفه • وفي اذن الجوزاء منه زمازم • السري وعلوق الاقطار جنو
عجاجها عنان الذاكي والوشيج المقوم • يقل منفق الجرذان محبور ملوحا لا يسد الطرف عرضها وقيل
جيش يغرق في جمه اللهام يتسع مجوانح الاكام المتنبي شبر ويلحلان بها خشنة كرا ماجي في
الفاظ التي ناطق • وقيل وصف كركن العارض المتخلل كدفاع الاتي المرسل فهو سطالع مرعود

١٥٩ والغياد كالسيل كالليل وعدد الحصى سالت بطاحهم بالجود اللهاميم جيش كتيبة الا سلمه نبئ لحب ازب
من العوالي وفي النجاشي * وعرا صد براثنه صوتها دم * تكشف عن برق لها الاغضان * قيس بن الخطيم
لوانك تلقى حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامه المتقارب المتنهي بمنها ان يصيبها مطر
شيء ما ثد نشاجي الا سل ومما جاء في التهدد من هدده سلطان فاستعان بالله من هدده انسان
فاعتذر واظهر الملاقه هدد بن سلطان شديد الوطاة حتى من تعرض ان تعرض له من اوعد وقدم
الاناة من اوعد صاحبه بان يحمله على حالة صعبة من لا يبالي بتهدده من يتعرض بظهر الغيب ولا يجي
غنا بتهدده فلما دعا الوعيد من هدده سلطان فاستعان بالله لقي الحجاج محمد بن الحنفية فاوعده وقال
نفسك فلا رمني دمك فقال محمد ان الله في كل يوم نظرة يقضي في تلك النظرة كذا وكذا فلعل الله يشغلك
عني بامر من هدده انسان فاعتذر واظهر الملاقه رفع ذو الرياستين الى طاهر بن الحسين بامضف
اناته واستزل امرت لا تقعده وان انقلبت لا يرضى وان ابرمت لا يبلغ فاجابه انا اعزك الله كالامة
السوداء ان حمل عليها تعمرت وان رضي عنها انزت وان عوقبت فباستحقاق وان عفا عنها فباحسان
اليها هدد السلطان شديد الوطاة خطب الحجاج فقال يا ايها الناس من اعياه داؤه فعندي دواؤه ومن
استطال اجله فعلي ان اعجله ان الحزم والجد سلباني سوطي وجعلا سيفي سوطي نجاده في عنقي وقائمه
بيدي وذبابه قلادة لمن اغتر به قطع بنو عمرو بن حنظلة الطريق فكتب اليهم اما بعد فانكم استكنتم
الجن فتسلمتم الفتر واني اقسم بالله ان عاودتم في الفتنة وسعيتم في الاثم لابعثن اليكم خيلا تدع
نساءكم ايامى وابناءكم يتامى فايا رفضتم وردت ما عنهم منهم فاهل لنا ضامنون لها الى ... الى
ما عبرتم فقدمه من اليكم وانذارا لكم والا نتقام بعقب العفو والانذار لا يغير معه ذلك واخذ
الرشيد عبد الملك بن صالح من جلسه فلما مثل بين يديه قال الرشيد اريد حياته ويريد قتله غدا له
من خليلك من مراد ... فكانت الى شوبوها رقدهم والى عارضها وقد لمع وكأني بالوعيد وقد اورى
نارا فاقلع عن براجم بلا معاصم ... في سهل الوعر وصف الكدر واعتنا اليكم الامور اعنا
اوطنها فتكا دون حلول داهية خنوط باليد اخوط بالرجل فقال عبد الملك اتق الله فيما ولاك واتقه
فيما استرعاك ولا تجعل الشكر موضع الكفر والثواب محل العقاب ولا تقطع رحمك بعدما وصلتها
فلقد جمعت القلوب على محبتك وذلك ... الرجال الطاعتك ... كما قال اخو بني كلاب ومقام
ضيق فرجته ببناني ولساني وجدلي لا يقوم الفيل او فيله لزل عن مثل مقامي وزحل فامر بان يرد
الى الحبس وقال منصور ... من نازعنا عروة هذا القميص فجه القتل اوطاناه ... هذا الامر حتى من يعرض
لك على ان تعرض ... قال جرير يا طب هبا ش بن زيد ... احيا ش فذاق الضيق ... واوقدت
ناري فادن دونك فاصطلي ابن ابي عيينة ... اسمعيلان عداوتي ... اني لا ... دواد
سنان بن ابي حارثة المري ... وابن هند ... ان كنت ... غرثا فاستقدم ...
وضحج ... كما سابها كطعم العلقم * من اوعد وقدم الاناة كتب ابراهيم بن العباس الصولي
الى اهل حمص اما بعد فان امير المؤمنين يرى من حق الله عليه استعمال ثلث يقدم بعضهن على
الاولى تقديم تنبيه وتوقيف ثم ما يستظهر به من تحذير وتخويف ثم التي لا ينفع لحسم الداء بها
اناة فان لم يغن عتب محل وعيدا وان لم يجد اغنت عزائمه ان عدت والله الذي انا عبده
... مسقوني العراقين ... ان ... الجهل ان يضرب الطلا وان يعس المريض حتى يرى
الموسوي هذا وعيد سلوك من ورائه وعنوان ناري ان يبين وخافك من اوعد صاحبه بان
يحمله على حالة صعبة شاعر ساحملكم منى على مركب صعب * سنان بن ابي حارثة واني اشر الناس

ان لم اثبتهم على الاحد ياتب الظهر * ابو عيينة ... والمستال ... عن ... اخوتك الحاضر
ان لم ترضكم * خلال الدار مشعلة طحون * عبد المطلب ولست لحرة ان لم يزورك * امرك نوبا وجسيم
ابو مسلم وهو يلعب بالشطرنج وقد ضرب شاه مات يقول الشاعر ... ما الغضا
منها الحجول ... ارضى * والغضا ... كتاب سود طالما انتظرت ... عضى
من ... لا يبالي به ... ابرق جل لا ... وارعد فازاد في جوانبه الان قال قد هب الريح طول
الدهر واختلفت على الجبال فازالت رواسيها * الفرزدق ما ضر تغلب وايل اهجوتها ام
بلت حيث تناطح البحران * آخر وكان كلابا بات ينبح كوكبا * سما مرتزد عليه بول ... وهو الحره
تهدد من لا يبالي بتهدده قال مقاتل بن مسمع لعباد بن الحصين لولا شيء لفشت انفك
فقال اجل ذلك الشيء هو سيفي بعضهم توعدني ليتلو عني ... مثلك ... ابن
ابي عيينة فدع الوعيد فما وعيدي ضائري * اطنين اجنحة البعوض يضير * جرير زعم الفرزدق ان
ان سيقتل مربعا * ابشر بطول سلامة يا مربع امويه ... من ربيان من لم تغشه يوم ...
لم يبد لهاق ولوان ما بي بحملكم ... لاعينا ما كنتم بلاده وقيل هو كالمهدد فالعنه واجمع
قوم على قدر ينعالهم ... خطبا فلما ولي التفت اليهم فقال لا ملا ... عليكم خيلا ورجلا فقال له
ابن ... وحالك انا ... حمارك ثم ... وكتب بعض الكتاب اهددت ... من المقدار
ما الوطاه ... على ... ومن فضل لابن ابي البغل وما الذباب وما مزقته ومن شأت
الحيا ... الفرناء والفراش تلعب بالنار والسابح ناب الدبور والمهج ... لعب المنون
بالاعناق مالت الى السيوف والاجال اعترت بالحتوف ومنه ... الفضل ... لابن ابي البغل
من يتهدد ويظهر الغيب ولا ... غني عن تهدده شاعر وموعدي ... الغيب لي شمس * اذا
التقينا جئت ... آخر كالسكة يجمع منه جوشن فاذا ما التقينا ... بعض القدماء
وما لك لا ... الوعيد * وهمهمة ... وعد الحريف * عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب
دائرة على ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما الناذرين اذا لم القهما دمي * حكى عن ابي عمرو بن
العلاء قال انصرفت يوما عن الجامع في الهاجرة فاذا انا بصار ... سكينا فوضعها تجاه ... فقال كيف
ترى بان عنترة فاشدها على ما اشد فقال لولا ان اكون ... لا شخاء انما قال الشاتمي عرضي وما
هو بينهما وانا ... اذا لم القهما دمي * ابو زبيد الطائي شاد ... كان في الكرم * حتى اذا ما ارادت
خالبا ... الفرمطي ... اذا لم ... فاذا جيت خطبة القطر * يا بني العباس من بصركم
اصبر ام حصى ما ... فلما غنا الوعيد قبل الصلاة ... الا الوعيد ملك بن عمر مهلا وعيدك
مهلا لا اباكم ان الوعيد سلاح العاجز الحمق النجاشي ابلغ شهابا اخا حولان مالكة ان
الكتائب لا تهزمن بالكتب وقيل من علامة العاقل تهدده قبل مكان العقوبة عند مكافأة الوغى
مع التقدم بالظفر ومما جاء في السلاح والتكته فضل السيف ... السيف على القلم من سيف ...
السيوف الماضية السيوف المصقولة السيوف اللامعة والهندية السيوف المتقالة من الضرب
السيف المعوج بلا الضارب المشرع ... من بد المحارب ... السيوف طول الرماح ...
الرماح وقد ... الرمح القاطر الرمح المتكسر الرمح المتكسر في المطعون الرماح اللامعة الاسنة
الكناية بالظفر والطعن تناول الرؤس بالرماح طعن الاحداق والفؤاد ضرب ... سيفها
الراس ويجلب عنها الموت شدة الضرب والطعن ... الحاذق بالطعان والضراب ... الرماح
والصفاح ... العدد الحامل ... المعانقة والقرى ... بالخطى وصف ...

١٣٠

دون رماح من جاجها فلا الاسلحة والخيول من لاذ بالقواضب واشباهها من اشكالها تناول
الاسلحة الاشنع الوجه من حمل الحديد الثاني سجز عن الضرب عذر منهزم المستغني بجلادة
عن الدروع والتنبيه على غناء الدرع عند حضور الاجل وصف الدروع وصف المغفر القسي والسهام
المجيد من الرماة المجن وصف جامع الاسلحة الاستكفاء عن المحاربة بالحجر والرحشة فيه اصوات
الاسلحة انصباب المحاربة على الشلو وتكلفه لتفصيح فيها الاستظلال بالاسلحة ذم الغزل في الحرب
من صاحبه الطير وتبادرت بحروب السباع المنتزه بالجراحات وصف خيل متضرجة بالدم وصف مناظر
بالدم مشربلة بالغبار الغبار الحروب العصا الكرة والصولجان فضل السيف قال النبي صلى الله عليه وآله
اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف وقيل السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا اغمد وقيل الشرف مع
السيف وقال جعفر هذا السيف مفتاح الجنة والنار وروجه وجل فقال هو ملك ونيس
ضحاك عبوس لهوه قطف الرؤس وهزله خطف النفوس ابوتمام وليس يجلي الكرب رأيه
اذا هو لم يؤنس بسيف صقيل المتنبي ومن طالب الفتح الجليل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
وله والمشرفية لا زالت مشرفة دواء كل كريم او هي الوجع تفضيل السيف على القلم المتنبي حتى رجعت
واقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم
الجاحظ ابلغ شيئا وخير القول اصدقه ان الكتاب لا يعرض بالكذب ومنه اخذ ابوتمام
السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب وقيل للكاتب الام تدل
بهذا القصب فقال هو قصب ولكنه يقطع العصب ان القلم يرد مضاء السيف ويفتح حكم الحيف ويحوي
ممالك الحوزة وقد تقدم في الابيات الكتابة بعض ما يقتضيه هذا الباب من سيف ويحوز الحرب
صاحب الجيش حسام غداة الروع ماض كانه من الموت في قبض النفوس رسول ابن الصاحب
لو قيل للموت اختر لم يختر يوم الوغا الا الى صمصامه وصف اعرابي رجلا فقال سيفه يوسع
ثنايا الموت اليه ويقول في قبضة الارواح عليه الورى في سيفه محمود والسم على صفحته مذرور
بعضهم سيوفهم يوم الوغى يلعبن بالارواح ويجذبن مطعم وان لم يطعم يكون رماحهم لاعدائهم
في الحرب سهاما ابن المعتز لنا صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضي الا لسفك دماء السرى الثاني
قيل كيف سيفه فقال يحصد الارواح كالاجال المتاح اسحق بن خلف الوجابات جوهر امضى
من الاجال المتاحة وكانما ذر الهباء عليه انفاس الرياح مهزوب الاحول بكل حسام كالعقيقة صارم
اذا قد لم يعلق بصفحته الدم المتنبي فوارس مواهب نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق
العبسي ينبئني الوغا والترس ليس بجنة من حده والدرع ليس بمعقل مصغ الى حكم الردى فاذا
مضى لم يلتفت واذا قضى لم يعدل واذا اصاب فكل شيء مقتل واذا اصيب فما له من مقتل
السيوف المصقولة ... اذا ما انتضر الكف كاد يسيل ابو الهول الحميري واذا ما سالته
بهر الشمس شعاعا فلم يكد يستبين وكان الفرند والروق الجاري في صفحته ماء معين اوس
كان مدب النمل يتبع ومدرج ذرخاف بردا فاسهلا كان في متنه ملحا وقد نثرا كان على مواقعها
ورتق كسهو الاسنة هيوع السيوف اللامعة والمهترة فليس بسيف كان الماء فيه باشد
لما رغم اوروره جاذب المتنبي كان برقا في متونه غمامة هندية في كفه صلوات ... ابن حمزة
في وحده شهاب نهشل الرمح في كفه بين اخو مثل على ايديهم تلهب سلم الخاسر
وكان السيوف والنقع حال شهاب نار في ساطع ودخان ابن المعتز في كفه عضب اذا هزه
حسبته من خوفه يرعد السيوف المفللة من الضرب الثابتة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن

فلول

فلول من قراع الكتائب دعبل ان الناحلوا بالجبن سيوفهم وردد السيوف بالفلول خواليا
ربعة ... بن عقيل ولا عيب فيه غير ان جواده ... كلومه واسيافه لم يبد
ما طعم ضربته فهن ... ماهن تلوم السيوف المتضرجة بالدم علي بن عاصم ... ويبض
ان حرت تسربلت بدل الجفون جماجم الابطال اوردهن لوصال لجج الردى فصدرن في قمص
من الجريال وقيل سيفي عندها وقال ... كالشقايق السيوف المتضرجة بدم الطاريد
المتزنج ... من يد المحارب ... لمثل ... على اهل ربع الديار ...
يسفه وتاموره ابن المعتز مقابضها ... ورساها دم الرنا بكف من دم ثوبا ويسلبه
ثابر فهو كاحبابه مشاهير السيوف قال عبد الله ... الى سليمن بن داود عليهما
السلم سبعة اسياف ذو الفقار وذو النون ومخذم والحاز والكثوح والصمصام ... كثوحا
فاما ذو الفقار فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله فكان لنبيه الحجاج فقتل يوم بدر ...
رسول الله صلى الله عليه وآله والصمصام وذو النون لعمرو بن معديكرب ومخذم ورسوب للحارث بن
جبلة الغساني ولم يذكر الكثوح طول الرماح ... كان رماحهم اساس ...
الغنى ومطرقا كرشا الجديد من خالطه الاحود عدي رشادم اعلا ... دم صلا ...
وله ومنها ابن احمر فهز ردينيا كان كعوبه نوى القسب ... العوامر ... مسددة
ومطرد لدن الكعوب كانما نغشاه ... من الرسايل عانقة المهلبة ويروى للخوارزمي كان
السمر والزانات فيه نجيل ... العسل الرمح المتطاول ... المتنبي ... القناة
بفارس ... من قول ابن الرومي هام اذا اعوجت صدور قناته ...
بين احناء الضلوع ... يزيد بن ابان يكبو الرمح ... واعف الانف ...
الرمح المنكسر عمرو بن معديكرب ... بها العوالي ... الرخا
... المتنبي ورمح ترك ماد ابدا ...
من قول الخطا ورب يوم ... القرون ... الرمح المنكسر المطعون ...
ابن نباتة ... الرماح اللامعة الاسنة
امرؤ القيس ... البحتري ...
... المتنبي ...
... الكتائبة بالطعن والضرب قال بعض الكتاب
جبينه ... على جبينه ...
ابوتمام كتب ...
وجوههم ... المتنبي ...
الخوارزمي ...
ملبها ...
غراب ...
ومالك ... تناول الرؤس بالرماح البحتري قوم اذا شهدوا ...
الرماح جماجم الفرسان ...
نيجان القنا الذبل جرير كان رؤس القوم ... نيجان ...
طعن الاحداق والفؤاد ابوتمام ... المتنبي كان الهام في الهيجا عيون

وقد طبعت سيوفك من رقاد • وقد صغت الاسنة من هموم • فما يخطرن الا في فؤاد البحتري قد صف
سادة • فانبعها اخرى واضالت نصلها • بحيث يكون اللب والرعب والحقد • آخر قوم ترى ارماحهم
يوم الوغا مشغوفة • بمواطن الكتمان • ولقد نرى كرب الضاربين بكل ابيض مرهف • والطاعنين
مجامع الاضغان • الشريف ابو الحسن علي بن الحسين الحسني • فاجمع اغمادا السيوف صدورهم وكسا
حسى الرماح البواصل • ضرب وطعن يبين منها الراس ويحلب عنها الكما ضربا اغار العلقا
العرق • عنتره • فشككت بالرمح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم • واشدت نهالها
علوت بقد الحباب مفرق راسه • وكان سلاحي يحتوى بي الجماجم • بدات جدي ثم اثنى بمثلها
ونالت نبيض منها للقادم • ابن المعتز • وكان ايدينا ينتزعنهم • طيرا على الابدان كن وقوعا
الرها اذا دكم القنا الخطي صاروا • صلوح جل واجبها الجمود • نقول ارحوية دعجا وسنقية شانا
وحشوهن سيا البحتري وما غشر من فضله شكمها على ارووس الاقران خمس سحائب
بعنى الاصابع السري نثرت على الحابح الهام حتى كان حصا الحلج طلى وهام • اخذه الموسوي
وزاد عليه فقال خطبنا بالقنا مهج الاعادي • فرمت والرؤس لها نثار • الحارثي اذا ماعصبا
باسيافنا • جعلنا الجماجم اغمادها • شاعر حجلت الشنان للصماخين عصمتا عايدة المهلبية
ويروى للخوارزمي ضاربهم على الارواح حتى اذا ابنا عوالحيوة فلا تقبل سنة ضروب
الطعن وسعتها ضروب مختلفة ومنه الحدق الموسوي ثم الدعوم حمات الرماح ولذوهم تطفي البيض
لذا بعضهم طعن كافواه المزاد المجرى • طعن كا يزاغ القا ضالبواب • ابو كبير الهذلي عليت باله
لخيرهم بيرشه كالخط وسط مزادة المتحاف • صفة العلوص مرسه العلوص سبق الثواب
بقاحر معروف • امرؤ القيس لحا له فتى اوردها رمت وهي تنظلي آخر كانها الهنا المعر
صوار في رصف مرتبة دقوع الاطراف كانها اذا سحن رها فرح خرفا دعبل المنبي كانما تتلفانه
في كطعن بفتحت الاجواف مانشم وسمع بعض الناس قول الشاعر لها نفد لولا الشعاع اضاءها
فقال هذا ورب لا ضرب ويروى لخالد لاحمر والطعن الحضاء مر المشلشة • على غناش دهش لو عليه
واضرب الحدباء ذات الرعلة • ترد في نحر اللبيب فتلة الحاذق بالفكا والضرب • عبد يغوث لبني
بطريف القناة بنانيا • المتنبي طبع النسان بحب شاء • عادلا حتى من الاذان في اوبها المولى
واسمر حطي واحق كما هزت القلم الاصبع سيف الرماح والصفاح وما العنبي وعامل الرمح
اورد نيرن العلق • آخر طلب نائي من متاه وغلب يجري على المنجم ترى السيوف وما اتا بك
الصنائع • يومه الوغى باسا وصدق ضراب • فنجا ان حقتك على اعقابنا • ويح ان رعنت علي الا عقاب
دعبل ولتجول القنا ان رددها • ولقد وردت حوض المنايا صوادنا • المسيح اذا الحام غنا سكران احجف
منشيا • من الدماء سقوع اتنفا نعاه • الجاعل قواضبه نعال المعانيه والقرى ليس يفيه ربح
نفس هنا بها • غير طعن الكلى وضرب الرقاب • شاعر ولقد لربا بيض متحرق كما بيد مؤلما نع
السلام • بعض التغلبيين نزلوا منزل الضبا ذرها • نفوي القوم علة الاعراب وصف السيف بالطول
روى ان فتى من الازد دفع الى المهلب بن ابي صفرة سيفا له فقال له يا عم كيف ترى سيفي فقال
المهلب سيفك جيد الا انه قصير فقال له الفتى اطوله يا عم بخطوة فقال يا بن عم ان المشي الى الصين
على انياب الافاعي اسهل من تلك الخطوة ولم يقل المهلب هذا القول جبنا وانما قاله علما بوجه
الصورة قال مثل السيوف اذا قصرن بخطونا • قدما ونلحقها اذا لم تلحق • آخر اذا قصرت اسيافنا
كان وصلها • خطانا الى اعدائنا فنضارب • وصف الشجعان ذوي رماح سئل اعرابي عن قوم شا

كيف رايتهم • فقال اسود الغاب تحمل غابها • شاعر اسد تناشها جوانب غيلها • البحتري اذا بلدن
حركات القنا • حسبت اشد العيل في غيلها • الرفاء اسدلها من بيضها جدا وله • معودات واجسم
من جعل معاقلها الاسلحة والخيول بعضهم ان السيوف معاقل الاشراف • ابو العمر اذا ادمنوا بالحصون
عذره فليس لنا الا السيوف حصون • بعضهم ان الحصون الخيل لا مدر القرى • آخر ليس لنا الا الاسنة
معقل من الادبا لمعاصر واستعان بها شاعر ابى قومنا ان ينصفونا فانصفت قواضب في ايماننا
تقطر الدما آخر راى السيف ادنى من اقاربه رحما • الشنفري واني كفانى فقد من ليس جازيا بحسنى
ولا فيه متعلل • ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع • وابيض اصليت وصفراء عيطل • الموسوي القمقام
تلوذ دعاه لعاره • علاه صاحبه بغير نجاد • مسلم بن الوليد فتى كالنصل يؤنسه النصل • واخذ ذلك
اخذ ورب ليل جعلته مطيتاه موحش صاحبي وخليلي حتى • طاهر بن الحسين سيفي رفيقي وصعدتي نديمي
والكاس حلى ورفيقي انيسي من استطاب لبس الاسلحة البحتري ملوك يعدون الرماح مخاصرا
لبس الدروع تخاله في البرد خزا والهواجر لاذا ابو العمر واعنا دعل القنا لا الراح واحنه ومناجم البيض الحال
لا البيض الرعابيات الا منع الوجه من صل الحديد الفرزدق يمشون في حلق الحديد كما مشت جرب
الجمال الكحيل المشمل آخر وطيبهم صدا المغفر • مسلم بن غفان فريح الصدا المسود اطيب عندنا من المسك
ذا فتراكت وراعف • آخر كا نما من ابوس الدروع الثاني سيفه من الضريبة ورقا بن الزهير
وكان قد ضرب ضربة انثت سيفه رابت زهيرا تحت كلكل خالد فاقبلت اسعى كالعجول ابادر
فشلت يميني يوم اضرب • ويحسه مني الحديد المظاهر • وكان الفرزدق دفع اليه بحضرة بعض السلاطين
سيف ليقتل به روميا فضربه فلم يعمل فيه فضحك بذلك جرير فقال جيف ابي رغوان سيف مجاشع
ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم فقال الفرزدق فهل ضربه الرومي جاعلة لكم ابا عن كليب او
ابا مثل دارم وقال في الاعتذار سيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقا عن راس خالد
كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها • وتقطع احيانا مناط القلائد • عبد ربه تدرع رق الجراح اعلى
وقد لبس درعين في بعض حروبه واكثر النظر اليه فقال يا هذا والله ما الى بلى وانما الى حبس ماخرتني
سعيا عمر وكان من فرسان الشام فقال صدق لانه لا مثل الفارس خليع نفسه عوتب يزيد بن مزيد
في حكامة الدروع فقال ان الله مع متقي الامور محمد ابو الحنيد وذكر ما في صفة اللبوس وكان
النبي صلى الله عليه وآله قال يوم احد بين درعين راشد كثير عبد الملك على بن ابي العاص ولا حصن
اجاد المسك سردها فاذالها فقال هلا ملك كافا لا اعتى • واذا تكون كتيبة ملمومة خرسا يخشى
بها منها لها كتب المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها فقال كثير ذلك وصف بالجهل
والتهور وانا وصفتك بالحزم والعلم الخيري تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر
ان يدعى على عجل فلذ غنا الدرع عند حضور الاجل سئل ابن المصين ذي الجنين اين فقال لا لما ينفع
وقيل لا لو لواحترت فقال كفي بالاجل حارسا وصف الدروع بعضهم كنيض الاان على الماء جد
آخر وضاعفة كانهى بنبحه الصبا آخر كان قتيرها حدق الجراد • المتنبي يخطيها العوالي ليس
ينفذها كان كل سنان فوقها قلم مزود • ومسرودة فضفاضة تنبعه • واها القتير بحنوها المعابر
وبحسن قول ابن المعتز كانها ما عليه جرى حتى اذا ما غاب فيه جمد • كالنوم كان سنا الماء
فوق متونهم • مواقد نار لم تشب بدخان • المنفق يجلاه عن التدرع والتقنع • ابو تمام
اذا راوا للنايا عارضا لبسوا • من اليقين دروعا ماله زرد • مسلم عليه درع يابى المرهفات له
من الشجاعة لا من نسج داود • آخر يلقى السيوف بصدره وبنحره • ويقيم هامته مقام المغفر

١٤٧ وصف المغفر والبيض دبشر كان سابغاتهم صدام * مر به الريح في علا نفاع * اخر كان هام
الدارعين عليهم * ابو تمام مثل النجوم قضى لا انهم * قد قلسوا من بيضهم بنجوم * ابو قبيس نجد
البيض واسيافنا الظلم يوما عن نجاع الفتى دخل امير المومنين عليه السلم النبي صلى الله عليه وآله
متقلدا قوسا عربيا فقال هكذا جاءني جبريل من استطعت بها فاطعنه ومن استحرك بها فاقعد
ومن استرزق بها فارزقه وقال النبي صلى الله عليه وآله ما امة الناس ايديهم الا وللقوس
فضل عليه وقيل في وصفه طروح مروح فهل الظبي ان طروح اعرابي في وصف قوس زور عنها
وفي شماله سمحه من النشم نبع فالكف اذا الرامي اهتزت فقدم الشارف احوى النعم اختصرا
نبع حلموها ... من مثل حلقوم النغر حتى طباه اسهم مثل الشرر * واشد تغلب
وهو اذا انبعث عنها النجع ترنم ترنم النكل ابت لا تجيع * ابن نباتة في وصفها في الغمر معطيه منوع
السهام ابو كبير معا بلا صلح الظبا كانها جمر بمهلك نشب بمصطلى * فجاءت بذلك لها
خوافي ناهض * حشر القوادم كاللقاء الاحمل * واذا نسل تحتجب اربابها * حشف الجنوب
بابس من ابحل * التجف النصال العريض والاطل الذي يهزب لونه المالجم في ال... مبرح منوته
وسلاجم خفاف ... عن حد السم فانسا وفي وصفها * كان طباطبها شوك الابال
قيل ... هرام الا الصيد وهو جارية فنقض لها فقالت الجارية ان يجمع خلف الظبي اذنه
بشابة لاحقة حرف اصلا ذن الظبي بيند ... في هوى الظبي سبعه اذا دنه لنجاك ... بشابة
نوصل ظلفه باذنه وهذا ان كان صحيحا عجيب امرؤ القيس في صفة صياد وهو لاشى له
ماله لا عد من نفره اسمعيل بن علي اذا نطقت ... ام الحج * وصدها احسن مدفا نفد * ارسل
منها فادنا ... ساه منه مانال وهادنا * نيوط اسباب القوس والقنا * رفدا وقال المتنبي
في طوله اذا نكبت كنانته استنبا باعلها لا نصلها بدوما * يصيب ببعضها افواق بعض فلولا
الكسر لاتصل قضيبا * الورد الرمي نظر ... الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا فقعد في
موضع الهدف وقال لم ارموضعا اسلم من هذا ورمى المتوكل عصفورا فاخطاه فقال ابن حمدون احسنت
فقال المشد احسنت الى العصفور كتاج مشهور بالرمي راه عصفور احسن شي حين نرمي
طرده كان فواده اوكنه الجبق مزود وحوب بري كالنمس في طخية الدجى * ابو هوا اش
اداه لا الوك الا مهندا * وجلد ابي عجل في سوق الفبابل * وصف حماع الاسلحة سال عمر بن
الخطاب عمرو بن معدي كرب عن الاسلحة فقال ما تقول في الرمح قال اخوك وربما خانك قال
فالنبل قال منايا تخطي وتصيب قال فالدرع قال مشغلة للفارس متعبة للراجل وانها لحصين حصين
قال فالترس قال مجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عنده ثكلتك امك قال عمر بل
ثكلتك امك في الحمى صرعتك لك الاستكان من المحاربة بالمجور الرضنه فيه استكف بلح ايدي
من المقاتلة بالاعماد ولذلك قال ابو النجم انى وجدك لا نكون سلاحنا * عمر الاكام كلا عصا
الطرفاء * ادعى بعض الاعراب ابنه وقد ارسله المحاربة بعض اقاربه فقال يا بني كن يدا لاصحابها
على من قاتلك واياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رسول المنية لا تقرب السهام فانها
رسل لا تعي امر مرسلها قال فبم اقاتل فقال بما قال الشاعر جلاميد املاء الاكف كانها * رؤس
رجال حلقت في المواسم * الجفي يراوح بالصخر الاصم رؤسهم * اذا قطع الهندي عنها مثلما
اصوات الاسلحة يقال للطعن شقشقة وللضرب هيقعة وللقسي ارنانة وعمل الحارث
بن حلزة وحث وقع سيوفنا برؤسهم وقع السحاب على الطراف المشرج هلال نجيح الرعنا

فبادهم * صياح بنات الماء اصبحن جوعا * نفى عوالهم قبيل الصفائح * انجاب المحاربة على المشلح تكسير
لقصبرع فيها ابن مرداس فقال ان لم اشف نفسا حوجه * باساحة اجيد حملها لاهي * جرير السيوف يوم
يمضي بها بابن الفيون * وذاك فعال الصيقل * ابن الرومي راتكم شيدوه في الحروب علاه * لا ينبغ الا سلاب
منكم مقاتل فانتم لكل الفعال فسرع سلوكه * لا ينبغ الجرام ما هو حامل * المتنبي اذا كنت ترضى ان تعيش
بذلة * فلا تستعدن الحسام اليمانيا * ولا تستطيلن الرماح لغارة * ولا تستجيدن العتاق المذاكيا الا
بالاسلحة امرؤ القيس قصا الى بيت علها مروح * اعرابي من بني اسد وقتيان بيت لهم وال
على اسياتنا وعلى القنص * اخو وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استوثروا الا نصول الهام دم
دم الفرار في الحروب في المثل صد النطاح بغاب الكبش الاجم * وقيل لا تنطح جاوان قرن مزود من بلك
معترك البدين مكانه * اذا كثرت عن ناجبا الحرب حامل * ابن المعظم ينهض نبدا فلم انزع الى ذكل دم
السلاح ولا فالمهكشوب * من صاحب الطهر ونبا شرت بجرورا الباغ اول من وصف ذلك النابغة
ابو تمام في قوله * وقد ظللت عقبان اعلام ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل * اقامت مع الرايات
حتى كانها * من الجيش الا انها لم تقاتل * تبادر الى ما قرارت لجوع مفنح وتبرنا بالنعم المتنبي وانبت
منهم ربع السباع فانثنت باحسائل الشامل عمران بن باهر اذا الحمت نفس لحرب نباشرت ضباع الفيافي
والنسور الكواسر * جندب اخت عمرو ذي الكلب تمشي النسور اليه وهي لاهية * مشي العذارى عليهن
الجلابيب المنزين بالجراحات معقوب يوسف وخيل نحن الا رئنا منها مزينة باقواع الجراح
ولا احرق الغارة اذا اب سالما * لا الحق لم يحيك ولم نجده * وصف خيل متعوضة بالدم البحتري
سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكانهم لم يسلبوا * السلامي فخرج منهم كل خد معطر وعفر
منهم كل خد مفرج * وصف متلطخ بالدم مشربل الغبار الرومي مقعود شبه الجواد الفقد محمول
ارعنه لخوض دماه * المتنبي وعجاجة ترك الحديد سوادها * زنجا تبسم اوقذالا شابا الغبار
قال الحجاج اشد الغبار فانه سيح الدخول بطي الخروج قال غبار كان فارت وراحن عوقد اوس
وانقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا يخفى واحيانا يلوح كانه ورفع المثير ملك لها
وقد ذكر العباد في موضع آخر الحروب عددا من الحروب ثلاثة لم يكن للعرب اعظم منهن حرب بعاث بين
الاوس والخزرج كانت متصلة الى ان بعث الله نبيه عليه السلم فلما اسلموا اصطلحوا وحرب ابنى وائل بكر
وتغلب في مقتل كليب امتدت اربعين سنة وحرب ابني بغيض عبس وذبيان في مجرى داحس والغبراء
بقيت ايضا اربعين سنة لم يخل فيها الحالات فبعث الله النبي صلى الله عليه وآله وقد بقي من دمائهم شي
على الحرث من عوف فاهدره الاسلام وايام العرب ثلاثة في الجاهلية لم يكن اعظم منهن ويوم الكلاب
ويوم ذي قار قال سفيان بن عيينة السيوف اربعة سيف لمشركي العرب وكان على عهد رسول
الله وهو قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة وسيف لاهل الردة على يد ابي بكر وهو قوله تعالى انهم
او يسلمون وسيف لاهل الكتاب على يد عمر وهو قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
وسيف في اهل الصلوة والقبلة على يد علي بن ابي طالب عليه السلم وهو وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا الاية ولولا ما عرفنا قتال اهل القبلة العصا يحيى لمتنابه قال الله تعالى فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته وعصا موسى ما لها خاص وقيل القى فلان
عصاه اذا نزل وشق العصا خرج عن الطاعة وهم عبيد العصا اي يبنا ذون للعدة ولنا فنصر لان
راس العصا ومن صل العصا اي قوي قال انك خرجت فقارق العصا فان العصا معظم ساخ فهو
يحمل الساجور اولاد والاولاد سطالها والسطاط مهادا والسهام حظاه والحظاه مغازلا والمغازل

١٥٣ فلما ما الكرة والصولجان ابو فرعون بن اشوط وكان من بطارقة ارمينية صيف كه يحب دموعها
حتى اذا ما ورث منه ملكه اتى كد ثلاث هام اضبها معزب وانبع فرها منه بيعه ثار كان فواد
كره تنزا هذا البين لو نفع المنادى السيد الحميري كأنما كف بكف حزورة عبل الذراع حاملا صلب
البوق بينا وسمع لبس بكفه لساه يحكم فيصمم الاذان بوجع بالنفخ من الاثنين سراجود
الى علان ومما جاء في طلب الثار والحث الرخصة في الاقتصاص التعيير بترك الثار والحث اخذه
التعيير باخذ الدية تحريم اللاهي على المحارب وطلب الثار من حلال الطيبات لا دراك الثار المنتج
بادراك ثاره ومن نزع ثوب العار واطلق لسانه لادراك الثار من لا يحوز الثار من يعيث
الثار ولا يحوزه من قتل بعض ذويه اقتصاصا المثبت في ذلك الرخصة في الاقتصاص قال الله تعالى فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقال والجروح قصاص وقال من قتل فاهله بين خيرتين ان شاؤا
قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وقال عليه السلام لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده وسوى
بين الصبيح والهجين وكانت العرب تهدر دم السيد وهو الماصق الذي وكانت اذا قتل رجل
ملكا او رجلا من اهل بيت المملكة لم يرضوا حتى يقتلوا رهط القاتل ويعرفوا بالثار واذا كان
القاتل هو الملك وهو ممن يبهر اهدروا الدم فقالوا لا عقل ولا قود قال الجاحظ كانت دياتهم
وحدة فانهم مختلف فمن كان مال الشر وكان دية الحرة العتم المحول من الشر ما سوى ادمن
الابل ما شر بعير ودية الهجين خمسين ومنها او خمسين بعيرا ودية المولى خمسة وعشرين وسقا
وحقه وعشرين بعيرا ويجعلون دية المملوك ومن هو من اهل بيتهم الفرسير يجوز المشبق
ولا سلام سوى بين الكل لقول النبي صلى الله عليه وآله المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
ادناهم التعيير بترك الثار والحث على اخذه قيل لاعرابي ايسرك ان تكون من اهل الجنة وانك لا تدرك
ثارا فقط قال بل يسرني ان ادرك الثار واحشى من النار وادخل مع فرعون النار فقدم هدبة بن
خشرم العذري ليقتل وابن عمه فاخذ ابن المقود منه السيف فضرب عنقه له الدية حتى بلغ مائة
الف فقالت ام الغلام ان قبل الدية ابنها فقال اعطي الله عهدا ان لم تقتله لا تزوجته فيكون قد
قتل اباك واناك امك عبد الرحمن بن سافع فان انتم تاروا باخيكم فكونوا حاء للمخلوق وللكحل
وبيعوا الردينيات بالحلي واقعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل فقوم قول ام عمرو بنت قيس
فان انتم لم تطلبوا باخيكم فذروا السلاح ووحشوا بالابرق وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا
نقب النساء فبئس رهط الرهق التعيير باخذ الدية شاعر وان الذي اصبحتم تحلبونه دم
غير ان اللون ليس باحمرا اذا سكبوا في العقب من ذا انا هم وان لو نشرني العقب وردوا واشقروا
آخر وكان قد اخذ ابن عمه دية ابيه فقال لم اذا صب ما في العقب فاعلم بانه دم الشيخ
فاشرب من دم الشيخ اودعاه الكميت الاسدي خذ العقل ان اعطاكم قومكم وكونوا كمن سيم الهوان
فارضيا كان لقيه الاعرابية ابن شلاك العوامر كثير التنقل الى الناس فوافت فرخ من الاعراب
قطع انفه فاخذ ديته ثم حسن حالها ثم رأيت اخرى فقطع اذنه فاخذ ديتها ثم رأيت اخر
شفته فاخذ ديتها فلما صار عنده هامنه ما لك املت بالمرفق والصفا انك خير من تفاريق
العصا منافع تفاريق العصا مذكورة في غير هذا الموضع وروى ان اعرابيين حطمتهما السنة فانحدرا
الى العراق فماشيا في السوق فاذا فارس اوطأ دابته رجل احدهما وديتي حيوان وقطع اصبعه
فتعلقا به حتى اخذا منه ارش الاصبع وكانا جائعين فقصدا كريما وابتاعا طعاما ما فاكلا فقال
الاخر فلا خوف ما دام في الناس كريم وما يقيت في رجل حيوان اصبع تحريم اللاهي على المحارب

وطالب الثار روي ان بعض اعمام عبد الملك بعث اليه بجارية اشتراها بعشرة الف دينار فاعجب بها
ولما استخصها وانس بها ودخل اليه رسول الحجاج بان عبد الرحمن بن الاشعث خلع فجاءه عن كتاب الحجاج
ويقول ان بها ورثك منه فقالت وما يمنعك من التمتع يا امير المؤمنين فقال ببيت الاخطل قوم اذا
حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار فلبث ثلث سنين وخمسة اشهر لا يقرب امرأة
حتى انا جرقتلا ابن الاشعث فكانت اول امرأة تمتع بها وكانت عادتهم ان يحرموا الملاهي وشرب الخمر والدهن ولمس النساء
حتى يدركوا الثار وكانت العجم اذا حوربهم حرب امروا ان ترفع الموائد فيقصروا على اكل الخبز والملح والبقل
الى ان يفرغوا وقال معوية وما ذقت ايام الصفين لحما ولا حلوا بل اقتصرت على الخبز وجريش الملح حتى رجعوا
امرأة للمهلب بجريح وقالت ضع هذه عنك وكان ذلك شرطا سهلا لما عن ما عصته الازد فقالت
المرأة احق بالجريح فعدت هذه الكلمة من سقطات المهلب الجراح العظات بن ورك ما حنت بتابر
ولو ان لي بهن الثراب مراقد احتل ندم اصطحبت ولم يتم اسقا عليك وكيف قوم الحاهد من
حل له الطيبات لادراك الثار شاعر اليوم حل لي الشراب وما كان الشراب يحل لي حتى حلت الخمر وكانت
لواما حار وحل لي الدهين والغسل بعد ما شفيت غليلي من سني بد المرائل المنتج بادراك الثار
المهلهل ادراك ثار كليب حين بالدنانب اي ذيب يان قد تركت جوادات بجيرا في دم مثل العبير فلتب
بهوت بني عباد وبعض القتل اشفى للصدور صنع تربيث للجرع وقد خلت شفا النفس لو شفيت وما
قتلنا مرارا اودو زيان وكان قد هجا بعض اعمامه فضلته وقتله وقطع لسانه تحته في ان
فقال وان قتلا بالمباة في امرء صحيفة ان عاد للظلم ظالم متى تفردها تقدم من خلالكم وتعرفوا
ما نقص عنها الحواتم من نزع ثوب العار واطلق لسانه لادراك الثار اخوسات بن عباد البكري الى
ياهنا اي صوت وابنه شفائي من داء الحمار مرشات فاصبحت اطلقا من رئاتنه صحيح الاديم بعد ما كان
وكنت معقلا في فناء حقبة كشف قناعي واعطف عطافي المنفيبي في قتل غالب وقد كنت
هجور الثنا منحيا فاصحبت ادري اليوم كيف اقول من لا يحوز الثار عبد الله بن الزبير ومحمد
اسبابهم وسماحهم لمن جاد وردا الا يتبع لهم وزر البحتري دم القناة الرود شهد بعلها اذا باتت دون
الثار ووضيعها حصن منيب جاهل وعز كلبيه اخه الرجال خضوعها المتنفي اذا طلب الوتر
لم يشاه وان كان دينا على ماطل من قصت الثار ولا يحوزه واذا طلب الوتر لم يشق به وتقوت
مطلوبا به فبرح المتنبي بحب اعز لا قود عليه ولا دية ثان ولا اعتذار بذي سوقه منهج الاعاد
وكل دم اراقه جبار من قتل بعض ذويه اقتصاصا قيس بن زياد شفيت النفس من قتل بن بدر
وسيفي من حذيفة قد شفاني فان اك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بناني وبمحوه قول الحارث
بن وعلة قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لا عفون جلالا ولئن
سطوت لا وهنن عظمي البحتري فقتل من وتر اعز نفوسها عليها بايد ما تكاد تطيعها اذا احتر
بوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها المتنبي في ذلك في الاعرابي قتل اخوه
ابناله اقول للنفس تاسا وتعزيرا احدى يدي اصابتني ولم ترد كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا
اخي حين ادعوه وذا ولدي ومما جاء في الحث بين الحرب بطلب الصلح التحذير من تهييج الحرب والتحريض
على الصلح التخويف من منهم يقضي الى الكبير وصف الحرب بالشدة اسمالحرب ما بينها وغيرها بها
التفادي من محاربة الاذلال المنع من الصلح الحث على من تهييج الحرب والتحريض على الصلح قال الله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقال ان جنحوا للسلم فاجنح لها كان سويد
معوف خطب خطبة طويلة في الصلح براسه فقال له رجل انت منذ اليوم ترعى غير مرعاك انلاله

على القتال فقال لهم فقال اما بعد فان الصلح بقاء الآجال وحرز الاموال والسلم فلما سمع القوم ذلك
تنادوا وتواهبوا الدمات وقيل الحرب صعبة مرة والصلح امن ومسرة كتب سلم بن قتيبة الى
ابي سعيد المهلبي لما تنازعا بالبصرة خذوا حظكم من سلمنا ان حربنا اذا رضيتها الحرب نار تشعل
فان رايكم على ما شويتم لبلاثة اوانكم الا الصلح اخضر وقال عبد الله بن الحسن اياك والمعاداة
والمهارشة فانك لن تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وقال زيد بن حارثة لا تثيروا السباع
من مرابضها فتندموا وداروا الناس في جميع الاحوال تسلموا وقيل الفتنة نائمة فمن ايقظها صار
طعاما لها وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضري اذا ضريتموها فتضرم ومن بعض امارات الزجاج فلم يفق عن الجهل حتى جنت صالها
الحرب من صغير ينتقل الى كبير ورب خطرة يسيرة عادت هلكة كبيرة ابن هرمة وعلو الامر الصغير
ورملوه فالفتح الجليل من الدقيق وكتب نصر بن سيار في ابي مسلم صاحب الدولة بابيات الى ابرهيم
اسمعيل بن عبد الله اري خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون له ضرام فان النار بالزندين
تورى وان الحرب اولها كلام اقول من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام فان يك قومنا
اضحوا رقودا فقل هبوا فقد آن القيام وراى ابو مسلم بن مخرق مبدا منشا دولة الديلم هذه
الابيات مكتوبة على ظهر كتاب فكتب تحتها اري نارا تشب بكل واد لها في كل منزلة شعاع وقد
رقدت بنو العباس عنها فاضحت وهي امنة رتاع كما رقدت امية ثم هبت لتدفع حين ليس بها دفاع
اخر ان الامور دقيقها مما يهيج به العظيم وقد علق القطر الاناء فيفعم واول الغيث قطر ثم ينسكب
كم يكد الاثل [illegible] من الحبة تنبت الشجرة العظيمة ومن الجمرة تكون النار العظيمة الثمرة
الى اللمم ثم والذود الى الذود ابل صالح ابن عبد القدوس قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه حتى
يكون الى توريطه سببا كم ورثت ساعة مجدا ومطرا عاد مطرا وحرب البسوس كانت في ضرب
ناب وحرب غطفان بسبب داحس وصف الحرب بالشدة قال عمر بن الخطاب لعمرو بن معديكرب اخبرني
عن الحرب فقال هي مرة المذاق اذا قلصت عن ساق من صبر فيها عرف ومن ضعف فيها تلف كما قال
الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت
عجوزا غير ذات حليل شمطاء جزت راسها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل وقيل موطنان [illegible]
فيهما المعقول المباشرة والمناقرة ووصف رجل الحرب فقال اولها شكوى واوسطها نجوى
واخرها بلوى الفرزدق وجاهد اعتامها بعد ما التقت جوامعها ما كان سيق لها مهرا
اذا ما ابتها لاقى اباها تنادوا عجوزا من الفنا اصدرها خزرا ابو تمام ومشهد بين حكم الذل
منقطع صاليه او بحبال الموت متصل ضنك اذا خرست ابطاله نطقت فيه الصوارم والخطية الذبل
اخر ومبثمات مجارات عصر من الاضيات ليس عن الشعوب [illegible] حتى لو جرى الماء
فوقهم حماه ازدحام البيض ان يتسربا اصابة الحرب جانيها وغير جانيها سوق الحرب [illegible]
لا هل قد تناول غير الجاني وقيل ما كفى حربا جانيها شاعر لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها
اليوم صالي اخر وليس يصلى بحل الحرب جانيها اخر واحجم من لم يجن فيها كذاك الذنب ابعد
اصابوا رجالا امنين وربما اصاب برئ ما جرم من كان جانيا ابن الرومي ورايت حماة الحرب
كفاها اذا اطلقت فيها الرماح الشواجر كذاك ذاد الحرب عنها فحوى ولكنما يصلى صلاها
الشاعر التفادي من محاربة الانذال قصد الاسكندر موضعا يحاربه اهله فكتبت اليه نسوة
فقيل له في ذلك فقال هذا جيش ان غلبناه فما لنا به من فخر وان غلبنا فذلك فضيحة الدهر

شاعر

شاعر قبل الثيام ان ظفرنا عليهم وان يغلبونا نوجد واترغالب الممتنع من الصلح عبد الرحمن بن حسان
فلا اسلم حتى يخبط الخيل في القنا وتوقد نار الحرب في الحطب الجزل اخر فلا صلح ما دامت هضاب ابان
ابو زبيد حرملة بن المنذر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ابو زبيد الطائي
فلو الله طالب الصلح منا ما ابس المبس بالدهاء عمرو بن الاهتم ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى
وضرب الرقاب الحارث بن ظالم اما الاب فانا لا نصالحها حتى يصالح ذئب الحلمة الراعي الزبرقان
فلو اصالحهم ما دمت ذا فرس واشتد قبضا على الاسباب ابهامي تلكيت من عرض عليه صلح فلم يقبله
واستوخم عقباه ابن ملجم ابن قيس وصول دعاء التقى والتقى لا سهم وقد بين اسباب قصده عن الحرم
وان يثب الحرب بغيه وبينه فطاف له لا بل اهلها الى السلم ولما ابى ارسلت فضلة ثوبه الى قلم يرجع
بحزم ولا عزم فكان سريع الجهل اول امرة فبالك من جهل رجعنا على علم ضرع بطلب الصلح التنبي
من المالق الشابس غلابا واعتضا بالمر يلبسه سوالا وحاجاتي الصوغيره الحرب الفرار لا ينجي من
الموت فضل القتل على الهرب الفاتح الممتنع من الفرار صبير من انار الحرب فهرب العير بانهزامه
من وصف قوما هزمهم ترك اتباع المنهزم التاسف على من نجا لم يوسر القارن وقت الفرار
الثابت في وقت الثبات فضل الاحجام حيث يكون ادخل على الاقدام من هزم لما علم فلا غنا له
اعتذارها ورب ندم ان هرب نجوه اوفد والتفادي من حضور الحرب المنجح بانا وازة لا قرار لخوف
من القتل المولي الدعة على الحرب الهارب عن قومه من نجا وقد استولى عليه الخوف
المنجح باناره الحرب والانهزام المنجح باندعلة المانر لما العدد فالت المنهزم المجرى في ارجاء الوغى
في الهيجاء الخائف من اعدائه المسور على اوليائه الموصوف بالجبن من ذكر خوفه من صاحب من
هاف عليه الدنيا القلوب الكلي من الخائف شابع الخائف في الناس الفرار لا ينجي من الموت
قال الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت وقال اينما تكونوا يدرككم الموت وقال امير المؤمنين
عليه السلام بعد الحلالان الموت طالب حثيث لا يعجزه المقيم ولا يفلته الهارب ان لم تقتلوا تموتوا ان
اشرف الموت القتل [illegible] فقول احرار من فرس حمات وهو مالك بن عمرو وكان جبانا صار [illegible] ما
جزي [illegible] فانهو هوذا صاحب [illegible] فقال ما [illegible]
في شيء ولا البرموع وما اقبل الا باجل ثم حل حرب العصف وسكاني القدم شاعر ان الفرار
لا يزيد في الاجل فضل القتل على الهرب الفاتح قال سقراط لرجل هرب من الحرب [illegible] فقال الهارب
شر من الفضيحة الموت فقال سقراط الحيوة افضل منها ولما دخل الاسكندر الى ارض الهند ملك ملكها
وافرد ساحوره في البلد بشر مع الجند فاشار الحكماء عليه ان يخرج الى الاسكندر محاربا فقال ظفر الاسكندر
فضله [illegible] بابا الحكمار وقال لم منعتم ساحوره من الطاعة فقال الموت كريما لا يعيش في ذل وصفنا د
المثنى من الفرار امرة من عبد القيس احد ان يفروا والقنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت
سلما ولو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما فيهرعن انار الحرب فهرب عمارة بن عقيل
ما في السويداء ان يجر عليهم وتكون فالهيجاء اول صادر هدبة بن خشرم ولسنا خولدونا العليلة بالذي
اذا بعضها للسلم اضعنا الحيفة جنبنا علينا الحرب ثم جلهم الا السلم لما اصح الا ومنها المعير
بالفراسة قال الحجاج في كلام له ولم تكلا بل الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطانها الا بلمعك
على غير كلا تيسل الموعن اخير بعضهم سوره الخوف فازدى به لذلك من بكرة قول الحلاد حوارث
ابن الحارث ما ات الا لمحات معه يد تفرط العير والمكواة في النار اخر قولب عند بن يحيى بك
سابح وقد فات اذ فيه منك الا خادع وقال المعتز لبعض الخوارج عرض من اشدا صحا انذلها

قال لا اعرفهم بوجوههم فانى لم اره الا قفاهم واخذ ابن الرومى فقال لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه
من فرسخ فيعرفه * وربما ولى الظلم من الدهر المتنبى اشد سلاحهم فيه الفرار * احرفتها وبالا
الذل والقتل ابو تمام * موكل بيفاع الارض يشرفه * من خفة الروع لا من خفة الطرب * قال
يعرف فى المنهزم مثل قول البحترى يخطا عرض الارض واكب وجهه * ليمنع منه البعد ما يبدل القرب
من وصف قوما هزمهم عوف بن عطيه وتكن الا هم كر الجلا عن حياض الصدر ضحنا هم المهزمه
ونفقنا عليهم العزيمه بكر بن النطاح لقيتك افنا الاعاجم كالجواد المرتد فقطعت اصلهم فظل
الاصل اقطع للطرف الموسوى اذا ما لقيت الجيش ردى ورددت العاضين واعيا * مرقال ترك لهم
شق الشمال ولذلك قال اذا ما ارجوا لم يخطروا عن شمالهم ولم يسلكوا فوق القلوب الخوافق كتب خليفه
الى مرازبه العراق الحمد لله الذى فض خدمتكم وفرق كلمتكم الخدمه مثل الخلخال ترك اتباع المنهزم
اوصى الاسكندر صاحب جيش لم يزل يحب ان عدوك المصوب فقال نعم قال كيف نصنع قال اذا ثبتوا
جددت قتالهم واذا هربوا لم اتبعهم وقيل لامير المومنين على عليه السلم وكان على بغلة انت رجل
محرب مطلوب فلو اتخذت الخيل قال انا لا افر عن كر ولا اكر على فر فالبغلة تكفينى وعاتب الحجاج
المهلب ابن صفرة فى ترك اتباع الخوارج حين انهزموا فكتب اليه المهلب اما علمت ان الكلب اذا
احجر عقر الناسف على من نجا فلم يوسع عوف بن عطيه ولولا علالة افراسنا * لزادكم القوم
عربا وعارا امرو القيس وافلتهن علبا جريضا * ولو ادركنه صفر الوطاب * ابو تمام هلا الظلام وظله
علقوا بها بات رفاتهم بغير ظلاله * فليكروا جنح الظلام وودوا انهم لم يدركوا الظلام موالى جميع
الكلبى فلولا الله والمهر المفدى * لابت وانت غربال الاهاب * الفارق حب الفرار الثابت فى ومن انا
فالصعوبه يوما الله علم ان الخيل لا تجرى بلى فكيف قال النجاشى ونجى حرب سابح ذو علالة
اجش هزيم والرماح دوانى فقال له عمرو اعياى ان اعلم اجبان انت ام شجاع اذا امكننى
فرصة حيا * وقيل الهرب فى وقته خير من العرق غير وقته وقيل من هرب من معركة ضرب مغرو ال
مستعرض فهو شجاع مقبل الاحجام حيث يكون ارفق على الاقدام قال المهلب الاقدام على الهلكة
مضيع كما ان الاحجام عن الفرصة عجز وقال المتوكل لابى العينا انى افرق من لسانك فقال امير المومنين
المشرف متروق والحجام والشيم ذوونه ضرر اقدام مالك الامضارى انا انك لا ارى لى مقاتلا ولقد
اذا غم الجبان من الكرب من هرب لما علم فليس غاره صبيح القرشى لعمرك ما رايت لجهه جها
واحجامهم جبنا ولا خشيه القتل * ولكننى قلبت امرى فلم احد * غنا لسيفى ان ضربت ولا نبلى * وقفت
فلما لم اجد لى مقدما * حدرت كفرغام هزبر ابى سبل * بنى عصفر عن قرنه حين لم يجد * مساعا
لى فى الشرب والخيل اخر عاذل ما رايت حين تبددت * رجال وحتى لم اجد لى مقدما * وحتى رايت
الورد يلحق لبانه * وقد هزه الابطال وانحل الدما * اعتذا وهارب دعم ان هربه بوه اوعدت
وفرت الحارث ابا هب يوم واحدات اسانه * مصالح ابا حى وحسن بلا ثيابا * ولم يسل من بنى حل
هنه فوارى وترك صاحبى ورائيا * عبد الله علقا ولبس الفرار اليوم عارا على الفتى * اذا عرفت
منه الشجاعة بالامس * وسمع بعض الفرس قول الشاعر الحرثان الورد عرد حد ره
وحاد عن الدعوى وصوت المواكب * فقال علته اشد من موضه ذمه عن فقرعن اعالا مركوبه
كيف يرجو فرار انهزم بها عنه علته منهم التيمى فان يك عارا يوم قلع اتيته * فرارى فذلك
الجيش ذو قراجم * تغلب الباطل لا شك لا فى الفرار فانما * فرارى اليا تى قبلى عامر * فارعته
نفسى الكر بعد ها * فلا وابك تقنى عليها اعادى * قال الوليد لعبد الرحمن عوف مالك جفلت

عشر قال ابلغ ان لم اقر يوم احد ولم اتخلف يوم بدر قال فاخبرنى فقال اما فرارى يوم احد فكيف صبى
بر ولقد عفا الله حيث يقول ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفا الله عنهم واما تخلفى يوم بدر فان امرض رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه واله حتى ماتت اخر
عن ذلك التعادى من حضور الحرب قيل لرجل الا تغزو قال انى اكره الموت على فراشى فكيف اركض اليه
وراى المنهزم فى بعض متنزهاتنا سدا فقال لرجل عجيب فوامرو سك حر يا رجل اخرج الرجل ما يريد
فقال لا يجد سواك اجبار كرى فى بعض حروبه برجل قد استظل بشجره وقد شد دابته والقى سلاحه
فقال يا نذل تعن فى الحرب وانت فى هذه الحاله فقال من الحرب فقال ايها الملك بلغت هذا السن بالتوقى
فقال زه واعطاها الا المبنج باهزامه لخوفه من القتل قيل لجبان انك ان انهزمت غضب الامير فقال
اذا غضب الامير وانا صحيح احب الى من ان يرضى وانا ميت زوخ لكرش * هلا تلومنا على الجبن انى انا على
نفسى من اخطما * ولوانى ابتاع فى السوق مثلها * اذا شئت ما باليت ان اتقدما * يحوم حول
يقول لى الامير بغير حج تقدم حين جد بنا المراس وما لى ان اطعتك من حتوم وما لى بعد هذا الراس راس
هرب الوليد من الطاعون فقال له انسان قال لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا
لا يمتعون الا قليلا فقال ذاك القليل الطلب وقيل لاعرابى انهزمت فقال لى نفس واحدة وانا حقيق
بالتطول بها والحامات عليها ثلا تذهب وامل المال واعزم وحارس حفى نفسك من حذار الناس فقال
من صبر اخزاه الله ومن انهزم نجاه الله الجهيب موسى لفاعا وله اشعار كثيره فى الدلاله على خوف انا
الحضوب من كب اللقارى اذا هربت سار دلى ودانى * ارى فى القوم سيفا او سنانا * فاسلح فى الفراش
على مكانى * ابو الغربات تحتى عرسى وقد علمت * ان الشجاعه مقرون بها العطب * للحرب قوم اضل
سعيهم * اذا دعتهم الى مكروهها وثبوا * ولست منهم ولا اهوى فعالهم * لا القتل يعجبنى منها ولا السلب
بنت الطرماح نحت نبى لها حتها لها الحب الناد منها تقتل الموتى الدمشرعل الحرب قال ابو الغنا ابن زيد
دخلت انا وابان اللاحقى على غسان وهو فى حبس فقال ابان انما العيش حبس فقال لا ما قال وحبس زبد
الخيل تذكر حبسه لما راى اطب الدمثل الجلال الهك عصوا انهم لم يعرب احد ثم استعادوا واقتدوا لواحب
الوجح اى اللبن الحارث بن نوس قال بعضهم الشجاع يقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر عن نفسه والجواد
يعطى من لا يسئله والبخيل يمنع من نفسه ومن اخذ الشاعر بقوله يفرح الجبان القوم عن ام نفسه * ويحمى الشجاع
القوم من لا يناسبه * قال هنا وقد استطرد فى قوله ان كنت كاذبه التى حدثتنى * نجوت منجى الحارث بن
هشام * ترك الاحبه ان يقاتل دونهم * ونجا براس طمره ولجام * ابو تمام احكم ذا بينه مرخ الودى وفيه
حيث اتخوط ماء من الحرب * ولم يعال ابن خاشير المعولى لوعا بجهعف الاطال * ترك الاحبه بالبا
لا فاسا عند الضيق خلا ف عند السالك * من عا رعدا سهول عليك الموت عبد الله فان يخ منه
الباطل فانه قطع نياط القلب داى الفاتل * الشغى وما يخى من شفا ذا لبيض منتلك * بجا ومنهن
فى احشاء قرع * وقيل المنهزم اى تلاف فقال قتل تقتل فلان فقال قتل غضب هل لك فى سويق فشرب
فقال السويق قتل وقيل لرجل ضرض للاسد فانك منه فقيل كيف خلصت فقال سلاح غيرى الا
خاق سار ولى عا يه المهلبه دبرى الخوارزمى * فان ثبتوا فعرهم قصير * وان هربوا فيومهم طويل
ابو تمام من مشوق دمشق وجهه رطل * اردا هله مصرف الرعب فدرقا * فتلك قد سقيت منه القنا قرعا
وذاك قد سقيت منه القنا فقطا * ولم موكل بيفاع الارض يشرفه * من خفة الروع لا من خفة الطرب
المبنج باثارة الحرب والاهتزام قال وكتيبه لبستها بكتيبه * حتى اذا التبست نفضت لها يدى * فتركتهم
تنقص الرماح ظهورهم * ما بين منعفر واخر مسند * قال القسم الدميرى هذا كقول الله عز وجل كلما

ابليس كل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية · المشجع بانه عكس لما يري له العدو · تميم بن الاسد الخزاعي
لما رايت بني نفاثة اقبلوا · يشلون كل رشيح وعجاب · وذكرت ريح الموت من تلقائهم · وخشيت وقع
مهند قرضاب · رفعت رجلا لا اخاف عثارها · ونبذت بالبلد العراء ثيابي · تسلية منهزم لما انهزم
امية بن عبد الله لم يدر الناس كيف يعزونه فدخل عبد الله بن الاهتم فقال الحمد لله الذي نظر لنا عليك
ولم ينظر لك علينا فقال له المتنبي يعتذر عن سيف الدولة في هزيمة وقعت عليه قل لله منزاه السلمين لكم خانوا
الامير فجازاهم بما صنعوا لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق فليس ياكل الا الميت الضبع وانما عرض الله
الجنود بكم لكي يكونوا بلا فسل اذا رجعوا وكل غزو اليكم بعد ذا فله وكل غاد لسيف الدولة التبع الجري
في الرغبة الرهوب في الهيجاء فلان يتلمظ للهيجاء ويتشوق الى الغارة شاعر يخبر اذا لم اخف العوالي
وان يأمن لدى ركب ويبه · وكنت اسودا اذا ما كان يوم ولبدة · ولكنهم يوم اللقاء ثعالب · وله
ضراري اسد العرين نواصر حتى اذا ولّى نولي ينهض الخائف من اعداء الجبو على ولباس خيل
بعضهم ما الشدة الا قال الجرأة على الصديق والنكول على العدو وهذا باب في غير هذا الموضع الموصوف باللين
هواجس من حضره ومن صادق قيل هو طائر يتعلق برجله من يجوع خشيته ان ينام فيوخذ واحده
من عصفق واشرّ من ظليم عبد قيس بن خفاف · وهم تركوك اسلح من حبارى · رأت صقرا واشرد من
نعام · وقيل هواجس من المتزوجة ضرطا وكان ذلك رجل اذا نبه كان يقول لامرأته لو ينهض الجبل
فقيل له يوما انا لك جبل فضل يضرط ويقول الجبل حتى مات قال الله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
هذا مبالغة في وصف الفزع وسال عبد الملك مصعب عمير عن بعض الامور فقال رأيته متقفا على حوزه
محالا الى طولها شاعر ظليم يامل القلب دامي المفاصل · ابو تمام حيران يجب بحق الفزع من وهش
طورا يحاذر ان ينفض اوجبا · من ذكر جود نفسه اتى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له
اسالك ان تقتله وتخلصه فقال له لالان اي فانا الحجاج الذي اتاك فقتله وقتل غلامه اهل
علي من ذلك فضحك وخلى سبيله بعضهم لقد خفت حتى لو تمر حمامة لقلت عدوا وطليعة معشر · اخر
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى · وصوت انسان فكدت اطير · ولما قال عمير بن سلامة
بن سلامه · وددت مخافة الحجاج اني · بكابل في است شيطان رجيم · وددت مخافة الحجاج اني · من الجولان
في حجر لعوم · قيل له اخرب فقال ان قوت عقلي نفسي الكريم ذلك من صان من مخافته عليه الدنيا
لبيد كانت بلا داعه وهي عرضه · على الخائف المطلوب كفة حابل · وقيل لبعضهم كيف حالك فقال
صار الدنيا على خاتم الحاد وتعبك كانما نفسه من طول حيرتها منها على نفسه يوم الوغى رصد المغلوب
كتب مروان الى بعض الخوارج اني واياك كالحاجر والحجر ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها
استضعف ابن شبرمة رجلا فقال انت مخبر حضهك وسلاح عدوك وقرينه فزتك المتكلم من المخانة
الخائف اذا فرط خوفه فتلاحت شفته ولذلك قال الاعشى اذا العوالي اخرجت اخفي القم فقال عنتر
كلح الفزوع ولم يبتسم ولم اخر اذ تقلص الشفتان عن وضح القم شباع الخائف التاس قال الله تعالى
في وصف القيامة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية تشيب الناهد لهذا منها ويسقط من مخافتها
الجنين وما جاء في اللصوص بحرى مجراه الموصوف بالتيقظ اصناف اللصوص عوير اللصوص المبتج بالتلصص
المتقرب اليه عشر من التلصص المبتج منهم بالعبر على القرب مثل الطائين المبتج بمصعود المراتب
فوارد من سرق له سي حد السرقة قيل ثلاثة اسرق من زبانية ومن عقعق ومن شظاظ وهو من
موصوف بالسرقة وقيل ثلاثة لو خلا بالكعبة لسرقها وقيل لص نص على الاتباع وهو احد المحترسين
ومن الموصوفين بالسرقة سبان بن شهاب كان يجمع القردان في ربيز ثم ياتي بها العطن اذا اشتد

الابل

الابل فيخرجها ثم يرسلها فيثيرها فيسرقها وعلى ذلك قول الشاعر وارحم مجد ولا سببه يا رسال القراد على
العير اصناف اللصوص قال ابو عثمان السارق في الشعر والقرجمشة الطرار صاحب الليل وصاحب الحريق
النباش والخناق فالطرار اسم لمن لا يعمل الا بحيلة ولا يقتل فهؤلاء يعرف بالعبر والجبن والصوص
يبهرجونهم ولا يستصحبونهم واما صاحب الليل فالنقاب والمتسلق والمكابر ومن شابه ذلك والنباش معروف
واما الخناق فواحد منهم الا وهو صاحب حج والرحمة انما يكون في الاسفار يصحب الرجل المنفرد من الرفقة
ومعه مجران اطيان مملوءتان فوجد على الكف فان تقدم عليه ساجدا اوتانا والا فقاعدا فيعد الى الخنقة
وصاحبه ولا عقل واكثرهم لا يحفظ الا بالقتل فخافة المطالبة ومتى نام منهم فيجاء معه مال وكان
لا يترك الا من القوم فلما احاط بهم امره وكاد يبلغ المنزل خافوا الفوت وجيدا فاشنقا من القوم
فالقى احدهم الوهق في عنقه ودخلاه بثوبه واذن في اذنه فاخذ المخنوق بحوره حوالي القوم فقالوا
ما لكم والرجل خلوا عنه فقالوا سلوا ربكم العافية فاعذرا فالرجل هذا دابه واذا افاق ودامم اينما
فلما رآه نديرد قال دعوه فقد تام في القوم اوحشه فلما تفرق القوم اخذ المال وتركوه من الخائفين
من يحمل الرجل الى داره بحيلة فاذا القى الوهق في عنقه عرف اصحاب الطبل والصبح وضا يحا كالمتعمل التا
في بيوت الحمام ليخفي صوته عوير اللصوص اللص والموق والشاغل والمرسه فالعين الذي يلزم
الصيارفة يتامل كل مال يحول ويانه الصوف يعرف موضع المرد وياتي دار قوم يطلب امرأة عقوم
فيعرف خرابهم والموضع الذي يقصدون منه والموق الذي يتوطأ البيع والابتياع لهم ويحمل ذلك ذا
رواد كامام وزعيم محله والشاغل هو الذي يشغل عن الطرار واللص القوم اذا ظفروا بريح يحيل فيتسولى
على اللص فيصير يرميه ويقول هذا والمصاحب هو الذي ذهب بالي فيغريه ما لا يغريه السلطان فقال حتى
يتشاغل عنه القوم فيخلطه ثم يتاسف لتخلصه مع القوم والرمية المستوبات المبتج بالتلصص والمتوعد
البر عروة بن الورد اصبوا بني لبنى صيدا ومطلكم · فاني مما بالناس غنين من المرال فهلا خلا في البلاد
ومنى وشدى حيازيم المطية بالرحل · سيدفعني يوما الى رب مجمده · يلائم عنها بالعقوق ويا لبخل اخر
واني لاستحيي من الله ان ارى · اطوف بحبل ليس فيه بعير · وان اسال المرء اللئيم بعيره · وبعران ربي في البلاد
كثير بعض اللصوص · وكم بيت دخلت بغير اذن · وكم مال اكلت بغير حق · اخر وعابنه بالجود لم يدر
باهاب مال الباخلين موكل · عدوت على ما اخاه تجربة وغادرته احمر يتململ · وقيل لاعرابي
اتسرق بالليل فقال معاذ الله من سرق بليل · ولكني اجاهر بالنهار · وقال بعض الخراب والحارب سارق
الابل خاصة اذهب بادي الحوزاء بعض · ولم ادعه هواملا بالسباد · وانما قال ذلك لان البادي بعيد
الاثر فامن ان يتنص فيوخذ وقال اخر متى يرقا المر الا ايا جارنا يا باحنبلد وجدنا الربح خيرا منك جارا
تعدينا اذا هبت علينا · وتملا وجه ناظركم عبارا · تحسين التلصص والتبجح به قال عش الخياط لم نزل
الام يسبي بعضهم بعضا ويسمون ذلك غزوا وما باختيبة تقيد وذلك من احب الكسب وانه في اخذ
اموال الفجرة الفجرة اعذروا اتخذوا غزاة كما سمى الخوارج انفسهم شراة واشد ساعي الفتولها
جاء بحليفه بقوم سواء اخف سبيل وترى مال الله من كل فاجر · وذى بطنة للطيبات اكول · قالوا
الكابر احق الا من الحاكم المرتشي والقاضي الذي ياكل اموال اليتامى التحس على التلصص قال بعض
جهروا حبالكم على الخاجات وعلوهم المقامر واحضروهم ضرب الامراء ضحاب الجنايات لئلا يجزعوا اذا ابتلوا
بذلك وحدثوهم بروايات اشعار الفرشا وحدثوهم بمناقب الشبان وما لاهل البيوت وانا كم والنبيذ
فانها موترث الكظة وتحدث الثقل وتدعو الى الحلي ولا خلات والى النوم سيما بالليل ولا لهاصة
هذه الصناعة من جرأة وحركة وخفة وطمع وينبغي ان يخالط اهل الصلاح ولا يتزيا بغير زيهم استمال

الظرف في التلصص حكي عن عثمان الخياط وكان لصا حاذقا لا يرغب الا في اخذ الناس وابعدهم ذكرا في التلصص
فاخذ ما في بيته وخرج وسد النقب وسواه كانه خاط منهم بذلك وحكي انه قال ما سرقت جارا وان
كان عدوا ولا كريما اعرفه ولا كافات غادرا بغدره وقال لاصحابه اضمنوا لي ثلثا اضمن لكم السلامة
شرطوا الجيران واتقوا الحرم ولا تكونوا اكثر من شريك مناصف وان كنتم اولى بما في ايديهم لتركهم الحج
والزكاة من اموالهم وجحودهم الودائع خرج سليمن وكان من اجلد هذه العصابة ليلة باصحابه الى دار بعض
الصيارفة فاختفوا فلما ارادوا الانصراف قال بعض اصحابه دعنا نقم على مفارق الطريق فناخذ
من بعض المارة نفقة يومنا فقال على ان لا تبسطوا ايديكم ولا تبطشوا قالوا وهل يفعل ذلك الا الجبان
فبيناهم كذلك اذ مر شارب ووهبه فلما مر بهم سلم عليهم فرد عليه بعضهم السلام فقال اليه بعضهم فقال
سليمن ما تريد قال ننظر هل معه كيس او ما لا يحتاج اليه من خاتم ونحوه فقال كيف لكم وقد سلم عليكم
واجابه بعضكم فجعل له بذلك ذمة وحرمة ان هذا لقليل قال خل سبيله قال امان عليه غيركم
ليذهب معه ثلثة منكم ليوردوه فذهبوا معه فلما دخل الدار دفع اليهم الرجل مالا وقال لا حرمتكم
بمال رجا هي لنا عاملون فلما عادوا اليه بالدراهم قال اي لكم هذا انجح من الاول احللتم المال
الا هذا الذمام والوفاء بالعهد لا ابرح او تردوه للمال اليه فلما فعلوا افتضحنا بالصبح فقال الان تفتضحوا
اولى من ان تفتضحوا بتضييع الذمام وكان يقول ما خنت ولا كذبت مذ تلصصت المتبع منهم بالصبر
على الضرب ليوسف الزنجي وكان الشاعر يقول لو ان امرا ادعى ان مجوزا صبر على السياط لادخلته عليهم
من شهد غلبته في العيص الخياط ضربه يوما شمرنا طلبا في المرة النوار الخبر وكان دبواشي فقال
اهذا جرك فقال لقد ظننت انك لم تعتمد احسب* ان صبري على السياط طبيعة* انما هو الكظم
والصبر وما للنظارة الا ترى انه قبل احد الناس من ضرب في السجن سوطا واحدا الا انه اذا لم يكن
ثم بلد صرنا لم واذا كان بين الناس يحيف ويروته لو ضرب خمسين سوطا لم يبالي فهو النعم
المراءاة والمباهاة بالصبر وقال بعضهم ضربت بالمعيد ثلثين حدا على ثلثين سكة فما ملك جسمي
وان احدكم ينام من دون حد حيل لعلمهم من اصبرهم ورايت فقال عرفت صبر الجند على الذنان وصبر
الاعراب على قتل الاعناق لسيوف السلطان وصبر العبد على قطع الاذان وصبر الاتقياء ولولا الحرث
الضرب من الفتيان والشاطر ربما يحيف في القدرم وصنعة الشطار اليف يودي فيضرب سوطين ليضيع
من ماله واهله وعشيرته فعل الطرارين اتى بعضهم بزازا عنده وهو يدرس مع غلام فقال ابغني
جراب ملي وجراب مروي وعجل وخذ الثمن فاخرج ذلك وسار وهو في طمع التاجر وقال ابغني بالجر زاده
فلما دخل الحانوت قال ما اضيعكم متاعكم وانتم تتحركون بالناس لو ان انا اخذ متاعك وانت
واخذ القفل هكذا واقفل الباب ما تفعل فقفل الباب على الصبي ثم تحرك التاجر الباب وتقدر
انه يلعب فصاح فاذا الرجل قد مر الى الساعة ودخل اخر على قوم فقول احدهم ما في الدنيا اعجب من
فلان نرى خاتمك في الهواء فان شئت جاء به وان شئت جاء بغيره فقال انا اريكم اعجب منه هاتوا
خواتيمكم فجعلها وجعلها في اصابعه فاخذ في طهري ينظر الى عين الشمس ويصفر ثم خرج بها
وعدا الى الساعة فقيل هكذا العجب واحد ودخل الى الصلاة مع القوم فلما ركعوا تناول نعلا
فضرب به الحائط كانه قتل عقربا ثم اخذ الاخرى بيمينه والاخر بيساره كانه يريد ان يرمي بها الجو
الى المسلمين ثم بالنعل والكرث امرنه فلما انا مت مدينة قلت اني اريد ان احصي هذه الدار لات
ابيع بريدان بيعه باهله فاشتري حصا واجرا كثيرا ودعا جماعة من الاجرة فاشار من جيرانه الات
بجمع امتعتهم على ان يجمعها في بيت واتى بهم للعمل فذهب بالمتاع والالات واخر العهد به هذا قال

بعضهم

بعضهم دخلت مسجدا مع صاحب لي فقام صاحبي ووضع عنده عمامته فاذا انا برجل دخل فاخذ العمامة وهو
في وجهي يضع سبابته على فمه كانه يقول اسكت واخذ يراجع فهقهتي وانا ارى انه يلاعبنا فسر
فانتبه صاحبي وقال كان كذا فقال هلا رايت الخريبة ما لنا من يبارح هذا الحبس فطلبا الرجل
فلم نجده الشيخ مصعب المواقب ربيعة [illegible] مصروم ورايت اوديت جمع اصلها على ما كان الخطأ
موقيا* وسير جيشا او رهنه منصب* اذا لم تدعه وعلى من القوم مصيبا* ابو نواس* رب شيال انتم
مسقط العيوق من بصره* فاشوايه ما برحم* ان مقوى الشرين جبته نوادر لمن سرق له شي
سرق لرجل دراهم فقيل له لم تكون في ميزانك يوم القيمة فقال لقد سرق مع الميزان وسرق لاخر خرج
فقيل له لو قرات عليه اية الكرسي لم يسرق فقال لقد كان فيه مصحف بالتمام سرق لبعضهم نعل فقام الى
الكناسة ليشتري حمارا فقيل له قل ان شاء الله فقال لنا احتاج الى الاستثناء فالدراهم في كمي والحمير في الكناسة
فلم يبلغ الكناسة حتى طرد دراهم من كمه فرجع فقال سرقت دراهمي ان شاء الله طرق لص عجوزا فلما دخل
الخباء وعدت الوقت طويلا ثم قالت وارفعت صوتها ليسمع اللص يا نفس ما يمنعك من التزويج ولو
تزوجت رجلا فاولدني ثلثة غلمان فسميتهم عمر وبكرا وصقرا وما اضع بهم واخشى ان يموتوا فاقول
واعمراه وابكراه واصقراه وكان لها جيران يسمون بهذه الاسماء فبادروا اليها وقالوا ما لك قالت دونكم
هذا اللص وسرق رجل حمارا فذهب به ليبيعه فسرق منه فلما عاد الى اصحابه قيل له بكم بعته فقال بما
اشتريت سواء ونفع ضاف الى جرى ودراهم كان قد قبضها فسرق منه المسرق شيا فقال يجب بعضهم من
ذنب سواه ما عجبته من ليث غاب فان اخدع فقد يخدع ويوخذ* عتق الطير من جو السماء
حد السرقة قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال النبي صلى الله عليه وآله يقطع
السارق في ربع دينار وروي لا قطع الا في عشرة وقال عليه السلام لا قطع في ثمر ولا كثر وروى جابر عن النبي
صلى الله عليه وآله ليس على الخائن والمنتهب والخائن قطع وان صفوان اتى النبي برجل سرق رداءه فامر
عليه السلام بقطعه فاشار صفوان وساله ان يعفو عنه وقال هو واحد وكان سرق فقال ان ذلك حد من حدود الله
لا يمكن ابطاله فقالت حجلة بعض ذنوبك لا تحتاج ان تستغفر منها فامر بتخليته سبيله من قصاص
من بد امير عيلته اقبل واصل في رفقة فاحتوا الخوارج فقال لاصحابه دعوهم لي فخرج اليهم فقالوا
ما انتم قال مشركون مستجيرون لنسمع كلام الله قالوا فاجرنا كم قال فعلمونا فعلموهم الاحكام فقالوا
لهم امضوا مصاحبين ان الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه
مامنه فابلغونا مامننا فقالوا هذا لكم فساروا معهم حتى بلغوهم وكان الخوارج دخلوا الكوفة فاتوا
الى ابي حنيفة فانتضوا سيوفهم وقالوا يا عدو الله ما احد قتلا وقتال احب الينا من عبادة سبعين
سنة لك جنابة عليك فان خرجت منها والا افنا دمك فقال انصفوني اغمدوا سيوفكم فان انزعج
بريقها قالوا فضل قال تكلموا قالوا جنازتان على باب المسجد احدهما جنازة شارب خمر شربها
فمات منها غرقا فيها والاخرى جنازة امراة زنت فحبلت ثم شربت دواء فقتلت ولدها وماتت فقال
امن اليهود قالوا لا قال فمن اي الملل كانا قالوا من تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال فما تشهدان به من الكفر ام من الايمان قالوا من الايمان ولكن موحدا واجب قال اقول ما قال الخليل
في قوم كانوا اعظم جرما منهم ومن عصى بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي وما قال ابراهيم
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وما قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن
يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين فالقى القوم اسلحتهم فقالوا تبرأنا الى الله مما كنا

عليه ولحيته خارج سلطان الطارق فخرج عليه بسيفه وقال ما تقول في علي وعثمن فقال انا من علي ومن عثمان
برى يعني انا من علي وهو من عثمن برى فخلص بذلك وكان سلطان الطارق شيعيا من تخلص بتحف اورده
خرج داود المصاب وكان معه دراهم فتبعه قوم فصاحوا به الق ما معك يا مجنون فقال نعم يا مخنس
وقال ما معي وحيوتكم غير هذا واخذ لصوص قوما في طريق وقالوا لهم انبئكم الدنانير فاخذ دراهمهم
وكان واحد منهم عجز من الحراة فقعد على سرجين يابس وقال ها قد جئت فقيل له وعشرا سرقنا عنهما فقال
الغريب مسكين ايش يكيته اي مجمل الا مثل هذا فضحكوا وخلوا سبيله ومما يدخل في هذا الفصل قال جرير
عبد الحميد سرقت من شيخ اوزه فشكا ذلك الى سليمن بن داود فخطب الناس ثم قال ما بال احدكم يسرق
اوزة جاره ويريشها على راسه فقد حل به الى راسه كانه يمسح فجاه وقال رد اوزة صاحبك
ومما جاء في الحبس والضيق والقرب ونحوها السجن وضيقه والتشديد فيه من شدة على المحبسين نعى
المحبوس واشتكا القرح المكابا لشماتة عقبه معرفه اهل السجن بالاخبار الهاربة السجن سنطلق اسيرا ومحبوس والوعيش للحبس فتشبيها المطلق عن الحبس المصلوب المقروب بالسياط السجن حيفر الزناة
كتب رجل على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحيار وشماتة الاعداء وكتب تحته ما يدخل السجن
انسان فقلت له ما بال يعجبك الا قال مظلوم ادعيتين ابن ابي عاشى في دعوى فقال دعه ان مثل الحاضر فلم
يترك فقيل يلجا الله فقال لا يستطيعون نوصيه ولا الى اهلهم يرجعون فدخل السجن فقال المحبسين
ما سلككم في سقر فقالوا لم نك من المصلين فالتفت ورأى المهلب فقال من قال هذا بالهنا فقال اعرابي
علي سجن رجل بابه مفتوحا وبكى فقال ولما دخل السجن كثيرا هلا وقالوا للوليد الغدا حزين وفي
الباب مكتوب على صفحاته باتك تنزو ثم سوف تلين شاعر ربت باحسنها مسوك تتعلق على عتق
السالك واسب ضعيف ولا اكرى ولا مسيتين ولا مالك وقيل السجن قبر الاحيا وفي معناه قال الشاعر
خرجنا من الدنيا فلسنا من اهلها ولسنا من الاموات فيها ولا الاحيا اذا اطلع السجان وقتا لحاجة عجبنا
وقلنا جاء هذا من الدنيا وسمع الحجاز محبوسا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيقني حتى يتفلتني
منها فخشط ذلك ان بيقيك فانت فيه من شدد عليه من المحبسين خرج الحجاج يوما الى الجامع
فسمع ضجة شديدة فقال ما هذا قالوا اهل السجون يضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
واحصى من قتلهم سوى من قتل في عساكره وبعوثه فوجد ذلك مائة وعشرين الفا ووجد في حبسه مائة
الف واربعة الف رجل وعشرين الف امرأة منهن اربعة الف امرأة موجات وكان حبس الرجال
والنسا في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل من الشمس وربما كان يستر الرجل من الشمس
بيده من الحر فيرميه الحرس من فوقه بالاجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل وكان يسقون الزعاق
ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد لقي رجل في الحبس في زمن المامون فرفع اليه فوقع الى هذا الكاتب
فصد خلاف نيته واظهر ضد عزيمته فليتالي الخطاب للخطوة اسمه وادخر الحبس بواحد يعلن يعدم
ذوي صادقة من زوجته حكته وهو محصور عليه الكلا فلوجد بجبله ولا برخص لزفى فما حجرا قال
يعقوب بن داود حبسني المهدي في مكان لا اعرف فيه الليل من النهار في بير واسعة ومنها بيراد لي
اغوص فيها وعلي كل يوم خبزا وما حتى عفى شعري وصار الطول من شعر البهايم حتى مضت احدى عشر
سنة فاتاني ات في منامي فقال حتى على يوسف الرب فاخرجه من قعر الجب فحمدت الله فاتى على ذلك
سنة ثم اتاني ذلك الات فقال عسى فرج باتي سرالله انه على كل حال في خليقته امر ثم سكنت
حولا اخر فاتاني ذلك الات وانشد عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
فيامن خايف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب فلما اصبحت دلى علي رسن فشددته به وسحبت

فخرجت فاامرلحيا فقلت السلام على امير المومنين وقيل ومن امير المومنين فقلت المهدي قالوا رحم الله
المهدي فقلت السلام على امير المومنين الهادي فقالوا رحم الله الهادي فقلت ومن فقالوا الرشيد
فقلت السلام على امير المومنين الرشيد فقال وعليك السلام فامر لي بخمسين الف ورده على ضياعي فحجبت
ثم عاد ضوء عيني فاستاذنته في الحج فاذن لي ثم اقام بمكة الى ان توفي قصد المحبوسين تسليا ولا اقرح
لما حبس يحيى وابنه قال له بعض القوم الذين يزيدهم علوا وفخرا شتله الحدثان فقيل له اي شي
تقول هذا فقال من مات قبل اجله حتى لم ترك رجل من اهل السجن الى الرشيد ما تمرون من يعينك
الا مرجوم من بوس ولا مرضيه والسلام قال ان خلا حلل الرجال فورد هما قال العوام بن حوشب
صحبنا ابراهيم النخعي الى سجن الحجاج فلما اراد ان يدخل السجن قلنا حاجتك فقال حاجة ان تذكروني
عند الرب الذي هو فوق الرب الذي امر يوسف عليه السلم ان يذكر عنده لما حبس المامون ابراهيم بن المهدي
في بداية خلا اخذ في الصلوة والعبادة فدخل اليه احمد فقال انت اتريد ان يقول المامون هو يتصنع
الناس فيحتالك قال فما الراي قال ان تشرب وتطرب وتحضر القيان فاخذ في ذلك ثم دخل احمد على الناس
فقالوا ما خبر القادر فقال اصوب من امير المومنين ان اخبره ما هو فيه فقال ما هو قال مكب على الشرب
واللهو والطرب وضاعف الخلاعة فقال دعه شوقه الى الرضا وذلك سبب رضاه عنه على بن الجهم قالوا اطلبت
فقال ليس بضاير حبسي واي مهند لا يغمد ورما رايت الليث يالف غيله كبرا وارباش السباع تردد
والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه متجدد والكل بالعقب ولربما اطلك المكروه عما تحمد
والحبس ما لم تغشه الدنية شنعا نعم المنزل المتورد بيت يجدد للكريم كرامة ويزاد فيه ولا يتورد ويجهد
ابو فراس وقد عندي قلا سار ومنبع مواهب لم يخصص بها احد قبلي فقلبتني عمري الملع بنوابي
بان في نعماء تشكرها مثلي وما شاء ربي غير شيمة عاشى وان يعرضوا ما لك عرضهم من الفضل اعرابي حبس
فقاله فلا عنا بسجن اليمامة دائما كما لم يلم يعش بعوض ابان الكبل الهزيل وتمرق الورقا من لم يفضل
ابو تمام والحبيبة سماتك مضلك وفي مخلد ساحتها الجبل وقيل فلانة ركب ادهم يوسف بمرافيه
الشامانه بعتيد عيبا لصاحبه المغزل وقد يسرح ان مات في الكبل راسها بفيه في داج الظلام صلا حلة
فان يظفر الا سلامه منه نباته فقد مال الا سلام منه بعوارضه معرفة اهل السجن بالاخبار كان
يوسف عليه السلم دعا لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تخف عليهم الاخبار
فقال انهم اعلم الناس بكل خبر في كل بلد الهاربة السجن كان الكبت في سجن بني امية فلما اقر قال
فرجت خروج القدح قدح بن مقبل على الرغم من تلك النوابح والسلى على ثياب القانيات وتحتها
عز يهد راي اشهب سيلا النضال الفرزدق في ابن هبيرة خرج من سجن خالد بن عبد الله ولما رايت
الارض قد سد ظهرها ولم ترى الا بطنها لك مخرجا دعوت الذي ناداه يونس بعدما ثوى في ثلث مظلمات
فرجا فخرجت ولم يمن عليك شفاعة سوى ربذ التقريب من ال اعوجا استطلاق الاسير
المحبوس والرعب في الحبس الحطيئة لما حبسه عمر بسبب الزبرقان وهجاءه اياه ماذا تقول لافراخ
بذي طلح حمر الحواصل لا ماء ولا شجر حبست كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
للحادي انكل اسيرا في شرفها كاكره حسن الجزار صالح الاعمال الضاق في المطهر لنا بيد حبس
لسان في تشر للمدائح مطلق وساقي في قيد للحابس موثق وحكمك يا ابا الجهم ما بين ذا وذا فخرقه
بين التفضلين اخرق الى المقود بطلحان فامر بقتله فقال ان الله اعظم سلطانا منك وعاقب بالخلود
لا بالقتل فامر بحبسه كتب ابن نوابه الى فرفاره وايك اخاك ما في المسير الى الحبس موثوقا بالله
فكتب فرفاره نحن الاولى لم ير ذلك فشبه مطلق عن الحبس لنحري وما هنة الايام الا مراحل فمنزل

وحب ومن منزل تحنك وقد هدتك الناسات وانما صنع الذهب الابريز مثلك بالتك فالجيل
العرفي السجن بوجهه قال ابو النصر الجبلي الملك المطلوب مرت امرئة بجرنجيس وقد حلت فقالت
لمن صرت اليوم امنة فالحركت بالاستغاثة قيل لاعرابي ان الفاطمة حلت ثلاثة فقال من طلق
فالاخر صاحبه ومن فارق الحق فالجذع راحلته ابو تمام بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم
من الجمار سود الثياب كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من غاث لا يبرحون ومن دائم
ابدا على سفر من الاسفار ابن شكله كانه شلو شاة والجواد شور شاوية والجذع سعود
اخر يظل في منظر انات به مستحصا لا يطيق حتم عنه بينا به الطير والنسور كلا تحل عنها
بلحمه ودمه عوق في صفقة الصريع ومن ثقل الثرى والنوى في بعده وقال اعرابي وكان حبه
صاحب له وصلب من مبلغ الحسناء ان حليلها باجل الاعادي فوق احد الرواحل علينا [illegible]
الفحل نهما مشد بدا الحراقها بالمناجل الاخطل كانه عاشق قد مد بسطته يوم الفراق الى توديع
مرتحل ابو تمام كان المعبجذب حبه وسموه من ذلك وسفال ما جعلته حب بربات الحدود
به وتحدث الطير فيه اضحى ليد تعد والسباع تنوبه باعنها تنشق الحوافا سا
بتصعيد جارية مجرى الودائل وقد اكثرت من وصف ذلك في باب على مركب خشن ظهره طويل
الوقوف يطيق للسير فظلل الذباب وعرج الضباع معفوه حسد للخبوب فاسفله مائم للساع
ودود شر معرض للنسور المعروب بالساط الفرزدق لعمري لقد صبت على ظهر خلد شابيب
ما استهللن من سبل القطر اخو كانا جلله السوط باخاه فطن قطا بر عن ضبان نداف بيعا
في لس جعل على راسه برنسا مطوف به وبدل من تاج الهامة برنسا بيالغ في تقويمه وهو
مائل امال به الا سوى الجسم وهو من زيادته في الطول متضائل الحد الرابع عشر في الغزل وما يتعلق به
مما جاء في الهوى واحوال العشاق ماهية العشق والحب احوال مريع الهوى وانواعه
الاسباب المولدة للعشق ستة معانات العشق ما يولده العشق من الاخلاق الحميدة ذم من لا يعشق
كبد حيا ذكر بعض من عشق من الكبار من قهره الهوى عن عزه صعوبة العشق وما يولده
من الملك حمد تحمل المذلة في الهوى وصف الهوى بانه حيون معانيه الهوى استعظام المحبوب [illegible]
في غير المحب وصف حب تلف في الحيا من ذكر ان قلبه ناصر محبوبه قتيل الهوى شهيد قتيل الهوى
هدر من اراد ان ينتصر من محبوبه الشفقة على المحبوب ان يلحقه في قتله مات استطابة الاذى
في معاناة الهوى التبرم بالهوى التلذذ بالهوى عند المواصلة والتبرم به في حال المعارضة البعد
المحبوب و تذلل النفس في هواه المستغني بمحبوبه عمن عداه والتبرم عند قطع سواه الاستغناء
بالمحبوب عن كل حبيب وطيب اجابة الهوى اذا دعا جهل المحب بمقابح محبوبه عذر من احب قبيحا
من جعل محبوبه كمعبوده هوى حصل في الصغر وبقي على حاله في الكبر من ذكر ان هواه لا يزول
الا بموته المفاخلة بين قديم الهوى وطريفه من جعل الكل من طريف الهوى وقد به نصيبا من ذكر
كثرة من هوى هواه مساعفة المحبوب ما ساعف والاعراض عنه اذا اعرض فاسف من يحب
من لا يحبه فاسف من يراد حتفا بحبا محبوبه من ذكر ما وافه محبوبه في محبتها تعادل
القلوب مودات الاحباب محنة من لا يحب الهوى محنة كلمات المحبوب من استحق بنفسه
لا تختفات محبوبه بها من داته دواء المدعي عشقا من غير عيانه اذى المحبوب محنة ماهية
العشق والحب سئل بعض الفلاسفة عن العشق فقال جنون الهي لا محمود ولا مذموم وسئل
اخر فقال حركة النفس الفارغة بمضمر [illegible] الحب الا [illegible] على الاحشاء لبس له برد

جنون

ويفيض دموع العين باقي كلما بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو وقال بعض الصوفية الهوى مخمر [illegible]
بين الناس ليبتلي به على اطاعتهم كما القهم ورد انه من رمل الجسم ما العشق فقال الارتياح في الخلقة ونفح
يجول في الروح وسرور ينساب في اجزاء القوى وقال العتبي سالت اعرابيا عن الهوى فقال اظهر
من ان يخفى واخفى من ان يرى هو كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وسئل الجنيد
مرة عن حقيقة المحبة فقال التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء احوال مريع الهوى وانواعه
قال بعض العلماء الحب انواع فاولها العلاقة وهو شيء يجد بالنظر والسمع فيخطر بالبال ثم ينمى فيصير
فيصير حبا والحب اسم مشترك يجمع ضروبا من ميل النفس حب الولد والمال ثم الهوى ثم المودة ثم الصبابة
ثم العشق ثم الوله ثم الهيام ثم التتيم وهو ادنى درجات الحب قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل وسئل بعض الصوفية عن الهوى والمحبة فقال الهوى يحل في القلب والمحبة
يحل فيها القلب وقيل العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما
قصر عن الاقتصاد والتهور اسم لما فضل عن الشجاعة وقال بعض الفلاسفة العشق والهوى والحب
من جنس لكن العشق اشدها [illegible] فالوجد هو الحب الساكن الذي اذا راى صاحبه شغف به واذا غاب
[illegible] به والهوى ما تتبعه النفس فيما كان او رشدا حسنا كان ام قبيحا ولذلك ذمه الله فقال ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله الاسباب المولدة للعشق زعم بعض المتفلسفين ان الله تعالى خلق الارواح
كلها كهيئة كرة ثم قطعها انصافا فجعل في كل جسد نصفا فكل جسد لقي الجسم الذي فيه نصفه حصل بينهما
عشق ويتفاوت احوالها في القوة والضعف على حسب رقة الطباع وزعم بعضهم ان السبب في ذلك ثلاثة
انواع اما اتفاق الارواح فيكون من كون الشمس والقمر في مولديهما في برج واحد فلا يجد المولود بدا من محبة
صاحبه واما المنفعة فحصل مولده ذلك وهذا في الخبر صلى الله عليه واله جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها ولما علم انه يجمع انها سواد الجوهر وهذا قال المتنبي ومنها العشق الاعرق وطاعة
[illegible] قلب منه خضاب الصفرة المرة وما الحب الا النار توقد في الحشا ولذلك اذا اضمنا [illegible]
ستة معانات العشق قال بعض الاعراب ما اشد جولة الراي عند الهوى وفطام النفس عن الصبا
وقد تضمنت كتب المحبين فلوم العاذلين فرطت اذانهم وناروجهه في ابدانهم لهم دموع على الخدالا
كغروب السواني التي غنيت عليها وقيل كل شيء غلظ فهذا واهها سهلة ما خلا العشق
ما يولده العشق من الاخلاق الحميدة شكا معلم سعيد بن مسلم ابنه اليه فقال بانكرت منه فقال انه يعشق
فيشغل قلبه فقال دعه فانه يظرف وينظف ويلطف كان ذو الرياستين يبعث احداث اهله الى الشيخ
عالم يعرف ليتعلموا منه الحكمة فهل فيكم عاشق قالوا فقال استعروا اياكم والحرام فالعشق يفتق الفتى
ويذكي البليد ويسخي البخيل ويبعث على التنظف ويحسن الملبس فلما انصرفوا سألهم ذو الرياستين عما
قال لهم كان كذا فقال ثم ما قال وانما اخذ ذلك ما روي ان بهرام جور كان لا يرى اهله الملك وبعده وكان
الان ساقط الهمة سيئ الادب فغم ذلك ووكل به من يعلمه فلم يكن ينجع فقال معلمه ربما كان زوجه على
حال حدث من امر ما باشا وهو انه عشق بنت فلان المرزبان فقال الان رجوت فلاحه ثم دعا ابا
الجارية وقال اني مسر اليك سرا فلا يعدون ذلك اعلم ان ابني عشق ابنتك واريد ان ازوجها منه ولكن
مرها لتطمعه من غير ان يراها فاذا استحكم طمعه فيها اعلمه انها رغبت عنها فقلت ذلك ثم قال للمعلم
خوفه وشجعه على ان لم يسلك المروءة فضعفت المرة ما فال فقال الملائم في شيه انا اجهد في تحصيل ما اصل
اليها به فاخذ في الادب وتعلم الشجاعة ثم قال ادع للموبذ فجمعه على انها امرها الي وسالني ان ازوجها
منه فزوجها ابنته ثم قال لا تزيد رغبتها في مراسلتها اليك فاني امرتها بذلك وان من صار سببا لفلاحك

فهو اعظم الناس بركة العباس * لا عار في الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذي الحلم * المسكي
يحتم للمرء هلاكي الهوى اكرم * وقيل لو لم يكن في الهوى الا انه يشجع الجبان ويصفي الاذهان ويبعث حزم
العاجز لكفاه شرفا اعرابي الحب يشجع الجبان ويقلب [illegible] * ولكن [illegible] * ذم من لا يعشق
كان جوهر قال اعرابي من لم يحب قط فهو وحشي التركيب جافي الطبع [illegible] قال ابن [illegible] كان
[illegible] مطرب فقيل له في ذلك فقال * اذا انت لم تطرب ولم تعشق الهوى * فكن حجرا من يابس الصخر
جلمدا * ودونك حتى من عاش في الدنيا بغير حبيب * [illegible] فيها [illegible] * ما احمل [illegible] ما احسن منظرا
من طالب الاشياء ومن مطلوب * ما كان في الحور الحسان لادم * لو لم يكن حواء من محبوب * فقد كان في الفردوس
يشكو وحشة * فيها فلم يانس بغير حبيب * ذكر بعض من عشق من الكبار داود عليه السلام عشق امرأة اوريا
وكان من امره معها ما كان حتى خاصمه الملكان فقال احدهما هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
الابيات [illegible] وتاب وخر يوسف عليه السلام معه وخر النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible] العباس
ابن الاحنف استغفر الا من عشقكم * فانما حسناتي عندكم [illegible] * فان زعمت بان الحب معصية فالحب
احسن ما يعصى به الله * من حكم الهوى [illegible] للرشيد وكان له ثلاث جوار شديد شغفه بهن
فقال ملك الثلاث الانسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان مالي تطاوعني البرية كلها واطيعهن
وهن في عصياني ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه غلبن اعز من سلطاني * وكم من كريم قد اضر به الهوى
فعوقه ما لم يكن بتعود * وما احسن ما قال كثير * ضعائف يقتلن الرجال بلا دم * فيا عجبا للقاتلات
الضعائف * الخبزارزي ولرب عبد في الهوى * يتعبد الحر المطاع [illegible]

قيل لرجل ان ابنك قد عشق فقال قد عذب قلبه وبكا عينه وطال سهره وقال بعض العلماء [illegible]
[illegible] بالمال [illegible] من العشق [illegible]
ان الهوان هو الهوى [illegible] امرئ [illegible] الناس بجهد رايه
[illegible] الحب [illegible] شاعر ان [illegible] الهوى شرف اخر
لا نا نفس من التخضع لذي الهوى * واخضع [illegible] كانا من كانا * وقيل الذلة للحبيب من شيم الاريب
[illegible] الاصمعي [illegible] الفضل بن يحيى جارية
فبعث اليه [illegible] فقال [illegible] من قلب الا مغلوب
احسن [illegible] العباس بن الاحنف يحمل عظيم
الذنب عن محبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم * فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى * يفارقك من
تهوى وانفك راغم * وصف الهوى بانه جنون وصف اعرابي الهوى فقال هو [illegible] من الجنون ان
لم يكن عصارة السحر وعلى هذا [illegible] ام سعد * غيلان بن عقبة [illegible]
واني لالقى من الحب [illegible] ابن الرومي اعوذ الهوى كل ذي قلب [illegible]
مجنون الخبزارزي [illegible] العشق [illegible] بان الحب ضرب من
جنون معالبة الهوى قيل مغالب الهوى لمغالب الدنيا [illegible] الحب [illegible]
في [illegible] للايام حتى علا بنا * اخر [illegible] ادرى ابغلبني الهوى * [illegible]
المتنبي اغالب فيك الشوق والشوق اغلب * [illegible] المحبوب [illegible] في الحب ما احسن قول
[illegible] اذا ما رايته * [illegible]
ولا [illegible] * وصاحب [illegible]
كثير [illegible] العباس بن عبد الله [illegible]

القلب

القلب ثم ذروت [illegible] هواك فلم [illegible] * تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
قيل [illegible] شعرك [illegible] فقال [illegible] قال لي احد ولم يبد ما بي الحب [illegible]
[illegible] قال رجل لمحبوبه حبك مني [illegible] فؤادي [illegible]
سمعي [illegible] فقال محبوبه اما انا فلا احب ان يعطي طرفي على هواك عمر بن ابي ربيعة فمن كان لا
هواه لسانه * فقد صار في قلبي هواك [illegible] * [illegible] ولكنه قد خالط اللحم
والدماء المهلبي [illegible] من ذكران قلبه ناصر محبوبه العباس
بن الاحنف قلبي الي ما ضرني داعي * يكثر اسقامي واوجاعي * كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي
بين اضلاعي * اخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك اخر
[illegible] الى قلب قتيل الهوى شهيد
ورد في الخبر من عشق وعف فمات دخل الجنة الخبزارزي وحبك ما استحسنت ليس محرما
عليك اذا لم تنتهك [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه واله من مات عاشقا شهيد شرط
ان [illegible] في الهوى [illegible] قال المهلبي اشتهي
[illegible] ان اصلي على جنازة عاشق مات وجدا وقيل ذنوب العشاق ذنوب اضطرار لا اختيار [illegible]
كان ذلك لم يلحق به عقوبة قتيل الهوى [illegible] قال عبد الله [illegible]
[illegible] والطرف [illegible] بن عباس قتيل الهوى
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible] في الخيام [illegible]
[illegible] مسلم بن الوليد [illegible]
[illegible] يزيد بن الطثرية [illegible]
[illegible] الحسين بن الضحاك [illegible]
[illegible] على المحبوب ان [illegible]
[illegible] احمد بن يوسف [illegible]
الاذى في معاناة الهوى [illegible] الحبيب [illegible]
[illegible] الصابر [illegible]
[illegible] الحب [illegible] من حبيبه [illegible] الاذى من [illegible]
[illegible] اذا ما [illegible] وما احسن ما قال [illegible]
[illegible] الهوى [illegible]
[illegible] والعشق [illegible]
[illegible] التبرم بالهوى محمد بن عبد الله بن طاهر [illegible] الهوى لم يكن
[illegible] لو كنت شاهدنا [illegible] الهوى
[illegible] من الحبيب [illegible] بالهوى عند المواصلة والتبرم به في حال [illegible] الخبزارزي
وهذا الهوى [illegible] ولكن اذا [illegible] الحبيب [illegible]
[illegible] النفس في هواه [illegible] الادباء على [illegible]
قول ابي الشيص [illegible] * [illegible] منهم * [illegible]

فتى ما غزاه * ما من هوى علىك من اكرم * ويشبهه قول المتنبي حتى ما من اديب الا وبه يبير وما من
الا فيه بره * يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجداننا كل شيء بعدكم عدم * ان كان سركم ما قال حاسدنا * فما
لجرح اذا ارضاكم الم * الهكمي فلو اذاه فاطرى لحمه * ولو سقاني اجلي شربته * المتنبي بمحبوبه عمن عداه
والمبرم عند فقده سواه * ابراهيم العباس وانت هوى النفس من بينهم * وانت الحبيب المطاع معا
فان ان بعد وان حسنه * ولا معهم ان عدت اجتماع * هو من قول الاحنف لا اشتاق الغائب اذا حضرت
ولا استمتع بالحاضر اذا غبت * ابو فراس فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب * وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب
اخر وكنت اذا ما دار بطيبه اسعفت * عن الدنيا فما استزيدها * الماهر الناس انت فابن عنك مرتقى * والامر فيك فمن سواك اتهم * بيعا
فكل حبيب مع سواك مثبت * وكل حبوتي ارض عنك عهيب * امرئ من الاعراب فما احسن الدنيا فقال الدنيا
خالد * وانجها لا يخبرعار * وقال رجل لامرئه فلا حب يجامع ظلي فلست اخشى سواك فقال لك
ان لي اخلا احسن منك فهل لك فيها معا هي خلقي فالتفت الرجل فقال يا كذاب لا تدعي هوانا وفيك
فضل لسوانا الا اشتغال بالمحبوب عن كل خبر وطيب بعضهم ولو جاورتنا العام حوذنا لم نبل على جدبنا
الاسبوب ربيع كانهم ارجي بالرياض فيك غني عنهن لي منظرا وحسن غار * ادبر طرفي فلا ارى حسنا
الا ارى فيك ذاك الحسنا * اجاد المصوى اذ دعا مجنون بني اسد نبعث الهوى بالحب حتى كانني من
اهلك منزوي الحريد تؤود * انشد النباني اذا امرتك النفس ان تتبع الهوى * فكل سامع لا امرتك
مطيع * وهذا خلاف قول الاخر اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال
ولهذا باب في اول الكتاب * ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني تربة وصفائح * لسلمت تسليم البشاشة
او زقا * اليها صدى من داخل القبر صائح * قيل لما مات توبة دلت على ذلك وبان ولو وجت ليلى
مع زوجها يوما بقبر توبة فقال لا تسلمين عليه لننظر هل صدق في قوله ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت لسلمت البتان فملت ليلى فخرجت هامة من ناحية قبره وحكت فنفرجملها فسقطت وماتت فدفنت
بقربه جهل المحب بمقابح محبوبه قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم عن الوعظ وعلى
ذلك قال معوية لولا يزيد لا بصرت رشدي * ابو العتاهية يا عتب ما انا عن رضاك براعي * ولكن الهوى
اخر وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا اخر وينبع من سواك الشيء عندي
فتفعله فيحسن منك ذاكا * علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب * ولا يلام فيه يعنى بذلك شيئا * فلذلك
الكلام فيه هل نظرت بعينه * قال الاصمعي سال الرشيد عن حقيقة العشق فقلت ان يكون الجميل منها
الطبيب مملوحا عذرمن احب شيئا قيل لرجل لم اخترت من جواريك اقبحهن فقال لبس الحي
غداسا فيحنا والمهن وقيل رجل لجارا انلاك الله فقال له فعلي امرأته فقال يا احمق لو ان الله
يحبها لكانت عندك كالحور العين ولكن ابتلاك الله بان تكون في بيتك وانت تبغضها ولا يمكنك الخلاص
منها وقيل لرجل لم اخترت فلانة مع قبحها فقال لو صح لك الهوى اخبارك انتخارا ان لا يبتلى وقيل
العين اذا اسرت الهوى عميت عن الاخبار من جمال محبوبه كعبوده مذهب الحلولية معرفة
فيا بدعوته تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا * رهبنا النصارى لما راه النصارى لا شبيه له
وشاهده باسماع وابصار * خروا سجودا وعادوا ثانية * في صورة الانس ذاك الواحد الباري
ابن نباته فتى نداوك من بدر على غصن * تكاد يا كلمه عيناي بالنظر * اذا تفكرت سيقنا وجنته
صدقت قول الحلوليين في الصور * هوى حصل في الصغر وبقي على حالته في الكبر كل هوى ثبت
في الصغر فهو كالنقش في الحجر لا تغيره الاحوال ولا تبدله الاعوام بزيد بن الطثرية اتاني

هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا * اخر وعلقت ليلى وهي ذات ذوائب * ولم يبد
بالعين المرايا * قلت يعوليلي وربت بنوا بينها * واعلاك ليلى في الفواد كما هيا * من ذكران هواه لا يرى
الا بموته حتفهم سيبقى لها في مضمر القلب والحشا * سريرة ود يوم تبلى السرائر * الحطيم فيهم فيعوا ذى
ما حبيت بذكرها * ولو انني قد مت ان هاما الصدى * المعاقلة بين قديم الهوى وحديثه قال الاصمعي
رايت في طريق الحج جاريتين كانهما خمر نشاوى فلما كانت السنة الاخرى رايت احديهما فسالتها عن
اختها فقالت تزوج بها ابن عم لها فقلت لو ادركتها لتزوجتها فقالت ما يمنعك عن شقيقتها في حبها
وتركنها في حسنها فانت قول كثير اذا وصلتنا خلة كي تزيلها * غرضنا وقلنا الحاجبية اول فقالت
كثير العس هو القائل * هل وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية عن وصلها خلف * وحكى
الكثي المامون ان كثيرا اجتمع مع عزة فلم تعرفه فقال من انت فقال كثير فقال وهل تركت عزة
فيك مضيا لغيرها فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لله تكتفف البيع فقال امتنا فيا كذب لو ثا
فاستحيى فقال المامون لقد استحيت له وانا على سريري وقال جعفر بن سليمان فقتل المهدي يوما فقال دخلت
الى جارية فقال لها حاتم دخلت اخرى فقال لها ملكه واردت القيلولة فقلت عند ايكما اقيل فقالت الحديثة
ان الله تعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون فقالت ملكة لا تقبل فان الله يقول ولا خوف
خيرا لك من الاولى فقلت لو ان شريحا حضرهما لرجيت ان يقضي بينهما فقال اترى اقيل بينهما فقلت عين
الصواب وممن قدم القديم بشار حيث يقول سيقت بالحب سلمى غيرها * واحق الناس عندي من سبق
ابو تمام نقل فوادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول * كم منزل في الارض يالفه الفتى * وحنينه
ابدا لاول منزل * وممن نقل طرفيه دعبل لكن ما قضا الما تقدم * نقل فوادك حيث شئت فلن ترى
كهوى جديد او كوصل مقبل * ما لي احن الى خراب مقفر * درست معالمه كان لم يوهل * مقتي لمنزل الذي
استحدثته اما الذي * ولى فليس بمنزلي * من جعل لكل من طرفي الهوى وقد نهب نصيبا بعضهم
انا مثلي يلتبن من الهوى * شوقا الى الثاني وذكر الاول * فهم العود لحرمة وللهو * في الحب من ارض التبين منفصل
كتبت والعين ملاى في الاداء ولم يعد * هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف * ابو تمام وقالت انتهى العبد
فلت خللا * اذا النفس لم تعرف ولا تطلع البدر من ذكر كثرة من يهوام ابن ابي طاهر عدمت فوادا منك فوادي هواستفع
واكثر من تهوى واعظم ما يلقى * فلو كان يهوى واحدا لعذرته * ولكنه من جهله يعشق الخلقا * ثم اخر
لي في كل يوم احتهم * وما في فوادي واحد منهم يبقى * اخر قالوا تعاتبه واملك غاية * فقلت حرم
وروعا للماء بالماء * ما لعقد المحبوب ما ساعف والاعراض عنه اذا اعرض هذه طريقة تعثا ومعا فوقهم
عليهم وان كانت لا ترضاها مساعفة من لا يعلم في العشق من حكام ارباب قال فتح بها ما ساعفك
عليك تجوي في الصدر وعن نبتين تاسف من يحب من لا يحب بعضهم ان كان دانه وبيطك نانله * فما
مجرنا ما انصفا القدر ابو الطمحان اني لحيي ان مستم بك هام * وانك لا خل هناك ولا خمر الا انجع
ومرت الفتى خير له من حيوته * اذا كان ذا مابين مجبور ولا مجب * الاحوص وحب الفتى من ليس يهوى
بوده عناء اذا لم يبله باس مطلبه * ويستطرف قول المتنبي * انت الحبيب ولكني اعوذ به * من ان اكون
حبيبا غير محبوب * وقال بعضهم وحيث بكيت شابا مصفار ناحلا فسالته عن حاله فقال ليت وصفر
فذهب راس مالي فيها وتعقبها وليت بجبنه كا احبها فقلت ليت تمنع بها وهلا بعض نعم الدنيا الاعمة
هل غبت لها فقير هل غاب الجنة فقال لا فقلت السبب كل ذلك وتمنع بها مع اقالا عليك فهوها
بعض عنهم دنياك واخرتك فقام كالمسرور ورجع اليها وسالها في سوء خلقها حتى رحم الله بقلبها
البرنا سيلها وطاب عيشه معها تاسف من تراد وصفا بعفار محبوبه ابراهيم العباس بنفسي

من اساءة اعضاء وبعض احسانه فزاد دا طال العذاب به هام اشتاقنا الى لقيا معذبه بعيد بك يا تنغص
صب لو يكون له اعز من نفسه شيء فداك به من ذكر مساءات محبوبه في محبتها بعضهم ان التي زعمت فؤادك
ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها ابراهيم بن المهدي ويصد عن نيلها فكانما اذا اصطلحت عنك
من قلبي ابو عيينة بلانا سوى في الهوى عراضا تجلد احيانا وما بي تجلد الرق تشكو الى التي
كانما تحت ضلوعي ما تحت ضلوعها بعض الصوفية روحها روحي وروحي روحها ان تشا شئت وان
تعارف القلوب مودات الاحباب قال النبي صلى الله عليه وآله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف يكون التطاع ربط القلوب من القلوب لا بل بالود قبل تشاهد
الاشباح العباس بن الاحنف قل للتي وصفت مودتها المستهام بذكرها الصب ما قلت الا الحق
اجد الدليل عليه من قلبي ثم نص هذا المعنى بقوله لعمري لقد زعم الزاعمون بان القلوب تهادي القلوب
فلو كان حقا كما يزعمون لما كان يجفو حبيبا حبيبا محب من لا يعرف الهوى العباس وجاهل بالحب لم يزل
لحمره وقد تركتني علم الناس بالحب ابن المعتز فدكان عرا فضل للتجربة فلان يبدع في قطع على
محب كلمات الى المحبوب الشفاع احب بني العوام طرا لحبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا اخر
فاقسم لو اني ارى سابلها ذباب الفلاحة الى ذباها قيس بن ذريح وداع دعا اذ نحن بالخيف من
منى فهيج احزان الفؤاد وما يدري دعا باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طائرا كان في صدري المتنبي لولا طباء
على ما شغفت بهم ولا برزيهم لولا حبا رزه من هامت نفسه عليه لا تحقق محبوبه بها ابو الشيص
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم والبيت الاخر وقد مضى ذلك انفا من رامه
دوائه شاعر ان الذين بخيرتكت تذكرهم هم اهلكوك وعنهم كنت انهاكا لا تطلبن حياة عند غيرهم
فليس يحييك الا من توفاكا الخرزي ان الذي هاج لي سقما ما كان شفاني من السقام المدعو عشقا
من غير عيان بشار يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا قالوا بمن لا ترى
تهوى فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب ما كانا ابن الرومي هويتك تائبا قبل التلاقي هوى جد بنا
تكهل بالكهال وكل هوى قبل الخبار فذاك هوى لطماح لا انفصال نادى المحبوب بحر قيل المراة فدا
احبك اذناك واذا اعجبتك فاتنك عينها اذن وعينها دار بلا دوار وقال رجل ليوسف انا احبك
فقال ودعني لا حاجة بي غدا حبني ابي فطرحت لا جل في الجب واحبتني امراة العزيز فحبست لاجلها
في السجن بضع سنين دماجا فالحذر كل الحذر القلب بالعيون والذكر كتب بعضهم ازال حب النفس كالحلوا
المتنبي تالله هل رابدا قلوب تلاق فجمعهم ما تلاق وله قرب المزار ولا مزار وانما شد الحنان جابيه ويمدح
من طلع العين ولم يعرفه القلب مثل للتنبيه والله ما شكت نوى ما عن سار عن العين الى القلب
بعض المحدثين نعم عن العين الشريفة فكم وسكنتم مقل الفؤاد الولاد الحكم بن قنبر ان كنت لست معي
فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري العين تبصر من تهوى ونفقده وناظر القلب لا يخلو
من النظر هذا بعينها تاتي ذكرك في مولدي اذا ذهلت عن التاي القلوب البراثا والبحتري
في قوله ان جرى بيننا وبينك هجر وتناءت منا ومنك الديار فالغليل الذي علمت مقيم والدموع
التي عهدت غزار وله رعت في قلبي وتحسك صابر لا يملك من سابر وبعضهم تذكر المحبوب في جميع
الاحوال بعضهم يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع عرب ابن ميعة اذا طلعت
شمس النهار ذكرتها واحدث ذكراها اذا الشمس تغرب مغورة الغناء تذكرني طلوع الشمس صخرا
واذكره لكل غروب شمس من لم يرحم حبه صحبه لنصوحه مضى والعطبر ان اننا على بعض
اذا تقاربت القلوب الحنبر اوري الذكر بعاد ان لم يعطه النظر ابن المعتز ما ابالي بقلبك

وعيون انتبهها لي من ذكراك مراة ارى وجهك فيها اخر اذا غاب عن عيني مثلك شخصه وركلك وهي
بالضمير اخاطبه تذكر المحبوب في اليقظة والنوم ان نمت فالمنام يريبك وان انتبهت فتصورك
في القلب يذكرنيك لبيلى ما خوشي انت في كل لحظة واول شيء انت عند هبوبي ابن مباتها من
الارض الا ذكرها وان لا وجدت ريحها في ثيابيا تذكره في الخفض والشدة بعضهم اتيحا رغبة وما شانا
دعيج رماى حبيب ان ذا العظيم وان امرا دامت مواثيق عهده على مثل ما واسيته لكريم
اخر ذكرناك والاطراف في حلق سمر بعض الصوفية ولقد ذكرناك والدنيا ناعبه والسيف عند ذراي
مسلول تذكر المحبوب بجزء من الشاهد من طيب وحسن كتب بعض البلغاء يذكرنيك روح الشمال
وريح الشمال بشار اذا لاح الصوار ذكرت سعدى واذكرها اذا نفح الصوار اخر منا العنبك لا ترى
الا ذكرت برلها شبها الخبز ارزي كاس تذكرك الحبيب بلونها وبشيمها وبطعمها وحبابها يحوطول الحكا
منه المتهوه اشكال من السالي والوان الابيات قال بعض المحدثين اذا ما ظمئت الى ريقه جعلت المدام
منه بديلا واين المدام من ريقه ولكن اعلل قلبا عليلا تشربنا ان المحبوب قال المهلهل هو ما
لا احجا بي اي بيت اعزل فقال بعضهم قول كثير اريد لا نسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال الله
يريد ان ينسى فضل قول امرئ القيس فما عنا وقلب مقتل فقال هذا جاف فقال ابن جزيع منك فرضك
يا امير المؤمنين قول القائل اذا قلت اني مشتف بلقائها وحم التلاقي بيننا زادني وجدا قال اصبت الاشعار
من المحبوب مظهر الغيب لصوره جبل وان لا سحبك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب ابنجع
ويبقى من لذة العيش اني اراه اذا ما زرت هوا برا سه لا اشتغال بذكره في الصلاة مجنون بني عامر اجلي
فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا الخبز ارزي الف هواك حتى صرت اهذي بذكرك
في الركوع وفي السجود التلذذ بذكر المحبوب محب امبر اشرب على ذكركم اذ حال بينكم عاتك منهم على ذكر
اذا شربوا قال بعضهم سقيا لمن ذكراه ومحيا لمن هواه محب امبر اقول لهم كرر الحديث الذي مضى
وذكراك من بين الانام اريد اناشده ان لا اعاد حديثه كان بطيء الفهم حين يعيد الانزعاج لذكر المحبوب
قيل لاب مجنون لو خرجت به الى مكة تكون بعيدا عن ليلى فلما ان في قبل ما بالك قال وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طائرا كان في صدري ام الضحاك واني لتعروني من اسمك لوعة
لها بين جلدي والعظام دبيب من خط صورة محبوبه فنظر اليه ابو فراس اذا ما الشوق اقلقني اليه
ولم اطمع بوصل من لديه خططت مثاله في بطن كفي وقلت لمقلتي فيضي عليه بشار خططت مثالها
وجلست اشكو اليها ما لقيت على اكتئاب كان عندها اشكو هوى اليها والشكاة على التراب الا سنقا
لما عز الزمان ما وردت على التيمم سخطه الماما ولي ليلها مضين فابرحي لمن رجع اذا العيش هات
والا حبيب حبيب فاذكل الزمان ربيع واذا ما اما العواذل في العصب ماص واما الهوى خليع قال الحنا
في هذا لشراني اردت كان اعرابيا في شملته وان اردت كان حرليا في حلته لا نرى نظار شعرا العرب
وسلاسة شعر الحضر اخر سعا الطيب زمان مضى بحبيب حلاو البحتري العيش غض والزمان لدنيه و
الحادثات عن الزمان بمعزل محمود الوراق سقيا لايام ذوقك عيا احسن ما كان صروف الزمن ولي فيها
الدنيا يا وطارها للبوم والساعة منها عن شيء عود ايام سالفة بعضهم ولواني اعطيت من دهري
المنى وما كل من يطي المنى بسدد لقلت لايام مضين الا ارجعي وقلت لايام اتين الا ابعدي اخر
خليلي ما بال لعيش عيشا لو انا وجدنا لايام الحمى من يعيدها جملة الا ليت عيشا الا كروا حينا والا
عيش ابو مثل اوله الناهف على احوال سالفة منصور النمري وعجالس لك بالحمى وعجا للقليط ترول

ابامهن فجرم وسروديهن طويل * الا الكبد والشباب وغيره وشمول * آخر لولا ثلث هن من عيش الدهر
الماء والخضر دام عودي * من هجير الحمام بشعريه انشد ابن ابي طاهر وقيل هو احسن ما قيل في بكا الحمام
وخيل الي بكا كل من كان ذا هوى * هتوف البواكي والديار البلاقع * وقوع على الاطلال من كل جانب نوائح
ما تفصل منها الدموع * وبرجبلا اعناق من ظهورها * مخطف بالوان خضر روايع * ترى طوقها بين الخوافق
كانها * حواشي برود احكمتها الوشايع * ومن قطع الياقوت صيغت عيونها * خواضب بالحناء منها الاصابع
حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما * بكت شجوها ثلا اصابت جمعها
محاذرين يرك الحبل الحلا * لا بلجين فلم ارمثلي شاقه صوت مثلها * ولا عربيا شاقه صوت اعجما
الحسيني يا ديح مريه غنت لنا هزجا * فما هتيني فظلم جد مرتاح * فذكت واضر دهرا على فتن قص
في جوف ميمون من الفنن * غنت بيا وما الشاك محزن * الحسن للهو منك ام بحزن * وفي الفواد هموم
لست اظهرها * خوف الوشاة واشفاقا من الزمن * التذكر بنار موقدة فنظر اعرابي الى نار بادي مجتمع
فقال انا زيد الماعدي ساكن الغضا مع الليل ام برق تلالا ناصب * فاحب بتلك النار والموقد الذي
لم عند جرعاء النميري ناصب * آخر يا موقد النار ارفعها فانارها سنا يهيج فواد العاشق لسدم التذكر
بالبرق المهيج سويد اقول وقد شمت البروق فلم اجد كبرني بدا من اصبهان فارضا * شيخ الراجع
النادى بلاد رفضتها * ولم تك لولا ان تنب بي لترفضا * وهل هي الا موطن لي صحبت * الى ان اعادتني
الخطوب مبيضا * كشاجم اذا ارمض البرق من ارضها * تمثل لي انها تبتسم * واذكرها في المحل الجديب
فخصب من دموع المنسجم * الشوق والتذكر بهبوب الريح عبد الله الدميني الا يا صبا نجد متى هجت
من نجد * فقد زادني مسراك وجدا على وجدا امر شرهب شمالا فقيل من بلد * انت بها طاب ذلك
ثقل الريح من صاحبه * ما فكل الريح قبلها احد * وما احسن قول الآخر اذا هب علوي الرياح وجدتني
كاني لعلوي الرياح نسيب * تذكر المحبوب باختلاج العارض يزعم ان من خلت وعليه ذكر محبوب
قال عمر بن ابي ربيعة اذا اخدرت رجلي اذيع بذكرها * لينذهب عن رجلي الخدور فيذهب * اذا مذلت رجلي
دعوتك اشتفي * بدعواك من مذل بها فيهون * ويقولون من اختلج عينه ابصر محبوبه قال ابو الرقعمق
ابن الصوفي اخلجت عيني فاسر به كان عيني تلم الفها ابن المعتز مرحبا باختلاج اجفان عيني
بشرت نفسها برؤيته خير العباس بن الاحنف ظلت تبشرني عيني اذا اختلجت بان اراك وما ارك
على خطر * فقلت للعين اما كنت صادقة * ان تبشرني من اسعد البشر * فاجزاؤك عندي ان اعوض
بلجزائك ان تخليني بالنظر * واعجب المقلة الاخرى واسعها * بصالحتها كما لومتها بالخبر وما جاء
في التوديع والفراق الحث على التوديع بعضهم تمتع من حبيبك بالوداع * فما بعد الرحيل من اجتماع
فلم ارق الله فاسبت شيا * امر من الفراق بلا وداع * بشار ان الفراق من الاحباب فاتلة
للظاعنين اذا ما يمموا بلدا * وقت ادري اذا شط المزار بهم * يجمع الدار الا ابتغي ابدا * الموسوي
واتجع لنا بين ملء ساء بيننا * كاعتاق لا ثم ولا قبل آخر ومضا المشبين الوداع * التوديع بالاشارة
قال الاصمعي سمعت اعرابيا تخاطب آخر ويقول شيعنا الحي ومنهم ادريه السلام فاشرنا بالحلال الي الرياح
وعقد الالسن عن الكلام خرج رجل في سفر وكانت له بنت عم كان يحبها فانشا يقول اذا اطلعت
شمس النهار فانها امارة تسليمي عليك فسلمي * اخر ولما تبدت بالرحيل جمالنا * وجد بنا سير وفاضت مدامع
اشارت باطراف ملاح وسلمت * وارمت بعينيها متى انت راجع * فقلت لها والقلب فيه حزازة
فديتك ما علمي بما الله صانع * استطابة التوديع طمعا في لقاء الحبيب الفضل بن اسمعيل وسهل
التوديع يوم النوى * ما كان قد دعوه الهجر * البحتري ليس عندي خطب الهوى مجلم * فيرود ح في

كنت هموم * ان فيه اغتنام لوداع * واتقا واغتنام للقدوم * ولي ولو جهم الناس التلاقي وحسب
من اجلها تلاقي التفرق * فيا حبت والدمع بالدمع واشج * فما زجر والخد بالخد ملصق * وقد ضمنا
وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق * فلم ترالا مخبرا عن صبابة * فشكوي ولا عبرة تترقرق
ومن قبل قبل الشاكي ودعه * تكاد بها من شدة اللثم تشرق * عذر تارك توديع حبيبه كتب بعضهم
ما اعرضت عن تشييعك الا استقطاعا لتوديعك وما تركت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك
الصنوبري لا عذر لي في سيرك يوم سرت ولم الاقك ان عرفت مواقفا للبين تسفح غرب ما بك وعلمت
ان لقائنا سبب اشتياقي * واشتياقك فتركت ذاك تعمدا وخرجت اهرب من فراقك * الصنوبري بان
من هربت من توديعه * ورعيت الله فيه في تشييعه * وقال جعفر الصادق عليه السلم اذا شيعت فاقصر
واذا تلطفت معن البكاء عند التوديع لما اراد عبد الملك الخروج الى مصعب بن الزبير ظلقت به امراته
عاتكة فبكت وبكت جواريها فجلس ثم قال قاتل الله ابن ابي جمعة حيث يقول اذا ما اراد الغزو لم يثن همه
حصان عليها نظم در يزينها * نهته فلما لم ترى النهي عاقه * بكت فبكى مما عناها قطينها آخر وقال يعاتب
اهذا مومرا عرضت فوثبت وماء العين في الجفن حائر * فلما اعادت من بعيد بنظرة * الي التفاتا اسلمته المحاجر
الشوق سعدالله ركبا ودعوا يوم ودعوا * وعيرهم شوقي وجادهم وجلا * غداة مضت واستوقفتني
حنين * سابلة سعدي عن الغرالسعد * اظهار الوجد لتوديع الحبيب خرج رجل في سفر فودعه اخ له فقال
انا مقبول * وداعك وداع الربيع * وفقدك مثل افتقاد الديم * ابو تمام الناس غيرك ما تغير حبك
لفراقهم ان الفيدا ام غادرا * صعوبة لقاء الابل للفراق اعرابي لو يعلم العيس ما في يوم بينهم
ابت على السابق الحادي فلم تسر * كان ايدي مطاياهم اذا وخدت * يقين في خدو وجهي او على بصرى المتنبي
البيت التاج فقال * كان العيس كانت فوق جفني * منا خات فلما سرن سالا * وقد ذم بعض الشعراء الابل
لما كانت سببا للفراق على ذلك * وما غراب البين الا ناقة او جمل وقال جرادا العودي في الرد على من سلك
الطريقة الاولى * يا خفا خفها بدعوا الهني من حبيبه * وبعيده ان اذهاله الشدا يديه * اوحال الاطلاب بمقال
قبل اذا بان اخوك فقد بان شطرك فقطعه الوصال قطع الاوصال الصنوبري ذكروا ان الفراق غدا
وفراق النفس قبل غد * من قول ابي تمام قال الرجل فا شككت انه تحيى عن الدنيا نزيد رحيلا يحوم الشوق
كا نما كان عمري باقترابك لي * عاونه فاشرح بعد البعد * وكتب بعضهم وحقك قلبي مودعك فهو منصرف
منصرفك ومنصرف بمنصرفك ابن الحجاج رحلت وما علمت بان قلبي * على بعض النوق مع الرجال * آخر
لئن غبت عنك اجسادنا * لقد سافرت معك الانفس * السلامي ما يشد وله وقلبي في جانبه * هو السواع
وبعض الصبر سراق * ابو تمام يكاد ينتقل الارواح لو تركت * من الجسوم اليها حيث ينتقل * من ارض العامي
قلبه عنده حبه الخبزارزي انا غايب والقلب عندك حاضر * سامرت عنك وما الفواد مسافر * آخر
ما عندكم قلب عن الجسم ابي المتنبي فحدث قلب ان رحلت فانني * اخلف قلبي عند من فضله عندك
ولو فارقت جسمي اليك حياته * لقلت اصابت غير مذموم العهد * شنع التفرق على كل غرض فبلى
لبعض الصوفية لم تضعف الشمس عند الغروب فقال لحذر الفراق ومرا الا شاد الرئيس لا تركن الى الفراق
دان سكنت الى الفراق * فالشمس عند غروبها تصفر من خوف الفراق * وقيل ما اشد صدع الفراق
بين الرفاق وقيل يكيف الفرقة يقدح نار الحرقة كبدي نار الشوق مخطوفة وعيني بفقد الفراق
مطروفة اشتي من وجع الفراق وادكى من تيم العلاق صار الحسن صديق لم يريد سفرا للوجه
فانشد الحسن وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ورزية مال او فراق حبيب * الحذر من الفراق انجم
وما دنا للبين فودع الذي يخشى حذاره * العباس بن الاحنف كم حزنا ان زوادنا * لوقت الرواح او ارد الفرقة

فلو كنت كالشمس ذا طاقة * لطال على الناس حتى تغيبا * آخر واشفق من وشك الفراق وانني اتقى
لمحمول عليه ركائبه * منعه سماع ذكر الفرقة ابو نواس طرحهم من الترحال امرا مضا * فلو كان علم
متى الموت بعضنا * زعمتم بان البين يحزنكم ثم حجزتكم علي بلا مثل حزننا * كون الفرقة كالشيب قبل الكل
جليلة دقيقة ومن فيه الموت الفراق الغزي ان للشيب والفراق لواحد * ابو نواس ان تراسما لها
ابو تمام في فرقة الاحباب شغل شاغل * واشكل حقا فرقة الاخوان * وله لو جاد مرثيا للشيب لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا * بيض الوقت الذي يجري به الفراق ابو تمام ان يوم الفراق يوم عجيب
اي سبل تسيل فيه النفوس * لم ازل ابغض الخميس ولولا انه لا اراحة دهاني الخميس * استقباح الحبيب
معا وقال الحبيب الشوق اذا بان محبوب وعاش محبه * فذاك كذوب في الهوى غير صادق * اعتراض الفراق
مفاجأة ابن الرومي اخرجت من جثتي مفاجاة * ما من كنت في حلائها * بينا استماعي هديل هاد
او داع فلي عيني تاعيها * انشد المامون قول العباس بن الاحنف * هم كتموه سرهم ثم ازمعوا
رحلوا اشدنا للرواح فبكروا * فقال بخرنا بابي الفضل اعزوه ابراهيم العباس وذلك زوال
الشمس عن مستقرها * فمن مخبري في اي ارض غروبها * مفارقة المحبوب قبل الفتح به الخبزارزي
استودع الله احبابا فجعت بهم * بانوا وما زودوني غير تعذيب * بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا * ولا
انقضت حاجة في نفس يعقوب * العباس بن الاحنف سالونا عن حالنا كيف انتم * فقرنا وداعهم بالسؤال
ما انخنا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال * محب امير بانرانا ان بعيد تلاق * والفنا جرى
بغير امتنان * حين حلت ركابنا لتلاقي * زمت العيس منهم لفراق * ابن الجهم ما كان احسن يومنا
واسرها * لو لم يكن سرانها محفوفا * كون من تباعد عن محبوبه في حكم الغريب بعضهم فلا تحسبن
الغريب الذي ناى * ولكن من تناين عنه غريب * الخبزارزي اني لغريب مقعد باسكته * وان كانت
وادي فالا هل الوطن * المتنبي اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ان لا تفارقهم فالراحلون هم التفت
الى المحبوب ميلا وقال بعضهم ما سرت ميلا ولا جاوزت مرحلة * الا وذكرك يلوي واثنا عنقي *
المتنبي افدي المودع الذي ابيتها * نظرا فرادى بين زفرات ثنى * ابن المعتز لست انسى التفاته
حين ولى * والتفاتي وقد تطلت اليه * وكلانا من التأسف والوجد على الضر بعض يديه * تسلط ايام
البين على وصال الاحباب البحتري ارى البين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وبيني * فجعلته
حوت عقب الايام بيني وبينه * فلم يبق الا ما اعيد من الذكر * ابو تمام عتب الفراق بكيت وبغلة
عنا بروح الحب فيه ومبتدئه * وصف الدهر للنوى باقما ذات هوى * محب وحبيب اذا ما تحول الدهر
نفرض بل وزنة عاشق * وما رست فيه ريب الزمان * كان الزمان لعاشق المتنبي ملام النوى في ظلمها
غاية الظلم * لعل بها مثل الذي بي من السقم * فلو لم تغر لم تزو عني لقاءكم * ولو لم ترد لم يكن فيهم خصمي
وله ابي خلق الدنيا حبيبا يديمه * فما طلبي منها حبيبا ترده * البحتري لفرق الاحباب فوقتين انبو
ابا كبدا كادت عشية غربت * من الشوق اثر الظاعنين تصدع * عشية ما شيبي ان تم تغرب
مقام ولا ضيق محض منشرح * المبرد تفرق اهلانا مقيما وظاعنا * فلله اي حوى اتيح * بنا حنين
شوق امامي وحاجي * ورأى خادمه جبا كيف اضع * الرغبة في حفظ المودة عند التغيب مرج
عبد الملك صالح مشيعا لجعفر يحيى وشرعوا لحاجاته فقال فصادق كل مسبح الى رجوع ولكن اريد
من الامير ان يكون لي كما قال ابن الدمينة * وكونوا على الواشين لداء شغب * كما انا للواشي الد شغوب
فقال جعفر اكون كما قال جميل * واذا الواشي وشى يوما بها * نفع الواشي بما جاء يضر * معاتبة القلب
لا شتياقه اذا نأى وبلومه على الحبيب اذا دنا بعضهم وخبرني يا قلب انك ذلقي بليلى اذا

ماكنت

ماكنت قبل تقول * ومثبتي حتى اذا ما تقطعت * قوى من قوى اعوانك على عويل الخوارزمي ولما رأت
عنك رائب نفسه * وبين الرحيل والطلب اختصام * فذاك يقول منك الرحيل * وذاك يقول فك لم
اعتزام * البحتري من مفارقة الحبيب بعض اهله لديه * ارتحل للموع النفس حين تعبره * وتبكي
كما يبكي المفارق عن فهره * اقم لا ترد الحزن عنك بعزله * ودمعك مالي في ما قبلك لا يجري
الندم على مفارقة المهلبي من ذا اليوم انا جنيت فراق من ابكي عليه * قيس بن ذريح * ندمت
على ما كان مني فقدتني * كما ندم المغبون حين يبيع * فقدتك من قلب شعاع فطالما * نهيتك عن هذا
وانت جميع * المجنون فان ترجع الايام بيني وبينها * بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي * اشد بانغاق
النوى بعد هذه * مرائر ان جاذبتها لم تقطع * من اشتغل عنه فاسرع العود شوقا اليه قيل لجميل
اما سمعت قول ابن عمك زهير جاب حيث يطول * اذا ما شئت ان تسلي خليلا * فاكثر دونه عدد
الليالي * فما سلى خليلك مثل ناي * ولا بلى جديدك كابتذال * فلو تابت عنها لسلوت فما شغل عنها
فخرج ليلة ثم رجع وهو يقول اشوقا ولما تمض بي غير ليلة * رويدا الهوى حتى يغب لياليا * الحاجة اقوام
يقولون انا * وجدنا الهوى الناي يطلب شافيا * خرج المهدي يريد منزل حسنة فلما بلغ دارها ورجع ساقها
اشتاق الى الخبزارزي ان تكرر راجعا ثم قال واشوقاه من حسنة فاني رأيت اصحابه ما اصاب من يقول بينما
نحن بالبلاط فالقاع سراعا فالعيس تهوي هويا * خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت
مضيا * ملك لبيك اذ دعا الى الشوق * ويحاب كر المطايا الشوق بعد الارتحال كان لاعرابي مملوك فاشتراه
عراقي فلما ارتحل به بكى وانشد اشوقا ولما يمض بي غير ليلة * فكيف اذا سار المطي بنا عشرا * اخو كم
ومولاكم وصاحب سركم * ومن قد نشا فيكم وعاشركم دهرا * فقال مشتريه الحق باهلك ان اشتقت اليهم
فتركنا لبرق الخاطف سرى ذا اليهم المتنبي ارى اسفا وما سرنا قليلا * فكيف اذا غدا السير ابتراكا * هذا
الشوق قبل البين سيف * وها انا ما ضربت وقد احاكا * انجم فهات تبكي وهم جميع * فكيف تكون
اذا ودعوا * ابو فراس جهلت هواك لا جلد ولكن * صبرت على اختيارك لا اختياري * الفارق كرها
الماري لا تنكرن رحيلي عنك في عجل * فانني لرحيل عنك مختار * وربما فارق الانسان مهجته * يوم الوغا
غير قال خشية العار * كراهة مفارقة من صحبته كرها العباس بن الاحنف انا كارهين لها فلما
القاها خرجا مكرهينا * وصاحب البلاد بنا ولكن * امر العيش فرقة من لا نريد * من عم الغم بفراقه
فضيلة الاشجعي فلما ان دنا ما ارتحال * وقرب ناجيات البرك * يجاسر واصحاب اللوم عني عاذلا
او جهها النعم * فقال متثبر علينا * تكدر وما لنا بهاجيم * المتنبي وحلفتكم بك باجفان شادن * على
وكم باك باجفان ضيغم * وما ربة القرط المليح مكانه * باجزع من رب الحسام المصمم * لو بالنا لفراق
لكثرة ما دهاه بعضهم وفارقت حتى ما ابالي من النوى * وان بان جيران على كرام * فقد جعلت نفسي
على النأي تنطوي * وعيني على فقد الصديق تنام * وعجوع ودعت بالبين حتى ما ارتاع له * وبالمصائب
في اهلي وجيراني * طفيل وما انا بالمستنكر البين انني * بذي لطف الجيران قدما مفجع * اشكي كثرة ما
يعرض له من فرقة الاحباب بعضهم كانا خلقنا للنوى وكانما * حرام على الايام ان يتجمعا * علي بن عبد العزيز
كان البين مغموم علينا * فليس سوى التلاقي والوداع * ما جاء في الهجران الهجران سبب التسلي
قيل الهجر مفتاح السلو بعضهم وطول العهد يقدح في القلوب * بنار لا يلبث ان يقع الهوى اذا
لم يطالع الفا ارتحالا * العباس راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قلما يتجنب * ان الصدود اذا تمكن
منكما * دب السلو وعز المطلب * المنظم الهجران علي بن الجهم يا بيتنا من هوى هل رأيتما ادنى من الشكوى
واشفى من الهجر * ابو الفرج الدمشقي ومن جوت الذي خرجت من حاجة * اذا كان ذا مالين مصبور

بعضهم الا ان هجران الحبيب هو الاثم * الهها والندم على هجران الحبيب شاعر هجرتك اياما ثويا لعرانيه
على هجر ايام بذي العرنادم * والله ورد ذاك الهجر لو يطلبنه * كفار بيرعن خطلها وهي راغم الحاسد لكن
بواصله محبوبه ابو صخر الهذلي لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * اليفين منها لا يروعهما الذعر
آخر فيا ليت ان هجران لم الاقها * قضى بين كل اثنين الا التلاقيا * ابن المعتز لا يجئ لما شعبن له
منفرد بالغرام وحده * من لا يلتذ بالوصل خشية الهجران العباس بن الاحنف اذا رضيت لم يتهنى
ذاك الرضا * لعلمي على ان سيتبعه عتب * وقيل لا تشترى صفاء الالفة فانها تكتنفه عن كدر الفرقه
وقيل اذا ساعدك الدهر بوصل محبوب فاعلم انه غر وخرج تم وقال سعيد الخادم ما كنت
ايام كنت راضيا عني بذاك الرضا لمغتبط * علما بان الرضا سيتبعه * من التجني ركتنى السخط * نفي الاشفا
بضرب الدار مع الهجران ابراهيم العباس دنت باناس عن تناء زيارة * وشط بليلى عن دنو
مزارها * وان مقيمات بمنعطف الهوى * لا قرب من ليلى وها تيك دارها * آخر رايت دنو الدار ليس بنافع
اذا كان ما بين القلوب بعيد * البناس كفي حزنا ان التنا عد بيننا * وقد جمعتنا والاحبه دار * عيدها
الصباح البعد منهم على رجائهم * ادرج من هجرهم اذا حضروا * المتنبي ابعد نا ما للهجر الهجر في البعد
ملا يكلف الابل * اعراض الحبيب خشية الرقيب بالحسن في هذا المعنى قول بعضهم وما هجرتك النفس
انك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها * ولكنهم يا املح الناس اولعوا * بقول اذا ما زرت ذا حبيبها
آخر ولما رايت الكاشحين تتبعوا * هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا * جعلت وماي من جفا وارع
ازوركم يوما واهجركم شهرا * آخر يا بيت عاتكة الذي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
آخر مررت مجانبا عن بيت ليلى * ولم المم وبي الغليل * دعني للاحوص ازور بيوتا لا بيتها
وتمشى في الدار التي لا ازورها * ايثار الهجر رضا الحبيب مسلم ان كان هجرانا يطيب لكم * فليس تطويل
عندنا ثمن * وهيا دير قول المتنبي ان كان سركم ما قال حاسدنا * فما لجرح اذا ارضاكم الم مضور لكفيه
سررت بهجرك لما علمت * بان لقلبك فيه سرورا * ولكن ارى كلما ساءني * اذا كان يرضيك سهلا يسيرا
وكالمضاد لهذا قول الاخر وما كل من يهوى التقطيع يترك * استطابة قليل الهجر بين المحبين الحنفي
وما ارى مثلا لصد احسن منظرا * اذا كان من لا عاب على الوصل * المتنبي واحلى الهوى ما شك في الوصل
ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي * بعضهم اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى * فاين حلاوات
الرسايل والكتب * هجران الحبيب صابر النفس احمد بن يوسف تركتك والهجران لا عن ملالة
ولكنني بايست من اخائك في صدقي * والزمت نفسي من فراقك خطة * صبرت لها نفسي على
واني وان رقت عليك ضمايري * فانك مستجدي ان اذل لما تدري * صبر الانسان لعوز الوصل الخبزارزي
اذا لم يكن في الوصل روح وراحة * هجرت وكان الهجر اشفى واسلا * آخر ومن لم يطق صبرا على
الناس يشف بهجر وبعض الناس يلتج بالشر * الا لا ارى اوفى من الحر في الهوى * كما لا ارى في العقد
اسلى من الحر المعتمد وما حبيبه في الباطن وان سخط في الظاهر مسلم ابن الوليد ورابط القلب
غضبان الملكا * لعلمان ما بيننا عتاب * بر وصدق وطيل هجري * وينجح في الكرامه بالهوان * آخر
وزودة صحيح وهو خفة دوا نشاص * فعلى الظاهر غضبان وفي الباطن راض * محمد بن بواصل يشتبه
وعيا ومه حبيب شاعر اعاشر في داره لا اوده * وبالوصل مهجور الى حبيب المظهر يتبعه
من فقد لفايد ويجمع ما بين اهل الصفايع * آخر اجمع بالعلق الصين وانني برى ابالي هلكه
لمتبع * المتنبي اما تغلط الايام في بان ارى * بغيضا تنائي او حبيبا تقرب * من تكن حبيبه غضوا
منغصه ومصاحبه متعب شاعر تباعد عما ازاحك تكلفا * لا خوة من لا تؤود صديقه * الزبيب

بكاره جبلوا الاكرام مبغضهم * وعلى انها وزن باللذي هو هوى * تاسف من هجر حبيبه لما راى شكوى الفاسق
الاحنف لو كنت عاتبه لسكن عبرتي * املى رضاك وزرت غير مجانب * لكن مللت فلم تكن لي حيلة
صد الملول خلاف صد العاتب * ولما بدالي منك ميل مع العدى * سواى ولم يحدث سواك بديل * صددت
كما صد الرمي تطاولت * به مدة الايام وهو قتيل * البحتري وكنت ارى ان الصدود الذي مضى
دلال فمان كان الا تجنيا * فوا اسفا ختام اصل ما نعا * وامن خوانا واعتب مقبلا * الياس من المحبوب
مجنون بني عامر فاصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح في اعقاب نجم مغرب * شكوى الحبيب هجرانه
بعد ذهابه بقلبه * العباس ابكى الذين اذا قوني مودتهم * حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا * على ابن الجهم
احبن ازلن القلب عن مستقر * والصبن ما بين الجوانح والصدر * الاقبال بيد والمشيب بدا بخ * ما بي
منين او حبيس الى الغدر * وقال جرير لبعض من يحبه من اشعر العرب فقال كثير في قوله * واد بلوح حتى اذا ما
تنشنبي * بقول محل الصم سهل الاباطح * تناهيت عني حين لا لي حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح
فقال جرير لولا انه للناس بالمناع لصيحت صيحه يفزع منها هشام على سريره الصولي انشد لبعضهم
اسرعت لي موردا اعتب مصادره * فلست ادري اامضي فيه ام اقف * شكوى نحل المحبوب بعضهم
لقد بخلت حتى لو اني سالتها * قذى العين من سافي تنشنت * كثير كان انادهم مجنون حين اعرضت
من الصم لو تمشي بها العصم زلت * واني رضيك من بعد ما تقلبت * ما بيننا وصلتك * لك المرتجى
ظل الغمامة كلما * تبوا منها للمقيل اضمحلت * البحتري الف الصدود فلم تزحيلة * بالعتب في سننك
الكري ما سلنا * السلوى على الحب مما يلي تمثل شريح لامراته بقول مالك بن اسما حذى العفو
منى تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين اغضب * فان رايت الحبا الصدود ولا اذى * اذا ا
لم يلبث الحب ان يذهب آخر براك وهوى من قبل خلانه * وليس بمحبوب حبيب يجانفه * النوار المجنونه
على حبيبه وحنا الشرق احواله بعضهم شكوت فقالت كل هذا تبرما * بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشد ما * صبرت وما هذا بفعل شجي القلب * وادنو فتقصيني فابعد طالبا * رضاها
فتعتد التباعد من ذنبي فشكوي تؤذيها وصبري يسوءها * ويجزع من بعدي وتنفر من قربي * فيا قوم هل من حيلة
تعرفونها * اجيبوا لها واستوجبوا الاجر من ربي * آخر اني الفتى عذبته في مودتها * كل العذاب فما ا
مالا تركت * عاتبتها فيك فاستعبرت جزعا * عني فلما رأتني باكيا ضحكت * فعدت احتاك مسرورا
فاستعبرت اذ رأتني ضاحكا فبكت * فنحن خلان في كاحت براكبها * يوما تلوما فلما حثها بركت
المتاسف لتغير حبيبه له الصري رايت صدودا وانقباض مودة * وتنكرا من اخلاقهم حدث بعدك
اما لو تطبع القلب او تصنع الهوى * لنا عنك جازيناك بالهجر والصد كثير وما سعدي وان كرمت علينا
وكان لذكر سعدى تستطار * باقرب في المودة من سهيل * بعين وجهه النجم ازورار * بفقرمن الغيوم فتبر
لقد رابك طال بي الفراق * وصف الحبيب بالتلون قال بعضهم لان ابلي بالف لجوج جموح احب من ان
ابلى بمتلون وهكذا اتى وعيد تك في الهوى وذاقته * لا تضنين على طعام واحد * ابو بكر بن ابي سعيد
ملام واعفاء وبر وجفوة * وعفو وتوبيخ وعقد مع العتب * وكشف وتشويش وعتب بذ بر * خلال
عقات عن اوامر تحبه وصف ما جاء في البكاء والدموع وصف قطرات الدموع المقبل كاللؤلؤ المتساقط
اعقل في * سلكها لنظام تخالف النظم * الا يخشى في وصفه كما اسلم السلك في نظمه * لا لي منحدر صعادا
ابن المعتز وكان الدمع وجامد * والدم الجاري عقيق قد سحق * كتاب تحت ذوب ياقوت على
ذهب * ودمعه ذوب وذا فوق ياقوت * دخل ابو نواس على جارية الناطفي وكان قد نزلها ما حبها
وهي تبكي فقال ان فاتنا اسكب دمعها كالدر اذ يتسل من خيطه فقالت عاجلا ظلبي من يعزها

طالما ييبس بنا على سوحه خلد الكاتب ما زلت ادفع ما الفي واجمعه فاستشهد الماذ لوت ١٧٦
الدمع ما التقاه انشد ابو الفتح البطاح قول عمر ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك
لا يزال معينا غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا فحلفت ان لا يرد
على احد جواب سلام الا بالبنين وبحوه ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا
غربها بالاصابع راى الرشيد كاتبه في حلة وخصر جلد وما لي لا ابكي بعين حزينة منذ نوبت
للكاعبين حمول وعنده مكتوب ابيه ابن حنبل سال اصحابه عن المكتوب يخشى ما مجرى
فقال الربيع انما اراد حكاية البكاء حتى تلوات حتى كان من فيض عبرة يجري معا الا خفى
خدي واعيانه حمر بنت الاجم كان عيني لما ان ذكرتهم غصن براح من الطرفاء ممطور
جران العود نبت كان العين اغصان سدرة عليها سقيط من ندى الطل ينطف جمل
البكاء كسحاب وغاد كثير كان انسانها في لجة غرقه ابن حاجب كان السحاب تقرحوا جفوني
اذا انهملت من عبرة عبرانها الدمشقي علمت انناه مني ان هجوم خده جاد سا حتى ما ودى
تشبيه الدمع بماء بنصب شاعر ما شئنا خوفا واهنا الكلى سقى بها سا ان ثم يجد بانني
من عينيك للدمع كلما فوهت ربما ارتذكرت منزلا ذهب كان جفني في غرب مقلته
من النواضح يخرجن سحنا علقمه فهاك غربا جدول في فضائه كمثل منسب المعالي
الكرمي للماء وانا جفني وفي كبدي من شهوة الشوق ساغو وناعور وصف الدمع بانه
ينتقص عن الماء بكثرته دعبل لا شيء سقيا الخيالها في مقلتي خلف عن النشاب وقد راعنا ابن المعتز
في قوله مررت على الفرات وليس يجري سقاه بنقصان الفرات دعوه قولك فلما ان ذكر
فاض دموعي فاجراهن جري العاصفات ومنه قول ابن طباطبا فما مددنا دجلة ولا زاد ماؤه ولكنى
امددته بدموعي للخوارزمي سمحت بالدمع لو كان ماء جرت في رمل يبرين الجمود الدموع
الموثرة في الخد ابراهيم بن المهدي فلو ان خدا كان من فيض عبرة يرى معنا لاخضر خدك
واعينا ابن حاجب وقد راح خدي من دماء مدامعي كان عليه هدب ثوب معصفر دمع
ممزوج فالعين مبضهم اشفق دمعك لا يودي لبكاره واكفف مدامع من عينيك تستبقي
لبس الثوب على هذا بانه ولا للجفون على هذا ولا للدق المتنبي كان جفوني على مقلتي
ثياب شققن على ثاكل دمع ممزوج بالدم كشاجم مزجت دموع العين مني يوم بانوا بالدم
فكانما مزجت لحظي خمرا بماء استحسان الدمع على خد الحبيب ابو المعتصم جرت عبرة فالخدود مائلة
فما درى الورد الخد شقائقها المتنبي فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمط لؤلؤ قد رصعا
اخر كان تنقيف الدمع في صحن خدها سقيط ندى ادفى على ورق الورد انا شيء ينبه للطل على
جلنار وهذا مقلوب قول البحتري متشابه بحملان الندى استجلاب البكاء بتذكر المحبوب العباس
ابن الاحنف واذا عصاني الدمع في احدى ملمات الخطوب اجريته بتذكري ما كان من هجر الحبيب
ابن المعتز ميعاد عيني اذا ذكره فيح البكاء للبصر عن التامل والنظر ابو حية النميري نظرت كانك
من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر فعيناي طورا تغرقان من البكاء فاعشى وحينا
غراله فابصر ابو بكر الصولي اذ ملان اراه لكل جفن فيا وده يروية كراه فيذود دمع عينه
حين يبدو كان الدمع عهوى ان يراه الاستعانة بالصبر في البكاء ومنه انشد الرشيد
قول العباس بن الاحنف من ذا يبرك عين يبكي بها اراايت عينا للبكاء تعار فقال من لا حاجة
ولا يفطر ويدعي ان يأذا سمع هذا البيت فقال ما زال هذه الفقه جهدي حتى قال شعري

هذا

هذا البيت وعنده الرشيد هذا البيت فقال سرك من لا حاجة به الى البكاء وحمله فهل من معبر لرجل حاجته
فانا ان عين العامري بكلم اخذه من ملح الهذلي لم لبشن عنا سوى عينك التي ذهبت بجاري ومك
المنزوقي ومحو ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات كلوم وقال اخر خليلي لا
تبكيا اشجن خليلا انا زرت عنا دمعا بكالبا التكلى من انقطاع الدمع كثير اقول للباد
العين امعن لعلني ما لا يرى من غائب الوجد يشهد ولم ار مثل العين ضنت بمائها على ولا مثلي على
الدمع بجلد على بن جبلة نزفت دمعي وارمعت الفراق غدا فكيف ابكي ودمع العين منزوف
وا سوءتي من عيون العاشقين غدا اذا رحلت ودمع العين مكفوف وما يقرب من هذا الباب قول اعتذ
للدمع قول الوزير احمد بن ابراهيم لا تحسبن دموع البيض عن بردى وانما نفد الماء وجمته فجر يجاري
على عينيه به فقال جامعة شاخصة لا تندى استدراء ما اظهر البكاء بعضهم انتهى تؤنبه بالبكا
فاهلا بها وبتأنيبها فقالت وفي قولها حسرة اتبكي بعين تراني بها فقلت اذا استحسنت غيركم
امرت الدموع بتأديبها ابو تمام ورد الجموح الصعب ابن جلاد من رد دمع قد اراد مسالكا
الحزن دمعي مثلي بدر كلها منا سرائي بدى بحجه تستر البكا قال ابن الا ولا بن العنا هير انا واهل الحسن
فولك فاعتذرت الدمع كم من صديق لي اسارقه البكاء من الحياء فاذا تفطن لامني فاقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالرداء فقال ابو العنا هير فقالت لا اعماك حيث تقول وقالوا
قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكن قد اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعهما سواء اكلتا مقلتيك اصاب عود ولما ان عيناي ان تكفا الهوى وان تحجب
فيض الدموع السواكب تثاءبت كيلا ينكر الدمع منكر ولكن قليلا ما بقاء التثاؤب بعضهم
وكنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها افتضاح الدمع بالسر البحتري
اذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تجن الاضالع الحكم بن قنبر دعوا القلب في الظلماء
عظيم لقد حسنت سترك في سري ولكنما افشاه دمعي ورتبا اني الوما افشا من حيث لا بد ترى
ابو سعيد المخزومي فان يك سر فلك اجتبابه فان الدمع نمام فصيح وقد احسن المتنبي قوله ومنهم
الواشين والدمع منهم ولكن ومن صاحب الدمع لا تخفى سرائره وله ومن سر في جفنيه كيف يكتم
ابن الرشيد ولولا الدموع كتمت الهوى ولولا الهوى لم يكن لي دموع ابو الفرج الدمشقي الا انتج نار
اشتياقي وهو مشتهر من ابن نجيم ودمعي صاحب الخبر سيلان الدموع على الوجد بعضهم ماء المدامع نار
الشوق تحدره فهل سمعتم بماء فاض من نار ابن الرومي لا تعجبن عن دموع فاض من حرق ماء انا
نار من واحله الاستحسان للدمع في دفع الجزع عن ملح ما ابدع فيه قول بشار وجلد دموع العين تجري
غروبها اخف على المحزون والصبر اجمل قال الزيادي بر معقول الكدا البكاء وبكا اعرابي من وجد
فقيل له في ذلك فقال اما علمتم ان الدموع خفراء القلوب الحسين بن وهب ابك فان اكثر ما صح البكا
والحب اشفى رغليل فهو اذا انت نا ملته حزن على الخد من عاول وقال ابن عباس كنت اذا احزن
امتنع من البكاء حتى سمعت قول ذي الرمة لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي شجي
البلابل فصرت اشتفي من الوجد بالبكاء ابو تمام والدمع يحمل بعض ثقل المغرم والعباس يقول
في وجه حزن على الخد بن عاول الموسوي الدمع عون لمن خافت به الجلل اخر وعسر صدر الحرج فيها
فرخت جرارة عن الجوانح والصدر ضوء الادمع في دفع الجزع ودبك الجن في قلب نار نون
ليس عجدها هجر اخلط بها الدمع مجهودا ابن الرومي ففرق حتى لجز من دموع يفرق العبر بينها
وللملام كان بين الواثق وبعض جواريه عتاب فبكى فضحك فقال قائل العباس حيث يقول

 عذل من الله اتيان وانجحكم * الحمدون عدل كلما اشتاه * ازدياد الوجد بالبكاء بعضهم واما بزيع
فلا يخفى في صدور من الوجد يشفى بالدموع البوادر * وقال ابو تمام يرد على من يزعم ان البكاء يخفف
من الوجد * احدثهم لو عقد الحيا نرها * بالدمع ان يزداد طول وقود * المتنبي وكلما فاض دمعي
غاض مصطبري * كان ما سال من جفني من جلدي * وله واذا حصلت من السلاح على البكاء
فحشاك رعت به وخدك تقرع * مهيار اي ذو عهد خيل تشب بد معها نار الهوى * من دار اي دار
تشب بارد * نفع البكاء وجداه قدم رجل من الخوارج المعتدلاك ليقتل فادخل الى عبد الملك بن
مروان وهو يبكي لقرب مقتله فقال الخارجي دعوه يبكي فهو انجح لجرمه واقمع لنحمه فقال عبد الملك
اما شغلك ما انت فيه عن هذا فقال ما ينبغي للمسلم ان يشغله عن الحق شيا قيل لصفوان طول
البكاء يورث العمى فقال ذلك لهما شهادة ابن نباتة تشتكي العين دمعها في مودتها * كانما تشترى
العين من فيها كثرة البكا واحمرار الدمع بالدم سمع ابو العتاهية قول جرير * ان الذين غدوا بلبك غادروا
وشلا بعينك لا يزال معينا * غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا * فقال
اتدرون ما التغيض فاشار باصبعه الى جفنه كانه ياخذ الدمع لينفضه جميل * فاتجها
اذ تغسل الدمع كلها فات اعوانه * ان لي قلبا موجعا وعينا دموعا فما اضع ذا وهذا سقيها
شفاؤها * الاستدلال بالدموع على فرط الهوى مهيار وهب يدل على انني عاشق من الدمع تشهد
فالحق وليك الجحود وهم باني قد ملك وصالكم * فلم ذرفت عيني ولم شاب مفرقي * ابو تمام سمح
الصبابة روعة او عبرة * متكفل بهما حشا وشئون * احمد بن طاهر البس دمعي وفرط شوقي وجدي
سقمي شهود جسمي * في كتاب النقل في اخبار العشاق قال ابو الاكثف لامرئة انا والله احبك فقالت
وهل معك بذلك حجة فقال ثم تدعين الى فضرا من دمشق فاحجه بدموع عيني قالت فالحبر
لمن قال في جرم عشق لا تعادي ارتفد فضحك رواصله الباكي المتنبي اذا اشتبهت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى * ديك الجن ومن بلته وقد جرت مقلته * على الخدين سحقا وسكوب * اكذبت البكاء
وانت خلو * قد بها ما جرت على الذنوب * فبعيك والدموع بجول نعم * ودلك ليس بالقلب الكئيب
شبيه قميص يوسف حين جاؤا * على امره بدم كذوب وما جاء في الشوق والحنين والجوى احزان القلب
وحصول النار فيه ابو الطيب هل الوجد الا ان قلبي لو دنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر * العباس
بافادح النار فلا عجب فوادي * انفس اذا شئت من قلبي بقياس * الخبزارزي بقلبي جمر من هوى
فان اكن * تكوت فهذا الوهج من ذلك الجمر * وله وحق الهوى اني احس من الهوى * على كبدي جمرا
وفي اعظمي وخزا * المتنبي جرت من نار الهوى ما تنطفي * نار الغضا وتكل عما تحرق * شدة التنفس
خلد قسمي لدى صالح * وانت لي املكم * ذو الرمة بعاودك زفرات حين اذكرها * يكاد
تنقض منهن الحيازيم * المتوكل اذا زفرات الحب صعدن في الحشا * ورددن فيه الوجد لهن طريق
الاستدلال بالتنفس على الحال مسلم واذا بعث الهوى بعث الهوى * فشا يكون على الضمير دليلا
يعقوب التمار قد كتمت الهوى ثم على التنفس خفقان القلب * قال بعضهم رايت في بلاد بني عذرة
شيخا يتهادى فسالت عنه فقيل هو عروة بن حزام فدنوت منه وقلت هل بقي من حبك شي
فانشد كان قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان وانشد لتوبة وقيل للمجنون
كان القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية او يراح * قطاة غرها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق
الجناح * وله كان فوادي كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار * اخو كان فوادي في جنبي بي
عادية ان يقصب الجل فاضبه * وبك الجن كان قلبي اذا تذكرها * فريسة بين ساعديّ اسد

جفني

جفني القلب ابو الشيص كان بلاده له في جنبه خاتم * على فازداد طول الحيا الناس كان حبيبه لا ينزع
عند صدوره * فصور في عيني سود العقارب * اخذ الكبد باليد خشية القطع بعضهم واذكر ايام الحمى
ثم انثني * على كبدي من خشية ان تقطعا * عبد الصمد المعدل مكتئب ذو كبد حرى تبكي عليه مقلة عبرى
يرفع يمناه الى ربه * وضع الكبد البرى * تصدع الكبد الاعشى وبانت وفي الصدر صدع لها كصدع
الزجاجة ما يلتئم * الحصري وانك لو نظرت ندا مك فيه * الى كبدي وجدت بها صدوعا * انفطار القلب
الخبزارزي فلو كان لي قلبان عشت بواحد * وافردت قلبا في هواك يعذب * ولي الف وجه قد عرفت
مكانه * ولكن بلا قلب الى اين اذهب * خلط الكاتب كان لي قلب اعيش به فاصطلي بالحب فاحترقا
اليهوت لفرط الوجد بعضهم يوم ارتحلت برحلي قبل برذعته * والعقل متلد والقلب مشغول ثم انثنيت
الى ضوى لا عيرة * ان الخزرجي القوادي وهو مصقول * الناغي يجسم ومعا منصبا وقلبه في من اهوى
ذو الرمة عشية ما لي حيلة غير انني * بلقط الحصا والخط في الارض مولع * كثير سم العاشق كتاج
دموعي بك اتجاه غزار * وقلبه ما يقربه قرار * وكل شي عليه ثوب سقم * فقلك الموت منه مستعار
التذلل بالجمادات والبهائم على الوجد كثير بيد البانة الغناء بالاجرع الذي * به البان هل حييت
اطلال دارك * وهل قمت في افيابهن عشية * مقام اخو البا سار اخبرت ذلك * جميل يقولون ما
ابلاك والمال غابر * عليك وضاحي الجلد منك كنين * فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا * الى النازع المقصر
كيف يكون * وقد قال ذلك ابو تمام فقال ان شئت الا ترى صبر المصطبر * فانظر على اي حال اصبح الطلل
الحمل من لو جي ما يجري عند الجبال الحنذري لا ذنب من حبها ما الوعل جبل * يلقى الطارث شفا قاتم
اطلاق عمرو بن زيات ولو ان ما بي بالحصى فلق الحصى * وبالريح لم يسمع لهن هبوب * المتنبي ولو حملت
صم الجبال التي بها * غداة افترقنا اوشكت تتصدع * شعر العاشق يقال العاشق هو اصحو عيا
ممن بات بين خيرين واسوء حالا ممن طوى يومين لليلتين ذكر اعرابي عاشقا فقال بقي طرف عين
فرحت مانها ويحنو على كبد قد اعتب ملازمها شكوى مقاساة احد المتحابين سنة مرجاحبه كان
بعض الحسن ير لبعضهم كلاما حسا من ذاق ناذا جاء بشكوا الى صديق له ما اتفق وصولا ارتحلت
يدهون ويرتقوا اشياي رضلوا وضعفوا وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن خذوها فاخذا ظله بسبيل
المريض وقال لرجل انا قعص عليك ما فات بك لمرتك ساكتا فقال احللت اني لم القى جهد
شكوى ولم اكن اكذب فامر بضرب خمسين فقال اذهب الان واذا شكت ما فات فاشكت مت
يا مثبت مجنون * اعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا اعد الليالي الياس من حصل منه
بعضهم ولي لا يقول الناي رذى * ولو كنا بمقطع التراب * المتنبي احق الناس بالاهل واهوى قتا هم
واين من المشتاق عنقاء مغرب * اخفها والشوق في القرب والبعد كتب عبد الصمد العباس الى احمد
يوسف لعمرك ما ادري لا ادري كيف اصبح اغبط شتاق ثم تلتقي فلا اشتفي محمد ولي اللقا الذي
بطالب قد حوى مثل لو على القرح سأل المهلب عن انسب بيت قيل * وما ذرفت عيناك الا لتضربي
البيت فقال هذا اعرابي فخر قيل قول الاخر * اريد لا انسى ذكرها فكانها تمثل لي ليلى بكل سبيل الاحوص اذا قلت
مثلها بلقائها حمر التلاقي بيننا زادنا وجدا * فقال احسنت المنتهى ومن الوجد والشوق والقرب
والنوى * مجال لتلاقي العاشق المرتوي وهذا اختصار قول الاخر وما في الناس اشقى من محب
وان وجد الهوى حلو المذاق * فتلك ان نار شوقا اليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق * فتسخن عينه
عند التنائي * وتسخن عينه عند التلاقي * ام قال اذا كنت لا يسليك عن قوده * نا ولا يشفيك
طول تلاق * فهل انت الا مستعير حشاشة * لمهجة نفس اذنت بفراق * وقال بعض الكتاب

وقال بعض الكتاب يشكو في مراح البين [illegible] الوصل وتكون عيني ان تشرقت بالمحاجة
ان ينغص يبعدك فاني عند الاجتماع كبد ترجف وعند التنائي مقلة تكف الشوق في ما الوصل
ابو نواس في لو اعطوت بعض هوى فقلت لهم الان اسوف ما كانت صباباتي لا اعذر للصب ان تهدى
جوانحه وقد قطعم فوه بالموانات مطلب دواؤه الهوى انشد لعروة بن حزام جعلت لعراف
اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني فما تركالي رقية يعرفانها ولا سلوة الا وقد سقيانيا
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان ديك الجن جس الطبيب يدي جهلا
فقلت له ان المحبة في قلبي فخل يدي اخر وقالوا به من اعين الجن نظرة ولو صدقوا قالوا به
اعين الانس اخر قال الطبيب على حين اخرجني هذا خاكر وحق الله محصور فقال مالي بعلم
الغيب معرفة فقلت ان دليل الحب مشهور نبض الدموع وانفاس مصعدة ومضمر في الحشا
والقلب مسعور اختلاف الصبر في الهوى جرب وما صبح اما منه منك الاه كصبر الحوت عن ماء الفرات
الصنوبري لين من وجه مشربا الماء ضل من حبه مسرا ومقاسا احمد بن ابي فنن لو اخبل الصحة
بالتكره عشت بالحب ولو ادور حتى اذا بالدرب احواله وحرف مغلوبا على امري غدت بصبر
فوجئت الهوى فغلب الحب على صبري منصور كرها ابو العتاهية صبرت ولا باس ما بي جلادة
على الصبر لكني صبرت على الرغم استقباح الصبر في الهوى ابو تمام الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب
احرى ان يكون جميلا [illegible] احببت السبيل الى الغزى وجدا لحمام اذا على سبيلا عرب [illegible] وان
كثير الحزن ما لهذا ورد به حياض المنايا يا معه للظليل اخر الصبر الا في هواك جميل فما [illegible] من
لم يعشر الهوى وروى ان رجلا [illegible] وهو مشاق على فناه في [illegible] فقال يا ابا
معاذ اتقول ان في بردي جسما [illegible] توكات عليه لانهدم وانك لو ارسل الله الريح التي اهلكت
عادا ما تعرف [illegible] ونحو ان لم تكن من يأمر ان اعرابيا مر برجل فقال من هذا فقال عابد [illegible]
غلظه وكرشه [illegible] فقال ان له [illegible] ما ارى العباده [illegible] وفي نحو وان خارجته رجلا
[illegible] العبد فقال [illegible] النحول الجسم في الهوى سهم سلب
عظامي لحمها فتركها مجردة فتحي اليك وتخضر واخليها من مخها فكانها خواريف ابوابها الريح
تصفر المتنبي فلحقها نكرت فنا في راحتي ضعفا وانكرها نما عن الخنصر اخر خلقت بيدي
[illegible] ليتني بالقرالا [illegible] من نا هي في المغزل حتى صار كلال او هلال المتنبي
يعجز من برئته فلو ما [illegible] خب لو لوثه [illegible] ولولا انني في غير نوم لكنت اظنني مني خيالا
وله ودون النفا [illegible] كشكلي [illegible] ومعوه لابن المعتز كانما جسمي [illegible]
اعصان ذا عشق ورد ذابل اخر [illegible] ما ابقيت [illegible] معلق [illegible] عودها
الخيزرانة قد كان لي مما مضى خاتم فالان لو شئت تمنطقت به وذبت حتى صرت لو زج بي
في مقلة النائم لم ينتبه من لم يمطر الدمع [illegible] ما انا لا [illegible] الليل عن [illegible]
عوادي مجنون الا انما غادرت يا ام مالك صدى اينما يذهب به الريح اذهب ديك الجن
الست ترى [illegible] من لم يبق الا كلام [illegible] شاعر [illegible]
لما امتلت عين [illegible] العباس انظر الى جسد [illegible] الهوى لولا تقلبه [illegible]
من لا تبان لخافته [illegible] مكانا ابو فراس تركت جسمي عليلا من
[illegible] ابو الفضل بن الحميد لولا ما ابقيت من جسدي
في العين لم يبق من الاغفار ديك الجن [illegible]

الشاكي وهاب عاشر لدهان جسمه المتنبي وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء وله
حبا الجسم لم يخلق الهوى عضوا فتحلله السقام لا ربما استطابه الرض والضنى تكوها من نعل الحبيب
ديك الجن لا يوحشنك ما استفحشت من سقمي فان منزله احسن الناس الاخطل ان من اهوى
لبلبه لقرير العين بالسهر الرستمي واني لا هوى الشيب اجلاله وان نفرت عنه الدمى
فالها ومما جاء في السهر وطول الاينة وحب السهر لمن كان عاشقا [illegible] هذا المعنى قول ابي
سعد بن [illegible] المجهود [illegible] الكاتب [illegible] عاشق [illegible] مضمون الصبر الحزن منفاة
لطيف الرقاد المتقلب على فراشه انجمع اذا الليل [illegible] ابو العتاهية
انبت كاني في الفراش على مطل من لا يطيق جفنه من السهر المتنبي [illegible] ما بين الجفون كانما
عقد ثم اعالى كل هدب بحاجب اخذ ذلك من بشار حيث يقول جفت عيني من التغميض حتى كان جفونها
عنها قصار كان جفونها عن شوك فليس لوسنة فيها قرار [illegible] كان الجفن [illegible]
لطول السهاد لم يفتر [illegible] المتنبي كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على ثاكل من نادر
النوم [illegible] العباس بن الاحنف فقلت لها ابا الوجلان عن النوم ان الهجر [illegible] وكيف يكون
النوم ام كيف طعمه صف النوم لي ان كنت تعرفان واني لمشتاق الى النوم [illegible] ولا عهد لي بالنوم منذ زمان
اخر حدثوني عن النهار حديثا وصفوه فقد نسيت النهار من ذكر ليله كانما وصل ليل بليل لطوله بشار
وطال على الليل حتى كانه بليلين موصول فما يتزحزح سويد بن ابي كاهل واذا ما قلت ليل
قد مضى عطف الاول منه فرجع ابو كبير وان اذا ما الصبح [illegible] تطلع على قبل
اخر فليل [illegible] العرض والطول كانما ليله بالليل موصول لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به وان
بدت عزمة وتحيله [illegible] في صول [illegible] بالسوط مقتول [illegible] من السهر
[illegible] الهم [illegible] ما لك [illegible] ولي ما [illegible] السها
في السماء بنات نعش ولو استطيع كنت لحق هاديه ابو بكر بن دريد [illegible] زهر النجوم [illegible]
فان غبت عنها فهي [illegible] منهن طالع [illegible] بالتوديع منهن [illegible] المتنهد
بالنجوم [illegible] سل الليل عني كيف ارعى نجومه فان الليالي [illegible] ابو الفرج
الدمشقي سل الليل عني ما [illegible] تقصير النجوم وامتناعها من الغيب
النابغة وليل [illegible] الكواكب امرؤ القيس فيا لك من ليل كان نجومه [illegible] مثل
شدت [illegible] المتنبي ما بال هذه النجوم [illegible] كانها العمي [illegible] اخر الا بعد هذا الليل
كانما على نجم الا [illegible] وقال [illegible] ابن المعتز [illegible] كوكبا فقد
طلعت في عدد النجوم [illegible] في وصف امرؤ القيس حيث يقول فيالك من ليل كان نجومه [illegible]
فقال لا في وصف [illegible] بن طباطبا حيث يقول كان نجوم الليل سارت نهارها [illegible]
انضاء [illegible] حتى تستريح ركابها فلا [illegible] كوكب [illegible] في كواكبه [illegible]
فليس لطول [illegible] عدمت محاسن الاصباح [illegible] كان الصبح [illegible] اخر ضل الصباح
لم يهتد والليل ضل عن الصباح فما [illegible] الهم بالليل والا [illegible] ابن المعتز [illegible]
بالحديث [illegible] والهم بالليل جامع [illegible] الوصل [illegible] في الصبح [illegible] ومع الليل [illegible]
الهموم واصل ذلك [illegible] حيث يقول [illegible] الليل عازب همه [illegible] من كل جانب
ظل الليل لا [illegible] الليل لدوام الهم [illegible] امرؤ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما
الاصباح منك بامثل [illegible] وطولت لي [illegible] ولكنه يمضي [illegible] ولا ادري

مثابر ليلى را ستمرد الهوى • قول بعض فيشرح الى لعله من ذكر حبيبه فطول ليلة ومضره لما قبره
وسهر خله الكا لست ادرى اطال ليلى ام لا كيف يدرى بذاك من يتقلى • لو تفرغت لاستطالة
ليلى ولرعى النجوم كنت مخلى • من ذكر ليلة مختصر ليل بحبوبه العباس نام من اهدى لى الارق مستريحا
سا منى فاسا • طوبيك الناس كلهم • فبهادى بعض الحدثا • انا الرازوفى مودتكم • انما للعبيد ارزقنا
وكل كل من نام لعمى حسب الناس نياما • آخر شكونا الى احبابنا طول ليلنا • فقالوا لنا ما اقصر الليل
عندنا • من ذكر ان الهموم طول ليله بشار كان الدجا طالت وما طالت الدجا • ولكن اطال الليل هم مبرح
وقد استحسن قول من يقول الطول فى الليل وقد طوله • قول ارق بالليل حب مبرح • فطول الليل مرا عليه
وكل امرؤ لا يرعو فجر • ابن بسام لا اظلم الليل ولا ادعى • ان نجوم الليل ليست تغور • ليلى كما شاءت
فان لم تزر طال وان زارت فليلى قصير • المتنبى ليالى بعد الظاعنين شكول • طوال وليل العاشقين
طويل • يبين فى البدر الذى لا اريده • ويخفين بدرا ما اليه سبيل • استقصار وقت الفرح واستطالة الترح
العباس الا ان ايام البلاء على الفتى • طوال وايام السرور قصار • بشار والدهر ايام قصار اذا سرت
بجنبه وجرم الحزن منه طويل استطالة النهار بعضهم والطول يعرف بالقلب كم تلك • شمس الظهيرة
تنقض بحجاب • ابو تمام بيوم كطول الدهر فى عرض مثله • ووجدى من هذا وهذاك اطول • آخر
يكون كاشهر عندنا فى تطاوله • اليوم لم اره فيه ولم يره • قال الاصمعى لاصحابه اعرفون شاعرا استطال
يوم اللقا فقالوا لا قال هو غيرهما حيله • يقول لطلتها ولنفسه بنا شر • وان كان حولا كل يوم ازوره
فسكتوا فقال ما يريد فقالوا لا ندرى فقال يقول يوم يقوم مقام حول فالسرور المستقصر ليلة لكونه جلا ازور
الكلا فهى فقد اركثير الزيارة اوصور وفيه • وليل كابهام القطاة قصير • ابن طباطبا بالذى يبنا ومن
وذى نا رشفا ولثما • فى ليلة حتمت على جناحها الغربينا • فلو استطعت جعلت بين ظلامها والصبح دونها
على بن عاصم سقيا لايام لنا وليال • قصر الجبايب طولها بوصال • ما كان طول سهرها لما انقضت •
الا كمثال مثيم بخيال • ابراهيم بن العباس • وليلة احيته الليالى الزهر • قامت ضوء بدرها مبدرى
لم ينك غير مثقف وقمر • حتى تولت وهى بكر الدهر • ويصنع لليلة كاد يلتقى طرفاها • قصر الهجر لليلة الهداد
مدح السهر بالليل وترك النوم قد اتخذ الحكمة على قوم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون • وقال النبى
صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد نافلة لك كتابم والليالى تطوى عمرك فاغتنمه • ولا تذهب بنصف
الهوى بها • وهذا ما خوذ من قول الحكيم الدهر مقسوم من حياة ووفاة فالحياة اليقظة والوفاة
النوم وقد افلح من ادخل فى حياته من وفاته • وقال ترك النوم للنوام اشفاقا على عمره • وقال بعض
الحكماء لموجب الاله خادم مثله النوم • ابن بابك • فطيب لى لذة النوم حتى كان لذ بها النوم حتى
نذى • الطرفان سام ام تواراك عاشق • فبات على عينيك من سنة الكرى • ومن سهرت فى المكرمات
جفونه • رعى طرفه فى جوها انجم العلى • ولبعض القدماء • بيب مسهدا بدع الهوى بها • اذا ما
عاقه الدعوى • ابن المعتز انا من تعلمون اسهر للمجد • اذا غط فى الفراش اللئيم • وفى ترك قال
ولقد تطعم المرجدى تركته باوض الذى من حسبه المدثان • وقبل سورة النوم والجوع والعطش
ساعة فاذا جربت بها وزنك ساعات • وفى ذم قبل النعاس يذهب العقل والنوم بريده
الممدوح بخفة النوم بعض الاعراب فى ابتداء اعرف منه قلة النعاس وخفة فى راسه من رابه
ابو كثير شهدا اذا ما نام الهوجل • وفى خفة ذئب بنام باحدى مقلتيه ويتقى • المنايا باخرى فهو
يقظان هاجع • المتوكل عليه النوم قال ان اقوم من فقه قال • ومعرفوس منه نعاسا بهت
فهد البيد وعجب من صبابات الكرى • آخر سقاه الكرى حتى كان به سكرا • ابو نواس كان

الوزيم والنوم واضعها على الشاكب • لم نعد باعناق آخر ومهوى ركب الشمال كانها • فضوا واعدوهن
المس • وقيل عاقد على النوم على الانسان كثرة الشرب وعلته كثرة الاكل ومن دل عينيه على سهر
ابراهيم بن العباس • عيناك قد حكتا مبيتك • كيف كنت وكيف كانا • ولرب عين قد اريك مبيت صاحبها عيانا
آخر تنور عينيك ولبل على • انك تشكو سهر البارحة • وما جار فى الوشاة والعذال والنهى عن الاسعاد
الى الوافقه بعضهم من جعل النمام عينا هلكا • مبلغك السوء كما خبر كان • وهذا كقول بعضهم من شمال ظال
الذى يلفك الحروف المخزومى • ان الوشاة كثير ان اطعتهم لا يرقبون بنا الا ولا ذما • بعض المتصلين الحبيب
الحارثى فيا وجد ليلى يوم ابعث ناظرى • سليمى فظلت خله عبراتى • حماها حماه الله ما شرفته
قلوب العدا با عابس العدات • فيا بعل سلمى كم وكم بازائها • عدمتك من بعل ثقيل اذاتى • بنفسى
حبيب حال بابك دونه • فقطع نفسى اثره حسرات • فسلو الهفا ما كنت فى النفس شاهدا • وسلمى حيث
النفس فى الخلوات • عبد الصمد لحبيب اضرب ما انا سى • من فوق سر وبعض اخبر لحمونات من هواى
ومن بعده لهذا فليبرلى من شيبه • فلذ الملامات بالنا سخ فاطلى الشهوات قال ابو معاذ رواية
لنا وانه من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الفاتك اللهج • فلما قال سلم الخاسر
قوله من راقب الناس مات غما • وفاز باللذة الجسور • انشد بشار فقال ذهب والله بيتى فهو اخف منه
واعذب والله لا اكلت اليوم ولا شربت والوليد بن عبد الملك لما ولى الخلافة اتى بشبه يعرب عبد العزيز
فتوذلك على حاجبه فارسلت الى الاحوص ان انشده بابيتك للهو ندخل عليه وانشد
الا ليت شعرى اليوم ان يبلد فلما بلغ الى طله هل العيش الا ما تلذ وتشتهى حتى دخل على حاجبه ومن
تشكك وقيه فى عين محبوبه العباس بن الاحنف قد يحسب الناس ادياك الظنون بنا وفرق
قولهم ما بيننا خوفا • فكاذب قد رمى بالظن غيركم • وصادق ليس يدرى انه صدقا • عباس بن مبه
لوم وصواغير من اهوى قبلهم • واخرون اصابع وما شعروا المسرة بتقسيم الرقيب بنظره فى هذه
قول ابن طباطبا عاذلى مبرا دام الله عتيبة • وعاب عمر كماثاله حبيبه • غابا وقطعا دراس الهوى
فرحا • ينبل ما كان يشكو فيه خيبته • لما تمكنت من برى لا سرقه • هرب خوفا وما حركت عينيه
الله حجد الاسعاد لا العذال منهم تكتفى الوشاة فاذعموها • فيا له للواشى المطاع • كا عجب
العذاة اليوم نفسى • على شئ وليس يستطاع • كمنون بعض على يديه • بين عيشه بعد الباع
مارح الكاتب واتى غداه سكون الى مقالة الرقيب وهجر السكن • كمن شرب السم جهلا به • ولم
يدر ما صنعه للبدنه • من كذب الواشى فيما ادعى عليه من الهوى او صدقه • قوله وما فى وليلى
الاخيلية قومها • ابا نا لم تخلق ولم ارد وما هيا • آخر وماذا عسى الواشون ان يحدثوا سوى
ان يقولوا انى لك وامق • نعم صدق الواشون انت كريمة • علينا وان لم تصف منك الخلائق
الدعاء على العاذل مورق العقيلى فمن لا منى فى ان اهيم بذكرها • تكلف من وجد بها ما اتكلف
كثير وسعى الى بعيب عزة نسوة • جعل المليك خدودهن نعالها • ابن طباطبا هو الحبيب الذى
نفسى الفداء له • ونفس كل شجى لا فتى فيه • خلى يلوم شجيا الشرى اصحب الخلى ذوى وما
تدرى • كيف اعتراك الهم فى صدرى • لو كنت فى صدرى وباشرت ما • يلقى لسارت الى عذرى
آخر ودامن لو اصبت من ملك الهوى • لاقصرت عن عذلى واسرعت فى عذرى • ولكن بلاء من ابتلى
ناصح • وانك لا تدرى بانك لا تدرى مخالفة العذال قال احمد سليمان بن وهب قال الحى بى
بانك قد عرفت على ما تبرعت الحسن بن وهب فى هواك نقد اشهرها واتتنى نكن معى
واعنى عليه قال فواتباه فقال لا تدن فى ذهب حولا كان من جملة باانى حيث فذاك لم الذى الهوى فانى

والراي اصوب واقنع فقال الحق متمثلا اذا عذلتني العاذلات على الهوى ابت كبد عما يقلن صديع
وكيف اطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع فالتفت الى ابي يزيد وما يشير في عذله
فقلت مهلا وان البكاء على طول حبها رجال بري منهم قلوب صحائح فقال ابحتم في فانت مثله
او شر منه احسب ابو فتن اعاذل ان لومك ليعنا فحبك قد سمعت وقد عصيت ويتطاب في
هذا المعنى قول المتنبي الام طماعية العاذل ولا راي في الحب للعاقل يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع
على الناقل وهنئت السلو لكل منى وبت من الشوق في شاغل اخوان تكن عندك نصح فاعتك
انتصاح وكان ابن شبرمة يستحسن قول بشار ويعجبه ويقول ما قيل في مخالفة العذال احسن منه
لا منها ابو طيبه مهلا لا تكن عرضة لرجل الشموس انشد عيبا عيب طاهر قول من تقول
اطعت لا مربك مجوم حيك صرتهم فاحببتهم بذلك فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك
فاعصي من عصا الاخفال طعنت في كبده تراه لو صوا احلام تصوم خلبه هلا قال كما قال قوله لناهك
عن ودي وعن صلي بهجرانه والترب فيه الشريف ابو الحسين علي بن الحسين الحسيني ورب
لوم اتاني من اخو سفه على ارتماض ظلم ادمع لراذيك من ذكر سود عاذله بحرم محبوبه مجهب اي
عيينه لقد شفنه الواشون ادحل بيننا ومروا الا للشامتين بنا الفنى يعقوب التمار صدني
اهواه عنه فاستنع العاذل منه المتنبي الملامة في محبوبه ابو نواس اذا غادتني بصبوح عذل
فممزوج بتسميه الحبيب فاني لا اعد اللوم فيه عليك اذا خلص من الذنوب ونحوه قول ابي
كرى الاحاديث عن ليلي اذا ذكرت ان الاحاديث عن ليلي لتلهيني ٢ لكاره لذلك فقد عكس المتنبي المعنى
المتقدم فقال احبه واحب فيه ملامه ان الملامه فيه من اعدائه ونارا لا احلى للوم فيها وان الغرام
فيها لا كلف الله نفسا فوق ما انتبع ارتدادا العذله بالوجد فلما انتهى عن الشي داع الى الفاعل
واستدل على ذلك بفعل ادم وحواء عليهما السلم فيما عن الشجرة فلم يملا لا قرباها الشجرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو نهي الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما فيها عنه الا وفيه شي وما احسن ما قال
ابو دلف هل رايتا او سمعتما من قعى وصلا من سوء فقل فانتهى بل اذا عوتب في سببه لم
يدعها ونفاط احبها ابو نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وربما ازداد حلا من يلوم فاحسد
والاصل في ذلك المتبين فدع وما زادها الواشون الا كرامه على ورودا في القلوب موخرا ابن
الحجاج دع عنك لومي فان اللوم ضربني ابو تمام وعاذل هاج لي باللوم عاديه وقيل من عذلها لن ينفعها
كن مرفق است مبت لتطرب السكوت عن مجاوبة المعاتب في الحب قال بعضهم عذلك لا ينفع ولاما
لا يسمع ابو نواس اعذرا خاك فانه رجل مرنت مسامعه على العذل جحظه وراني من علمني
ذراى فقلا رضيتما اذ لمتماني فليس خاص لكما جوابا ولست بسامع من لحاني الشريف ابو القاسم
صاحبكم فلو كان رايش بالجامد داره وداري باعلى حضرموت اهتدى لبا وماذا عليهم احسن الله
حفظهم من الحظ في تصريم ليلي حباليا الخبزارزي موكل لعزيز مطرقي كان تركاب الذنوب
امر احينا اناسا قدنا منهم تزادوا علينا في الحديث واوهوا وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا علينا
وباحوا بالذي كنت اكتم الصاحب قل يصحح عاذل متسخ ومنازع بوقي وتام يشي التسوم
بكثرة اللوم احسب ابي سلمه بعدت لو تخير جميع الورى كانني جئت بالمرجب الحل نفسي لو شفقتها
بلسنتها بعلام الرتب ابن المعتز لو نؤود ماء وجه العين الا شرفت قبل برشب المرائع عاذله
لمن بصبوره حكي الله تعالى في قصة يوسف عليه السلم وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها
عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن

منها

متكا واتت كل واحدة منهن سكينا قالت اخرج عليهن فلما رانه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش
لله ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم مجهب بكار عذلت على هواه فلما ابصرن وجهه عذرن
بلبل فلما راها العاذلات عذرتني وصدقنني فيما شكوت من الوجد ومابرحن يلمنني كلا بعرف
في المثل رب ملوم لم عذر الاحوص العلوي ان اللامه لا تزال بلا عذر امام مبتهم العذر وماجاء
في ابداء الهوى واخفا المنتبي باخفاء تحجوبه عن الناس انشد الفرزدق قول عمر بن ابي ربيعه فالتس
ملا شاء الا انس موقعي وموقفها وهنا بقارعة النحل فلما تواقفنا عرفت الذي بها كمثل الذي
وجدته الفعل بالنعل فقالت وارخت جانب السجف انما معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي
فقلت لها مابي لهم من ترقب ولكن سري ليس يحمله مثلي فقال الفرزدق هذا والله العقل ارادوا ثم
الشعر فاخطانه ويك الديار العباس لا خرجن من الدنيا وحبكم من الجوانح لم يشعر به احد
الخبزارزي اذا سالوني عنك موهت قصتي ولجلجت لجلاج الضفادع في البحر الكاتم هواه
عن ظواهر نفسه سوار بن عبدالله خشيت لها ان تكون حزونا فاودع سر قلبي وكان امينا
ولك الخفي بين سمعي وناظري ابا حولك كن في سكونا فما ان رات عيني لعيني بتطلع ولكني
اذوق الهوى حتيا بعض المحدثين عندي سراير الحبيب طويتها متى الضمير بما في حفظه فلو ان نبا
كاتم الحب قلبه لمت ولم يعلم بحبكم خليلي اخا من جميل ولو ان امرا اخفى الهوى من ضميره
لمت ولم يعلم بذاك ضميري ابو نوح غفلى وعلى طرفي من الحذر فليس يشكر بالتي بالنظر بعضي
بكاتم بعضا ما بها الجمه فلو سئلت انا لم ادر ما خبري الشتر باطنها وهوى عبر المحبوب يعتم
اسميك لبنى في نسيبي تارة واسما فارات واونبيلى حذارا من الواشين ان يفطنوا لها ولا
من ليلى قد بك ومن لبنى احسب ابو فتن لسان الليلي والفواد لغيرها وقلحظ عيني مكذب للسان
ابن المعتز الف غيرك في حلوتهم فسترت وجه الحب بالحب ستر الهوى بالوقيعة في المحبوب
الخبزارزي قل للذي يكرمني له واعه ما خفيك في الغيب وانما احببت ستر الهوى فعبت
ما ليس بذى عيب وسكر عن مثل تدمعني لو دفع البراز في الثوب اظهار الهوى قصد الا الخفا
ابو حفص الشطرنجي واشد امارحم باظهار الهوى عهدا لكم سنو اعلانه ولربما كتم الهوى اظهاره
ولربما فضح الهوى كتمانه كتمان المحبوب الزبير بن بكار استر هواك من الذي تهوى لا تفضحن
الي بالشكوى فلقلما تبدي هواك له الا تلوى واملا زهدا باسقاط الجوى باظهار الهوى
ابو العتاهيه ان المحب اذا ازداد هجر يلقى الحب فيستريح الى مكلم واستنشد بعضهم ماذا تجوز الحب
وجوعتدن من مرما الضرع ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفس تطلع الاحزانه
باظهار الهوى قال بعضهم ما رايت الحوف والغول والجن من مصاحبه يوسف عليه السلم حيث
قالت انا راودته عن نفسه ثم قالت ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب مجهب ابو عيينه تحسنت مغرنات
التوبة والعفل تعيبك وانظر ما بك وتجلى النخعي والله شكوى عاشق ما اعلنا الصابر
حرجت في حتى عن منكله ولم اخف غير الى عذله وهبت للعالم باسم الهوى فليجعلا لعنا في منزله
اظهار الهوى واجاعرض ان يخفى قال بعضهم وقد سئل عن الهوى فقال اجل من ان يخفى واغلب
من ان يرى من كان يزعم ان سيكتم حبه حتى يشكك فيه فهو كذوب الحب اغلب للفواد
بقهره من ان يرى للستر فيه نصيب فاذا بدا سر اللبيب فانه لم يبد الا والفتى مغلوب
مجهب عتيب طاهر بالكاد تخفيه الواشي بحبه الى ويعتبك اقراء من النظر استطل الموصلي
ولما عقد دونيه ودعه يخفى ما الحسن المهم سل الكاس ان الحب لم يوم سفر فاذا تعبر في الهوى

ظهور الهوى بالدمع * ابو عيسى بن الرشيد لشاكوم لا سراركم * ودمعي لعوم لسري مذيع * ولولا
الدموع كتمت الهوى * ولولا الهوى لم يكن لي دموع * ابو حكيمة كان مجال الطرف من كل ناظر * على
حركات العاشقين رقيب * ظهوره بنحول الجسم المنحف امر الفؤاد لسانه وجفونه * فكتمته
وكفى بجسمك مخبر * الصنوبري اكف لسان الدمع اذا شكو الهوى * كان لنا السقم لا يحسن
الشكوى * ما نثر العاشق معشوقه في هويه بعضهم تعلمني كلفت بكم ثم اضلعا تستعين على
الناس لا تجد ما دفنا في الهوى * اني على حبك مطبوع * البحتري وهوى عانية الا سلطانه ولقد
اعيت في تطرفه مستثنيب * توخي الاجر او كره الاثاما * ترى كبدا محرقة وعينا * مورقة وقلبا مستهاما
وقال رجل لجارية راها مرها هلا اكتحلت فقالت اخاف ان يشغل الكحل عن عيني جزا من اجزائها
التي انظر بها اليك الحث على اخبار الهوى للمحبوب قيل لا شي اصيد لامرأة ولا اذهب بعقلها
من ان يحيط علمها بان رجلا فداحتها فاذا امكن منها ادمع عينيه فلو كانت في نسك معاذة
العدوية ورابعة القيسية لا حلتها ولذهب بعقلها وقال عرض للذي تحب بحب * ثم دعه يروضه
البليغ * وما جاء في ارسال الحبيب في مكانه الا رسالا الى المحبوب سرا قال كثير لقيني رجل فقال من اين
اقبلت فقلت من عند ابن ابيه فقال لا بد من ان ترجع عودك على بدايك فتخطب لي موعدا في ثنيه
تلك عهدك بها الساعة استحيي فقال لا بد فقلت وابن عهدتهم بالدمع ورب حضون ثنايا حرت
فقال ما ردك يا ابن اخي فقلت ابيات قلتها اردت ان انشدكها فانشدته فقلت لها يا عز ارسل
صاحبي * على نأي دار والموكل مرسل * بان تجعلي بيني وبينك موعدا * وان تامريني بالذي فيه افضل
فاخر عهد منك يوم لقيتني * باسفل وادي الدوم والثوب يغسل * قال فضربت جانب خبائها
عمود وقالت اخسا وقال ابوها ما هو يا ثنية فقالت كلب يأتينا من وراء الرابية فقال البر ولك
قد فعلت ان تجيء اليها من وراء الرابية وقال المبرد لا حسن شعر في مجلس فاجب الفتى الذي
من تمنيها فقال صاحب المجلس خرجت من رسعاله في مهم بين واحملن نفرخطت القيته لمراده فذكر
ساعة ثم قال با قاسم حظ الشعر ثم الفتى ان القسم نفسها شاعر يا صاحبي قد نغني
وحييا كتما لا ثنيا رشدا * ان قلتما حل الخرمحلها * فتوجها نفر عندي بها وبيدا * ان نقرا
وعليكما * مني السلام وان لا تخبرا احدا * وانشدت زينب قول عبد الله وقد ارسلت الي ان قد
فضحتني * وقوقت باسم الشيب ولم تكن * فبكت فقال خادمها ما يبكيك فقالت اخاف ان يصدق
الناس قوله فافتضح ابن عباد رسوله فلم كرهه وتاب الحين اعطا الرسول حيث استطوا لا النوم بالفد
ولا السهر * ورد الجواب على معضلة * وسمرت الهجر واتزورا * ازجرهواك ان يهيم بي ان الصبا
لك فداري فزرواه * بني وجود رسول اليه البحتري ثنات وارطوع بعد غرب * فهل ركب يبلغها
السلاما اخر يا صاحبه قدت نفسي نفوسكما * وحييا كتما لا ثنيا رشدا * ان قلتما حل الخر
محلها * فتوجها نفر عندي بها رشدا ان يبلغنا الا الاحباب وعيكما * مني السلام وان لا تخبرا احدا
ارسال الريح اليه اعرابي الا يا نسيم الريح بلغ رسالتي * سليمى وعرض بي كانك مازح * فان سالت
عني سليما فقل لها * بعبرمن دابه وهو صالح * اخر الى الريح ما خبر لو فضحتها * كنت للريح ما يحبب
غلاما * يحييها عن الرياح تلك الريح يبلغها السلاما * وجهدي ارس فقلت لها ادي
اليهم تحية * ولا تخلطيها طال سعدك بالترب * فاني اذا هبت شمالا سالتها هل ازداد صداح
النبيع من قرب ارسال الشمس اسمعيل بن علي اقول للبدر لما ثم مرتفعا * بلغ شبيهك اني لا ابرح
واقر السلام عليه واشك فرقته * وهذه لذة النوم ان هجعا * من حسد رسول التمعر بالتطول الهجر

عشق

عشق المأمون جارية لبعض النخاسين بمروكان يراسلها ببعض من اخص البه ندمائه فقال يوما وكتب
اليه الا ليتني كنت الرسول وكنت لي * فكان هو المقصى وكنت انا الذي دنا * بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة
واغفلتني حتى اسات بك الظنا * واوحيت طرفا في محاسن وجهها * ومتعت باسماع نغمتها الا
محب امنه ان تشتق عيني لها فقد سعدت عيني رسولي وفزت بالخبر * فاسف من خاطر رسوله
في محبوبه كان ابو ذؤيب يحب ام عمرو ويرسل اليها ربيب ابن اخيه خالد الى خالتها فتفرقت
فواصلها فكتب اليه * بعثت رسولا فاضحى خليلها * على الرغم في عصرا جيالا * وكنت الخليل وكان
الرسول * فصار الخليل مصير الرسولا * كذا من يوجه فيما يحب * الى من يحب رسولا نبيلا * المتنبي
مالنا كلنا جوا يا رسول * انا اهوى وقلبك المتبول * كلما عاد من بعثت اليها * غارمني وخان فيما يقول
الشوق الرسول محبوبه والاعتذار لذلك حكي ان غلاما جارية الناطفي وجهه وصنيفة الى
ابي نواس تدعوه فاختال عليها حتى قضى وطره منها فكتب اليها مع الجارية فكنا رسول غلام
والراي فيما فعلنا فكان خيرا بلج قبلا لسواد اكلنا وبعث ابوه جارية الى صلتها فنهاها فعادت مجملاتها
ابو رميه وزعمت انه مشهد او عرض لها فما نشر فقال وعم الرسول اني حبسته * كذب الرسول فذي
الاصابع * شغلي بحبك عن سواك ولهيبي * فلبان مشغول واخر صاحي * محمد بن القسم النوفلي
وقد زعمت بن بان اردها على نفسي ثنا لذلك من قبل * سلوا عن حجي وقل ثنا هذه بوسف
فان يجفص لم يكن تقد من قبل * الراغب الى حبيبه ان يكاتبه بحسن قول الشاعر في الوغنه في الكاتب
يا ذين من ولدت حواء من رجل * لولاك لم يحسن الدنيا ولم تطب * اما اللقاء فمنعي ثنا ملكه
فما يضرك لو نا جيت في الكتب * اخر فان لم تكلونا مثلنا في اشتياقنا * وكونوا انا سا يعشقون التجملا
وماذا عليكم لو سمحتم باحرف * فارجعتم بها علينا الفضلا * ابن طباطبا انا راض بامنى نفسي
بتبل منك نزر * بكتاب بل بسطر بل بحرف دون سطر * محمد بن الجهم انم على بكتاب مهوركا من
اعز خبرا العوايق عن الشاهد المسرة بورود الكتاب بعضهم اتاني كتاب فيه ذكرو زيارة * وقد كان قلبي
قبل ذلك يخفق * فرقت عنه الوعد ثم الكلمة * واهديته للقلب يتحرق * المتنبي طلع الفجر
من كتابك عندي * فحيي باللقاء سيد الصباح * ذاك ان ثم لي فقد عنب العيش * وبل المني وربي الجماح
الكاتبة ولا اثر المودة محمد بن عبد الله بن طاهر علامة من بودك ان تراه * وطول لبث ان غب الكتاب
اذا قطع الكتاب فاق ود * برعى من حبيك حيث غابا * وما جاء في زيارة الحبيب وعلا فاتر النظر
البر ولا منية من زار محبوبه للاجتماع به المتنبي كم زورة لك في الاعراب خافية * ادهى وقد رقدوا
من زورة الذيب * ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثني وبياض الصبح يغري بي * ولد وكم لظلام
الليل عندك من يد * تخبر ان المانوية تكذب * وقال ردى الا عداد تسري اليهم * وزارك فيه ذو الدلال المحجب
من زاره محبوبه ابن المعتز وزارني في ظلمة الليل مستترا * يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه * مثل القلامة قد قدت من الظفر * فقمت افرش خدي في الطريق
له * ذلا واسحب اذيالي على الاثر * وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * جحظة
وزارني خائفا وقد جن الليل ونام الحراس والرصد * وجه سكره وعاوده * الخوف حوالي سكران قد
سمعت ابراهيم العنبري الفراتي وعد البدر بالزيارة ليلا * فاذا ما وفي فقضيت نذوري * قلت يا سيدي
ولم توثر الليل على بهجة النهار المنير * قال لا احب تغيير رسمي * هكذا الرسم في طلوع البدور
من صاد الطيب واتيا عند زورته البحتري وزادت على عجل فاكتسى * لزورتها ابرق الحزن عرفا
وكان العبير بها واشيا * وجرس الحلي عليها رقيبا * فتاه املي لا نات في قرب لحقت واتقي العدا

وتوق الطبيب لبلتنا • اشر واشوا اذا سطاها الناس فامت تعنى وهي مرعوبة • تودان الشمل مجموع
بك رشاماها فلم يبكنا • وانما ابكاها الجموع • فاتنبه الهادون من اهلها • وصار للموعد مرجوع
لا تشقط ابدا بعد هاه الا ودنا مالك منزوع • ما بال خلخالك ذا خوشه • لسان خلخالك مقطوع
امتناع المحبوب من زيارة المحب يحجب على ذلك زورني فهالتها اما رامه اذا بارعنا
حين يشرد عليهم نتهم انت هواي واياك انا • ابو دهم لما رايت معذب القنبر كالمختشم
فطلبت منه زورة تشفي السقيم من السقم • قال على وقال لي في بيتي خوف الحكم • من شك زينه ان
تزور برصد بعده بعضهم خليلي عوجا بارك الله فيكما • وان لم يكن هند لا رضكم قصدا وقولا لها
ليس لشانك اجازنا ولكنا جزنا لنلقاكم عمدا • نصيب بن يب الم قبل ان تنقض الركب
وقلا ان بلينا فما ملك القلب • اخر خليلي من عوف عفا الله عنكما • الما بها ان كان رفي ظلامها
فان مقبلا عند تلك ساعة • لما خاف من لومه سلامها • النظر منبئ عن الحب والبغض اللحظ يخبر
من اللفظ ذرب طرف افصح من لسان • قال فان تك في عدو او صديق • يخبرك العيون عن القلوب
ولهذا باتي الاخبارات النهي عن كثرة النظر وذمها قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة وقال زنا العيون
النظر وقال عيسى عليه السلم لا يزنى فرجك ما غضضت طرفك وقيل من كثرت لحظاته دامت حسراته
فضول الناظر من فضول الخواطر وخطر رجل الا مرة فقال له لو تنظر الى ما يحق عليك دينهم
ابوك دينفع غيرك وقال اخي يختصر عياك ومرة عزك وقال ابو الحسن خرجت حاجا فرزت
بمن فنظرت الى جارية كانها نافعة فمر ضعف وجهها فقلنا يرحمك الله انا سفر ونبا
قسنا بوجهك فقالت • ولست مي ارسلت طرفك رايدا • لقلبك يوما اتعبك الناظر • رايت
الذي ما كلهم انت قادر • عليه ولا عن بعضه انت صابر • وورث اعرابية بجماعة من نمير فادام
النظر اليها فقالت يا بني نمير ما اخذتم بقول الله عز حيث يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ولا بقول الشاعر حيث يقول تغض الطرف انك من نمير فخالطوا اعبار من قولها وقال العباس
بن الاحنف ويستشفع باب البلا ينطق • يزود منها شغله • اخو الدهر يروى لابي تمام ان صنع العباد
منابا سلطها على القلوب العيون النهي عن تمكين المرد من النظر الى الرجل قال بعضهم لان يرى
الف رجل امراته اسهل عندي من ان ترى امراته رجلا ووصفت ام معبد النبي صلى الله عليه وآله
فقيل لها ما لك مدحته لما بلغ وادق فقالت اما علمتم ان المراة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها
اشفع من نظر الرجل الى الرجل ذو الرمة لا يامن على النساء اخ اخا مادق الرجال على النساء امين
كل الرجال وان تعفف جهده لا بد ان بنظرة سيخون الرخصة في النظر وفي الوجه الحسن قال الحسن عليه السلم
النظر الى الوجه الحسن عبادة معناه ان المؤمن اذا نظر اليه يقول سبحان خالقه وهذا كما روي النظر
الى علي عليه السلم عبادة وروى شريح على ظهر الطريق فقال له ما وقوفك فقال عسى ان انظر
الى صورة حسنة اتقوى بها على العبادة وقيل النظر الى الماء والخضرة والوجه الحسن يزيد في البصر
ابن المعتز يقولون لا تنظر وتلك بلية • الا كل ذي عينين لا بد ناظر • وليس اكتحال العين بالعين
اذا عف فيما بينهن السرائر • وقال مصعب بن الزبير وكان جميلا لصوفي احد النظر الي غض
طرفك فقال لا انكر نظري اليك فانك من زينة الله في بلاده وحاشيه على عباده اما سمعت
قول ابي دلف ما الى بنيك عما سنه ان عبادي طرت من رمقا • الله ان ندى لنا حسنا • وقال ان نجل
الحمد لنا يعقوب الشاكي فقيض ان نظرت فلا اقل من النظر • دع مقلتي ينظر اليك فقد اخرنها التهجر •

النظر

النظر الشديد نظر اشعب الى ابنه وقد حدث امرة فقال يا بني نظرك هذا لعمل يعني تحدث في
في مجلس الواثق قول عمر بن ربيعة نظرت اليها بالمحصب من منى • ولي نظر لولا التحرج عارم • فقال
ما تختلفون في هذا المحرب ابي دؤاد فقال انت احفظ في ذلك سيا طريفا ولي نظر ان كان يحسل
ناظره سيطر شرا اشد فقد حبلت منه • فان ولدت ما بين تسعة اشهر • الى نظري شيئا فذاك
اذا مني فقال الواثق اشد من هذا قول الاخطل فلا تدخل بيوت بني كليب • ولا تقرب لهم ابدا
رحالا • ترى فيها لوامع مبرقات • يكدن يكن بالحدق الرحالا • فلا تمعنا النظر اذا لم يكن مع التمكن
قيل لعاشق كان بغيته الاجتماع مع محبوبه فتمكن من لقائه هلا تشبعت قال اشد قول العباس
وفي نظر الصادي الى الماء حسرة • اذا كان ممنوعا سبيل الموارد • اخر يرنو وينظر حسرة نظر
الحمار الى الشعير • من مثل لنظر الى محبوبه ولا شفاء بلقائه المبرد وروى مفتاح كل لذة ذوقه
نظر المحب الى الحبيب • لهوب لعين ابصرت رجل الحبيب فلا رجيت الحكم بن قنبر وقد في الحب عيني
فاكحلوها بالحبيب • العباس اذا ما النفسان كان الكرخطنا • وعنا ما يرضى به النظر الشزرد
ازدياد الوجد بالنظر وهب الهمداني ووردت العين من لواحظها • واما ما كان الحمام في الزاد الاحوص
اذا قلت اني مشتف بلقائها • فحم التلاقي بيننا زادنا وجدا • ابراهيم الصولي ولواني نظرت بكل عين
لما استنفدت محاسنك العيون • مورد الذنب في حب على عينه وقلبه الصولي فمن كان يوتي
من عدو وصاحب • فاني من عيني اتيت ومن قلبي • هما اعتوراني نظرة ثم فكرة • فما ابقيا من فؤاد
ومن لب • انشد ابن الاعرابي اذا لمت عيني اللتين اضرتا • بجسمي يوما قالتا لم القلبا • فان لمت
قلبي قال عيناك فادتا • اليك البلا ثم تجعل في الثنا • ابو القسم الشيباني المصري اليوم قلبي في ماتكي
فيها • شاردنا والنوى على نلغ • مورد الذنب على العين دون القلب ابو تمام لا عذب جفون عيني
انما تجيبون عيني حل ما اعذب • ابن المعتز عينه اشاطت بدمي في الهوى • فابكوا قتيلا بعضه قاتله
المعطوي فلا عجب ولا امر بديع • جنايات العيون على القلوب • مورد على القلب دون العين
كيف يكون القلب مذنبا وداعيا الى ضلاله قول الله عز ان النفس لامارة بالسوء وقول النبي صلى الله
عليه وآله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك شاعر الا انما العينان للقلب رايد الموسوي
النفس ادنى عدو انت حاذره • والقلب اعظم ما يلقى به الرجل • فلا تشيع العين من النظر فيل الاشيع
عين من نظر ولا اذن من ذكر ولا ارض من مطر ولا اذن من خبر الاشارة بالعين ابو العباس
لبيتا اذا ما نأى حصل عيون • جعلنا لك امنا منه • اخلاس النظر خشية الرقباء ابو الشيص
نظرت عين مقلتها • حذار كنظر الاحول • فقسمتها بين وجه الحبيب • وطرف الرقيب مني بمعزل
دعتوم اذا ما الفينا والوشاة بمجلس • فليس رسول لا ما سوى الطرف والطرف • فان غفل الواشون
قرنا بنظرة • وان نظروا عني نظرت الى السقف الطالب بالنظر معقل بن عيسى اذا نحن خفنا
الكاشحين فلم ننطق • فكلا ما تكلمنا باعيننا سرا • على بن هشام خلت اناه وودعت حبه
فكان جوابي كسر عين وحاجب • ابن ابي طاهر وفي غمز الحواجب مستراح • لحاجات المحب الى الحبيب
اخر وجلس لنا لم نقض فيه على شكوى ولا عتاب الذنوب • فلما لم ينطق غير لحظنا • قضينا بمعن القلوب
وقال الهند اللحظ ترجمان القلب والانسان ترجمان اللب كون نظر المحبوب للحبيب فالا • ابن الرومي
نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها • ثم انثنت عنه فكاد يهيم • ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت
وقع السهام ونزعهن اليم • بعض المحدثين وقال ان نظرت بقلتها • مالا ينال بحبه التصل
تحيير العاشق بالنظر الى معشوقه احمد ابي طاهر فاهوى الا اراه فجاءه • فاهب لا اعرف لا اكون

١٨٣

ابو القسم الزاغب عتاب كايام الحبيب اتت لا لقي بر بدل السمار ادا حضر فان احلت جنى محاسن طرفه
دهت لما القى فيلكن الحسر السهل اللفظ الصعب المثال ابن ابي عيينة فظلت لا اتخطا هو الشمس ضوءها
قريب ولكن في تناولها بعد ابو نواس مبدولة للعيون وجنته ممنوعة من انامل الجاني
وليس لي فيه ما خلا نظرا تشركني فيه كل انسان العباس هي الشمس مسكنها في السما فعز الفؤاد
عزا جميلا فلن يستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا من سهل الكلام وصعب بالمثال
ابراهيم بن المهدي وقد يلين لبعض القول يبذله والوصل في وزر صعب مراقيه كالخيزران منا
منك مكسره وقد يرى لينا في كف لاويه الوزير ابو الفضل بعضهم لم يصف حب لمشوقين لم يذوقا
حبا يحل على من ذاقه العسل الخبز ارزي اذا ما قنعنا بالتراسل في الهوى فلا انت معشوق ولا
انا عاشق فلا وصل الا ان يكون تبادلا ولا بذل الا ان يكون تشاقق اذا لم يتم الوصل ما بالذي تلقى الهوى
تم الهوى من بعد هذين طالق ابو تمام وقالوا نكاح الحب يفسد شكله وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
وقال ابو العنبس تزوج ادريس بن حفص بحويف على فانشد وكما التقينا نالت الحكم فاخرج سكر
حصلت شبهات منك وانها فقلت معاذ الله من تلك حصلت يموت ويبقى بعد ذاك انا مهما
وكان عندنا شيخ من الفرغانة فقال فسره لنا فقرئ فقال اما نحن فنحن عشقنا واحدا منكم في
انه ليس هذا عاشقا الا يلوم عليه ابوه استحسان اللقاء المفاجي مسلم الشهي لا شي
احسن في الدنيا وساكنها من وامق قد خلا فردا بموموق العباس لم يخلق الرحمن احسن منظرا
من عاشقين على فراش واحد معانقة الحبيب ابراهيم الصولي ساعدنا الدهر فبتنا معا
نحمل ما يجني على السكر نمت كالماء لنا دعا وكان في الرقة كالخمر الاخطل وان وانا ما الذي
ما اشبهها لكالماء من صوب الغمامة والخمر جاحظ كريم قول امرئ القيس يقول وقد مال الغبيط بنا معا
ومن قول علي بن الجهم سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة وادنى فؤادا من فؤاد معذب فبتنا جميعا لو تراق
زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب ولم قضينا على رغم الحسود كانا خليطان من ماء الغمامة والخمر
البحتري وبت ليلة قد ذيب اسقى بعينيها وكفيها المداما فنطنا الليل لنا واعتنقنا وانقضينا
ضما والتزاما ابن المعتز كانما عانقت ريحانة تنفست في ليلها البارد فلو ترانا في قميص الدجا
ظننتنا من جسد واحد ابن طباطبا وضممت من عناق معانق فظن وشاك انني نائم وحدي
من ذكر عكسه من محبوبه جحظة حبيبي جادل بالرفق والظلماء معتكرة وساعدني اهواه بعد
البعد والا تفتره سنشكر فعله نفس ضجيج الشكر معترفه الماموني بالبلد كالسيح نزعا عنها جامعه
في ظلها الشمل شربا الري وكاسانا شفاها والقبل النقل مخنى قبل الحبيب لانقضاء عهد
تنكر واصلا تاتك لا اتقي عينا فشانك العين الصوري قومي نقبل ثاروجنته فخفت الدعي
منه تاجرني محب امير فانك منها عربا غير انق ابلى ببادما من الفراق طيا والتقى ما كان
بعد ثاره والرسالات النفوس عجبا قبل الحبيب اعترافا ابن المعتز وكم انا بالي وكم قبل
قبلات حلا دمرتقب تقر المعاني وهي جاثية من الوالجر بابح الرطب ابو نواس
ربما شفني النقف خلا ها عندنا التثام الحجر الاسود فاستعيا من غيران بانا كانا كانا على موعد
لولا دفاع الناس ايا ها لما استلما اخر المسند يقبلن المسجد ما الركن فضلك الا برا الخد
عمرو ابي ربيعة يصف قضاء حبيبه في خضره فد قوت محتضنا اثر بينها عطه ولمست على خير الموضع
ذلك وعيش اخي وعيشه والذي لا تتهمن الحق ان لم تخرج فلثمت فاها اخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ما والحشرج استطا فقبله اختلاسا واخفاء كتاجم ما لقي المجلي

من ذلك اثرها عنبر خلسها بالكره ما تادت بشتى منه بعضه بعضه ابن سكرة الرازي سالته
فحصوفي قبلة فردتي والموت في يده حتى اذا اسكرته حبه قبلته القا بلا حساب في اللحن من هو
قبلك تلاثر مختلف بين شفتيها ربما لو تام فيها الخمور فيما من قبل حبيبه يستبدع قول المتنبي
حيث يقول شا متبرطا لما نظرت هيا شبرق ناظري حبا بها الصاحب انبك ثم قبلت ظهر كفه
قبلة تشفع القبلا وتشفع فكلها في عليها ووردت شئ انها هنالك كفه وضعت الكف قبلها
نعم حاسد بعد التقى الموسوي وقبل كفه ووجدت بامتداد اوما الى شفتي بالتقبيل موضع
التقبيل قبل قبلة المومن المصافح وقبلة الرجل زوجته الفم وقبلة الولد للوالد الراس وقبلة
الابن الخد وقال امير المومنين عليه السلم قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة
وقبلة الاخ دين وزار خو الحسن وقبلة الامام العادل طاعة من سال محبوبه ان يواصله ابو الفرج
الدمشقي ابا من هوا الموت له بالحيا ومن هو بالود في حقيق اخر تعالى يا نعسل الوشاة وتشفع
من الهول قبل الموت ثم تتوب ابو نواس اجيبه منك يا اهل بذنب يتبه على الذنوب من الذنوب
كتب ابراهيم الموصلي الى جارية من القيان جهوا ها دعي البخل لا اسمع يومك انا سالتك شيا
فيري لكم طهوا فاجابته حتى ليس يري لنا طهوا ولكن عيلا فنا مجانا الحسين الضحاك يا ضنيا
حتفه وكنيا موزونة ليت شعري متى يجود ها لا يشمس سوالنا عادة السايل المنبي امنعة
بالمودة اللطيف الذي يشهد والى كان منه بلها الوحي بشار قد وددنا زوروه في الدهر واحدة قضي
ولا تشغلها بفتن الدين يا رحمتا صلى في ما زلنا حسبي براحة الفردوس من قبل الشكر
قليل الوصل من حبيبه بعضهم حجره من قد كان يجبه ويبتغيهم من الوصل الا عدم بجيل وانى لبرضيني
قليل نوالكم وان كنت لا ارضى لكم بقليل اخر خفف ودعنا يا مليح بقبلة فقد جاء منا يا مليح جليل
البخيل نطرح ان نطرحنا اليك ولا ليس منك قليل ابن المعتز فلي حبانا حبانا حب حبا
ما الذي ضرك لو اشبت لي في الناس شيا هل ترى كنت الا مثل من قبل قباء الرضا بان يخطره حبيبه في قلبه
ابن الدعيبد لئن ساءني ان نلتني بما تسوه لقد سرني اني خطرت ببالك اخر وصيت بقول الدهر منه
وعيبه وان لم يكن للعين فيه نصيب الرضا بان ينظر نحوا من حبيبه بعضهم بخزعني ان ارى
من مكانها وذي عقدات الابرق المتقادم وان ارد الماء الذي شربت به سليمى وقد مل السرى كل دارى
والصق احشائي ببرد ترابه وان كان مخلوطا بسم الاساود الرضا بكونه مع الحبيب في الدنيا قول
ابو نواس ارضى الناس قيس بن ذريح في قوله البس الليل يجمعه وليلي الا يكفي بذاك لنا تدانى وترى
النهار كما اراه ويعلوها النهار كما علاني اخر ويعرفني وهي تاجن من لا يعرف بعين ذي الحلم
ان ارى والمى ان يسري ويرى النهار على النجم من حبيبه مناه الحارث اذا انا باهمه ما الذي
بيننا حسنات الشكوى اخر وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه باس جلع
ما الذي دامه ان يبكي على ضحك من دامه الحزن ممن دارة سول اللهم ملطوى تساله الارض بينها حتى
نرى الربع منه وهو ماهول وحيا لقاء المحبوب بعضهم ولما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبستانا من
النور خاليا اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الاما نيا فيضا معذر ومضا جنة
بعضهم تمنيت في عيش الاماني ورباما يجيء الحظ اصبر ثم نالها الالب سعدى جامعة حاتا تلقي
ماحال وا علم حاصلها المعروف الا لبنا تمانا نحن حيته فنام معي عن مراتيه وانا مهاجنين
منقودين في الارض يختفا يكون طعامي شيئها والتزامها جبل الطول والركب قد مال عما بهم
وقد سقى النوم كاس النعسة السهر بالبت انك باطوابي وراحتي عيد لا هلاك هذا لتهر موقر

من احب ان يجتمع مع حبيبه وان كان في شقا كثير • الا ليتنا يا عز من غير ريبة • بعيرين نرعى في
خلا ونعزب • كلانا به عر فمن يرنا يقل • على حسنها جربا تعدي واجرب • اذا ما وردنا منهلا صاح
اهله • علينا فلا ننفك نرمى ونضرب • نكون بعيري ذي غنى فيضيعنا • فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
وسمعت عزة ذلك فقالت لقد اردت بي وبنفسك الشقاء الطويل • ربك الحق الا ليتنا كنا جميعين (خالي الحشو)
فيتم علينا جنة او جهنم • وابن الحجاج يقول في ابيات من مخففه • فلك بيت كلبيني خل ان احصل شله
اضرب من طمريات اسنان خرطومي بكتله • قد طلبنا منك ملا تكره المرء بذله • ليتني اصبت
في عضمه شرابا شك قبله • الراضي من حبيبه بالمواعيد الكاذبة والاماني الباطلة • كثير
واني لارضى منك بالبخل بالذي • لو ابصره الواشي لقرت بلابله • بلا وان لا استطيع وبالمنى
وبالوعد والتسويف قد مل امله • وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي • اواخره لا نلتقي واوائله
جميل • صلي بحبلك يا بثين حبائلي • وعدي مواعيد مجنونا وما طل الموسوي ومن قرهم ان لم يجود در (يقنع)
من النيل لو متوا بوعد وسوفوا • كشاجم ضنت بوصلها فقلت لها • يا هذه عديه بان تعدي • انشاد
دعاء الكاذب محطه بالكاذباتي وعد ملبانه • من لي بعض لسانك الكذاب • ما زلت منتظرا لك
مضرا • بالبث مرتقبا لقرع الباب • قطع الاوقات بالامال • ابن المعتز • يا مانع العين طيب رقدتها
ومانع الجسم كثر العلاج علي بحسب المشام على الضيم • وقطع الايام بالامل • اخر عسى ان يكن حقا يكن
احسن المنى • والا فقد عشنا بها زمنا رغدا • اماني من سعدي حسانا كانما • سقتك بها سعدي على ظمأ بردا
وما جاء في الطيف من بيت يخيله ووجهي بومالك العنبري • اهلا بزائرنا الملم لوانه • عرف الذي بعثاد
ما المامه • عدلان يسمح في الكرى بعناقه • ويضن في غير الكرى بسلامه • وله تبيض من نا رايتها دوي
وتبدل عنها طيفها وتمانع • وله واذا ما الحبيب مطاله • تعلقت بالخيال المسلم • احسن ابي طاهر
خبت بها صفا منها بوصله • وابت باطلها تبيت وما يدري • فزارت وما زارت وجادت ولم تجد
وما اصل عنها الطيف وهي على الهجر • ابن المعتز • سقيا لخيال ملاحه • وابدلي الوصل من صد كبر
فوصله لي في نومه • فترت تمرى على بعض • كشاجم • قد جاد طيفك لي بوعدك • وادنى من طول صدك • ودنا
الى معانقه • وصافحني بخدك • فظفرت منك بما هويت • بجود طيفك لا بجودك • من منع حباله
بتكلفه السهاد على تعمد • بعضهم • فان يمنعوا منا وصالا • لك قد كنت استريح الى ارشد نفي
الى خيالك كيما • تنشاف موعدا لي عليه • اخر ان غدا النوم اعتقد • ويل للاحباب في الحلم • ابو فراس
كيف السبيل الى طيف يزاوره • والنوم في جملة الاحباب هاجره • بعض هجرانه • ابو الطيب
لا تهجعن على قوافل في الكرى • من لبس في غير الكرى بنوال • المتنبي • ان لا تبعث طيف من احببته اذ كنا
هجرنا زمان وصاله • ابو المهلبي • انما الطيف الملم فرح بشلوح • فلما نجد امرا لبس فيه ما يدم • ولابنه
المهلبية • خطب خيالها ذا خيال • مطول مثل صاحب بخيل • وان موقفي طيفا جوادا • وما حب بخيل
من ذكر الخيال بان الفكر ازاره • ابو تمام • ثم فازاد لك الخيال • ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال
المتنبي وقد بسط هذا المعنى • لا الحلم جاد به ولا بمثاله • لولا ادكار وداعه وزياله • ان المعيد لنا المنام
خياله • كانت اعادته خيال خياله • نبتا بها ولنا المدام بكفه • من ليس يخطر ان نراه بباله • فد نوم ذكر
من عنه • وسمعهم وسماعكم من ماله • من سهر خيال حبيبه • علي بن يحيى • زارني طيف الحبيب فما زاد
ان اغرى بي الارقا • وتحسن في اتيانه طيف • قول الفرزدق والقراري • شنت لعينك سلمى بعدما هجعا
فبت مرتفقا من بعد مرآها • وقلت اهلا وسهلا ما هداك لنا • ان كنت تمثالها او كنت اياها
ابن الرومي • طيف الكرى عنه رواح لحاجته • وقضى على باجوج الحمام • من فقد المنام وجاء الطيف الحيا

قيس

قيس بن ذريح • واني لاهوى النوم في غير نعسه • لعل لقاء في المنام يكون • تخبرني الاحلام اني اراكم • فيا ليت
احلام المنام يقين • اخذه من مجنون • واخرج من بين الجلوس لعلني • احدث عنك النفس في السر خاليا
من ذم الصبح لمفارقة الخيال البحتري • وليلة هومنا على العيس ارسلت • بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي • بعطفي غزال بت وهنا اغازله • وكم من يد لليل عندي حميده • وللصبح
من جعب نام غوائله • الطارقة من عند خيال الحبيب • بعضهم وما زارني النوم حتى اذا غفا
انك طيف من اهوى فهيج بالهجر • فقام ينادي والدموع بوادر • اما لطيف من اهوى قبلك ولا بدي
وعما جاء في السلو من ذكر تسليه من محبوبه بمن لا يبلى منه كثير • ولما ابى الا جماحا فؤاده • ولم يسل
عن ليلى بمال ولا اهل • تسلى باخرى غيرها فاذا التي • تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي • البحتري وقالوا
تجنبها تشف ما جنيتها • وما انا فالسلي فؤاد المجنب • وفي لو يقرب علق الحب اوبجد • ملالا قريب
فاخالك التقرب • من يلقى له بعد ما تلي على الاثر من الهوى • يرى لعوضه اي شفا به
بعرض سقاها فضى الا رخت حملي • ورب على عجلي اعراض • على ان احب اذا دعته • الى حاجاتها الحب الراس (الحي من)
ويسعله قول البحتري • ولي وان جانبت بعض بطالتي • وتوهم الواشون اني مقصر • ليعرفني تعرض (السلو)
العيون النجل • ويروقني ورد الخدود والاعين • من يقرب سلوه من عشقه يجهله نبز • سريع
اذا ما هوى • سريع التزع اذا ما علق • فبنا يرى عاشقا او سلا • وبينا يرى سالما اذ عشق • وقيل
لما قالت الاعرابية • كم تعشقين فقالت ثلثون الماكل يوم احبهم • وما في فؤادي واحد منهم بقي
امتناع النفس عن الرجوع الى محبته من تغضب • العباس بن الاحنف • ردوا الجبال الرواسي عن اماكنها
اخف من رد نفس حين تنصرف • وقوم اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد • اليه بوجه اخر الدهر تقبل
انا قليل عن من ان نراه • فجعل الهوى للملك عهدا • الراضي عن محبوب والسالي عنه • ابو عيينة (المهلبي)
شغل لي سهادا • فرض من بريد لي ابراد • فلك لما كدت ثلا • كذاك لكل نافعه كساد • فالك ان
اتيت على رزق • ولا الذي ان الحب جلى زاد • وكتب ابونواس لما خرج الى بغداد • الاقل لاخلاق
ومن قد هم وجدا • سرينا بعدا ذنا لما كرحيلا • جدنا ما فاناقد وجدنا منكم بدا • ولا زعموا لنا عهدا
فا نحن لكم عهدا كثير فان سال الواشون ثم هجرها • فقل نفسي حر سلت فتسلت • اخر وكنت
ارى ربا وعقدا من الهوى • فما من هواي اليوم ربي ولا عقد • الياس عن رغب قد قبل الخبر • ابن الرومي
اذهب وهبتك للذي اخترتهم • هبة الكريم فانه لا يرجع • اخر ولما بدا لي منك ميل مع العدى
سواي ولم يحدث سواك بديل • صددت كما صد الرمي تطاول • به مدة الايام وهو قتيل
ابن المعتز • الفلك لا يجمع اثنين • والعقد لا يجمع سيفين • ما فاضت الغيوم • ما راقني للفرعين
التسلي عن ملول منك • ابن الرومي • اذا الف مني التنكر والتغير والنبو • ان كان ادركك الملال فقد
فلا ركن السلو • اخر كلانا واجد في الناس ممن ملة خلفا • ابو الشيص • اذا الركن طوفا ملك
تركتها وانحرت لجانب السهل • وقال ارض منه بالجود في الهوى • ولي مثل ما لقيت ولبس له مثلي (ابن حازم)
اذا ما نقضى لونة الا نكاشرا • فحي جيل للفريقين صالح • المتنبي بالغدر مع احبابه • منهم بارب
مثالك في البنا • بنيا قد منعتها طلاق • لم تكن الصامح دعوا • من يجعل شيئ
وخلاق • اخر وكل خليل بعد ليلي يخافه • على الغدر وارضى موده مقارب • من ذكر ملك على الهوى
يقال رجل عزهاة اذا لم يكن عن له ولوحل في ضبه زهدنا المتنبي والخوض ساهم بينا • الهجر
اللقاء بجانب • وغير فؤادي للغوان رمية • وغير بناني للرخاخ ركاب • اخر يا احمق الناس طرا بعلي
ارض بجانب • اشد عاء القلب للالفه • المتنبي • واعلم ان البين يشكيك بعده • فلست فؤادي ان

١٨٥ وانك شاكيا النبل لكبر السن جار وقد وابن قلب يخلف الصبا وما كل حين يتبع المنايا حبه
آخر كلا للذات والتصابي قبل الثلاثين يستطاب آخر كفى سقما بالشيب ان فات الصبا وان
فات الامر الذي هو عاتبه وعاجز في فنون مختلفة من الغزل ابيات مختلفة اعرابي اذا اجتمع
للجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت ابن ميادة فيا اهل ليلى كثر الله فيكم من امثالها
حتى تغفروا اهلها الى جميل اتى فقولوا باجمل تبدلت تثنيه ابدا الا فعلت لعلها وعلى خيالا كنت
احكمت عقدها اذا انجم لدارس وخلى محلها البحتري وانك ان منيت منيت موعدا جها ما دان
ابرقت ابرقت خلبا ولنه ايام لم يلح النوى بين العصا ولحاها بتسم طلبنا ذرا الحب ثم
من الحب الا من يحب مداويا عبد الله ابن طاهر وكل محب جاء من يحب جعفر السلام الكاتب
الخبزارزي خلى قلبك من حبي فارفق في حبك ارى عينيه لي تركا استشفاء خير في الهوى
اعرابي الا شكى الملى ذا العلم ما الذي جعل مني تقبيل في رمضان فقال له الحل هل في تزاور وتلذ
منا ان الفؤاد جناح فقال معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح من سلا بك عن هواه
في غفرها ثم سلك مذاهبهم في شامانهم بعضهم قلت لا استطيع هجرك قالت جرب بعد مقولي
الاجياد ما غلب من مقالة منذ عتاب وعذه الخجارة سعيد بن حميد نفرتك بالعدل ولكن
عدلك في الحب عن العلا فعلك بالاجباد مستغفرا الله من قولي ومن فعلي جعفر الخياط نقضت بالهجران
دون الهوى اذ ذكرني ابرد الصد بعض الزاهدين رويت هواه في كراب من الضنا واسقيته ماء
الدوام على العهد وسرقته بالوصل لزال جاهدا بجزره الشرهين من ابن الصد فلما قال الى البث
واخضر يانعا جرى بزمان البين في سبل الود زينبا في ثلاث احبه حلت خطى قوادى بالهوى فغداه
في الصدر بذرالاحزان بالفكر ولد في عام حلفت بموسى القدر نا حبه القدر واحرث مسقط
الهجر في حبه الوجد ورضت بغوراض الفلى طرة الهوى تجهد داس الوصل مكتوفه الجلد الحسين
ابن فاس وكان فقالا اصح قلبي بها للهوى بلج قبر تخمد الهجر وهذا فصل يوجد فيه اشياء كثيرة
ولكن لا محيد في اثنا الوقت بما لبس فيه كبير معنى قيل في كثرة العتاب وكل عتاب كان صبابة
ما الكرام الا الكتب الهل وقد تفضل الاسباب وهي صحيحة وما كل يوم لي بارضك حاجة
آخر لولا كراهية العتاب وانني اخشى الطبيعة ان ذكرت عتابا
لذكرت من عتراتكم وذنوبكم ما الوقت على الفهم لبابا
وقد مضى قول في عتاب باب وتمام الحد
الخامس عشر والحمد لله
رب العالمين

الحد الخامس عشر في التزويج والازواج والطلاق والعيال فما جاء في النكاح والطلاق وذم
احوال الازواج وما يستحث الرجل على التزويج قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع
وكان الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام مطلاقا فما مدرانا قيل له في ذلك فقال ان الله تعالى علق
الغنى فقال فانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله وقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وقال النبي صلى الله عليه وآله للرجل الك زوج
فقال لا قال وانت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من اخوان الشياطين ان شراركم عزابكم وان
اراذل موتاكم عزابكم ان المتزوجين هم المبرؤون من الخنا والذي نفسي بيده ما للشيطان سلاح ابلغ
في الصالحين من الرجال والنساء من ترك النكاح شاعر اذا لم يكن في منزل المرء حرة راى ضيفه جا

فولّ

فولّ الولاية الحث على التزويج ايام الشباب خرج ملك من ملوك العجم ذات يوم وانفرد فاذا شيخ يعمل
في ارض له فقال له ايها الشيخ لو احببت فيكون لك من يكفيك فقال ايها الملك احببت ولكن ضللت
الطريق فقال له الكم مالنا حتى اراك فقال ان الملك قال لي هذا واجبته ولكن امرني ان لا اخبر
بها احدا حتى اراه فبذل له عشرة الف درهم فقال له فهلا تزوجت صغيرا فيكون لك اليوم من
يرحمك ويكفيك فقال قد فعلت ولكن لم يتفق فعاد الى الملك فاخبره بذلك فدعا الشيخ وقال
الم اقل لك لا تخبر بهذا احدا حتى اراك فقال ما اخبرت حتى رايتك عشرة الف درهم على كل
صورتك فقال بذلك واخذ بذلك اربعة الف درهم اخرى وقال ان بمصيبته صعبون الى
من كان له ويعيبون الالفة بين الزوجين قال الله تبارك وتعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وقال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يتزوج الرجل المرأة الغريبة فيقع بينهما الالفة
فقال عليه السلام وجعل بينكم مودة ورحمة وقال ع زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
فبدا بذكر النساء ولما علم من تمكنهن من القلوب الرغبة عن التزويج استشار رجل الشعبي في التزويج فقال ان
خرجت عن الباه فاتق الله ولا تتزوج فان لم تصبر فاتق الله وتزوج وقيل لاعرابي لو تزوجت
فقال اني طلقت الدنيا ثلثا فلا رجعة لي فيها وقيل ما نكرجت الا راى ان الغربة اجمع لهمه
واجود لخاطره وسئل حكيم عن التزويج فقال فعل شهر وشوك دهر وقال آخر هكذا يدع الغريب
ابر من الاخبال لمصلح المال قال اعرابي وقد عرضت عليه ثلاث امرأة اقول لها لما اتقى تدلهت
على امرأة موصوفة بجمال احب لها والله زوجا كما اشتهي اعترضت من ذلك خصال فمنهن عقوق
لا يهادى وليد ومن خصال سلام وقلة مال فهذه بعض هذه الخصال ثناهنا وان يكن الا زوجها اناك
وقال رجل لآخر كنا في املاك فلان فقال لا تقل في املاكه ولكن قل في اهلاكه ثم انشد يقول
تزوج واعلم انه هو الرق الا ان من شاء يكذب التزويج باكثر من واحدة قال المغيرة بن شعبة
صاحب المرأة الواحدة ان حاضت حاض وان مرضت مرض واكرم مود وصاحب الثنتين بين جمرتين
ايهما ادركته احرقته وصاحب الثلث في رستاق كل ليلة في قرية وصاحب الاربع عروس كل ليلة
اشد ما احسبت ماله امرأته وقيل ان الحسن بن علي عليهما السلام تزوج حفصة بنت ...
لا تخالا تتزوجن باربعة فكل واحدة ياخذك بحاجتها وانت رجلك فانت كال ولا ثلثا فاحداهن ...
ضرب بينهن القدر ولا اثنين فانهما ضرتان يكونان لك بحرتين ولا واحدة فانك تحيض
اذا حاضت وتلدان ولدت ومعيبي الكبيرة قيل قد هربت عن كل ما امراته لكنا ابتغي قال
كونان مطموان وعبادة الرجس وخرجت جارية عن دار الرشيد وفي يدها ... عليها الحلي
ابن احوج من الابل للحرث قال النبي صلى الله عليه وآله احفظوا بنطفكم فان العرق نزاع وقال ايا
وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء وقال الاكثم لا يلهينكم جمال
النساء عن صراحة النسب فان مناكح الكريمة مدرجة الشرف وقال عثمان بن ابي العاص لاولاده الناكح
مغترس فلينظر امرؤ حيث يضع غرسه فان عرق السوء قلما ينجب ولو بعد حين فيضم لا يكون الثمرة
لعيشه يقول للثيب انا عندها من المال والمال يذهب بهاؤها وتبقى في صباك العوم الذي ...
اختار ذات الدين والسلم الحفر قال النبي صلى الله عليه وآله تنكح المرأة لدينها وحسنها فعليك
ذات الدين تربت يداك وقال خير النساء التي اذا اعطيت شكرت واذا حرمت صبرت تسرك اذا نظرت
وتطيعك اذا امرت وقال علي عليه السلام اللهم ارزقني امرأة تسرني اذا نظرت وتطيعني اذا امرت وتحفظني
اذا غبت وقال خالد بن صفوان انما الدنيا متاع وليس من متاعها افضل من زوجة صالحة

وقال امير المومنين عليه السلم خير النساء العفيفة في فرجها المغتلمة لبعلها وقيل لبعضهم اى النساء
افضل فقال التي لا تعرف عيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال فارغة القلب من الا لبعلها وما
في الصابرة على بعلها وقال واياكم والحمقاء فنكاحها غدر وولدها ضائع اخبار الحسان
والنهى عن القباح قال النبي صلى الله عليه وآله انما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليستحسنها وقال
اعظم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا وجاءت امرأة الى الحسن عليه السلم
وقالت اخشى الرجال يا ابا سعيد ان يتزوجوا على النساء فقال نعم فقالت على مثلي فكشفت
قناعها عن وجهها فكانه القمر فلما ولت قال الحسن ما على رجل مثل هذه في داره من خير
ما اقبل عليه من الدنيا وما ادبر قال ان القباح وان رخصن غوالي وقال حبي عليك اذا
تزوجت بوجه [illegible] فالمرأة منظر الرجل وقرة عينه وحسن الصورة اول نعمة تلقاك
وقيل لرجل اى النساء اشهى قال التي تخرج من عندها كارها وترجع اليها والها وقال واياك
كل ذكوة مذكرة شوهاء فوهها ثقيل الحق باليتها لا تاكل من خلة ولا تعذر من علة ان اقبلت عقمت
وان ادبرت اعترت الغدير بن الحسان رجل شاور حكيما في التزوج فقال له اياك والجمال ثم انشد
ولن تصادف مرعى ممرعا ابدا الا وجدت بها آثار ماكول وقال بعضهم اياك وذات الجمال فانها
مطمع الرجال ثم انشد لا تطلب الحسن ان الحسن اكثره ان لا يزال تمام الدهر مطلوبا وما قضا ذبحتها
للؤلؤة حسنا من اللآلى الا كان مثقوبا وقيل لحكيم تزوج بقبيحة هلا تزوجت بحسناء فقال اخترت
من الشر اقله الا استدلال عليها بذويها وقال علي بن عبد الله اذا اردت ان تتزوج بامرأة فانظر
الى ابيها واخيها فانها رابطة بطيب احدهما وانشد للجبير اذا كنت ابا لجهالة من الناس
فانظر من ابوها وخالها فانهما منها شكلها وهي منهما كما حذيت يوما بنعل مثالها اخبار وهن في الطول
والقصر قال الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه بالطول ومن اراد اللذاذة فالقصار فانهن الذ في
النكاح وقال الحجاج من تزوج قصيرة ولم يجد على المواتية فعلى مهرها وحسن في ذلك ان يكون
كما قال ابن عجلان ومحلة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها الرغبة عن العجائز
وقبحهن قيل لرجل اى امرأة تزوجت قال مصيفا فقيل لم انصفتني حصل في يدك ثم انكل تحمل
عجوزا ان اشب بها واخلع ثيابك منها متنا هربا وان اخوك فتوالها خسف فان امثل
نصفها الذي ذهبا وقال لحمر نصف الرجل امرؤ يذهب جهله وتثوب حكمه حلمه ويجتمع رايه
وشر نصف المرأة آخرها يسوء خلقها ويحد لسانها ويعقم رحمها وقال بعض الاطباء لا تاكل الا ذو رسب
ولا تنكح الا شابة وقيل ما عند العجوز غنات منها الموت الغيا: بعضهم لا تنكحن الدهر ما
ابدا عجوزا فذمل منها وملت وقال بعضهم لمن تمسك العجائز ان اخبار الكبيرة على الصغيرة
لدنو على الطلب وعدم اللب واسترخاء الرحم واليأس سهولة العلاج للعجز عن الا بلاج
فقال كذا العجوز اتنح بالنعمى واحرطي تقلب الدهور واظل متاعبه وتجاوزتم مو تر
الثدي للى وتجتنب الدلال فتبرطها الاثلال وتومن من كل هذا الزيادة في العيال ان امسى بعلها
صاح ماله وان اخاني سترت ماله ثم ذلة العجوز وتطيب ذي الاين العجوز لا تنوى اليها
البها الثلوث ولا يثبت معها المرون الوفي عروف غير عروف ولا عسوف قال الاخر القد حسنت
القابح وروبت المقابح اخبار الابكار قال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالابكار فانهن اعذب
افواها وانتق ارحاما وقال امير المومنين عليه السلم ان المرأة لا تنسى ابو عذرها وقال لحكيم
وقال حكيم لما استشاره واما البكر فلك ولا عليك واما الثيب فلك وعليك واما ذات

الولد فعليك ولا لك وقيل اياك والحنانة التي تحن الى ولدها من غيرك والانانة التي تئن بالعلة
زوجها ولا انا نة التي تاتى من غير وجع والحداقة التي لا ترى شيئا الا وتجد فيه تقول لا اجعله
لي وذات الدابات التي عندها عجوز وتقول هي دائم وقيل اياك والوضوب المعشوق المطلوب
الغليا الرفيا الحنانة المنانة وقيل ان لم تتزوج بكرا تزوج مطلقة ولا تتزوج ميتة في المطلقة
تقول لها لو كان فيك خير لما طلقك فلان والميتة تقول ابدا رحم الله اهلا فلانا فقد كان لي خيرا منك
بكذا وقال علي بن الجهم اشتريت امرأة لو اعتقتها صغيرا فاجتنيتم خير المطي اذا ما الريح كب
كريمن حبذ الولد متنقويه فقلمت وحيد لولو لم يثقب فاجابته ان المطية لا تلذ ركوبها
حتى تذلل في الزمام وتركبا والحب ليس بنافع اربابه حتى يجمع في النظام وتثقبا وكانت
عند الاحنف مرة فطلقها ثم تزوج بها ابن عم لها فكتبت الى الاحنف ان كنت ارضعت اولاد ضعيفا
ان الغزال الذي ضيعت مشغول فكتب اليها الاحنف ان كان مشتغلا فانصلحه فضل لهونا من دو الحبل
موصول ولن يصادف مرعا موضعا ابدا الا وجدت به انا وما كول قيل الاحنف فلان تزوج
بالمرأة التي كانت تحتك فقال اما انا فقد كففت العجز وسهل له وعوه اخبار جاه النساء
قال عبد الملك من اراد الجنابة فبنات فارس ومن اراد الباءة فبنات بربر ومن اراد الخدمة فبنات
الروم المتقى في تفضيل المدويات ابن المعتز من الادام ناظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب الحضر
الوسمى فدت غانيات الشعر ابكار وفارس وان وكلت به هجرها ربيا دها اذا عضب الحمان عن
رؤسها وارسلن من تلك العزوف حبادها من اللاتي لم يرجر بيلا ومجمر ولم تتلع مشيتها
بجادها ولم تتبع سمو العراب وادمها ولم اثوت حلها وسادها غوالي ولا ابد
ووحش عفاف لا اريد اصطيادها مدح الود وذم العقيم قال النبي صلى الله عليه وآله سوداء
ولود خير من حسناء عقيم وقيل مثل الحسناء العاقر كنخلة يكثر زهرها ولا يقل ثمرها وذم اعرابي
امرأة فقال ما بطنها بوالد ولا ثديها ناهد ولا فوها بارد ولا شعرها بارد وقيل لاعرابي
اي النساء اكرم قال التي في حجرها غلام وفي بطنها غلام ولجامع الغلام غلام من خطبة مرتين
تخدعها مقبوضة على الجماع خطب معلم امرأة واسنها في مكتبه فامتنعت عليه فقرب الابن
وقال لولدك لا ملك امر المعلم كبير فقاد العجب اليها شاكيا فوقع في قلبها وبعثت اليه احضر
شهودا وتزوج على بركة الله وقال رجل لامرأة خطبها وانه لا مال لك بينك خيرا وحرك ابرا
فتزوجته ثم تن كم اختلفت فقالت قد رأيناك فما اعجبتنا وبلونا الدنيا فلم نرضها لخير قال رجل لامرأة
هل لك في ابن عم كامن من الحب عارض للعتب يتصل معك في دارك يتغلبك ببيتك لما
يواصل ثلاثة في واحد يدخل الحمام في طرفي النهار فقالت لا يسمعن هذا منك احد فتزوجت به
وخطب رجل امرأة فقالت لي شروط الطلب من المهر الف دينار ومن النفقة كل يوم كذا فقال نعم
ولكن لي عيوب ان احتملتها فقالت ما هي قال انا شره بالجماع استكثر منه واطيل الشرائع وابرع
الافاقة فقالت المرأة يا جارية احضري اهل المحلة يشهدوا على بركة الله فالرجل سابح من لا عب
الخير ولكن من يتوصل الى خطبة امرأة بما لا ينفق عند النساء قال ابو العيناء خطبت امرأة فلما
راتني استقبحتني فكتبت اليها وبينهما ما وانني تكرمت وقالت ذميم لا رواء ولا جسم فان تنفري
من قبح وجهي فانني اديب اريب لا عيي ولا فدم فقالت يا عاض بظر امه ليس لديوان
الرسائل اريدك وقال عفيف لامرأة يا حرد قد كنت احسبك عروبا فقالت يا ابن الحمقاء الحمقى
بالحمر والغريب ونظرت امرأة الى زوجها وهو مجيد الاعس في الحرب فقالت رب اقتحمت

اللواتي قيل لها لم تجيد الطعن فقالت اما الطعن الذي تبغض فلا الحث على تزويج الايامى قال الله تعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم وقال حكيم عليك بتزويج حرمتك اذا جاءها الكفو
فليس بعد منعها من الاكفاء الا شرهن الا دنيا ومن حظك نفاق اباك وقال الاحنف لان
تغرس جوانب بيتي احب الي من ان ازوج اروعها كفوها ورفع في سوق بغداد فطرحه
جيب وعنده راسه كيس فيه مائة دينار مكتوب عليها هذا لمنع ابن الشخير ابن الفلح
والولد رحم الله من اشترى لجارية هذه الدنانير فهذا جزاء من عضل ايم اظهار
المرأة الرغبة في النكاح كان لهمام بن مرة بنات لا يزوجهن من سوء الغيرة فاجتمعن ما
بنات فقالت الصغرى انا لكن فقالت لابيها اهمام بن مرة حتى خليت الى ما تحت اثواب الرجال
فقال ابن قيل سراويل فقالت اهمام بن مرة حتى خليت الحمراء مرفوع الذنال فقال اي بدين
نائر فقالت اهمام بن مرة حتى خليت الى ابرا سد بر صالح فقال في ذلك الله تزوجهن عجوز
وا غيرة في النكاح مرضت عجوز فاتاها ابنها بطبيب فراها مترينة باثواب مصبوغة فعرف
حالها فقال الطبيب ما احوجها الى زوج فقال الابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب
اعلم منك بكل حال ورعمت عجوز الى اولادها ان يزوجوها وكان لها سبعة بنين فقالوا لها
ان تصبري على البرد مترينة كل واحد منا ليلة زوجناك ففعلت فلما كان في الساعة ماتت فقيل
تلك الايام ايام العجوز وقالت امراة لبنيها ابا بنيه انني لناكحة وان ابيتم اني لها جئت عليها
القبيلا رجزا من الحكاك والعروق الطامحة وقال ابو حكيمة لامراة تعرضت له رضا حكال
من النقاب ثلاحقتي بطرف سراب كشفت قناعها فاذا عجوز مسودة المفارق بالخضاب
فما زالت تخشى طويلا وتاخذ في احاديث التصابي فقلت لها حالت بتزواد كبير الجفن لحظ الكلاب
متى تنفى العجوز اذا تشاكت بالا يغوم على الشباب اخبار المؤثر للتزويج من عجل كان لرجل ابنة
ولد ابن اخ مشغوف بها وهو يرجو ان يتزوج بها فاتاه خاطب موسر في الصداق فقالت الجارية
لامها ما احسن ابي وب ابن اخيه صغير اتم خطر كبير فقالت قد كان ذلك قدرا مقدورا فقالت
الجارية فهمها سبب انا حيل من ابن عمي فقالت ويحك ما تقولين فقالت الجارية انكذب الحرة
على نفسها في مثل هذا فاخبرت اباها واعلمته ذلك فزوجها من ابن اخيه فلما وقع العقد قالت
لا تثريب من الاسلام ان ارى رجلا بثبته ليعلم اني مشغوفة فارتجت اخبار المؤثر للكهل
من الرجال ووزعا الشعور قالت امراة لا يعجبني الشباب لمح مع المهر تلفا او تلفين ثم ربض
بناحية الميدان ولكن ابن انت من شيخ يضع فيه امسه على الارض ثم يجادرا وتزوج عثمان
بنت الفرافصة الكلبية فجهزت الى الشام فلما دخلت عليه قال لها لا تكرهي ما ترين من الشيب
فان وراءها ما يحبين فقالت انا من نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل فقال ان قد جاوزت
الكهولة الى الشيخوخة قالت افنيت عمرك في خير ما يفنى فيه العمر وقيل لامراة ما تكرهين من شيب
رجل زوجناك فقالت ان ذلك فنا معنا فلم نكره وانما نكره من الشيب ما رايته على الشباب
اخبار رهن بالشباب والمرد دخل جماعة على النخاس فعرضت جارية فقالت ايكم يريد شراي
فقيل هذا الشيخ فقالت لا واهدلا يجيئني واما سعف بيت ثلوان وراس ما يحدث قالت احب
شبابكم مشاجرة محل امثلك فنظر الشيخ فقال انك تميلين الى الامرد لان ما فيهم ارى
فقالت ما اخطا حوزك ثم بيعني ونشرني وقالت جارية لا ابي الغفش على غلام معفوج فقالت
يا ربنا بذلك لقنع كبرابر وكثر خيره ولكن من شومك انك عشنت من مقطعك لمحبه

ويغرك

يغرك بشرته ابوتمام احلى الرجال من النساء مواقعا من كان اشبههم بهن خدودا فاخذ
من الاعشى وارى الغواني لا يواصلن امرا فقد الشباب وقد يصلن الامردا اعرابي بروق الغواني
يحبب الحاخاللم ميل المروءة الى ذي المال امرؤ القيس اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من
سائه وقد كرهت امرأتك شيبك فابك عنك فقال انما بالت الى الانذال لقلة المال والله ذكرت
في سن نوح وشيبة ابليس وخلقه منكر ونكير ومعي مال لكنت احب اليها من مشرق جمال
يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم احنف اخبار الاختان قال النبي صلى الله عليه
من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته قال
زوجها من تقي فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وعرض على امراة رجل فابت
ان تتزوج به وقالت فلان مرموق بالتزويج اتى اريد كرام القوم او اشهد وقيل لعبد الله بن
جعفر اتنكح ابنتك الحجاج فقال الحجموم دينهم والدين اجل من بضع المرأة الكفاءة قال
النبي صلى الله عليه وآله تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وقال عمر لامنعن تزويج ذوات الاحساب
الا من الاكفاء وقال ابو يوسف الكفو على الحقيقة المساوي في النسب والمال والدين وقال
بعضهم الناس اكفاء الا حائك او حجام وقال المنصور اعداؤنا بنو بني امية وخلفاؤنا جن فلان
المؤذن تزوج بنت فلان المقرئ فقال سليمان مجيبا من خطب امرأة فلم يزوج خطب زياد
الى سعيد بن العاص فكتب اليه سعيد كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولما انتهى المغيرة
الى دير هند بنت النعمان بن المنذر استاذن عليها فقال جئتك خاطبا فقالت لو جئتني لجمالي
وكمالي لا طلبتك ولكن اردت ان تقول في محافل العرب نكحت بنت النعمان والا فاي خير في اجتماع
اعور وعمياء فقال لها كيف كان امركم فقالت امسينا وما في العرب الا من يرهب او يرجى ثم
نبيت وما الا من ترهبه وكانت في دار ابن عباس يتيمة فخطبها رجل فقال ابن عباس لا ارضاها لك
فقال قد رضيت بها فقال الان لا ارضاك لها وامتنعت امرأة من رجل خطبها فقيل ان فلانا
لا قيم يشكون الصداق ويحلون الطلاق وكتب عبادة بن الصامت الى معاوية لما خطب اليه
فلو ان نفسي طاوعتني لاصحبت لها حفد مما يعد كثير ولكنها نفس على كريمة عيوف لاصهار
اللئام قذور وقيل فلا تنكح كريمك فشلا يخلط صفوما بالقذاء وخطب قرشي ابنة
الكميت فاخذ يتبجح عليه فرده الكميت فقال افلا فانا ان زوجتك لم تبلغ السماء وان رددتك
لم تبلغ الماء وخطب خالد بن صفوان امرأة فقال التوطئة لا سبيل الى درهم من مالي ومن تعرض
مني سألني وان تباعدت اتخطى فقالوا كان عندنا خطبة مارزقنا كما تاسف من خطب
امرأة ولم يتفق تزوجه بها خطب رجل امرأة فوعدها ثم تزوج بها غيره فقال لئن كان
ادلى خاطبا فتعذرت عليه وكانت رايدا فخطبت فاتركنه من حبالة ولكنها كانت لاخر خطت
وفي هذا المعنى قول بعض اليهود سلا رب الخدر ما شأنها ومن اي ما فاتنا يعجب فلسنا باول
من فاته على رغمه بعض ما يطلب وكاين تضرع من خاطب يزوج غير الذي يخطب
وزوجها غيره دونه وكانت له قبله تخطب وقال المغيرة ما خدعني احد الا غلام من بني الحارث
فانى ذكرت له امرأة فقال لا اريدها فاني رايت رجلا يقبلها فذهبت وتزوجت بها فقلت له
ذلك فقال رايت اباها يقبلها تمنى طلاق امرأة مرغوب فيها نعمهم في الاخبار
ان قد تزوجت فهل يا نبي بالطلاق نبهر وشكى رجل الى فراس لا ادري تزوج امرأة
كان يريدها فقال تزوج بها ريب المنون لعلها تطلق معه ما اعوزت حلائلها فتوجهت من

ما هو بركتو دخلت ها شبه على معوته لما قدم المدينة فقال من زوجك فذكرت مجهولا ١٨
فقال امثالك يتزوج من لا يعرف فقالت ان الشهود تشكي الا ما بي الشيخ الا داخل الباب
المرء لا ينبغي له سلامي مهلهل انكحها فقد الاراقم في جنب وكان الحبا من ادم لو باتا
حاء محطها رجل ما انف خاطب بدم ولما ظفر شبيبة بابنه يزوجونه تزوج بها فقال
لقد ما لمّا نرى ان ولدها يكون محببا فقالوا منهم من لحال الاب هند بنت النعمان بن بشير
في روح بن زنباع وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل فان نتجت مهرا كريما
فبالحري وان يك اقراف فمن قبل الفحل الحر تبكي السيب السائل بين عينيه من القبح المجهول
ان يجيبا معا وجاء رجل الى سعيد بن المسيب فقال رايت حداة على شرف مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ان صدقت رؤياك يتزوج الحجاج فاهل بيت النبي فتزوج بام كلثوم
بنت عبد الله بن جعفر المزوجة من دنى قبيح بعضهم الزوج وزوجها ذو مال معاش [illegible]
شاب شد بها المثل كالموس فلا شابا ولا مالا الا خطرت به لكن ما سبب من لوم ومن دنس
على يحيى المنجم لم يرض الا بالنجيبة مركبا ولربما اشتت عليه ثان ولما مات عمر بن عبد العزيز تزوج
بامراته فاطمة بنت عبد الملك سليمن بن داود بن مروان وكان فاجرا اعور فقال الناس هذا لبدل
الاعور مالي الجبل بعنون لها بلى لعمرك من يزيد اعور اخوني امرية طلقها عمر وتزوجت بعدي
وكنت كتف السال الذي راني نبله يرى الحوافي ثم بدلها القناة ثم منشرح يتزوج كريمة ابن الرجل
[illegible] رضة الاباء اعيا مراجها عليهم فراموا رضه بالحلايل اذا ما العالي الامر لم يعطك الخلا فلا
باس في اشتجاحها بلا ساخل كثرة الصداق وقلته قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم النساء
بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا وقيل لا تغالوا بصداق النساء فانها لو كانت مكرمة
في الدنيا او تقوى عند الله كان اولى الناس بكثرتها رسول الله صلى الله عليه وآله وما اصدق
امرأة من نسائه ولا بناته اكثر من اثنتا عشرة اوقية وذلك اربع مائة مثقال [illegible] درهما
وقال عمر لا يبلغني ان امرأة تجاوز صداقها صداق النبي الا استرجعت منها فقامت امرأة فقالت
ما جعل الله ذلك لك يا ابن الخطاب ان الله عز وجل يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه
شيا فقال لا تعجبوا من امام اخطا وامرأة اصابت ناضلت امامكم فناضلته وجعل
الختن ابا واكرامه لها قال عتبة بن عتبة بن ابي سفيان ارسلني الى عمي عتبة لاخطب اليه
ابنته فاقعدني بجنبه وقال مرحبا يا ابن اخي لقد اقرب الى خطب الي احب حبيب لا استطيع
رده لا ابعد من تشفعه بد قد زوجتكها وانت اعز علي منها وهي الوط بقلبي فاكرمها يعذب على لسانك
ذكرك ولا تهنها فتصغر عندي قدرك وقد قربتك مع قرابتك فلا تباعد قلبي من قلبك وكتب الصاحب
عن عضد الدولة الى ابي تغلب وقد نقل ابنته اليه قد وجهت الوديعة وانما نقلت من ولي
الى سكن ومن مغرس الى مغرس ومن ماوى بر واشفاق الى مثوى كرامة والطاف ومن منبت
ورق لها فناؤه ومنشا مجود عليها سماؤه وهي بضعة مني انفصلتها اليك ونقل من حجر ظلي
حصانك لديك ولا ضاع على من نحفته امانتك ويسهل علي حفظه ورعاية وقيل لابي علقمة
فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الختن كذا وكذا والختن يكرمها فقال الوصل هذا ابليس
ببناته لما نسب بهن الملائكة المقربون حث الرجل على كفاية المرأة قال الحجاج امساك بمعروف
او تسريح باحسان وخطب رجل الى قوم فقال احدهم ان عرفت حق المرأة على زوجها زوجناك
فقال حقها ان لا انسى ذكرها ولا افشي سرها ولا الجيها الى اهلها فقالت المرأة زوجته

صبر

وجبة لا يجوز البتة يحسن معاشرة الزوج وزوجت امرأة بنتها فقالت لو ترك الوصية لاحد
ادب او لكرم حسب لتركتها لك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل يا بنية انك قد خلفت العش الذي
فيه درجت والموضع الذي منه خرجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه كوني لزوجك امة يكن
لك عبدا واحفظي عني خصالا عشرا يكن لك دركا وذكرا اما الاولى والثانية فحسن الصحابة واحد
الثاني في جميل المعاشرة بالرفق والثالثة والرابعة التفقد لموضع عينيه والتفقد لموضع
انفه فلا يقع عينه منك على قبيح ولا يجد انفه منك خبث ريح واعلمي ان الكحل احسن الحسن الموجود
والماء الطيب الموجود والخامسة والسادسة فالحفظ لماله والارعاء على حشمه وعياله
واعلمي ان اصل الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على الحشم والعبيد والعيال حسن التدبير
والسابعة والثامنة التعهد لوقت طعامه والهدوء عند منامه فحرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم
مغضبة والتاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تامني
غدره وان عصيت امره اوغرت صدره وقال ابو الاسود لابنته اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق
[illegible] عليك الخضاب فضل النكاح وفضل الكلام ولكن كما قال خفيف لغموض نشابه سودني [illegible]
تلطفي في سودي حين اغضب وجه الامر يضع ماشرة وزوجت امرأة بنتها فقالت يا بنية اطلعي زوجك
مع زوجك الا فان اقرضعوا الا كما على ظهره فاطلبي شان فان الموت كرّ الفطام بسهم فان اقرأ فطلبي
اللحم وضعيه على ترسه فان اقرضعوا الاكان على ظهره فاما كان شاعر عليك باسبغ الثياب
مصعب الزوج الى الممات ورد [illegible] وشتمه [illegible] كل جرم امه وباعته ما بينها وبينه
وعينها فانتجبني وعنى التهنية بالزفاف والدعاء للعروسين قال دعا خالد بن صفوان لرجل تزوج
باهلا بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة ذكر ذلك في المعالي مع غيره استعلام حال
المتزوج فاتشا من امرأته قيل لسلمان كيف وجدت امرأتك فقال لو اراد حيا الشعرا من بعضهم
تبسم ابا حسن قل لي دات الصدق هلا عاب ذلك العارض الثالق وهل غاب ذلك بحرف هو من
[illegible] منها بين وبين وفوق فقد قبلا الباب دونك مغلق وان عليك الرحب منه مضيق وكان الصا
الوافد لعلا الحسين بن محمد سهلويه لما تزوج بابنة ابي الحسن اسحق بن عبدوس المبح فلما على الجمرة ام
ابو العلا فهل فتحت الموضع المقفلا وهل فككت الناس من ختمه وهل كان الناظر لا كحلا
انك ان قلت نعم صادقا احسنت نارا علي المنزلا وان تخيلت من حياء بلا انقذ المك التلطف والمعزلا
[illegible] مما شرى [illegible] جارية فقيل كيف وجدتها فقال عجبها خير من مدسها الرخصة في تزويج الام
روى ان النبي صلى الله عليه وآله خطب الى سلمى [illegible] ام سلمة [illegible] زوج على الحسن
عليهما السلم امه [illegible] الكلابية [illegible] في الاسلام ومن زوج امه ابو عبيدة بن الجراح
[illegible] خالد بن الوليد المستنكف في تزويج امه فتزوج مروان ام خالد بن يزيد فلاحاه يوما فقال يا ابن
الرطبة فقال خالد [illegible] امرنا حجرها بذلك وقال انت صنعت بي هذا وانشد هجا فيه اما
[illegible] خالد همه ان سلب الملك فنكت امه فقالت دعه لي فلما نام مروان وضعت الوساد
فوق فمه [illegible] فاخرجته مات وكان بعض الادباء نائما على باب داره وعنده
صديق له وكان يدخل داره رجل ويخرج وكان نكح امه فقال له الصديق من هذا الرجل فقال
فاعاده عليه السوال فقال هو يتزوج اخت خالي الطيب يتزوج امه قيل لاعرابي فلان زوج امه
فاخذ مهرها وابنيه فقال اعوذ بالله من بعض الرزق ومن الجاحظ قول القائل ماض يقراه
بنيه بمراحل مهرامه من عيراسه وقال شاعر في ذلك ورب حلال الحلم انفع من لحو الله صبر

189 من لحن مهر امه جبر الرقلا اتغير وعاتب الصاحب يوما رجلا فلم يتزوج امه فقال ما في الحلال
باس فقال كذا احب ان يكون لمن زمن اشتهى ان ينال امرهم قال خبره زوجت امك يا [illegible]
فكونت ثوب الخلق والحرلا تحتاج الى الرجال على الطلق وله عزلت بتزويجه امه فقال لعلك
حلالا تجون فقال حلالا كما قد زعمت ولكن سمحت سمح المجون ابن طباطبا قال للمزوج امه
اكثر الناس هذه اجل مجد شاهي عليه شكين غلمه كعنت انك امراه من الامور المهمه
جواز المتعة عير عبد الله بن الزبير عبد الله بن العباس بتحليله المتعة فقال له سل امك كيف
سطعت المجامر بينها وبين ابيك فلما سال امه قالت ما ولدتك الا في المتعة وسئل عن المتعة فقال
الذيب يكنى ابا جعدة اى ان ذلك حسن الاسم قبيح الفعل وقال يحيى [illegible] الشيخ بالعبرة من اقتدى
في جواز المتعة قال عمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح
قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احلا لكم متعتين وانا احرمهما عليكم واعاقب عليهما
فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه وقيل لرجل زوجت امك متعة فقال يا احمق اذا زوجتكها لم يكن
متعة انما المتعة ان تزوج نفسها امراة اخرى الشيخ اذا طاب عزوبته يا شيخ هلاك في شباب عياش
معاودات التزوج للاصهار [illegible] فقال لا ارثه الطعن [illegible] فقالت انها اطعمها قال الحرث
فقالت التي تطهرت بلحم وعبث شحمه لا لعمري قال الفخذ قالت [illegible] اللحم الطيب الحج لا لعمري
قال الكتف قالت الحاملة للحم من كل مكان فقال فاطعميها قالت الحرى التي تطهرت بالجلد وعبث
بالعظم فقال تزوجيه الى اهلك قالت طالق موافقة زوجين قبيح وحسن نظرت امراة عمران
بن حطان في المرآة وكانت من اجمل النساء فاعجبها حسنها وكان عندها زوجها فقالت له [illegible]
ان تدخل الجنة قال كيف قالت اما انا فقد ابتليت بك وصبرت واما انت فقد اعطيت فشكرت
وقال رجل لامراته ما خلق احب الي منك فقالت وما خلق ابغض الي منك فقال الحمد لله الذي اولاني
ما احببت وابتلاك ما تكرهين موافقة قبيحين خطب [illegible] قبيح الوجه امراة قبيحة وانا [illegible] منهما
فزوجوه فقيل للمراة [illegible] فقالت المراة وانا قد [illegible] لرجل [illegible] زوج رجل من
قبيح ابنته فلما دخلا على [illegible] العروس [illegible] ابنتك [illegible] هذا الوجه
فقال لو رايتها لحسبته [illegible] بيوسف [illegible] رجلا [illegible] وقال ويل لمن هذه [illegible] فلا اراى
زوجها وكان في القبح مثلها قال وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه وانشد [illegible]
منزلا ذا عدول وصف العوارك تزوج رجل امراة فاجتمع معها في بيت فحركته فوثبت بمجرها
الكوف فلما اصبح واراد الزوج الخروج انشد بيت الجاهل وانطلقت بياض الصبح منها لقد [illegible]
من شر طويل وقال الجماز يوما لامراته في يوم غيم ما يطيب هذا اليوم قالت الطلاق اراد رجل
سفرا فوهبت امراته في اثره نواة فقال فاي شيء [illegible] قالت [illegible] وهجاه فقال
[illegible] شاعر [illegible] الفرزدق [illegible] ولو [illegible] مع [illegible]
لا [illegible] وفي ضد ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله خير نسائكم [illegible] اذا خلعت مع الحيا واذا لبست
لبست معه الحيا [illegible] زوجها الحث على حفظ النساء من الشراب والغنا والكتابة قيل
لا تسمعوهن الغناء فانه داعية الى الزناء ووافق امراة الخمر فقالت [illegible]
فقالوا نعم قالت زنيتن اذا ورب الكعبة [illegible] الكتابة فقال [illegible]
لمن يصقل هذا السيف وقيل [illegible] لا [illegible] السهم سما لترمي به يوما وقال [illegible]
الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقيل علموهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وقال [illegible]

ابان

ابان ان تمرله حرمتك مضى الى قول ابن ربيعة امن آل نعم انت غاد فمبكر غداة غد ام رائح فمهجر
فانه يحل السراويلات ويطرب الغانيات الحث على شغلهن بالغزل والمهنة قيل [illegible]
المهانة ويعم لهو الحرة المغزل وقيل لهند بنت المهلب امراة الحجاج [illegible] وانت امراة امير
قالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطولكن طاعة اعظمكن اجرا والمغزل
مطرود الشيطان ويذهب بحديث النفس الحث على سترهن ومنعهن عن التبرج قال امير المؤمنين
عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما خير النساء فقالت الا يرين الرجال ولا يرونهن فذكر ذلك النبي فقال
فاطمة بضعة مني ودخل ابن ام مكتوم على النبي صلى الله عليه وآله وعنده بعض نسائه فقامت
فقال انه اعمى فقال انتن [illegible] وقال سلمان [illegible] النساء عورة فداووها بالسكوت
والعورة بالبيوت وقال [illegible] مكنونات احب الي من ان [illegible]
رجلا [illegible] منكشف وقيل للحطيئة ما تركت لبناتك قال العري فلا يبرحن والجوع فلا يبرحن
وقيل لاخر ما خلفت على عيالك فقال الحافظين الجوع والعري وقيل لابنة الحسن ما حملك على الزنا
قالت طول السواد وقرب الوساد [illegible] ذلك فقال وحب السفاد سبيل التزوج [illegible]
ابوه روى نافع ان ابن عمر جاء الى النبي فقال ان ابي امرني ان اطلق امرأتي فقال طلقها [illegible]
وروي ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابي امرني بان اطلق امرأتي فقال سمعت [illegible]
من رسول الله صلى الله عليه وآله الوالد [illegible] وسط باب الجنة ان شئت اوضع قال بل احفظ
فطلقها تزوج ابن الفرزدق [illegible] فقال خير ولما راى قد كبرت [illegible]
[illegible] واستغنى عن المسح شاربه اصاح [illegible] لا تزوجن [illegible]
وكان [illegible] زمانا [illegible] امراته [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ورأى [illegible] امه فقال [illegible] ام [illegible]
وما كنت اخشى ان تكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان [illegible] وقد
حيل بين العير والنزوان [illegible] سامى بام حليلة فلا عاش الا في اذى وهوان ثم
من [illegible] وطلقها وقال [illegible] اذ [illegible] صاحبي باتي فقام [illegible] قبل الصبح
قام اليه باكيه عليه وطلبه [illegible] بالقناع [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] شاعر [illegible]
[illegible] موضع الرجل [illegible] امراة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] اذا ما جئت ما اهاك عنه ولم انكر عليك فطلقيني فانت البعل يومئذ [illegible]
[illegible] لا ابالك فاضربني فتنة النساء على الرجل قال النبي صلى الله عليه وآله ما تركت بعدي
فتنة اضر على الرجال من النساء وقال عليه السلام [illegible] سلاح ابليس النساء وقال [illegible]
الشيطان ونظر [illegible] الى رجل يكلم امراة فقال [illegible] لئلا تقع [illegible]
النار على حذر وانت من شرارهن على حذر [illegible] وقال رجل [illegible] فقال الحكيم [illegible]
[illegible] وضعفهن [illegible] الرجال قال النبي صلى الله عليه وآله ما من [illegible] العقل والدين اغلب
للرجال ذوي الالباب من النساء قال معاوية [illegible] يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام [illegible]
ويحمين ضعفا [illegible] على [illegible] الرشيد [illegible]
كلها [illegible] ماذا الا [illegible] سلطان الهوى [illegible] سلطانه [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله في شعر [illegible] فاخذ [illegible] ذلك [illegible] الموسوي

مساوات الرجال على الليالي الطيبى ولا مساوات النساء التحذير من الاغترار بهن ومذمتهن
قال امير المؤمنين عليه السلام لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن لتدبير العيال
فانهن ان تركن وما يردن اوردن المهالك لا دين لهن لدينهن ولا ورع لهن عند شهوتهن ينسين
الخير ويحفظن الشر يتهافتن ومنها دين الطغيان ويتصدين الشيطان وقيل من اطاع عرسه
لم ترفع نفسه وعاتبت عمر امراته في امر نزع بها فقال ما لكن وامور الرجال انما انتن لعبة
اذا كانت لنا حاجة دخلناكن ويدل على المثل في قوله والقعود عنه ساعة ثم بينا ملاءة الحجاب
غياب الحث على ضعفهن قال النبي صلى الله عليه وآله شاوروهن وخالفوهن وقيل اياك ومشاورة
النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن وقيل اكثروا لهن من لا فان نعم يغريهن بالمسالة
اللهم بشرك بالعزة عرسي وما درت بانها في كل ما امرت ضده وقيل هن بالجهل الاعنق
قيل اذا وصفت المراة بالعقل فهي غيره بعيبة من الجهل وقيل لا تدع المراة تضرب جنبا فانه
اعقل منها في الحديث خلقت المراة من ضلع معوج فما دمت تقومه انصدع فاستمتع بها على
عوج منها قال النبي صلى الله عليه وآله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن قيل
تعوذوا من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر ورأى سقراط امراة تحمل نارا فقال نار تحملها نار
والحامل شر من المحمول وقيل له اي السباع شر فقال المراة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله النساء حبائل
الشيطان وقيل شر اخلاق الرجال الجبن والبخل وهما خير اخلاق النساء وقيل المراة اذا احبتك
آذتك واذا ابغضتك خانتك فحبها اذى وبغضها داء قال شاعر ان النساء وان حسن صوالحا
فما يخل من الاسود وبعضهم لحم ظليف بين كلاب جوع ان لم يذدن فانه منقسم قال النبي عليه السلام
شاتان لا يجهدان الا عند عاشتها الطعام والمراة فالطعام لا يجهد حتى يشبعوا والمراة لا يجهد حتى تموت
وفي المثل لا تحمد امراة عام شرائها ولا حرة عام نتاجها وصفهن بكثرة الشر قال النبي صلى الله عليه وآله
انهن ناقصات الدين ناقصات العقول فقيل وما نقصان دينهن وعقلهن فقال ان احداهن تقعد
نصف دهرها لا تصلي واما نقصان عقلهن فشهادة المرأتين تقوم مقام شهادة الرجل الواحد قال
وهبنا منه قد عالت النساء بخير خصال لشدة النفاس والحيض وجعل ميراث اثنتين ميراث
رجل وشهادتهما شهادة واحد وجعلها ناقصة العقل والدين لا تصلي ايام حيضها ولا اثم على
النساء وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منها نبي ولا قاضي ولا والي صفة الموافقة للزوج المحسنة للخلق
قال النبي صلى الله عليه وآله خير النساء الهينة اللينة المسلمة نفسها على عيال اهلها وقال معوية
لصعصعة اي النساء اشهى فقال الموانئة لما تهوى المجانبة لما لا ترضى وتزوج رجل سيء الخلق امراة
فقال اما اني سيء الخلق فان كان بك صبر على المكروه والا فلست من نفسي فقالت اسوء خلقا
منك من احوجك الى سوء الخلق فتزوجها فما جرى بينهما وحشة حتى فرق بينهما الموت فقال
شريح تزوجت امراة صغيرة فلما بنيت بها قلت عرفني خلقك لاحسن مداراتك فعرفتها فبقيت
سنة معها ما ... فلما كان بعد سنة دخلت يوما فاذا عجوزة فاعلة فسألتها عنها فقالت
اني امك لي بك كيف رضاك عن صاحبتك فذكرتها فقالت اسوأ ما تكون المراة خلقا اذا
عند الزوج واذا ولدت فان رابك منها ريب فعليك بالسوط فقلت اشهد انها ابنتك كفتني
الرياضة الفاتنة السيئة الخلق قال الاصمعي رايت رجلا معلوق بالبيت يحمل شيخا كبيرا
تقول لها جيتني صغيرا وكبيرا فقلت له احسن اليه فقال احسن اليك فقال من ترى لي
او جدك فقال بل هواني تلك فلما صبرت الى ما اراه قال سوء خلق امراته وقال رجل لابيه

تزوج

تزوجت امراة سيئة الخلق قال عجل بطلاقها فانها تهرمك قبل الهرم وتذهب عنك مجامع كرم
وروي ان حكيما تزوج ثلثة نسوة فلما كان راس الحول سال الاولى عن امراته فقال هي من خير النساء
الا انها خرقاء لا تحسن عملا فقال ازلها في بخل له نحل شانهم ضاع لنعم وسال الثاني فقال انها
لا تدع بدلا منه فقال ازلها في بخل فنشاتهم عصبيات وبني اتخذت عين ثم سال
الثالث فقال من خير النساء الا انها سيئة الخلق فقال طلقها فهي شيء لا حيلة له احد الزوجين
الاخر قيل لامراة كيف زوجك فقالت اذا دخل فهد واذا خرج اسد وقيل لاخرى فقالت جمل
وليث عرينه وقيل لاخرى فقالت هو سكوت خارجا ضحوك داخلا وسئل رجل عن امراته فقال
اتانا اهله وجيء بحمله وسيء عمله في كل ساعة من عيشه وطلق رجل امراته فلما اراد
الارتحال قال اسمعي وليسمع من حضر اني والله اعتمدتك بغير عيبه وما شرابك بحبيبه ولم يوجد
منك زلة ولم يدخل عنك مله ولكن القضاء كان غالبا فقالت المراة جوزيت من مصحوب خيرا
فما استرحت حضرك ولا شكوت ضرك ولا عنيت غرك ولم اود اليك الا فقرها ولم اجد لك في الرجال
شبها وليس لقضاء الله مدفع ولا من حكمه علينا ممتنع ثم افترقا ذم احد الزوجين الاخر شكت امراة
زوجها فقالت هو قليل العبرة سريع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب استرخى ذكره وامتل
دفوه وغزو وطمحت عيناه واضطربت رجلاه ياكل هما ويشرب خلسا ويصبح خبثا ان جاع جزع
وان شبع جشع فانك امراة وزوجها ضيق الصدر لئيم النحر عظيم الكركرة وقال امراة
لرجل انك لضيق الفناء قبيح البناء فقال وانت واهية العقد قال امراة
لامراته وقد خوفته ما تريد من فقالت انك لسريع الارادة بطيء الافاقة ضيق الصدر
فقال انت والله ميتة الركبة واسعة الثقبة شوم احد الزوجين
على الاخرى تزوج رجل بامراة قد مات عنها خمسة ازواج فرض السادس واشرف فقالت
الى من تكلني فقال الى السابع الشقي وتزوج اخر مشومة مات عنها ازواج فقيل له قد هلك عنها
فقال الرجل لا باس علي والدي لا وجوه انه منها فقالت المراة كلا ان عادة الله عندي لجميلة وتزوج
اعرابي اربع نسوة متن عنده ثم تزوج امراة مات عنها خمسة فانشاء يقول جوزيت اعوام ازلفت
وبعد في ان لم يبق الله سادسا اي سادسا ومن قبلها اهلك بالشوم اربعا وواحدة اعلاها
فوسا بيا كانا مطل ... وبعض الرالحلق ما كان ناصيا وقيل رات عائشة بنت الغوث
في الفم انها كرت ثلاثة الوعيد على صدرها فسالت انها مصعب سيرت فقالت من تزوجها ثلاثة
من الاشراف فماتوا عنها فتزوجها يزيد بن المهلب فجرى بينهما يوما كلام فقالت واحد للتعلق فاخبرني
فقال انت طالق فرقيت الان اقبل عنك فتزوجها العباس فقتل عنها وروي ان ام حبيب بنت
عمر العدوية قالت لا انكح الا المصعب فنكحت مصعب عرب العاص فقتل عنها ونكحت مصعب جعفر
طالقات عنها فنكحت مصعب الناس فذهب عنه وقيل ان ابن عمر كان يقول من اراد الشهادة فليتزوج
فليتزوج بها افشاء احد الزوجين سر الزوج يقال ما رايت امراة لزوجها الا عثمان نائلة بنت الفرافصة
امراة عثمان فانها قلعت ثنيتها لما قتل عثمان ان يخطبها رجل تنفش وامراة هدبة العذري
فانها لما رات زوجها يقتل اتته فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بازغبا
فمضت الى سكين فقطعت انفها وقالت اما من ذلك فقال الان طاب ورود الموت وتزوج
وتزوج رجل بابنة عم فقال لها وبانه وقالا هذا ان لا يتزوج احدهما بعد موت الاخر فمات الرجل
واكرهت المراة على التزوج فلما كان ليلة الزفاف رات في منامها ان ابن عمها اخذ عضادتي الباب

فقال حبيب سكن هذا البيت كلهم الا الرباب فاني لا احبها امست عروسا وامسى مسكني 191
حدثنا ولم تزل حقوقنا كنت ارعيها فانتبهت مذعورة وحلفت ان لا تجمع راسها وراس
رجل وسادة وكان شيرويه لما قتل اباه ابرويز اراد ان يتزوج بشيرين امراة ابيه فقالت لا الا
بثلث شرائط ان تحضر الحكماء فتخطبهم في معاداتهم اباك على قتل ابيك حتى لا يجترئوا على مثل ذلك
وان تحضرني نساء الكبار لاسعد بالبكاء عليه وان تاذن لي في حضور المكان الذي مات فيه فرضي
فقال ذلك لك فلما خطبتهم وبكت عليه وحضرت مكانه الذي قتل فيه اخرجت فصا مسموما
تحته فماتت مكانها وكانت قد جعلت السم فجعلته في صندوق ووضعته في بعض الخزائن
ومعه رقعة فيها ان من تناول من ذلك مقدار دانق اعانه على الجماع حتى يجامع ما شاء
فلما ظفر شيرويه بذلك قال ما ظفرت بشيء سررت به كسروري بهذا فتناول منه فمات مكانه
المتزوج منهما بعد موت الاخر ماتت امراة لرجل وكان عاهدها ان لا يتزوج بعدها فخطب
امراة في جنازتها فعوتب في ذلك فقال خطبت كما لو كنت قدمت قبلها لكنا بلا شك لا ارى
خاطب اذا غاب بعل كان بعل مكانه ولا بد من ات واخر ذاهب ومات زوج امراة فاتاها
في ذلك اليوم رجل يخطبها فقالت لو قدمت لفعلت ولكني قد وعدت غيرك فقال الرجل فقل
لك اذا مات الثاني فلا تفوتيني ذم التطليق وشدته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابغض الحلال
ابغض الى الله الطلاق وروي عنه عليه السلم انه قال ما خلق الله شيا على وجه الارض احب
من العتاق وما خلق الله شيا ابغض اليه من الطلاق وروي عنه عليه السلم لا تطلقوا النساء الا
من ريبة فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وقال عمر لرجل طلق امراته لم طلقتها فقال لم احبها
فقال اكل البيوت بني على الحب ابن الذم والرعاية شاعر وما لدهر انثى من الدهر لفقد
اشد عليها من طلاق تزوره مدح التطليق كان الحسن بن علي عليهما السلم مطلاقا مذواقا
فقيل له في ذلك فقال رايت الله عز وجل علق الغنى بهما فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال في موضع اخر وان يتفرقا يغن
الله كلا من سعته وقال عامر الطويل اجمل الشيع الطلاق واملح بالرجل خطبة النكاح فقال الحمد لله
الذي جعل في الطلاق احلالا بالاوزان فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ارحم عباده
بالسلوع والملالة والخفة والجهالة واحفظوا قول الشاعر اذا هي لم تخصك فانت قصاه واذا
شئت ان يبني فيها هدة تسكنه بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله اهجروهن
في المضاجع واضربوهن ثم ان فلانا في حمول نسبه وفضول دينه خطب اليكم فاذا هددتم فرق
ذات بينها وفرجها من حينها الحث على تطليق غير الموافقة وقال مزبد لرجل شكا اليه سوء خلق
امراته فقال عرضها الملك ودواء ما لا يشتهيه النفس تعجيلها الفراق وقيل اذا لم يكن وفق فطلاق
اشد معضل يتزيد مزيد قوله عكانه جهم ما حبها فقال طلقها فقال دعبل يا مهزل قد عالها
فقد ضر اليه فقال طلقها الفرع المتبرم بالوفر وقضى طلاقها ابو شراعة اي خير في ...
بشر الغفل متبرم ... شاعر لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي
ولكن علق السوء باقي معمر فياليت اذ الحد قد صار بيتها وعذبها في نكير ومنكر وحرث
امراة لبعض الاعراب فسمعها تقول اموت فقال اذا امت ذا الجرعاء فاتت ترشد وفي بيتنا
للغايبات معاده حوال العود يخاطب امراته يقولون في البيت لي نفر وفي البيت لو يتلو بالسر
احتى المنبر وابتغي كلا فاصبحا حبر ينظر من طلق امراته فتربه بعضهم رحلت

ابغـ

اتبعه بالطلاق وعنف من رمى الوثاق بانت فلم يالم لها قلبي ولم اسلك الما قد لم ادع نفسي واحدها
لا وحشت نفسي بالاناق وحصنت نفسي لا اريد طلاقها حتى الثلاث وكان قتادة معروف تزوج
امراة فضربها من ليلته فطلقها لما اصبح فقال يجهزني للطلاق واصطبري هذا دو الجوامع الشمس
لليلة البين اذ همت به احب عندي من ليلة العرس وتزوج رجل بامراة فلما نظر اليها راها
قبيحة وكانت سيئة الخلق فقال امضي الى سفر فانك ما بين ومطلق وخليته والقول قول ابي حنيفة
عندنا اذ ليس فيها رجعة ولمام وكان رجل حلف بامراته بالطلاق الثلاث ثم رافعها الى القاضي
فاخذ القاضي ينظر هل الطلاق فقال لا تعن نفسك ايها القاضي هي طالق عشرين الف مع ما انت
القاضي الى جلسائه فقال قد خفف الامر علينا من او بعضا بع امراته قال المحبب وكان ابنها
تزوج بامراته على غير ارادته وكتب على نفسه لصداقها ما عجز عن احتماله والخروج منه فغم
ثم بتطليقها فيما به فقال امه ولانك مطلاقا ماولا رساح القرشيه واصل عمل حوص فضر
تزوجوا بالوزها اخبث خبثه قدع عنك ما قد فلت واسعد واصبر تربص بها الايام ان مروفها
سترى لها في حاجم متضر من طلق امراته فندم جاء اعرابي الى ابن ابي ذويب في مسالة طلاق
زوجته فافتاه بطلاقها فقال اتيت ابن ذيب اشتغل لفقه عنه فطلق حيل الله بيني
انا مله الطلق في فتوى ابن ذيب حابله وعدا ابن ذيب اهله وحلاله وقال وقتا الفرزدق
امضي الى حلقه الحسن فاني اريد ان اطلق نوارا فقلت اخشى ان يتبعها نفسك فتشهد
عليك الحسن فقال امض بي ولا تخف فمضيت معه فقال السلام عليكم فقال اعلم اني طلقت
نوارا ثلثا فقال الحسن قد علمت فلما درج قال اني لاجد في نفسي شيا من نوار ثم انشد تقول
ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه
الضرار ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار فرب تطليق امرئ من زوجها زوج
يعضهم ابنه عمرو بن عثمن فلما مضت ما طلقها على المنبر جاء ابوها الى عبد الله بن الزبير فقال ان
عمرو بن عثمان طلق ابنتي على المنبر واخشى ان يظن الناس ان ذلك لعاهة وانت عمه فعاتبه فقال
او خير من ذلك ابوك بالمصعب فزوجها منه واتم ليدخل بها في ليلته فاوتيت امرءت منصة على
دعامين في ليلة سودها وتزوج الوليد في خلافته نيفا وستين امراة فلما دخل بالاخرى واستلحها فاحكم
اربعة اشهر ثم طلقها مراجعة المراة بعد طلاقها قال الحجاج لا تنشزوهن وسبب ذات الحكم
ان اراد اذن به امرة طلقها فاذا قاربت من انقضاء العدة راجعها ثم طلقها ثم راجعها طلب لاذاة الله
لها ولا مقا وقيل ان الحسن بن علي عليهما السلام طلق امراتين قرشيتين وجعفية فبعث الى كل واحدة
عشرين الفا وقال للرسول احفظ ما تقول كل واحدة منها فقالت القرشية جزاه الله خيرا وقالت الجعفية
متاع قليل من حبيب مفارق فراجع الجعفية وترك القرشية وتزوج عبد الله بن عمر ام ابان بنت زيد
بن عمرو وقد الفها حتى استطعن كل شيء فقال ابوه طلقها فطلقها وارسل اليها ولم ارد مثلي طلق اليوم
مثلها ولا مثلها في عرشي مطلق فقال ابي راجعها فاني اراك محبا على تفويض الطلاق اليها
عن عائشة انها قالت لما انزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن دخل النبي صلى الله عليه واله وقال اني ذاكر لك شيا فلا عليك ان لا تعجلي حتى
تستشيري ابويك قالت وخشي حداثة سني فقلت يا رسول الله وما ذاك قال اني امرت ان اخيرك
ثم تلا عليها الاية فقالت فهم استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة فسر النبي صلى الله عليه واله
فسمع بذلك نسائه فتواثبن عليه كانت امراة عند الحسن بن الحسن على فغضبت عليه يوما فقال

١٩٢ امرك في يدك فقال اما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته واحسنت صحبته ان حفظته
في ساعة صار في يدي فقد رددت اليك حقك فاعجبه قولها واحسن صحبتها طلاق السنة
قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقيل طلاق السنة ان يطلقها وهي طاهر من غير جماع
ثم يدعها حتى تنقضي عدتها ان راجعها ان شاء. وروي عن ابن عمر انه قال طلقت امرأتي وهي حائض
فاتى عمر النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلقها
قبل ان يجامعها وان شاء امسكها فهذه العدة التي قال الله تعالى الطلاق الثلاثة قال ابن عباس كان الطلاق
على عهد رسول الله وابي بكر وعمر سنتين من خلافته طلاق الثلاثة واحدة فقال عمر ان الناس قد
استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم وروى عكرمة عن ابن عباس
قال طلق ركانة امرأته ثلثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فقال له رسول الله كيف طلقتها
قال طلقتها ثلثا فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان
ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها احوال
الطلاق قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث ليس فيهن لعب من تكلم بشيء منهن لاعبا فقد وجب عليه الطلاق
والعتاق والنكاح واما طلاق المكره فغير واقع لقوله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه وقال لا طلاق في اغلاق وقال لا طلاق فيما لم يملك ولا عتاق فيما لا يملك وروي
من طلق ما لا يملك فلا طلاق له منع الزوج الاول منها بعد الثلث الا بعد تزويج بزوج قال الله تعالى
وان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وروي ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها
فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت رسول الله وقالت يا نبي الله اني كنت عند رفاعة فطلقني
فتزوجت بعده عبد الرحمن وانما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر جالس
عنده وخالد بن سعيد بن العاص جالس على باب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي يا ابا بكر
يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وروي انها جاءته بعد فاخبرته
انه قد مسها فقال اللهم ان كان انما بها ان يحلها لرفاعة فلا يتم لها نكاحه مرة اخرى ثم [illegible]
هما وسئل عليه السلام عن المحلل فقال لا الا نكاح رغبة ولا مستهزئ بكتاب الله لعن الله المحلل والمحلل له
وفي حديث آخر المستحل والمحلل له مواجهة الرفث روي عن انس انه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وآله
حفصة فرجعت الى اهلها فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقيل له
راجعها فانها صوامة قوامة وانها تعدي نسائك وازواجك في الجنة ذم المريد للطلاق زوج
المختلعة قال النبي صلى الله عليه وآله ايما امرأة سالت زوجها الطلاق من غير باس حرم الله عليها الجنة
وروي ان حبيبة كانت تحت ثابت بن قيس فكرهته فاتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله
لا انا ولا ثابت ولا تعاذر الله لبزقت في وجهه فقال اتردين عليه الحديقة التي اصدقك قالت نعم
فجمع بينهما فردت عليه الحديقة وفرق بينهما فكان اول الخلع في الاسلام العدة كانت عادة العرب ان
المرأة اذا مات زوجها تعمد الى حش ثيابها فتلبسه وتقعد في البيت سنة فاذا كان راس
الحول خرجت ورمت بعرة على حمار وقالت قد حللت الا ان ثم انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا الاية وروي ان امرأة توفي عنها زوجها فشكت الى النبي صلى الله عليه وآله اذا
عينيها فهل لها ان تكتحل فقال كانت احديكن تمكث في بيتها في شر احلاسها حولا واذا مر كلب
رمته بعرة ثم خرجت افلا اربعة اشهر وعشرا عدة المطلقة ثلثة قروء وعندنا هو الطهر

الطهر

الطهر وعند ابي حنيفة الحيض يعدون هذا اللفظ من الاضداد وذوات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن في المطلقة والمتوفى عنها زوجها الظهار والايلاء كان الرجل اذا قال لامرأته في الجاهلية انت
علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن صامت وكانت ابنة عم له يقال لها
خولة فظاهر منها فسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وآله
فسليه فاتت النبي فقال يا خولة ما امرنا في امرك شيء فانزل الله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لها ادعيه
فدعته فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا املك رقبة غيرها فضرب بيده العنقه قال هل تستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين قال اذا لم آكل في اليوم ثلث مرات عشي بصري قال اطعم ستين مسكينا
والذي بعثك بالحق نبيا لقد بتنا ليلتنا وما لنا طعام فدفع عليه خمسة عشر صاعا فقال ما بين
لابتيها احوج اليه مني فقال كل انت وعيالك والايلاء هو ان يحلف ان لا يجامع امرأته اربعة
اشهر وما دون ذلك فليس بايلاء ومن حلف لذلك قال تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
فان فاؤوا فان الله غفور رحيم ومما جاء في العفة والتحذير من الفرج والحث على العفة قال النبي صلى الله
عليه وآله من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة وقال من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه
فقد وقي شر الشباب وسئل عن اكثر ما يدخل الرجل النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقيل
لبطليموس ما احسن ان يصبر الانسان عما يشتهي فقال احسن منه الا يشتهي الا ما ينبغي وقيل في قوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قيل هو الرجل يخلو بالمعصية فيتركها خوفا من الله ورجاء ثوابه
وخوف عقابه وقال ابن عباس الشيطان من الرجال في ثلثة منازل في النظر والقلب
والفرج وقال النبي صلى الله عليه وآله العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان ويصدق
ذلك الفرج وكان طاوس يميل اليه امرأة تراوده فواعدها يوما الى رحبة المسجد فلما حضرت قال
اضطجعي فقالت ههنا ويحك قال نعم ان الذي يرانا ههنا يرانا في الخلاء فانصرفت المرأة وانزعت وتابت
من شغف عند منازعة بلوغ الشهوة فانزجر قال تعالى حكاية عن يوسف ولقد همت به وهم
بها لولا ان راى برهان ربه فاجتمع بعض الاعراب مع امرأة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة
ذكر ما دعا فاستعصم وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بقدر فتر بين رجليه
لقليل البصر بالمساحة وكان سليمن بن يسار من اجمل الناس وجها فدخلت عليه امرأة
فسامته نفسه فقالت ان لم تطاوعني لا خرجن الى الناس انك راودتني فتركها في البيت وخرج
وهرب ثم راى في منامه يوسف عليه السلام فقال يا يوسف انت الذي هممت فقال يا سليمن وانت الذي لم تهم
وقال رجل لسقراط تفرست فيك انك تميل الى الزنا فقال صدقت فراستك اني اشتهيه لكني لا افعله
وقيل لبعض المشوهين انك لو طلبت فقال ما تقول في شخص لا يرى هل يلزمه القطع ومن القطع بلا اثم
المتعة وهي مطعن فاعجب بها فقال اني والله احبك فقالت نفسي بين يديك فما يمنعك من ذلك
فقال قول الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واكره ان تكون خلتنا اليوم عداوة
يوم القيامة امرأة تعرضت لرجل فلما عثرا الى الغضاب قال اعرابي خرجت في ليلة ظلماء فاذا انا بجارية
كانها علم فراودتها فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين فقلت انه والله ما يرانا
الا الكواكب فقالت واين مكوكبها وقال آخر راودت جارية فتمنعت فقالت ويلك وما يراك
وقلبي مقلاك ونزل اسكندر بطائفة في يوم صائف فاتته بجارية وفيه من [illegible] من وراء البيع
فارادها فقالت يا هذا ما جرح على الكرم والاسلام كل وقل وان اردت غيره فادخل وروي

ان ابرونزاد امرئه على العجوز فقالت اما الملك ان المرئة طبعت على ثلثة اجزاء من الانسانيه فاذا
اقتضت ذهب جزء واذا حبلت ذهب جزء اخر فاذا ولدت ذهب الاخر وقد لقن على كل ذلك وانا
اعيد الملك ان يخرج من حد الانسانيه وقيل اضطلع بعض ارلاد الملك من اصحابه فقال الي متى
امرئه فاتوله فاراد ان يبتدئ بها فقالت لا حتى تتعشى فجائته بالخوان وعليه عشرين سكرجه
في كلها كامخ بذ وقها فيجد طعمها واحدا فقال وعك هذا الذي جئت به كله لون واحد ان شئت والله
طلبت الي كله واحد ما ذقت منه وما لم تذق وما عندك وما الذي عندك فاستحيى وانصرف
ولبكها الممدوح في ذلك بعضهم خلوت بها ليلا ولم اقتضها حذرا وليت على ذاك العفا وبياد
المتنبي عفيف يروق الشمس صورة وجهه ولو نزلت شوقا لحاد الى الظل وكم كم حبيب
لا عذر في اللوم فيه لك فيه من التقى لوام وسمعت امرئه رجلا ينشد وكم ليلة غرام مهتوك
الكشحين ربابه القلب فقالت حرمك الله الا انا تشد من عف عن امرئه حراما اوصله الله بها
حلالا كان لامير المؤمنين عليه السلام حاجب على باب داره موذوب اذا اجازت بروجول لها انا
احبك فحكت الحاجب لامير المؤمنين عليه السلام ما قال له فقال قولي له انا ايضا احبك فاذا قالت
فقل الي يوم يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاخبرت امير المؤمنين عليه السلام بذلك فقال
وقال خذ هذه الجاريه خصى لك صعوبة الامر على من اجتمع فيه العقل والغزل فلو تجهب عليك
الحسن الى امرئه جميله فقال اهوى هوى الدين واللذات تعجبني فكيف لي وهوى اللذات والدين
فقالت بادع احدهما تنل الاخر المنيه اذا كنت تخشى العار في كل خلوة فلم تتصبى للحسان الخرائد
ملك بنفسه من لاعج الشوق والحشا يحب له في قربه منا عدا المعفعص الجارة مرسعين بن عيينه
بدار ضمع فنبرتقي ما تعرضوا كنت انت جادهم الا يكون لبابهم ستر نادى وبنا والجار واحده
واليه قبلي تنزل القدر فغض الباب وقال مثل هذا عملوا فيكم وما تشكيه جارتي غير اني اذا
غاب عنها بعلها لا ازورها سيبلغها خيري فيرجع بعلها اليها ولم يرسل على ستورها ام حتى
رب بجباء فرعها تشتكي قد دعتني لوصلها فابيت لم يكن بي تخرج غير اني كنت ندمان زوجها فاستحييت
ابعد تام بيتا كانت لها من غيرها حرم لم يكن يحل الصيد في الحرم التغازل والقول دون الفعل قيل
لاعرابي ما الزنا عندكم فقال الشم والضم والقبلة قيل لكن اهل القرى يعدون ذلك المباضعه
قال ليس ذلك زنا انما هو طلب الولد وقالت جاريه لرجل ان يكن الغلمه هاجت بكم فعالج الغلمه
بالصوم ليس بك الحب ولكنما تدور من هذا على الكرم وقيل ان عمر بن ابي ربيعة لما اشتد
المرض بكا اخوه فرفع طرفه فقال تشفق ما كنت اقول في شعري فقال نعم فقال عتق ما املك
ان وطئت فرجا حراما قط فقال الحمد لله هونت على قال منيه كان الرجل اذا عشق جاريه ثم راسلها
سنه رضي بان يضع علكا مضغته اليه والان لا يرضى اذا لم لا ان يشيل رجليها كانما اشهدا بالصبح
وخبر قال اعرابي اني خلوت ليله بفلانه والقمر يرينيها فلما غاب القمر ارتني مثله منه
فقيل له ما جرى بينكما فقال اقرب ما احله الله ما حرم الا شاره بغير باس التقرب بلا مساس
ابن لحبا لحبا لطرب طربة فاستي منهاك وعفت حبوة نا سك متحرج والله يعلم كيف كان شغفة
ما بين خلخال هناك ودملج واني لا مستحسن في هذا المعنى قول العباس بن الاحنف انا ذنوننا
في زيارتكم فضلكم شهوات السمع والبصر لا يشعر السوء ان طال الجلوس بنا عف الضمير ولكن
فاسق النظر وكذلك قول ابي عيينه ان تروني ان العينين فالفرج عفيف ليس الا نظر
العاشق والشعر الظريف المصيب بن سهم ومالي اشغال العين بالعين ربيبه اذا عقنا بينهن

السراير امرئه شارفت شهوتها ثم رندعت لكرم اورديانه حكي ان امرئه عشقها فتى فدعاها يوما
فاجابت فلما اجتمعا كانت عندها مغنيه من الخفرات لم تشتهي اخاها ولم ترض لوالدها الا ان
فلما سمعت المرئه ذلك ابت الا الخروج ووجبت الماء الداء وبعثت الى الرجل بالف دينار وقالت
ابذل هذا المهر واخطبني ان اردتني من ابي اشترى هشام بن عبد الملك جاريه وخلا بها فقالت
يا امير المؤمنين ما منزله ارفع من منزلتك هذه لكن الشاعر ليس لها خطر ان ابيك قالا انا كان قد
اشتراني فكنت عنده ليله فلا يحل لك مسي فخلاها واستحسن قولها وولاها من دارهم عفيفه
الثقف رسبه عن نفسها لما الكراله حوص الثيب بام جعفر الخطميه فجائته يوما متنقبه وهو في
قومه فقالت امضي الى ثمن الاغنام التي بعتها مني فقال ما ابعت منك شيا فقالت لقومه قولوا
له ان كان عندك حق فلا تجحده فقال والله ما عرفتها قط فكشفت عن وجهها وقالت لعلك
تعني فقولوا له يستعين فقالوا له فقال والله ما رايتها قط ولا عرفتها ولا نشا هدتها قبل فقالت وما
تشبب وتفضحني ولو تركته فحل وكذبته عشيرته فانزجر عنها بعد ذلك امرئه لطيفه القول
عفيفه التنائل شاعر يعجبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام ورو صبا عفيف
جعفر يا امرئه وعليها ثياب مطيبه وهي نائمه على باب دارها وفي يدها سجنه فقال النبيح
في يدك بنا بنا بحالك فانشدته والله مني جانب لا اضيعه وللهوي منى جانب ونصيب ورب امالي
من ربان برسيه اذا كنت عندا مشرحبيب على بن الجهم وظن لنا عن الاهله انا نقضى لمن يريح
بلبل ولا نضريب فلا بذل الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري وزاد على ذلك ابو العبد
الرستمي وحناء لم تاخذ من الشمس شبهه سوى قرب مراها وبعد منالها المتنبي كاطفا الشمس
فيني كف من يبتها شعاعها فيراه الطرف مقتربا مدح العفيفه البحتري لقد اعجبني لا سقوطا قناعها
اذا ما مشت ولا بذات تلفت كان لها في الارض نسيا تقصه على امها وان تكلمك تبلت اي تتقطع حيا
جميل خود من الخفرات البيض لم يرها بسيفه الباب لا بعل ولا جار حسان حصان رزان ما تزن بريبه
الموسوي دون الشباب عفاف مع خلابتها والصون يحفظ ما لا يحفظ الكلل وكانت قريش راى
شعرها رجل خلفته وقالت لا اريد شعرا الكحل بر غيري يحرس من يحب الفقير فاستوهم عفيفي اسم
من ذلك خربا والكواعب وكان ذلك عيبا فرض لانه سبه فقالت لم ابا بار اشرح مهند
السمار وقل في ظل الاسنجاد وابك ربات الاحوار فلم يترجع فقد عشرونها الى نفسها فلما كشفت عن
الموسوي نجيبه مضار مثلا وكان ابرويز اخبر رجلا في بعض حرمه فراه متكراها فطرحه عبدان
ورحمه لينه الزناد فلما خرج من المداين اخذ مديه يجب بها ذكره وقال من الطاع عضوا صغيرا حمل
عليه اعضائه كلها فات من ساعته وما جاء في الفيح والتدب بمدح العفه قال النبي صلى الله عليه وآله
لا خير فيمن لا يغار وقيل كل حب بلا غيره فهو حب كذب وقيل الاكرم فيمن لا يغار وقال قيس بن زهير
لما تزوج في غير قومه لا امراه انا غيور فخور انف ولكني لا انف حتى اصام ولا افخر حتى افاخر
ولا اغار حتى ارى واما غضب رويته الاده لا رويته المواقعه ودخول المبل في المكحله شا غير في الخبر
على خضط النساء ان الكريم ربما ادرى بجاه لين الحجاب وضعف من لا يحزم وكذاك حوضك ان
اضعت فاته يوطا ويشرب ما وه ويهدم مدح تولد الافراط في الغيره قيل كثرة الغيره اخاذ وظلمها
اعزاد وقال معويه ثلث من السوءه الصلع واندحان البطن وترك الافراط في الغيره وفي الرمي في
كثره الافراط في الشوق وقد كان معويه قليل الغيره وقيل انه راى رجلا يكلم في داره سريه له فقال
هل ترغب بها فقال لم تزوجها منه قال ناهب اهله بيننا تكبس كنيزم مكلا ثت وكيكي الداري

الا القيا العابر المتشبط • علام يغار اذا الرقيب • فاحبه عرس اذا جئتها • وما خير بيت اذا لم يزر
تغار على الناس ان ينظروه • وهل يفتن الصالحات النظر • فان ساخطها بنهاه فحفظت
نفسها او تلفت • قال الخالدي ما قاله الاولون يقول باللا باخير ولا اقم بجوز ما يانف منه الاحرار
وقيل اتهام الرجل المرية في غير موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها وزاد العين على الشباب
والتلاحي بذلك ان معوية بالقبل فصعد سطحا ينظر اليه فاشرف على خرابة فاذا فيها جارية
لدمع رجل فقال يا غلامه هذا اخوك الذي كنت تذكرينه فقالت نعم ثم قال احمد ايها
الرجل فصعد فقال يا هذا اعجزتك الاماكن كلها الا دارى ازاك ما الا فقال لا فقال معوية
وعلى من يخرج هذا الحديث لعنه الله فانطلق • شاعر لامارتي على جارية • انما العين من سوء
الخلق • انقض او طارك منها ثم انما انت لمرار الطرف • وقيل لبعض عشاق نجد لم لا تغار عليها فقال
منع الناس من ورود الفلوات صعب ثم انشد • واذا ما اردت ان تمنع الناس من ورود الفرات كان
عنيفا • ومثلما امنع من وادى زبالة شربه • وقد فطنت منه الكلاب وعلت • وكيت باح الكلام
بعشقه وكان قد هدده بمواصلة غيره لا نفعن حتى ازارك سيدى • خلفا من البنان اليوم
فلبلغك من جيل فاحاظ • مالم يشبع حظ من كبغاه • مالى اروع بالصدوت كانه • في الناس لم
عاشق فرقان • الخبر روى في لو اعجب فلا تغار فقال لهم لا يمنع الماعون عندى من يعشل
ان مسه دنس الاحاجة مرغ والما يقبل عند ذاك اذا اغتسل • منع المرية على الا كفال الرجل
قال عمران بن ... الف رجل امراتى احب الى من ان ترى امراتك رجلا وخرج الاصمعى بامراته فتطس
الى الناس يوم التروية فها لكلثوم فقال ان رجلا يدخل امراته وسط هولاء المجنون فضرعة
راحلته ولم يحج وانشا يقول • وليس بحرص بوسط زوجه لريبى اهل الموسم المتفصل • وقيم
رجال كالسيدة وجوهم • في بين ذى طرف كبير وامرد • تقدم في الازدواج من هذا الباب ما فيه
كفاية غيرة النساء روى في الخبر ايما امراة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل غيرة النساء اشد
من غيرة الرجال وقيل هذا خطا فليس ما نال المرية اذا رات امراة على فراش زوجها
من حبتها ينال الرجل اذا راى رجلا في فراش امراته تزوج رجل من همدان بنت عمه وكان
لها فلم يلبث ان حرب عليه البعث الى اذربيجان فاصاب بها خيرا واشترى جارية تسحاية
ونرسا حسن الوجه فلما قفل القوم امتنع من القفول ودفا لا اخشى ان امراتك يمنع منك جاريتك
وانى لسعوف بها وانشا يقول • الا ابلغ اليوم ما صنعت هند • اذا حبت عنكم جانبا الورد
شد بد مناط المنكبين ازاحى • ونسيا مثل الربيع زينها العقد • فانتهى الشعر الى المرية فكتبت اليه
الا فاقر منا السلام وقل له • هنيئا بغيبان عظام وجرد • اذا شاء منهم ناشئ مد كفه •
الى كفل ريان او كعب نهد • فارسل الينا بالسراح فانه • منا انا ولا ندعوا لك الله بالرشد
اذا رجع الجند الذي انت فيهم • فزادك رب الناس بعدا الى بعد • فلما وصل الكتاب باع الجارية
وبدر اليها فراها معتكفة في مصلاها فقال ما فعلت فلك الله اجل في عينه واعظم من
ان اركب ما نهانا في معصيته ولكنى اردت ان اذيقك طعم الغيرة كما اذقتنى وكان رجل من
الكوفة من الكوفة متزوجا بابنة عم وله ضيعة باليمن يخرج اليها كل سنة فتزوج بامراة
باليمن فسقط خبرها الى ابنة عمه فكتبت يوما كتابا على ام البعرية تعزيه عن بنيه و
تصفه موارثها وافتقاد ميتها فاوصلت الكتاب بمهرجه الى زوجها فقرا الكتاب فلف
ودفالا لا مرأته فنبتت او حيض ولا بد من ان اراها فقالت المرية كم تقول السبحة احسنت

اوتر

امراته باليمن فسالت الينا احلفه بطلاق كل امراة لك باليمن ولاصنعك فقال الرجل انى ضيعه
وما حضرنى ذلك وقد ماتت امراتى بها فحلف بذلك فقالت فاسمعت الان فلا باس بالضيعة
واخبرته بالقصة وتحسن في الغيرة قول الذي يقول • خبرتها بانى قد تزوجت فظلت تكاتمنى
الغيظ سرا الابيات وهي في الحماسة • جواز نهى المرية زوجها عن التزويج عليها وحظر ذلك عليها
روى ان النبي صلى الله عليه واله سمع على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم
على بن ابي طالب عليه السلام الا فلا اذن ثم لا اذن ثلثا الا ان يحب على ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ان
فاطمة بضعة منى يريبنى ما رابها ويوذينى ما اذاها وقيل ان النبي صلى الله عليه واله قال
لفاطمة جدع الحلال انف الغيرة وقيل لا يسل المرية طلاق اختها لتكفى ما في صحفتها الميل الى كل
ممنوع والرغبة عن كل مبذول ... اعان الذي لا هو له دون الناس • واصبو الى ...
الحوض الممنعا • ابو تمام ان امرءا اسم الصبابة وسمها وتعزل ابدا بغير المغزل • فالى الهوى مما
يرخص ما ملى • اردهم السعف الذي لم ينهل • الرغبة عمن يشركك فيمن عزرك شاعر تبغك
لما كنت عندى جمعا • وامسكت بالمرث هنا مضنا • ولا تطلب الحوض الحديد بنا ذهاد • اذا كثر الوراد
ان تهد ما • دعبل فضل الغوانى عن هواكم • وحبا السبيل اليه متنوكا • اخر كيف احتفظ الود من لا ان
الشركا فيه • وقال فان تجمل ودعا بني لا اكر منهما • فشر ودىك لست من يرادف • من غار على محبوبه
ان ترمقه عين او تلمسه يد شئ ابن المعتز • اغار عليك من ظلى وان اعطيت املى • واشفق ان
ارى خدبك مقصب مواضع القبل • بعضهم اغار عليك من اتنا ظرين • ولو استطيع حجبت العيونا وقال
جميل بن معمر ما رايت مصعب الزبير يمشى بالبلاط الا احببت الغيرة على بثينة وهي بالحباب وكان
ملك بن طوق شديدا الغيرة تزوج بامراة فزارها اخوها فلما ناذن له عليها الا بعد ... عبد الصمد
احمد بن يوسف اغار على خيك حين تلبسه واحذر من غار على محبوبه من نفسه شاعر
اغار على نفسى لها ونجا دلى • على نفسها ان الهوى لعجيب • على انا لو نلت لريبه • ولا مثلنا من يريب
يريب • الخبر روى لا احد ناظرتي عليكا • حتى انى اعفى اذا نظرت اليكا • وهذا الذي في الخبر
اروى غلط مفرط باورد الصابى محبوبه عن ذكره عند الرجال الحكم بن قنبر ولست بواصف ابدا
خليلا • اعرضه لاهواء الرجال • وما بالى اشوق عين غيرى • اليه وودعه عجف الجمال • كانى اشتهى
الشركاء فيه • وامن فيه شغل البال • من رضى بميل محبوبه الى غيره قال على بن عبد الله بن جعفر ليلى
بذالى لا تخفى وان هواها لليس بحمل نميت ان تهوى هواى لعلها تذوق صبابات الهوى فترى لى
صبر هذا حتى كانه منسى المدنيث في شعره قال وكنت صبا في بعض الاحيان خا. بدجل الى
باب السجن فقال ابن المدنيث في شعره فظلت لئن كان منى ذهب القول فانى اقول ربما سرت
حد ودك هنه • في ظل بيك وامشاك منى • حذرا ان اكون مفتاح غيرى • واذا ما خلوت كنت
على
التمس وانشد يحيى عبد الملك قول نصيب اهيم بدعد ما حبيت فان امت فواحزنا من يهيم بها
فقال بعض من حضر لقد اساء القول فقال عبد الملك فكيف تقولون لو كنتم قائلين فقال بعضهم
او كل بدعد من يهيم بها بعدى فقال يا امير المومنين فكيف يجب ان يقال فقال فلا صلحت دعد
لذي
خلة بعدى حتى لقاه الرجل يحرضه منكرا قال عبد الله كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
ليلة الجمعة اذ دخل رجل فقال ارايتم ان وجد رجل مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه وان قتل
قتل وان سكت سكت على غيظ ثم قال اللهم افتح فجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن شهداء الا انفسهم الا نبغاه هو وامراته الى النبي صلى الله عليه واله فلاعنا

195 فلما انعت فقال النبي صلى الله عليه وآله انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين
خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا وقد صدق عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لرجل سأله عمن رأى رجلا مع امرأته فقتله كفى بالسيف شا اراد شا هدا فكف على ذلك
فقال بأس ان يسبق الى ذلك الغيورا لغيران فيهتكوا من ذلك محظورا الراضي بالدياثة
روي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال طلقها فقال انها جميلة
فلا يغرك وام بنين لا تتركها وقال الجاحظ عن جماعة من الاخصية يقولون بالولي اذا أنكحت
امرأة احدهم او جارية اشتعارا وامرأة ضيعة بشرطه ان لا يتعرض لمحرث وقيل فيصيبها ما دون
الفرج ولما ملك قباذ خرج مزدك فراعها القرس الى الزندقة فقال قباذ لولا الغيار والا موالاتنا
ودخل يوما مزدك فرأى ام انوشروان فسأل قباذ ان يدفعها اليه فقبّل انوشروان رجل مزدك
فامر بان يقتل وقال والله ما ذهب ريح جوربك من انفي بعد فقتله وقتل مائة الف من
الزنادقة في غداة واحدة وقيل لرجل امرأتك قد كثرنا يكوها فقال لو نالها اهل منى ما زادت
عندي الا حظوة وقالت امرأة لزوجها يا ديوث يا مفلس فقال الحمد لله ليس لي ذنب في هذين
فاحدهما منك والآخر من الله وقال مخنث ان الرجل اذا اتهم امرأته ثلث مرات فلم يشكوا عليها
جاء طير يقال له القرقفن فيقع على رأسه ويضرب عينيه بجناحيه ويقول قد دنثناك ابدا
فلا تنكر بعد ذلك وان يكتب بين يديه الترغيب في التزويج بوجيه الجاحظ ارهقه جعفر قال
ابو الشمقمق لبعض من اراد التزويج تزوج بقحبة فقال ما هذا الكلام فقال اسمع القحبة تكون
املح واحرى بان تكون عالمة بما يحب الرجال وتاخذ نفسها بالتنظف ومتى نلت منها ما زانية اتاك
ولا فما يجتهد ان لا يأتيك مولدتم انما تعلم انك شرفتها فلا تتكبر عليك وفي اخبار ابرويز انه
انقطع يوما عن الجيش فلحق مع غلام صغير بقوم فنزل برجل فقراه فذكر ان في القرية ابكار
لا ابنته تدعى شرين ليس بعد جمالها وصف لكنها تزوجت ازواجا فدعاها فراعه حسنها فدعا
في ان يتزوج بها فقيل قد طففه حبيبة ويغيد خوابيك فتقدم باصلاح طعام فاكلوا ثم امر لهم
بشراب وجعلوا في جام مرصع بجوهر شرابا غليظا واستدعى سوداني تباعا ان يلوطوا بها فشرع
ابدا حاضا خوها ثم تقدم بان تغسل الجام ويجعل فيه شراب صاف ميلوف به ولدان ظراف فاستطابوه
لا لذاذة الشراب واستحسان الظراف فغيبت الجاعنة انه اراد خلوص شربين بعد الطهارة المعير نفساد
الحرمة ابن طباطبا في ابي علي بن رستم علقا لرستقي باب جديد خلفه الباب من ضيع اللقاء
ان دام الرجال وجهك بكيتها تلفه باب دار الفناء وكان بعض القضاة اتهم ابنته برجل فاخذه
وضربه حدا ولم يقل لا يبتسر شيا فحضر يوما مجلس ابن الزيات وقال ابن الزيات معرضا به اكثر
حكما العرب صدر الذي يقول فيا اهل ليلى كيف يجمع سلها وحربي وفيها بينا شب الحرب لها مثله
البعم ان كنت مذنبا ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب فنكس القاضي رأسه وعلم انه المعني
بعضهم يا اخوتي ان القيامة دانية وان يحد ولا عقد الزانية ان كان هذا في الحكومة جائزا
مستحلا زينا للنساء علانية مصدوعين بامان ذنب البك صدجنه لقضى نعرف لد شر ميكا
فملابك كل مؤنثه وعلى شريكك ان ينيكا الخوارزمي ان مت كنا شنه الدنيا باجمعها
يا ذقنا وعذرت الفرح والشاها ابو علي البصير ومنك جلنا الحجام مختضب ومالك في الفطر
ابو سعيد ارى احبا ذيلك عنك مطوي فكيف رأيت ديوان البريد عثمان بن سعد
سالت زوجها الخروج الى الحق وبادي باطل في الحقوق كلما مت بما ثم اللهو لاما ثم شي
الجمهور والعروض الصاحب ابا بكر تزوجت العقيقة سخيف قد يجمع مع سخيفه فهات لوينا دى
تابكرها الكانت جبتها جيش الخليفه اذا ما غاب يوما عن ذراها يبيت لها ابن ما في الشفه
المعروفة بان الحمدها من غير تزوجها ابو عمر الشراع في ابا العباسا جاز البالغبا ضيا اشتهي من الذي
العيش ملا موزنية يبيك من عيار من اهله ومجلس الا عمى على الزنية وتزوج رجل بامرأة
فاتت بولد من ستة اشهر فقال لها كيف ذلك فقالت بنيت جدارك على اس غيرك وانت امرأة
بولد بعدا وبعد اشهر فقال الزوج انا زوجها صادرا وقال لبعضهم رايت رجلا معه ابن لا يشبهه
فقلت انك لا يشبهك فقال او يتبرك جراتنا ان يشبها الا ادنا كتاج ان مظلومة الف زوجت
من ابي عمرو ولدت لليلة الزفاف الى بعلها ذكره فلك من ابن ذا الغلام وما مها بشره في الحليلها
الصبيان في منة الخبر ولد المولود للفراش وللعاهر الحجر فلك هنيه على رغم من خالفنا الخبر
عدان والمشنوق الهم من الاده الله يعلم انهم الا ادي مصال لك اش نزيف في كل عيش درى
القراح في احشائك ابو تمام في رجل معروف الموثر كثير الولد ولقد نكت المعنى لو كان حصن بنانه
وجداره فلك بنوها عنك ونباهها ان الالادا اذا سنعه شاورت سالكلها عم الفضا نباهها
من رأى حرمة على مكروه فلم ينكر دخل رجل على امرأته وعندها رجل كاتب فتوق به فقال له الزوج
ما للاجتماع معها فان الناس يذكرونك بها فقال الكاتب لا يجوز لهم ان يقولوا حتى يروا كالميل
في المكحلة وكان رجل يأتي امرأته فاجتمعا يوما فقال ان الناس يتهمونك بك فقال ما عليك ان
توجرو ويأثموا فرفع ابليس رأسه فقال خذ اليك اللهم ودخل رجل الى امرأته فصادف معها
رجلا فخرج وهو ينشد ومن لا يغض عينيه من صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
وذكر لاعرابي رجلا يخالف في اهله وقالوا لو رصدته لرأيته فقال ومن يتبع جاهدا فتع يجدها
ولا تسم له الدهر صاحب وقال من يثبت لا امرأته وقد رآها مع رجل ويحكم لم تغلقا الباب البس لو رآكما
غيري لا فضحتها ورأى رجل امرأته تحت رجل في شتر حتى فرغ فلما خرج الرجل اخذ الزوج امرأته
يبكيها فقال للرجل كيف ترى عشيقك ايكها يعني امرأته نفسه من حمل على امرأته وصديقه
الرقاشي ودعبل لقد بلغ حمقي حتى حملت حوالمات انما ها ارخلنا داره فاكرمنا ودس لي امرأته
فنكناها فلما انشد دعبل قال لو قال الهجاء فعناها كان ابلغ في الهجاء واعف له وقوله نعناها
قريب من قول الراعي ولما قضت من ذي الاناء لبانة اراد تاليا حاجة لا نزيدها دعبل الخزاعي
ان الرقاشي من تكرمه يلحقه الله بمنجوهم يبلغ من برة روانته جلال اخوانه على رمحه
ابن الرومي ابن الرومي يتحلل في زوجته ابرا سواه ينيك ابن الحجاج لي صديق انده يرف كل حال
فهو وادمن سلب الرجال بت مع عرسه وكان هو الثالث في ليلة سود الليالي فكر هذا زها
اي نائك ورجل لا ارى بك غير الحلال ورأى حبشي قال حيبه ليس هذا طريق نيك عيالي نشتهي ان
تكون في صورة العبد ولا نبالها وبدالي فاني اني رأيت بنيك تشرح ذمحه طود الرجال
من تعرض لصاحبه فاوصيه بانه من قذف حرمه قال الفرزدق لكثير ما ادان تحمل به امك ثم منك
بالبصرة وانا بها قال ولكن ابي قد كان بها وامك هناك وكان يكثر الثنا عليها رحمها الله قال الفرزدق
هل عاقبة من يقول ما لا يعنيه وقال الفرزدق لبعض الزناة الاعجم انكحت ما افلحت فقال اما
اسمع ما اخبرك امك فقال هذا والله الجواب المسكت وقال ارطاة بن سهية للربيع بن ضبع
لقد رأيتك عريانا ومؤتزرا فاعلمت انثى انت ام ذكر فقال لكن سهية قد علمت نقطع
وقال انا ان جرير انت تقذف المحصنات فقال اذ لا يصيب امك من ذلك شيء وقال عمرو بن عبيد

تقرندني من عهدك بالزنا فقال مات عجوزك رحمها الله وقال معوية لعقيل بن ابي طالب كان
على الجواب ان فيكم لشبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء وقال مدني لمخنث
مر بي ولا عجب كيف كنت يا اختي البارحة حتى تركت فقال لو علمت ما لقيت اختك البارحة
لجعل الصبيان يقولون ما لقيت اختك البارحة حتى تركت السوق ونسب الموت ومر رجل
بالحمام فقال ارايت لو ان هذه المروحة ثقبت ايوب بن تقعد فقال كنت اجعل الخرية حياتها
في حوصلات واقعد مكانها النعيم بالاكل من كسب امراته بعضهم جوارك اطعمك السكرا و
انزلك المنزل الاكبرا ولولا جواريك ما اطعموك على نجح وجهك الاقرا كل من في سوق يحيى حبه
وكان رجل قصدا مرية كانت تكتسب وتنفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة وطلبتها ما كانا يأتي
به الاولى فاديتها الى داره وقد مت المراة اليه طعاما طيبا فقال من اين فقالت جائتني فلانة
وحمل طعاما وشرابا وحلوا فاكلنا وجامعنا وهذا نصيبك فقال اذا لما طيب هذا فما بالك ذا
يتفاضل ما يجري فاني تعبون من ذكر حظوه عند حرمة صاحبه مصونين باذان لئن
كنت عندك لا قدر له عند عيالك في الحقيقة فان كنت عندك ذا همة فان لعرسك عين النفير
من قذف امراته برجل فراى حقيقة ذلك وقع بين مزيد ورجل مقال فقال الرجل لقد قضي
وقد نكت امراتك كذا مرة فصار مزيد الى داره وقال يا فلانة اتعرفين فلانا فقالت اي والله
ابو عيينة فقال ما لك ورب الكعبة اسالك عن اسمه فتجيبني بالكنية وقال ابو عمرو بن
العلا اقبلت من مكة ومعي جمال فجعل يرتجز في الطريق ويكثر قوله باليت شعري هل بقت
عليه منع رجلا يوما صقول ثم نعت وبالها جمة احرجعد في قفاه كثة فلما قدم الجمال على
اهله اذا شاب في داره احرجعد بحيت وبه هب فقال لامراته من هذا فقال جمة ما زال البا
متعاهد وكان حابانا سرعا فاحسن بالشرطي فاذ وقفاه كي فقال اذهبي فانت طالق مرتين اللقا
يثول هو خنبه الجائز وهو [illegible] شاعر ان على دار لوا سعة الحلى الوف كعنق صالح النحو
بالزوال ولو شهد حجاج مكة كلهم لا صوا وقال الشوم منها على وصل اخر ودماهي لا تطرح وتسم
صدمل رحله ويسقط الجنب اخر فلا تنكري قول صفات ودناه فقولك هذا للشواد مرتب
بعدت ما دليتي منك نائلا وهذا من العيلان منك مصيب اخر صاحب في النود التقصير ثلثه
فاذا ازادها شيا ادخلها برلاج وكتب اسمها النواد فاعجب لذلك وقد كتبها بجامع نوع من ذلك
شاعر وحلات الى فاس من حمص في اوطانها احمد احسن فاحكم الى القاضي با مراتها قراها القاضي
فاقبل على الحجاج بيت امراتك في انسها احب الي من نيكها ضرجها فقال المحكوم [illegible] يجب ذلك كيف
رايت فامضت مسرورا وقال الواقل لك وقال حوب لذا حوص انت القائل [illegible] مقر بعيني ما نقص بعينها
فقال نعم قال فانا نقر بعينها ان تدخل فيها مثل ذراع البكر انظر بعينك فانه لا يتم وليقر عيني
من اباح حمى نفسه ومن غير هذا الباب قيل لاعرابي هل بامراتك حبل فقال لا ادري والله ما لها ادري
تفشوك به واني لاتيها على ضعفه الحد السادس عشر في المجون والسخف فيما جاء في اللواط ولاحيا
والابنة والتخنث والدلك والدبيب والشامة والزنا النهي عن اللواط قال الله تعالى حكاية عن لوط
اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم ولعن النبي صلى الله عليه واله
الفاعل والمفعول وقد اجرى كثير من الفقها فعل ذلك مجرى الزنا وامر امير المومنين عليه السلم من راى
متعاطيا ذلك ان يسقط من سطح شاعر قد اوانه فلا تعصه الا اثر تلبث من خلفه العبير
باللواط كان ابو نواس مولعا بابي عبيدة النحوي فكتب يوما على اسطوانة كان يسند اليها

صلى

صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا فانت عندي بلا شك زعيمهم مذ احتلمت وقد
جاوزت ستينا فلما راه ابو عبيدة قال لبعض اصحابه والك اصعدني وحك نقطا طاله فلما اشتغل
عليه قال ارجله فقال قد حككت الالوط قال وعليك تركت المقصود وكنت لقوم في رقعة وضعها
المعلى بن عيسى وزعمت انك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق قائما ما يصنع شهدت عليك بسنة شواهده
وعلى المريب شواهد لا تدفع وراى يحيى بن اكثم في دار المامون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا
انتم لكنا مومنين فرفع ذلك الى المامون فعاتبه فقال ان موسى كان انتهى الى هذا الموضع الراغب
عن النساء المائل الى المرد قيل لابي نواس زوجك الله بحور العين فقال لست بصاحب نساء بل
الولدان المخلدين شاعر انا الماجن اللوطي ديني واحد واني في كسب المعاصي لراغب ادين
بدين الشيخ يحيى بن اكثم واني لمن يهوى الزنا لمجانب وقال الجاحظ رايت شيخا مطلسا به [illegible] عليه
هذا جزاء من يلوط والشيخ يقول بخ بخ لا زنا ولا سرقا بل لواطا محضا ابو نواس ولم [illegible] يكونوا اذا
حملته على متن قرطاس وفي الظهر ينقش واجمع الحريف وساء اللوطيان فقيل لاحدهما
ما بلغ من لواطك فقال ابيت كل ذكر وقيل للاخر فقال ادلك على كل ذكر وقيل للشيخ [illegible] اللواط
لا تنحيه فقال انه يحيى واشتهى شاعر انما الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا
السلام وقيل بلغ من بلوط فلان انه يقبل الخرا الغريب عهده بالاست تفضيل المرد على النسوان
قيل لابي مسلم صاحب الدولة ما الذ العيش فقال شراب اصفر وطعام اغبر وغلام احور قيل له
لم فضلت الغلام على الجارية فقال لانه في طريق رفيق وفي الاخوان نديم وفي الخلوة اهل وقيل لعاشق
الفاجر لم اخترت الغلام على الجارية قال لانه لا يحيض ولا يبيض شاعر في معناه ومالي بعجائز [illegible]
والحبل وقال بعضهم الغلام استطاعة المعترك لا يصلح للشدائد يفصل ويفصل به والمراة استطاعة
الصنع لا تصلح الا لما هذا الضد وقيل لبعضهم لو فضلت الغلمان على النساء فقال لقد وجدت كتاب الله
يفضل البنين على البنات الوصية من الغلمان الى النسوان قيل لاعرابي ما تقول في نيك الغلمان فقال
اعرب فيمك الله والله ان لاعاب الخزان [illegible] نكيف الحرعنه في وكوه وسئل ابو عبد الله [illegible]
ما بال الناك قد صنت اسرع تواغا من ابنائك في المرفقال لانك لو الغمت حوا اسرع فيا بينك اذا
بوا حمدت جعفر العلوي وكم نادمت من ذكر واني تعصمت الاناث على الذكور الا ان الا انما الذي حرا
والوط بالقلوب الى الصدور غلام تشره الى الرجال والنساء تحته قال اعرابي فلان ما تفضه
عيون الرجال وتفترسه وبات الحجال الخوارزمي [illegible] الا انه ذكر لم وابن هان فبه شرطان
ابو نواس لما عشان لوطي وزنا وصلح ان يحمل على هذا فضل الاخرنا منسي في عيون الرجال وتنو
بزري الجمل العوالي تفضيل ذوي المحن في التعاطي معهم على الخصيان قيل لابي نواس لم لا تعمد
الى الغلام الكثر ما تدفع الى الخصيان فقال لان مع الغلام [illegible] وسط الواضنه يبتغ بها الشاة
وقيل لاخر لم ترغب في الخصيان فقال لاني لا اركب الزورق بلا دخل وطلب رجل من بعض القواد
امردا فجاءه بجارية فقال لا اريد فقال اوتريد احسن منها فقال لا ولكن ارغب في مخنثه
خصيان وامرد فقال القواد فدعني جوجا جوزا وعلق عليه مصلى وانها في دبرها واحسبه امرد
لم يكن لك غرض اخر المتعاطي مع كل من بشهاد راى ام جعفر وهي سكرى تكتب بالمرس في ايوان كسرى
فلا نا سجق على نا ساك وان مات نعطرب فابكي وفاك من لقيت من العالمين فان التداني كرى
فقد لها جارية معها فقالت اسكتي فيا اخذت ذلك الا عن اصل قوي ان حوا اتت الى ما نا كها
ابونا آدم عليهما السلم قالت ماهذا فقال شي يبقى النسل فقالت غير هذه زدني فانه يطيب

١٩٧ ابن الحجاج البك بالشين لا وحبه لو فلا تكن نبيا شديد البله اياك ان تقعد وشا ازرى ثلث ولو فيا
على عزلة المخنوزين اذا نه مخصل ظبى مضمخ فهمته مخصل ظبى معتم بعيد كلا الطيبين هذا
وهذه حنيف ولكن هذه فحل مفدوم ابن بسام واهوى المرد والشبان طرا ولا اب من اصلاح
الكتاب وسئل بعض الفاكهين وجلا فقال الى اي الجنسين تميل من غلام وجارية فقال الى اللحيها
فقال انت اذا العذاب يا طول الجزو ولينشط الحب من راى من اللاطة متعاطيا حاجج باير ادا جعد
وجد مودن على ظهر صبي نصراني في المسجد فقيل ما تصنع فقال البهين مفعول اسبح ولا يطون
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فاي غيظ اعظم للكفار
من هذا وقيل لرجل حصل مع صبي على ماه وقد حلا سراويلهما ما تصنع فقال ابدل تكتي
بتكته ورأى معلم ينيك صبيا فاما فقيل ما تصنع فقال ورفع الفضل عليه فانتصب ورأى آخر
على غلام فقيل لم فعلت ذلك فقال اردت ان ادرس باب الفاعل والمفعول من النحو وفصل الثالث في الجرد
من الصرف فقال وهذا ما المحرك بينهما فقال حرف جار لمعنى وذكر رجل مجلا فقال هو ابدا مضاف
او مضاف اليه مجرور ورأى شيخ ينيك اسود ضيجا فقيل لم فعل ذلك فقال انا اليوم شيخ انيك اصا
بتسهل ورأى شيخ في مسجد يحشه صبي فلما هجم عليه قام الصبي من تحته وعلا فقال الشيخ ما تنغلها
وتنظر الجماعة فقال وتركوك فاما من نقل من المرد فاذ عن انه كان هو الفاعل ادخل الجماز غلاما
ففعل به فلما خرج سئل الصبي فقال ادخلني الجماز ههنا لا فعل به فبلغ ذلك الجماز فقال قد هدم
اللواط الاول وشاهدين وحكي عن بعضهم انه ادخل صبيا فدفع اليه دريهمات فقال انيج
فقال انا بلغني ان الامرد يفعل بك فقال اما الفعل فلي والدعوة لهما فانيج وقليلها بدا لك
الكتب بالاجارة والمنح لها وغلام من حمص الى بغداد فرأى كثرة الانتفاع بالاجارة فاستوردته
امه لموضعه طاحونة لها بحمص فكتب اليها يا اماه ان استنا بالعراق خير من طاحونة بحمص واسكر
غلام الكتب بالاجارة فلا ثم انجر فقطع عليه الطريق وصاحب الاخوات والاوداق ولا اكتب
دوام البراق وقال رجل لغلامه يا مواجر فقال انت صيرتني كذا ونحو ذلك ما قال علج لامرأته
يا زانية فقالت انت وسمتني بدها ونيك اللي فيك هذا ما انا فقل جنت من مارد والذي صفعه
وقيل لغلام ماضا عنك قال اخذت الموما فقيل كيف مرك فقال اجرح ارض على الاوتاد وقيل
لمواجر في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال ابقى الله اليهود والنصارى ونحو ذلك ما قيل انه
احيل على ضعت بدارام في رمضان فقال اصبح المحسن الا انتاج فقيل له علته فقال ما
انا ما الا فطار الصاحب صبيا انا احذق في الاجارة من حمير البرذي في التجارة اخو لد براح
في سر ولبد يدع ضيد قصب السكر الموضع المحر قبل خروج اللحية كان امرد رخص جمع
ما يقبل وجهه فقيل لم ذلك فقال لجارة يخشون كسادها شاعر فقير حسن صورة البهية
وكان موضع لحيته بلية ما صح لبس بمنع تا مكيه مبغض فالبوع او نسبه وقال الجماز
لامرد قد كان شارف الالتحاء ادر باخا نوب فقد زرى بدايع شعر في عذر ربك يطلع
آخر لقد انقضت سوقه فارضها ذو المو سوف نرخص السلع طلب المرد والنساء الجذر
انشد شارا مرتد هل تعلمين وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصاني
الشعل اصدقهم بذل الدراهم تدني كل ائتلاف من زاد النقد زدنا في مودته ما يطلب الناس
الا كل رجمان وقال رجل لصبي كان يحبه فتركه وصحب غيره يا غدار تركتني وصحبت غيري
فقال الدنيا دول ونحن مع العجان وكتب غلام على تكته انفك يا قوم على تكتي وانما نفلها دود

وكتب

وكتبت نحبة عليها من رام ان يدخل حانوتنا فليزن الشرط بنل بغيته ورتلت منفيه لرجل تلاطف
لزنن لنا المفطه ورصاص ابا طيلك باخذعه ودخل ابو نواس خربة فراى شيخا مع غلام
فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فقال الشيخ نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال ابو نواس كلوا منها واطعموا البائس
الفقير فقال الغلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وراود مقرى غلاما فقال ما تعطيني
فقال استغفر لك ما دمت حيا واقرا لك ايات كل يوم فقال اقرا على ابرك عاجلا ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ودفع رجل الى امرد دراهم فلما كشف له عن ربه استعظمه
فامتنع فقال الرجل اما ان تشد خلا وتشتم معوية فقال الصبر على الاشد خال اهون من شتم
خال رجال المؤمنين فلما ادخله فيه فقال اخ يا رب هذا في هواك ولك فليل اللهم انى قد بذلت لك
نفسي دون شتم معوية فقدرك من رد عن المرد مراودة بلطف عشق رجل غلاما اديبا فكتب
اليه يدعوه فاجابه شئت شكواك فدعوتنا الى اسعافك وصاتنا انفسنا واياك يدعونا
الى منعك والمكروه المنع خير من اسعافك نطقوا لسان الحاسد بما بيننا وبينك فان رحلت
نفسه اشوق منها بالسر وامن سوء الذكر اصل اليك متسترا عليك ان يحمل العقد فضيلك
وراود ابو الهند بل غلاما فقال انا المنظر للوطء من حضرت ايام مراودتو كشاجم قد رايناه
بالعشي غلاما فقد ساه بعد بالكهول ابن طباطبا فالمرد الطول ملكهم في عزنا مابين
خدوخ وعشا في شعر القفا محبوبهما ابن المعتز يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرج
من طول هجرته فاشف السقام الذي في لحظ مقلته واستر ملاحة خديه بلحيته ذم من التحى
وكذا سوفه وا سنفج وجهه كان يقال سبح الله وجدا رضته من غير رضاه اذا التحى ويقال
ابو الحالك كما من نيح ام سوميل ابن المعتز اف منه وقد علاك الشعر في الخد النمل
من خلا الظبا وحرت في حد الجمل ابن طباطبا الموت اهون من سواد العارضين لمن عرف
آخر هلال كان حين بدى بفكاه فصار الآن حين بدى برناه آخر قد صرت التقبيل من خد عروم
يحي على عارضه للشط بعضهم في غلام التحى فقابك في رسم الخد ودالذاهب فنازل
يحث باللهو والشوارب احمد بن ابي تغن عاطب ما جاء على التحى الآن اذا لعب البلى فك وزدنا
جهات ما بقوا عليك سلام على بن حمزه الاصفهاني اتا عارضا عطاه بحلاه بعلته حلي شعرها لبقا
على جوزه الهند كشوق بكلوا لبل البغل رفقا وشعوم انثى من عربيدا وهذا الشامي في ذم التحى
قيل لبعض الغلمان ما حالك فقال لا تسل فولاي بنكي منذ سنين بحبة فقيل له كيف قال اسكبه
كل يوم فاذا تلك له لا تنصبين شيئه اف قد كبرت جول يا بارد كيف كبرت من اصل الى اليوم
فلا ادري كيف الخلاص منه بحظه يقول لي يوما وقد حلت ه تلوط وبعد الثلثين فقال ان
دمت كذا طيبا نكناك من بعد الثمانينا ابو نواس قد رتك معشر عطشان ام واسرع بهم
سمر العوالي ولا نعدل بهم ما دمت حيا فان العيش في المهب السال من ارحادت صوفه
بالغار محبوبه ابراهيم بن العباس وكنت ارجى ان احين بلحيي بفرج اخوالي ويعقبني صبرا
فلما التحى واسود عارض خده تزايدت البلوى لواحد عشرا ابو نواس قال الوشاة بدت في الخد
لحيته فقلت لا تكثروا ما ذاك عاتبه الحسن منحط ما كنت اعهده والشعر حرز له ممن يطالبه
فصار من كان يلحى في مودته ان مال يجهد رغمه صاحبه ذم المائل الى الملتحى شاعر في حب
ذي اللحية مخلط ابو تمامه واذا الفتى حامي على ذي لحية وخلا به فخواره مخلط ابن ابي البغل

نتشغل الرجال بول عندي على ان الرجا فلستقالا * وانا فالصفار اكدها * واحلى ان ادب بهم ضلالا
ابو نوفل تو الله ما ادرى اذا ما خلوتنا * وا رخينا الاستار اینا يعلو * التمكن من غلام مطلوب
محظر سائر جو بجنبه فرضا * وكان ما كان فكا برنا الشفار * احتال عبد الصمد على غلام واتخذ
له الى ان ادخله الدار وترفق له حتى حضى وطره فقال قد علونا على الكفل * واستر خا من الحمل
لم يزل في تمنع واباء ولم ازل * فبلغت الذي بلغت سرعا بذا الامل * ابن الرومي ما طيب العود
اقض لنا حاجة بحاجة * خذ من وزنا نيرنا وبعا * نبكا ودعنا من اللجاجة * فانما حاجتي اليكم
حاجة دلك الى دجاجة * وقال غلام اعطى درهما حتى يجري الماء في الماء الميل الى سود الغلمان
في التعاطي معهم راى ساه مبنك غلاما اسود فقيل له في ذلك فقال الاسود طيب النكهة
لين الانفاذ منهلقا الجوف وخمص الجنبة سريع الاجابة لانك تدعوه لتنبكه فظن انك تلطمه
لينيكك وقيل لبعضهم لم تختار السودان على البيضان فقال لانهم اسخن فقال نعم اسخن للمعين استعاد
غلام صاحبك كتب البحتري المحدثي نعرض لغلامه بعاتبه * تك غلامي اذا اقترفت غلاما * وا عف
ان المعروف كان مرضا * واذا ما اردت ان تمنع الناس * وروده الفرات كنت بغيضا * وبعث ابو سعد الشاعر
غلامه الى ابن سند وبه فاحبسه وكتب اليه ابياتي رسولك رهنا لا انفكاك له والرهن في الحكم
مركوب ومحلوب فالذد منه حرام ما ظفرت به والظهر منه على الاحوال مركوب ومما قيل
في هذا الباب تمثلا قول الاعرابي فضوا على عزابكم بنسائكم فان في كتاب الله ان يحرم الفضل مما كره اللوط
والمواجر قال جراب الدولة فقال رجل غلاما وشا وطه على ان ثم ان عمل فيما بين الفخذين دفع
اليه درهما وان ادخله فيه دفع اليه درهمين فلما خلا البيت فاخذ درهما فادخل فيه وامتنع ان يزيد
على درهمين فقال الغلام بيني وبينك القاضي فلما جاء اليه قال الغلام ايها القاضي اكريت
هذا حمارا على ان ان يذهب به الى باب المدينة فعليه درهم وان دخل البلد فلم يوفني الدرهمين
فقال الرجل انى انتهيت بالحمار الى باب البلد ولكنه كان عادتا فدخل البلد بغير اذني فقال
القاضي زن له درهمين فخير الامور اوساطها ومحاكم لوطي ومواجر الى قاضي فقال اللوطي
دخلت الحمام ورايت هذا الصبي ودفعت اليه درهما فلما ركبته تحرك الباب ووقعت من فوقه فقال
الغلام فرغت عنه ومكنته من نفسي واستوجبت الاجر فقال القاضي هبي ان نفسك
لما تحرك الباب يحتاج ان ترد درهمه وان قام هو فقلنا ستوجبه وهنا تقارب ذلك ولم يكن
من بابه ان الحماز دخل مع غلام فقاحته فلما فرغ من الفراغ فتح الغلام ما بين فخذيه
للاجهد نوبة فلما خرج قال له كيف رايته قال انه كان شعرا حسنا ولكن خواتيمه كانت
الغلام الصبيح المنظر القبيح المخبر مر ابو نواس بغلام خفيف العجز حسن الوجه فسالة عنه فقال ذا ما
ما شئت ولكنه ما فوق لبيت له اخ وفى معناه لسعيد بن حميد ظلب هذا حسن وجهه
وما سوى ذاك فيه معاب فانهم كلا باعامر لا يشبه العنوان ما في الكتاب المفاخذة
قد نازل بعض المتغزب قول اصحابه الا الكم على المفاخذة وانشد محمد بن المنكدر قول وضاح فلما
اب ماذلك اضرع جاهدا واخبرها ما رخص الله في اللمم فقال ان وضاحا لنقيه نفسه
نفسه واعطى رجل مواجرا درهمين فلما اراد ادخاله فقال لا تشرد واقتصر على ما بين الفخذين
فقال ان ابرى بين الفخذين منذ خمسين سنة فابعثه دفع درهمين اذا قال بعض شيوخ بغداد
ان جلت بالبصرة الى دهليزه وعليه خف فهممت ان ادخل فيه فقال لا تفعل فانى صحبت
فيه فقال لي لا تفعل فانى صحبت على خف واكره ان ينقض وضوئي فقلت هذا ان ينيك الغلمان

بين الفخذين لا يوجب الغسل عليهم وقال بعضهم انا فيح لناام هل من ساعة بلا عجب على قبل الحد ولا يجب عليك
الغسل عند المفاخذة ابو نواس كان تفخذ به اذا اغتمنا * ولا بد خبيب عند عشرها * ولا يزال تشد النفس
الى حل ازاره * بلطفه سورة الكاس لنا بعد افرواده * واطعنا بنواجبه وتعرض للاده المابون الملوط
دخل يحيى بن اكثم الى المامون وبين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استطلعه وامتحنه فقال يحيى ما الخبر
قال مطلا في لسان الخبر خبر ايها القاضي خبر في الارض انك لوطي ومخبر في السماء انك مابون فقال
له المامون فايهما اصح فقال خبرهما ولا يكذب فمن اقطع شاعر لصاحب ذم الخبر بابنه سوى الوجه
سابق القدام * يبدي من الحلاوة الحل ودو سهاه * وهواه في اكل الكراع الناهي * الصاحب وقد حكا
ولكن فيها سببه * اخر مظهر الاصاغر والعادة منه ان يلاحي * واللف يشهد بدرى من بلى وعم السابل
وقال جمع المال صغيرا با سنه * ثم اعطاه عليها في الكبر الاحتجاج الملاط دخل على مطيع صديق له
فراى عنده غلاما وخوخ اخر فقال ما هذا قال الله القاضي وقد بعث ذم الاطباء ان الطبايع
الاربع هو الرطوبة والدم والسوداء والصفراء وانما هي عندنا الاكل والشرب وان تنيك وان تناك
وسل بعضهم عن قول القائل اذا عز اخوك فهن فقال المعنى اذا لم تنم فنم انت حتى ينيكك المعفوف
ولقد اكون اذا الشاب بما مره طوع الصبا وشنا بكل سقام * ايام امشي للهوى عيبة وانا ك
من خلف ومن قدام * واعجب من يبوض الى صاحبه وانيك من غلامه فانيكه وينيكني وانيكها لا عقر
للا مدا الهوام * وقال علي لاخر تكلينه بعز اللواط واعلمك بدك الحلاق وقيل لماجن ما تقول في حشيش ما يرحل
وما المراد فقال تزوج من حلقة ننكها وتنيكه الشيخ بالابنة والحشيشها عوتب ابن مكرم على
حب غلام كان يعرف به فرما بيد الى خلقه فقال انظروا عليكم لا ابالي من العجم او سد الملكان
الذي سحرا وقيل لرجل انتبع مع شريك كلا نافقه فالود وخواتم لوموا ورضع شيخ ماجون مع امرائه
الى السلطان فقالت امراته ما نحتى ان ترفع في ذلك الى السلطان فقال لو اشتغلت بمثل ما اشد
مرما بالبت الى ترفعى الى ملك الروم وقيل لمخنث الرك ان تكون شاة في الحشر فقال شريطه اذا حل
كل يوم للانتاس ومعوتب مابون فقال لولا علة الصرف وسبب الغلة ما بالنبت ان لا تنزل عند ابن المعتز
في مابون اشترى غلاما كان بسلخل الاير رحما فاستعفا الفتى بابن حلال وانتهى وحل الى دهليزه
فراى مابونا قد امنطاه ذكر فقال اشاك في دهليزي فاخذ ينكره ذلك فقال اللابون كم تقول ذلك
فقال الى دهليزي لنباك عشب من قيل لماجن ان ابنك يرابنه فقال اللقاح لا يخرج من نعت شبيه
وقيل ان ابن ثوابه كان يجالسه غلام له وجود عليه كتاب من السر فاخذ مضغى اليه فوقف
الغلام عن العمل فقال قد وبيدك فانك تنيك في سحم ولحم وتبك مخم لبس الكتاب اليك ولا اللوا
عليك المايل الى مافيه مشابه النساء قيل المامون لمولنث هذا الغلام فقال انه في ابن خمسة اسماء
من العروض الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل قيل لمخنث اي الاسماء احب اليك فقال
الزبير لاجتماع ذب واير فيه وقيل ابعا الانبياء احب اليك فقال لوط قيل واي الابر احب اليك
وقول فا شغلط فا سوى قيل فاي العقد احب اليك قال باب النكاح والنقاء الختانين قيل
وفي النحو قال باب الفاعل والمفعول به شاعر لا يعرف الرفض واشاعره ووجه يدعو الى القيام
من راى منقوليه فخم بايه قال ابو العينا للمعتصم دخلت الى ابي العلا وغلام على ظهره فسالك
فقال ان هذا زعم انه احتلم فاردت ان امتحنه فقال المعتصم لعنك الله فا اخر بعد ذلك سورة
الممتحنة الا ذكر وذكر بعضهم انه حمد فصادف سياه وراى شيخا قد علاه رجل فاخذ فارسلها
اليه فا صاب ظهره وانك الرجل وقام الشيخ فقال لكن منظرك وقد العرض الصواب الذي كنت

من بعث ثم يحبه الليه للشلغا المحل الى نفسه شريفا كان سكران يبكي ويقول لو عرفت فلانا عشقت
فقال مخنث وما كنت تصنع به قال كنت انيكه فقال المخنث انا فتلته فاسقطاه وكان يقول بإثار
آل عثمن فقال المخنث من بطنه ان كنت ولي الدم رهبة عفو شئنا فانا اقتل كل يوم عثمانيا واخذ
رجل على مخنث وقال لا احمل عليك عشرة فشفعوا اليه حتى سكن فتنفس المخنث وقال لو رضي الله امرا
كان مفعولا ودخل الطائف بالمدينة فرأى مخنثين واراد ان يقول حده وهما فقال نيكوهما ثم اخرجوهما
فقال سيفت وحياتك عذا بك فلا ترجع خفض الشاع دخل عرابي المخنث فرأى ابرا عظيما فبادر اليه
وقبض عليه فقال الرجل ما تصنع فانا نقول اذا ما رأيته رهنت لحد فلقطها عرابيه بالعين
في القبض فقال اصحابنا على مذهبين في ذلك والقبض احب الى المخنث بالابنة من الاكابر
قيل لرجل من ظهرت به الابنة عزيز صاحب يوسف وكان ابو جهل مابونا واذا حوسبا الداء الغد
دبره مجمرا ويقول اللات والعزى لا علاج ذكر وكان يجالنوس ابنة فناكه غلام خلف حائط
فطارت دراجة تفزع الغلام فقال جالنوس دعه والدراج فلا فتين اصله فما زال يصفه
للريض حتى انقطع الدراج من المدينة وطار طعاما للمرضى ابوم التاد فيح مبتلى بالابنة
قيل لمخنث انت مع نيكك من يرغب فيك فقال الحمار اذا جاع اكل الكناسة وهمزه عند الخنازير
تنفق العذر وقال مخنث لرجل راه ذا متاع نكحني فردا واجلة زكاة ايرك قبل نيك الصغار
زكاة الاير وقيل لمخنث ويحك لو تنظفت فقال اذا احتجت الى ميتة دام فيهم لبعض اعينهم
صبح ينطبه ليخ رأى مخنث رجلا اسود ينيك غلاما روميا فقال كان ايره فاس كراع
عنبر مثقوب في صحفة ارز بعض سفراء احبتها في بعض من كان بينهم بغلام اسود وكانه وكان برى
خوخه نفر بقرعه غراب انفع المعتر بالابنة قال ابو العينا في ابن مكرم هو اذا اغرقه جنه
واذا نقل ظلمته عبد شاعر يجيب الاخر القطيع قد حدث ابو تمام وهو شيخ لا حدث
قد حبس الاصلع في البيت الحدث بعضهم وعامل يعرف بالفسي وجه ما اما الكدي جنى
اذا ما خفت من شيء ارانب الاصلع من كي فخذ عن كل حساب له كل خراج ثابت باسمي فقد
منوما على وجهه وبات منكوحا على دعي بعضهم في بعض الاكابر اراه في خافه ما يخف نومه
فاعجب مغداره فبلد اذا وضع الراعي على الارض صدره فبعوثك للعرق بان يبشبشه
وترد كب فقال ابن دوداك الربيع فقال مخنث ومستقيما فاذا رايت لعلك قد انقط فهناك
دوردهم فقال رجل اخزاه الله ما اشد ما يهام بالابنة شاعر وبعث غرمولي لخدام بابه
وجلده لدواته حكاكا ثم اعتذرت وقلت لولا شيبي لخجلت في دور النساء ارلا كان المعرض
بالابنة تعريضا قال ابن مكرم لابي العينا اما ترى غلامي هذا كم اعطيته وما شي فقال نعم
الماسين لا تركهم وقيل في الكناية فلان يحب العصا كناية عن الابنة وفلان ينام بلا
نيام ولا يعمى يجمع وكان حفص العنوي معروفا بالابنة فقال يوما في مجلسه وعنده حماد عجرد
بلغني ان لهم ارحاما منكوسة فقال حماد صح الكلب ما اخذ عن اهله وعرض غلام على رجل فجعل
يسعوضه وينظر في تكشفه فخجل الغلام فقال النخاس لا يخف انك انت الا على وقال لصين
لرجل بلغني انك مابون فقال مكذب على رجل الامير وكان ابو غامر ينعوم برمون بذلك وهم
على دكان فلكن الدكان وقال اسكن حوالنا على الابنى اوحي ابو غامر ان في الكناس الكناسة
تشتهي في الحوت داخل ولدانا اعرف الناضج الذي ينقضي لما اترى غلاما اسم وحين عنوننا
انه تحرا انشد الغل في الحان وملحى خرصبرا وانشد ابو غامر عمر الحارث يجعل الناس في مقتل

دمابهم قبل كل يوم لكنهم قوم اذا ما انتشوا قالوا لغلمانهم قوموا فقال هذا يجري على مكان يكن
اقرأها انه وماهم بالابنة الماسون الحين بعضهم انت ابي الحارث لو ظبن وابره في حضونين
وانقطع رجل عن امرته لطول لبثه فقالت المرأة ما احوجنا الى رجل ينيكك عشرا وينيكني حسا
فيكون للذكر مثل حظ الانثيين فقال الرجل هو من الله يرى ان انقطعت الا شهوة لها تقولين
التجافي عن المفعول به قال بعض الولاة بابون قتل به فقال اصنع به او كل من به رجلا يحفظون
اسنه اذن راعه اتاني عنا دفع الى بعض الولاة مثله فقال لا اذن امير المؤمنين ليحفظ الا سناه
اقضا والمخنثين فصاح عنهم واعتذاره قال مخنث عن خبر قوم ان حدثنا بحكايات وان غنا حرم وان تمنا
ركبتم فلان مخنث ولوطي فقال اللوطي انا خير منك لاني قوي وانا اقرب الى النساء فقال المخنث انا اشد
فواتنا منك للصوت وجهي بالتراب وابعد من العذاب وقال حارث لمخنث ياتنا فقال تناركنا
في ذلك انا انا كظاهرا وانت باطنه ناظر وقال رجل لمخنث ما خطئتك مخنثا لما رايتك في الطريق
فقال انا في الطريق وفي المنزل اهل ذم ذي التخنث كان مخنث بدخل حجر النبي صلى الله عليه وآله
فقال يوما ان الملك الحت الطائف احدا ابنه فقل لة تقبل باربع وتدبر
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وآله وانت تعقل لذلك فطرده قيل لبعضهم ما الداء العيا فقال الاحمق
مدلول مولويه وقيل وما الداء الدوي فقال المؤنث الصوت الناعر العلوي شاعر اذا كان الفتى
حسنا جميلا وكان مخنثا فيه الجمال قالوا باداب النساء وحفظوا شعورهم واستنسوا
ويحكى عن المخنث يبعوب الصاحب قال لابي الفتح ابا الحسن تونت ولا قطب فواده يتهيب
فشاك من ذلك فاسرين عباد ساده النهي عن الدلالة والخنثة قال النبي صلى الله عليه وآله
سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويدخلهم النار مع الداخلين الا ان يتوبوا الناكح
يده والفاعل والمفعول به والناكح حليلة جاره ومدمن الخمر والضارب والديه وقد رخص بعض العلماء
لمن اضطر الى ذلك في سفر فاس مناعه حتى سال منه ما فدته فقال لا باس به ويحكى عن احد
صاحبي ابي حنيفة ابي يوسف او محمد انه قال لا باس ان ياخذ المضطر جرجير فيمحه بما
شاعر اذا ما لك بارض لا انيس بها فاجلد عميرة لا عار ولا حرج اخر اذا امحنت بعدم رابلب
فاجلد عميرة حتى ينفض الحسن فوادر في الدلالة نظرت امرأة الشعب اليه وهو يجلد عميرة
فانبته فقال اذا كانت عميرة خيرا منك فاصنع بك فادعاها الى الحمام فقالت انا الا اكل
مع ضرتي ودخلت امرأة مزبد وهو يصب الماء على راسه فقالت ما هذا فقال حانت عميرة
فدخل مزبد يوما واوانه يصب الماء على راسها فقال ما هذا فقالت جانت عميرة خلا بعض
امراة تشعل كبيرج فرآها رجل بذلك فقال انا احتاج الى حورات فقالت الى الداير خلو القضا
لكان يغفر الله كلا من سمه وكان رجل يجمع الحن فاستظل بفناء دار في ضيعة بذلك
فاشرفت جارية فراته فكتبت رقعة ورمت بها اليه وفيها نعز على البيض الا وانس كالذي
دخونك بين الباب والدار فلما دخل رجل بذلك ما تصنع فقال ادق العبثه وقال بعضهم
رأيت احمد يجلد العميرة ويقول فديتك باسكبة فاوت خنة ولطفتها عذرة فخففها سال
فلما سمعه جعل يقول فوت باسكبه المبادلة قال الحمار ليس من العدل الا المبادلة تبادل
صبيان فقال احدهما انا خدام ادخل فقال انك ما تريد كم ندين ثلاث نعال لحيه ضعا نفام
الذي يحبه فقال ويشفع مع اخرى وانشد الكاتب اذا ما كنت الابيه واعوزتنا فقد ها
رابنا ابتياع النيك بالنيك اجلاء الجهان فيك المرو فامن لنا حملك ان لو تنام وثنك

التوسط بين مناولين للخبزارزي انشط الوصل باسباب طول الحبيب لم تفد شططا احب اجتماعكما في
الهوى حسبه الله يجمع لي في الوسط وابو عاطف صبيين ما رايين وعلمان الحذر احق من احتقى
البغال وما كان الدبيب قبل المهدي زياد انفقت على جارية فلان خمسة الف دينار وكان يمكنك
ان تحصلها بالف دينار ابتياعا فقال يا احمق فاين شهوة الدبيب ولذة السارقة والانتظار
الخفي فاين برد الحلال وقوته من حرارة الحرام وحرقته البرشنج قول ابي نواس الله
الشك فاخذه سوارا يمنع الحب اوضع الرقيب دب غلام الى اخر فقطن به وضمه قال ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا فانتظر حتى نام ودب اليه ثانيا فادلج فيه فقال ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها واتاه الفضل بن حبيب وجلا ثلاث العيادة لم يفطن به
الفضل فتغافل فلم يلبث ان فرغ فاخذ يلج فضربه عقرب فاشتاث وصاح فقال الفضل وراي
اذا نام سكانها فنيم المعود فيها العطرب اذا غفل الناس عن دينهم فان عفا ربنا يغضب ودب
انسان الى انسان فانتبه وقال اسه ابن فقال الان نعم النغر واحملها الثقيلا ودب رجل
الى الحمار فنظر امرد فانتبه فاعطاه الحمار بزانا وقال مرق سفرك واجعلها بعض زادك فحاج
اذا ضبث السفر نيك البهيم في الخبر انه لعن من اتى بهيمة وقال ابن عباس اقتلوا مواقع
البهيمة مع البهيمة فقال عباد ثلث لعكرمة قتل البهيمة فقال لئلا يقال هذه البهيمة هي
التي واقعها فلان فاتى رجل كلبة فعقدت عليه فاخذت الكلبة تعدو والرجل يتبعها فضحك به جلس
السطح فقال عض جنبيها واضربها فخرج عنك ففعل ذلك فانفرجت فقال له قد اتى بالكلب
انت فانك بذلك خبيب حاذق وروي بنيح بنيك اتانا في جوم الجمعة ومع ذلك يصلي على النبي فقال
اما تجوز ان اشكر الله على ابن يفرط الاناث ومثل ابن الاعرابي عن قوم الاشاعر اذا ما ولدوا ابنا
اجلك تلك سابك ام غلام فقال يجيرهم بانهم يا تون البهائم احدثنا بين الطلب الفرو بقوم اللقطا
انكحها كما رميت عطيته الحطيئة فقال ان كان ولا بد فاتوك بالعضو الزكا ان يجوم عليها فصلوا
الجوهر القيادة والرخصة فيها روي عن النبي صلى الله عليه وآله يثاب على الزاني ولا يثاب على
القواد وروي في الخبر اشاعة رجل كان يجمع بين الرجال والنساء فقال ما لكم ولمن يجمع بين
الصدقين تجري عليها سنة وفي بيته استراحة الاحرار وذري الاقذار روا العرب وسمى القواد
ام الحكم لا فانا في الصعب وتسهله والبعيد تقربه الحاذق في القيادة سمع رجل قول عمر بن
ابي ربيعة في قواده مساطير عالم قتلها لحد مرارا باللعب ترفع الصوت اذا لاها وتداري عند سورة
العتب فقال لو ادعت النبوة بهذا الخلق لا ومن بها وسمع ذلك ابن ابي عتيق فقال انا احوج
الناس الى خليفة مثلها وقد وصف قوادة في قوله زني ابليس مفتاح شاعر هو اجود ما قيل في ذلك
لا يغرنك في عطله طول سكوت وشاح ادبرت فيه بمحبوب ان يشاء الف ضاء حسنا
باليفسلوت وسود الجمل الصعب بحبل عنكبوت اخو اذا هوت يا اخي عادة من النوائي صحبه
المقادة نعت لها عجيرا قواده كالحسن البصري ارشاده ملوح في جبينها سجاده وجل هو
افود من ظلمه دهوا مرتد حادثه بذلك وقال اذا مت فاحرقوني واحبسوا رمادي في حق وذروا
منه الاحسان فانهم يجتمعون وذروا على امواج العتبات فانهن يلتقين بالقرب ما عشن وقيل
القود من ليل بهم وعلى ذلك قول الشاعر الشمس نمامة والليل قواد وقيل لرجل ما تحبه عند النساء
فقال القيادة عليهن قواد في القيادة سمع ابو الهذيل رجلا ينشد يعيشون حتى ما تفرق كلابهم
لا يسالون عن السواد المقبل فقال ارشك ان يكون هذا دار قواد وخمار واخذوا اصحابه

شريف وشريفه خلوها وحملوا القواد الى السلطان فسل عن قصته فقال هولاء وجدوا طاهرين في خفض
خلوا انظاهرين وجلسوا الشخص المعبر بالقيادة قيل لرجل يا قواد فقال بذلت على امك فقبل لبعض
عند ذلك ابو نواس كل عن حمله السلاح الى الحرب فاوصى المقيم الاينيا وقيل لابي عون لم تبغض
المتوكل يا من صبي بينا النساء والعروس فقال قد فرغ من تفضيل الذكران على الاناث حتى صار
يبالك بين الابنتين حظر الزنا واباحته اما حظر الزنا فمجمع عليه وقد نطق به من الانات دمه
ونفي فضا في الاشهار وجاء ابو كبير الهذلي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان تحل له الزنا فقال النبي
ان يوتى اليك في حرمتك مثل ذلك فقال لا قال فادع الله ان يذهب عنه البغي قد عالم فقال النبي
حسان هذا بل رسول الله فاحسنه فلك هذا بل بما سالك ولم يغضب سالوا بنيهم ما ما يحرم
حتى الممات وكانوا اعزه العرب وما جاء في السوانين الجماع وجاز التصريح بذكر السوانين والجماع
واستحباب الكناية عنها قال النبي صلى الله عليه وآله من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
وراي ابن عباس رجلا ينطلق عن ذكر السوانين فقام الى الصلاة فانشد ان صدق الطير ننك لميا
وحلف الصلاة يريد ان ذكر ذلك ليس ما يخرج وقال بعضهم الحسن في قول الله لحا واذا مروا باللغو مروا
كراما اي اذا ذكروا الفروج كنوا عنها وكنوا استعمل الكنايات في ذكره بخوضهم وذكر وسوتهم وبعضو
السعادون في الكناية عنه ابوب وسمت العرب فرج المراة ما ادراس من الدرس وهو الحيض
فرج لا يسقط العمل وعظمه سمعت اعرابية وجلا يقول وانفط احيانا فيفضل حيله واعقله
جهدي فلا ينفع العقل فادخله في جوف جارية وجاريت مكايدة حتى دان رغم الفحل فقال الدبش
دامه جار المعبة انت فقال اي والله والتي معها زوجها وابوها واخوها يا رهو يحبس نيا قطا
وقد القرحة عمل الركوب اذا اعتراه ناقص واذا افاق تلبس بالركاب وتراه بعيد ذلك عشرا
مثل الموذن شك يوم سحاب وقيل هو انكح من خوات الاصاري وهو صاحب ذات النحيين
وانكح من ابن الغز وهو الذي قيل كان قد انعظ فاسلقي على قفاه فجاء فصل جرب يحك به
فبطنه حلا وقيل ابركعصا الفيار قال يجعل ابرا مثل ابر البغل وقال يجعل ابرا مثل حردان الجمل لو دس
في مثل صفاء لدخل وقيل اعظم الايور ابر الفيل واصغرها ابر الظبي وقيل كان لابن عرابي مهاير
وثلثون جارية وربما طاف عليهن في ليلة النصف فصل فقط من ليلة الاربع جشوته انعظ
كان فطنه مرمومضق زنار بيطار كما نزوا الاكف بريسه عنق ظليم نعيم مقتار وقال سهل
هون ثلثة يعبرون الى حال العجائب من السكران والعران والعنين فقال بعض اصحابه
وما نقول في المنعظ فضحك وقال وما قراءته ام عرب من عظم المتاع قال ابو سعيد رايت
شارداب بان يوما وهو يضحك فضته فسالته عن ذلك فقال تفكرت في شي لبس على ظهر الارض
رجل لا يود ان ابره اكبر مما عليه ولا امراة الا تود ان حرها اضيق مما هو عليه فاوا على القضان
سولها لطول التالج والثلاج تمنع شوتها لطف مزاجه وحكي عن المروذي بانبث الحي انزال
ليس في الارض رجل الا يشتهي لامراته ابو الحمار فقيل له كيف قال لا يرتضي ان يكون كابره
فتنكح امراته قال مدينك اللهم ارزقني ابرا سداه عصب ولحمه عصب لا نضب نعت نعتبه من
وبينك من رجب الى رجب وكان بعض الكبار يقول اللهم خواجي فطوام اهلي به وتفاخرقوم بكم
الايور فقال اعطي لعوان كبلا اب ابز الكان البغل اعزمن قريش وقيل لرجل الحب ان يكون لك
ابر عظيم فقال لا لان منفعته يكون لغيري وثقله يكون علي استعظام قدر الايور واى بعثث
خادما من بعيد فظنه امرد فلما دنا منه قال يا ناقص هذا ملف من لا رايت ابو لاصلف

٢٠١ من صوف مع السراويل ونظر رجل الى مخنث فقال اعلوي انت ام قرشي فقال انا خوخ ذلك الى
ابن صعصعة ومخنث وسمع رجل مخنث رجلا يشتم ابنه ويقول ومع ذلك لا ابن في طول النساء
فقال انا بليتك فقد فعله وانت لا تشعر ونظر الى شيخ ابن فقال يا شيخ من علق هذا الدين وما ظلم الحوالي
الا من كثير الشعر فجعل يبكي ويقول خليفة من قطيفة شاعرية على الناس جميعا وفقد من به
قال موسى بعصاه دون مالك بابك فما خير الرجل والمرأة بسوءتهما قال المتوكل يوما لعبادة
وذكرته ما بقا فانكما سبق ولم كذا فبعث ذكورته فقال المتوكل لعبادة بحثت عنك شغل
امرأته فقال هي شغلة ببيادين وانا اعود بمخرجين وعلامة في لك جارية لحنث ما اعظم طيبي
بك فقال بانك مجرك اعظم سود وجهه وشق وسطه وقطع لسانه وحفر الحاجب كيف
محروات صبية صبيا كشف لها عن ذكره فقالت من طوله قال ابي قالت في حر فقال ابي قالت
في عرضه قال ابي فكشف عن حرها وقالت لعن الله ابي فازاده على ان تشعر وذكر المستغفي
سوا شرعا لما سخفا سال الاحنف ما بال اسماء الرجال يكون عليها الشعر من اسماء النساء
فقال لان اسماء الرجال حار واسماء النساء رعى وسال مخنث ما بال حر المرأة بنبت اسرع
فقال لقربه من السما وشقي من خوف وكشف امرأة ابي نواس فقالت هل ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فقال نعم شا من فطور فيا لمخطوب الا ابدا حرض على الناس ام الحر فقال
ما ادري وان لصادق الا ابدا دون للجمهور ام الحر وقد جاء هذا موضعا من عنانه واصل هذا
فاعفا فاه جملة اخبار المرأة ابادون ابن قالت ابنة الكيت لاتهما اي الا ابوا حب الى
قالت ابن فرس في حرارة فرس في لين فيك في اشدارة ظلك في حفر رجل جمل قالت جارية
ما شي احب الي من ان ينيكني ادري بره في حري وحضنه بدق باب استي فيهيج شهوتي الغمز
في وصف المتاع سال الخليفة الاصمعي رجلا عن قول الشاعر ولقد عددت عبرتي بانوخم
عسر المكره ما انه تندفق مرح يسيل من النشاط لعابه وبكا وطلبا ها بربغوني فقال بصف
موسلا فقال الكلب الله على مثله ووقف اعرابي على جماعة كانه يخشد بكرا وقال من عني بكرا
احمر من عنظم غلاظ وقل ضه خرام يتلوع بكرتان سمراوان اقرب عهد العاهد به الليلة
فقالت جارية ما عنيت به الا ما ضمه سرا وملك وقال مخنث لاعرابي هل لك في شي اشغله
ذرع واعلاه شرع وليس بباذنجان ولا قرع فقال على هذا لعنة الله وقول بنا رجل الركوب
البنان قد تقدم ايضا وصف الحر بالضيق والحرارة سالت بنت الخس اي الاحراح اطيب
فقال الذي اذا ادخلته قبر عنق واذا اخرجته مص ووصف رجل حر امرأة فقال انه اذا خرج
من الحمام وامس هلا به من الحمام وقالت امرأة ان حري اضيق من عقد شمس ابن الرومي
لها حر تستعير وقدته من قلب صب وصدر مختنق يزداد ضيقا على المراس كما تزداد ضيقا
انشوطة الوهق اخذه من قول النابغة واذا لمست لمست اجثم جاثما متحيزا بمكانه ملء اليد
واذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد واذا نزعت نزعت من مستحصف
نزع الحزور بالرشا المحصد الواسعة الباردة وصف اعرابي امرأة فقال مغارة مكلاة في سعتها
نفث عقصه وثلج همذان عند بردها حومكه وسل حبيب غمات الفاعة عن جارية اشتراها
فقيل له كيف وجدتها فقال بها خصلتان من الجنة البرد والسعة وقال صاحب في بعض ما به
وصفت بانها ذات الضيق كون نضاعه فكشفتها في الخلوة عن ذيل وداعة الناس يشبه عندي
بزنجار كب في مخرج وقال رجل لجارية ما اوسعك فقالت قديت من كان ملاه ثم قال لها

خلونا

خلونا انت واسعة وذاك من خجل مني تقنا فقلت لما اعاد القول ثانية انت الفدا لمن قد كان
ملاه وقال ماجن لامرأته يا ابن مثل صعو صعوحيسين قالت اذا واحد امكنك من انت مثل صعو
نجد وقالت امرأة شيخة سعد حرها فلو مطول الا ابن فيك وعرضه ولم كعب احصل في شطر بعض
ولوان عوا خوف قبل فاقلاه البرسر الفيل فيه بركضه وقال ابو زيد الكلابي بقيت زمانا
لا احبا وتر تشوعب ماعندي فطفرت يوما بواحدة حكت ادلج فيها شيا بعد شوح حتى شوحت
فقلت انا ادبني في الاخراج فقد ادخلت فقال سقطت معوضه على غلاف فقالت للنخلة
استحكى لاطير فقالت النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك شاعر وهب
والله نفسي فيك يا احمق نكوا انا طولك نشر كيف تشوعب شبرا وقالت امرأة لرجل جامعها
ويطي الصاع افرغ فقد ضاق فليقال لوصاق حرك لكنت قد فرغت منذ ساعة ورأى رجل
امرأة وهو مقبول وكان معه ابن حمار فقال يا هذا كيف يحمل هذا الابن فقال اكبه هو فقال نعم في ذل
ان امرأة تسمعوع اعتلام المرأة بغيبة الزوج خرج ابن الخطاب مطوف بالمدينة فمر بامرأة
من نساحبه وهي تقول تطاول هذا الليل سري كواكبه وارقني الا حبيب الاعبه فوالله لولا الله
والنار ربعله لحرك من هذا السرير جوانبه ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطاب وحشتي بغيبة
زوجي عني فلما اصبح بعث اليها نفقة وكتب الى عامله برد زوجها ثم سال ابنته حفصة كم تصبر
المرأة عن الرجل فقال اربعة شهر وكان رجل لامرأته غيبة فغاب عنها غيبة فارسلت اليه
تشطيه وتشرقه فكتب اليها لبس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب
فكتبت والله ما تريد قيسا لغير طعن الكلى فاستطرفها وعاد اليها التعرض للنكاح تزويجا وخروجا
كانت رقاش بنت عمرو السلك عند كعب مالك فقال لها يوما الحلي درعك فقالت خلع الدرع
بيد الزوج فقال تخرجي فالت الخروج لغير النكاح مثله وقال رجل لجارية انا اقل ثم نعنيك فقالت
بل نعنيك ثم تاكل فاستملح ذلك منها فقضى حاجتها وكتبت امرأة المحلين نحيا عجل فقد امكن الرمان
وبادر الوصل يا حبيبا يا ربما فات الزمان من قبل ان يفطن الزمان وشكى رجل الى امرأة كثير
شعرها فتنتف فكتبت الى حبيبها قد سهلت السبيل التي اشتكى حوارك فيه الحفا من خشونة
فان كنت تهوى ان تورد جنابنا فلا تبعث عنا فاطال الذي لليلة وكان لابن سبيب جارية فطالت
له يوما ماهكن وقدم النون فقال الساعة وبعث هشام الى عبده بنت عبد الله معوشرة وكانت
غضبي فلم تجيبه وكان له جارية فوقعت جانب السرير وقالت اما من استحى فانت له فقعا وما
عليك الا ترى واما من حانك تيس وهو محبته فانت عنده تلهى فاستظرفها ودعاها وكان رجل
يعشق جارية فاجتمع معها ليلة فكان يعاتبها فقالت يا جاهل دع العتاب بالكتاب واحمل
صنيع وقيل لجارية ما اسمك قبل انالك قبل انالك قبل حرام ام حلال من خاف ام من ندام قالت كيف
شئت وكما شئت قال ابو العيناء اشتريت جارية فضعفت يوما بحييي فكنت اقبلها واترشفها
ولا ازيد على ذلك فقالت انا تحفظ لابي نواس حدثنا الا شانج مما رواه ابو زياد تيجا عن
شريك لا يشتفي العاشق مما به بالثم والتقبيل حتى ينيك فقلت لا اعرفه ولكن شريك من ما بها
دام مثل نفضا لها وارضها وكان للرشيد ما نا جارية يبلغ التوقيت الى كل واحدة في ما
ليلة فصعد ليلة فاذا جارية تغني الا يا دار كم تحوي من نيك ومن غلمة الهوا حد تشتهي براه
ما في موضع متى يصلح لها ان منعه ما في نلة فدعاها فاستعادها الا ان فقالت سترى بدق
استغزادتك فقالت لا ارى لان كانت كما قال ابو حكيمة انت بحرا لها تكنال فيه فعادت رحي

فاستقذ الجراب فقالت بل لا نور الجراب فادعا فقام اليها فواقعها ثم قال يا لحنا جعلتني طباّنا
صنعتيا فقالت لولا اجلالك كذا لم اكل هذا الرغيف على هذا الجوع الصادق واستعرض رجل
جارية فقال المخنثين ان تفرحي بالعود فقالت لا ولكن يعجبني ان اجلس على العمود وقال لامرأة
زوجها اشتري لي خفا فقال وانا احب اليك ان اشتري لك خفا او ايتك الليلة فرط فقالت هذا
الخلق بها ان يبلى ولكنه يرى في هذه السنة اختيار المرأة الرجل القوي على النكاح استعرض غلام
رجل جارية ليبتاعها فصلت الجارية انه بدل بحسنه فقالت ان كنت يوسف الحسن وليس معك ايْر
ذو عروق صلبة وهامة وحبه يدخل غضبا ويخرج سكران لم اعتك الا شيطانا مريدا وفردا
عنيدا وقيل لبعضهم اي الرجال تشتهين فقالت ما ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث
شفاء وهو ونيح يفضح الفداء ومن ذلك اجاد في النكاح سكر المرأة لمن باع في مباضعتها
قالت امرأة ما كنت فلانة لنا كانت تطلب زوجي كثيرا من كثرة الباهلية وكانت امرأة تشكو على قبر
قتيل من كان لك فقالت زوجي كان والله يجمع بين الجناح والساق ويهز الصارم للاعناق
وقد كذبك امرأة تزعم انها تبكي لغيرها اخبرتك وتزوج رجل امرأة فلما دخل عليها اخذ جيلها
وبلا عبها فقالت ليس بهذا امرتني اي اختيار المرأة نوعا من الجماع دون نوع اجتمعت بنات
هذه المدينة عندها فقالت للكبرى يا بنية كيف تحبين ان يأتيك زوجك فقالت يا ام ان
تقدم زوجي من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر
فجاءني ما اريده فقالت اسكتي ما صنعت شيئا فقالت للتي تليها للوسطى فقالت ان تقدم زوجي
من سفر فيضع ثيابه واتاه حيرانه طاعيا الليل فيطيب لي وقضيات ثم اخذني على ذلك فقال
ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان تقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد
شوقني فيدخل علي ويغلق الباب ويرخي الستر ويجعل ايره في حري ولسانه في في واصبعه في استي
فانكح في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامك تقول السا عذر من الشهوة الراغب عن متعة النكاح
ابو حكيمه وما حكاه اني من النقاب ثلاحظة معطوف مستراب كشفت قناعها فاذا عجوز مسوّد
المفارق بالخضاب فما زالت تخدعني طويلا وتاخذ في احاديث الشباب فقلت لها ان فيّ اماراد
ودون قيامه شيب الغراب فخلت لها خلال وترواد كرمه المجتني غلط الحباب في تنل العمود
اذا استاكت بابه لا يقوم على الباب وله دعاني اليها فتحل ابن اكثم وقد فتحل الرحمن جلال
ولو قام لم اسعفه فيما اراده احلى بابي ضرام عيال ابن الحجاج غلبت المسطر المالحف
مفتاح دري ووجدت مفخرا فيه لا يرجى خيري الهدية عندي وهذا ما فعله عنفي
انت في دعوة اوفي لشيء دعوة ابي ارضا المرأة بالخلو عنها وقع بين رجل وامرأة
فغضبت فكابرها حتى جامعها فرضيت وقال لها اخزاك الله غضبت فخشيتني لتشبع لم اقدر على رده
وقال الحجاج هكذا قوله امرأة فقالت لا صبر الامير ورب الكعبة فقال كيف صبر فيه فقالت شمالك
فقال هل عندك من ذي قال نعم خبز فتني وماء فتني فاحضره فاكل وقال هل لك ان تفتا جميع
فتصلح بيني وبين امرأتي فقالت هل لك في برد من جماع بينه قال نعم قالت فلان فلانا حيّه
بك الى احد فيلج بينكما جماعا فاش الجماع قال ابن سيرين اللذ الجماع اخفته وقال الاحنف اذا
اردتم الحظوة عند النساء فاحشوا في النكاح واحسنوا الخلق وقال رجل للشعبي ما تقول في رجل
اذا وطئ امرأته تقول قتلتني اوجعتني فقال اقتلها بذاك ودمها في عنقي وقدم رجل وامرأته
الى امير المؤمنين فقال انها مجنونة اذا جامعتها غشي عليها فقال نجها واحسن اليها فما انتظا

باهل

باهل وقيل موطنان يذهب فيهما العقل اليائس والسابقة الاسباب المقوية على الجماع
من ملاعبة الحبيب قال الحسن اكثروا من ملاعبة النساء وملاعبتهن لا تكونوا كالبهائم التي يطرقها الفحل
الفحل بغتة والملاعبة للتهيج كالرعد والبرق للمطر القبلة ثم نيابتك قبل ما القبلة عنوان
وطلب رجل الى امرأة فقالت الايناس قبل الابساس كراهة اقتضاضها بالاعتزال عنها كراهة الاعتزال عن
المرأة الا برضاها وقال رجل مع نوح ما اذهب من الفراغ قال ما تقولين في الاعتزال فاتنج
انه مكروه قال ولم يبلغك في ذا كراهية وكان لابي يوسف جارية تصحبه في السفر والحضر
وكانت يوما نائمة على راسه اذ رد عليه كتاب فتغير وجهه فقالت الجارية الكتاب عزل
قال وكيف علمت ذلك فقالت لان وجهك تغير من عزل لا سيما ولكن كيف انتحرت ذلك عني
كل يوم وهذا طلعة مرة واحدة ميلها الى الاعتزال قال بعضهم دخل قوم من الاعراب البصرة لحاجة
اصابهم فرايت جارية جميلة تكشف خدها فادخلتها الى دهليز فوطئتها فلما قارب الفراغ
قلت قد عنيت نزلك البلا يلحقني جنبا وقال بعضهم اشتريت جارية فوطئتها فجعلت تزلم التي
فاكرهتها فقالت اذا وددت انك لا ماتيك ادبع الماء فتضيع مالك فاما وقد اتيت وشانك العدو
وهو الله اذا جامع قبل الفراغ وجوب النطفة في حليله اسرع فخذه بالسلح وكذلك المرأة
واما الرحوح فالمرأة التي يثب عليها عند الجماع قبل الفراغ قال رجل كان جيفر ان لانعم امرأة
ثم متزوج بامرأة فقامت عليه فسألته عنها فقال لا انها تحط وقد قلت فيها الامر يعوق رحلها
بان قالت اسلحي ان ثبت اوجلي ان ساخوي اذا نعطت من شق فان خرنت فقدا عطيتني سوكي
سلح ان نعد عذبوطيني شلكي منها اني اراك من تحت عزموكي وربما يحطني فلم اشعر بما فعلت
حتى وجدت خراها في سراويلي وقال بعض الفاسقين كانت عندنا جارية عذيوطة فاذا فعناها
ودت تمنا هامرة فاحطات شهوة فرايتها تجا سالتها فقالت مولاي مثلي ويجعب التركمن حان
فاذا راى شيئا قبيحا دخل في غلطه الرخصة في اتيان المرأة في دبرها استدل ملك بقول الله تعالى نساؤكم
حرث لكم وقالت عائشة اذا حاضت المرأة حرم الجحران فدل انه اذا لم تكن حيض لم يحرما وقال بعض
اهل اللغة انما هو الجحران بالضم وهو للفرج تحريم اتيانها في الدبر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
اتيان النساء في محاشهن وسئل في اي الخرتين فقال اما من دبرها في قبلها فنعم واما من دبرها
في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن النوادر في اتيانها في ذلك الموضع
قال مزيد لامرأته دعيني ابتكك في استك فقالت لا اجعل شيئا ضيق بحري مع قرب ما بينهما وسئل
ابو حفص عن اتيان المرأة في دبرها فقال ان الله يقول نساؤكم حرث لكم ولست ارى زرعا الا في الحرث
لم القرية خلت للمرء معر هام القاضي وهذه عوده جاءت على غير موعد بعضها الجم تكاد تطلع
فقلت لها لما استوحدتها ومضى الى شاء منها مطلع ابغي لنا هل تؤمنين بالك فقالت الى
الكتاب مولع فقالت نعم اني ادين به بهم وعند هتبر عدله ومقنع فبتنا الى الاصباح ندعو بالك
وقوبر فناه احسنا باو نفع وحاضت امرأة لا عاب فتعرض لا سيها فقال قد يوجد الجار
بذ نسيل الدار ابن الحجاج حاضت وقد كان لنا مدة طولها عنه اسيها طابلة ويثب في الوقت على ...
ودبر الباب على العاقلة وبعث امير مصر الى قاضي القضاة عبد الجبار ان زوجها ياتيها في
دبرها فدعاه القاضي وعرض عليه قصتها فقال نعم انيكها في دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك
فخجل القاضي من قوله ورفع رجل الى ابن سمحون قصة وكان ينعت نفسه النظر بن الرعيب
وكان في القصة ابقى غلام فلان التركي وهو يعبث بها في دبرها فدعاه وكان غلاما فقال له

حملت من تركستان الى الطراز وناكوك في ناشي ثم الى بخارا ثم الدهر ثم في كل مكان ينيكونك فما اشتكى
حملت الىّ وكنت تنيكك في ناشي فما علمت ان ذلك معطوف فحل ابن سمعون من قول وقال الصيمري له
لم ما قاتلك الله يا عاقل ثم شكت المرأة كثرة جماع زوجها تزوج مدينيّ مولاة لابي المثنى الخزاعي فجاءت
الى ابي المثنى تشكوه لكثرة مجامعته اياها وقالت لا ينزل عنا ليلا ولا نهارا فلما اتى ابو المثنى دعا به فقال
ويلك انك تقتلها ويحك ضربها الف ابى انزل اعاف ولا اركب ورفعت امرأة الى زوجها
الى القاضي تسألها ويسلبني متى احتجت فاجابه الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثالث وقالت
ايها القاضي لا اصبر عليه فقد استلهت في تلك الليالي بجنس الرجال شكت المرأة زوجها راحت
امرأة زوجها الى القاضي وقالت هذا يطلبني بما يجب فقال الرجل صدقت ولكن هو يجد منها فقال
القاضي الحكم بينهما ان يوحنه فقال الحكم ان يجيء فلما خرجت اذهب بحثت فقال اما تستحيين ان تقول
للقاضي ليس يكفيني فقالت ان شاء طلبك عن طبع الرجال الى طبع النساء قالت حتى عرفت لحبك في
الثواب لمي اذا لا استحي منه وقالت امرأة لزوجها قد صرت لي اخا فتى ابدا لا تناطحني معها زوجها
امرأة زوجها الى القاضي فقالت ان زوجي هذا لو طلبني يحيى فقال الزوج انا عنين فقالت هو
يكذب فقال القاضي ناولني ايرك حتى اختبره فنا ولده بيده فكان القاضي فيها فلم يزد ولا
استرخا فقالت لو ولي ملك الموت منعطا لا استرخى ادفعه الى غلامك وكان للقاضي غلام صبيح
فدفعه اليه فانتشر سريعا فقال يعطي القوس باريها فقال القاضي مرحبا كيخان وما لا اعرف لك
ولا تتكلم في علم القضاء وقال الجهجاه لجاريته انك اردى من اتان عاقر فقالت اذا ادرم الفحل
ودنت الحجر ويرض بأنه مغمور في الباه فحمل دعوى رجل امرأته فاستزارته فلما سال اليها
ضعف عنها الرجل فاخذ يتريد على موضعها ولا يدعها فقالت له اله بزوج فقالت يا ابن اللخنا
لو كان لي زوج لم اتخذ حرى لطنبورا تضرب عليه بمضراب منكس وقيل لاعرابية كيف تجدين زوجك
فقالت ليس عنده مؤانسة ولا ملابسة المغدور من يحظى عند الطاعنة ودخل به سابر الى مريم فلم
تنتشر عليه فخجل فقال لها حتى اعجب فربما سبب الى احد وقال نعمل العادة حتى شفا ولهم
واعظم الناس احلاما اذا قدروا ثم انشد ابى عطف مع الزمان من ادم ومن اليوم وقال مروب
لغلام جارية الناطق وقد قبلها ولم ينتشر عليه فقال الاول وقد خالك فتبل جعل ربي وعلي
من محبها ليس ذلك فد نيك اتى انحم الناس كلهم لعل الحرب الا ابعد عنك ابعدي واشتهت
امرأة شيخ فاسدا عليها لا تختار فقالت انت عجين ما رأيت ابدا يرسا وقعد احد من حلى
امرأة فلم ينتشر متاعه فقال يا باب فقال الحاجب من فتح خرابه ولم يكمل فيه ومن هذا العنابل
انت بجرابها تكالدبر فقامت وهو نائم فجرت الجراب ضبير الماء جرى علاضفاض كتب ابو العباس
الى ابن مكرم العجب لكم انكم تناكون ولا تنيكون كيف عزرتم الجواهر واشتهيتم الطهاير وعلام قدمتم
الظهور وانتم محتاجون الى الذكور ولم الهيتم حب النساء وبكم عدن النساء وكيف ادعيتم بوم الروح
والطمان وانتم تخترون للادقان وانتم كما قال قلنا علا الاقدام تدمى كلومنا ولكن على اعقابنا
تقطر الدما فاذكر عند جيرانكم وجيا لكم عندنا كم تلبا بوس للعروس فاذا زها لرجالك
وسيرها لرسالك ابو علي البصير وزيانة القوم ادعا طلب لما ذكروا يكفيك من شأنها بعض
الذي عسر انه فقد ناقوك حتى اتاه ابهم وجعلوا الامر حتى شاع وانتشر فالات فقام قبلا
اصبعه ومن منافل بكتبه حوا غرار او عجز رجل عن امرأته ليلة العرس فقالت نبيا سب
الله يا جارات عن الحكم اذا ما المطايا لم تجد من يضمها اعتاض من يهوى علا الضجاع كان

سعدت السبيل اللهم توارني ضيد رضا اهلي توسني ضيفها خوام بذك وقال ابو مهدية لابي عريب
الملك لا يزال المرء بخير ما اشتد ايره وضرسه وقال رجل لابي شعيب اني اذا خلت في الصلوة انتشر
علي هل يكون لي صلوة فقال ملوي لك فاتى اتمنى انتشاره في الفراش الثالث ضعف عن الجماع قيل
لابي مهدية ما عندك في الباه فقال ما يهيج شهوتها وتنقص عنها وتدعي بعضها وقيل لآخر
فقال ما يقطع حيضها ولا يقضي حاجتها وقيل لآخر ان منعت غضبت وان تركت عجزت وخل روبه
على سليما فقال ما بقي من ناتك فقال اني لا اطعما فاردة فاخضعفال فقال الجيب شرب شراب ضعيفا
وقد اضعيته وقال مرة اخرى عندي لا ينيك واذا الكهنة يريد وقيل لملك كيف حالك فقال ابي اذا اشتد
نام واذا وجد نام المجمع لي ابدا واحدا الله منه صارهي به هوينا طويلا نام ادخانه الحبيب كما دا
ولهدى به بنيك الرجال الشيخ العجوز سئل شيخ عن حاله فقال متى لا الطيبان السن والايد وقيل
الاطيبان الضراط والسعال وقيل لابي عبد الله المشوق من الباه عندك فقال البزاق وقال ابن
ابي البغل لقاضي اصبهان هل في البيت صلاة فقال لا فقال هما انا ذا في البيت اصليه سخن واشار
الى متاعه قال حكيم في مرثيته لايره الرشيف له من قوله احبلت ابليس فابن اصحابه راسي
ورجلي دملا وركاماه فليبيها كانا مه واذنبه ونام ابدا لا يطيق قياما ومن قوله وهو من احسن
ما قيل في ذلك ينام على كف الفتاة فادره لوحوات ما يجمع الكف كما يرضع الفرخ ابن يومين
راسه الى ابويه ثم يدركه الضعف وله قل ما هو ي الغواني حلم ابرو وقائه وله كانه قوس ندف
بلا وتر وله سير يلفت على ورد ابن الزنبق ويشا على راس الركبة ملتف ومن وصف قبل فنا سعفه
وعن على الابريق وكيه صيادن فلا تكف بتلجم لا يخرج ومن كثر الجماع قال جالينوس ما يخرج
ينقص من ماء الحياة فليكثر منه او يقل وقيل لارسطاطاليس اي وقت اجامع قال اذا اشتهيت
ان تضعف وقال معونة ما رايت منهوما بالجماع لا سيما ذلك في متنه وقيل الفقهاء الحج من
الحجاز احج بمرابض الفحول لانه ما نقص من احمها زاده الآخر وقال طبيب لرجل قد ذهب الماء بصرك
فقال قد ذهب بصري لذكري فادرقه شرفا لهما رجل فاعجلته قال رجل لامرأته اريدان ادخل
لا منظرا انت الحيلة امرأة فقالت وموسل زوجي فقعد واتى وزانها فحمل الرجل وهام على وجهه
ونظر رجل الى جارية فقالت باسيدي ارى بالنيابة فقالت ثم باسيدي فقالت اقعد حتى يجيء مولاي
وينيكك كانكم تخجل وقال رجل لجارية يلاعبها ايش في استك فقالت يجيء الله عليك هلا جعلته
في يدي حتى اسمعه حيث شئت فقال قد جعلته في يدك فضحكت ثم قالت قد وضعته في حر
امك وقال رجل لامرأته في رجلها خف مخرق ما بال خفك مضحك فقالت لما رأى كسها تنائم ضحك
وراود النظام جارية وبتعها فقالت ان لي مالا ما يكفي ولي زوج في الشرقي وزوجه حتى يدي عنيق
ولي صديق انا اعشقه ولها حيث لا تفتر عن الالتفات حتى ساعة ذهن وحكي في حري فضله فضل
وانعظ رجل ابي نعوض ابره على فخذي فقال يافتى احرج هذا على من لم يرانه فما عندك من لا يحر
الترهين التكبير يوم الاضحى وكان مع الرجل دينه فقال خذ هذه الديته للزبيب واشتخولي واحمد
فقالت مكذا اخشى ان الدمل ابدا ينكون ابن مخضة برنت وقال بعض الظرفا لمتيم ما اسمك
فقالت مكه اي انا محرمة عليك قال فاكشفي عن الحجر الاسود افتله ومن النوادر في امرأة مرت بالعبا
فقالت ابن درب الحلابة فقال في سراويلك من خاص وانت راسك تعالى نعم منها كسب رجل الى
صديقه اعطني لاملك حسن ودينار ودينار فبعث اليه وكتب قد سارعت الى امرك فقبل سرد
الطبق والمكنسة واشغل حول النبي صلى الله عليه وسلم اشدك فقالت هذا ذهب واما اذان بذهب

ولكن خذ عودا فلما اتى شوى فوادرهن في كبر العجيزة وصغرها قال الجاحظ مررت بامرأة في ثمر كبيرة العجز
فقلت لبعض من معي ما اعظم عجيزتها ان لم يكن عليها معظمة فكشفت عن عجزها وقالت انقطع
الى الحق ولا تكن من الممترين ولبست امرأة ثيابها واتخذت عظيما لمثرى عجزا فراها رجل فاعجبه
فراودها فلما تبعها وخلا بها وجدها عودا فقال ويحك اين خلقك قالت اما سمعت قول الله عز وجل
ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الكرسح جاءت امرأة الى ربيعة الرأي فقالت
ما تقول في الكرسح فقال اعرفي فيك الله فقالت بل فيك حيث استهديك واسترشدك فقرت
بضلالك فقال لها عافاك الله كل شي اشتريته هنا شهوته خبز وملح حدام ودعت امرأة بغلمة ومعها
كيرسح فقالت ما عندي دهيت والمسير عليك فقال اشم فاخذ درهمين ودخل خزير معها وقام على الدعج
مسألة المرأة ذلك على عضوها جعلت تدخل شيرو تخرج فتطلع رجل ورآها فصاح فقال يا عجب
من امرأة ينيك رجل فقال المخنث وانا اعجب الرجال ينكحون النساء مد خلق الله الدنيا اذ رأيت
امرأة رجلا فلا عجب ما اهداه ابو علي البصير الى امرأة ركيبات وكتب على كل منها ادخلوها
بسلام آمنين فردها وكتب عليها فرددناه الى امه كي تقر عينها انواع مختلفة في وصف الجماع
لبعضهم جارية ليلة زفافها فقالت اما داريلاه في اي وقت واي موضع عراقي فتوى امرئ جار
على حمار مع غلام وجاءت على اتان مع جارية فقال لها والغلام بالجارية والحمار بالاتان فقال هذا
يوم غاب عذاله سال جعفر بن سليمان ندماءه عن قول جرير لو كنت اعلم ان آخر عهدكم يوم الرحيل
فعلت ما لم افعل فقال فتى من الاعراب في آخر المجلس انا اعلم ما كان فعل كان ينيكها فضحكوا وقالوا
اصبت وقال من حسن ترتيبه الوطء لولده ان ينيك دابته وكان لرجل غلام سندي فاخرج خلف
غلامه في اهله فاحبل امرأة صاحبه فولدت منه ابنين اسودين فلما عاد الرجل استقبله العبد
وجعل حملا ابنين على عاتقه واخرجه خلفه فلما رآه سبحه قال يا مبارك ما هذا على عاتقك
قال ابنوك قال اترجعت قال لا ولكني ولدته من اسقى فقال هذا عجب فقال اسيدي و هكذا
خلق خوف العجز لا سحوت امرأة حتى المدينة سلبها الهراس وزوجها بانتها فقالت
الطف الهراس من اخي فهو اساق الهارن مشغول وحكى عن ابن بخيعان له جارية وغلام
فكان اذا خرج اخرج احدهما معه خشية ان يجتمعا فلما اعياه الامر ذبح احدهما من الاخر فكان
يتعالى معهما فقيل له في ذلك فقال الان اكثيها احب الي من ان ينكحا وما جاء في السحق
نفضل السحق على اللواط وقالت امرأة لجارتها هل في الدنيا احسن الموز تكتفي بذلك عن الرجال فقالت
... ولكنه ينتج الحسين يكتفي بذلك عن الحبل وقال الاصمعي كنت في دار الرشيد فخرج على غفلة فقال
ابن الاصمعي فوضعت بين يديه فقال ومن الذي يقول لا تشغل المرود وما اول فقلت هذا شعري
لبعض السحاقات بالصبح فقول شعر الحمن على الحمن ولا تشغل المرود فهل يشهى وهو احلى من الفقام كالوز
فضحك وامر له بالف دينار فضل الكاتبة على السحق قيل لامرأة ما تقولين في السحق فقالت انه التيمم
لا يجيء الا عند عدم الماء فنظر رجل الى جارية على سطح تساحق وقد نفسه عليها فقال ما الحق
ويزهق الباطل الا ما روت السحق في الغرب والشرق انحن فان النيك اشهى من السحق احض
فان الخبز بالادم يشتهى وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق اراهن يرقعن الخروق بمثلها
واي لبيب يرقع الخرق بالخرق وما يصلح المسمار الا بعوده اذا احتاج فيه ذات يوم الى الدق
آخر اما والله لو نماك ابي ... فيل السحق في طلاء ... اذا لعلمت ان السحق زور وان العشق في
ركض الكيت وذكر السحق لامرأة فقالت ابه خير من حرامنا فوائد في السحق قيل لابي عون

امرئك

امرئك تساحق فقال انها والله بحس قبل وله قال انه انفع من شوطها وابطى فيمن تزوجها واخرى
اذا وردت عليها الاير لا تفرغ فيضها ودخل رجل الى جارية تساحق وحوها رطب فقال ما هذا فقالت
ذكرك حوى فلما ماحتك ضحك وقال ابو العنبس كان لي جار خراسانيا فخرج يوما وقال امرأتي سحقتني
اسحق فلت كيف قال اختة عزيزة في ذلك البيت ننيكها قلت اذا مرحبا وامنيها فاوالي وقالت امانت
عزيزة فذهبت معه فاذا هو يغشى عليها فرشت عليها ماء ورد وكافور فافاقت وذهب الى الصحابة
فقال ابو العنبس سامحني المرأة فاتفق ان ماتت امرأة شهاني وقال احب ان تحبها فلما
جئتها اذا هو ... فقلت هذا لا يمكن لانها قد بردت فخرج الى الحمام ودرهم فقال الاحب ان تحبيها
فاجتهدت حتى تخلصت من يده فلم يزل يشكو في ما يحده المعروفات بالسحق اول من سنت السحق ابنة
الحسن هويت امرأة نعمان بن المنذر وكانت تختلف اليه فتزورها عندها وشغفت بها فلم تزل تحدثها
وتزين لها ذلك وتقول ان الا اجتماع حبيبين اما من الفجور وادركا الشهوة حتى اجتمعا وبلغ من
شغف كل واحد منهما بالاخرى انه لما ماتت ابنة الحسن اعتكفت هند على قبرها واتخذت
الدير المعروف بهند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق وقيت بهد ... تكرما الا ابنة الحسن
البنا وفت هند ومن ذلك حب زعوم لبخلة ... اشتهر امرها وعراضه وزعوم ...
على اختها وفشت الحب بين مرتجها سنن السحاقات عاملين ان لا ياكلن ولا مينا ولن كلوا فيه
مما مرمن هن الرجل لا ياكلن القثا والجزر والباذنجان لاجل ذنبه ولا ياكلن الفالوذج من اجل
انه قد تعمله للوالدات منهن ولا يشربن بالكاسات الطوال من القناني لاجل عنقها ولا من الاباريق
ولا يتناولن المروح لذنبها ولا يقعدن في مجلس فيه ناي او طنبور لعنقه ولا ياكلن العصب ولا
ينظرن البر ولا البحر المحشر ... والكبار منهن لا يلبسن لاجل ان فيها الركوع ولا يتخذن الدبوك ولا
الحمام لاجل سفاده ولا ياكلن لدخول البلبل الكحلة على هذا امتحنهن وما جاء في الضراط والفسو
لك على ارسالك حكى عن بعض الكبار انه قال ارسل وطوق الكعبة وزعمت الهند ان حبس الضراط
داء دوي وان ارسال الريح وانه العلاج الاكبر وكان في عجم عاداتهم اجتماعهم لا يعيبون ضرطه
ولا يرونه شيئا ولا يرون ذلك عيبا ولا ضحكة شاعر الريح في الجوف ليس عنك له دوار
سوى الضراط ووصف الضراط بالشوم والخف وضده ذلك روي عن بعض الكبار ان الضراط
شوم وداء وان كل قوم فسا فيهم وضع بينهم الشر شاعر ... بالضراط يا سعيد الضراط
واذا تضارط معشر هدموا ضرطهم المروة وقيل لضراط الضراط يفرق الجمع فقال لو كان كذا لنا لا اهل
السجن عليه وقيل لها حين لا تفرط بالضراط اثم فقال ان كان الضراط انما القراء يكفر الحادي بالضراط
الملكيه جاء رجل من المنعم وقالوا على الباب مرتبط فقيل له اذهب هذا عنده خاتم الذهب
وهو احذق الضراطين فقال عندي ما ليس عنده فاستوذن له فلما دخل قال له المنعم ما عندك
فقال اضرط ضرطة فاشق منبثق السراويل فقال ان فعلت ذلك ما مئه دينار وان عجزت فما نه
سوط فقعل واخذ الدنانير وكان هنا رجل حكي انه كان يصفق لباب ضرطة قائما على ... فلات
وكان سعيد بن حميد مفرطا علا بقاع العيدان وفارط ابن هفان على ان يضرط سعد ربعين
ابو هفان فضرط ضرطة فقال سعيد نقضت وقال الحسن المدرعى سال عمر فقيل هو ضراط
تكسب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا باهون منه سوار شاعر من ... ضراط
سل بخروج الضرطة كالرعد ... وقيل ثلاث امر من غزو من عروس عجول حبس الضراط
ووقوع البطن حرب يزيد بن المهلب فضرط فقال الاخر ضربه حتى ضرط فاخذ بضرطه فقيل له دلك

افرط وخاص فقال والله لا يرى هذا ابدا وانه كما قال الاعشى كلثوم الرغا اذا هجرت وكانت بنيه تزود كم
وعلى العكس من هذا الحديث قال رجل لمخنث لا ضربنك الان فضربه سوطا فلطخ البساط فقيل
ما هذا فقال اولست تريد الخراخره وخليلي وقال بعض المجان من حبس ضرطة كان اشد من الكاظمين
الغيظ وقال رجل لبعض الاطباء اني معمعه وقرقره في بطني فقال اما المعمعه فلا اعرفها واما
القرقره فضراط لم ينضج ان مادر ملنك باعبا قد قرقرا ان صدق الوعد سطونا خرا عدوس
خرج منه ريح من الكبار وقلة مبالاته بذلك قال النبي صلى الله عليه وآله العين وكا السه اذا نام
العينان است طلق الوكا وكان ابو عبيد يحدث بهذا الحديث وفي المجلس نايم فضا فقال وهذا
مصداق هذا الحديث ويروى ان عمر صعد المنبر يخطب فقطع خطبته فقال يا ايها الناس اني مثلث
بين ان اخاف الله فيكم واخافكم فيه فكان خوف الله اولى في الاذان قد خرج مني ضرطة وها انا
اعيد الوضوء واعود وضرط الحجاج على المنبر فقال الا ان كل جوف ضروط فاستحى [illegible]
واعاد الوضوء وكان عامل بالاهواز [illegible] جمع اليه اهل عمله وهو يخطب وبين يديه كاتب
له فاخذ رقعة فكتب فيها اصلحك الله انه يخرج منك ضراط فيسمع وانت تظن انه يخفى فان
ان شاك فقد ضرطت اليوم نحو عشرين ضرطة فوقع في حاشيتها استكفيناك امر كتابنا لم
تتعرض محصيا علينا فتفاءل فعاقل القوم فاما انت واحد منهم والسلام وضرطت [illegible] في مجلس
[illegible] على البديهة ضرطت فما بدعت في الناس بدعة ولا رأت امرا منكرا فاريب اذا كانت
الاشياء تضرط كلها فلبس علي في الضراط رحب وضرط ابو الاسود عند معاوية فقال اكتمها
علي يا امير المؤمنين فقال ذلك لك فلما اجتمع عنده ناس قال اعلمتم ان ابا الاسود ضرط انفا فقال
ابو الاسود ان من لا يؤمن على ضرطه لحري ان لا يؤمن على امانة نوادر من خرجت منه ضراطه في محفل
وفي حينه صلى الكلال المخنث في جماعة فضرط في الصلاة فرفع راسه وقال سبح لك اعلاي واسفلي
فضحك من في المسجد وقال الغاضري كنت امر في طريق فخفقتني امرأة فاستعجلتها فضرطت فقلت
سبحان الله فقالت سبحت في غير [illegible] باعبض [illegible] باردة بما انشح فقطعت عليك
الشرح شئت علي عرضا امكي محموما لا محفوظا فما زالت تقول حتى عجبت كاني ضرطت وقال
ابو نواس مررت امرأة في طريق فضرطت فقلت [illegible] هذا [illegible] فقالت لا ولكن اذا قرات خف
الحمك من قراءتك وحضر التوخي [illegible] فضحك القوم وقال بديهة اذا
نامت العينان من منبعث فراحت بلا شك ما نسج فقحته فمن كان ذا عقل فما سيضر الطه
ومن كان ذا جهل ففي جوف لحيته وكان رجل يقعد [illegible] فضرط ضرطة فقال مهما شككت في شي
فلا اشك ان هذا موضع كيف تصور صورة وورد بعض الناس [illegible] عند خليفة يشكو اليه [illegible]
سنه وانقطاع غلته فبدرت منه ضرطة فقال [illegible] وهذا ايضا [illegible]
المستر [illegible] بامير المؤمنين ما عهد ضرطة الا في موضع وكان اعرابي يتكلم [illegible] فبدرت منه بادرة
فالتفت الى سبته فقال خلف نطق خالفا المراكل اذا رايت انسانا يتكلم فاسكت وضرط شيخ فقال
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما رقي [illegible] على المنبر ضرط فقال
ما هذا فقال [illegible] من عذر خاحكا [illegible] كانت امرأة هشام بن عبد الملك في امر فبدرت
منها بادرة فخجلت وسكتت فقال تكلمي ولا تستحي ما سمعت هذا من احد اكثر مما سمعته من نفسي
وكان لمطيع جليس فضرط يوما وغاب اياما خجلا فكتب اليه امن [illegible] عدت [illegible]
وغبت عنا زمانا لست تلقانا هون عليك فما في الناس ذو ابل الا وانبغه [illegible] احيانا

وحضر

وحضر بعض الفقهاء مجلس الصاحب فبدرت منه بادرة واشتد خجله فقال الصاحب قل لابن [illegible]
لا يخرج على خجل من ضرطة اشبهت نايا على عود فانما الريح لا تستطيع تحبسها اذ لست انت
سليمان بن داود ولعل [illegible] يا ابا الحسن الحصري اغفرنا ضراطك ما على [illegible] جناح فلا تذهب على خجل
وعاود بعض القول تذهب بالرياح وكان [illegible] عند الحجاج فبدرت منه ريح فخجل واراد
الحجاج ان يبسطه فقال قد وضعت [illegible] الخراج [illegible] اعرابي ما ضر اراد
ان يقتله فقال هب هذا الاعرابي [illegible] لم يخرج الاعرابي خلفه [illegible] وقال [illegible]
فاحفظ الخراج وتخلص الاسرى من القتل وضرط حماد بن اسمعيل بين يدي المتوكل فاستحيى
فقال ضرطة فقال المتوكل سمعت ولم اضحك اعتذار ضاحك من ضارط كان ابن الرومي في مجلس
فبدرت من بعض الحاضرين بادرة فضحك ابن الرومي [illegible] [illegible] فقال فيه
[illegible] فضحكت [illegible] فلا تغضب كل الاديب [illegible] ولي فضل عليك لان فعلي [illegible]
عليك فلم [illegible] [illegible] الاذى ولشنه [illegible] رضا ما قد فعلته [illegible] ضحكت
[illegible] ولم تسمع اذاي ولا شمته [illegible] ضرطة بدرت منه [illegible] القيس بالقسوة ذلك ان رجلا
خرج منه ريح فعير بذلك بسوق عكاظ وقال من [illegible] [illegible] خرج فقال [illegible]
فقال انا فاخذ البردين وعاد الى قومه فاخبرهم فقالوا جئتنا بعار الابد فصاروا يعيرون به
جندب بن عبد الله عند [illegible] فوجد لصوت [illegible] فضرط فقال لكل جوف ضروط فقال [illegible]
[illegible] في الخلاء فضحك [illegible] وروى ذلك عن امير المؤمنين [illegible] من كان منه ذلك وتزوج
امرأة كان تشرب عندها ويتمثل بقول الشاعر ان كنت ساخيه يوما اخاكم [illegible] سبتها
بني خطن فضرط يوما فخرج فقال [illegible] اسمها بني خطن [illegible] وطلقها ودخل اعرابي على [illegible]
[illegible] بالري [illegible] فسئل [illegible] بضراط [illegible] وقال لكاتبه [illegible]
واراد ان [illegible] الاعرابي فقال الاعرابي [illegible] في حاجته فما زال [illegible] حتى ضرط [illegible]
ومسح [illegible] فقال [illegible] الخراج [illegible] من الضرط [illegible] وامسك عن حاجته
[illegible] لا يخرى فقطع [illegible] [illegible] للاشياء [illegible] اذا كانت [illegible]
[illegible] وكان في مجلس [illegible] صاحب البريد [illegible] فبدرت منه
بادرة فاكثر الشعراء من ذكره وقال [illegible] فقال رجل [illegible]
الكثرى [illegible] فضرط فقال ما رايت [illegible] قبل ان [illegible]
ابو الفتح بن ابي الفضل [illegible] الحجاج [illegible] حدثتها ومن ابيات [illegible]
[illegible] فقال ابن الحجاج [illegible] ومن ابيات القوم الضراط [illegible]
الاشياء [illegible] شاعر [illegible] بن [illegible] منه ضرطة فقد [illegible]
[illegible] رجل في [illegible] فضرط ضرطة [illegible] فقال [illegible]
فقال [illegible] اطيب [illegible] فقال [illegible] وسمعنا ودخل [illegible]
الكبار [illegible] الحمام [illegible] لبس في الحمام احد وكان ثم المعروف [illegible] فضرط ضرطة
وقال ما اطيب الضراط في الحمام فقال [illegible] فقال ذلك الكبير [illegible] فقال
قبل ان [illegible] الضراط في الحمام فقال اذا خرجت [illegible] وكتب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] من الوكيل [illegible] ما سمعت فقال [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] فقال اخزاك الله [illegible] ذلك [illegible] شاعر [illegible] وما الطمت

ولبس لها روح ولا تتحرك * يتهقه منها الشوم من غير رويه * ووالدها من عارها لبس يضحك
ابن الرومي ما هتزعت بنى ادم * فتبرا الناس هنا الناسا * فتهوا العاملا ثباهها * فلا يرى الناس به
حتى اذا جاء هنا قائه * تكلس من شوهها الراسا * الصاحب فلان حتى تنحنح بكفه عارضه * ظلاءات
مجذور والوسلات عليه ولبه وصونه مرعه مرقه * يحملها سم الى خنفسه * فتبها التي اياس
و ... من سلحي ملتفه * اخر ويحسبه طويله عريضه * العرط فاما لها ... الفنا دخل
اعرابي الحمام بالبصرة وكان يتوضى فانكر القيم عليه فقال الاعرابي الخاشه الى والريح لله ورسوله ...
عنك ان للريح ... ولا نفث شم ولبس كلما يليا حبيا ولا كلما شم طيبا وقيل هواضي
من الطوبان وذلك انه ... يفرق بين الابل ... فيمكن من اجله
... من الخنفسا بعضهم ... صاحبه بالنحو والفسو * ولى صاحب ... كانهم
... اذا ما تنفسا * يحولك الانفاس منه الى انه * فا احد ... تنفس ام فسا
اعرابي ... ما دنهم * من كل حرف في بيوت تلال * ماتوا موته على فسيهم * يرمونى
... يرمون نبلا من رياح بطونهم * ... بغير نبال * سئل ابو حفص الوراق
في بعض مداعباته ما بال الفسو لا يبقى والخراء يبقى فقال ان للباطل جولة ثم يضمحل
والحق دولة لا تخفض ولا تذل وقال بعض القصاص اشكروا الله فقيل شكرا لله لما هو فقال ...
... عنكم ... وتتجرون ... هذا من الله نعمة ... صاحبه
الفسو على سبيل الادب ... رجل على ابى ... فقال ... ما هذا قال حاجة ... فقام ...
عليه قال وما ذا قال حاجة ... ابو القاسم عبد الصمد بن بابك ولحيه ... في ...
حتى اذا ما اختضبت ... الصاحب ... على سبل الوكيل ... الوكيل
ابن الحجاج ان كنت ... بباب ... ولكن ... بطون بعضهم
لو ... ان ابلغ حالا ... في ... وروى في مداعبات لابى الفضل بن العميد انه كان
عنه بعض من يخلع العذار في مداعبته فتناول طاقة شعر من لحيته وقال ... ودسها
في استك حتى اذا ... في استى كنت ... من هذا الفحو ... ابي حماد
كتبت على ... ابي نواس ... ومحت الختام على ... عشرة
الحد السابع عشر في خلق الانسان واسامى ما جاء في خلق الرجال ... ومستحب الخلقه
المستحسن عند العرب قيل لاعرابي ما الجمال قال ضخم الهامه وطول القامه ورحب الشدق وبعد الصوت
وقال على ... الراس ما قال جالينوس ان صغر الراس لا يكون اعقل وقيل لاخر فقال غؤور العينين
واشراف الحاجبين ورحب الشدقين قال وصلع الروس عظام البطون رحاب الشدق طول القصر
... قال كيف ... في جمود الجمال ولا ... ولا برشه عمق
الطول ... البياض ... سواد الشعر ... اسمط ولكن قولى انك المليح الخلقه
الدالة على النجابه دخل اعرابي على ... سليمن فقال ... فقال نعم العش وما العش
خرطها ... اذا نظر ... كان ... كركه ... وكان ...
حالها ... فقال الله ... ان رايت ... رجل ... بن سلمه ما انت بادسح
تكون فارسا ولا عظيم الراس تكون سيدا شاعر ... راس ... ولكنك كف
الضب ... الزبرقان ابغض ... الاقيعس الذكر كانما يطلع في حجر واذا سال الفتى
ابن ابوك ... احب صبياننا الى الطويل الغرله ... الذكر السبط الغرلة ...

الورد

الورد الاملد المصوق الذي يطمع عينه ويعصى امه ان سالت القوم ابن ابوك والصبح حسن الوجه
اشراقه فلان كانه شهاب في ظلمة الليل ساطع وكوكب في افق السماء لامع ابن عبدك الاسدي
وكانما نظروا الى قمر * اوحيث علق قوسه قزح * ابن المعتز كان الثريا علقت فوق نحره
وفي انفه الشعرى وفي خده القمر * اوس بن حجر تجرد في السربال ابيض ناصع * مبين لعين
الناظر المتوسم * اخر تراه كالبدر جلى ليلة الظلم * ابن الرومي كانه الشمس اذ راق المنيف بها على
البرديه لانا كاعلم الموصوف بالقبح قيل اقبح من السجيه في عين ضرها كما قيل الحسن احسن
الحسان في عين ابيها اقبح من زوال النعمى وفوت المنى وطلعة الردى وقيل اسمج من ...
ووجهك من وجه ... الفراق في مقلتي عاشق ... لما سمع بشار قول حماد عجرد فيه ...
الوصير بالقرد اذا ما عمى القرد بكى وقال لو رضي ان يشبهني بالقرد حتى جعلني قردا اعمى وقال
اسمرتى فوصفه ولست ابصرت فاصفه المتنبي واذا اشار محدثا فكانه * قرد يقهقه او عجوز تلطم
وقيل اقبح من الغول ومن زوال النعمه ومن الحدثان ومن منة بلا نيل ووقع بين الاعمش وبين
امراته وحشة فسال بعض اصحابه ان يوصيها ويصلح بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا ...
فلا يزهدنك فيه عمش عينيه وحموشة ساقيه وضعف ركبتيه ونتن ابطيه وبخر فيه ...
... فقال الاعمش قم عنا قبحك الله اريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه ويبصره ابن الرومي
تفرع الصبيان المساد به * اذا بكا بعضهم فلم ينم * هو فزاعة في قراح وخوافق في مستراح وجيء
بغلام قبيح الى بعض الكبار فقال لغلامه الطم حر وجهه فقال يا سيدي ليس بوجهه حر ...
قبيح ... لو عضه الكلب ... رأى خالد بن صفوان الفرزدق فقال
يا ابا فراس ما انت بالذي لما رايته اكبرنه وقطعن ايديهن ... الفتاة لا ابيها
يا ابت ... ان خير من استاجرت القوي الامين اخذ رجل من لحيته اخر شيا فلم يدع له
فغضب فقال لا تغضب فانه ... ان اقول صرف الله عنك السوء الا تخافه ان يصرف عنك وجهك
فان السوء كله فيه وقيل لرجل كيف رايت فلانا فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم
رعبا وقال رجل للفرزدق ما اقبح وجهك كانه خلق من احراج فقال انظر هل حرامك فيها
ونظر قبيح الوجه في المراة فقال الحمد لله الذي احسن خلقي فقال ... ام من يبهت ...
قال ابن مكرم لابي العينا ... فقال ... لنا مثلا ونسي خلقه القبح المتقارب اسمعيل القراطيسي
جارية اعجبها حسنها ومثلها في الناس لم يخلق خبرتها اني ... لها فاقبلت تضحك من منطقي
... قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق ابن الرومي اقبح بوجه ابي حفص وعشقها
هذان امران لا والله ما اجتمعا * ولكن ... تنفق بالدلال لقبحها * فازداد مقتا بالدلال الى مقت
فكانه من ... وسواده * ... فقيل للحطيئة ... فقال
... المتفحج ... نظرا في المراة وكان قبيحا فقال الحمد لله ...
لو يجد على الشر سواه وكان بعض الناس ... فقبح وجهه فقال سبحان من خلقني واحسن
خلقي ثم بدا له ... واخذ ذلك ابو ... فقال فلان احسن الى خالقه وطغى
في حسن الله في تصوير خلقه اري لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
المعتذر لقبحه قيل لحكيم ما اقبح صورتك قال ليس حسني الي فاحمد عليه ولا قبحي الي فاعاب
عليه وانما ذلك صنع للباري ومن ذم صنعه فقد ذمه ومن ذمه فقد كفر ذم الصاحب وجهه
... منقوش كانما ينظرون كرش قال ابو جعفر ابن ... كنت ...

٢٠٧ خطر الى باب قلعه مسامع فقال وجراب جعفر بها دبر كالبا اذا طلعت مسامع ومن الوصف
الجيد البالغ التناهي في عظم قدره قال ابن طباطبا في التوشجان لنا صديق نفسه في منخره صكه
ذو وجدى وصف بحكيه جلد السمك ومهابات كثيرة تشتمل على اوساكبتها الانف الضخم وصف رجل
قوما بالشمم فقال ترد انوفهم الماء قبل شفاههم شاعر شم الانوف من الطراز الاول خطب
رجل ضخم الانف امرأة فقال عندي احتمال للمكروه ووقار عظيم فقالت ما اشك في احتمالك
المكروه فانك تحمل معك هذا الانف منذ اربعين سنة ولا تعلم كان اخر كيف يملو شعرها
احر على وجهه منه كنيف معلق اخر له حاجب من انفه ويطرق بعض المحدثين سود
الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف من الطراز الاخر الممدوح بطول القامة كان ثيابه
في سرحة اشد كان زرورها القسطنطينية علقت علاليقها منه بجذع مقوم ابو نواس
اشم طوال الساعدين كانما يناط نجادا سيفه بلواء اخر كانما يمد ركابه من الطول ما بح
عمرو الباهلي مبطول على الرمح الرديني قامة ويقصر عنه باع كل نجاد المتنبي فما انهم في قيامهم
ما اعملوا ووفد على معويه وفد الروم وفيهم رجل لم ير اتم خلقا منه وكتب ملك الروم بما
فضل الله به الروم على العرب بهذه الجسوم فاحضر له قيس بن عباده فرمى اليه بسراويله وكان الى
حلق الرومي فلم يبق شعر السراويل فقال اردت لكيما يعلم القوم انه سراويل قيس والوفود
شهود وان يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود المذموم بطول القامة
هو ظل الرمح وظل النعامه ويقال هو ظل الشيطان للمنكر الضخم فالطول من اشكال الهوى
ابن الرومي من رأيهم بعد طالوت لم علم وجسم وقد مدح الله سبحانه وتعالى طالوت بقوله
وزاده بسطة في العلم والجسم نوادر في الطول وصف رجل مفرط في الطول على باب الرمان فقال
ربما نام صغير فقال اشد فانظر اليه فلو نظرت من ههنا الى بطحه ما رايتها الا عنصر كان يضاد
يحمل علما فالتهم وترى كل يوم كوكبا يتناول الفدود وياكله فرأى الكركي صفرا فظا عنطه على عمامة
فاخذها فقال له فقال الكركي انا اعظم جسما منه فالى وضيف باكل القاذورات كلا اشتهيه
فرأى حماما فوقع فاقتص عليه فسقط في الماء وبعث في الوحل فراه القصار فاخذه وجعله
في كسائه فمر برايه فقال ليمين من استقبله ما هذا فقال كركي تصغر المذموم بالقصر
اقصر من ابهام القطا ومن ثمرة الضب وابهام الحبارى شاعر رايت خليلي من تقارب خلقه
بعض الفراد بانه وهو نائم النائم الا باسنخا الشلوخ في القصة والقامه لقد صغر
مثلك الكل غير الدب والحامة العباس المصيصي يقطع دوا ما له سانا ويرفعه من ورق
الطوت ولو كان تدا البرغوث لم يحطه في صغر الحمان والقنفذ وقد وصف القصير بالمكان
والحب وقيل ان كسرى جلس للمظالم فتقدم اليه رجل قصير فقال انا مظلوم … بانقب اليه
وقال الموبد انصفه قال ان القصير لا يظلمه احد فقال الذي ظلمني هو اقصر مني فضحك واشكاه
وقيل ان سقراط كان لا يجوز شهادة الاحدب والقصير فكان اذا خضع له وان زكيا لحنهما اطيل
ولم يجيبا فقال القصير دماغهما من فؤادهما كان يوسف بن عمر عامل هشام على العراق قصيرا
وكان اذا قطع له الخياط ثوبا فقال له الحجاج المرخيزان لا تقطع الامير طويلا سبطه ما يريد
واذا قال بكمك او بفضل منه شتمه وضربه المقدر للقصر قال المهدي لرجل ما اصغرك … فقال
فقال ان كنت عظيما فانه ضرب قليلا وان طال رهطك فانني … بال ولما احتضر …
بن صخر وكان لا يسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال له كلا الرجال ليسوا بجزر انما المرء باصغريه

قلبه

قلبه ولسانه اذا نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان قال فاعظم الرجال لهم نفع ولكن نفرهم كرم
وخير الابيات في الحماسة وهي مشهورة الممدوح بالخفة والمتانة الخفافة العجز الكول … قد
السيف يستضاء لا رجل لباية ويادله قبل القرط قد نحل جسمك فقال انما اراحني بالغايه
الانجعى ولكن على ما نرى من غائس زيد موازنى على الرجل الضخم اخر يدن ناحل ونجم جسم
حاتم واني كاشلاء الهام وازدرى اخا الحرب الاسام الوسيم ابن نباته ان كان جسمي
بوين من غافته فان قلبي لا يحيف من الحرب اخر لا تجزعن من الهزال فطالما ربح السمين وكان
المهزول ذم السمن قبل السمن علته ونظر عمر الى رجل ضخم البدن فقال ما هذا فقال بركة الله فقال
فقال عمر بل سخطه ثم قال اياكم والبطنة فانها ثقل في الحياة نتن في الممات قال الشافعي ما رايت
سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن وكان ربما يقول خلق القرآن ابن الرومي ليس بالاحمق من يجانبكم
لحم اخر امير كلمة شحم ولحم ولبس دراعه غفل وهم خفيف اذا لبس البياض عدله قطن
وان لبس السواد عدله فحم وقال بعضهم محال ان يكون روح في جسم كثيف وفي عظم البطن
يقول كأنما كأنما قدامه بطنه وراده قد نفضت دلوا ذم السبب السمن قيل للسمين اي شيء
سمنك فقال اكل الحار وشرب البارد والاتكاء على اليسار والاكل من مال كل غير بارد وقيل اخر
الانكار على غماله والاكل من غير ماله وقيل لاخر فقال قلة الفكرة وطول الدعة والنوم على الكظة
وقيل لصوص فقال الخيد والرفة ومن بك حاجة للامير يحس اعسرير حضر ابو العيناء علوية
المعقم وكان يضرب بالعسر فقال اسل الله الذي جل السرور بيسارك ان يعطيك كتابك بيمينك
ذم الضلع قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم تدخلون على قلحا استاكوا وقيل نظفوا افواهكم فانها
طرق القران جرير كان عظام اضراسهم جيف الخنفس عبد الصمد اذا افترا برز قلح الاسول كاكثر
المبرل الشهه عبدان ومن راى من شتم ابائه والسفرح يجلس عنه نفسه حتى هو العذره ذم البخر
رجل شكى مخرجه فقع فاه للطبيب فشم منه رائحة كريهة فقال ركبنا ساكنه فهذا كنيف
وقيل اشترى رجل بخرا جارية فسأل الخياط عن بخرها فقال ما زال تعض البارحه لساني فقال له
صلح لمن صدقت انها نبت وردان او بيت خنفساء وكان عبد الملك يسمى بالزبان لانه كان يسقط
الذباب في الكنيف وسار سعيد بن حميد رجل بخر فقال مثلك لا يسار وانما يكاتب ابن المعتز في رجل
يهجوه بالبخر وان اما نفوى على ثم نفوح عطا الضغط والتغريب في جبر هو اخر كلما قال فوك
اخر جعل الله بين فكيه دبرا اخر انما نحن في كنيف اذا كان عند … اخر جمع الرفق والحمى … كان
ذلك امرءة غضب زوجها بالبخر فيا حبذا الخير عذاب مقرب فقال الا ربح مسك وعالبه على طيب اللقيم
والبخر قيل ومن كثر ريقه وسال لعابه لا تعرض له الطوق ولذلك كان الكلاب اطيب افواها
ويعترض … بان اللم الطوق واطيب الناس افواها الزنج واطيب البهائم … والاسد الصغر
موصوفان بالبخر … بعضهم الطيوب ثنايا طاعوط وقيل الحب عرقا من المليحين …
نفخة النسيم وريا … في حسن الحبوب متوق نتن الابط والجسد بعضهم واجبلك فاض الارواح
برهي نسم الموت من نتن الثياب الخنا … وكان ربح … من نتنه في انف …
نتنة وقيل لمخنث لم كان الابط انتن الاعضاء قال لانه كان نظر … اخر ويجبر ربح كلا
صادفت في يوم … وكان الرجل منه طعم حسنا وقيل الخياط الساري … من نتنه
كرف الكنيف نفخ ربح العنبر وقيل انتن من ربح الجوارب الثالث … بعضهم انكو
الحمد لله اهوالا اما … من الجبال … اذا سعى القوم لم اعمل … ان لم يكن لهم

ضوء من القمر فلح من كف مجرم ثم سلب حسن وجهك فقال اصمت غراب صبت الى ما
بالهجر عوضت الفراق فما عذرك فحكى ذلك لبعض البلغاء فقال العفا علينا لمغزى الامثل هذا الكلام
ى للجنيد حضرت ابا عبد الله شافى وكان ضريرا فطرت القارى بعلم ما نشاء الا عين وما تخفى الصدور
ابو يعقوب الخريمي فان تك عيني خبا نورها فكم قبلها نور عين خبا ولم يعم قلبي ولكنما ارى
نور عيني الى سراس ترك الماء في عينه بحصين بن كنان وقد ترك في عينه الماء فقولون ما لحاضت ب
وما مارضا ناعين مطبب ولكنه ازمان انقطوبا تعيبه فقال على دوى مرتب كان ابن الحجل بعد
فصل جناحه على بابنا بها المنتحب نوادر العميان في عمام كان اعمى يقول ارحموا اذا الزمانى
فقيل له ما هذا فقال العمى وطلع الصوت اما سمعتم قول الشاعر فحهبان ان عدا تحنو عليها العوت
فضربوا له زهد واعما ماله صوت وقال المتوكل حيا لولا ذهاب بصر ابي العيناء لحملته نديمي فبلغ
ذلك ابا العيناء فقال ان كان يريد لقراءة نقوش الخواتيم وروية الهلال لم اصلح لذلك فضحك واتخذه
نديما وقال معوية لابن عباس ما لكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال بما تصابون في بصائركم
وقيل لبشار ما اذهب الله كريمتي احد الا عوضه الله منها شيا فما الذي عوضك فقال ان لا ارى ثقيلا
وسال رجل بشارا عن دار فهداه اليها ولم يكن يهتدي فقال اعمى يقود بصيرا لا ابالكم قد ضل من كانت
العميان تهديه وتزوج اعمى امراة فقالت لو رايت بياضي وحسني لتعجبت فقال اسكتي فلو كنت
كما تقولين ما تركك لي البصراء وقيل الاعمى مكابر والاعور ظالم والاحول تياه وقيل في اعمى
يدعي العور اعمى يدلس نفسه في العور وقد يضرب المثل فلان اقل حيلة من بصير فاذ الابصار
عنده ثم للطول الحيلة **العور** اصاب اعور رجل فقال يا رب لبس على جمل وكتب الصاحب في اعور
وسال ان يثبت اسمه في جملة العميان هذا الفتى وان نقص عن العميان بعد وجد فقد حبير عمي عينه
يرى قلبه فالحقه بهم والسلام وقيل ما للاعور اشد العمى فقال عندي نصف الخبر وقيل لاعور اعمى الله عينك
فقال قد اجيب نصف دعوتك واصاب حجر عين اعور فوضع يده عليها وقال قد امسينا والملك
ومجاى فقيل فقال الاسد من كان اعور فهو نصف رجل ومن لا يحسن السباحة فهو نصف
رجل ومن لا يحسن النحو فهو نصف رجل ومن لم يكن متزوجا فهو نصف رجل وكان في القوم من
اجتمع فيه كل هذا فقال اني احتاج الى نصف رجل حتى اكون لا شى وقال اعور في نفسه وصاحب
له اعور هي عوراء باليمين وهذا اعور بالشمال واذا شئنا بين شخصينا فرزا اذا ما فقدت
عن شماله سعد شاعر في ذي العينين باذا العينين دعين واحدة نقصان عين وعين زايدة
الحول خرج هشام فلقاه اعور فقال ان شاءت بك فقال الاعور شوم على نفسه وشوم
الاحول على الناس وكان هشام احول فحمل بدرهم على امير اثواب خز وفي مجلسه اعور واحول
فقال الاعور للاحول هذا الثوب حقيقال باستقامة امسك بعين واحدة احد من بصر بعينين
فقال للاعور اما علمت ان درهما جيدا خير من درهمين مزيفين وفي وصف الحول وعينين في
برجيين هاد وحاير منى طالمها احل الكسوف بواحد لهذا على الشعر خوف رهن وفي ذا على التشبيه
ملونة طاردة اذا ظل الهادى وراناه بحيرة نرى لنا الكسوف في رقة صدة من الانجم اللائي
جون في برجها ولم يزد وما يعف بحصوم الفوائد **الصم** قال المامون لعبد الله لم يزل منذ ايام
حدث في سمعي ثقل وانا افضله الان استهماما وافهما ما فقال الان حب ان يكون معنا
ما سيا استعمالة وما احتمنا وفيه اسرناه عنك فانت غايب شاهد وادعى الطرش
من الحلم فلقاه رجل فقال هذا سبيلك الان وسقول من اين فاذا فات من الحلية يقول

من سيف

من سيفي قول الخليفة بالادم وصلى الطرش ويجنبه الخرطا سلم قبل له اسمع الامام فقال نعم
فاذا لم اجد راحة عظم الاذن وصغرها قيل طول الاذن يدل على طول العمر وقدم رجل الفضل
وكان طويل الاذن فقيل له البس زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو تركوني لطال ولكن ما لوا
بيني وعنق واحضر رجل طويل الاذن للقتل فاخذ يلمس اذنه ويقول واضباع املي واشطاع
رجاي به **الحدب** قال الجاحظ من اعراء الحدب طال ابع واشد سفر وكثرة جنه وظرفه واني صحبني
الولاة باحمل من فلحي جانبه فقال لا ضربتك ضربا بقيم حدبتك فقال انك اذا لعظم البركة ولاعزل
لك حرمتين يجو زوال عانه رق وصغر كان على ظهره مخضة شاعر يعيد الحاد يخالد كانما
بعيد ويقربه نيرانه من الشرس كان لحيته مذنبه **العرج** يشر اذا عد واعصى الطلح
ارجلهم كالكلا شب وسط البيت الصلب آخر قد كنت امشى على رجلين مشكل فصرت امشي
على رجل من الشجر آخر وما بي من عيب الفتى غرانقى جعلت العصا رجلا اتم بها رجلي اذا
الفتى اداما تعدي وسارت مخففه بها ارجل يسعى بها رجلان وما كنت من فرسانها غير انها وتت
لى لما خانت القدمان **الموصوف بالادرة** طرفه اذا طلعوا خلت تحت ثيابهم خرافي توفي ما تنضيب
لها تذرا الاعتذار من سواد اللون وهذا عبد بنى الحسحاس ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما
او اسود اللون اني ابيض الخلق آخر وما ضرا بولي سوادي وتحته لباس من العليا بيض باسعه
المنعمة فدى لابي للسالك الكرام فاضما سوابق خيل هجنتهن بادهم وقيل لنصيب انها القلبي حسنو
فقال اما العبودية فاني لم لعرجها واما السواد فانا ماقاله فان بك حالك اللون فاني لعفل غيره
ذي سقط وعاء بعثار السودان كناهم يا مشبها في لونه فعله لم يعد ما اوجب القسمة
خلقك من خلقك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة وهذا ماخوذ من قول حكيم قيل له ما تقول
في السودان فقال حصرا لا سود كلونه وسال المتوكل رجلا لم ملته من السودان فقال لانهم اسحن
وكان عبادة حاضرا فقال تم من اسحن العين تنظر عباده الى سودا وقيقه الساقين وعليها خلخال
فضه فقال كان ساقيها ايرحمار مضاف فضة قال جرير وهو صغير وراى اسود عليه ثوب ابيض
ايرحمار لف في قرطاس نوادر في السودان راى مخنث زنجيا يضحى بحريته فقيل له ما تعمل ذلك فقال
يولج الليل في النهار وراى زنجيا ياكل خبزا سميدا فقال يا كل الليل النهار وراى مخنث زنجيا
يبكي فقال كانه مطبخ يكف ونظر الى سودا تمضغ بعصفر فقال كانها فحم في راسها نار
البرص كان جذيمة ابرص فكني بالابرش ودخل حارث ملك وهو ملك وكان شيخا على النعمان قبيح
الوضح زنا دواضحك منه الحاضرين فخجل الشيخ وامضى وشكى ذلك الى لبيد وعاد فدخل على النعمان
لمره فقال ان اسه من برص ملمة والله يدخل فيه اصبعه ثم يخرجه يواري اشجعه كانما
يطلب شيا ضيعه فامسك النعمان ولم ياذن لربيعه ذلك فاوصلا اليه وقال انه كاذب فابعث
من سبر حتى فقال قد بلغ لك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شئ اذا قيلا وقال امير المومنين
لرجل ان كنت كاذبا فرماك الله ببيضاء لا تواريها العمامة فصار ابرص وجلس عمرو بن هداب
للشعر فانشده ظريف سواده ارجوزة فيه حتى انتهى الى قوله ابرص فيا ذا العدوى الحلف ملبس ايرى
بالملهى داعوف وكان عمرو ابرص فصاح بعض ما حضره اسكت قطع الله لسانك فقال عمرو
مه ان البرص من مفاخر العرب اما سمعت قول ابن حبا يقول لا عتبر بما فيه منقصه
ان اللهاميم من اوائلنا بلق جرب كان بنى طهيه رهط سلمى حجارة خارئ يرى كلابا هائج
بجانب اسكيها كنقنقه الضفادع حين شابا وقيل لما ايتلى الضرغد في صدر الليث

وضع يده على منفقته علامة لحنه وذكا منه اذا اراد ان يسوف البيت الى اخر البيت استطراد الطفيل
كان اعرابي ميطلي كساه ويأخذ البراغيث ويدع القمل فقيل له في ذلك فقال ابدا بالفرسان ثم اكر على
الرجالة ورأى نبطي خلة تدب على راس اصلع فقال هذا اشبه بيوم المصلع في خريف ابو نواس
لله درك من اخمص اطاق بلاب رأى اعرابي يأكل ويجري ويبلي ثوبه فقيل له ما تصنع فقال
اخرج عتيقا وادخل جديدا واقتل عدوا الصاحب امارة وجبابن زيد اخص مبسم من خد
دبيبه بكشف تجبيه وخضوع يركب قصبه بعض الاسديين للقمل حول ابي العلا مصارع من
مقتول وبين غضبه وكالقمل لدى دروزه جمعه لم دوام مسم مشهوره كشاجم لويدل الله
خلقا غما ماطمع الحابر منه في صوته انواع مختلفة متعافة هذا لفصل وقال اكثم البطحاوي
بنو عبد مناف فقال كانهم اوجه انفقه وكان عالم فوق الرجال الوبية يلحمون الارض بالحيرات
فقال يا بني تميم اذا احب الله ان يعيش ووله ينبت لها مثل هؤلاء هذا غرس الله لا غرس الرجال وقيل
من قصرت قامته وصغرت هامته وطالت لحيته كان حقيقا على المسلمين ان يغرزوا على ولد عقله
وقيل نظرت اعرابية الى شيخ حسن الوجه فقالت اري وجها ما غشيه برد وضوء السحر شاعر
الحين في التوجيه تفضلت وان رأى مثلها عرايب وعامانا في محاسن المحبوب وصل التفضيل الى
الوجوه ورأت اعرابية الحسن يقبل غلاما صغيرا مليحا فقالت اما نتقيك حب الله عز وجل عبد قال
من حب الله حب من حسن خلقه الكامل الحسن الحكم بن قنبر ليس فيما يقال له كلمات لوان لا كلام
اخر خلقين احسن مما قال من وصف ما الكحل با حسن منه ناظر ابن عائشة لو قسم الله الحسن
في الناس طرا تم الحسن في الناس الموصوف بانارة الظلام وانتحاء مقام الاقمار قال بعضهم رأيت
به سميه الشمس والبدر شاعر رأيت بوجه سنة البدر مطلعا اخر كانما البدر من ازراره طلعا
بكر بن النطاح يصف نسوة نورعن فما بينهن سنا البدر البحتري اضرت لضوء البدر والبدر طالع
وقامت مقام البدر لما تغيبا قال بعضهم فلان كالشمس في المثال والمنال وذلك كقول ابن الرومي
يا شبيه البدر في البعد وفي حسن المثال ويريد في الحسن وفي بعد المنال ورأى بعض الظرفاء مليحا يمشي
في الشمس فقال انت مفرك لا يكشفك من هو الشمس الطالعة او الجامعة في تنزيل الحكم قرأيت
مثلا للشمس عند طلوعها في الحسن او كوجهها لغروب البحتري يصف مخلة الا يودع لو تثلل بين قرني
الشمس يجمع للاصيل الموفق على النبرس علي بن الجهم يا بدر كيف صنعت بالبدور وفضحت من حسن
لا يدري الدهر انت باسره لم والذلك ليلة من الشهر علي بن عاصم الاصبهاني وقد جلت
شمس الضحى منك حسوة فكادت عجايبت الى الشوق فرجم والسجاد مثل لسان في المضي قول كثير
لوان عزة خاصمت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها فكل المعنى فقول عند موفق من بزداد
حسنا متزايد النظر اليه بعضهم لها التطلع لا عليهم وجبلة وان كرت الابصار كان لها عقب
ابو نواس يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا من هو له لحسنه كل من يراه علي بن جبلة
اعز نوله المشهورات منه فما نعدو اهو المغلوب وما الفتك من عين ضيغم مسلمة الضمير من الضمير
اخر كان قلوب الناس تحبه ثلب الصاحب سالتيه من انت يا شغل القلوب فقال انا
من فتنة النواظر وحبالة قيل لمنظر فتنة الخواطر ابو نواس فاذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الحدق
ابن المعتز منطوع قيد عيون الورى فليس خلق يتعداه ابو نواس للحسن في وجهها ثم بدع ما ان
يمل الدرس في وجهها من هو في الحسن كالنار او كالسراج قال اعرابي رأيت حابيا كانها نار موقدة
شاعر كحرصنا هيت له الريح ذاكيا وليك الجن ان بيا انت ساكنه تهتاج الى السرج

من اعلى الحسن منتهاه ابو نواس غلب والحسن ناخذ تنتقص منه وتقتضب فاكثف منظرا بعض
واستزادت فضل ما ذهب المتنبي حبيب كان الحسن كان يحبه فاثره اجار فالحسن قاسمه مجهولا
قد خلع الحسن على وجهه سربال موحود وصدود حسن الناحية بعضهم وجوه زهاها الحسن
ان يتقنعا الشماخ الطارف من الحسن الرواء الحمرا يزيد بن الطثرية فالقت قناعا دونه الشمس واتقت
باحسن موصولين كف ومعصم بعضهم لها حاجبا الحسن والقبح منها كانهما من خط ماشق نونا
العين المسكوه يحسن في صفته قول بشار حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا
وكان بحث لسانها هاروت ينفث فيه سحرا وسمع ذو الرمة انشادا ينشد قوله وعينان قال الله
كونا فكانتا فعولين بالالباب ما يفعل الخمر فقال ذو الرمة فعولان كان ينبغي ان يقول فعولين
فيكون ذلك باوصاف الله العين الفاتر بعضهم ورناه اضعف الناس وهي في عينيه سنة الوسن
البحتري وكان في حسن الذي في ناظريك من السقم ولم ما يعنيه هذا لنزل الضريبة من فنون منحلة
من فنوده قال ابو عبيدة عجبني من شعر ابي نواس قوله ضعيفة كر الطرف يحسب انها قريبة عهد بالافاقة
من سقم العين الخارقة اشجع وتنال منك مقلتها ما لا ينال حد النصل ابو تمام ان لله
في العباد منايا سلطتها على القلوب العيون المتنبي من لماظ الترك الرجال حاذر ومن الرماح
وفلافل وكذا اسم اعطيتها العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل حمص الصري وقد سلك
سلك المتنبي في ذلك نظرت اليها نظرة فكانما رأيت بتلك العين سكين شاطر جوها مثل
الشاطر حولها وانا ناها كالنصل بين الشعائر العين الساحرة كشاجم بالله يا منفردا في حسنه
ومقلتا هاروت بين مساجم الصاحب ولو ان هاروتا رأى غرعينه العيون حسن جفنه
العين الكحلا صالح بن عبد القدوس كحل الجمال جفون اعينها فغنين عن كحل بلا كحل لعين الكحل
في العينين كالكحل جميل كانما مكحولتان باثمد وما بها غير الملاحة من كحل العين الحوراء قال الصاحب
من بديع ما قيل في الحول نظرت اليها والرقيب يخالني نظرت الى برقا شرحت من العذر اخر مالح
من عينه ابدا في عدة وهي لا تشد العين الضيقة الحوار في صغر ترى تشادجا بين الحصو
كانما ملا حظتهن شق على حرف مدهم حسن الانف طريح بن اسمعيل ولهن التحزن معتدل
المارن لا سايل ولا جعد الثغر قيل الثغر الحسن يجلو الوجه القبيح البحتري كانما يضحك عن لؤلؤ
منضد او برد او اقاح ولم لك من شنبه وحبب ما اشبه من الاقحوان والجلنار قيل وهو حبب
ما وصف به الثغر قول بعض القدماء اذا ما اجتلى الراني اليه بطرفه غروب ثناياها اضاء الظلام
المتنبي ونبسم عن در تقلدت مثلها كان التراقي وشحت بالمباسم الصنوبري فلا فاثنا يا
من عقد ما نظمت بل نظم العقد من ثناياها ظرفه في وصفه بردا ابيض مفصول الاشر
البحتري لها مبسم كاللؤلؤ يضحك عن در الطاهر يقول فيها ثوبات در على ولات مرجان
ذو الرمة جرى الاسحل الاحوى بطفل مطرف على العرض من انيابها غير منتج طيب الفم كشاجم
تبسم عن واضح مورد يضيق عن طيب الكوس المتنبي واشنب معسول الثنيات واضح اخر
لذيذ المقبل والمبسم فيها اعذب من برد الشراب وجمعها احسن من برد الشباب من ذكر طيب فم
زعم امرؤ القيس انه اول من نطق بذلك الناس حيث يقول زعم الحمام ولم اذقه انه يشفي بريقها
من العطش الصدي بشار يا اطيب الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك
طيب الفم وحسن المبسم مما ابن الرومي وقبلت افواها عذابا كانها ينابيع خمر حصبت لؤلؤ البحر
كشاجم ومبسم عذب الاشر الف من خمر وبرد وما يتحسن في وصف ذلك اجادته في الظلما

ان يتشفى عيون الاباري في وميض الضاحك * وقول مسلم تبسمن فاستضحكن لطامنه الدجى
عن الافق في الظلماء اوجهها تحلل * وتعوج كان ابتسام البرق بيني وبينها اذا لاح من بعض البيوت
انشاجها * ذو الرمة تبسم اباض لنا من المظل * ولسلم وهو قال تبسم عن مثل الاقاحي تبسمت
له مزنة صبعد فتبسما * آخر كان درا ومرجانا اذا ابتسمت * من ثغرها في الحديث ينتثر الحسن الكلام
ابو حية اذا هن ساقطن الحديث كانه سقاط حصى المرجان من سلك ناظم * ومن فاضل
القلوب ولم يخله دما ما بري الا جوى في الحيازم * البحتري ولما التقينا والنوى موعد لنا تعجب رائي الدر
حسنا ولاقطه فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه * آخر
كان حديثها سكر الشباب * آخر هي الدر منثورا اذا ما تكلمت وكالدر مجموعا اذا لم تكلم * آخر
ان طال لم يملل وان هي اوجزت * ود المحدث انها لم توجز * آخر كانما عسل رجعان منطقها ان كان
رجع كلام يشبه العسلا * الفرع الوارد والكثيف قيل لاعرابي اي النساء احسن فقال الغراء الفرعاء
الحسنة المفترعن الثغر الوافي الشعر * آخر فرعها بادن وشعرها وارد بعضهم في وصف بعض
من حلفه عمر وقيل هو احسن ما قيل في الشعر اذا حلوا منها غدائرا كانها عناقيد كرم اينعت
فاسكرت وعقوق في وصفه عناقيد غربيب ثناها عن كرم المغيل السعدي وفضل مدراها الوسائط
في جدائل كانه كرم ابن المعتز وعث خلاخيلها ذوائبها تحكي من راسها الى القدم وصف الشعر والوجه
معا بكر بن النطاح بيضاء تسحب من قيام فرعها * ويغيب فيه وهو وحف اسحم * فكانها فيه نهار ساطع
فكانه ليل عليها مظلم * مانى نشرت غدائر فرعها لتظلني حذر الوشاة من الغيور المطرق * فكانه
وكانها وكانه صبحان باتا تحت ليل مطبق * منصور النمري ودنت عناقيدها لكروم على الاهل والسوالف
السوالف امرؤ القيس وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل * بكر بن النطاح
ذي القرط منها في قناة كانها * بهلكة لولا العرى والمعاقل * وقيل هو بعيدة مهوى القرط ابن الرومي
وانما يبدع ما سائف اعراضه ولكن تخي سالفيا * عوض من كل شيء حسن الصنوبري للغصن
اعطافها وللرشا جيدها وعيناها * الصدغ ابو نواس كان نعت الصدغ في ورد وجنتها
نعبه اخاس باصبع لا يفي * ابن المعتز الرزق بلبت ببعد دلال * خلى ما يرف ولا يبالي * غلاله
حوع ورد جنى * ونون الصدغ معجمة بخال * وبك الجن كان نونا اذا منظرت نوني وجنته واحط
كانها من بعدها الفا * الصنوبري عقرب الصدغ لماذا سالمته وهو وجنة * بلدغ الناس جميعا وهي
لا تلدغ خده * العذار والطرر ابو الفضل بن العميد من عذيري من عذارى قمر * عقر النفس لا بياب
الناس * علم الشعر الذي عاجله * انه جار عليه فوقف * وقال بعضهم وامت على وجهه فلا تكاد على
ابن المعتز له زعتمن شعر في بياضه * كما خطا ما لئطل ودب على الثلج * السلامي معدن طرة كيما
الاعين ما فيك واستدارت كالخواتم الشارب الباهي لم من عيون الوحش عين مريضة
ومن خضع الهجان خضوع شارب كان غلاما ماو اخط له بخار كنصف الثاني بطاب
حسن الكف والانامل الناعمة مخضب حش كانه بنانه * غنم يكاد من اللطافة يعقد * ابن المعتز
امرث اغضا احسنها جاه للحسن عناباً * آخر اطراف يعقد من لينه وقد احسن من قال مخضب
البنان بالبرد المنقى ولحسن الطل فوق الورد بالعنم البنان المخضب بعضهم انابيب ودفعت
بعقيق الناشي كان تطايف الخضاب بكفها فصوص عقيق فوق قضب زبرجد * ابن الرومي
وكف كان الشمس بيت بنانها * الى الليل تنقضي فصبحها الليل * دعبل في دم امرئ كانما كفها اذا
اختضبت يطلب بثار قد ضرجت بدم * طول القامة تميم بن مقبل حوزن للمشى اعطافا

منه * خط الجنوب حتى جيدان بربابه اركا هزار وديف ندا ورده ابدى النجار خزا وامنر لبا
آخر ونجيل الغصن من نشيه * ابو نواس طويلة خوط المتن عند قيامها * ولى بالطويلات المتون
ولوع * انشد ثعلب زيل قصون الانامل اعصا خرزاته * اذا غرته الكف خرزانه * فقال واصطرحيلها
كا فخ او زيد لكان ذلك في بذكا العصا هلا قال كا فلك وحور الدامع من معد كان قد شها فطع
الجمان * اذا قامت لسجتها تثنت * كان عظامها من خيزران * آخر كانه في عنده الالف ليس في الكتاب
مخروب ولى وصف امراة اذا قامت خلفها سارية من السواد وان اخرجت انا ملها شبهتها
بالمداري الرعشر عبدالله هلال عجلان ومحمله بالمحسن دون بوصا مطول القصير القصير بطول الطوال
بعضهم في وصف امراة اعلاها قضيب واسفلها كثيب لم تزيد هي لا في افراط ولا قصر في الخطا له
طول القامة مع عظم العجيزة قيل لرجل رايت فلانة فقال عصا حاملا لكثيب المائح من الاثوان
لبس الحسن او سخه زهي بروغرين البان في الكتب عدي بن الرقاع وهو من احسن ما قيل في ضعفاء
شاهم ثوبها فخم الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفها عبل الخيزرزي تراك مرفت من قضيب
ام استوهبت ردفك من كثيب وقال بعضهم بعضها مارد فضها فغا عظم العجيزة وصف رجل
نسوة فقال هن والله غريضات المطووا اذا مشين ابتلعن الذيول وان اركبن اتقال الحمول
شاعر مجاهد بالمشي الكفالها ابو النجم فاردون عنت الاوزملات مالج ابن ابي زرعه
اذا ما هش الخصر به انفع الروف وقال امرؤ لا خرى رواها عجزا العجل وسادة فقالت لا
الوسادة وسد بها هد رقة الخصر دقة الخصر مخصر مهضوم الحشا صمر الوشاحين
هضيم الكشح حامل الوشاح امرؤ القيس وكشح لطيف كالجديل مخصر ابن الرومي ظلمي كان عصرا
من ضميرها رجوعا الشعري ضعيف معاقد خصرها وعهودها * فكان عقد الخصر عقد وفا به
المتنبي وحضرت الامصارفيه كان عليه من حدق نطاقا * وشارك في هذا المعنى السري الرفا
احاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق * عظم الخلخل ودقة الخصر
قال اعرابي قبلن وحجلهن تخفق ووشحهن تقلق كما بين اسحب وطلق العباس بكى وشاحاها
لم بكيا وانما ابكاها الجوع ما بال خلخالك ذا خرسة * لسان خلخالك منطوع * وقيل خلخالها شبع
ووشاحها جوع عبدالله بن عبدالله بن طاهر ووشاحها بحد خلخالها لكابح يجد شبعا شا
وعكس على ذلك فقال خلخالها وشب عنت الظلام به فانظا حولذا اريح الصبا ضحت ملاءة البحر
سربا الطرفا عظم الكفل مع دقة الخصر ابن المعتز عضباء اما ملات ازارها قد غص ولما خصرها
فنحيل * المتنبي كانما قدها اذا انفتل * سكران من خمر طرفها ثمل * يجذبها تحت خصرها عجز كانه
من ترادفها وجل * علي بن عاصم في العين وفي العجز يبض شرح مهر الشريم عيونها ومن الصريم مآكم
الاكفال عظم الثدي ونتاهه قيل لاعين المذهب يعظم ثدياها وقيل حبائله ماليا التصحيح من
دبر ... وقيل للنظام اي معادب الثدي اشكل اجهل فقال وجدت الناس مختلفين في الشهوات
ولكن سمعت الله يقول في وصف الحور وكواعب اترابا ولم يقل هوالك ولا نواهد وقال العرب
بارالكواكب ويخوضول مسلم فاسمت انس اللعبات الى الحصى * وقد فا جابها العين البشر واخ
فغطت بايديها ثمار نحورها * كانيدي الاسارى ثقلها الجوامع * مهيار الحسن الازدي وقالت عيون الحسن
ومشوشون على منبر * محمن من لب كانوه * براسيها فقطا عنبر * ومال البحر ذات رمانتين
في طبق من فضة ضمها عصص تناهد الثدي مع عظم العجيزة عروة بن الورد ابت الروادف
والثدي لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا * في الرياح مع العشي تناوحت * سمس حامية ... البحور

ووصف اعرابي مثل ذلك فقال بيضا جعدة لا يمس الثوب منها الا مشاشة منكبيها وحلمة ثدييها ورضاف ركبتيها ٢١١
ورانفة اليتيها حبيب الراعية وصف رجل امرأة ملآن كف وشم انف كنوف تبسم في الاسحار نوق
تبسم على الاسحار ومما انشد كثير عبد الملك قوله ما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها
بالطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالعنبر اللدن نارها قبل امرؤ القيس الم ترياني
كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب وقارب قول كثير جودة المعنى
قول البعيث اذا هي زارت عبد شحط من النوى وشى نشرها لا مسكها وعبيرها عباس بن الاحنف
فكيف اصنع بالواشين لا سلموا والعنبر الورد يأتيهم باخباري النوبختي اذا كنت زرا ربعها
اذاع الطيب ما كتمت فانطق السن الواشين لا كانت ولا نطقت عبيد بن الخشخاش ومنادها
المعطاره وتخفف هاداه الرياح هادباها فما زال يروي طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا
من طيب ما لامست عليه سبب يهجو بنبر مضموخ مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة
عطرات انشد ثعلب ما شوده عند نشرها الذباب فما يزداد الاطيبا على القدم ابو عيينة
طيب ريانا اذا ما نفحت كان فتيت المسك في دونها هو النسخ في المتنى ثلاثة تشاقي لك
كانها شجر بدت ام بدر ابو النجم اذا مشت سالت ولم تدحرج كما جرى الجدول بين الاجلح
امرؤ القيس واذا هي تمشي كمشي النزيف يصرعه بالكثيب البهر الشماخ فما مص عن برد الوشاح
اذا مشت فما مص حاف اعجل فلا معترا لوجى قال ابو الحسن بن ابي طباطبا في قول القطامي في مشي الاطل
يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل لو قال هذا البيت في مشي المرأة
كان ابلغ بيت وقال ابن مقبل يهززن للمشي اعطافا منعمة هز الرياح عشيات بيربا ويهجين
قول السخي مرضيات اوبات النهادي كانما تخات على احسابها ان تقطعا تسبالسابلا ثم احضره
الندى فرقع من اعطافها زعفا جهدا في هنا بن الحسن وقال البحتري لما مشين بذي الاراك تشابهت
اعطافه قضبانه بو وخدود وقال اخر بطان ولو اعتقن في جيد وحلا فهذا زاد بقوله ولو
اعتقن في جيد المال الوسواس وكانهن اذا اردن خطا يقلعن ارجلهن من وحل وغبير نعم
عمر بن ابي ربيعة واعجبها من عيشها ظل غرفة وطيف ريان الحدائق اخضر ووال كفاها
كل شي يهمها فليس شي اخر الليل تسهر فصب فليطلم النافز يزينها شباب ومخضوض
من العيش بارد المرحش نواعم لا يرين لبوس عيش اوانس لا يبرح ولا يرود فضل السواد
العباس ان سكت والله يخلو سعده ملكت بالسواد اشبهت مقلتي وحبة قلبي وبها نبهني
وقال ابن الرومي في جارية سوداء كانها والمزاح يضحكها ليل يجري دجاه عن فلق وذكر
خصيفه ابن الرومي في وصف الجارية السوداء في مجلس ابي الحسن الموسوي حاضرنا فيعضهم
في مدحها فقال ابو الحسن بديها احبك يالون الشباب لانني رايتك في العين والقلب توأما
سكنت سواد العين اذ كنت شبهه اوصاف مجموعة من الجمال قيل لاعرابي اي امرأة احسن فقال
التي لطفت كفاها وحدلت ساقاها ما التفت فخذاها وعرضت وركاها ونهد ثدياها وعظمت
و سال خداها كان وجهها البدر ليلة سعد وقامته قد ركب في غصن بان وقضيب ريحان
اهيف القد ادعج العين مقرون الحاجبين اسيل الخدين مسبل الذراعين ارق من الهوى
والماء واحسن من الدعة واضوأ من النهار اذا اشار واضوأ من سرابيل الاقوار لا يكشف عنها
الوهم ولا يبلغ صفته الفهم وكان انفه قصبة در وجهه حسام وكان فمه حلقة خاتم وكان جيده
جيد ظبي فلا يلتع الرومه قابض سبط الانامل لين العصب رقيق الخصر حلو الشمائل فكانما

خلق من كل ذات طلكل طرف فيه حظ ولكل قلب لديه ميل وفي وصفه وصف جارية وجهها
كقمر البدر وخدها كجني الورد ولسانها ساحر وطرفها فاتر وحضنها بهيج اللونة وفضلها سمع اهله
تنهض بقد كالقضيب وتدبر بكفل كالكثيب يدعها يرنو الى دنيها ولا مطرف لا تمكنها شعرها
لا حق بذيلها في مثل سواد ليلها ثغرها كاللؤلؤ المنتظم يجلو دجى الليل البهيم وجهها
كالقمر المعشوق خامله المسك الفتق تنجح صنوف النعيم مضاجعها فلا باس على ما قاله مالكها
صحيحة الخرز مريضة الجفون كان ساعدها طلعة ومعصمها جاره واصابعها مداري فضة كان
نحرها من ساج وسرتها من عاج وبزرها من زجاج مليها من خزونا وبطنها من خز وقال
اعرابي في وصف امرأة عذب ثناياها وسهل خداها ونهد ثدياها ولطف كفاها وتم ساعدها
وعرضت وركاها والتفت فخذاها وخدلت ساقاها فلك هم النفس ومناها الارض الاكبر
الشر مسك والوجه دنانير والمراف الاكف عم علي بن عاصم السيف مخلله والقوس حاجبه
والنبل عيناه والاشفار ارماح المتنبي سهام لاجفان وشمس لناظر وسقم لابدان ومسك لناشق
ما يجب ان يكون على الكمال من حسن الجوارح يجب ان يكون في المرأة اربعة اشيا سود شعر الراس
والحاجبان واشفار العين والحدقة واربعة بيض بياض اللون وبياض العين والاسنان
واربعة حمر اللثات والشفتان والوجنتان واللثة واربع مدورة الراس والعنق والساعدان والعرقوب
واربعة طوال القهد والاصابع والذراعان والساقان واربعة واسعة الجبهة والعين والصدر
والوركان واربعة دقيقة الحاجب والانف والشفتان والاصابع واربعة غليظة العجز والفخذان
والعضلتان والركبتان واربعة صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان واربعة طيبة الريح
والفم والانف والفرج واربعة ضيقة الطوق والبطن واللسان والبد وما جاء من صفات جع
خلق النسوان قبح الوجه دعبل وجه كوجه القطا غير ساجته مفعفعة شوهاء ذات مشافر
اخر يخالك بغيا ذال في فم وجهها اخر في صورة الكلب الا انها بشر امرأة ذاخرى لها عينان من قطط
وشر وساجد خلقها بعد الترتيب النمش بعضهم كان بالثاليل في وجهها اذا استوت بالشمس
ابن الرومي وثث محاسنها محلقنها منفوشة مثل جلد النمر وحبركبيض القطا الارقش الفم
بعضهم رقطاء هدبا بيد الكبد مضحكها مسوما بالعرض والعيان بالطول لما مات ملتقى شدقيه ثغرها
كان مشفرها قد طوى من جبل اخر كان ثناياها وقد ذهب منها البابه سوقه اعرابي كان
كانح من جزم الثرم اخر وتفتر عن قلع عكات حدثها ومن جبل لم يعني سرف مصر ووصف
رجل امرأة فقال طعم ليقها كاسعد زنبور وتكهتها حراها البيد الرجل دعبل كان ذراعها
على كفها اذا حسرت ذنب اللعقة اخر خضراها كدسفا قصار اخر وسان يحملها حمة
كسان الجرادة اما احمس اخر يمشي على خفاء عصات كانما جعن من خلاف اخر وتختصر الا زراد
مامشت كانما تحرب رجلاها القامة الصغيرة قيل لرجل كيف رايت فلانه فقال دواه مه
ضعيف في زنقة المصبوع ابن الرومي وجاءت الطامة حدبارها في رمشها فامة خطا عم
لوانها ملكى ولي صيغه جعلتها للطير زاعر اخر حدبا ومضاعفت عجبا في ثوابها عن جيد
ورور الرطب البلك ابن مناس الحنفي وبدت يحول على نحرها كموس ذي الليله العطش وعبل
رئبان نار كيلوطه واخر كالعريس المومس المهزولة بعض القدماء لقد لست معرفها لما
رفعت مما لمست بدي الا على وتد اخر وذات جسم كما جوب وجوجو لجوجو الطنبور اخر
وصدر ونيح كسر العظام بتقعقع من لبسه الخشفة الشعراليه شاعر حملا ينبغي شفاها

ولو نزل في اشها صبغه وعليك فضلا سواد لها شعره كانما نمل على مسح ارصات محبسة من المفاتج ٢١٢
ابن الرومي صفو عبابها ويسح نورها ويشق اسها وتقصّ الهالك الاسودين بعضها لها ودكا عنها
وسانا نعامة وانسان نحزب ومكسار بنت الناحر العاوى باخوته امضت في مانم ثكلى
شجرا بها لها تبكى نشافى الحرمين عنهما ونلطم النوك بلوط وما جاء في وصف اللحية والشيب
والشباب والخضاب وذكر المعرب قال النبي الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه وكان من بين عاتيه
لا والذى زين الرجال باللحى الموسوي وان شعرات في عذارى شمت كما افتر طفل لم يرضع عن
خلع الوسمى فطلت لها ما الشعر سال بعارضى ولكنه زين البادة والحلم يزيد بن وجهى جماله
وبهجة وما ينقص الظلما من بهجة النجم قيل لا فضاء من لا شعر على عارضيه وان كانت الدنيا
خرابا الامنه قيل لفلان صبح الله ارضيتك عن رضاه وقيل كساه الله الحلال من نسج ام سويد ابن طباطبا
الموت اهون من سواد العارضين لمن عرف ابو العيبر انى ميسه وقد علا ذاك الشعر كان الخد المحل
مخوجه من حد الظبا ورب فى جعد الجميل ولهذا الباب نظير فى غير هذا الفصل الحية طويلة لم يعبر
لها بمدح ولا مجو شاعر باللحية سرحها خفعك منها في جوالق ابن موفق باللحية اوتجرا اربعة
يتبع منها كل يوم مدعلا قد ذهبت في الطول منها والعرض وتختشى من جانبيها بردعه
مدح اللحية الطويلة والاعتذار لها دخل رجل على قتيبة بن مسلم وكان عظيم اللحية وقتيبة كان
خفيف اللحية فقال قد كثرت لحيتك فقال والبلا الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج
الا نكدا فقال قتيبة لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وقد امر النبي صلى الله عليه وآله
بتوفير اللحية فقال احفوا الشوارب واعفوا اللحى ذم الطول اللحية ومدح خفتها قال الجاحظ
ما طالت لحية رجل الا تكوسج عقله شاعر البرخشان الله اعطاك لحية كانك منها بين تبنين في عد
وقال مدنى لرجل قد ملات لحيته وجهه خندق على وجهك قبل ان يجى الماء في العود فيجرى وجهك
كله راسا وقيل ما زادت لحية عن قبضة الا نقص بعقدا ونابا وهما من العقل اللحية خفت وفي عقل
وهما وان ضخمت لم يحط الاهنا الصدر ابن الرومي اذا عرضت لحية فطلت وطالت فصارت الى سرته
فقد نقص عقل الفتى عندنا بمقدار ما زيد في لحيته وعرض الرشيد خيل مصر فمر به افراس كثيفة
وسنها الجيد فقال منه قيل هو صاحب هذه الافراس فاستحضر فاذا هو لحيانى احمق فقال الكرى
ما احسن هذه اللحية فقال هو الخليفة فبلها هديه وقيل اللحية الطويلة عش البراغيث ومزبلة
التراب والغبار وسمى الناضون عش فضلا لطول لحيته والنعل ذكر الصبح عذر من نتف لحيته
من الخفا قيل لمخنث لم تنتف لحيتك وهو من هين الله فقال ان الله امرنا بذلك واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها فلم اجد احسن منها فرددتها وقيل لاخر لم تنتف وقد زين الله بها
وجهك فقال اعجب ان ازيد فضحك فقال لا فقال ما لك نصلحها لا شك كيف ازكيها على
فقيل لاخر فقال نحن دواب يحب هبت للركوب فلا نشرق الاعجف اذ نابها وكان لرجل ابن مخنث
ينتفه من نتف لحيته فنام يوما ابوه والابن عنده فانتبه الاب ففتها فلما اصبح قال ابوه اين
لحيتك يا ابن الفاعلة قال نعت الله اليها مطايفاتها وفى القرآن ما يدل على ذلك اما تراه يقول
فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم وقيل لابى عبد الله المسوق لم تنتف
لحيتك فقال وانت لا تنتفها انا نفف كان بلال لا يجيب شهادة من نتف اللحية او با كل الطين
قال ابن طباطبا في بعض من كان ينتفها يا من يزيل خلقة الرحمن ما خلقت هل لك غدير عليه
اذ الوحوش حرث في لحيته ان شئت ما بى ذنب تنتف وقال بعضهم في الحدق بالسه اماملة

فضاحه

فيا وضحه كانما يسح بالمنقاش بحصد من حفه النتف آخر ان كان بالمنقاش بحصد عنه فيدا
الليالى من ورا ميزرع نتف الشعرات البيض قال ابو حنيفة لحجام النقط هذه الشعرات البيض فقال
الحجام لا التقطها فانها تكثر قال التقط بعضهم من لحيته وقيل له طاقة بيضا فقال ما تصنع فقال
تنتفها لا تنبت سودا قال فانتف لحيتك الى بايك كلها فافها بيضاء وكان حجام يلتقط البيض من لحية رجل كلما
قال يوما ما ترى في الحشا وقد ذهب حسن الالتقاط ابن طباطبا نادى في سبعاء ناشئة لها
بعضه في مضمرا لها سبه ومن عجبى اذا رمت قصها قصصت سواها وهي تضحك ساخرة
ابو دلف اشتعل الشيب فاخصبه وكل مفارقه فاعقبه وكلما عالجت قصاده وغلت فرخصه
اخفته طالعة من طرفي طالع كانى بالامس ربيته ادوم ما البث لرحلة اعيانى الشيب
بخليته ولله ما شرح طلعت في الراس ضاحكة كانما طلعت في البحر لى تضحك بالمفارق
عن دهرى لما انفصل عن هوى وعن فكرى فما نلبث ان ضحكت ضاحكة حسن الحفا وكتمل
الشامت الا بسرعة ظهور الشيب واختلاط البياض بالسواد مستحسن قول الفرزدق في ذلك والشيب
يبض بالسواد كانه ليل يصيح بجانبيه نهار مروان كالصبح احدث للظلام افولا اخو ليل يلفع مدار نهار
البحترى شيب كبث السرعى حد سه اوصاف صد بعد هيه دعبل لا تعجبى يا سلم من رجل
ضحك الشيب براسه فبكى تميم بن مقبل باخراص سطاد الليل خالطه شيب القدال اختلاط
الصفو بالكدر آخر وما ارى على غراب غدات فطيح القذر السابق وما درعك ركوع عقعق من البلق
وشيبه ناعق ابن الرومي شعرات في الراس بيض ودعج حل راسى خيلان ودم وزنج طار
عن هامتي غراب شباب وعلاه مكانه شاهرج محافيجن هامتي منه لونان فاحل ربعه بشطرنج
قال بعض الحكماء ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لوم وفي العارضين وقار وفي العودين سرف
وفي العنفقة عين شيخ وفي الشارب فحش نزول الشيب في وقته قيل لرجل ابن شابك قال ذهب
حصال من طال امله وكبر ولده وقيل عدمه وذهب جلده قال بعضهم انتهى الشباب الذي جاوز الحقة
من الحديديين من آت ومضاق لم يتبال في طول اختلافهما شابا عيان عليه لد عمر الخلد البحترى
ومن مطلع شرق الاربعين يحس من الشيب زورا غريبا آخر ان كان قد عيب الشيب مليني فلقد
احدث من الشباب مضيعه ابن الرومي ازرى عبا دالشيب فوق مفارقى وكفى السنين الى الخمسين
اماني آخر واقتضى الليالى ام عمرو وحلى في السالف واوقالى وترغبها العمر الى مداه فاصبح
هلالا عن هلال آخر ومن يك رهنا لليالى ومرها تدعه كليل القلب والسمع والبصر من شباب
قيل وانه ابو نواس واذا عددت سنين هى الواحد الشيب عندا في النزول براسى كنا جمع
اذا تكرت في شيبى وسنى عتبت عليه فيما نال منى كان الشيب غار على العوان فصرخهن الاعوى علي
آخر لو كان يكفى سفرت عن الصبا فالشيب من قبل الاوان يلم والله رات الحادثات فلا ارى شابا
يبيت لي سواد بعيم آخر وهل انا الا ابن الثلثين لم شيب لدى ولكن الخطوب بقصم كنا جمع
قد راشاه يا لعشى غلاما فقد وفا ضلة في الكهول الموسوى عجلت يا شيب على مفرقى
واى عذر لك ان تجعلا وكيف اقدمت على عارض ما اشعرت الشعر لا استحلا باد اولما
ما حاجبى مشى باعارضا ما عام حتى انجلى وما رايت الوارث من قبلها ورعا دوى من قبل ان يبتلا
ابو بشر عبد الواحد على ابن سهل الخرازى عارضى في عارضى منه الخمر ظلمن شاب
وهى في القلب اسهم ابن المعتز ما هذه ما شاخ فتى وانما شاخ الشعر من شاب من الوقع
قال الشد ابو الحسن بن الرملان شيب راسى في كرم لا كشيب اللد من كبر وخطوب لم تخل مع

ومشيب الحق وصنع ابن المعتز فاك كبرت وشيبت ذلك لها • هذا ما روع بع الدهر وله
ان شيب الرؤس نور الهموم الموسوى وما شبت من طول السنين وانما هبار حروب الدهر على وربا
من شاب من استعمال الطيب او هجران الحبيب بعض القدما حلال الاذفر لا حوى من المسك فرقه
وحب الدهان راسه فهو انوع آخر انما شيبني الطيب وانفاس الغوانى • واهمانى مبتول ذ
ارعاف • ضربت عن واجب الحق لم ممن الذات • كشاجم لا تنكرن الشيب انت حلبته • بقطيعه
وجنايه وعتابه • لو لم ترعش بالصدود وبالنوى • طو الطال تمتعي شبابي • الشباب مقبل زمنا
التصابى وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يبغض ابن السنين فى طرة ابن عشرين وقال ابو عمرو السلمى
وقد رأى قوما يعذلون شابا لا تعذلوه فقد رايتنى وانا شاب اعض على الملام عض الجموح على اللجام
حتى اخذ الشيب بعنان شبابى وان لم يكن الشباب شعبة من الجنون فانه كعصارته ابو نواس
ان الشباب مطية الجهل • ومحسن الضحكات والهزل • وذلك من قول النابغة فان مظنة الجهل
الشباب وقيل بالبدالفارغة والنفس المسرحجة والشباب للقتيل يكتسب الاثام ويستحل الحرام
ومنه آخر ان الشباب والفراغ والجدة • مفسدة للمرء اى مفسدة • الحرمى اللهو يحسن بالفتى
ما لم يكن شيب بشيبه • شيبتني عقبه • ورعى الله دهرا اخرس العذال عذره • شرخ شباب لم يرث
صفوه كدر آخر على اللذات والتصابى • قبل التنائين نطاب المدام تعاطها تعاطاه فايام الصبى
قال الوا سطى حان حصادى ولم يصلح شانه البحترى واصالك حلمى والنفت الى الصبى • شعا
وقد جرت الشباب مراحلا • ابن المعتز انت فى الاربعين مثلك فى العشرين قلى متى تكون الفلاح
المتعه وفى الجسم تقلا بشيب بشيبه • ولو ان ما فى الوجه منه حراب • ببيرمنى الدهر بما ساعدها
وابلغ اخضوا لعمر وهى كعاب • ابو سعيد الرستمى شيخ بنغ الشبان مطرباء وما الشيب وما للصبا
امن بعد حين ضاعت سنى • واودى بها اللهوا بك سبا • شيم بروف الدهى راساه وقد سات
الفارض لا شباه وابنج بنك عارض اسف • واودى بها اللهوا بك سبا اذاك بل العارض الاشيا
واهلال والليل ما دار به • فقد كادت الشمس ان تغربا • على بن عبد العزيز التصابى على شاب محال
من اقلع للهو شيب نظر اياس بن معوية فى المرآة فرأى شيبه فى لحيته فقال لا ارانى خرجا
لبنى تميم والموت قال الطل على طوم منه • ولم يداخل بعد ذلك السلطان وقال مسلم بن عبد الملك
ما وعظنى شعر وعظنى قول حطان بن حطان صبا ما صبا حتى علا الراس شيبه فلما علاه
قال للباطل ابعد وقال اعرابى فلان وضع رداء مجونه لما بدا المجوس ليالى فروقه وقيل لرجل الا
تشرب فقال فى تشيب الراس مطرودة عن الكاس وكان الرجل اذا بلغ اربعين سنة طوى فراشه
وجد فى عمله وقيل ثلث كل واحد منها تقتضى مجانبة الصبى اللهو الشيب والتحصين فى التزويج ونحو
الحرام وقالت امرأة لرجل كان يجادلها ثم تاخر عنها فقال انما طل غزلك فقال اما انه شاب فتصحح
واخذ هذا المعنى ابو الفرج فقال لا عذلك بعد عذار شاب اللون والشيب اوعظ اعذار واعذاد
وقال كثير انت جملا استعصى هل ظهر الشعرا نشد وكان الصبى حملان الشباب فى صبا
وقد تركانى معاتبها ريكا فقال حسبك انت اشعر الناس احسن ابى طاهر وركب الصبى
اذا ماد فى الصبى نزلت من التقوى باكرم منزل • ودين الفتى بين النسك والنهى • وودع الصبى من الهوى
والغزل • من دعم ان ترك التصابى عن غلاله اسحق الموصلى سلام على سيرا القلاص مع الركب
ووصلا لعقوان والملامة والشرع • سلام امرى لم يبق منه بقيته • سوى نظرا لعين اذا شفهه
القلب • البحترى فى معناه وان لم يكن فيه ذكر الشيب وهى فى غاية الاسقاط والحلاوة الى

وان جانبت بعض بطالتى • وتوهم الواشون انى مقصر • ليشوقنى سحر العيون المجتلى • ويروقنى ورد
الخدود الاحمر • آخر قد ترك اللهو الا انى • لم يعف الشيب عن وجهه حسن • بشار ان الشيب وما ترى
بعارضى حرت الغوانيه فانه صوت كرها • وصوت الامن اها وحديث • حسن الحديث يزيدنى تعلما
نار الصبى قبل هجوم الشيب مسلم ما الكت اول اخذ بقوسه • لحسن الوقار نية والعارف سود وله
لا احسب الحلم والصبا قد سكنت • ضحى الى النار من ماء العناقيد • لم ينهض كبر عنه ولا قند لكن
صوت وخضب غير مجصود • الحث على المبادرة للشيب معاط صلاح او مصاب هارون بن على هارون
اعط الشباب نصيبه ما دمت تعذر بالشباب • ابن ابى الشحط بادر بايام الشباب فانها تفوت وتمضى
والغواية تجلى • ابو العتاهية انشد قوله ان الشباب حجة التصابى • روائح الجنة فى الشباب
وقال كيف ترونه فقالوا حسن فقال ان لم يجاحين يطيرهما الجنة من تعاطى التصابى فى منعه
الشيب وابن الحسن وقالوا قد نوخه عارضاه • فقلت لان ارضع فى الاثام • ابن طباطبا اطول وقد وقط
من سنة الهوى • بعقل فالك لدعه لدعه الهجر • وحوضكم اللهو فى لبل المتى • ولا تعوقطوه بالملام
وبالزجر • فقالوا له استخط شيبك ابح • فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر من استهان بالشيب
فتعاطى بعد التصابى قيل لبعض الحكماء ما الكرما يجمع بما الشيب فقال ما ضعفت بدالكبر واهله ما عنه
ولا دعته ولا امتنعت عن ارتكاب محرم وتعاطى واخذ ذلك بعضهم فقال لعمرى لمن حل الشيب مفتى
لقد كان ما احللت بالشيب اعظما • سل الشيب حتى هل عرفت وقاره • وهل عفت حوبا اختنيت سابا
ابو نواس فى استهانته بالشيب • يقولون فى الشيب الوقار لاهله • وشيبى بحمد الله غير وقار
ويستطرف قول ابن المعتز لما تولى الشباب عن صنعت وجهك الشيب بعض المعلومين ان يكتهل منه
الغزال تضوعه • فى الغانيات وجهى غلام • ثم ستاط للتصابى اوهتا له • حل شاب غلاما
المخرفه فلما حلا به اطلع عليه شيخ فقال فعل الله بكم من مثل فعلكم فيلوا السعر ويسقط البلاد ويقل
البركه فقال الشاب خوفا منه قلا الشيخ بالغلام وامسك فاخ الشاب وراه فقال يا ع الحمد لله ان رخص
السعر وارتفع البلاء والمحن ودخل شيخ مسجدا فراد صبيا خلف الامام وعاتبه فقال اما تستحى ولست
شيخ فقال كرنلوس كان لم يرو سعلى عنى وكان سفين فى مجلسه فبصر بشيخ ثم متوكلى على غصا
يعنى صوف النار ويبكى فظن سفيان ان بكاه لما سلف من ذنوبه فاتكى على محنته واستقبلهن
وقال عليكن السلام فانيس عندى لكن تدعين غير السلام • وكنت اذا مررت بهن امشى نظرن
الى من خلل الغمام • فقال سفين اماك فيا مضى من عمرك ما يحجزك عن اللقا فقال بابى وامى الشيخ
من ذاك الحور الطرق الوافيات الزوف الخالان الحمر البارعات المتكسر وقيل ان ابليس اذا رأى الشيخا
ذا حره يقول قد بث من لا يفلح وقال عامر بن عبد الله الزبير خرجت ليله اريد موضعا فصحبنى شيخ
ذو شيبة مستملا بنا فاذا الشيخ كيف نوبة عن حاجتي فارسلها واراد الانصراف فسالته فقال راحمن
اتان فواسابى قد لى ارسل حاجتها فقلت ما اسمك فقال حلى فكان عامر يقول بعد ذلك
اللهم انى اعوذ بك من غلمة كغلمة حلى الحث على تعظيم الشايخ وتعظيمهم روى ان رجلا
اتى النبى صلى الله عليه وآله انه قال من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبه المسلم وحامل القرآن وقال
ثلثة لا يستخف بهم الا منافق امام مقسط وذو شيبه فى الاسلام وذو علم وقال اردشير
لابنه وقر المشايخ فهم مواطن الوقار ومعادن الاثار ورواة الاخبار وحفظة الاسرار
ان رأوك فى شيخ منعوك وان اشوك فى جبل ابتدوك وانك واعمال لسانهم اهال الصبوه من
الى الشهوات وادعى يزيد بن المهلب ابنه فقال لكن حلماؤك ذوى الاسنان فان الشباب شعبة من الجنون

طربت الى اه وانقلبت خزنا* بعيبك منه الشيب والبعل عذره* اذا شئت عن الطف شيب نفسه* ضحى
سواه بالشانه احدث* ابن المعتز لقد بغضت نفسي في مشيبي* فكيف تحبني الخود الكعاب الحكم
الخضري قد كان يعجب بعضهن براعتي* حتى سمعن تنحنحي وسعالي* اراد حظه وابن كبرى فذلك عابرتنا
السعال والتنحنح وقال الصاحب قد سبق ابن المعتز كل من قال في رغبة النسا عن الشيب بقوله
فظللت اطلب وصلها بتذلل* والشيب يغمزها بان لا تفعلي* اخر الشيب اعظم ذنبا عند عانسه
من ابن ملجم عند الفاطميين* رغبة الشيب عن النساء قال بعض الشيوخ كنت اهاب اذا شبت ان ازهد
في النسا فلما شبت كنت ازهد فيهن منهن في شاعر* رمتني وستر الله بيني وبينها* ونحن باكناف الحجاز
رميم* الا رب يوم لو رمتني رميتها* ولكن عهدي بالنضال قديم* معرفة اهل الشباب عنده قال
بعضهم شيئان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الصحة والشباب ابن الرومي لا طلع من بكى شبيبه
الا اذا لم يبكها بدم* لسنا نراها حق رويتها* الا زمان الشيب والهرم* كالشمس لا تبدو فضيلتها
حتى تغشى الارض بالظلم* ولرب شي لا يبينه* وجدانه الا مع العدم* الشباب لا ينبغي منه مسبقة
قال ابن الاعرابي لا اعرف في مدح الشباب وذم الشيب احسن من قول محمد بن حازم لا تكذبن فالدنيا
باجمعها* من الشباب بيوم واحد بدل* محمود الوراق سقيا لايام تولت هيا* احسن ما كان مرح
الزمن* ولى فالدنيا باقطارها* فالبوم والساعة منها ثمن* عم من ذهب شبابه قبل تشمه به
منصور النمري ماكنت اوفي شبابي كنه عزته* حتى مضى فاذا الدنيا له تبع* وسمع الرشيد ذلك فقال
وما برد بها لا تغتر بها ببرد الشباب عمر بن ابي ربيعة* ان الشباب الذي كنا نسر به* مضى ولم
ننقض من لذاتنا امال البكاء على فقد الشباب يا لنا سعد* نظر رجل الى شيبه في راسه فجمع ناسه
فقال اندبني فقد مات بعض الحي اذا ما مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيء من بعض قريب
محمود الوراق البكا يا باب الفتى ببعض الذي في يديه من بين باكيه موجع وبين معين
مضى اليه وبليه الشيب نرى الشباب فلبس بعزيز خلق عليه آخر شان لو يكتب الخاطر لها
صباي حتى قودنا بذهاب لم يبلغ العشار من حقيهما* فهذا الشباب وفرقة الاحباب ام خسر
ما في يدي من الصبا الا الندامة* والاسف كان الشباب كزائر ملا الزيارة فانصرف ذم الشباب
نضلة الوفاد ما للبث والشك عنه لم اخل للشباب في دعني الله وفي حفظه غداة يقول زاجر
ذارني ايام قليلا سود الصحف بالذنوب وولى منصور الفقيه ماكان انعم ايام الشباب وما
انقى حلاوة ذكراه الذي لم يدع ولم يبدل عن الشباب باحسن من قول المتنبي مشيب الذي ابكاني
شبيه فكيف توجعه ريابته هادمه تمنى عوده والنهار لم ابو العتاهية فليت الشباب يعود
يوما فاخبره بما فعل المشيب وقيل لهم كنت تحب فقال بالا حصر الكتاب ولا صحبة الحباب
البشري* والله لو اعطيت لوددت ايام الصبا* ومعاينات كواعب ومداعبات للدمى* جهد فلا اسعد
الشباب وقولنا اذا ما صبونا صبوة ستتوب* ايام يجلي الشباب على الصبا من بالذنوب* فطول العيش
تولى الشباب كثير وكان النبي حتى الشباب فاصبحا* وقد تركاني في معانيها وجبا آخر
ولى الشباب وطول العيش والعمر* واقبل الدهر ان الشيب والكبر* وسر بالابيض بان الشباب
بكل ما تهوى النفوس ويطلب* على الساج وكلف الاعراس وانكل الشيب* علي بن جبلة
ولما انقضى عمر الشباب وجهله* ودوى ورق الدنيا واعصاها الهدى كراهة ذهاب الشيب وكراهة
نزوله مسلم الشيب كره وكره ان يفارقني اعجب بشيء على البغضاء مودود* مضى الشباب
وباقي بعده خلف* والشيب يذهب مفقودا لمفقود* وتعرض للبحتري* بعيب الغانيات علي

وم الحسن بنان فقال شيخو يجالسكم شيخ وقيل من عرف حقه من قوله عرف حقه من دونه تفضيل
الشيخ في الراي على الشاب في المثل جرى المذكيات غلاب جري المذكي حسرت عنه الحمر وقيل الشيخ في رايه
كالجبل الحصين لا يهده حطب ولا يزعزعه حرب والشاب كالغصن الناعم الذي يتحيل بادنى ريح وانقل
اقد وقيل الشيخ كالبازل لاستقل العمل والشاب كابن اللبون لا ينهض بالحمل شاعر وابن اللبون
اذا ما لز في قرن* لم يستطع صولة البزل القناعيس* تفضيل الشبان في قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم استعملوا الشبان في المجالس واضموم للحديث فهم الحلوق وكان عمر اذا نزل به الامر دعا الشبان و
استشارهم ويقول هم احد اذهانا وقيل راي الشيخ كالزند الذي قد انثلم وراي الشاب كالزند الصحيح يوري
باسرع قداح مدح الشيب بالوقار والعقل تامل حكيم شيبه فقال مرحبا بزهرة الحنكة ومنزل الجذلة
ومقدمة العقل ولباس التقوى روي ان ابراهيم اول ما ابصر الشيب في راسه وعارضه قال يا رب ما هذا
فقال رب الشيب قال اللهم زدني وقارا وعزحكم بالشيب فقال مقبل نوره نقاب الليالي والايام حلم
نقبه مر الشهور والاعوام ووقفتك به مدة العمر ومضى الدهر دعبل اهلا وسهلا بالشيب
فانه* سمت العفيف وحلية المتحرج* ضيف الم بمفرقي فقربته* رفض الغواني واقتصاد المنهج* ابو تمام
ولا يروعك ايماض القتير به* فان ذاك ابتسام الراي والادب* ولم جعلني وعنهم داري* قبل هذا الحلم
كان حلما وقد في الجسم تدعى جلالا* مثل ما سمي اللديغ سليما* المتنبي لبست الحوادث ما عطن الذي خدت
مني بحلمي الذي اعطيت وتجريبي* قد الحلاثة من حلم بمانعة* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب* عسى
ان تيا هي الى صبا في لجنبني وان اتاد الرشاد* الموسوي عاد طول عن الشيب وقالوا لا تبع
انرحلا العام* فاك ما امن على الراس منه* صارم الحد في يد الايام* حسن الشباب وطيبه وقبح
الشيب وعيبه قال عكرمة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي الشباب ثم رددناه اسفل
سافلين يعني الهرم الاخطل لا يصدن شعر الفتاه الباض فلبس بحيلة* قد كنت ابيض في القلب
وما كنت نراه اسود* وهذا يقبح اراده ابو تمام فقصر عنه حيث يقول غرة مرة الا انما انا ربما كنت
بهيما الاغر اذ نجم البياض في شعر الراس* كنجم البياض في حدقة* احسن المتنبي ونزا وعليه في الخطب
بياض الشيب* فقد وجدت منها في السواد* ابو تمام لو راى الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار
في الخلد شيبا وقد سمعني قول البحتري ووددت بياض السيف يوم لقيتها* مكان بياض الشيب
كان بمفرقي* وارد عليه المتنبي بقوله* ضيف المراسي غير محتشم* والسيف احسن فعلا منه باللمم
الموسوي ماكان اضوى ذاك الليل على سواد عطفيه ولما يغمره الشمس بما بدل على الكبر قد
لو قيل لمجنون فضفته احجوزا وبا حيلة لغضبت واستوحشت ولو قيل ياجادية لقال لبيك سيد
على ذلك ما شيخ بانيه قال يزيد بن عتاب يا حوز القلب يا شيخ ويا برد الفواد حين يدعى
في آخر واذا دعوك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا وقيل طوت البحتري في قوله
يكنى الخير الغواني المسمى من شباب وراه للخليل المكنى ابو حازم اذا ما دعوت الشيخ شيخا فحوب
وحسبك مدحا للفتى قول يا فتى ازورا لنسا عن الشيب قال علي بن الجهم دخل جماعة على هناس
ما سنضوضعو احاديثها فقال ايكم يريد شراي فقال شيخ انا فقالت والله لمجفي وإياك سقف
ذو الوان وراس ما فيه فقالت اعجب شايكم ان يتاجرهم سمطا معلم في ذو الشيخ وقال بعض
المشايخ رايت امراة رانتني حسنها فقلت هل لك في فقالت ان لي عيبا شيب وا شيب
دابته فضاحت بي فكشفت عن شعرها فهم رفت لذاك اردت ان اعلمك ان اكره من الشيب ما
كرهت ثم انشدت ارى الشيب الرجال من الغواني بوقع شيبهن من الرجال ابن الرومي اخر

وقال

ومن لي ان امتع بالمعيب انشد ابن دريد في وصفه ولي صاحب كنت اهوى لقاءه فلما التقينا
كان اكرم صاحب عزيز علينا ان نفارق بعد ما تمتعت دهرا ان يكون مجانبه الشيب ذم شيخ
قيل لابي العيناء كيف انت قال في الذي تتمناه الناس يعني الهرم وقيل لاعرابي وقد ضعف من الكبر
لقد اذنب اليك الدهر فقال كثر الله من ذنوبه هذه عندك طول العمر يفضي الى الهرم والعنا
قيل من اخطاه سهم المنية قيده الهرم من وطن نفسه على طول العمر فليوطنها على كثرة المصائب
وقال الحكم بن الحوث في وصيته لبنيه من متع بكبر بلي بعبر وقال ظاهر يوم قد مر وقال زهير
رايت المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرم وقيل كفى بالسلامة داء قال شاعر
فكيف ترى طول السلامة يفعل من اضعف لين وهم سال الحجاج شيخا كيف طعمك قال اذا اكلت
ثقلت واذا تركت ضعفت فقال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرهت فقال كيف
نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع فقال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت عني
الارض واذا قمت لزمتني فقال كيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة وقيل لشيخ ما صنع
بك الدهر فقال فقدت المطعم وكان المنى واحمد الفنا وكن السقا تنوي سنات وسعي خفان
وعقلي بارات وقيل لآخر فقال ضعضع قناتي واوهن شواتي وجرا على عداتي وقيل لآخر ادرج
القماش واحرى على الفراش والتبوس وانقرض لاش وسال بن الضريب عن وصف الكبر
فقال انا بالفخر وادبر الذفر وانقباض الذكر وقيل المشيخوخة خامة مطر الاوراس ابو الطمحان
حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل ادنو لصيد قريب الخطو يحسب من راني ولست مقيدا اني بقيد
وهذا من قول شيخ ترير غلام فقال يا عماه قد قصر قيدك فقال تركت من قصر قيدي يفتل قيدك
بعير الايام التي هدمته ديك الجن قصعت الخنون من شدتي وضعفت خطوي بعد انساع
والحقتني خوا ظاهرا وكنت قبل الشيب عين الشجاع جبرت النفس ببعض القوى فامسك النفس
ببعض الخداع اذكر اساقيل فوتها والموت قد يردي لين في الرضاع وكان ابو مجلم ينشد الاكثر
اذا ما امرؤ احصى ما شكى مجهد وعاش فشكى كل عضو ومفصل وقد احسن القائل في قوله انك لو
طول الليل سهرنا فالذي نشكي ذلك اشتاقنا الشيب موته بالموت قيل الشيب مهيد الحمام
وقيل هو اول مواعيد الفنا وقيل هو واعظ نصيح ومنذر فصيح وقيل هو لحمة من لحم المنون
ونوبة من نوب الدهر الخؤون وقيل في قوله سبحانه اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
ان النذير هو الشيب وقيل اذا اضحك الشيب في العذال بكت الحبوت للزوال ونظر حكيم الى شيبة
فقال اري تحوذه ثلاثا تبع فرسها وحان قطافها واطرف ما قيل في ذلك قول منصور من ثابت
من مات وهو حي يمشي على الارض مشي هالك لو كان عمر الفتى حسابا لكان في شيبه قد ذلك
اخو الشيب والموت مقرونان في قرن ونظر فضيل الى رجل قد وخطه الشيب فقال اتق الله
الموت قد نزل اعلاه فلمتنك ولابي الفضل بن العميد في فضل قد طرزت الايام عارضيك ساعة
بنسج عاكسته ونشرها من امرك ما طويته وكانك تقول هو مقدمة الهرم والموت
بالحزن والقائد الى ولا ازيد مثلبا من ذكره من مات اقرانه فقد قرب وانا ابو عيينة واستنفد القرن
الذي انا منهم وكفى بذاك علامة لحصادي وقال معوية لجلسائه ما اشد بعد قرن الغريب فكم قال
الذي لا احد له قال بل الغريب الذي مات نظراؤه الذي كان يانس بهم ابو محمد التيمي اذا ذهب القرن
الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب ابن المعتز لاتعجبا [illegible] رجال بعد فارايت اثراف
وقد سار والغريب قال ابو حاتم ما غبر كبير باحسن من قول ناه اكبر [illegible] في لذاتي وعانيه

الاعاز

الاعاز او يشيبوا ابو سعيد الرستمي جاوزت سني الاشد وصارت سفني من الخطوب الاشد
ونفاني الاقران دوني جميعا وبقيت في الكنانة فرداه واصل ذلك في العلوي الكوفي اجالس معشر
لا شكل لهم واشكالي قد اعتنقوا اللحود الله المرجان على الموت قيل في قوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر انه الاربعون شاعر ان امرا وافى الاربعين ولم يكن له دون ما يهوى حجاب
ستره قد عرك شمس عليه الله مضى وان مما ساب الحياة لذا العمر وقال رجل لعبد الملك
كيف من السن فقال انا في معترك المنايا ابن ثلث وستين سنة وقال سفيان من عمر عمر النبي صلى الله
عليه وآله فليهيئ كفنه وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم اني نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمسين
سنة وانت نحو منى في السن وان امرا قد سار خمسين حجة الى المنهل لقمين بورده في نحو ذلك
ابو محمد التيمي فقال وان امرا قد سار خمسين حجة لحبيب بن المهلب احدى وخمسون لموفق على حجر
لكان من حكمها ان تعلق الحجر وقيل اذا جاوز الرجل الستين وقع بين توقع العلل وعجز الامل العمل
وضعف الامل ورشيه الاجل جماعة سني العمر لم يقول العرب للغلام اذا بلغ عشرا قد جفر
عشرين قد حري اي صار جريا بانه [illegible] وقيل ابن عشر طفل وابن عشرين فحل وابن الثلاثين
كهل وابن اربعين معتدل وابن خمسين مرتحل وحكي عن بزرجمهر انه قال في عقد العشرة دليل على ان
الصبي اذا بلغ عشرين فقد اشفق فاذا صار عشرين فقد توسط الخير والشر توسط الاجسام الثانية
والوسطى فاذا سار الى الثلثين فقد كمل واستوى واذا بلغ الاربعين فقد بلغ الاشد ورشد الاكبر
والخمسين لامر قدا نكسر واذا بلغ الستين فقد انتقم واذا بلغ السبعين فقد عاد في اخلاق الصبا
واشبه ابن الثلاثين الشهوة وابن العشرة الصبي فاذا بلغ الثمانين فقد نقوس بقوس عقله
واذا بلغ التسعين فقد صار في ضيق عيش كضيق عقله واذا بلغ المائة فقد انتقل من الدنيا
انتقال على ما له البال الاخرى وقال المتوكل لرجل ابن كم انت قال ابن قتيبة بعض ثلثه وتسعين
المترجم بعبارة لضعفه زهير سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسام
زهير بن جناب الموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من ان يرى الشيخ البجال وقد تهادى بالعشيه
عبد والمرء ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب وقيل اهون هالك شيخ بقا دبر العمر
وكان من عادتهم اذا شربوا الشيخ انهم ربما تركوه اذا رحلوا ليموت او يأكله الذئب او يحملونه على
بعير ليعطله ليشربعين منه وقيل اهون هالك عجوز في سنة [illegible] المعمرون عاش نوح
عليه السلام الف سنة واربعماية وخمسين سنة بعث ماية سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وبقي
بعد الطوفان مائتي سنة وخمسين فلما اتاه ملك الموت قيل له كيف رايت الدنيا فقال مثل بيت له
بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا وعاش لقمان العادي عمر سبعة انسر خمسماية وستين سنة
عمر سبعة انسر كل نسر ثمانين سنة وقيل طال الامد على لبد [illegible] اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وعاش المستوغر بن ربيعة ثلثماية وثلاثين سنة ولما بلغ ثلثماية قال ولقد سئمت من الحياة وطولها
وعمرت من عدد السنين مئينا مائة حدثنا بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل
ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا وعاش معدي كرب الحميري مائتي وخمسين سنة وعاش
عامر بن الظرب ثلثماية سنة وكذلك اكثم بن صيفي وكانا من حكماء العرب وادرك اكثم الاسلام وقد اختلف
في اسلامه وعاش قس بن ساعدة الايادي ستماية سنة وكان من عقلاء العرب وحكمائهم وهو
اول من آمن بالبعث واول من قال في الخطب اما بعد وعاش دويد بن النهد وهو الذي قال
حين سقط حاجباه على عينيه ولم يبق وشهد خيبر وعاش عبيد الجرهمي مائتي وعشرين سنة

وكان معوية حج من الشام فقال هل تعرفون احدا بقي له علم بايام العرب فدلوه فقالوا عبيد هو
على الرمضات قد عاء فقال ممن انت قال من جرهم فقال وهل بقي منهم احد قال نعم انا فقال كم
لك من السنين قال مائتان وعشرون سنة فقال من اين تعلم فقال مما قال العاقبة وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
وكل شيء فصلناه تفصيلا فقال اخبرني عما رايت فقال انت على سنيات بلاء وسنيات رخاء
ويوم في اثر يوم وليلة في اثر ليلة فمنهم لبيد بن ربيعة وخبره مشهور ومعاذ بن مسلم
عاش مائة وخمسين سنة صحب بني مروان وفيه يقول الشاعر ان معاذا داورت به قد ضج من طول
عمره الابد فاصبحت دار آدم خربت وانت فيها كانك الوتد تسأل غربانها اذا نعبت كيف يكون
الصداع والرمد فصل من ذلك قيل فلان اعمر من القراد وذلك انها تعيش سبعمائة سنة واعمر
النسر قال فلان لو عمرت سن الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل
صرت رهين هرم او قتل وقيل اعرض جنبه لانها لا تموت حتف انفها فيقال واعرض من سوء
من النفوس في كلام ونحوه هشاد كورشيرت وهشمرد اماري شريك جنكش نور سبد و
معناه يعيش العير ثمانين سنة والنسر الفا والحية لا تموت الا بالقتل **الترغيب في الاختضاب والرغبة عنه**
قال عمر اختضبوا بالسواد فانه اسكن للزوجة واهيب للعدو وقيل لرجل لم لا تختضب فقال
ما قام ابوك شاهد الشيب شبيهك فاتره بخضاب آخر ان الخضاب هو الشباب الثاني آخر
ان الخضاب حيلة في رد ايام الشباب دهم بن محرز ولما رايت الشيب قد شان اهله نفيت
وابتعت الشباب بدرهم ابن المعتز وقد ناقض بذلك محمود الوراق حيث يقول يا خاضب الشيب
الذي في كل ثالثة يعود ان النصول اذا بدا فكانه شيب جديد فدع الخضاب شباب شيء لا يرى ابدا حال
هذا فاه بهاد هذا هذا يعود الاعتذار بذلك قال علي بن عيسى لابراهيم بن اسمعيل يوما الخضاب دار
ظاهره غرور بم لحيته وقد اختضب فقال ابن علامك فقال فكرت فاذا امور الدنيا كلها مرضه وهذا
من مرضها ابن الرومي قد تلقى ما الخضاب فاي ثبت على فضله الشباب مداري من اختضب ملقى
الشيب في غير وقته محمود الوراق اذا ما الشيب جار على الشباب فعالجه وغالط في الحساب
وقل لا مرحبا بك من نزيل وعذبه بانواع العذاب بنتف او بقص كل يوم واحيانا بتكرير الخضاب
وان هو لم يجر وان موقت فحل في رحب دار واقتراب الترغيب عن الخضاب والرغبة عنه
وقيل لاعرابي لم لا تختضب قال كره ان يوخذ بحكمه الشايع ابن الرومي يا ايها الرجل المسود
وجهه كيما يعد به من الشبان اقصر فلو سودت كل حمامة بيضاء ما عدت من الغربان وقيل
لاعرابي لم لا تختضب لتصول لك النساء فقال اما شابتنا فما يردن بنا بدلا واما غيرهن فلا يرد
صويحبي كتاجم باخاضب الشيب والايام تظهره هذا شباب لعمر الله مصبوغ وقيل لاعرابي الا
تختضب وتتعاول فقال لا يدرك الشباب بالخضاب ولا يدرك الغنى بالمنى ولما قدم عبد المطلب
الى سيف بن ذي يزن وراى لحيته بيضاء بعث اليه بجارية ومعها خطر للخضاب لحيته فانشد عبد المطلب
وقال لو نخضب بالغوان نواشر عن مصارعه القبور فقلت لها المشيب نذير عمري ولست
مسودا وجه النذير آخر اذا ذهب الشباب فليس الا مقارنة الشيب او زيل الخضاب **مدح الصلع**
قال الخليل كان الشريف اذا لم يصلع تنتفوا سبها بذلك وانشد الضبي قد حص راسي فتلف الملك
اخاطه بالعنبر الورد حتى ما به شعر فقال بشار ما بنيه وبين ابي قيس بن الاسلت
قد حسن البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع ذم الصلع مثل الابرش الطيب على هشام

عبد الملك

عبد الملك وحجام يحجمه فمسح راسه فقال يا ابرش ما صلع لسم قط فكشف الابرش راس الحجام فاذا هو
اصلع فقال امن كرم صلع هذا وقالت امراة لزوجها وكان اصلع لست اغبط الا شعرك فانه يشرح
منك شاعر خفافان مثل القد بين وها ميز لك الذباب الفقب عنها فيصرع آخر اذا ادبر قسم
صلعا وقطا فتح ذلك من الابهام الناسف لذلك بعضهم جزعت للشيب لما حل ولي فحاشي مكاني
انا في الجوعاء مع الشيب بذا الحظور شاعبه فكيف لي بذوار يذهب الصلعا ابو النجم
قد ترك الدهر صفاتي صفصفا فصار راسي جبهة الى القفا كانما فليه عفا الاعصار عنه
ثبر راسي كالجوس القطاة ذوايبي ومامسها من منعم ببنيها ابن الرومي يعيرنا ابليس
العمامة سادا ويزعم لبسها لعب بكم فقوله لدهيي كما انا صلعة الشيخ حسين الحامر ما ضي
المقدم وان تعيب الصلع والابرنتم وانت تحب الانزعين المنهم نوادر للصلع قيل لاصلع
ان الصلع من نبن الدماغ فقال وكان كذا لم يكن على حر اراك طاقة شعر وجلس اصلع بين يدي
حجام فحلق راسه وتاكسا فلاح الحاكم فقال الاصلع حلق نصف راسي او اجره راس فقال
الحجام قد حلفت لراميين اربع اذرع كانها ثوران ثجوي فيهما البالغ لتنها فحكم بالكرا ثم ما
وقال اصلع لرجل راى عليه جوبا كثيرا راك لابن جوشن بلا بيض فقال اردت ان اخذ البيض منك
وما جاء في الاسماء والكنى والالقاب الحث على تحسين الاسماء باحسن الاسماء قال النبي صلى الله عليه وآله
اياكم وهذه الاسماء القبيحة فما من مولود يولد الا ويحضره ملك وشيطان فيقول الملك سموه بكذا اسما
ويقول الشيطان سموه بكذا اسما قبيحا وقيل كنية الرجل احد شواهد عقله واسمه احد شواهد عقل
ابيه وقيل اشعر الكنى فانها منبهة وقال النبي صلى الله عليه وآله ما انا ما الله وجهنا حسنا واسما حسنا
وجعله في موضع غير شائن من وصوف خلق الميل الى الاسماء الحسنة والتفال بها قال عمر بن الخطاب
احسنكم الينا احسنكم اسما فاذا رايناكم فاجلكم منظرا فاذا اخبرناكم فاحسنكم خبرا وخرج الرشيد
يوما فلقي سعيد بن مسلم فقال ما اسمك قال سعيد فقال اسعدك الله فقال ابن من قال ابن مسلم فقال سلمك الله
فقال ابو عمرو عمرك الله فقال بارك الله عليك والكرمة التسمية باسم حسن معناه موجود فيه
قال وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه ابن الرومي انت ابو الفضل وانت
ابنه فالفضل لا بعد دك في كل حال وسال رجل صبيا صبيحا ما اسمك فقال وصف وجهي ظاهرا
تسمى لا حسنا فقال كذلك وفي مثل ذلك يقول ابو نواس ان اسم حسن لوجهها صفة وما
اري في غيرها اجتمعا فهي اذا سميت فقد وصفت فلتجمع الاسم معنيين معا وقال ابو العيناء
عرضت جارية فقلت لها ما اسمك فقالت الزاهي فقلت على من فقالت على من يجري مالي في نظر
المامون الى غلام حسن الوجه فقال ما اسمك فقال لا ادري فقال او لا يعرف احد اسمه فقال اسمي
الذي اعرف به لا ادري فقال المامون بحسب لا ادري لانك لا تدري بما يفعل الحب في صدر
ذم متسم باحسن معناه معدوم فيه ولي رجل بعض كور خراسان فقال له عمر ابو الغمر فقصد شاعر
فمدحه فاعطاه درهمين فردهما وقال فيه يركب بعمر ودهبه ولم يكن لبدم عنه فانفق درهمين
فقلت لعمر خذهما واصرفهما في بعض اللوز والخمر اشتم سؤال الشيخ عمدا سميت بعمر
واكنيت ابا الغمر وقالت عمرة بنت النعمان بن بشير سميت روحا وانت الغم قد علموا لا روح
عن روح بن زنباع وتر الصاعد بيشار فقال من هذا فقيل الصاعد فقال الصاعد نازل
وقال عضد الدولة لديلمي وقف ما اسمك فقال ابو شجاع فقال كل اولاد اسمه معبد ووضع
ابو العباس بن عمر وفضل الملك الفضل بن العميد وكتب عليها ...

غوى بن بحسرين ابن الرومى سميت احمد مظلوما وليس به كلا ولكن من الاسماء مطلوب وحرب
على كساير جاريه حسناء فقال لها ما اسمك فقالت مظلومه فقال فيها ملوك زمانك اربابها ثم انشا فقال
ذاك لا نعاجها قد سميت بالضد مظلومه وهل لنا نظلم اربابها من غير ظلم اسم قال بعضهم
فى رجل اسمه فضيل هو فضل وفضلا الشى لتقويم اردت علم التصغير واراد عمران يولى رجلا فسأله
عن اسمه فقال ظالم بن سراقه فقال تظلم انت ويسرق ابوك لا خير فيك ثم لم يوله وقال معويه
لحارثه بن قدامة ما كان اهونك على اهلك اذ سموك حارثه فقال ما كنت اهون اذ سموك معويه
وهو الا نثى من الكلاب ووقف رجل على ثلثه نفر فسالهم عن اسمائهم فقالوا حافظ ومنيع
ومحرز فقال الحجاج اسمعنا اظنكم الا ومن اسمائكم علمت الاقفال اذا انسبوا لم يعرفوا غير ثعلب
الا ان اشرابا اتباع الثعالب وقال العتابى لابراهيم الموصلى عند المامون وكان قد اعرى بينهما
فى انت وما اسمك فقال من الناس واسمى لا ياكل بصل فقال اما النسبة فمعروف واما الاسم
فمنكر فقال اسحق وما اطيبهم من الاسما بصل على كل حال اطيب وقيل لرجل ما اسمك فقال سعد
فقال لا خير فيمن اول اسمه سا وآخره عيب وهذا مثل ما قاله الصاحب فى قابوس اوله اسم صعو
وآخره بوس ونحوهما ما قال موسى بن عبد الملك فى نجيح ان يكون بليغا ونصف اسمه نجى وما
عنه ثلث احرف سى وقيل فى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه ونحوه
قول الآخر ابو رياش فى والنحى صرعتر فشدوا لعين برموع بابه اى انور ياس وقال ابن
ابى البغل لرجل ولدى سيطفا استميه قال لا تخرج من الاصطبل وسمه ما شئت ومن نوادر الصاحب
قال يوما ابو الفتح بن المرغل ما اباه منى اذ بخل وقال ابن ذلويه اللال اذا نيراس فى ابيه
وونم فى خضرت حيله لا نترك استمال ابنك وله ابن غلاب اذا تفقه فانى منبر فى امر وكايد السوطى
فحشا فقال المحتشى اراك الله نسلك فى ظهرك وقال ابن سواده لعبدان ابوك كان ثنويا وانما سماك
عبدان اراد عبد النور وعبد الظلمة وقال الصاحب للبقلى ما اسم ابنك فقال موسى قال واسم ابيك
موسى فقال وهذه اللحية بين موسيين على خطر وفى موسى قال بعضهم حلقت لحيه موسى باسمه
وبهرون اذا ما قلبا مر اسحق فى اسمه قال ابن ابى عتيق لرجل ما اسمك فقال وثاب قال فاسم كلبك
قال عمر فقال واسواتاه قال فلو كان من التوفيق اذا اعطى اسبابا يسمى نفسه عمرا والكلب وثابا
وقال رجل لآخر ما اسمك فقال وردان فقال واسم فرسك قال عمران فقال لقد استغضب فى الحاقه
وذهب رجل الى الباب فضلين فقال عثمان الارض جميعا قبضته يوم القيمه والسموات مطويات بيمينه
فقال ان نصف المصحف بالباب وسمع عمر رجلا يدعى ابا العقلين فقال لو كان له عقل لكفاه احمق
وسئل رجل عن كنيته فقال ابو الحسن وابو الغمر فقيل اولها يكفيك واصح فقال لا ان ضاعت واحده
بقيت الاخرى المعتمد لتاخذ اسما او كنيته قيل لاعرابى اسمه نعامه اى اسم هذا فقال لا لا اسم
علامه ولو كان كواسم لتشارك الناس فى اسم واحد الطريق مشترك وقال برصوما لابيه لم تجد اسما
احسن من هذا فقال لو علمت انك تجالس الخلفاء باسمك لسميتك يزيد بن مزيد وطلب الحسن بن سهل
موهبا لولده فاتى بمعويه بن القسم وكان ثقيلا فقال كنيته ابو القسم ولضرورة تكتب فاستطرفه
والزم داره وقيل لحمزة المحنث لم سميت بهذا فقال لانا ادب نساء واحوماه واقرار المتكلم
بجوس لبكلمه فقال ابو الحسن فقال المجوسى نحن اجل من ان ننسب غيرنا وسال بعضهم لم سموا انبا
ابنا ثنا انما ننسب الى اباينا فورد على حمارها البرقى فى حمائر فاطرق ساعة ثم قال اباونا اجدادنا
واباونا اجدادنا غيرنا ولان ننسب الى الاصل اولى بنا من ان ننسب الى فضل غيرنا وسال بعضهم لم سموا

ابائهم

ابائهم بالاسماء المستشنعه وعبيدهم بالاسماء المستحسنه فقال لانهم سموا ابناءهم للاعداء وعبيدهم لانفسهم
الثالث نبيح اسم على تاويل حسن كان اهل انف الناقه يستنكفون من هذا الاسم حتى قال شاعرهم
قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقه الذنبا فصاروا من بعد يتبجحون بهذا الاسم
واستقبح قوم العجلان قال بعضهم وما سمى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل وقيل للحوركى
بذلك لسانه وهو لقب الحبيب بن المهلب مدح الكنية واللقب وذمهما قيل الكنية للتبجيل
واللقب للابانة ولا يجوز ان يكون علما كنية ولا اسم علم لان الاعلام للابانة والله تعالى مصانه
واللقب على اوجه لقب على سبيل الضرر وذلك مستهجنه وربما يخص بذلك على التعيين وربما يكون العسى
كقولهم للاسود ابو البيضاء وللقصير ابو الرماح وللقبيح ابو المليح وعلى ذلك سبيل الضرر والثالث لقب على
طريق التخفيف ليستغنى به عن ذكر الاسم والنسب وذلك كثير كابى فلان فى عامة الناس والرابع على
سبيل التعظيم كلقب الخلفاء والامراء والخامس ما يكون لفعل يخص كقولهم هاشم لهشمه الثريد واعد […]
لعدده على اخيه وقتله اياه ورادم لدمامه وطلال المفضل باسمه حسنا كان او قبيحا خرج عمر بن
الخطاب فلقى رجلا من جهينه فقال ما اسمك فقال شهاب فقال ابن من فقال الحرحوم فقال ممن انت
كان من بنى الحرقه ثم من بنى ضرام قال عمر ادرك اهلك فما اراك تدركهم الا وقد احترقوا فاتاهم
وقد احاطت النار بهم ولما سار قتيبه الى سمرقند حاصر اهلها شهرا فارسل اليه دهقانها ان انت
الى مدينتنا الدهر الاطول لم تظفر بها فانا وجدنا فى كتبنا ان هذه المدينة لا يفتحها الا رجل يقال له
بالان فقال قتيبه الله اكبر انا صاحبها فاسمى قتيبه وهو بالفارسيه بالان فلما يئس من مقاومتها
هيا صناديق وجعل لها ابوابا من تحتها مغلقه من داخل وجعل فيها رجالا متسلحين فقال انا راحل
عنكم وهى اموال اريد ان اجعلها عندكم فامر الدهقان ان تحمل الى البلد فحمل الصناديق فلما جن
الليل فتحوا الابواب وخرجوا وقتلوا من نام وفتحوا باب المدينة وظفر المسمى باسم لا يليق
بكر بن النطاح واعجبنى منك تسليم امرتى عليك على طيره ثالبا عبدكن هل تحتم نكما
ليتها قال الصاحب القصارى قال ادعى كاملا ارضى بالشيخ لا اشادها دائم ماسا دفعا […]
بكباس اهل شراباد الحث على معرفة اسماء الاصدقاء قال ابن عباس اذا احب رجل رجلا فليسئل
عن اسمه واسم ابيه ومعرفته ولا يجوز حقا المشتركان فى الاسم المختلفان فى الفعل قال رجل
لمعويه ولى غلام سميه معويه فقال الطريق مشترك فصار منهما اسم وشتان الاحاد
آخر وقد يلتقى الاسما فى الناس والكنى كثيرا ولكن لا تلاقى الخلايق امرأة وكم من سمى ليس مثل سميه
وان كان يدعى باسمه فيجيب آخر شتان ما بين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم وفضل
لابى المفضل بن العبد الى محمد بن يحيى وما احسابنا تشرك فى شى غير الاسم وشتان بين محمد ومحمد
فلو كنا السماكين لكنت الرامح وكنت الاعزل ولو كنا السريين لكنت الطاير وكنت الواقع ولو كنا السعدين
لكنت سعد السعود وكنت الذابح الحث على تسمية الغير باحسن الاسماء والمدح براعة […]
لم يفعل ذلك قال الله سبحانه وتعالى ولا تنابزوا بالالقاب ابن الخزاعى فلست بدعى بهرب قال الكرام
وضاع خير وسابها ولكن اطاوع ساداتها ولا اضلم القابها وقيل ثلثه تثبت لك الود
فى صدر اخيك ان تبدا بالسلام وتوسع له فى المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه الطاب لا تكن الغلب
للصديق ولا تخطو اسم وتى دونه الى لقبه بعض الفرسين الكنية حين انا دنيه لاكرمه ولا القبه
والسوئه اللقبا وجرى بين ابى بكر بن دريه القاضى وبين بعض القواد فى مجلس ابى الحسن بن فرح
كلام وكان ابو بكر يقول مرة يا ابراهيم ومرة يا ابا اسحق فغضب القايد من ذلك فقال ولم لا تقول

كما قال انا نكنا وك اذا انصفنا فاما اذا ظلمنا لصعفناك ويرهناك الاعتذار ولمن سمى غير تعبير
اسمه المشهور به صاح اعرابي بعبد الله بن جعفر فقال يا ابا الفضل فقال ليس هذا تكنيتي فقال
ان لم يكن كنيتك فانه وصفك وكان يحيى بن اكثم يناظر رجلا في ابطال القياس وكان الرجل
يقول في مناظرته يا ابا زكريا ويحيى كان يكنى ابا محمد فقال له يحيى لست بابي زكريا فقال ان يحيى يكون
كنيته ابا زكريا فقال العجب انك تناظرني في ابطال القياس وتكنيني بالقياس وقد خلت يا العباس
حيث منعته ودخل رجل على امير بن اسحق فقال يا ابا يعقوب فقال له اخطات فقال انا
اخطا الامير على نفسه لان كل اسحق ابو يعقوب الشاهير باسماء لا يعرف بها غيرهم اذا
قيل امير المومنين مطلقا فهو علي بن ابي طالب وابن عباس عبد الله وابن عمر عبد الله وكان لهما
اخ لا دعوهما والحسن البصري والتابعين تابعه شيوخ بيان ولا اعني اعظم نفس من سموهم الكبار باسماء
وكنى النبي صلى الله عليه وآله سمي محمدا واحمد ومحمودا ولهذا باب طويل نوادر مختلفة في ذكر الاسماء
قيل لما بابك ابو حسن قال ابو محمد قال علي بن ابي طالب ما اجتمع قوم في مشورة فلم يد خلوا فيها من اسمه
محمد الا لم يبارك لهم فيها وقال ابن ابي ليلى احب الاسماء الى الله ما فيه الاقرار بالعبودية لرجل
دق الباب على الجاحظ قال من فقال انا فقال انت والدق سواء ودق اخر فقال انا فقال لا اعرف
من اسمه انا ودق رجل الباب على بعض العلما فقيل من فقال انا فقال ما اعلم ذرانا ودخل بحيى
علي زال فقال ما اسمك فقال يزدان باذار فقال اسميا وخوفه واحدة لا يكون هذا فالوجه حرمنين
وقال رجل للفرزدق من انت قال نوف فقال لا اعرف الفرزدق الا شيئا ياكل نساونا فقال
الحمد لله جعلني يطون نسائكم وقال اعرابي لرجل ما اسمك فقال عبد الله قال ابو من قال ابو عبد الله
فقال ابن من فقال ابن عبد الرحمن فقال الاعرابي اشهد انك تلوذ بالله لياذ لئيم حيا وكان بحجون
الحمام بالمدينة ورفعت اليه درهما وقال له اصنع بي حاجيا واذكر اسماك لادعو لك فدفع اليها
اخت لهم وقال اسمي عن يد يمينك المرينه ناكل وتقول لعن الله من يبد وهي تلعن نفسها ولا تدري
وقال امري الكرا الاكال ولا الشيخ المغفل له تزوجتم انت هيئة وتم وقالت يا فاعله انا
اجتهد منذ خمس سنة ان يبلغ ستة عشر فانت رددتني الى ثمانية وعشر وكان بالبصرة شيخ
يقال له ابو حفص اللوطي فقال ما دار له موضعا كالمغي عليه فقال انقرضني فقال نعم انت ابو حفص
اللوطي فقال نجا ونت حلال العرش لا رفع الله عنك من غضب على غيره لمواقفه اسمه ومن يحبه
ظاهر في شيعته ثم نقيضهم ومقاتلتهم لمن كنى ابي بكر او سمي بعمر قرية يقال لها يزدا باد واهلها
في الشفة غالون مر بهم رجل فسالوه عن اسمه فقال عمران فضربوه ضرب التلف فقالوا في اسمه
وحروفان من عثمان على هذا يستحق القتل المسمى بفعل منه جدا او هزلا سمي ابراهيم عليه السلم حنيفا
لانه حنف عن عبادة الاوثان وعيم البول لثقلها الى السبع اي انقطاعها وهذا باب عظيم وخطب
وال بالبادية فقال ان الله لا يغار عباده على المعاصي فقد اهلك امة في ناقة ما ثمنها ما ثم درهم
تسمى مقوم الناقة وقال الخليل كان قوم يلقبون كل من يشتهل بهم ويجلدونهم فاتاهم رجل فقال
اني ارى ان اطلبكم على ان لا تلقبني فقد عوه ياسابرا بن فانقلب سابراس مضارعونه
والشعر المسمون سب منهم كثير كالمرقش فقوله كما رش لقوله في خطه لا دهم فلم وحيران العود
لقوله خذا حذرا يا جارتي فانني رأيت حران العود قد كان يصلح والمرقش لقوله ولما اصرف القاب
الخلفاء والولاة اول من لقب من الخلفاء عبد الملك الموقوف لا مرا الله ثم الوليد المنتقم لا مر الله واول
من قيل يا امير المومنين بعض من حضده ابا بكر ولهذا باب طويل وقيل سمي ذو اليمينين لانه الملكوان

كتب

كتب اليه ان امير المومنين قد جعل يمينك بمينه ويسارك بمينك فاذا لقيت العدو فاضرب بيمين
امير المومنين على شيئك واستخرابه والى عدو لهم فامر بنقلبه بذلك وقد ذكرت الولاة اسماء
ملوك كل صقع مثل كان اصحاب السلطان في ايام التابعين على سيف الخاتم التابعين والعاهل
وهم الذين ليس فوقهم احد والمقاول وقيل الاقيال والاذواء الواحد قيل وهم سنون وطائفة من اهل
بيت المملكة يرشحون للملك ثم المثامنة ثمانون رجلا كان اذا مات التبع وضعوا الشورى في الاقيال
فاذا جعل واحد من الاقيال شيئا اعطوا واحدا من الثامنة فيهم ثم الساتح وهم ثقات الملك تبعد
لنفسه ثم الوضاح وهم اصحاب الناظر والسائح والمقيمون في الثغور ثم الفسان وهم خدم السلطان
الذين يلزمون بابه ويخلفون في رسائله ثم الاخيار اسماء ملوك كل صقع واسماء الفرسان
قد تقدم اسماء ملوك الصقع في السابقة فاما الفرسان فقال المرزبيين فارس البطحا وفرق
الروم النكاكرة في السند والهند والمعارك في اليمن والكلبش في نزار وشبع في العرب من سماه ابو
باسم نفسه من الكبار عبد الله بن عبد الله لا بن ابي بكر الصديق الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
مسلم بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن عبد الله بن عمر سعيد
سعيد بن العاص عتاب بن عتاب بن اسيد تشبه الغار باسماء قال المنصور لابي بكر بن العياش
يا ابا بكر اخبرني عن عين فقال عين قال اول من اسمه عين واراد ان يعلم
هل يحدث الناس بان كان منه الى عبد الله فقال نعم يا امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قتله عبد الرحمن
بن ملجم وعبد الله بن الزبير قتل اخاه عمرو بن الزبير وعبد الملك قتل ابن عمه عمرو بن سعيد وسقط البيت
على عبد الله بن علي عم عمر وعبد الله منصور فضحك المنصور وقال ويلك مني وكان عبد الله بن علي
خرج على المنصور فوجه اليه بابي مسلم فهزمه ثم سار الى المنصور بامانه فقبلنا يدخل له بيتا اساس
ملح ثم اجرى تحته الماء فوقع عليه فمات وكذلك قول ما قال ما قال مروان بن الحكم في كتبنا ان عين بن
عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم واظن عبد الله بن عمر عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان
فقال عبد الله بن علي غلط انا اكثر عيانا من عبد الله بن عمر انا عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف قال يا اسحق واطلب محمدا فقتل اسحق وجعفر
واذا زال الجاعل حال فالحامد بن يزيد بابا حبشي المسمى باسم امير وجاله فانا عبد بن طول وجعل بهجو
سالته عن ابيه فقال وبالى من بحو فقلت دنيا ومن هو فقال والى الجبال ابو محمد اليزيدي فلك وان
ابا حامل انا ابن اخت الحسن الحاجب ومعوذ لك ما يحكي لي انه قال ابو العباس عبد الله بن الخراق
الوزير حاجز فلم يخشها فقال له انما اليوم تنصيف في نامبلك وانت مضاف الى مضاف ولا يعطي
كفر خوفا فاسمع علي بن دينار لسيلك ان يلحق بخط جيد وليس بجهالة منه مذاك ولكن دعوا اسمه
بلفظ سعيد المنسوب الذي يجالسه حتى صار كالعلم له قال حالد الموا سطي الطحان ما كنت طحانا قط
وانما كنت اجلس الى طحان فنسبت اليه وكذلك خلد الحذا تزوج امرأة من الحذائين فنسب اليه ودا حل
الغزال وانما كان يجلس الى الغزال واسماعيل المكي كان يتجر الى مكة وهو من اهل البصرة فنسب اليها
مسمى السمى لب كان يعلم اخوانه دق انسان على بابه فقال ابا انا ادخل قال ابو علي
البطاح كان المهلكة يجيب ابنه ابراهيم فقالت له تسلط ابراهيم طي الخلافة فقال لا ولي لها من اسمه
ابراهيم بن ابراهيم الخليل اول نبي عذب بالنار وان ابراهيم النبي لم يعش ومع ابراهيم بن الوليد
فلم يتم له الامر واحكم ابراهيم الامام امر الملك فقتل ولم يتم لعمه وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله
الحسن فاتت على جلالته وكثرة جيشه ولم يتم لابنه امره وقد بايع المتوكل لابنه ابراهيم المويد

الخلافة فلم يتم له وقيل ولقب الناقصون بينهم عثمان نعثلا لطول لحيته والنعثل ذكر الضباع وقيل التيس
في السابع الحول شعرا منه وقال معوية لقريش قد ولعتم من اسماء اباءنا العبيد لغير الله عبد شمس
مناف بني عبد الله وعبد الدار بني عبيد الله وبني عبد العزى بني عبد الرحمن قال ابن الزبير ولي الامر ها
رسول الله صلى الله عليه وآله ومنهم من غير اسمائهم فلا يتعلب باباءنا في بعض الاعصار هما احدا غير النجوم
من ماشا الله الحد الثامن عشر في الملابس والطيب والفرش والالات فيما جاء في الملابس ومدحها والطيب مما
جاء في الملابس ومدحها قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب ان يرى اثر النعمة على عبده ويكره
البؤس والتباؤس قال الله واما بنعمة ربك فحدث اي اظهر فقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
وبعث ملك الروم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبة ديباج ثم كساها عثمان واشترى النبي
صلى الله عليه ثيابا بثمانين ناقة وكان الحسن يلبس ثوبا باربعمائة درهم وفرقد السنجي كان يلبس الصوف
فلقيه الحسن فلمس ثوبه فقال يا ابا سعيد ما الين ثوبك فقال الحسن يا فرقد لبس لين ثيابي يباعدني
من الله ولا خشونة ثوبك يقربك منه ان الله جميل يحب الجمال وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة
بالف درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا اجالس ربي ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعليه
عمامة وشي فقال بكم اخذت عمامتك فقال بالف درهم فقال اعمامة بالف درهم فقال يا امير
المؤمنين انها لاكرم اعضائي وانت اشتريت جارية بالف دينار لاخس اعضائك وقال ابن عباس
كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خلتان اسراف ومخيلة وقيل مروتان ظاهرتان الرياش
والفصاحة وقيل المروة الظاهرة الثياب الطاهرة وانشد اذا النفر السود اليمانون حاولوا
حول برودهم اوفوا وسعوا للحث على فضل سوء الحال بجادة الثياب قال بعض الحكماء احسن
ما تكون في الظاهر جمالا اقل ما تكون في الباطن مالا فالكريم من كرمت عند الخصاصة خاطله واللئيم من توحش
عند الحاجة طعمته وكان بعض قريش اذا اتسع لبس ارث ثيابه واذا افتقر لبس اجودها
فقيل له في ذلك فقال اذا اتسعت تزينت بالهمة واذا افتقرت تزينت بالهيئة النهي عن الملابس
المشهورة وما لا يليق بلابسه ومدح الاقتصاد في ذلك قال النبي صلى الله عليه من لبس ثوب شهرة البسه الله
يوم القيامة ثوب ذل قال عمر اياكم ان تلبسوا لبسة مشهورة او محقورة وقيل الجمال الفاضح
احمل من الزي الفاضح وقيل خلا البس من الثياب ما يستحسنه الملوك والسوقة فان تغيرت بك
حال لم يعلم بها احد وقيل البس ما لا يزدريك به السفهاء ولا يعيبك به العلماء العلوي البري لبس
الطيالس من لباس الفوارس لا ولي حومة الوغا كسدور المجالس مخصوص في ذم لباس الطيلسان
عن الثياب الفاخرة قال رمضان لابن ابيك اذا نلت منزلة من السلطان ان تلبس بها بزي تطرح
الملك واعلم ان الوشي ما يلبسه الا احمق او ملك وعليك بالبياض اللين فكل ابيض عندهم
ثوب وحكي ان الشيخ الامين ابا عبد الله العباس كان له جباب كثيرة كلها على لون واحد يجددها
ولكن الدولة الحسن بن بويه فقال يوما لما تشبه اقطاب الاقطاب يلبس جبة منذ كذا سنة لا يليها
ولا يغيرها وقيل كان عمرو بن مسعدة اذا دعوا الركوب الى السلطان في ثياب وشي فقال له ابراهيم
بن نوح لا تفعل فقال عمرو انك تكلم مثلي هذا وغلظ في كل شهر كذا وكذا فقال ابراهيم غلطك
مسموع وخطك ملحوظ من لبس المعاوز من الصالحين قيل كان اويس يلتقط من المزابل
الخرق فيخيطها ويلبسها وروي ان عمر راى عليه قميص اثنا عشر رقعة وهو يخطب وقال ابو
ادريس الخولاني لان افتح في ثوب ودنس احب الي من ثلب ودنس في ثوب نقي وكان لعمر بن عبد العزيز
غلام فقال لسالم قطع عرفتها ثمن اربعة دراهم فتحه بيعه وقال احفظ ان اسأل عن لبسه

جبة سالم وقال رأيتك قبل الخلافة وقد لبست جبة باربعين دينارا فاستخشنته فقال يا سالم
الكل لمرام سألا اطلب ما هو خير فلما نلت الخلافة فقد علمت ان ليس الا الجنة فدعها الطلبها وقال
رجاء بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة اثني عشر درهما قميصه ورداؤه وسراويله
وعمامته وقلنسوته وخفه قيل لبس المعاوز قيل البس من الثياب ما يخدمك لا ما يستخدمك
وقال عمرو بن العاص لا امل ثوبي ما ستر عورتي ولا دابتي ما حملت رحلي وكان حزيم الناعم لم يكن
يلبس السيف الا خلقا ولا فتاتا الا جديدا قد من لؤم لبسه وكرم نفسه قيل دخل النجار العلاء
على معوية وعليه عباءة فازدراه فقال يا امير المؤمنين ان العباء ما يكلمك انما يكلمك من فيها
فلا ... حكمة ثم نهض ولم يسئله شيا فقال معوية ما رايت احقر اولا ولا اكبر اخرا منه
وعاب يحيى بن خالد العتبي في خلق ثيابه فقال اخزى الله من رضي ان يرفعه هذاه ثيابه وماله
ولم يرفعه الكبر همته ونفسه ان الحسنة للادنيا والنساء وقال حبيب بن ابي ثابت لان اعز
في جبتي احب الي من ان اذل في مطرفي وقيل لا يسود الرجل حتى لا يبالي في اي ثوبيه ظهر وقالوا
يعجب ودمن شيئي فقلت لها لا تعجبي فطلوع الشمس في السحر وزادها عجبا ان رحت في سمل
وما دريت ودر الحر في الصدف اني احرا عادل ان يكن برداي ربا فلا تعدك منهما كرم البرمكي
فان بك اثواب تمزقن عن بلي فاني كنصل السيف في خلق الغمد وانشدت جارية لابن ميمون وهو امير
العراق وعليه قميص مرقوع فضحك من ذلك فانشدها قول القائل ضحكت امامة ان راتني
ملفا تكاثف امك اي ذاك برقع قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
وقيل لا يسود الرجل حتى لا يبالي اي ثوبيه لبس البحتري ولبس العلى دراعه ودرار هما
ولا جبة مكنته وعصيها وفي العصر عليه خلق ثوب مبتذل لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زر كتانه على قمر من عوتب في خلق ثيابه فاعتذر فقال بعض الكبار لابنه الاسود وعليه جبة خز
خلق طال صحبتها له اما تمل لبسها فقال رب مملول لا يستطاع فراقه ثم رجل بمال ودخل محمد بن كعب
على سليمان فقال ما هذه الثياب الرثة فقال اكره ان اقول الزهد فاطري نفسي او اقول الفقر
فاشكو ربي وقال لا سكندر رجل دنا من مجلسه فتكلم بفصاحة لكن حسن ثيابك لحسن كلامك
فقال اما الكلام فانا قادر عليه واما الثياب فانت تقدر عليها فخلع عليه واكرمه وقال
يعقوب الخطابي دخلت على الرشيد عبد الله وعلي ازار خلق فقال لا تنظر الى عدا رى
فقد فرقت في هرمك العام منى قريبا اربعين الف دينار العريان قيل فلان اعرى من المغزل
وقيل لاعرابي ما تلبس فقال الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ابو هفان عريان اعرى
نصوص البرد كالسيف ماض ما لديه من غمد وانشد رجل يحيى بن خالد انى امرء فيه اعاني بمكرمة
اذا تمزق ... فقال يحيى ما اظن هذا الرداء الا كافيك وقال للاصمعي قال لاعرابي
في يوم بارد الا تصلي فقال البرد شديد وما لي كسوة ثم قال فان يكتب ربي عليها صدقة
اصلي واعلى الى اخر الدهر من صيوف ثوبيه ويغبن نفسه ابن ابي الشمط ارى حلال
دهان على رجال واعراضا تذال ولا تصان عرضه تمزق حسن القوم في عرضه دنا ريح
بغله وشراكها عند من يسعوه لبسه قال ابن ابي داود كان مضطرب الطيلسان لا احسن
لبس الطيلسان فقال له ابو العلا المعري لئن كنت لا تحسن لبس الطيلسان انك تحسن ان تلبس فعلك
جماعة الاخوان وقال اخر لا احسن ان البس الثياب فقال انك تحسن ان تلبسها وعوتب اخر
في ذلك فقال من عظمت مؤنته في نفسه قل تفقده لا وعيره قيل من كان شغله في نفسه خطه

مكوبه وقيل ما اسوى عامة على راس كريم فقط اعطام الخلع فيل من راح منك في الثياب بغدوته
في الشتا ابو تمام وراح في ثياب ورحت في ثيابه وقيل اخا الناس بجملك اصدقهم فحفلك وقيل غوك
على اخيك بالبا احسن منها عليكم من يتزين بالثياب كل يتزين بها كتب بعضهم فلان يتزين
الظاهر ويتشرف بالمكارم يتار زينة الملابس حين يلبسها واذا نشأت ذامه سلبه واكثرما
يجي في هذا المعنى في النسيب ونحوه اذا ابتذلت لم يزدها ترك زينته ومنها اذا ازدانت لقي سفرته
المتنبي لبس الوشي لا متجملات ولكن كي يصن بها الجمالا وضمن بحسن متزينا وغير متزين قول
اذا ابتذلت لم يزدها ترك زينته ومنها اذا ازدانت لدى سفر حسب كانجم قد تاملت في العلا
منه جبل النور في غبش الهوا من حسن لباسه ولزوم اخلاقه وافعاله ذم اعرابي رجلا
فقال هو عبد البدن حسام الثياب عظيم الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه ونظر
ارسطاطاليس الى رجل حسن اللباس سيئ الكلام فقال يا ايها الرجل تكلم على قدر لباسك او البس
على قدر كلامك وقيل ثوب نظيف وجسم نحيف ورأى حكيم ديكا عليه خاتم ذهب فقال هذا
حمار عليه لجام ذهب شاعر اذا لبسوا دكن الخزوز وخضرها ورا حوا فقد راحت عليك المساحه
الفرزدق يكي الخز من عوف وانكر جلده وعجب عجيبا من جذام المطارف البسامي كانت لنا بيد اطالما
في خلع يقصر عن لبسها جارية حسناء قد خلعت ثياب مولاها على نفسها الخوارزمي ابو سعد
له ثوب نظيف ولكن تحت ذاك الثوب خوبه فان جاوزت كسوته الى ملبس ورا عباد الله قربة
اخر وما التقي ان جادت كساه ورداك شخصه الاخيال اتجيد الثياب ان حمار السوء
تحتها عجوبه بالجلال المتنبي ولا يحوي مضيما حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن
ذم ملابس المتصوفة قال ابن السماك لصوفي عليه مرقعة مشهورة ان كان لباسك وفقا لسرك
فقد احببت ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد ما فعتم فهلكتم وقال الحسن يا اخي
ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته اشد
فرحا من صاحب المطرف بمطرفه حمد لبس الصوف وذمه روي عن النبي صلى الله عليه وآله من
لبس الصوف واكل خبز الشعير وركب الاتان فليس فيه من الكبر شيء وقال من اخوان عيد جلاله
الاتيا ما يلبس الصوف وقيل لراهب لم تلبسون السواد فقال لانه اشبه بلباس المصيبة وقدم
حماد بن ابي سليمان البصرة فجاءه فرقد السبخي وعليه ثياب صوف فقال حماد ضع عنك نصرانيتك هذه
فلقد رايتنا ننتظر ابراهيم فيخرج وعليه معصفرة ونحن نرى ان الميتة قد حلت له وقال ابن سيرين
كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونبينا كان يلبس الكتان ونبينا احب الينا ان نقتدي به
لبس الحرير والكتان قال النبي صلى الله عليه وآله انما يلبس الحرير من لا خلاق له وروي انه خرج
وفي احدى يديه حرير وفي الاخرى ذهب فقال هذان حرامان على ذكور امتي وحلالان على اناثهم
وقال بعض الامراء لحاجبه لا تدخل الي رجلا عاقلا فاتاه برجل فقال لم عرفت عقله فقال رايته
لبس الكتان في الصيف والقطن في الشتاء والليس في الحر والجديد في البرد وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يلبس الكتان الا غني او غبي ذم سحب الثوب ومدحه روي فضل الازار في النار
وقال عمر بن عبد العزيز لموسى كيف كان طاعتك لك فقال احسن طاعة قال فاطلق عنا الحبل
فلا من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثيابك حتى تبدو قدماك ومتاع الرشيد على يزيد
بن مزيد وكان جالسا رجل من اليمن فقال الا ليتنا احمر فلم يعرق جبينك في تشمير ثيابك
وروي عن الصادق انه قال ذلك في مقصوب فانشأه وقال وروى سعيد بن مسلم الى

احدا به وعليه ثوب طويل يجره فعاتبه فقال يا ابه ان قصر وعاقى اذا لبث ثوبا وتح ادم بين
ان احب واكره ان اهتك لا يصلح للوهب له فاحملك ضح ذلك لما فيه من مصلحتهم فما رماد يد ريحا
وقيل باب من فضل التواضع والكبر الثوب الخلق المحمود في ذلك ابيات كثيرة وله اختصاص وصف
ذلك من ذلك قوله في وصف طيلسان كثير رقعة باب حرب الطلت حصرى يرفو طلسانا قد كنت
عنه غنيا فهو في الرفو الدرعون في العرض على النار يكلم دعتيا وفي بعضه قال تردده الى
الوضع حتى لو بعثاه وحده لتهدى وقوله عرنيه الرقاع فهو كمصر سكته نزاع كل قبيلة
وقال اخر في جبة خلق دب فيها البلى فرثت ودقت فهي نقش اذا السماء انتقت السامي
في ثوب خلق ارقع كمها وارفو رقوعها فلا رقوعها تبدى ولا رقعها يفي اذا ذقت فيها او قعدت تنقت
تنفس مرث ما قمرين الخزت مدح النعم قال النبي صلى الله عليه وآله اعمموا تزدادوا حلما
وقال عمر العمائم تيجان العرب وقولهم سيد معمم ومعصب قد ذكرنا ان احدهما من هذا والثاني
انه هو المتعصب بجوار قومه ومن هذا قول وديه عاري الا ساج معصوب بلينه امس
الرجا منه في عرنينه شم وكان السيد يتعمم بعمامة صفراء ومنه قيل سمي الزبرقان لصفرة عمامته
وقال اعرابي عمامة اذا طالت الكثة وتركت العمة ووسعت الاكمة فقد هلكت الامة وذكرت العمامة
لاعرابي سود فقال هي جنة في الحرب ومكنة من الحر ومدفاه في القر وقال في الثلك وزيادة
في القامة وتعظيم للعمامه وهي تعد من تيجان العرب وعقد النبي اسامة في بعض السرايا
بيده وسدل لحرف عمامته شاعر اذا لبسوا عمائمهم طووها على كرم وان سفروا اتاروا بدر
التقنع وذمه كان من فرسان العرب يتقنعون الاطلف بن ابي صبر فاني لم يتقنع قط ولم يبال
ان يعرف وقيل التقنع بالليل ريبة وبالنهار مذلة وكان التقنع من شيم الاشراف يقصدون بذلك
مباينة العامة ويقولون ان طرح القناع يقتضي الملال والابتذال ومن وطئه الا رجل التاج
كانت ملوك العجم وكثير من ملوك العرب يتتوجون ويقولون الملك المتوج وفي ذلك الخروج للنبي صلى
الله عليه وآله في عبد الله بن سلول لقد جيناه حين نظمنا له الخرز لنتوجه وكان السيد من قريش يعصب
في النوادي ويحضر وبنو امية جلسوا على الاسرة ولم يتتوجوا وكان الوليد الخليع ما في بينهم
فوق الكعبة ليكون مجلسا له ونزهته وانتظر بذلك وضع التاج على راسه كيف احتمال الناس له
الالوان سئل بعض العرب من الوان الثياب فقال الصفرة اشكل والحمرة اجمل والخضرة انبل
والسواد اهول والبياض افضل وقال لابن عباس لو كان البياض لتنوشن فيه شاعر ونقرض
لك في البياض كانه در ينظمه عقيق فصول العباسي في سوداء عليها خمس مورد مجمع الفت
ورد من الصحن ونار تشتعل في حراق وكان الاوزاعي ينهى عن لبس السواد فقال المهدي سلوه
عن ذلك فقال اكره ذلك لانه يلبسه المأتم ويلبسه ربائب الحجرم ويعاب اللون وقرا رجل على
مجرم قط ولا جلبت فيه عروس ولكن فيه ما به ثقة على مقالته وقد املاه الصبغ الشعا مع
والروائح الزعفرانية ملك الغضب والصبغ الياقوتي والروائح الورديه والترجمه محرك السرور
فاذا ادرب الاصفر الى الاسود حركت القوة الشهوانية واذا مزجت الحمرة حركت الطبايع كلها
ثوب على غير لونه راى على رجل جبة مسبر على لون غابي فقال بعضهم هذا ثوب منافق ورأى
على ابي سعيد المخزومي ثوب مصبغ على لون خر فقيل له اخز هو فقال لا ولكنه دعي به على دعي وكان
ابو سعيد قال انه كان دعيا في بني مخزوم الحث على صيانة الثوب قيل لكل شي واخذ وواخذ
الثوب طيه وراحة البيت كنسه وقيل ان الثوب يقول صني بالليل احفظك بالنهار وذم من وسع ثوبه

بعضهم وسخ الثوب والعمامة والبرذون والوجه والقفا والقلم اخو دلس الغميص على طلبه من عيب لحيته سداه وشعاره من شعره فكأنه رقى سبليتاه وربما شعر على بعض الباس ما ... بستهم بركان قد مدحه وكان وسخ الثوب فقال له لو غسلت ثيابك وخرج وقال اثرت كتبنا علينا وقد ادرعتها اونا سميته ساغسلها وبلي عنكم واتشرعكم لوم الطبيعة وذكر لابي الحسين النفشة فقال ما علمت ان الله وسن الذئب ورأى ابو الفتح بن زنكلة صوفيا قذرا فقال ليس طوبى لحية على الكتف

النعل قال عمر اتزروا وارتدوا وانتعلوا وتصددوا اى اصلحوا نعل معقد وقيل استجيدوا النعال فانها خلاخيل الرجال بعضهم في النعل العزيزية معقربة الاذنين عاسكيها وملحق في الصدر ماعرفت دما ودخل ابن السكرة الحمام فسرق نعله فقال ما دلث بداخل حمام موسى وان حالمتطيبا وحرا وكانت اللصوص على خفي دخلت محملا وخرجت بشرا اى كنت صاحب النعل فلما خرجت كنت بشر الحافي وقال هشام بن محمد مثل الخف ضعه ولا يخلع نعله مثل الدابر التي يوضع عليها الحمل ويبقى عليها الاكاف والبرذعة وقال بعضهم في خفت خلق بمس ديغنى راجلا في خلق خفك يمشي حافيا وانت منه في حذا وفي المثل كالحدي يحتذي الحافي الوقع

انواع من الثياب قيل ثلثة من لباس الجلاء الخز والنوسية والادم وقيل الدوادج لباس النبط والدراريع لباس الروم والاقبية لباس الفرس والعود لباس الهند والازر لباس العرب وقيل كان لا يوزي عامة ملوكها حنون دراعا اذا اتسخت طرحت في النار فاكل وسخها ولا يحترق وهذا ما نظر وكان له ثوب قرمز يتلون كل ساعة بلون وسراويل جوهر وتلك طائفة تنبت بزبرجد في التبن كالحسن

الخاتم كان خاتم النبي صلى الله عليه وآله خلقته فضة وعليه فص عقيق وكان يتختم بيمينه وسبب اتخاذه انه صلى الله عليه وآله كتب الى ملك الروم فقيل له انه لا يقبل كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما وروي عنه صلى الله عليه وآله لا يلبس الخاتم الا امير وذو مال وكان صلى الله عليه وآله واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية المطرف العبدي قالوا التختم في اليمين وانما مارت ذلك تشبها بالصادق وتقربا مني لآل محمد وتباعدا مني لكل ناصبي الماسين من دجم بخواتم اسم النبي فيه واسم الخالق اتخاذ الحلي ثم نهى النبي صلى الله عليه عن اتخاذ اواني الفضة والذهب وقال من شرب في اناء فضة فكانما يجرجر في جوفه نار جهنم واتخذ المهدي لجاما محلى بفضة فخففه بسبع وطوقين للفرد ابنه فوقه المضود فلا مر فقال اما نعلم الناس ان لا فضة ارجع الحالك

محبة الطيب والحث على تناوله قال النبي صلى الله عليه وآله حبب الي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة وقال صلى الله عليه وآله حق على كل مسلم الطيب والغسل والسواك يوم الجمعة وان يلبس من احسن ثياب اهله وان يمس من الطيب ان وجد وان لم يجد فالماء له طيب وقال الشعبي الابخرة الطيبة يزيد في العقل وقيل من طاب ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه فهي من عرض عليه طيب عن رده والحث على عرضه قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اتى احدكم بطيب فليمس منه واذا اتي بالحلوا فليصب منه وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله لا ترد الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل ما يجب للرجال والنساء من الطيب كان ابن عمر يستجمر بالالوة غير مطراة ويكافور معه وقال النبي طيب الرجال لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له يعني بطيب اذا خرجت وروي عن الحسن بن علي انه قال تحفة الصائم ان يدهن لحيته ويجمر ثيابه وتحفة الصائمة ان تدق وتمشط راسها وتجمر ثيابها

انواع الطيب اول من سمى الغالية بذلك معوية وذلك ان عبد الله بن جعفر اتخذها فاهداها الى معوية فسالوه من نفقتها فذكر مالا فقال معوية غالية

حتى

فسمي بذلك وقال مالك بن اسما لاخته وقد شهدها بجا طيبه عليته هذا الطيب فقالت ما اخذته الا من شعرك اجاب الطيب ام ابان فارمسك لعنبر مسحوق خيثه وعلانه بسك دهن اسحوي على الشعر سرين فادخل على الحجاج منه فقال ما الذي اسهرك فقال هو قيل قول بعض النصارى نحن مريم سليح رايتها سما الدنيا فقال تحت قال اذا نحرق تحت العرش لا سقفا

في التجمر قيل الظرف والكرم الاستقصاء في التجمر ووضع مجمرة تحت رجل فاستجله المواضع فقال لا نضموا فيها فقال ان اقعد على السراح ساعات فلا اضجر من سرياعه التجمر فيها المستغني عن الطيب يطيب بالجنة قال الشاعر الطيبون ثيابا كلما عرفوا وانشد يا با سطا كفه يحوي بطيبه كفاك الطيب من نفس من الطيب اخو ما تجر من اسبت جارة بيته وفي رجله لا بيس من الطيب

البخور الطيب الخوارزمي بخور مثل انفاس الحبيب وطيب مداخل بكل طيب فظل الرطل بسرو ولكن نم عليه ازوار الحبوب مثل نسيم انف حتى قلب كان القلب ما سوس القلوب من رأى وطيبا كان النبي صلى الله عليه وآله يعرف خروجه برايحة المسك وكان يحبه المسك شاعر ويضوع مسك الحبيب ريح ثيابه وكذلك ريح الماجد الوهاب ومر رجل منعطر ببعض الادباء فانشد كان عطار الجمل المسك عرشوا فيه ثم نفضوا ثم كل ختام وقال ابو دهبل في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم وكان الزهري يشم منه رايحة المسك حين علاقة سوطه طرينه ثم راحوا عبق المسك بهم يلحقون الارض هدا بالاردن ابو نواس وكان القوم يجيئهم مسك ذبيح شاعر بات من بعضه من طيب بعضا ومن خفف هذا انه حمل بخورا الى محبوب موضع تحته واحرق ثوبه فحلف ان لا يبخر الاعرابا فا دعاء في البسط والفرش والالات هذا فضل اكثر ما يحتج منه قد نوزع في فضول فالالا الثراث مذكورة في بابها والات الطبخ في بابها

الات الدار قال الصحابة في ذم قوم الذئب براذن ويبغون الماعون والهلال عند العرب الدلو والقدحة والفاس والقربة والقدر وذلك ان من كان معه ذلك حيث اراد شاعر لا تعدلن اما دمن فضرتهم بكنا حروا صحاب الحلاث وقيل شبه الراجحين بيوت وقيل كل سقف لا شبه ما حبها سرته وقيل اعتبر حزم الرجل وشاع بيته واراد رجل ان يبدح رجلا عند خالد البرمكي قال فقال وعلت البرمكية اسرع الناس دارا واثاثا وفرشا واثاثا فقال خالد لقد رحمته فهذا مال من لم يبدع منه شهوتهم المعروف ولا للكرم موضعا وروي ان رجلا دعى بعض الحكماء الى داره وكان الات داره في غاية الشرف والرجل في غاية الجهل فاراد الحكيم ان يرمي مباله فرماه في وجه الرجل فاستشاط الرجل غضبا فقال لا تغضب فاني لم ار في الدار اسمج من نفسك فجعلتها للمباق ان كان

من شرطه ان يبعد في احسن مكان شاعر في وصف وسادة مصورة ومكسوة ثم كان متوضيا تنور لكن حب الخوان بنوح اخو ومكسوة باثنين وهي بجحد حبيب الى كل النفوس التزامها وقيل في فرش الطرح صانان بوصفه بمجانسة لون لون السماء في اللجة الخضراء فالنفس يسكن اليه من الجهتين الفرش المصورة كان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى وسادة فيها صورة وكان وفد عليه بتجارة فجعلها على الارض فاسخفه وقال بعثنا الباب لتغفه علينا قال قد علمت ولكن انظر الصورة لو انها علت من بشبه لو نطق لنا بانها نرى الملوك فيا ما حول مالكها وعنه الدولة المامول معليها عنق الدمشقي قال تحت احضر وصفه من احوال يا جبها السري الرفا صنعت فوقها التما ثيل ابد عا فرات عن صنعة الخلال البسها محاسن الخلق لما عرت من محاسن الاخلاق حوان بالاصبوع فيه حايل عن منه وميلان ورياض لم يعدها الترب ولم يسقها من الغيث ساق النجفي واحسن من ماء الشبيبة كله حبا باريق وبارته انا شاربه علينا رياض لم يحلها سحاب والغصنا دوح لم يغن

ساير؛ بري حيوان البر مصطلحا بها فحارب ضد ضد وبالمره اذا ضربه الريح بباح كانه
يجول منه كبده ثنائي تراغده؛ وفي صورة الرومي ذي الباح زلته؛ لا يبطي نجان الاعابر؛ بعثا
ذي شال سبع ذو رمح وضيم في ذابل بلوح؛ مساور يتنوم الريح؛ جسما ولكن ليس فيه روح
وفي صوح اكمى وعارت منه الكعوب؛ يفعل اما فعله التركيب؛ تدب في الجو بلا دبيب؛ اللبد
ابوطالب المأموني؛ وواضعه خطا في الصعيد؛ لا ربابها فاتها حوبه؛ فتجهد نبت جلود النعاج
بغوبه حيا كالجمه؛ ليعد على الرتن زف الربال؛ وشرف على الحزن النعد؛ كوكاه؛ ابو محمد الباوردي ذكر
مجلل بثياب بيض وقد كشف بعضه وابك والنشان يحكي بعضه سماوه منها حول خزك مضرب
وقد كشف للحق ضحواته؛ تنورك في افاقه بتشعب؛ كانك شمس من وراء غمامه تمن فيها
عند الشعاع المطنب الكرسي ابوطالب المأموني ومقتعد يجلي الناظرينا؛ ويخبر عن وضعه لو انا
كان وعابد ادصبى صنو الحمد الاعنيا؛ وقبر ومستوقف لجلوس الجنود؛ على اربع في العلى موثقه
بهد على ذوره منوشا؛ ومطرف حمر منطقه؛ فمن شاء جرته مقعدا؛ ومن شاء صيّرته مرفقه
اذا طل عرسا قد طواه ادبة الحامرت بما اوسعه؛ صليبي حديد يدوران في عمود ويعلوهما مشرق
الشمع ابوطالب المأموني وطاعنه جلبابها وحسنه بما مني شان في ذوابة ذابل؛ يجود على اهل
الندى بنفسها؛ وما فوق بذل النفس جود لباذل؛ وضوء عيون الناظرين سناؤها؛ وقد غبت الحالم
بالاصابل اسرى آرجا اغصان سوعرت من الورق؛ انما ربها بين مصابيح الافق؛ يفد الدما وحوهها
عن الفلق؛ شفاؤها ان مرضت ضرب العنق المنارة ابوطالب المأموني وقائمة من الجلود على سوق
تك قانطهن مكانا على راسها مثل لها الرحبه جناها كلي علمه خط ابايا بقدم في علاه كل
عشبه لشي حلابيب الظلام سنانا ابن طالحليا في منارة وحيدة ومنارة في زي صاحبها
وسخا ثراها قد سوداء منشه ضحيها ملطوخه بالكعب والعذرة؛ وله بيل على صعيد
الناس برزها تمثل تحاط حين سال به انف؛ في وصف مرآة عن صعنى للصنوبري لم تر سراج
نوره ظلمه كانما نوقد من قلبه؛ الحب اشاء فيها باله يشوق للوجه للجه الكوز عام حدث
عبد الله بن خزن فقال نفيت بمنبع فخذى بها ولا يكبر معتبي منها وهي جنبه الغم وفيح
ذلك من النظر الا العلامة فيها وهي مخنبه تمنع البرد منها ومشبله فلا يصل الهواء اليها فنسلته على
البد فاصله عن ايدي الخوارج في كيزان الفقاع وجبهة الفم حداحره عليها فيض نداخص
تنور اذا كشفوا راسها؛ وان شكلوا فيها هدى الزجاج قال الجاحظ في شان الزجاج مسيح مرض
ثوارب مغربه مثلا للنور فقال مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري وسال النظام عن عيبه فقال يسرع اليه الكسر ويضرع عن الجبر قال مثل الزجاج
صه عجا لم نصير وقيل الزجاج لا يقبل الزهوشا كل باطف القدرات قال للالوان الجمرة والاشكال
الموصوفه وقيل الزجاج ابقى التراب من الذهب شاعر في الزجاج؛ وجسم صفو وان لم يكن بي الهواء
بكف شيء يرى على الشخص تمثال؛ وان يجفه واه صح؛ ومما يكتب في وصف القدح والجرابات
المنحنه بعضهم وقواره من ادم المصور؛ يجسم في كل الخيرزان؛ تعدى قطاعا كعرف الحبيب
ربل ولبس بها صحان؛ وتسع عن مثل حب القلوب؛ من الحمر ما ان لها من ثمان؛ الصنوبري
محنوخ حانات بها الغلمان كانها صالح البان؛ قوارة ومانزها الاثمان؛ في ركن جسانها الترك
مشط كشاجم مشط من العود لم يقسه ركا؛ مال يرجعه ولا يقل؛ يجري اللحى عليها دي بها
فهل على العينين مشتمل اخرف ذم مشط منشر الانسان مشطا اذا زحت بوما بر قطعها باب

المقاش

النقاش للمأموني لنا وعيا بين اعصابين؛ يبتزعان شعر الحدين؛ هذا يرد الوجه كالجبين
لحوضه قد طوت بابين المرأه امرؤ القيس وجيد كمراة الصناع يديرها بكفيها في النصف
اللقب؛ بعينا كل فصل لكل خوع وخنس؛ ودون فضل المرآة من عرّيس الخلف وقد وكانت صفاء
جسمها الماء في عيان ولس؛ واستدارت بما ملم النور حتى فلها الناظرون ظلمه شمس؛ هو اضح
اخ نكشف لي عيبي بيادم نصه؛ مراته شان في اوصافا؛ وليسه من بعض حيطانه المروحة وذات
وصف خص بالنساء مشتقه الافعال لا الاسماء من خفقه الارواح والابدان كانما شعت من الهواء
فطوقنا في الصيف باثنا باللذيذ؛ كشاجم مذبه تهدى الى سيد؛ ما زال عن كل ملك مذب
ناحيه الادهم فعودها لم تك من عرق ولا من ذنب؛ وذاك قل ان نامله لما حي من نواصي
الوثب الزنبيل ابوطالب المأموني وذي اذنين لا يسمعان قولا؛ وجوف للحوائج ذي احتمال
بكاف شغل هلال ليبث طرا؛ ويحمل في بطون العيال؛ مطيع في الحوائج غير عاص؛ ولا شاك اللت
من الكلال؛ تسير به في الاسواق سرا فلا يبليه الا بالرجال القمع وهي قارورة الماء التي تعرض
للطبيب ابوطالب المأموني مكبه نسف ذات طول؛ من الزجاج القابل المقبوله فتظهر ما
في الجسم من فضول؛ مفضحه للطب لا تقبل؛ عن كل داء غامض دخيل؛ مرآة ما في جسد العليل
شديد للعين على التفصيل؛ مؤيد بواضح الدليل الارجوحه ابوطالب المأموني سفينه لا على ماء
ملججه تجري براكبها في لجة الريح؛ اذا ذهبت به الى اقصى مسافتها؛ عادت تجري الى سالف
طرادها يبعا طايعه نشر بلا ارواح؛ تحوم في الجو بلا جناح؛ حوم العقاب في سني الصباح؛ تناطقا
بالسن الرياح؛ ضفو كقلب الهايم المرتاح اقداح في وصف دق بعضهم ويطلا لانزال الماء بسقاه
ويقضيه ويفيض الماء اخر العطش والكاس والتجويد ثلث صحته بلدي ولي على معراض مكتوبا
دبر صوابا ما هبت يقطعه فاذا استنب لك الصواب فقطع الحمد الناسع عشر في ذم الدنيا والكتاب
الخوب فما جاء في ذم الدنيا ووصفها بشحى الدهر بالعجب والدنيا دفوام شغل ما الدهر فحقله الا
ابو العيب وقيل الدهر اسم لزمان متصل والزمان اسم لدهر متصل وقال بعد ذا الصوف الدنيا ما الذي
من القلب وشغل عن الحق قال لبث الانسان في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا من الدنيا
وما لي وما لها وانما مثلي ومثلها كراكب سار في يوم صايف فرفعت له شجرة فقال تحتها ساعة من
نهار ثم راح وتركها اخذه الموسوي فقال وكان طول العمر روحة راكب قضى للغوب وحق الا سراه
وقال المسيح عليه السلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال امير المؤمنين عليه السلم الدنيا دار ممر
لا دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوثقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها ابو نفيف
الخزيمي وما خير دار لا يدوم وانما متاع الفتى فيها على عقبه اخر لعمرك ما الدنيا بدار اقامة ولكنها
دار انتقال لمن عقل وقيل لنوح عليه السلم كيف رايت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الاخر وكتب ابو زيد الطائي الى صديق لدا جعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك واجعل
فطرك الموت فكانه فقال متاع الدنيا قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال انما مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء وقال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الآخرة بنومه شاعر انما الدنيا كرويا
فرحت؛ من رآها ساعه ثم انقضت؛ انما الدنيا كانت حيث كانها سحابه صيف عن قليل تقشع
وقال اعرابي ما كان النعم على بني فلان الا طيفا لما انتبهوا ولى عنهم العلوي الكوفي مصيف ودري
مصعب مورق بلدوه بني مصعب؛ بدور السود ودور الفرح؛ تشبهت سوء ايامهم بسرعة تقضي
المسمى قوس قزح؛ تلون معترضا في السماء؛ فلما تكن فيها ترح الماطر من الحبوط والخاضر والسدفل على تكم

امسك ماض وغدك منهم ويومك منتقل وقال الخليل الناس بين معهود ومشهود وموعود
وقال الحسن امس اجل واليوم عمل وغدا امل ابو العتاهية واي الامس فقد فاتني وزره ولست على نفسي غدا
وقال ابو حازم بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يجدون لذته ولا اجد شدته واما غدا فاني
واياهم على خطر وانما هو اليوم فما عسى ان يكون [illegible] قال ابن المبارك في قول الله عز
ولا تنس نصيبك من الدنيا اي عملك في الدنيا للاخرة [illegible] ضيع ايام مرشده واذا [illegible] ايام
موته ندم ايام حصاده وقال الحسن ما وعظني كلام مثل ما وعظني كلام الحجاج في خطبته ان امرا
ذهبت عنه ساعة من عمره من غير ما خلق له لحقيق ان يطول حسرته يوم القيمة وقال بعض الحكما الليل
والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وقال رجل لداود الطائي ما ترى في [illegible] فقال حسن ولكن
انا هو بايامك فاتنها فيما شئت ومن الاوقات [illegible] قال الحكيم من كان الليل والنهار مطيته سارا
به وان لم يسر شاعر ما يطرب امرء [illegible] يموت من جهة وقال اعرابي كيف تفرح
بعمر يقطعه بالساعات وسلامة بدن معرض للافات ابو العتاهية [illegible] نفرح بالايام نقطعها وكل
يوم مضى نقص من الاجل وقيل لاعرابي انظر الى الهلال فقال ما اصنع بهلال [illegible] حين عند
الطبيب اذا ما سلخت الشهر اهللت مثله كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي قال الفقيه ومن بديع ما
خلاع ومن هذا الباب يقول [illegible] موت الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرى وليس برام
فلو انها كانت [illegible] رميتها ولكنني ارى بغير سهام عدي بن زيد فوق الدهر [illegible]
بعد هذا [illegible] ولا ينجو [illegible] **البقا في الدنيا سبب الفناء** قال انسان انصرف
من مجلس حماد الراوية فقال ابي ما حدثكم به فقال حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكف ابن ادم
الا الصحة والسلامة لكفيه داء فقال ابي قد سمعنا حيث يقول ارى بصري قد رابني بعد صحة
وحسبك داء ان تصح وتسلما لبيد ويموت بالسلامة جاهدا ليعيش فاذا السلامة داء احسن
لو لم يوكل بالفتى الا السلامة والنعم فكفا لا بلا وشكا ان سلمها الى الهرم الايام معادة والبرية فيها
مبادة معد يكرب اراني كلما ابليت يوما اتاني بعده يوم جديد يعود شبابه في كل فجر ويأتي
شاب ما يعود المتنبي اذا الليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي فرح الدنيا مشوب بالترح
ومعقب بالهموم قيل في كل جرعة شرقة ومع كل اكلة غصة ونظر انو شروان الى ملك ناعم فقال هذا ملك
لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم وقرار لولا انه غرار وسرور لولا انه غرور ومحمود لولا انه ينقص
وغني لولا انه [illegible] لولا انه [illegible] لولا انه [illegible] لولا انه لا يوثق لعبد المغيرة بن حبا
ومن لم يكن مستيقنا ان ما يرى من الدهر فهو ليس بمعقل اخر وللدهر [illegible]
من عيشه اخرى لا يغرنك عشا ساكن قد توافي بالمنيات السحر شاعر ان الليالي لم يحسن الى احد
الا اساءت اليه بعد احسان وقال بعضهم ما من انسان قيل له طوبى لك الا وقد خبا له الدهر يوم سوء
الخبزارزي ومن كان في السرا في حال معجب فحصوله منها على حال هادم المتنبي ربما تحسن الصنع
لياليه ولكن تكدر الاحسانا ابن بكر النطاح فيا نعم ساعدتنا صدودها وخانت بنا [illegible]
ان لكل كل من حان سرورا او نفعا صويبه فانما بالرزايا عن قريب يصيبه اخر لم ينفع [illegible]
[illegible] فالعمر الا عاد [illegible] **الدنيا هموم وغموم** قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام صف لي الدنيا فقال ما اصف من دار اولها غنا واخرها فنا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
من امن فيها سلم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن وقال بعض
السالكين الدنيا دار غربت فيها الاحزان ودفنها [illegible] وتسلط عليها الشيطان ونضل بها الانسان

وقال الفقيه

وقال الفقيه قال الزاهد اخبرنا عن الدنيا فقال هي جيفة [illegible] الشارب لا يبنى صاحبها ابا
وسال اخر عنها فقال من نالها مات بها ومن لم ينلها مات عليها وقال اخر وهو سفيان الثوري
الدنيا دار التوا الا [illegible] لم يضحك فيها جاء ولم يحزن لشفاء وسمع حكيم رجلا يقول لاخر
لا اراك الله مكروها فقال دعوت له بالموت فمن عاش لا بد له من مكروه شاعر في كل دار [illegible]
وبلية وهموم وارزاء ان شكرت اهلها وقيل دار البلاء لا يكون بلا بلا وقيل [illegible]
دوار ما حاله فقال اصبحت في دار بليات ادفع افات بافات ابو علي كاتب بكر ان امر الدنيا
واسبابها فانما للحزن مخلوقة هموها ما تنقضي ساعة عن ملك فيها وعن سوقة ام حكم
امر الزمان لنا طعمه فما ان يمر ساعة عذبه وقد احسن القائل حين لا [illegible] حيث يقول
مضى قبلنا قوم وجدوا ان ينقضوا بلا نقب عنا [illegible] ينقضوا ابو حفص المنصوري كن موسرا ان
شئت او معسرا لا تنتقي الدنيا من الغم وكلما زادك من نعمة زاد الذي زادك في الهم فللسرور
وكثرة الغموم روي عن الشافعي محن الدنيا كثيرة لا تنقضي وسروره باثنات كالاعياد [illegible]
تاتي المكاره حين تاتي جملة وترى السرور يجيي في الفلتات ابن سكرة وما خير عيش [illegible]
سنته الكرى وتقصف به بقليل ان يتجمع مع الموت يعض بؤسه ونعيمه كان لم يكن [illegible]
اجمع [illegible] المكاره وتمالني الحاسب شاعر المرء ان مسته [illegible] وان السرور اليه يطير وكان
السفين [illegible] سفيان باصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العلل والافات
في الدنيا باثنات والعافية تجيي طافات فقال السفين ما احببنا الا بما في الدنيا [illegible]
وسالته ما اعطت حسود لا تاتي بنت الاغر شاعر قضاك دهرك ما اسلفا وكدر عيشك
بعد الصفا فلا تنكرن فان الزمان [illegible] ما الفا ابو الوليد الحارثي وفي الدهر [illegible]
على نفرق ما جمعا النطاحي فيا نعم ساعدتنا صدوده وخانت بنا [illegible]
ابو نواس الا انما الدنيا مطية بلغة فلا راكبوها خوف اعوج احدابا شموس متى اعطتك
طوعا فانها تمكن للاذى من عسفها [illegible] من القصاص منه [illegible]
ما يجب عليه ثم غاية ما يكره وقال الاصمعي وحكي لبعض العرب بيتين كانهما اخذا من قول الله
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهما قول سعيد بن وهب احسنت ظنك بالايام
اذ حسنت ولم تخف عقبى ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث
الكدر ومن دعا بعضهم [illegible] وكتب الاسكندر الى ارسطاطاليس [illegible]
[illegible] اذا اسوت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمان بك الامن فاستشعر
الخوف فاذا بلغت نهاية املك فاذكر الموت والسلم شاعر [illegible]
عرض الدنيا عارية قال ابن مسعود عرض الدنيا عارية الدنيا ومن فيها ضيف فالعارية مودة
والضيف مرتحل ابو محجن والمال في الاقوام مستودع عارية والشرط فيها الادا لبيد وما المال الا
يكون وودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع المتنبي ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
فكيف كون فرحة تورث الغم وخل بفاد الوجد [illegible] لم يظلم الدهر ولكنه [illegible]
ام المصحفي الدنيا متقلبة لا حال الا سوف يتنقل طرفة عين لا تبقى على حالة وقيل لاعرابي
على معوية وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة فقال له معوية صف لي الدنيا فقال سنات
بلا وسنات رخا ولد مولود وهلك هالك ولولا المولود باد الخلق ولولا الهالك ضاقت الارض
المغيرة بن حبا ومن لم يكن مستيقنا ان ما يرى من الدهر فهو ليس بمعقل الصبري

هل الدهر الا منعه ولكنها وشيكا لا منقبضه وانفراجها اخر وما الدهر في ضله الا ابو العجب
ابو العموص شرطه ان لا يدوم له ما يحبونه الفتى منه وما يبقى اخر وما حال الا ستصرف حالها
الى حالة اخرى وستجري زول اخرين عادة لا يايام ان مرجنها اذا سا منها جانب ترجا نب الغاضبه ابو
انما الدنيا هبات وعوار مسترده شدة بعد رخا ورخا بعد شده الدنيا لا يدوم فيها فرح
ولا ترح للحارث وما الكابت نفس تدام الكابها ولا ابتهجت نفس تدام ابتهاجها اخر
هل الدهر الا ساعة ثم تنقضي بما كان فيها من بلا ومن خفض فهونك لا تحفل بسا زعامه
ولا ترحه بان مكثا فما يمضي وروي عن ابي الفتح بن ابي الفضل بن العميد انه لما خص عليه قال اهلك
احد والله احب من ان يبقى احد على حد اعتبار الباقي من الدهر بالماضي قال الحجاج والله
ما بقي مما مضى من عمري يشبه ما مضى منه وان الذي بقي لا شبه بما مضى من الفرع بالفرع والماء بالماء شاعر الدهر اخره شبه باوله جوم كيوم والايام كالايام وقال ما اشبه الليلة بالبارحة
مارقين بلد وما اليوم الا مثلما مس الذي مضى ومثل الغد الجائي وكل سيذهب وقال اعرابي
جعلنا الله ممن يبصر بعين الدنيا اي يعتبر من حطمها وصف الدنيا بانها غدارة قال امير المؤمنين
عليه السلم الدنيا تقر وتغر وتمر وقيل الدنيا عرور حايل وزخرف زايل وظل افل وسند مايل
وقال بعضهم الدنيا حادثه زايله وشتم من يجربه منها مسلم يعرا الفتى مر الليالي سليمه هون
قليل عواثر مصيب حازم وما زالت الايام تنشد وبح الفتى وبطلها من حيث يدري ولا يدري عايشه
لقد غرت الدنيا رجالا فاصبحوا بمنزلة ما بعد منزول المتنبي بطلبنا هذا الزمان بذا الوعد ويخدعنا
وهذا كما قيل للمتنبي كيف ترى الدنيا فقال تخنة يوما في دار عطار ويوما في دار بيطار النهرجوري الاعتزاز
بصفا الاوقات فان تحتها غوامض الافات وقيل بعضهم لا يغرنك الامل فلا مهلا من الا سلم
فاسوع طول سلدجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وقيل الدنيا كالحية لين مسها
في جوفها السم الناقع تهوي اليها الصبي الجاهل ويحذرها العاقل الحازم اخذه الشاعر فقال الدنيا كالحية
تنفث السم وان كانت المجسة لا تنث اخر ان اعتزار بظل زايل حمق وقال ابو عمرو بن العلا
كنت ادور في مجلسه في القرنين وقد انشدلي وسمعت هاتفا يقول وان امرا دنياه اكبر همه
لمستمسك منها بحبل غرور فقمت ذلك على ما في احمد بن علويه باوامشا يوما شد اخطر نظر حال اللك
ووجد يحيط منصب احمد ولا يجد عنك مرح الزمان فان الزمان كثير الخدع ضيعوا الدنيا ايد الكرم
قال اعرابي من عرف الايام لم يفرح فيها برخاء ولم يجزع فيها على بلاء شاعر ومن عرف الايام لم يغتبط بها
فيها ولم يعتد منها بلوى وقيل من لم يحتمل حشو الوقت كدر عيشه قال امير المؤمنين عليه السلم
ايها الذم الدنيا بم غرتك بمصارع ابائك من البلى ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت
بيديك وكم عللت بكفيك فلم تغن عنك وقال الدنيا دار صدق لمن اعتبرها وقيل فيها
فمن ذا يذمها وقد اوذنت بينها ونادت بفراقها اقوام ذكرتهم فلم تذكروا وحدثتهم فلم يصدقوا وقيل
ما صحت الدنيا الا حدا لمتاع هيا بل فادت بحرمت با فها مرات الدول وبنا تنالا وصنتر دانه
الفجايع ومعزنها الالات عبد الله عبيد ان الليالي والايام نوبتت عرب اشهاتكم الخبر
ابو تمام عمري لقد نصح الزمان وانه لمن العجايب ناصح لا يشفق ذم البل الى الدنيا وارادها قال
المسيح عليه السلم الدنيا مزرعة ابليس واهلها الحراث وقيل كل شي تنقص لم يدوم البعث الا
فضل الدنيا فانه تنقص منه مدح الدنيا بانها تتوصل الى الاخره ذم رجل الدنيا عند امير المؤمنين
فقال له اسكت ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها

اصحابه ومحبط وحيه ومتجر اوليايه فاكتسبوا فيها الرحمة وادخروا منها الجنة وقيل الدنيا دار
تجارة والويل لمن تزود منها الخسارة والناس فيها رجلان رجل شرى نفسه فاعتقها
ورجل باعها فاوبقها الدنيا محبوبة وان كانت معيوبة قال الشعبي ما اعلم والدنيا كقول كثير
اسي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت وقال المامون لو نطقت الدنيا لوصفت نفسها
بالجود بما قال ابو نواس اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق اخر
يذمون دنياهم وهم يرضعونها ولم ار كالدنيا تذم وتحلب سابق البربري النفس تكلف بالدنيا
وقد علمت ان السلامة فيها ترك ما فيها ابو العتاهية كلنا نكثر المذمة للدنيا وكل بحبها مفتون
الموسوي دنيا تفرق شمل ذا الورى كل يحبها وكل عايب الدنيا ضاره لمحبيها قيل الدنيا لا تدوم
لاصحابها وما اكرمت على احد نفسه الا هانت عليه الدنيا وقيل اوحى الله الى الدنيا اخدمي من خدمك
واستخدمي من يهواك وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا لا تسر بقدر ما تضر الا من ينفعها وقال الحسن
الدنيا ضاره ما تكون اذا احسنت وقال عمر ما كانت الدنيا هم رجل الا لزم قلبه اربع خصال فقر لا يدرك غناه
وهم لا ينقضي مداه وشغل لا ينفد اولاه وامل لا يدرك منتهاه ابو العتاهية ارى الدنيا لمن هي في يديه
عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه المتنبي ومن لم يعشق الدنيا
قديما ولكن لا سبيل الى الوصال ابن نباته نمل ما رب الايام منا وتعشقها لقد عظم البلاء واتشد
ابو العباس في صفة الدنيا منغص بالهم مخطوبه سم زعاف ورا حلاوتها ولم تزل تقتل الا انها ان
لقنا لنا الاتها وقال خالد بن صفوان نحن نعرف الدنيا على ما سواها فلا تزداد الا بعدا وعنا على قولنا
تبكي النفس في السبيل الى الدنيا مع المعرفة بها ابو يعقوب الخزيمي ان عجالدنيا ركوب وصحيحة اليها
على سي كان والبيها اجاي للبيالي ليلة بعد ليلة تنجا كان طريها ولم تقنع بها وقد تنقص في كل يوم وليلة
ورغبي على نصبا فاتكا تشتريها بها اخر وان امرا ابتاع دنيا بدينه لمنقلب منها بصفقة خاسر
الموسوي ترجو البقاء كانا لم تخشها عادات هذا لعالم الشهود الدنيا تضر من تنفعها قال العتبي
غير ستعي عنها قال العتبي كنت قاعدا في دهليز جعفر علله فدخل على مجنون يعرف بالعيب فقلت في نفسي
انا امنه بين العلمة ويحطوط فطال ساعة واقا يقول نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرور
وتا مل جاهل فقلت هي الدار التي ليس مثلها ونحنها اناس في عنا وباطل اخر كفاك بنا الدنيا
كل طفل يعيش بغير طبيب وذكر لامير المؤمنين عليه السلم قال يحسبون الدنيا فالدم اباونا اثافي
الرجل على حب والدنيا متوالدنيا غرض لانواع البلا قيل الحسن كيف اصبحت غرض الرزايا والبلايا والمنايا
وقيل الليل والنهار عرضيان يطردان للمرء صنوف النايبة وقال ابن المعتز كلام لمراد الدهر يطرق بالمكاره
والناس بين اجتماع شاعر اي كل نفس للسبابا وردته والعيش شي كبحة تروحها تبا لها الا انا
من كل جانب تحيلها يوما ويوما تصيبها وقال الربيع لابي العتاهية كيف اصبحت فقال اصبحت والدنيا
هل من دليل الطريق ان لدنيا تلاعب به تلاعب الموج بالغريق انكا ما الدهر وقمته قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا للرب وقال لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر اي المنسوب فعله الى الدهر الى الله فعله قال الشيخ ابو القاسم الراغب وهذا ال المتواري
في قوله وكم نكن بكر بهجر الليالي وما ان خصا الا الغنا وقيل لابي العباس الصوفي فلان يسب
من الدنيا فقال قل له اشغاله دنياك الكريم اشغالك منها التاجم ندم زمانا والعيب فينا ولو نطق
الزمان اذا هجانا وقال رجل عند الاصمعي ان الجديدان في طول اختلافهما لا يبليان ولكن
يفنيان الناسا وقال ابو عبد الرحمن الاصم لابد العتاهية اي خلق الله اسعرضه فقال الدنيا لا تفنى

لا تساوي عنده جناح بعوضة فالاصغر منها صحبها وزينا الجن بعد ذنوبا الوفاة لسانا ولو نطق
الدنيا العدت لنا ونبا اخر لوصية الدهر لكن اهله قسد دنا • المتنبي الا لا ارى الاحداث حمدا ولا ذما فما بطشها
جهلا ولا كفها حلما وقال الحسن ما انكرت من دهرك فلا تك حاسبه عليه وقال بهلول الزمان وعاد
بنقلها بجميل قبل خير الخبير وان شر اقصر الدهر بنزل فى الاحوال وداء معروف ودائنا منكر وزمان تحدثنا
ويغيرونه منكره معروف وزمان لوطات وسمع زياد اعرابيا يقول اللهم اغل عنا زيادا فقال زيادة
فى دعائك وابدلنا خيرا منه فان الاخر ابدا شر وقيل الاخر ابدا شر وقال بعض العلماء هذا مخصوص
ومعناه اخر الناس شرهم الذين تقوم عليهم القيمة حد ما صغر الزمان وذم ما مضى كانت
عائشة تنشد للبيد ذهب الذين يعاش فى اكنافهم • وبقيت فى خلف كجلد الاجرب • وكانت تقول
رحم الله لبيدا كيف لو عاش الى زماننا وقال بعضهم كان الناس ورقا بلا شوك فصاروا شوكا بلا ورق
وقيل لسفين الثوري فى كلام جرى ابن المواساة فقال ذهب فى ذلك العجز العوسج وقال بعض
احب ان ارى عائشة فاقول لها يا ام المومنين ابكين على زمن قبل زمانك وتنشد بن نحو
لبيد قلت شعري ملك فى زمن جرهم هذا الزمن احين كنت فى جرام وزمان امحبت تزوجت
برسول الله صلى الله عليه وآله واوصى اليك اخر وما بكيت لدهر منك احظى الا بكيت عليه ما ما
سعيد بن حميد لوايت فى زمن شكوت مرارة • الا بكيت عليه حين يزول التحتري يبقى اباد الزمان
وما ترى من دهرنا سوى خير وما جاء فى انتظار الفرج وزوال الغموم ومدح العاقبة الحسنة
انتظار الفرج والتمدح بذلك قال النبي صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج وسمع بعض من كان
فى محنة عظيمة هاتفا يقول اصبح عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف
تعملون شاعر احسن الظن برب عودك • حسنا امس وسوى اودك • ان ربا كان يكفيك الذي كان
بالامس سيكفيك غدك • القسم بن يوسف الكاتب عسى ان يدور صرف الزمان • بحسن الخلاص فزلقا
آخر صبرا يا ام والصبر وامر الله منتظر • انا اسى ان ترى فرجا وابن ابن الفلاة وشكا من كان فى ضيق
فضوث الجال فى شدة بعض ما غيرها • خبر جاء الجملة ليس بدائم • كما لم يدم عيش لمن كان راغبا • وكان نقش
خاتم على بن عليه السلام فى كل مرغبات ولا بد فراس بالامر لا تفرغ من الكلا خنسيرة شاعر
اصبر على مضض الزمان وان رمى بك فى اللجج • فلعل طرفك لا يعود الكرم الا بالفرج • وقال بعض الكتاب
اصبحت يوما مغموما فاتاني رجل بطهور وكتب لي شيئا فاذا فيه • روح خواطر بالرضا ترجع الى روح
وطيب • ولا تياس وان الح الدهر من فرج قريب • فما كان باسرع ان انكشف المحنة الفرج الى الله
فى رفع الكرب والتوكل عليه قال الحسن عجبا لمكروب غفل عن خمس وقد عرف ما جعل الله لمن قالهن قوله
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
الاية وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت
الاية وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا الاية فمن لزم قراءة هذه الايات كشف الله
ما به فقد وعد وحكم فيهن بما جعله لمن قالهن وحكمه لا يبطل ووعده لا يخلف وقصد اعرابي
النبي صلى الله عليه وآله فقال له ذو بعض ضاقت شيئا انتفع به فقال اكثر الاستغفار فان الله يقول
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل
لكم انهارا وجاء سفين الى جعفر بن محمد فقال علمني مما علمك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعليك
بالاستغفار فاذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله
فقال سفين ثلث واي ثلث وركب قوم البحر فجاءهم هاتف فقال من يعطي عشرة آلاف درهم اعلمه

كلمة اذا اصابه غم فقالها انكشف فقام رجل فقال انا فقال الهاتف ادم بالدوام الى الماء فرماه فقال اذا
اصابك غم فاقرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا ضيعت مالك فقال ان انكسر المركب فلم يغرق
اثبات المركب من حيث يخشى الغرق قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقيل
خفي الضاد من خلل الساتر وراح النفع من موضع المنع فاكثر ما ياتي الامن من قبل الفزع وقال
حكيم اعناق الامور تتشابه فى العيون فرب محبوب فى مكروه ومكروه فى محبوب وكم من مغبوط بنعمة
هي داؤه ومرحوم من داء فيه شفاؤه وقيل رب سلامة يكون التلف سببا ومكروه يكون النجاة
مفتاحا شاعر وقد ياسف المرء من فوت ما • لعل السلامة فى فوته وقال حكيم لله مصالح فى مكاره
العباد وقيل العاقل لا يجزع لاول نكبة ولا يفرح باول نعمة فربما اقلع المحبوب عما يضر واجلى المكروه عما
يسر شاعر كم فرج حفت بك المكاره • فادرك الله وانت كاره • وقال ابو عمرو بن العلاء خرجت هاربا من الحجاج
الى مكة فبينا انا اطوف اذ سمعت اعرابيا يقول لا خرجات الحجاج فانشد الاخر ربما تجزع النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال • فلم ادر باي القولين افرح بموت الحجاج ام بقوله فرجة بفتح الفاء مشددة البلا سبب
ابيات الرضا قال النبي صلى الله عليه وآله اشتدي ازمة تنفرجي وقيل فتاء تفرجي وقيل اذا اشتد
الحبل انقطع من اشرف على الهلاك ثم فرج الله عنه اتى يزيد بن حجارجى فى وانغلله فى شد عمر فخرج فقال
بر الله انه لكل يوم فى خليقته امر فقال والله لا اضربن عنقه اسلموه فدخل الهيثم بن الاسود فقال
امسكوه قليلا فقام فقال يا امير المومنين هب جرم قوم لو اقدامهم فقال هو لك فخرج الخارجي وهو
يقول ثنائي على الله فاني الان بكلمة فقال له فانا الان يقلبه واحضر رجل ليقتل فى ايام مامون
فاستدعى طعاما فاخذ ياكل ويضحك فقيل له ما اجراك على الضحك وانت مقتول قال موالساعة للاني
فرج وانا الحيم منه محبسه فقيل مات مامون فخلي الرجل فخرج سالما وشد عامل رجلا فقال له الله
من هذه الاسطوانة وشدت على الاخرى فقال وما فرج من ذلك فقال ارجو بينهما فرجا فقال والله
فلقد من هذه وشدوه على تلك فلما خلى ورد عامل امر بقتله ومطالبته فشد العامل الاول الى
تلك الاسطوانة بعينها وطالبه مستضعف اعانه الله قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض وقال امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض حث المحن على مصابرة الزمان الى انقضاء المحن قال النبي
صلى الله عليه وآله للمحن اوقات ولها غايات واجتهاد العبد فى محنته قبل ازالة الله اياها زيادة فيها
ثم تلا قوله سبحانه ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقال امير المومنين مكا بح النكبات بالحيلة قبل انتهائها زيادة فيها
وقيل الممتحن كالمختنق من اضطرب ازداد اختناقا وقيل اذا اراد الله خلاصه عن بحر عبر عليه ما يريد وقيل
حامل الدهر حتى يحمل دائل منه الان يغل من زال تحمه فنيا من الله تعالى قال الله تعالى واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين
ما كانوا يعملون وقال تعالى هو الذي يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة
وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين
له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون فى الارض بغير الحق وقال تعالى
من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون الحث على طلب العافية شكى يوسف على نبينا وعليه السلام

طول الحيرة ومع تقلب البرات حيث نفسك حيث قال السجن احب الي مما يدعونني اليه ولولا ذلك
العافية احب الي هو حيث وقيل من سبح في الشهوات فقد عرض نفسه للهلكة وقيل ما
صاحب البلاء الذي قد طال بلاؤه باحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء من ذكرها
الزمان البر معدا سالمة العصاري * ايها الدهر حيدا انت دهرا فقد حمدا كلا لو احمدا * كل يوم تزداد حبا
فابعث منها الاحسنا عنه المهلبي وفي الزمان لعافية ورفق لطول عمري * ما انا لوما اشتهي
وافول مما انقضي * فلا غفرت لي الكبير من الذنوب السبق حججنا بيد بما قال الشيب بمعروف
ابو نواس ربما احسن الركا وان كان قد اسى * ومثل هذا المقال انما يكون من منع اجاهل
المستجاد الصدق وذلك قول الاخر واخرجت الليالي سالمة على انها قد تشبع العرس المسالك
ليس يجدد مع العافية خير من الواقية * اصطحاب الوجار والحوت بعضهم في كل شي انجحا مد في كل شي
اشتهيه انه فضل العافية وسلامة البدن قال النبي صلى الله عليه واله من اصبح امنا في سربه معافى
في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا * وقيل اولى غنا مالكت سويا * وقال موسى بن
صالح من اوتي العافية فظن ان احدا اوتي اكثر منه فقد قلل كثيرا وكثر قليلا وقيل صلاح الاخرة
بخلة واحدة وهي التقوى وصلاح الدنيا بثلاث خلال العافية والغنى والعمر وقيل العافية الملك
الخفي الهني وقيل الدنيا بحذافيرها الامن والعافية قال لا باس من دنيا على نائب ويعدك الا
والعافية ان فاتت شيئا كنت فيه له منهما من خلفكا انه وكان بالجبل مجوسي يكثر السكوت
ويتنفس فقيل له في ذلك فقال اتنفس على جوف محدوقة بالغيبة موحضة بالعافية فحكي ذلك للحسن
فقال فقه والله ميراث الصمت فعرفه فضل السلامة عند فوتها قيل لا يعرف البلاء من الفقر
النعماء ضيعتها بتبيين الاشياء وقيل لا يعرف فضلها الا من فقدهما الشباب الرضا والعافية
وقال افلاطون العافية في البدن مفهمة مجهولة وهي ذات منقلة معلومة ابو تمام وليس يعرف
طول الوصل صاحبه حتى يصاب بناي او بهجران * وقد طلب هذا المعنى المتنبي فقال لولا ايادي الدهر
في الجمع بيننا غفلنا فلم تشعر له بذنوب * وقال حكيم من تمرغ في بليته تركت وغمز جهلت النعم
لبثت الحسنة العشرون في الديانات والعبادات فمما جاء في الوحدانية والتقوى والايمان والتحقق
والتوبة والورع والمتعلقة بذلك حد اوحد الالهية على وحدانية الله تعالى من قول الاوائل قال
افلاطون لتلميذه ارسطاطاليس ما الدليل على البارئ فقال ليس من خلقه يدل عليه من شيء فقال
ابو العتاهية ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد * ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد * وسئل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه
بجميع هيئته اللطيفة دلالة حدث العالم لان الجسم يدل على مصنوع لا بد له من صانع ولم يصنع نفسه وان صانعه
حكيم ونظر اعرابي يوم الجمعة الى الناس وقد اجتمعوا فقال صورة واحدة وخالق مخالفة ما هذا
الا صنع رب العالمين صنع من وسعت قدرته نفي الكيفية عنه قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم وسئل جعفر بن محمد عليهما السلم عن كيفية الله فقال نور لا ظلمة فيه علم لا جهل فيه حيوة لا موت
فيه وسال رجل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اين الله تعالى فقال اين سوال عن المكان وكان الله ولا مكان وقال عثمان
لاعرابي اين ربك فقال بالمرصاد وقال الصادق من جعل الله في مكان فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ثناه تعالى الله عن ذلك حقيقة الايمان والورع سئل جنيد عن الايمان فقال ما الذي
الا انما والي رجل الحسن فقال امؤمن انت فقال ان كنت تريد قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم ومازدنه انا منهم ام لا وسئل الفضيل عن الورع فقال اجتناب المحارم وقيل

لابد

لا بد منه حقيقة التقوى فقال اذا دخلت ارضا فيها شوك كيف تصنع فقال السائل اتوقى واتحرز قال فافعل
في الدنيا هكذا فهذه التقوى واخذه ابن المعتز ذلك فقال كن مثل ماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وقيل الايمان بالنطق والتقوى ولكن ما وقر في القلب وصدقته
الاعمال واتى النبي صلى الله عليه واله السجاد فقيل له هل الحوي ههنا عن التقوى فقال النبي صلى الله عليه واله
اين ربك فرفعت يدها الى السماء فقال من انا فقالت رسول الله فقال هل اعتقها فانها مؤمنة
حقيقة التقوى قيل هي اتساع الاوامر عن الحرمات وقيل هو تنقية الولي في قلوب اوليائه يحجبهم عن
ويمنعهم من الشر وقال الحارث هي اشتغال الجوارح بما يحمد الله منها الى ما امر به قال الله تعالى ان المتقين
في مقام امين وقد جعلها سبحانه مبدأ ايات اوليائه فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
وقال عمر بن عبد العزيز ليس التقوى قيام الليل ولا صيام النهار والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك
ما حرم الله واداء ما افترض فمن رزق بعد ذلك فهو خير وسئل رسول الله صلى الله عليه واله من ال ك
فقال كل تقي الا ان اولياء الله هم المتقون حقيقة المحبة وعلاماتها واحوالها قال بعضهم حقيقة
المحبة ان لا يزيدها البر ولا ينقصها الجفاء وقال النبي صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا جعل له واعظا
من نفسه وزاجرا من قلبه يامره وينهاه وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى يقول ما تقرب الي عبد
بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه وان عبدي لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وقال جعفر اذا احبك الله سترك واذا
شهرك وقال ايضا اذا احببت انا ملك واذا احببته انا ملك فهذا هو الفرق بين المريد والمراد وقال
بعضهم سمعت امرأة تطوف وتقول بحبك لي الا غفرت لي فقلت يا امرأة ما يكفيك ان تقول بحبي لك
فقالت لي اما سمعت قول الله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقدم محبته اياهم على محبتهم له
وسال ... الشبلي عن قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر وقال اذا انسد له
تعطفك الا شفاعة فلا خير في ود يكون بشافع حد التصوف والمتصوف والمريد والمراد وقيل لابي بكر
الحضرمي وكان يعرف بالصامت لا نجد عندنا نسبة من المتصوفة فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقيل
كيف صحبتهم فقال لا يريد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قيل لابن علام قال لي محمد صلى الله عليه
فقيل وقت فقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وسئل بعضهم عن حد الصوفي
فقال الاكول الكسول الكثير الفضول فحكي ذلك للشافعي فقال الاكول للحلال الكسول عن المعاصي الكثير الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل الصوفي من لبس الصوف على الصفاء وذاق طعم الهوى والجفاء وترك الدنيا
والقفاء وقال المحاسبي الرضا سكون القلب تحت جريان الحكم وسئل ابو سهل الصعلوكي عن التصوف فقال
الاعراض عن الاعتراض وقال الجنيد التصوف ترك التعرض وقيل لاخر ما الصوفي لا يقوم معه عقل ولا
لسان وقال ابو عبد الله حنيف حلاج لاح فاصطلم واستباح وقال ايضا باد بلا فانني ولا ...
على يصوله فاحيا واعاد واقبل ابو العباس بن شريح على جنيد فقال يا ابا القسم في كتاب الله تعالى انه
تدل على مذهبكم فترك جنيد على رجله وقال نعم قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم الاية قال ابو العباس بن عطا في كتاب الله ايضا صفتهم ويعرف معناها من تلاها وهي قوله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
وسئل ابو عبد الله الخفيف عن المريد والمراد فقال المريد الذي سال ربه فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري والمراد من قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك وقيل ما حقيقة النظر فقال
ان لا ترى مع الله في الدارين غيره حقيقة الذكر هو ان يكون القلب ذاكرا للامر قال الله تعالى واصبح

توام موسى فارقان كادت لسنه تجرى بذكر موسى من غير قصد منها لذكر مدح ذكر الله تعالى بالثنا
قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال واذكروا الله كثيرا وقد اوجب الله تعالى الذكر في الصلوة في كثير
من المواضع وقيل ما سمع النبي صلى الله عليه وآله احدا يحمد الله الا اجابه بالحمد وقال معاذ لا يتحسر اهل
الجنة على شيء كتحسرهم على ساعة مرت عليهم لم يذكروا الله فيها ثم ذكر الله تعالى بالثنا ويذكر عن النبي
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال يعني سوى الله فاذكره لان ذكرك لا يصح مع ذكرك لغيره قيل
معناه لا تنسه حتى تذكره فالذكر لا يكون الا عن نسيان وكذلك قال الشاعر وكيف اذكره اذ لست انساه
وقال الشبلي هذا خطاب اهل الغفلة وانت حي المحقق الحق لتذكره ونظر جنيد الى رجل يحرك شفتيه
فقال لم اشتغالك يا شاب فقال بذكر الله فقال اشتغلت بالذكر عن المذكور وقال بعضهم دخلت البادية
فرايت شابا قد اشرف على الموت فدنوت منه وقلت قل الله فلم يجب ونشبت عليه وقلت فقال
الذي كرك الله وانا محترق فمات وقال جعفر الخالدي خرجت من جنيد فلما انتهيت الحصن الجبل سمعت
اتاني الليل فدخلت الحصن فاذا شاب مطروح وتحت راسه [illegible] وهو يقول [illegible]
تتنفس الصعداء ثم انشد ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا ورمالا وقيل افضل
الذكر ترك ما شغل عن الذكر وحكي ان الشبلي قال في مجلس جنيد الله فقال له جنيد يا ابا بكر الغيبة
حرام ان اذكر الغائب غيبة فان كنت غائبا عن الله فذكرك غيبة وان كنت شاهدا فذكرك فهو
ترك الحرمة وقال بعض الصوفية ذكر الله حضور لا تطرد الغفلة وما لم يكن غفلة لا معنى للذكر
وقال بعضهم للشبلي علق اسم الله الاكبر فقال عليك صاحب الاسم وانشد ودع الاقمار تخفو وتبين لنا
بدر تذل له البدور لنا هي نوره في كل يوم ضياء ما تغير الدهور وسئل جنيد عن ذلك فقال
صدق الشبلي اذا حدقنا الله اجابك الكل ما شئت ومر الشبلي المسجد والمؤذن يكرر الاذان فقال
اشتدت الغفلة فكثرت الدعوة ذم ذكر الله باللسان معري عن حضور الجنان قال الله تعالى فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قيل
السكران المذموم ههنا هو الذي [illegible] من الحضور **الحث على صون الكلام فيما يعني** سمع حكيم
رجلا يحشو فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك وقال عمر من علم ان الكلام عمل امسك
وقال جنيد الرحمة تنزل على العارف في ثلثة مواضع عند الاكل فانه لا ياكل الا عن جوع وعند الكلام فانه
لا يقول الا عن ضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا من الله وراى ابراهيم بن ادهم رجلا يحدث بما لا يعنيه
فقال اهذا كلام ترجو منه الثواب قال لا قال افتامن عليه العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو منه
ثوابا ولا تامن منه عقابا عليك بذكر الله فقد قيل في النطق والصمت ذم من خلا قلبه [illegible]
قيل اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء اما تستحي من بذرك على وخاطره مملوء من غيري ليس هذا علامة الخلة
وقيل كان في بني اسرائيل حبر فقال في دعائه يا رب كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان
قل لعبدي فلان كم اعاقبك ولا تدري الم اسلبك حلاوة مناجاتي وسئل الشبلي عن قول النبي صلى الله عليه وآله
اذا رايتم اهل البلاء فاسألوا ربكم العافية وقيل لبعضهم من هم اهل البلاء قال اهل الغفلة عن الله وقيل من [illegible]
باموالهم وذكر الموت ثم [illegible] الجبال بين يديه لم [illegible] فتلك المبالاة بما يفوت من عرض الدنيا في تحمل
الاذى قال الله تعالى [illegible] واخوانكم الاية [illegible] ان لا يخافي ما يتعلق بالخياء
نفسه الا ترى ان السحرة لما امنوا فتوعدهم فرعون قالوا له اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر الحث على اعباء [illegible] قيل
للشبلي ارضه فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال ابو جعفر الجوهري سمعت [illegible]

هذا قلبي فتشوه فان وجدتم فيه غير واحد فانبشوه وسئل عن قوله تعالى وابراهيم الذي وفى فقال الذي
رضي باسقاط الوسائط فلما حل في المنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فلما صار في الجو اتاه
جبريل فقال الك حاجة فقال اما اليك فلا فقال فسل ربك قال حسبي الله وكتب جنيد الى علي بن سهل [illegible]
يوسف النبا ما الغالب والطالب ما له فقال جهد والله غالب على امره وقيل للشبلي انظر في الفقر لتلقى
فقال خاطر يحترك سري احب الي من سبعين حجة [illegible] الانس بالله في الخلق [illegible]
[illegible] من كان في خلوته [illegible] على نفسه كفاه الهم امره في علانيته فقال بنان الحمال دخلت البادية
فاستوحشت فهتف بي هاتف نقضت العهد اليس حبيبك معك وقيل من انس بغير الله في خلوته
فهو بلا في وحشته تعظيم ذكر الله سمع الشبلي رجلا يكثر عنده ذكر الله من قوله ثم قال الحمد
عن هذا فانه اجل من ان يجل وقيل لجنيد لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال اخاف ان [illegible]
الحق في قولي لا وهو ليس الجحود وقال سهل بن عبد الله ان الله يطلع على القلوب فاي قلب راى
[illegible] سلط عليه العدو **مراعاة الله في السر والعلانية** دخل حميد الطويل على سليمن بن علي والي البصرة
فقال له عظني فقال حميد لئن كنت متى عصيت ربك ظننت انه يراك فقد اجترات على الله ولئن
ظننت انه لا يراك فقد كفرت وقال عمر بن عثمن من كان في خلوته غائبا عن الله على نفسه كفاه الله هم امره
في علانيته وقيل ان موسى عليه السلم قال يا رب من اشرف الناس فقال من اذا خلا علم اني ناظره
وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلم من اشرف الناس فقال
[illegible] عن ان ينهد في معاصيه وسأل سليمن بن [illegible]
من اعظ فلان وعظ واستنبط فلان [illegible] فقال اشهد ان هذا هو السعيد [illegible] وداود رجل [illegible]
عبد العزيز فقال هل [illegible] احد قال عمر عني لا يحتاج الى تصديق وتزكية [illegible]
عن نفسها فقالت له اما تخاف الفضيحة فقال لا يرانا الا الكواكب قالت فاين مكوكبها [illegible]
بمملوك يرعى غنما فقال انتبع شاة منها قال لست لي قال فاين العلل قال فاين الله فاشتراه
عمر واعتقه فقال المملوك اللهم قد رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر اعوذ بالله
من غلب [illegible] عنك [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة [illegible] بالشكر في الرخاء وذكر الالاء يعرفك بالعصمة
في الشدة الحث على مراعاة ما [illegible] رضا الخالق دون المخلوق قال النبي صلى الله عليه وآله من طلب رضا
الناس بسخط الله [illegible] ومن طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس [illegible] وقيل
من خاف الله [illegible] من خاف الناس ذل وقال سهل بن عبد الله اعجز الناس من خشي ما لا يضره ولا ينفعه
والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشون وقيل من خاف الله اخاف الله منه كل شي ومن لم يخف الله
اخافه الله من كل شي وقال الشبلي ذلك ولولا [illegible] هذا القول اخاف يعقوب على يوسف الذئب
[illegible] الله لمنع منه كيد الاخوة وقال محمد بن السماك ان قدرت ان لا تكون لغير الله
ما وجدت من العبودية [illegible] فافعل وقيل ما [illegible] الواثق بالله وانس المطيع لله وقال رجل
لعمر بن عبد العزيز عليك بما يليك [illegible] عند الله فانه لا يبقى ما عند الناس [illegible] فقال [illegible]
وعظه بالتورية والانجيل والفرقان وقال علي عليه السلم من حاول [illegible] ان كان ذلك
ما رجا [illegible] قال شداد بن الحسين الصوفي من اقبل على الدنيا احرقته بنارها وجعلته
[illegible] ومن اقبل على الآخرة [illegible] ذهب ينتفع به
اقبل على [illegible] التوحيد [illegible] **الحث على اصلاح الضمير** قال سفين بن عيينة
لو ان الله لم ينزل علينا في كتابه الا قوله ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه لكان [illegible] وقال [illegible]

اذا اشتدت البرد وقت الليل وقال ابو سعيد الخراز دخلت المسجد الحرام فرايت فقيرا عليه خرقتان فقلت
في نفسي هذا واشباهه كل على الناس فنادى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاستغفرت في سري
فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم غاب عن عيني وسئل ذو النون عن قوله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقال القرية قلب المؤمن والملوك العزيز فاذا
سكنت المعرفة القلب طرحت عنه ما سوى ذكر الله وقال ابو علي الشبوي رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام
فقلت بلغني يا رسول الله انك قلت شيبتني هود فما الذي شيبك منه قال قوله فاستقم كما امرت
العفو عن حديث النفس قال النبي صلى الله عليه وآله عفي عن امتي الخطاء والنسيان وقال ان العبد اذا هم بمعصية
لم يكتب عليه وسئل بعضهم عن الهم هل يؤخذ به فقال نعم اذا كان عزما قال الله تعالى وهموا بما لم ينالوا
الحث على تقوى الله بحسب الطاقة قال الله تعالى ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال النبي
صلى الله عليه وآله من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يديه وقال من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة
بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته وقال جعفر بن محمد عليهما السلم اتق الله
بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله تعالى سترا وان رق قال بزرجمهر من قوي فليقو على طاعة الله
ومن ضعف فليضعف عن محارم الله فقال ابن المقفع ليشهدا بليغا وان يزيدا على هذه الكلمة حرفا
وقال عبد الملك لبنيه في مرضه اوصيكم بتقوى الله فانها ازين حلية واحصن كهف فقال مسلمة واوجب
للثواب وانفع في المآب وقال عبد الملك فانا ان لا وليان الحث على الاشتغال بما يسع النفس قيل
لداود الطائي لو سرحت لحيتك فقال ان الرجل اذا اشتغل بنفسه نسي ما سواها واذا اشتغل بما سوى
نفسه ولي داود هجيت واسع فقال له هلا اتخذت لك ادراك فقال اني اشتغلت عليه فقال الناس
ان نبيك تمشي على داود وقال ابو القاسم الهاشمي ذكر في مجلس ابي عبد الله بن حنيف الجنيد
قال لا عجب من محتاج ان نكته ما بعرت الله منك فقال ابو عبد الله اراد الجنيد ان يقطع الخلق
عن الخلق ليشتغلوا بالله ولو جنبه من ذكر الله يلهي نفسه ومن ذكر نفسه ذكر الخلائق فقد هلك وقيل
لمولى عبد الله النفس جسم مجاهدة قال الشبلي بانبه المعنى عجيبات وحتى شغلني بك عني
ومن ذلك قيل لابي يزيد البسطامي ابن ابي يزيد عمر سنه وقال رجل لابي الربيع اوصني فقال ان الله
تعالى ليس يشغله عنك شيء فان استطعت ان لا تشتغل عن الله تعالى بشيء فافعل وقال اعرابي
جعلك الله ممن يؤثر رضاه على هواه واخرته على اولاه الحث على الاهتمام بامر الاخرة دون الدنيا
قال ابن عباس ما انتفعت بشيء بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكلام امير المؤمنين علي عليه السلم
في كتاب كتبه الي اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
فليكن سرورك بما نلت من اخرتك واسفك على ما فات منها وليكن همك فيما بعد الموت والسلم
وقيل من كان بالاخرة اشتغل حسنت في الدنيا والاخرة حاله وقال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم
ما يعنيك وانما نقدم على ما قدمنا ولا نقدم على ما اخرنا فاثروا ما تلقاه غدا على ما تلقاه ابدا وقيل
الدنيا والاخرة في قلب المؤمن ككفتي الميزان اذا رجح احدهما خفت الاخرى فراع الباقية ودع الفانية
وقال يحيى بن معاذ الناس ثلثة رجل شغله معاده عن معاشه وذلك درجة العابدين ورجل
شغله معاشه عن معاده وذلك درجة الهالكين ورجل شغل بهما وذلك درجة الخاطرين
وقيل لعبد الله بن ابراهيم من احمق الناس فقال من بذل دنياه في صلاح دينه وقال النبي صلى الله عليه وآله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى

وقال

وقال من جعل همه في الله هما واحدا جعل الله تعالى له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وجعل الغنى في يديه
واتته الدنيا وهي راغمة ومن تشتت عليه همه شتت الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عينيه
ولم ياته من الدنيا الا ما كتب الله له ثم لا يبالي الله في اي واد هلك الحث على مراعاة الدين والدنيا جميعا
ويدعى ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ولا من ترك اخرته لدنياه ولكن من اخذ منهما جميعا
وقال بعضهم اللهم اغبطنا في الدنيا بالتقى وعلى الاخرة بالتقوى وقال بعض العلماء ان امركم بترك الدنيا فترك
الدنيا فضيلة وانما امركم بترك الذنوب فترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفرائض احوج منك
الى اكتساب الفضائل وقيل لعمر بن عبد العزيز الا تنام فقال ان نمت بالليل اضعت نفسي وان نمت بالنهار
اضعت الرعية امرأة وعده منجابة لا اضيعه والهوينى والبطالة جانب وقال ابن ابي حفصة
لما اشتدت المامون قول احمد الهدي المامون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل
فلم يهتز لذلك فقال عمارة ما زدت على ان جعلته عجوزا تنكب على محرابها في يديها ان كان لكذا
امور المسلمين هلا قلت كما قال جرير فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
وقال وعده منجابة لا اضيعه احتمال المشقة في العاجل رجاء الراحة في الآجل قال النبي صلى الله عليه وآله
لن تنالوا ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تاملون الا بترك ما تشتهون ولا حفت الجنة
بالمكاره ولا حفت النار بالشهوات احتمل مضض يومك لسرور غدك العاقل يحمل الترح دار
الفناء ابتغاء للنعيم في دار البقاء ولما تاب عتبة الغلام كان لا يتهنأ بالطعام والشراب فقالت له امه
لو رفقت بنفسك فقال الرفق اطلب دعيني اتعب قليلا لا تنعم كثيرا نظر ابو هريرة الى رجل ضخم فقال
انا ارى لك بدنا من لحيتين فاتبع لهما موضعا صالحا يوم القيامة الحث على حفظ النفس من النار
وقال بعض السلاطين لحكيم اوصني فقال ان استطعت ان لا تشتري الخصمين بغضب فافعل فقال هل في المرآة
من احبه فقال نعم قال فان عصيت الله فلا تسأت اليها وقيل المغبون من رأى الدنيا بعد امرها
لبدنه ثمنا وقيل كل قبل يهدي الى قبل نفسه النهي عن التهافت في العبادة قال النبي صلى الله عليه وآله
ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقيل الترخيص للضعيف
ارفق وقال ابن مسعود استبق نفسك ولا تكرهها فانك ان اكرهت القلب على شيء عمي وقال النبي
صلى الله عليه وآله ان الله بعثني بالحنيفية السمحة ولم يبعثني بالرهبانية بعثني بالحنيفية السمحة
وقال الموصلي من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور
التوبة قيل التوبة النصوح ترك الذنب كاملا بتركه عليك النية الظاهر والباطن قال امير المؤمنين
عليه السلم التوبة على اربع دعائم استغفار باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود
وسئل السوسي عن التوبة فقال الرجوع عن كل ما ذمه العلم الى ما مدحه العلم وقيل هو الاعتراف
والندم والاقلاع وقال النبي صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بفواق ناقة حرم الله وجهه على النار
الحث على المبادرة الى التوبة قيل في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته هو من مات
على المعصية من غير توبة وقال مجاهد التوقف حسن الا في التوبة وقيل لرجل ادع فقال الحكم
سوف والمرء يمضي بسوف وليتني وهلا كفى بالسوف ارق الليث وقال النبي صلى الله عليه وآله انا بالله
ولو فات لو من احوال المناخين وقيل من وجد قلبه التسويف فلا يطلب لنفسه التسويف وقال في
قول الله ليفجر امامه اي يقول غدا اتوب وقال الحجاج من وعظ نفسه قبل ان يوعظ واتعبه
من قبل ان يوعظ وقال ابو حازم نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت اسرف
نويغ حتى عاما ولي في مثلي لا يتوب ويقول ويطلع من قد عاش حتى وما انبلع يقال

عن عبد الله لرجل عظه فقال حظك عامة سفرك فان استطعت ان لا تقصر في امر فافعل
الشيخ ابو القسم الراغب وانا اقول قد حللت تهامة سفري فان لم يجئك الله فويل لمن لم تسلم نفسه
وقال مصعب بن الزبير ادفع سطوة الله بسرعة النزوع وحسن الرجوع ويوشك الناس ان تسبق الوصايا
وقال الحسن ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوها بالسيف واستقبلوها بتوبة تكفوه فقال مالك
استقبلناه بالسيف فما نفعنا وقال الله تعالى في بعض ما انزل من الكتب واذا عصاني من يعرفني سلطت
عليه من لا يعرفني الحث على الاستغفار وانحلاط سيئ الاعمال بالحسن قال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من
استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقال بعضهم حق على المؤمن ان يشغل بالتوبة في ظلمها ويا ظالما
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وبما قال نوح والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وقال تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقال امير المؤمنين عليه السلام العجب ممن يقنط
ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وقيل لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وقال عمر الزاد
شيا اشد طلبا واسرع دركا من حسنة حديثة لذنب قديم وقيل لرجل الاعمى الملقب وشيخ فقال
انا مشغول بذنب استغفر الله منه ونعمة اشكر الله عليها تمنعاني التفرغ لاتيانه وسئل بعض الحكما
كيف انت في دنياك اخرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار وقال بزرجمهر ايها السلاطين لا بد لكم
من المعاصي الكبار فافعلوا باذائها طاعات عظيمة تقاومها فان الاوساط لا يمكنهم الطاعات العظيمة كالمصالح التي لا تقدر عليها الا السلاطين فلا تركبوا المعاصي الكبيرة النهي عن الاستغفار مع الاصرار على الفعل
سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فاخذ بذراعيه وقال لعلك لا تفعل ومن وعد فقد
اوجب وقال ابو عبد الرحمن سمعتي سميعة راهب وانا استغفر الله فقال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار
توبة الكذابين ويدل على صحة ما قاله قول النبي صلى الله عليه وآله المستغفر باللسان المصر على الذنوب
كالمستهزئ بربه وقيل الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين وقال الربيع بن خثيم لا يقولن احد استغفر الله
واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا اذا لم يفعل ولكن ليقل اللهم اغفر لي وتب علي وقال للشبلي رجل
منذ اربعين سنة اللهم اغفر لي فقيل له فقال انه عما نهاك عنه فانه يغفر لك فخذ من دنياك
لاجلك وسار حملة اجتمع فيلسوف الروم وحكيم الهند وبزرجمهر عند كسرى فتذاكروا في شر الاشياء
فقال الرومي الهموم تشتت مع العدم وقال الهندي سقم البدن ودوام الحزن وبزرجمهر دنو اجل
وسوء عمل فحكم له ودعا بعض الصالحين فقال اللهم اجعل خير عملي ما دنا اجلي وقال احدا عوذ بالله
من وضوع المنية وما ابلغ الامنية ابن ابي البيل استغفر الله من عمر امضيت مر حظي من الذكر قال
وقيل استغفر الله رب العرش من عمر اضعته في جهالة وفضائل العقل بين يوم قال حكيم
الايام صحائف اجالكم فادعوها اجمل اعمالكم وقال علي بن الحسين عليهما السلام عجبت لمن يحتمي الطعام
لمضرته ولا يحتمي الذنب لمعرته فاخذ ذلك محمود الوراق فقال عجبت لذا منته يحتمي خيفة من البارد
والحار وكان اولى بان يحتمي من المعاصي خشية النار وقال بعضهم حضرت مجلس الشبلي فقال له
فقال ارحمني فقال الملك اوصاك الشاعر حيث يقول فالوا نوى دار الحمى ان لهم عينا عليك اذا
ما نمت لم تنم وقال بعضهم لما احباب البيات اشد من الشباب الحيات الحث على اغتنام الوقت
قال النبي صلى الله عليه وآله اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل
شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال سفيان تذكر الماضي وما الباقي ذهبا ببركة
ساعاتك وقال عمر هذه الايام اذا فكرت فيها ثلث يوم مضى لا ترجوه ويوم انت فيه
ينبغي ان تغتنمه ويوم اما ان ما بلغت املك فلا تغتر بالامل فتحلا بالعمل وانما اليوم وامكان خوف

نزل

ونزلت بك احدهما فاساءت نزله وتخرب عنك وهو ذام لك ثم اتاه اخرى فقال ان اساءت
الى اخرى فاحملها ان تعقب شهادتنا وقال جنيد ان الله تعالى جعل لك مهلا موقتا فاجعل
ذلك لطلبك ولا تجعل طلبك لوقتك وسمع الحسن رجلا يقول اللهم اجعل قلبي ثابتا على حدة
فقال لم تجعل ذلك اللبس قد سترعنك اجلك فلست من حسنة ساعة على يقين وقد نقل ذلك الشرعي
وقتك وتطلب خلاصك عجب من يتوب ثم يعود قال الشاعر كم طلبت لنا بعدما بد في توبة
دنيا نزلت بها ثم مرت تعود وقال مالك بن دينار دخلت على جارى لي وهو يعني فقلت عاهد الله ان
تتوب عسى ان يشفيك فقال هيهات اعاهده كما كنت اعاهده فسمعت فلا يقول من يا حبيب
عاهدنا لك مرارا فوجدناك كذوبا حث الراجي عن التوبة على العود اليها فاجيب الحوت الى الليف
صلى الله عليه وآله فقال اني رجل مقارف للذنوب فقال تب فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت
فتب فعفو الله اكرم من عفوك فقال عليه السلام ان الرجل ليذنب فيدخل به الجنة قيل كيف يا رسول
قال يكون نصب عينه خائفا منه حتى يدخل الجنة فلا من لا ذنب له من المتكلمين قال ابن عباس
نفسي ولم نجد له عزما وذكر يونس بن متى فقال وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات والدليل على انه فدا ساوله اني كنت من الظالمين وقوله فالتقمه الحوت وهو مليم وقصة
داود عليه السلام حيث قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الآية وقد عاتب محمدا صلى الله عليه
في غزاة تبوك مهاولة بقوله عفا الله عنك وقوله ان جاءه الاعمى وقوله لنا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا وعاتبه في الاسرى فقال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم قال
ولو مواخذه الله بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة الآية جواز اظهار الكفر تقية قال ابن عباس
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان عمار اظهر الرضا بفعل الكفار مع انطوائه على قلبه على الاسلام
وقال النبي صلى الله عليه وآله ان عادوا فعد واخذ مسيلمة رجلين فقال لاحدهما اتشهد اني رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نعم ثم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم فخلى سبيله فلما بلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وآله قال اما الاول فمضى على عزمه ويقينه واما الاخر فاخذ برخصة الله تعالى فلا تبعة
عليه وكالمضادة من راحب الناس في مذاهبه اشبه دينه واعماه رجاء رحمة الله وغفرانه
ومدح الراجين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما احب ان يكون لي الدنيا وما فيها بهذه الآية
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قيل
لبعضهم ما الغني قال طالب الخير كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يقول
انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء وقال ابن عباس لابن عمر اي آية ارجى فقال قوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به فقال هذه وجوه وارجى منه قوله تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل اعظم
من الذنب الياس من الرحمة واشد من الذنب المماطلة بالتوبة وقال اعرابي لابن عباس من يحاسب
الخلق يوم القيامة فقال الله تعالى فقال نجونا ورب الكعبة قال كيف قال ان الكريم اذا قدر
غفر ورأى الشبلي في المنام فقيل له ما فعل ربك فقال حاسبونا فدققوا ثم منوا واعتقوا وسمع اعرابي
ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا
منه وهو يريد ان يلقينا فيه فقال ابن عباس خذها من غير فقيه وكان يحيى اذا رأى عيسى عليهما السلام
عبس وعيسى تبسم فقال يحيى تلقاني ضاحكا كانك آمن فقال عيسى تلقاني عابسا كانك من رحمة الله
آيس فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وامر علي بن سهل ان يكتب على كفنه اللهم
حقق حسن ظني بك وقيل لرجل كم تكون تاركا للتوبة فقال رأيت الله وصف قوما فقال جل جلاله

واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب
فقيل له قد قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال نعم يراه فيغفر
بكرمه وقال عمر بن عبد العزيز لعنبسة بن علقمة اخاف عليك النار لكني لا اخافها على نفسي قال ولم
قال ان الله يقول لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وانا لم اكذب ولم اتول ابو نواس
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر وقال بعضهم يا عجبا من ذي حاجة ويسلني نافذ الحث على الجمع من الرجا
والخوف ومدح ذلك قال الله تعالى في صفة المومنين يرجون رحمته ويخافون عذابه وقال امير المومنين
عليه السلام خف الله خوفا ترى انك لو اتيت بحسنات اهل الارض لم يقبل منك وارجه رجاء ترى
انك لو اتيت بسيئات اهل الارض غفرها لك وقيل ارج اذا خفت وخف اذا رجوت
كالمراة الحامل ليس رجاؤها ان تلد ذكرا باكثر من خوفها ان تلد انثى وقال بعض الصالحين لو انزل
الله كتابا باني معذب رجلا واحدا لخفت ان اكونه او انه راحم رجلا واحدا لرجوت ان اكونه ولو
انزل الله تعالى انه معذبي ما ازددت الا اجتهادا لئلا اعود على نفسي باللائمة وقال رجل لا تخف الله
خوفا لا يمنعك من الرجاء وارجه رجاء لا يمنعك من الخوف فالمومن له قلبان يرجو باحدهما
ويخاف بالاخر وقال بعض الصوفية انا بين الرجاء والخوف وقف واعد بين وعده والوعيد
وقال ابو نواس لا تحظر العفو ان كنت امرا حرجا فان حظركه بالدين ازراء قال ابن المعتز
وهذا حسن فانه لم يقل من عبر ناب قبل قدم المقتدر ولم يقل غر ياب قبل قدم المستهل ذم
من يرجو الغفران من غير ترك الذنب قال سعيد بن جبير من الاغترار بالله المقام على الذنب
ورجاء الغفران وقال سليمن بن علي لعبيد اخبرني عن هذا المال فقال ان اخذه من حله
ووضعه في حقه فثلثه فقال فمن احسن ظنا بالله فقال ما كان احد احسن ظنا بالله من
رسول الله صلى الله عليه واله فما اخذ درهما الا من حله ولا وضعه الا في حقه وقيل في قوله تعالى بل يريد
كل امرئ منهم ان يوتى صحفا منشرة هي براءة من النار من غير عمل يقدمه ولقي زاهد خالدا
فقال هل اتانا اليقين انك وارد جهنم فقال نعم قال فهل اتاك اليقين بالصدر قال لا قال ففيم
الاستظهار والتقاعس قال الثوري قطع اطماع الشاقل لله الشفاعة جميعا وقوله تعالى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه محمود الوراق * يا ناظرا يرنو بعيني راقد * ومشاهدا للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي * درك الجنان بها وفوز العابد * ونسيت ان الله اخرج ادما
منها الى الدنيا بذنب واحد * كذب من ادعى حسن ظنه بربه وفعله مناف لدعواه قال امير المومنين
عليه السلام لرجل كيف انت قال ارجوه واخافه فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه وقال
الحسن ان اقواما الهتهم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول احدهم احسن الظن
بربي وكذب لو احسن الظن بربه لاحسن العمل ثم تلا وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم
من الخاسرين وقال جعفر بن محمد للعابد وقد رأيت اصلا عن الاجتهاد فقال له
ان رحمة الله واسعة فغضب قال هل رأيت احدا يتكل على قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
ذم من عمل فاخل قيل اذا ابغض الله عبدا اعطاه ثلثا ومنعه ثلثا قيل وما هي قال يحبب
اليه الصالحين ويمنعه القبول ويحبب اليه الاعمال ويمنعه الاخلاص فيها ويجري الحكمة على لسانه
ويمنعه الصدق فيها وكتب ابو عمير الى صديق له اما بعد فانك تتقي الله بسوء فعلك وانا
فتقرب في حديثك والسلم الخيل من الاغترار وما خير التصوير قال الله تعالى انما نملي
لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم وقال ابن السماك ان الله امهلكم حتى كانه اهملكم والقلت

حتى كانه عفو وختم عمر بن عبد العزيز فقال لا يغرنكم الامهال فانما الامهال من الاستدراج والله تعالى
يقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وكتب عمر ايضا الى العامل الكوفة لا تغتر
بتاخير العقوبة عنك من اصحابها فانما يعجل من يخاف الفوت عتب طالب الرخص قال الاصمعي
من طلب من الاخوان الرخص عند المشورة ومن الاطبا من المرض ومن الفقهاء عند الشبهة
تاه وازداد سقما واحتمل وزرا وقيل اذا رايت الزاهد يتدرج الى طلب الرخص فاعلم انه قد بدا
له في الزهد فضل المذنب الخائف على الورع المعجب الورع الموصوف مع التوبة حسبما
وقيل لبعضهم ما الورع فقال ترك ما حاك في صدرك ويدل على ذلك ما روي ما الاثم الورع اذا
حل في صدرك شي فدعه وقال بعض الصالحين ضحك العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه
وهو مدل بربه وقال ابو سليمن الداراني ما عمل داود كان انفع له من خطيئته ما زال خائفا
منها حتى لحق بربه تعالى وقال مطرف لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما
واصبح معجبا قال الشيخ ابو عبد الله الصوفي اذا كان الرجل لعمله مرائيا معجبا برايه فقد استعمل الحماقة
وقال رجل لبعضهم ما منتهى الخوف قال اذا فارقت الخوف وقال الخالدي سالت الجنيد عن الطرب
فقال ان تعمل لله ولا ترى انك عملت قالت عائشة في قول الله تعالى الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة يخافون ان لا يقبل منهم وقال الحسين الحلاج من نظر الى العمل حجب عمن عمل له ومن نظر
الى من عمل له حجب عن روية العمل الحث على التوقي من صغار الذنوب ومدح ذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يدعو الى الكبير وقيل من تهاون بالادب عوقب
ارتطم وقيل تجنب صغار الخطايا فان العود للعود ثم تلك ظهور الخطايا ومن الصغر الى الكبر
كثرت ذنوب الخطائين وقيل اعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه بعض الاسديين الا من تمس
بالذنوب وهينة * فالليل على مس العذاب اصطبارها * كفى سائقا بالمرء الى ام عامر * ركوب
اللمم عامدا واحتقارها وسقط من يد بعض الصالحين دينار فصيحه في الوقت فلم يجده فقال العله
لبس بد يا ري وكان عرافا بالغناء فلما اكل لقمة اطفى السراج وقال لا اكل على سراج العامة
البكاء فيه مما فدى الله عز وجل قيل ما رئي النبي صلى الله عليه واله ضاحكا بعد ما انزل الله افمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وقال رجل ليونس بن عبيد صف لي الحسن فقال كان اذا اقبل
فكانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانما امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له
ووصف ابن العباس ابا بكر فقال كان كالطائر الحذر في كل يوم حالة وكل فعل لكل يوم ياتي
وكان محمد بن المنكدر لا يرى الا باكيا فقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون وقال الفضيل من علامة الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل وكان
يقول حقيق على من كان الموت موعده والقيامة مورده والوقوف والحساب مشهده ان يطول بكاؤه
وكان مالك بن دينار في التورية مكتوب ان العبد اذا استكمل النفاق ملك عينيه التكبر
ذنب نفسه والتنادم لفعله قال بعض الصحابة كم لي من ذنب لو علم به الصديق لمقتني ولو عرف العدو
لشمتني وقال مطرف ما نزلت بي بلية فاستعظمتها فذكرت ذنوبي الا استصغرتها
وقيل للحسن ابن ابي سفيان كيف اصبحت قال اصبحت بين نعمتين لا ادري ايتهما افضل ينفق الناس
واتق شر الناس ان لم تعف عني ابو محمد الخازن سترها الله وما عصيته جهلا
ان لم يعف عني عقوبة عاجلا فاني واهي في جوف دار المنع من تارك المشتبهات والماما عاد
بن دينار في مرض جارله فقال يا ابا يحيى هل تشتهي شيئا قال نفسي تشتهي الثريد او

ويضفا ابيض ولبا في زجاجة فاتاه بها فجعل ينظر اليها ويقول وانت شهوتي عمري حتى ابتلي
لي الاشل خير الجاد اذ هبوا بها الى بيتهم بني فلان فمات بشهوته الحث على عبادة الله لا طلبا لثوابه
او مخافة عقابه قال الناجي لو لم يكن ثواب يرجى او عقاب يخشى لكان اهلا ان لا يعصى ويكون
فلا يخشى بلا رغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب لكن لحبه وهو اعلى الدرجات اما سمع
قول موسى عليه السلم وعجلت اليك رب لترضى وان من عمل لجنة شرف ممن عمل لخوف وقال حكيم
اني لاستحي من ربي ان اعبده رجاء الجنة فاكون كالاجير في السوق او اعبده مخافة النار فاكون
مثل عبد السوء ان جاع عمل وان لم يجع لم يعمل ولكن يستخرج مني حب ربي ما لا يستخرج غيره وقيل
الاخلاص ان تعبد الله لا رغبة في ثوابه ولا رهبة من عقابه وقال ابو بكر الظالم الذي يعبده
على العادة والمقتصد الذي يعبده على الرغبة والسابق الذي يعبده على المحبة وقال يحيى معاذ
افضل الناس من ترك الذنوب نظرا لا خوفا وقال الشبلي من عبد الله حبا للجنة فانه عبد الجنة
ومن عبد الله خوفا من النار فهو عبد النار لان من خاف شيا او رجاه فهو معبوده وقال بعضهم
من عبد الله لعوض فهو لئيم وقال علي بن الموفق اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك
فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك طمعا في جنتك فاحرمنيها وان كنت تعلم اني اعبدك حبا
مني لك وشوقا الى لقائك فافعل بي ما شئت قال بعض الصوفية حقيقة المحبة ان لا
يزيدها البر ولا ينقصها الجفاء وقيل لرابعة مالك لا تسالين الجنة في دعائك فقالت الجار ثم
الدار وقال سهل وتلا قول الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون شغلوا عن شغلها
ما هنا هم ما استغلوا [illegible] وسمع الممشوذ ذلك فقال اللهم لا تجعلنا ممن شغلته الجنة عن الله
وقيل في قول النبي صلى الله عليه وآله اكثر اهل الجنة البله قيل في شغل فاكهون شغلهم النعيم عن المنعم
ومن رضي بالجنة عن الله فهو ابله وقال ابو سعيد الدنيا سجن المومن والجنة سجن العارف
فضيلة من كان في كل امره الله وحفظه قال ممشاد الدينوري من كان مع الله فقد هلك وانما
من كان الله معه وقيل رجل للشعبي متى يقرب العبد من ربه قال [illegible] واشد من لم يكن له هوى
فكل حسناته ذنوب وحكي عن ابي عبيد [illegible] فخص خطبه من جوع [illegible] فاحطم ما يكون
اذا اجتهد وعن بعض الصوفية ان الخبايات لا تفسر مع العطايا وقيل اجل ما نزل من السماء التوفيق
واجل ما يصعد الا [illegible] الاخلاص وقال امرؤ من التابعين سبحان الله ما اضيق الطريق على
من لم يكن له الرفيق ذم عالم غير عامل قال ابو الدرداء ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الله
ان يقال لي قد علمت فما عملت [illegible] ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي لا يعمل سبع مرات وقال [illegible]
[illegible] على قوم في العذاب فيقولون بما اخذنا منكم ما لكم في العذاب فيقولون
كنا نعلم ولا نعمل وقد تقدم في اول الكتاب باب من فضل اليقين [illegible] اليقين قال النبي لم يقسم
شيا بين العباد اقل من اليقين وقال بعض اصحابنا من الدلالة على قلة اليقين انك تخبر [illegible]
خير الدنيا بالنقد [illegible] من الخطر [illegible] ان نفرض الله [illegible]
بقولك ان [illegible] كريم [illegible] قال الحسن ان الله [illegible]
الى الجنة باحب الاشياء اليهم [illegible] العرب [illegible]
الا شياء اليهم [illegible] للمومنين يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير
لانهم [illegible] اللباس والحرير [illegible] ذكر الله [illegible]
لا يفضل ذلك [illegible] عن ثواب النبيين [illegible]

وقال ما خلصنا [illegible] مجالسة ذكر الله وقال [illegible] عند ذا الملك المصطفين الاخيار وقال ان التقي
لحسن ماب وقال ذلك ان الشي اذا اعظم ثوابه لم يذكر مفصلا كصوم رمضان والزكوة في اجلال
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال ولدينا مزيد وقال النبي صلى الله عليه وآله ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذكروا الصواب في اماطة الاذى عن الطريق وعيادة
المريض ونحو ذلك [illegible] فضل العبادة مع العلم قال الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وآله فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وقيل
للحسن ادركت قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد
اكثر مما يصلح ذم الورع مع الجهل وروي عن امير المومنين عليه السلم انه قال قصم ظهري رجلان
جاهل متنسك وعالم متهتك وروي عن الحسن بن الحسن انه قال قطع ظهري رجلان ذو علم لا ورع
معه وعالم زاهد معه هذا يدعو الى جهله بزهده [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في اخر الزمان عباد جهال وركعة من عالم خير من سبعين ركعة من عابد
وكان لابي سعيد الخراز ابنان مات احدهما فراه في المنام فقال له [illegible] فقال يا ابه لا تعامل الله
على الحمق قيل لابراهيم الخواص [illegible] فقال نعم [illegible] لم يلبس القميص ثلاثين سنة وقيل [illegible] اي
الناس ارادهم السعادة فقال انقصهم ذنوبا قيل ومن انقصهم ذنوبا قال اكملهم عقلا ذم
[illegible] وقال انما نثب على المعصية وكان [illegible]
[illegible] في ورعه [illegible] لحيته [illegible]
[illegible] فقال اردت التواضع لله [illegible]
قيل له في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اعظم عندنا من ان [illegible] وروى ابن ابي ليلى
رجلا [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فقال اما علمت ان [illegible]
حمزة بن عبد المطلب [illegible] عن ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible] عن عائشة ايام التشريق [illegible]
ايام العيد وكان ابو شعيب [illegible] اما هذا
لكبار الدين [illegible] التواضع [illegible] فقال بعضهم
[illegible] شاب [illegible] في التصوف منزلة الرضى [illegible] وقال
ان [illegible] فقال كرهت ان اخرج
منزلة الرضى فقلت [illegible] ولكن اعلمك [illegible]
[illegible] احمق وقال بعضهم مررت برجل [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] المعتزلة فقلت [illegible]
[illegible] امير المومنين الحجاج بن مروان [illegible] قال الشعبي رجلا
[illegible] فقال [illegible] اوعشرة [illegible]
فقال الشعبي ان من الورع [illegible] وانا اظن ان [illegible] ذلك الورع [illegible]
معه شوك فكتب رجل فقال له الجمال [illegible] هذه الشوكة فليس يمكنني اخراجها حتى
[illegible] على التنظيف [illegible] قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده [illegible] وقال ان الله جميل يحب الجمال

لا علم [illegible] ولا العالم بغير [illegible] كالناس بغير [illegible]
[illegible]

وقال عيسى عليه السلام البسوا لباس الملوك واميتوا قلوبكم بالخشية وقد تقدم بعض ذلك قال الاعرابي
اللهم عن التماوت وفرط التخشع وقد نظر عمر الى الرجل متماوت فاظهر الدنيا فعلاه بالدرة
قال لا تمت علينا ديننا اماتك الله ومر رجل زخيل بعائشة وهو يتماوت فقالت ما باله يفعل كذا
فقيل من خشوعه يفعل كذا قالت هو اخشع من عمر كان اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب
اوجع من تورع في الفسق اجنبي عنه على راحة يستغفر بما تورع اعدهم ومع البهاء حسنة دائم
وقيل لها اذا امضيت الى الصحابنا طويل لا يفعل فقالت معاذ الله ان اكذب في الجمعة دائم وشق
رجل بغلام وكان عليه خف فقال انزع خفك فقال اخاف ان ينقض وضوئي وقال بعضهم دخل الخبز
على قوم فشارطوها على كل جزء بدرهم وراية يصلي وهو يقول سبحان الله وهو يشير ان اربح
بدرهم ذم الرياء والتشاور منه وجملة قال النبي صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي الرياء
الظاهر والشهوة الخفية وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تعمل شيا من الخير رياء ولا تتركه حيا وقيل
اعظم حب الجهة وقيل اذا عمل الرجل العمل نكتمه ثم احب ان يعلم الناس وان كتمه فذلك انجح الرياء
وكان الشبلي اذا رأى من يلبس الصوف يقول ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقال الجنيد
اذا رأيت المتصوف على ثوبه فلا ترج خيره وقيل لان تطلب الدنيا بانجح ما تطلب به احسن من ان تطلبها
باحسن ما تطلب به الاخرة واذا نعمت عن الغواية فلتكن لله ذلك الشرع لا للناس وقال لقمن لابنه
اتق الله ولا تر الناس انك تخشى الله ليكرموك وقلبك فاجر وكان الناس يرائون بما يفعلون فصاروا
يراؤن بما لا يفعلون وقيل الرياء اضرب من المصلحة وقيل ما الايمان ما ازل على الناس ظاهر الرجل
على باطنه شاعر الثاني بان دونه الخلائق وقيل له شيث ابي ذر وثناب جهل ذم مفسد
طمعا في عوض الدنيا قال النبي صلى الله عليه وآله اكثروا في هذه الامة قرآنها وقال الحسين بن علي
عليهما السلام ان الناس عبيد المال والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا بالبلاء
قل الديانون وقيل ان بلال بن ابي بردة وفد على عمر بن عبد العزيز فجعل يصلي ويديم الصلوة فقال عمر للعلا
ترى ان ذلك تصنع فقال العلاء انا اتيك بخبره فاتاه وهو يصلي من المغرب الى العشاء فقال اخفف
فان لي اليك حاجة فقال له العلاء قد عرفت حالك من امير المؤمنين فان انا اشرت لك على ولاية
العراق فما تجعل لي فقال لك عمالتي سنة وكان مبلغه عشرين الف درهم فقال له العلاء اكتب به خطا
فكتب له بذلك فاتى العلاء عمر بالخط فقال عمر غرنا بالله فكدنا نغتر فلما سبكناه وجدناه خبثا كله
وادخل على المنصور رجل اريد ان يوليه القضاء قد جعل السجود جبينه مثل ركبة البعير فقال له
ان كنت اردت الله بهذا فما ينبغي ان نشغلك عنه وان كنت اردت ان تخدعنا فما ينبغي لنا ان نخدع
لك وقال سفيان قراء اهل اليمان كسوق الدراهم اذا نقلبه بيروت حمرته قال لا تفسحين عصابة الخط
الشوارب للطمع يبكي رجل بكائه ما للقرية لا تنفع ورأى المنصور رجلا له سجادة واقفا بابه
فقال ان بين عينيك درهما هكذا وانت واقف ببابي فقال انه ضرب على عنبر السكة وقال بعضهم في نظر
الى سجادة مرائي سجادة فلا ادري اثقلت رسم ام حسنت الارض شاعر نصوف فاردحي
با لصوت جهلا ومعض الناس يلبسه مجانة ولدعي علي لئن ولكن اراد به الطريق الى الخيانة
اموشيهم ريح من سفه الريح الا الريح فلا يسكنوا ذم متصدق بكسب حراما ينظر بحذو الصاحب
سلطان يتصدق على مسكين فقال انظر الى حسناتهم من سيئاتهم وقال بعضهم لرجل سفايته
بنيت بما خنت الامام سقاية فلا شربوا الا من الصبر فانت الامثل بالجنة استها تعود
على المرضى برطلها اجر عبدان تنعوص عادمن الحج وهو اجو الشم بن احمد بحر هيب بالطم

فالسعي

في السؤال الحج باسوعت من يبحث زمان الحروب والخروج وما يصلح ما يتفق الحج ولا الحج ودخل المؤمن بحث
كلا يخرج فالخروج من يخادع الله في زكوته وصدقته قال الجاحظ كان ببغداد لوحل موسر واذا جاءت
الزكوة وزن زكوة ماله فيضعه واذا دعا موجرا يزن جوزه منها ويقول الله ام اراحت تخفقنا الزكوة
فيدفعه اليه فيقول خذ هذا من زكوة مالي ويفضل لي بواحد وبعض اصحابنا من الفقهاء بلغه انه ربح
زكوة ماله من الدنانير الى بعض الفقراء وشارطه ان يبيعها منه بدرهم وردوهم وفيه الدنانير
منه هذه الحيلة وكفى بقول الله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم ذم من يحسن المقال ويقبح الفعال
قال النبي صلى الله عليه وآله سيكون بعدي قوم يعطون الحكمة على المنابر وقلوبهم انتن من الجيفة
وقال سليمان بن عبد الله لبلال بن ابي بردة صف لي الحجاج فقال كان يتزين بزينة المومنين واذا صعد
المنبر تكلم بكلام الصديقين ونزل وعمل عمل الفراعنة شاعر اذا نصبوا للقول قالوا فاحسنوا ولكن
حسن القول خالفه الفعل وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل وقد ذم
قوم قلوبهم امر من الدخل والسنتهم احلى من العسل الشيخ بقرية رفاعة على رجل يصفه الشعبي
فاطال فقال الشعبي لمن عنده ما احسن صلوته فسلم الرجل وقال وانا مع هذا صائم وقال ذو اليمينين
لابي بكر الرازي مذ كم وردت الى العراق قال مذ عشر سنين وانا اصوم مذ ثلاثين سنة فقال سالتك
عن مسئلة فاجبتني عن اثنتين نسك كل صنف من الناس قال الجاحظ لكل صنف منا نسك فنسك العلماء
نسك المعتزلة وحج البيت ونسك المتقين كثرة التسبيح والصلوة
نسك الصوفية عزو الروم ولزوم الرباط بطرسوس ونسك الحراميين الحج ونسك السوادي ترك شرب المطبوخ
على الغنيمة شرب النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ والمسح ونسك السوادي ترك شرب
ونسك المتكلم رمي الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك المخنث ان يكون دلال النساء وقيل اذا
نسك الشريف تواضع واذا نسك الوضيع تكبر وقال سفين لا يغرنك بما يدبع رفعه الحصى وثوبه
الخشن وشكوى المريد وبعض الاحداث وقد عذ الجهال رمي العلماء بالبدعة دنيا الى الماموني
سماه قضة في بشر المريسي ما منها واحدا الا وشهد عليه بالكفر واما ضربه فامر بعيا باحضار
جماعة من رؤسائهم وذوي منهم فلما اجتمعوا قال لهم المامون ما الذي ظهر من كفره قالوا قوله
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فقال المامون هذا انزل على نبيه
فقال بيح منهم هذه الاية منسوخة نسخها قول الله تعالى فحج آدم موسى فقال علي من ورث هذا القرآن
فقال علي ابي وكان قد قرأ القرآن على سبعة الحسن فقال للباقين ما تقولون قالوا قولنا قول هذا الشيخ
فامر بطردهم وان ينادى بان لا يجتمع في حال اثنان وسأل رجل عن رجل كان يشهد عليه بالكفر
عند جعفر بن سليمان فقال انه معتزلي رافضي جهمي حروري خارجي مشبهي ناصبي يشتم علي بن الخطاب
وعمر بن ابي طالب وعثمان بن ابي طالب وابو بكر بن عفان وشتم الحجاج الذي هدم الكوفة على ابي سفيان
فقال جعفر لست ادري بأي شيء احسدك اعلى علمك بالانساب ام بالاديان ام بالمقالات
فقال اصلح الله الامير لم اخرج من المكتب حتى احكمت هذه العلوم وقال الصاحب رأيت جماعة اجتمعوا
على رجل يضربونه ويقولون هذا يفضل فلانا على منهم ما فعل وكل يقول لا ادري ما فعل ولكن
عبث بفضل الكرم على النفوس كان ابو سلمة ابن السنوران يصلي في الجماعة ويترك الصلاة
فقال الرشيد لو ان الخليفة لرأيت بمسجده للظهر كرها والعصر تكلف من بعد ما شيب ثوبه يحيط
بما حشى العظايم من وزري وما ضرع والله يصلح امره لو ان ذنوب العالمين على ظهري ولي
بعجبك الامير اني انقرا ضربات مكرها لجنابه والذي انطوى على الجفا على الله معوض بسيار
البقا مرعلي ارتكاب الذنوب اتكالات على التوبة حكي ان الاعشى لما مدح النبي صلى الله عليه وآله

بقوله الرغفس عنك ليلة اوما فضحه النبي صلى الله عليه وآله فلقيه بعض
الصحابة في طريقه فقال ما منعك عنه وانه يحرم عليك الزنا والخمر فقال اما الزنا فقد ضعفت عنه
لكبري واما الخمر فقد بقي عندي دنان فما شربها ثم اضحى فمات قبل ان يشربها جميل تعالى نبع
دنيا بدنيا نصيبها ونستغفر الرحمن فانه غافر يغفر الله ايام الوصال وقولنا اذا ما صبونا صبوة
ستتوب بحديث تنزف هذا الجرم من شهرنا قريبا يعني من اللص ذم خليع متمثل بما اصفكم
الصلاح قرا ابو حازم في بعض الليالي فسمع قائلا يقول اسات قد ابت فلا اعود فوقف ابو حازم
مستمعا وقال اللهم ان الرحمة بيدك وهذا عبدك وقد اقر بالاساءة فاعطه ما يطلب فضوع
عليه الباب فقال ساله ما تريد فانه كريم يعطيك فقال فقد الوصل قد سبح الصدود قال ابو حازم
انت من جند ابليس يا عدو الله الممزوج الخبيث بالطيب استغفر الله من مثل ذلك ومر شيخ
برجل ينشد اتوب الى الذي اضحى وامسى ، وقلبي سمعه ويحبه ، تشاغل كل مخلوق بشيء
وقلبي في محبته ودينه ، فدنا منه واخذ يبكي معه ثم ذكر عيسى قلب الملك في هواه بالطاعة
عاشقه فقال اللهم لا تضلنا بعد اذ هديتنا وصرنا ناسك بذا دينها ابو نواس وهو ينشد
ان لي نوحا لنفسا بحرمي فاعف عني فانك اهل التقوى هل منع الناسك بيع وقال شب عليه ابادر
فلما تاب فقال ابو نواس لا تؤاخذنا بما نقول على السكر فقال له على الصحو فقل فقال الناسك
اللهم ارشدنا خليع تائب فاول كلاما ساكا على اعتقاده سرق لرجل دراهم فقيل يكون في ميزانك
هذا فقال مع الميزان سرق وسرق من ابو حزم فقيل له قرات عليه اية الكرسي لما سرق فقال فيه
مصحف يا ابا مام وسرق اعرابي ناقة فقيل له من غل شيا يات بما غل يوم القيمة فقال اذا
ان احملها رجح خفيف الحمل وعاد اعرابي رجلا فقيل له كيف تجدك فقال افر بكم الى الناس فقال
اللهم يا عد عبدك منك عابد ناول كلاما على مقتضى مراده هذا باب [illegible] وروي ان رجلا
سال بلالا مولى ابي بكر وقد اقبل من الحلبة من سبق فقال المقربون فقال السائل اسالك عن الخيل
فقال انا اجيبك بالخير وقيل لعمرو بن عبيد ما البلاغة فقال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار
وبصرك مواضع الرشد وعواقب الغي وقيل لابي الدرداء وكان مريضا ما تشتكي فقال ذنوبي
فقيل له ما تشتهي قال الجنة قالوا هل ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وجاء شابا من بني العنبر
البري فتواخين فقيل له في ذلك قال سمعت الحق يقول الساعة ترى مري وروى ابو عمرو بن العلا
يوما صلى بالناس فلما ان قال استووا غشي عليه فقيل له في ذلك فقال وقع في قلبي هل استوت لخالقي
عين قط **انواع مختلفة** قيل ليحيى بن معاذ ما بال ابناء الدنيا يحبون لقاء الزاهدين والزاهدون يفرون
منهم قال الطيب ما يجتنا رواح الزاهدين وبئس راحة ابناء الدنيا فالدنيا تحن وطالبها ابدا
منها قال ابن ابي الورد قال ابليس من ظن انه يخلو مني بحيلة فجهله
وقع في حبالي ومر داود الطائي في زقاق فرأى الرطب مصففا فدعته نفسه اليه فقال لم
يبق لي درهم فقال هات الدرهم فقال غدا اعطيكه فلم يعطه فمضى فراه رجل فمضى الى البقال فقال
اتبعه فان اخذ منك درهما فلك مائة فلحقه وهو يقول يا نفس اترتعين الخير والدنيا شاني
في الدنيا درهما ضيق على البقال وقال ارجع فلا حاجة بي وانما اردت ان اعرف النفس قدرها
وقال ذو هب ازهد في الدنيا ودعها لاهلها ونفس مثلك حبها مثل النحلة اذا اكلت طيبا واذا
القت الحيث طيبا وان وقعت على عودة لم تكسره وقالت امرأة ليوسف فقالت الحمد لله
يجعل العبد ملكا بطاعته والملوك بمعصيته عبيدا وقيل المحسن في معاده كالغائب يقدم على

اهله

مرجوا والمسيء كالابق يرد الى اهله ماسورا وقيل في قول النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله اي
خير من عمله وليس ههنا ما يكون للتفضيل وقال عبد الله بن العباس كنا نتحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل ان يركب الناس الصعب والذلول في الرواية فلما ركبوها اطلتها وقال الزهري
حدثني فلان وفلان قبل بلاغ الاحاديث وقال للحسن يا ابن ادم تحب الصالحين وتفرض اعمالهم
وتبغض الفجار وانت واحدهم وقال بعضهم ما هي من الصلاح الا حبك اهل الصلاح وقال النبي
صلى الله عليه وآله المرء مع من احب **ومما جاء في المذاهب المختلفة** اختلاف اقوال اهل الكتاب
في العالم فقال اهل الدهر جميعا العالم كله قديم الطينة قديم الصنعة واهل هذه المقالة مختلفون فمنهم
من قال هو اربعة اشيا حر وبرد ويبس وبلة ومعها روح سائح في جميعها يدبرها ويمزجها
لا اول له ولا اخر وقال بعضهم الاشيا صنعت انفسها وصنع بعضها بعضا فلا اول ولا مبتدا لها
وقالت السمنية لم تزل الاشيا متنقلة كانتقال البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة
وقال بلعام بن باعورا وكان على عهد موسى عليه السلام وروي انه كان نبيا فاخبر انه خلع من النبوة
ان العالم قديم ولم يدبر خلافه في جميع معانيه وقال بعض الحاد العالم جوهر قديم وهي
ذاتها واحدة لا اختلاف فيها ولكنها تختلف على قدر الالتقاء والمماسة وعلى قدر الحركات [illegible]
وطوبة وحرا وبردا ويبسا على قدر الحركات والالتقاء وقال ارسطاطاليس ومن قال بقوله من اصحاب
الهيولى اصل طينة العالم قديم غير انه لم يكن جثة ولا شيئا مما نسبه العرض ومعنى الهيولى
اصل الاشيا كالنشء فاما اصل الدوام وقال الهيولى هو الدوام قال الصابئون النور قديم
لم يزل وهو خالق الظلمة وقالوا الشيطان كالنار الله وزعموا ان الظلمة هب على النور فامتزجا فما
كان من خير فمن الله ومن عمله وما كان من شر فمن الشيطان ومن عمله وقالت المجوس بنحو هذا غير
انهم زعموا ان النور تفرد بخلق كل حسن طيب والظلمة بخلق كل قبيح منتن وقالت المرقيونية اصل العالم
هو النور غير انه مسح بعضه بعضا فاستحال ظلمة فالعالم اليوم ظلمة ونور وقالت الثنوية بالنور
والظلمة وقالت النور خمسة اجناس الضياء والنسيم والنار والريح والماء والظلمة خمسة الدخان
والحريق والظلمة والسموم والضباب فخالط الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة
وخالط الريح السموم وخالط الضباب الماء فما كان محمودا من هذه الاشياء فمن النور وما كان مذموما
فمن الظلمة وزعموا ان هذه الاجناس من الظلمة لما خالطت اجناس النور عمد النور فبنى منها عشر
سموات وثماني ارضين وعهد الى الا برالشياطين فقيدهم في السموات والعول لعفاريت تحت الارض
ووكل ملكا بادارة السموات لكي يبقي تلك التي فيها يمنعها من الصعود الى النور ووكل ملكا يحمل
السموات والاخر يحمل الارضين ووكل اخر باسفل الارض الى اعلى السموات وزعموا انه حفر خندقا حول
العالم لكي يطرح فيها ما استصفي من النور فيه ظلمة كثيرة مفروقة وجعل خلف الخندق سورا
لئلا يخرج شيء من تلك الظلمة الى النور فيرجع وحفر الخندق لتمحيص تلك الظلمة عن النور ووكل
الشمس والقمر باستصفاء ما في العالم فالشمس يقبل ما يتخلص من الارض والنبات من اول الشهر الى ان يصير
بدرا ثم يؤديه اذا امتلا الى الشمس فيزيدونه لقبوله ونقصانه لدفعه وقال بعضهم لا بد ان يتخلص
النور من الظلمة يوما فان كان كثير الاحسان تخلص سريعا وان كان كثير الاساءة لم يتخلص الا بطيئا
غير انه لا بد من خلاص وكان اسحق بن طالوت يقول الانسان اذا كان كثير الذنوب لم يتخلص من
الظلمة وان قلت ذنوبه تخلص ولا دار عنده غير هذه من جنة ونار وقالت المجوس الا شيئين
قديمان شيطان يبران وقال بعضهم شيئان قديمان حي وميت وزعموا ان الله تعالى كان وحده ولا شيء

معه فلما طال دهره ذكر قوله من فكرته اهرمن وهو ابليس لعنه الله فلما مثل بين عينيه اراد قتله
فامتنع عليه فسالمه الى غاية وزعموا ان العالم جوهر الظلمة والنور فهو غريب بجنانه وزعموا
ان الثلثين بينهما كل واحد ملكه هو من لعنه الله وقالوا كلما قرب من اهرمن من الايام فهو اقرب
في المنزلة وعظموا النار لكونها من جنس النور وزعموا ان العذاب في الجحيم البرد لما جاء زردشت
الى بلخ وادعى بها النبوة وكان البرد فيهم يعظم وزعموا ان كل موذ من خلق اهرمن وكل نافع
من خلق الله ثم قالوا مع ذلك الفارة من خلق الله والهر من خلق الشيطان وزعموا ان سود
الوبال في الحجر تقتل عشر الف سمك والسمك احق ان يكون من خلق الشيطان لانه ياكل بعضه
بعضا وياكل من يغرق من الناس وهؤلاء زردشت رأى قوما في غاية الغباوة والبعد من الفطنة
والتمييز فاتاهم بما شرع من نكاح الامهات والتوضؤ ببول البقر وقالت السوفسطائية الاشياء
على الحسبان ليس لها حقيقة ولا نثبت لها حقيقة اشد ولا بانا نرى الاشياء كالنائم نرى مثلها في اليقظة
قالوا فلا ندري العالم احدث هو ام قديم واما البراهمة فقد اختلفوا فمنهم من قال بقدم العالم
وقال المدبران هما النجوم ومنهم من قال بحدوثه غير انهم نفوا النبوات واما عبدة الاصنام من العرب
فقد اثبتوا الصانع قديما والعالم لا شاء حدوثه وزعموا ان ذلك يقربهم الى الله وقالوا ان
هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والفيلسوفيون يثبتون اشياء كثيرة يسمون
واحد منها ملك الاملاك ورب الارباب واله الالهة ويجلونه واساعاليا على جميع ما عبد كون
اختلاف اهل الكتاب السلام اختلفوا فمنهم جعلوه جسما وما كما قاله مقاتل بن سليمان وقال انه
ابيض الراس واللحية وقالت السامرية انه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وقالت الاصفهانية ان عزيرا
وعامة اليهود تقول ذلك الا على معنا تفضيل وقال ذلك من اجل ان بخت نرسى لما غلب بني اسرائيل
وهدم البيت المقدس وقتل من قرأ التوراة واحرق من قدر عليه منها فان كان عزير صغيرا فاحتقره
ثم مات عزير ببابل ورجعت بنوا اسرائيل الى بيت المقدس لم يكن معهم احد يقرأ التوراة
فلما بعث الله عزيرا ليجدد لبني اسرائيل توريتهم اتاهم وقال انا عزير فكذبوه وقالوا ان كان عزير
فان كنت اباه فامل علينا التورية ففعل فقال بعضهم ان ابي حدثني ان التورية جعلت في
خابية ثم دفنت في اصل كرم لنا فانطلقوا فاخرجوا التورية فنظروا فيها فاذا لم يغادر
منها شيئا فقالوا ما قدر على هذا الا وهو ابن الله النصارى اربعة اصناف النسطورية واليعقوبية
والملكانية والالاهوتية قالت النسطورية منسوبة الى نسطور الاسكندراني عيسى كلمة الله وروحه
حالف بطن مريم بطبيعة لاهوتية ويقولون الله ليس بجسم ويقولون في عيسى روحان قديم وحادث
وقالت الملكانية وصاحبهم بولس حلت الكلمة في بطن مريم بطبيعة لاهوتية وقالوا الكلمة
نفس وقالوا الله اسم ثلثة معان اب وابن وروح ثالث وروح القدس وقالت اليعقوبية
منسوبون الى يعقوب ساحرهم يقولون عيسى كلمة الله والكلمة اللحم والدم نزل في بطن مريم
ليتخذ الناس فاتخذ من لحمها هيكلا فصارت الكلمة لحما ودما فتلك الكلمة هو الابن الالهي
وقد كان لا في مكان ثم صار في مكان وكلهم مسالمون مذهبهم للفظة زعموها في الانجيل والكلمة
صارت لحما ودما وقال الجاحظ النصرانية اخبث من اليهودية وان كانت انظف ثوبا ومهنة
لانها تلف ولا تغتسل من الجنابة ودنا تطعم لحم الخنزير ولا نطهر شيئا من جنابة وحيض
ونفاس ونعيبها في الطمث ولا يحصل قولهم في المسيح ولما جعلوا دينهم شيئا واحدا احتج
عادهم عشقا للشاكلة بين الطبايع وما تلك شوق من يطيع في مجانسة ربه وخالقه

الصابئون

٢

الصابئون هم قوم من النصارى الشالية يقرون بالخالق ويسجدون لهم ويزعمون انه كان لم يزل
نفخت الدنيا ولم يبق الا ابن الله وكانهم يعنون نوحا المسيح بالمعطل وملك الجن والبشر
ما اتيك ان خلي ستصليك الصبية غرصات عجيجا زيادا الترك لذة الصهباء لقلتا لما وعى
من لين وخمر جميع ثم موت ثم نشر حديث خرافة يا ام عمرو وغضب الفضل بن الربيع
على ابي نواس فقال انت القائل يا احمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات
فقال نعم ونال جماعة الفقهاء عنه فقال كل يعمل دهمر فقال ابو نواس ان قلتم دهن يعقل لكم
فحالها وان قلتم تحمينا فما يعدكم من العقل هل السماء من جرمها وهل كان هما كسرا فاجمع
المحبر بعض الثنوية عجبت لكسرى واشياعه وغسل الوجوه ببول البقر ونصلها نوع على الما
لما عملته اكف البشر وعجب اليهود بري ربي بسفك الدماء وشم القتار ويعبون ان امر وا
ساجد الشمس النهار ونصف القمر وقوم يهيمون بيت الحرام لرجم الجمار ولثم الحجر ذم المسيح الى الزنادقة
والتمجس بعث معن بن زائدة الى ابن عباس المنصوري الف دينار وكتب اليه قد بعثت اليك بالف
دينار وعلي ان تبيع بذلك منى دينك فكتب اليه قد بعت منك ديني بالف دينار الا التوحيد
لعلمي بقلة رغبتك فيه وقال بعضهم فلان دعي في الزنادقة شاعر ليس بزنديق ولكنما
اراد ان يوسم بالظرف بعضهم يتزندق معلنا ليقول قوم اذا ذكروه زنديق ظريف وقد نفى
التزندق فيه رجحا وما حيل الظريف ولا النظيف اخو اذا ذكر الشرك يتمثل اضافة وجوه بني برمك
وان نابت عندهم اية اخوبا الاماديث عجبوا ذاك اخو هجيج اكرى حين يسمع ذكره وما هو في الا حجتهم
ربيب ويعجبه اخبار كسرى ورهطه وما هو في الا حجة ثريف علي بن الحسين الكاتب في الكذا
مالرك الكندي في الزندقة نعيا ليعقوب فاجمعه لو علق الكندي في حلقه ما لها بدا عنقه
ما كان الا موقنا مسلما لا غضوانه لمن زندقه وحكي عن هشام بن حكم انه قال قال الله تعالى اي الاعا
منه بشرب الخمر تلاعب بالتوحيد حتى كانا يحدث عن غول بعيدا وشمالي نوادر لمن
اسلم عن كفر قيل ليحيى اسلم فكان يتناول كلما يتعاطاه في المجوسية احسن ما عاب اسقطت
عن نفسك الجزية وذلة الذمة وانت على سنة المجوس اسلم نصراني فقال الامير بحسن عنك
محمد لم يعرفك والمسيح قد تبرا منك وقيل لنصراني اسلم ولم يحسن اسلامه انظروا الى هذا انحط
المسيح ولم يرض محمد فلما اسلم صاعد نصه ابو العينا مريني وتلته وكان يقال له دينار اسلم فقيل
له صل لهم فقال لا اشتدى اليوم بالسلام والفركالمصلان نوادر لمن مال الى الكفر سئل نصير
عن الاصحي فقال وبار يقع في كلامنا في الانعام والنبوة ونحن وجلا بنز فقال ان اعتقل
فقال انا بدع عن شريعة الطلية ولما وعتبة بن حصين ادخل المدينة فقال لم يعشر ناس
يا مناحى فقال يا بارد ما لهم ما اسلمت قط فكيف اكون مناقضا قوله من ما نلوح نوادر في
مناظرة النصارى واليهود قال بعض المتكلمين لبعض النصارى لم قلتم ان للباري ولدا فقال لان
قبل ان من لا وله لا عقبه والعقم منقد نم وجلس المامون يوما وبحضرته المتكلمون والجاثليق
فاقبل الموبذ فقال الجاثليق اتحب يا امير المؤمنين ان احكي من اصحاب الموبذ فقال نعم فلما جلس اقبل
عليه الجاثليق فقال يا امير المؤمنين يزعم هؤلاء ان اكثر من جاعها كان اقرب الى الجنة
فقال الموبذ ما كنا نفعل ذلك حتى خبرنا بان الحكم خرج من ثم فضحك المامون حتى
بوجهه وقيل اول ما نطق من كعب الاحبار بن مقوية انه كان في الكتب نسخ عنده العلم مما ارى
يعيبون الاسلام فقال من العجب انكم تاكلون في الجنة وتشربون ولا تتغوطون فقال اما ما علمت

ان الدنيا مرآة الاخرة فقال نعم فقال افكل ما نراه في الدنيا نعتبر به عما غاب عنا في الاخرة قال فاين يذهب
قالوا يذهب غذاء فقال وما تنكرون ان يقبل وما يؤكل يذهب غذاء كما يذهب في الدنيا بعضه غذاء فقال
المعلم في ثلاث اقصر غلام ما انكرك وقال هو وعلم انتم قريبوا العهد بنبيكم وقد افتتنتم قال فانتم
قبل ان جئت اقدامكم عند الخروج من القبر فلم يوجد حبل لنا الهالكا لهم الله وناظر المامون ثنويا
فقال خبرني هل يندم مسيء على اساءته قط فقال نعم قال فالندم على الاساءة احسان ام اساءة
فقال لا احسان قال فالذي ندم هو الذي اساء ام غيره قال هو الذي اساء قال فارى صاحب الخير
هو صاحب الشر وقد ابطل قولكم ان المسيء غير المحسن فقال انا اقول ان الذي اساء غير الذي احسن
فقال فهعا لك يندم بندم على فعل او فعل غيره فانقطع وعرض مجوسي فجعل يدعو والا با فارس باتان
ان يجيبان فقال لبعض الملاحين ادع ربك ويقال ربنا فقال رب لنا قال فالبصر قال ما يكذب الله
قال فالما قال هو والله قال فالجوع والعطش قال هما فاين اعرض وفاته قال فمن يحل الارض
قال يحمى الملك قال بئس ما علمتم اخذتم ملائكة الله فجعلتموها ثم عظمتموها بنور الله ثم وصفتموها
الى فعل الشيطان وفاته ثم سلطتموها على الملك النبي بأن تكاتب المخلوقات لم قيل لابي العيناء ما تقول
في ... قال ليلة البدر نزلت على مقربة فاكلت عندها فتيل اللحم وخبز وشربت من خمرها
وزنبقها وبقيت كأسها وقيل لرجل من اين قال من دجلة وبيت ذر هي فاكلت وعنقين
وشربت قدحين وعلت ... ولما بلغ قصده ... اني هذا شيئ ورأى شيخ يعجج انا نابو
الجند وكلما ... حتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الثقيل فانا فقال عوضه منها احبك لا ارك
الاثاث تقبل في جوم الجند فقال نضمنها الدجوم السبب اوخرعليه وذكر اعرابي رجلا فقال انه
يقدم على الذنوب اقدام رجل نعدم منها توبا اوانه فانا نادي عندا وقال الاخر لبن هجي ... للناس
لقد تقطعت عن الحق وقال الاخر هو محجوب عن المعروف ويسطو عن الفحشاء اختلاف الناس في القدر
قالت عامة المعتزلة ان الله يقدر على الظلم ولكن لا يفعل والدلالة على قدرته على ذلك قوله ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وقال تكا ولو شاء الله لاعنتكم ونحو ذلك من الآيات وانما يتمدح بذلك
من يقدر على ضده وقال بعضهم لا يوصف بالقدرة على ذلك وقال بعضهم لا يقدر على ذلك وقال
جهم بن صفوان ان الله تعالى يفعل ما لا يعارضه ظالما متعديا ... وقالت المعتزلة قد رتبنا
تصلح للضدين وقال جهم لا يحمانا لكافر لم يجعل الله له قدرة على الايمان والمومن لم يجعل له
قدرة على الكفر والكلام في ذلك يخرجنا عن المقصود في هذا الكتاب من ذهب مذهب احد
الفريقين من الشعراء قال بعض العلماء قد ذهب الاعشى مذهب المعتزلة في قوله استاثر الله بالوفاء
وبالعدل وولي الملامة الرجلا صالح بن عبد القدوس ولا اقول اذا ما جئت فاحشة اني
على الذنب مصمول ومجبور اخر لم يحمل فعالنا اللاتي نلام لها احلال ثلث خلال حين نأتيها
اما تفرد مولينا بصنعتها فاللوم يسقط عنا حين نأتيها او كان يشركنا فاللوم يلحقه
ان كان يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لاملي في جنايتها الصاحب احسنى المجبرة منهما
قد رضى فاذا قال لم فعلت قلت هكذا قضى الامام فالمناظرون من ذهب مذهب المعتزلة قال ابو
ثمامة الاشرف بن خلوان المعاصي ربنا فقال لا عيل ... عند الرشيد فاخرج تحرك ابو
الهذيل اصبعه وقال من حرك هذه فقال ثمامة من امرانيه فقال ابو الهذيل اخرج على
فقال ثمامة ان كنت اني حركتها فقد تركت المذهب وان قلت حركها غيرك فلم اسئلك وانما
سئلته وقيل لمعتزلي ما اعتقادك فقال ما شاء به الاثر وصح بالقدر الزامات لحنا لقيتهم

مجوسي معتزليا فقال له ما لك لا تسلم فقال حتى يشاء الله فقال قد شاء ولكن الشيطان لا يدعك فقال
انا مع اقواهما النهي عن الخوض في ذكر القضاء والقدر روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال
احسن الكلام في القدر شرار هذه الامة وقال عمر بن عبد العزيز لرجل ساله عن القدر ان الله لا يطالب
بما قضى وقدر وانما يطالب بما نهى وامر وقال الاصمعي سالت اعرابيا عن القدر فقال ذلك علم اختصمت
فيه الظنون واختلف فيه المختلفون فالواجب علينا ان نرد ما اشكل علينا من حكمه الى ما سبق
من علمه وذكر القدر عند اعرابي فقال الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس يرى ضوءها ولا يقف
على حدودها وقيل اختصمت بنوا اسرائيل في القدر حتى اقتتلوا ثم صاروا الى عالم فسالوه عنه
فقال القدر حرمان العاقل وظفر الجاهل ولم يعرف القدر ما القدر سواء حماقات العوام في القدر
قال ابو المنذر وكان من اجلة القضاة والبصريين ما كان موسى عليه السلام الا قدريا لانه قال وما
انسانيه الا الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان وقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فخلص موسى ان ادعى
انه ملك نفسه حتى ادعى انه يملك اخاه ووجد عامي رجلا يفجر بجارية في دهليزه فاراد ان
يرفعه الى السلطان فقال اني فعلت قد قضى الله ذلك علي فقال قد عفوت عنك لعلمك بالسنة
وترجم جعفر حرب برجل يقول ما سرق مال بعد الله الا فلان فالمطلوب فقبل له فلم لطفت
اللصين فكن من وراء الاخر وزعم بعضهم ان موسى كان قدريا لانه قال انه من عمل الشيطان
وكذلك يوسف انه قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي وانكر رجل بعضهم فقبل الكلب
مجبرا يجيبه فقال معاذ الله ... واجبر اني اذا عاد ربه وقال بعضهم ادعا ربه فعاقبه الى موسى
عليه السلام ان قوما اتخذوا بعدك عجلا جسدا له خوار فقال ومن جعل الخوار فيه حتى العجل قال
انا قال انا انت اضللت قومي وذلك قوله ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
وكان عبادة مجبرا فناظره الزيادي عند المتوكل فقال ارضى قضاء الله قال نعم قال فاذا دخلت داري
فرايت رجلا مع امراتك لم يكن ذلك بقضاء الله ارضي به فقال ما عندي جواب فان قلت نعم رضيت
ان اكون ديوثا وان قلت لا لم ارض ان اكون قد رضيت فضحك المتوكل وضحكا حكايات عن الاوائل في القضا
حكى بعض المعتزلة ان عبد الله بن الحسن قال لابنه محمد ينبغي ان لا تكون لام في العدل فما تقول وما يكون
من جوابك قال اقول لم اتوعد على ما اقدر على تركه ام لا على ما لا اقدر على تركه فان قال الوعيد على ما
لا اقدر على تركه فلست من الى قولي فقال لله درك وقال موسى بن جعفر عليهما السلام للبعض العدل
ان يترك انسان فعل ضعيف القوي ويلام الضعيف فيما لا الا بعرفه بانه لا حركة ولا
سكون الا والله خالقه والعبد مكتسبه وقال بعض الناس لو كان الزنا بما قضى الله لكان الرضى به
خيرا لاجماع الناس على قولهم الخير بما قضى الله وقيل ان الحسن لما بلغه قول الحجاج بعد قتله سعيد
بن جبير قتله الله قال لعن الله قوما باغوا واقلامهم تجري في دماء المسلمين واموالهم وقالوا انا
اجبر ... الاقلام قد جرت بالقدر والمقدور وان كذبوا على الله ورجعوا الى
الله تعالى ان يرضى كتابا ... هذا اعتقدوا ديتهم فيهموم وقالوا عنه قولا
عظيما وروي ان محمد بن سيرين سال رجلا كيف جارك النصراني فقال كما شاء الله فقال بل كما
الله ان الله تعالى لا يشاء الا الخير وقيل ان عمر بن الخطاب اتى سارق فقال له ما حملك على السرقة فقال
قضاء الله وقدره فقطع يده وصلبه ثم امر بضربه وقال قطع يدك لسرقتك وعقدتك لكذبك
على الله وسئل ابو حنيفة هل منع ابليس من السجود او امتنع فقال منع في لسانه حكمه وامتنع
في لسان ملكه وقيل يحيى بن معاذ ان الله حين اراد انا اضمنها حلالا اوجرا ما فقال ان الله تعالى

وعدنا شيئين واوجب علينا شيئين فان وفينا له وفى لنا اوجب الطاعة على ان يجعل لنا الجنة واوجب
الخطيات بطعمنا الحلال فان صبرنا اطعمنا الحلال وان لم نصبر وقضا في الحرام الا اما والا سقط عنه عنها
قال ابو عمرو بن العلا لعمرو بن عبيد اطيب الناس من عفو من اوعدهم والعرب تتمدح بالعفو عن
وتناسى ربها وعلى ذلك قول الشاعر وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وقال ابن عمر قال ان الشاعر قد يقدم نفسه بحمده فاين انت من كتاب الله ما يبدل القول
لدى وما انا بظلام للعبيد وان اصبت الا الشعر فقل كما قال الاول ان ابا ثابت لمجتمع الراى كريم الاباء
ما لبث لا يخاف الوعيد لا يبعد ولا يبيت من ثاره على فوت وقيل لك ضمنهن الله
لا يخلفه ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين
وراى محمد بن سويد نجارا يا فضا الا النجارى افتقول الاستطاعة قبل الفعل ومامن عامى الا ويعلم خلاف
ذلك فقال بل قلت خلاف قولك فانظر فلا يجاد فقال ان هذا يزعم انك لا تستطيع حمل هذا لكونه
فقال الحمال لم الذي يزعم هذا انى فاعله خلق القرآن قال الرهبي سالت جعفر بن محمد عليهما السلم
عن القرآن فقال لا اقول خالق ولا مخلوق واحتج بهذا المذهب حنبل على المعتصم فقال ابن داود
فاين حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا اعظم من آية الكرسي
وكان الخليل يمنع من ان يوصف القرآن بالمخلوق ويقول الكلام متى وصف بالخلق فالقصد
به الكذب ولهذا يقال هذا كلام خلقه فلان اذا تقوله وقال بعضهم اصفه بانه محدث ولا اقول مخلوق لان
الله تعالى قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وسمعت بعض اقرانه يقول فقال الاخر الطن هذا
هو الذي يزعم ابن ابي داود انه مخلوق ابو العالية لو كان رايك منسوبا الى رشد وكان عزمك
عزما فيه توفيق لكان في الفقه شغل لو قنعت به عن ان تقول قرآن الله مخلوق ماذا عليك
واصل الدين يجمعكم ما كان في الفرع لولا الجهل والموق وسئل بعض القصاص باصبهان عن خلق
القرآن فسئل عن معوية هل كان مخلوقا فقال اذا كتب الوحي لم يكن مخلوقا واذا لم يكن يكتبه كان
مخلوقا ونعوذ بالله من ذلك فليس للجهالات غايات وسمعت من يقول مضر القرآن من صلب
الانسان غير مخلوق والنطق به غير مخلوق وقيل لبعض القصاص ما تقول في خلق القرآن فقال
دعونا من القرآن فهو مخلوق غير مخلوق رؤية الله تعالى من نفى عنه الرؤية احتج بقول
الله تعالى لن تراني وذلك مذكور على طريق التمدح فلا يختص به وقت دون وقت ومثبتو الرؤية احتجوا
بقول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقالت عائشة من زعم ان محمدا راى ربه فقد
اعظم على الله تعالى الفرية ولكنه قد راى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق
وعن عبد الله بن العباس لقد راى من آيات ربه الكبرى انه راى جبريل عليه السلام على رفرف قد
سد افق السماء وروى ان عليا عليه السلم سمع حالفا يقول والذي احتجب بسبع فقال ويلك ان الله
تعالى لا يحجب عن شيء فقال هذا كفر عن يميني قال لا لانك حلفت بغير الله من حيث حلفت بالمحجب
بالسموات والحالف بغير الله لا تلزمه الكفارة اخواج كان لرجل ثلث بنين مختلفة المذاهب معتزلي
ومرجي وشيعي فقال ابو الاولاد كافر ان الله تعالى [illegible] وما جاء في الانبياء والمتنبين
اول ما يتبع النبي من القرآن اعجاز العرب عن الاتيان بمثل القرآن حيث قال تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الى غير ذلك من الايات فلم يقدروا مع فصاحتهم وبلاغتهم
على الاتيان بمثله واخباره عن غيب ما يتحقق بقوله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما ذكر وقال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فكان

دولا

وقوله تعالى للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد فكان كما قال وقال
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ثم دعاهم عليه السلام وادى باهله فقال والذي نفسي بيده ان باهلوا
لاضرم عليهم الوادي نارا فامتنعوا وقال انا كفيناك المستهزئين كان الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد
يغوث والاسود بن المطلب والعاص بن وائل والحرث الطلاطلة فنزل جبرئيل عليه السلام
وقال اذا طافوا بالبيت فلما قيل ما اجيب حتى اقبل قرمه الاسود فرمى في وجهه بورقة
خضراء وقال اللهم اعم بصره واثكله ولده فعمي ومر به ابن عبد يغوث فاومأ الى بطنه
فسقى فمات ومر الوليد بن المغيرة فاندمل جرح بطنه فمات ومر به العاص فاشار الى اخمص رجله
فدخل في اخمصه شوكة فمات ومر به الحرث فاومأ اليه فنفقا فمات معجزاته المشهورة
من صلاته واجابة الله تعالى دعوته لما اصاب مضر الجدب وشكتهم الزلازل سالوه ان يسال الله تعالى
لهم الغيث فسال فما قام ما هدم بيوتهم حتى قالوا حوالينا ولا علينا فامطر الله ما حولهم وامسك
عنهم وكتب الى كسرى وبدأ باسمه فمزق كسرى كتابه فقال اللهم مزق ملكه كل ممزق فمزقه الله اجله
فلكل ملك بعده سوى ملكه وكتب كسرى الى فيروز الديلمي وكان من بقية سيف ذي يزن ان احمل
الى هذا العبد الذي بدأ باسمه قبل اسمي ودعاني الى غير دينه فاتاه فيروز وقال ان ربي امرني ان احمل
اليه فقال عليه السلام ان ربي اخبرني انه قتل ربك البارحة فلبث فان جاءك ما قلت على صدقه
والا فانت على راس امرك واتاه عن كتب الخبر ان شيرويه قتل اباه في الليلة التي ذكرها عليه السلم
فاسلم فيروز وحسن اسلامه وهو قتل [illegible] وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه الى الجنة
فقطعت يده يوم نهاوند وقال لعمر في سهيل بن عمرو فلا يقوم عليك خطيبا فقال
عسى ان يقوم مقاما محمودا فكان منه ما بلغنا حين هاج اهل مكة عند موت رسول الله صلى الله عليه
وآله وضلت ناقته فقالت قريش من هذا يخبرنا عن السماء وما يدري اين ناقته فصعد المنبر
وخطب وقال اني لا اعلم الا ما علمني الله وقد اخبرني انها في وادي كذا متعلق زمامها بشجرة فبادروا
اليه فوجدوه كذلك واخبرته الذراع بانها مسمومة وكلمه الذراع المسموم وخاطبه الذيب والبعير واظلته
غمامة وحن اليه عود المنبر واطعم عسكرا من قرصة وسقى عالما ووضع [illegible] في جمع صاع
واتى [illegible] على ضرع شاة حايل حتى عادت كالحامل وكف [illegible] ابا جهل حين اهوى بالصخرة
فيهوى له فجعل ليلغم راسه الفرس قبل ان كان الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله
ارتج ايوان كسرى فسقطت منه اثنتا عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل بالف عام
وغارت بحيرة ساوة فارى ذلك كسرى فجمع الاكابر فاخبرهم فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد
رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادنا فقال ما
[illegible] ياموبذان فقال حادث يكون من العرب فكتب الى النعمان بن المنذر ان ابعث الي [illegible] فبعث اليه عبد المسيح
[illegible] العرب فلما اخبر قال علم ذلك عند خالي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح فقال اذن
[illegible] وسله وائتني بخبره فذهب اليه عبد المسيح فلما انتهى اليه [illegible] فلما سمع
رفع سطيح راسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان
لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان [illegible] يا عبد المسيح اذا كثرت
[illegible] صاحب الهراوة وفاض وادي سماوه وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس
فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم [illegible] عبد المسيح

وهو يقول شرفاءك ماضي الامر شبهه لا يفزعنك تفريقي وتغيبي الحبر والشعر في نار في فرن والحديد زمع
والشر يحطون فلما قدم قال كنى الله ان علي هنا اربعة عشر يكون امورا وامورا ما دل على نبوته مما
انزل الله في كتابه الاول قد حكى عن التوراة والانجيل اخبار تدل على نبوته وليس فيها شرف في وصف
كلهم بنكرون اسمه ويقولون اسمه منتحنا وذكروا محمد وفي التوراة ما انبانا الله عنه بقوله الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الفصيح ويشكلونه عندهم في التوراة والانجيل ويقول حكاية عن المسيح
انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
وقال يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتخفونه كتم آيات الانبياء قال العلماء انما كثر
ذكر اعلام موسى لان عمله كان مع عبادة بني اسرائيل وقضاه احلام الصبط قال الحافظ ومتى
اردت معرفة ذلك فانظر اليه بقايا ما هل لهم خلفه ارسل ارسلهم ثم انظر الا لادم مع هو النجم
معنا هل تعتبر بذلك اخلاقهم وشمايلهم واعلامهم وادابهم وخطبهم ثم من عباراتهم ما حكى الله
عنهم اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقولهم ارنا الله جهرة وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون والانهم تقطعت بعوثهم وعرفها من عبدهم باخبار رسلهم وحمل من معجزات
نبينا القرآن الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشرك تعالى في الخلق والسلف
وجعله باقيا على مرور الزمان وبعد الاحوال من ادعى النبوة بزعمه من غير حذق قبل الاحنف وكان
فيمن زين سجاح المسيلمة الكذاب كيف وجدته قال ما هو نبي صادق ولا متنبئ حاذق وفيها نقول
اضحت نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الناس ذكرانا ولما نبأت سجاح انبعها كثير من
تميم وتغلب وشيبان ومسيلمة الحنفي باليمامة وكان اصحاب سجاح يكذبون مسيلمة واصحاب مسيلمة يكذبون
سجاح فقالت سجاح ينبغي لنا ان نصير الى هذا الرجل فان كان نبيا فلا خلاف بيننا وان كان كذابا فلا
فمضى جاء نزم بها فان مسيلمة قومها فاغلق باب حصنه فقالت سجاح انزل اناجيك دونهم قال مسيلمة
على ان نخلي بعدك قالت نعم فلما كانت بين فالك لها ما ابك فقال بعض له ان النكح ذوات الازواج اذا هي
ومصوالي المرتضى فعلت بحمد هانق وتدع زوجها فقالت وهل من ابه عنها قال لم ادعوك الذكر انه
ما نلبح عنها المضيرها حتى نقبل ونحتج قالت نعم وكتب الى ذلك فقال هلم الى آيات نزلت فاسمعهن
الا قومي الى البيت فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلقناك وان شئت على اربع وان شئت فثلثا البيت
وان شئت في المخدع فقالت اشهد ان هذا هو الحق وحملت المشية الى فاختارت على اربع في المخدع
فكانت معه ثم خرجت على قومها فقالت اني رايت انه نبي صادق وقد امنت به وتزوجته فلما قالوا
قالوا رأيه انه لقبيح ان يكون حسنا بل تقودا اليه بغير صداق فرجعوا اليه فقالوا يا هذا انا نكون
تتصرف بغير صلاة لهذه المرأة قال نعم كم فرض عليكم محمد من الصلوات عن خمس لو اخمس في اليال
جعلت صداقها ان حططت عنكم صلاة الفجر والعشاء الآخرة وهما اثقل وقيل المتنبي ماد ليلك قال
القرآن قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح والنجح صوامع فقيل هذا لك وعدك اولا شيخ شريك
فقال لا نبوة والمال قال رسول الله صلى الله عليه واله بعد كل محمد بعينه ومن خرافات مسيلمة انه كتب
الى النبي صلى الله عليه واله من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله اما بعد فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فوادر من تنبأ فصل تنبأ رجل في زمن
ابن هبيرة فامر بصلبه حيا تم برجل خالد بن حليفة فقال اما اولى عليك قرآن فقال نعم انا اعطينا
الماهر فصل لربك وتصرحا هو ان عدوك هو الكافر فقال خالد بن حليفة انا اعطيناك العود
فصل لربك على العود وانا كفيلك ان لا تعود وادعى رجل النبوة وزعم انه نوح فصلب تم برجل

فقال يا نوح لم تحصل من سفينتك الا على الدقل وتنبأ آخر في زمن الرشيد فاحوان يضرب بالسياط
فاخذ يصيح فقال انه المأمون اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فاستطار الرشيد اعجابا بقوله
وقيل تنبأ رجل فامر بضربه الطوال فاخذ يقول انا سلمى والنبوة ليس لي بالناس فوع
تركوا ظهري ويطلق فيها سبعين كوع منيي طاب سلطا فالمحرز له فخلص بذلك تنبأ رجل وزين
المأمون فقال انا ابراهيم الخليل فاحضر المأمون فقال ان ابراهيم القي في النار فصارت له بردا
وسلاما فهل تلقيك فيها لنعرف معجزاتك فقال هات غيرها فقال ابني مثل براهين موسى اعطني
فقال حيي بالطامة الكبرى فقالوا مالك معجزة قال سالتهم وقلت انكم توجهوني الى شاب
فاعطوني حجة والا لو اذهب فقال جبريل اخذت في اليوم الساعة اذهب الى وانقلوا تعقلون
فضحك المأمون فقبل هذا محرور هاج به السوداء فخلى سبيله وتنبأ آخر في عهد الواثق فاتى به
وهو على حار فرس فقال ان كنت نبيا فاضرب عصاك هذا لما لينطق فقال الخل نارتم الا على الاصل
مازوجه فانحمه وتحك فامر بعيبه وقيل لآخر ما معجزاتك قال ابنوت بجارية احبلها فتلد غلام
قالوا ليس ههنا جارية ولكن شاة فقال انتم تريدون اذا نبيا لا نبيا وقيل لآخر ما معجزاتك
فقال اريد فحدم من ثيابك في نبوتي فقال العبادة اشهد انك نجحا وتنبأ آخر في زمن المعتصم
فاحضر وقال انا المرفق فقال المعتصم احيي ميتا فقال ابعني سيف اضرب به عنق ابن ابي داود احييه
في الوقت فقال المعتصم لابن ابي داود ما تقول فقال هذه محنة انا امنت به وان المأمون باخر
فقال لم ما تقول فقال لي ولي لو تكلم المأمون بشيء فاذهب الى الهند فضحك والطلقه والملك
بنبي قبل اليمن بعث فقال تركتموني انبعث الى الانسان بعث بالغداة وحيث بالعشي من تنبأ
بادعاء النبوة الى طلب حاجة فقصد رجل المأمون فقال الحاجب قل لامير المؤمنين احمد النبي بالباب فاخبر
المأمون بذلك فأذن له فلما مثل بين يديه قال له المأمون ما تقول قال انا اقول انا احمد النبي المبعوث
الا انك تذاكره لا تعهد فضحك وقال بل ما الحاجة فقضاها له ما ورد في القرآن من الوعد بتفوق
الاسلام قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وما جاء في احوال القرآن ونزوله وفضائله ومنتهاه قال النبي صلى
الله عليه واله وهو يحدث عن مبدأ الوحي بينا انا امشي اذ سمعت صوتا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فاتيت خديجة فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المزمل
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وعن جابر ان ذلك اول ما نزل وعن ابن عباس ان اول ما نزل اقرأ
باسم ربك ن والقلم وقال الزهري اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقال
عامة ما نزل في القرآن من قوله يا ايها الذين آمنوا فانه نزل بالمدينة وما فيه يا ايها الناس فبمكة
وقيل نزل القرآن وضعه الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل في عشرين سنة وذلك قوله قرآنا فرقناه
الاية وقال البراء آخر ما نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقال ابن عباس آخر واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فات النبي صلى الله عليه واله بعد ذلك بليال وقيل آخر القرآن عهدا بالعرش آية
الربا والدين جمع المصاحف قال الرسول صلى الله عليه واله اذا نزلت سورة قال ضعوا هذه السورة في
موضع الذي ذكر فيه كذا وروي عن عمر كان قد جمع القرآن في مصحف عند حفصة وهو الذي ارسل عمر
فيه وهو بالمدينة الى عبد الله عمر ومات حفصة بعث عليه مروان بن الحكم فاخرجه
الاختلاف وقال ابو بكر لعمر لما راى القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة قال اني لا اخشى ان
يذهب قرآن كثير واني ارى ان تجمع القرآن قال فعلت كيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله

فقال هو خير فشرح الله صدري لذلك فجمعت وقيل اول من جمع كتاب الله بين اللوحين ابو بكر وقال زيد بن
ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمعه
فجمعت وقيل احرق عثمان مصحف ابن مسعود وان ابن مسعود كان يقول لو ملكت ما ملكوا لصنعت بمصحفهم
مثل الذي صنعوا بمصحفي وانا مروان احرق مصحف عمر وقيل القرآن ثلثمائة الف حرف ومائة واحد وعشرون حرفا
وهو ستة الاف وستمائة وستة وستون آية مما ادعي انه من القرآن مما ليس في المصحف وما ادعي
انه ليس منه وهو فيه اثبت زيد سورة القنوت في القرآن واثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن
آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من
تاب وروي ان عمر قال لولا ان يقال زاد عمر في كتاب الله لاثبت في المصحف وقد نزلت الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العقاب وقالت عائشة لقد نزلت آية الرجم
ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري وشغلنا شكاة رسول الله فدخلت داجن للحي
فاكلته وقال علقمة اتيت الشام فجاء رجل فقعد الينا فقيل هو ابو الدرداء فقال ممن انت
فقلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن مسعود فقال لي
فقال احفظ كيف كان يقرأ والليل اذا يغشى فقال نعم والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فقال والله لقد
اقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا وضع الى فيّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني عنها
واثبت ابن مسعود بسم الله في سورة براءة وقالت عائشة كانت الاحزاب تقرأ في زمن رسول الله
صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه آية الرجم
واسقط ابن مسعود من مصحفه ام القرآن والمعوذتين قراءة ابن مسعود وغيره خلاف ما في المصحف اوردناها
في بيان والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما فاقطعوا ايديهما وذكر بعض العلماء ان ابن مسعود كان يجوز
ان يقرأ القرآن بمعناه واستدل في ذلك بما روي عنه انه كان يعلم رجلا طعام الاثيم فلم يكن يحسن ان
يقول الاثيم فقال له طعام الفاجر وليس ذلك بشيء فيما ذكر جل العلماء لان ابن مسعود اراد ان يعرفه
الاثيم فعرفه بمعناه لما اعياه وكان عمر يقرأ غير المغضوب وغير الضالين وقرأ عبد الله بن الزبير صراط من
انعمت عليهم المسكنة والذلة وقرأ ابو بكر وجاءت سكرة الحق بالموت مما جعل في القرآن من الزيادة
ثم اصبروا وصابروا ورابطوا وقرأ بعضهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب
لهم وقرأ بعضهم ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى ولي نعجة انثى وقرأ والسارقون والسارقات
فاقطعوا ايديهما وقرأ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقرأ ابن عباس ان لا
وقرأ ايضا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وقرأ عبد الله فلا اثم عليه لمن
اتقى الله وعن ابي بن كعب فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم وقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
صلاة العصر وقرأ سعد فان كان له اخ او اخت من امه ومثل هذا كثير وقد اقتصرت على هذا القدر
ما في القرآن من تغيير الكتابة ان كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا حذقوا الكتابة فلذلك وضعت
على غير ما يجب ان تكون عليه وقيل لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال
لا تغيروها فان العرب ستغيرها او ستعربها بالسنتها ولو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل
لم يوجد فيه هذه الحروف ما عد منه لحنا عروة عن ابيه قال سالت عائشة عن لحن القرآن
عن قوله تعالى ان هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطئوا في الكتابة ووجوه
ذلك مبينة في التفاسير وكتب الفقه اختلاف القراءات قال عمر بن الخطاب سمعت هشاما

بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأنيها فقلت
اني سمعت هذا يقرأ الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال اقرأ فقرأ فقال صلى الله عليه وآله هكذا نزلت ثم قال
لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر وروي عنه صلى الله
عليه وآله قال ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل
اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وكل حرف كاف شاف تعظيم القرآن
رأى عمر مصحفا كتب بخط دقيق فقال ما هذا فقيل القرآن كله فضرب صاحبه فقال عظموا كتاب الله
وكان امير المؤمنين عليه السلام يكره ان يكتب القرآن في الشيء الصغير وكان ابن عباس اذا رأى مصحفا
قد فضض او ذهب يقول اتغرون السارق وزينته في جوفه وقال ابو الدرداء اذا حليتم مصاحفكم
وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم وقال عبد الله بن ابي بكر كتب رسول الله صلى الله عليه وآله لجدي
ان لا يمس القرآن الا طاهر وقال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وكان الشعبي لا يرى باسا بان يحمله
وهو على غير وضوء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا توسدوا القرآن واتلوه بالليل والنهار فضل
قراءة القرآن قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد اذا قرأ حفت به الملائكة الى ان يقرأ وقال ابن مسعود
من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وقال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن
عباس يتبعونه حق اتباعه وقال تعالى في ذم قوم نبذوه وراء ظهورهم قال الشعبي اما انه كان بين ايديهم
ولكن نبذوا العمل به وقال النبي صلى الله عليه وآله قراءتك في المصحف تزيد على قراءتك ظاهرا كفضل
المكتوبة على النافلة تعظيم قراء القرآن قيل عظموا من رفعه الله تعالى بالقرآن وقال النبي صلى الله عليه وآله
ان من تعظيم الله اجلال ثلاثة الامام المقسط وذي الشيبة وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه
وكان عمر يجري على كل حافظ القرآن مائة دينار فضل تعلم القرآن وتعليمه روي عن النبي صلى الله
عليه وآله ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته وروي عنه عليه السلام خياركم من تعلم القرآن
وعلمه وقال عقبة بن عامر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الصفة فقال ايكم يحب
ان يغدو كل يوم الى بطحان والعقيق فياخذ ناقتين كوماوين زهراوين في غير اثم ولا قطيعة رحم
فقلنا كلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله
خير له من ناقتين ومن ثلث وقيل قل بفضل الله وبرحمته اي بالاسلام والقرآن الرخصة في اخذ الاجر على
تعليمه وكل هبة مما يدل على الرخصة في ذلك ما روى ابو سعيد الخدري ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
مروا بحي من احياء العرب فلدغ رجل منهم فقالوا هل فيكم من راق فرقاه رجل منهم بام الكتاب فاعطي
قطيعا من الغنم فقدموا على النبي صلى الله عليه وآله فذكروه له فقال من اخذ برقية باطل فقد اخذت
برقية حق اضربوا لي معكم بسهم وقال عليه السلام تعلموا القرآن واسألوا الله به من قبل ان يتعلمه
قوم يسالون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر رجل يباهي به ورجل يستاكل به ورجل يقرؤه لله
واقرأ ابي رجلا من اهل الصفة سورة فاعطاه قوسا فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان كنت
تحب ان تقلد قوسا من نار فخذها الجهر بالقراءة والاخفات بها مر النبي صلى الله عليه وآله
بابي بكر وهو يخافت وبعمر وهو يجهر فسألهما فقال ابو بكر اني اسمع من اناجي فقال صلى الله عليه وآله
ارفع شيئا وقال عمر اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فقال عليه السلام اخفض شيئا كما نزل عليه السلام
الى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا المدة التي يستحب فيها الختم سال
فتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وآله في كم اقرأ القرآن فقال في كل شهر فقال اني اجد اقوى
من ذلك فقال ففي كل جمعة وقال سعد بن المنذر للنبي صلى الله عليه وآله اقرأ القرآن في كل ثلث

قال نعم ان استطعت وكان سليم بن عتر يختم القرآن في كل ليلة ثلث مرات ويقعد كل يوم ويجامع امرأته
ويغتسل فلما مات قالت امرأته جزاك الله انك كنت ترضي ربك واهلك وكان عمر يقرأ القرآن في ركعة
تحقيق القراءة والتعبير عنها قال ابن مسعود اعربوا القرآن فانه عربي وقال ابو بكر لان اعرب آية
آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية وقال عمر تعلموا اعراب القرآن كما تتعلمون حفظه وقال النبي
صلى الله عليه وآله زينوا القرآن باصواتكم ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وسمع قراءة رجل
فقال من هذا قيل عبد الله بن قيس فقال لقد اوتي هذا من مزامير آل داود وكان عمر اذا رأى ابا موسى
يقول ذكرنا ربنا فيقرأ عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يتغن بالقرآن فقد ذهب قوم
الى هذا وعلى الاستغناء به وكره بعض الفقهاء المحدثين بهذا الحديث كراهة ان يتأول على الالحان
المكروهة فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون
احدهم ليس بافقههم ولا اعلمهم ليغنيهم غناء وقيل للهيثم بن العلاء عند المسعودي فقال يا هيثم ما لكم
اهل البصرة اقرأ اهل البلاد فقال بالامس يقولون اهل الحجاز يقرؤون على النصب غناء العرب
واهل الشام يقرؤون على قراءة الرهبان واهل الكوفة يقرؤون غناء النبط واهل البصرة يقرؤون على الخسروانية
غناء فارس النهي عن اللحن فيه وعن تفسيره بغير علم قال النبي صلى الله عليه وآله لا تماروا في القرآن
فان المراء فيه كفر وسئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني
ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم التداوي بالقرآن قالت عائشة كان النبي اذا مرض ينفث على نفسه
المعوذتين وينفث وكان الحسن يأمر بغسل القرآن وسقيه المريض وسئل ابراهيم عمن تم فيعلق
عليه تعويذ فيه قرآن قل يا نار كوني بردا وسلاما فكره ذلك وسأل عطاء عن الرجل يكتب شيئا
من القرآن عليه فقال ما سمعنا بكراهة هذا الا من قبلكم معاشر اهل العراق الحذاق بالقرآن المشهورون
منهم ثلثة عبد الله بن مسعود وابي وزيد وقال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يقرأ القرآن غضا
كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد وقال ابن مسعود وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت والمرسلات
فاخذناها رطبة من فيه وهو اول من جهر بقراءة القرآن بمكة واقرأ معاذ بن جبل وروي ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لابي … وقال له النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اعرض عليك القرآن
فقال ابي سماني لك ربك فقال نعم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وابي هو الذي
قال له النبي صلى الله عليه وآله اي آية في كتاب الله معك اعظم الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب
في صدره ليهنك العلم ابا المنذر وانما اخذ الناس بقراءة زيد لان القرآن كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله
وكان آخر العرض عرض زيد وتوفي النبي صلى الله عليه وآله وهو كان يقرأ بعده وقال ابن عباس انا نأخذ
بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وفعله بيع المصاحف قال ابن عباس اشتر المصاحف
ولا تبعها وسأل بعض الفقهاء عن ذلك فقال كان جل هذه الامة لا يرون ببيعها بأسا الحسن والشعبي
وما جاء في العبادات من الطهارة والوضوء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال وانزل
من السماء ماء ليطهركم وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته وقال
من لم يطهره البحر فلا طهره الله وقال خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه
دباغ جلود الميتة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما اهاب دبغ فقد طهر ومر بشاة لميمونة
وقد ماتت فالقيت فقال هلا اخذتم جلدها فدبغتموه فانتفعتم به وقال لا بأس بجلد الميتة
اذا دبغ ولا بصوفها وشعرها اذا غسل بالماء فاجاز المزني الغسل في الشعر وقال ابو حنيفة هو
طاهر غسل او لم يغسل وقال الشافعي هو نجس غسل او لم يغسل … قال

النبي

النبي صلى الله عليه وآله وقد خرج على الصحابة وفي احدى يديه حرير وفي الاخرى ذهب فقال هذان حرام
على ذكور امتي حل لاناثها وقال من شرب في آنية فضة فكانما يجرجر في جوفه نار جهنم
السواك قال النبي صلى الله عليه وآله ما لكم تدخلون علي قلحا استاكوا وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة وقيل نظفوا افواهكم فانها طرق القرآن وقيل السواك مفتاح الفصاحة
للشهود والسواك جلاء … وقيل يشد اللثة ويطيب النكهة ويمرئ الطعام وقال
النبي صلى الله عليه وآله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وعن ابن عباس عشر خصال في السواك
مرضاة للرب ومسخطة للشيطان ومفرحة للملائكة ويشد اللثة ويذهب بالحفر ويجلو البصر ويطيب
الفم ويقلل البلغم … التغوط والاستنجاء قال النبي صلى الله
عليه وآله لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط او بول فنهى عن ذلك ثم رأى جالسا على لبنتين
مستقبل بيت المقدس ومستدبر الكعبة فقيل ان الاستدبار منسوخ وقيل لم ينسخ وانما …
في الصحارى دون البيوت وقيل اتقوا الملاعن واعدوا النبل فالملاعن التغوط على قارعة الطريق
وفي ظل الناس وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وروي اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم يكن يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وقال
من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج قال الشافعي معناه من لم يوتر فلا حرج وقال ابو حنيفة من لا
ينتهي فلا حرج وقال سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نجتزي باقل من ثلثة احجار ليس فيها
رجيع ونهى عن الروث والرمة وقال … وقال عليه السلم اذا شرب احدكم فلا
يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه واهدى اعرابي الى عبد الملك
شيئا فقال كيف اقبله منك وانت لا تحسن ان تقضي حاجتك فقال اني لاحسن الشيء حتى …
كراهة ان ارى واستقبل الريح واستدبر القبلة واستنجي بالموجود واقدم رجلا واؤخر اخرى
وانحي انحاء الثعلب واستنجي بالحجر واجتنب الروث والرمة فقال عبد الملك انك تشبه … اقبل
منه الهدية واجزل له العطية الوضوء اشترط الشافعي النية في الوضوء لقول النبي صلى الله عليه وآله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولم يشترطه ابو حنيفة لقوله عليه السلم اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله
فانه يطهر جسده وان لم يذكر اسم الله لم يطهر الا ما مر عليه الماء وقال عليه السلام لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وقدم وفد على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان ارضنا باردة فما يكفينا في الغسل من الجنابة فقال اما انا فاحثي
على راسي ثلث حثيات فاذا انا قد طهرت وقال في خبر آخر بلوا الشعر وانقوا البشرة فان تحت كل شعرة
جنابة وتوضأ رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل اعضاءه مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله
الصلوة الا به ثم غسل مرتين وقال من غسل مرتين فهو افضل ثم ثلثا فقال هذا وضوئي ووضوء
الانبياء من قبلي والمسح على الراس منه اكثر فقهاء الامصار وجوزه الشيعة وحكي عن الحسن وابن …
انه مخير بين الغسل واستيعابها بالمسح ومجاز ذلك نطق ظاهر القرآن وارى النبي صلى الله عليه وآله
قوما تلوح اعقابهم لم يصبها الماء فقال ويل للعراقيب من النار والجنب والحائض لا يقرآن القرآن لقوله
تعالى لا يمسه الا المطهرون ولقول النبي صلى الله عليه وآله لا يقرأ الجنب والحائض شيئا من القرآن وكان
عبد الله بن رواحة … بجارية فاتهمته امرأته ان يقرأ القرآن فانشأ يقول شهدت بان وعد الله حق
وان النار مثوى الكافرينا ثم اخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فضحك ولم ينكر كراهة عليه
صب ماء الوضوء على الانسان وجوازه كان الرضا عليه السلم عند المامون فلما حضر وقت الصلوة رأى

الخدم يا توضيه بالماء فالتفت فقال الرضا عليه السلام اوتوليت هذا من نفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال سمعا وطاعة فقام الغلمان يا مقرا بهم
اجرهم الله ووضع لرسول الله صلى الله عليه وآله وضوء فقال من صنع هذا فقيل ابن عباس فقال اللهم
فقهه في الدين وقال انصرف النبي صلى الله عليه وآله بعد الوضوء من غزوات الى بعض شعاب فلما جئته
فصب عليه من الماء فتوضأ فقلت انطلق قال الصلاة امامك وضوء العرب والحمقى كان اعرابي اذا لقي
قدم غسل وجهه على غسل استه فقيل له في ذلك فقال لا اقدم السوء على الوجه وقال ابو مهدية
كنا نتوضأ وضوءا يكفينا الاسبوع والاسبوعين حتى جاءنا هؤلاء فامرونا ان نريق كل يوم اشاهنا
اراقة الدواة فافسد علينا ما كنا فيه وشهد اعرابي ثم احدث فقيل الا تتوضأ فقال صوت
عناك ظاهرها كيف اصنع بباطنها ووقال اعرابي ان لا يتبع الوضوء ولا نقع على الارض من قطوف وكان
يعاتب ابنه في ترك الوضوء والصلاة فلما اكثر عليه قال يا ابت اما ان اصلي او اتوضأ فقال لا صلاة
الا بوضوء تتوضأ على قلبا ثوبا قال لا اعتناء بالوضوء ما لم يكن صلاة خفي حتى قال فاسترح
الوضوء فمن ناقض العهد توضأ نقض الوضوء قال النبي صلى الله عليه وآله اذا وجد احدكم في بطنه
شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقع الخلاف
بين الصحابة في التقاء الختانين من غير انزال الماء فقال بعضهم لا يجب الغسل لقوله عليه السلام الماء من الماء
وقال بعضهم يجب فبعث الى عائشة فقالت قال علي اذا التقى الختانان وجب الغسل فقال عمر لئن بلغني
عن احد انه فعل ذلك ولم يغتسل عاقبته سؤر الكلب قال النبي صلى الله عليه وآله اذا شرب الكلب
في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن او اخراهن بالتراب التنزه من البول وذكر قال ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وآله بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يتنزه من البول
واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله
لم فعلت ذلك لعلها يخفف عنهما ما لم ييبسا المني قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله اذا
اصاب ثوبه المني غسله قالت فكاني انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل ورواه عليه السلام في ثوب فقال
امطه عنك باذخرة فضل من بات على الوضوء قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اتيت مضجعك فتوضأ
وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة الحيض قالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه وآله ان احضت يامرني فاتزر بازار واباشر وايكم يملك اربه كما كان النبي
صلى الله عليه وآله يملك اربه وخرج على النساء فقال اراكن اكثر اهل النار فقلن ولم يا رسول الله فقال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن فقلن
وما نقص ديننا وعقلنا فقال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك
من نقصان عقلها او ليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها وروينا انه
ان فاطمة بنت حبيش كانت تستحاض فسالت رسول الله فقال لها انما ذلك عرق وليس بالحيض فاذا
اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي التيمم قال الله تعالى فان لم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال النبي صلى الله عليه وآله التيمم ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليد وقال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجاء رجل الى عمر فقال اني اجنبت فلم اصب الماء
فقال عمار يا امير المؤمنين اما تذكر انا كنا في سرية فاجنبت انا وانت فلم تصل فاما انا فتمعكت في التراب

فصليت

فصليت فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك فقال النبي انما كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه
الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه الحث على عمارة المسجد قال الله انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان
لان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله الآية وقال ابو بكر من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له
بيتا في الجنة وقال الحسن مهور الحور في الجنة كنس المساجد وعمارتها وروي ان مسجد النبي صلى الله عليه وآله
في عهده كان مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر وزاد فيه عمر وبناه
على بنائه في عهد رسول الله ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده
بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه من ساج وقال النبي
صلى الله عليه وآله جنبوا مساجدكم صبيانكم ورفع اصواتكم وخصوماتكم واذا خرجتم وسلوا
سيوفكم وشراءكم وبيعكم ولما حصب عمر المسجد سئل عن ذلك فقال هو اغفر للنخامة فضل القعود
في المساجد فقال ابو الدرداء لابنه ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول المساجد بيوت المتقين وقال النبي صلى الله عليه وآله رهبانية امتي الجلوس في المسجد وقيل المسجد
مجالس الكرام ومشى الانصار من الى المسجد وجد فيه ميسرة فقال انما هو مقعد وعلى منتظر ما
وانه محكمة ورجعة منتظر وكلمة توعن ودي وترك الذنوب حياء وخشية وقال النبي صلى الله عليه وآله
الملائكة يصلون على احدكم ما دام في المسجد الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه
ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه اوقات الصلاة قال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا زالت الشمس فصلوا وصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله العصر
في اليوم الاول لما صار ظل كل شيء مثله وصلى في اليوم الثاني لما صار ظل كل شيء مثليه ثم قال ما
ما بين هذين وقت وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان شدة
الحر من فيح جهنم وروي انه كان يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى اقصى المدينة والشمس حية وقال
لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم فاذا غربت فقد وجبت الصلاة
وقال في العشاء الآخرة لولا ان يشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل وعن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وآله اخر العشاء الآخرة الى نصف الليل ثم صلى بنا ثم قال قد صلى الناس وناموا
ما انكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها اوقات الصلاة في الضرورة قال النبي صلى الله عليه وآله من
ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وروي من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس
فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر الاوقات
المنهي فيها عن الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن الصلاة
بعد العصر حتى تغرب الشمس وقال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع من قرن
الشيطان وقال اذا بزغ حاجب الشمس فدعوا الصلاة واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى
تغرب الشمس وروت عائشة ما زال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذن للفجر بالليل وروي
انه غاب ذات ليلة عن اصحابه ومعه اخوه فلما كان وقت السحر قال ثم اذن فاذنا ننتظر الصبح
بعد ذلك حتى جاء بلال فاراد ان يقيم فقال عليه السلام ان اخا صداء قد اذن وانما يقيم من اذن وروي
انه امر بلالا بالترجيع وقال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مثنى مثنى
والاقامة فرادى غير انه يقول قد قامت الصلاة مرتين وكان عثمان يقول اذا سمع يقول الاذان مرحبا
بالقائلين وبالصلاة مرحبا واهلا وروي ان المسلمين لما قدموا المدينة كانوا يجتمعون

فيتعبون الصلوة وليس ينادي لها فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا كناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا
كقرن اليهود فقال عمر الا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم
فناد بالصلوة وامر ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة. التثويب في الاذان قيل استوجر رجل
على ان يوذن ميسرة دوام فاستاذنهم فقالوا ما نرى بذلك ولكن قد سارعناك حي على الصلوة
فلا معنى له مع قولك حي على الصلوة وقال بعضهم مررت بموذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقلت فانك لا تقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال انا يهودي وقد
استاجرني اهل هذه القرية لاوذن لهم فلا اشهد شهادتهم وقال بعضهم دخلت قرية
فحان وقت الصلوة فدخلت مسجدا فاذنت واقمت وصليت بجماعة منها ودخلوا المسجد فلما تشهدت
ودعوت قال احد منهم انت يهودي فقلت وهل رايت يهوديا يصلي بالمسلمين فقال اما انه
لان يهوديكم خير من مسلمنا. الواجب من الصلوة قال ابو حنيفة الوتر واجب ولم يوجبه غيره
وروي ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فسال عن الصلوة الواجبة عليه فذكرها له فقال هل
علي غيرها فقال صلى الله عليه وآله لا فقال والله لا ازيد عليها ولا انقص فقال صلى الله عليه وآله
افلح ان صدق. وروي الذي يفوته العصر فكانما وتر اهله وماله ومن ترك صلوة العصر فكانما
حبط عمله. الواجب على المسلم قال النبي صلى الله عليه وآله لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وقول الله
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر قيل بالسعي اليها والصلوة فيها. الصلوة في المطر
خطب ابن عباس في يوم جمعة وكان ذا ردغ فامر الموذن ان يوذن فلما اتى حي على الصلوة قال
للموذن امسك وناد الصلوة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال كانكم انكرتم ذلك قد فعله
من هو خير منكم وهي عزمة واني كرهت ان اخرجكم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا ابتلت النعال
فالصلوة في الرحال. القران في الصلوة قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القران قيل عني ذلك في الصلوة
وقال النبي صلى الله عليه وآله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وآله قال في كل ركعة قراءة فمن لم يقرا في جميع الركعات فلا صلوة له وقال اذا امن الامام
فامنوا. رفع اليدين والذكر وروى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه اذا
فتح الصلوة واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وقال لا تجزي صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه
في الركوع والسجود وقال اذا سجد احدكم فليبدا بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الجمل
وقال مكن جبهتك من الارض حتى تجد حجم الارض وقال امرت ان اسجد على سبعة اراب.
التشهد والتسليم قال النبي صلى الله عليه وآله اذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى اخره
وروي انه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران وحمل على التشهد قول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لانهم اجمعوا على انه لا يجب الصلوة على النبي في غير الصلوة وقال
عليه السلام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وروي انه اذا قعدت فقد تمت صلوتك. ستر
العورة في الصلوة قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قيل المراد بها في الصلوة
لاجماع الناس انه اخذ الزينة لاجل المكان لا يجب وسال سلمة بن الاكوع النبي صلى الله عليه وآله
فقال ربما اكون في الصيد وليس علي الا ثوب واحد واريد الصلوة فقال ازره ولو بشوكة وسئل
عن جواز الصلوة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وقال غط فخذك فانها عورة وقال لعلي
عليه السلام لا تكشف فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وقال اذا زوج احدكم عبده من امته
فلا ينظر الى ما بين سرتها وركبتها فان ذلك عورة من كل مسلم وحكي عن اشكال الفقهاء جواز حمل

الرجل

الرجل الثوب على احد عاتقيه. الكلام في الصلوة روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله تكلم بالمدينة
وروى زيد بن ارقم كان الرجل منا يكلم خلف رسول الله في الصلوة فيدخل الداخل فيقول كم صليتم
حتى انزل الله تعالى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت وقال النبي صلى الله عليه وآله ان صلوتنا
هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هو صلوة وتسبيح. استحباب اعادة الصلوة لمن حضر الجماعة
روي عن النبي صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلما فرغ راى رجلين خلف الصف فقال ما منعكما ان تصليا
معنا قالا كنا قد صلينا في رحالنا فقال اذا جئتما فصليا وان كنتما صليتما تكون الاولى فريضة والثانية
سنة. اعادة الصلوة قال عليه السلام من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ثم قرا واقم
الصلوة لذكري. سجود التلاوة والشكر قيل سجود القران اربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود
وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسجد في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك وروى
عقبة ان النبي صلى الله عليه وآله قال في الحج سجدتان فمن لم يسجدهما فلا يقراها وروى عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله سجد فاطال السجود فسالته فقال اتاني جبريل فقال من صلى
عليك واحدة صليت عليه عشرا فسجدت هذه السجدة شكرا لله تعالى. الشك في الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله
من شك في صلوته فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا فليصل اخرى فان كانت رابعة فقد تمت صلواته
وان كانت خامسة كانت الركعة والسجدتان ترغيما للشيطان وروي انه صلى الظهر فلما ان سلم قيل
له احدث في الصلوة حدث قال وما ذاك فقيل له في ذلك فثنى رجله وسجد سجدتي السهو وقيل
وكان ابن مكرم يسجد سجدتي السهو قبل التسليم فقيل له في ذلك فقال اذا لم اشك في ان اشك
لم اقدم سجدتي السهو. المرور بين يدي المصلي والاعتراض بينه وبين القبلة وروي ان ابا سعيد
الخدري كان يصلي فمر رجل الى ابن ابي معيط بين يديه فمنعه فابى ان يمضي فمنعه فابى فدفع في صدره
قال ومروان يومئذ على المدينة فشكا اليه فقال مروان لابي سعيد فقال ابو سعيد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
وان كنت شيئا فابى ان ينتهي وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعايشة معترضة بينه
وبين القبلة على الفراش الذي يناما عليه وروي انه ذكر عند عايشة ما يقطع الصلوة فقالوا يقطعها
الكلب والحمار والمراة فانكرت عايشة ذلك لما تقدم من حالها وكان يحمل امامة بنت زينب في عاتقه
وهو في الصلوة فاذا سجد وضعها واذا قام حملها. التوجه للقبلة قال البراء قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان عليه السلام يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية فمر رجل كان
يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله على قوم من الانصار يصلون وهم ركوع نحو بيت المقدس فقال
اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وجه الى الكعبة فتحرفوا نحو الكعبة فقال السفهاء من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وكان عليه السلام يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة
رمي البزاق في الصلوة راى رسول الله صلى الله عليه وآله نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي
في وجهه فقام فحكه وقال ان احدكم اذا قام في صلوته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة
فلا يبصقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه
الى بعض فقال او يفعل هكذا. جواز الصلوة خلف كل مسلم قال النبي صلى الله عليه وآله صلوا خلف كل
بر وفاجر وكان ابن عمر يصلي مع الحجاج فقيل له في ذلك فقال اذا دعونا الى الصلوة اجبناهم واذا

دعونا الى شيطان تركنام القصر من الصلوة قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
وسال النبي صلى الله عليه وآله ما بالنا نقصر وقد امنا فقال صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم غسل الجمعة
وفضلها قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وجوب الجمعة
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم هذا في يومكم هذا
الا من تخلف عنها في حياتي او بعد موتي فلا جمع الله شمله ولا بارك الله في امره الا لا صلوة له ولا حج
له الا ولا زكوة له وقال الجمعة واجبة على كل مسلم الا امرأة او صبيا او مملوكا وقال من ترك ثلث
جمعات متواليات طبع الله على قلبه وروى ابو هريرة من علم ان الليل يؤويه الى اهله فليشهد الجمعة
وقال اذا جاء احدكم الجمعة فليصل ركعتين قبل ان يجلس النهي عن تاخير الصلوة عن وقتها قال النبي صلى الله
عليه وآله الصلوة في اول الوقت رضوان الله وفي آخر الوقت عفو الله وقال وكيع من لم يأخذ
اهبة الصلوة قبل وقتها لم يوقرها وقال رجل لابنه وهو باخرابك وتاخر الصلوة عن وقتها
فانك تصليها لا محالة فصلها وهي تقبل وقام بشر المريسي من مجلس المامون للصلوة فقال له علي
صالح اتقوم وامير المؤمنين جالس فقال هذا وقت ليس لقاض فيه طاعة فقال المامون صدق
وكان الحجاج يخطب فطال فقام اليه رجل وقال ان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فقال ثعلب
ما يكاد يدخل وقت الظهر الا تذكرت قول ابي تمام واحق الايام ان يقضي الدين امرؤ كان للاله
غريما الحث على المحافظة على الصلوة قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل العصر
وقيل هي العشا وقال النبي صلى الله عليه وآله الصلوة عمود الدين وقيل اقرب ما يكون العبد من ربه وقت
صلوته ولذلك امر بالدعاء عقيبها وقيل اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه الى الناس ما خلا حتى هم
بالربات اي يذكرونهم الحاجات التي تريثهم بركة الصلوة وفضل التهجد كان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اصاب اهله خصاصة امرهم بالصلوة فيقول بهذا امرني ربي قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه قربة الى الله تعالى وتكفير للسيئات ومنهاة
عن الاثم ومطردة للداء عن الجسم وقال جعفر الخلدي رايت الجنيد في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
طاحت تلك العبارات وطارت تلك الاشارات وغابت تلك العلوم ودرست تلك الرسوم فما نفعنا
الا ركعتان كنا نركعها في السحر وقال يوسف بن اسباط اذا اخلص الرجل العبادة لله اربعين يوما اجرى الله
تعالى على لسانه ينابيع الحكمة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل وقد تقدم
وقال الربيع اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وقيل للربيع لو نمت
بالليل فقال اخاف البيات وقيل لشواظ ما بالك قليل النوم فقال اخاف البيات وحكي عن بعض
المتعبدين بمكة انه افتتح الصلوة ورفع رجلا الى نصف الليل ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح
فقيل له في ذلك فقال لسعتني عقرب لما دخلت في الصلوة فرفعت الرجل الملسوعة فلما كان نصف
الليل لسعت عقرب الرجل الاخرى فرفعتها ووضعت الاخرى واستحييت ان انصرف من بين يدي الله بلسع
عقرب وقال ابو ذر صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في شدة الحر ليوم النشور
التكاسل عن التهجد قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله لست اقوى على قيام الليل فقال لا تعصه

بالنهار اي تعجزك بالليل معاصيك بالنهار وقال رجل لسلمان لا استطيع قيام الليل فقال لعلك تعصي
بالنهار وقال رجل للحسن اردت ان اقوم الليل وتهيأت فلم اقدر فقال قيدتك الذنوب وقال رجل لعمر
بن عبد العزيز اهلكنا النوم فقال بل اهلكنا التيقظ وقال الحسن ان القلوب تحيا وتموت فاذا رايتها حية فاحملوها
بالتطوع فاذا رايتها ميتة فاقصرها على الفرائض عيب من يخفف الصلوة او يخل بآدابها قال النبي صلى الله
عليه وآله اسوأ الناس سرقة من يسرق من صلوته ونظر الشبلي الى رجل يسرع في صلوته فقال يا هذا
انه ليحثون ربك الحبابة لا تقبل الا ما تم وقال اخوان الصلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف
فويل للمطففين وصلى رجل صلوة خفيفة ثم قال اللهم زوجني الحور العين فقال اعرابي بئس الخاطب
اعظمت الخطبة واسات ونظر حاتم الى رجل يخفف الصلوة فقال صلوتك دعوتك بالشيب
بما هو من ضعفه عذر من صلى صلوة خفيفة صلى رجل صلوة خفيفة فقيل له ما هذه الصلوة
فقال صلوة ليس فيها رياء وصلى بعض العلماء صلوة خفيفة فقال اغالب شيطاني وراى ابو حنيفة
رجلا يصلي ولا يركع فقال يا هذا لا صلوة بغير الركوع فقال رجل عظيم البطن فاذا ركعت ضرطت فايما
خير صلوة بلا ركوع ام صلوة مع ضراط عيب امام يطيل الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله لمعاذ افتان
انت يا معاذ وقال عثمان بن ابي العاص آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا اممت قوما فاخف
بهم الصلوة وقرا امام سورة طويلة فعاتبه بعض من صلى خلفه فقال الامام قد قرا ابو بكر الصديق سورة
البقرة وآل عمران في صلوة الصبح فقال الرجل قد رايت ما فعل اهل الردة من هذا واشباهه واطال
امام الصلوة فلما سلم عاتبه بعض من خلفه فقال الامام وانها لكبيرة الا على الخاشعين فقال انا رسول
الخاشعين اليك انك تقبل وانهم لا يقدرون على احتمال برودك المتعبد بترك الصلوة قال ابو العينا
لابن مكرم ثم صل فقال قد جمعت بينهما فقال نعم قد جمعت بينهما بالترك وكان باصفهان رجل
يقال له الكتاني في ايام احمد بن عبد العزيز وكان احمد يتهم منه الامامة فاتفق ان تطلعت عليه
ام احمد يوما وقالت يا فاعل جعلت ابني رافضيا فقال الكتاني الرافضي يصلي كل يوم احدا وخمسين ركعة
وانك لا تصلي في احد وخمسين يوما ركعة واحدة المكره على الصلوة امر المنصور ابا دلامة ان يلزم
المسجد ويقيم الصلوة فيه فقال ابو دلامة ان الخليفة لو ترك مجيئه للظهر كرها والعصر اصليها
كرها على غربة فالمغرب لا ولا العصر اجر ويحبسني عن مجلس سيلة اعلل فيه بالغنا
وبالخمر وما ضره والله يصلح امره لو ان ذنوب العالمين على ظهري ولد قد جفاني الامير لكي اقرا
تقرأت مكرها الجفاة والذي انطوى عليه العاصي من سامه وكانت امرأة تكره ابنها على
الطهارة والصلوة وهو يابى فقالت يوما اذهب بامد ما فقالت فطهر فلما تطهر قالت صل فقال للطهارة
بلا صلوة ليت بني تطهر فرطة وقال تقصف تقصيا كره من الصلوة الاعراب قال اعرابي فقال
حتى على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قال يصلي فقال اللهم احفظ حسبي ونسبي واردد ضالتي
واحفظ نعلي والسلام عليكم ودخل اعرابي الحضر فوجد قوما يصلون فاراد ان يصلي فقام في الصف
الاول فقرا الامام والمرسلات فلما بلغ قوله الم نهلك الاولين تاخر الى الصف الثاني فقال الامام
ثم نتبعهم الآخرين فخرج من المسجد وقال يا بن الفاعلة اهلكت الفريقين وصلى اعرابي الحضر خلف
قوم يصلون فاراد ان يصلي مع قوم فنسي فخرج وعدا وقال قد صفق القوم ورب الكعبة
وصلت اعرابية مع قوم فقرا الامام وانكحوا الايامى منكم فارتج عليه وجعل يردد فقطعت المراة
ولحقت بأخيها وقالت يا اخي لم يزل الامام يامرهم بالنكاح حتى خشيت ان يثبوا علي فقد تم
في قراءات العرب بعض ما يناسب هذا الباب المتهجد بترك الصلوة راى ابو نواس رجلا يصلي

فى الجامع فقيل له ما هذا فقال اردت ان يرتفع الى السما خبر طريف وقال غلام تمامه له ثم وصلى
وا سترح فقال انا مستريح ان تركت قال ابو النجاح قلت لابن نواس الصلوة قال رويدا حتى بدا
حبا ها قال الركعتان الاوليان فانما الطول وقال بعضهم تعلمت من احاديث النبى صلى الله عليه وآله
ثلثه احاديث ونصف حديث الاول اذا بلينا النساء فالصلوة فى الرجال والثانى ليس من البر الصيام
فى السفر الثالث اذا حضر الصلوة والعشاء فابدوا بالعشاء ونصف الحديث حبب الى من دنياكم
ثلث النساء والطيب وقد قال وقرة عينى فى الصلوة وانا اقول وبعضه عينى فى الصلوة المتعذر ترك
الصلوة قال الاصمعى رايت اعرابيا فى يوم بارد وقد عهد الى الكمه يكبسها ثم توجه الى القبلة
فقال اليك اعتذرنى من صلوتى قعدا على غير ظهر وما غوطيلى فانى ببرد الماء يا رب لا قدر
ورجلى لا يقوى على شى وكبتى ولكنى احصيه يا رب جاهدا واقضيكه يا رب فى رحم ضيفى
فان انا لم افعل فانت مسلط بما شئت من صفعى ومن منطحبلى وقال نزلت باعرابيه
فانبهتها للصلوة فقامت وقالت اللهم ان كنت عجلى وصلت كيلى فاغفر لى عددها النوى قبل عبر
وما جرى ابن طباطبا العلوى ومطلك ربى بالصلوة ولم يزل ربى يا هلى بحسن قضاء
الحرص على ترك الصلوة قال بعض الحاسرين لرجل كان يا فى الجمعة من اربعة فراسخ ويكترى حمارا
باربعة قال انت تسير اربعة وتضيع اربعة وتغرم اربعة ونظر بعض المعتزلة الى رجل معروم
فقال له فى ذلك فقال الحاشنى ركعة مع الامام فقال له اما فاتك مما ادركته وكان جعفر هو لا
شاملا عن الجمعة فراى من يستعجل ويقول احسنوا ان تفوتنى الجمعة فقال انا اخشى ان ادركها
صلوة الاستسقا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاستسقى فقلب رداه وكان يخطب يوم
الجمعة فدخل رجل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل فادع الله تعالى ان يغيثنا
قال فرفع عليه السلام يديه وقال اللهم اغثنا قال انس لا والله ما نرى فى السماء من سحاب ولا
قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار وطلعت سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت ثم امطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب فى الجمعة المستقبلة فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشى
فى الشمس الصدقة والزكوة فضل التصدق ومدحه فى الحديث الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع
ميتة السوء وقال النبى صلى الله عليه وآله ما تصدق احد بصدقة الا وقعت فى يد الله قبل ان
تقع فى يد السائل ثم قال الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال اشد
الورق بالصدقة وكان اهل الصفة اذا امسوا ينطلق الرجل بالرجل وبالرجلين وبالخمسة وكعب
عباده كان ينطلق بثمانين الذى يتصدق قال النبى صلى الله عليه وآله الصدقة دواء منجح
وقال حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء ودعا حاتم
الاصم بعض الاغنياء فلما خرج بعث اليه بمال فقال اهنا كان فعل فى الصدقة فقيل لا فقال اللهم
ادم ماله فانها صلاح للفقراء الحث على التصدق بالقليل المستسهل قال النبى صلى الله
عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال لا يمنعكم من معروف صغره وقال لا تردوا السائل ولو
بظلف محرق وصله بحبل وقال لا تحقروا اللقمة فانها تعود يوم القيمة كالجبل ثم تلا يمحق
الله الربوا ويربى الصدقات وقال مهور الحور فلق الخبز وقبضات التمر وقال على كل مسلم صدقة
قيل يا رسول الله لم يجد لو لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قيل فان لم

قال بعض ذوى الحاجة للمهلبى قيل قوم لو يستطع قال يأمر بالمعروف قيل فان لم يستطع قال يمسك عن الشر له
صدقة وروى ان عائشة كانت تاكل العنب فمر بها سائل فاعطاها حبة فقيل لها فى ذلك فقالت
ان فيها مثاقيل ذر تعنى بذلك قول الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ما تصدق بأن لصاحبه
قالت عائشة ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقال النبى صلى الله عليه وآله ما بقى الا الكتف فقال كلها بقى
الا الكتف وقال صلى الله عليه وآله انما لك من مالك ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فمضيت
وما سوى ذلك فهو للوارث وقال الحاتم الاصم من اعطى بدرهما ولم يكن المعطى فيه باعظم من الآخذ
فرحا لله به وجهه الحث على اخفاء الصدقة قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس
وقال لا خير فى المعروف اذا ذكرت ولا فى الصدقة اذا نشرت وقال النبى صلى الله عليه وآله من كنوز الجنة
كتمان الصدقة والمرض والمصيبة وقال جعفر ابن ابى طالب حسن الجوار عمارة الدار وصدقة السر
مثراة للمال الحث على التصدق ايام الصحة جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال اى الصدقة
اعظم اجرا فقال ان تصدق صحيحا تامل العيش وتخاف الفقر ولا تمهل حتى اذا كانت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا الحث على تطييب الصدقة قال النبى صلى الله عليه وآله لا يقبل الله الصلوة بلا طهور
ولا صدقة من غلول قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولما نزلت هذه الاية قام ابو طلحة
فقال احب الاموال الى بيرحا وانها صدقة ارجو ذكرها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
اراك الله فقال عليه السلام بخ بخ ان ذلك مال رابح اراك ان تضعه فى الاقربين فتا عمر
ببيت يا حبذا الامام سفانه فلا شربوا الا اقرمن الصبر فالت الامثل باعتد اسها معدو الى
الوضر برطل الاجر من يجب له ان يتصدق من مال غيره قال النبى صلى الله عليه وآله اذا انفقت المرأة من
بيتها غير مفسدة فان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك ولا ينقص بعضهم
اجر بعض ما يدل على وجوب الزكوة وقال قد افلح من تزكى وقال خذ من اموالهم صدقة وقال وفى اموالهم
حق معلوم وقال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقيل الكنز هو كل مال لم يؤد زكوته
بدلالة قول النبى صلى الله عليه وآله ما ادى زكوته فليس بكنز ولما منع الزكوة من منع من العرب قال
عمر لابى بكر كيف تقاتل وقد قال النبى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم
منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وقال ابو بكر من حقه اداء الزكوة والله لو منعونى
عقالا لقاتلتهم على منعها من يجب ان يدفع الزكوة اليه ومن لا يجوز دفعها اليه قال الله انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب الآية وقال النبى صلى الله عليه وآله
ابدا بمن تعول وقال لا تردوا السائل ولو جاء على فرس وقال عليه السلم قال رجل لا تصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فقال فى اليوم الثانى ذلك فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق
وتصدق فى اليوم الثالث فوقعت فى يد غنى فقيل له فى ذلك فما صدقت فان وقعت فى يد طلبت ان
قال قيل حمد ثلاث فالزانية استعفت بصدقته وكذلك السارق والغنى اعتبر بصدقة فثاب
وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن على عليهما السلام تمرة من تمرات الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى
صلى الله عليه وآله كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقالت عائشة اتى النبى
صلى الله عليه وآله بلحم فقلنا هذه مما تصدق بها على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية فرض الابل
عن انس بن مالك بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله
على المسلمين التى امر الله تعالى بها فمن سئلها على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فى اربع

عشرين من الابل فاما زكاة الغنم ففي كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت
مخاض فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت
لبون وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون واذا
بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل واذا زادت على عشرين ومائة
ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن بلغت صدقته جذعة وليست عنده جذعة
وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين اذا استيسرتا او عشرين درهما فاذا بلغت صدقته
الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانه تقبل الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او
شاتين صدقة البقر والغنم روي ان النبي صلى الله عليه وآله امر معاذا ان يأخذ من ثلثين تبيعا ومن اربعين
مسنة وروي انه اتي بدون ذلك فلم يقبله وقال لم اسمع من رسول الله فيه شيئا حتى القاه فا
موقف رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقدم معاذ وقال عليه السلام ليس في الغنم صدقة حتى تبلغ اربعين
فاذا بلغتها ففيها شاة ولا شيء في زيادتها حتى تبلغ مائتين وشاة فاذا بلغتها ففيها اربع شياه
ثم في كل مائة شاة وقال عمر اعتد عليهم بالسخلة يروح بها الراعي ولا تأخذها ولا تأخذ الاكولة
ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم وخذ الجذعة والثنية وقال النبي صلى الله عليه وآله لمعاذ اياك
وكرائم اموالهم صدقة الخليطين قال عليه السلام لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
وما كان من الخليطين فانهما يتراجعان بالسوية معناه لا يفرق بين ثلثة خلط في مائة وعشرين
شاة فانما عليهم شاة فاذا كانت لثلثة كان فيها ثلث شياه ولا يجمع بين متفرق رجل له مائة
شاة ورجل له مائة شاة فاذا زكيا متفرقين ففيهما شاتان فاذا جمعا ففيها ثلث شياه فخشية
الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكثر فامر ان يترك كل ماله وقد حكي عليه السلام
لا خلاط ولا وراط ومن احبى فقد اربى وكل مسكر حرام وجوب الزكاة في مال اليتيم والمكاتب
قال النبي صلى الله عليه وآله ابتغوا في مال اليتيم لا يأكلها الصدقة وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وآله
لا زكاة في مال المكاتب وهو عبد ما بقي عليه من كتابته بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله المكاتب عبد ما بقي عليه
درهم تعجيل الزكاة روي ان العباس استأذن النبي صلى الله عليه وآله في تعجيل صدقته قبل ان تحل
فاذن له فقال اما ابن عباس فانا قد استسلفنا منه صدقة العام والعام المستقبل وروي انه
عليه السلام استسلف بكرا من الصدقة ما لا يجب فيه الزكاة قال لا يجب في عوامل الابل صدقة بدلالة
قول النبي صلى الله عليه وآله في سائمة الغنم الزكاة ودلالة خطابه ان لا زكاة في معلوفتها وقال صلى الله عليه وآله
ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة وقال عليه السلام لا زكوة في العوامل وقال ليس في الكسعة ولا في الجبهة
ولا في النخة صدقة والافراس عند الشافعي لا يجب فيها الزكاة وعند ابي حنيفة يلزمه فانا
ونستدل في ذلك بان عمر جمع الصحابة واستشارهم حين كتبوا اليه من الشام [illegible] الصدقة
عليها فاوجب على كل فرس دينارا وروى اصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كل فرس سائم
دينار وليس في المرابطة شيء زكاة الحبوب والثمار قال الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ الصدقة من الحنطة والشعير والذرة وقال فيما سقت
السماء العشر ولم يعتبر ابو حنيفة وقال العشر واجب في القليل وفي الكثير وانا نخصص هذا
الخبر بقوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة ثم فيما دونها واما الخضراوات
فقد اوجب ابو حنيفة في جميعها بدلالة قول الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ومنع الشافعي من
ايجابها استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وآله ليهود حين افتتح خيبر اما اقركم الله على ان الثمر بيننا

وبينكم

وبينكم فكان يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص عليهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه
وقالوا في زكاة الكرم يخرص كما يخرص النخل ثم يؤدي زكوتها زبيبا كما يؤدي زكاة النخل تمرا وابو حنيفة
لا يعتبر بخرصه تمرا زكاة الذهب والفضة والعروض قال النبي صلى الله عليه وآله ليس فيما دون مائتي
درهم شيء فاذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسابه وقال في الرقة ربع العشر واما
الحلي فقد اختلف فيه روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامرأتين معهما حلي اتؤديان زكوته وقد
مررت على عمر بن الخطاب وعلى عنقي ادم احملها فقال الا تؤدي زكوتك يا حماس فقلت يا امير المؤمنين
مالي غيرها واهبة القرظ فقال ذاك مال فضع فوضعتها بين يديه فحسبها فوجدها قد وجب
فيها الزكوة فاخذ منها زكوة الفطر روى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض زكوة الفطر
من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين
الصوم ووجوب الصوم قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية وقال فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وقال رجل للنبي صلى الله عليه وآله اخبرني بما فرض الله من الصيام فقال شهر رمضان
الا ان تطوع فضل شهر رمضان والصوم فيه قال النبي صلى الله عليه وآله من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه وقال اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وقال يا معشر الشبان من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له
وجاء وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم
اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر واذا افطر افطر حتى يقول القائل والله لا يصوم وقال لابن عمر
اخبر النبي صلى الله عليه وآله اني اقول لاصومن بالنهار ولاقومن بالليل ما عشت فقال عليه السلام
انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك
مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال صم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق اكثر
من ذلك قال صم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام فقلت اني اطيق
اكثر من ذلك فقال عليه السلام لا افضل من ذلك النية في الصوم قال النبي صلى الله عليه وآله
لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل وروي من لم ينو الصوم قبل الفجر فلا صوم له وروي انه بعث
الى اهل العوالي وقد مضى من النهار ان من اكل فليمسك ومن لم يأكل فليصم ويجوز النية للتطوع
بالنهار عند الشافعي واستدل بان النبي صلى الله عليه وآله دخل على بعض ازواجه فقال هل عندكم
غداء فقالوا لا فقال اني اذا صائم صوم عاشوراء روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله امر بصوم
عاشوراء الى فرض رمضان وروي ان معوية دخل المدينة فخطب فقال اين علماؤكم سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول ما كتب الله عليكم صيامه ومن شاء فليفطر فضل الصوم روي انه
سئل ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام عن الصوم لم اوجبه الله فقال ليجد الغني الم الجوع فيعود
بالفضل على الفقير وعن ابن مسعود الصيام جنة من النار فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وحدث مجاهد ان رجلا اكل عنده وهو صائم صلت عليه
الملائكة ما دام ذلك الطعام يؤكل عنده وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصوم العبد في سبيل الله يوما
الا باعده الله بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا رؤية هلال شهر رمضان قال النبي صلى الله
عليه وآله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فعدوا ثلثين وقال ابن عمر
تراءينا الهلال فرأيته فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فصام وامر الناس بالصيام وقال ابن

وقال ابن عباس تراءينا الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال نعم قال يا بلال ناد في الناس ان يصوموا غدا وفي خبر لان اصوم يوما
من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وروي انه كان يقبل في هلال رمضان شهادة الواحد
ولا يقبل في شهادة شوال الا عدلين وان رجلا في زمان عمر شهد بانه راى الهلال فقال عمر
باي عينيك رايت قال بهذه وهي الباقية لان الاخرى ذهبت مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض غزواته
فاجاز شهادته كراهة روية تطوعت الى شهر رمضان قال اراناك الله … وقيل ان خرج
ابن المغيرة فقال يا هذا قد صار مثل الهلال من بعد ما حتى كالهلال الحمد لله … لما
حتى اراناك هلالا وطلبوا هلال رمضان فقال لهم ابو … كفاها طلب احدهما
الاوجه وصعد قوم لطلب هلال رمضان فلم يروه فلما ارادوا الانصراف واصبح راه القوم فقال
بعضهم تراءيتك بالجوع الفني وقيل لرجل لا تنظر الى الهلال فقال ما اصنع بحلحلة ومضرب بين
وموذن بالجوع وطلب صوم هلال رمضان قال اعرابي والله لئن اثرتم لاسكن بيته بعقبا
عشرا غير ما يحطه الصيام بعقبه قال النبي صلى الله عليه وآله جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل
وان امرؤ قاتله فليقل اني صائم وقال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلا حاجة لله في ان
يدع طعامه وشرابه وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل وهو صائم ويباشر
وهو صائم وكان املككم لاربه ما يفسد الصوم والكفارة المتعلق بافطاره والرخصة فيه قال النبي
صلى الله عليه وآله من ذرعه القي لم يقض ومن استقاء عامدا فليقض وروي ان اعرابيا جاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال هلكت واهلكت فقال له ما اهلكك فقال واقعت امراتي في نهار رمضان
وانا صائم فقال اعتق فقال لا اجد به فقال ليس فيما بين لابتيها احوج اليه مني فقال عليه السلم
كله انت وعيالك وقال من اكل وشرب في نهار رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة قال
الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية وقال في المرضع اذا خافت على ولدها افطرت وانها تقضي
وروي عنهم انا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب
المفطر على الصائم الفطر ما يفعل عن … في الصوم مما ياتيه قال النبي صلى الله عليه وآله من نسي
وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ومن النوادر في ذلك ان رجلا اتى ابا …
فقال كنت صائما فاكلت وشربت ناسيا ثم دخلت دارا اخرى … فقال الله تعالى سقاك قال ثم
دخلت دارا فجامعت فقال يا هذا ليس هذا يفعل من شغل الصيام وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال
هو بالخيار اذا وضعه على ذلك الوقت المنهي عن صومه نهى النبي صلى الله عليه وآله عن صوم يوم
الفطر ويوم النحر وايام التشريق وقال ليس من البر الصيام في السفر فلا صام ولا افطر وهذا
على مذهب ابي حنيفة فاما على مذهب الشافعي فيخير بين ان يصوم وبين ان يفطر وروي ان
حمزة بن عمرو الاسلمي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اصوم يوم الجمعة في السفر فقال ان شئت
فصم وان شئت فافطر وقال انس سالت عن رسول الله صلى الله عليه وآله اصوم يوم الجمعة فلا
احد فقال عليه السلم لا تصم يوم الجمعة صوم ايام … هو احدهما او في شهر ولا تبتلى بامر بمعروف
ونهي عن منكر خير من ان … النهي عن المواصلة قال النبي صلى الله عليه وآله لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال اني لست كاحد منكم اني اطعم واسقى اباحة الاكل والجماع في ليالي الصوم كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله اذا كان احدهم صائما فنام قبل ان يفطر لم ياكل الا مثلها وان قيس بن صرمة كان صائما
وكان يومه ذلك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن

انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام فجاءته امراته فلما راته قالت خيبة لك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وآله فنزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الى قوله حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال عدي بن حاتم لما نزلت هذه الاية عمدت الى عقالين
احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي ثم جعلت انظر اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود
تركت الاكل فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بالذي صنعت فقال عليه السلم
ان كان وسادك لعريض انما ذاك بياض النهار وسواد الليل وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم فسالت عايشة فقالت ليس كما قال اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم سالت ام سلمة فقالت
كقول عايشة فلما رجع ابو هريرة قال لا علم لي انما اخبرنيه مخبر وفي بعض الاخبار اخبرنيه الفضل
بن العباس ما يتقوى به على الصوم قيل لرجل كيف تقدر على الصوم في هذا الحر فقال من عرف مقدار
ما يناله هان عليه مقدار ما يبذله وقيل قوام الصوم بثلث فمن احاطهن فقد ضبط الصوم من
تسحر وقال واكل قبل ان شرب وقيل لا تقوى على الصوم الا من كثر لقمه وطاب ادم السحور والافطار
قيل في الحرص السنة تعجيل الافطار وتاخير السحور وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يزال الناس بخير
ما عجلوا الافطار وقال تسحروا فان في السحور بركة الرخصة في الافطار عن التطوع روي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اخى بين سلمان وبين ابي الدرداء فراى سلمان ام ابي الدرداء متبذلة فقال لها
ما شانك فقالت ان اخاك ابا الدرداء يقوم الليل ويصوم بالنهار وليس له في شيء من الدنيا
حاجة فجاء ابو الدرداء فرحب به وقرب اليه طعاما فقال له سلمان اطعم قال اني صائم قال اقسمت
عليك لتفطرن قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل اراد ابو الدرداء
ان يقوم فمنعه سلمان وقال له يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولاهلك
عليك حقا صم وافطر وصل وائت اهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح قال قم
الان ان شئت فقاما وتوضيا ثم ركعا وخرجا الى الصلوة فدنا ابو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالذي امر سلمان فقال عليه السلم يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقا مثل ما قال سلمان
التسلي باثبات الصوم شاعر جاء الصيام فجاء الخير اجمعه ترتيل القران وتحميد وتسبيح فالنفس
تداب في قول وفي عمل صوم النهار وبالليل التراويح ادعية الصوم قال الحسن بن علي عليهما السلم
كان رسول الله يقول في شهر رمضان اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وكان الربيع بن خثيم يقول الحمد لله
الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت التبرم بالصوم قيل لشيخ ورد شهر رمضان فقال لا مرحبا بالمانع … فقال وعنه منها في يدك
ثلثون كانها الشاحي وقال المزيد صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة فصام الى الظهر ثم افطر فقال يكفيني
صوم نصف سنة فيه رمضان التبرم شهر رمضان اسم محوص فاحل عليه شهر رمضان فجعل
عن الصوم فقيل له كيف ترى الاسلام فقال وجدنا دينكم سهلا علينا شرائعه سوى شهر رمضان
وقيل لاعرابي … شهر رمضان فقال لا الفنا … الشهور لرمضان ابن الوعد شهر الصيام
وان عظمت حرمته شهر طويل بعلى البر والحركة اذا اتانا قاما حين يطلبنا فلا السلبك بيد شهر
… يا صدق من قال ايام مباركة ان كان يكنى عن اسم الطول بالبركة … عن
شهر الصيام اذا صادف مثل الحجام ما ان … بالطعام وبالمدام وبالقلام … الكتاب
ثقل الصوم علينا نقل الله عليه زاده بالامس حل كنت … تغر …

المسرع بانقضاء شهر رمضان ابو علي البصير اقول لصاحب وقد بدا لي هلال الفطر من خلل الغمام
عنا بعد وعلى ما قد ظلمنا اليه من الملاهي والمدام وذكر سكرة شما جهرا ونسرق قضا شهر
الصيام ابو نواس متى شوال علينا وحقيق بامتنان جاء بالقصف وبالعزف وتجريد
القيان ادخل الا شهرك اعجلا من رمضان السري الرفا فقد مر شهر الصوم شهر الرزايا
وشال بر شوال شهر الفضايل ولاح هلال الفطر نصوا كانه سنان لواء الطعن في راس
عامل وزارت علينا الراح من اهلها فقضى واغفلنا وطاب موائل فرحنا وفاجانا منا تحر بابل
بذب وقد ابانا خمر بابل الفاسر على ركوب المعاصي في شهر رمضان حكى بعض الناس ان دنايا
الجن راه يوما في شهر رمضان هل لك في سكباجة وشواء حنيذ وجاماته وظبي عزير وبلهيا
قلت اني هذا الوقت فقال اي واله فان رابت به واعرضت فقال وصاة ظبي لراسم عن ذكره
الا عضضت تذيما الهاى ولا شائهن من الذنوب خطاياه بنقد منها حيلة كل صايم الخثرارزي
ارى لي في الشهر الصيام اذا اتى ليالي حياكر وايام عاتب اناس بلائك الصلوة فرتجوا وكانت اسوريا عند
المساجد وصام اعرابي يوما من رمضان فلما اشتد به العطش قال افته الاصوم با ابر فقال الناس
بالصوم لا دردرتها وفي الصبر صوم يا ابيم لحوبلي وقال طالما عوفينا وفي المصاحف وكتب رجل الى اهله
فما الحل علينا هذا لعبد حيفي رمضان فكتب لكن اهون اليك من شوال فلو در ان صوم شهر رمضان
فقدم اعرابي الى الوالي وقيل افطر في رمضان فقال الاعرابي ان الله كاسبع الى صايم ولكني وجدت
جماعا في فواتي فاردت الى جهها شربه واسلم مجوسي فقال له مرزبان فاظله رمضان حار فعجز
عن الصوم فتناول خبزا واستتر في بيت باكله فراه بعض اصحابه وقال من انت قال انا مرزبان
اكل خبز وشي من متوي في خشبه وقيل في مجلس عضد الدولة ان الشيعة تعقد الصوم قبل وجوبه
ويخرج منه قبل رؤية الهلال واهل السنة يعقد ومن رؤية الهلال ويفارقونه برؤيته
فقال تشابن عند الدخول فبر وتشبع عند الخروج ضريصل لنا بحكيا يوم ميراوله ويوم من اخره

الاعتكاف قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وكان النبي صلى الله عليه وآله
يعتكف في العشر الاواخر فقال التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر وكان اذا دخل عشر احيا الليل
وايقظ اهله وشد المئزر وقال عمر يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد
الحرام فقال عليه السلام اوف بنذرك

الحج ووجوب الحج والعمرة قال الله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي صلى الله عليه وآله الاستطاعة الزاد والراحلة وقيل
لما اهبط آدم الى الارض امره الله تعالى بحج البيت وفي الرواية ان الملائكة لقيت آدم بمكة عند باب
زمزم فهنئه على ذلك وقالت له يا آدم يعجبك حج هذا البيت ولقد حججناه قبلك بالفي عام ثم امر
ابراهيم عليه السلام بالاذان بالحج فقال واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر وقال الاي
وابن يبلغ ندائي فقال الله تعالى عليك النداء وعلي الابلاغ فوقف ابراهيم اما على ابي قبيس او بين
البيت والمقام فنادى فاجابه من اصلاب الرجال وارحام النساء وقال تعالى واتموا الحج والعمرة
لله وقال النبي صلى الله عليه وآله من وجد زادا وراحلة وامكنه الحج فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا
وان شاء نصرانيا وقال حجوا قبل ان لا تحجوا وقال حجة مبرورة لا ثواب لها الا الجنة وقال علامة
الحج المبرور ان يكون صاحبها بعد خيرا منها قبلها وقال الحج والعمرة ينفيان الفقر قال
النبي صلى الله عليه وآله من مات في هذا الطريق جائيا او ذاهبا لقي الله يوم القيمة ولا حساب عليه
وادخله الجنة وقال ما من احد جاء يوم البيت العتيق فركب بعيرا الا كتب له بكل خطوة حسنة ورفع له

الاكتب له بها حسنة ومحيت عنه بها سيئة وقال من حج البيت واعتمر فلم يرفث ولم يفسق
كان كمن ولدته امه وقال من حج وعليه دين قضى الله ثم دينه واستاذنه رجل من جيد في الحج فقال
جرد قلبك من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو فضيلة العمرة قال النبي صلى الله عليه
وآله العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما وقال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون العمرة
في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الوبر وعفا الاثر وانسلخ
صفر حلت العمرة لمن اعتمر فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اي صبيحة رابعة مهلين بالحج
امرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم قالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وقال عليه السلم لولا اني سقت
الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا احل من حرام حتى يبلغ الهدي محله النيابة في الحج وروي ان امراة
من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يتمسك على راحلته
فهل ترى ان احج عنه فقال نعم ثم قال فدين الله احق ان تقضى وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
سمع رجلا يلبي عن شبرمة فقال ومن شبرمة فقال اخ لي او قريب لي قال هل حججت عن نفسك قال
لا قال هذا عنك ثم حج عن شبرمة كيفية حج النبي اختلف الصحابة في حج النبي صلى الله عليه وآله
فمنهم من قال افرد ومنهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والصحيح هو الاول عند الشافعي لما روي جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فخرج واحرم رسول
الله صلى الله عليه وآله ينتظر القضاء فامر من ساق الهدي ان يقيم على احرامه ومن لم يسق فليجعلها
عمرة وروى انس انه قرن وقال نافع دخلت على عمر فاخبرته بما قال فقال رحم الله انسا ان انا
كان يتولج على النساء منكشفات الرؤوس لصغره في ذلك الوقت وانا كنت تحت ناقة رسول الله
صلى الله عليه وآله يمسني لعابها اسمعه يلبي بالحج وقال النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت
من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة الاهلال بالحج وفضيلة الوقوف بعرفة
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما بر الحج فقال الحج والثج فالعج الاهلال والثج النحر وقال صلى الله
عليه وآله ان الله يحب الشعث الغبر الضاج العاج وقال عمرو بن معدي كرب الحمد لله لقد رايتنا
من قريب ونحن اذا حججنا نقول لبيك تعظيما اليك عذرا هذي زبيد قد اتتك قسرا تعدو بها مضمرات شزرا يقطعن خبتا وجبالا وعرا قد تركوا الاوثان
خلوا صفرا ونحن نقول كما علمنا النبي صلى الله عليه وآله اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك وانه عمر لما اتى الحجر قبله وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلك ما قبلتك جبل من جبال الا وقفت عليه فقال
من حج فقال عليه السلام من صلى هذه الصلوة معنا وقد وقف بعرفة من قبل ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى
تفثه دخول البيت والخروج منه لم يجيزوا دخول الحرم للعجم الا للحطابين والرعاة وحرم الله على
المشركين دخول الحرم وقال البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها
الاية السعي والطواف قال عروة قلت لعايشة قول الله ثم ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت عايشة بئس ما قلت يا ابن اختي لو كانت كما اولتها
عليه لكانت ان لا يطوف بهما ولكنها انما انزلت ان هذا الحي من الانصار كانوا قبل ان اسلموا
الرسول عليه السلام فانزل الله تعالى هذه الاية ولما قدم النبي واصحابه وقد وهنتهم الحمى فقال لهم
المشركون فامر النبي صلى الله عليه وآله ان يرملوا الثلثة فقال رسته ما يمنعهم للحوم بحسبه
قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وروي ان النبي صلى الله عليه وآله اوليا حلق
فقال عليه السلام ازل الجبهه واغسل الصمغ وكان يطيب لحرمه وروي انه نهى النساء عن القفاز

والنقاب ومس الورس والزعفران وقال لا ينكح المحرم ولا ينكح وحرم اصطياد الصيد في حال الاحرام واوجب
فيه الكفارة فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم الحلق
روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على
حمرات العقبة وجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس وقال
ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال
يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان ارمي قال ارم فلا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا
حرج حرم مكة والمدينة قال النبي صلى الله عليه وآله من قطع شجرة من الحرم صوب الله رأسه
في جهنم وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة
الله تعالى الى يوم القيمة لا ينفر صيده ولا يعضد شوكه ولا تلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى
خلاها ولا يحل فيه القتال لاحد من قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار وقال صلوة في المسجد الحرام
افضل من مائة صلوة فيما سواه وقال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدكم هذا
والمسجد الاقصى وحرم ما بين لابتي المدينة ونهى عن الصيد فيه وقال من اخذ رجلا يصيد فيه فله
سلبه وسلب سعد بن ابي وقاص من وجده يصيد من حرم المدينة فكلموه في ذلك فقال لا ارد
عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن ان شئتم اعطيتكم ثمن سلبه زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وآله من زارني بعد موتي فكانما زارني في حيوتي ومن مات في احد الحرمين بعث من
الامنين يوم القيمة وقال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من البعد بلغته اباحة
التجارة وكراهة المجاورة قال ابن عباس كانت ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما
الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقرأها في مواسم الحج ولكن
رخ اي خرج للتجارة وقيل تاجر حاج او داج وقال فضيل وضعت مكة للعبادة والتوبة والحج والعمرة
والزيارة واعمال الاخرة ولم توضع للتجارة ولا يعجبك اقوام اتخذوا فيها حوانيت فيقولون نحن
مجاورون فاعيابهم الكسب في بلادهم فصاروا فيها فاذكرهم ما هم بمجاورين انما المجاورون من قعد
فيها للعبادة وعمل الاخرة فينفق من فضل ما اتى به فيها ولا يشغل نفسه بالكسب ولان ارجع الى بلدي
فاشتري به وابيع واحج في عشر سنين حجة احب الي من ان اكون مقيما بمكة فاحج واعتمر كل سنة
واشتري فيها وخول البادية بلا راحلة وزاد قال علي بن الموفق وكان من كبار الصوفية مخففا
بعثها حججا بنين حجة فكنت سنة واشتهيت فحلي فرايت رجاله فاحببت ان امشي معهم فنزلت
ومشيت وتقدمت ثم عدلنا عن الطريق فنمنا فرايت في المنام جواري لما ركبتهن معهن طشوت
من ذهب واباريق فاقبلن على هولاء المشاة يغسلن رجلي وحليهم حتى بقيت فاردت ان
ان تغسل رجلي فقالت اخت ليس ذا منهم هذا المحمل فقالت بل احب ان ابا شيهم فغسلت رجلي
فذهب كل تعب وسئل الحلاج عن رجال يدخلون البادية بلا زاد فقال هم رجال الحق فلما ان هلك
احدهم قال الدين على العاقلة قال بان للحال دخلت بادية فقلت فما ستوحشت فهتفت هاتف
نقضت العهد استوحشت الى الحبيب معك وقيل لبعضهم اتدخل البادية بلا زاد فقال ان معي
زادي هو التقوى ان الله تعالى يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما الفقهاء فقد
كرهوا ذلك لقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يوم النحر وقف رسول الله
صلى الله عليه وآله بين الجمرتين يوم النحر في الحجة التي حج وذلك يوم النحر الاضحية وروى ان النبي صلى
الله عليه وآله ضحى بكبشين املحين اقرنين يسمي ويكبر وقال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة

وقال

وقال امير المؤمنين عليه السلم امرنا النبي صلى الله عليه وآله ان نستشرف الاذن والعين ولا نضحي بعوراء
ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء فالمقابلة التي يقطع طرف اذنها والمدابرة
التي يقطع من خلف الاذن والشرقاء التي تشق اذنها والخرقاء التي تخرق اذنها ونهى النبي صلى الله عليه وآله
عن المصفرة والمستاصلة والعضباء والمشيعة والكسراء المصفرة التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها
والمستاصلة المقطوعة من اصلها والعضباء التي تعضب عنها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء
الكسيرة من نظائر الحاجة بعلة الحج ابو علي البصير انشدنا بعدكم بمكة حجاجا وعمارا فلما شارف الجمع
حادي ابل حادرا فقلت احفظها الوجد ولما احمل بني سادرا وجدنا عهودا اخلفت فما دارنا جارا
وطيبا عايفا بين الصفا والحضر نارا اذا جاورته جار وان حكمته جارا كشفا ودابجانك
ابو نواس الوزير وموسى تدبحنا وكان الحج من خير التجارة كاب الناس قد حجوا حجابا وابنا
موفرين من التجارة وقيل لبعضهم القدت فضلت بالحج فقال ام احبت العام لترك الحج في القابل
وما جاء في الادعية الحث على الاستغفار وتبيين فضله قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال
واستغفروا ربكم انه كان غفارا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقال النبي صلى الله عليه وآله اخصلوا من
محبتكم بالاستغفار فهو ممحاة للذنوب وقال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال مالك بن
انس كنا عند جعفر بن محمد عليهما السلم فدخل سفين الثوري فقال لا حدثني يرحمك الله فقال يا ابا عبد الله
قد اكثرت من الحديث وكثرت الحث فجعل اعلمك ثلثا هن خير من مال كثير يا سفين اذا انعم الله عليك
نعمة فاكثر من الحمد فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا ابطات عنك فعليك بالاستغفار
فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين واذا شدد بك كرب فعليك بلا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز
الجنة وعقد سفين ثلثا وتقول ثلث واي ثلث فقال جعفر عقلها والله ابو عبد الرحمن
الحث على حفظ معنى الاستغفار دون اللفظ به قال ابو عبد الرحمن المقري سمعت سوار الفارسي
وانا استغفرك ثم قال الي باخذ سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وقالت رابعة استغفارنا
من قلة صدقنا في قولنا استغفر الله وقيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزيا الحث على الادعية
واعتقادا في حصول الاجوبة قال النبي صلى الله عليه وآله من اعطي اربعا اعطي اربعا وصدق كتاب الله
من اعطي الذكر ذكره الله لقوله تعالى فاذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة لقوله تعالى ادعوني
استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار
اعطي المغفرة لقوله تعالى واستغفروا ربكم الاية وقال حصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء
الحث على افضل ما يقتضي اجابة الدعاء قال بعضهم لا تستبطئ الاجابة من دعائك وقد سددت طريقه
بالذنوب وقيل لما لا تب دينار ادع الله لنا فقال مثل محبوسكم مثل شاة عقت الى الدعاء
تنضيرا لطلبه فتحت وصاحبها يقول اللهم سلها وصاحب العين يقول اللهم املها ولا ينفع دعاء
صاحبها مع دعاء المظلوم فظلموا لصاحبكم بود الكل فرحت حد نار الا يحتاج حج الى دعائي
وقال طاوس يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي العين من الملح قال لا تستجاب لهم دعوة رجل
كانت له امراة يدعو عليها فيقول اللهم الا اجعل طلاقها بيده ورجل اسرى بيته فيقول اللهم ارزقني
فيقول الا امرك بالطلب ورجل له مال فاتلفه ثم يقول اللهم اخلف فيقول الم امرك باصلاح المال
وراى اعرابي ظالما يدعو فقال يا هذا تستجاب لمظلوم او لموص ولست باحدهما ولا لا راك
تقف لدرك العيوب ويحفظ عليك الغيوب مدح الاستغفار بالاسحار قال النبي صلى الله عليه وآله

اذا سألتموه فاسألوا ببطون اكفكم واذا استعذتم فاستعيذوا بظهورها وقالت عائشة استغفروا
باصابعكم التي كسبتم بها الذنوب وفي بعض النقل سبب ما اشتكا من الويهم وما يتضرعون قال ما دعوا
ولا رفعوا ايديهم ولم يبسطوا راحتهم ولا حركوا اصابعهم ولما صافت خيبة الترك قال امرهم
سال عن محمد بن واسع فقالوا هو ذا في اقصى الميمنة جانح على سية قوسه يبصبص باصبعه نحو
السماء فقال قتيبة تلك الاصابع الفارغة احب الي من مائة الف سيف شهير وسنان طرير ودم
البدين واستقال السجد واى شريح رجلا قد عودته رافعا يديه الى السماء فقال له اغضض بصرك
وكف يدك فانك لن تراه ولن تناله وكان عمر بن عبد العزيز يسبح بالحصى فاذا بلغ المائة عقل حصاة قعدا
له اللهم اخلص لي الدعاء. شكر الله تعالى على نعمه قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال الحسن
في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي يعد المصائب وينسى النعم وقالت الهند بنت المهلب اذا
رايتم النعم مستدرة فبادروها بالشكر قبل الزوال الهي قد اوليتني منائح شتى باعز الحمد ...
لسان الشكر حسيرا ما جرى على احسن ما عودتني واجزني افضل ما وعدتني الهي لك الحمد ما اختلف
بين وشمال ولك الشكر ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم انك شرفت عجزي عن شكرك
فاشكر نفسك عني الدعاء بازالة الخوف والبلاء المخوف حكي عن سعيد بن داود قال رايت عثمان
بن مسلم في مرضه فقلت له خف يا شيخ اعطاك كلمات فانك لن ترى الا خيرا قل حسبي الله
ونعم الوكيل فان الله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقل افوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وقل ما شاء الله لا قوة الا بالله
فقال عثمان فقلتها فما رايت الا خيرا وروي ان رجلا اخافه عبد الملك قال فاتيت انس عن النبي
قال لا اعرفها قال قل سبحان الله الواحد الذي ليس الا غيره سبحان الله الدائم الذي لا نفاد له سبحان
الله لا يرى سبحان الذي يحيي الموتى سبحان الذي كل يوم هو في شان سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى
سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم قال فقلتها فلما فرغ تلقاني علي الامن فا نيته فلما مثلت بين يديه
قال لي او تعلمت السحر قلت لا ولكن من فعل كيت وكيت فتركه وامنني واحسن الي من سأل الله ان يوفقه
للشكر والصبر قال اعرابي ابتلا فصبر فأنعم عليه اللهم ان كنت ابتليتني فانا لك مصبر وان كنت
وهبت له عافية فانعم عليه شكرا اللهم ان كان عذابا فاصرفه وان كان صلاحا فرده منه
الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء المعوذ من الفقر والاستكثار من الرزق قال بعضهم في بعض
مواقف الحج اللهم لا تعني مطالب ما لم تقدر لي وما قدرته لي فاجعله ميسرا سهلا وكان عمر
ابوي وكل ذي نعمة علي وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند القبر والمنبر فسمعت قائلا يقول
اللهم اني اسألك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا اللهم لا تفعل بينا وبينك في الرزق
احدا سواك اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان قليلا
فكثره وان كان بعيدا فقربه اعوذ بالله من الخنوع والخضوع والخشوع اللهم اجعلني افقر خلقك
اليك واغناهم بك اللهم اجعل لي رزقا واسعا واجعله بركاتا قال قيس بن سعد اللهم ارزقني
مجدا وحمدا فلا حمد الا بفعال ولا مجد الا بمال اللهم اني اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى مخلوق
من فزع الى الله في ان يوقفه للصبر على كسبه وانفاقه اللهم اغنني عن الحرام وقومني بالاقتصاد
وعلمني حسن التقدير واحرمني اسباب الحلال ورفقني ووجهني في ابواب البر انفقه واجعل ما
خولتني من عطائك مصانه الى طريق ودرجه الى جنتك اللهم هب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا
تلهينا واغننا من فقر ينسينا وكان جعفر يقول اللهم ارزقني التفضل على من قترت عليه

وسعة

ما وسعته علي اللهم اغنني عن اعتيته وسهلة ان اخرجه لك واجعلني لانعمك من الشاكرين
من استعاذ بالله من آفات وذنوب حرمها اللهم انا نعوذ بك من هيجان الحرص وسورة الغضب
وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة والحاح الشهوة ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة
الغفلة وتعاطي الكلفة وايثار الباطل على الحق والاصرار على الماثم واستكبار الطاعة واستقلال
المعصية والازراء على المقلين وسوء الولاية لما تحت ايدينا وترك الشكر لمن اصطنع العارفة
عندنا وان نعضد ظالما ونخذل ملهوفا مظلوما او نروم ما ليس لنا بحق ونقول في العلم بغير علم
ونعوذ بك من سوء السريرة واحتقار الصغيرة ونعوذ بك من شماتة ومن الفقر الى غير الاكفاء
ومن عيشه في شدة وميتة على غير عدة ومن سوء المآب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا
اعرابي فقال اللهم اني اعوذ بك من الفاجر وجدواه ومن السفيه وعداوة ذي الرحم وعدوانه
ومن قبل لا نرضاه اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل المال في سمحائنا ودعا اعرابي فقال
اللهم اني اعوذ بك من عضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وزوال النعمة وفجاءة النقمة
من سأل الله تعالى العافية اللهم اني اعوذ بك مما يطلق قلبه لحدثي ويضحك من العلة
اللهم استرنا بستورك الحصينة واعصمنا بحبالك المتينة وادخلنا في كنفك لا تبيته اللهم اني
اسألك بسترك الذي لا تخرقه الرماح ولا تزيله الرياح من دعا بالعافية لنفسه وقومه قال رجل
في عقب صلواته اللهم عافني في نفسي فقال اعرابي لا قصر على رجل واحد فاتهم لحي ودع في عشيرتك
فانهم عزتي وناصري قد فرجها على المسلمين فان صلاحهم لا يتم الا بصلاحهم اللهم اني استودعك ما اعطيت
من نفسي ومحوت عنه قوت من سأل الله ثم ان يقيضه من السرور ومن وقع به اللهم من اراد بي شرا
فاحطه السوء بما كان الحادر الكلائد بتراب الولائد ثم ارسخه على هامته كسوح السيل على الجبال
الفيل يا سابغ النعوت وسامع الصوت ومنشئ العظام بعد الموت صل على محمد وآله واجعل لي من
هذا الامر مخرجا وفرجا اعرابي اللهم فئ عثرات الكرام من سأل الله ان يتوكل له اسأل الله الذي بعد
انفاسي ان لا يكلني لى حراسي اللهم اني عوذتك من حولي وقوتي وحيلتي الى حولك وقوتك
وحيلتك اللهم اجعلني اعظم خلقك اليك واعاهم بك وكان مطرف يقول اللهم انك امرتنا
بامرك ولا نقوى عليه الا بكرمك وخشينا عنه ولا ننتهي عنه الا بعصمتك ادعية لاوقات واحوال
معلومة كان ابراهيم بن ادهم اذا اصبح يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون وقيل لرجل الخولاني فقال حدثت والله قبل الخاتم على قلبك فقال
نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال حين يصبح ان ربي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه من شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يرى منذ في نفسه
ولا اهله ولا ماله شيئا يكره وقد قلتها اليوم فلما انتهوا الى داره احترق ما حولها ولم يحترق وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى هلال شهر رمضان يقول اللهم هذا شهر رمضان فسلمه لنا
وسلمنا له وتسلمه منا في يسر وعافية وارزقنا صيامه وقيامه متقبلا منا واحتسابا وكان
اذا اتي بالباكورة قبلها ووضعها على عينيه وقال اللهم اريتنا اوله فارنا آخره وقال عليه السلام
علمني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لبست ثوبا جديدا ان اقول الحمد لله الذي كساني من اللباس
ما اتجمل به في الناس اللهم اجعله ثوب بركة اسعى فيه لمرضاتك واعمل فيه بطاعتك وكان

يقول اللهم لك الحمد كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له اللهم هب لي حلمك واعرض عن جاهلك
وقال النبي بلغني انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
رحمته من سال الله تعالى التوفيق للعبادة قال سعيد بن المسيب مر بي صاحب اشيم فقلت ادع الله
لي فقال رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا تسكن النفوس الا اليه
ولا تعول في الدين الا عليه اللهم اني احب طاعتك وان قصرت فيها واكره معصيتك وان ركبتها
فتفضل علي بالجنة وان لم استحقها وخلصني من النار وان استوجبتها اللهم اني اسألك الاقبال
عليك والاصغاء اليك والفهم عنك والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك
والمبادرة في خدمتك وحسن الادب في معاملتك والتسليم لك والتفويض اليك السائل من الرحمة
اللهم اني رهين ذنوب اغرقت ذنوبها واستحقت سد ولها فتفضل علي بعفوك بسط
حاذر رجائي ويقبض المخافة عن ارجاء الهول انفك متقلبا ارغد الخطيات واعتذر السيئات
بوفقني للتوفيق وامنن علي عند الذنوب واحمدك على النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب
التي لا يحيط بها الا عفوك ووضع اعرابي يده على باب الكعبة فقال يارب سائل ببابك قد مضت
ايامه وبقيت اثامه فارض عنه وان لا ترض عنه فاعف عنه فقد يعفو السيد عن العبد وهو عنه
غير راض وقال عمرو بن العاص حين احتضر يارب امرتنا فلم نأتمر وزجرتنا فلم ننزجر وانا لا نعتذر
ولكن نستغفر وقال ابن السماك عند وفاته اللهم انك تعلم اني كنت اعصيك واحب ان اكون
من يطيعك اللهم لم يتحبب الي بنعمك وانت عني غني وكم ابتغض اليك بذنوبي وانا اليك فقير
سبحان من اذا توعد عفى واذا وعد وفى وقالت امراة اللهم اني اقوم كسلا واجلس فاغفر لي
قبل عيني وما جرى ووقف اعرابي على قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال قد قبلنا منك وحفظنا ما اديت
عن ربك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فقد ظلمنا انفسنا فاستغفرنا فاستغفر لنا وكان شريح يقول اللهم اني اسألك الجنة بلا عمل عملته
واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته وقال امير المؤمنين عليه السلام احب الكلام الى الله تعالى ان يقول العبد
وهو ساجد اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثلثا من سال الله خير الدارين طاف اعرابي بالبيت سبعا
وركعتين وقضى فقيل له ما كان الا حاجة الى الله ثم فقال بلى وقد سالته قيل وما قلت قال
قلت اللهم انك قد احسبت ذنوبي فاغفرها وعلمت حاجاتي فاقضها وقال بعضهم استغفر الله
والحمد لله فقيل له في ذلك فقال ما رأيت اجمع من هاتين الكلمتين بين ذنب ورحمة استغفر الله
من الذنب واحمده على النعمة من سأل الله الغفران بفعله منه دعا رجل بالبصرة في المسجد
فقال الهي وان كنت عصيتك فحسبي فيك من الطاعات الا رحمتك فهتف به هاتف يا هذا لقد عقدت
عقدا لا تحل ابدا ولما حج عمر بن ذر اعجب الناس به فقالوا ادع لنا بدعوة فقال اللهم ارحم قوما
لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه الصحف من السحر بهم رحمتهم وفاتاه الله هول المطلع ويوم
المضطجع وسوء المرجع اللهم لو سألتك حسنات مع حاجتي اليها لوهبتها لك فكيف لا سالني مع
غناك عنها وانت رب اللهم اني اسألك الفقير يوم كل نفس اليك تضيع فان النعمة فيها
فقد نعم الا سقيا اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا مجللا سحا سعوفا طبقا عدقا دائما مثعنجرا
فسمع اعرابي فقال احبس الطوفان ورب الكعبة دعي الى جبل يبقى من الماء وقال النبي صلى
عليه وآله اللهم انك حبست عنا مطر السماء فاحيي النعم وذهب اللحم ورق العظم فارحم
انين الآنة وحنين الحانة اللهم ارحم عثرتها في مراتعها وحنينها في مراجعها وصمد

للاستغفار

للاستغفار فقيل له انك لم تستسق فقال استسقيت بمجاديح السماء وذهب الى قول الله تعالى استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وخرج سليمان بن عبد الملك يستسقي فسمع اعرابيا
يقول رب العباد ما لنا وما لكا قد كنت تسقينا فما بدا لكا انزل علينا الغيث لا ابا لكا فتبسم سليمان
وقال اشهد انه لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد انواع اللهم اني اعوذ بك من ان تحسن في العيش علانيتي
وتقبح في القضاء سريرتي اللهم كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان الحجاج اذا
تلا قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول كان سليمن عليه السلام حسودا واذا تلا قوله تعالى اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال احب يوسف الامارة يا من يغضب على من لا يسأله لا تحرم من
سألك قال الاصمعي سمعت اعرابية تدعو على ظالم لها وتقول اللهم اشقه في الدنيا منه فاذا
عنه متقول اللهم لا تذرني ما رسوا فاكون امرأ سوء اللهم اصلحني قبل الموت وارحمني عند الموت
وقال اعرابي وقد صلى اللهم قد عفرت لك جبيني وبسطت لك يميني فانظر ما تعطيني وقال رجل
لمالك بن دينار اللهم سهل الحاجات ويسر الحجول ومن دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام اللهم غنني
لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به اللهم اغنني عن اعتبه عني ومهلني احوجه الي

وما جاء في فضايل اعيان الصحابة قد كان من شرط هذا الكتاب ان لا يشتغل بذكر الرجال على الترتيب
اذ كان القصد الى تنويع المعاني لكن لم نجد بدا من ذكر فضايل الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر
الحاضر البر الكثير ابو بكر سمي عتيقا لجمال وجهه وقيل لقول النبي صلى الله عليه وآله هو عتيق الله من النار
وقيل لان امه لم يكن لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت فقالت اللهم اجعل هذا عتيقا من الموت
وهبه لي وقيل كان لابيه ثلث اولاد عتيق ومعتق ومعيتق وولد بعد الفيل بسنتين وستة اشهر
اشهر وهو ابن ثلث وستين من فضايله قيل له اربع فضايل لم يشاركه فيهن واحد كان ثاني اثنين
اذ هما في الغار وثاني اثنين احدهما في السوق وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين في القبر وصلى النبي
صلى الله عليه وآله خلفه قال الشعبي سالت ابن عباس عن اول الناس اسلاما فقال اما سمعت
قول حسان فيه اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا الثاني التالي المحمود شيمته
واول الناس منهم صدق الرسلا وقال النبي صلى الله عليه وآله ما دعوت احدا الى الاسلام الا كان له
تردد وكبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم وقال ما احد امن علي بصحبته وماله من ابي بكر وسماه النبي
صلى الله عليه وآله صديقا جمع على اسمه واسم ابيه وكفى له شرفا بقول الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فسماه صاحبا
في كتابه ولما برز ابنه عبد الرحمن يوم احد وقال هل من مبارز نهض اليه ابو بكر بسيفه فقال
له النبي صلى الله عليه وآله لما رأى غضبه شم سيفك وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك عمر
سمي فاروقا بين الحق والباطل طعن لسبع بقين من ذي الحجة ومات غرة المحرم وقيل كان ابن
ستين وقيل ابن ستين وقيل خمس وخمسين وخلافته كانت عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال
وقيل ثمانية اشهر وله بعد الاجم كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب
او بابي جهل بن هشام فاصبح عمر فغدا الى النبي صلى الله عليه وآله ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا
وقال عليه السلم ان الشيطان يفرق من عمر روى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال بينا
انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر فقال بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار وقال
عليه السلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك

فمر على عمر عليه قميص جديد فقالوا ما اولت يا رسول الله قال الدين وقال قد كان فيهم محدثون فان ٢٥٠
يكن في امتي منهم احد فانه عمر بن الخطاب قال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر كان والله
للاسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما دام حيا ولا يخرجون منه فلما مات انثلم ذلك الحصن
بنقض الملوك والتفرق وضرب ناسا على ان قالوا يا خير الناس وقد قتلوا ابنه رضي الله عنه وان تغضب
فقال ضعوا عمر وال عمر حيث وضعهم الله وكان عبد الملك يقول اذا ذكر عنده عمر ذكره اسف الا
وطعن على الامة من فضائل ابي بكر وعمر معا روى امير المؤمنين عليه السلم ان النبي نظر الى
ابي بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول الجنة وقال عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
وروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما اسس بناء المسجد جاء بحجر فوضعه ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم
جاء عثمن بحجر فوضعه فسئل النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال هم امراء الخلافة بعدي وقيل
لعلي بن الحسين عليهما السلم ما منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وآله فقال منزلتهما منه
اليوم وحيث النبي ذات يوم على الصخرة فجاء ابو بكر فجلس الى جنبه فقال له النبي صلى الله عليه وآله
ما اعددت لعيالك فقال الله ورسوله وجاء عمر بنصف ماله فقال ما اعددت لعيالك فقال النصف
مالي فقال ما بين الرجلين ما بين الكلمتين ولما استشار النبي ابا بكر في اسارى بدر قال قومك
فيهم الاباء والابناء والاخوان فامنن عليهم او فادهم يستنقذهم الله بك من النار وما اخذت
فهو فيء للاسلام فاستشار عمر فقال يا نبي الله هم ائمة الكفر كذبوك وحاربوك واخرجوك اضرب
رقابهم فقال النبي صلى الله عليه وآله مثل ابي بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرضا والغفران
وفي الانبياء مثل ابرهيم طرح في النار فما زاد على ان قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله
افلا تعقلون وقال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثل عيسى اذ يقول
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كمثل جبريل
بالسخط والنقمة وفي الانبياء نوح حيث قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ومن حسن ثباتهما ... انه لما مات عليه السلم
قال عمر كيف مات النبي صلى الله عليه وآله والله تعالى يقول ليظهره على الدين كله فقال ابو بكر ايها
الناس ان الله تعالى نعى اليكم نبيكم وهو حي بين اظهركم ونعاكم على انفسكم فقال انك
ميت وانهم ميتون فسكن الناس ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ثم تلا كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان ثم قال ليظهره على الدين ...
واوقع في ارتداد العرب ومنعهم الزكوة معروف حيث خالف جماعة الصحابة وقال منعوني عقالا لا
لقاتلتهم وقال ان قبلت قولكم لا ينقض الاسلام عروة واجتهد في تجهيز جيش اسامة
وخالف الصحابة وقال لو ... الكلاب ما اخرت جيشا امر رسول الله صلى الله
عليه وآله بانفاذه والوحي ينزل عليه واما عمر فانه فتح الفتوح ودون الدواوين وفرض العطاء
ومصر الامصار وجبا الفيء وبلغت خيله افريقية واوطأ خيله خراسان وكرمان وازال ملك
ساسان ولما طعن قيل له الا تستخلف فقال ان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله
عليه وآله وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر عثمان كان يلقب بذي النورين
وكان ختن النبي صلى الله عليه وآله على ابنتيه قتل يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة
خمس وثلثين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة وقيل كان احج فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وآله

بالشام

بالشام فقال يا عثمن افطر عندنا الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه واشرف عليهم فقال انشدكم الله
فاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث رجل زنى بعد احصان فعليه
الرجم ورجل ارتد بعد اسلام فعليه القتل او قتل عمدا فعليه القود والله ما زنيت في الجاهلية
ولا اسلام ولا قتلت ولا ارتددت منذ اسلمت قال ابو موسى دخل النبي صلى الله عليه وآله حائطا
وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء
اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استاذن اخر فسكت هنيهة فقال ائذن له وبشره
بالجنة بعد بلوى تصيبه فاذا عثمان وصعد النبي صلى الله عليه وآله احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمن
فرجف بهم فضربه برجله وقال اسكن احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان واستاذن عثمن النبي
صلى الله عليه وآله وكان مكشوف الفخذ فغطاه وعنده ابو بكر وعمر فقيل له في ذلك فقال كيف لا استحيي
ممن يستحيي منه الملائكة ومن حسن ثباته في الاسلام ... اربعة ... مسلمة واذ كان
بالمغيرة ... وما انكر عليه فانه اوى طريد
رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن العاص واعطاه مائة الف درهم ونفى ابا ذر الى الربذة وعامر بن عبد
القيس الى الشام ... رسول الله صلى الله عليه وآله بمهزور على المسلمين وهو موضع سوق
المدينة فنقضه عثمن واقطعه الحرث بن الحكم اخا مروان واقطع فدك مروان وكل ذلك ما ضعف امر
حتى قال كعب بالفارسية علي بن ابي طالب عليه السلم قتل ليلة سبع عشرة مضت من شهر رمضان يوم الجمعة
سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن ثمان وخمسين وخلافته اربع سنين وثمانية اشهر
يوما ودفن في الكوفة وغيب قبره وقال النبي صلى الله عليه وآله الخلافة بعدي ثلثون عاما ثم يكون ملك وكنى
النبي صلى الله عليه وآله ابا تراب وذاك انه عليه السلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلم فقال لها اين ابن
عمك فقالت في فناء المسجد فخرج فوجده مضطجعا في التراب فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا
تراب ... ما احب به علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه وآله الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى غير انه لا نبي بعدي قال علي قال انت كاف وقال علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي
واخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله وقال يوم خيبر لاعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا
علي عليه السلم وبه رمد فاعطاه اللواء وقال له انت اخي في الدنيا والاخرة وقال النظر الى علي عبادة اي
اذا رؤي قال الناس ... لا اله الا الله ما احلمه ما اعلمه ما اشجعه ما اشرفه وقال علي عليه السلم
بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت يا رسول الله ابعثني وانا حديث السن لا علم لي بالقضا
فقال انطلق فان الله ... قال النبي صلى الله عليه وآله ... ان يجعلها اذنك ...
بعدها شيئا الا حفظته وعن انس بن مالك قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقعد بين
فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة
فسكت عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله
فاعرض عني فقال مكانك حتى اتي النبي صلى الله عليه وآله فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر النبي فقعد
بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني
فاطمة فاعرض عنه فرجع عمر الى ابي بكر فقال انه ينتظر امر الله فيها انطلق بنا الى علي حتى نامره
ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي عليه السلم فاتياني وانا في سبيل فقالا ابن عمك يخطب فنبهاني
لامر فقمت اجر ردائي طرف على عاتقي وطرف اخر في الارض حتى اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقعدت

حين بنيته فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك يا علي
قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني يعني درعي قال اما فرسك فلا بد لك
واما درعك فبعها فبعتها باربعمائة درهم وجئت بها النبي فوضعتها في حجره فقبض منها
قبضة فقال ايتنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سرير مشرط بالشريط ووسادة من ادم حشوها
ليف وملا البيت كثيبا يعني رملا وقال اذا اتتك فلا تحدث شيا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن
فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن
اخوك وقد زوجته ابنتك فدخل النبي صلى الله عليه وآله وقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى
قعب في البيت فجعلت فيها ماء فاتته به فمج فيه ثم قال لها قومي فنضح بين يديها وعلى راسها ثم قال اللهم
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لي ايتني بماء فعلمت الذي يريد فقمت فملات القعب
ماء فاتيته به فاخذ منه بفيه ثم صبه على راسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم وقال لي ادبر فادبرت فصب بين كتفي ثم قال اني اعيذه بك وذريته من الشيطان
الرجيم ثم قال ادخل على اهلك باسم الله والبركة عن ابن عباس قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب
في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرا اية فيها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما والله يا بني
عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلته
فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منا الامر دون الناس
فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتاخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت
ثم قال اعد علي كلامك فقلت انما ذكرت شيا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله
ما فعلنا الذي فعلنا من عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها
فاردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره افتستصغره انت وصاحبك
فقال لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيا حتى نستاذنه وعن الحسين بن علي عليهما
السلام ان عمر بن الخطاب قال يوما ثلاث لم اسال عنهن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي وما هن
قال حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة ولا معرفة فانى ذلك فقال له علي عليه السلام والرؤيا ما يصدق
كالاخذ باليد منها وما يكون اضغاثا فانى ذلك والرجل يحدث بالحديث احيانا ويخالف احيانا فلا يذكره
فقال علي عليه السلام انا اخبرك عنهن اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة ولا معرفة فان الله
خلق الارواح قبل الاجساد فخلقها لا يهاج على سبب بين السماء والارض فتشام كما تشام الخيل
فما تعارف ثم ائتلف ههنا وما تناكر ثم اختلف ههنا واما الرؤيا فان العقل اذا عرج ببعضه
في النوم فارت النفس فالسعد حتى كالاخذ باليد واذا هبطت الى صاحبها تلقته الشياطين باضغاث
لكن بعوده وما اخرج به فهو الذي لا يصدق واما الرجل يحدث بالحديث ثم ينسى فان القلب غشاء
كغشاء القمر فاذا غشى القلب نسي ما كان يحدث به فاذا انجلى عنه ذكره وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال النبي لفاطمة عليها السلام لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة لا يبغضه الا منافق
وقال عليه السلام لقد اوحي الي في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن
البراء ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني وانا منك وقال عليه السلام الحق مع علي وعلي مع
الحق لن يفترقا حتى يردا علي وعن جابر وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي
من شجرة واحدة وقال لانت اخي في الدنيا والاخرة وقال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله انا احب

الناس حق اخي قال لانت احب الي منها وانا اعز

فضائل الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله
الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار وعمتهما
ام هانئ بنت ابي طالب وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله حاملا الحسين وقال له رجل نعم المركب
ركبت فقال عليه السلام ونعم الراكب هو وروي انه قال وقد اعطاه الحسن والحسين نعم المطي مطيكما ونعم
الراكبان انتما وابوكما خير منكما وقال ابو هريرة سجد رسول الله خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له
فقال اتاني جبريل فقال ان الله تعالى يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من احبهما فسجدت
وقال ابراهيم النخعي لو كنت فيمن اتاه على الحسين ثم قيل لي ادخل الجنة لاستحييت ان يراني رسول الله
صلى الله عليه وآله بها وقال ابو بكرة رايت النبي صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة
والى الحسن مرة وقال ان ابني هذا سيد ويصلح الله به بين فئتين من المسلمين وسال بعض اهل العراق
ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسالون عن المحرم قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله هما ريحانتاي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام
من عنده علي بن الحسين عليهما السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس هذا القائم
من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد وذكر الحسن والحسين عليهما السلام
عند المامون فقال بخ بخ ما تقولون في غلامين حسن خلقهما الخليل وناغاهما جبريل وولدا بين
التنزيل والتاويل هل لذي من عدل جدهما الرسول وامهما البتول وابوهما … وقال عمر بن الخطاب
في … اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي
وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني من ابغضها فقد ابغضني

مناقب جماعة من الصحابة

سمى النبي صلى الله عليه وآله طلحة يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود ودخل
على النبي عليه السلام فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه وقال الزبير حواري وابن عمتي وطلحة حواري وقال سعد
ما اسلم في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وآله لسعد
يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال عليه السلام اللهم سدد رميته واجب دعوته وكان عبد الرحمن
سمي عبد عمرو فلما اسلم سماه رسول الله عبد الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وآله لكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقال النبي صلى الله عليه وآله اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وقال
النبي صلى الله عليه وآله ارحمكم ابي واقرؤكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقضاكم علي وقال
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال يا بني … ملك
فانا امم جرير بن عبد الله البجلي وقال رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وكرهت لها ما كره ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وقال
ابن عباس ضمني النبي صلى الله عليه وآله الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وآله نعم الرجل
عبد الله بن عمر لو كان يصلي بالليل ثم ما كان ينام من الليل الا قليلا وقال عليه السلام ان عبد الله بن عمرو …
وقال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون وان فضل عائشة
على النساء … سيدنا وقال ما لكم ولعمار … جلدة ما بين عيني وكان … يعذبونه وامه
فيمر بهم النبي صلى الله عليه وآله ويقول صبرا يا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقال من احب ان ينظر الى رجل
يحب الله بكل قلبه فلينظر الى سالم وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو ادركت
سالما ما جعلتها شورى … اجتمع عند باب عمر … من العرب فخرج الاذن وفيهم ابو سفيان وعيينة
بن حصن فخرج الاذن وقال ابن بلال بن عمار ابن صهيب سلمان فتمعرت وجوههم واشباع الجزع

فيهم فقال سهيل بن عمرو لكم دعوا دعوتنا واسرعوا وابطانا ولئن حسدتموهم على باب عمر لما اعد لهم الله في الجنة اعظم وقال المهدي لعبد الله بن مصعب ما تقول فيمن ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال زنديق فقال ولم قال ان النبي امرؤ نقل من ينتقص النبي صلى الله عليه وآله بانتقاص وان من اشد التنقص ان يقال كان راضيا باصحاب سوء يصحبونه وقال سفين بن عيينه من ابغض ابا طالب فهو كافر بالله قيل له في ذلك فقال لان النبي صلى الله عليه وآله كان يحبه ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ومن ابغض من يحبه النبي صلى الله عليه وآله فقد كفر نبذ من ذكر معوية قيل لابي بردة الاسلمي اخرت ما حاربت ام على القران فقال لا في وابنه الهوي لسرعة واملاك لعنان حبيبه واخطى لما في نفس عدوه وسئل عمر بن عبد العزيز عن يوم الجمل ويوم صفين فقال تلك دماء صان عنها يدي فلا اخضب بها لساني وقال بعضهم على بن ابي طالب اخو لا دنيا معه ومعوية دنيا لا اخو معه شتان ما بين بين قيل لهشام بن الحكم هل شهد معوية بدرا فقال نعم من جانب الكفار وذكر عند شريك بن عبد الله بالحلم فقال وهل كان معوية الا معدن السفه والله لقد اتاه قاتل امير المؤمنين على عليه السلم وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال يا جارية غنيني فاليوم قرت عيني فانشات تقول الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا وافضلهم ومن ركب السفينا فرفع معوية عودا كان بين يديه فضرب راسها ونثر دماغها اين كان حلم ذلك اليوم وقال بعض العوام عرفني بعض مناقب معوية فقال من مناقبه ان معوية اباه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وامه الطالبة كبد عم النبي وابنه حز راس ابن النبي صلى الله عليه وآله في ايام منبته الكرمين هذا ويقال ان النبي قال نافع بن جبير ان معوية يسكته الحلم ويطلقه العلم فقال كذب كان يسكته الحصر ويطلقه البطر وقال الحسن لقد فعل معوية ثلثا كلهن موبقات منازعة الامر اهله وادعاه زيادا واستخلافه يزيد ووضع معوق ودخل الطبيب فقال لا باس عليك انك تبرا فبرئ ومن قد دخل اليه مغاضبا وقال عندنا نفويق من علق عليه برا من علته فاخذه وعلق عليه فدخل الطبيب فخرج وقال انه ميت لا محالة فانه من قبل الطبيب فقال الورع عن امير المؤمنين عليه السلم ان معوية لا يموت حتى يعلق في عنقه صليب الذي عليه مصلب فمات انه يموت وقال الجاحظ انما غلب معوية عليا عليه السلم لان لم يعانه الاالحايد بالحيلة حلال وحرام ولم يكن يبالي بالدين ولا يفكر في سخط رب العالمين وعلي لم يكن يستعمل من الحيلة الا ما حل والحلال من الحيلة قليل وقال معوية لعمرو بن العاص لاخرب عليا بحسن القالة فقال افتخار الكتاب وقال اعنت على علي شاك كان رجلا مظهر سره وكنت كتوما وكان في اخف جند وشر مكنت في اطوع جند واقله خلافا وكنت احب الى قريش منه نوادر الشيعة قيل البهلول وكان يترفض وزن ابو بكر وعمر بالامة فرجحا فقال لعله كان بالميزان عين وقيل له اتاخذ درهمين وتشتم فاطمة فقال بل اخذ دانقا واشتم عايشه وحكى بعضهم انه رايت بيغدا ومكفوفا يقول من اعطاني حبة سقاه الله من الحوض على يد معوية فتبعته حتى خلوت به فلطمته لطمة وقلت تطرد امير المؤمنين من الحوض فقال يحبه بعطوف اسقيهم على يد امير المؤمنين فقال اما او ترضى فانشاء ان يكون خالي فلكن على بركة الله وتخاصم رجلان الشيعي واسم احد الخصمين علي واسم الاخر معوية فلما عرف الوالي اسميهما حرب معوية مائة فطن الشيعة فقال له راى القاضي ان تسال الخصمين عن كنيته فسال فقال كنيتي ابو عبد الرحمن فغضب عليه ثمانه فقال الشيعي معوية ما اخذته منه بالاسم استرجعته منك بالكنية وبقرب من هذا اهلها ما هون في التشيع فهو يهم رجل فسالوه عن اسمه فقال عمران فاسئلوا عليه يضربونه فقال لهم لسمي بعمر ضربوني فقالوا هو شر من ذلك فانه عمر وفيه حرفا من عثمان

مترضيا ان للشيعة كان سلطان الطاف يتشيع فاخذه بعض الخوارج فقال ان لم تتبرا من عثمان وعلى قتلتك فقال انا من علي ومن عثمان برى واما اراد بانا من علي انا من مواليه وبرى من عثمان فخلص بذلك وقيل عن ابن المعتز حضر قوم وسلم فلم يجيبوه فقال لعلكم تظنونه ما تقال في من الرفض ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا من نقص واحدا منهم فهو كافر وامراته طالق فتراك القوم ودعوا اليه فقال بعض الشيعة ويحك ما هذا اليمين فقال اني اردت بقولي من نقص واحدا منهم علي بن ابي طالب وقال ابو سهل الصعلوكي لابي عبد الله الخضري لم لا تقول امير المؤمنين علي وما كان له قط يوم ابيض فقال ابو عبد الله واليوم الذي يرجع الى الحق ويبايع ابا بكر فقال كان في ذلك اليوم مكرها فقال ابو عبد الله اشهد انه لا تقول في المنازع امير المؤمنين كان راضيا بولاية ابي بكر نوادر الناصبية كان بعض الشيعة يقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فقال بعض النواصب ما تلك المنازل فان هرون كان اخا موسى من ابيه وامه وكان شريكه في النبوة ومات قبله وليس شيء من هذه المنازل لعلي فلم يبق الا ان يا خذ بلحيته وبراسه يعني قوله لا تاخذ بلحيتي ولا براسي وكان رجل يعرف بالتعصب ولد له ابن فسماه حسنا فقال بعض اصدقائه لو كان ابنه معوية ما كان الا ناصبيا ذم الغلو والنهاية في الصحابة قال يحيى زيد بن علي نحن من امنا هن امتحنا احبا ان ظالمنا حقنا وبالغ بنا خوف تدد ومعطنا ما يحبنا وحاملنا عليا ذنب ضربنا وقال بعض العوام معوية ليس بمخلوق فقيل كيف قال لانه كاتب الوحي والوحي ليس بمخلوق وكاتب الوحي من الوحي وكان في جامع الري امرحسن الوجه ينشد المرموز في التشبه وقال عتيق اخوه جار الحسن اخو خوف يجي منشد بن وقال اما حرم ابي بكر ولم تعلم ان ام جعفر الصادق ابنة ابي بكر وقال اخواك علي امير عمر فقيل له لا تقل فان امير المؤمنين لا يرتي وقيل ان عبد الرحمن صاحب انه لم يجد البران رجلا من العملة وتمتع في علي فامر بانتا دبره قبل لم ترك الخلفاء من اسلافك يجوزون هذا فقال انا لم انكر من قبل معوية شيئا كان ولجعله فان قيس تبرا الماشه على الوقوع في العلم وعلى ان فعله به دبره لو شعله برحسبه ومن الخطار في الناس به رحيص الملوك العامة في الوقيعة فيهم وقيل لرجل الحسن كان افضل ام الحسين فقال الحسن لان الله تعالى يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ولم يقل حسنيه وقيل لبعضهم النبي صلى الله عليه وآله كان حسنا ام حسينا فقال حسنا وحسينا وقال الصاحب بعجبت اماما يقول ما جر الجمل واستر فرنها بعض الحدود والزنير ويروي ان امرة قالت لعايشه ما تقولين في امراة قتلت ابنها قالت هي في النار قالت فما تقولين في امراة قتلت من ابنائها عشرين الفا من اولادها فقالت ويلك خذي عني الحسين الناس يا وقيد الهودج بالماء قلت الا لك ما ذنبا هبك جعلتك اماما مالنا فمن اذا حضت فصلي بنا الحد الحادي والعشرون في الموت واحواله فما جاء في الموت واحواله اسماء الموت ووصفه يقال له الحمع والسبط والوهد وام قشم وشعوب والموتان والمواث والحمام والقعود والموت والزوام والوعات والدواب والوعاف والحجاب وقيل قضى وخطس وعصد ونعيل وطبن ولعق اصبعه وروى بنفسه وحوص بربضه واثر الله به والقل تركيبه ومضى لما خلق له والاه ما كان يحذر ودعاه ما كان يحذر شرب الدهر عليهم واكل واتاه حمام قضه شعوب وحضر نفسه ونقضت ظله وقرض رباطه ووصل مر المنجي وسلم لما به وقيل الحكيم ما الحياة وما الموت فقال الحياة منية ادت الى سعادة والموت حياة اوجبت على اهلها الخلود وعرفوا ابهم الرمان قال النبي صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات وقيل للخوف اربعه تحض بعقوق الله وذلك ما ذكر الله ثم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وطبعي وذلك بالهرم وانقطاع

الامل ويعرض وهو ما يسمى موت الفجاة والسكات وهو ما يكون بالمرض لمن به ارتمع وغير ذلك
تعظيم امر الموت قال الله تعالى ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه عبد الله بن مسعود والموت
اعظم حالا من ان يكون على الحالة وقال رجل للحسن ان عشت لم ترى ما ارى فقال الحسن ان مت
ترى ما لم ترى وكان كثيرا ما يقول الحسن عند الموت يا بئس الخبر وقال ان الموت فضح الدنيا الخ
الموت قال بعض الخلفاء لابن السماك عظني واوجز فقال اعلم انك لست اول خليفة تموت وهذا
سال الاسكندر بعض الحكماء عن دار بناها وقال هل ترى فيها عيبا فقال نعم عيبا لا يمكن
اصلاحها فقال ما هو قال ان منها خروجا لا عودة بعده او دخلة لا خروج بعده وقال روح بن
عبادة رايت في منامي كان قائلا يقول لا تكونوا كالذين من قبلكم لم يخافوا بابا حتى نزل
وكتب ابو العتاهية على سقف بيت بني وبنى انطمع ان تخلد لا ابا لك امنت طوارق النقم
ان نالك اما والله ان لها رسولا فيا لوفد اتاك لما اتاك كانى بالتراب عليك يحثى
وبالباكين يقتسمون مالك ملت خلقا في الناس شيئا ولا متزودا الا فانك وكان الحسن
اذا خوف من الموت يقول للشيخ الزرع اذا بلغ لا بد ان يحصد ويقول للشاب هل رايتم
زرعا لم يبلغ فادركته الافة وقيل اذكر حفرة سكنها قصير وساكنها اسير وقيل من سره
بدا لعيش فليذكر الموت فانه يشبع عليه ويخوف من احسن به يموت فليس ينبغي ان يقيم
لا ومصعب ينزل به وقيل لجعفر بن محمد عليهما السلام كيف صار الموت ياخذ على غفلة قال
احتياطا ان لا يومن على حال فضل ذكر الموت شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قساوة قلبه فقال
اكثر من ذكر هاذم الموت وقال استكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسع
عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال معبد الجهني نعم ضجيع القلب ذكر الموت يطرد فضول
الامل ويكف غرب المنى ويهون المصائب ويحول بين القلب والطغيان وقيل لم يبد خال ذكر
الموت مثل الاجنبي اهله يا قوم الله تخالهم وجدوا في اوطانهم وقيل ابلغ العظات النظر
الى محل الاموات ومصارع الاباء والابناء التخويف من الموت بما شاهد من الاموات قال
الحسن وقد نظر عند ميت ان امرا هذا اخره لاهل ان يزهد في اوله وان امرا هذا اوله لاهل
ان يخاف ما بعده ووقف اعرابي وقال لقبر هشام وقام له ضعول ما لقينا بعدك حتى بنا فقال
الاعرابي اما عليك اما انه لو نشر لخبرك انه لقي اشد مما لقيتم ومر امير المؤمنين عليه السلام
بمقابر الكوفة فقال اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اما
الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد اقتسمت هذا خبر ما عندنا
فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو نطقوا لقالوا وجدنا ان خير الزاد التقوى
ونظر الحسن الى جنازة صبية بين يدي جنازة ابيها وتقول يا ابه مثل يومك لم اره فقصها
الحسن فقال يا ثقيله واحد والله مثل هذا اليوم لم يره ابوك الخلق حتى الا نساه على الا شد
بموت من مات من اقاربه قال بعض الحكماء ذهب ابوك وهو اصلك وابنك وهو فرعك
فما حال الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه وقال محمود في معناه وغادرتك بلا اصل ولا فرع
فما بقاؤك بعد الاصل والفرع ابو نواس الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى
قال ابو حازم ان ابليس بينه وبين ادم اب الا ميت لعرق في الموت قال لبيد اذا انت
لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل فان لم تجد من دون عدنان
باقيا ودون معد فلتزعك العواذل امرؤ القيس فبعض اللوم عاذلتي فاني سيكفيك

التجارب

التجارب وانشاني الى عرق الثرى وشيجه عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي ابو نواس ا
تامل رويدا هل تعدن سالما الى ادم ام هل تعد ابن سالم متى تخرج هذا الموت عينا بصيرة
تجد عدلا منه شيئا ظالما عمارة وما نحن الا رفقة قد ترحلت لقصد واخرى قد اتيحت
ركابها البحتري وما اهل المنازل غير ركب مطايا هم رواح واغتداء لنا الى معونة خروب
فياد فوجع وقال واورث سهما في الكنانة واحدا سيرمى به او يكسر السهم كاسره الاعتبار
بمن مات من الكبار والسلاطين قيل لما مات الاسكندر وقف عليه ارسطاطاليس فقال
طالما كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظ بموعظة في حياته ابلغ من عظته في مماته وقد اخذ
هذا المعنى ابو العتاهية وقال وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا وحمل الى
في تابوت من ذهب فقال جمعت الذهب حيا وجعلك ميتا الاسود بن يعفر ماذا اومل بعد ال محرق
تركوا منازلهم وبعد اياد اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
المتنبي اين الاكاسرة الجبابرة الاولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا من كل من ضاق الفضاء بجيشه
حتى ثوى فحواه لحد ضيق لو وضعوا الدهر فال يومك وفي ابن ضياك والاولى سلفوا فلن
لقد عز سواه عرس الخليل بملكنا فما حسدوا الاكا عهد البطل ونظرت امراة الى جعفر بن يحيى مصلوبا
فقال لئن كنت فخ الدولة غاية فلقد صرت في الموت اية شاعر ومن كان ذا باب شديد وحاجب
فما قليل يهجر الباب حاجبه اخر والموت باب كل محجوب لا بابا زنه فما هو بعد من ما ابو حية
النميري فلا غائب كان يرجى ايابه ولكنه من ضمن اللحد غائب اخر بلى كل من تحت التراب
بعيد اخر ومن نصب المنون بعيد النابغة حب الخليلين ناء الارض بينهما هذا عليها وهذا
تحتها بالي الغفلة عن الموت قال النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس كان الحق على غيرنا وجب وكان
الموت على غيرنا كتب وكان من تشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
وناكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم وقال الحسن ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين
فيه من الموت اخذ مكحول وهب فقال تراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فانهو
وتلعب بيقين كان اتاك اغلب امرك عليه وعرفان الجاهل بنسب وقال الحسن وهو في جنازة
يا قوم لو ان هذا الرجل احيا سلطانكم قالوا بلى قال فدا خذه ربكم ثم الا تستعدون وقيل من لم يرتدع
بالموت وبالقران ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته ما
هذا التغافل عما امرتم والتسرع الى ما نهيتم عنه ان كنتم على يقين فانتم حمقى وان كنتم على شك فانتم
هلكى ابو العتاهية الموت ادخع للبقين به لم ينتفع بالعيش ذاكره عجبت بشيب يا حسرتي
يوم مضى تذكرت الموت وانساه الموسوي وتامل من وعد المنى غير صادق وتامن من عند
الردى غير كاذب تراع اذا ما شئت اجمحي بعضنا وانت اماماين شوك العقارب الاجل
حائل بين الانسان والعمل قيل لو ظهرت الاجال لافتضحت الامال ووجد مكتوبا على
يا ابن ادم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طويل املك وقال امير المؤمنين عليه السلام
انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يقبل وما
اذنب لا شيء منه فقال الا الاجل من تاب بعد الكبر عاش نوح ما عاش قيل له لما اشرف على
الموت كيف وجدت الدنيا فقال وجدتها دارا دخلتها من باب وخرجت من اخر بعضهم
وطال امري يوما وان عاش حقبة لغاية يجري اليها ومنتهى محمود الوراق وما صاحب
السنين والقريب يا قرب من حنكته الشوائل ولكن امالا يؤملها الفتى ويفنى الرجين

حق وباطل المتنبي وارى حيوة القاصرين لصاحب * حيوة امرئ خانته بعد مشيب * الموت
لا يعوز شاحد قيل من لم يمت شابا مات ابيلا * شاعر من لم يمت في اليوم كاس منيته فلا
منه ان يصادف غدا * اخر كل حي هالك سوف يفنى وما هالك اخر وكل جيع في الورى لمفرق
اخر من لم يمت عبطة يمت هرما * وقيل لابن المقفع قد نعيت الينا فقال ما بعد كاس ما
قرب بابن ان المعتز * الا انما حتى لروح مطيته * ولا بد يوما ان تشتي من الرجل * ا
الموت لا يتخلص منه بالطلب * قيل لربيع بن خثيم في مرضه الا ندعو لك طبيبا فقال رحادا وثمود
واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا * لقد كان فيهم اطبا فاراى المداوى صالح بن عبد القدوس
ما للطبيب يموت بالداء الذي * قد كان يبرئ مثله فيما مضى * هلك المداوي والمداوى والذي
جلب الدواء وباعه ومن اشترى * المتنبي يموت راعي الضان في جهله * موتة جالينوس في طبه
ودخل الفرزدق على مريض يعوده فسمعه يطلب طبيبا * يا طالب الطب من داء تخوفه * ان
الطبيب الذي ابلاك بالداء * اخر واعيى دواء الموت كل طبيب * وقي باب الطب بعد ذلك
واشباهه * المخزومي لا يخلص من الموت قبل اذا انقضت المدة فالهلاك في العدة * وقيل كل
شي قاتل حين تلقى اجلك * ابو ذويب واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تميمة لا تنفع
المخبل ولئن بنيت الى المشرق * هضب تقصر دونه العصم * لتنقبن على المنية ان الله
لحكم حكم * وقيل ان عبد الملك هرب من الطاعون فركب ليلا واخرج غلاما معه فكان ينام
على دابته فقال للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على حال حدثنا حديثا سمعته
فقال بلغني ان ثعلبا كان يخدم اسدا ليحميه ويمنعه مما يريد فكان يحميه فراى الثعلب عقابا
فلجا الى الاسد فاقعده على ظهره فانقض العقاب فاختلسه فصاح الثعلب يا ابا الحرث اغثني
واذكر عهدك فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض فاما اهل السماء فلا سبيل اليهم
فقال عبد الملك وعظتني واحسنت انصرف فانصرف ورضي بالقضا * ويروى لبعض الجن
راى الحصن منجاة من الموت فارتقى اليه فزارته المنية في الحصن * شاعر يوشك من فر
منيته في بعض غراته يوافقها * ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا وفررت منه
فنحوه تتوجه * حجر العبسي * قل للمنية من النايا * دونك فليس يفوتك انقاء * تعلبة العبدى
امن حذر اتى بالتالف شاردا * وانه ارض ليس فيها مثالف * المتكلم لا ثامن وان احبت
في حرم * ان المنايا تصيب كل انسان * ابو ذويب يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت * نشبة الطرائف
يكذب قيلها * ولو انني استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها * ا حتى
كل يدور على البقاء مجاهدا * وعلى الفناء تدير الايام * كل انسان يفقد ويفقد اقاربه قال
بعض الحكماء من طال عمره راى المصايب في اخوانه وجيرانه ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه
المتنبي سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها * منعنا بها من جيئة وذهوب * تملكها الاتي تملك سالب
وفارقها الماضي فراق سليب الموت لا يدفع بالاسلحة علقمة بل كل قوم اذا عزوا وان كثروا
عريفهم باثافي الشر مرجوم المتنبي بعد المشرفية والعوالي * وتقتلنا المنون بلا قتال * ونرتبط
السوابق مقربات * وما ينجين من خبب الليالي * ومن لم يعشق الدنيا قديما * ولكن لا سبيل
الى الوصال * الموسوي نقود من المنون وتشتبه * وباخذنا الزمان ولا نرد * ونرتبط بالفنا
من المنايا * فليس يفوتها الساري المجد * وكل فتى يحف بجانبيه * خواطر بالقنا قب وجرد
فادرك المنايا عنتريس * ولا هزم النوائب عند جند * الحيوة معرضة لسهام المنايا * ابو العتاهية

ان للموت لسهاما قاصدا * ليس يفدى واحدا منها احد * الرفا عمن اعراض خطوب ان رمت
حبوت في رقه الرمي حظ * واذا ما اخلفت اسهما * فاصاب مقاتل القوم نبل * جحجح مات فقيل
لحكيم مات فلان فجاة فقال لو لم يمت فجاة لمرض فجاة ثم قال اللهم اعوذ بك من ان الموت فجاة
وقيل لاعرابي كيف مات ابوك فقال مات سرا وفجاة * شاعر ربما عوفي ذو غرض احجما
كان ولم يجثم * وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان قال كونه * وقال سفيان يا بن ادم ان
جوارحك سلاح الله عليك بايها شاء قتلك ضعف بنية الانسان وتركيبه شبه الحكماء البشر
عن الانسان فقال سراج ضعيف كيف يدوم وهو بين اربع رياح يعني بالسراج الروح وبالرياح
الاربع طبايعه * شاعر وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعدما هو ساطع
وقال افلاطون اذا كانت الطينة قاسية والبنية ضعيفة والطبايع متنافرة والعوز يسير والتنور
واهي فالثقة باطل * شاعر انظر الى هذا الانام جميعه * لا يعجبنك خلقه ورواؤه فيما
كالورق النضر اخضرت * اغصانه وشكت ذبوله * وقال الحسن مسكين ابن ادم مكتوم الاجل
والعلل اسير الجوع والشبع اتاه الموت حيث ما قد ذكر * قيل لفيلسوف مات فلان في غربة فقال
ليس بين الموت في الوطن والغربة فضل لان الموت في جميع المواضع واحد والطريق الى الاخرة
من كل مكان سواء * شاعر اذا ما ازدحمت عليه منيته * بارض اتاها مكرها او تطوعا
اخر اذا ما حمام المرء كانت ببلدة * دعاه اليها حاجة او مطلب * جهل الانسان بوقت موته
ومضجعه قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت * وقيل الرجل يدري متى يموت قال ان يعاد
ذلك الحق الناس قد علموا ان لا بقاء لهم * لو انهم عملوا مقدار ما علموا * اخر وانك لا تدري باي بلد
تموت ولا عن اي شقيك تصرع * تسوية الموت بين الافاضل والاراذل قال ملك بن دينار
قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة فطعن في قدمه فمات فاخرجناه الى القبر فلما صرنا الى الجبان
اذ نحن بسودان يحملون صاحبهم الى القبر فدفناه ودفنوا صاحبهم ثم ما لبثنا الا سبعا فلم اعرف
قبرا لاسود من قبره وعليهذا ولقد مررت على القبور فما ميزت بين العبد والمولى المتنبي
وصلت اليك يد سواء عندها الباز الا شهب والغراب الابقع وروي ان الاسكندر مر
بمدينة قد ملكها سبعة من الملوك فقال انظروا هل بقي احد من نسل ملوكها قيل رجل يسكن
المقابر فاحضره وسال عن اقامته فقال اردت ان اميز ما بين عظام الملوك وعبيدهم
فوجدتها سواء فقال هل تتبعني فاحيي شرفك ان كانت لك همة فقال همتي عظيمة ان اتبعتها
فقال ما هي قال حيوة لا موت معها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر معه وسرور لا مكروه معه
فقال ليس عندي هذا قال دعني التمسه ممن هو عنده فقال ما رايت مثل حكيما واوشك السابق
ان يكب على قبره * من مات فات ودفن في المقابر يستوي * تحت التراب شريفه ووضيعه * صالح بن
فما من لا سوى البلى من اهله * فلم يبين قبر الملوك من السوق * انشاء اناس بعدنا اناس
ورجوعهم الى الموت قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله في كل يوم ثلثة عساكر عسكر ينزل من الاصلاب
الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر ينتقل من الدنيا الى الاخرة شاعر
وما نحن الا ركب غيرنا * انما قليلا بعدهم وسيرجعوا * ودخل الفضل المقابر فانشد سفاور
لا خوان لنا سبقوا انا م حدثنا ان الدهر لا بد يهدم كل يوم من بيننا ولا يؤوب الينا
منهم احد العطشى ارى الارض تبقى والاخلا تذهب * ونحوه اذا رويت ارضا بعد
طول اجتنابها * فقدت صديقي والبلاد كما هيا * وقيل البهلول وهو يجيء من مقبرة من اين اتيت قال من عسكر

الموت فضلها ذلك وما قالوا فقال سألتهم متى ترتحلون فقالوا ننتظر قدومكم ثم نرتحل وهو هذا
الحسن بأعجب المنعم او دخلوا بالزاد واو خفوا بالارتحال وانتم اولهم على اثرهم فليت شعري ما الذي تنتظرون
الموسوي: مثل القضاة اعمارا وتفنيها • وتقرب الدهر انا ما بأيام • موضع الانسان انما خلق من قال
الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى • المتنبي الى مثل ما كان الفتى مرجع
الفتى • يعود كما ابدى ويكري كما ارمى • الجندري هو الموت مخلوق لكل الخلق اجمع • فليس له عن انفس
الناس مقلع • المتنبي نحن بنو الدنيا فما بالنا • نعاف ما لا بد من شربه • فهذه الارواح من جوه
فهذه الارواح من جوه • وهذه الاجسام من تربه • لو فكر العاشق في منتهى • حسن الذي يسبيه لم يسبه
فهذا الكلام هو الجوهر الذي لا يفنى وقال امير المؤمنين عليه السلم لرجل كيف انتم قالوا نرجو ونخاف فقال
من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه وقال ابو الدرداء العجب يكره الموت لا ساكن ولا يكره
الا ساكن في جوفه ونظر الحسن الى جنازة يزدحم الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون ها هي سواريه
في المسجد اعمدوا الى مثلها واصنعوا ما كان صنع حتى تكونوا مثله وقال النبي في جنازة اترى ان هذا
الميت لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا قال نعم فقال ان لم يكن ذلك فكن انت ذاك على بن عبد العزيز
اذا ما لم يبلغ من السن مبلغا • وعطف بطفل صار رفيق الى الترب الجنة على خاطر ما يجهل الموت
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اكره الموت فقال الك مال قال نعم قال قدمه فان قلب
كل امرئ عند ماله وقيل لابي الدرداء ما بالنا نكره الموت قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم
فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب وقال ابو حازم كل عمل يكره الموت لاجله فاتركه كلا تعاف
منه متى اتاك من امر ذويه بالبكاء عليه قيل فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الميت
يبكى عليه اهله انما غدا اذا امر بحو قول طرفة • اذا مت فانعيني بما انا اهله • وشقي على الجيب يا ابنة معبد
وقول الفرزدق اذا مت فانعيني بما انا اهله • فكل جميل قلت في مصدق • ابن المعتز اذا مت فانعيني
بما انا اهله • فلا تذكري دمعا اذا قام ناعي • وقولي كنت للكرام وللعلا • وعطل ميزان من الحلم راجح
من اظهر جزعا عند نزول موته لما احتضر بعض على لا قيل سال ان يهل لعيطي وكعتين فاظهر جزعا
فقيل له اتجزع فقال كيف لا وانا لا ارى سبيلا مشهورا وكتابا منشورا وخيرا محصورا وذا ادرى
الى الجنة يوجه بي ام الى النار وبكى الحسن بن علي عليهما السلم عند موته فقيل له ما يبكيك وقد جئت
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة فقال اني اسلك طريقا لم اسلكه واقدم على سيد لم اره
وقيل لبشر الحافي لم كرهت الموت فقال القدوم على الله شديد قال عبد الملك عند موته وددت
اني غسال اكل من كسب يدي فقيل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت
ما نحن فيه ولا نتمنى ما هم فيه ولما نزل الموت بهشام جاء اهله يبكون عليه فقال جاد هشام
عليكم بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء فترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما اعظم منقلب هشام
ان لم يغفر الله له ولما احتضر المأمون امر ان يفرش له جل فبسط فتمرغ فيه ويقول يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه وقال ابن ابي الصلت عند موته وقد اغمي عليه طويلا ثم افاق
كل عيش وان تطاول دهرا • صائر امره الى ان يزولا • ليتني كنت قبل ما قد بدا لي • في قلال الجبال
ارعى الوعولا واغمي عليه في مرضه الذي مات منه وهو يقول لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما اللهم
لا بريء فاعتذر ولا قوي فانتصر ثم اغمي عليه فافاق وقال ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما
وتمثل عضد الدولة عند موته بقول القسم بن علي • قتلت صناديد الرجال فلم ادع • عدوا ولم امهل
على ظنه خلقا • واخليت دور الملك من كل نازل • فشردتهم غربا وبددتهم شرقا • فلما بلغت النجم عزا

ودفعه بجارت رقاب الخلق اجمع لي رقا • رماني الردى سهما فاخمد جمرتي • فها انا ذا في حفرتي
ملقى فاذهبت دنياي وديني سفاهة • فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى • واوصى الصالحي ان يكتب على قبره
تركت الجنة وليس لها نقيم وعلقت بالدنيا وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل وابعت
الفناء والجهل دفاء وعصيت الرب وليس له عوض من امتنع من التوبة عند موته اعتل اعرابي
فقيل له لو تبت فقال لست ممن يعطي على الذل ان عافاني الله تبت والا مت هكذا قيل لاشعب قل لا اله الا الله فقال
ان كنت ميتا تلبث هذه ساعة التوبة وان كنت حيا تلبث ساعة الضرع دم من اوصى بما
ليس له من ماله قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله من ماله الثلث والثلث كثير قال لا يدري
معصية الله ولا وجبه في مال الغير وقيل لميمون بن مهران ان فلانا امر ان هشام اعتقت كل مملوكه
لها عند موتها فقال انهم يعصون في اموالهم مرتين يبخلون بها وهي في ايديهم حتى اذا صارت لغيرهم
اسرفوا فيه الحسن ان المرء يحق نفسه قبلك ويحق نفسك ولا يجعل الرجال اوصياك واعلم
صدق الذي تقول ولا يغرك من نوحي اليه نفسه وحبه المرالنباع وفي الزهديات مجنجا الي
به الصالحون ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنية فقيل له اوص فقال اوصيكم بالمحافظة على امر
سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقيل لهرم بن حيان اوص فقال ما لي من مال
فقال صدقتني في الحبوه نفسه ولكنه اوصيتم بخواتيم سورة النحل وقيل لعمر بن عبد العزيز اوص
لبنيك فقال اوصيهم الى الله الذي نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين من اوصى بشيء عند موته ذكر
ان ابا قلابة حضرته ركعها الوفاة دعا بنيه فقال يا بني ان قوما يا تونكم قد فرحوا جلهم وحزنوا
لهم يدعون ان لهم على ابيكم دينا فلا تفضحوا فان اباكم قد حمل من الذنوب ما ان اغفرها الله
منه ولا انجى منها ولما حضرت سعد بن زيد الوفاة جمع ولده فقال يا بني اوصيكم بالناس شر كلوهم
ترا واطعموهم ترا ولا تضاحكوهم فيذهب الا غيره واستعملوا الاسنة وكلوا الغريب برهطكم البعيد
ولما حضرت الفرزدق الوفاة قال لقومه اوصيكم بطول تكم مغادف اذاما الامر جل عن العتاب
اليمن تفرعون اذا حثتم بايديكم علي من التراب فقالت مولاة له الى الله فقالت ائتكلين علي تعجب
وانت مقيمين في مالي اعطوا اسمها وكتبتها من الوصية وقيل للحطيئة اوص بالايامي له فقال
هم احوج الشباخ اشد اشعر العرب فقيل اوص للمساكين فقال اوصيهم بالالحاف في المسئلة فقيل
اعتق عبدك فلانا فقال هو عبد ما بقي على ظهر الارض وعتيق اذا صار في بطنها فقيل اوص فان لك مالا
قال مالي للذكور دون الاناث فقيل ان الله لم يقل كذا قال انا اقوله فقيل اوص للايتام قال
كلوا اموالهم وانكحوا امهاتهم ثم قال احملوني على حمار فانه لم يمت عليه كريم قط وويل للشعر من رواية
السوء وكان دريد بن الصمة عاش مائتي سنة فلما نزل به الموت قال لولده اوصيكم بالناس شرا
طعنا نرا وضربا ازا وان اردتم المحاجة قبل التناجح احفروا الاعنة واطيلوا الاسنة وادعوا الكلام
بان اليوم يبقى لعد دعمه • يا رب نهب صالح حويته • ومعصم ذي بره لويته • لو كان للدهر بلى ابليته
او كان قرني واحدا كفيته • قال اسمعيل بن قيس دخلت على معوية في مرضه الذي مات فيه فقال اهل
الدنيا الا ما جربنا لوددت اني لا اقيم فيكم الا ثلثا حتى القى الله فقلت الى رحمة الله فقال الى ما شاء الله
لم آل فيكم اذ ولينكم قال الله ثم لم تكره امر اجتنبه قال ابن عيينة هذا والله الا غترار الريكن فيما نلته
طيبا وقيل عمرا ويعيشه يزيد مما يكره من احب الموت وذكر نفعه وفضوه الحيوة قال عبد الله
مسعود ما من نفس حية الا للموت خير لها ان كان برا فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للابرار
وان كان فاجرا فان الله يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما

ولما حضر بشر الموت فرح فقيل له اتفرح بالموت فقال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي
على مخلوق اخافه وقال بعضهم لا يكره الموت الا مريب وسئل بعض الحكماء عن الموت فقال هو فزع الاغنياء
ويشتهيه الفقراء تفرح لذات النفوس فلو انها تجنا ببعض العيش وهو هام ولد وما الدهر
اهال ان يؤمل عنده حبوة وان يشتاق فيه الا القتل آخر فقلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا
في الموت الف فضيلة لا تعرف وقال بعضهم لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحياة تنقضي والموت
يبقيه الاخطل والناس همهم الحياة ولا ارى طول الحياة يزيد غير خبال وقال جنيد من كانت حياته
بنفسه يكون مماته بذهاب روحه فيصعب عليه ومن كانت حياته بربه فانه ينتقل من حياة
الطبع الى حياة الاصل وهو الحياة على الحقيقة من تمنى الموت هل يشرع الموت ما اداه تمنيه ولا
الموت وقيل خير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت لفقده الحياة المهلك الا موت يباع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه • الا رحم المهيمن روح عبد • تصدق بالوفاة على اخيه • المتنبي كفى بك داء
ان ترى الموت شافيا • وحسب المنايا ان يكن امانيا • الموسوي اما النفس حيث فطلبه ان الاسير
عرضن بالفدى • واعتل الشبلي ثم برأ فقال له بعض اصحابه كيف انت فقال كما قلت قدرنا حتى
فيدي قد موت وارتشوا المسمار • الحياة لا تمل قال بعض الحكماء ان الحياة وان طالت لا تمل وانما
يمل المرء تكاليف الحياة ولهذا افضل قول زهير سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا
لا ابالك يسأم على قول لبيد • ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد
وقيل ان الحياة لا تسأم وانما يسأم تكاليفها المتنبي ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل
واحلى واذا الشيخ قال اف فما مل حياة وانما الضعف ملا • لذة العيش صحة وشباب • فاذا وليا عن
المرء ولى ودخل سليمن بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخا فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله
قال له لم وقد بلغت من السن ما ارى فقال مضى الشباب وشره وبقي الشيب وخيره فاذا انا قعدت
ذكرت الله واذا قمت حمدت الله فاحب ان تدوم لي هاتان الحالتان المتكف ان يموت حتف انفه
المستوفي ولا تقربك ان قبري محرم عليكم ولكن ابتر عام عامر بكر بن عبد العزيز ان موت الفرش
ذل وعار • وهو بخلاف الشرع فضل شريف • والى استحسن قول ابي فراس • ومن مات بد من اجل الناس
امت بين الاسنة والاعنة • آخر فيا رب لا تجعل حياتي دنيه • ولا ميتتي يا رب بين النوائح
ولكن شهيدا بين ارماح فتية • طوال القنا من فوق ادهم قارح • وقال ابو عمرو الشيباني رأيت
بالبصرة جنازة عليها مطرف خز اخضر فسألت عنها فقيل جنازة الرماح فذكرت قوله فيا رب
ان حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف فعلمت ان الله لم يستجب دعاءه وهذا من
باب الشجاعة وقد مر مثله القدر لعصابة ترع البيم المنية • ابو تمام عليك سلام الله وقفا فانني
رأيت الكريم الحر ليس له عمر • السلمي فلا تجزعن موته وهو فاتني • ولا يكون هذا موجود الدهر
وكل طويل الحد يقصر حمو • كذلك عيان الظرائف • فلعل الناس عمن مات قبلنا اذا اردت
ان تنظر الى الناس بعدك فانظر اليهم بعد من مات قبلك ابو العتاهية سيعرض عن ذكري وتنسى
مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل • فحضوا للعقبة كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه فكأنه
حديث خطوه فتنوع آخر مالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه • وخلوه واعماله لم ينقض النوح
من داره ملكات حتى اقتسموا ماله • كلمات وجدت مكتوبة على قبور وغيرها فرئي على قبر
نقلنا من دار حين الى دار عين البوادي حكى ابو الفرج الكوفي قال حضرت مجلس الصاحب
ووضع علوي شامي مجدته بيانا من الاعاجيب قال رأيت قبرا مكتوب عليه مكتوب

قال

قال موسى عظيم انتم عنه معرضون وقرأ على قبر آخر • اتاني القبر وجدت قد تبري الاهل منى والصديق
بل غرب خشيت ان لم يقف عني • وقرأ على آخر سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي • ويحدث بعدي
للخليل خليل • اذا انقطعت عني من العيش مدتي • فان غناء الباكيات قليل • وعلى آخر ايها الاخ الذي
قد غاب عني وجفاني • سوف يأتيك من الله رسول قد اتاني • حببوك من الارض مكانا لمكانا
وعلى آخر عشت دهرا في نعيم وسرور واغتباط • ثم صار القبر بيتي وثرى الارض بساطي • وعلى باب
مدينة بحلب بالشام الى آخر المداين مررت بهما رأيت قبورها قبل القصور اتاك الوعظ قبل الخط
نعم وقد ترى هاتيك القبور تقرأ السماحة عن الموت والنهي عنه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام
دخل عبد الله بن عباس على معوية فقال معوية يا ابن العباس مات الحسن بن علي قال نعم وقد بلغني
سجودك اما والله ما سد جثمانه حفرتك ولا زاد نقصان اجله في عمرك قال احسبه لم يدع صبيه
صغارا ولم يترك عليهم كبيرا معاش فقال ان الله يكفلهم ابو جعفر الفرزدق قل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا • عدي • ايها الشامت المعير بالدهر • انت المبرأ الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور • آخر تمنى رجال ان اموت وان امت
فتلك سبيل لست فيها باوحد • وحكى المبرد عن بعضهم انه شهد رجلا على قبر وهو يكثر البكاء
فقلت اعلى قريب او على صديق فقال على اخص منهما قد كان لي عدو فخرج الى الصيد فرأى ظبيا
فسهم فضربه بسهم فخرق وطي فدخل وانتهت الى قبره ثانيا به واذا عليه مكتوب
وما نحن الا مثلهم غير اننا • اقمنا قليلا بعدهم وترحلوا • فها انا واقف ابكي على نفسي ولما مات الفرزدق
بكى عليه جرير ورثاه فقيل له اتبكي بعد تلك المعاداة فقال لم ار اثنين بلغا في المناقضة شر الغاية
ومات احدهما الا ولحقه الآخر عن كثب فكان كذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تظهر الشماتة
لاخيك فيعافيه الله ويبتليك ومما يتصل بذلك لما اتى عبد الله بن الزبير قتل مصعب اخيه
اباه ما غفر تحم للتعزية فقال اكرم وجوهها تعلوا الشيبا وتثنية العار عن الموت
ليلى الاخيلية لعمرك ما بالموت عار على الفتى • اذا لم تصبه في الحياة المعاير • وهل بالموت
بالناس عار • آخر كلما شئت وعش آمنا • آخر هذا على الموت • الموت منهل الرجال قال
ابو بكر العنبري كنت قاعدا في الجامع فرأيت مشوه قد قيل فقال هب انك قد ملكت الناس طرا
ودان لك العباد فكان ماذا • اليس مصير ذلك قبر يحويه • تراثك عند هذا ثم هذا • آخر
هبك قد نلت كلما تحمل الارض • فهل بعد ذاك الا المنية • آخر لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم
يصير الى تراب • كلمات نقلت عمن حضره الموت فذكرا سنهما • ولما حضرت جلال الوفاة قيل له قل لا اله الا
فقال اليوم كذا سنة في اي شيء قالا تكلما دخلت البادية فرأيت شابا قد اشرف على الموت فقلت
له قل لا اله الا الله فلم يجب فلقنت فقال لم تذكرني بالله وانا صدرت في اسود قبل
لرجل كان لجا بالنبيذ قل لا اله الا الله فقال يا رب ساقه كيف السبيل الى حمام منجاب
الكفن لما حضرت زياد الوفاة قال له ابنه يا ابه قد هيأت لك ثوبين الكفن فقال يا بني
قد دنا من ابيك لباس خير من هذا او سلب سريعا ووصى عبد الوهاب الافريقي ان يكفن
في عباءة وقال ان قد خفت منها ثلاثة الامر الطواعين الطواعين المشهورة في الاسلام
خمسة منها شيرويه بالمدائن سنة ست من الهجرة والجارف سنة تسع وستين في شوال هلك في ثلاثة
ايام كان يوم سبعون الفا مات لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ابنا ولعبد الرحمن بن ابي بكرة
اربعون ابنا ومنها طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وكان يحصى في المربد كل يوم عشرة

الف جنازة وقال بعضهم رايت في المنام في طاعون ان اخرج من داري اثنتا عشرة جنازة وكنا
اثنا عشر نفسا فما احد منا شككت ان تمام العدة تخرج يوما وحدث الى الدار واذا رجل
دخل الدار فطعن فيها ومات من وقته واخرجنا جنازته ومات اهل دار فلم يبق الا طفل
رضيع فدخلوا الدار بعد اربعة اشهر فاذا صبي يحبو فلما نظروا اذا كلبة قد اتت وارضعته
الدار فجيء بها محمولون ونشى ولبس بها احد وقال بعضهم تزوجت امرأة ودخلت بها في اهلها
فخرجت وهي في عشرة فما نقلت وقد مات كلهم وكان لا يجزع احد على احد لخوف كل على نفسه
واول ما اتى كيف اصبحت وكيف امسيت ايام الطاعون من استصوب الهرب من الطاعون
فقدم خبر عمر مع المغيرة في اول الكتاب واراد هشام ان يهرب من الطاعون فقيل لا يخرج
فالخلفاء لا يطعنون ولم يسمع بخليفة طعن فخرج فقال ابن ابي عون كتب بعض عمال عمر
البلدان الطاعون قد نزل به فان راى امير المؤمنين ان ياذن لنا في اتيان قرية حرية فوقع
في كتابه اذا اتيت الخريبة فسلها عن مالها والسلام وكتب شريح الى صديق له هرب الى
النجف من الطاعون ان المكان الذي انت به بعين من لا يعجزه طلب ولا يفوته هرب وان المكان
الذي خلفته لا يعجل امرا لحمامه وانك وهو على بساط واحد وان النجف من ذي القدرة لقريبة
والسلام من عزم على الهرب يعرض له ما صرف عنه قد تقدم خبر عبد الملك حين هرب من الطاعون
في هذا الفصل واراد رجل من اهل البصرة ان يهرب فركب حمارا له وغلام له يتبعه فقال له
ان من يجز قال ان يسبق احد على حمار ولا على ذي مسبقة مطار قد صبح الله امام السارى
فقال حدثت لحظة فهلك فات فيمن مات كثرة الوباء كثرت الموت سنة بالبصرة فقيل للحسن
الا ترى فقال ما احسن ما صنع ربنا اقلع مذنب وانفق ممسك ولم يلغط وكان اذا قيل
له كثرت الموت يقول ما يلغط باحد واذا قيل قل الموت يقول ما بقي احد وما جاء في الهموم والنصب

والتعازي والمراثي

النهي عن التمني في عدم الهموم قال يعقوب الكندي اسباب الحزن فقد محبوب
او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد
الحسن الدنيا دار هموم فمن عومل بجميع نفسه ومن احل نجمي باحبابه وقال بعض اصحاب المنطق
من اراد ان لا يصاب بمصيبة فقد اراد الا يكون لان المصاب بالكون والفنا بالطبع فينبغي ان يكون
منا على قدر ان جميع الاشياء الموضعة انما كانت قبلنا النهي عن اتخاذ ما يورث الجزع وقد نبه على
ذلك ابن الرومي ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يبالي له فقدا وقيل لبقراط ما لك
لا تجزع فقال لانني لا اقتني ما يحزنني فقده من نهي عن الجزع وذكر فضل الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
من انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه وقيل لرجل اشد جزعك لو اصبت بالمرتجى لم تجزع
ولو انصفت في الشيء لم تشرع فالجزع لا يلم ما انشعث ولا يبرم ما انتكث الجزع مشمت للعدو
ومن اعان على نفسه الجزع فقد عظم خطبه وقيل التاسف على الفائت تضييع وقت ثان ان
حازنا لما فات منك فالجزع على ما لم يصل اليك الحزم الشكل مما لا يفيد الغم فيه ولا احتيال الدفع
ما به ثم بالحيلة وقيل لحكيم الخوف اشد ام الحزن فقال الحزن فان الخوف صار مكروها لما تضمن
الحزن فكما ان السرور غاية كل محبوب فكذلك الحزن غاية كل مكروه وما بال الحزن بعد انقضاء المدة
الحزن ينفع عن ابن ادم كما ينصح الصبغ عن الثوب الوثيق لشكل المنجد وللواجد المكروب حوله
سكون غرار او سكون لعقوب

حقيقة الصبر

قيل الصبر حبس النفس عن المكروه وعما تدعوك
اليه وقيل الصبر ان صبر عما تكره فيما يلزمك الفعل وصبر عما يدعوك اليه الهوى وسمع رجل

ابو

اخر يقول اللهم ارزقني صبرا فقال ما اراك تسأل الله الا الغم الحث على الصبر وفضله قال
النبي صلى الله عليه وآله الصبر ستر من الكرب وعون على الخطوب افضل العدة الصبر على الشدة وقال
امير المؤمنين عليه السلام الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو اذا استشهد عرض لهم في مقبال
الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كفاه شكرك على المواهب الصبر على نعم ان شكر المنعم والعوض كان
الصبر والشكر بعيرين لم ابال ايهما اركب الصبر يزيل الحدثان والجزع من اعوان الزمان وما في الشكوى
الا يحزن صديقك ويشمت عدوك قال انوشروان جميع مكاره الدنيا ينقسم قسمين ضرب فيه حيلة
فالاضطراب دواؤه وضرب لا حيلة له فالاصطبار شفاؤه وقال الفرس للناس تعويذان للعاقل
عند نائبة احدهما هذه الحال خير مما يوشك منها والاخرى لعل الله يجعل في هذا المكروه خيرا
وللناس تعويذان للجاهل احدهما لعل ما اخافه يدعو الى شوقه والاخرى لو كان يدل هذا كان المصيبة
شاعر ولم جحطك في المصيبة ان ياتاك عند نزولها الصبر الصبر يقضي الى الظفر والصبر على مرّ
العاجل يفضي الى حلاوة الاجل امكانه تنال قليل ما تحب الا بالصبر على كثير ما تكره الصبر الكحل جلاء
الصبر قيل لكل نحير ثمر وثمر الصبر الظفر انوشروان الصبر كله مدح وجائت الهواء وقيل الصبر على المصيبة
مصيبة على الشامت وقيل مكتوب على باب الجنة من صبر عبر حث الجزوع على الصبر وتحكيمه بين
الجزع والصبر قال امير المؤمنين عليه السلام ان صبرت فانت ما جور وان جزعت جرى عليك
القدر وانت مازور قال بعضهم رآني راكب وانا راكب وانا اكثر البكاء على قبر فقال امر الصبر
خير منه فلم امتنع الى قوله وهو يقول فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا فالامر ما زال ان
ابن اراكه فان صبرت فلم انتظاك من شيء وان جزعت فعلاق منفس ذهبا التاسه الا انما
الباكي باحداث دهره على ما يحدث الدهر واصبر فان انت لم تصبر لما كان جاسا وامرت
شكر الذاك فالكر الحث على تصور النوائب والاستعداد لها التخفف عند نزولها قيل لا تغل فلك ما اتى
الدهر الا بنبيه ولولا اغتر الرجال بنوائبه لحلت المقوسين لجرة على نوائبه قيل لا تغل نطالك
من عوارض الفكر والخواطر الذكر فيما يعرض الايام من ارتجاع ودائعها وحلول نوازعها كان
منوضا لم يلف مترجا ابن الرومي ولم نلق زيب الدهر من قبل كونه كفاحا اذا كانت في الخلو
فالى كالمرى من ما دون له بيل انتم غير مرتقبات فان ملك مكروه انا انا عاقبه فارجت نفس
مع الخطرات ولا غوصت نفس يلبوي وفي دات عظات من الايام عظات اذا بعث اشياء
قد كان مثلها ذنوبا فلا قعدها نفثات وقيل لتكن النوائب منك ببال فما اكثر النوائب فيما لم يحتسب

الغم يمرض البدن

سئل عبد الله بن العباس عن الحزن والغضب فقال الاصل واحد وذلك ان من نزع
الامر على خلاف المحبة واما نزعها فقالا ان فالمكروه من فوقك ينتج حزنا ومن دونك ينتج الغضب المشفي
الحزن كل حزن اخو الغضب وقيل الاحزان تقسم القلوب كما ان الامراض تسقم الابدان وقال آخر
بالاحزان سقم القلوب كما ان بالامراض سقم الجسوم وقيل الغم يشيب القلب والهرم يشيب الراس
النهي عن الافراط في البكاء واظهار الجزع على الاموات روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الميت يعذب ببكاء اهله وانكرت ذلك عائشة وقالت كلا والله ولا تزر وازرة وزر اخرى وقيل معناه
يعذب بالحال التي يبكى بها من غاراته وقتاله ووقفت اعرابية الحضر فسمعت بكا ومن ذا رقطا
ما هذا ادام من ربهم يستغيثون ومن اشرحا عند العاريه يتجودون ومن جزيل ثوابه يتدسرون
وقال ابو سعيد البلخي من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا وضرب صدرا وكانما اخذ رمحا يريد ان يقاتل
به ربه وقال بعضهم من اصابته مصيبة فاكثر الغم جعل الله عقوبته مثله قال فاصابته

فانعم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تبعث
يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب * الرخصة في البكاء والاظهار
الجزع ما لم يكن مفرطا دخل عبد الرحمن بن عوف على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم مات ابنه
ابراهيم فوجده تذرف عيناه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست تنهانا عنه
قال انما ذا رحمة ولا يرحم من لا يرحم وانما نهى عن النياحة وعن ان يندب الميت بما ليس فيه وقد رأى
باكية في جنازة زوجها فقال النبي صلى الله عليه وآله دعها فان العهد قريب والنفس مصابة وقال
الحسن على قبر اخيه فبكى بكاء فقيل له في ذلك فقال اما رأيت الله تعالى عاتب يعقوب على طول
بكاء على يوسف قال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقيل لاعرابي اصبر على ابنك
الجليل والله للجزع من امره احب الي لان الجزع استكانة والصبر قساوة وقال لقيت اخرج الحزن
من قلبك فقال لم يدخله باذني فيخرج بامري وافرطت امرأة في الجزع على ابنها فقيل لها
اذا دفع حكم العقوبات لم ينتفع عليها حكم المثوبات فاما حرمه فليس في الطاعة رخصة ولا في القدر
ولي عذر الفرقة فان الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال خالد بن صفوان
صبرك في مصيبتك احسن من جزعك وجزعك في مصيبة اخيك احسن من صبرك وعوتب قبل الرجل ايكون
جزع احمد من صبر فقال نعم اذا كان جزعك من مصيبة اخيك نفع البكاء في دفع الاحزان قال ابن
عباس كنت اذا اصابتني وانا شاب لا ابكي فكان يصيبني ذلك حتى رأيت اعرابيا يبكي فقيل
هذا البكاء الوصب فكنت اذا اصابني بعد ذلك مصيبة بكيت فاسترحت وقال العقبي ونشيج وشفى
الدمع ما الموجع الفرزدق ه وقل غناء عن شكباها * على انها تشفي الحرارة في الصدر وقد قال
ابو تمام اجدر بجمرة لوعة اطفاؤها * بالدمع ان تزداد طول وقود * ابن اراكة اعيني ان كان
البكا رد هالكا * على احد فلتبكه بلا تنزركا جهلا * الموسوي وان خبين القوم من طاقة الوري
اذا جاء في حشو الزوايا با دمع * اخوان الدموع طلبته الاحزان * من سلا عن الولد او سلى عنه بكلام
في نفسه قيل لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد مات له ابن فصلى عليه ثم اتاه الخبر بعد عوده
من جنازته بان مات له اخ فتنظر حتى جهز فدفنه وانصرف مع اصحابه فدعا بالطعام
فقيل له في ذلك فقال اذا سلم الحبل فالنخل هدر ودخل ابو العتاهية على الفضل بن الربيع يعزيه
عن ابنه فقال الحمد لله اذا نعزيك به ولا نعزيه بك فقيل الموسوي فتمثل عن سيف طبعه تاره
واعوف صفحه بساره وصفاره فابن للاب ان تعرض حادث اولى الانام بان يكون وقاء من شيء
او سلى بانه فتنة وبلا كتب رجل الى اخ له ابن اما بعد فان الولد ما عاش لوالده حزن وفتنة
واذا قدمه فهو صلوة ورحمة فلا تجزعن لما زال اصابك من حزنه وفتنة ولا تزهد فيما اتاك
من صلوة ورحمة وعزى ابن المعتز عبيد الله سليمانا فقال لئن حرم الاجر بتولد لقد كفيه الاثم
ولئن حجب بشفاعة لقد امنا الفتنة به وقال اخر ابتلاك وهو بليه وفتنة ويعزيك وهو صلوة
ورحمة من قتل او سلى بالاجر من الثواب دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وكان قد
اصابه الطاعون فقال دعني امس ترحلك وكان يوم اذا الحمان لنا برجس واذا كان خشا لاب
وكان حسا فامنع عبد الملك ان يجيبها فعلم عمر له منعه فقال دعني امسه فوالله لان تكون
فتكون في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك فقال والله لان يكون ما تحب احب الي من
ان يكون ما اريد ثلاثها فقال يا عبد الملك الحمد لله ربك فلا تكون من المرتين فقال عبد الملك
ستجدني ان شاء الله صابرا وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات له ولد فصبر او لم يصبر جزع او لم يجزع

احتسب

احتسب او لم يحتسب لم يكن له ثواب الا الجنة ولما مات ذر بن عمر بن ذر ابوه على قبره فقال شغلنا
الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما قيل لك اللهم ان كنت الزمته طاعتك
وطاعتي فاني قد وهبت له ما قصر فيه من حقي فهب له من تقصيرك ثم قال عند انصرافه علينا
بعدك من غضاضة وما بنا الى انسان مع الله حاجة ولقد مضينا وتركناك ولو اقمنا ما نفعنا
من رأى لقصور من ولده له دون الباقين قال زياد لرجل اين منزلك قال وسط البلد فقال لكم
لكم من ولد قال تسعة فقال بعض من حضر اجبنا الامير بسكن المقابر وله ابن واحد فالتفت اليه
زياد فقال الرجل داري بين اهل الدنيا والاخرة وكان لي عشرين فمات منهم تسعة ثم لي ولا
ادري الباقي هل انا له او هو لي وقيل لاعرابي كم لك ولد فقال لي عند الله تسعة وعندي ثلاثة قال
رجل للرشيد يعزيه بارك الله في الباقين فقال ان الله تعالى يقول ما عندكم ينفد وما عند الله
باق التسلية عن الاب ببقاء الابن عزى رجل بموت ابيه فقال ان من كنت نفيه لموفور
ومن كنت خلفه لمعمور ومن كنت وليه لمحبور المتنبي فان ماء الورد ان ذهب الورد
علي بن الجهم وما مات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما اسدى ابوك وما سعى العنبر
بالبنات نعي الى ابن عباس بنت له وهو في سفر فقال عورة سترها الله ومؤنة كفاها واجر ساقه
ثم نزل فصلى ركعتين وقال قد فعلنا ما امر الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وماتت لعمر بن عبد العزيز
بنت فاقبل فقال الا تجهيم فانا لا نبغي على الابناء والاخوات من يجيب يخلص فلم يجزن للصوم قبل
دخل رجل على حكيم وهو يأكل فقال قدمنا ابنك قال قد علمت فلم تقطع الاكل فقال ومن اين
علمت قال من قول الله انك ميت وانهم ميتون وحضر المؤيد عند المأمون بسرور وهو يتكلمه
اورد عليه خريطة من الحسن بن سهل فيها اخبار العراق وموت ابن المؤيد فقال المأمون احسن الله
لك العوض وعليك الخلف في جابر المؤيد بصالح الادعية فعجب المأمون وقال ان الذي ما اردته
يقال ان ابنك مات قال قد علمت ذاك قال وكيف علمت والخريطة قد وردت الساعة قال علمت ذاك
يوم ولد وهذا كما سلا فالحق قيل ما علم موت ابنك فقال ابنه وقيل لعرفي مثل ذلك فقال الهلاء
امركنا نتوطنه فلما دخل لم ننكره وقيل لاعرابي مثل ذلك فقال اني لم ازل في حضره موطنا نفسي على
فراقه بعضهم وهل جزع بعد علي فاجزع وقيل لا مزيد اصيب بولده هلا جزعت فقال لو رأيت
في الجزع دركا ما اخرت عليه وقال الطرماح ولما رأيت الناس غير دافع عن الموت مقد
اخوهم بان لا طمع الا هر صدم * جنونا فكان الصبر انفع واكرما * المتنبي
واكثر لهفي لو شفى غلة لهف * من مات له عدة بنين قضى مات لانس بن مالك ثلاثة وثلاثون ابنا في
طاعون الجارف ولعبد الرحمن ابي بكرة اربعون ابنا ولعبد الله بن عمر ثلاثة ابنا في سنة اربع سنين ومات
لاعرابي اب واخ وزوج وحفيد فليس يلتبك وقائلة اخوتك من احب الدهر * ثلاثة من نجوم زهر
فان جزعت ان ذا لعقد * وان صبرت لا يحب الصبر * ونظر رجل الى امرأة بالبصرة فقال ما رأيت مثل هذه
النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت انا لوحزني ما شاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة في الاضحى
ولي صبيان كبيران يلعبان فقال اكبرهما للاصغر تعال اريك كيف ذبح ابي الشاة فقال نعم فاخذه ونحره
فانتهينا اليه متشحطا بدمه فلما وقع العويل خاف الاكبر وهرب الى الجبل فرهقه ذئب فاكله فتبعه الاب
في طلبه فات شدة الحر فمات عطشا فتزوجت الدهر بعدهما ومضى فقيل لها كيف صبرت فقالت لو وجدت في الجزع
دركا ما اخترت عليه الا انا على ان يستعمل من اللبيبات اجلا ما يعود اليه اجلا عزى رجل فقال ان
ابنا ان تقدم ما اخرنا العجزة فنوبخ نفسك وزهد ربك فلك واصيب ابن المبارك بدخل له

مجوس فقال ان رايت ان تفعل اليوم ما يفعل الجاهل بعد خمسة ايام فعلت وقال ابن المبارك الكسوا هذا
وعزى امير المومنين الاشعث فقال ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك
القدر وانت مازور وقال الحسن وقد اصيب بمصيبة الحمد لله الذي اجرنا على ما لو كلفنا سواه حرنا الى
معصيته طول العهد بمقتضى السلي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبر زوجها الحسن بن الحسن سنة ثم ارادت
الانصراف فسمعت قايلا يقول من جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فاجابه مجيب من الجانب الاخر بل
يئسوا فانقلبوا وقيل لام حكيم الاعرابية ما اسرع ما سلوت فقالت انى فقدته سيفا في مضاء
وبدرا في بهاء ورمحا في استواء ولكن قدم العهد وانسانى الزمن ان في اللحد لسلو والكفن وكانه
وجوه في الثرى فكذا يبلى عليهن الحزن وقال عمر لمتمم بن نويرة ما بلغ من حزنك على اخيك قال بكيت
عليه حتى سالت عيني العورا الصحيحة قال ثم قال ما سلوت وقيل ما خلق الله شيا الا كان صغيرا ثم كبر الا
المصيبة فانها تخلق كبيرة ثم تصغر التسلية بعد وقوع المحذور اشتكى ابن لعمر بن عبد العزيز فاشتد
جزعه عليه ثم مات فراءه متسليا فقيل له في ذلك فقال انما كان جزعي رقة ورحمة فلما وقع القضاء الى
المحذور وقال امرؤ مات واحد اخوانه حسب الحال اخشى من المصائب عند اليقين صعوبة الحزن ملقى
في موقفه مستقبلا وانقضاء الرزية ان يقطعه اخر فقد جرعنا فقدنا الاننا امنا على كل الرزايا باس
الجموع اخر وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شي عليه احاذره وجزع ابن جعفر بجزع
جزعا شديدا ثم مات فلم يجزع فقيل له في ذلك فقال انما الجزع والاشفاق قبل وقوع الامر فاذا وقع
فليس الا الرضا والتسليم وقال بعضهم نزلت بامراة ذات ثروة فاكرمتني فلما اردت الارتحال قالت
لا تخلفه اذا وردت هذا الحي ثم اتيتها بعد اعوام فوافيتها قد انقرضت وهلكت اولادها وهي ضاحكة
مسرورة فسالتها فقالت اني كنت في رخي رجاه وكان لي اخوان فقلت ان ذلك لعلها الشكر وانا اليوم بعد
الحالة اضحك شكرا لله تعالى على ما اعطاني من الصبر ومن احسن ما قيل في ذلك قول اوس ايتها
النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا وقيل اذا ما انسان الله بنيه فالدهر اخو قلنا حرفا
اخشى ما اخاف بعده الدهور فليجهد الدهر في تحاما فاني بعده نظرى اخو الالباب من شاء
بعدك انما عليك من الاقدار كان حذاري من شي بعده زوال الدنيا وصوت الورق ام جسد
فلا وصفت انثى ولا اب واحد ولا ذر قرن الشمس بعد حريب محمد بن صالح قل للمنية لا تغادر بعدنا احدا
ولتمنيه من احببت فاعتمدا المتنبي لا ياخذ ابدا الفوارس بعده وبحار لاحملت جواد ابن
الك على الشاي القرب اللحق بالميت والتمادح بذلك دخل الكناني على جعفر بن سليمان وقد توفي له ابن فاتته وعزاه
فقال اذكر مصيبتك وقصائك نعمائك فقد عزاك واذكر قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ومن قول الشاعر
وهون ما القى من الوجد انني اصابك فيه بانه مصيبة كتب بعضهم نعم الجزع وحقن على ذي رجل المحب
ابراهيم بن المهدي وانى وان قدمت قبلي لعالم بانى وان ابطات عنك قريب وان صباحا نلتقي مساء
انفس ما يعرفنه على اثره يوما وان تقضى الامر وروي ان الاسكندر كتب الى امه لا يموت الا ما في
سماء ذهب وارض حديد فلما سقط من دابته حمل على درع وظلل بترس من ذهب فلما اتى امه
ذلك علمت انه حكم له وقال فالله المعجبين يقولون ولا يقرون تكتب الى والدنيا بامر الا الى كتابا
فاتعلق خطا ما كثيرا وادعى اليه كل من لم يصبه مصيبة فقط فاتخذت الاطعمة ونادت في الناس
فلم يوجد على بسيط الارض من خلا من مصيبة ضيف الطعام حتى احسن نفسه وقالت ان ابني الاسكندر
وانه اراد ان يعزيني بذلك واصيب رجل من قريش بمصيبة فلما دخل عليه القوم الحزن ساعة
ثم قال وما انا بالمصمع من بين من ارى اتعلق نوشك في الطالب ثم اقبل على القوم وقال ما منكم

من احد

لا اراكما عرثي وما انا الا مثلكم وتوفي ابن لمسلمة فاشتد جزعه حتى امسك عن الشراب والطعام
فدخل في غمار الناس رجل ورث الهيبة فاشتد وطيب نفسه عن خليله انه اذا شئت لا تبقى امرا
مات صاحبه فقال وجهك اعد فاعاده ودعا بالطعام الحنا ولولا كثرة الباكين حولي على
اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي ولولا الاسى
ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي ونزل عروة بن الزبير بالوليد ومعه
ابنه فخرج ناخج منا ووقعت الاكلة في رجل عروة فقطعت بالمنشار وهو شيخ ولم يمسكه
احد فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فقدم قوم من عبس على الوليد وفيهم ضرير فساله
الوليد عن حاله فقال نزلت لبطن واد ولا اعلم عبسيا اكثر مالا مني فطرقنا سيل فذهب بما لي
ومالي غير بعير وصبي مولود على ربوة فسعيت خلف البعير فسمعت صرخة المولود فاذا الذيب قد
اكله فند البعير وعدوت خلفه فلعقني بذنبه فحطم وجهي وذهب بعيني فاصبحت لا اهل ولا
مال ولا ولد ولا عين فقال الوليد اذهبوا به الى عروة ليحدثه فيعلم ان في الناس من له اعظم من مصيبته
فبعض الشراهون من بعض وقال رجل للقوم عزاكم ما منكم بديث ولا اليكم انتهت وقيل عكس ابو الورد
فيه هذا البيت فقال لبس فاسو كلوم عيني كلومي ما بر وماف ما بي وقال فبلوت لمن كنت على
لنزول الموت بمن كنت له مبغضا فطالما نزل بمن كنت له محبا الحث على الثلج اوت التبري
قال النبي صلى الله عليه وآله من اصابته مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم الاحزان فانكا
وعاش رسول الله ام حتم القبر وروى على قبر نعم لك من اسوة شرد عنك غليل الحزن
بموت الرسول وقتل الوصي وذبح الحسين وسم الحسن التسلي بانه معزى لا معزى به قال بعضهم
لا زلنا نعزيك ولا نعزى احدا بك وقال ابن عباس كان لابن الحولون جعل الله الحزن لك لا بك وجعل
العوض لك لا منك فخلط شطره ودعا بالطعام لابي خراش كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بد من الوليد
لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد المتنبي جها اجزا لقه الاسيرية فلا باحاسه
لا الجود ومن ما ناغادو ابدا حتى يتني بكل مولود التسلي عن مضى بمن بقي المحك محمد الحمى
بعد عروة ان نجي خراش وبعض الشراهون من بعض البحتري نعز بالعرى استبدل اسى باسى
فالتمس طالما ان غيب العمر المتنبي فالكلال المئون تخصصن جودا جعل القسم نفسه ذلك مقبلا
فاذا حسنت ما احقت ما اعدته سحي عن الفواد وسلا ونبئت ان حطك ارقى ونبئت ان
حلك اعلا وقال بعضهم لرجل ولدت امراته وماتت في نفاس وبقي ولدها عظم الله اجرك فيما اباد وبارك
فيما له اماد التعزية بمملوك دخل ابراهيم بن العباس الى الواثق وقد امتحن كان مشغوفا به فقال
في تعزية السيد المالك عزاء عن المملوك الهالك وما بقيت لعبدك فكل مصيبة سوى فاستريح الى
كلامه ارغب لذوي المصيبة جعل الله وفيه خاتمة الرزايا وحسب على اعدائه دوام النابالا عن
الله مصيبة غيرها ولا فارقت سواها لا تغتاك بعدها حسنة ولا لقد كثير جعل الله مصيبتك
في غيرك وقالت امتص ووقالت ما تخطئ الاجر لا اسالك الله المصيبة باعظم منها جعل الله من
شمني هذه فيما يجل من مجمع ومنتع ووهب لك عمرا طويلا واجرا جليلا وعز ايلاد وقال رجل لاخر
عم عظم الله في مصيبتك اجرك فقال بل جعل الله الى العاقبة في تعظيم ما يوجر عليه المصيبة بر فقال
اخلف الله عليك لما منه عوض وخاب بد عليك لما ليس منه عوض وقال يحيى بن خالد التعزية بعد
ثلث تجديد للمصيبة والتهنية بعد ثلث استخفاف بالمودة نعارى الجهولات لعبد الملك ابن
عبد الملك بن الوليد يعزي اباه فقال يا بني مصيبتك فيك انفع في بدني من المصيبة على اجل فقال اى

امرئ واغتم الحجاج بموت محمد ابنه وعنه شانى اوبن الى عبد الملك فى مهم فقال الحجاج ليت
انسانا يعزينى عنه بابيات فقال اقول ايها الامير قال قل فقال وكل خليل سوف يفارق خليله بموت
او يصلب او يقع على الجيب او يسقط فى بئر او يكون نحو لا يعرف فقال الحجاج حسبك زدتنى بالامير حزنا فقال
اتى هذه المصيبة وخطب خصى قال عروة بن الزبير لما قطعت رجله فقال اقطعت رجلك قال نعم قال
جيد ثم قال شد يدك قال نعم قال جيد قال ما انت مثلى قال لا يكون مثله قال لا فقال فانك لو ابن ابيهما
لتحسبن ان الله قد قطع رجلك ويدك واعمى بصرك وعرق حلقك وعن بعض الحجيج جادل الربا موانى
فقال اعظم الله اجرك ودم الكعبة ظلمات فى يوم جيد بيوم الثلثا قال ان هذا اليوم جيد باخراج
الدم قال هولا خراج الروح اجود الوزير فقد الاماثل لا فقد الاموال شبيب بن البرصا لعمرك ما الرزية
بالمطايا ولا الخيل الجياد ولا العبيد ولكن الرزية كل حى من الفتيان مثلك منه لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد رزئته الاعدام لبيدان الرزية لا رزية مثلها فقدان كل اخ كضوء الكوكب
الموت ينتقى الافاضل ويوخر الارذل شاعر هو الدهر لا يبقى عليه مقدم جواد ولا يعدل من الناس
واضع تكل اداة فى جماجم انه الى الحق والعقل الذى هو سارع ابو تمام ان يحل حدثان الدهر
انفسكم وبلغ الناس بين الحوض والعطن فالماليس عجبا ان اعذر فقد وعند عرا الاحن الاس
آخر مخوف الزمان جيادا الخيول ويبقى الرذال على المرود حتى كريم الواد يحبسه الوغا الجهل اذا ما
القت على فرحه تكل سلابها مولع آخر وسهم المنايا بالذخائر مولع موت النبى والصديق
ووفاة الدين والعد سعيد بن عبد الرحمن ان الزمان ولا يفقد عجائبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس
الناس حيث هذا الموت قال فليس يخلو من المصايب الفقعسى لعمرك انى بالخليل الذى له على
دلال واجب لمفجع وانى بالمولى الذى ليس نافعى ولا ضائرى فقدانه لممتع من عم موته الناس المصاب
الوفاء الموصلى تساوت قلوب الناس فى الحزن اذ ثوت كان قلوب الناس فى حزنها قلب مسلم كانت
له مجيح الامام تسلي آخر تباركنا فى فضله البدو والحضر الموسوى بموت قوم ولا باسهم احد
ووالد بموته الاقوام من اعظم مصيبة الجمادات ابو تمام اظلت الافاق من بعده وعزيت من كل
وطيب آخر الدهر بعد هم الشهود من ذكر طول حزنه على من دناه سلم الخاسر وحزن كطول
الدهر بان اذا مضت اوا ما عادت اليالا واخر بنفسى خليلاى اللذان تربا وموجى خوار
الحزن فى علي النابغة اصاب الطلل عرش فاسالها وعادا حمام ليكى فاطالها ابو فراس
بعبرت عنك وليس لغراء ولكنها منه تحسب من زاد سوء حاله على حال الميت المتنبى نبا
فوق الرمل ما بك فى الرمل وهذا الذى يمضى كذا الذى يبلى كانك ابصرت الذى بى وخفته
اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل الموسوى يعودن بالراحة الفقيد ولنا قد طول القا الشعب
الراغب عن الحبوه لاجل من رثاه يتيه سوا علينا يا جميل بن معمر اذا مت باسا الحبوة او
آخر طلقتك من بعد الرضى وفرغت فوادى اللهم والحزن عليك متى اذ نحت به بل ليس الذى
ولم ارى آخر وما فى حيوة بعد موتك طامع من امامه ما لو اصاب الجبال هدها هدمه اصبنا بما
لو ان سلمى اصابها لسهل من اركانه ما يوعرها البحترى ولو ان الجبال تطين الغا لارشاحت
منها بذنب كثرة البكاء على الميت ابو ذويب فالعين بعدهم كان حداقها كحلت بشوك فهى عور
تدمع من يشغل لا البكاء ولا استطيع سوى الدموع واشغل لها الدموعا وفى كتاب قتل له
البكاء ولو جاد بدمع لحشا بعضهم ان المعزى فوق نوح النائح الا نكاد على من بفيه موت الموت
الاعشى ابا مجم الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف الشماخ اعبد خليل بالمدينة

اظلت لا الارض تهتز الفضاء باسوى احواى الا اذل من بطن العقيق مجاورى مقيما وقد غالت
يزيد عوائله عبد الصمد ما السماء عليك ليس تنقطر ولا الكواكب لا تهوى وتنتثر من اعتذر ولم
لبقاسه بعضهم ومن عجائب ريب مستثمر الثرى وبت بما زودتنى متمتعا ولو انى انصفتك
الود لم ارضى خلالك حتى تنطوى فى الثرى معا خلف بن خليفه اعاب فضول ان تجمعنا ليا
وقد يضحك الموتور وهو حزين ابو خراش الهذلى تقول اراه بعد عروة سالبا وذلك رزو لو علمت
جليل فلا تحسبى انى تناسيت عهده ولكن صبرى يا اميم جميل المستعجم عوبد الصبر دليل الجبن
اذا الصبر لم يك الاجر فالصبر مانح لقد يدرك الصبر فيه هو الاجر ابن الرومى لا اسال الصبر مضطبر
فانتزعاك لوم مصطبر وحزن منه عليك من كرم وهو على من سواك من حوره الصبر الاوفق
ام العتبى الصبر يجمل فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم ابو تمام وان امروا لم يرثك فانى مجما
بجلوده فى وانه الجميع المتنبى اجد الحزن فيك حفظا وعقلا واراه فى الخلق ذعرا وجهلا
شق الجيب نهى النبى صلى الله عليه وآله عن شق الجيوب فقال ابو سعيد البلخى من اصيب بمصيبة
فرق ثوبا وضرب صدرا فكانما اخذ رمحا يريد ان يقاتل ربه المتنبى عليك الاسعاف ان كان نافعا
بشق قلوب لا بشق جيوب ابو عطا عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدى مأتم وخدود
بعض بنى ثعلبه الفرع الدهر بعدك بركا حتى يحت لديح الادبر خلف حى ولهم يتفارقهم
حطبه لراهن ولم اعط اعداى الذى كنت امنع شجاع اذا لاقى ودام اذا وهى وهادا اذا ما اظلم
الليل ما صدع ابو الشيص باهلها الدهر اضرار نقضا فلت منها عن غشيا ابدا اخى
شان فانى نعلجدذ موت برعراث الدهر فاقصد زيارة القبور وتجديد الحزن بها قال النبى
صلى الله عليه وآله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا عبد الملك الحارثى
ابناه زورا فاجدنا لوى من البث والدالا حيل الحمام وابنا بزوع قدما فصد وزنا من
الوجد ليغ بالدموع البوادر خلو خليفه وبالدار شجان ولكرص نجح له ودون المطلى ما تضمن
يشجون ورب حولها اماثلها ان انتبها حزنك اشجانا وهن سكون اعرابية لقد كنت اعتد
الى قصره فقد دحث اعد والى قبره وكنت اراك غشابه عن الناس لو مته فى موع العقر على
قبر ميت كانت عادة العرب ان يعقروا على قبر ميتهم تعظيما له وهذا سوى ما يجعلونه من
البلية وهى ناقة توقف على قبرهم لتموت تزعمون ان الميت يركبها يوم القيامة الى المحشر بدل الاجم
واذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح وانضح جوانب قبره بدما نمره
فلقد يكون اخا دم وذبايح ويقال ان زيادا دخل على المهلب فاستشد هذه القصيدة فلما انك
على هذا البيت قال هلا عقرت عليه يا ابا امامه قال لو كنت على مغرب ولو كنت على عتق
لطلت فى سحنون قوله وقال ان حمد حمد ولاه ومواليه ليتعدى كل واحد منكم الى زياد قرسا
من خيله فاعترت ومعه افراس عبد الله بن اسحق فانك يا ابن المصطفى فرس نعقر خيل
حوله وقاموا قضوك اهلا ان نعقر حوله رجال المعالى والنساء الكواعب فذكر الحبيب ومضع
محاسنه الخنساء يذكرنى طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس كلثوم لم يخل من محاسنه
بصرى ويا ولا من لفظه اذنى يا من يخل من محاسنه للعين مشوح بلا بلاين وزيادة طيف
الميت ديك الجن جاءت تزور وسادى بعد ما دفنت فبت الثم خدا زانه الجيد فقلت قرة
عينى قد نعت لنا فقيرا من طريق القرم مردود قالت هناك عظامى فى ملحدها بهشن منها
الدود قد الميت لو خلا الغشت ملحود
نبات الارض والدود وهذه النفس قد جاءتك زائره

٢٦١

مهم • فواخذت منى المنية فدنها • تدبنك منها بالسهام وبالاهل • ابراهيم بن اسمعيل
اجارى لو نفس تحدث نفس مث • فدبنك مرول بنفسى ومالبا البحترى بل لا نعجع ربنا
مجفوة • لك فى ثراها وشد وعظام • من ذكرانه لو امكنه دفع المنية لدفعها الجميع ولو اقدا
دفت عنه • ولكن باعه من لا يقيل • ابن الرومى ولو كان هذا الموت قرنا اطيقه لما انا نحى
احدى الليالى بنادم • الفرزدق فلو كانت الاحداث يدفعها امرؤ • بعزلما نالت يداه عمر بنى
الموسوى اشد المنية مقالة • وربما تحلل من سترح • فلم لغن اخباره حولة • ولا السرعون
المذعرة • من ذكر انه لو حضر لدفع عنه فانه سعيد بن علقمة خبيث عن قتل الحنات ولقد
شهدت حنانا يوم ضرج بالدم • وفى الكف منى صادم ذو حفيظة • منعها بقدم فى الضريبة بعد
فيعلم حبا ما لك ولفيتها • بان لك عن قتل الحنات بحوم • البحترى فوا اسفا ان لا اكون شهدته
فحاتت شمالى دونه ويمينه • وان لم تعب الموت اجرد ونه • كما كان يلقى الدهر اخر دونه فمن مات
حتف انفه وكان يخشى عليه الموت لبدبرك اخاه وكان فذا صابر ساعتمه فمات • اخرجه على
اربد الحنوف ولا • ارهب نوء السماك والاسد • فجعنى الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد
كعب وهير لعمرك ما خشيت على ابى • مصارع بين ثور فالحلى • ولكنه خشيت على ابى جويح يعصف
فى كل حق • المتنبى تقى وقع اطراف الرماح عليهم • ولم يخش وقع النجم والدبران • ولم يدر ان الموت
فوق شواته • معار جناح محسن الطيران • من اختطفته المنية لما ادرك المشتهى ونال ما هى
سلم الكاس • لما استظل بتاج الملك ما جمعته لا الامور فتقاد ومقسوم • حطت على يد منه
منيته • كذاك تنضح بالناس المقادير • وقبل وقوع المنية فى ادراك امنيته • وقال محو ادام امور دنيا
فقصر • فوقع زوال اذا قيل تم • وهذا باب من الموت مورد مع كثرة نوقه رجل من بنى اسد
اعبدت من جونك الفراق ونا • جاوزت حيث انتهى بك القدر • لو كان يحوص الردى جذر
نجاك ما اصابك الحذر • ابو تمام وقد كان لو ردت عرب الحمام • كثير موت طويلا احياء النصام
عن النعى والنحى جى لم نل ودق السحر عن اخراصد قد وترا اخو اطل نفسى بالرجم حسبه
وكان بنها حيى امان كذابها • البرنجى ولما نعا الناعى يزيد تقول • بى الارض وقط الحزن فى نقطع
الظهر • عساكر تمشى لفقس حيى كانه • اخو سكرة دارت بها مشرالحمر • الموسوى اكل النعام
عنه حين اسمعه • جهلا وقد بلغ الناعون اسماعى • من دعى على ناعيه والحنساء
الا تكلت ام الذين غدوا به • الى القبر ماذا يحملون الى القبر • ابو قراعه لا ملك الويل تثوى اليها
الناعى • او جعت سوداء خلبى اعى بحاع • ثم فتابعوا واحدا فواحدا • رجل من خثعم بلغ فضل
الرمان وعلى عرصمم • من ال عتاب وال الاسود • من كل ابيض الحدين اذا عدت • نكبا تلوى
بالكتف الموصد • فاليوم احضو للمنون وسيفه • من داج اجل واحزم فعند • ابن حزمه
الخطب للنبه نضرتهم • وجال امرهم ودرج السول • من مصيبة كل يوم مصيبة شاعر
وتفرعنى فى كل يوم مصيبة • فقد صرت ذا انس بقرع المصائب • لعمرك ما تفنو كل يوم مصيبة
على صاحب الا تحتف بصاحب • من فا سهم الموت فاخذ اجل النصيبين بعضهم بعين اباغ
فا سحنا المنايا • فكان ضيمها خير القسم • حميد بن ثور ان المنية حين تعد وضمها • باى الوليد
لقاسم مسالمه • المتنبى فى سيف الدولة وقد مات اخناه فرق الاولى فقال فما سمحنا المنون
جودا جعل القسم نفسه فلك دينا • ثم ماتت الاخرى فقال قد كان فاسمك الشخصين دهرهما
وعاش درهما المفدى بالذهب • وعاد فى طلب المتروك تاركه • انا لنفقل والايام فى الطلب

مالكان

ماكان اقصر وقتا كان بينهما • كانه الوقت بين الورد والقرب • من عاجله الموت وكان من خدامه
مسلم الوليد بحب لان المنايا • خلكن به وهن له جنود • بكر بن النطاح الموت الايام كيف تابعت
به وبه كانت نلذه وتدفع • من استوحش فانه بموته ابو حبه • فان تمس وحشا
داره خلونا • فواضح اقواجا اليه المواكب • ابو عطاء فان تمس مهجورا الفنا خلونا • اقام به بعد الوفود
وفود • ابو تمام فياوحشة الدنيا وكانت انيسه • ووحشته من فقدهم لمصرع واحد • الموصوف بانه
لو خلدا حد لخلد هو الخنساء لو كان للدهر مال عند متلده • لكان للدهر صخر مال فنيا • ابو دو دو بن
من هذا المعنى لو كان مد حضرتى انشرت احدا • يحيى اباك بالبلى لا مد ايح • من خلف العلى
دون اللهو ابو الزرقان مات وابقى من تراث عطامه • كما ابقت الانواع للحيوان ابن مطير
فتى عيش فى معروفه بعد موته • كما كان بعد السيل مرجا مرتعا • اصبهر عبد اما مضت فكان ربيع
يعفو ويحبس نعمه الانا • عبد الملك بن عبد الرحيم ولما احضرنا لاقتسام تراثه • اصبنا عظيما
اللهى الماثر • عمارة بن عقيل لم يكن موسرا من المال لكن • موسرا من مكارم ومعالى
من يحسن نابيه ومدحه مطيب اياس بما جرمن يحسن البكا ر له • اليوم ومن كان امس للذي
البحترى مضى غير مذموم واصبح ذكره • حلى لمتوافى بين راث ومادح • احمر ند ثمانا ضم هم
فالناس حيار • العطوى ولم يحرم النفس ما بثمانه • ولكنه اصلاب قوم تقعب دليس
برجع المسك دبح حنوطه • ولكنه ذاك الثناء المحلف • اخواذهب كما ذهبت غوادى مزن
اثنى عليها السهل والاوعار • من تبين فضله بعد موته ابو تمام معرفت فضل الشمس عند المغيب
الاشجعى وما كنت ادرى ما فواضل كفه • على الناس حتى غيبته الصفائح • المرثى بالجود
مروان بن ابى حفصه وكان الناس كلهم لمعن • الى ان زار حفرته عيالا • اخر اما طلال العالى
فا سقيين بره • واكرموا بعده الا ورائق والذهب • السلامى اتاه الردى فى زى عاف وانما
الجود • ان يرجع الموت خائبا • من مات بموته الجود والكرم شاعر سبل عن المجد والمعروف
كيف هما • فقيل انهما ماتا مع الحكم • زياد الاعجم ان السماحة والمروة ضمنا • قبرا بمرو على
الطريق الواضح • اخر ولما مضى معن مضى الجود وانقضى • واصبح عرنين المكارم اجدعا • بعضهم
ما على النعش من عفاف وجود • المتنبى عجبت دانه وحله • وعجبت فى القبر من تحمبه من نقص
تبرع عزا ابو الشيص باحفرة طولها اغراذا دعت • وجه فد دفنا غرنا بها • عجبت
لحفرة حبت بطود • ولحد حوى بلد رحب • الشوقى ورمس حوى شما وارض تضمنت
سواء نجوم المجد فيها ثوابت من توجعت الكرام اوس بن حجر لبيك الضعيف والمجالس والقيان
طراوطا مع حماه • البحترى السلمى انعى فتى الجود الى الجود • ما مثل من انعى بموجود • الخوارزمى
اعزيكم ام اعزى الندى • فا هو دونكم فى الالم • ابو تمام معزوته عن ناد معترى بسا العلى و
يبكى عليه الباس والجود والشعر • من فقدت الامال بموته ابو تمام توفيت الامال بعد محمد
واصبح فى شغل عن السفر السفر • اخر وكانت الامال مبسوطة • حتى اذا مات طوينا ها
دعبل مات الثلاثه لما مات مطلب • مات الرجاء ومات الرعب والرهب • المرثى المحفظ الجواد
بعضهم بمن تنجيم المراتقور بعده • اذا لم يجد فى الا رض ترضا والا ارضا • ومن للا مور المعضلات اذا عرت
ومن يحمى الا رام بعدك والقضا • بعض بنى اسد كانوا على الا عداء نا معرفى • والقوم هم ومن
الاجرام • اخر باطا لبا وزرا من رب حادثة • اودى سعيك فلا كهف ولا وزر • ابو القاسم بن
العلاء فى الصاحب • قام السعاة وكان الخوف اقعدهم • واستيقظوا بعد ما نام الملاعين • لا يعجب الناس

الامة فانتشرت مضى سليمان فاعلل الشياطين من مات بموته من لم يمت بعض الشعراء
ماتوا بموتك غيران تخوفهم ذهب الهموم مضى لم تقبر امرؤ القيس فلو انها نفس تموت
سوية ولكنها نفس تساقط انفسا هشام اخو ذي الرمة فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما ابن المقفع لقد ضمنت جلد القوى كان يتقي بجانب الثغر
المخوف زلازله لعلك ثالم عني لا يسقط الوهن رجعه اذا الجبل والجبل لما انى معونة في
حرمها العاص الشد قول النابغة ماذا رزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صلال اصلال
من هاب الحوادث فانتفت لموته ابو الغوث سالك عنه فقبل مات لما بدلك الندى
لا شك مات لماتم وكانما حتى الزمان على الورى يبقا به اوجا به فيدا بن محمد بن وهب
كان الموت صادف منه غنما واستثنى بموتك من سفاه اعرابي في مرثية رجل
كان والله معادنا للدهر بلبه من قبه اكبانه فلم يزل يغالبه ويمثال حتى انفذ فيغلبه
من تيح به الموت وطاب به القبر فلان تباشرت القبور بموته واشرفت المقابر بحفرته
وقيل خطبت المقابر واخافت بموته العقيلي لئن اطلت من بعدك الارض وحشة
لقد اشرقت انارتك المقابر الطائي مضى طاهر الاخلاق لم يبق بضعة من الارض الا اشتهى
انها قبر وقيل اجود بيت من المراثي قول بعضهم ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب
القبر دل على القبر المرثي بالعلم انشد ابو نواس ابا عبيدة في مرثيته خلف الاحمر قوله
اودى جماع العلم مذ اودى خلف في ابيات كثيرة فقال ما احسنها وطوبى
لمن يرثى بمثلها فقال مت راشدا وعلى ان ارثيك بخير منها ولما مات سفيان بن عيينة
قال ابن مناذر راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين اكفانا لا يبعد الله هالك
ورثناهما راحوا به علي بن نصر يبكيك للمجد الاثام مهذب والامر والنهي والدعوات والعلم
التنوخي نزل الفقه في ضرا الثرى ثم ثوى به وغاضت بحار الشعر وانقطع النظم ولو ان هذا الموت
خصم مغلوب لا لحميه من غير الفاظه خصم المرثي بالزهد والعبادة رأى رجل ميتا فقال كان
والله بالليل قواما وبالنهار صواما يجمع بين طرفي الليل بالعبادة وكان كمان لا اخو لقد
اشهى مكانك في الورى وال محمد لا صبا مليل قد دائب له ما بى من الغرفات بين الساجد با
فانس بخصاك الحديث العفى واوحش قبرك من المجتهدينا عبد الصمد المعذل لكل بك كتابة
من احمد لطول الف بكتك الاى والسور المخنس بمرثية الاخوين سد بابين من ابواب الجنة
وقال قتيبة بن مسلم لما ماتت امر لابى مخلد لقد سد على باب من ابواب الجنة فقال ابو مخلد
نعم وقد سد عليك من ابواب النار فقال كيف قال لانك لم تكن تأمن ان تعقها كانا جم
ابعد معالكلام الف صحيحا وارى الى خفض من العيش ارضا سترضع عنه قبرها من
بما كلفته من رضاعى ومن حمله ورثيت لتشل با خذ الموت حسه واعجب مخدوع بنوح
على اهل ويك صبيرا اباها فقالت وا ابتاه تركتنا كانهم لبس لها رعاة وابناه تركتنا
كالزرع ليس له سقاة المجبعه بولد صغير احمد ابي طاهر بدر ليل بدر الليل لم تقبل ثمانه
كان نوراني رياض قد ربت ابتسامه اعرابي مات له ابن يا غائبا ما يرتجى من سفره
عاجله موته على صغره شرب كاسا ابوك شاربها لابد يوما لها على كبره المتنبي
فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل ومثلك لا يبكى على
قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل بنفسي وليد عاد من بعد حمل الحيطن اهلا

مخوف بالحمل وقد مدت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل وربع له جيش
العدو وما مشى وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي وكتب كاتب عاجله موته على صغر
وغاضه ولده على صغره التنوخي كغصن نفته الريح قبل اعتداله وبات عواد بالرزايا
والروائع المخبر على الولد ابو الطيب باقي واحمد بن عباث حنوطه سلى وروح بما شاهد
كيف السلو وكيف انسى ذكره واذا دعيت فانما ادعى به آخر لعمرك ما ابقى لنا الدهر باقيا
تقربه عينا غداة يؤوب كاني ورب الموت بابن افاده على حين كانت كربة تشيب العيني
وخت مكفي بعض نفسي فاصبحت لها دافن من نفسها ودفين التنوخي لهف البنين وصار ان
قال ابو عمرو كان قد مات له خمسة بنين وحصلت له خمس بنات مضرحة وجهي بهم كان شرفا
بجمس من الوجد اسعد ساعد العقيلي الا بد للدهر عنا المولى نبغي البنات وينفي البنين
وكنت ابا خمسة كالبدور وقد وخزوا اعين الحاسدينا فحروا على حادثات الزمان بحمد الدوام
التنا قديما مرثية عروس امرأة ماتت عنها زوجها ليلة العرس فقالت ابكيك لا للنعيم والانس
بل للمعالي والرمح والفرس ابكى على فارس فجعت به ادكلنى قبل ليلة العرس آخر يا خوفها من العرس
صالح بن عبد القدوس وكذلك الدهر مانه اقرب الاشياء من عرسه المتنبي انتهى المصيبة
عاملات فقدمع الحزن في دمع الدلال من قبل محبوبه وثاه قال بعضهم وقد انهم امرأة قتلتها
با طلعة طلع الحمام عليها وجني لها ثمر الردى بيديها وربت من دمها الثرى ولطالما روى
الهوى شفتي من شفتيها مكنت سيفي من مجال خناقها ومدامعي تجري على خديها فبالحق
وقال قد قتل امرأته له انها رجل ثم عشقني ليطلان فيهم فقال بكى وقيل من عجب
فقيل من عجب عجيب ولله وانه عذب لنا ما وجدتها على خطه فيها لقد اللب ما لقت
فاصلت حد السيف في جوهرها وقلبي عليها من هوى الوجد يرجف تعرف كما خوف منها اماما
اخو نفس مستعجل منصف سيفلي خوفا عليها فاسف وهيهات ما يجدي على التاسف مرثية عشيقه
العاس ريحانتي اخلت من يدي ابكي عليها ابن السند كانت بدا هما انت فوق قد خلس الدهر
منك من بيدي مرثية نسوة الفرزدق في امرأته حاملة ماتت وجعن سلاح
قد مرت فلم امت عليه ولم تبعث عليه البواكيا وفي حضنه من دامع ذو حفيظة
لو ان المنايا انسائه لياليا واحتاج الموسوي فقال في مرثية امرأته ان لم يكن نصلا فغمده
نصول عالته احداث الزمان فقول الا لم يكن مابي سبول ضنم فدمع اطافي قام شبول مرثية فقال
اعرابي في ابنه لم اصل فلو انه ادجا به الدهر عادما نبتج له موت وغيبه قبره اذا المرت الدهر
احبته وفي الصرع حسن التوبة والاجر ولكن موت عن المقادير نخصه فاني به لما
اتنا نفخصه خرامون هيلى ام حبوه قبر عليه ابراك من دون مثوى ام عجوا آخر ونعى
العيش فيحلى الصبا فلم يبد رضلو بعدها ابن بما وسنان بن ابي حارثه هام على وجهه ورحبت
اعراب بني مرة انه استهلته الجن طلبا للكرم بخله فخاظ جمع من قتد وقيل انه خرج مع
بن مالك وكان خوفية تهوي ابنه فاشهيا الى شيخها معه فارسله خوفيه فلما قال الاخر
بني فلل لا اصل ام تزوجت ابنك فقال اخرجت الا زوجا فاما على هذه الحال فقال لا اجل
وتركه ومنه ضرب المثل فى تحي الخبر ما نتطرد اباب اذا ما القارظ العنزي ابا وكان ممن قارظ
اخر فقد وقيل قال الشاعر وحتى يحوب القارظان كلاهما ومنشرفي القتلى كليب لوائل
مرثية مصلوب قال الرقاشي كنت من صنائع البرامكة فلما صلب جعفر اردت ان ابكي عليه

اذا انتهيت اليه فلم يكتب لكثرة من حوله فمررت يوما والدنيا خالية فكتبت وقلت اما والله لولا
خوف واش ۝ وعين للخليفة لا تنام لطفنا حول جوهك واستلمنا كما للناس بالحجر استلام فلما
دخلت على الرشيد قال لي يا ابا العباس اما والله ما انتقضت وقلت ما احسب الا الجن نابتك بالاخبار
قال وللحسن الانباري في ابي طاهر بقية ابيات مشاهير في هذا المعنى منها علو في الحيوة وفي المما
ت لحق انت احدى المعجزات كان الناس حولك حين قاموا وفود نداك ايام الصلات كانك قائم فيهم خطيبا
وكلهم قيام للصلوة مددت يديك نحوهم احتفاء كمدكهما اليهم بالهبات ولما ضاق بطن الارض
عن ان يضم علاك من بعد الممات اصاروا الجو قبرك واستنابوا من الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى بحفاظ وحراس ثقات وتمام ذلك مذكور في كتاب الاحداق
مرثية المغني ومعاطي الشرب واللهو دعبل في الموصلي سيبكيه اللهو من فجع عليه ويبكيه المثالث
والمثاني ونشكل الفواحش والمخازي وكان لخلاد بن فروه صديق فلما مات خلاد جاء معزيا
معنا فاقام على قبره برهة يكثر البكا فضرب على كتفه بكائه فقال كيف لا اوجع على رجل ما ادخلت
موجرا الا قال لي تقدم وابدا فان هوى لي والاخلا ورائه ومن مليح المراثي قول ابن الرومي في
المغنية بنان اسقيت من مدامعنا لا من سواري الغيوث والمطر بل حتى سقا الثنت بكون من
الصهباء صهباء حمس او صرد بل من رحيق الجنان يختم بالمسك سلافة لم يلاعكر بل من يجمع
القلوب يمزج بالعطف وصفو الوداد لا الكدر موت الشرير قيل اذا مات الخبرا استراح من الدنيا
واذا مات الشرير استراحت منه البلاد الحسن بن ايوب مات يحيى فات شوكتيره ولقد كان شرب منتظر
ان موت الاشرار فتح عظيم وهنات وحدة وبرود ماشتمنا بموت يحيى ولكن شرنا ان تقل نبا الرد
الصاحب نعوا اللابن وصرورات عن كثب فقلت ان صح هذا مات ابليس ولما مات المتكفد
طوف الناس بالبقايا قال احمد داحج مات الخليفة وانقضت اوطاري تما حوينه بداه من ذا
فلان حيا وهو عنا ميت وكان لما مات عاش اذاه ملاح طوين فعلا الاقضاء لم يحصا
تقرر مصابه الحلك العظيم الصاحب قال ابو الحسن الطبيب قد انقضى فبكت عليه مدامع الالحاد
على بل الالحاد مات بموته فكانما كانا على ميعاد ابو سهل المجوسي ارجعوا العمر ولا تكثروا حمد
قرابكم المفضل فقد دلنا موت هذا الخبيث على ان ناشرع في القتل الا شهادة بموت الثناء
قال المتنطع الطبيب دفن البنات من المكرمات وقيل دفن الحرم من اعظم النعم المرزوقي واهون
مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه من تقنعا مرثية القصاير الخسيسه قال الكافي فغلام
لربيع عوبا رية مات من ذا يبوس الرواب في الشتيط والليلة الثانيه ومن ذا يقضينا في الحمام
ماء اذا اصبحت خالية لقد كنت اخدم سوا سا واسلم عندنا تاحية فوقاك ربك نار
السموم ولاذاك فيحه راضية حقله في طباخ يبكي ضلالا لقد عظمت مصايب الرزايا
وامرت دمعنا كف المنايا فمن للسوار فيل الطبيخ ومن للبرد بعد القلايا وذلك من ابيات كثيرة
على هذا نبش القبور قال عمرو بن هانئ الطائي يعني ابو غانم المروزي على نبش قبر وبنبا به
فانتهيت الى قبر هاح فاستخرجت جمجمة فافتقدت منه شيا الاطرف انفه الا انها كرسية فاخرجناه
ثم استخرجنا سليمن من ارض دابق فلم نفقد الا صلبه وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمة فا
ما الا جمجمته وكذلك عبد الملك ووجدنا معوية كخط اسود كان ترومنا ولم يوجد في قبر يزيد
المعروف الاعظم واحد ورماد كان اعظمهم اجرى انواع قال الجاحظ ما سمع في صفة انواع الشتاء
مثل قول الراجز كانما نادي مخبعه يخفح تبلى لبيت وسواها الوجع وبحوه ما له المسجون دون

اللعى

اللهى من خلوته ولولاك نجحي ما وراء الخافي قال زياد الحارثي رمينا رجلا في زمن ابي بكر يبكي على رجل
وقال فيهما المرء في الاحياء مغتبطا اذ صار في اللحد تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته في الحي مسرور فقال بعضهم اتعرف قائل هذا الشعر قال لا فقال هذا قائله وانت صاحبه
وذاك وارثه الضاحك المسرور بما له وانت الغريب الباكي عليه هابر العراق لا تجد بمصيبك
احدا ولا تذل نفسك عند الضر على الصبية تلحمد الشامت بها وقال محمد بن هريمه امانة من
فلما انتهينا الى ما يحداثاه هذا صاحي ينول فقال له رجل نعم فهذا قبر محيف كان المعتصم قتله
ههنا والقى عليه هذا الحائط فقال الرجل سبحان الله ما ابقى هذا المكان وقد دعا لى محيف بالسوط
قبله من خوفه وهذا انا اقول على قبره الناس بين فرح مولود وترح مفقود

الحد الثالث والعشرون

في السماء والازمنة والامكنة والنبات والاشجار والنيران وما في وصف اللون السماء والنجوم والليل والنهار
قال الاسكندر لبعض الحكما ايهما اول الليل او النهار فقال هما في دايرة واحدة والدايرة لا يعرف
لها اول واخر واعلى واسفل وجعلت العرب الليل قبل النهار في التاريخ ولذلك ارخوا بالليل
دون النهار وغلبوا التذكير على التانيث في هذا الموضع خصوصا ولذلك قال ابن مقبل فطافت
ثلثا بين يوم غيرانه بعد حدثان لم يربا معا في منزل وكلاهما يجري بم المقدار لونان شتى يكونوا
حلوبه ماعاودته الوجع والاقطار شاعر على طرف الغنى ما سبعه كلهم اخوان ليس يوجدون
وهم شتان لم يريهم في موضع اثنان يعني ايام الاسبوع ومما يدخل في ذكر الايام دخل الكتب
الحضرمي على علي عليه السلم فدعاه الى الغدا فقال اني صايم فقيل في اي يوم الصوم هذا فقال في الايام
بالصيام يوم قبض فيه رسول الله وقتل فيه الحسين وكان المتوكل يتبرك بيوم الاربعاء لم يزل
الخلافة فيه وكان ماكرفيه ماعجبه وقال وعندي ثم الاربعاء جليله ما شكرها خفى اعتب في لحد
فقال قيل وهو عندي مبارك ينضى عجب عينه زاره على السماء قيل لا عرابي كم ما تشتهي فقال
ان ارى وجه السماء فقيل وكيف اخترت ذلك فقال لقول الله تعالى انا زينا السماء ونظر اعرابي الى
السما فقال الحمد لله ارى هوا شادى الى غير علاقه وركل اعالك بلا فتم واقلك اسافلك
بلا عمد وسئل حكيم عن مسافة طول السماء فقال مسيرة يوم للشمس ماهية الشمس اختلفوا
في ماهية الشمس فقال بعض الفلاسفه هي طاق اجوف مملوءا نار ثم يحتبس هذا الوجع وقيل هي
اجتماع اجزاء نارية ... وقيل كرة محرقة
واختلفوا في مقدارها فقيل مثل الارض ... وقيل الشمس من صلاء العرب
نعت الشمس بعضهم في وصفها وساعة لا ينفصل الدهر بحرها ... تنزل لهاما
لا تلمه الدهر ... والشمس معرضة ... نرى سبيل ... دلج
الشرق الارض من صبح السماء كانما علامها مثل القميص المعلم والشمس مثل لنا اشعار
كالوردة الحمرا وسط الحرم او مثل جام من عقيق او كطاس من زجاج ... مطلع الشمس
الطالع ابو نواس فلما غشى والشمس في حجابها مثل لعاب الردة في تفاهها الشمس المنتشرة
ابن الرومي شمس نشاتها وقد بعثت ضوا بلا خطا بلا لهب جعدل الطهوى حبا الثار
واحيا الاكم وطلعت شمس عليها مغفر ابن طباطبا متى يعرب شمس تحت غيم تري المرأة
في كف الحسود يقابلها عشار ما اناس تزايد في الصعود المهلبي والشمس حين خلفهم
عارض فكانما في ضوء ليل مقمر الشمس اللائحة من خلل الغمام ابن المعتز نزل الشمس ترمقنا

يلحظ مريض مدنف من خلف ستر • تحاول فتح عين وهو يابي • كعنين يريد نكاح بكر • ذو الرمه اصاب
خصاصة فبدا كليلا • وانفل سائره انفلالا • اخر وشمس عليه ستر جنا الغلالة • الشمس الجانحه
للغروب ابو النجم وصارت الشمس كعين الاحول • اخر والشمس كالمراة في كف الاشل • ابن المعتز
كان ضوء الشمس ثم غروبها • وقد جعلت في مجنح الليل تمرض • مخاوص عين مل اجفانها الكرى
يرنق فيها النوم ثم يغيض • حنبد والشمس قد نقضت ورسا على الافق • وردت الدنيا لتقضي عجبها
الهلال اول الشهر ابن المعتز • انظر اليه كزورق من فضة • قد اثقلته حمولة من عنبر
الناجم البدر فلذنا مليف كانه حرب مطلع كتائم • كشعيرة من فضة • قد ركبت في خنجر الوفا • ولاح
لنا الهلال • كشطر طوق على لبات زرقاء اللباس • اخر سنان لواء الطعن في راس عامل
ابن طباطبا كالنون اذا خطت بماء الذهب • البدر وقت طلوعه قيل لاعرابي الشمس احسن
ام البدر فقال البدر احسن والشمس اجهر فقيل وكيف صار القمر احسن فقال لان العيون عليه
اجسر وقال سائر في هذه الليالي قال انس القمر يذهب وحشة السفر وقال اعرابي ما فقدت
القمر لا فقدت اما انيا السرى يا من يعذب الهلال اما ترى بدا الهلال وقد بدا في الشرق
كطرفه نظرت الى عشاقها • متنقبة خجلا بكم • اورق • وخرج اعرابي في ليلة مظلمة فضل
عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع راسه الى القمر وقال ما اقول لك ان قلت حسنك
فقد فعل وان قلت رفعك الله فقد فعل وقال اخر للقمر والله ما بقيت الليل الا اسمه
وزعم بعض العلما ان السواد الذي في القمر هو صورة ما قابله من سواد الارض لان القمر كالمراة
يقبل صورة المقابل له • نقصان الهلال الماحق ابن المعتز في اخر شهر رمضان يا قمرا قد صار
مثل الهلال • من بعد ما صار كالخلال • الحمد لله قد رايت • هذا انثنى هذا الهلال • ولاح ايضا
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا • مثل القلامة قد قدت من الظفر • الهلال في النهار ابن المعتز
فكانها وكانه قدحان من خمر بها • البدر المنكدر من وراء الغيم • بعضهم البدر يأخذه غيم
ويتركه كانه سافر عن خد ملطوم • الوزانا والبدر يظهر في السما كانه • خد وراء تنظر
وراء سحاب البدر يجنح للغروب كانما قد سل فوق الماء سيفا مذهبا • ابن المعتز
البدر يضحك وسط دجلة وجهه • والماء يرقص حولنا ويصفق • فكانه فيها طراز مذهب
وكانه فيها رداء ازرق • القمر المجتمع مع بعض النجوم ابن المعتز وهلال شوال يلوح
وبنات نعش وقف ما زالت • كسنان من فضة لما بدا • وجه الوزير دعا بطول بقائه • ابن
طباطبا كان الثريا والهلال جليتها • الى الشمس وبعث كرها في ارها كما سماء ادنا نت
عنا وغادرت • لدينا دلالا قرطها وسوارها • عبد الله الجارح فاصبح بدرا والثريا بجنبه
على جيدها خوف العيون الحواسد • الكسوف والخسوف قال الرياشي حكوا ان الزنج كانت
تعبد القمر والهند كانت تعبد الشمس فغار الله عليهما فسلط عليهما الكسوف والخسوف وقيل لما مات
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس فقال الناس ان ذلك لموته كسفت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد فاذا رايتموه
هكذا فافزعوا الى الدعا وقيل لبعضهم شبه القمر الذي بدا من الكسوف فقال كانه درهم بدد
من سكته وذكر النجوم قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
وقال والشمس والقمر بحسبان وقال لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون وقال فلا اقسم بمواقع النجوم وقال تبارك الذي جعل في السما بروجا

وجعل

وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب معرفة النجوم قيل لاعرابي اتعرف النجوم قال ومن لا يعرف اجذاع بيته
وقيل لاخر فقال لا اعرف الا بنات نعش ولو تفرقن ما عرفتهن وقال امير المومنين عليه السلام
كفى بالمرء جهلا ان ركبا متحيرا لكل ليلة على راسه لا يعرفهم يعني النجوم المجرة بعضهم كان
المجرة في الجو التي تجد منه اخر غدير باحداث النجوم وتلقى • الشوكي وكانما ترك المجرة
بينها • ماء تسري في نبات اخضر • ابن طباطبا كان النجوم والمجرة اوردت • الكرع في ماء هناك
صبيب • خرافات العرب في النجوم قالت العرب ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه
فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصا يتمول
بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق قلاصه قدامه وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به
تريده وان سهيلا خطب الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها بالسيف فقطع وسطها
وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها فعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأتها
الشامية بكت حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء • جحظة من نجوم بحسبانه سموا الكواكب شواهد
الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد وقيل في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس انها زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقيل في قوله تعالى فالمدبرات امرا انها
النجوم السبعة وتشبيهها على النجوم بمصابيح الرهبان قال وفي وصفه دام قد نثرت على بساط
ازرق اخر ذر على الارض من الضير ونحو ابن طباطبا العلوي كان اخوان النجوم مرد • وهي لا ل
لم يرتشن تعرب • الشوكي كان نجوم الليل في ظلمائه • نعوري حام مد للشارب • البحتري كان النجوم
المستنيرات في الدجى • سنا ل لاص او عيون جواد • يحيى بن المهلب ترى الفلك الدوار زهر نجومه
كانه ياقوت نبين ... ابو عبد الواحد بن علي بن احمد سهل الجراوي كان السما وقد تقضت فقد
انجمها والبدر في الافق وهم • تحير النجوم في الجو العباس بن الاحنف والنجم في كبد السما كانه اعمى
تحير ما لديه قائد • وذكروا ان بشارا كان يتعجب منه ويقول لم يرض ان جعله اعمى حتى جعله
بغير قائد
الثريا ابن الطثرية اذا ما الثريا في السما كانها جمان وهى من سلكه فتبددا ابن المعتز
كان الثريا هودج فوق ناقة يجب بها حاد الى الغرب ابلج وله سلوا الثريا كانها قرقف يبدو حبابا
لا كل عنقود وعقود كعنقود ملاحية حين نورا وفي وصفه عنقود دق في كرم نبرونيع اخر
ولاحت لساريها الثريا كانها على الافق اخر هي كاس في شروق وهي قرط في غروب
الجبار المكي ونجم الثريا في السماء كانه على قطع كحجب بازوى عاج محمد بن وهيب اما ترى
الثريا كانها عنقود ربا كتائم كان الثريا راية تسر الدجى لتعلم طال الليل لي ام تعرضا • فاعجب
بليل بين شرق ومغرب • يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا • الجوزاء قد شبهت ضاده قبح وتشرك
ينساط ودك قال الا بس وديع قد نظمن فتعب اخر كراع ساقي جب بديد نورا بليدا قد اتنا
عصا نزوح ابن الزيات كان كواكب الجوزا لما • سمت وعرضت للمنكبين • تروح قبلا فنوس دام • قلد
خصرها نقلا وتين الشعرى ذو الرمة اذا مست الشعرى العبور كانها مهاة علت من رمل يبرين رابيا
اخر ولاحت الشعرى حوزاها كمثل زج جره رامح الشعا كانما شعرانه وزنا صدق اخر كان شعراه
طوف باكيه • سهيل قيل في تشبيهه • فريع هجان عارض الشول جافر • وشبه مع النجوم براع
ظلع وبرقيب ومطرف احزر ويشبوب ناخر عن الصوار وقال الشاعر ولاح سهيل من بعيد كانه
شهاب ينهبه عن الريح قابس قال الاصمعي وتقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل ووقع الكيل

والضيل والويل لمن ذبح كل الحظ وجار كل الشر وكان لسان الفضل قنع عن امه والاعرابي اذا
رأى سهيلا لطم عين فصيله وضول مالك عند نظره * المشتري ابن طباطبا كان اكتام المشتري
في سحابة ودجنة شقي ضمير هذيج * وقيل لابن وليد المنجم ما الدليل على ان المشتري سعد لاحسنه
العقرب ابن المعتز وصفت العقرب للعقارب * بدت كصولجان اللازورد * الجدي ابن سكرة الجدي
كالفرس الحقفا شد وثبه * بالشرك الا انه لا يهمل * المريخ وجاره الوليد وكانما المريخ مصطلم
حمرا ابتدر من لذيذ نعاسه * ابن المعتز وهند المريخ بين نجومها * كبهارة في روضة من نرجس
النسر ابن المعتز والنسر فيه سبط الجناح مخوما * حتى تراه كطالب لم يسطع * ابن هرمه
وترفع النسران هذا باسط * جناحه لسقطه وهذا كاسر * الحوت ابن هرمه والحوت يسبح
في السما كسبحه في الما وهو بكل سبح ماهر * الفرقدان ابن المعتز ودنا الى الفرقدان كأنه
مزوقا ينظرون من نقاب اسود * الوسوسي في تشبيهها كانهما الفان قال كلاهما الخصر اخبرنا لظلام
سامع بنات نعش ابن هوبر وبنات نعش يتدركانها * بقرات وصل خلفهن جآذر * التنوخي
كان بنو نعش وبنا حواليا * قوارب قد شقين نعش قريب * الليلة المقمرة ابن طباطبا وليلة
مثل يوم شمسها قمر بدت بدر الضحى ظلا وقرا * يا حسنها ليلة عاد النهار بها * انسا وطيبا
واشرافا ولالا * ابن المعتز بيننا مقمر ابيها صبحها * وشتاهما من ظلمة لم يدر * آخر
كانها فضة ذابت على البلد * ظلمة الليل قال بعض الاعراب خرجت في ليلة حندس قد القت
اكارعها على الارض فما كنا نتعارف الا بالآذان وقال آخر سرت ليلة حتى انحدرت ابدي النجوم
وشالت ارجلها فما زلت اصدع الليل حتى تصدع لي الفجر * وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن
صفوان فقال كيف كان مسيرك قال فلما نضا عالمها فمثلت ادرعجا علها الى بينا انا اسير
ذات ليلة اذ عصفت ريح شديدة اشتد ظلامها واطبق سمائها وطبق سحابها ومطبق رباعها
فبقيت محرنجما كالاسفوان فقدم بعروان نا حرعطا احمع لنا ع جرسا ولواحي هما نذلك على
عبوسها وفوكت حتى نجومها فلا اهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع اقطع محودا وأهبط لجة
قفر بعيدة القعر فالريح تخطفني والشوك يخبطني في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشني آكامها
وقطعني سلامها فبينما انا كذلك قد ضاقت علي معارجي وسدت مخارجي اذ بدا نجم لائح وبياض واضح
عرضت الى اكام مخرطة فاذا انا بما قد نجم هذه عقرت العين وانكشف الدين ومذهب الا بن فقال
هشام لله درك ما احسن وصفك * شاعر هو ليل كسحاب لم يطلع مشيب * آخر وحضن الليل مكتحل
بقار لليل في ثوب غراب * ابو الشيص وليل سرى الركبان في امواجه الخضر * التنوخي اسود لا افق
بالليل ناكل نسربل للاحزان ثوبا مسودا * آخر وليل يقول القوم من ظلماته * سواء معيرا العيون
وعورها كان لنا منها بيوتا حصينة * مسوحا اعاليها وساجا كسورها * ابن المعتز يا رب ليل
ضاع مني كوكبه * وشبه مشرقه ومغربه * فلاكنت برد الشباب غيهبه * ونصول المخطافا ببه
الفجر قال الطائي سمعت اعرابيا يقول خرجنا حين انتقض صبغ الليل وقال آخر حين
بارق الصبح يعترض وصبغ الليل ينتقض حين اشتعل ناره وتبلج نوره حين انحدرت ابدي النجوم
وسالت ارجلها فما زلت اصدع الليل حتى تصدع لي الفجر وقيل فرى دجاه عن قلص افتر
الصبح عن نوره وحل معقود زره * ابن المعتز وقد رفع الفجر الظلام كانه * ظليم على بيض
نزح جانبه * ابو فراس لما تبدى الصبح من حجابه * كطلعة الاشمط من جلبابه * ذو الرمة
وقد لاح للساري الذي كمل السرى * على اخريات الليل فتق مشهر * كلون الحصان الانبط البطن قائما

تمايل

تمايل عنه الجل واللون اشقر * ابن المعتز اما ترى الصبح قد لاحت بشائره * كم قد لثمت تحت الفجا * ولد قد احسن
قد اغتدى والليل في اهابه * كالحبشي فر من اصحابه * والصبح قد كشر عن انيابه * كانما يذهب في ذهابه وحاجب
الصبح الطالع مع بعض النجوم ابن المعتز وكان الصبح لما لاح من تحت الثريا * ملك اقبل في التاج يفدى
ويحيا * وله والصبح يتلو المشتري فكأنه * عريان يمشي في الدجى بسراج * قوس قزح قيل سمي بذلك لتقزيحه
اي تلونه فقال قزحت المراة اي زينتها وحليت منها بزوايل وقيل ان قزح اسم شيطان وزعمت
العرب ان الظاهر ايام الربيع هو قوسه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس قزح
وقولوا قوس الله * شاعر ولاح قوس الله من تلقائها * في افق الشمس يروق منظره * قد طلعت
خضره وصفره * وحمرة كلها برد حبره * آخر كانه قوس رام والبروق لها * رشق السهام وعين الشمس
برجاس * ابن المعتز لقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا * على الجو دكنا والحواشي على الارض * كاذيال خود
اقبلت في غلائل * مصبغة والبعض اقصر من بعض * وما جاء في الحر والبرد والرياح والسحاب والامطار
والماء وما يتعلق بذلك وصف الهواء الحر قال تنفس الريح الشاخط لقد حمر الهواء فظل هنا
هوى لقلبه في الجو المقلوب كان الافق جاحم كيرين فلم يخفف عنه بذوب وقيل لبعضهم كيف
كان الهوا البارحة قال مات ولم يكن لنا نفس وقيل سد طريق الرياح فانسد بذلك طرق الارواح
اليوم الشديد الحر ويوم كان شعر بيني بكفه يد طابخ حش الوقود فالهبا ثراه كان الشمس
فيه مقيمة على البيد لو ضرب سوى البيد مذهبا * الشنفري ويوم من الشعرى يذوب لعابه * افاعيه
في رمضائه تتململ * آخر ويوم كتنور الاماء سجرنه * والقين فيه الجزل حتى تضرما * فقلت من جوى ويوم
كان المصطلين باوار * وفي وصف السموم يقول الجمل العطفا
سموم يكاد الجلد منها اذا بدت لها الجلد من تحت الثياب يذوب * الصاحي جوبان بحن والسموم
هواتك باجرباب في خطة وخطب شديد حرها يشوي الجلود * هبت شمال تكدرت * بركود حب
مهاجر كلما يوصل احالا فصدود * الحاجري بيضم وهاجرت تشوي مهاها سومها الا ببات
في الحماسة التموزي * وهاجرة صاروقها * تكاد الثياب فيها تلهب * كان الحرباء من شمسها
تلوح بالنار اوبضاب * ذو الرمة والشمس حيرى لها بالجو تدويم * آخر اذا الشمس الايام طال
ركودها * آخر اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل * قال الصاحبي يبدع في صفة الحر * وهاجرة بيضاء
يعدى باسمها * سوادا كان الوحص منه عمي * آخر واستملا الظل نار جوريا * ومثلها استعمل المطي
تحول الرياح خرج اعرابيان في غداة باردة فقال احدهما ارى الشمال تشتق الصعدا * فقال الآخر
اراها تتنفس على الجو وقال بعضهم جاءتنا كانها نسيم معشوق بعد سموم كانها نفس مهجور
الريح الشديدة المتكسر ومنتج بنكسط الريح ثوبه * ليسقط عنه وهو بالعلى معصم *
الفرزدق وركب كان الريح يطلب عندهم * لها ترة من جذبها بالعصائب * المهلبي وقد يدع
وحشي تجنيا مليا * وريح منظر الروح من متعوم * وقلب الركبان فوق الركائب * تلوالها
ريح الفرزدق لم يكن لنا نكر في جذبها بالعصائب * نفضت لها وجهي فاتضحت صاحبي * الى
حللنا في محل الحباب * آخر فيها اسوء لتلهم الجبال * وازدواج الفلاة وبطنها صفر * آخر
ريح لجوج سهوة المجاري * ابن ابي ربيعة في الشمال والجنوب ضرارا ولن الاعراض كانما احلى
على ما غادرت الحي ضحى لا * حميد بن ثور جرت بهوج الرياح ذيولها * حتى الفنا فواصل الاذيال
ذو الرمة تلك منيات اذا هجن هيجة * تدفن الحصى بلفظ الاكف الروائم * وقيل الرياح اربع
ريح نقم وريح نشر فجعلها كشفا ريحا فولها شمالا وكاما وريح شطر والجنوب يجمع السحاب

وهي حارة والشمال تنشفها وهي باردة ولذلك قال وانت على الاولى شمال عرية شامية تزوي
الوجوه بليل وانت على الاخرى صبا غير ذلة تذاب منها مرزع وسبل الرياح السلطانية والصبا
اقول ابا جبلة تحنا باقد خلياه نسيم الصبا تخلص الى نسيمها * نسيم الصبا ريح اذا ما تنفست على
نفس مهموم تجلت همومها * اخر الا يا صبا نجد متى هجت من نجد * فقد زادني مسراك وجدا على وجد
يزيد بن الطثرية اذا ما الريح نحو الاهل هبت * وجدت الريح طيبة جنوبا * ام الحكم الثقفية
بريح المسك خالط عنبرا * وريح خزامى باكرها جنوبها * الموسوي وهبت لاصحاب شمال
لطيفة * قريبة عهد بالحبيب بليل * ترانا اذا انفاسنا مزجت بها * ترنح في اكوارها ونميل * كيفية
البرد الشديد قيل لاعرابي ما اشد البرد فقال اذا اصبحت الارض تدنس والسماء تغشى والريح شمالا
وقيل لاخر فقال اذا دمعت العينان وقطر المنخران ولجلج اللسان وقيل لاخر فقال اذا اصبحت الخضراء
وندبت البيضاء من هبت الجربياء وقيل لاعرابي يوم اقر فقال الا خضر الوديد والادب المهلوف
ولا خضر الوديد يوم مضضو شماله مخمرا نفسه والادب المهلوف يوم بكى لسوق الجهام
وسال الرشيد بعض اصحابه عن شدة البرد فقال ريح جربياء في ظل غمام في غب سماء **وصف البرد**
كان اعرابي يرتعد في يوم شات فقيل له لم لا تحول الى الشمس فقال الشمس تحتاج الى قطيفة وقيل له
ما اقتلجتك فقال برد اقتل منها وصف الهمداني يوم من الزمهرير مضروب * عليه ثوب
الضباب مزرور * كانما حشوجوه ابل * وارضه خرثيها قوارير * وشمسه حرة مخدرة * ليس لها
من ضيائها نور * الشماطي في وصف الشتاء اقول كلاله بيرد قارس * حتى غدا من في جهنم يعطس
اخذه من اعرابي قال لو ان كان ولي مدخلي في جهنم * في مثل هذا اليوم طابت جهنم * ووجد
اعرابي البرد فقيل له هذا كونه الشمس المغرب فقال لعن الله المغرب فاما موضع في الارض ليت
ام في السماء قد منع الماء من المس وامكن الجمهور الحسن ابن المطران وشتاء تجمعوا للكلب
فلا يستطيع صوتا * كلما دام هريرا ترم فاه وصوتا * هوسير قول الراعي * لا ينبح الكلب فيها غير واحدة
حتى يلف على خرطومه الذنبا * وقال الرشيد للاصمعي ما ابلغ بيت في وصف شدة البرد
قال قول هذا البيت فقال ابلغ منه * وليلة قد بعطلى القوس وترها * واحتملت الافاعي بها بنبل
فقال حسب ليوم بعدها شئ وقال ابن شمعون البرد بالري رافضي يقول بالرجعة
وجمع بلح وقيل لاعرابي في يوم بارد اما يجد البرد فقال لا نفد على بدني العدو ما عادني
وقيل لاخر ما امرك على البرد فقال كيف لا يصبر عليه من طعامه الريح وسراجه الشمس وسقفه السماء
حد البرد في الشتاء قال عمرو خبرتنا كم ما اشد برده * وخرجتم ما اشد حره
وكانوا يستعيذون من الشتاء السخين وقال الاصمعي وقع طاعون خطر في بلد الا في شتاء سخين
ويعقبه مضح البرد وكان النبي صلى الله عليه واله يتعوذ من كلب الشتاء وقال سعيد بن العزيز
البرد عدو الدين وفي الحديث ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء ومنا قوم اصابنا في مشاهد
قد ووقد نحو بينهما عذا لعمرابيكم الشر وقيل لشيخ كيف انت فقال خلق في خلق شاعر
احبب ما لك غير جلد لا تلبس حضر الشتاء وانت عار مفلس * ابو الحسن الطوسي محلم البرد
والشتاء فاما ملك الادوائب العربية * وقيل الغنا عن خوف العلم ان اعصفت شمال عن
وقيل لاعرابي ما اعددت للبرد فقال شدة الرعدة وتقرفص القعدة وذوب المعدة وقيل
في الدعاء رماه الله بالحمى بحت الضرع اي لعطش مع البرد جعل في ارجاء السحاب من تاته
وقطارة لحما الحمى ارتق وطال الليل للباكي الوميض * حار يحجها ب ابن الى الارض

شاوي

فشا من الامواج كدرى مزنه * فتسعد بالارض ما لم تنفض * يحن باجواز الفلاة خطاب
كما حن نيب بعضهن الى بعض * كان الشام بخ الى من صيغ * شماريخ من لبنان بالطول والعرض
يباري الرياح الحضرميات مزنه * بمنهمر الاوراق ذي فرع وحض * فيا ذو بعض الماء وهو محضه
على انه ان كان للماء من بعض * يروى العروق الهامدات من البلى * من العرفج النجدي ذو باد والخض
وبات الحيي الجون ينهض مثقلا كنهض المدان ضبه البعث النقض * الحسن بن دعبل
اما ترى الغيث قد سالت مدامعه * كانه عاشق يبطو بها الذكر * جادت موضع الاطواف
خاشعة * تكاد يوخذ بالاطراف ينتصر * واحت رياح الصبا ينتظمن عارضها * اذا تطلبه بطل
ينتثر * جاءت بما ملكته من مذى وعذب * فظل يجلب الى الافاق ينتثر * اضحت لها الارض سكرى
ما النوى طرب * ولا ترى مبتسم والحلى منتظر **السحاب المتدلي** عبيد بن الابرص وان منطقه
الارض هيدب يكاد بمسكه من قام بالراح آخر ويحب ذيله على عفر الترب آخر كانه
نعام معلق بالارجل السحاب البطي بعض الشعراء جاءت فقادى متخلا قدا اما عن اوليها
الا خربها مثل العروس ما نفضا خطاها الاخطل اذا زعزعته الريح جرت ذيوله كما زحت
سود ثقال تحمل الحطية يرجى الصافيل السحاب كما زجى المتالي ضاقها انقا آخر سحاب
يرجف دعف الكسير وكان معقص قد كف مصبع فقال يا بنيه ما ترين فقال سحابة عقا
كانها حلق ناقة ذات هيدب دان وسير ولين فقال يا بني وابل الى فقلة الايجابة من السيل
وهذا من الباب الاول ايضا السحاب المتدلي بالمطر لحسين بن المطير كثرت لكثرة وقره
الطابع * فانجلت فاضت الاطباء * وضروعه عند النجوم وطلت * اخلاف عند النجوم وذو
ووصف اعرابي سحابا فقال لقحته الجنوب وجوشه الصبا واستدرته الشمال قال اعرابية
عشر الصبا وجونه الجنوب واتخفته الشمال اتحافا وقيل اجود بيت في صفة السحاب
قول الهذلي تلقحه ريح الجنوب وتفضل الشمال تاجا والصبا حالب يمري وقال اعرابي
السحابة الجرباء لا خفا تعرس حتى تملا ماء وتصب ماء فلعلها تكون حبا بكا السحاب عبد
عبد الله بن طاهر * وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفا فما ينفك يبكيه * الطاف فما ارى العيون مدامع
ابن مباده اذا ما صبطن الارض نزوان عوره * بكين بير حتى يعيش هشيم * ضحكه بالبرق وتاره
بالودق الحسين بن مطير متضاحك بلوامع مستعبر * بمدامع لم ترها الاقذاء * فلم يلا حرف لا
يستوي * ضحك يراوح بينه وبكاء * باكية تضحك عن بروق * آخر ضحكت الارض من بكا السحاب
آخر والسماء بكاء بلا عن حزن * والرياض ابتسام من غير عجب آخر ورمان في السماء يبكي والارض
من تحتها عروس آخر الارض تبسم من بكاء سحاب آخر وقد زاد على الاول وفضا حكت زهرها
عبرة ويبك سحابها بلا احزان * الراعد البارقة معا كلثوم بن عمرو كانما الرعد بها ناكلة
نامرتد * تعاطف فيها نيجا ناقة واحدة تذكرت * ما فقد مضى من عيشها ومن مضى * والبرق في حافاتها
يفعل ما يفعله مجد الحرب في الحشا قال الراشي في قول يزيد بن المفرغ الريح تبكي شجوها
والبرق يلمع في غمام * اي الريح تبكي والبرق يضحك كمخوفهم وبل المتنجي الحاج التنوخي
ببروق كانها وقطرها دمعي * ورعد كحولي للنوى وحنيني * وهب الهمداني حين كالتلى وتيجح نياحه
وضحك شبه كالمولود تبسما * آخر الرعد ذا استكاله خطيب * والبرق في خلاله لهيب * ورب
بعض البلغاء في وصف سحاب وجلت الرعود ارداف واضحك البروق اعطافه وحلت الجنوب
اخلافه **البرق** برق كنبض العرق وخفوق القلب ولمع اليدين في حجب مكلل وكلما سح

ودجى بان حاسب وكاتب وعزجا جب وطن شجاع مضطرب ملج المراى فى اكف الكواعب وكمائل
شبر غاب لسة ضرام فوفد كاسات ثمل وفقد سطور كتبن بماء الذهب على عين الرفا ع
وحنى حسب البرق نادين شنبا بطبا، يجد ما بين موقدها ولن نارها وقد العود جدير
بالشاد فنفع عبدانا وتحترق كافواح بايديها الالى كرخ شهابا فى وجه دهماء كتعوذ بجنبه
نصفها حلك نبد ومنا ثورها المود وتنطلق جوير يقول الناظرون الى سماه يرى بلقا
شمس على مهام اخر كان بلق الخيل فيها فرج اخر ووصف اعرابي سحابا فقال لما ارى
تشوع وتحكح بدق اخرعت ناره والطبث عاده احراض لثا ماء وكان نادا الرعد
قال الله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وسمع عبد الملك صوت الرعد فضرع
فقال لعمر بن عبد العزيز هو حسن رضاء الله فكيف ترى حسن غضبه وبعضهم باجازة اسد حمى
مرامد اخر فلم يسبح الرعد حبه وكبرا ابو القسم كان الرعود بارجائه هدير معالسح مطرن داد
الشوق بعد وقعها الرعد فان كان زجرا كافيا والموت دان مكفهر خوف بالبرق نوالى فضل
ام فارى ام بتوام نجهر معنفا من انف ومن حضر وقيل فى صوته كانه عزيف الشياطين
وحنين الثاكلات وكانه صوت الوحى الشريف الفاضل ابو الحسين على بن الحسن الحسينى عن …
حنت حواهله ومن بوارقه سلك فواصبه السحاب المسرا الحمر امرو القيس ديمة
هطلاء فيها وطر تطبق الارض تحرى وتدر قال الخالدى طبق الارض بديع لم يحقه من متقدم
ولا متاخر ومن شاطئ خف خفضة نفسه ابو تمام سارية مسحة الشاد كم جلت لمفترين زاد
ومن حفوا شتا حماد اخر مقبلة والحفض اقبالها وقيل لامرئ كيف كان المطر عندكم فقال كنت
عنا ماشئنا فى لويس لابى الرقيش كيف كان سماؤكم فقال ما زلت لنا هاطلا الا اتاحيه
ولا واديا الا فهقه ولا قاعا الا امرعته الحسين بن مطير لوان من لحج السواحل ما به ارتفى
فى لحج السواحل ماء وخرج صعصعة بن صوحان فقال كيف تركت الى معوية فمن خرج اليه
من وفد العراق بعد قتل امير المومنين عليه السلام فاصبه اعرابي فاراد ان يخبر صعصعة فقال له
كيف تركت السماء خلفك قال مرابحر فوق البشر مرلقفا غبير عمد غير الواحد الصمد قال فكيف تركت
الارض قال عريضة اريضة حاملة للثقل مثبته للبقل اهلها منها على شغل قال فكيف تركت
المطر قال اسال الاودية وعلا الاجبة واثم الحضر وبل المطر قال والله ما انت انت ورحمج
قال انى من شيعة على من امة النبي المهدي اعراقى بالاكرنا وسمح خلفه على فالارض باسط
احكم … وبلاتى … وقال سابق عاصم اسافها سحابة عيون نوح فطرعا …
كبار فكان الصغار لحمه للكبار ودفع سيلا متداركا وهو الشيخ الذى سمعت من جواد بابل
وودنا نح الغيم المسك بعضهم دخان حوض لا يبقى لرجر فكانما كتب جناح غراب
كتب باجنحة الفواخت ابن المعتز قال للتى بين السماء والارض مطرفة الا كتا الرفا
غيوم بنات انى السماء، ودن بكتها بالذهب السحاب المتلبة ابدع فى هذا المعنى
الارجانى فى قوله وان سف فوق الارض هيدبه بكا دينكه من قام بالراح فمن يجوبه
كن يمنوعه والمسكن لمن يمشى بشرواح الغيم المشرع على السما الوان الدقيقة اما ترى
الغيم ممتدا سرادقه على السماء بتدبيج وتعريج كان ذاك وهذا قطن معرق تواتر الثلج
فى زرق الدبابيج وهذا من قول ابن الرومى وقد نطر الغيم منتطع فى السماء فقال كانه قطن
ينتدف على نطاق … المناوف بالصعود الغيم ابن طباطبا العلوى … رضا … ظلم …

شاير

شابه عارض غم احسن الرير هذا اليوم انفح هارته سحاب واصحاء وشمس ووابل الله
اباك باغمن منافد صدود واعراض ووضع ونايل اخر اماترى اليوم ما احلى شمائله صحو
وغيم وابراق وارعاد كانه انت يا من لا شبيه له وعد وخلف وتقريب وابعاد وقال بعضهم مطر الربيع
مثل غضب العشاق اى لا يدوم وقيل خلق الربيع كخلق الصبيان والملوك فى ناورش فى الصحو والغيم الجهام
بعضهم جهام هراق ماءه فهو اشيب اخر كان الغيوم حول نراض اعنتها فى اكف الرياح السكرى
الرفار كما لا حالته فرقها تكت حتى انثنت مرهاء عاطل المطر المصر كل موضع ذكر فيه امطر
فى القران فهو فى العذاب فعفوا مطرنا عليهم مطرا فساء صباح المنذرين وكل موضع ذكر فيه مطر
فهو فى الرحمة وفى المثل الغيث يصلح ويفسد اى يفسد ابو على البصير ضعيف فهدم داره بالمطر
بيت حوى المار فيه من اسافله ومن اعاليه حتى ساخ مطلما كاننى … فى جوانبه
طيور هاد على سكر تداينفا ولم من تكن هذه السماء عليه ورحمة او يكن فيها سرور دار الها
الغيث كنت بوسا وفقرا الى والناس حنطه وشعيرا وكتب كاتب وقدا تانا مطر قنا شاء الله
تعالى اذى وقال فيه النبى صلى الله عليه واله حوالينا ولا علينا خرب العمران وهدم البنيان فكم من
قبل نخت همسه وما هرقت وكنه وغوثه فطه وصرح فى صومعة لا يوقف منه على اثر
يسمع منه بخبره قال اعرابي اصابنا مطر يوذى المسافر ويحبط الحاضر ثم ذكرت الثلج العرجى
كان سقط الثلج عند وقوعه على الارض قطن او دقيق بغربل وقال رجل السماء تحلل الذهن اضعه
عبادة فقال قل لامه الزانية منك الخبر شاعر شاب وشيء بذاك وانجعت وكان عهد
بالشيب تكرع وشبه الثلج بالحليب بالجبن … وحال بلبع وبدوام شتر … وقرطاس بيشوش
كان ساير الكافور … نصار الجوو العويان سلب البرد الاخطل فى سحاب برد نشرت على الصفاء
كالحصا بل القت على الرواض كالرضاض على ابن جبلة مثله كان نواليه بالعرا يلقى على الجلد
الجلد اخر كانت فهادى فى برده فلحضر نشر در اكان لورا مطر فطبرفى الجو كنوا والزهر او در
فكان للمار نثر الصقيع الفرزدق واصبح مبيض الصقيع كانه على سروات البيت قطن مندج
اخر وجار معزاد كان صقيعه خلال البيوت فى المنازل كرسف اللثق شاعر لقد صار وجه
الارض كلا مزلة تماثل ما جيها تامل شارب الصاحب وقد ركب بهذان فى ثلج ختم السرج
الفاضل ابى الحسين على بن الحسين الحسنى فى وحل عظيم نثرشش باللثق ثوبه لقد ركبت وكف
الارض كاتبه على ثيابى سطورا ليس تشكل فالارض يجمع والازاج من لفن والطرس ثوبى ومنى
الاشهب القلم انقطاع المطر قيل لاعرابي كيف ما وراءك فقال التراب يابس والارض عابس ان دح
البقاع ننتظر القطر انتظارا الحورجى الرسول العباس بن مامون منى تربك بياض الارض ادجهها ان
لم تكن لك لا ظل ولا مطر وكان سنة الرفادة فى زمن عمر والسجا فى زمن الحجاج والحطمة فى زمن …
الماء وحصر قال الحجاج لغلام انتى باعز مفقود واذل موجود فلم يدر ما عناه فاق ابن القرية
فسأله فقال اتيه بالماء وقال الوليد بن يزيد لشراعة ما تقول فى الماء قال هو الحيوان وشركنى فيه الحمار
وقيل لبيس الماء فيه لا يسلى بيباع اذا وجد ولا يباع اذا فقد وسمى الماء نفسا فى قول الشاعر المجعل
النفس التى تدبر فى ساعة شاءه ثم لا تنسب ووصفه اخر فقال هو مراج الروح ووصفا النفس وقوام
البدن ومن فضله ان كل تراب وان رق وصفا وعذب وحلا فليس يعوض منه بل بطيب
بما وضعه وصعب على الطيه ووصفه بعضهم فقال ان ذلك متصل غيد … شبهه انت طامه
وان ذلك متبابن فعلى ذلك يدل ابتسامه اذا … كان بر وا واخر ما يفسر طيب الارض

٢٩٨

من سقاها بعذب ما شئته مطبوعا على ظهورها وقيل للنظام ما لون الماء فقال لون انائه
بيا عد عف مضور مضورا سود وقيل الماء من جنس الهواء وكل واحد منهما يستحيل الى الاخر لما
بينهما من المناسبة والالوان لهما وقيل الابيضان الماء واللبن والاسودان التمر والماء وبعث ملك
الروم الى معوية بقارورة وقال اجعل فيها من كل طعام وشراب شيا فلم يدر ما يفعل فبعث الى
ابن عباس فاستحضره وساله فقال اجعل فيها الماء فقال كيف قال لان الله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل
شي حي فلما اتى به رسول الروم قال من قبل رجل من بيت النبوة وقال الله تعالى وانهار من ماء غير
اسن لم يذكره بالكثير مما خلقته من السلامة للتغير الداخل عليه وقال الجاحظ هذا عذب فرات سائغ شرابه
وقال الشاعر مواقع الماء من ذي الغلة الصادي وقال بعض البلغاء وما طعمكم شراب اذا خبث
وملح انبث العنبر ورطبا الفاه والماء لا يغيره من لم يرض اعتدى به واستدلوا على ذهن بان
كل سائل اذا صب انعقد الا الماء فعلى قياسه فالولا ينعقد في الجوف اذا جمد الكبد واذا
لم ينعقد لم ينبت منه لحم ولا دم جريان ماء الاودية كان مد وادوحلة حتى جاءت بأجمعها
هلال ابو سعيد الرلادي الاصفهاني كانما ترد دوده السود منقطع بوى حولها الشريف الفاضل
ابو الحسين علي بن الحسين الحسني اما ترى ترد دود طاهة عنم فادى فيما الرحيم بين دكته وتكاسير
من الموج في حواشيه كانه الرمل من ورود اذا الحباب يرحض في هواجره حبيب ماء على ثلجة
اخلص وكنه لم واصفه ليس عجيبا ذلك اللون لي فهكذا كان من اواخره ابن منده ويبرز في تتابع الامواج
كان اتباع الموج موجا امامه حبا يجاري خيلق بعد خيلق فالبس باج ذا ولا ذا بعد ولد ولا
ذاك مع هذا مده الدهر بلغ اخر كانما بعضه من لهيبه المتنبي حبشا وغا هادم ومنهم وركب
عرض الماس الى عمر البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير كانه دود على عود السيل الذاهب بين لم
امرؤ القيس لكنه فاضحى يسح الماء في كل طلعه نكب على الاذقان دوح الكنهبل كان السباع غرقى
عشيه باوجا به القصوى انابيش عنصل خرير الماء ابن منده بركان خرير الماء غنا الطائر
ذعنبر في ثمار غصون اشجع وكان صوت الماء فيما بين قيان تطارح الاصواتا
اخرجدا ول ربحتف الامواج خراد المنعي وامواج تشك بها حصاها صليل الحلى في ايدي الغوانب
البحتري الموصلي ما بين الحان الحمام وبين الحان الجداول الماء الصافي الاحاج فيش في الاباريق
منه بريا من وصف نازع سيلا وصفا البحتري كانما الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري
في مجاريها الطرماح في وصف كمثل الباقي سل وهو صبح وظل اليبن الماء على زمرد الحصا ثابت
وجدول مسجور كمهرق منثور ومنصل مشهور ودرع مضرع من نفسه مسلم دماه كعين الشمس
لا يقبل القذى ما زكا الفباح ولكن الفباح اخر في وصفه هو الحوص ودرع غدران مكان الطحلب
نطر السماك الشلب الاعرابي ووسب خضر منتوى بصقله واذا تحركه الرياح يريب حلت
بر يعد الحد ونطاقها بالجود دهماء الثلج وحوف وقال الاصمعي احسن ما قيل في وصف الماء
قول امرئ القيس فلا استطلوا حب في الغبوق نصفه وجادوا بما غرطوف ولا كدر بماء سحاب زل
عن ظهر صخرة الى بطن اخرى طيب ماؤها خصر وقيل وعينه كعين الفرات جدول كالسيف منصلتا
ابن المعتز على جدول ريان لا يكتم الحصى كان سواقيها متون المبارد الماء المتنبي الكدر
ابو كبير ولقد وردت الماء لون جمامه لون الفريقه حلت للنساء الا عشى واصفر كالحناء طام
اذا قذ منهلة الماء يبصق وقال بعضهم في صفة ماء هو ان ارهفته ريب واذا فقد ترشيت
يروى الوحيد شاربه وان جيد بيا الظما طالبه عبد الله بن الطيب ومنهلا جن في جمة نفسي

عن

ما يبون اليه الريح محلول كانه في ركاه الفلول ان هاواتهم الى وردك في الشد ومحلول البنز
الصافيه الماء الزناد الموصلي لن هلك لعمد مشكوره قرقها من زئبر وصفاة بيركان وثاني
فيما هنا بمرار قد ركدت على مراه كاذوره السيف التي جبنوا النفوس وحنر الشهوات لهو تها
جمرا ولوا نقصفها طوقها ضرابه الكالي ابن المعتز حفوفها بيضاء منقورة في صخر سهل
وطوى الثراب فقمن زيا الحلبش الشفي كانه دلو حجا جا عشاب الدولاب العصار البغد
بدوركا تماره الدولاب ذا موج نايا فيا سرفد الا سرابيها كانه حبشي فوق عاتقه الخضال
فهو في عبر بدليهه السري الرفا الموصلي وصل الجنين بمبنع مفتوحه حتى حسبناه مشوق امكيد
ابن طباطبا با حسن وادنا وطيب الماء يغتال في حاشه الذكا فجد بسر عن ماء في صحب عال
دقو منوضا يحكى رغاء الثانية الكوماء ترى بيرتنا لم الاطيار جمار قد شدت الى خرماء
البحتري فبات يرى ليله لم ينم ولم يعاد قبل قدام الفواره على بن جهم وفوارة نارها في السماء
فليست تقصر عن نارها ترد على المزن ما اسبلت على الارض من فيض مدرارها ابن ابي طاهر
فوارة نجم منها ماء كما اذيب الفضة البيضاء امطرت الارض بها السماء قال الصفا استطرفت
اجازة العجلي اللغوي من سوء معرفته بالشعر لعلي بن الجهم في صفة الفواره حيث يقول
تراها اذا صعدت في السماء تعود الينا باخبارها البركة على بن الجهم كانما والرياض محدقة
بها عروس يجلى حاجبها من اي اقطارها اتيت رايت الحسن جار في جوانبها المزمله اذا ما
محبوسة الخضرة غراصبة كما تكون الجراح والذنب كانه الماء حين يبعثها ذوب لجين منه ابه ذهب
السفيه ابو الشيص وبحر يخار العين فيه قطعته بهيف من عجم ولا عرب عوفيه زور
الصدر دهما رسلة بنا وخلع الراس مزمومة الذنب وحضرة الجنبين جوفا اجوبه
نبيلة يجري الغرق في ظهرها مدب مصفله لا تشتكي الاين والوجى ولا تشتكي عض النسوع
ولا القتب ابن المعتز بعضهم في وصفها عذراء ملحمة الدبر تمشي بغرسانها في البحر وتمنع من المشي في البر
الفرزدق وراحله في عود تكب ركوبها وما كنت ركابا لها حين ترحل حوافيها ابدي
الرجال اذا انتحت ويحمل من فيها سواء ويحمل البحتري ودمت بنا سبح العراق ابا نفي سحم
الخدود لغامهن من كل طائر يجس خوافق دعح كماذ عن الظليم المهذب الزورق
ابو نواس تعفى الله لاامير مطايا لم تخيل لصاحب الحراب اسدا باسطا ذراعيه يعدو عرث
الشدق كالح الانياب لا يعانيه باللجام ولا بالسوط ولا غمز رجله في الركاب ذات زور ومنسر
وجناحين تشق العباب بعد العباب يشق الطير في السماء اذا ما استعجلوه بجيئة وذهاب
الزبرب ابن الواسطي كانما السفن بارجاها وهي على الماء جاريات عقارب في دمع او ناها
تسري على البطن حبابات اخو ريا ذنب يحكى اذا دبت عقاربا تجري على زيبق الساحة
محبيها الغرب في صوتها سابحت على بطن بجاع مرسل ورود الماء النجاشي حين تبيع
عن الماء ولم يرد الماء الا عشيه اذا صادر الوراد عن كل منهل البرع ذو نب في النقع مباركه
الوضيف في الماء ولا اسقي ولا يسقي شاربه وامنعه اذا ما ماء اخرشله لا ارود الماء حتى قيل
شاربيه ملا احق اذا ما حنت النيب اخرلنا ابل لو شمها بعيرونا واحسابا اخرى
الليالي الغوابر الا ان شرب السوء يزدي باهله وان قيل نام في الذرى والحواصر سبع ومكل
الطريق روى ان الزبير ورجلا من الانصار اخصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في شرب الحي
فقرطان بترجم وكانت ارض الزبير فوق ارض الانصاري فقال عليه السلم يا زبير اسق ارضك

فاذا رويتها فارسل فضل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله لان كان ابن عمتك فقضى
بيننا بالحق فقال عليه السلام يا زبير اسق ارضك فاذا رويتها فاحبس الماء حتى يبلغ الجدر ثم ارسل
الى جارك قال الزهري وهذا صريح الحكم وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ولا امر الزبير
بالمعروف وحط ساعة اخبرنا واراده الشول فحين بينها صريح الحكم قال الله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك وقال عليه السلام اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع لحلف الجاهلية النابغة
ابو منصور الثعلبي قد كانت الضيعة فيما مضى تملك من يملكها واشبر فصار من يملكها مؤمنا
تملك من جهة الاجر يتعرف الغلة في خرجها وتفضل الكلفة ما ثابت وما جاء في الربيع
والخريف والازاهير والاشجار والنبات واصل النيروز والمهرجان سال المامون جلساءه عن
الاصل في النيروز والمهرجان وصب الماء فلم يجيبوا على ذلك عنده ثم قال ان الاصل في النيروز ان ابرويز
ملك الدنيا عن اقاليم ايرانشهر وهي ارض بابل فانتشرت له اسابرد واستقام له ملكه يوم النيروز
فصار رسما لهم وكان ملكه الفا وخمسين سنة ثم ان بعده بيوراسف وهو الى مبه الف سنة
فصرعه افريدون واسره بارض المغرب وحبسه بجبل دماوند يوم النصف من ماه مهر فسمى
ذلك اليوم مهرجان وصار رسما لهم يعظمونه والنيروز اقدم من المهرجان بالفي وخمس سنة
وقيل النيروز يوم ولد كيومرث بمعنى ادم عليه السلام لان الجدة ان احضرت بمولده وانثرت
الاشجار له النثار وقيل انه اليوم الذي خرق الله فيه الظلمة بالنور وخلق السموات والارض
ومكون الدنيا وامر الفلك بالدوران واما صب الماء فان قوما اصابهم قحط من الازل فحطموا
دهرانا وانقطعت عنهم الامطار وعوقت مواشيهم واغنامهم ثم مطروا فاستبشروا لطول عهدهم
به فكان من رش من ذلك الماء سره واعجبه فجعله الفرس سنة الى اخر الدهر وقيل فيه نزل
قول الله تم الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الاية وقيل هو اليوم الذي
تكلم في المهد ... وذلك قبل عيسى وكان مات ابوه عن حمل قد شمل الا انه لم
يتكلم ... في المهد ... ان يسميهم فتلهم الله واما السدق فقيل ان ادم عليه السلام لما زوج
بنا ... سلوا وقطوا ما به كانت تلك الليلة فاوقدوا نارا سرورا بذلك فجعلها العجم
سنة ومعنى السدق مائة سئل بعضهم عن الخريف والربيع فقال الخريف للفم والربيع للعين
وذلك ان الربيع لا يكون فيه فاكهة وسئل بعضهم عنهما فقال الربيع لاهل الوبر والخريف لاهل المدر
مدح الخريف البادرائي ولا ذنب في عيشة كالخريف فان للخريف جيبا سحر ابن المعتز اشرب على
طيب الزمان فقد حدا بالصيف من الملول اسرع حادي واشمت بالليل برد نسيمه
طيب الربيع وحسنه قال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة يجلون البصر النظر الى الماء
والى الخضرة والى الوجه الحسن وقال بقراط من لم يبتهج لرؤية الربيع ولم يرتح بنسيم انواره فهو
عديم حس او سقيم نفس وكتب عمر بن الخطاب الى امراء الاجناد مروا الناس يخرجوا الى الصحارى
ايام الربيع فينظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ابو تمام ان الربيع اثر الزمان الانيق
وهي سهوة وقال بعضهم الربيع شبيه الدنيا ... ابن المعتز انظر الى دنيا ربيع اقبلت
مثل البغي تبرجت لزناة والنبت قد باحت باسرار الندى فتنفست ريحانه في الجنات ابن الحاجب الخوارزمي
تامل في ربيع الوقت وانظر الى اثار صانع الملك حجبه من لجين ناظرات كأن حداقها
ذهب سبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك تفضيل الربيع على سائر
الازمنة ومفاضلة الصيف والشتاء الصنوبري ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد

والجو

والجو تنور وان يكن في الخريف النخل مخترفا فالارض عريانة والجو مقرور وان يكن في الشتاء الغيث
متصلا فالارض محصورة والجو ماسور ما الدهر الا الربيع المستنير اذا اتى الربيع اتاك النور
والنور والارض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور وقيل لاعرابي ايما
اشد الصيف ام الشتاء فقال من يجعل الاذى كالزمانة وقال النبي صلى الله عليه وآله الشتاء ربيع
المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه الحث على اللهو ايام الربيع والتنبيه بها قال
امير المؤمنين عليه السلام اذا دخلت البساتين فاطل تاملها فان فيها صلاحا للبصر وارتياحا للقلب
وتكرمة للطبائع وشكيا للصداع ابن سكرة الهاشمي لا ينبغي في المدام ظالما لا سيما في الربيع
قديما لا تطمعي في ان اقلي ... حتى تولى الربيع منهزما اخو ابا حيدرا النيروز من زائر
جاء على احسن اوقاته فباكر النصف على وجهه ورفع حق زيارته القاضي علي بن عبد العزيز
قد صفا الجو واستهل نبا وشكا الهوى وهو ربيع بشرتنا ادا ابل الزهر بالورد فكاتباك
ما تستطيع وقيل لما رجس له انشاد اهل الرساتيق اصح وطعامهم ثقيل وقال ما اعرف
لذلك علة الا كثرة وقوع ابصارهم على الخضرة الرياض المونقة قال اعرابي اصابتنا ديمة
بعد ديمة على عهاد قديمة فالنبات ... قبل القطيعة وقيل لاعرابي ... المعتمر
وقال اخر رايت غلالا سيلا وحوضا يبلغ ميلا يحبها الوليد ليلا ابن المعتز وروض عذب
غرابة خضراء ما بها خلاء بابة ... والبيت ... فوق ...
من حيث خالطت الخزامى عرجا يا ليت قابس اهله لم يقبس ووصف بعضهم الارض فقال
اعشوشبت في برده خضراء وصورت بما علامة ابن طباطبا بالعاجية بين كعروس لم يكن حلى حسنها
صفاء طيب رائحة الرياض ابن المعتز كان غياب المسك بين بقاعها شعبها ابدى الرياح
الطائف الاخطل الطرف والانف ... معا في مبهم ارج او منظر ... البادرائي
واذا تنفست الرياض حسبتها مسكا تنفس من جيوب عوان ابن الرومي من نسيم كان مسراه
في الارواح مسرى الارواح في الاجساد وفي طيب الوفاء قال ابن المعتز يا رب ليل سحر كله
مفتضح البرد عليل النسيم تلتقط الانفاس برد الندى فيه فتهديه لحر الهموم الوان الرياض
الصلابة السرخي ربع الربيع فيما فاكسه حالا بها عقد الهموم مخلل فدبج ومعصفر وموشح
ومعمد ومدبر ومكلل فخال زاهر وزاعبا ووردا خد ببعض نادة وقبل البادرائي وورد ضد
ربع الوسمي حليها وحرقها بدل الانواء والحقب شكر الارض للمطر ابن الرومي اصبحت الدنيا
تروق من نظر واهالها مصطفى للقد شكر اثنت على الارض بالاء المطر ابن المعتز
ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار النبات المائلة بالرياح ذهل ازدر
يقول اذا لاعبته الرياح كالشارب المرجحن ابن بوقه وما حبتها قصر كالبيض ... امرت
وداعا فالك للعاتي قد وردها اخر عذارى بيابس الحديث للكتما اخر كانطا التمايل للشكر
الطل على الرياض عطفه لم يبق في الارض زهر ... بالطل مكحول اخر
كان ندا بالطل ... بقية طل فوق خد مورد
الحمدون اذا اظلم الوسمي حداق روضها يكبن معا باللؤلؤ المتورد التنور ... بعضهم
وشاب رؤس غصون الجنان وما ذلك لشيب الا الشباب ترنم الاطيار ايام الربيع ...
السماء والطير في وكناتها مهنا جذر ... ومهمهم ومغرد ... الغريض ومكلا
وكان يحكيها الغريض ومعبد ابو الطا... كان صوادح الاطيار فيها ...

هاشابر اخذه من الحنا ذ البلدي • كان الهاري والبلابل بينها • فيان واوراقا لعصون سابر
جعلا لسابر اوراق الغصون وهو احسن تشبيها ابن المعتز انى لا عجبت حماقتها كيف هند
لموب محض • هل كان مخوف بعلها • نصبا وباب الزم والخفض • بقريد الذباب في الرياض
ابن الرومي وغرد ربعي الذباب خلاله • كما حثحث نشوان صنجا مشرعا • وكانت ارانبن الذبا
هاكم • على شدوات الطير خرابا موقعا • عنترة وهوا جود ماقيل في وصف الذباب
وخلا الذباب بها فليس ببارح • غرد كفعل الشارب المترنم • غردا يحك ذراعه بذراعه
قدح المكب على الزناد الاجذم تشبيه الجنة بالرياحين وتذكر هنا البحتري لما مشين على الاذ
تناهب • اعطاف نضباه بر وقد وه • في حلة حبر وشي فالتفه • وشاه وشي وف وروشي ووره
وسنوق وامتلات عيون رانها • وردان وورد جنى وورده خدوده • وضحكن في غرف الاقاحي بكى
عش وسلسال الرضاب برود الصاحب وقد شبه جوارح المحبوب واحواله بالمشمو
شرابا على وجه الدن يشبه صبه • وان نات خاذكره بالمنثور عند ووده • من ابيض كوجهه واحمر كخده
واشهل كطرفه وقد سطا بجده • واصفر كمخفي ازاء عن بعده • وصادقا لسوسد كالفضة
بين جلده • ذى ادج كعرفه وورعه كحده • وفضى العسر فدشابه عرفه • هذا الكلام سلطع
ان يدركه بقتله • كالفضل للمتلطى الذي اصحب عبده • ظل اوراق الاتحاد فدا حسن المتنبي
في ذلك حيث يقول • والفي الشرق منها في ثيابي • دنانيرا تفر من البنانا ابو علي احمد بن محمد بن
مسكويه • والشمس محجوبة عنا سوى لمع • يسقطن عن ورق الاشجار كالورق نعت النرجس
قال جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعى الدماغ والدماغ
داعي العقل وقال بقراط كل جسم غذاء الجسم والنرجس غذاء العقل وقال امير المؤمنين عليه
السلام تشبهوا ابو نواس غضى جفونك باعيون النرجس كما ولو في اليوم بوعج فان نعت
الانسان مالك لا يزيلها الا ثم النرجس عيون النرجس ابو نواس غضي جفونك
باعيون النرجس كما الله بقبله من موسم احمر مثله رنعالهن اذا همت بقبلة • حدقا
نقم ما يقول ونتنظر • م حركانا النرجس يحكى لنا عينا محب ابدا تنظر • لا يطرق الزهر
لا شفانه • محقونا من لحظه بهصر • وشبه بالرقيب كقول ابي نواس لدى نرجس غض
كان نظانه اذا ما تخناه السون عيون • مخالفة من شكلهن خصص • مكان سواد ولبا
جفونه • احمر مداهن ذر حشو من عقيق • احداق تبرفي محاجر فضة • وصفها مته
بعضهم زا بلات الاحجا كالعاشق الواقف • يشكو الهوى على قدود قناه • اخو غصن الزبرجد
مرقد ورقا • من فضته لك المزت ذهبا • البازاني ورق فوقها دنا نير صفرة • قد علت من
زبرجد اسوبا • وقيل بالفارسية نركس زعوده سه ورايد ونه زرش وادون سه
فتعلم ناظم بالعربية فقال • ويا قوته صفراء في راس درة • مركبة في قائم من زبرجد
ربعه ابن الرومي باحبذا النرجس ريحانه • لا نف مغبوق ومصبوح • كانه من طيب
ارواحه • ركب من راح ومن روح • ابن طباطبا فشبه نعني الورد شكله مثل
حبيب فاتر طرفه • فتشبه كالراح لعشوقه • والراح ارعيد مخلة • فضل الورد وعجب
قبل ان مالك بابل هكذا الملك اصول ورده فانكر ما رأى من شوكها وكان ماه باصول العنبر
لان زهرها مولد كل رعيها اذا شمت فلما انبت اصول الورد وظهرت منه الاعيد سريه
وندم على ماكان منه فاصلد البه شجر الخلاف وهو ودار لما يولده زهرة العنبر

قال المبرد كان المتوكل حرم الورد الا في مجلسه • وكان ايام الورد يلبس الثياب الموردة ويفرش
المورده ويورد جميع الالات ووقع في الغزال المامون او ما يكا بعلم لا يعطل في حسنه ولا جمعه
فاذا طلع الورد طوي عمله وغرد معبود • طاب الريحان وطاب الورد فاصطحبوا • ما دام للورد
ادمها روافواد • واذا شرب مع ندامه غنى اشرب على الورد من حمرا صافيه • شهرا وعشرا وعشرا
بعدها عددا فلا تزال في صبوح وغبوق ما بقيت وردة فاذا مضى عاد الى عمله وغرد معبود عال
فان يبقى رب الى الورد اصطبح وندمان صدق حاكر ونبيط فقال المامون لقد تنظر الى
الورد بعين جليلة فينبغي لنا ان نجيبه على مروته فامربان يدفع اليه كل سنة عشرة الف درهم
وقال الحسين بن علي عليهما السلم لقد حيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكثا بيده بوردة وقال انه
سيد ريحان الجنة بعد الاس حسنه خالد الكاتب حيا بورد كانه • خد اضيف بعضهن
البعض • احمر كان طلوع الورد والطل فوقها • ثنات عليها در ثغر مفلج • وقال ارد شير بابكو
احمر اصفر وورد ابيض على كرسي زبرجد بتوسطه شذور من ذهب ظهور الورد وتقدمه
حفظه • لقد نطق الدراج بعد سكونه • ووافى الكتاب الورد اى مقبل الوافي اذا اقبل
الورد اهدى لنا سرورا بابا مه مقبل البحتري وقد سه الينبوع في غلس الدجى اوائل ورد
كن بالامس نوما فلما لبثه دبك لحن للورد حسن واشرق اذا نظرت اليه بحمد حبذا الطرح
عاف الملال اذا دامت اقامته ثم يطرونجيا ثم يحجب • ومنعه في ومضه كابي نواس زايرجد
الناشئه في كل عام ولان اي الفضل مثله • حبيب اذا ما زارنا قل لبثه • وان هو عنا غاب طال
حنانه وفي وصفه ايام حتى اذا انا يقربه اسرع استقلالا آخر الورد احسن زائرا
اولم يكن تلك الزيارة حين زارنا ما جاء الورد على لحمهم لم يفهما الورد الا حين الحين وحين
الرياض وصوت الطائر الغرد • لا غذت الله الا من يعذبه • بسهم بارد وصاحب تلك • محفظه
قبر اعزز على بان نتهك ساخط • اوان تراك خواطر الجفلاء • وقيل ان كسرى مر بوردة ساقطة
فقال اضاع الله من اضاعك فنزل عن دابته ونتاولها بتنفسه وشرب في مكانه اياما وقال
بعض الكتاب لابي عبد الله الصانع قدحا وورد لك يا ابا عبد الله يعني المسمى بورد الكلام فقال
قدحا وورد امك يعني المسمى وورد الصحة وبعض هذا المعنى ابو الحسن بن طباطبا فقال رب الشعر
فوتي وورد امك وجاء وورد ابيك يا بني العرب تفضيل الورد على النرجس قيل الورد يبقى طول
وطيا ويابسا والنرجس لا يبقى الا شهرا ولو يبس لم ينتفع ثم منافع الورد لا تحصى كثرة
وطبا ويابسا وادويه الصنوبري زعم الورد انه هو البهى من جميع الانوار والريحان فاجابه
اعين النرجس الغض بذل من فوطها وهوان ايما احسن الورد ام مقلة ريم مريضة الاجفان
ام فاذا يرجى المحمق لخد اذا لم يكن لها عيانا نزهها الورد ثم قال محبيا بغباس مخمن ويا
ان ورد الخدود احسن من عين بها صفرة من البرقان تفضيل النرجس على الورد قيل النرجس
اذا احفه بقي شهرا والورد لا يبقى الا يوما واحدا كبعض مولد ويبطل وهو كالعين وذلك انه
من الورد الذي كالحدب الرومي النرجس الفضل بزعم من زعم على صنوف الورد الفضل شم العين
قبال السن وهو المبتسم فالها والحلد هو الملثم ولم يميلها هذه الفصوص هي التي تبتبها عجبا
الباح كما يرقى الولد فاما الاخوين من ادناها شبها فذاك الماجد ابن الخدود خماسية ورديا
لولا القياس الفاسد • تفضيل الاس على الورد كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر • ارى ودكم
كالورد ليس بدايم • ولا خير فيمن لا يدوم لعهده • وودي لكم كالاس حسنا ومنظرا • له زهرة

متى اذا فنى الورد فاجابه عبد الله بن طاهر ويشهد ودى الورد وهو شبيهه وهل زهرة
الا وسيدها الورد وورد كالآس الرطب متزاحم وليس لرقا الطيب قبل كل بعد وذهب
امرئه الى معتبر فقالت رايت كان وزهر الا في طاقة نرجس فقال يطلقك فقالت
لم قال لقول الشاعر ليس للنرجس عهد انما العهد للآس وقال علي بن الجهم في تفضيل الورد
على سائر الرياحين ما فاتك خفف الورد تطلبه الا ببيت بها ذلك الخد الياسمين والآس
كان مخنث ببغداد يبيع الياسمين ويقول من يشتري دمع المحبوب ولون المحب ونظم
الياسمين في اوله وكذلك الآس قال ابن الرومي معدده ما انصف للآس من بالياس شبهه
ولا الآس منه مكان الياس مفقود والياسمين اذا حصلت احرفه فالياس من غير شك فيه معتمد
ان الدليل على هذا ثنا نورد وان ذلك على الايام موجود الشقايق ابو العلا السروي وقال
لابي بكر بن دريد حيام تكون من عقيق احمر فرشت ذوائبه بمسك اذفر خوط الربيع مثاله
فكانه بين الرياض اذا قضيب اخضر والربيع تركه اذا ذهب بره ساطع المنار المشكر
حمراء يركع ثم يرفع راسه مثالا كالعاشق المتحير وقيل في وصفه جرع ودياقوت وخط
زبرجد النصار فكانه الحبشي يضع جمره ثيابه مخضلة بدمائه البحتري شقايق يحملن الندى
فكانه دموع التصابي في خدود الخرايد الاترج ابن دريد جسم لجين قميصه ذهب
ودع على عيبه من الطيب نرجس شمه واحمر لونه محب وريح محبوب ابو الفضل بن العميد
يقدر ما الوالي سبكه عمد على انها من فارة المسك اضوع وما حكت الشاة في صفوف لونها
ولكنما تاسى المحبوب يجرع ابو سعيد الرستمي والرجد ملت اصابع من ذهب لها اريج
من فارة المسك منتهب نشك لنا والليل داج خلاصه كفا رنا وهو الرع ما تثعب كانما
كان اترجا نبل به اعضا قفاها ملا يجولا ملا سيل من زبرجد حملت من ذهب احمر ناد ابلا
ابن الرومي في مدحه كانما شجر الاترج طاب معا حملا ونورا واوراقا وصيل نادر ووصف النارنج
المنعذ وكب فيها على انها عنى التاريخ التنوخي في وصفه على الاشجار مثالها بين الصفر
كانه خديه عذارى في ملا حظها الخضر وفيه شموس عقيق في ثياب زبرجد الصاحب
في وصفه كانما النارنج شاج الذهب اوضح ذيل تبدى كالذهب ارجح شما عها
بعض شعب اذ ندى خود نا مد يحكي لكعب الصنوبر محمد بن عبد الله العابد حيث
الليمون حسنا وفتنا ونضارة هو دجاه اتي من ارض هذا للزيارة دام ان يشبهها النارنج
خوط واشاره ويتمنى ان يا صبر بان يحكي اصفراره اعياه فلم يلحقه في نفسه ونساره
لونه والعرف والشكل في مشاره الرشيد عبدان في وصفه كالكرات لصطات فقال
ذهوبها نور الضحى منثورات تلمع ما احمر كانها من لب كافوره قد عرت في رطب
التفاح ابو علي بن ابي العلا الكفرعن حبيب بلا ذوق حقا اوسقت وقبلت هذا انها وارتضيها
ابو القسم هذا ما جمعت حسانه تدري كندي بيده وستم محشوقة فصادفه على عرف ذكى
وكان وافق شكله اما بدا ثم الحصى لولا ذوايبه التي قد اشبهت بعض الكمى حب النيل
ابو الحسن الزاهي ولاح ناظري بنات ورده كحب النيل شمع كل ورده كبو نات المتين منظرها
اساطيرها ماء اللازورد البحتري ابن الرومي حبر ورد اتاك في طبق قد ملا الحاضرين من
عبقه قد خلع العاشقون ما منع الحجر بالوانهم على ورقه ابو على السروي اهدى
الى نثور الشوق والارق ثم دالجنة البحتري في الشفق كانه عاشق يخفي حبا به

حبا

حبا ونثرها وطليعة الاقحوان السوسن يشبه باذناب الطواويس وسا بلغته ابن المعتز
كقطن قد مسه بعض البلل والموصلي يصطلي ذروف منه كانما رنجة اوراقه ذوايب من لهب
الفهم عبدان وقد حوت الدنيا ملاعق سوسن ثمن اورق قضى النبات واثمر كاعناق
طير الماء اوراقها حاكت مناقيرها ما حوالي بعد مقصوره للجلنار الجلدوتي وجلنار احمر على اعالي غصون
كان في رؤسه اصفر واحمر ثراقه من ذهب في خرفه معصفره الاقحوان عبدان كان الاقحوان
مدام نادر بلا شر فظاهر في تولاه كانما مصطلون بها ضوءه حوالها بما منابت بال شفه
المنثور وخوش ابو الوفا محمد عبد العزيز بن محمد سلمان الطهلاني ومنثور خوش كان الضطر
ورد كما تشقق اذان ايجاد اذا انه هبوب الريح جاذبه كانه ما ما مل معنع لا سراره وورد
ابن طباطبا ونجانه في اصغر ومهد نجابه شبهته بعد فكره فيها احببته لم تفتح اعاذنها
بداد ما بها بايدينا البابونج ابو عبد الله كان بابونجها عاشق قضاره برمق وجه الحبيب
حين اذا الليل مد ادجيه وانحرف المحبوب خوف الرقيب الحبق جنبه عيه في كرى يبصرني حادثه
عن قريب احوى وصفه لكاسا نرجي في اكف وصائفه من السنة غبهن السواعد حسرا
الزاهي وبابونج مثل الكؤس سمته حكت وحبه دع الحبيب الموافق حكى روزه الخنو
قبل انفتاحه وبعد انفتاح الجفن تشهد عاشق الاذريون ابن المعتز كان اذريونها وسط
سماء هامة مداهن من ذهب في وسطهن غالية وفي وصفه لابن منده ويد صلاحه كانما
الخنم ابن الرومي وخوخ في صعيد الطابالية يحكي الطواويس غدت مطاوسه كانما طاف الفروح
النامية تعشها في اللازورد غامسة وفي وصفه لابن طباطبا حامات وشي يصف للنجارات
الاقحوان التنوخي والاقحوان كان وروده دام بينها ونائرة عبدان وتبسم عن ثغور الحمود
فيها ثغور الاقحوان من اللالي كحيات البكر من زيا ذنبه يعارك وهي مبدا الفلال ام خسر
عيون الاقاحي ما خامت للبكا فما بال مجرى الدمع منكن جيده اذا ما سقاها الغيث كلما
من الندا تمايل سكرانا وبالريح يسكره الناصر ابو العوصي وخامه زمجا انبوب ساقها
غذاها معين الماء سقيا على قدر وفاح بشير ريح النسيم لطيبه له نتوات المسك في سائر العطر
فاجمع شانها للرياحين كلها وليس لها ما دام شي من الامر الزاهي في وصف اوراقها دوني
كواوات صفار ما نظير من الرياحين قالوا قالنا سمين الياس وفي الخلاف خلاف وفي النمام نمن
وفي الشاهي الشق وفي البان بين وفي السفرجل سفر حل وفي السوسن سوء العباس بن الاحنف
اهدت لنا احبابنا نرجس فيكم من عابد زاجر متطيرا انه لم يرد لونان بالجنس خلاف الظاهر
ابن الشاه لا بارك الله في النمام ان له اسما شبيها من الاسماء لو لم يتم على العشاق مرسوم ماكا
فيهم هذا الاسم مذكورا البنفسج ابن الرومي في وصف تشبيهه او ابلا نار في اطراف كبريت
ولعبدان لنا ياقوت منه اللون لا بل لكبريت حفه الاشتعال السري في وصفه كانه خضر وما
احاط به من لا ورد صغوص ذات ملا التنوخي زينها بنفسج كانه ضرو دخ قطع فيها خطوط
الحوذان بعضهم وكان الحوذان فيها الات مشرقات قد نظمت في عقود الخطمي الحسن بن محمد
وقد ادهر الخطمي نورا كانه صحاف من الياقوت فيها ذرائره الزعفران الباذق كان حبابا الزعفران
اذا بعث مثال سهام اذ رمت لا ذكت رجاج متصل وكبريت مشعله الباذق وورد نعظم
والتراب محله وترى الكريم بغرسه بصورة محمد بن محمد هالك خدها عرايس تتصدى حاحا
وتختضبن ماء حاملات من نخل غداير متمات تحاكى سنا يلتفن عوجا ايا تلك

قد نما فضن القنه وصفاه * وفي وصف الباذنجان كخطيط المطوق في كمام * بلا زمام ثم لا زمام * القطن ايضا
ابو العويس ثنا عن صعود واسلاه قالب فما وكبيرا ناك القضبات * والمترقفا حا الغبر بعلة
يطول على نفاحة التجرات * تمار وباجين تنقشى صلبه باربع خراف لجدبات * وان قد
شجر وحديقه * يريد شعاف النخل المزوات * شبيه ثم الشاهين ينفض قاعدا اليهم بعضورا
على بكرات * الكماة قال النبي صلى الله عليه وآله الكماة بغية من المن وماؤها شفاء العين و العجوة
من الجنة وفيها شفاء من السم والسحر * وانشد الاصمعي لرجل من بني بكر * واشعث قد ناولته
احرش القوى * اروت عليه المدحات الهواضب * جناه القناص حتى حجلته وخرطه
في منقع الماء راسب * يعني بالاشعث الكماة وباحرش القوى كماة حنية الراعي باذنبين النقع فيها
شناعه كما ببض شيخ من رفاعة اصلع القلاب * وادرالوشي ليلاني احسن ليلا بز قد
الحسن واسابه * كانها بالغصن ملتفة * شبيه عاقوا حباب * الرياس المراوى ومكنونة من نبات
الثرى * يجمع بالباب خطا هيا * تمد يدا برزت كفها * تجيز الزهرة من غاها * الباذنجان كما جسم
عمال فيه النور جزعا في سحب اوبلق دم وقف على قضب الصنوبر ونبات باخلة به ورده
بلغا الحمام مقيمه اذا تاهيا * احمر حصوص ذموف يغلف دره * يا قاع حاك ثقلم ظفره * اخر
زبرجد حين دره ليث حرج وبلث بكافور البطيخ قال بعضهم في وصفه هو فاكهة وادم
وحلوى واشنان وريحان وطعام وشراب وفطلي في الحمام كشاجم ورائحة زاد وقد يغطى اسر
شبهها واداع غبيرا ملحفا للثنين ثوبا اصفرا حيطه الناظر اذ تجددا وب الديباج ماثرا
وحبل اذا اردت اشتراء البطيخ فخذ اثقلها واسالها واطلبها قلسا واخشنها مسا * ابو طالب المامونى
وحرا خلنا ها اذاعت واضمر * وقد عل بردها حشا وعلم * فرامشه بنرق مقابح فضة
نقصنها حق من الجزع منهم * اذا قطعت كانت سفان لجة * وان لم تقطع فهي على المحكم * ولاحمر
ورباشر مسكر حلية لها لون ديباج وعرف مدام * ولي في البطيخ الهندي ومبيضه منها اخضر
خضرة كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن كحقه عاج ضمت زبرجدا حوت ثقل الياقوت
في غضب القطن القثاء الخوارزمي بارب قثاء بورد المورد * ذو لحما زمرد الخرد * تقشه الى الرش
لصور المقلد * مثل ذناف وحش ويك اعقد * البدالنوي قول النوى الرطب الندى كما تلود
اسود با سود * ذي زغب وحبر لين عاجود * كالحد بين اللطفي والامود * كانه في اللون والثاود
صوالج وكبن من زبرجد * بكاء الليمي والبين والمعقد * يجنبه الحافظ النضر مثل البدماه
كطعم السكر الطبرزد * الباذنجان بعضهم في وصفه كرات ادم نعث بكحقه * وخبث صغار
الدر وسط لبن حليب وقعت بينها الزرع والغرس قال النبي صلى الله عليه وآله مامن رجل
يغرس غرسا فياكل منه انسان او طائر او بهيمة الا كانت له صدقة وقال عائشة التمسوا الرزق
خبايا الارض وقال عروة بن الزبير عليك بالزرع فان العرب كانت تتمثل لذلك بيت شعر تهمخ
حبا بالارض ودع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا وقال بعض البلغا احسن الزرع ما غلظت
قصبته وعرضت ورقته وادهامت خضرته وعظمت سنبلته والتفت بعضه وقيل
لبعض الفلاسفة ما بال الحشيش انضر واعرض من الزرع فقال لان الحشيش ابن الارض والابن
داية للزرع وقيل الزرع الفاقد ليس فيها اعظم من جور السلطان قال صلى الله عليه وآله
ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل
وقال ابن عباس التوكل من يبذر البذر فيما فضل نابت واحب الماكول التمر وقال بعضهم

ما نطات

مانطات شجرة فتنت آدم اخرجتهما من الجنة الى دار الكلفة والمحنة وعصاها الرحمن
حيث قال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الاية وقال لهما لما اراهما اهبطا منها جميعا وقال لهما
ابليس لعنه الله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين مفاضلة
البر والتمر قيل علة الندور وعلة النخل الحب وعلة وغنى وقيل الحب والغنى وقيل
البر خبز والتمر ادم والخبز افضل من الادم وقيل التمر اذا اكل لا بد من ان يداس ويقدد
ويقوبل ويعجن ويجمع لا ياكله بغير ادم الاجايع ومن اكل بغير طحن تولد في بطنه دود
والتمر يوكل من النخلة على اي نوع اردت ثم ما ضغه لا يعجن واختلف اثنان في التمر والبر
عند سهل بن سليمن فقال ما لما اختصم في ذلك الام وقال لا بن واحد اضر بينهما فقال لصاحب
البر خبزك ايهما احد في الجدب فقال التمر فقال واحدهما اصبر على العطش فقال ايهما ابقى على
البرد فقال للتمر قال واحدهما الحرق اليه اسرع قال السنبل قال واحدهما امنع على السارق
قال النخل قال واي الارضين اعزقال ارض النخل قال محمد قد قضيت وفضلت النخل وامد
الكرم ابو نواس لنا هجمة لا تدر الذئب سلمها * ولا راعها در الغشالة والخطر * اذا امتحنت
الوانها مال صفرها * الى الجو الا ان ادبارها خضر * نرات ابي سالسا كرع ولم يكن موارثها
ابراهيم بن المهدي مضعف ادراح وتغرشه سلافة كرم مطل النبط نزغ منه عرش عرائشا
ازاءت قابله خالصة * مطارف خضر البسن النعوش اثار النما وساحبة الظلال منفرطا
تحروف الراح من فرع ووددم * ابو وائع الحوريب كان عناقيد العرائش فوقنا * زنوج
وددم علقوا بالخصر * ابن المعتز فلك عناقيدها عرجون من ورق كما اختبا الزنج في خضر
من الازر **مدح النخل** قال النبي صلى الله عليه وآله اكرموا النخلة فانها عمتكم وقال عليه
ان الله خلق ادم والنخلة والتينة والرمانة من طينة واحدة وقال نعت العنب لم النخلة
تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خرارة وقال ابن دريد سالت اعرابيا فقلت ما احسن
فقال النخل نقلت ابا انتم من عيون فقال النخل سعفها ضلال وجذوعها عماد وليفها رشاء
وخوصها اناء ورطبها غذاء وقال جعفر عليه السلام نعت النخر لم النخلة عمتكم
لانها ونلقيحها كتلقيحه وقيل خير اموال الناس شبههم بالناس واحب الاموال ذو تمر وتاج
ووصف خالد بن صفوان لهشام النخل فقال هن الراسخات في الوحل المطعمات في المحل النخل ما
تخرج اسقاطا عظاما وادوساطا كانها ماب ورباطا ثم تنشق عن قضبان اللجين منظومة
باللؤلؤ المرتب فيصير ذهبا احمر منظوما بالزبرجد الاخضر ثم يصير عسلا في لحاء معلقا في هواء وسمعها
بعضهم فقال وهبة العلوف سابغة العروق صابر على الحروب لا تخشى عليها عددا
الذئب وقيل ان النخلة تقول للنخلة اعدى ظلي عن ظلك احمل حملي وحملك وقيل الحرب
الخوان يقرب النخلة من الاخرى وهو كانبل الحرب الخفى اذا كان الابل وقال بعض العرب
النخل يصل سنة ويصل صاحبه سنة اي يحمل سنة حملا كثيرا وسنة قليلا بعضهم لنا على دجلة
نخل تنحل يشبه ماء وهصا عسل مسطر على قوام معتدل نفع بها وهو شي في الاكل
سويد على كل بجار كان خرو جها طلبن شادا وجا مابح ملاهيا صها ولا رحبه
ولكن عرابا فالسنين الحوائج * وقال احيحة بن الجلاح وكان قومه لا موج فامنا عن النخل
بلوم فقال في اشتراء النخل خوى وكلهم يبدل بعض الجنوب بادنا بها ويحلب من ذرعها
من عسل نعم كمثل نامخ * ولقلد كلظلكم بوصل * هي المال والظل حق الظليل والملقح الحسن

الاجل قيل سمي النخل نخلا لانه منتخل ذو النخل ووصف الروي منه عاب اعرابي النخل فقال
المرتقى بعيد المهوى مجهولة الحتف دقيقة السلا رقيقة الموئة قليلة المعونة خشنة المس
الظل واهدى رجل الحجاج نخلة زعمها قرشية فغرسها فلم يزل يسقيها ويتعاهدها
حتى اذا هي دقلة فجاء الى الرشيد فسأله عنها وقال ماشأن قرشيتك فقال جعلته
هي قرشية ولكنها من ولد زياد بعضهم في نخيل قطعت فجعلت جذوعا الى الله اشكو
محورية نخوتها من السنين النوائب فاصبحت وذابا تحمل الطين بعد ما تحملها تشرب
الفائر خرص النخل والكرم كان للحصحم الكلابي نخل فجاء خارص يخرص عليها فاخذ دابا
وجعل يضرب اصولها فقال عوفيت الكف فانت احمل عليك الا الحق فقال لئن كان هكذا
فيكن دابا فابعدكن الله من نخلات اي كل عام خارص غير عادل فضعفن اعاله فاوي تجر
التفاح للشعر ابو العلاء السروي واشجار من التفاح زهر فقلن بحمله ثقلا وبلين
تظل الريح تنصرع علينا فتلثمها وتحبسها خدود ملح التفاح وحنه روى ارسطاطاليس
لما حضرته الوفاة اجتمع تلامذته فضعف عن مناظرتهم فاستدعى تفاحة اعنهم
براجحها ويشاقني وطوع وقال بقراط الخمرة في الراح صديقة الجسم وريحه صديقة
الروح وذكر التفاح بحضرة المامون فقال في التفاح الصفرة الدرية والحمرة الذهبية
وبياض الفضة وقرب الثمر يتلذذ بها من الحواس ثلاث العين بلونها والانف بعرفها
والفم بطعمها وقيل في وصف امراة خدود ملاح كرهامر … احمر خدود
خجلن لوحي النظر الصادق خدود عذارى قد جمعن على طبق ابو نواس الحمرتها كما
جرى ذا بما كذلك التفاح خرجهد فاشرب على جاملها ذهبيه ولا تدع منه جرم لعل
الزمان معناه لوجدت واجبا اعتدت ذهبا اوذاب تفاحنا اعتدا راجا وقال المامون
لو اخل التفاح كان نرجا ولو يجسم كان تفاحا التفاحة المهداة ابن المعتز فقال … معتز
صارت رسولا للقبل ابو هفان تفاحة من عند تفاحة بالمسك والعنبر تفاحة
اخذتها من كف ظبي وقد كانت ابلها النفس مرتاحة مامسها طيب ولكنه بانشرها
بالكف والراحة آخر اهدى لنا التفاح من كفه بالبته اهداه من خده معاتبة
من اكل التفاح نظر بعض القيان الى آخر وقد اقبل على اكل التفاح في بعض المجالس
فقال يا ذا الذي اكل التفاح من شره … تقدمنا باحتمال الحيات ابو اسحق الصابي
ان الذي باكل تفاحه ليخفف بهاء وجها الخزاري في الاعتذار لاكل الثاني تفاحة
فانني حتى راه كخد معشوقه فقال خد الحبيب فاكله فقلت لا بل امص من ريقه
وقال رجل لاخر وقد اكل تفاحا وضعه اليه اتاكل الحيات فقال اي والله والمباركات الطيبات
اختلاف الامكنة في ادراك الاثمار مصنفا بدرك الحنطة وحنين والشعير والذرة ثلث
مرات والارز والعنب دصنين وعندهم نحو سبعين لونا عنب ويدرك الموز في كل اسبوع
يوما وعندهم باقلاء وقصب سكر ولوز ورمان وسفرجل تعانق الاشجار بعضهم كان فوق غصنها
في كل ريح جواد بالذباب ينتصبنا ابو هفان تارى تنبتها الرياح فتنثنى وتلثم بعضها بعضها
ثم ترجع سعيد بن حميد وثرى الغصون اذ الرياح تنفست ملتفه كتعانق الاحباب
التنوخي عذارى باثن الحديث الكفاه وقال فكانما بمنى النعا ثم ينعه النحل ارتجاعين
الروح في الاشجار التنوخي كان ارتعاش الروح في جنباته اذا عنر شكوى او سرار رفقا

عيدان كان وقاف الارواح تنبش لمهوجات في الظلال السرو كان بعضهم يبغض السرو ويقول
كانه نساء عليهن حداد وكان يقول كان السرو زنب ابن عرس خرج عبد الله بن طاهر
يوما فاذا برجل فقال له جئتك ببشارة قد حصد الله عدوك حيث تقول ابا سروتي بستان
زكى سلمتما ومن لكما ان تسلما حصان ابا سروتي بستان زكى سلمتما وغاد خليلي ومحي
الملوان فقد سقطتا جميعا فقال عبد الله لم يكن بالرومي بشغلك عني فاولى بجنسك
درهم وقال آخر ان احمق ظلك تود شجر الخلاف ابو حاتم الوراق كان نور شجر الخلاف
اكف سنور بلا خلاف مردودة البرص في الفلات ضرب من الاشجار اشجار اللبان لا تورق
بل تحمل اعضائها الكندر وشجر الزيتون الهند شجرة عمر فانه يقال نيف الاف سنة وكل زيتون
بفلسطين فمن غرس اليونانيين وكافر الروم والبقم ينبت من عروق تغرس وليس …
نشا عدد في الهواء منسوبة ملساء لا تخرج اعضائها ثابتة وغاية طول الشجر منها
مائة وعشرون ذراعا واوراقها الى في راس الشجرة كل ورقة مثل الترس تفي تسقف بيت
عشرة فاذا اراد الرجال الكافور عمدا الى ظهر فعلوها بهم ونضبوها فاذا احس منها الحيا
ثم تخرجت عمد الى الحبل فقلع الشجرة وتناثر الكافور الرياحي منها فيجمع في كل شجرة نحو من ثلثين
يوما منا واما ماء الكافور فانه يخرج الا في الاشجار التي لم تقطع فيضرب بالقدوم موضع العقد
ثم يوخذ ذلك فيشد على دفع القدوم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة ويجتمع في تلك القلة
والترنج القوتيل ويستريه … فيضعها على ساحل البحر وينصرف الى منزله فاذا جاء
عاما لبه فيجد هناك الثمر … وتكون الدنانير قد حملت وفيها الخيزران ويقال ان خيزرانه
يبلغ طولها تحت الارض سنة فراسخ وقال بعضهم في العوسج عذرنا النخل في ابداء شوك بذرورة
الانامل عن جناه فما للعوسج الملعون ابدى لنا شوكا بلا ثمر نراه طرق ضيء جنا كريما فاظهر
عنه شرحباه فلا يخلص لدفع كفه كفاه ولم يجناه كفاه وما جاء في الامكنة ولا ينبه
مكة قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم الآية وقال النبي
صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيمة
لا تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها
ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد وان ناحية من الكعبة ان من علا الكعبة من الصيد
فهو حر وان الذئب لا يصيب الحرم ما الظبا وان الطير لا يسقط على الكعبة الا وهو عليل
واذا طارت فانتهت الى الكعبة تفرقت فرقتين ولم يعلها طائر وشان الفيل معروف
المدينة تسمى طيبة فانه من دخلها واقام بها وجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لها اسم
في الاوايح وانواع الطيب نزداد بها طيبا قال النبي صلى الله عليه وآله انها طيبة تنفي خبثها
وينصع طيبها وقال ان ابراهيم عليه السلم حرم مكة واني احرم ما بين لابتي المدينة
ونهى ان يعضد شجرها وقال لا يدخلها الطاعون والدجال ولا يكون بها مجذوم قط وقال
اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها واجعلها بالجحفة مصر لم يذكر اسم شيء من البلدان باسمه سوى مصر وذلك
في غير موضع وذكرها بالكناية فقال تعالى وقال فرعون في الدنيا وحكاية عن اخي يوسف
حتى ياذن لي ابي يعني لا ارض … ونسل بعضهم عن مصر فقال عيش وقى وبوت
وهي الكوفة قال ابن عباس … اسد للكوفة فضلك ما طلبها …

وقال كوفى لبصرى ونحن اوجلكم مع اهل الكوفة ولقد كان الناس كلهم على امر الرجل سكان دور الخلفا
وكانت القضاة والفقهاء على احكام سلفهم فجا ابو جعفر فتابع الناس على رايه وكان الناس يقضون
فى ما جاءهم ضاب اهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ونزل حلق البعير وحول السلا اذ فى الفضا
والوضف على البعير كله مار ونحن نزلنا فى حلقوم النعام اى الضيق البصرة فلا الاخف نحن
اعذى منكم رقبة واكثر منكم بحرينة واعبد منكم سريبة وقال خالد بن صفوان نحن اكثر منكم ساجا
وعاجا ودياجا وخراجا ونهرا عجاجا وقال ما ارى فيها قصب وانهارنا عجب وسماؤنا رطب وارضنا
ذهب وينبى النخلة بالبصرة ماه وعشرين سنة كانها قدح وما تطول نخلة بالكوفة الا اعوجت
وقيل مثل الدنيا على مثال طاير فالبصرة ومصر جناحاها وصف جامع من البلدان قال الحجاج
لابن القرية صف لى بالبصرة فقال حرها شديد وشرها عتيد ماؤها ملح ناجر وطريق كل
عابر قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة قال فالكوفة قال نشت عن حر البحر وسفلت
عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس الموع الناس
للخلوق فى معصية الخالق قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد باسهم شديد وشرهم عتيد
قال فكرمان قال ماؤها وشل وتمرها دقل وعدوها بطل ان قل الجيش بها ضاعوا وان كثر
جاعوا قال فاصفهان قال فى ما سمع من الارض زائغة عن الطريق الاعظم وقيل احسن الارض مخلوقا
الرى واحسن الارض مفنوط جرجان واحسن الارض قديمة وحديثة حدى سابور وكان يوجد
ذكر فيه سابور فهو حسن حتى نيسابور وهو شر البلاد ودخل عبد الملك الزيات على المامون
فقال صف لى اصفهان واوجز فقال هواؤها طيب وماؤها عذب وحشيشها الزعفران وجبالها
الا انها لا تخلو من اربع خلال جور السلطان وغلاء الاسعار وقلة مياه الامطار فالطرق للماوى
وقال اهل بخارها مرمون ونواضها مثقلون وقال المامون صف لى فارسا وقال جنها من كل بلد
وسئل اعرابى عن شهرزور فقال ان رجالها لبرق وعطاريها لبرق اى سما ملاء ذئاب من ما
يرون وقيل فى بغداد هى الشطار الحوز والمجون المد لله والعيا الكحلة والبلاد النخيلة هواؤها
وخان ومنها سلم تنقبض فيها ايدى المستغنين ومقبرها اشر المفضلين نجارها اسد
مفترسون ومناعها لصوص مختلفون جارها حاسد وفراخها فاسد وسئل عن الموصل فقال
كل شى يوجع المتضرر منهوها مضار البلدان ومنافعها خيبر يحتم بها على يوم مطبوعا دون
الطاردين عليها ولذلك قال الشاعر ولكن خوى اصحوا مثل خيبر بها داؤها ولا يضر الا عاديا
وقيل حمى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وطواعين الشام ومن اقام بالاهواز نقص
عقله وجد نقصا بينا من اكثر الصوم بالمصيصة خف على الجنون وحمية الاهواز تقلب
من نزلها الطبايع اهلها ومحمومها اذا نزع عنها الحمى عاودته من غير علة وفى جبالها الا فاعى
بيوتها قيل من نزل الكوفة ولم يقرها بثلث فلبث له بدار بفضل امير المومنين وفضل ماء
الفرات ورطب المشان ومن نزل من البصرة ولم يقرها بثلثة فاتته لها ابدا بفضل عثمان وتفضيل
الحسن ورطب السكر وفى الحكيم بن جابر الاحق بارض العرب فقال الحجر انا معك عجايب
البلدان بشيراز شجرة تحمل تفاحة نصفها فى غاية الحلاوة ونصفها فى غاية الحموضة وبقرب نصيبين
قرية يقال لها طارزان من اخذ من لبنها ليلة المبلاد بطين هبادارة او بيته لم يقربها عقرب الى
القابل وفى بعض جزاير الصين حيوة تبلع الابل والبقر وقرية كالجميل ومنجل بدرك الحنظلة
وتحنين فى السنة مرتين وعندهم من العنب سبعون لونا وبعير يحتمل من باخذ بتقبها ما دام فى الماء

وبالسـ

وبالسيف حجر يطفو على الماء ولا ينوص والشيربزيان قبر والمقناطيس يجذب الحديد واذا مسح
بالثوم لم يجذب وبالاندلس السقلبة وبالهند نار تشتعل فى حجارة وان رام انسان ان يحمل منها
شعلة لم تتقد وبمدينة ختن من حدود الصين طواحين كثيرة يدور الحجر الا سفل والذى
فوقه لم يدر ويجب الحنطة على الفوق ويابس بحجارة واولا يجد داخلان يتزج عليها واذا زاد
القدر على شغبها غلت ولا تقيد احدا ان ينظر اليها ارض العرب قيل ان نجدا من الكفت الى ذات
عرق والى العامة والى اليمن والى جبلى طى ومن ظهر البصرة وهو المرتبع الاجلد وذات عرق الى
تهامة الى البحر والى جدة وان المدينة لا تهامية ولا نجدية وانها حجاز فوق الغور ودون العور
وانها جلس عن الغور لارتفاعها من نجد وقيل لقرب العربية مكة والمدينة والطايف والبيامة
واما البحرين خالطها عرب وعجم وحد السواد من لدن تخوم الموصل مادا الى المار الى ساحل
البحر ببلاد عبادان من شق دجلة هذا طوله واما عرضه فحده منقطع الجبل بارض حلوان الى
منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب وعليه وضع الخراج والساحة الابنية المحكمة من ذلك
الخورنق بناه السنمار الذى على فرات الكوفة فلما صعد كسرى الحميرى وخاف ان يبنى مثله فرمى به
نفسه وقيل انما قتله لانه قال اعرف فى ابكانه موضع حجران نقضته تداعى هذا البنا كله ومن ذلك
مارد والابلق الفرد وقيل فى المثل تمرد مارد وعز الابلق غمدان باليمن من اعجب ما بنى الملوك
اربعة عشر غرفا بعضها فوق بعض فهدمت الحبشة بعضها وهدم عثمان بعضها كما هدم الطاف
المدينة والمشقر وقصر شداد بظهر الكوفة وفيه يقول الاسود ماذا اومل بعد ال محرق
تركوا منازلهم وبعد اياد اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد
وبناء الاسكندرية وقد ذكر النابغة وحبس الجن انى قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
وكان المنصور تقدم بهدم ايوان كسرى وحمل نقضه الى مدينة الاسلام فقال له خالد البرمكى لا تفعل
بنا على تمامه شان بانيه الذى غلبه واخذت ملكه فنعجز عنه فيخال الناس بذلك على عجز
ملك فقال هذا القول منك لميلك الى المجوس وامر بهدمه فهدمت قطعة منه فاحتيج فى النفقة
الى قوى ما لوا انشى بروذنا النقض فامر بتركه وقال يا خالد صرنا الى رايك فقال خالد لم يكن ينبغى
ان نامر بهدمه فلبس يحسن بك ان تظهر عجزا عن هدم بناء عدوك ثم بقبل قوله ولم يهدمه وقال
المامون لما سمع ذلك قد حبب لى ذلك الخبر الا ابقى الابنا جليلا يصعب هدمه والهرمان قيل كل
هرم سمكه اربعماية فى الهواء مبنية بحجارة المرمر والرخام وغلظ الحجر وطوله ما بين عشرة
اذرع الى ثمانية اذرع متهدم لا يستبين ما الاحاد الحجر عليها منقوش كل بحر وعجب من الطب
وكل طلسم ومكتوب عليها انى بنيتها فمن ادعى قوة فى ملكه فليهدمها فالهدم ايسر من البناء وارادا
بعض الخلفاء هدمها فاذا خراج مصر لا يقوم بها فتركها وفى الخبر ان الاسكندرية بنيت صنعة لا يدخلها
احد الا على مصير وحزنه سوداء من ياض حصها ومواطها وقيل بنيت فى ثلثماية وكان فيها ثلثماية
الف من اليهود خول الاماها اخبار بلد دون بلد قيل لا تقيموا ببلد ليس فيها فرجيا ولا فقيه وسلطان به
وقاض عادل وقيل لا يبنى المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب مدح الدور الواسعة قال النبى صلى
الله عليه واله بها يبنى فقال اوسعوه وقيل خير المنازل ما سافر فيه البصر واتدع فيه الخلد وقال بعض الحكماء
خالد لابنه ان اردت ان تبنى دارك فاعلم ان عمرانها عمرانك وخرابها خرابك فليكن فاستوسع
فان الحصة فى السعة وقال داوك قمصك ان شئت وسعتها وان شئت ضيقتها وسئل بعضهم
ما الغنى قال سعة البيوت ودوام القوت وقيل لاحد ما السرور قال دار قوراء واوثق حمار وبساط

مع طول البقاء، ذم الدور الواسعة دخل بعض الناس على كبير بالبصرة وهو يبني دارا كبيرة الذرع واسعة
الصحن رفيعة السمك عظيمة الابواب فقال اعلم انك في الوقت نفسك مؤنة لا تطاق وعلى الانتقال
عجل بعضهم ولا بد للدار من الخدم والسود على حسب ما يبنيه فقد حملت نفسك عناء ضعفا ذم الدور
الضيقة وصف رجل دارا ضيقة فقال كانها الخوص لفظا وقيل اضيق من بياض الميم ومن خرت الابرة
ومن عقد تسعين ومن مبيت الضب وقيل شوم الدار ان تكون ضيقة فتكثر بحث مالكها ولا يرضى بما قسم
له فيها وشوم الدابة ان تكون فارهة وشوم المراة ان لا تكون مواظبة ابن المعتز ولكنها في دار
سوء كانها قطبة نادوس على ساحل البحر ابن الحجاج يشكو اغراض المنزلين في درب له لي منزل عمر
الوقت اهله بالرخاء وقدم البناء يخفى بعض منه معظم الهجاء خال على كل حال من سائر الاشياء سوى كونه
مبطون مكنونة في الخلاء اخاف فيه واخشى من لا يخاف مجالد ومن خارجي وشعرى في وجهه بالسوء
حزام ادعه ضعيف منطلي الجزاء الحث على احكام البناء لما بلغ عمر بن الخطاب ان سعدا واصحابه بنوا
بالمدر كتب قد كنت اكره لكم البنيان بالمدر فاما اذا فعلتم فعرضوا الحيطان فاطيلوا السمك وقاربوا الخشب
ولما بنى معوية بدمشق باللبن دخلها وفد الروم فقالوا اما اجود ما بناها للعصافير فهدمها
وبناها بالحجر وقال يحيى بن خالد ينبغي للانسان ان يتنوق في دهليزه فهو وجه الدار ومنزل الضيف
ومجلس الصديق الى ان يوذن له الدار الحسنة دخل المعتصم على الفتح بن خاقان في داره عائدا له والفتح يومئذ
غلام فقال يا فتح داري احسن ام دار ابيك فقال دار ابي ما دمت فيها وقال جعفر بن سليمان
ليس في الدنيا مثل داري فقيل له كيف قال العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة
وداري عين المربد وقيل لابي الاسهار ابن دارك فقال اذا دخلت سكة بني العنبر فالدار التي
على رأس اهلها داري وقيل احسن الدور اكثرها غلة تلك دار البطيخ ومن رأى ودار الزبير بالبصرة
ودار القطن ببغداد شاعر منزل فيه كلما صيب العين البصر من بهجة وهنا وروجاء بن الوليد
كان الربيع بالزخارف ارضه وحسن السماء بكواكب سقفه ووصف بعضهم دهليزا فقال
ودهليز دار فيه للحسن بهجة وللتفرج للزوار اقطار اذا داخل لم يختبر ما وراءه ثم توهم
من طيبه انه الدار عيان دهاليزا فانتسلوني تريهم كانا فهو ثم داخل الباب سجدا
القصور الرفيعة لما بنى عيسى بن جعفر داره بالبصرة دخل اليه عبد الصمد فقال بنيت احلى بناء
بالحب فناء وارفع قضاء على احسن ما بين سواد ورمال وحيتان وظباء فقال عيسى كلا ما له
احسن من بنائنا البحتري في الجعفرية محفوفة بالغيث لبس سالك ميقت والليل لبس بمظلم
ارفع على هام الملوك وعلو من بنيان كسرى في الزمان وقيصر عال على لحظ العيون كانما ينظرن
منه الى بياض المشتري ملات جوانبه الفضاء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر ابن ابي
عيينة في وصف قصور بالبصرة يا حسن ذاك القصر من متنزه بافيح سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كابكار الجواري وتربة كان ثراها ماء ورد على مسك كان قصور القوم ينظرن حوله
الى ملك موف على منبر الملك يدل عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تشكي
كتب الاسعدي في قلعة اخشيها المسلمون غراسا محلقة دون السماء كانها عمامة حيث
زال عنها سحابها فالجو للاروى بها كحها الذرى ولا الطير الا نسرها وعقابها فما وعث
بالذئب ولدان اهلها ولا نبحت الا النجوم كلابها احد الخالديين وحلقاء قد تاهت على من يرومها
بمرقبها العالي وجانبها الصعب يزر عليها الجو جيب غمامه ويلبسها عقدا باجمعه الشهب
اخبار اطراف البلد ووسطه قيل الاشراف في الاطراف وقيل لرجل في اي موضع من القران

الاطراف منازل الاشراف فقال قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى فهذا اشرفهم وكان ينزل
اقصى المدينة وطرفها وسال الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله وقال اهذا هو فقال هو الى
ولي بك فقال كيف ماؤها وهواؤها فقال اعذب ماء واطيب هواء قال كيف ليلها قال سحر كله
ابنية متفاوتة اشترى بعض الحمقى حماما بدرهم فانفقها على تحويره فبلغ ذلك بعض اخوانه
فقال ليت شعري ما الذي يريد ان يجري فيه قال للجاحظ رجل كم بيتا في دارك فقال … فقال الله
فتطلع دار رجل مبطون من بيت بناء نفعه لغيره لما بنى الحجاج مدينة واسط قال لابن جامع
كيف ترى قال بنيته في غير بلدك ويورثه غير ولدك وقيل الصيد في غير بلدك لغير ولدك
شاعر الدهر حور ساب يا فنفعه لبني نفيلة يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يطرق كل ليلة
آخر لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى التراب وبنى اردشير بناء عظيما فلما فرغ منه دخل
مع وزيره فقال هل من عيب فيه فقال عظيم لا يمكن اصلاحه فقال وما هو قال ان فيه دخولا لا خروج
بعده او خروجا لا دخول بعده فبكى وقال لقد نغصت علي ودخل ابو السايب القاضي على المتقي وبنى دارا
فقال كيف ترى فقال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
الرغبة عن البناء قيل ليزيد بن المهلب مالك لا تبني بالبصرة دارا فقال ان لا ادخلها الا اسيرا
او اميرا فان كنت اسيرا فالسجن داري وان كنت اميرا فدار الامارة داري ومر رجل من الخوارج
على دار تبنى فقال من هذا الذي يقيم كفيلا وقيل كل مال ينتقل باشتغالك فهو كفيل ولما بنى مروان
داره قال لابي هريرة كيف ترى فقال بناء شديد واصل بعيد وعيش زهيد حرص الانسان على البناء
وذم الاشتغال به قيل خلق الله آدم من تراب فهمته في التراب وخلق المرأة من ضلع الرجل فهمتها
في الرجل وقيل ليس في الارض بخيل ولا جواد ابتاع دارا الا بنى شيئا وهدم شيئا وان قل ولو الحائط
وانت الجلال في غاية البخل يرمون في الانفاق على البناء وسال بعض الجهال المعلا وقد …
على دار اي شيء اصعب مما عمرها في بناها فقال معاملة العمال وكنت احب ان تقول اخراج الدراهم
ونظر الحسن الى قصور لبعض المهالبة فقال يا عجبا رفعوا الطين ووضعوا الدين وركبوا البراذين واتخذوا
البساتين وتشبهوا بالدهاقين فذمهم في غرضهم … ومر عبد الله بن جعفر بعبد الله بن صفوان
وهو يبني دارا فقال له كيف ترى قال اراك خالفت ما قال ابراهيم ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانت قد اتخذتها بساتين وقصورا وقال الحجاج
لاسمعيل بن اشعث كيف ترى قصري فقال تعلم المؤمنين على من يودم هديه فقال لقد قضيت يا لله
ما الحاك الا ذكر الصدم المعتبر بان شرف بناوه هجا بعض الشعراء بني عبد وكان لهم دار شريفة
في الدور الشارعة على المسجد فقال بنو عبد عبد هم دارهم وكل قوم لهم مجد كانهم نقطع بدونه
ليس لهم قبل ولا بعد وهجا بعضهم بني هلال فقال ليس لهم مجد سوى مسجد بنوه من بعد ما فوق الهوان
لو هدم المسجد لم يعرفوا فيها ولو بيع يا خادم عمرو الحارث قد رأينا حسن ساباطك وللدار
حلية وعلمنا ان فيها كلها تكفي قبالة بلغ عزان الجن لا تعش في خربك حيلة امه اخر يا من وبين
بالبنيان بيوتها لنيل الشرف دفع الطين بالطين اذا اردت شرف القوم كلهم فانظر الى اعمالهم
في زي مسكين مسكونة لا يعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست من منازلها الجار
قيل الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وكان ابن المقفع يجنب دارا وكان يشتهيها حاجبها
يمنع من بيعها فقيل ان رهنه ومن واحتاج الى بيعها فعرضت عليه فقال ما حفظت اذا حرمه
الجوار ان رغبت في ابتياعها ان باعها معدما نحل البرش الدار وقال في ذلك على نفسك

وورد هذلي دنيا وساوموا جارا فيروز بداره فلما قاموا على الثمن واحضروا المال قال البايع
هذا ثمن الدار فاين ثمن الجوار فقيل وهل يباع الجوار مفردا قال لا ابيع جار فيروز باضعاف
دوام فبعث فيروز بضعف ثمن الدار وقال بعتها عليك بورك لك فيها هدم دور السلاطين
المتقدمة قيل لابن الزبير اتهدم دور بني امية قال لا افعل ان ظفرت بهم عن سنة افضل
وان عطفت عليهم بارحامهم فذاك اجمل فلما قتل ابن الزبير لم يعرض لدار الزبير لبنه ولما قدم
اهل البصرة هدم دار زياد وانتهاب اهلها قال لهم الحسن قد بلغكم خرب الدار التي يبيت
عليها الاخرب وان النصرة ببيت على دار زياد فانتهوا عن ذلك بيع الدار وابتياعها
قيل لحكيم الدار اول ما يبتاع واخر ما يباع وقيل للاحنف اي المال افضل فقال الاماكن والارضون
قال النبي صلى الله عليه وآله من باع دارا وعقارا فلم يرد ثمنها في مثلها قال كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف وفي حديث آخر فذلك مال جدير ان لا يبارك فيه وباع رجل ضيعة فلما
اخذ الثمن واشهد قال البايع اما انك اخذتها غليظة المؤونة قليلة المعونة فقال المشتري
اما انك اخذتها سريعة الذهاب بطيئة الاجتماع ذكر غلة الدار قيل غلة الدور
مسألة وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقال الحكم بن سعد قال لي مالك سربلت صفة ما
البصرة فلك قوم منهم لهم فضول منازل يكرونها وقوم لهم ارضاء يستغلونها وقوم لهم دراهم
اموال يعدون الى اسواقهم فيا كانوا يفضلونها وقوم لهم نخل ياكلون ثمارها فقال من كان
معاشه من كرى منازلهم فلئام ومن استغل الارضين فكلاب ولكن اصحاب النخل فوائد في كراها
دخل رجل حجرة ليكتريها فرأى الله قال ما لكلا قيل بالغروب توثر بعضهم فيها الحاجة قال فان يرتقي
الى السطح قيل على باب الدار ساحة يطيب النوم فيها فقال ان كان حوائج الدار من خارج فنعم
ايضا تنزل خارجا تستريح لا جرم وقيل لرجل بكم اكتريت الدار قال بدينار وطعامها فقيل كيف
قال صاحب الدار ياكل معي وقيل لمخنث الدار التي لك بكراء بشرا فقال كيف بدون خير راسك
خرجت السكنى بعد بشرا السلام وقيل الكرى خرج من الشرا فانك متوحشت انتقلت الرحى
قال بعض الشعراء في وصفها وضيفين جاءا من بعيد فقربا على ... حتى اجاآنا كلاهما قربانها
ثم انثنيا كراهما لضيفين جاءا من بعيد سواهما آخر اعدو على كالذئاب في جوارها الشارف
الناخرين جوارها الحمام قال النبي صلى الله عليه وآله بئس البيت الحمام هتك العورة ويذهب
الحيا الرفا يمشي الى النعيم الذي فيه صلاح الاجسام والارواح بيت رديف ورد عيبك به
بعد ذلك دبيض القضاح قيل للفضل الرقاشي صف الحمام قال نعم البيت الحمام يذهب
الشقاوة ويعقب النظافة ويهضم الطعام ويجلب المنام ويبقي الغصن ويفنى الادب
وقيل قد مدحه قوم فقال بئس البيت الحمام مهتك الاستار وموطن لا يغنا ويحرق
كالنار شاعر وبيت حوى ثرى قبيلا لعراه كل يعم الغشه موضوع للباري ابى عصا ويد
حدث الى ملك يوسف الجزيل يطاب غير حمار وورد اعرابي الحضر ترجام فلما دخل
قد خلا قال ويح راسه فقال ونا لو انطهوانه بعوم جمعة قد خرجت من الحمام غير مطهر وزردت
منه نجحة فوق حاجتي فلس اني بنيما كان منجي ونعش الاعراب الدوري منه وحكيت
بيت من رخام وبوهو الشعر الرقا في وصفه وقبة كسماء والبدور نجوما جاماتها في ما
الجو شرح ... والهواء بير معتدل فيه ما شاكها عوج ونبه كانما قبة من سقف
فيه من البلور مكبوب ابن المعتز في حمام وردي حماما كالعجوز يبقى بالوارد بيت له منعن

بيت له بارد النوبة الرقا الموصلي وجدود كالسيف اسلم نفسه لمجرد يكسوه ملابس بنيج يوت
بمرقه الانامل رقة وبجيبه الماء الضراع فيبهج وكانه لما انتهى في خضرة حفان ذا
عاج وذا فيروزج الحزافي وقضى جاء بخبث عباد وبليها العتى مع العمر الاطلال
البالية يكون النطاح لعب البلا بطولها ورسومها لعب الصبابة في فواد العاشق
الطاق لبس البلا حتى كان رسومها ظعن الهوى الان مجمل الحباب آخر موملقى على طريق
الليالي ذكر اعرابي قوما فقال كانوا لدو ومجوع وجال ربوع دضاوت منازلهم مستطر الرجوع
جرت بها الريح اذيالها وحطت بها الغيوث اثقالها وسلبتها الايام جمالها البالية بالمطر مال
المزن بجر بكف مائه قلم آخر رحبة ارواح وصوب عوادي تبادر لا يدي البلى بها مطوي
مبينة عيادها ان كل بيت سيد ثره ابن المعتز وحيطان كتطريخ مصوف فما ينفك عمر
شاه ماناه ولدانينا اربعين واني منذ سنين كثيغ لن يد خرابا كل يوم وتربيل كان هنا
دار دخلا يجعمها على ما هيا من سقفها بقبلك دار شوهد فيها النعيم شاعرلهك بدر السعد
في جنباته وتغوغيم الخفض تبدو لنشا استفاح المنزل لا رتغال المحبوب عنه سلمان الحارثي
اذا لم يكن لبلى تجد ملاحة دنيا اهلها تجد بلبها آخر فما احسن الدنيا وفي الدار خالد وانجها
لما نجهد عادنا علي بن جهد انما الدار بالحلول فان هم فارقوها فخيب حلو الدار دارجات عن
انشد احمد اي طاهر اما الطلول فضرات انهم ظعنوا قريبا لم يصبها مطر ولم ينسف الرياح
بها كثبا شاهدت اثار الحبيب بها تذكرت للحبيبا وطي الثعال واثر مفترس ومنتلا حبيبا
الاطلال اللاعبة مر الفرزدق بموديب شاة حتى قول لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها
زبر يخد متونها اقلامها فنزل وسجد فقيل ما هذا فقال انتم عرفتم سجود القرآن وانا اعرف
سجود الاشعار وهذا البيت موضع السجدة طرفه تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ابو نواس
لمن طلل يزداد حسن رسوم على طول ما اقوت وطيب نسيم تجافى البلى عنهن حتى كانما لبسن على
الاقواء ثوب نعيم البحتري ومن موائل كالنجوم فان عفت فباقي نجم الصبابة هندك
خالد الموصلي لم يتخوفها الصبا الا منيلة ولم يشرب جيها الارواح والديم عرفت المركوب
الحال المعهود المتنبي مررت على دار الحبيب فحمحمت جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد وما
تنكر الدهماء من رسم منزل سقتها ضريب الشول فيها الولائد انا الشوق عمن نيلي اذا مرت
علي طلل استبدل الدار باهلها الوحش بعضهم عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي
وحوش اصبحت لم تتبدل الوالي فكم انس بدلت منه بناخر وحالى الثوى بدلت منه بيا لطلل
ابو سعيد الرستمي طبار سرت بالا بطين عواطلا وكنت اراها في الرهات وفي الحلل الدار التغير
بالرياح ذو الرمة رسوم كساها لون ارض غريبة سوى ارضها منها الهبا المعنى بل
النابغة الذبياني كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع ولا ادرى فها الادرد
حتى كانما فادت اعلى رمة بالنا خل الشوقى كان ارتقاس الرمح في رملة فناه اذا عد
شكوى او سرار او تعاتب استطابه ارض المحبوب بعض الاعراب ارى كل ارض دمنتها وان مضت
لها حجج يزداد طيبا ترابها المتنبي تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطر
استودعت نشرها الديار فما تزداد الا طيبا على القدم دياره في الهاتي سكانها ذو الرمه
منازل الآن اذ الدهر دونهم وما الدهر والا لان الا كذلك اعرابي فشكو الى الدار خرمن
اهلها ربع مثلها بالدار ومن دونه الاهل اجتنا حبيب وهب فقال طلال طال عليها الا مل ودرسا

فلا علم لي فضل لبسا البلى فكانما * بعد الاحبه منزلا اجد * معلى الطائي لعين البلى حتى كان
رسومها طرس المهوى اردتن مجر الجنائب * مجاورة الديار وهجاوبها ذو الرمة وقفت على ربع
لمية ناقتي * فمازلت ابكي عنده واخاطبه * واسقيه حتى كاد مما ابثه * تكلمني احجاره وملاعبه
البكا في الدار بشار وقفت بها صحبي وطال عزامها * بدمعي لاقضا بين تواهي وتحظر * العتابي
منازل لم تنظر بها العين نظرة * فتقلع الا عن دموع سواكب * العباس بن عبد الله خادع عن
اطلالها العين انه * متى تعرف الاطلال عيناك تدمع * المنع من البكاء عليها وما تاكها
البحتري على الديار فانه * لاث من اربع ودرس محيل * في بكاء على الاحبة شغل * لا كما الهي
عن بكاء الطلول * ابو نواس يا كثير النوح في الدمن * لا عليها بل على السكن * سنة العشاق واحدة
فاذا احببت فاستكن * ابن المعتز ان دمعي لشانيء في رسوم * سوال عن المحيل محال * ولم اجن
من وقفه على طلل * ومن بكا في اثر محتمل * كان صبحي اعطيك فضلتها * كف حبيب والمقل
من قبل معاينة من لم يقف عليها اسحق بن ابراهيم يا ما الف جان الديار ولم يقف * قف
لا وقفت اما ترى اطلالها * لو كنت ذا وجد لساكنها لما * جاوزتها حتى تطيل سوالها البحتري
على بين ملتفت الا راك منازلا * موامل لو كانت مهاها مواملا * فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا
وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا * الاستسقاء والدعا للدار ابو تمام لا زلت ناضرة الطراف
ولم تزل * فيك الرياح ضعيفة الانفاس * ابن الرومي لا يحرم الله الطلول الدرس * اماما
وحنوه وترجا * بكا دريا اذا تنفسا * يمشي في تلك الموات افنا * واحسن ما دعي به للدار
قول الوائلي سقيت دموع الطاعنين فانه * غنى لك عن سقيا الغيوث الهواطل * الدعاء
على الدار زياد بن حمل اذا سقى الله ارضا صوب غادية * فلا سقاهن الا النار تضطرم * تنكر الدار
وعرفانها امرؤ القيس لمن طلل درست آيه * وغيره سالف الاحرس * تنكره العين من حادث
ويعرفه شغف الانفس * اخذه حبيب فطلك محكم بين فاعل ودن * مغني احسنه والطرف منكر
اخر تعرفه عيني وتنكره ظنوني * البحتري وما اعرف الاطلال من بطن توضح * لطول تغيرها
ولكن اخالها الاثافي والرماد بشركان خوالد في الدار سفعا * بعرصتهم حمامات وقوع * جرير
مطايا القدر كالحداة الجثوم * وقيل ما بقي الا ثلث سفع كمام رقع كانت مطايا القدور وهن
في عرصة الدور بعضهم اشاعث كالخلان في خد كاعب * وسفع كنقط النار من خط كاتب
الكميت الا الثاني المقامة مالمحوص باقل * سفع الخدود كانما نثرت عليهن المكاحل * ابن المعتز
عفا غير سفع ماثلات كانها * خدود عذارى مسهن شحوب * اخر وما ركد كاطيار على جد طائر
الرواحي في وصفها اعين رهن اعقال عليها * وقد ترك الصلا فيهن نارا * ابو تمام ونوى
مثل ما انقسم السواد وكم والنوى اهيد شطره فكانه * تحت الحوادث حاجب مقرون
ونوى كملقى القوس النحوي وعطفا نوى كنون عريب * ابن مقبل وقلدت ارسان
الجياد مقبلا * اذا ما هززنا راسه لا يروع * فبات يقاسي بعد ما شج راسه * نحول لسنبح
ومما جاء في المفاوز فلاة ترى فيها صغار كانها الاجادل وبيداء مجال كان نباتها
با رجاها الضحى اباعد هول ترى الثعلب الحولي فيها كانه * اذا ما علا نشزا حصان مجلل
ابن احمر كانما المكار في بيدها سردان ثدا وقيل الاحاد اخر فعال بررا بها الحمولة طالما
الطريق الواضح لاحب كقرى الثعبان وكفرق الراس وكحمر الرملة شاعر كانه شطب
بالسيف موصول * وكجدل اللبان وكظهر برجد الزاجر على عود من القدم الاول * بمهلك

ويحيي بالعمل اخر بين المصابد درس مالو بلبس * المفازة المهلكة المطوعة معد بكرب بن
جنف السواغب بالبلى كان عظامها الرخم الموضوع * كثير تراه يلحون بها كثيرا * نساج
المهلات من الشمال * نسجها الين عند تمام حمله * لعدمه ما هو بالجبال * الموسوي يلقى الاحب
خلقي في سالكها * ذباها في رقاب الكور ولا اكره المفازة التي بضج منها المطايا امرؤ القيس
على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه العود الديافي جرجر المفازة المجهولة وصف بعضهم فقال
مجهولة الجوانب مجهولة المذاهب تقطع اللها ويحار دونها القطا عليه * وداوية لا يهتدى في ظلالها
بمعروف اعلام ولا ضوء كوكب المتنبي وفي ذكرها عند الانيس خمول * وسال رجل اعرابيا
عن مفازة فقال صادقتها انقه عذراء * فاقرعتها بسرات ادمان * الوشاء الوعيس ابو العباس
ومهمه مثل الوهم عذراء اعرضت * فقال لنا تلك ظانا لها خطبا * المفازة الواسعة دعبل
وفضاء يرجع الطرف عنه * قبل ان يبلغ الوهاة البصر * ديك الجن يا رب خرق كان الله قال له
اذا الطرفك ركاب الفوم فانتشر * ذو الرمة ودو ككف المشتري غير انه * بساط لاخماس المراسيل
واسع اخر مجهولة فقال خطوطها على المتنبي مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه ولا حملت
فيها الغراب قوادمه اخر مشوهة المعالم والبقاع * الماموني وكان الغراب احمر داع
ارمطا ساجد عليه ملاء * المفازة الموحشة بالاخرى جابر بن حبي اذا زال رعن عن يديها ونحوها
بدا راس رعن وارد متقدم اخر اذا قطعنا علما بدا علم * المفازة التي يلمع فيها الال عدي بن الرقاع
واذا بدا علم الحي في الال * حسبن يري ذوابه عام * ووصف ابو النجم جبالا في الال فقال ساع
ماهم بالموسوب المرقش في وصفه رؤس رجال في خليج نماس * اخر كان اعلامها في الال الغرقا
اخر وقوص الال ساحو السراب * المفازة التي تخترق فيها الرياح خرق تخترق فيه الرياح
فتحسر طورا وتلعب طورا * مسلم يشي الرياح بها ضرع موطنه * حرى تلوذ باطراف الجلاميد
غوهب عصف الريح بين حزونه * بهرائي سمعي بشر بعيد * التي تعرف فيها الجان الا عشى
وبلدة مثل ظهر الترس موحشة * للجن بالليل في حافاتها زجل * اخر شابا طينها في اوجه القوم كلح
حميد بن ثور وخرق عجدت غيطانها * حديث العذاري باسرارها * ووصف رجل مفازة فقال
اعلامها سر وحصافها سمر وصريفها عزيف الجان المفازة التي يصيح فيها الاصداء ذو الرمة
وبلدة غائبة اعمائه * فلا يصحب الا الله اصداؤه * داع دعا لمراد ما تاره * المرسل الاكبر
وتسمع تزقا من اليوم حولنا كما ضربت بعد الهدو النواقيس * الحرباء ذو الرمة يظل بها الحرباء للشمس
ماثلا على الجذل الا انه لا يكبر * اذا حول الظل العشي رايته * حنيفا وفي قرن الضحى ينتصر * وله
كان يدي حربائها متشمسا * يدا مذنب يستغفر الله تائب * الحراذ كان حربائها فيها مقرور
ابن المعتز كان حربائها والشمس تصهره * مصالد منا من لهب النار محرور * ومما جاء
في السفر جما النصوب والسفرة لا ينكا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه قال النبي صلى الله عليه واله سافروا تغنموا اقدام عقلا عقلا وقال سافروا تصحوا
وقيل السعي جناح الجد والنزاع احو النجح وقيل من الغربة رفض التواني ومن الحذر
الامنا وقيل من لزم الفراش سم الصغار وقيل شروا تلا وادرع ليلا اتخذ الليل جملا وكان يقال
الحركة متول لاصحابه سحو في الماء اذا ساح طاب واذا وقف تغير لا تقال ممكان
نبا بنا نازله والتدحرج بقبل اوحش وقيل اذا كان في مجاشر انسك واهجر منزلك اذا نبت
بل نفسك ووقف هلول على قوم من اهل الادب فقال كيف ما قال شاعر * واذا نبا بك منزل

فيقول فالواجد نضرط عليهم وقال وان كان في الحبس فكيف يقول قالوا فما عندك فيه قال الصواب
الشاعر اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك محبوسا بها فتحول ابو دلف العجلي واذا الديار
تنكرت عن حالها فدع المقام واسرع التحويلا ليس المقام عليك حتما واجبا في منزل يدع
العزيز ذليلا المتلمس ولن يقيم على خسف يراد به الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد قيس بن الخطيم وما بعض الاقامة في ديار يهان بها
الفتى الا بلاء حريث بن حباب اذا ما احوجتني بلدة لم اكن لها نسيبا ولم اشدد على الطائع الحجزي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي متى لا ارح عن منزل الذل ادلج ابو فراس اذا لم احد
في بلدة ما اريد فعندي لاخرى عزيمة وركاب فيا لقمة العذال في الرحل والتهجر فما قد نزول الا
لما اراد عبد الملك الخروج الى مصعب تعلقت به عاتكة فقال قاتل الله القائل واما اراد الغزو لم
لم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزينها ابن حكيم وما مت على الفلوات خوفا وانما تصاد
غرائب الوحش وهي رتع بشار فما ت المنايا ان نرحلت صاحبا كان المنايا في المقام تناسبه
كراهة الحالة المقام بكان الحسن قول ابي تمام في هذا المعنى وطول مقام المرء في الحي مخلق
لديباجتيه فاغترب تتجدد فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد
آخر السيف العضب منهم وقيل الاغتراب يبعد الجنة ويفيد الحيلة اذا اخلقك الوطن جدد
الظعن لا يالف الوطن الا ضيق العطن يزيد بن المهلب وان لم تزرهم في البيت مرة دان
السير في الارض الثبور النهي عن الاقامة فكان مصعب فبر هوان سعيد بن ثابت
ولسنا بمحلبن دار هضيمة مخافة موت اذ بنا نبت الدار وما منزل اللذات عندي بمنزل
اذا لم اعل عنده واكرم فاسف من طيفه الاكان ضجر عليه لا تثقال شاعر اما لي في ملاد
باب يومض الى سبل النجاح بلى في الارض منفسح عريض ولكني منعت من البراح ورما يعي العقاب
عنان صيد اذا كان العقاب بلا جناح فره على حائط با سد ابا ومرب يبي عزيش كلاهما
امضى علينا من ثباه شان هم تنزحني الى نيل العلى وهموي تشوقني الى الاوطان وقيل اذا
المقام في العطن اغضى للبلاء عن الوطن ايثار الحر في الغربة على الرق في الوطن قيل العز في الوطن
عزيز والفقر في الغربة وطن وقيل اذا نبت فكل رحل رحلك واذا اعرت اجتنبك اهلك
وقال عبد الملك للحرث اما للاداء اساليب فقال ما حسنت فيه حالي وروحت فيه جاهي وكلا
اني ولا مترفة اي خشونة الغربة مع الجدة اوطا من لين الوطن مع الفقر وقال بزرجمهر
السعيد يتبع الرزق ليلتهم يتبع مسقط الراس واخذ ذلك الشاعر فقال ذو العقل تنزع همته
نفسه وترى الشيء نزوعا للوطن المنتهي وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الادنون غير الاصادق
وقال ابو نواس دخلت دار السلطان بعد بشار السلام فرايت ابا دلف الكرخي متعلقا ببعض الخاصة
وهو يبكي ويقول طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن ومصير الرجال الى التراعند الوهن
فقلت ايها الامير لو عدلت الى حجرتي لا تدلك بيتين فما مشى فلما جلس واكل وشرب قال
هات ما عندك فانشدته اذا كنت في ارض عزيزا وان نات فلا تكثرن منها نزاعا الى الوطن
فما هي الا بلدة مثل بلدة وخيرها ما كان عونا على الزمن فسر بذلك وسرح ما في قلبه وجائز
ملاحما ايثار السرق في الوطن على البرق في الغربة قيل عرك في ثوبك احب من برك
في غربتك وقيل اذا وجدت بعض القوت فالزم ضر البيوت وقيل احفظ بلدا رباك وقيل
موضع اعتلت فيه السلامة فلا تزايله وقال بعض اهل اليمان وان اغترابي لي اثار محبته

وقيل عجبا للوارثين خارا وذم الخروج عن الوطن قيل القوافل وكثير وقد قال الفقيه على الله عليه واله
من رضي بالذل فليس منا وقيل السفر سقر ولكن غلط باسمه وقيل السفر قطعة من جهنم وقيل
غدا بان لا يعرف قدرها الا من ابتلى بها السفر الشاسع والبناء الواسع وهذا قيل لولا رحلة الاوبة
لعذبت بالسفر التنوخي مسرح عاة الناس سرا بوسعا ومعنا اسمه ان حفظوا اسار
وقد سوق المعنى وكل حي لا غاية ابقى من مقبول وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو لها
العيب وحب الفقر ذل وان ادرك الغني ويقال ترى ان يقال غريب ومن ان اذا ما حام المرء
حتم ببلدة دعته اليها حاجة وتطرب البحتري وان اغتراب المرء من غير نية مطالبها
من حيث دهر يطالبه وقال الحسن في دعائه اللهم انا نعوذ بك ان نال معاقا نال فضل لذي
ذلك فقال ان يكون الرجل في خفض عيش فيدعوه نفسه الى السفر وقيل ما ادرعن شان
الى السفر يدار سلامة مع الاقامة في عز الاهل مثل اذا كنت في خير تومك فلا تنس نصيبك من الذل
شاعر نصيبك من ذل اذا كنت في قوم ولم تك منهم فكلما علفت من خبيث وطيب العزيب كالغرس
الذي زال ارضه وقد شرب فهو ذا ولا مثمرا بل لا يبصر الاعمى ومن يغترب عن قومه لم يجد له
على من له رهط حواله منفضا ويدفن من الصالحات وان نسي يكن ما اسا والناس في راس
مدح الكفاف في الوطن كيكيا آخر ولم اوعزا لا مرئ كتسبه ولم ارد لا مثل نائي عن الاهل
قيل لاعرابي ما الغبطة فقال الكفاية مع لزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان قيل فما الذلة
التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان شاعر وكنت فيهم كممطور ببلدته فسر ان جاد الاوطان
والوطا فاسف من فارق اهله فعظم صبره ولم يحصل مطلبه قال الله ثم لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ابو تمام ثابت فلا ما لا وحبت ولم اثم فامنع اذهب بالمال بالاهل ابو عيينة
وقد قلت ماذا نابك عنهم فقلت لها لا علم لي فسلي القدر فيا سفرا اودى بلهوي ولذتي
وتقضي عيشي عليك من سفر وروى انه روى القثم بن عباس فقيل له ما اخرك فانشاه
يقول وارحما للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا
الحث على اجالة المعاشرة في السفر قيل لا تهجرن اخا حتى تجربه في سفر وقيل سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق الدميمة
في سفر وقيل السفر ميزان القول وقيل سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق الدميمة
المطوى اكرم منك حتى ينقضي السفر ان الغد انت قوامه فسيبشر لا تكن كلئام اظهر
وافجر ان اللئام اذا ما سافروا فجروا ابو دلف وما يكن وجد الغريب فيقي خطب بين العصبة
واراد الحسن الحج فقال له ثابت بلغني انك تريد الحج فاحببت ان نصطحب فقال الحسن دعنا نعيش
بستر الله اني اخاف ان نصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه الكثير التنقل في البلدان
مدح اعرابي رجلا فقال يدرع الليل ويتخطر السير فيظل نوماه ويمحي غيرها اسير في الافاق
من مثل البحتري فما ذهب بي بلد عن بلاد كان بينها خيرتي هو ولد للفراش الممهد ابو تمام
خليفة الخضر من يربع على وطن في بلدة فظهور العيس اوطاني آخر هو الحام وما يخطى به الخلل
المنقع واذا سيع في دلوفي من جده دل الحين فهو نعب لغراب الناي كما نعب في المقل الرواد
المنتجع واي مكان لم نطاه ركابه التشمير في السفر زياد بن جميل محمد موت فقال في عالم
وفي الرجال اما صاحبتهم خدم آخر في السفر سواس وفي الحي رفل وقيل فلان عبد اصحابه
في السفر وسيدهم الخدم في الحضر شاعر وعبدا للصحابة غير عبد وقيل هشام لرجل اراد
سفرا اخدم اصحابك واياك ان تكون كلبهم فان لكل رفقة كلبا دون ثم فان كان خير زكيف

وكونه خيروان كان ثريقله ودهم مشاركة الرفيق في المركوب والزاد قال ابن مسعود كنا يوم بدر ثلثة
على بعير فكان امير المؤمنين واجولنا مرديف رسول الله صلى الله عليه وآله واذا دارت عقبتها قالا
يا رسول الله اركب ونمشي عنك فيقول ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما هاشم
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب انخها فاركبها فان حملتكما فذاك وان
كان العقاب فعاقب ٢ اخر اذا ما خليلي حل في رحل خاتها وفي ما فضل حلاحلك رحلي ودائرة
من زادي له مثل مزودي فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رحل ٣ حمد الابدال في السفر وقيل لشيخ من قبل
لرجل كيف سيرك قال كنت اكل الوجبه واعرس اذا اسحرت وارتحل اذا اسفرت فاسير الوضح
واجتنب الملح فجئتكم لمسى سبع وسار ذكوان من مكة في يوم وليلة فقدم على ابي هريرة
وهو خليفة مروان على المدينة فصلى العتمة فقال له ابو هريرة حاج غير مقبول عنه فقال
له لانك نفرت قبل الزوال فاخرج كتاب مروان مورخا بعد الزوال ٤ وسار بدرا غادر
على محاذ بن المنذر بن ماء السما في ليلة مسيرة ثمان وفيه يقول قيس بن الحطيم هممنا بالاقامة
ثم سرنا مسير حذيفة الخير بن بدر ٥ وفي الحديث اذا كنتم في الخصب فامكنوا الركاب اسنمتها
ولا تعدوا المنازل واذا كنتم في الجدوب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وما لا
في السيرة لا النبي صلى الله عليه وآله لابي الدرداء اسر الركاب فطافها البورين والخافقين ولا تجحف
فتبطلع وفي الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفي الحديث خير الامور اوسطها وشر السير
الحقحقة المراوحة بالنزول الارض عنا وبعد الارض بعظمه النزول الشاهب اللون لشرج
فلان رجيع سفر وفيه سهر المراد وعبره فجبير لمحقهم سفر انت دون العصائب ثالث
بهوهوى بال على تفضي سفر ٦ اخر كانوك انضاء العبرى وذلل لجام بعد شمالها
سودا فعادوا شبا بعد ما اكتحلوا ٧ من غلبة الناس لادامة السرى فلان محوى من صاحب
الكرى سقاه الكرى كاس النعاس فرأسه كرأس كعب بن زهير واشعث رحو المنكبين بعثته واللقوم
منه في النظام دبيب فقام رعباه كان عليهما مساقط طل طار وهو شهب ٨ اسحق
ومعرس بهته فكانما بهت فهدا فطع المفاوز في الهواجر ٩ لا اعرابي خرجت في ساعة كانت
الغول بها ينتهب والحرباء من شمسها مصلب وقال بعضهم كم من مفازة قطعتها اذا اشتعل الطير
ظلالها الناجية اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل علية وثل علوت ذوق الرحل
بمصق يوم يحيى بها الجوزاء مسموم حام كان اوار الشمس شاملة دون الثياب ودراس الموقد
من القته الساع والمعاوز تابط شرا يبيت بمغنى الوحش حتى الفته ويصبح لا يحميها الدهر ربنا
ابو تمام بن السابغ الهواجر يغتنله السابع من السابع المتنبي صحبت في الفلوات الوحش منفردا
حتى تعجب مني القود والاكم فلان اخو الفيافي ونسيبها الشنفري ولي دونكم اهلون سيد
عملس وارقط زهلول وعرفا جيال المهتدي بالنجوم والعارف بالمفاوز لشار ومجاز
نشان التراب وليلها وليس بها الا البنات مخافة كجاوزها وحدي ولم ارهب الردى
وليل بهم اوجرامخافة ٢ اخرتها ولا ينحطا ها الدليل بها الا زما علوه بالنجم معهود
المتنبي وان بجم غيداء حضني بره اذا حال من دون النجوم سحاب وقيل فلان ادل من دعيميص
الرمل لا تدرج اخو رمال بني سعد ولو ببلغه غيرو وعبد الله بن اريقط هو الدليل للنبي صلى الله عليه وآله
ليلة الهجرة وفلان اهدى من قطاة ومن البد الى الفم الفادر على المشي احشى باهله اي
البان من ابن وهب وصب ولا يعيش على مرمضه المعقرا اخر لا يحضينه مجهلا سعط لما

ابكى ان يطلع الجبل وضرب المثل في ذلك بنا حط شرا والشنفري للسرع بالعود من السفر سابقا
ابن ابي عيينة اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرام رجت امرا فخاب رجاؤها فانفسنا خير الغنيمة
انها تؤب وفيها ماؤها وحياؤها مضرب فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
اخر ورضيت مالغنيمة بالاياب مسرع الراجع بقضاء الحاجة قيل لاعرابي ما السرور قال اوبة
بغير خيبة وقال اخر غيبة بعيد عني واوبة تعقب مني ابو تمام ما اب من اب لم يظفر
بحاجته ولم يغب طالب بالنجح لم يغب وسال الحجاج اصحابه اي شي اذهب للتعب فقال الشريع
وقيل الحمام وقيل النوم وكان في القوم جرير فقال له ما تقول فقال ما شيء اذهب من قضاء
الحاجة قال الشيخ ابو القاسم الراغب وهذا من قول القطامي وقد يصون على الشيخ المعمل
الدعاء للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك وقال النبي صلى الله عليه وآله
لرجل اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر وقال نعوذ بالله من وعثاء السفر والخليفة في الاهل
والوطن ومما جاء في الحنين الى الاوطان وحب الناس مسقط رؤسهم قال النبي صلى الله عليه وآله
لولا حب الوطن لخرب بلاد السوء وقيل بحب الاوطان عمارة البلدان وقال ابن عباس لو قنع الناس بارزاقهم
قنوعهم باوطانهم لما شكا عبد رزقه وقيل لاعرابي كيف تصبرون على جفا البادية وضيق العيش
بها فقال لولا ان الله اقنع بعضا بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد وقال بعض الفلاسفة
فطرة الرجل معجونة بحب الوطن فضيلة الوطن وفي الخبر حب الوطن من طيب المولد وقال
ابو عمرو بن العلاء مما يدل على حرية الرجل وكرم عنصره حنينه الى اوطانه وتشوقه الى متقدمي
اخوانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه وفي كلام العجم من علامة الرشد ان تكون النفس الى مولدها
مشتاقة والى مسقط راسها تواقة وسمع ابو دلف رجلا ينشد تلفت بكل بلاد ان حللت بها
اهلا باهل وجيرانا بجيران فقال هذا الام بيت قالته العرب لقلة حنينه الى الالاف الحث على رعاية
مسقط الراس وصعوبة مفارقته قيل لخنطة الطائي رأيت جارية تقود عنزا فقلت يا جارية
اي البلاد احب اليك فقالت احب بلاد الله ما بين منعج الى وسلمى ان تصوب سحابها بلاد
بها حلت التمائم عني واول ارض مس جلدي ترابها فهذا اشعر ما قيل في هذا المعنى وقال الصولي
وقد احسن ابن الرومي في هذا المعنى وجاء بالعلة التي يحب لها الاوطان فقال وكان اجيد بعض
الكتاب على بيع داره ولي وطن اليت الا ابيعه والا ارى غيري له الدهر مالكا عهدت به شرخ
الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا فقد الفته النفس حتى كانما لها جسد ان بان غودر هالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا اخر وهو المتنبي وكل شيء محتمل
وكفى بدلالة محبته قول الله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه
الا قليل منهم فسوى بين قتل النفس والخروج من الديار وقال حكاية عن قوم وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا الموسوي وفي الوطن المالوف للنفس لذة
وان لم ينلنا العز الا التقلب المتنبي فتراب ارضه وريحها لما اسريا سابور بالروم قالت له
ابنة الملك وقد كانت عشقته ما تشتهي فقال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب
اصطخر فجالت اليه وزوجته وعلل امرائه فقيل ما تشتهي فقال حب بلاد وحبي بلاده
وكانت العرب اذا غزت او سافرت حملت معها من تربة بلدها تستنشقه عند نزلة او صداع
من تشوق الى مكان الفه بعد ما كرهه بعضهم الشاد بارا لم تكن من ديارنا ومن تالف
بالكرامة بالف بعض المحدثين وقد احسن ما شا نزلنا مكرهين بها فلما الفناها خرجنا مكرهينا

وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا الحنين بالبادية والتبرم بالحاضرة لبعض ٢٨
الاعراب المتوجهين الى خراسان في بعث عثمان بلغت الحلوان والقلب نازع الى اهل نجد
ابن حلوان من نجد بحيات نجد حين تمر به الريح احب واشهى عندنا من جنا الورد
وانت ام جنا السنبة على حافة بركة في وسط رياض وازاهير فضلها اما ترى حسن
هذا المكان وطيبه فاطرقت ساعة ثم قالت اقول لامك صاحب اسره وللعين دمع يحدر
الكحل ساكبة لعمرك نهى بالنوى نازح القفر بعيد النواحي غير طرق مناوبرا احب البا
من مدارج ملتف للعب ولم يبلغ الى ملاعبه فيا حبذا نجد وطيب ترابه اذا هضبته بالعشي
هواضبه وريح صبا نجد اذا ما تنسمت ضحى او سرت جنح الظلام جنائبه فاقسم لا انساه
ما دمت حية وما دام ليل عن نهار يعاقبه ولا زال هذا القلب مغرى بذكراه حتى
يتوك الماء شاربه الحنين الى منزل لا يحب لجونه وحل من نحي هنيئا احن الى نجد
واني لا بين فلاتها ولست وان احببت من يسكن الغضا بأول راج حاجة
لا ينالها المتنبي احن الى اهلي واهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقاء مغرب حمد سكون
البادية وذمه شاعر ومن تكن الحضارة اعجبته فأي الناس بادية ترانا الاتب وقال النبي
صلى الله عليه وآله من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد لها ومن اتى السلطان افتتن وقال الجود الا من
البادية سهران وغاجا في النيران وما هب النار قال النظام النار اسم للحر والضياء جوامع هاد
والضيا هو الذي يعلو ذا الصعود لا يحلي فالحل احرقت النار او سخنت فذلك اسم للحر دون الضياء
في النار متمكنة في الاشياء فاذا اطفانا الاتون فوجدنا ارضه حارة ولم نجد هامشية
فلان حر النار اطفات تلك الحرارات فاظهرها ولم تكن ثم ضياء فيظهر والحجر في الشمس الصيف
وفي القيض اشكل وفي الملا احمر اذا خالطته النار فهو اشد كالصاعقة منقضة النار قيل
من البرق دون الماء والنار ثم الكلا والريح ومنافعها يطول حصرها ويصعب ذكرها قال الله تعالى
افرايتم النار التي تورون اانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا
للمقوين وقال تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ومن اعظم
ما زجر به عن العشا وقال جعلها الله تعالى من عذاب الاخرة فقد عذب في الدنيا بالغرق والرياح
والحاصب والرجم والخسف والمسخ ونقص من الاموال والانفس والثمرات ولم يبعث عليهم نارا
فهي احد ما ركب منه العالم ولا يتغير شجر ويعدد منها وقيل في الاخوان هم بمنزلة النار
قليلها ينفع وكثيرها يضر وكان فاذا ذا انا بعث عليهم الاوثان واحيا جوالك الا استخطا وعقدوا
في اذناب البقر سعا وعشر وصعدوا بها جبلا واشعلوا فيها نارا وضجوا بالدعاء ونار كانوا
يوقدونها للتحالف وقد ذكرنا في الاشياء ونار يوقدونها خلف مسافر لا يحب رجوعه شاعر
وجمع اقوام حلت ولم تكن لتوقد نارا ترهم للتندم حسن النار ووصفها اذا وصفوا شيئا
بالحسن قالوا ما هو الا نار موقدة وقالت امرأة انا واسا حسن من النار الموقدة وقال
في وصف الذهب شعاع مركوم ونجم معقود وراى الصاحب لهب نار في محل مجوسي
فقال ما اشرف وهو في حبسه معبود المأمون يصف النار في الغمر مائر النار كتب
اسمها الضوء فحنت نحو ربنا انا ونفس ويد الجمر والرماد عليه في قميص منه مصبغ
احمرت الى الفحمات كانوب بن ابي الساج كانما النار حين يرمقها ونحو بأس ومادها يحجب
وجنة عذراء منها خجل في ذهب فوق عنبرا شهب وقال الصاحب الاصطلاء حبيب

الاصطلا

الاصطلاء وفي وصفها ومشتاء غراء الفروع منيفة بها حجفل الحشا او هي اجمل ودعوت بها ابناء
ليل كانهم وقد ابصروها معطشون قد اهلوا اخو شرايين مثل القمر ذلك وقودها الحسن ي
نار يهدى الشعراء ناتوج فركض من حولها اشارتها النيران التي جعلها الله اية كان بنو
اسرائيل اذا قرب احدهم قربانا فتقبل الله تعالى نزلت نار من السماء فاكلته ومتى لم تنزل
النار بقي على حاله بل ان صاحبه مدخول النية وهذه النار هي التي قال احتجوا على النبي
صلى الله عليه وآله في قوله قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان
تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
وقيل ان الحجاج عليه ما يستحقه لما اخذوا الكعبة جاءت نار فضحت في المنجنيق فاحرقته فامتنع
اصحابه من الرمي فقال الحجاج ان ذلك نار القربان دل على ان فعلكم متقبل ومن ذلك النار
التي قصدها موسى عليه السلام فصارت سبب نبوته قال الله تعالى واذ قال موسى لاهله
اني آنست نارا الاية ومن ذلك النار التي القي فيها ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى واذ قال موسى
لاهله اني آنست نارا الاية قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم الى قوله قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم ومن ذلك نار الحرتين وذلك انه ظهر في حرة بلاد بني عبس نار يصيح
بالليل في السماء ويظهر دخانها بالنهار وكانت ربما تنفخ بها من مسيرة ثلث وربما بدرت
منها عين تجرى ما يأتي عليه فبعث الله خالد بن سنان وهو اول ولد اسمعيل ولم يكن في
اولاده غيره فاحتفر لها بيرا ثم ادخلها فيه والناس ينظرون فاقحم فيها وهو يقول كذب
ابن راعية المعزى لاخرجن منها وجسمي يبدى ثم قال لما حضرته الوفاة اذا دفنتموني ماحد
بعد ثلث فانكم ترون عيرا ابتر يطوف بقبري فاذا رايتم ذلك فانبشوني اخبركم بما هو
كائن الى يوم القيمة فلما اجتمعوا لذلك وراوا العير خلعوا فقالوا لابنه لا اصل لك اذا ادعي
ابن المنبوش وقدمت ابنته الى النبي صلى الله عليه وآله فبسط لها رداءه وقال هذه بنت
نبي ضيعه قومه قيل وسمعت سورة قل هو الله احد فقالت كان ابي يتلو هذه السورة
ينكرون ذلك لان الله تعالى قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
وخالد هذا كان اعرابيا من البدو من اهل الوبر وما بعث الله نبيا الا من اهل القرى
وسكان المدر النيران المعبودة والمعظمة اما النار العلوية فقد عبدت قالتم وحده وقوم
يسجدون للشمس من دون الله وقد جعي في الاثر ومن بعض الانبيا نقطيها على جهة المحبة
وايجاب الشكر على النعمة وزعم اهل الكتاب ان الله تعالى ادوم بها وقال لا تطفؤوا النيران
من بيوت واما المجوس وقد عنا وزعم الجدحيا حدثت بها البيوت والسدنة والوقوف
الكثيرة نيران كانوا يوقدونها في ارفات شغلهم كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا نارا عظيمة
يجعلونها علامة لاجتماعهم قال عمرو بن كلثوم ونحن غداة اوقد في خزاز رفدنا فوق رفد
الرافدينا وقال الفرزدق فرعوا الصنايع والملوك اوقدوا نارين اشرفتا على النيران ومنها
التي يوقدونها يصيدوا بها الظباء بالليل ويهولوا على الاسد اذا خافوها ونار توقد
للضيف ليلا بها وقد ذكر في غير هذه المواضع ونار المجوس ويسمونهم نار وتارين تقدون
خلف المرتحل اذا ارادوا ان لا يرجع ما تبرأ من النيران ولا حقيقة لها يحكون ان
السعالي توقد نارا حوالي الانسان تخوفهم بها قال عبيد بن الابرص فلله در الغول اي رفيقة
لصاحب قفر خائف متقفر ارنت بلحن بعد لحن واوقدت حوالي نيرانا تبوح وتزهر

٢٨١

ونار حباحب وقيل نار ابي حباحب وهو ما يكون من الاكتساء ونحوها مما لا حقيقة له من البريق
ونار البرق وكل نار يحرق العود الا نار البرق فانها تحرق بالمطر ويحدث حين الشجر ونار البرق
طار كمثل الطيور بالنهار فان طار بالليل فهو شهاب قبس وهو خيال له بلع بيض ويلمع من بعيد
فاذا دنوت منه لم تر شيئا فتقول العرب الكذب من بلع انواع مختلفة من ذلك بعضهم كان يرا سنا
في جنب قبلتهم مشتعلات على احجار ضياء الجمر في حرفي ونحو في دار المعتمر ما كانوا فيه في ذلك
وكلما تلوا لا حتيار حرارة تعاملها الناس واشتد لهيبهم والقال منه لبعض الناس شبان ما يشنو
ان شوير الحريق هو الدنيا بالكها والنار سلطان قال بعض الحكماء النيران اربع نار تاكل ولا تشرب
وهي نار المعدة ونار تاكل ولا تشرب وهي الموقدة ونار تشرب ولا تاكل وهي الشجر ونار لا تاكل
ولا تشرب وهي نار الحجر ومدح السراج قال النبي صلى الله عليه واله المصابيح مطردة للشيطان ومهلكة
للهوام مدفعة للصوص النابغة ولا مثيل على مصابيح السارى يضرب ذلك مثلا للمصباح الذي
الزند قال العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وقيل اوح يديك وارتح ان الزند
من مرخ وذا الرمد وعد العفر وسقط كعين الديك عاورت صاحبي اباها وهيأنا لموضعها
وكرا مشحوة لا يمكن الفحل امها اذا هي لم تستك لاطرافها قبل اخوها ابوها والضوء لا يحجر
وبان ابيها امها اعتقرت عقرا الاعشى وارتب تتدحج في خلاله حصاة تنبع لا ورث نارا
اخر وذلك افضل الازناد ها الدخان بطال ودواخن شعب ودخان الرمث بعضهم في جنف
ذنب كان دخان الرمث خالط لونه الرامي كدخان مرتجل باعلى تلعه غرثان ضرم
عرفجا مبلول والمرتجل الذي يطبخ رجل جراد اي قطعا منها **الحديث الثالث والعشرين الملائكة والجن**
فيما جاء في الملك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال ليس من خلق الله اكثر من الملائكة
وعن ابي نجيح عن مجاهد فالمقسمات امرا قال الملائكة ينزلها الله تعالى بامره على من يشاء
وعن مسلم عن مسروق والنازعات غرقا قال الملائكة وفي قوله ثم والمرسلات عرفا قال الملائكة
وعن الحكم وما نتنزل الا بقدر معلوم قال بلغني انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من ولد ادم
وولد ابليس يحصون كل قطرة اين تقع ومن يرزق ذلك النبات وعن العلا بن الحكم عن ابن سابط
في قوله ثم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيمة
ووكل به ثلث من الملائكة ان يحفظوه فوكل جبريل عليه السلم بالكتاب ان ينزل به الى الرسل
ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله ايضا بالنصر عند القتال هذا جبريل
عليه السلم ووكل ميكائيل بالحفظ ونبات الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا
جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدوه سوا وعن ابن عباس ويتلوه شاهد منه قال
جبريل وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله راى جبريل في صورته له ستماية جناح
وعن ابن ابي الربيع ذو مرة فاستوى قال هو جبريل عليه السلم وهو بالافق الاعلى يعني جبريل
عليه السلم ولقد راه نزلة قال راى جبريل في صورته عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الروح الامين
جبريل له ستماية جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس عن ابن سابط قال يدبر الامر
اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلم فجبريل على الجنود وميكائيل
على القطر والنبات وملك الموت على قبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به وعن
النبي صلى الله عليه واله انه قال ما لي لا ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ
خلق الله النار وعن علي عليه السلم في قوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك

من

من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة
يسبح الله تعالى بتلك اللغات ومن كل تسبيح يخلق ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة وعن ابن عباس
قال ان نفرا من اليهود اتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا اخبرنا عن الروح ما هو قال جند من جنود
الله عز وجل ليسوا بملائكة لهم رؤس وايد وارجل يأكلون الطعام ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة
صفا هؤلاء جند عن الاعمش قال سئل مجاهد عن قوله ثم ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة
وما جاء في ابليس والجن حقيقة الجن الجن من الخلق التي لطفت اجسامهم ويشهد لحقيقته
القرآن الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يدريه وذكر بعض الفلاسفة مما لا يثبت
القديم انه لا حقيقة للملائكة والجن بعض التحذير الوارد في الشريعة من الشيطان قال الله تعالى
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في اي كثيرة وقال النبي صلى الله عليه واله خمروا
انيتكم واوكئوا اسقيتكم واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح واكفتوا صبيانكم فان للشياطين
انتشارا وخطفة وقال لا تشربوا ثلمة الاناء فانها كفل الشيطان ونهى عن الصلوة عند طلوع
الشمس حتى يلتئم طلوعها فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال تواصوا بينكم في الصلوة لا يتخللكم
الشيطان كانه بنات حذف رجم الشياطين قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد
انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا وكان الشياطين يسمعون فيسمعون ما يوحون الى اوليائهم وقد زعم
بعض الناس ان ابتداء الرجوم حجة للنبي صلى الله عليه واله وقال قوم ليس كذلك فقد قال
بشر خال على نقع انقض كوكب وقد حال دون النقع والنقع يصدع وقال امية بن ابي الصلت وترى
شياطينا تروغ مضافة ورواغها شتى اذا ما تطرد يلقى عليها في السماء مذلة وكواكب ترمى
بها فتعود **صرع الجن الانسان وغيره** عندهم ان الجن تصرع الانسان لجسمهم وقيل ان فتى طيبا
حسن الصورة جارية مليحة فقال لها انت املح الناس وما في الدنيا مثلك فاتى بابها يوما رجل
فطلعت على فراشه فلما عادت قالت الرجل ما لي لا ارى احدا مثلك وقد جاء فلان يطلب تزويجي
املح منك فقال الرجل وهو يريد ان يفتحه في عينها وهو مليح لكن له جنية تصرعه كل شهر ويتقي
فقالت لو كنت جنية لكرهته الفتى واستدل في ان تبحث الصرع من الجن بقول الله ثم الذين ياكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال في تفسير مجنون انما نرى ما
نرى الابل وقالوا نحن لجن الجن وانشد له علي بن الحكم وكيف يفيق الدهر سعدي ناشب
شيطانه عند الاهلة يصرع تصور الجن للانسان بصور مختلفة زعم العامة ان الجن تتصور
باي صورة شاءت الا الغول فانها تتحول في صورة امراة الا رجليها فلابد من ان يكون رجلي حمار
وفي سوى ذلك تصور جبريل عليه السلم في صورة دحية الكلبي وتصور ابليس بصورة سراقة
مالك وبصورة شيخ نجدي الغول المتعرض للانسان قيل الغول تتصور للانسان بصورة امراة
حسناء وتقول له اي قتله وقيل لابد ان يكون رجلها كرجل حمار ويقولون من ضربها ضربة قتلها
واذا ثنى لويت ولو ضرب الوفا وهو يقول فقالت زد فقلت رويدا اني على امثالها ثبت
الجنان من ادعى ان قتله الجن قالوا خرج علقمة بن جدرة بن حجر في الجاهلية وهو يريد
مالا يملكه على حمار ومعه سوط في حاجة اصحابه فاذا ابني يد ومعه سيف وهو يقول
علقم اني مقتول وان لحمي ماكول ابيات فقال علقمة شق ما لي ولك اقتلهن لم يقتلك احد

عن منصلات نواشبه وضرب كل واحد منهما نحوا مبينا وقالوا قتلت الجن حرب بن امية وقيل قال
الجن فيه وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر وقتل سعد بن عبادة وقيل قال الجن
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ممن ادعى انه قتل
الجن من ذلك ما روي عن تابط شرا انه قتل غولا فتابط راسه وعاد به الى قومه فقيل
تابط شرا فصار يسمى بفعله وروي عن عمر انه صرع جنيا فصرعه ما انت الا من الذئاب
قالوا الطاعون طعن من الشياطين وسموه رماح الجن وانال جارية الاستجارة بالجن كانت
العرب اذا امسى احدهم في قفر من الارض وخاف الجن يقول رافعا صوته انا عائذ بسيد هذا الوادي
ويعتقد بذلك خفارة ولذلك قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال الجن
فزادوهم رهقا وادعى الشعراء كثير من فحول الشعراء ان لهم رئيا يقول الشعر عنه ولاسم
معروف من ذلك مسحل شيطان الاعشى وفيه يقول دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام
جدعا للهجين المذمم وذكر ان عمال مسحل هبيد شيطان الفرزدق وقال ابو النجم انى وكل
شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر اخلاقي وان كنت صغير السن فان شيطاني كبير الجن
والشعبة يدعي كل منهم لنفسه شيطانا يسميه باسمه وزعم الجن واسماء عزيفهم وصحبتهم
ويذكر انه قضى ابن علاة من بني الجن في دم وقال ابن الاعرابي نزلت باعرابي فاستطعمته فسالته
عن مكانهم فقال هو كثير الحيات وكثر الجنان فقلت اترون الجن فقال نعم مكانهم في هذا الجبل ورايتنا
نبيع المحيل فقال لسواح وقد ادعى عدة من العرب انهم راوا خياما وقبابا وانا نائم فقد رهم من
ساعتهم وروى بعض العوام ان ابن مسعود راى زطا فقال اشبه من رايت بالجن ليلة الجن
ذو الرمة للجن بالليل في غيطانها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم وقال ورمل عزيف الجن
في عقداته هزيز كتضراب المغنين بالطبل ولا يحاشى العرب من سماع الهاتف وذلك كثير فقالوا
ودوي الفيافي عزيف الجن واصل ذلك ان من سكن الفيافي وتوحش وقلت اشتغاله ربما
يوسوس فيصور له الصغير كبيرا ويفرق ذهنه ثم جعلها تصور له احاديث فيحكيها عيسى بن
ايوب احوفرات حال الجن واشتق من الانس حتى قد تقمصت وسائله وقيل ان الجن طرقوا
بعض الناس ومنها قول ابو نادرة فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما من ادعى
انه يصيبه الجن فيقال فلان مجنون اذا كان ممن اذاعتم على الشياطين والاوداح والعار اجابوا
فمنهم عبد الله بن هلال الحميري الذي قيل له صديق ابليس وكرياش الهندي وصالح المديبري وقالوا
ان من اراد ان يحبه الجن فحيلته ان يتبخر باللبان الذكر ويراعي سير المشتري ويغتسل بالماء
القراح ويكثر من الخلوات حتى يلطف ويدق ويصير فيه شيء من الجن قالوا اذا اخلى الجن
انسا احبه وبعد حسنه وراى خياله وقالوا معظم من راى من الجن ومنهم الكهان نحو حارثة جهينة
وكاهنة باهلة وشق وسطيح والعراف دون الكاهن ما استهوته الجن قالت الفرس استهوت
سنان بن ابي حارثة ليستفحلوه فمات منهم واستهووا طالب بن ابي طالب فلم يوجد له اثر قط وكذلك
عمرو بن عدي اللخمي ثم ردته الى جذيمة الابرش وعمارة بن الوليد المخزومي نفخوا في احليله
فصار مع الوحش وخرافة رجل استهوته الجن ثم عاد فحدث عنها وبه ضرب المثل فقيل حديث
خرافة وروي عن عمر سال الذي استهووه الجن ما كان طعامهم قال الفول وقيل لبعضهم ما الذي
بين كل انس عليها فما كان شرابهم قال الجدف من ادعى انه من ولد الجن ذكرت العرب ان عمرو بن
يربوع من ولد السعالى وذكر ابو زيد النحوي ان سعلاة اقامت في بني تميم حتى ولدت منهم

فلما رات برقا يلمع من شق بلادهم حنت فطارت اليهم ومنهم قال الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع شرار النات اي الناس وذكروا ان جد حام من ولد الملائكة ومن هذا القبيل بلقيس ملكة
سبا وذو القرنين قيل ابوه عبر من الملائكة واستدل على صحة تناسل الجن من الانس والانس من الجن
بقول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان وزعموا ان النسناس تركيب ما بين الشق والانسان وقيل انه وروي زويا بالكوفة
نسناس ولد عبد الله بن هلال ولد من ابنة ابليس وكان تزوجها منه زعمت العرب ان الله لما اهلك
الامم الساكنة وبادت كما اهلك طسما وجديسا وعادا وثمودا سكنت الجن مساكنها وحمتها عن كل من
ارادها وانها اخصب بلد فان دنا اليوم انسان غالطا منها حثوا في وجهه التراب فان الح عليه
خبلوه وان من اراده الحق على قلب المصرف كانهم اصحاب موسى في التيه وقيل في المثل لا يهتدي لكذا حتى
هبطنا الوبار وليس بذلك المكان الا الجن والحوشية من الابل وقالوا شيطان الحماطة وغول القفر وجان العشر
وشيطان عبقر ونسب كل منا اه في الحوبة الى عبقر حتى لم اعبقريا مثله مراكب الجن ادعوا ان الجن
تركب كل وحشي من البهائم والطيور الا الارنب فانها تحيض والضباع لانها تركب ايور القتلى
والملوك اذا جيفت ابدانهم والقنفذ لانها تنفر من الحبائب وقالوا يكثر ركوبها الضمن والورل
وانشد والجن كل المطايا قد ركبنا فلم نجد الذ واشهى من ركوب الجنادب ولهم يراديبها مثل خشعد
برونه يقود قطارا من عظام المناكب وقالوا من قتل من اولاد الابل بعض صغار المراكب لم يامن على ابل
ابلا وشي اعتراه غرا ووجعا في ماله اوعلا حكوا بان ذلك عقوبة من قتلهم ما نسب من الابل الى الجن
نسب كثير من الناس الى ابنة حكم النابغة وخيل الجن ان قد اذنت لهم يثبون قد هربا الصفاح والعمد
وقالوا الماغور من السيوف عمل الجن وقالوا في الابل ان فيها عرقا من سفاد الجن حتى قالوا الحوشية من نسل
حوش وهي ابل الجن والمهرية منسوبة الى فحلهم وذهبوا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلاة في
اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين قال الجاحظ جهلوا مجاز الكلام وحملوا اللفظ على جرجهه

الحد الرابع والعشرون في الحيوانات مما جاء في الخيل والبغال والحمير وما حوال المركوبات وصف
ما يصلح كل له قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال خالد بن صفوان الخيل للقتال
والبراذين للجمال والبغال للاثقال والحمير للاحمال وقال الحسن الجفاء مع اذناب الابل والملك مع اذناب
البقر والسكينة مع اذناب الغنم والعز في نواصي الخيل وصف البغل مدحا وذما ولا غنى للمركوب
شاعر في مدح البغل تخيلني بالرسن مرجام وتوضع الفرس الحبشي فانت هند للمواصل يشعوع
يوم الفخار ويشطو للنجح خوف يثير على ابيه وبابه عصب النسب واعرج مثل المذبح جاء
بين عومته فعاتق وخلو له في الخروج وقيل من شيء بين جنسين احدهما اشبه على السوار كالبغل
وسئل بعضهم على اي مركب كنت في الطريق فقال التي بين الحمار والفرس وروي انه وقع بين حسين
مازعه فخرجت عائشة وذلك انه رفقه بغلة اركبها واصلح بينهما فقال ابن ابي عتيق ما غسلنا
رؤوسنا من يوم الجمل فكيف نوضعها في يوم البغل قال الجاحظ وهذه الحديث من توليد الروافض
فاما ما كان امرها من ان يحتاج ان تركب في شرفها ثم حيث يحتاج عائشة الى الركوب ثم لا يعرف
خبره قال بعضهم في تفضيل الاناث منها عليك بالبغلة دون البغل مركب قاض وامام عدل
وعالم وسيد وكهل يصلح للوصل وغير الوصل ويضرب به المثل في تلون الاخلاق فيقال خلق حيد
كابوم مثل اخلاق البغال آخر مثلون كتلون البغل ابى الرشيد موكب جعفر على بغلة فاستنكر
ذلك فقال الركب وانه ان طلب عليها لم تلحق وان طلب لم تسبق فقال لست بحث احتاج

ان اطلب او اطلب ولهذا وابه نحن عن خيل الخيل ويرتفع عن ذلك العير وخير الامور اوسطها وصف
الحمار رجل ودخل نخاس على ابن مكرم فقال له ابن مكرم اريد ان تبتاع لي حمارا ليس بالصغير
المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق اذا ركبته تنبه
ويلعب ببديه ويمرح برجليه ان ستنهضته هام وان استوقفته قام ان اقللت علفه صبر
وان كثرته شكر فقال ما دون هذا صلى الله عليه وآله فقال ابن مكرم من هو ويحك فقال الست
تصف النبي فقال لا انا اصف حمارا فقال هذا الوصف ان كان فحسبي الجنة دون حمر الدنيا ووصف
الفضل بن عيسى الحمار فقال هو اخف الدواب دار واكثرها دوار واقلها جماحا اخفض مهوى
واقرب ونقى فلا تواضع راكبه ولو زاد ابو سيارة لركب فالموسم مهرنا او فرسا عربيا لكنه ركب
الحمار اربعين سنة فعارضه اعرابي فقال ان وقفته اول وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث
لا يرقى به الديار ولا يمهر به النساء ولا يفدى به الامار وقطر الرقا شي الحمار فزه لسلم بن قتيبة
فقال ضعه بين يديه له جاوز هب الى حمار عزير وحمار علي وحمار بلعام وقرب الى الحكم حمار له
ليركبه وهو الى المصر فقال خالد بن صفوان اعيذك بالله ايها الامير من ركوبه فانه عير عار وشار
منكر الصوت بعيد الغوث متبرز الضحك متورط في الوحل ما بين من ولراكبه معروف قال الحكيم
امطه فقال خالد احملني فقال هو لك فراح عليه وكانما بصر به فقال ما هذا قال عير من نسل
الكذاذ اصحر السربال صلب القوام يحمل الرحله ويبلغ العقبه ويمنعني ان اكون جبارا فيل شر الاال
مالا يذكى ولا يزكى يعني الحمار ولا يجيب على السابق منها ذكوا كتب خير الرشيد على سبيل الهنا
ابعث الى شر الطعام على شر الدواب مع شر الناس فبعث اليه جبنا على حمار مع خوزي وقيل ابرد
الذل من الحمار ويضرب المثل في الحمق قال الله ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقيل لا جرا الا
يركب الحمار فقال الا ان عشق نحن هو الحجون وقيل لبعضهم اي ركوب كلما كان اكثر كان اذل قال الحمار
وقيل لا تركب الحمار فانه اذا كان سلسا اتعب يديك واذا كان بليدا اتعب رجليك ونظم جحظة على حمار
يصف اخوانه فقال ما لك اتشرف على ركوب حمار لا يساوي ثمن قضيبه فانشا يقول لا تنكر
حمار يضيع في مثل الشعير وكيف لا يبطي حمار من جلا خوان جعير اخر ولا عن وصف
كان الحمار وطيه ولكن من يجيء يسرقه بما ركبه فضل الفرس قال الله تعالى في الانفال ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن فضله ان النبي صلى الله عليه وآله اسهم له
سهمين ولم يجعل لراكبه المسلم الا سهما وقال الخيل معصوب في نواصيها الخير وقال رجل من الانصار
وقد روي لا وفي القيس الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معصوب وروي
ان النبي صلى الله عليه وآله امرغ فرسا له ثم جعل يمسحه بطرف ردائه فقيل له في ذلك فقال
ان جبريل عليه السلام عاتبني في سياسة الخيل وكانت العرب لا تهنئ الا بثلث اذا ولد للرجل
ذكر قيل له ليهنك الفارس واذا نتج في الحي شاعر قيل ليهنك من يذب عن عرضك واذا نتج
مهر قالوا ليهنك ما يطلب عليه الثار قال الجاحظ لم تكن امة احب بالخيل ولا اعلم بها
ولا اشد اثارا لها من العرب ولذلك اضيف عليهم بكل لسان ونسب اليهم بكل مكان
فقالوا فرس عربي ولم يقل هندي ولا رومي ولا فارسي وعرض الحجاج افراسا وجوادا بين يديه
اعرابي يختيره بين فرس معاويه فقال الصلصال اللجام براس طرف احب الي من ان تكلفني
اخاف اذا حللنا في مضيق وجد الركض الا تخليني الحث على الاثارة الاحسان اليه والتمدح به
قال النبي صلى الله عليه وآله من قيد فرسا في سبيل الله فله بكل شعرة حسنة

وقال ابو زيد ما من ليلة الا والفرس يدعو ربه ويقول اللهم سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي بيده
فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على يديه وقال ابن سيرين لرجل لم يعتق فرسك
قال لمعرته فقال اراه خاف عليك بدفقه مالك بن نويرة خراب دواب دواء الجار وضعف
بابيات الحواف نبع الا صاغر ما الواني لا بالقليل هوده ولا انا عنه في المواساة ظاهر
يزيد بن الصعق ضربنا عليه بالمقبط لقاحا وباعنه وبالا وسد بابا وفي وصفه معده
مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع اخو ها جرى بابن ال سعد ان حلب للنجم المورد
جهاك من عنا تر المنذر ونظرت في عطفه الا لدى اذا جا الخيل جانب تردى مملوء من غضب
وعرو اخر نالهم على ان اعطي الورد لقحة ولا تشوي والورد ساعة مفزوع عامر بن الطفيل
والخيل ايام قن مصطلها ويعرف لها ايامها الخير تغضب كونه معقلا شاعر ان الحصون
الخيل لا مدر الفرى لبيد معاقلنا الحذانا اليها بنات الاعوجية والسيوف عن بعض الفرس
الخيل حصون منيعة ومعاقل رفيعة مخلا لا حصن كالحصان ولا جنة كاللسان الامر بها من سر
داعادته تعبهم اصبنوا مطا باكرفاق رابكم يهون على البرذون موت الفرائد بعضهم
واني اذا ما الموت شرعله على نفسه اوثر نفسي على بغلي وابذل للشعير لا ارى
له علة ما دام بغار تحمل كان سهل بن هارون في صحابه اشعار بغلا فزعم صاحبه انه مطمون
فلما رآه قال لم ينبت بغلك مطعونا فزعت له فقال ما ثم اراه انه عواد مدح اناث الخيل
قال النبي صلى الله عليه وآله عليكم باناث الخيول فان ظهورها حرز وبطونها كنز وقيل لاعرابي اللئات
خير فقال سكة مابورة اومهرة مأمورة قال عمر رضي الله عنه اني سمعت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الخصاء
لا مرت كان احصى للغارة والكمين ولكن عليكم بالاناث اساسي ما هي الافراس كان مالا تحد
اصف شبه الكلام وكان من اوكد الدواب واعظمها خلقا وكان لا يبول ولا يروث بحضره ولا جمل
ولا ريد وكان اشعار حاوي ثالثه اشبار فقيل مثله ثم نفق فلا عجاب كعجب براز منصوبه
فلما تامل صورته استعبر ومن فحول العرب العجيد والوجيه والغراب ولاحق وهذه من محله
قال الخيل بنات الوجيه والغراب ولاحق واعوج ينمى نسبه المنتسب والعصرو مروان من نسل
العدوا تدوا لاذا ويمن ولد بطين والبطين من البطان وهو الذي بعث الحجاج الى الوليد وهو من
نسل اعوج واحسن كان لعبس حذيفة العيبه والحمل بن بدر بن حذيفه وتشامت الحروب بها
لوقوع الحرب بسببها العصا فرس جذيمة الابرش وقيل ان قصيرا ركبها لما صار جذيمة في بلاد الروم
وركضها فلم يقف الا على راس ثلثين ميلا ثم وقف هناك فبالت فيه على ذلك الموضع برج
يسمى برج العصا زهدم فرس عنترة الثغامر فرس الحرث بن عباد ومن افراس النبي صلى الله عليه وآله
اللزاز اهداه المقوقس المرتجز ما ورد القبطي والسكب واليعسوب وبعلبه ولرك جارية تعض
ولد ما ثان نسمان الغضا والعصوى وكان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جناح يقال لها الشهار المحوم
والرقيب فرس الثمار والعقاب فرس مالك بن نويرة يعسوب فرس الزبير بن العوام والقرار فرس
جولان والحروف لسلم بن عمرو واشتراه بالف دينار وكامل لزيد بن الفوارس وشام لبني
حمه والزاد الجهب عبد الملك جاء فوقع الرجل فحطم ذهبه فقال لركابها فقالت امراته جيلهوها
وقد نزف غيره فاصبروا ايام حتى قيد نفسه فانه اسرع للجري واعزه لنطفته وابعد
لحذفه الامر بالركوب والحاجز الركوب الاذن لظهر الدابة سيهم لم يركبوا الخيل الا بعد
ما كبروا اخر وان لا ارى للكريم اذا غدا على حاجة عند اللئيم مطالبه وارى لم يعن حضره

عند بابه كموشي الطرف والفلج وراكبه فقال فلان جلس دابته شاعرا راك لا تنزل عن ظهره
ولو من البيت الى الحش التهى عن ضرب الخيل والامر به قال امير المومنين عليه السلم اقرب الفرس
على المشاد ولا تضربه على النفار فانه يرى ما لا تراه وقال رجل لامير المومنين عليه السلم
متى اضرب حماري قال اذا لم يدهب الى الحاجة كما ينصرف الى البيت المستغنى عن الضرب تغلبه
ويطيك قبل السوط ملاء عنانها ابن المعتز اجنح شي سوطه ان يركبه ولد صباعليها
فالتن سالما فطارت بها ابدسراع وادحان الخائف من الضرب قيل اكرم الخيل اخرجها
من السوط والبس الصبيان اشدهم نفضا للكتاب واكرم المهارا اشدها ملازمة لامهاتها
قال علقمه في صفة ناقته فلا حظ السوط شزرا وهوضا مرة الكبب اذا اعتقوت في ابنق
فكانما بتزحوخ اخرى من سواهن يضرب الموصوف بجودة العدو قيل لاعرابي كيف عدو فرسك
قال يعد وما حد ارضا وقيل لاخر فقال هم امامه وسوطه اناببه وما خرمر احد الااطلا وفي
ا حشوي وصف فرس هو خوار العنا كان له في كل خائنه جناحا وكر رجل فرسا فقال جاوز الشيطان
في اشطان فلما ارسل لمح لمح سحاب وكان اخوها الى الذي يقع عنه عليه ووصف ابن القرية فرسا
بعثها الحجاج الى عبد الملك بعثت بفرس حسن القد سبق الطرف ويستغرق الوصف كثرعوف
ومعد بعثت بفرس تمر بالشاب مع هداه وتنضر بالشيح تحت هواه لا حوفي جر ملحوق عواف البد
فرسا على البيع فقيل له كيف هو فقال ما طلبت عليه الا لحقت ولا طلبت الا فت فقيل له فلم تبيع
فاننا يقول ومقلحوح الحاجاما بام مالك كرايم من رهن خسيس المرتش ويسبق مطرودا
ويلحق طاردا ويخرج من غبر المضيق ويخرج الناسي لم يعتصم دو مهرب تفراته يوما ولا يطلب
طحانه المتنبي ادركته بجواد ظهره حرم الدرك ما طلب امرؤ القيس وهو اول من ابدع
المعنى بمنجرد قيد الاوابد هيكل اخر وارى الوحش في يميني اذا ما كان يوما عنانا في شمالي
ابن مقبل لا ينفع الوحش منه ان تحذره كانه معلق منه بخيطان المشبه بالوهبان ملاحب
نوح وكانه صوت الحوالب خاماه ريح مضايقه كلاب اخضع الجمكا كلمتها سبب ازل مصدر
اخر وحيل كرها ان التضا المناوب المشبه الريح بالطيور في السما معلق اخر تحسب طير
وهو يعدو مروا نب الى حفصه اقبل ينقض انقضاض الكوكب كانه بازهوى من مرقب
يطلب صيدا في فضاء سبسب لحاجب في ركوع مرغب المشبه بالدلاء ابو النجم يهوى هوى الغرب
من رشائه اخطاه المنزع في اهوائه ابو ذويب كالدلو خان رشاؤه المنقطع اخر
هوى دلو بخافا الكرب المشبه بالماء الجاري والطير ابن المعتز اسرع من ماء الى الحضيض
المرتش لاكبر يعم حموم الماء جاشي مضيقه وحرقه من تحت غيل واطمع زهير كشوبوب
حث يحصن لاكوابلد المشبه في السرعه بالريح والبرق والنجم منصب الاصغر
هو الريح حث نقهل ولد سليل ريح لحق من برق امرؤ القيس اذا ما جرى شاوب
ومثل عطفه تقول هو الريح مرت باصاب كانه لعدر من عارد برد ابو العتاهية
قد خاف الريح حتى وهو يتبعه ومر بحث طفلا صار والنظر ابن الرومي زاه النجم
خرمصانا اذا العقارب زانها من ابن الساني الطرف والوهم ابو النجم يسبق طرف العين
من مضاسه طرف يسبق الطرف ومضوت الوهم المثنى لرميها قبل طرفها فضل الناس
في وصفه مثل دعاء مستجاب ان علا او كقضا ونازل اذا الخط المشبه بالنار والعقاب
شد كاضرام الحريق ولمعة السعف للوقد كحريق في عرفج امرؤ القيس اذا جاش منه

حبه على مرجل مواترا يديها وارجلها في العدو وسرعة تناولها شاعر كانما الرجلان واليدان
طالبتا وتر وهاربان ابن المعتز وصف فرسا محجلا مسرور كان تحت البطن منه الحيا ببياضا
ينفض المنفا ابن خلف وكانما جهدت اليه الا ينال الارض اربعه وقال كانما يرضع الا ولم
الموسوي كانه من سرعان الوحد بلعت ارساعه بالقرح الحاذق بالناورد كانهم ما تدنو طاعة
وسلاسة فاذا اشتد والخصومه ثار واذا عطفت به على ما وريه لتديم فكان نرجحان
المتنبي في شبيه من هذا المعنى تنثني على قدر الطعان كانما مفاصلها تحت الرماح مراود الصاد
يد وردوورنا وره على قدر ردهم الوثاب هو مصر جرى ومنهب مبوح امرؤ القيس لها اذنان
كوتب الظباء فواد خطا ووارد مطوا اخر واجود ما يبسطه الحبار المشير للقاد حفل
اذا هبطت مهلا حسبت عنانها بجانبه الاقصى ودواخن تنهب ابو النجم يقال نزف القاع وهو
بسجاله ضبل شاطبن ويبه شماله الحوادر يحيى تخف لوطها التراب الملبد ابن المعتز يرفع
نقعا كدخان العرفج او مثل تدف الكرسف المنفج تتابع الخيول بعضهم يخرجن من خلل الغبار
حوانا كاصبع القرود اغرفا مصطلى مصرح مصرع النهشلي فيخرج كالقرسين حواب الحرم الهاج
قال عمر بن عبد العزيز ما شي تركبه الا نمت نفسي اليه الا ركوب الهماليج وقال ابو مسلم
ما بقيت لي لذة الا ركوب الهماليج مفاضلة السبق قال النبي صلى الله عليه وآله لا سبق الا في نصل
او حافر او كراع وقال الخيل تجري باحسابها فاذا كان يوم الرهان تجري بجدود اربابها وكانت
لعضباء ناقته فجاء اعرابي على قعود فسابق فسبقها فصعب على النبي صلى الله عليه وآله فقال حق على الله
ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وكان عمر يامران يجري الفرس من راس المائه وهو اربعون فرسخا
وسابق عبد الملك بين بنيه فسبق الوليد وثنى سليمن وجاء مسلمة بعدهما فقال عبد الملك البيضه
الخزاعي ابو وفري قوالسبق فسلكم ان تحاوا مجائكم على خيلكم يوم الرهان فادركوا فيقصر
كفاه وسقط سوطه ويبدو ساقاه فلا يحركه وما تستوي المراة هذا ابن حرة وهذا هجين
ظهره منشرك فقال مسلمة قد قال حاتم خر من هذا وكان نرى شيئا من ابن سبيه اذا القوم يطال
مطعمهم شزرا الانباب وقد مرص غير هذا الموضع قس عبد الملك به وقال لله درك يا مسلمة وقالها
بين عينيه مفاضلة الوانها قال النبي صلى الله عليه وآله لو جمعت خيول العرب في صعيد واحد ما سبقها
الاشقر وقال خير الخيل الادهم المحجل ثلثا المطلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشيه
واتى اعرابي النبي صلى الله عليه وآله فاستشاره في شري فرس فقال عليه السلم اشتر اغر محجلا
مطلق اليمين تغنم وتسلم وقال عليه السلم اليمن في شقر الخيل قال بعض الحكماء اوطلبك صاحب
فعليك بالحدد فسعى ان نجو وقال حصين سلام لم يسبق الحلبه الملبق قط ولا بلقا وزعموا ان
الشيات كلها ضعف ونقص والشيه كل لون دخل على لون قال الله تعالى لا شية فيها وكل شي
من الحيوان اذا اسود شعره او جلده او صوفه كان اقوى لبدنه ولا خير في البيع كذلك في السلق
من الخيل والبرق من الجمل قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله يحب الشقر من الخيل وقال
عليه السلم اذا عددت فرسا فاعده اقرح ادهم محجلا الثلث مطلق اليمين فانها ما يمن وان لم تكن
ادهم فكميتا ثم اغر تغنم وتسلم اتاه سلمه كميت غير محجلة فكان كلون العرق على بدن الادهم
المواد وهو وروه اللون في اشراره وكميت اللون ما لم يزينه السلامي في وصف اغر الغر فطن
لها مسرا فوق عرفه وان هلال الطلل باسم ابن المعتز في وصف مطلق الواحد محجل الثلث و
محجل عن اليمين كانه متنحنر يمشي بكم مسبل ابو تمام في وصف ابلق مسود شطر مثل ما اسود الدجى

ميتى شطرا لا بياض المهرق المحجل ابن المعتز في وصف كميت ذي ارجح اربعة اضواء كانما من
شان الاغر المحجل البحتري تتوهم الجوزاء في ارساغه والبدر غرة وجهه المتهلل الغرة
المنبري فقال بياض غرتها سراجا اخر كانما الثري على وجهه ابن نباتة وتطلع بين عينيه
الثريا اخر كانما لطم الصباح جبينه فتبقى منه وخاض في احشائه المتنبي وعينيه اذا وثب
اغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب ما يتفادى منه من الشباب كان النبي صلى الله عليه
يكره الشكال وهو ان يكون البياض في الرجل اليمنى واليد اليسرى والرجل اليسرى يخالفين وانشد
ابو عبيدة اذا عرق المهضوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حرا عجانها وقيل من الخيل المهضوع
وهو الذي في صدر زوره واح وكانوا يتشاءمون حتى اراد رجل شرا مهضوع فرغ فشح صاحبه
من بيعه ظرا هذا البيت ضاربه بعد منفادى منه المسرح وصف اعرابي فرسا فقال هو شيطان
في اشطان نثر مهارشه الشان كان فيها حرارة صوت فيها اصفرار اخر كان في لسعه ونبود
عنان ابن حرب بكادهما يزد هيرا شرح يطر لولا اننا نوقع الجعد كابله من حسن ما منه
ابو تمام كانما خامر اولف اوخالطت هامته الجند وهي اخر كانه سكران او عابث او ان حدث
للوليد الموصوف برحوف حوف الا نشر على الثري مرحا كان التربة شولة قياد الشديد المهمل
باجش الصوت صبوب مزبد اجش مرنجي كان صهيله مزامر شرب جاز منها الجلاجل
للجعد وكان صهيله اذا استعليه رعد تغمغم في ركام غمام الطامح العين والراس مزبد
برى طامح العينين بريحو كانه مواش دعرجهي بالاذان خاتل المتنبي ويشكو من سود صوادق
في الدجي يرين بعيدات الشخوص كما هيا زهير وملجما ما ان ينال قذاله ولا قدماه الا رض
الا انامله الموصوف بالطول مدح اعرابي فرسا وراكبه فقال كان راس طول لغدار امين الشياد
اذا واب صاحبه عليه حسبه بانيا على مرقب مدح مقصر الاجال عدى بن الرقاع لا يكاد
الطول يبلغ منه حسبه بعص من المعتمل لغدار الطويل العنق قال فطرت لرجل شترى فرسا قال
لا علم لي بصاحبه فقال اشتره فصغره عنقه وقد ابو النجم يكاد هامتها يكون شطرها امرؤ القيس
ومسا مجدوع جذع مشذب ولدي ورسالته كعوب اللبان اخرس قيد العنق للسعر وقفلا لان
انشد الهادي للرشيد يحال اذنيه اذا تشوفها قادمة او قلما محرفا وخطاه يبركيف يغالنا عيام
فقال الرشيد بحال اذنيه كان سوادها اعلام وادنها اقلام وقيل اذا هو مرعقده موللة منه
الاذن الشال الشذرة سعد المين بعضهم وعين لها حدره بدره وصفه ما بها من اخرا امرؤ القيس
وعين كعين البكر جن بدربها محجورها بحث الصيف المنقب الجبهة امرؤ القيس لها جبهة
كسراة المجن الصانع الفتلة العرق امرؤ القيس واسحم ريان العسيب عاكيل قنو من سمحة رحل
سعد الشدق شاعر وهي فوهار كالجوالق فيها منجمات بذ هب ويحوي للمفيل وان ملق كب
بين لحييه بذ هب سعد المنخر امرؤ القيس لها منخر كوجار الضباع اخر لها منخر مثل جيب القميص
تشر كان حفيف منخره اذا ما كتفا الزجر كير مشار وقال بعضهم ينبع منه ونوع البحر منخرف لسعد
كظهر الواطن الذباب بطرفه المرقش يحاله نفض الذباب مطرفها ابن مقبل ترى الغرات المنتصر
تحت لبانه قوائمه ومنق اصفتها سواحله زريا وعمقا عليه كانما جوفه ما رابوا اهتوه
الشاعر عمرو بن معديكرب فقول لي الفوارس اذ رادوه ترى منه امرا علي رباح كانها مراة الغراة
الجعد مصقوده جبا الخيل تسعه الجوف قال يطبقه بعد الذكر وقيل لم يبق الجالد انعم قط
الجعدي حبط على زحوف فتم دلو يرجع الى دقه ولا صم علقه وجوف هواء تحت متن كانه

من الهضبة الحلقاء زحلوق ملعب بل هو مطوي على زفراته المرقش حلقت معا فيها على مطوا ها
الصليب امرؤ القيس في صلاته كجلود صخر حطه السيل من عل طرفه في وصف وبعلان
يكون في وصف فرس واورع بناص احد ململم كمرداة صخر في صفيح مصمت اللين المفاصل فجنس
سمحا قاله فجا الحمادي لان مفاصله تخيل بانه الخيزران مناسب لعظامه المتنبي
مفاصلها تحت الرماح مراود القوائم امرؤ القيس سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا
له حجبات مشرفات على الفال المعقب الحافر المقعب
وله هاش كحوالي العقاب الجعدي كان تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب
عوف بن عطية لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفار فيه مغارا اخرى وحافر كالقدح المكبوب
الموصوف وكم ذرع الارض من حافر يخال على الارض ضايك الصلب الحافر امرؤ القيس ويخطو
على صم صلاب كانها حجارة غيل وارسات بطحلب اخف الجعدي وذهر عنه وان كان قد ابط
كان حوافره مدبرا خضبن وان كان لم يخضب حجارة غيل برضراضه كسين طلاء من الطحلب
اخر حامل تحت دسغه جلود رونبه بن العجاج مسد بجلود ملتى منعلا بن الا خضر
اذا فرعت سنابكها حجرت جعلن حروبة الاجبال هادا ابن المعتز وحافر ازرق كالقدح
الموثر حوافره في الصفا ابن المعتز تتبع لها حوافره طبع الخواتم لين الطبع المتنبي ماشي
ما بلد كلما وافت الصباه نقشن به صدر البزاة حوافيا اليما وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة
في الجلد ابن المعتز
الجلد معوذ واني سلهب حرب معوذ بالرقى من عين جيل وبعقلتي فالانه ها القنم
بكاد لولا اسم الا له يحصه ناظله عيونهم ونشربه فيا له مدمج ومفصله امرؤ القيس اذا قبلت
فلت ديباة من الحنظ يحمى يتند في الغدر واذا دبرت قلت اثغير ململمة ليس فيها اثر ان اعرض
قلت سرعوف لها ذنب خلفها مسطبر البحتري وقد غارسه ورد فقالد ردف فلت تراه من قدامه
ما يجهد من اوصاف اعضاها مجموعه سال الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل قال اذا
كان ضبرا فالعسيب والساق والظهر والطويل الاذن والعجز والسالفة والوجاب الجوف والمنحور واللبان
والقطا الاديم والعين والحافر حاب وقد عدوا مطرف ذي مبعه سكب حديد الطرف والمنكب
والعرقوب والقلب عريض الخد والجبهة والصحوك والجنب وقيل الفرس يسرع لسعة ابطه وجلده
وطول عنقه وعظم حافره واغار زهير على حي من احياء بكر واثل فاصيب بعضهم واهزم
بعضهم فانته جارية تسله عن ابيها فقالت يا زهير ما فعل ابي فقال ما كان يحنن فقال
بطنها ظهرها هاديها شطرها فقال ان صدقت وصفك فقد نجا اوصاف مختلفة بعضهم
طرف تبين المصير وصبح خير الفبا جادا ومقودا المتنبي اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضائها
فالحسن عنك مغيب البحتري وقد استوهب فرسا وسال ان يكون مرحا ملجما والطرف احلب
ذا ملوثه ما لم يزد له برجه وحمامه كنزع عرق الخيل وخلفه ترى الماء من اعطافه يتحلب
ابو النجم كانه في الجبل وهو سام مشتمل جاء من الحمام اخر كان على اعطافه ثوب مائج وعاب
الاصمعي ابا دهب بقوله الاحم فانه يخضع فقال بخت من الفرس الا يعجل عرقه ولا
يبطي امرؤ القيس فادرك لم يعرق مناط عذاره اثر العرق طفيل الغنوي ترى عليها كان
بيبس الماء فوق متونها اسارير ملح في مباشرعرب عبد ترى ها من يبيس الماء شهبا المراد
كعقبان الطلال ييبس الماء بحثه صمعا ذل اعتراض الدواب كل شيء الا البلادة فان راكبها
مركوب وسال ابي البراذين فقال الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال العسكر
واذا امسكته قال ارسلني وتطورجل الى برذون عليه روابه فقال ما لعن الا حب سعمل

لو جبلت في سبعين ما حمل وادنيه وقيل للكار حمارك بريدا لعصا فقال انما اخم لواذ دونها وريد شاعر
لوسابق الذر منشد وما طرابه يوم الرهان لكان الذر يستبقه اوخرجوم الوغا والذرب بطلبه
لكان قبلا ولقد اراد الطرف المحصر الموصوف بالعيوب باع رجل فرسا فقيل له هل تبرء من عيب فقال
لا اعرابي كانه قطاه ووحشي كانه شمر جليد ووحشي كانه بنطلبه فقال هذا بنان لايدركه الجاري
ممدوح برجليه وقوع ديمته عضوض نفيه طامح مشيط همه الحسين بن جمهور لى برذون حرف حرون
نحو دحس وهذا المعيب الموصوف بالهزال والكبر قيل لرجل على فرس هزيل ما ارى فرسك يريحض
الشعير الا طول عشرة ولقد اجيب على الطوى واظله حتى اناله بكريم المطعم وقيل المويد ما بال حمارك
بتبلد اذا انه يحول للترك وحمر الناس الى عقرتهم اسرع فقال لمعرفته بسوء الثغلب [illegible]
الفا تبا ولي تكجيهاك نضل مهري فهي من ملا تلك الدواب بلا تبن يعيش ولا قضيم ولا
الموجود من برد الشراب سوى روق الحجارة او نليط تثيره الريح مع ظلال السحاب ونغض كل
يوم كف شمس اذا ما الشمس جانت لا غراب واه يبطش ووددت بحجرا على نهيك [illegible] من التراب
بعضهم [illegible] بين كركري وفتيان عاد كانما احلاء عمد هود كانه في السوق للقناه
سفينة تدفع بالمراد [illegible] وكانت نارها ايام كسرى ويذكرنيها عند القتال
وقد مرت بعطى واضجهد ما هلاكه مالي وكتب ابو العيناء الى عبيدالله بن يحيى اعلم الوزير
ان ابنه محمد احل عبيك على دابة نسوي الاولي ويشر الاعداء [illegible] بالتثح وعيريا لسيح كالقوس
عيفا والتبار [illegible] ومعا بمجيئها في الطريق لمهوف والمكان المشهور [illegible]
ويلعب الصبيان ولقد ركبتها من جبهته ووقفه وسعل [illegible] بعول في شعيره واحر بقول
[illegible] واحفظ وآخر يقول اقطع طرابه واجلد شرابا واحر لايمر [illegible] الدالي بحصته العشري
ابن طباطبا فادح ملجم بالاعوان [illegible] اذا ساله الحساره هبك جبرته بالاعوان
كيف فقال ان اردنا قراره ضعيف البطن [illegible] الجيم [illegible] الجواد [illegible] الذب بالعذبه
النهي عن الخصاء قيل لما نهى النبي صلى الله عليه وآله [illegible] اصاب فرسا حمل عليه من الاخصاء
ما فعل العرس فقال خصيناه فقال مرسل بدا عرافها ادركوها واذا ناقها مذابحا النتوا تسلها و
باصول بصهلها الشركين وما جاء في النعم وتفضيل بعضها على بعض قال اهل اللغة النعم اسم يشمل
على الابل والبقر والغنم وقال النبي صلى الله عليه وآله الغنم بركة موضوعة والابل جمال لاهلها والخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وقال الفخر في اهل الخيل والجفاء في اهل الابل والسكينة في اهل
[illegible] لا اشرالحسن ما تطلبين في مائة من المعز قال تمنى قيل فمائة من الضان قال تمنى قيل فمائة
من الابل قال منى وقيل ما خلق الله نعما خيرا من الابل ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت
وان حلبت اروت وان نحرت اشبعت وقيل الابل [illegible]
بالجمال وكل [illegible] كالعيال وقيل الغنم غنم وقيل الغنم اذا اقبلت ادبرت [illegible] ابراهيم
العباس لنا ابل يضيق بها الفضا ويفتر عنها ارضها وسماؤها حمى [illegible] دون مراعيها
وابن خطب [illegible] حتى نحازها الممرار الاسنه [illegible] ابل لامن دبات ولم تكن مهورا ولا [illegible]
غرطا ما يجيبه في كل وسل [illegible] وقد عرفت الوانها في المعاقل وصف الابل بالجودة والحسن
ابو جرك [illegible] كن الظبي [illegible] سا قبل الحكومة جايح العكاكي [illegible] الفرامي يلعن
الضيف اهلها اذا هو [illegible] وسطها بعد ما شرع حماد اذا [illegible] هضاب اذا شتت
وبالصيف يزداد الماء على الشرع نعض عليها الما [illegible] ولبس بايديهم [illegible]

الوان

الوان الابل وتفضيل بعضها على بعض قال حنيف الحناتم وكان امل الناس للابل [illegible] والحمر
والحوار عزيز والصهباء سرعى وفي الابل احوى ان كانت عندي لراعيها وان كانت عند غيري
لراشديها حمرا بنت دهماء وقلما تجدها الا ابيها من نفاسيها عندي وان كانت عند غيري
لما شربها لا تذلي بيتها الا لعب فيها وقال ابو النظر النجا [illegible] وصبح الضوء على حماء
فضل له ولمر ذاك قال ان الحمراء اصبر على الهواجر والورقاء على السرى والصهباء احسن الالوان
حين تنظر اليها وقيل ورق الابل اطيبها لحما والصهب اغلاها والدهم [illegible] اثمانها
اي اكثرها ولدا والادم [illegible] والرمد [illegible] الابل المتناقضة الالوان [illegible] اذا نتجت
منها الثاني تناهبت على العود الا ما لا خوب [illegible] اي تناهبت على امهاتها لكونها
على لون واحد لا يعرفون الا بالشم الابل المختلفة الالوان بعض اللصوص يصف ابلا سرقها من
مختلفة [illegible] ان دارها لا تشاركوا وانظروا ما نارها كل نجار ابل نجارها وكل نار
العالمين نارها والنار السمة كرووس الموت في ابل سرقها من احياء مختلفة انا لو عرف اهلها
ودبارها وذلك علم لا يعرفه [illegible] الخلق الابل المعلمة الراجز كل علات لوحت نارها
قبل [illegible] في نحارها ومن المواسم العلاط والخلال والعجم والخطاف والعراب والحناتم والكاح
والحباب وقيل بعير ضامق وملهوز واحزب والميسم مباح في الشريعة كان النبي صلى الله عليه واله
يسم ابل الصدقة وكانت القصوى والعضباء ناقتا النبي صلى الله عليه واله موسومتين ومن متقيد
السمه ايضا اذا عرفت الموسى لم تطرد عن الماء قال قد سبقت اباءهم بالنار والنار قد تشفي من
الاوار ابل [illegible] ربما [illegible] البعير [illegible] اما ان يكون اعقالها كالعيم لها ان تكون ذلك
من ما [illegible] لكرمها قال بعض الرجاز لا يعش الاكل مهباء عقل [illegible] الحوض [illegible]
منكباها خلف اوراك الابل من يحل حمر [illegible] المنبى [illegible] ارباعها ان يوسما وصف
البعير بالسرعة والقوة وصف اعرابي ناقة فقال يقطع الارض عرضا ويرض الحجارة رضا وينهض
في الزمان [illegible] الوثوب بطنه الركوب مروح شروب وقيل لاخر كيف ناقتك قال عنا
اذا [illegible] اذا الموت قد طوت البلاد وما انطوت وقال [illegible] فقال اقبلت من اليمن
اريد مكة [illegible] جمال [illegible] على ناقة فوقف ثم نزل وقدم رجله فكان بعضها على
عنقها ثم قال خل [illegible] ان لو وطب [illegible] فضعت عنه فضعف [illegible] جمعت تقوم عرفا كا
[illegible] فتيل [illegible] حتى انتهى بي الى الموقف فقال ان لي حاجة اليك ان لا تذكرها [illegible] هذه الراحلة
من على مال في الدنيا ادركت عليها الثار وصيد عليها الوحش ولاقى عليها الموسم من [illegible]
عام [illegible] الابل والرجل في المشي [illegible] كان ابيض بالقاع الفرق ابيك جواد [illegible]
الورق [illegible]
كانها ناقة [illegible]
السباب حاولت ان تعدل القضاي [illegible]
ووصف اعرابي بعيره فقال [illegible] بضلبل ورعى الحصا بالاخفاف امرؤ القيس
ومنه اخذ كل من وصف هذا المعنى كان الحصا من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر
كان صليل المرو حين تشذه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا عنه ابن الطيب [illegible] الحصى عن
مناسمها [illegible] بالوعل [illegible] ابن المعتز كان بايديها [illegible] الحصا [illegible]
لرتبة للحاجب من القرب والزجر وصف الكلب فقال ناقة فقال [illegible] اخرى من سواهن تقرب

ابراهيم بن هرمة فكانها تخرج من بين الجبال اذا ما بدت لم يخر عرضها عاج وقال آخر سوطها
الخفيف ومجد بها الرحل الوجيعة ثم حركات السير عليها اذا تعود حادثها طويح كان يخرج من انساعها
اذا ابن ارض عوى بالسيدان مجا الشماخ وتقسم طرف العين شطرا امامها ونصفا وراه خشية
السوط ازورا اخذه مسلم بن الوليد فقال تمشي العرضة ثم تقسم طرفها دمع الطريق وخوف وقع
المحصد المشبه بالريح والبرق نصب مع الريح الا خلفها عرافها منيت عوارى الريح حيث يقلها
بكر النطاح كان لو ابه بالسير ولاح نطاره بالعفوق وفاكاى تلوص وكب زاها من ذكر الريح
فقد سما هاه او نعت البرق فقد كساها المشبه بالطير وصف رجل بعيره فقال وكبها كان رشاه
اعارته الاجنحة حمامه مسلم بن الامام فقال وانا با رجلنا خلوص الريح في اشباح ظلمان ابو سعد العرى
اليك خليفة الرحمن طارت ولولا قبله خطا بطيره المشبه بالوحشيات زهير كان كورى وانساعي
وما حلتي كسوتها شبابا ناشطا لعقا يبد كاخمس ناشط جادت عليه ببرقة واكف احد اللبات
جير بادما من سر الهارى كانها محرم موشوا القوائم مقفر وكل ذلك يدخل في صفة الوحشيات
المشبه بالسفينة المثقب كان الكور والانساع منها على قرواء ماهو ومعين يشق الماء جوجوها
ويعلو غوارب كل ذي حدب بطين ابو النجم كانه اذا حط في الرحال قرقور ساج مرسل الحطام
فهو يشق الماء بالحجام النابغة يسأل في ثني الجديد ويثنني صفا الجلبة في الخليج الجارى
القلل الملاوث سبل المفاوز الحطيئة اذا نظرت يوما بمؤخر عينها الى علم بالغور قالت له ابعد
المتقدم على المطايا الحطيئة قيل لاعرابي كيف بعيرك فقال يقدم المطايا اذا ما شئت ينادي ونحن
اذا وثب في اثاره لا يترك خطا يقصد مه فهي كالد ل مقلد بالاوليين فكلما راث وضع فالاوليون لها
نصب ابو نواس لذا الملى وراءها فكانها صف تقدمهن وهو امام واخذ ذلك ابن المعتز
وابدع في التشبيه فقال وهو امام الركب ذهابا كطلوع ليسم الله في كتابها المتنبي يمشي اذا غدت
الملى وراءه ونبهته ورثت بها مها ورحالها مايحث الحادى عن ادراكه فى لكيف ترى مرطالاحبا
والحادف اللاعب من حداعه الا خلل جيب العواف يلعسا وتركته يرقص عال بها الدهس
واذا تنفضت الثنافة غامرت وبدا ، يسعل خلفها سعال الى بد وهما الحادى الربيع لعرضها في الحانج
المنوص من الابل كان عباس طاطف الجن اوتقاه الساكن من الابل ذو الرمة صيغ اذا شدها
بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب حتى اذا ما هرت السوالفا مثل العذا رعرضت
المطاوياه الموصف الارض بثفنات ابن المعتز كان المطايا اذ غدون بجونه زكن اناحبس القطا
في المبارك المثقب كان مواقع الثفنات منها معرس باكرات الورد جون كان مناخها ملقى لجام
الى معراها وعلى الوجين الخفيف الوطى لسعيد نعيثم خفيفة وطى الحرس لوان حمر الحلاه في
اعشاشه لم يحطم المثقب وتسمع للذباب اذا تغنى كتغريد الحمام على الوكون النابغة لم يحرب
حريف القعو بالمسد القائم الاعنق كتقوم الرعاد اذا هجرت وكانت نفسه ذو دكيم الكميت
كان رعاشن بكل فج اذا ارقلوا نواعج معولات كعب جميل ادرى ابلا مت يحق كانما نعاره
انوبا اجش منصباه اللغام ابو النجم كامد وهو بر كالافكل مرس في كرسف لم يغزل ابو نواس
ملفى عشنونه زبدا حضيلاه للخوع ثم ندويه الرياح كما طار قطن النيف عن وترم ثم حتى
لغام كبيت العنكبوت الممدد القائم والهلول جرير حرفا مرها الوجيف كانما حفن لغوت
بسخا دمان الشماخ كانها وقد برا هاالاحماس شرائج النبا براها القواس وفي وصف
وخدوين ووجيع سفر كانه مشجب ادهلال فخلفه الليل مجف سلم الخاسر عيس تبارى مشكل

كالها مثل الاهلة ثم ذهبن صحافا الطغامى لواها التعوذ فالتسع مجي كانها وشاح خمار في
عنسر فناسرع اللهاة قال بعضهم ركبت ناقة فامضيتها حتى انضيتها ازجيتها على الوجى واسرحتها
على الحفا نعفالها اذا انبعث كالها ابراهيم بن هرمة الوجا بنياع كالجيبه فيدا اثر يعير كيعى
قال الراعي كان لها وحل القوم بوا وما ان طها الا اللغوب المهرى زواج طلحها ما تراح من اللبدى
ولو حل في ادحالها العل بونها الضوي الصلب الراعي مت كيفا ها الحارك اثم كما ازل الضبر
آخر خلد به كانا را القحاب علكوم هي كبرج مسد السيب وكان فطره يوضح كورها ملساء بين
غوامض لا ناع آخر كان مواقع الغربان منه منارات بنين على حجما قال بعض العلماء وصف
الطغامى ما تزعبا لو وصف به امرئ لكان اشعر الناس فقال بنين رهوا فلا الاعجاز خاذله ولا
الصدور على الاعجاز تتكل العين بعضهم قالت اعينها وحم التواديد علمهم وعين لم الصاع
تديرها ومحجرها من الشعف المثقب ذو الرمة اذا الليل عن نشز يجلي رمته باما ثال الاصبار الثناه
الشوارك الاذن والخد قال لها اذن خرثيفري اسيل وخد كمراة الغريبه اسجح ورها دقتا سمع
الوجس للسيع بجهير حقي او لصوت صدد الراس والعنق قال وانلع نضاض وراس معرق آخر
وهامت كحوفة الحمام آخر كان وحشهن قبوه عاد آخر وبعد نبي حد بلها شراع وكانها اعناق
المحل الشماخ في وصف عنقها وزمامها وكلهن بباري ثنى مطرد لحية الطود ولى غير مطرد المثقب
في وصف عنان كان على الاعناق منها اتاعيا بعض القدماء تنازع مثنى حضرمي كانه حباب نقا
يلوح وبغل يعد حميد دفا كثبان الحماح محكم الواسع الجنب المثقب يجد مضر الصعداء منها
قوى النسع المجرم ذى المتون بكر بن النطاح واذا تنفس في النسوع تقطعت للضيق عن جوكبطن الوادى
الذنب عبيد بن حبيب عيس بيير يقعوان اذا جرت من حصبه بنت فيها شمائيل جحى انه قد علق
بيرها بليس عليه من اللبد ابو النجم كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الايل الحيل
وريثه حاملها بذي ضل عشت فيام بينه العنم ثم رباع حلال البعير شاعر في وصفه مكفورا
مرادح لعصمها مدلاع يراع بالاصى دعت لو نقشه الاوضاع آخر في وصفه ومحبع بها ما نبتها
ونسيح بها التموج الاكارح مبت عرقه عرق الابل اسود وقال عنترة وكان ربها الرمل حش
الوقود به جوانب قمقم مغفل بن فراد كان بنجراها صاديل فارهت الكف وجال يهوون الصنوبرا
ابو النجم في طيب والعجز عرق كان عطفيه اذا تخيلا بودا عروس عليها ريح الصبا اجناس الابل العرب
والفوالج والمهري والعصرانيات والحوش وقيل هي من خولد الجن ويقال لها الحوشي والعيدية والعجال
والعامرية ومن فحولهم عصافير وداعر وساعر ورد الكلبين واكرمها عصفور ومنه قيل عصافيرتهان
وما جاء في الازواج الثمانية مدح الضان ونفضلها على المعز قال الله ثمانية ازواج من الضان اثنين
نقد مها وقال وفديناه بذبح عظيم واجمعوا على انه اوكبشا وقال ان هذا اخي له تسع وتسعون
ولي نعجة واحدة فضرب المثل بها دون غيرها وحمله كناية عن الزوجة وقد مارك اسعم بها ما بها
قوله في السنة مع ونفود ومنها ما عرج من الكرم والكبش عبارة عن الرئيس الكريم والتيس موضع
يبوله كالكلب ويقال في مثل البراذين الضرع هو مثل النعاج ويقال المثل المعرى يشبه
ولا يشي وقيل العتوق بعد النوق ولم يقل الجمل بعد وقيل هو احلك من البقر والفرس المعز
مدح المعز وتفضلها قيل الغنان معز الخيل والبراذين ضانها واذا وصفوا الرجل بالضعف
والموق قالوا ما هو الا نعجة من النعاج واذا مدحوه قالوا ماعز من الرجال وفلان امعز الرجال
وقيل شعر المعز تشعر الا ثنتا وهوبه اشبه والرايب وحل سموا المعز كما سمى بالكبش فقال

٢٨٨ فقال بخير الجامه وعزايل وماعز مالك وقيل احمق من راعي ضان ثمانين وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
اصبحوا مغام الشاء وتنقوا رابضها من الشوك والحجارة فانها في الجنة وقال ما من مسلم له شاة الا قدس
كل يوم مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين فضل لحم الضان والمعز فقال للطبيب الطعام
ثلاث بالاكل رؤس الحملان ولبرستول الغرضان وشوا الضان هو للموت وقال بعض الاطبا اياك
ولحم الماعز فانه يورث الهم ويحدث السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم وقيل نعم زرب المعز
وكلبها الطيب اذا امد حوالحم ثلو لحم الماعز الحولي والجدي الحلي من الحمل قال كان الشعراء
مثوا لحم ضان فهم يحبون قد سالت طلاع والمرور المصروع اذا اكل لحم الضان اشد ما يعرف
اوان الصرع في مبادي الاهلة وانتصاف الشهور وصف العنز ومدحها جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال لها اتخذت غنما وبعثت نسلها ورسلها وان لا اراها تنموا فقال ما الوانها
قالت سود فقال عفري اي اخلطيها ببيضا الراجز لهفي على عنز لا انساها كان ظل حجر صغراها
وصالح معطوع كبراها آخر اعددت للضيف وللرفيق حمراء من معزابه مرزوق بلحس حد
الحال الرفيق بلبن المس قليل الريق كان صوت شخبها العتيق فحيح حضبي ضبق في مجمرمان ن
اشد ضبق آخر كان صوت شخبها المتاح سحيح سحح من بوالجلاح قد صفتها غلب وسلاطب
امرؤ القيس لنا غنم تسوقها غزار كان قرون جلتها العصي فتملا بيتنا اقطا وسمنا و
حسبك من غنى شبع وري نعت التيس قال محارب بن شهاب المازني وكان سيدا كريما
شاعرا يصف تيس غنمه وراحت اصيلالا كان ضروعها دلا وجنها واتد الضوت لبلب له رعثات
كالشنوف وعوه شريح ولوكالوذ نليه مذهب وعين ام الفلتين وعصمه يواصلها دان من الشاف
مكنب ابو العرو الحرا الحولات كالفداين الحسن والاعناق جدع متنب ترى خصيتها بيبت معطه
وصيف بن قيس يحاج بجنوب وكان رعدان قيس هذا على النهار فقال لكبت العمار فقال ابيه
تيس بديع نيسه ولفحيوان عمه وقيل فلان اغلم من تيس بني حمان وقد قيل فقط سفين عنزا بعد
ان مرتب اوداهير وهذا الكذب في باب الخرافة وحكي ان قوما عدوا حمر على ... ما حلبها حمل الشاة
ولا معنا قال الاصمعي الحيث الحيد في حمل الشاة ان تحلي سعد اشهر بعد ولادها وتكون حملها
خمسة اشهر فتولد في السنة مرة فان حمل عليها في السنة مرتين كذلك الا معال ... بنو فلان
وقيل لاعرابي باي شي تعرف حمل شاتك قال اذا ورم حياها وبحت شعرها واستفاضت خاصرتها
ذم العنز اشترى رجل من طي عنزا بثمانية دراهم من ابن عم له فقال له حميد ... فقال
لقد لقيت من حميد داهية من اعور العين مشوم الناصية ولاجعفا القول باوجس شاليه اجيج ...
لما كالدالنير فذاك ما هذا بعد غالبه ليت الساج لقيتها غادية اسال رب الناس منها العافية
ومما جاء في الوحشيات الثور يسمى مولعه للولع جعلا ومعدوعه تكون طرمها اسود وسائرها
ابيض ويوصف بانه تحيل مذ الشوك ومنا الحدسا نفسها ... لطول ذنبها الجميل قد كر
يقول ووجها كبرقع الشاة ملثما ... لبيد في وصف بقرة وحشية الح
وحشي ولدها اقلاف ام وحشيه مسبوعه خذلت وهادية الصوار قوامها لمفرحهد شافع
شاوح عبس كواسب ما يمن طعامها الثور يوصف باللهق لبياضه وبالزهر لذلك قال ...
ازهر مشهورا بنقبته كانه حين يعلو عاقرا لهب والعاقر الرمل النابغة كان رحلي وقد زال النهار
بنا بذي الجليل على مستانس وحد من وحش وجرة موشي اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
آخر وانتقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا الطرماح وقيل هو احسن ما قيل في الثور

بعدو

بد وتضمم البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد السيد في مرتفع ... يبقى حبايل الدهر بداه كما
لعب المقامر بالقتال النابغة تقابل الريح دونه وظلة كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما الظبي يوصف
بانه شيخ الفنا ويقال ... اذ لم يكن ... وكان جعفر سليمان احضر على ما انه شرب ليصرع
يوم زار الرشيد البان الظبا وزبدها وسلالها وسمنها فاستطاب طعومها فالرجو ذلك ويقال
من الظبا ضمر حضر لبعض الغلمان فاطلق عن ظبا منها حتفها ... العاريحاه
عبه مفرط مخضبة وقال هذه حسان تلافت لدنيا ابو ذؤيب قام خلف بالعلاء
شوش البرير حتى قال احضارها موشحة بالطرتين ونالها جنا ايكة يضفوا عليها ...
وله موشحة بالطرتين هيج ... النفس وقال ذو الرمة ... بانها تحفظ
ويحتو عليه اذا استودعته حصصا او رعيه ... حبد ما قاطن حذار على ...
مرعى الكرى يكل مقبل عن ضعاف فواتر ... الا اخلا ما يطرفها وكم من ...
العين هاجره ولدرات ... لنحصة بجمه بيد ولها ... حتى بالمخضب
الصابد الذي يخور حوار الغزال فان ... على انها ... مطلب غزالها
ابو ذؤيب في صفة غزال ضعيف اذا هي قامت تقشعر شواها ويرق بين الليث منها الضل
ترى حمانا في صدورها ... اذا ادبرت ولت ... وفي وصف الكناس قال ... ويبيت
تخفق الارواح منه خلال الليل ... النهار ... على خرق ...
بالمدارى جماعة الوحشيات ... ابي سلمى ... بها العين والارام يمشين خلفه واطلاؤها
من كل مجثم امرؤ القيس ... كالجزع للفصل بينه ... في الشيخ ... الزرافة
تكون بارض النوبة وهي تسمى ... اشترك ... عير ... وزعموا انها
ولد الفرس من الجمل ... الفرو ... الناقة لكان ... الزرافة حطم الجمل
وجلد النمر ... قرونها وظلفها والزرافة طويل اليدين ... ما خرها وليس لرجليها
ركبتان ... تحلوا الثور والكبش ... لما اشبهها لان بين هذين
الجنسين نتاج الفيل الفيل والزند قيل ... والغراب والنمر ... كالزرافة ...
وهي لا تنتج عندنا ولا تنبت انيابها في بلادنا ... الفيل ... من الخيال
... ويدل على ذلك انه ... الا على ... بالاسفل كالقرن ... شعله
استعمال القرن واصل ... كل حيوان الى داخل الا الفيل فان اصل لسانه الى الخارج ... اللحم
لسان الفيل مقلوب ... الطعام ... وهو بين الغرضة
والعصب ... وعاد وحشيا ... ما اعرف باب الفيل
اذ هلك عن الحيوان ... واجتمع عند ابرويز ... ولم يجتمع عند ملك قط
وعجزت ... بالعراق وكانت ... والمناصبه والقناوله والمباهله والبكو
من ملوك الحبشة يكرمون الفيلة ويركبونها ابو طالب الجليل ... ووحشي ...
الانس ... عن ساسه الهندي عبب معاني ... الخف اقبل في سربال الفيجي ...
طارد مهلهل الجلباب ... يعطوع على ساسه الهندي مثل المسالي الموثق ...
ساسه على ... منتصب منه على كرسي ... خرطوم كجيد الزرك ... فاهرب
تاباه في هوجها ... كمثل ... ناطح طوري سبحان رب خالد على ... للسابق النوبي
الكلب موصوف بالشره واللؤم ... فلحس ... وهو برجم ...

في حوزاضه ومن مدائحه حفظه على اهله وحراسته وفي ازواجها اعجوبة لانها تلقح من جميع اجناس
الكلاب بخلاف الغنم وتؤدي شبه كل واحد واناثها تحيض في كل سبعة ايام وعلامة ذلك ورم
اثناها ولا تقبل السفاد في ذلك الوقت وتحيضها عند الولادة هزال واكثر ما تضع اثني عشر جروا وربما
وضعت واحدا وجراؤها لا تتهارش بل يورث بعضها بالطعام وتكبه منه واناثها اطول عمرا
للسلوقية منها كلما كان اسن كان اقوى على المعاطلة بخلاف سائر الحيوانات وكل كلب على حيفه
والكلب للمس ما يكون اذا اغتسل حتى ينام طالع الكلا وانظرس كلب واسمع واشم منه
الكلاب على البشر وعلى اهلها وكذلك تراقش وهواسم كل ضخم كلب في حوس اهله اجمع كلبك
يشبعك سمن كلبك ياكلك اجوع من كلبه حومل وطل كنعاس الكلب اسامتهم سحالو وقال الضض
وسلهب وحلاء والسرحان والمتناول واسماؤه الاعلام مكثر وجودها في اشعارهم وقال محمد بن في
رجل يبقى وثابا ويبقى كلبه عزا ولو جاء الله من التوفيق اسبابا يبقى نفسه عزا ويعد الكلب
وثابا فيه قال النبي صلى الله عليه وآله لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل
الاسود فانه شيطان وقال امير المؤمنين عليه السلم اقتلوا الجان ذا الطفيتين والاسود البهيم
وفي الخبران دية الكلب الصيد اربعون درهما ودية كلب الدار ان قتله اكله عمرو سلا
يعبرون باطل قال اذا اشتد جاع يوما يبلغ وكان سمينا كلبه فهو اكله فقال فخا عظيم
لوحاك الله عليه مثله ما يجوز ارتباطه من الكلاب وما لا يجوز والنهي عنه قال النبي صلى الله
عليه وآله من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا حرث ولا ماشية نقص من اجره كل يوم قيراطان اذا
ولغ الكلب اناء احدكم فليغسله سبعا محاربة الكلب والوحشيات ابو الشيص في صفة فهد
وكلب فاث لها ... في النا ... هيك الا ... فكلابه يبرا نه ... ملهو ... الحبيب
ابو ... والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افرته الكلاب مروع سعف الكلاب الصاديا
فواده فاذا راى الصبح المصدق يفرع ... وبذ ... عبلا الشوى بالطرتين مولع
صيد الكلب ابو فراس لما تبلج الصبح من حجابه كطلعة الشيب من جلبابه هجنا بكلب طالما هجنا
بنا سفت الضوء من جنابه كان متنيه لدى انسلاله متنا شجاع لج في انسيابه كانما الاظفور
من نابه موضع الشفار ... في نصابه تراه في الحضر اذا هاجا به يكاد ان يخرج من اهابه
وله اقنى كلبا اهاله في كده قد سعد جدهم بجده فكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده ذا غرة
محجلا برجله فلله منه العين حسن خلقه ما ان من كلب ... وصدع الفهد كبارها اقبل للاداب
من صغارها بخلاف سائر الحيوانات وهو انوم خلق الله وان نومه مصمت وجميع الحيوانات يشبهه
... ويحبه على مكانه وربما يصطاد بالصوت الحسن يصغى اليه واناثها اصيد من ذكورها
ابن طباطبا في وصفه ... صفراء لموت ... قصد ... ما زال كل وقت ... كركبه الوجه حين
يثبها وردهة المقلتين كحلا ابرزع الحسن في ... تلحوت مثل وشي ضاحك الصبح من مليحها
واجبة يثبت ... ... الوحش في مراتعها ... ... وحو باع الاسد الاسد
سيد السباع المتوكل الليثي ... مثل له السباع فطبعه طبع الملوك يدين الاسواد وقلة
يخرج ... ... اذا افترس ... فيها الجمل خوفا من النمل لان ولده هالك له
يجدها النمل ولذلك قال المتنبي يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلم عند الولادة للنمل
واستوصف عبد الملك ابا زبيد ان يذكره ... فقال له عيان ... مثل ... كانما ...
بالمشافر ... ... ووجهه شبه بابا ... وشره

عنيد اذا اشتد برنه قلت افزع واذا استعلنه قلت افزع اذا مشى ينهض واذا اقبل اعلنكس
وادبس قال ... وصفه يصفه ... على وله في وصفه ضرغامة اهرت الشدقين
ولبدكانه برجان في اثواب مدبج ... هزبر هريت الشدق ريبال غريبة اذا ساد
عرينه بداء وكاهله ششم الحيا الا محامل ... ولكنه بالصحصحان بنازله اسد في الغيل
يحمي اشبالا فلا ... القوم مطرق بكذب عن اخوانه ينقض الكلم اذا تكلم
الشام المتوكل الليثي فهاجوا ... كالذي ... ششم الحيا خلوج مبذان شبه
عينيه اذا ... سراجين في ... بذان كان ذا عبه وبلغ غرو خمصين ...
خوان ازب هريت الشدق ... يعلي عالي ... مضاعف ...
مغبر هموس ... غرجيات الذئب خصد ... الفرزدق فالقى ربع ... خير
كانت ... ... فقال ولبلة ... ساغبا على الزاد
الزراعين اطلس ... لم اتنا ... اذ ان ... امه ... وفا ...
بغي ... بغيه ... والركائب نعس ولو انه ... كان ... لا لشبه لو انه كان
بلبس وكان ابن ليلى ... الذئب ... على طارق الظلام لا يعتس النجاشي وماء كلون
الورد ... باب ... الاصوات جاور ... وجدت عليه الذئب يعوي كانه خليع
خلا من كل مال ومن اهل فقلت له يا ذئب هل لك في اخ يواسي بلا اثر عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد انما دعوت لما لم ياته سبع قبلي فلست باتيه ولا استطيعه ولكن اسقي
ان كان ماؤك ذا فضل فقلت عليك الحوض اني تركته ... فضل القلوص من السجل
فطرب ... يابا كتبرع ... على شغل ... بنام باحدى عينيه
واشد في ذلك قول حميد ينام باحدى مقلتيه ويتقي المنايا باخرى فهو يقظان هاجع
كعب بن زهير وكان رامة ... ان يشتري غنما فقال حسان من عوف ومن جشم ... كعب
وعلب ... لا تشتري غنما من لي بمن ما ملته ... ومن ادريس اذا ما انفه ... اخشى
عليها كسوبا غير مدخر عاري الاشاجع لا يشوي اذا ... ان ... لا ... هو ... عدا
واحدا لا يتبع الظلام اعدى واحب واكسب ذئب وقيل من استرعى الذئب ظلم الخنزير
انما ... الله ... لان كبار القبائل وملوكها ... ولم يكن ...
النفوس ... ... في وجه بعض نصارى الشام ... فقال الحمد على اهلاك الخنزير هو
خرابا ربما طلب عرقا مبدلا ... ... وذوات الانياب اشد ... غ
منه والذكر يقاتل في زمان هيجه ... احدى عينيه هلك واما فرخ الخطاف ...
الحدقة فان عينيها اذا قلعت تعود صحيحة ... تشبيها به وما جاء في الطيور
جامع اجناس الطيور الطيور على ثلاثة اضرب سباع وبهائم ومشترك بينهما فالسباع تتغذى باللحم
والبهائم تتغذى بالحب والمشترك ... النوعين ... ويتنوع نوعين ... ... وكرامها
تسمى الجوارح وصغارها البغاث وصغارها الخشاش قال ... ... الكرها ...
وام الصقر مقلات نزور ... ... الطائر ... وكل طائر اثنا عشر على عدد النجوم
وما ... سبعة على عدد الكواكب السبعة وجناحا الطائر يداه والحمام ... ...
ذوات ... العقاب سيد الطيور موصوفة بطول العمر وصدق البصر والرشح ... تكون
بالعراق ... فرعها في الشتاء وحيثها في الصيف ... ...

حيوانا اهلكت قطا وقال العقاب لانها تبيت حيث لا تبلغه سبع ذوات ولم يتخذ عشا ٢٩٠
الطيور ولا تنال الصيد الا الوحش بل يطلب كالصيد وحده ولا يرسل شيء من الجوارح الى الصيد
اذا كانت معه خوفا منها وقال لصاحب المنطق العقاب بحانبه لا و لا تحملان او لادها لا يحمل
على نفسها في الكسب واشا والعرب تدل على ذلك قوله قال دريد في وصفها لها ناهض في الوكر
قد مهدت له كما مهدت للبعل حسنا عاقر وقيل احزم من فرخ العقاب لانه لا يتحرك على شعف الجبل
خشية السقوط ولو حمل مكانه فرخ اهلى لسقط امرؤ القيس في وصفه كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى الهتكى ولقد غدوت وصاحبى وحشية
تحت الرداء بصيرة بالمشرق حتى انتهت المقراس تعرفه سوداء روثها امعها كالحصف يعنى بالقرن
الريح وصراش العرب عش العقاب والحصف الخبز النسر طويل العمر ويقال انها اطول
فراخها الخفاش مقروش وكرها بورق الدلب لئلا تقربه الخفاش وقيل لم تقع في الهواء انسر
عزيلا وتخط علينا ابنة نواصع الهندك تمشى المنون اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلال
النابغة في وصف جيش اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب
بصاحبهم حتى يغيرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب الابيات المذكورة في غير هذا
البازى بعضهم كريم عام صاعد سانح لم يجد عندنا الغداة سبا منسرم الالف فيها سفا كالقعضبانها
ومفلة اشرب اماقها شرابا برزق الصفراء الزرق ابو نواس قد اغتدى بيقوم معلقة
مبكرا مزوق او زرق كان عينها الحول الحدقة نرجسة نابتة في ورق جهم ابا خثعم العلا
كان خصف جناحيه ان تلك من العودة بلا وقد ذكرت من الاشعار في عيون الاشعار ما يكفى في صفتها
الكركدن قد انكره قوم واجراه مجرى عنقاء مغرب ولم وان ذكره في الزبود وصاحب المنطق سماه
الحمار الهندى وقال له قرن واحد في وسط الجبهة وفيه الصلابة مكان خيل بيرذهب عن ذلك
المكان جميع الحيوان هيبة منه ويقال اذا قرب نتاجها ربما اخرج الولد رأسه فيأكل الحشيش
ثم يرجع فيفعل ذلك ايا ما ثم يوضع عنقاء مغرب بانها وسيلة سوى لد كانه شبيه الملون الحمر والرجو
قد الاصوفة على البسط والحبر ويقال في المثل ما لا يوجد هو عنقاء مغرب وذهب كذا عنقاء ما
لا يطمع فيه ابو تمام وذاك اذا العنقاء صارت مربية ورغم الكلبى انها كانت على عهد حنظلة بن
صفوان نبى الرس وكانت طويلة العنق فبذلك سميت عنقاء فاختطفت غلاما فغربت بنيت
مغربا ثم دعا الله عليها حنظلة فاحرقت ولا نسل لها السمندل قيل هو طائر هندى يدخل
في اتون نارا ويخرج منها فلا يحترق منه وريش فالبق وصفه وطائر يستجع في جاسم كما هو يستجع
في غوم وهذا طريف وقد حكى على المامون ان الطحلب لذى وجد الماء في منابع المياه اذا جفف
في الظل لا يحترق وكذلك الفلفل الابيض الظليم من اعاجيبه اغتداؤه الصخر والجمر واذابه وميله
ذلك قال ابو النجم والمرو يلقيه الى امعائه وفيه من شكل البعير المنسم والوظيف والعنق والجران
في انفه ومن الطائر الريش والجناح والذنب والمنقار والبيض ولذلك قال الشاعر كمثل نعامة
تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طيرى ويقال احمق من نعامة من الطير المرتب في الوكود
وتقى المسلم لانهم زعموا انها ذهبت تطلب قرنين فجاءت اذناها قال الشاعر فصرت كالهيق غدا
يبتغى قرنا فلم يرجع باذنين وهو موصوف بضعف الشم يعرف ربح القانص من اكثر
من غلوه قال يتخبر الريح اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع واشد ما يكون عدوا
اذا استقبل الريح ومد عنقه قال ابو الشيص كانها والريح تغرى وبلد اهجار فيه سهم ود

وقد قلب هذا المعنى بعضهم فقال في صفة الابل كانه والالف مرسه هيق ظليم بغير منقار
ومتى انكسرت احدى رجليه لم ينتفع بالاخرى ولذلك قال انكسرت رجل النعامه اتخذ على اخيها
قضا ولا يالشها حبوا وربما تركت بيضها فلا تهتدى اليه وقد ضربت احرى محصنه فقال كتاركة
بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا وقال الاعشى في وصف النعامة نظل هاجل
النعامه كانها اماء ترجي بالعشى حواطب علقمة كانها خاضب زعر قوادمه اجنى له باللوى
شرى وتنوم ووصفت بالجبن فقيل اجبن من نعامه وسالت نعامة فلان وخف رباله
وقيل احمق من نعامه رقى وصفه اسيف من الحبالطب ابا عرو ذو الرمة ويبقى كنيفا كانه
عن منوفها سماوة جون كالحباء المقوض هجوم عليها نفسه غير انه متى يرم في عينيه بالشخص ينهض
يقلب للاصوات من كل جانب صماخا كبيت العنكبوت المعض الكروان هذه اللفظة يقال
للواحد والجمع والعامة تقول الكروان ابن شاعر المروان الزبد بالمرطب وان الحبارى قاله
الكروان وقيل في المثل اطرق كرا ان النعام في القرى اى يا كروان فرخم الكركى قبل الكراكى تحاذر
بالليل فلا تنام حتى تحرسها احدها والحارس منها يقوم على فرد رجل لئلا يسقط من غلبة النوم
فينا وب على ذلك الغراب يقال لرجال لانهم تيم بالعراب ويتشاءم بنو نعامة كلامهم وقد نهى عن
بعضهم فقال فقالوا غراب قلت غرب من النوى ونسميان دابة لانه يقع على دابر البعير
فينقره وهو يؤذى الكلاب ليسه من لئام الطيور لا يعاني الفا ودرات كالبهائم الصيد وهو ينفر
السفاد وقيل انما يتسافد بالنقار وفرخه ابعد من فرخ الهدهد وقد مدح بقول الله تعالى فبعث الله
غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه ورقم بانه بعثه نوح من السفينة
لياتيه بخبر انقطاع الماء فاشتغل بأكل الجيفة ويوصف بالفرح والحجل قال كمثل زهير حتى
بعير الغلامين كانه اذا ما مشى مستقبل الريح اعرج ويوصف بصحة البدن وحدة البصر قال شاعر
في وصف رجل طويل لعمر صحيح البدن فلا تحسب دارا دم خرب وانت فيها كانك الوتد قال
غرابا اذا غاب كيف يكون الصداع والرمد ويدعى اعور على سبيل القلب قال الكميت
وصاح العيون يدعين عورا وقيل في المثل اذهب من غراب واسود من حلك الغراب وحلكه
ولبس غرابه بطاد للساكن ورجل قال من الغراب لانه يقصد الاجود الاطيب وكلا افعله
حتى يشيب الغراب ذو الرمة في وصفه بالفراق فانفا ما كل من صابة الثوب نوح شيب
الغربان الشاحجات بنا من النوى فاولات قال كان الشاحجات بجانبيها شارحين من جيش
ودوم القطا سمى بذلك لحكاية صوته قال ابو حية ومن ينتبن وهاتك صادقات هالح
بنا شرعا غير ازواج حتى سالكن الشوى منهن في سلك من نسل جوابة الافاق مهتدى
واما قال غير ازواج لانها لا تبيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال اهدى من قطاة ويا
من قطاة وقال ابن المعتز في وصفها عند حمل الماء الى فراخها وكانها عدد قطا صببت ويا
الماء وجهها في المنزل مانت ولا تشغل بجملها فدام كلها كثغر الحنظل وعدت كجلود الفلا
بقلها مرات كمثل الطيلسان الحمل ذو الرمة ومنحلتنا من بلاد شود العصفور الا شلاق
حم الحواصل اى ستعين الماء لفراخ لم ينبت عليهن الزغب حيد فوبه سيعان قوادم مرة
حزن منصفة ارانس وحنوب الحمامة قال المتنبى لم ارتشا في الرطل والبرد الا رايته
في الحمامة رب حمامة لا ترتبط الا ذكرها واخرى لا تمتنع بيد طالبها وحمامة لا يوقف الا على مثلها
واخرى يرعف ساعة يرمها الاكر وذكر له انثيان عصى منهما واخرجين على واحدة وكان

عن الحمام بالجماع طالب ربما منع الذكر مائه وحم الانثى فيكون من وراء مصلحة الولد وهو اكثر
الاشياء تغزلا وتضعا من التقبيل والتشبك وكره كثير من الناس كونها في بيت الفاقة من الفساد
خشية ان يتحوجن الى طلب الرجال وكل طائر هديك ويهجع كالقمري والفاختة والورشان
واليمام والمطوق فالعرب تسميهن حماما بسجع في وصف لونه كأنه يخضبها والجيد منها اذا
امكنت المناقرة طار الى من كل دقيق يحط بحمل الفضه وينا اعرابي مزججة الاعناق
تزلهورها مصلفه بالدر خضر وذابع ثوب طرد بين المزواق كأنما حواشي برود احكمتها الى
ومن قطع الياقوت صيغت عيونها خواضب بالحناء منها الاصابع اعرابي مطوقه كسب زينة
بعد عوق نوح اذ دعا ووذاك انه قيل لما بعث الغراب ليعرف خبرا فاشتغل باكل الجيفة بعث
في اثره الحمام فاسرع اليه بالجواب فدعا له بان يطوق عليه مطوق تتوارث بنوه عنه طوق
من دعائه وقيل ان غاية بكائه على هديل مات في زمن نوح ومن مليح ما قيل في ذلك
قول ابن المعتز فكيف من حزن لنوح حمامه ودعت الهديل فظل عنه حبيبها ناحت وتحت اعين
بكائنا نعيوننا وبكاؤها ضاوهنا واستوصف المهدي عمار حماما فقال قد قد دقيق الحلم وقوم تقويم
القلم يمشي على عصى ويلقط بدرفين وينظر من جمرتين ويدير العنبر وتكفنه الخضرة ونظر النبي صلى الله
عليه وآله الى رجل يتبع حماما فقال شيطان يتبع شيطانا وقال كانوا مليها كالحمام وقيل لشيخ
علمك كذا فقال من علم الحمامة على بلاهتها تقلب بيضها لتعطي الوجهين نصيبهما من الحضن القمري
بعض الكتاب في وصفه مشحت ما نقش الورق غناها محتطمين ذا طوق مثل خط النون اخفى
الطرفين وترى ناظرها يلمع من ياقوتتين فتخرج الانفاس من ثقبين كاللؤلؤتين كتابا ذي جيد
وجعت بالطوق مجنة ناحل وتطوقت منه اسنع السادا لون العاشق والعاذل لونه ونساب
الاقلام بالمثقال ومطوق من صنع خلقه ربه طوقين خلتهما من النوادر ولطالما استغنت
في غلس الدجى هتد بلدع مطرب الاوتار الصنوبري ابو علي في الشباب في وصفه ولابسه ثوبا
من الخز ادكنا ومن احمر الديباج راما ومجلا مقلدة في الخد عنبر على ابقا لها ليس ان تعطلا
لها مقلة جزع يمان تخلك جفونها في موضع الكحل صفراء مطرزة الكفين طرزا لحالها بشعل
من خلل الليل اسطرلاه ابن طباطبا في وصفه في قفص ومسجن يهوى القتال منع عن فرقد ذي رجع
ودعاه يادي التهليل خلف حابط بحفنه حب البرار يحيب كل نداء في مجلس نشاه تودلها
لا في ما رنة بجنبتها فقد السلاح فقال اعزل حوله ويمني الى الهيجاء ذا خيلاء الديك والدجاج
يوصف الديك بالشجاعة والصبر والشفقة على النساء والسياسة للاناث وباخذ الحب فيلقيه
الى الاناث ويرعى طرفهم اسمع من الاعظم ولا عدم لم يفعل وقال تمامة ان ديكه مر وانطلق
الدجاج عن الحب لمطلع البلد وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ديكا عرفه تحت
العرش وبراثنه في الارض السفلى اذا ذهب ثلثا الليل ضرب بجناحيه وقال سبوح قدوس فعند ذلك
تضرب الديكة باجنحتها وتصيح وقيل انما لا يطير لانه اجتمع مع الغراب عند خمار يشربان فما خلا به
حتى قال تذهب الغراب ليحمل الثمن وترك الديك رهنا فذهب فعلق الديك فضمنا الخمار
وقيل من العجب من يبيض ارض وذو جلد صوات يعني الديك والخفاش اعرابي في وصفه وفرع
السوق حمام الساجي كأنها شيوخ من الاعراب حمر العمائم اخر ما ذا بو دقيق قد ما د بهدت
من صوت وفي رجاك ساكن الدار كان حاضره في راسه نبت من اول الصيف قد
باتما ابن المعتز بشر بالصبح ما قد هتفا صاح من الليل بعد ما انتصفا مذكرا بالصبوح

صاح

صاح بنا كخاطف منتصبا صفقوا اما ادتنا حلبا الفجر وانما على الدجى سغفا وفي المثل قيل
اغبن من الديك واشجع منه وفي الشراب اصفى من عين الديك واصلح من دجاجة ساعد الانس
وقيل هو كفرخ اذا كان في الصغر وحمق في الكبر وقال النبي صلى الله عليه وآله ضم متاع البيت الدجاج
يضمن الضيف ويغني عن نوائب الدهر الحبارى تحار مروضة داحلة فيطا طول بنات ريشها
فربما يموت كمدا ولذلك قال الشاعر وزيد ميت كمد الحبارى وقيل سلاحها سلاحها وذلك ان
لها خزانة بين دبرها وامعائها فتسلح اذا دنا الصقر منها ريشه فيلتزق ريشه فهي في سلاحها
كالطرائي في فسائها والعقرب في ابرتها وهي حسن اللون ترسط لحمها وهي سريع الطبوخ طيب
اذا انضاه تطهر اللبل دوجد في حوصلتها حبة خضراء غضة لم تتغير وهي علويه او نقويه اجليبه
ذلك الحمى وسرب حاربات نوق لحومه اشبهها بجند جلوس الغرنيق وهو طير الماء موصوف
بالحذر ومتى طارت ترفعت في الهواء خشية معوض لا سباع الطيرها ويحوم على احد ويطير حذرا
بالليل للانام وسئل من شاهد في يوم واحد مائة غرنيق عن الحيلة في ذلك فقال اتخذت ترعة
بائبة وجعلت لها عينين فالقيتها في الماء حتى انست بها الغرانيق ثم جعلت رأسي فيها فاحت
في الماء فكلما دنوت من واحد قبضت على رأسه وغمسته في الماء فلا يصيح حتى وتركته فنطعوق
حتى تذهب الى الاخر ثم كررت راجعا فذهبت بالقرعة والتقف الغرانيق وصحبتها ابو نواس في وصفه
سود الماء في جرانه بسط ضوء لا يموت البرانا الحرباء اذا انتصف النهار علا في رأس شجره
كراس في صومعة وتدور مع الشمس ولذلك قال ذو الرمة اذا جعل الحرباء يبيض لونه ويخضر
من لفح الهجير غباغبه ويسبح بالكفين سبحا كأنه اخو فجرة عالى به الجذع صالبه وربما اسب
الانسان اذا اثرت نفو عند ونفخ وتطاول له حتى يفزع منها من لا يعرفها العصفور يحب
العرب الحمق والحمل والصبر من العصافير وهو يالف الناس ومتى فارق الانثى الذكر وفر
ومتى كان زمان التاني اجتمعن في البساتين فاذا انقضى زمانه اقبلت من هناك على امارات معروف
الى اوكارها وهو كثير السفاد كثير الشفقة على الاولاد ومتى خاف عطبا عليها جمع حاعد فطرن
حواليه واجتهدن في خلاصه وان خرج من وكره لا يعشش وكذلك البلبل كذلك في البيوت ما دام
في القفص ويحب البيوت والسقوف ويجلب الحيات لولوجها بالطبع وقيل في المثل هو في حلم عصفور
وقيل الجوجيان والعصفور يعان وقيل يرزقكم من يرزق عصافير الدور المكاء قال الشاعر
اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات وانما قال ذلك لان المكاء لا يوجد الا في الرياض
قال امرؤ القيس كان مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل وقيل ان حضر الطلل
فاحذ يحسبه بمنقارها نهر على راسها حتى رعت فاطلبها فيه كانت وفيه قال الشاعر فوائل
المكاء فيا انا الخطاف ابو منصور الديلمي يجبل وطير يبشرنا بالصيف ذا نشر اوخضر يعلوهن
يضم جناحين كالخنجر على ذنب ودينه البارحين يبحر حكى هذا هذا ابن الرومي من الاسد
يتبعه بالاثنين الكندي فيقم زوارس الهند سفنا فخان على قلب النديم ونسان
اعاج لنلذ الخصام جاءها كواعب ربح واعين طلاق ادنى بنا ادنى الاماء بجنبك ويمنها
غدر بنا وتشاق ابو نواس في وصف صوته كان اصواتها في الحواد سلطت صاف الحلام
اذا ما جرت النعر الهدهد قال ابن عباس ان سليمان عليه السلام كان اذا حصل في برية واحتاج
الى الماء دله عليه الهدهد لانه اذا نظر وجه الارض عرف ما بينه وبين الماء فقيل له كيف يجهل
الفخ اذا دنا منه فقال اذا جاء القضاء عمي البصر ولم يغن الحذر والعرب تقول فترعنه فترى ما تم

لا رجل فترها على راسه برآها ونش وتعيه من الجيفة المدفونة في راسه و قال صاحب المنطق انها
لتخرعته من الزبل وطال مكثه فيه ورق فيه ثوب وشه بلك الرائحة فلذلك خبث ريحه
وقال بعض الناس الهدهد مكلف واستدل بقول الله تعالى حكاية عن سليمان وتفقد الطير
فقال مالى لا ارى الهدهد لانه توعده اياه وخاطبه لما سأله اياه بلى على انه مكلف الرخم
وهى الانوق ويضرب المثل بحمقها قال وذلك انها احمق الطير وهى كبيرة الحوصلة قال الجاحظ
سهل ماحمقها وهى تحضن بيضها وتحمى فرخها وتحب ولدها ولا تمكن من نفسها الا زوجها وتقطع
فى اول القواطع وترجع فى اوائل الرواجع ولا تطير فى التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا
تسقط على الجيف الا انها من احمق الطير وقيل هو انوق من بيض
الانوق البوم يعادى الغربان ولا يقوى عليه بالنهار ويهجم على الغربان بالليل فى وكره فياكل فراخه
وهو موصوف بالشوم وقيل ان جماعة يوما بين وصغير وكبير فقال الكبير بلدم والصغير بلدم
فقيل لم يتبع الصغير يد وهين فقال لان شوم قد اوقع للخفاش هو طائر بلا ريش انما هو لحم
وجلد ولا يطير فى ضوء ولا ظلمة وانما يطير ويلتمس فيما بين الوقتين ودونه
وهو يصيد البعوض وقيل انثاه تحمل ولدها تحت جناحها فى طيرانها وترضعه وتحيض ورق الدلب
كان فى وصف فى بعض من الغرائب اجمل الناس ان تخير وتخبره بالتعرق كل مدة
بجمله انثان وصوته طاس واظفار برجع وانما يقلب البيغا قال ارسطاطاليس البيغاء
ان من عزيزها ان تتعلم منطق الناس واذا اريد منها ذلك نصب لها مرآة وكلمت من خلفها حتى
تتعلم الكلام وهذا صحيح وما جاء فى الهوام والحشرات السنور مشبه للناس فى امور فى العطاس
والثاب والتمطى وغسل الوجه والعين وقيل اصل خلقته ان اصحاب النوح تأذوا وشكوا الفار بالسفينة
فخرج من سلح الفيل الخنزير فاكله ومتى راى الفار السنور ذهب وان كان بمعمل خوفا منه وهو
ياكل الحشرات كالخنفساء وبنات وردان والحنبر وكل ذات سم وقد ياكل اولادها وقيل ان ذلك لبرهه
والضب ياكل ولده ليعقوبها فقيل ابر من هرة واعق من ضب وهى كثيرة الاسماء غير الصفات
القط والضيون والهر واسماء الاسد اكثرها صفات وروى ان اعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فلقاه
رجل فقال ما هذا السنور ولقيه اخر فقال ما هذا الهر ولقيه اخر فقال ما هذا الضيون فقال الاعرابى
انى لاحمله وابيعه فيجعل الله فيه خيرا فلما حمله الى السوق قيل بكم قال بمائة درهم فقال انه يساوى
نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله ما اكثر اسماءه واقل نفعه وكان النبى صلى الله عليه وآله
امتنع من الدخول الى قوم فقيل انك تدخل دار فلان وفيها هر فقال عليه السلام الهر ليست
بنجسة انها من الطوافين عليكم والطوافات وقال عذبت امرأة فى هرة حبستها ولا اطعمتها حتى
ماتت وقيل انها تشرخرا ولا يأتم الفار وتخيفه فيهرب منه وقال العلاف البغدادى فى صفته
فى مرثيتها وقد كانت اولى كنا بأعرف راحتنا ولا فقد وكنت منا بمنزلة الولد ابن طباطبا فى صفة
لولا مكان الفار وسورة سلب نارها فينها هدد تدور فى فنها حور وتشى انيابها
من حسنه لمنصب الفار لعابه كالدر فى تخلل ثوبه وتشرعها مثل حواتم لهاذنب وتها
دخند هل تخرج الفار من جحرها وما الذعب لى بجحره ومن لم يواخذه شرب الدواء المسهل
يستعمل الحقنة وقيل كان لركن الدولة سنور بالخدمة وكان بعض اصحابه يجر عليه الى
البريكتب فوجد ذلك السنور خارج الحجرة وقد قفص فى عنقه فارسله فرآه ركن
الدولة فاخذها وقرأها ووقع فيها ثم شدها حتى قطعت عنه الثعلب هو موصوف بالروغان

والخبث والدالة قال كلهم اروغ من ثعلب ومن حوطته انه يجرى مع كبار السباع ويحدث العامة
ان الثعلب متى كثرت عليه البراغيث يتناول صوفه ثم يدخل رجليه فى الماء فلا يزال يغمس بدنه
فى الماء الا فاه حتى يجتمعن فى جسمه فاذا احس خطمه فى الماء اجتمعن فى الصوفة فيلقيها
تركها فى الماء ووثب خارجا وقضيه اى قضيبه فى خلقه انبوب احد شطريه اعظم وهو حمرة
شعبة الاخرى عصب ولحم ويولع باكل القنفذ ويقال انه يقلبه على ظهره ثم يبول على بطنه فيعتريه الاسى
فيهلك فيشرع فى وسطه فياكل ما لوصه الارنب قيل انها تحيض والذكر من الخزز وقضيبه على
صورة قضيب الثعلب وقيل انها تنام مفتوحة العين وتطاء على مؤخر القوائم كيلا تعرف
الكلاب اثارها وهو قصير اليد وليس شىء يوصف بقصر اليد اسرع من الارنب والعرب تزعم
ان من علق عليه كعب ارنب لم تصبه عين ولا سحر لان الجن تهرب منه اذ ليست مطايا الجان
وهذا حسن الاشارة الى تدبيرها وتدبير الكلب عليها الضب وهو معروف بالكلاء لا يتخذ
بيته الا على ربوة خشية السيل قال شيخنا ابو جاحظ الضب انها بعيد من الانتظار الى القتل
بنى بيته منها على راس كدية وكل امرئ فى حرفة العيش ذو عقل ويقال انه بعد العقرب
الفارس لكى تلدغه اذا دخل يده فى جحره وهو سالمها ويضع من البيض سبعين وياكل حسلاده
لذلك قيل اعق من الضب وتقريب الخبر بذنبه فيقتلها ولم يكن اى اذن قال يحمل لم يكن فضله
على كل حاذق فى البلاد فاعل وقيل انما هو واحد ولكن له طرفان كانثا العقبة وهو طويل الحياة صابر
عن الماء يتبلع بالنسيم طويل العمر قال لو انه عمرت حتى تحسل وقيل فى المثل خدع من ضب
وهو حيث خرب عنده مرداة تعليه انما حارشه وقيل ان الضب قال لابنه اذا سمعت صوت الحرش
الحرش فلا تخرجن فسمع ابنه صوت الحفر فقال يا ابه هذا هو الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش
فصار ذلك مثلا وقيل ان لهم يخدع الضب واما الجهة فقد روى ان النبى صلى الله عليه وآله
امتنع من اكله واكله خالد بن الوليد فلم ينكر عليه وقال قصيرة لرجل كان يا كله اعلم انك اكلت مسخا
من مسخ بنى اسرائيل يعنى انه مسخ وقال مكن الضباب طعام العرب ولا تشتهيه نفوس العجم
فقال بعض من حاضره وانت لو ذقت الكشى بالاكبا لما تركت الضب يعدو بالوادى القرد
يضحك ويطرب ويتناول الطعام بيده ويضعه فى فيه وله اصابع واظفار وان سقط فى الماء
غرق ولا يسبح كالانسان قيل انه يتعلم السباحة وعلة ذلك قلة العقل للانسان ويتزاوج ويتغاير
فيا بوم وفى الشبه من النبح ورد يقهقه ويحوز تلطم الذئب انثاه اذا وضعت ولدها رضعته
فى الهواء اياما فيغرب من الدرامن مكان الى مكان الخلا ثم تعطاه القنفذ يجعل سلاحه
فى شوكه وهو ياكل الحيات بان يأخذ بذنبها فيقطع راسها حتى يأتى عليها قال ابن الزبير فى رطلها شيه
ثم يمسك واشنع ما اخذ ضبح الثعلب وقيع قبوع القنفذ وقال لا ابيع الجار بالليل فى بعا
قبوع القرنبا احاطه بجا حوا الجرذ والفار قيل ان الجرذ يعادى العقرب حتى اذا جعلا فى
اناء لم يكتها الخروج فتحاربا عجبا ومتى وطى فارا ان مطرق حبل فان شئت اعجبها وثبا اذا وثبا مرا
على معوجها واذا خصى واحد اكل صواحبها والفار يسل بيده الفتيل فيأتى الفار ويدخله
فيخرج منها الدهن بيدبها وقيل اسرق من فارة ومن جود قال مكن جرذانها تخون ودق هو
الذبا خلاف الضب ويفسد الشى الكبر وكثير من الناس من لا يخاف الاسود يخاف ويفزعه
فزعا شديدا وفى الحديث ان الفارة الفويسقة تأتى الفتيلة فيجدها فيحرق على اهل البيت
فى وصفه كحل العيون وقص الركاب والرباب اصم قال ورباب حاز لا تسمع الاذان رعدا والخلد فيها

بحى والبرابيع تزيد منها على رضما فيها الثورى موضع وطيها لئلا يعض وبعد الناقفا والقاصعا
والداما والراهطا، ليفلت من باب اذا اخذ عليه باب وقيل انما استخرج الروم ولا حاطه
بالطامير والمخارق على تدبير اليربوع **الجراد** فهو الجراد المختص الملسا التى لا يجمل فيها المعول
فيعبر كالاخدود لها ثم يبيض فيخرج منه الدبا ثم مصفر فيقال له برقان ثم ببصر فيها خطوط
وسعر فيقال مسيح ثم بيد ثم بحجم جناحها فيقال كتفان ثم يثبت جناحها ويحمر فيقال لها الغوغا
ثم يقال الخيفان ويقال الجرادة الغوف بنقض بردتها ام عوف كان رحليها منجلان وبردناها
اى جناحاها سعيد بن عبد الرحمن من كل كاه تراه احدبا كان سرحا جيدا مضببا على زاه ثابتا
مركبا لم يجعل الله عليه كبا. اعرابى ثم الجراد على زرعه فقلت له الزم طريقك لا تولع بافسادة
ظام منها خطيب مسابه. انا على سفر لا بد من زاد. قال عوف بن ذروة فى وصفها قد خضب ان
حجدر بالمصرين و ينزل الدين عليها والدين تخف من الخيفان عبد الحمين. ملموية يبلج لونا
لونين. كانه ملتف فى بردين. يحتى على الشراكين راسا كالعصين. او مثل منشار غليظ الحرفين
قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك اجناس جنس يرى النسج ينسج على وجه الارض فيجعل خارجا
والحراض داخله فاذا انتهى اليها ما يأكلها تناولها وجنس حاذق يبنى بيته ويلجم فاذا وقع عليه
باب ارتبط وتشبث فاذا وهن اخذه وحمله للاخرا شرقس وطويه ثم يرم ما شعث من نسجه
وانما ينسج الانثى فاما الذكر فانه ينقض وله ها الكبس من المعوج ساعة يولد وجنس يصيد
الذباب صيد الفهود فيقال له الليث وله عشرة ذكر الجاحظ لا يتهيأ ان يكون فى الدنيا احسن
فهد الذباب لانه لا يطير ولا يصيد الا ما يطير ثم انه يصيد الصامد لان الذباب يصيد البعوض ونجد
الخداع العجيب وجنس طويل الارجل اذا مشى على جبل الانان يبرا الورك لا يتخذ البيوت انما
على راسه ويعلم ان صلاحه الرقى ميوى وله ذنب يوكل ويغطا ب ويقبل الضب يشدخ راس
الحية ثم يبتلعها لا تضره سمها وهو الكثير الوثب والثلث اذا مشى وتزعم الهوس ان اهرمن
لما خلق بنسم السموم والشرور كان اخذ من اراد شرا نحس وقد ضم الشرف اخا ها الحنق
فقرا ها مثى اثنيه تنذكر لا فيا لنا طهها منفوم ويحو **الخنفسا** ، موصوفة بالصبر وربما
غرز على ظهرها شوكة فيحول كانها شوب وربما تكون فى العلف فياكلها البعير فتى وصلت
الى جوفه حية فاتلة وهى موصوفة بالحاجة قال لج لجاجا من الخنفسا وبالضوء ام حبين
دويبة اصغر من الحرباء يقال لها ام حبين العاقبة الظربان على خلقة الكلب اخبث
فسا لا يقوم شئ لفسوها وتأتى حجر الضب فتفسو فيه وتضيق عليه حتى يدار به فاخذه
وتاكله ويبقى مضرب الغنم لانه اذا ضاف بهم تفرقت ذا بيضوه وقيل ما بينهم الظربان اى
تفرقوا **العضرفوط** لا يخرجها ويذكر العرب الا ماسولا لا تنغر يبولها نالفا والعلة والحباة
ناكله **الوحج** دويبة كالعصا حمرا تلزق بالارض وقيل تشبها برجل صدره اذا لم يرف به العداوة
اللزان تلك بالارض وهذا كما يقال للحقد ضب **الجعل** يموت من ريح الورد ويعيش بالروث
قال المتنبى كما تضر رياح الورد بالجعل ويحرس القوم فكلما قام منهم قائم لحاجته تبعه وهو
يد حرج الحضر قال يهجو رجلا حتى اذا اضحى يدرى والجعل ثم ولى فضل ورق الا سودين
وريب واجعل نصيا له جناحا لا يكاد يرى الا اذا طار **النمل** يد خر فى الصيف للشتاء
ويتحرك بالليل متى خاف بالنهار وقادمه ان ينقر موضع القطمير من وسط الحبة لئلا تنبت

اصنافا

واذا كان حب الكزبرة فلقه او باعالات انها فيها شتيت من بين الحبوب ولها حس وشم عجيب
وينقل اضعاف جسمه ما لا يعوق ومتى عجز عن حمل شى دعى الى صواحبه فدعا نعخانه
بينهم ويكلم بعضهم بعضا بلا الة قال الله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده
وهم لا يشعرون الاية قال الشاعر لو انى اوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل والنمل ما كل
الارضة ومتى راى بالجرادة والخنفساء عضوا تعرض لها واكلها واذا لم يكن بها عضو لم يتعرضن لها
وحكى عن بعض المهندسين انه اخرج لوحا فيه صفر خرماه فاشتمل على ذروة فلم يمكنها ان تخلص
من جانب لما قبلها من ومكان ودفعا دون الى وسط الدائرة فوجدها قد ماتت فى موضع رجل البخار
وربما طار وقيل اذا اراد الله تعالى بنملة شرا انبت لها جناحين وفى وصفه لعزرا فاذو جناح له ولا
رجل فقوى البدن وينقطع ذنبها ولا يموت طويل الوباء وقيل لا يموت حتى انفها وهى احرص شى على
الجوع مع شرها ورعبه ابتلاعها واذا تمسه الكنف به وربما فاق البقرة فتطوى على غده ما
فانضم خلفها فلا يستطيع البلوع ان تعوج فلا تزال به حتى يبلى فيعرض حج فى دوعها وان اراد
يموت ويصلح فى طعام مرتين وربما يبقى فى عنقه ما نقص من جلده قال فى وصفها لهما بنفس عنقها
من جنبها وسائر من صحبها فى ظهرها وليس لراسها عظم ولذلك يسرع اليها الهلاك اذا جشم
ومنها ذات شعور وذات قرون ونابه لا ينفع مع الرقى الثعبان والحيد بين الافعى والشجاع ما يصفع
على ذنبها وذوات وقيل فى زمان سليم حتى صيد الطائر فاذا انقضت اليها وانشد الحرا فقربت
كانها حتى يحصى الطير والجراد فيحسبها عودا فتركها فتبلعها وقيل ان الحية كانت فى صورة
جمل فمسخها الله تعالى عقوبة لها حين طاوعت ابليس فاخفاها الله بذلك وبان شقق لسانها
قيل دائما مخرج لسانها اذا خافت لترى عقوبة مسخ وقال النبى صلى الله عليه وسلم فيها ما سالمنا
هن منذ حاربناهن ومن ترك شيئا منهن فليس منا وقال امير المؤمنين عليه السلم اقتلوا الجان وذا
الطفيتين والكلب الاسود البهيم وقالت عائشة من ترك حية مخافة ثارها فعليه لعنة الله خلف ويحش
كانه وشار ذنبه وراسه سواء يهرب من طلعته الرجال اذا اعترضنا استخذاه فلو حنه
الشمس والهواء فهم سيان والقضاء اسد فى وصفه ولو عض حجرا صفاة اذا لا قتب انيابا
ومن امثال الحبيب فى وصفها قول عنترة بن الاخوص لعلك تمنى من اراقم ارضنا باروم فيه السم
من كل منطف يراه باحول المشيم كانما عليه اخلاق برد مفوف كان مباحى جلده وسرابه
وتجمع لبيه تقاويل زخرف اذا سلخت بالصيف لم يرل شاعريا فى حلبه لم يفرق **العقرب**
لا تبيح ولا يتحرك فى الماء جاريا كان او ساكنا وحفيها لا تضرا اذا كان وقت ولا دتها اكل جلدها بطنها
من داخل فتخرج فيموت الام وضرب مقول الشاعر وحامله لا يكمل الدهر حملها يموت ويبقى حملها
حين يعطب والقاتلة موضعين شهرزور وقرى الاهواز وهى التى يقال لها الجرادة والعقرب
يلسع بعضها بعضا فيموت من لسعها وربما ضرب الطست والقمقم فخرقه وربما يتقى ارجلها فيها
ويلسع الافاعى فتقتلها وقيل اذا لسعت من لسع انها عقرب وهو حامل يموت العقرب ولا يضره
ويقصد العقرب بالليالى الاصوات ولا تقرب المغشى عليه ولا النائم حتى يتحرك وشر ما ضر الملدغ
اذا كان خارجا من الحمام يخوفه ملابسه وتفتح مسامه
العوض واجناسه البق والجرجس والشذان والفراش
والمرحى وللعوض خرطوم ولكنه اجوف كالبلعوم والحلقوم وكذلك الذباب له خرطوم يخرجه ويطويه
وقال بعضهم رايت البعوض يغمس خرطومها فى جلد الجاموس كما يغمس الرجل اصبعه فى الثريد وكان يظهر

عن ظهور فيسقط على الغصن ويقلبونها في جوفها ثم تعود اليه وهي البعوض وواسط شطوه ان سطرنا
بطنج واهله فيها نير من البعوض وسطر على دقة في القفر في جزالبرغوث فصحبا صاحب السلاح على
ملاح سليخ شلة فاطا وروى في الاحمر محيطا للاج يستعيث صارمين فري قال العمر وقدمات
واشتق من لسع البعوض وانشدت بمجلس قول جرير دعن ذالك حتى لا حراك به ومن اضعف
خلق الله اركانا فطاما اداء ميف اكل البعوض والبرغوث الملك في صوتها كان دعا الحموش يجانبها جلي
وعاركرامهم ذوي هياط وخير قال الكيت به حاضر عن جرحن يوريه لا انس ذلك وكان وورد
الراجز في خرطومه مثل الشفار ولهم طنينها وكب خرطومها سكينها ابو حجوع في وصف فاض
نبيت جارية الاضحى وساع ومد به غاذر منهن كالحرب يغير بالرمد البعوض والعاذلا ثم
قال وللبلد لوادي مازالها امارس البعوض في دجاها كل رجل خفق حشاها لا يطرب
السامع من غناها وقيل تقول اذا تغنيت غنا الرطل وهو منى بنان الشرط خفق يوضح مثل
دم المشرط **البرغوث** يتجمل بنا ان الدحموس يتجمل قرانسا قال في التنادي به ليل البراغيث
عناني وانصبه لا بارك الله في ليل البراغيث كا فتن وحلبك ادخلون به ايام سود ثما ووافق
المواريث اخوالا باعبا دالله من لصفيح اذا ظهرت في الارض سد صغيرها فلا الدين يهانا
ولا هو بيتهن ولا ذوا سلاح من معقد صيها ابو الشمقمق يا طيبهم ولطيبه ان البراغيث
قد عيبن فهن برغوث صدلة فلا خذت بيدها نفخته آخر الارت برغوث تركت محكا
بابيض ماش الشعرتين سنبل بغير الحفار ووصف اعرابي البراغيث فقال ما ادري صغارها
والمشركبارها واخفى افضامها واتبع آثارها حرا عرابي حلقه بحلس فانشد رجل فوليجرب
بعرض ذالب حتى لا حراك به وهو اعظم خلق الله اركانا فقيل لاعرابي ما اراد فقال اراد به
الا البرغوث وما هذا الا وصفهن ابو الحسين بن ابي البغل اذا ماعرابي شاربا كوسي اتقى
وعناغنا الشارب المترنم مدبا بادبان الحبوس كانا يقول له اصحابه اشرب وزمزم
وكتب ابو هو ابراهيم الى ابن مكرم نحن سعص مهل سعص فقال نحن سعص ونبرغث وندب
القمل يتولد من العرق والوسخ على الثوب والشعر وقيل قد يتولد من اهل الثنين ويكون
في راس الاسود الشعر اسود وفي الابيض الشعر ابيض وفي خفيف اللون خفيفا وفي الاحمر
الشعر الجون احمر وقيل هذا الحوت بني سليم كلما بها من انسان وغيره وطائر وحمار وحية
على لون الحمرة وما يكون في بلاد الترك من الخيل والابل على صوتهم ومن قمل خوف زال عنه القمل
ومن قمل مد ثمه نفس الحرب وكان وحق لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فاشتكيا القمل
صلى الله عليه وآله وفي لباس الحرب فاذن في لباس الحرب فاذن لهما مع ما جا من النهي والجرح
بيقي من البراغيث وجلد القنفذ فاذا عنت فلك ويكثر القمل في الدجاج والحمام اذا لم
ولكنها فى الفرد وتراه ابدا يقمل واذا اخذ قملة جعلها في فيه **القراد** يخلق من عرق البعير ويخلق
كما يخلق القمل في جلد الانسان من العرق والقراد اول ما يكون اذا كان صغيرا قمقام ثم حمنان ثم
قراد ثم حلم وقيل له لما لسعك ما الطلح والقنبر والبرام والقرشام والقمل جنس من القراد وقيل
اسمين من قراد واذا منه والطف من حلم **السمك** الاجناس المائية موصوفة بالجهل وليس
فيها خصلة من الفطنة الى ما يحكى عن صيد الحوت والدلفين للجودات وما يشق الماء فقال انها
تحمل الغريق حتى توديه الى الساحل والشبوط ضرب من السمك يهرب من الشبكة فلا يستطيع العمق
منها فيعلم انه لا يخلصه الا الوثوب فيتاخر قاب رمح ويجمع جواميره ويثب ويغوص في الطين

ايام الحلزون والسمك قيل يكون له اثنا والدماغ في المار العذب ولا يكونان له في الماء المالح البحري
في وصف بركة فيها سمك ومن فيها بادرسا طا محبحه كالطير ينفض في جوجوانبها **السرطان**
له ثمان ارجل وشعبين مع ذلك باسنانه فكانه يمشي على عشر وعيناه في ظهره ويسلخ من جلده
في السنة سبع مرات ويتخذ جحرا له بابان احدهما الى الماء والثاني الى اليبس ويسلخ سدالباب
الذي يلي الماء لئلا يدخل عليه الصيد فاكل ويترك الباب الى اليبس ليصيبه الريح فيصاب لحمه
السلحفاة يكون برية وبحرية وتصيد الحيات وتبيض في الشط وفي وصفه يقول عهد عملك
وسلحفاة سمج سكونها والحركة شبهتها بدبلي ساقط في المعركة مشتر برسه عن عسى الهلكه
الضفدع تعيش في الماء وتبيض في الشط ولا عظم له وقد يخلق من الارض اذا اصابه المطر تراب
عقب المطر اذا كان وحده في الصحاري حيث لا نهر ولا نهر ولا بئر حتى يزعم ناس انها كانت في
السحاب فتخلل ان الحج عذراتنا بتلبس في الازواج ويحال بينه وبين الريح والهواء والشمس فيها تخرج
في ملك الخزانة خوف قد خلد البيع استحال الى كله ضفادع ولا يبقى الضفدع الا في الماء ادخل
نهر حكه الاسفل ومتى ابصرانسانا او القرد او الطير او امسك عن النقيق وتوالج الحيات باكله ويقال
قال ضفادع في ظلمار ليل يجاوب قد اعليها صوتها حية البحر وقيل في الخرافات ان الضفدع
كان ذا ذنب فسلبه الضب لما راهنه على الصبر عن الماء وفي قران مسيلمة الكذاب يا ضفدع كم
تنقص نصفك في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين وهي التي حكى عليه وكذا
عن قال الضفدع للحوت ولي ارفى والدهاب لما ينطق صوت غريق ضفدع لم يعرف وجاحظ العين
ولما يجنى طعط مخنوق ولفظا اشرة وفي وصفه كضغطة الناكح حين ينزل **التمساح** لا يكون الا
في نيل مصر ويا كل الناس وقيل ان بطنه كفا مفروح وكل شيء يا كل بالمضغ دوره الا مبلاعه فانه
يحرك فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى التنين يكون اكثر الناس الا ان بعض المتكلمين
يزعم انه اعصار فيه نار يخرج من عجائب الارض فلا يمر على شيء الا احرقه **ومما في احوال الحيوانات**
وطبائعها المتزاوجة من الحيوانات ليس المتزاوجة الا في ذوات وحليبي دون ذوات الاربع الا ديك
في الانسان والحمام واجناسها واما الدجاج والحجل فانما يكون كل ذي ذكر من نفسها الباطه وإلى ما
كل ما لا اذن له ظاهر لحيته فانه يبيض وماله اذن فانه يلد وما يبيض على نلته اضرب هوائي
وما في وارضى فالطاير منها يبيض في اوكار على الحيطان والجبال كالحمام ومنها ما يبيض في السقوف
والاجذاع كالعصافير والخطاطيف ومنها ما يبيض على شعف الجبال حيث لا يوصل كالرخم
والمائية منها ما يبيض في الارض وتحضن كالبط والضفدع والتمساح والسلحفاة والسرطان
تبيض في بيوت لها في شطوط الا لها له بابان الى الماء وباب الى البر والارضي كالحية
والضب **ما يكثر نسله وما يقل** السمك يكثر نسلها ويا كل بعضها بعضا وكذالك الضب يخرج سبعين
حسلا ولولا ان بعضها يا كل بعضا لصارت الصحارى ضبابا والخنزير يضع عشرين خنوصا لكن يموت
اكثرها لعجزها عن تربيتها ويخرج من جوف العقرب عقارب كثيرة وقال صاحب المنطق
نسل الاسد يقل جدا لانه يخرج الرحم فيعقم والجوارح من الطيور يقل فراخها والبغاث
يكثر في البغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور واقل الخلائق عددا ذوا الكركدن فاما
الطيور فانها تزق وتحضن كالحمام لم يكن له اكثر من بيضين وما يلقم ذا واحد في عدد فراخها ما يكث
وقت ما يولد الفروج والعنكبوت والفار والجرو والقمل والذر ما يكون من غير تناسل البعوض
والبق والبرغوث لا يكون من توالد لكنها تخلق من عفن المياه وقيل الحيات قد يتعفن فتتولد

منه الاشى ما بينا سابقا من الاجناس المختلفة اما البغل فمعروف والذئب والضبع بينهما تزاوج وولدهما السمع
والذئب والكلبة ولدهما الديسم وقال صاحب المنطق يتولد السلوقي من الثعلب والثعلب يسفد
الحمر الوحشية وحكي عن صاحب الطيور انا رايناكبير اصبهانيا ذو عجائب اشياء عجيبة من روادها
وراد محمد جملة ان الزرافة تنتج من بين ابل الوحش والبقرة الوحشية لما رأوا اسمه بالفارسية اشتر كاو پلنك
اي جمل بقر نمر وقال الجاحظ انه حضر وخاض ولم يحصلوا فالعامة منها وان سمي شتر مرغ
وادعوا تناسل الجن والانس واستدلوا على ذلك وشاركهم في الاموال والاولاد وقالوا الوقواق
من نتاج بعض الحيوانات في النبات لان ذلك دائم منه في جميع الازمنة وعلى جميع الاحوال والاعدا
في الضراغم تحمل الورل والذئبان والعناكب والضفادع والخنافس واما الكلاب والذباب فانهم
وكذلك الذئبان وقال التوسيان اشك من خراسانيا في بعض طرق جبالها خرائب اثرت ان جل الكثير
من صلبين فانك فيل ان الخنزير يبقى في الهياج ركب ذكره الانثى وهو نزيع ومن هذا انوري
والضوارب الانثى ما يبقا بر ثنائها الخنزير والجمل والفرس الا انها لا تزاوج حمار الوحش يغار
الى الدهر كله واجناس الحمام تتزاوج ولا تتغاير والقرود تزاوج ويتغاير اشراف الحيوانات
وسادة كل جنس قيل اشرف السباع ثلاثة الاسد والببر والنمر واشرف البهائم ثلاثة الكركدن
والفيل والجاموس وسادات المركوبات الخيل والابل واشرف الطيور العقاب وقيل الرياسة
في الهواء للعقاب وفي الماء للتمساح وقيل للنمر للاسد وقيل الطير هوائي والسمك مائي يعني الاكثرها
استقرارها فيهما ومن الحيوان ما لا يستقيم امرها الا بالرئيس كالنحل والغرانيق والكراكي واما الابل
والحمير والبقر فالرياسة للفحل المجهر ولعير العانة وللثور الرئيس وقيل لكل شيء سادة حتى للنمل

ما يتعادى من الحيوانات قيل اشد العداوة عداوة الجوهر فما يتعادى على ضربين ضرب يتعادى حتى
وذلك نوعان احدهما كل منهما حبه كالاسد والفيل فانهما يتقاتلان وكلاهما يقتل الاخر والفرس
المائي يقاتل التمساح ويقاتلانه والحية وسام ابرص يتقاتلان وكالاسد والنمر وكان الال
والجاموس ومنها ما منه الاخر مما يقوى الاخر عليه كالسنور مع الجرذ والذئب مع الشاة والدجاج
مع ابن آوى والحمام مع الشاهين والشاة اشد خوفا من الذئب منها للاسد والدجاج تخاف
ابن آوى اكثر ما تخاف الثعلب والحمام اشد خوفا من الشاهين منه للبازي والعصفور القوي النفادي
من الضعيف الجاموس يخشى البعوض خوفا شديدا حتى ينغمس في الماء والفيل يهرب من الهر وقيل ادهى
من الاسد فاما يهرب منه اذا ظفر سنورا عليها الحر اذا اصابها خدش فسلط عليها الذر فيهلكه
ما البق اذا وضعت فقصد الذر فيهلكه والبق اذا وضعت قصد الذر نسلها فياكله ولهذا للقال
القنفذ يرد اموال الشبل عن ابنه ويلجه عند الولادة للنمل ما يقوى اناها كل صنف من الحيوان لذكورها
اجرا واقوى الا الفهد والذئب واللبوة الاكلة للناس من الضباع والنمر والاسد والببر وقيل
لا يعرض ذلك للناس الا بعد الهرم والعجز عن الصيد والذئب اشد الاشياء مطالبة للناس فان
عجز عوى مستغيثا بالذئاب لا كل بعضها بعضا السمك ياكل بعضها بعضا الا دونها والذئب
متى راى دما اكله لا محالة قال مكث كذب السود لما راى دما فصاحبه يوما امال على الدم
والجرد اذا حضن الحمام اصحابه الصابر عن الحيوان الطعام الحية وسام ابرص والقطا والضب
يسكن في اعشها الا ارمية الا شهر الشدة يدع البرد فلا تطعم شيئا وسام الحيات فسكن معطل الارض
لكن كلها لا تنيب في الشتاء الا النمل والذر والنحل الاخلاف الحيوان في الاكل الحيوان على ثلاثة
اضرب منها المشترك كالانسان والعصفور والغراب والسمك فاكل الحيوان والنبات والاكل

اللحم غالب الامر كالضبع والذئب والشاهين ولا كله اللحم في غالب الامر كالحمام ثم يختلف فيهما ما ياكل
جنسا واحدا كالنحل ياكل العسل والعنكبوت تعيش من مص الذباب اختلاف مشيها من الحيوان ما
لا يسمح بالمشي فالضبع عرجاء تخمع والذئب اقزل شنج النسا كانه يوجا اذا مشى ولا سد اذا مشى
يتخلع كانه رهيص والسنور والفهد في حرف الاسد والغراب يحجل كانه مقيد والجراد يمشي ويطير
والعصفور يثب بجمع رجليه معا وكذلك الحرقوص والقبر والحمر واشباهها والقطاة يحجل المشي
مقارب الخطو وبريشه منبى المرأة ويثبت فال ندمضها فلذاضت مشى القطاة الى الغدير
والذباب يمشي منبسطا والبرغوث لا يمشي ويثب ويمشي ظاهرين طاهر لوثوبه وكل ذي اربع
وحاشين اذا انكسر احدى رجليه تحامل على الاخرى الا النعامة فانها تسقط متى انكسر احدى
رجليها قال وانى واياه كرجلي نعامة على كل حال من غنى وفقير الطويل العمر مما يوصف بطول
العمر الحية فانه يقال لا يموت حتف انفه ويقطع ثلث جسمها فتعيش ان سلمت من الدود
والدخال يقطع مصفين فيموان في طرفين والضب وهو طويل الدماء وبالضب يعد الرجع ويتم
الراس والطحي الخائف يتحرك ويجيء الوزغة والخنفساء والخنزير والكلب يحمل من الحائضة
ما لا يحمله غيرها ويقال اللهم دابة كواخير الكلاب وذلك لسلا منها من الافات والكبش يقطع
البه فيعيش ما يحدا البصر الفرس والهدهد والعقاب والنسر واما السنور والفار والجرذ والسباع
فانها تبصر بالليل كما تبصر بالنهار والخفاش يبصر ما بين الضوء والظلمة لكثرة شعاع بصرها
واما ما يبصر بالليل فالاسد والنمر والسنور والافعى يصدق سمعه قيل اصدق من فؤاد لانه
كما يسمع تحرك البعير بقصعه وان كان فيما لا علته السنور ومن الفرس والضفدع والعلل
الموصوف باللجاج الخنفساء تعود اذا اردت والذباب لا يطرد وان طرد والبعوضة الجراد الصعو
الى السقف على الحائط فكلما سقطت عادت الحاذق بالبناء الزنبور يعمل بيوتا مدورة كانها
من كاغد مزود والسرفة تبني بيتا حسنا وقيل اصنع من سرفة وكذلك التنوط الحاذق بالحمق العنكبوت
وورود القفز يخرج الخرء من جوفها ما تحيض الكلبة الارنب والضبع والخفاش وقيل ذوات
الاربع كلها تحيض الموصوف بالحمق الرخمة والحبارى وانثى الذباب وهي تسمى جهيزا لانها تكفل
ولد الضبع وتترك ذا بطنها قال لم تضعه اولادنى وضيعت بنوطنها هذا الضلال عن القصد
والضبعة والنعجة والعنز وكذا الطاووس والدراج مع حسنها والزرافة الموصوف بالجبن الغفغف
والغراب والصفرد ما يصدق شمه الذئب صادق الاسترواح ولذلك قال يستنشق الريح اذا لم يسمع
بمثل مضراع الصفا الموقع وحكي الوحشيات على ذلك ونعامة صادقة الشم واعجب من ذلك الذر
بخوان تشم رجل جرادة يابسة فيقاس عليه والفرس يشم رائحة الحجر فيتشمه وحار الصيد
فيحسه ما يبتلع كل ذي جسد يمضغ فانها يبتلع كالحية وقيل ان الحباحب علاف كالجمل
والذئب والسلخ للطير يخرجها والجوارح عقابيها وهذا بل طرفا او باردها والجراد جلود هنا
ولا يابل فروخها ولا يتجاوزها وللافراخ ان يبلج فنصبر فراشا والذباب والدنانير
اول ما تكون دودا ثم تصود وقيل العقاب والحداة يتبدلان فيصير الذكر منها انثى وهذا خريف
والغلبي ليس ذلك بالحرف من الشجر التي يحمل حمل البلوط ستة والقفص وقيل الضبع سنة انثى وسنة
ذكر ولم يذكر العرب ذلك ما يكون وحشيا وغير وحشي الفيل والسنانير والحمير والضباع يتتبعون
والسنور الوحشية نعاجا وهي بالمعزاشبه وليس بينها وبين الشاة الا والخنزير و حتى
وغير وحشي وهو ذو ظلف ولا مشابهة بينه وبين ذوات الاظلاف غير ذلك والثيل لاهل

٢٩٣

وحشو الا وحش الابل فيما يزعمون مما يكرهون اهلها لا يكون وحشيا الكلب واما الضبع والذئب
والاسد والنمر والفهد فلا تكون الا وحشيه وكذلك الثعلب وابن اوى قد يعلم الانس فيتربع نابه
ويطول في الناس لبثه ومع ذلك يتشرف ولا يخلو من العرام وخرجن وبه الذي فاكل ... قد ذكر
وحكي بعضهم نحوا اسدا فاصطادوا الصيد وذئبا فاصطاد به الظبي وزنبورا فاصطاد به الذباب
ومن الوحشيات ما اذا حاضا مع الناس ترك السفاد ومنها ما يترك الطعام ... ما يقال الناس
والسنور والفرس والبعير والحمار والبغل والغنم والبقر ونحو ذلك ومن الطيور الدجاج والحمام
والقطا والزرزور والخفاش والعصفور وليس فيها اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من العصفور
ويقال ان ذلك لكثرة السفاد ما يحمل بولدا لغير الذئب يرضع ولد الضبع ولذلك قيل ... بعضهم
والنعام يحضن غير بيضها وحمل على ذلك قول الشاعر كموضعه اولادا اخرى البيت وقول كتاركة بيضها
وملبسة بيض اخرى جناحا والدجاجة تحضن على بيض الحمام والحمام على بيض الدجاج ...
وكاسر العظام يتعهد فرخ العقاب الثالث وذلك انها تفرخ ثلاثا فتخرج من عشها عن تربيتها فوق
الكاسبة بالليل البوم والصدى والهامة والضوع والوطواط والخفاش وغراب الليل والبوم
تدخل على كل طائر في بيته بالليل فتاكل فراخه وبيضه والبعوض يخرق بالنهار لكن سلطانه
الشديد بالليل وكذلك البراغيث ما يحضن البيض ومالا يحضن البيض الطيور يحضن والضب
لا يحضن بل يدفنها وينتظر ايام انصداعها ثم تثير عنها التراب ما يتمسح ومالا يتمسح
الفارة والنمل والنحل والضب لها مساكن معلومة تاوي اليها واما اكثر الطيور فتكون عشها
كالخطاف والورزور والغراب والحداة واما السمك فلذلك منه ما يجيء من اقاصي البحار
كانها تخمس حلاة الماء وتعذيبه ما ادعي فيه المسخ اختلف الناس في المسخ فاكثر الدهرية
جحدوا ذلك واقروا بالخسف والريح والطوفان وجعلوا الخسف كالزلازل وقال بعضهم لا يكون ان تنصب
الهواء فقال حينئذ يتغير ترتيبهم فيعمل ذلك في طباعهم على الايام كما عمل في الزنج والصقالبة
النوع من جنس وعظم الاثر ان جراد السبول وعسل لها خضر والعمل في البن اللبان سعد
وفي راس المنصوب بالجوع جمل ولو ان اهل الكتاب اقروا بالمسخ جرانهم اجمعوا على ان الله جعل
امرأة لوط حجرا واما ما زال اكثر المسلمين ذلك فقال بعضهم ان المسخ لا يتناسل ولا يبقى الا مقدار ما
يعيش يوما ثلثة وقيل وبعضهم قال تناسل حتى جعلوا الضب والجري والكلاب والحيات من ولد
تلك الامم وقالوا في الوزغ لما انها انفخ في نار ابراهيم في نار بيت المقدس احرقه الله والله
فكل سام ابرص من ولده حتى صار في قتله اجر عظيم وعن عروة ان النبي صلى الله عليه وآله الوزغ
الفويسق والحية كانت صورتها صورة ابل فلما اعانت ابليس في تمكينه من دخول الجنة مسخه
وقال العرب ان الله تم مسخ ماكسين احدهما ضبعا والاخر ذئبا وقالوا كان سهيل عشارا وجعل
امرأة اسمها ناهيد وقالت الهند في عطارد شبيها بهذا قال الجاحظ قلت لعبد الكلاه في كان
مشعوفا بالابل ابنكم وبين الابل قرابة قال نعم خولة فقلت مسخك الله بعيرا فقال ان الله لا يمسخ
انسانا على صورة كريم وانما يمسخ على صورة لئيم وقيل كانت الفاره يهودية طحانة والارضة
يهودية والضب يهوديا ولا يضرهم شيء من ذلك الى النفرانية ما ادعي انه مكلف
زعم بعض الناس ان الاشياء كلها ناطقة وانها ام يجري مجرى الناس وقالوا على ذلك قوله
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وقال انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية وقال يا جبال اوبي معه والطير ظاهر الايات وقالوا

الوطواط

الوطواط والقرد والضفادع مطيعات لله تعالى مثابات والعقرب والحية والحداة والغراب والوزغ
الكلب عاصيات معاقبات وقالوا ولم يكن من حشاش الارض الا كان يطفي النار عن ابراهيم عليه السلام
الا الوزغ فانه كان ينفخ عليه وان الوطواط كان يطفيها المنسوب الى الجان من البهائم قيل ذئب
الجن وارنب الجان وتيس الرمل وضب السحا وهو بيت يحسن حاله ويحفظ برخصه وشيطان
الحماطه وغول القفر وجان العشر وكان هذه الاشياء لها اختصاص بهذه الامكنة وجوه وذلك
غير مبتيح كما انه يقال دخل ثبت يكون مسرورا من غريب ما دام زمن اقام بالموصل حولا ثم
تفقد قوته وجد فيها فضلا ومن اقام بالاهواز تفقد عقله وجده ناقصا وقيل حمى الحال
الحجر وحمى الحرين وجرب الزنج جملة من اختلاف الخلائق كل حيوان اصل لسانه الى
داخل الا الفيل فانه الى خارج وكل سمك في الماء العذب فله لسان ودماغ وما كان في المالح
فلا لسان له ولا دماغ وكل ما شي ياكل بالمضغ دون الابتلاع فانه يحرك فكه الاسفل الا التمساح
فانه يحرك فكه الاعلى وكان مع عيني من ذوات الاربع فلا سفاد لجفونها الا على الانسان
فانها للاعلى ولا سفل وكل حيوان ذو صلد فصدره ضيق الا الانسان فانه واسع وليس حيوان
في صدره الثدي الا الانسان والفيل والبقر والجواميس لها اربعة اخلاف في بطونها وللشاه اثنتين
وللسنور والكلبة ثمانية اظبا والخنزير كثير الاطباء وللفهد اربعة وللبوءة طبيان
واللحية تكون للرجل والديك والتيس والحمل للاعشون وقيل الفرس لا طحال له وذكر الفرس عصبة
في الحبل والكوسه من السمك في بطنه شحم طيب ان اصطادوه ليلا وان اصطادوه نهارا
لم يجد وا ذلك في بطنه احوال الجماعة من الحيوان ذكرت كما حكيت قيل للضفدع اذا انطفا الماء
تحير والرتيل والخنفساء اذا دفنته في الرمل مات حيه واذا القيته في غيره حيث وعلى ذلك
الجعل قال المتنبي كما تضر برياح الورد واذا دخل الخنفساء فات الحار غشي عليه فلا يفيق حتى يخرج
وكل حيوان يغذي بالنتن فانه يموت بالطيب والذباب اذا غرق في الماء مات اذا دفنته تعيش في
التراب والزنبور واذا غرق في الزيت مات وحيي بالخل ولا سدا اذا راى ذرية منفوخة اهوى تلك
واللبوة تضع ولدها حين تضعه مثلا فيا ماتيه ابوه فالثالث تنفخ في نخويه فتنبعث وتصيح الذ
ولدها الحمل الاعوج لم تم تلحسه حتى تنوي صورته من لحية العقرب ... اسه مقطعه جلد
بعكانه والمراة اذا لدغتها حوصت برئ وبلدا الجمل الهائج يذهب العقل من لسع الزنبور
فالحليب يذبل في مريه فاما العقرب فالجليد يذبل في لمه اذا مد على باب البيت شعر من ذنب
فرس عتيق لم يدخله بعوض ما دام اشعر مدوده الحمار اذا اكل خو الثعلب مات اذا حصي الكلب
فادهن اسه ذهب حياء الثور واذا دهن اسه لم يخف الفهد لا ينام الفهد لا يسهر القطا
اذا حصي قرنه هرب منه لا نه يخرج ابيض فيجتمع عليه البعوض لنعومة لحيته فيتسلخ
منها ما يشبه اذا دات الحية انسانا عريانا هربت منه النمل لا يتولد من تزاوج لكنه يلقى في الارض
شابيرا صغيرا ثم يتصور وما جاء في الصيد والذبائح ما يجوز اكله من الصيد ومالا يجوز
قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وقال عدي بن حاتم سالت رسول الله صلى الله عليه واله
فقلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلم وذكرت اسم الله عليها فكل ما
امسكن عليك وان قتل الا ان ياكل الكلب فان اكل فلا تاكل فاني اخاف ان يكون مما امسك على نفسه
وقال عدي قلت يا رسول الله انا نرمي الصيد فلا نجده الا بعد ثلثه فقال اذا رايت اثر
سهمك فيه ولم تعلم انه قتله فكله وفي حديث آخر ما لم ينتن او يخبث وفي حديث آخر وما لم يغب

الى الغد فلا تاكله فانك لا تدري ارمساك ثلثه وروى كلها اصميت ودع ما انميت وقال جابر نهينا عن
اكل صيد كلب المجوس جواز اكل ما صيد بالقوس والجوارح قال ابو ثعلبة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كلما اردت اليك قوسك ذكيا او غير ذكي وروى حاتم عنه ما اصاب بحده
فكل وما اصاب بعرضه فلا تاكل وان اخذ اتاه بشيء وقد سميت فكل وان لا فلا تاكل ما
ما يذبح به سكين قال عدي يا رسول الله اني ارسل كلبي فاخذ الصيد فلا اجد ما اذكيه الا
المروة والعصا قال انهر الدم بما شئت واذكر اسم الله وقال اذا اضطرب الدواب فكل وفي حديث ما خلا
السن والعظم النهي عن المثلة بالحيوان والحث على تحسين الذبح قال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله
من مثل بالحيوان ونهى ان تصبر البهائم وهو حبسه حية وقال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته موضع الذكاة
من يجوز منه الذكاة ومن لا يجوز قال ابو العشراء الدارمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله هل تكون
الذكاة الا في اللبة والحلق فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك وقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا استوحشت الانسية وتمنعت فانه يحلها ما يحل الوحشية وسئل عن ذبيحة النصارى لكنائسهم
واعيادهم فقال ان لم تاكلوها فان الهاكم تحبونها قال ابن عباس كل النبي صلى الله عليه وآله عن
ذبيحة النصارى وروى جابر انه سئل عليه السلم عن ذبيحة المرتد والصبي فقال اذا ذكر اسم الله عليه فلا
باس وكانت العرب يقولون ما ذكر اسم الله عليه فلا تاكلوه وما ذبحتم لغيره فكلوه فانزل الله
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الفصل الخامس والعشرون في فنون مختلفة كلمات من
الحكم من ابواب مختلفة اصوات الظفر ما سعى بالصبر والقدرة مقرونة بالحيلة والادوار المقرونة
بالتاني كتب جهير الى كسرى انجز ما وعدت ... ما عند الثقة وصديق
الظفر ... الامل والحول محتاج الفقر اذا كرب القدرة ذهبت الشهوة وفي كتاب
جاويدان خرد محرم على السامع التكذيب الا في ثلثة صبر الجاهل على مضض المصيبة ومن قال ليس
من احسن البر ... احب كثير وثلث لا يستطيع ... من الحيل العداوة بين الاقارب
ومجالسة الاكفاء والوكالة في الملوك وثلث لا يستقيم صلاحهن بنوع من المكر العبادة في العلماء
والقناعة في المستحب والسخاء في ذوي الاخطار وثلث لا يشبع منهن العافية والحبوة والمال
وقيل اذا رايت القبل والمشي في الشرع فاطلبه في البحر وقيل ستة لا تعظم الكآبة فقد من العهد
بالفقه ومكاشحا في على مال وطالب مرتبة فوق قدره والحسود والحقود والخليط اهل الادب
وهو غير اديب وقال الحكماء ثلث يرغبن الى العقل بانفسها طول الكآبة والتعظيم الدايم واهمال
النفس وقيل اربعة تفسح ... في قضاء ... وطعام عنزة شهوة وتخاف بكرة
الى عين قال مسلم بن قتيبة لا احب للصبي ان يكون سخيا لا ينه يعرف فضل السخاء وانما يعطيها بين
ضعفا وقال الاصمعي المهلكات الكبر والحسد والبخل والحرص وقال معوية ثلث ما اجتمعن في
مباهتة الرجل والغيبة للناس والملال لا هلا لمودة وقيل لا تا يجمس الاخيا ولغنهم من يحسن ان
يغنا ولنفسه رب زارع لنفسه حاصد لغيره فلان لا يعرف كذا او يعرف الثعلب اصحاب
من شرطه ويعطك من شرطي قال صالح بن عبد القدوس ما مثل الا غير منفعة قضا العيش
حضر لو علق وحل بالحلا ... اى ضعفه كان قبر فقال لا يعرف ابطه البئر اساس الاعمال
تمام النيات قالت الترك حفظ مرتبة خير من طلب مرتبة قال ابو الاسود الدؤلي لا بشرا
كن في قوم تخدمهم على قدر ... ما يلزم ملبط بحال ولا ترتفع عن الواجب فتستثقل ولا

تحمل تختبر او بعض لا ينكم العقل والحمق والخفة والغضب سمي الجار للجبر والتصديق لتصدق والرفق
للرفق به وقيل انما استخص حوط قال الله ثم عرف بعضه واعرض عن بعض فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وآله
حفصة على ما كان منها قال لا اقطع رحمي للقنا ... ويعث الى بلية فاصيب بجراحات فانوى
هل تعرف شيا من شعر الماحب فقال لهم يودي لو نهوى المعولة ويعني فقال فضولي هذا البحتري
فقال اسكت فقد قال هذا رجل مثيا يون فضرب ثلثماة سوطا فخاف الرجل وسكت وكتب
السوق على الا سناد الرئيس ابي الفضل وان اردتم ان يسرعا عاموا فعيدوا بتبعكم اصبهانها
قال القاضي ابو الحسين اشتغل رجل من ابن خلاد شعره فقال يا بني ظن الكنا شعرا البحتري والطائي
ومن يجري مجراهما وهؤلاء الجار شعرانا بيعة حتى حزوا مثل هذا شرانت اذا كانت شعري نايس
نحوا وقال حكيم الحاسد ينبغي من علل الشبات والحسيب ينبغي من علل الحسنات قال ابو عبد الرحمن بلي
اصغر جسد بقرن عظمها من عظمه ثلثه يطلبن العقل الخصومة الادمنة والدين الفادح والمرأة الطلعة
قال ابو يوسف تعلموا كل علم الا ثلثة النجوم فانه يكثر الشوم والكيميا فانه يورث الافلاس والجدال
في الدين فانه يورث الزندقة من هانت عليه نفسه فلا تامنن شره قال حكيم من الذي طلب
جسيما ولم يسطو واتبع الهوى فلم يعطب وجاور النسا فلم يفتتن وطلب الى اللئام فلم يهن ورجل
الاشرار فلم يندم وصحب السلطان فدامت سلامته قبل حاع خير الدنيا والاخرة في ثلث خصال
اجره وشكره ودون منزلة الاجر لان الاجر اشد اشتمالا على جميع الخلق قال بعضهم لو كان الحزن على مفقود
واجبا لكان على الشبات مفقودات لا يحاله فقال ان المنصور اختصم اليه رجلان في الكوفة وحلا سعد
بران عنده اموالا لبني امية فلما مثل بين يديه قال له الرجل حرج الينا من ودايع بني امية
قال ان بني امية خانوا المسلمين وانا المال يا ابن مريم فقال عليك بينة ان هذا المال من ملك الخليفة
فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فاذا ثبت على حكم خرجت منه فاطرق المنصور ساعة ثم
قال يا ربيع خل الرجل فقال الرجل ما عندي مال ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص قال رايت امير المؤمنين
ان يجمع خصمي فلعله يعلي بالجند قال في مالي سعد فبعث الى الساعي فحضر فقال يا امير المؤمنين ان
الساعي عبد لي ابق وقد سرق لي مالا فاقبل المنصور على العبد فهدده حتى اعترف فقال الرجل اما
وقد اعترف فهو في حل مما حنث وما قال العجب العجب مما عدم ... العادة ولذلك قيل للدهر ابو العجب
لا تناسبه بالمطبوع عادة ... وقيل التمام اي شيء اعجب قال الروح وقيل لابن عمل قال
اللم وقيل لسليم الخلال قال النار وقيل لابن شبر قال الذكر وقيل لبطليموس فقال تدوير الفلك الدوار
وعجيب الرمان عجيبة الطاف على اخا يا ام قد حدث كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب ذكران افلاطون
سال ثلامذته عن العجب فقال كلما حدث فلما انتهى الى بقراط قال العجب لا يعرف سببه الخير او وري
عجيب واعجبه امور واي ما رايت لم يجب وقال بعضهم او سرقت الكعبة ما بقيت الا عجوبة
الكون من الاسبوع ذكر حاله مع موتة ومجهوده قال انوشروان ... جماعة لتكلم كل واحد
بكلمة نافعة فقال الموبد الصمت المصيب ابلغ الحكمة وقال مهبوذ يعجبني الاسرار انفع واي قول
مهما ذكر شيء ارفع للرجل من المعرفة بقدره ما عنده من المنزل وحسن الاجتهاد في طلب ما هو
لمستحقى وقال موسى الا حرار من كلا مدا حيم واي وقال بزرجمهر لا يزدح الرجل الرجل عن شنه
بمثل الرضا بالقضا قال انو شروان كل ندق فاذا ما حسن ولا صالح لا حالا خصلتان اليقظة والاختبار
والا عشا والتحبيح وقال النبي صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال
بعضهم شيان لا يستطيع الرجل فراقهما طلبه وغفلته اثنان يعبون عليهما كل شيء العالم الذي يعلم العو

والجاهل الذي لا يدري ما هو فيه. شيئان ينبغي للعاقل ان يجتنبهما الزمان والاشرار. شيئان
يدبران الناس القضا والوجار فسادهما الامور من خصلتين اذا عدا السر اثنان واهل ابعده.
خلتان في الجاهل سرعة الاجابة وكثرة الالتفات. اثنان يستحقان البعد من لا يوصي بالمعاد
ومن لا يستطيع غض بصره وكف جوارحه عن المحارم. ثلث خصال تقربها الافراط الى الاتكال
اتكالا على الجد والتفريط في العمل اتكالا على القدر وتكلف ما لا يطاق اتكالا على القوة.
ثلث من لم يكن فيه لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري
به الناس. ثلث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ومن اذا
رضي لم يخرجه رضاه من الظلم ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له. ثلثة هن للكافر ومساوئ
للمسلم من استشارك فانصح له ومن ائتمنك على امانته فادها اليه ومن كان بينه وبينك
رحم فصلها. قال ابليس اذا ظفرت من ابن ادم بثلث لم اطالبه بغيرها اذا اعجب بنفسه واستكثر
عمله ومن على الله. ثلث لا ينجو منهن احد فيسلم صحبة السلطان وافشا السر الى النسوان وشرب
السم للتجربة كلها. ثلثة تزيد في الاخوان الزيادة في الزيارة والحديث على الماء ملة
ومعرفة الاهل والحشم. قال النبي صلى الله عليه وآله اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب
والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا. قال امير المؤمنين عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربع
خصال فهو خليق ان لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره اللجاجة والعجلة والتواني فثمرة العجلة
الحيرة وثمرة اللجاجة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة. كلمة اربع خصال من حسن
التبعل الرضا بالزوجة الصالحة وغض البصر والاقدام على الامر بشاورة وكظم الغيظ. اربع خصال
اذا افرط فيهن المرء استهوته النساء والخمر والصيد والقمار. اربع يميتن القلب الذنب على الذنب
وملاحاة الاحمق وكثرة مناقشة النساء والجلوس مع الموتى قيل ومن الموتى قال كل عبد مترف كل
من لا يعلم مفهومه. اربع يجرئن على الذنوب الحرص والتواني والرغبة في الدنيا والاستخفاف
بالذنوب. اربع القليل منهن كثير الوجع والنار والدين والعداوة. اربعة يخبرون عند امتحانهم الشجاع
عند اللقاء والامين عند الاخذ والاعطاء والاهل والولد عند الفاقة والاخوان عند النوائب.
قال امير المؤمنين عليه السلام خمسة يذهبن ضياعا سراج في الشمس ومطر في سبخة وامرأة حسناء
تزف الى عنين وطعام استجيد صاحبه في شبعه فقدمه الى شبعان او سكران ومعروف صنعه
الى من لا يشكره عليه. قال اوردشير اوصيكم بخمس فيهن راحة ابدانكم ودوام سروركم وصلاح
اموركم الرضى بالقسم والقنع لقاحش الحرص والتنزه عن المنافسة والحسد والتعري عن كل
مضمون يراد به امر مرجو فات وترك السعي فيما لا يطاق فيجز ونما من فاته لم يرض بما قسم له طالت
معيشته ومن غش حرصه خلت نفسه ومن ابى الا المنافسة والحسد لم يزل مهموما ومن طال
اساه عليما ادبر عنه لم يزل مهموما فيما لا منفعة فيه ومن شغل نفسه بما لا يكلفه
من الاوزان وحمل على نفسه عبا ثقيلا لبث الواحد فيه عابد ومن سعى فيما لا يتم له كا عاقبته
الحسرة والندامة. قال ابن المقفع خمسة متشبطون في خمسة يندمون المفرط اذا فاته العمل والمنقطع
عن اخوانه اذا نابته نائبة والمتمكن من عدوه ثم يفوته بسوء تدبيره والمفارق للزوجة الصالحة
اذا بلي بالطالحة والجري على الذنوب اذا حضره الموت. خمسة اقبح شيء من كن فيه الفسق
في الشيخ والحدة في السلطان والكذب في ذي الحسب والبخل في ذي الغنى والحرص في العالم. خمسة المال
احب اليهم من انفسهم المقاتل وحفار الغني والاسراب والتاجر في البحر والغواص المتعرض للسم

الجنة للمطيع والخاطر على شرب السم. قال معويه ست اشياء تعرف في الجاهل الغضب من غير شيء والكلام
من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد وقلة معرفة الصديق من العدو.
ستة من مات فيها جهودا فلا يلومن الا نفسه من اكل طعاما قد تكدر ولم يراقطه ومن اكل فوق ما
تطيقه معدته ومن اكل قبل ان يستمرئ ما قد اكل ومن اوى بعض اخلاط جسده فدام فيجاوزه
ولا ما ذلك فلم يتداركها بالادوية المسكنة ومن طال حبس الحاجة اذا هاجت به ومن انام بالملكا
وحله. ستة اشياء لا ثبات لها ظل الغمام وخلة الاشرار وعشق النساء والثناء الكاذب والمال
الكثير والسلطان الجائر. لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا
الشره غنيا ولا الملول ذا اخوان. لا خير في القول الا مع الفعل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا
مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الحياة الا مع الصحة والامن والسرور.
لا فقر كالحرص ولا بلاء كالشر ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.
ابن المقفع العجب آفة العقل واللجاجة قعود الهوى والجبن سيف الجهل والبخل لقاح الحرص والمراء
فاكهة اللسان والمنافسة آخر العداوة. سبع ضاق المرء بزوجها والولد بوالده والملوك بوزرائهم
والجند بقائدهم والناس بالدين والعامة بالملوك والملوك بالتقوى والعقل والتثبت. سبعة يخبر
منهم مدعي الشجاعة وسلامة الكائد في الاعداء ومدعي سلامة الرغبة ومنتحل الزهد والاجتهاد ومن
ضمن الرغبة والمرأة الخليلة تغيب ذات زوج والعالم يناظر الجاهل ويباريه والمتفضل يسترد الامر
والمودع ماله من لم يختبره والحكم بينه وبين خصمه من لا يعرفه. سبعة يكرهون السخط الملك
المترف والشح العاقل والسفيه السيئ الادب والاديب الجاهل والبادل نفسه في الحرب والمتكلف للعمل
بغير رفق. ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتأمر على
رب البيت وطالب الخير من اعدائه والطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين من غير ان يدخله
فيه والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه. الادب خير
ميراث وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد والاجتهاد اربح بضاعة ولا مال اعود من
العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا ظهير اوثق من المشورة ولا وحدة اوحش من العجب. تسعة
لا يامنون للبغيض لا طبيب له والكثير المال يخاف على ماله والهائم بدم فيه بعده ومنتهى الشراب
العامل والجائع والمحارب يخاف البيات والهارب لا مال عنده والعاشق لا يصل الى معشوقه
والمطلع على السوء من اهله والمغصوب ماله. عشرة يمتحنون عند امتحانهم القائل عند الحرب والاغا
عند الحرب والقنع عند الحاجة والتودد عند الغضب والتاجر عند البائع والصديق عند الشدة
والعالم عند العلم والناسك عند الصبر على العبادة والجواد عند العطاء والامين عند الوديعة.
عشرة تقبح في عشرة اماكن ضيق الذرع في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة
في العلماء والضحك في الاولاد والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء. حكايات
دالة على دقة عقل اهلها زعموا ان الصخور كانت رطبة لينة وان كل شيء لا يعرف ينطق
وان الاشجار والنخيل لم يكن عليها شوك قال قد كان ذلك زمن الفطحل الصخور كالطين الوحل
وقيل فانما الشوك انما اعتراها في صبيحة اليوم الذي زعمت النصارى فيه ان المسيح بن الله فقيل
احمق قوما فقال ما احسنه من بغل لولا انه حانوعه مشقوق قال طبيب لعليل كل الشيء
الحلو واردف بمثله قال الصاحب فقدنا المجوسي لما جاءته لذنب بغلة عشر عقد كما قالها
كودم ان المسلمين لا يفرقون بين الحب والخير يقولون قبح الله عليه وآله وهو ينظر الجنة

وملك الموت وهو قائم في بيعه ولم يحكى ابن مرداس عن بعض الثقات ان مطرا دام الى ان
نحوف ببيدا لم خلا حب برقير فنظر الى السما وقال ما احسن ما صنعت ارحب لنا السراق لما نفوقن
حبة ولا سنبلة وكان كوشيل دخل يوما بيتا في داره فطج مابين راسه فغضب على البيت
وحلف ان يطرد ذلك البيت من داره فسد بابه وفتح منه بابا الى الشارع فنقتع البه الجبين
وبعد شهرين لم يرض عن ذلك البيت وبرده الى داره فتعجم وضم البيت الى داره ثم
ان عماده وعوده فصلح البيت فنقل ودعام ودخل بعض الكنا الحمام فرى فوته فقال له انحامى
لعلك جيب بلا ثوب فقال لعل وكان باصبها رجل بقال مسبب بطر وكان مقلا رفيعا فذا دعيا
ليذا الى السوق ليبيعه خيم بثمن بخس ودراهم معدودة فقال اذا كان هذا الجنس فاما اشتريه ودفع
ثمنه الى الدلال وحمل لبله الى داره وحكي عن ذامر عندى باصبهان فقال له احمقين اذا اعطيتم
دار بعض الكبار عمامة وكانت معممة فرضها على راسه وذاك ابيها واشتريها تحتها اتها
واسطر على راسي فجاها الى السوق وعرضها الى البيع في سترخصت فقال انا اولى بشريها بالرخص
فوزن غمها ووضعها الى المنادي واعطاه اجرة للمناديات وانصرف بها الى منزله مسرورا حكا رفيد الى
مولاها فقالت لم يبق لنا ورثة فقال وكيف يبقى وانتم تقعدون عشرين عشرين حول لبله فنظر خطى الى
منارة فقال لصاحبه ما اطول قومه اولئك بنو هذه المنارة فقال ما حبه يا احمق بكون في الدنيا
من له قوة مثل هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم اقاموها وسال عجلي اخو عن المنارة كيف بنى قال
بعضهم ثم يقلب ويجعل على راسه فرغ فيبقى الى منزله عبد الله بن هشم فقال ان بداك ايا
على يديك فقال له عبد الله بن الزانية تريد ان تضع بين يدى عيسى بن مريم يوم القيمة فنظر
رجل في حب فيه ماء فرأى شخصه فقال الامير يا ام في الحب والله رجل لعن فعطرت له وكانت حمقا
فقالت اى والله وبعد ذلك مرات امراة تحرق السراويل على نفسه ودونه فضل الى
في ذلك فقال المصيبة نالت هذه الناحية قال المرتد موسوسطيم عيني ملك الموت فقال
دعوه فان طوق الاصل على ارباب الفلانس قيل لابي العباس بن الاصبهاني لم لا تصلى قال السورة
الصعبة استحيى ان اقراها والكبيرة لا احفظها قال بعضهم رايت شخصا يجمس ولا مام بجنابي وهو
يشكو لاه تم كبل ويقول لك الحمد فسالته عنها له فقال صعد منبر شخص كلام ودعوا بابي الس
فاخذ لما مات القطري اردحم الناس على جنازته وكان له ابن مجنون فحجا بنا وقال ثم ايديكم
نحل ونطوقل حكايات عن البهايم يروى ان اوسا وثعلبا تحاكما الى الضب فقالا يا ابا الحسل جئنا
لتحكم بيننا فقال في بيته يوتى الحكم فقال الارنب انى اجنيت تمرة فقال حلوا جنيت فقال ان هذا
اختطفه منى فقال لنفسه بغى الخير فقال وانى لطمته فقال البادى اظلم فقال ثم لطمنى قال كريم
قد احكم بيننا فقال حدثني حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة وقيل فاربع اى اكف رقى طريقه
في الحكم الى عدى بن ارطاة ابن اياس بن معوية قاضيا لجبرة وهو في مجلس حكمه وعليه مرركان
اعرابي الطبع فقال يا هنا وابن انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع منى قال للا سماع
قال انى تزوجت امرأة قال بالرفا والبنين قال شرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم فقال الشرط
املك احق قال وانا اريد الخروج قال فاقض بيننا قال قد فعلت وقيل ان الارنب نظر الى
عنقود على سله هو حامض شاعر ايها العاب سلمى انت عندى كثعالة رام عنقود كلما
امعن العنقود طاله قال هذا حامض لما راى انه لا يناله قيل ان ضبا صادت ثعلبا فاردت
ان تاكله فقال الثعلب متى على ابهامك فقالت الضبع قد خرجت بين خصلتين فاخترهما

شت فقال الثعلب وماهما فقالت اما اتلك وان احصلك فقال الثعلب اما انك كرت الحمار
يوم نكحت هجوب ام قالت الضبع متى وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب المثل بذلك
فقال عرض على صلى الضبع وزعموا ان الفيل والحمار تحاكما في مسير هي خطوة الفيل الحمار فقال لوضطر
وبينا رخم فقال الفيل من ابن فقال من ان في عز مولى شبها يجول بها فضل من الفيل هذه الفرا
وحار مثلا ولذلك قال يزيد بن المفرغ في نابيه معوية على دعوة زياد واشهد ان رحمك من زياد
كرم الفيل من ولد الاتان وقيل ان النعامة قبلها اجمل فقالت انا لما وضلل طيرى فقالت انا بعير
قال لمثل نعامة تدعى بعيرا بعاظمها اذا ما قيل طيرى فان قيل احملى قالت فانى من الطير المربب
في الوكور وقيل ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فجدعت اذنها شاعر طالبها ذنب حالوب به
واصابت فظلى مع الذب وحت كالحبق عدا يبتغى قرنا فلم يرجع باذنين بلغ ذنب عظما فطلب من
من نعالحجبار الكركي فجعل له الذئب اذا لست ترضى ان ادخل راسك في فم الذئب ثم اخرجته صحيحا
حتى تطلب اما مسرا جوا قيل ان شيخا نصب للعصافير فخا فاربهن به وبالصحو وضرب البرد فكلما شى
الى الفخ وقد وقع فيه العصفور فقبض عليه ودق جناحه والقاه في وعائه دمعت عينه مما يصل
الى وجهه من برد الشمال فتوامرت العصافير بالمودة وقلن لا باس عليكن فانه شيخ صالح رحيم رفيق الجند
فقال العصفور منهم لا تنظروا الى دموع عينه وانظروا الى عمل يديه قيل الحمار لم لا تجتر فقال اكره
مضغ الباطل وهذا نحو قول الاعرابي الذي دفع عليه علك فلما مضغه ورمى به وقال تعب الضرس وخيبة
المعدة لقي كلب كلبا اصبهانيا بالرى فقال له ما الطب اصبهان اذ ارى الخارى يرمون بالرغفان على
في وجه الطريق فنهره الكلب فقال الكلب الرازي لا علم خرابين الحروج الى اصبهان فلما خرج اول
ما لقي وكان حائرا في الطريق الذى يشرع الى دروبها ما ادرا جازها واخذ الحياد وراءه فاصحى السعود
ومد الى خرطومه وجذبه الى نفسه وتناول سوطه ويضربه بها فقال الكلب على هذا تشعر كثيرا
احده في طرف روده فاهدأ الجيم والسراف رفعك فتح قد نصب خير البئر عطينه فرأى به خلفيدنا
فقال يا ابا جعدة هل لك في عرس دعينا اليه فقال ثم واجد لك عليه فقضى معه فلما قربا من الفخ
تقدم الذئب حريصا على الاكلة فوضع في الفخ وطفرت الاكلة فوثب الثعلب فقال له يا ابا الحصين
ما هذا فقال يا كتيان هذه محاسبة المال فان كان عندك شي فاده وتخلص فاذا قد جاء اصحاب
الفخ معهم الهراوة فقد الثعلب ومعه يافي الاكلة فقال الذئب الحاين يا ابا الحصين فقال مطا لنويات
بالحساب وانا الا اعرف الحساب فتاحا ثعلبان ولقيا اسدا فقال احدهما ما الحيلة فقال الاخر على الخبر
فقالا الاسد ما الخبر فقال احدهما اعلم انا اخوان ولقد ورثنا غنما من ابينا وهذا يظلمني وقد جا
لتقسمها بيننا وناخذ منها نصيبك وكان الاسد جائعا وقال لا اقدم على اكلهما فالغنم خير منهما فقال
واين الغنم فقال هنا قريبا فمضى معهما حتى اتيا الى مغارة فقال احد الثعلبين للاخر
ادخل واخرج الاغنام فدخل واشتغل باكل العنب فقال الاخر انا طوه ايضا من الظلم ولكن انتظر
لا اخرجه مع الغنم فدخل وحصل الصلح قال امفرني فقد صالحنا فاستأذن الاسد ورده فقال الاخر
بارد فاتاهما اسفاط من صالح للحصين اشكى اسد فعاده السباع كلها الا الثعلب
فاتاه فقال الاسد يابن الخنا علمه تاخرت عن الحضور فقال انى قد بلغنى مرضك فكنت في طلب دواء
فقال وهل وجدته قال قيل لا يصلح لك الا مرارة الذئب فقال وانى بذلك فقال انا اتيك به فادا
تمكنت منه فاقتله وتناول مرارته فاتاه به فقصر اليه الاسد فانا ف وعلامه من انتقم الثعلب
وقال السراويل الاحمر اذا جلست عند الملوك فاعقل كيف تتكلم فعلم الذئب امره وتر عليه قبل الثعلب

انحلكتابا الى الكلب وناخذ ما شئت بناب فقال اما الكراء فواف ولكن الخطر عظيم وقع فلكان تراك
صادت فقال احدهما للاخر ابن ماتشى يا اخى فقال فى الفراس بعد ملك دخل كلب مسجد فبال
فى المحراب وكان ثم خرد فقال للكلب اما تستحيى ان تبول فى المحراب فقال ما احسن ما صورك حتى نقف
لم تعجبوا بهذا انما نلد فى كل عمرها جروا واحدا فقالت نعم الا انه اسد وعوا ان اسد ونمرا وثعلبا
اشتركوا فما يصيدونه فاصابوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد للذيب اقسم بيننا واعدل فقال
الثعلب ما صنع بالذيب خشى ان يصيبه مثل ذلك فقال اما الحمار فلك تتغدى به واما الارنب فكل
به فيما بينك وبين الليل والظبى تتعشى به فقال الاسد للثعلب ويحك يا ثعلب ما يبقى الان
تكون قاضيا من علمك هذا القضاء قال الراس الذى بين يديك فظر سقراط الى شوك على الحمال
ما اشبه الملاح بالسفينة وعنوان البازى قال للديك لم ار فى الارض شيا اقل وفا منك وقال
وكيف قال اخذوك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على ايديهم واطعموك فى اكفهم وتنافس بينهم
حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طردت ههنا وصحت وصوتت والحدت انا من الجبال
ضلوعى والعوق ثم تخليتنى فاخذ صيدى فى الهوى فاجئ به على صاحبه فقال له الديك انك لو رايت
من البزاة فى سفافيد هم مثل الذى رايت من الديوك كنت انفر منى ومن امثال لهم ان ثعلبا قبض
على ارنب فضمه فقال له الارنب والله ما هذا جبونك ولكن لضعفه وجد حديدا على سطح فجر برد بب
فاخذ الحديد يشمه فقال الذيب لست تشتهى انما تشتهى المكان الذى غصبت من كان اخذ له منزوى
حزمة شوك حملها السيل والاخرى عليها فنظر اليهما ثعلب فقال مثل هذه السفينة لا يصلح لها الا
لمثل هذا الملاح اراد ثعلب ان يصعد على حائط فتعلق بعوسجة فعقرت يده فاقبل يلومها فقال له
يا هذا قد اخطات حيث تعلقت بى وانا عادتى ان اتعلق بك يا احمق عقرب ببغل فقال له الصاب
ان ذهبت والا ضربت هذه الكرش راسك فوقف الكلب وقال فقرع راسى حتى ادارتو خرج ثعلب
من ناووس فراى جملا يقوده صبى فقال يا اهوج انت بهذا الطول لا تستحيى ان يقودك صبى فقال
يا ابا حصين امرك هين لان معاملتك مع الموتى وانا مع الاحيا ولا بد لى ان اخضع للصغير والكبير
دخلت فارة الحمام فلما خرجت رات السنور فقال طاب حمامك فقالت لو لم ارك يا ابن البغيض قيل
ان جملا وحمارا توحشا فوجدا مرعى خاليا يرتعان فيه فقال الحمار يوما وقد بطن عينيا انى اريد ان انهق
فقال الجمل اتق الله فانى اخاف ان يجىء بنا فوجد فقال لا بد فنهق فسمع فاخذ ثم ردد طلبوا من يحمل وها
فابى الحمار ان يمشى مع الجمل فحمل على الجمل وحملا جميعا فلما انتهوا الى عقبة قال الجمل انى اطرب لعقابك المشكل
وار بدان ارقص فرقص فقال الحمار مع حماقته قال وهب قال الغراب حسبى الذى خلق على زرقى على ابى
من بزبته فيقد وان بترك عليه قال ابن هبيرة للمنصور فى الحرب فقال يا ورقى فامتحن فقال ابن هبيرة
لا شهوة امتاعك ولا عبرتك ببغال مثلنا فى ذلك مثل خنزير قال لاسد قاتلنى فقال الاسد كيف
يكفوى ومتى قتلتك لم يكن لى فخر بقتل خنزير فقال الخنزير لاخبرن السباع بنكولك فقال احتمال
تعيرك ايسر على من التلطخ بدمك امثال من ابواب مختلفة ما ملاه الا قطاة من ذكر فيه كل شاه
فى الربيع شاة ما فزع عصا على عصا الا شرفوها وسار اخرين نعم كلب فى بؤس اهله نعيما سعوم
عندهم فوائد يعضهم قوس ولا ريش سهم ولا قدح ولا قطر بعل ولا عسل هوان الحبل بها يقتل
وهو كفوهم امنه فى اسها ما لا تزى الضبع فاكل ولا تدع ما قد داسها الا حطبه ولا البرجاسم
حمارك الى ما عرك ولا تكون اسف الحرب من الطارد اذا حضرته لن يعدم خابط منك ورقا
فقال ذلك لمن اطمه شيا لا يجهلا ياخذ قبل التونيز بقول العامة لا تعد فرسا قبل ان تركبه

ادمج بدنك واستريح ان الزناد من مرخ اذا حبرتم على امر تربدان شا شوم وذكرت انه جهل
من نكتة الحذار له ابا محمد ملا لم نقالى قال رجل لامرته لو حضرت لاكرمتك بكذا وكذا من امثال
العوام عصفور مهزول على خوانك خير من كركى سمين على خوان غيرك الحب لغيرى والنقل التشير
على انا اجى الى المحراب وهو يجرى الى الخراب باع كوشه واشترى مصرعه اعشق من الحمام اقدم
من الحطب احمق من الجمال الذى يضرب انه اذا لم يعقله لم يقله طريق الاصبح على اصحاب الطلاس
حتى يقطع فيخرج الدم ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع بغير اذنين كان يبلع عجين فيقع ذنب خادما
من لم يلق باسه لا يشرب الا هليلج ضرطت لعطست عن زوجها الجرجان والعصفور يجان من
لو بال كالجم احبه الوبر من نظرين قيد الى قيد بيخطا احدهما اذا اسه من اكل على مائدتين
اختنق المقصل حديد بسبعة ايام يحمل درهم بدرهم ليس من كان له دهن دهن استه لم يفيا دم الحماد
معلق لا كا طاها فى القدر يخرج للغرقد من كان ما مليه اليوم كان ماوه الخراب من كان طباخه
الجبوان ما ينبغى ان يكون لا الوان الحصى ابن ماء سنة واسه ابن سنتين اذا دخل الحمال اشترى
يحبره وقاتا قامت الابنة فعلم الام الباك من استحيا من ابنة عمه يولد له فالاعرج قرمن المطر والقا
المحنث المجلوب رفع دفعك فى الشوك ليكلا دمله مثل ام جعفر لا يشعر النيمان لا يفضل سببا مطالب
ما شربجونى الا شر الدواب يقع على الارى اذا كان مولاه صحيحا فاضرب برجب الطيب الحبس
ملاك والكلب يجلس بلبا نه من عبدا سه فى خلق الله كل شى لا يشبه صاحبه فهو سرقه كل ماله
الدرج يا كله على يلقى من ترك من حرفته ترك نجيه ليس كل من سود بلد يقول انا حداد وكل
من ومصمص عينه يقول انا طباخ احوج ما يكون الى اليهودى يقول اليوم سبت حارك بيا هل
هنا السم ولكن با صله من سا فذكر العاص الا طعمه فقال احدهما انا اوثر السمك على اللحم وقال
الاخر فقيه يتجنى القصاب احب الى من قبلة يقبلى السمال وهم امثال بازاء امثال يقولون
المولى رعى والعبد يتبى اسه بازاء السيد يعطى والعبد يالم لا يعرف معناه من مجاه بازاء
لا يعرف قبيلا من دبير لا فى حرها ولا فى اسها بازاء لا فى العير ولا فى النفير بالعلم اللين يخرج
الحيزين حجيا بازاء الطف الكلام يخدع الكرام السا جود خير من الكلب بازاء الجبل خير من الفرس
يجوز ناو خسوفا فلا علينا ولا لنا بازاء ما ربحنا ولا خسرنا فلا علينا ولا لنا لوان رزقا فى است كلب
لم يتبرج اوما كله بازاء لوان لك رزقا فى السماك لاتاك وما صاده لا شغل الخبز لا يصلبك لسر
بازاء اقبل الخبير ودعه لا يكون بعد الغم الاموت مرج بازاء غرات ثم يجلبا السبر فيان والقاضى
هديان بازاء القبض وحوض الحما عند عاممة بازاء طعام الا ثنين يكفى طعام اربعة وقد مع الجماعة
ما كره من الكلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست
كره ان ينسب الخبث الى نفسه وقال لا يقولن احدكم للملوك ربى وربتى ولكن سيدى وسيدتى وقال
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال عبد الرحمن بن مهدى هذا من قولهم وما يهلكنا الا الدهر ونهى
ان يقال قوس قزح وقال قولوا قوس الله وقزح شيطان كانوا يسبون اليه هذا ايام الربيع عن ابن عمر
وتجابه لهلاها شيا من قولهم اسا فراه الله فلان فلم يقال مات وكرهوا ان يقال قراه فلان وسنانى بكر
وعمر وكره مجاهد مسجد ومصحف وقال عمر لا يقولن احد حكم اصوبتى ماء ولكن اجلى ولا سال عمر رجلا
يقول اللهم اجعلنى من الاقلين فقال عليك من الدعاء بما يعرف وكره عمر بن عبد العزيز في فقرات الملك
فقال هلا قلت اجلبيت بدينك قال الحجاج لام عبد الرحمن بن الاشعث عهدت الى مال الله فجعلته
تحت ذيلك فقال الغلام فوضعته تحت استك فرجع مفاحبا من القدح والرد قال ابن مسعود

لا تنسوا الغيب الكريم هو الرجل المسلم سمح الحسين وجلا يجول طلع سهيل فبرد الليل فكره وقال الى سهيلا ٣٠١
لرايات يبرد قال ابن عباس لا تقولوا والذي خاتمه على فمي انما يختم الله عز وجل بما كره ابن عباس ان يقولوا
انصرفوا عن الصلوة وقالوا قد قضوا الصلوة وكره مجاهد ان يقولوا دخل رمضان وقال قولوا
شهر رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ومر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يصاب
فقيل هذا مجنون فقال اما المجنون المقيم على المعصية واما هذا فمصاب وكره ان يقال [illegible]
فقال ماله ويقول لا بل هب من رزقها شي حكايات متفرقة من ابو يحيى المنشد قال اعرابي لرجل
اكتب لابني تعويذا فقال ما اسمه فقال فلان فقال ما اسم امه فقال لم عدلت عن اسم ابيه الى
اسم امه فقال لان الام لا شك فيها قال اكتب فان كان ابني فعافاه الله وان لم يكن ابني فلا [illegible]
الله من عافيه عليه فقد [illegible] قبل الحسن بن سهل لرجل كلام الوايل [illegible]
على الاسماء قبلنا فلو كان [illegible] لما اتى الينا [illegible] قيل لرجل في يوم بارد [illegible] لنا قال نعم
واللصوص اذا صيدوا قال بعضهم ما رايت احمق من اربعة اشياء الدنيا [illegible] اكثر والدن اذا عض
والطومار اذا نشر والثوب اذا قصر جاء عروة بن الزبير الى الشام اسمعيل بن يسار وقال عروة
لبعض غلمانه انظر كيف ترى الجمل فقال اراه معقولا فقال اسمعيل الله اكبر ما عقله الحي [illegible]
قبل الليلة فضحك عروة لما دخل الشعبي على عبد الملك فقال انا الشعبي فتبسم عبد الملك وقال لما
علمت انه لا بد حل الينا الا من نعلم فراي الاخطل وهو يقول انا اشعر الناس فقال من هذا
يا امير المومنين فقال اما علمت ان الملوك لا يسالون ما عندهم وقال انا سوفر وقال اعرف مثل
هذا فقال هذا ابو مالك الاخطل فاطرق فاستوحش الاخطل وقال لا يجوزك فقال الشعبي
الامثلة فقال الاخطل ومن يوثق له فقال امير المومنين فقال عبد الملك الا امرت كفيلا من العالم
كان تميم الداري خطب اسما بنت ابي بكر في الجاهلية فاكتفى المهر فلم يزوج فلما جاء الاسلام
جا يخطبها [illegible] فقالت [illegible] فلما عرفها استحيا منها وسامحها في البيع
كانت بنت سعيد بن العاص عبد الملك لم يزكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على امير المومنين
من مصيبة اجل من فقده فقال ما اقول استزيد الله تعالى في سلطانه حتى ينقل لي اخا اخر قال اي
والله لقد كررنا ثنايا وقلنا [illegible] من شقت اسنانه بالمآ فقال الحمقى يا هلال قال
الله من البكاء [illegible] وقف يزيد بن المهلب على مالك يعمل وبازا [illegible] فرس [illegible] فجعل يتعجب
منه فقال ما رايت كاليوم فرسا فقال [illegible] الا اريك اعجب منه فرفع ستورا فاذا جارية
كانها شمس فقال هل لك ان تنزل عنها بالف دينار فقال ولا بالشرق والغرب فقال [illegible]
على فقال لتعلم ان الله تعالى [illegible] قوم من [illegible] الناس قال اعرابي لا تشكوا الى [illegible]
القول وانتم العجاف كيف [illegible] من [illegible] قال بعض [illegible] من اراد ان [illegible]
ثمان خصال اذا [illegible] وطما [illegible] ونرك [illegible]
حاء [illegible] شكى اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر [illegible] مع [illegible] الا [illegible] واقع
ان يلوت في مساجدهم ليسالهم عن سيرته فجعلوا يقولون خيرا حتى اتى على [illegible]
عبس فقال اسامة بن زيد العبسي فقال كنت والله لا يعدل في القضية ولا [illegible] بالسرية ولا
يقسم بالسوية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره وادم فقره ولا تجعله من معافيه [illegible]
فراي شيخا كبيرا [illegible] اعمى [illegible] دعوة العبد الصالح دخل بعض الشعراء على امير
فقال اني مدحتك فقال [illegible] الا [illegible] ومن كرم الا يكون لا [illegible] فقال اعطيك

[illegible] واني لا اعود الى مدحنا دفع رجل الى الخياط ثوبا ليخيطه فقال لاخيطن لك ثوبا لا تدري
اقباء هو ام قميص فقال لامدحنك ببيت لا تدري اهجاء هو ام مديح وكان الخياط اعور فقال
[illegible] خاط لي زيد قبا ليت عينيه سوا لما انشد النابغة للنعمن قوله [illegible] الارض اما مت عنها
[illegible] هبا قبيلا غضب وقال لا ادري اهجوتني ام مدحتني فشكا النابغة ذلك الى زهير
فقال صدق [illegible] حلفت [illegible] جانبيها ان يزولا فانشده ذلك فرضي كل
[illegible] العلوت خير السلامة فلا [illegible] قال المامون يوما لمن حضره انشدوني بيتا يدل على ان
[illegible] امرئ القيس امن اجل اعرابية حل اهلها جنوب الملا عيناك تبتدران فقال ما هذا
مما يدل على الملك وقد يجوز ان يكون لسوقة اما ذلك قول جميل بن عبد الملك استغفر من سلاف
[illegible] واسق هذا النديم كاس العقار فاشار ربه الى هذا لشدة ما يدل على انه الملك وقوله
[illegible] وليس من ودهم [illegible] عن [illegible] فقال بين الحق والحي واسد [illegible]
[illegible] الكتب ما بعد [illegible] قال ابو يوسف [illegible] كل علم الا ثلثة النجوم فانه يكثر النجوم والكيميا فانه
[illegible] والجدال في الدين [illegible] معدودات من الابيات الرائعة طرفه
[illegible] فيما سبق بعضنا [illegible] بعض الشراهون من بعض النابغة ولست بمبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب اخر [illegible] ع
اخر [illegible] الاجر العظيم [illegible] ابو نواس [illegible] ابو تمام [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ابو تمام كالبكر [illegible] والحبس عليها [illegible]
الخنس [illegible] كن في الجماعات [illegible] كانوا في لموت عريس مع الجيم [illegible]
لولا اعلوا [illegible] اخر ما اهون الموت على النوابع اسمعيل بن [illegible] خاع [illegible]
او [illegible] في الضرع [illegible] في العلاب اخر [illegible]
[illegible] العافية [illegible] فلما [illegible] لم [illegible] اخر [illegible] على
[illegible] ان الدليل على [illegible] اخر [illegible] بينهما [illegible]
سوطون هارون بن [illegible] اذا ما [illegible] يوما [illegible] الارض لي [illegible] اخر
واستراح [illegible] الفتى [illegible] الشي المهم [illegible] اخر [illegible] حماد [illegible]
اخر [illegible] الاس تكن في [illegible] فلما [illegible] الا [illegible] المتنبي لله حال [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ركب المطايا [illegible] في الكلام
[illegible] ان الفلك [illegible] بيننا [illegible] الحسام ولكن الجاح اذا اصيب [illegible]
للطاهر [illegible] على بابه [illegible] ابو القاسم التنوخي [illegible] اذا ما كنت في الامر
[illegible] الرجال [illegible] واعلم بانك [illegible] نفس فلما [illegible]
[illegible] مثل صحيفة الناس اخر اذا [illegible] من حرد ثم [illegible] العين من غير
[illegible] الموت [illegible] ابو القسم الاعمى ان الحبيبا [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ابن طباطبا [illegible] الا [illegible] سربال الموبع
[illegible] احب [illegible] ذا الذي [illegible] ذا الذي اسعطفه فلا احد في الفضا [illegible] ولا
في [illegible] وكنا وكان لمن قد عاش [illegible] الناس من [illegible]
[illegible] من كان ذا [illegible] الضعف اذا استضعفه [illegible]
من [illegible] مثل [illegible] ولو [illegible] من انا وان كان في جيد المعزنه [illegible] من [illegible]

ولكن طغيانه مسوفه • وسل من تعرض لي في الهجاء • عن عهدة ابن ابي حلقمه • ابن الرومي واشتاع النفس
مما تشتهي • حسنه الانفاق نقص في الغنى • البحتري اصبح في معشر وكربلد • بعد عود الكاتبين منتطيم
عجلته اذا الشهر حل ولا ورق يا فعيه لا امر ما طل • المتنبي توهم القوم ان العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم • ابن الرومي توقع الدار حتى تضد • لا تبيع وان قرب الطبيب • ابن طباطبا
خوفا لم يضد شيا ومكان لنا املت • المتنبي حقد ما اناكرم واعد • فان الفتنة في الماحل
وله ذكر اللفظ عموم المال وحاجته • ما فانه وفضول العيش يشغل • ابو تمام ذلك السيف الذي
بناشه • الا يجاوزها في مضاربه • ابن طباطبا حلت بالحي في حرها لو لم يكن [illegible]
ابو حليمة في حرب محمد والمامون • تمات بي الاعراض عن كل مرقد • وارمضه ما بر امر احمد • وبيان [illegible]
يشكلون وماذم • صفا الملك للمامون ومحمد • وقد نصبوا حربا تجني بينهم • بكل رضوا الفريقين
الخبزارزي بين شغل قلبي بما نأله • ذهلت بدعن جميع الامور • ابن الرومي فذرت ان نضع
الرجوه على طولك انه لا يرجف الوضع • آخر كانا من حيا ستنا ظللنا • بيوم كيوم من هذا زمنا
الخبزارزي لبس الثعلب حظ في غزال عند ذئب • المتوكل لا اعدم الرى حين احق • ولا [illegible]
حمده • الصنوبري مات ابي وحولي عيال • ما خلف له عليانا • ابن الرومي وليس حصول [illegible]
حصولا • اذا ما اخطاء الفرض الحصول • الصنوبري ونحتم المكروه لبعضنا • ما خاب [illegible] الى
وان اشدد [illegible] • فان الساكتين اولى [illegible] • الموسوي وتر اللفظ حمل النجاد [illegible] واى حفيه
ساق [illegible] ما نقلنا • البحتري والشئ [illegible] يكوه [illegible] • احدى من [illegible] • امرؤ القيس
[illegible] ما ناله • [illegible] اذا لم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • الخوارزمي
[illegible] الدهر ثم [illegible] • فانك [illegible] • آخر واراك تشكو الدهر [illegible]
عاشر [illegible] وهو كالشمس [illegible] • وفي [illegible] الهلال • ابو تمام [illegible]
[illegible] عن ليلة القدر في شيا او وجب • آخر [illegible] عنق الليث من [illegible]
آخر ومن راح [illegible] • [illegible] من كل جانب • [illegible] الاقسام في
[illegible] وقال [illegible] ابن [illegible] وهذا باب متسع وفي كتاب [illegible]
ما فيه متسع ابيات من الامثال المذكورة عن الفارسية [illegible] الديك [illegible] في كل ساعة
[illegible] كان الحمار على السطح [illegible] الاموي اذا ما كنت [illegible] ولم يكن الكلب [illegible]
[illegible] الخبزارزي من اول الذين [illegible]
[illegible] فلا شك في انه من سرق ولكم [illegible] اذا ما راى
الدنيا [illegible] آخر فانظر لذلك [illegible] • ابن طباطبا
مثل [illegible] • [illegible] الجيران [illegible]
[illegible] لو كان [illegible] فارب [illegible]
[illegible] والذئب [illegible] من [illegible] فقال متى [illegible]
[illegible] العام بل [illegible] هنالك ما كل • واذا [illegible]
[illegible] لبعض اهل الزمان [illegible] فقال [illegible] واحد
[illegible] الخلفا • ولكم لا [illegible] • [illegible] الدهر [illegible] ولم يرد الحمار على ظهره
[illegible] ولم يرجع المغرق [illegible] جميع ما حصل في [illegible] • [illegible] ابراهيم
لا [illegible] كل [illegible] فالنار [illegible] آخر ومن [illegible] عن عرض [illegible]

[illegible]

ان [illegible] مراتبها آخر من لسعه حيه • تراه مذعورا من الحبل آخر اذا سقط الجدار [illegible]
[illegible] السقوط لعبار آخر كرود [illegible] في الخل لبس باد • كان لبس في الدنيا مكان يعادله
[illegible] الليث الا نفسه • فلهذا عنق الليث غليظ تمثل كل ذي ضاغر بما عانم
[illegible] بختيشوع عن حرب شاهدها فقال النيام في صحن بغداد مار شان فاكان فقد
[illegible] الرجل مقعد حتى حربا هم في اضيق من المحتشد ثم فانلنا هم فلو طرح بيضع ما سقط الا
[illegible] رجل سل جعفر الخياط عن حرب فقال النيام في صحن بغداد ووراق الطبيات فما كان مقد
[illegible] رجل وودا حتى تركنا هم في اضيق من الجربان ثم فانلنا هم فلو طرحت ابرة ما سقطت
الا [illegible] رجل سل معلم فقال النيام في صحن بغداد الكتاب فما سقطوا الا مقدار ما يقرا عشر
[illegible] في اضيق من الرحم فقتلنا هم في اجل ما يكتب الصبي لوحين [illegible] نوادي لوحين
معارضات عرضت جارية شاعرة على المهدي فقال لها اجيزيها فقال احمد الله كثيرا فقالت حين
[illegible] قال استر الملعوبة فاقلحارقه عارض ابو الفضل البحتري في قوله عن اي [illegible]
فقال [illegible] ملثم وباي كف نلتطم ادخلت راسك في الحرم وقال البحتري فقال الاوس
وعلمت [illegible] فضحك المتوكل وقال المعبود بن هارون وابيات البلاذري وحاله مثل [illegible] فقال
كنت [illegible] المسمعين فصحه الشعراء فقالت اقبل الا من قال مثل قول البحتري في المتوكل
ولوان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر فرحب الدوادي وانشد وقلت [illegible]
[illegible] قال البحتري فانشد ولوان برد المصطفى اذ لبسته يظن لظن البرد انك صاحبه
[illegible] ملبسه نعم هذه اعطافه ومناكبه فقال ارجع الى منزلك وافعل ما [illegible]
[illegible] وقال ادعو هذه الحوادث [illegible] والكماة ما [illegible] حبا وهذه الحالة
[illegible] بقول الشاعر كما كان [illegible] وكان [illegible] اما المتصلق اي اذا ما شاعر
[illegible] في الدنيا [illegible] بابناء وارادان يقول يابن الزانية [illegible]
[illegible] وعلمك الدوام ولا يجمعن منك هذا احد [illegible] من اعطاه
فقال ما انا [illegible] سمعت الصبيان يقولون في الطريق ان [illegible] الدنيا مثل [illegible] فرخ
[illegible] فقال [illegible] ولكن [illegible] للصبيان اجتمع فقال [illegible] امدحا [illegible]
على الناس فقال امراة [illegible] فقال لم اعرف [illegible] دخل العالم
على ابن [illegible] الوزير فكان عليلا فاشه [illegible] الفضل للكمال والبدل والحالة النوال فقال
[illegible] والسعال وفقهت [illegible] قال بعضهم مررت بجارية ذات جمال فانشد [illegible]
[illegible] ان [illegible] فقالت [illegible] ذلك شي [illegible] هو الضيف
[illegible] على الرشيد [illegible] فقال [illegible]
[illegible] كانه [illegible] قم الحبيب [illegible] فقالت جارية على جارية على
[illegible] الرشيد [illegible] فضحك فقال [illegible]
[illegible] المامون فقال [illegible] شعرا فقال انشد [illegible] رب الناس [illegible]
اذ [illegible] واروق العود [illegible] فطرق المامون [illegible]
ثم قال [illegible] شعرا [illegible] رب الناس [illegible] ان الله [illegible] عطاكا
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] فضحك [illegible] من احسن شعر [illegible] عبد [illegible]

هار وانت احسن ذلك فقال الفرخ فرخ والحبار حبار والديك ديك والحمار حمار اجتمع
قوم عند رجل فلم يحضر شي فوضع طفيفه له وانفقه فلما اكلوا وقعدوا للشرب جعل الجرارين
الذين يحملون اجيبوا فقال صاحب الدار اما انا فطفيلي اهلي فلا ادري جيوا او لم يجيبوا
حفظنا كلمات مجانين حرب التمرين ثعلب وكان مجنونا اصبحوا لضيف اعتقوا الراكب
امرشر فكان مجنونا ازوجوه زوجوه فقال عمر اصحابنا مالحج مراخوة كل حرما لحجيج
كان سكران بشراب خالفاه ان مشا والمعدل فاخذ السكران بامره وقال ايترك القاضي
ادخل هذا نبيذه فقال الان احتاج الاخفش وارضاك فنعم ومزق مضروب
علون الرواية مهما كان كان بهلول يتشيع فقال له اسحاق الكندي التراهه في الشيعة
الكراهه في المرجئه مثله و في الشيعه مثلك كان نفير ضراط ويبكت بدانق وكان جهير الغنا
وكان يعبث به من يمر به فغشاه بالعذره وجلس على قارعة الطريق وكل من يجيء يقول
شم بك وبعث الرشيد الى بهلول عد لنا المجانين فقال الحم انا اول هبه قال وجيه الى
موضع ام جعفر قال الله عيسى مان الخنا يقول هذا لاخيه فقال بهلول وانت الثالث يا صاحب
فقال الرشيد اخرجوا قال وانت الرابع احضر بهلول وعباده عند موسى الهادي فقال موسى
لم سميت بهلولا فقال وانت لم سميت موسى فقال يا ابن الفاعلة فالتفت الحاجب وقال كنا
ثلثة ثم قال موسى لعباده وما هذا الشر قال ارضى قال وهذا المتعدد قال طيرى ضعيف بهلول
فقال اسكت ذات الساعة تقول هم اصحاب الخلاط الا المجانين فضحك الرشيد حتى استلقى كتب يوما
الى عباده كتاب الملك ليله الميلاد تلك ساعات من النهار وحيله سطح بالماء والوحل
والحجارة لا تزداد الا كثرة والصبيان شيم الله لا يزدادون الا خبثا ولعنه فان قدرت ان لا تنت
الا وجوهك عجانه فافعل واشتغل قول الله ثم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
وعدا يوما من بين ايدي الصبيان فدخل دارا فصعد سطحها واطلع عليهم يا بني الحمارين
الملائكه الله يكم فقال له رجل وقلك تناول الحجارة وان جهم ها وحرم عنك فقال هو مجنون
انا ان ضلك شيا من هذا رجعوا الى الشيوس اباتهم فقالوا لهم هذا المجنون يداعبك بيع مجنب
ان بقل وضبه فان في ذلك اجرا عظيما فلا مكفيه ما القاه منهم حتى اغلا واخذ لما
ابو بهلول حلف سماه فنا وله القاضي فجاءوا فقال ايها القاضي ادفع الى ماية درهم
حتى اعقد لحلفان فان احنث ان احنث فيها دفعت الى الباقي وان انلفت فالباقي عندك
فدفع ذلك اليه فذهب وانفق وذهب الى القاضي في مجلسه وقال ان انفقت الباقي فقال
بردها فقال اسات ان دفعت الى ذلك ولم يثبت عندك رشدي فقال القاضي صدق والزم
لم الماية اخذ الطائف مجنونا فقال الى الحبس فقال انا حلفت الا احنث فيمني ابن
اعرابي في الجامع وهو سكران فقال لو لى استنكهوا الخبيث فلم يجدوا فقال النبيذ فقال لا
تضمر لي عتاق اصلحك الله حكم مجانين وعظ بهلول المجنون الرشيد وهو متوجه الى الحج
فقال ما هكذا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هلاك في ماية نفقتها حرمت فقال
فقال لا نفقتها في الرب بالدين اي ما تعطي نفس هواك وتنظر الى مجنون اقبل الناس بعقبه
وهو يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم فلطمه وقال لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه هذا مجنون سفيهان ودخل دارا وكان ثم رجل نزودا بنان فقال يا ام الهوين
ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض ثم غلق الباب واتاه صاحب الدار

فاخذه بالكل والصبيان يضحكون على الباب فقال قضرع بينهم يسود له باب بالحشر فيه الرحمة
من قبله العذاب قال المبرد وخلف دير هرقل اذا مجنون يدور فى صحن الدار وضحكت فى شئ فوقع
الى السماء وقال سبحان الله انظروا من شدوا ومن قلوا كان مجنون يؤذيه الصبيان فقال رجل لزيد
ان آكرهم فقال نعم نظرونا منهم اجتمع صبيان على بهلول فاذوه فحامل عليهم فعدا بعد ان ضرب
بعض صدورهم فقال هلا ضربتهم فقال روينا عن امير المومنين عليه السلم انه قال لا تمهروا على
ولا تعجلوا قولنا قال مجنون ليس في الدنيا حد منى لا اصاب في الدنيا ولا في الاخرة قيل المجنون ثم يبغ
هذا الخلق قال في مالها لا يكون في الدنيا هم مطلبون الواحد وذلك لا يجدونه حتى يوت الفاقه
قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك فقال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تحبني فقال الحب
بالنسيه لا يكون قد مجنون عيار فقال لي خبزا فاطعمه فعاد في اليوم الثاني ليتناول واحدا فقال العباد
فلما اكلت فقال خبزت انت امس فقعدت واكلت وقد خبزت اليوم وجئت فلا بد ان اكل قال الصباح
الموسوس لابي الوفاء وقد مرت به راكبا معك يزودنك وهلك دينك اما والله ان امامك عقبة
لا يجوزها الا المخف كان جعفران ذهب الى الصراطين فسالهم فلم يعطوه والى الخبازين فلم يعطوه فقال
جعفر بحبه وهو كسيه فقال انا جايع فهل من مواساه فقال يا غلام اعطه ما معك فلفظ الى الخبز
دنيا وانطلق قال ان ناسا يشتري بذا الخبز ما انجرحه فقعد معه وقال اشتري الخبز
وحمل الى الصراطين وقال لا حاجة لي هناك فعاد ثم انشا يقول لو نازل الله في بريته فانزلت رحمة
الخلق لديه قال منه حبا ثم ارى به لا يمنح الى مطلبون الا واستقبله اوثر صحفه
قد نبتها الى عاتقها ايا شيخي الناس خصروه فقال وعلقوا لهم للبراءة على دروب عدن ثم امروا
الخف قبل على حلها الوسخ لو زادوا عقافه نظروا وجهه الحسن وقيل هذه لابنين وان لم يكن
من الباب الذي يحزمه ما روي عن ابن زيدان كان عند يحيى يملي عليه فرض حتى ضعف حاشا
وذلك ابا القوم ... واحيي من بهيه متجنبا اذاكنت للحيش والعش كارها فكن ابدا
باسقه ... الاسراع للناس فيه ويجعل منها فوق حدك عشرا فقل ما نام
ما سكن وتنزل ناس السلف معذبا خرافات على سبيل التهكم راى محمد بن الحنف مكانا
منكرا ... فقعد على وقد بروبه انه يحيا فلما دنا منه فقال ما كنت تفعل قال كنت اخرا
فاذا تحدوه ... فقال ازرت فقال وما لك وهذا كلا فان يحيا ما به وقيل لعبد الرحمن العاص
لم سمي ... عصفورا لانه عصا وفر فقيل فالطفيل قال لانه طفا وشال جحل تحفها واحدا
منهم ... خمرا حتى قال الواصل على هذا لفضل العرب فلما اكبر حطه على الحانة فالتفت اليهم فقال
اذا كان ... يا مضوع فان هذا من ضعطه الضير وقال لابيه قبرها لف فصيح من خارج
فقد ... ومن واحد قال الفلوس حتى بطر الفقر دخلا على بن عبد العزيز القاضي الحرجاني
قوم اذ ... فرحوا النيس واكلوا ما ها هنا من كرم حر لبث ابا يحيى عنه حبه كرم الحمل
ظاهر ... من رجل فقال له ان البقر وكان ملما عرض مكا على موسى بن عبد الملك فقال
ما اعرف ... انت والله اعرف من الترك بالنوم والغراء بالروم والاعراب بالنيخ والشعر
ولكن ... الحق على الوثب فقال انت ابو البقر قال نعم انا ابو هولاء كلهم القوم من بد بنيد
وقضى حاجته دخل اعرابي اسود ومعه ريح ينبعه فقيل هل تتبعه رغيف فنظر شزرا فقال
الشام لم يشكر حرم اروا ها في الجوف وقال رجل لسعد نبيه انزل عندنا افضال ملا وهذا كلما قال
تعيتهم الحاجة انكر انت اراس فقالت انس قال معهم كتب سفينة من بعدا دال واسط فاذا

قال انا شيخ له دواء وهنه وكنا جا عذرنا ونحن ما نشتهي احمد الشيخ ونقبض منه الى ملغيا
المقصد فقال الشيخ امض ورحمك الله قال اذا جاءك الربع تمام سلها ويحزن الركن والمقام طامح
زوق فقال النائك من قيام مضعف الركبتين فاياك ان تسله في الصيف فاصله والله نضجر راق
انظر للكف ثم قال عيناك هذه الاربعة رايت لقمان وما بك سامع نحل حجامه الا المالم
لهم فيطي شيا فاشتهى ان مات واحد من آل الوفان فحزهم ما علوم منقطعة صنعته فقال الحي
انكم تموتون كثيرا حتى نقصتم وسمى سيبويه بحت رجلا يقول اللهم اجعل الموت خيرا غائب ينتظر
فقال اذا غبا بك غياب سوء قال بعض الفاسين لمشتري حمار هذا حمار يحلو فقال المشتري خير
ملبس محلو فرخ ذنبه مع جاعرته وقال ذنبه فيها بمر الزق قال الجاحظ انشد معلم الشعر في مجلسه
وربما النية يعني ظلك هو فقطن فقال اسكت قد ساروا مقيتا قال المبرد سال رجل فيها
قال على الحصوصه فقال انا مستعمل بعد جملة اجدها عليك وادع ما ليس لك واستشهد عليه شهود
غيب واخرالبين الآن سيظهر فيها كان رجل وامراته مقتولان في الفراش فاعتنقا ان متباينا في اليوم
وايضا حتى جاء الرجل وسمعت المرأة فاقبل علي مناعه فاذا هم بالولد بينهما [illegible] الا ونامت
المرأة من سعله فقبض الرجل على مناعها فلما همت بالولد كان ينزل من جانب الى بعض الحيل من جانب
فانتبه الولد لما انتبهت فقال الرجل بعث اليك كورا ضيق الراس فحققه ودخت المرأة نحو خير
كلا اسكت جانبا اتشق من جانب قبل الرجل ما خرج قال الاصمعي اهل شعرا ركبه [illegible] ما ام
اصلع قال ابو علي مسكويه الملوك فرود ينظرهم الى بعض رسيل بعد ان المهلبي استعمله
ينظر اليك ابن العميد فا تحلمك وكان ابنه قال مجنونه محجوب تحيى فكثرون على رخوب منته
قال بعض الى العارب المامورين الناس بالبر ويتعنون البقر كان سواد القصة لمحمد خيا الناس
عليه كنا بالحجة هذا ما اشترط سوادا لمقعد على حتا الناهي شرط ان يرفض به في محله وسبيلك
في الطريق الواضح ونصيه عن الاباء والاهار والخمور والمحو والمدد ولا يسرول رضيو يسبط بيحتمع
من فطوره واقرحنا انه فلموحنا هذا الشرط اشهد على نفسه الشعر السلبي اخر هذا الكتاب في محضر
من عقله ورحوانا اوله وعليه طى بو الغرابا الحجام كتب لعهد امتحنه يا ابا الفضل منهك اعبد
سيدك ولبنات خراج صاع الهوى وما حرا لصبا وكيل ماء الامطار وعد الثمار ومضفوف النجوم
وكيل الرخوم وقسمه النجوم بين الهند والروم واجريت هك الارزاق بعض الحص لاهل العراق وارث
ان تحمل فرضه وحمك بامرتيه وعيالك بعيا واصطبلك طهران وحلفت عليك ختم حنين
وحنبا من دين ورايلا من شين وعافه من تحتة عين قد رحمتك كل يوم برغيف واجداسه على
ما الهنا بك وما لنا بالشكر فحاولنا بك نظر يزيد الى اهل الكوفة وقد اخرجوا عنها ثم قال سفهاء
ما هذا قالوا دعاهم مستجاب فقال لو كان كذا لما بقي على وجه الارض معلم ايسلم ففرارك سوى حصى اسلامه
قبله عهد لويعرفك وعيه قد يسرا مك واسلم نفرانك صار من يومه مصونا فقال الانصاري بل
ان يشتري عوف وجل بدخل الحمام بلا ميزر قال عورة الرجل حمى فلو كان خلاك لطاك عرفها
يوم صفين بينا رجلا يلاعب امرأة وهو حلي فطرت عند زوجها الا انت بابي [illegible] ابوي
فقال امرئ يكفيا ان عيني الا مرا واحدا واحدا كان اعرابي يمدح امرا فخرط فقال [illegible] ونطق
على عضوضش يمدح الامير ابلغ كنه مدحه قال المامون لاعرابي يلفا ان وصحتني الجواهر عشرة
اولها كان اعطيتك عشرة الف درهم فقال كمرع كرسوع كيد كلبه كيف كنم كعب كا هل كوشي
قول الاعرابي هذا انسان يبول ضاد وقال كمرع فاعطاه وقال بعضهم بالفارسية كيهر كيد

كلا

ان ابيها [illegible] كيس [illegible] وحد حلا [illegible] كوش كاه كنكله كالملك كالملك كله كاوا كرى
[illegible] مه [illegible] جاب [illegible] لمن ثم يحللن القفل الحشومة الدامه وقدن القاد كا
[illegible] ان لتسلل [illegible] الشن سهرب اسم الملح الحبشي بالفارسية حتى
[illegible] وحوتيك قال واذكر باسم مملوك السيف الدولة فقال لربك وقد انا نعلم اسم
[illegible] واذكر [illegible] الشيخ قال يوم الشيب والذي لم اتعلم من الفارسية الا
[illegible] فعلك اذا غنيت قال ابن مقله لم اتعلم من الفارسية شيا الا شامرح وبد
[illegible] سك فار على سبيل التهكم قيل لابن مجاهد اشر ارك الدهان قال الخط الرطب
[illegible] الهراس قال ادعوا بخوه وشرحها وفا والشوو وادفروه ببعضها والتركيب خبيا
[illegible] يرى الصحفي فقال كنت في الصانع خرج من دبري شي فقال الكان مثل حمص فقال
[illegible] ذلك ابن فقال تلوث [illegible] الكوفيل لجحوت قال اكبر قال اراك قد خرب اعراضه
[illegible] الرقعة ايام [illegible] ن حد بعض اصحابه رجلا نكح شاة فارادوا ان يجلدوه
الى مصر [illegible] فجا بجمل والدنيم لفوديهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
وما [illegible] فاسرجل عنه وذهبوا بالشاة الحمد لله ان نضرب الحد ففيل القاضيه
[illegible] فقال الحداد [illegible] لا يعطل قال بعضهم رايت حملا يبيع جلا فلك
هذا [illegible] قال بعضهم [illegible] بل سوبقهم في محرم ثم الغاني بمصر والمغرب كثيبا قال
[illegible] ففان كتب [illegible] صورت فقال ما هذا من الصوت فقال صوت فهار
ان [illegible] اسماعيل امرتكرناه سنح قيل لرجل سرق حمارك فقال الحمد لله
اذا [illegible] عليه [illegible] اهل نصيبين شديد العقله وكان بنوف عشر ام وركب حمار منهما
واحد [illegible] فوجدها ستة فنزل وعدها وعد ما كان عليه فوجدها عشرة فركب
وعد [illegible] الارض [illegible] فعل ذلك مرارا ثم نزل وقال لان امشي واركب حمارا اجود
احمد من ان [illegible] واحد وقال رجل لابنه اذا رايت القطن فاذكره محلوجا
وازوج [illegible] شيا من الاشياء وقال لمثل المانح ما نشبه ام الطوي حلف رجلان لا يجامع
امراته [illegible] احدهن قبله قال ابن فلا بحضرة عضد الدولة بملكك ان تاكل الحلو مع كلب فقال
اكل الخراهين مثل الغراب قيل لابن لو صارت رجلك اعرض من الفرات قال لان الشاة لم
لها مقدار ووقف الطاهر نسمة اشار فيل له والجهار كلوخصي امرد والماء في حزنان لا يبرد
فقال [illegible] الجمل والخرس العصر قال مكفوف لرجل هو اطله ان استطعت تضعه بين يدي
فقال لا [illegible] لا يدخل في الحلق فان اردت ان تاكله فمن منخريه قال بعضهم مررت
برجل في [illegible] من ماء وهو يسيف على كل حبه منها مقدار ما فيه انسان عشرا
[illegible] قال اول ايامي في حرم الله وفي سبع مرات وعشر ايات ايرى في اب ام
المعتز [illegible] للمعتزلة في الاسلام بعبيد الحجاج بن مروان بلاغات كتاب بلغاء
لم يخلط الكتاب وليعطى ابن جوير فتحا فضاه فرون وكان يقول للخصم ما كان البين ام لا
وارا [illegible] بيكون ثم سيعه على النار وكتب بعضهم الفهرج منهم ان امرت
بالعمل [illegible] بالي وهذه هب الي الباب والدار وارجع الى العامل فضر لبضع عن مال هذا
النعم لكن ان اكون انا في عافيه في نفسه من عقله بدى طاهيا غير متكبر ولا معجب بل عاش بظل
امي وكتب وقيل في اداب اما الاميرقه ادفع وكتب حمل من الحاوي ما صاد ويعتصم الحام

كتب ابن نصر مهب ونسخ وبلاحلبه وابيع تاك رحب الداهي محمد المعص والتقطيع وعلى بطنى والدنين والراس ثم الرسل معصا معصا بسهمه معه مس فلا يوخر يا حبا سك حتى فوت اعلم انى اموت سخه اصواب تقبل البك فلا تمولنا ان شا واهدكت معونه مروان الى الوليد بن عبد الملك قد بعثت اليك جبه فى طلبه مرا فكتب اليه قد وصلت وانت احمق وحتى والسلام كتب بعضهم سوره حطو ابه ذلك بلغه منيات مدامك ولولا علة نسجها لسرت اليك حتى اعرفك فى نفسى والسلم كتب بعضهم فضلك وان تنوع هديه ملاك النسا فكتب اليه لم تقبل ولكن شعرت كتب المتوكل الى نجهب عبد الله فطلب منه فهذا فكتب اليه يعتذر عنه فقام الله لا اله الا هو وصلى الله على نبيه محمد ان كان عندى مما طلبته ووزن ذلك فلا تظنن يا سيدى انى ابخل عليك بالقليل ودون الكثير خلا عن الكثير والسلم قد كان الامير عند ودعى اصحى الموصلى قال ابو الحسين ما بال الشاعر انشدنى ابو الفرج لنفسه انت يا ابن سار وانت حكم فى الدين كواد عمر فراد ولست كالقاضى الذى يتبع العلاء وامير المومنين الطا بع لله اطال الله بقاه وادام عنه ونابيه وسعادته وكفايته الك مختار فقلت لرجل فهذا البيت فقال هو خليفة ولا يجوز ان ينقص دعائم قال دعبل كان لمحمد بن يخلف يقول شعرا فاسدا فقال يوما ان لا للمرشد بدلسن بخبر الفرار وبخا من كان لا يامن قال الحارى فقلت هذا لا يجوز فالبيت الاول وا والثانى فاء فقال لا تنقطه ذلك فالاول مرفوع والاخر مجرور فقال انظر الى حاقة اقول لا تنقطه وهو شكل الخادم الذى ينادى ويقول سبحى ملكه بدوهم اقول لاملا تكة السما والملائكة السلم بينى معافه ويقول اسرافيل ثم بعد كتب بعض الكتاب العمل المصطفى وجعفر مثو بعض شعب قال يحيى العباس الوكيل ماحال علينا بالاصوار فقال اما متاع الحيوة الدنيا فقام على سوقه واما متاع ام جعفر فسرح فقال الاعرب لعنك الله قال بعض كتاب الديلم قلم الكتوف شق نصم الشجر قال ما حصر مجلس بعد شمس وقال الحواطب ونظم اعلامهم الى عبد الله القضى لو اخبر فرج وطمع المصوبين من دم فى خدورهم وحشى فيه دينارا فان دون وان لا ودى خرج من دونه رجله حتى وقت السلام قال بعضهم احتجت من الحدثين بريد الاخذ صاحب كان عبد الله بن عوانه مشول الجهه واصطفا واعه والقضا الكبر قال رجل على المثنى الى ثيابه اعذ به للطلاق الثلث ثلثين محمد اولده لوجهه رسيلى حسن فى دواب الله ضلك موقفا ان شا الله قال رجل هلا شاد الرئيس ابى الفضل بن العميد اذا رايت وجهك رايت الما بريد اليها فقال اذا وجهى مستقور انشد عامل دارون فقال له عبد الله بن طاهر

بالطوب فتيل ويحك ان ما هو هم الحجامه فقال اعتذر كتب بعضهم على عنوان من الى الناس بدم في اهل لبعض اهل اصبهان انا شنه المشقه انا دي الحطمون ولنا بيات انشى هنب كريم مبروت ولنا باهوده كل يوم دوهون يحلق كل يوم شى سوى ما تطحنون ولد ولنا يرح حمام بانا قال رجل لاصحن الطبيب انى اجد فى بطنى رحيا لا ادرى ما هو قال الخداش قال له داحل فيه ماسحه ودفر فقل انت لعب الاعراب المفنى وهو جمع تراب يقطع بقصين فيقال منها شثت وعظم وضاح عظم يرمى به احد الفريقين مخراق من خلفه من عجزها عن اخذه وسوابه اليهم وان اخذه كوم والدارة التى يقال لها الخواج والتحه التى يقال لها تجوز بالفارسيه ولعبه الضب ان يصور الضب ثم يحول احدهم وجهه فيضع يده على موضع فيقول صن الضب اوذنبه فان اخطا

دكر

ركب هو واصحابه وان اصاب حول وجهه الى صرهى السابل والحمد لله وحده والصلوه على نبيه محمد واله اجمعين وقد فرغت من تحرير الكتاب يوم الاثنين ١٣ من شهر جمادى الاول سنة ١٢٩٦

وانا الفقير مهدى بن على نقى الترزى اللهم اغفر لهما ولجميع المومنين والمومنات والام

محمد واله الطاهرين